هو الواقف علی السرائر والضمائر
وقف هذا الکتاب بدار الکتب الرضویة (مشهد)
العلامة الحجة السید ابوالحسن الملکی ابن آیة الله [illegible]
[illegible] وقف شرعیا
بحیث لا یباع ولا یرهن [illegible] ۱۳۱۵

بسم الله الرحمن الرحیم
[illegible]

هو الله تعالی
[illegible]

هو
[illegible] امیر المؤمنین صلوات الله وسلامه علیه [illegible] وآله الطاهرین
[illegible]

باسمه تعالی
فهرستبرگه منابع چاپ سنگی - اداره مخطوطات
۱۰۷۵۴
شماره ثبت:
رده‌بندی دیویی: ۱۳۳۲ ک ش/ن ۲۹۷/۹۵۱۵
سرشناسه: کاشانی، فتح‌الله بن شکرالله، - ۹۸۸ق. [illegible]
عنوان قراردادی: نهج البلاغه. شرح. فارسی.
عنوان: تنبیه الغافلین وتذکرة العارفین به ضمیمه باب المختار من
کاتب: ابن محمد علی محمد حسن جرفادقانی تاریخ کتابت:
محل نشر: [بی جا] ناشر: مطبعه عبدالرحیم [illegible] تاریخ نشر: ۱۳۳۲ ق
صفحه شمار: ۶۱۶ ص مصور ☐ درسی ☐ گراور یا افست ☐
زبان: عربی و فارسی ابعاد: ۲۱ x ۳٤ نوع خط: نسخ و نستعلیق
روش تهیه: وقفی ☑ اهدایی ☐ خریداری ☐ ارسالی ☐
توضیحات: ابوالحسن ملکی تاریخ ثبت: شهریور ۱۳۷٤
یادداشتها:
دارای حواشی توضیحی و تعلیقی با رمز ۱۲، ق و ... است / سمرنس به فهرست مطالب از شرح ضمایم: باب المختار من کتب امیرالمؤمنین (ع) / لاهیجانی. عنوان دیگر: ترجمه و شرح فارسی نهج البلاغه.
موضوع(ها):
۱. علی بن ابیطالب (ع)، امام اول، ۲۳ قبل از هجرت - ۴۰ق. نهج البلاغه - نقد و تفسیر. ۲. علی بن ابی طالب (ع)، امام اول، ۲۳ قبل از هجرت - ۴۰ق. - خطبه‌ها. ۳. علی بن ابی طالب (ع)، امام اول، ۲۳ قبل از هجرت - ۴۰ق. - کلمات قصار
شناسه(های) افزوده:
الف. علی بن ابیطالب (ع)، امام اول، ۲۳ قبل از هجرت - ۴۰ق. نهج البلاغه. شرح. ب. مؤلف لاهیجانی، محمد باقر بن محمد، - ۱۲٤۰ق. باب المختار من کتب امیرالمؤمنین (ع). ج. جرفادقانی، محمد حسن ابن محمد علی، کاتب. د. ملکی، ابوالحسن، واقف. ه. عنوان.
ارجاع ← ٤. علی بن ابیطالب (ع)، امام اول، ۲۳ قبل از هجرت - ۴۰ق. - نامه‌ها.
موضوع
وارجاع ← کتب امیرالمؤمنین (ع)
عنوان
فهرستنگار: سیمائی تاریخ فهرستنگاری: ۷۰/۱/۲۳

هو الواقف على السرائر والضمائر
وقف هذا الكتاب بدار الكتب الرضوية (مشهد)
العلامة الحجة السيد ابو الحسن الملكي ابن آية الله المشهد
سلطان العلماء [illegible] وقف شرعيا
بحيث لا يباع ولا يرهن محرم ۱۴۱۵ ه‍ ق

[illegible]

بسم الله تعالی

[illegible]

من کلام علي امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله الطاهرين

کن في الفتنة کابن اللبون لا ظهر فيرکب ولا ضرع فيحلب

از فرمایشات حضرت مولا امیرالمؤمنین [illegible]

[illegible]

آستان قدس

کتابخانه مرکزی آستان قدس رضوی

اسم کتاب [illegible]
مصنف [illegible]
مؤلف
خطی
چاپی [illegible]
سال چاپ یا تحریر ۱۳۳۲ [illegible] عدد اوراق
جزء کتب [illegible] شماره خصوصی
شماره عمومی [illegible] شماره قبض
واقف تاریخ وقف
طول ۳۴ عرض ۲۱ شماره صفحات [illegible]

کتابخانه مرکزی آستان قدس رضوی

مخفی نماناد که چون نسخه کتاب مستطاب
نهج البلاغه تالی کتاب مجید و از برکات
و بلاغت بهجت شمائل آن زبرنامج اسطعات و تشبیهات
و مدارج غرائب لغات و کلمات معضلات آن محتاج بشرح بود
از مجملات و متشابهات شروح عدیده بر آن نوشته شد از جمله شرح فارسی مرحوم ملا فتح الله
صاحب تفسیر منهج الصادقین است که بفهم قاطبه ناس از عوام و خواص نزدیک و زبان
مرغوب و مطلوب عامه مردم گردیده بخاصه [illegible] هر زمان و اهل علم بیش از پیش
[illegible] مثل [illegible] و [illegible] زلال [illegible] بیت [illegible]
غریب الوجود و کمیاب [illegible] و السلطنه طهران که سواد اعظم ایران
از چند نسخه یافت نمیشد لهذا [illegible] این بنده بی بضاعت اقدام
العلماء ابن مرحوم مغفور آقا میرزا محمد علی طهرانی علی اکبر کتابفروش متقربا الی الله و طلب
مرضاته باقل استطاعت از خداوند متعال جلت عظمته توفیق مسئلت نموده و توکل
علی الله و توسل برسولش و عترت [illegible] ائمه الطاهرین صلوات الله علیهم اجمعین
از روی نسخه مطبوعه صحیحه مرحوم حاجی ملا شکر الله اعلی الله مقامه که [illegible]
[illegible] کتاب مستطاب [illegible] و [illegible] فوق العاده متحمل [illegible]
بخط خوش [illegible] و در صحت [illegible] و [illegible]
شد که این مطبوعه مرغوب [illegible] و اهتمام در خوبی خطاطان که
تشویق ناظرین و [illegible] مطالعه کنند [illegible] صحت [illegible]
هامش [illegible] و بعد [illegible] کوشش [illegible] کتب مطبوعه قدیم
مزید صحت [illegible] ثالثا آنکه شرح و متن [illegible] با کمال سهولت
میسر [illegible] متن نهج البلاغه در [illegible] کتاب مطالعه [illegible] از نهج البلاغه مستغنی گردیده رابعا
[illegible] فهرست از کلمات نهج البلاغه از خطب و غیرها شد که هر کس کلمات
اول از خطب [illegible] و مواضع آنها [illegible] فهرست
[illegible] مطالب [illegible] بدست [illegible] و در حاشیه صفحات خطب
نوشته شده بطوریکه [illegible] فهرست با کمال سهولت [illegible]
خود را بدست خواهد آورد امید است که مطالعه کنندگان محترم این
کتاب مستطاب اگر بخطاء و قصوری برخورند غمض عین فرموده
از خطای بنده درگذرند کما العذر عند کرام
الناس مقبول بتاریخ چهاردهم
شهر رجب الاصب ۱۳۳۲ سنه تحریر
گردید کتبه الحقیر محمد حسن [illegible]

کتابخانه آستان قدس مشهد
شماره ثبت ۱۱۹۹۰۵
تاریخ ۲۴/۱۲/۱۳۴۷

۵۷۱۹۲
۲۹۷/۶۱

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله الطاهرين وبعد فهذا فهرست كتاب نهج البلاغة
من كلام سيد الاوصياء وامام الاتقياء يعسوب الدين وامير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه وهذا الكتاب الذي
جمعه السيد العلم العلامة الرضي الذي شهد الاعداء باوحديته في زمانه وبانه الفائق على جميع اقرانه نظاما ونثرا
وجعل على قرار بين الجنان مسكنه وماواه بوبه بابواب ثلاثة اولها الخطب والاوامر وثانيها الكتب والرسائل وثالثها
الحكم والمواعظ والمذكور في باب الخطب بهذا الترتيب **باب المختار** من خطب امير المؤمنين واوامره وكلامه الجاري
مجرى الخطب في المقامات المحصورة والمواقف المذكورة والخطوب الواردة **ا** من خطبة له ع يذكر فيها ابتداء خلق السماء
والارض وكيفية صفاته تعالى ومعنى كونها عين ذاته المقدسة على ما هو مذهب محققي الحكماء يقول الحمد لله الذي لا يبلغ
مدحته القائلون الخ **ب** ٢ ما ذكره صلى الله عليه وآله في صفة خلق آدم وامره الملائكة بالسجود له ومخالفة ابليس
وفيها ذكر بعثة الانبياء وبعثة نبينا صلى الله عليه وآله وانزال القرآن عليه وذكر الحج يقول ثم جمع سبحانه من حزن الارض
وسهلها الخ **ج** ٣ ومن خطبة له عليه السلام بعد انصرافه من صفين وفيها ذكر الفتن بعد رسول الله ص وفيها ذكر آل النبي
يقول احمده استتماما الخ **د** ٤ ومن خطبة له عليه السلام وهي المعروفة بالشقشقية وفيها شكايته ع من الثلاثة يقول والله
لقد تقمصها الخ **ه** ومن خطبة له عليه السلام يخاطب بها طلحة وتوابعه يقول بنا اهتديتم في الظلماء الخ **و** ٦ لما قبض رسول الله
يقول ايها الناس شقوا امواج الفتن الخ **ز** ومن كلام له عليه السلام لما اشير اليه بان لا يتبع طلحة والزبير ولا يرصد لهما
القتال يقول والله لا اكون كالضبع الخ **ح** ومن كلام له عليه السلام في اتباعهم الشيطان يقول اتخذوا الشيطان
لامرهم الخ **ط** ومن خطبة له ع يقول يعني به الزبير الخ **ي** ١٠ ومن كلام له ع يشير الى مثال طلحة والزبير يقول
وقد ارعدوا وابرقوا الخ **يا** ١١ ومن كلام له ع في ذم اصحاب الجمل يقول الا وان الشيطان قد جمع حزبه واستجلب خيله الخ
يب ١٢ ومن كلام له عليه السلام لابنه محمد بن الحنفية لما اعطاه الراية يوم الجمل يقول تزول الجبال ولا تزل الخ **يج** ١٣ ومن
كلام له عليه السلام لما اظفره الله سبحانه باصحاب الجمل وقد قال له بعض اصحابه وددت ان اخي فلانا كان شاهدنا يقول اهوى
اخيك معنا الخ **يد** ١٤ ومن كلام له ع في ذم البصرة واهلها كنتم جند المرأة واتباع البهيمة الخ **يه** ١٥ ومن كلام له ع
في مثل ذلك يقول ارضكم قريبة من الماء وبعيدة من السماء الخ **يو** ١٦ ومن كلام له عليه السلام فيما رده على المسلمين
من قطائع عثمان يقول والله لو وجدته الخ **يز** ١٧ ومن خطبة له ع لما بويع بالمدينة يقول ذمتي
بما اقول رهينة الخ **يح** ومن هذه الخطبة في الموعظة يقول شغل من الجنة والنار امامه الخ **يط** ١٩ ومن
كلام له عليه السلام في صفة من يتصدى للحكم بين الامة وليس لذلك باهل يقول ان ابغض الخلائق الى الله الخ **ك** ٢٠ ومن
كلام له ع في ذم اختلاف العلماء في الفتيا يقول ترد على احدهم القضية الخ **كا** ٢١ ومن كلام له ع قاله للاشعث بن قيس
يقول وما يدريك ما علي مما لي الخ **كب** ٢٢ ومن خطبة له عليه السلام يقول فانكم لو عاينتم ما قد عاين الخ **كج** ٢٣
ومن خطبة له عليه السلام في مثل ذلك يقول فان الغاية امامكم الخ **كد** ٢٤ ومن خطبة له عليه السلام يذم فيها من
ينسب قتل عثمان اليه كطلحة والزبير وغيرهما يقول الا وان الشيطان قد ذمر الخ **كه** ٢٥ ومن خطبة له عليه السلام
يامر فيها الفقراء بترك الحسد والاغنياء بالشفقة والرحمة على الفقراء ويقول اما بعد فان الامر ينزل من السماء
الخ **كو** ٢٦ ومن خطبة له ع يذكر فيها ثبات قدمه في المحاربة ونفي المداهنة يقول ولعمري الخ **كز** ٢٧ ومن خطبة له ع
وقد تواترت عليه الاخبار باستيلاء اصحاب معاوية على البلاد يقول ما هي الا الكوفة اقبضها وابسطها الخ **كح** ٢٨ ومن

خطبة له ع يذكر فيها حال العرب وكفرهم قبل النبي صلى الله عليه وآله في الجاهلية وقلة انصاره بعده صلى الله عليه وآله
وذكر عمرو بن العاص وبيعته لمعوية يقول ان الله بعث محمدا ص الخ **كط** ٢٩ ومن خطبة له عليه السلام يصف فيها
الشجاعة والجبن يقول اما بعد فان الجهاد الخ **ل** ٣٠ ومن خطبة له ع يزهد الناس في الدنيا ويرغبهم في العقبى
يقول اما بعد فان الدنيا الخ **لا** ٣١ ومن خطبة له ع يعيب فيها على قبح فعال اصحابه يقول ايها الناس المجتمعة ابدانهم
لب ٣٢ ومن كلام له ع في معنى قتل عثمان يقول لو امرت به لكنت قاتلا الخ **لج** ٣٣ ومن كلام له ع لما انفذ عبد الله بن
العباس الى الزبير قبل وقوع الحرب يوم الجمل يستفيئه الى طاعته يقول لا تلقين طلحة الخ **لد** ٣٤ ومن خطبة له ع يشكو
فيها ابناء زمانه يقول ايها الناس انا قد اصبحنا الخ **له** ٣٥ ومن خطبة له ع عند خروجه لقتال اهل البصرة يقول
ان الله سبحانه الخ **لو** ٣٦ ومن خطبة له عليه السلام في استنفار الناس الى اهل الشام يقول اف لكم لقد سئمت عتابكم
الخ **لز** ٣٧ ومن خطبة له ع بعد التحكيم يقول الحمد لله وان اتى الدهر الخ **لح** ٣٨ ومن خطبة له ع في تخويف اهل النهروان
يقول فانا نذير لكم الخ **لط** ٣٩ ومن كلام له ع يجري مجرى الخطبة يذكر فيها فضائله يقول فقمت بالامر الخ **م** ٤٠
ومن خطبة له ع يبين فيها وجه تسمية الشبهة شبهة يقول وانما سميت الشبهة شبهة الخ **ما** ٤١ ومن خطبة له ع يشكو
فيها اصحابه بعدم الطاعة والاجابة له يقول منيت الخ **مب** ٤٢ ومن كلام له ع في الخوارج لما سمع قولهم يقول
لا حكم الا لله قال كلمة حق الخ **مج** ٤٣ ومن خطبة له ع في فضل الوفاء والصدق يقول ان الوفاء توأم الصدق الخ
مد ٤٤ ومن خطبة له ع يخوف بها الناس من اتباع الهوى وطول الامل يقول ايها الناس ان اخوف ما اخاف عليكم
اثنان الخ **مه** ٤٥ ومن كلام له ع وقد اشار عليه اصحابه بالاستعداد للحرب مع اهل الشام بعد ارسال جرير بن عبد الله
البجلي الى معاوية يقول ان استعدادي الخ **مو** ٤٦ ومن كلام له ع لما هرب مصقلة بن هبيرة الشيباني الى معاوية يقول
قبح الله مصقلة الخ **مز** ٤٧ ومن خطبة له ع يذكر رحمة ربه ونكره ويزهد اصحابه في الدنيا ويرغبهم في الآخرة
يقول الحمد لله غير مقنوط الخ **مح** ٤٨ ومن كلام له ع عند عزمه على المسير الى الشام يقول اللهم اني اعوذ بك
من وعثاء السفر الخ **مط** ٤٩ ومن كلام له ع في ذكر الكوفة ودخولها بابدي الظلمة يقول كاني بك يا كوفة الخ
ن ٥٠ ومن خطبة له ع عند مسيره الى الشام يقول الحمد لله كلما وقب ليل الخ **نا** ٥١ ومن خطبة له عليه السلام
بقول يقول الحمد لله الذي بطن خفيات الامور الخ **نب** ٥٢ ومن خطبة له ع يقول انما بدء وقوع الفتن
اهواء تتبع الخ **نج** ٥٣ ومن كلام له عليه السلام لما غلب اصحاب معوية اصحابه على شريعة الفرات بصفين يقول قد
استطعموكم الخ **ند** ٥٤ ومن خطبة له ع في التزهيد عن الدنيا والترغيب في الآخرة يقول الا وان الدنيا قد تصرمت
الخ **نه** ٥٥ ومنها في ذكر يوم النحر وصفة الاضحية يقول من تمام الاضحية الى آخره **نو** ٥٦ ومن خطبة له عليه السلام
يذم فيها اصحابه بصفين يقول فتداكوا علي تداك الابل الخ **نز** ٥٧ ومن كلام له عليه السلام وقد استبطأ اصحابه
اذنه لهم في القتال بصفين يقول اما قولكم الخ **نح** ٥٨ ومن كلام له ع يذكر فيه رسوخ اصحاب النبي صلى الله عليه وآله
في ايمانهم والمتحكين بهم اصحابه يقول ولقد كنا الخ **نط** ٥٩ ومن كلام له عليه السلام يذكر فيه لاصحابه يقول اما انه سيظهر
الخ **س** ٦٠ ومن كلام له عليه السلام كلم به الخوارج يقول اصابكم حاصب الخ **سا** ٦١ وقال عليه السلام لما عزم على
حرب الخوارج يقول مصارعهم دون النطفة الخ **سب** ٦٢ وقال ع لما قتل الخوارج فقيل له يا امير المؤمنين
هلك القوم باجمعهم فقال كلا والله انهم نطف الخ **سج** ٦٣ وقال ع فيهم لا تقتلوا الخوارج من بعدي الخ **سد** ٦٤
ومن كلام له عليه السلام لما خوف من الغيلة يقول وان علي من الله الخ **سه** ٦٥ ومن خطبة له عليه السلام في الزهد والوعظ

يقول الا وان الدنيا دار الى اخرها **سو** ومن خطبة له ع في مثل ذلك يقول فاتقوا الله عباد الله الخ
سز ومن خطبة له ع في معرفة الله يقول الحمد لله الذي لم يسبق له حال حالا الخ **سح** ومن كلام له ع
يقول لاصحابه في بعض ايام صفين يقول معاشر المسلمين الخ **سط** ومن كلام له ع في معنى الانصار قالوا لما
انتهت الى امير المؤمنين ع انباء السقيفة يقول ما قالت الانصار الخ **ع** ومن كلام له ع لما قلد محمد بن ابي بكر
مصر فملكت عليه وقتل رض يقول وقد اردت تولية الخ **عا** ومن كلام له عليه السلام في ذم اصحابه يقول كم اداريكم الخ
عب وقال ع في سحرة اليوم الذي ضرب فيه يقول ملكتني عيني الخ **عج** ومن كلام له ع في ذم اهل العراق
يقول اما بعد يا اهل العراق الخ **عد** ومن خطبة له ع علم فيها الناس الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله يقول
اللهم داحي المدحوات الخ **عه** ومن كلام له عليه السلام لمروان بن الحكم بالبصرة وقد اخذ اسيرا يوم الجمل يقول أولم يبايعني
الخ **عو** ومن كلام له عليه السلام لما عزموا على بيعة عثمان يقول لقد علمتم اني احق بها الخ **عز** ومن كلام له
عليه السلام لما بلغه اتهام بني امية له بالمشاركة له في دم عثمان يقول او لم ينه امية الخ **عح** ومن
خطبة له ع يذكر فيها الصفات المنجية عن عذاب الله يقول رحم الله الخ **عط** ومن كلام له ع يشكو بني امية
يقول ان بني امية ليفوقونني الخ **ف** ومن كلام له ع في مذمة اهل النجوم قال لبعض اصحابه يقول اتزعم انك
تهدي الخ **فا** ومن كلام له ع بعد فراغه من حرب الجمل في ذم النساء يقول معاشر الناس الخ **فب** ومن كلام
له ع في التصبر يقول ايها الناس الزهادة الخ **فج** ومن كلام له عليه السلام في صفة الدنيا يقول ما اصف من دار الخ
فد ومن خطبة له ع وهي من الخطبة العجيبة وتسمى الغراء يقول الحمد لله الذي علا بحوله الخ **فه** ومنها في صفة
خلق الابدان يقول جعل لكم اسماعا لتعي ما عناها الخ **فو** ومنها في صفة خلق الانسان يقول ام هذا الذي
انشاه الخ **فز** ومن كلام له ع في ذكر عمرو بن العاص يقول عجبا لابن النابغة الخ **فح** ومن كلام له عليه السلام
فيما وصف به الرب يقول واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الخ **فط** ومن خطبة له ع في الموعظة يقول
فاتقوا عباد الله الخ **ص** ومنها من صفة الجنة يقول درجات متفاضلات الخ **صا** ومن خطبة له عليه السلام
للامور يقول قد علم السرائر الخ **صب** ومن خطبة له عليه السلام كذلك يقول عباد الله ان من احب عباد الله اليه
الخ **صج** منها ما ذكر زوال دولة بني امية يقول حتى يظن الظان الخ **صد** ومن خطبة له ع في انقطاع البر يقول
اما بعد فان الله سبحانه لم يقصم جباري الخ **صه** ومن خطبة له ع في صفة ارسال الله النبي صلى الله عليه وآله
يقول ارسله على حين فترة من الرسل الخ **صو** ومن خطبة له ع وصف فيها تعالى جل جلاله يقول المعروف
من غير رؤية الخ **صز** ومن خطبة له عليه السلام تعرف بخطبة الاشباح وهي من جلائل الخطب يقول الحمد لله
الذي لا يفره الخ **صح** منها في صفة تقديره كل شيء من المصنوعات يقول قدر ما خلق الخ **صط** منها في صفة
السماء يقول ونظم بلا تعليق الخ **ق** ومنها في صفة الملائكة عليهم السلام يقول ثم خلق سبحانه الخ **قا**
منها في صفة الارض ودحوها على الماء يقول كبس الارض الخ **قب** ومن كلام له ع لما اراد الناس على البيعة
بعد قتل عثمان يقول دعوني الخ **قج** ومن خطبة له عليه السلام يشير الى فتن اصحاب الجمل وصفين وغيرهم يقول
اما بعد ايها الناس الخ **قد** ومن خطبة له عليه السلام يذكر فيها صفات الله ويصف النبي والائمة يقول
فتبارك الله الذي الخ **قه** منها فيما ذكر امانة الانبياء والائمة عليهم السلام يقول فاستودعهم الخيرة
قو ومن خطبة له ع في صفة النبي صلى الله عليه وآله يقول لعتبة الخ **قز** ومن خطبة له عليه السلام يصف

يقول الحمد لله الاول فلا شيء قبله الخ **قح** ومنها في ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله يقول مستقره الخ **قط**
ومن كلام له ع في ذم ما مر من الظلم وعدل انفسنا اصحابه يقول ولئن امهل الله الخ **قي** ومن كلام له ع يشير فيها الى
فتح الضلال لبني امية وافراط ظلمهم يقول واقسم لابن اللؤون الخ **قيا** ومن خطبة له ع في تزهيد الناس على ذم
الدنيا يقول نحمده على ما كان الخ **قيب** ومن اخرى له عليه السلام في تعداد نعم الله تعالى يقول الحمد لله الناشر الخ
قيج ومن اخرى ع فيها ذكر الملاحم يقول الاول قبل كل اول الخ **قيد** ومن اخرى ع يجري هذا المجرى و
يذكر فيها اهوال يوم القيمة يقول ذلك يوم يجمع الله الخ **قيه** ومنها يذكر فيها الفتن يقول فتن كقطع
الليل المظلم الخ **قيو** ومن خطبة له ع في الزهد احوال بني امية يقول انظروا الخ **قيز** منها يقول اما
من عرف قدره وان من ابغض الرجال الخ **قيح** منها يقول وذلك زمان لا ينجو فيه الا كل مؤمن نومة
ان شهد لم يعرف وان غاب لم يفتقد الخ **قيط** ومن خطبة له عليه السلام يذكر فيها ما الطف الله به عباده بارسال
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اما بعد فان الله سبحانه بعث محمدا الخ **قك** ومن خطبة له ع يذكر
فيها احوال العرب قبل بعثة النبي ص وبعده يقول حتى بعث الله محمدا الخ **قكا** ومن خطبة له ع
يذكر فيها شرف الاسلام وكرامته يقول الحمد لله الذي شرع الخ **قكب** ومنها في ذكر النبي ص يقول
حتى اورى قبسا الخ **قكج** منها في خطاب المخاطبين يقول قد بلغتم من كرامة الله لكم الخ **قكد**
ومن خطبة له عليه السلام في بعض ايام صفين في مذمة عسكره يقول قد رايت الخ **قكه** ومن خطبة ع
يذكر فيها الملاحم يقول الحمد لله المتجلي لخلقه الخ **قكو** منها في ذكر النبي ص يقول اختاره من شجرة الانبياء
الخ **قكز** منها فيما يصف به نفسه ع يقول طبيب دوار الى اخره **قكح** ومن خطبة له ع
يثنى فيها على الله ويصف الملائكة واحوال الاخرة ويذكر النبي صلى الله عليه وآله يقول كل شيء خاشع
قكط منها في صفة الملائكة واحوال العباد يقول من ملائكة اسكنتهم الخ **قل** منها في
ذكر النبي ص يقول قد حقر الدنيا وصغرها الخ **قلا** ومن خطبة له ع يصف فيها الايمان واصوله واركانه يقول
ان افضل الخ **قلب** ومن خطبة له ع يذم فيها الدنيا الدنية يقول اما بعد فاني احذركم الخ **قلج**
ومن خطبة له ع ذكر فيها ملك الموت يقول هل يحس به اذا دخل منزلا الخ **قلد** ومن خطبة له ع ذكر فيها
ملك الموت يقول واحذركم الدنيا الخ **قله** ومن خطبة له ع في الزهد عن الدنيا والرغبة في الاخرة
يقول الحمد لله الواصل الحمد الخ **قلو** ومن خطبة له ع في الاستسقاء يقول اللهم قد انصاحت جبالنا
الخ **قلز** ومن خطبة له ع يصف فيها النبي ص وتخويف الناس بعقوبة الاخرة يقول ارسله داعيا الى الحق
الخ **قلح** ومنها في الموعظة والاخبار بتسلط الحجاج يقول لو تعلمون الخ **قلط** ومن كلام له ع يذم اصحابه على كم من
نعم الله تعالى يقول كلا اموال بذلتموها الخ **قم** ومن كلام له ع يمدح به اصحابه يقول انتم الانصار على الحق الخ
قما ومن كلام له ع يوبخ اصحابه لمراءات الجهاد يقول ما بالكم الخ **قمب** ومن كلام له ع يصف علوه ودكه علم
وفضله لنفسه لاصحابه ص يقول تالله لقد الخ **قمج** ومن كلام له ع وقد قام رجل من اصحابه فقال نهيتنا عن الحكومة ثم امرتنا
بها يقول هذا جزاء من ترك العقدة الخ **قمد** ومن كلام له ع للخوارج وقد خرج الى معسكرهم وهم مقيمون على
انكار الحكومة يقول كلكم شهد معنا الخ **قمه** ومن كلام له ع لاصحابه في ساعة الحرب يقول وأي امرئ منكم احس
من نفسه الخ **قمو** ومن كلام له ع في حث بعض اصحابه على القتال يقول فقدموا الدارع الخ **قمز** ومن كلام

له ع في معنى الخوارج لما انكروا التحكيم الرجال ويذم فيه اصحابه يقول انا لم نحكم الرجال الخ قنح ١٤٨ ومن كلام له ع لما
عوتب على تصيير الناس اسوة في العطاء من غير تفضيل يقول أتأمروني الخ قمط ١٤٩ ومن كلام له ع للخوارج ايضا يقول
ابيتم الا ان تزعموا الخ قن ١٥٠ ومن كلام له ع لما كان يخبر به عن الملاحم بالبصرة يقول يا احنف الخ قنا ١٥١ ومنها
ويومي بها الى وصف الاتراك يقول كأني اراهم الخ قنب ١٥٢ ومن خطبة له ع في ذكر المكاييل والموازين يقول عباد الله
الخ قنج ١٥٣ ومن كلام له ع لابي ذر لما اخرج الى الربذة يقول يا اباذر الخ قند ١٥٤ ومن كلام له ع يهز اصحابه
يقول ايتها النفوس المختلفة الخ قنه ١٥٥ ومن خطبة له ع يصف الله ورسوله فيها يقول تحمد الله الخ قنو ١٥٦ ومنها
في ذكر الموت يقول فانه والله الجد لا اللعب الخ قنز ١٥٧ ومن خطبة له ع في الوعظ يقول وانقادت له الدنيا الخ
قنح ١٥٨ ومن كلام له ع وقد شاوره عمر ابن الخطاب الى غزو الروم يقول وقد توكل الله الخ قنط ١٥٩ ومن كلام له ع
للمغيرة بن الاخنس لعنه يقول يا ابن اللعين الابتر الخ قس ١٦٠ ومن كلام له ع في طلحة والزبير يقول لم تكن بيعتكم اياي
الخ قسا ١٦١ ومن كلام له ع في معنى طلحة والزبير يقول والله ما انكروا الخ قسب ١٦٢ منه في ذم اصحابه بسبب نكث
لبيعته ع يقول فاقبلتم الخ قسج ١٦٣ ومن خطبة له ع يومي فيها الى ذكر الملاحم يقول يعطف الهوى الخ قسد ١٦٤
منها يذكر فيها زمان حصا الامر ونهاية الشدة يقول حتى تقوم الحرب بكم الخ قسه ١٦٥ منها يذكر فيها فتنة عبد الملك
بن مروان يقول كأني به قد نعق الخ قسو ١٦٦ ومن كلام له ع في وقت الشورى يقول لن يسرع احد قبلي الخ قسز ١٦٧ ومن
كلام له ع في النهي عن عيب الناس يقول انما ينبغي لاهل العصمة الخ قسح ١٦٨ ومن كلام له ع في النهي عن سماع الغيبة
يقول ايها الناس من عرف الخ قسط ١٦٩ ومن كلام له ع في بيان وضع المعروف في غير موضعه وبيان مصارف الاموال يقول
وليس لواضع المعروف الخ قع ١٧٠ ومن خطبة له ع في الاستسقاء يقول الا وان الارض الخ قعا ١٧١ ومن خطبة له ع
في بعثة الانبياء ومخالفة الاشرار يقول بعثه الخ قعب ١٧٢ منها في ذكر اخبار النبا بنبي امية واتباعهم
يقول اثروا عاجلا واخروا آجلا الخ قعج ١٧٣ ومن خطبة له ع في ذم الدنيا يقول ايها الناس انما انتم في هذه الدنيا
غرض الخ قعد ١٧٤ ومن كلام له وقد استشاره عمر ابن الخطاب في الشخوص لقتال الفرس بنفسه يقول ان هذا الامر الخ
قعه ١٧٥ ومن خطبة له ع يذكر فيها بعثة نبينا ع يقول وبعث الله محمدا بالحق الخ قعو ١٧٦ ومن خطبة له ع
في ذكر اهل البصرة يقول كل منهما الخ قعز ١٧٧ ومن كلام له ع قبل موته يقول ايها الناس كل امرئ منكم لاق
الخ قعح ١٧٨ ومن خطبة له ع يومي فيها الى الملاحم وذكر اهل الجاهلية يقول واخذوا الخ قعط ١٧٩ منها في ذكر طول
الزمان للجهال ويقول وطال الامد بهم ليستكملوا الخزي الخ قف ١٨٠ ومن خطبة له ع في مدح النبي ص وذكر آله
يقول وانا سنعينه الخ قفا ١٨١ منها في ذكر احوال المؤمنين وكيفية احوالهم يقول من قبيل مطلول الخ قفب ١٨٢
ومن خطبة له ع في ذكر صفاته تعالى وانتقال الاحوال الى موضعها الطبيعي يقول الحمد لله الدال على وجوده الخ قفج ١٨٣
منها ايضا في ذكر انتقال الخلافة يقول قد طلع طالع الخ قفد ١٨٤ ومن خطبة له ع يذكر فيها عاقبة مهلة
الضلال يقول فهو في مهلة من الله الخ قفه ١٨٥ ومنها ايضا في بيان تفصيل الغاية والعاقبة لاهل العصيان
في معصيته يقول حتى اذا كشف لهم الخ قفو ١٨٦ ومن خطبة له ع ينصح بها الناس ويعظهم يقول وناظر قلب
اللبيب الخ قفز ١٨٧ منها يذكر في مناقب وفضائل اهل البيت ع يقول فيهم كرائم الايمان الخ قفح ١٨٨ ومن خطبة
له ع يذكر فيها بديع خلقة الخفاش يقول الحمد لله الذي الخ قفط ١٨٩ ومن كلام له ع خاطب به اهل البصرة يقول
من استطاع عند ذلك الخ قص ١٩٠ ومن خطبة له ع يعظ بها اصحابه بالزهد في الدنيا والرغبة في الاخرة

يقول الحمد لله الذي جعل الحمد مفتاحا الخ قصا ١٩١ ومن خطبة له ع في مدح القرآن وذكر بني مروان يقول اعلموا
الخ قصب ١٩٢ ومن خطبة له ع يذكر فيها حسن معاشرته مع اصحابه يقول ولقد احسن الخ قصج ١٩٣ ومن
خطبة له ع يصف فيها الرجل الجليل يقول امر قضاه الخ قصد ١٩٤ ومن خطبة له ع يذكر فيها النبي ص واهل
بيته يقول بعثه الخ قصه ١٩٥ ومن كلام له ع لبعض اصحابه وقد سأله كيف دفعكم قومكم عن هذا المقام يقول
يا اخا بني اسد الخ قصو ١٩٦ ومن خطبة له ع يبعث بها رغبة يقول الحمد لله خالق العباد الخ قصز ١٩٧ ومن كلام
له ع لما اجتمع الناس اليه وشكوا ما نقموه على عثمان يقول ان الناس ورائي الخ قصح ١٩٨ ومن خطبة له ع يذكر فيها
عجيب خلقة الطاوس يقول ابتدعهم الخ قصط ١٩٩ ومن خطبة له ع في صفة الجنة يقول فلو رميتها الخ ر ٢٠٠ ومن
خطبة له ع يعظ فيها اصحابه ويذم اعدائه يقول ليتأسّ صغيركم الخ را ٢٠١ ومن خطبة له ع في اول خلافته يقول ان الله
تعالى انزل الخ رب ٢٠٢ ومن كلام له ع بعد ما بويع بالخلافة يقول يا اخوتاه الخ رج ٢٠٣ ومن خطبة له ع عند
مسير اصحاب الجمل الى البصرة يقول ان الله تعالى بعث رسولا الخ رد ٢٠٤ ومن كلام له ع كلم به بعض العرب يقول انا
قرب الخ ره ٢٠٥ ومن كلام له ع لما عزم على لقاء القوم بصفين يقول اللهم الخ رو ٢٠٦ ومن خطبة له ع يذكر فيها
الخلافة يقول الحمد لله الذي الخ رز ٢٠٧ منها في ذكر اصحاب الجمل يقول فخرجوا يجرون حرمة رسول الله الخ رح ٢٠٨
ومن خطبة له ع في ذكر الخلافة ايضا يقول امين وحيه الخ رط ٢٠٩ ومن كلام له ع في معنى طلحة بن عبيد الله يقول
قد كنت وما اهدد الخ ري ٢١٠ ومن خطبة له ع ينبه اصحابه ويعظهم يقول ايها الغافلون الخ ريا ٢١١ ومن خطبة
له ع يعظ فيها اصحابه يقول انتفعوا ببيان الله الخ ريب ٢١٢ ومن كلام له ع في معنى الحكمين يقول فاجمع رأي
ملائكم الخ ريج ٢١٣ ومن خطبة له ع في صفات الله تعالى يقول لا يشغله شأن عن شأن الخ ريد ٢١٤ ومن كلام
له ع قاله لذعلب اليماني وقد سأله هل رأيت ربك يقول ما كنت اعبد ما لا ارى الخ ريه ٢١٥ ومن كلام له ع في ذم اصحابه
يقول احمد الله على ما قضى الخ ريو ٢١٦ ومن خطبة له ع يذكر فيها طائفة من اهل الكوفة هموا ان يلحقوا بالخوارج يقول
بعدا لهم كما بعدت ثمود الخ ريز ٢١٧ ومن خطبة له ع روي عن نوف البكالي يقول الحمد لله الذي الخ ريح ٢١٨ ومنها
في صفة صاحب الزمان ع يقول قد لبس الخ ريط ٢١٩ ومن خطبة له ع يحمد بها ربه ويذكر فيها بعثة الانبياء ومدح
القرآن يقول الحمد لله الخ رك ٢٢٠ ومن كلام له ع للبرج بن مسهر الطائي من الخوارج يقول اسكت الخ ركا ٢٢١
ومن خطبة له عليه السلام يصف فيها المتقين وحال عابد من اصحابه يقال له همام يقول يا همام اتق الله الخ ركب ٢٢٢
ومن خطبة له ع يصف فيها المنافقين يقول نحمده على ما وفق له الخ ركج ٢٢٣ ومن خطبة له ع ينعت بها الرب جل جلاله ويعظ
الناس يقول الحمد لله الذي اظهر من آثار سلطانه الخ ركد ٢٢٤ ومن خطبة له ع يذكر فيها بعثة نبينا ص ويعظ الناس
بعثه حين لا علم الخ ركه ٢٢٥ ومن خطبة له ع يصف فيها نفسه صلوات الله عليه بالشجاعة والعصمة والقرب من
رسول الله ص يقول ولقد علم الخ ركو ٢٢٦ ومن خطبة له ع في علم الله تعالى بجميع الجزئيات وترغيب الناس في التقوى
يقول يعلم عجيج الخ ركز ٢٢٧ ومن كلام له ع كان يوصي به اصحابه يقول تعاهدوا امر الصلوة الخ ركح ٢٢٨ ومن خطبة
له ع يذكر فيها فهمه ومعرفته بالفساد والحيل ولكن لا يستعمله قط يقول والله ما معاوية بادهى مني الخ ركط ٢٢٩
ومن كلام له ع ينصح به الناس ويعظهم يقول ايها الناس الخ رل ٢٣٠ ومن كلام له ع عند دفن فاطمة ع يقول السلام عليك
يا رسول الله الخ رلا ٢٣١ ومن كلام له ع يعظ فيه اصحابه يقول ايها الناس انما الدنيا الخ رلب ٢٣٢ ومن كلام له ع كثيرا
ما ينادي به اصحابه يقول تجهزوا رحمكم الله الخ رلج ٢٣٣ ومن كلام له ع كلم به طلحة والزبير بعد بيعته بالخلافة يقول لقد نقمتما

يسيرا وقد عتبا عليك الخ دلد ٢٣ ومن كلام له ع وقد سمع قوما من اصحابه يسبون اهل الشام ايام حربهم بصفين يقول اني اكره
الخ دله ٢٣ ومن كلام له ع وقد رأى الحسن ع يتسرع الى الحرب يقول املكوا الخ دلو ٢٣ ومن كلام له ع لما اضطرب عليه اصحابه
في امر الحكومة يقول ايها الناس الخ دلز ٢٣ ومن كلام له ع بالبصرة وقد دخل على العلاء بن زياد الحارثي يعوده وهو من
اصحابه وكان ذا دار وسيعة يقول ما كنت تصنع الخ دلح ٢٣ ومن كلام له ع وقد سأله سائل عن احاديث البدع وعما في ايدي الناس
من اختلاف الخبر يقول ان في ايدي الناس الخ دلط ٢٣ ومن خطبة له عليه السلام يصف فيها عجائب صنعة تعالى يقول وكان
من اقتدار جبروته الخ دم ٢٤ ومن خطبة له ع يتضرع فيها الى الله تبارك لاصحابه نصرته يقول اللهم ايما عبد الخ
دما ٢٤ ومن خطبة له ع يقول الحمد لله الخ دمب ٢٤ ومن خطبة له ع يذكر فيها النبي وطيب عنصر المقدس وآله
يقول واشهد انه الخ دمج ٢٤ ومن دعاء له ع كان يدعو به كثيرا يقول الحمد لله الذي لم يصبح بي ميتا ولا سقيما الخ
دمد ٢٤ ومن خطبة له ع خطبها بصفين يقول اما بعد فقد جعل الله لي عليكم الخ دمه ٢٤ ومن كلام له ع في
شكاية الى الله من قريش فيما ظلموه يقول اللهم اني استعديك الخ دمو ٢٤ ومن هذا الكلام في ذكر السائرين الى
البصرة لحربه ع يقول فقدموا الخ دمز ٢٤ ومن كلام له ع لما مر بطلحة وعبد الرحمن بن عتاب بن اسيد يقول لقد اصبح
الخ دمح ومن كلام له ع يصف فيها المؤمنين ويذكر حبل العارفين يقول قد احيى عقله الخ دمط ٢٤ ومن كلام له
ع بعد تلاوته الهيكم التكاثر حتى زرتم المقابر يقول يا له مراما الخ دن ٢٥ ومن كلام له ع عند تلاوته رجال
لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله يقول ان الله سبحانه الخ دنا ٢٥ ومن كلام له ع قاله عند تلاوته يا ايها الانسان ما
غرك بربك الكريم الخ دنب ٢٥ ومن كلام له ع يتبرى نفسه عن الظلم يقول والله لئن ابيت على حسك السعدان
مسهدا الخ دنج ومن دعاء له ع يستدعي فيها اليسر وعدم الاحتياج يقول اللهم صن وجهي باليسار الخ
دند ٢٥ ومن خطبة له ع يذم فيها الدنيا بكثرة البلاء يقول دار بالبلاء محفوفة الخ دنه ٢٥ ومن دعاء له ع
يذكر فيها الموانسة به تعالى يقول اللهم انك آنس الآنسين الخ دنو ٢٥ ومن كلام له ع يعرض به المخالفين ويقول
لله بلاد فلان الخ دنز ومن كلام له ع في صفة بيعته بالخلافة وقد تقدم مثله بالفاظ مختلفة يقول وبسطتم الخ دنح
ومن خطبة له ع في الحث على التقوى يقول فان تقوى الله مفتاح الخ دنط ٢٥ منها في صفة الزهاد يقول كانوا قوما
من اهل الدنيا الخ دس ٢٦ ومن خطبة له ع خطبها بذي قار وهو متوجه الى البصرة ذكرها الواقدي يقول فصدع
بما امر به الخ دسا ٢٦ ومن كلام له ع كلم به عبد الله بن زمعة وهو من شيعته وذلك انه قدم عليه يقول ان هذا المال
الخ دسب ٢٦ ومن كلام له ع يذكر فيها سبب الغي وعدم النطق بعض الاحيان يقول الا ان اللسان الخ دسج ٢٦ ومن كلام
له ع قاله في ذكر اختلاف الناس يقول انما فرق بينهم الخ دسد ٢٦ ومن كلام له ع قاله وهو يلي غسل رسول الله وآله
وتجهيزه يقول بابي انت وامي الخ دسه ومن خطبة له ع يبعث بر الرب جل جلاله يقول الحمد لله الذي لا تدركه
الشواهد الخ دسو ٢٦ منها في صفة عجيب خلق اصناف الحيوانات يقول لو فكروا الخ دسز ٢٦ ومن خطبة له ع
في التوحيد تجمع هذه الخطبة من اصول العلم ما لا تجمعه خطبة يقول ما وحده من كيفه الخ دسح ٢٦ ومن خطبة له
يختص بذكر الملاحم الا بابي وامي الخ دسط ٢٦ ومن خطبة له ع يحث على التقوى يقول وفصلكم ايها الناس الخ
دع ٢٧ ومن خطبة له ع في قوة الايمان وضعفه يقول فمن الايمان الخ دعا ٢٧ ومن خطبة له ع في الترغيب والترهيب
واهوال القبر والقيمة يقول الحمد لله شكرا الخ دعب ومن خطبة له ع في موعظة الناس يقول الحمد لله الفاشي
حمده الخ دعج ومن خطبة له ع وتسمى القاصعة وهي تتضمن ذم ابليس لعنه الله على استكباره وتركه السجود لآدم ع يقول الحمد لله

نخص

الذي لبس الخ **باب المختار** من كتب امير المؤمنين ع ورسائله الى اعدائه وامراء بلاده ويدخل في
ذلك ما اختير من عهوده الى عماله ووصاياه لاهله واصحابه ا من كتاب له ع الى اهل الكوفة عند مسيره من المدينة الى
البصرة من عبد الله علي امير المؤمنين الى اهل الكوفة الخ ب ومن كتاب له ع اليهم بعد فتح البصرة يقول وجزاكم الله
من اهل مصر الخ ج ٣ ومن كتاب له ع كتبه لشريح بن الحارث قاضيه الخ د ٤ ومن كتاب له ع الى امراء جيشه يقول
فان عادوا الخ ه ٥ ومن كتاب له ع الى الاشعث بن قيس عامل اذربايجان يقول وان عملك الخ و ٦ ومن كتاب
له ع الى معوية يقول انه بايعني القوم الخ ز ٧ ومن كتاب له ع اليه ايضا يقول اما بعد فقد اتاني منك الخ ح ومن
كتاب له ع يقول اما ما سألت من امر الشام الخ ط ٩ ومن كتاب له ع الى جرير بن عبد الله البجلي لما ارسله الى معوية يقول
اما بعد الخ ي ١٠ ومن كتاب له ع الى معوية يقول فاراد قومنا الخ يا ١١ ومن كتاب له ع ايضا يقول وكيف انت صانع
الخ يب ١٢ ومن وصية وصى بها عسكره قبل لقاء العدو بصفين يقول فاذا نزلتم الخ يج ١٣ ومن وصية له ع لمعقل بن قيس
الرياحي حين انفذه الى الشام في ثلاثة آلاف مقدمة له يقول اتق الله الخ يد ١٤ ومن كتاب له ع الى اميرين من امراء جيشه يقول وقد
امرت الخ يه ١٥ ومن وصية له ع لعسكره قبل لقاء العدو بصفين يقول لا تقاتلوهم الخ يو ١٦ وكان يقول ع اذا لقي العدو
محاربا يقول اللهم اليك افضت القلوب الخ يز ١٧ وكان يقول ع لاصحابه عند الحرب يقول لا تشتدن عليكم الخ
يح ١٨ ومن كتاب له ع الى معوية جوابا عن كتاب منه يقول فاما طلبك الخ يط ١٩ ومن كتاب له ع الى عبد الله بن عباس
وهو عامله على البصرة يقول واعلم ان البصرة الخ ك ٢٠ ومن كتاب له ع الى بعض عماله يقول اما بعد فان دهاقين الخ كا ٢١ ومن
كتاب له ع الى زياد بن ابيه وهو خليفة عامله عبد الله بن عباس على البصرة يقول اني اقسم بالله الخ كب ٢٢ ومن كتاب له
الى زياد بن ابيه ايضا يقول فدع الاسراف الخ كج ٢٣ ومن كتاب له ع الى عبد الله بن عباس وكان عبد الله يقول
ما انتفعت الخ كد ٢٤ ومن كلام له ع قبيل موته لما ضربه ابن ملجم لعنه الله على سبيل الوصية يقول وصيتي لكم ان لا
تشركوا الخ كه ٢٥ وصية له ع بما يعمل في امواله كتبها بعد منصرفه من صفين يقول هذا ما امر به الخ كو ٢٦ منها يقول
بعد الامام الحسن علي ع ويأكل منه بالمعروف الخ كز ٢٧ ومن وصية له ع كان يكتبها لمن يستعمله على الصدقات يقول انطلق
على تقوى الله الخ كح ٢٨ ومن عهد له ع الى بعض عماله وقد بعثه على الصدقة امره بتقوى الله في سرائر امره وخفيات عمله
الخ كط ٢٩ ومن عهد له ع الى محمد بن ابي بكر حين قلده مصر يقول فاخفض لهم جناحك الخ ل ٣٠ منه يذكر فيه عدم مساواة
امام الهدى لامام الردى وولي النبي وعدو النبي يقول فانه لا سواء امام الهدى وامام الردى الخ لا ٣١ ومن كتاب له ع الى معوية جوابا
وهو من محاسن الكتب يقول اما بعد فقد اتاني كتابك تذكر فيه اصطفاء الله الخ لب ٣٢ ومن كتاب له ع الى اهل البصرة
يقول وقد كان من انتشار حبلكم الخ لج ٣٣ ومن كتاب له ع الى معوية يقول فاتق الله فيما لديك الخ لد ٣٤ ومن وصية له ع
للحسن علي ع كتبها اليه بحاضرين عند انصرافه من صفين يقول من الوالد الخ له ٣٥ ومن كتاب له ع الى معوية يقول وارديت
جيلا من الناس الخ لو ٣٦ ومن كتاب له ع الى قثم بن العباس وهو عامله على مكة يقول اما بعد الخ لز ٣٧ ومن كتاب له ع
الى محمد ابن ابي بكر رض لما بلغه توجده من عزله بالاشتر يقول اما بعد فانه الخ لح ٣٨ ومن كتاب له ع الى عبد الله بن عباس بعد مقتل محمد
ابن ابي بكر بمصر يقول اما بعد فان الخ لط ٣٩ ومن كتاب له ع في ذكر جيش انفذه الى بعض الاعداء وهو جواب كتاب كتبه اليه اخوه عقيل
فسرحت الخ م ٤٠ ومن كتاب له ع الى معوية يقول فسبحان الله الخ ما ٤١ ومن كتاب له ع الى اهل مصر لما ولى عليهم الاشتر يقول من عبد الله
علي الخ مب ٤٢ ومن كتاب له ع الى عمرو بن العاص يقول فانك قد جعلت دينك الخ مج ٤٣ ومن كتاب له ع الى بعض عماله يقول اما بعد فقد
بلغني عنك امر الخ مد ٤٤ ومن كتاب له ع الى عبد الله بن العباس يقول اما بعد فاني كنت الخ مه ٤٥ ومن كتاب له ع الى عمرو بن ابي سلمة

المخزومي وهو عامله البحرين فعزله واستعمل غيره مكانه يقول اما بعد فاني قد وليت الخ مو ومن كتاب له ع الى مصقلة بن هبيرة
الشيباني وهو عامله الى اردشير خرة يقول بلغني عنك امر الخ مز ومن كتاب له ع الى زياد بن ابيه وقد بلغه ان معوية كتب اليه يريد خديعته باستلحاقه
مح ومن كتاب له ع الى عثمان بن حنيف الانصاري عامله على البصرة وقد بلغه الخ مط ومن كتاب له ع الى بعض عماله يقول
اما بعد الخ ن ومن وصية له ع للحسن والحسين عليهما السلام لما ضربه ابن ملجم يقول اوصيكما الخ نا ومن كتاب له ع الى معوية
يقول وان البغي والزور الخ نب ومن كتاب له ع الى ... يقول اما بعد فان الدنيا الخ نج ومن كتاب له ع الى امرائه
على الجيوش يقول من عبد الله علي الخ نه ومن كتاب له ع الى عماله على الخراج يقول من عبد الله الخ نو ومن كتاب له ع
كتبه الى امراء البلاد في معنى الصلوة يقول اما بعد الخ نز ومن عهد له ع لمالك بن الحارث الاشتر النخعي ره على مصر
اعمالها نح ومن هذا العهد وهو آخره يقول وانا اسأل الله بسعة رحمته وعظيم قدرته الخ نط ومن كتاب له ع الى
طلحة والزبير مع عمران بن الحصين الخزاعي الخ س ومن كتاب له ع الى معوية يقول اما بعد الخ سا ومن كتاب له ع لما
بن شريح بن هاني لما جعله ع مقدمته الى الشام الخ سا ومن كتاب له ع الى اهل الكوفة عند مسيره من المدينة الى البصرة
اما بعد الخ سب ومن كتاب له ع الى اهل الامصار يقص فيه ما جرى بينه وبين اهل صفين الخ سج ومن كتاب
له ع الى الاسود بن قطبة صاحب جند حلوان الخ سد ومن كتاب له ع الى العمال الذين يطأ عملهم الجيش يقول من عبد الله علي
سه ومن كتاب له ع الى كميل بن زياد النخعي وهو عامله على هيت ينكر عليه تركه الخ سو ومن كتاب له ع الى اهل
مصر مع مالك الاشتر ره لما ولاه امارتها الخ سز ومن هذا الكتاب يذكر فيه ... يقول اني والله لو لقيتهم
واحدا الخ سح ومن كتاب له ع الى ابي موسى الاشعري وهو عامله على الكوفة يقول وقد بلغني عنك الخ سط ومن كتاب له ع
كتبه الى معوية جوابا عن كتاب منه يقول اما بعد الخ ع ومن كتاب له ع ... يقول اما بعد فان المرء ... الخ عا
كتاب له ع الى عبد الله بن عباس وقد تقدم ذكره بخلاف هذه الرواية الخ عب ومن كتاب له ع الى قثم بن العباس
وهو عامله على مكة يقول اما بعد الخ عج ومن كتاب له ع الى سلمان الفارسي قبل ايام خلافته يقول اما بعد الخ عد
ومن كتاب له ع الى الحارث الهمداني ره يقول وتمسك بحبل القرآن الخ عه ومن كتاب له ع الى سهل بن حنيف الانصاري وهو عامله
على المدينة في معنى قوم من اهلها لحقوا بمعوية الخ عو ومن كتاب له ع الى المنذر بن الجارود العبدي وقد خان في بعض ما ولاه
من اعماله يقول اما بعد فان الخ عز ومن كتاب له ع الى عبد الله بن عباس ره يقول اما بعد الخ عح ومن كتاب له ع الى معوية
يقول اما بعد فاني على التردد الخ عط ومن حلف كتبه ع بين اليمن وربيعة نقل من خط هشام بن الكلبي الخ ف ومن
كتاب له ع الى معوية من المدينة في اول ما بويع له بالخلافة ذكره الواقدي يقول من عبد الله علي الخ فا ومن وصية له ع لعبد الله
بن العباس عند استخلافه اياه على البصرة الخ فب ومن وصية له ع لما بعثه للاحتجاج على الخوارج يقول لا تخاصمهم بالقرآن
الخ فج ومن كتاب له ع اجاب به ابا موسى الاشعري جوابا في امر الحكمين يقول فان الناس الخ فد ومن كتاب له ع
لما استخلف الى امراء الاجناد يقول اما بعد فانما اهلك الخ

باب المختار من حكم امير المؤمنين ع ومواعظه

ويدخل في ذلك المختار من اجوبة
مسائله والكلام القصير
الخارج في سائر

اغراضه من خبر ضرار بن ضمرة الضبابي عند دخوله على معوية ومسئلته له عن امير المؤمنين ع ومن كلام له ع للسائل ... ومن كلام له ع لكميل بن زياد النخعي

الفهرست

قد جاء مظفرا ...

نهج البلاغة يهدي السالكين الى
مواطن الحق من قول ومن عمل

فاسلكه يهديك الى دار السلام غدا
وتحظ فيها بما ترجوه من امل

در سال فرخنده
هزار و سيصد و بيست و يك
هجرى ... سلطنت شاهنشاه اسلام پناه
... نائل ... تاج ... ا ... ام ...
اوراق ... ما لك ... كتاب ...
... فلك معدلت ... افتاب ...
افضل ... و اكرام ... فرو ... و ... شاهوار ... و ...
... البذل ... الجود ... الندا ...
... السلطان الاعظم
والخاقان الافخم السلطان بن السلطان بن السلطان
والخاقان بن الخاقان بن الخاقان السلطان
خلد الله ملكه وسلطانه ...

كتاب كأن الله رصع لفظه
بجوهر آيات الكتاب المنزل

حوى حكما كالدر تنطق صادقا
فلا فرق الا انه غير منزل

طهران
مطبوع طباع
منطبع بطبع ...

١٣ ٣٢

هذا الكتاب المستطاب المبين الموسوم بتنبيه الغافلين وتذكرة العارفين في الشرح الفارسي لنهج البلاغة للعالم العلامة والفاضل الفهامة وحيد عصره وفريد دهره المحقق الرباني والمدقق الصمداني المولى فتح الله الكاشاني صاحب تفسير منهج الصادقين عطر الله مرقده ونور الله مضجعه محمد وآله الطاهرين

كلام علي كلام علي وما قاله المرتضى مرتضى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله والصلوة والسلام على من امر العباد بان يصلوا عليه وبينوا في كتاب الله اعني بدر الدجى وشمس الضحى والرسول المجتبى والنبي المصطفى محمد حبيب الله وعلى الذين هم اعلام الهدى ومنار التقى حفظة الشريعة الغراء وامناء الملة البيضاء وحجج الله خصوصا على سيد الاوصياء وقدوة الاولياء ونهج البلغاء وغطريف الفصحاء امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين علي ولي الله وعلى محبيهم ومقلديهم ومواليهم رضوان الله وعلى اعدائهم ومبغضيهم ومعانديهم لعنة الله **اما بعد** بر ذوي بصائر ثاقبه وخواطر باهره مخفي نيست كه ترقي بمدارج قرب الهي ووصول بمنهج نامتناهي وحصول مقاصد حقيقي كماهي بتحليه نفس نفيس بمحاسن خصال وتخليه ان از اخلاق ذميمه شيطاني وتجليه ان برفع كدورات نفساني وعوائق جسماني ومتخلق شدن باخلاق ربانی بوسيله اطلاع بر مسائل كلامي وامتثال اوامر ونواهي واستماع مواعظ ونصايح حكمي حاصل مي شود وچه عقول بي كسب علوم يقينيه عاري ميشوند ونفوس سركش جز بتازيانه امر ونهي رام نمي گردند وطباع خود پسند جز بزواجر مواعظ تن باصلاح نمي دهند وكتابي كه مبين ان معني باشد بمعارف الهي ومشتمل بر اوامر ونواهي ومشتمل بر مواعظ ونصائح حكمي كتاب نهج البلاغه است انشاء ابو الحسن علي بن ابي طالب ... كه كشف الغطا واخبر برج اشتهي ... محلي بحليه انا مدينة العلم وعلي بابها مدثر بمدثر سلوني مبلم علم لدني اسد الله الغالب ومطلوب كل طالب ... علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه در ذكر بلاغت وفصاحت در اعجاز وبراعت **نظم** ... دو ... مجلس ساز طراز معني ... اقبال ودولت ولكن ... كامل ... دانش ... واسطه ... بقين سواد ... كحل الجواهر ... تغمه ... بدان ... **بيت** ... كاتب ...

وجامع ومؤلف ان كتاب حضرت من خصه الله بالالطاف الابديه والسعادات السرمديه باللطف الخفي السيد الشريف النسيب الحسيب رضي الدين محمد بن زيد المنتسب الي احمد بن موسي بن موسي ابن ابراهيم موسي الكاظم اسكنه الله تعالي في روضات الجنان شخصه وجون ان كتاب بواسطه كثرت استعارات وتشبيهات وغرائب لغات بعضي از طالبان طريق نجات از استفادات ان محروم بودند واز اخذ مسائل كلام واوامر ونواهي ومواعظ ان علي الوجه التمام بهره مند نشدند اين جهه فقير العباد الي الله الغني فتح الله بن شكر الله الكاشاني عفي الله تعالي بفضله عن ذنوبهما وضاعف انوار المعاني مع علو بهما باستمداد واستفاضه حضرت شاه اولياء وائمه هدي عليهم صلوات الله رب الارض والسما كشف معضلات ورفع مشكلات ان نمود بر طريقي كه شارحان مثل ابن ميثم وغيره حل نموده اند ودر تبيين تفسير ان كوشيد اند بعضي از روايات حكايات كه مناسب مقام بود در ان درج نمود متقربا به الي الله المبين ومتوسلا الي شفاعة الائمة المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين وچون كتاب مذكور بر نهجي واضح شده كه **بيت** بنمار عالم حسن دل وجان زنده ميدارد بيرنك از باب صورت ارباب معني را از اين جهت مسمي شد به تنبيه الغافلين وتذكرة العارفين واين فقير اگر چه در انكار ابرام خطر خود داخل سهام ملامت مي بيند اما در مقابل مقاله لازم الهداية من صنف فقد استهدف ومفوّض النهمه من انصف فقد استطرف فرو ميخواند **نظم** ديده انصاف چه بينا بود در شمر دركه كه مبنا بود من خجل از علم بدست خويش تو بملامت مكن سينه ريش در ركوش وفرزاد كان نيت ... جشم هنر بين بود از عيب پاك بي هنر از عيب نمايد چه باك وبالله العصمة والتوفيق وهو خير معين ورفيق پوشيده نماند كه چون افتتاح امور باسم الهي سبب تبرك وتيمن است وعده لشان ان امر ذا بال لم يبدأ فيه ببسم الله فهو ابتر قطع شده كما ورد في الحديث النبوي صلي الله عليه وآله كل امر ذي بال لم يبدأ فيه ببسم الله فهو ابتر مصداق علي لسان بعض العرفاء **بيت** از اسم تو نام يابد بي اسم تو كي نظام يابد از اين جهة سيد قدس سره ورضي الله عنه اين كتاب را مصدر ساخت بتسميه وفرمود

بسم الله الرحمن الرحيم

بدانكه الله علم ذات مقدسه واجب الوجود بالذات است كه در وجود وهستي خود محتاج بغير نيست وهرچه غير اوست باو محتاج است واز او پيدا شده ومنعم ما قال احد العارفين **نظم** اي همه هستي تو پيدا شده خاك ضعيف از تو توانا شده زيرنشين علمت كائنات ما بتو قائم چه تو قائم بذات ورحمن بمعني بسيار بخشنده است بخلقا بوجود وحيات وارزاق تا معرفت او حاصل كنند وعبادات او بجاي ارند وبواسطه ان ناجي شوند از عذاب نيران وبرسند بروضات جنان ورحيم بمعني بسيار مهربان بر مؤمنان در دنيا وبسيار مغفرت ايشان در عقبي **اما بعد حمد الله** يعني پس از سپاس وستايش خدا وثناي حضرت كبريا **الذي جعل الحمد** آنچنان خدائيكه بعنايت ازلي وعطوفت لم يزلي گردانيد حمد را **ثمنا لنعمائه** بها نعمتها وعوض عطاياي خود **ومعاذا من بلائه** وملجا خلقان از بليه وپناه بندگان از عقوبت خود **ووسيلا الي جنانه** ووسيله رسانيدن ايشان به بهشتها خود **وسببا لزيادة احسانه** وسبب زيادتي احسان وعلت افزوني انعام خود ومصداق اين است كه **لئن شكرتم لازيدنكم** وانچه در حديث قدسي وارد شده كه اگر شكر كنيد بر نعمت بهمان زياده كنم بر ايشان واگر سپاس داري نمايند بر ان افزون كنم بافضال واعطا واحسان واگر بر ان ستايش كنند زياده سازم از ابكمال معرفت اگر بر ان حامد باشند بر سانم بمقام قربت اگر بر ان حمد گويند دادم بديد حبر وصلت اگر شاكران بر سانم بجلوه خانه انس بي زان كلام حقايق اعلام معلوم كه سپاس الهي وستايش پادشاهي ... معراج ... شكر ...

روضات الجنان جمع روضه ... تصحيح ...

مناد ... ثمنا ... ملاذ ... وسيلة ... الزيادة ... وسيلة ...

الدجى جمع دجيه ... ومنار ... الشريعة الغراء ... تصحيح ... غطريف ... الغر ... التحجيل ...

شهرستان برد هر که کند شکر زیادت برد والصلوة علی رسوله وسلام و تحیت و رحمت بر فرستاده او
یاد که نبی الرحمة پیغمبر با رحمت است واسطه وصول نعمت بر کافه بریه کما قال عز اسمه وما ارسلناک الا رحمة
للعالمین **مثنوی** آنکه ایجاد جهان از او اسطاست در میان خلق و خالق رابطه است شاهیا حمد
آمدیها او رحمة للعالمین در شان او وامام الائمة و پیشوا همه پیشوایان و پیشوایان وسراج الامة
و چراغ امتان و رهنمای ایشان در ظلمات ضلالت و طغیان و اشارتست بقوله تعالی یا ایها النبی
انا ارسلناک شاهدا ومبشرا ونذیرا وداعیا الی الله باذنه وسراجا منیرا یعنی ای پیغمبر بر گزیده ما
فرستادیم ترا گواه بر تصدیق و تکذیب امت مژده دهنده برحمت و بیم کننده از عقوبت و خواننده بسلوک
ما بفرمان ما و توفیق و تیسیر ما و چراغی روشن تا که بواسطه ضوء نور تو ظلمت کفر محو شود و تاریکی ضلالت
بنور هدایت تو مبدل گردد وما احسن ما قال **نظم** شد بنا رخش چراغ افروز شب تاری
بود باز فردا چراغ افروزد که از جرم عاصیان سود والمنتجب من طینة الکرم بر گزیده از آفرینش
کرم و بزرگواری و پاکیزه از جمیع عیوب باطنی و ظاهری وسلالة المجد الاقدم و بیرون کشیده شده
از بزرگی که مرتبت تقدم دارد بر سایر بزرگیها ومغرس الفخار المعرق و محل نشاندن مفاخرتی که اصل
دار کرامت و فرع العلاء المثمر المورق شاخ بلند میوه دار و برگ دار با برکت این فقرات مستعار اند
از برای علو مرتبه و رفعت و کمال قرب رتبه او نزد حضرت عزت و اصلیت نسب و نسبت بکافه بریه **نظم**
محمد کز ازل تا ابد هرچه هست بآرایش نام او نقش بست چراغی که انوار بینش ازوست فروغ همه آفرینش ازوست
بدوست وعلی اهل بیته و رحمت و تحیت بر اهل بیت مختص باد که مصابیح الظلم چراغهای ظلمتها
تا بندگان در خطر بی ظلمت شعاب ضلالت سلوک نمایند وعصم الامم و نگه دارندهای امتان اند تا در کفر
غوایت نیفتند ومنار الدین الواضحة و علامات و نشانهای دین که هویدا و روشن اند تا سرگشتگان
بادیه گمراهی بر روشنی هدایت ایشان رو براه آورند ومثاقیل الفضل الراجحة و معیارهای فضل
و زیادتی که افزونند بر فضایل تا جاهلان بتمیز و زکاء بواسطه اکتساب علوم دینیه از ایشان رستگار
شوند از آن رو برسند بجوار در دار القرار صلی الله علیهم اجمعین سلام و تحیت فرستاد خدای تعالی
بر همه ایشان صلوة تکون ازاء لفضلهم صلوتی که مباشد در برابر فضل ایشان ومکافاة لعملهم
و پاداش کردارهای ایشان وکفاء لطیب فرعهم واصلهم و مساوی پاکی فرع و اصل بزرگوار ایشان
ما انار فجر ساطع ما دام که روشن صبح بلند شوند و خوی نجم طالع که فرو افتد از برای غروب ستاره
تابنده این کنایت است از عدم احصا صلوات و عدم انقطاع از بعض صلوتی که در حیز حصر نیاید تحیاتی که نامعدود
باشد بارواح طیبه ایشان از شعر صلوات و تحیت بیمر تا دیر اهل بیت پیغمبر فانی کنت جواب است یعنی
اما بعد حمد خدا و نعت و درود ما لا یحصی بر حضرت سید انبیاء و ائمه هدی بتحقیق که من بودم فی عنفوان السن
در اول اقبال جوانی وغضاضة الغصن و زمان تازگی نهال در غوانی ابتدأت که ابتدا کرده بودم بتالیف کتاب
بجمع کردن و ترتیب دادن کتابی فی خصایص الائمة بدانکه لا خاصه امامان حالات مختصه ایشان علیهم
بر ایشان باصلوات و تحیت و رحمت یشتمل که مشتمل و جامع بود آن کتاب علی محاسن اخبارهم بر نیکوئیها
اخبار ایشان از قبیل اضافه صفت است بموصوف یعنی خبرهای ایشان که مستحسن و نیکو بند

وجواهر کلامهم وگوهرهای کلام بلاغت شعار ایشان و این از قبیل اضافه مشبه به است بمشبه یعنی سخنان ایشان
که مانند جواهر گرانبها و ثمین اند حدانی علیه غرض باعث بودمرا تالیف آن غرض در تصنیف آن
متعانی ذکرته مذکر یاد کرد بودن غرض را فی صدر الکتاب در اول کتاب وجعلته و گردانیده بودم آنرا
اماما للکلام فرا پیش کلام در تصدی آن وفرغت من الخصایص و فارغ شده بودم در آن کتاب از تمام
وکان مختصا الذی یخص امیر المؤمنین علیا که خاص بودند بامیر المؤمنین علی بن ابی طالب صلوات الله
علیه رحمتهای الهی و سلامهای نامتناهی بر او باد وعاقت و باز داشته بود مرا عن اتمام بقیة الکتاب از تمام
کردانیدن تتمه آن کتاب محاجزات الایام ممانعات روزگار و دفع کنندگان وممالطات الزمان و بازیهای
زمان و این مقرر است که زمانه دون و روزگار بو قلمون همیشه عکس مطلوب بفعل می آورد و غلط در آویزه با
برخلاف مراد مبادرت میکند وکنت قد بوبت و بودم من که کرده باب بوده ما خرج من ذلک آنچه بیرون آمده بود از
کتاب از قوه بحد فعل رسیده ابوابا بابهای متعدده وفصلته وساخته بودم آنرا فصلهای متعدده
فجاء فی آخرها پس آمده بود در اخر بابها فصل و فصل یتضمن فصلی که متضمن بود محاسن ما نقل عنه
السلام نیکوئیها آنچه که نقل کرده شده بود از امیر المؤمنین ع من الکلام القصیر از کلمات اندک لفظ
بسیار معنی فی المواعظ در موعظه ها یعنی خطابات مقنعه و حکایات نافعه والحکم و حکمتها که از کلمات اند
که مزیل باطل و مثبت حقند والامثال و مثلها که از وقایع قصص زمانه اند از برای تنبیه اهل عبرت والآداب
و ادبها که از طریق پسندیده و با صلاح است نزد اهل خبرت دون الخطب الطویلة نه خطبها یکه خارج از زائد
اختصار والکتب المبسوطة و نه نامهای که گسترده اند بی فزودن حد اقتصار فاستحسن پس نیکو شمردند جماعة
من الاصدقاء گروهی از دوستان صادق دم والاخوان و برادران با ثبات قدم ما اشتمل علیه آنچه مرا که
مشتمل بود بر آن الفصل المتقدم ذکره فصلی که پیش از این گذشته شد بود ذکر آن معجبین در حالتیکه
تعجب آورده بودند و خوشحال سازنده غیر خود را ببدایعه بتحفه ها نیکو و عجب آورنده آن ومتعجبین تعجب
کننده بودند من نواصعه از سخنان خالصه پاکیزه آن که در صفا و طراوت بمثابه شب چراغ بودند **نظم** نکته
از او شکفته باغی افروخته تر زشب چراغی لفظش چو طراوت جوانی معنیش چو آب زندگانی وسألونی
و در خواستند از من عند ذلک نزد این حال و شنیدن این مقال ان ابتدئ انکه ابتدا کنم و شروع نمایم
اولا بتالیف کتاب اول به تصنیف و تالیف کتابی که یحتوی مشتمل و جامع باشد علی مختار کلام امیر
المؤمنین علیه السلام بر سخنان برگزیده امیر المؤمنین صلوات الله علیه فی جمیع فنونه بهمه فنها و نو
ان ومتشعبات غصونه و در جمیع اجزای شاخهای شجره بلاغت فرعهای او من خطب و کتب
خطبها و نامهای در نثار انحصر ومواعظ وادب و عظها و ادبهای عالی مقدار او واین سؤال خواهش
علما از جهة دانستن ایشان بود بان ذلک بانکه آن کتابی که التماس کرده بودند یتضمن من عجائب البلاغة
متضمن خواهد بود از بلاغت عجیبه وغرائب الفصاحة و فصاحت غریبه وجواهر العربیة و گوهرها
با مقدار عربیه وثواقب الکلم الدینیة والدنیویة و کلمات افروخته روشن که متعلق و منسوب
باشد بدین و دنیا ما لا یوجد مفعول متضمن است یعنی متضمن خواهد بود آن نوع بلاغت عجیبه و کلام
نافیه را که یافت نشود مجتمعا در حال اجتماع فی کلام در هیچ کلامی ولا مجموع الاطراف موجود

نکردد در معانی که جمع کرده شده و فراهم آورده سخنان بزرگ بوده باشد فی کتاب یعنی در کتابی اذ کان امیر
المؤمنین علیه السلم زیراکه بود امیرالمؤمنین علیه صلوات الله الملک المنان مشرع الفصاحة محل شروع
فصاحت و جریان او و موردها و محل ورود آن چه همه فصحا عالم از سرچشمه زلال فصاحت او سیراب شده اند و منشأها
البلاغة و مکان پیدا شدن بلاغت و مولدها و موضع متولد شدن آنچه همه بلغا انواع بلاغت را دیده اند از
آن جناب بلاغت عاریت گرفته اند و منه علیه السلم ظهر و از آنحضرت ظاهر و نمایان شد مکنونها پوشیده
فصاحت یعنی فصاحت و بلاغت پوشیده و عنه اخذت و از جناب آن جناب فصاحت و بلاغت نمودار گر
شد قوانینها قاعدهها بلاغت و براعت و علی امثلته و بر مثلهای او علی انتساب حذا برابر می نمود
هر گوینده و در باقران و همسران کل قائل خطیب هر قائل بلاغت نشان و خطیب فصاحت بیان و بکلامه
استعان و بسخنان آنحضرت استعانت و یاری جست کل واعظ بلیغ هر واعظ گوینده بلیغ
زبان و مع ذلک و با وجود اینحالت فقد سبق پس بتحقیق که پیشی گرفت آنحضرت در بلاغت مداد
و قصروا و تقصیر کردند آن بلغا و فصحا و عقب ماندند از فصاحت و بلاغت او و نرسیدند و تقدم و پیشی
گرفت و سبقت نمود آن جناب بر تمام عالمیان و تأخروا و باز پس افتادند ایشان لان کلامه علیه السلم زیرا
که کلام آنحضرت علیه الصلوة والتحیة الکلام الذی علیه مسحة آن کلامیست که بر آن اثریست من
العلم الالهی از علم و دانش خدا و فیه عبقة و در او بوی خوش است من الکلام النبوی
از کلام حضرت رسالت پناهی و نبوت مآبی فلهذا کلام او فوق کلام بشر است و در تحت کلام خالق است
و اخوان غیر متمکن بود فاجبتهم پس اجابت کردم التماس ایشان را و متوجه شدم الی الابتداء بذلک
بابتدا کردن باین کتاب عالما بما فیه در حالتی که عالم و دانا بودم بآنچه در این کتابست من عظیم النفع از
منفعت بزرگ و فایده بسیار و منشور الذکر و ذکر پراکنده و نیکنامی شهرت یابنده و مذخور الاجر
و مزد ذخیره کرده از برای خود شما بما اعتمدت بیان آن چیزی که قصد کردم بان کتاب ان ابین انکه مبین و ظاهر کردم
عن عظیم قدر امیرالمؤمنین علیه السلم از بزرگی قدر و منزلت رفعت و رتبت حضرت امیرالمؤمنین
علیه السلم فی هذه الفضیلة در این فضیلت که بلاغت و فصاحت است مضافة در حالتی که اضافه نموده
شده باشد این فضیلت الی المحاسن الدثرة بمحاسن کثیره و مناقب غیر انحضرت والفضائل الجمة
و فضیلتهای وافره ای تعالی رتبت و ان امره علیه السلم و بتحقیق که آنحضرت علیه السلم انفرد ببلوغ غایتها
یگانه است برسیدن بنهایت این فضیلت من جمیع السلف الاولین از همه گذشتگان در ازمنه سابقه
الذین انما یؤثر عنهم آنکسانی که روایت کرده میشود از ایشان منها از این فضیلت القلیل النادر
الاندکی که نادر باشد والشاذ الشارد و تنها مانده که نافر باشد یعنی خورده که نفرت کنند و رمنده
باشد از غیر خود بسبب وحشت و عدم موانست او و در میان کلامها غیر بلیغ کالذی بین الخزف فاما کلامه علیه السلم
پس اما کلام امیرالمؤمنین صلوات الله علیه فهو البحر الذی لا یساجل پس آن دریائیست بیپایان که مغلوب غیر
نمیشود در مساجله که آن مباهات نمودن و مفاخرت کردن در سقی یعنی آب و غلبه نمیکند هیچ دریائی در آب
زیراکه این نهر بحریست که پایان و کناره ندارد والجم الذی لا یحافل و مجمع فضائلیست که مجمعی دیگر برابری با او
نمینماید یعنی در کلام غیر او مجمعی نیست که برابری کند با کلام او در فضل و با او مکاثره نماید و افتخار نموده باشد

حذا
یحذو من باب نصر نصر حذوة
ای قعدت بحذائه
ق

کل فاضل فرد

والمسحة
کهمزة بفتح الاول اثر الشئ
در ه

والعبق
از باب علم یعلم عبق به الطیب
عبقا یعنی چسبنده باد بوی
ق

والدثرة
بفتح الدال وسکون الثاء الکثیرة
در ه
الجمة
بفتح الجیم وتشدید المیم کذلک
در ه

لا یحافل
فل

راجع است بفقره نافث بمراتب ابنا از این جهت سبد مفرمایند وارددت ان یسوغ لی و اراده کردم آنکه جایز و
خوشگوار باشد مرا جواب بیانی در حلول علیشان التمثل فی الافتخار در مثل زدن در افتخار نمودن بگذشته
نسب من نان عالی نسب بقول الفرزدق بگفته فرزدق شاعر اولئک آبائی فجئنی بمثلهم یعنی آنگروه
پدران منند پس بیاور از برای من مثل و مانند ایشانرا اذا جمعتنا یا جریر المجامع هنگامی که جمع کند ما را
ای جریر مجمعها و محفلها یعنی هنگامی که همه مردمان جمع شوند بوجه تفاخر نسب که آبای خود کنند تعداد اوصاف
و مراتب جلیله عالیه ایشان کنند تو دو مثل آبای عالی مقدار مرا طلب کن و بدیده تأمل بنگر که این چنین اصل
نسب در عالم کراست و در این بیت بهمین و مثل خطر نمودم کلام آن جناب را بیت مذکور را بنابر علی اقطاب ثلثة
که دایره برو میگردد قطب که مدار علم بر سائل است اولها الخطب والاوامر اول آن سه قطب خطبها بود و امر ها
دوم جمله بیان هدایت نمود و ثانیها الکتب والرسائل و دوم آن مکتوبها و رسالها که بحانب عمال خود فرستاد
و ثالثها الحکم والمواعظ و سیم حکمتها و موعظها که بان حق را ثابت کرده و تنبیه غافلان نمود فاجمعت
بتوفیق الله تعالی پس مصمم و استوار کردم عزم را بتوفیق خدای تعالی و یاری او علی الابتداء باختیار محاسن
الخطب بابتدا کردن و اختیار نمودن خطبهائی که مواعظ حسن اند و منکوبی ثم محاسن الکتب بعد از آن به
مکتوبهای حسنه ثم محاسن الحکم والادب پس از آن بحکمتها و ادبهای حسنه مفردا در حالتی که منفرد ساخته
بوده باشم لکل صنف من ذلک از برای هر نوعی از این مذکورات بابا بابی از ابواب و مفصلا و در حالتی که جدا
کرده باشم بوده قبیله در آن باب اوراقا و در ورقی چند از بیاض لتکون تا باشد آن اوراق و مقدمة لاستدراک
ما عساه یشذ عنی از برای دریافتن چیزی که شاید شاید باشد از من غایب ادر اینحال و یقع الی
اجلا و واقع شود بمن در دیگر الحال ما اذا جاء پس هرگاه که آید شیء من کلامه علیه السلم از کلام
آنحضرت علیه السلم الخارج فی تضاعیف الکلام که خارج بود از ایراد مقصود در میانهای محاوره و مخاطبه
او جواب سؤال یا در میان جواب سؤال او غرض آخر من الاغراض یا در میان غرضی از اغراض فی غیر
الانحاء التی ذکرتها در غیر مقاصد و اغراض که یاد کرده ام او قررت القاعدة علیها و وضع کرده ام
و ثابت کرده ام قاعده را بر آن کتبته نسبت او مر خارج را الی الیق الابواب به بلایق ترین بابها
و اشدها ملائمة و محکم ترین آن بابها از روی موافقت و مشابهت لغرضه از برای غرض آنچه انرا
بوضعی که بیان الیق و انسب بدان وضع کرده فربما جاء پس بسا که بدستور خردمند بوجه خوب یابید پیوند
و ربما جاء فیما اختاره و بسا که آمده است در آنچه اختیار کرده ام از غیر فصول بهم پیوسته و فصول
غیر متسقة فصلی چند که بر یک نسق بستند و محاسن کلم و کلامهای نیک غیر منتظمة که یک دیگر
انتظام ملایم نیافته اند لانی اورد النکت و اللمع از جهت آنکه من اورد النکت میآرم نکتهای غریبه لطیفه که موقف نظر ها
میشوند و اللمع و پارهای درخشنده که متواد نماند و لا اقصد التتالی و قصد نمیکنم بتعاقب اورد
و ترتیب هم ذکر کردن و التسق و نسقی بر اولیه گرفتن سخن کلمات که بمناسب و لا توقی طرز ظاهر بلغاته
ذکر کرده ام و ذکر عبارات قطعه بر آن نکرده ام مثلا مشکلات و محاسن کلام منظم جهت آنکه مقصود دیگر
اقتباس کلام بلیغ است علی ای حال که مکان آن و چون یافته و بعضی عجائب و غرائب آنحضرت التی انفرد بها
که منفرد و یگانه است بان و امن المشارکة فیها و ایمن است از مشارکت غیر در آن آنکه کلام آنحضرت کلام او

والهتاة
بفتح الهمزة جمع ثنی بکسر الثاء
المثلثة در ه

والحوار
بکسر الاول وضمه پرورن
کتاب و غلام بمعنی
سخن گفتن و خطاب کردن
ق

والادب

ما عساه یشذ

کتابته

لا یحفی

والمدخر
بفتح البرلات

المنتقر
نصیغة المفعول
المنقر کذکر
در ه

آمن
ایمن از باب علم بعلم ضد
خوف و ترسیدن است

۱۱۹۹۰۵ - ۲

عليه السلام الواردة في الزهد والمواعظ كه در او بانند در زهد و ترك دنيا و وعظها والتذكير والزواجر
و در احوال مبدا و معاد ياد دهاد و در منع كنند فاضل منكر را اذا تامله المتامل چون تامل كند او را تامل كننده
وفكر فيه انعم الفكر و فكر نمايد آن فكر كننده وخلع من قلبه و بركند از دل او در نظر كند علاقة الهوى
وَدَ بقية التعصب علي علاقة هوا و كند تعصب خواهد انه كلام مثله آن كلام مثل او است
ممن عظم قدره از آن كسي كه بزرگ باشد قدر او وقد مرتبه او باشد امر وجز را او ولما احاط بالرقاب
ملكه و احاطه كند و او بند به جميع عباد حكومت و پادشاهي او لم يعترضه الشك عارض و نادر نشود او را
شك و يقين بيابد ان كان في امر د را نكه انه كلام من لا حظّ له از كلام كسي است كه هيچ حظي و بهره
نيست او را في غير الزهادة در غير زهادت و ترك دنيا و طائفها ولا شغل له و هيچ مشغولي نيست او را بغير
العبادة بجز از عبادت و پرستش خدا قد قبع في كسر بيت در حالتي كه سر فرو برده در گوشه خانه او انقطع
الى سفح جبل يا بريده از مردم و توجه نموده بدامن كوهي لا يسمع الا حسه نمي شنود مگر آواز خود را
ولا يرى الا نفسه و نمي بيند مگر شخص خود را چنانكه در آن عادات لا يكاد يوقن و نزديك نيست
كه يقين كند آن متامل بانه بانكه انكلام كلام من ينغمس في الحرب كسي است كه فرو رفته در جنگ و در زهادي
مصلتا سيفه در حالتي كه كشيده است شمشير خود را از غلاف فيقط الرقاب پس ببرد ميكند
و مبريده كردنهاي كفار را ويجدل الابطال و مي اندازد بر زمين مبدلات دليران اهل فناي را ويعود به
و برمي گردد با زمين كه دربا شمشير و ينطف دما در حالتي كه روان ميشود از خون بار او او يقطر مهجا
و مي چكاند خون ها كه در مثال است يعني جانهاي ايشان را از تن جدا ساخت او هو وانحضرت صلوات الله
عليه مع تلك الحال با وجود اين حالت زاهد الزهاد و سلطان زاهدان و زبده تارکان بوده و بدل الابدال
و مقدم ابدال و ابدال جمع بدل است اين مثيم فرموده كه ابدال جماعتي اند از اوليا الله كه دنيا از وجود ايشان خالي
نيست هر گاه امكان از ايشان بعالم قدس عروج نمايد بجاي ايشان منفصل صدق نوازد كند حقيقتا و نسبت بدل ديگري را
در مقام او كه ايشان قطب و ملا علة بناء اند و بوجود ايشان دنيا قرار ميگيرد و انبهاء ايشان اثنا عشر اند
صلوات الله عليهم كه بعد از پيغمبر آخر الزمان دنيا بوجود ايشان قائم است امكه در دعا عديله منسوب به امير
المومنين وارد شده مكشوف الحجة القائم المنتظر المهدي الذي ببقائه بقيت الدنيا و بيمنه رزق الورى و بوجوده ثبت الارض
والسماء موید این است و نزد اهل خلاف ايشان جمل تن اند كه شام و سبي و ساير بلدان در بهر بغداد
خلاصه اينجا غيب زيد و انبطافه بود و دوازده بضبط امر دين و تحصيل سعادت اخروي و او را هيچ چيز مانع نيز
در عبادت بلكه من جميع الوجوه متوجه بود بعبادت حضرت عزت مويد قول مذكور است انكه حضرت در ليلة الهرير
در صفين هزار ركعت نماز كزارد و ما نصله بيت سر مبارك فرمود از خراليوم المعاو علو مرتبه ان
اعلى رتبه بر و جهيست كه عقل در وي بنگرد و سر فرو نفت او و اشواند بود فظهر علو او ان تجلي كه آخر ازين
نشانه در دو قدمش جلد اول در مفتوح ذهي بعلم از لغة البديعه مراكره مكان دفتر تو دار و مشكلات زبور
كجا شوند بصدق دين ديگر ان بجو او مشاره ما جهان بايد شو برد و هذه و اين فضيلت جليله من فضائله
العجيبة از فضيلتهاي عجيبه و خصلتها غريبة انحضرت وخصايصه اللطيفة از خاصها لطيفه و منقبت ابديعه
عالي جناب انكه جمع بها انحضرت بلي خصها كه جمع فرموده ان بين الاضداد ميان اضداد و مباينات والف

و مولف دادن بين الاشتات ميان متفرقات و از اينها است كه انحضرت را مظهر العجائب و مظهر الغرائب ميگويند و ثم
غرائبه او انحضرت بحث عجله لصاحب الطرائف علي كفي في فضل مولانا علي و نزع الشك فيه انه الله
و كثيرا ما اذاكر و در بسياري از اوقات مذاكره ميكردم بنا ده مع الاخوان با برادران ديني خود
فضيلت و استخرج و بيرون مي آوردم از تو بتفصيل عجبهم منها چيزي كه موجب تعجب و شكفتن ايشان بود از اين
منقبت وهي وابن فضيلت و منقبت موضع للعبرة بها محلي است براي اعتبار كردن و تفكر كردن بان
والفكرة فيها و براي انديشه نمودن در آن و ربما جاء و بساكه آمده است في اثناء هذا الاختيار
و بعضي ازين كلام مختار را اللفظ المردد لفظي كه مكرر شده بود در موضع مينا والمعنى المكرر
و معنى كه مكرر بود در محل بشمار و العذر في ذلك و عذر در تكرار لفظ و معنى ازين بابت
كلامه است كه روايتها كلام انحضرت مختلف بود و گوناگون بود اختلافا شديدا مختلف بودن
سخت بنابر فربما اتفق الكلام المختار پس بسا كه اتفاق افتاد كلامي كه اختيار نموده شده است
رواية ميرود در روايتي و نقلي فنقل على وجهه پس نقل كرده شده بر همان طريق بجهت ذلك
پس يافت شد انكلام بعد از اين نقل في رواية اخرى در روايتي و نقلي ديگر موضوعا در حالتي كه وضع
كرده شده بود غير وضعه الاول بر خلاف وضع اول اما بزيادة مختارة يا بزيادتي كه بر گزيده شده بود
و اعتماد بر آن بود او بلفظ احسن عبارة يا بلفظي كه نيكوتر بود از روي عبارت فيقتضي الحال پس اقتضا كرد
حال ان يعاد اينكه اعاده كرده شود بار ديگر استظهارا للاختيار و از جهت طلب ظهور و احتياط در اختيار
كردن انكلام و غيرة على عقائل الكلام و از جهت غيرت بر عقيلهاي اين كلام معجز نظام و مراد
از عقيله شي گرامي تر و بهتر از شي است وربما بعد العهد ايضا و بساكه بعيد شد بود نيز و و قتها
از زماني كه ملاقي بود بما اختير اولا بانچه اختيار كرده شده بود در اول فاعيد بعضه پس اعاده كرده شد
بعضي از آن دو مرتبه سهوا و نسيانا از روي سهو و فراموشي لا قصدا و اعتمادا نه از روي قصد و عمد يعني سهو
و نسيان كه بجهت بعد عهد عارض شده بود باعث تكرار آن شده نه آن تكرار بطريق عمد واقع شده بود و ديگر
انكه كلام انحضرت هم لسلك ما كر تر تيب وضع ولا ادعي مع ذلك و دعوي نميكنم با وجود ارادت محاسن كلام
انحضرت در اين كتاب اني احيط انكه من احاطه كرده ام و در رسيده ام باقطار جميع كلامه با طراف
جوانب همه كلام انحضرت حتي لا يشذ عني منه شاذ تا غايتي كه تنها نمانده باشد از من تنها ماندي
از كلام او ولا يند ناد و رميده باشد از من هيچ رمنده از سخن او بل لا ابعد بلكه دور نميدارم ان
يكون القاصر عني انكه باشد انچه قاصر است از من و نرسيده بجانب من از محاسن كلام انحضرت فوق
الواقع الي زياده از انكه واقع شده بسوي من والحاصل في ربقتي و انچه حاصل است در ريسمان
تصرف من دون الخارج من يدي كم از انست كه خارجست از دست من و بيرون نشد از دائره حيازه
و مويد قول سيد است قول ابن ابي الحديد كه گفته كه در حجاز از بعضي از علما شنيدم كه كفت مجموعه از كلام
امير المومنين در مصر ديدم كه از بيست مجلد متجاوز بود و ما علي و نيست بر من الا بذل الجهد مگر صرف
نمودن سعي و طاقت و بلاغ الوسع و رسانيدن توانائي و فوق در استحصال كلام شاه ولايت پناه
بر وجهي كه حضرت رسالت كه ما لا يدرك كله لا يترك كله بجمع منحنا انحضرت مشغول شده و على الله

نهج السبیل و برحمتا تعالی است هویدا و آشکار ساختی و دامست و رشاد التدلیل و نمودن سبیل الى رشاد

انشاء الله و اکر مشیت و اراده او سبحانه بوده باشد شهر اگر توفیق ده بمر باشد جمیع سعی ما باشد معطل

و دانت من بعد به بکبد به صواب بعد از مالیف این کتاب که مشتمل است بر خطب و رسائل و آداب تسمیته هذا

الکتاب نهج البلاغة نام نهادن این کتاب نهج البلاغة اذ کان یفتح زیراکه هست این کتاب که میگشاید

للناظر فیه از برای نظر کننده در آن ابوابها بابهای درها ویقرب علیه و نزدیک میکرداند

براو طلابها طلب کردن اسباب فصاحت وفیه در این کتاب حاجة العالم و احتیاج دانند و المتعلم

و دانش آموزنده وبغیة البلیغ و مطلوب بلیغ و فصیح والزاهد و مرغوب تارک دنیا و نیح و یمضی فی

اثنائه و میگذرد در میان این کتاب من عجیب الکلام از کلام عجیب و غریب آنحضرت که واقع است فی التوحید

در یکانگی الحق والعدل و در عدل حضرت باری و تنزیه الله و دور شمردن و منزه دانستن حضرت باری عن شبه الخلق

در مشابهت و بخلقان در جسم جسمانی ما هو بلال کل غلة از نحو کلامی که تر میکند خلوهر تشنه و شفاء کل علة

و شفا بخش هر علتی و مرضی از امراض عقاید باطله و جلاء کل شبهة و جلا و صفا دهنده قلوب از زنگ هر شبهه

و قطع هر که او راه راست طلبد کو بیار و بجانب این کن تدبر در خلد نقشه جانانه رو نما شاکن روضه دین

و من الله تعالى استمد و از خدای تعالی استمداد میکنم و مدد میخواهم التوفیق و موافق گردانیدن اسباب را

والعصمة و نگه داشتن از هر نا صواب و اتنجز و از او طلب حاجت میکنم والتماس مینمایم التسدید راست کردانیدن

و راه نمودن براه راست فی المعونة و اعانت و یاری نمودن و استعیذه و پناه میگیرم باو من خطاء الجنان از خطای دل

که آن انکار در دینه و شبهها باطله است قبل خطاء اللسان پیش از خطای زبان که آن تلفظ است بالفاظ غیر مرضیه و کلمات

غیر واقعه ومن زلة الکلم و از لغزیدن سخنها قبل زلة القدم پیش از لغزیدن پای که عبارتست از خطا فی الفعل و در جاده

و زلت و مکنا ساطر بوقوم و عدم بار بر صراط مستقیم موجب حکم است [illegible] کارها و نعم الوکیل و نیکو وکیلی

باب المختار

از باب در بیان آنچه اختیار نموده شده من خطب امیر المؤمنین علیه السلام از خطبهای امیر المؤمنین علیه السلام

و اوامره و امرهای آنحضرت ویدخل فی ذلک المختار و داخل میشود در این خطب کزیده من کلامه

الجاری مجری الخطب از کلام آنحضرت که قائم مقام خطبها است و واقع است فی المقامات المحضورة

در مقامها و مجلسهائی که شمرده شده است والمواقف المذکورة و معارك و محاربی که مذکور گشته

والخطوب الواردة و کارهای دشوار و بزرگ که ورود یافته در زمان آنحضرت

خ ١ ومن خطبة له علیه السلام

یعنی از خطبه که مر آنحضرت راست یذکر فیها یاد میکند در آن ابتداء خلق السماء والارض

آغاز آفرینش آسمان و زمین و خلق آدم علیه السلام و آفریدن آدم صفی و این خطبه مشتمل است بر مباحث

عظیمه و مسائل مهمه بر ترتیب طبیعی چون واجب الوجود تقدم بالذات دارد بر مراتب اربعه موجودات زیرا

که مبدا جمیع کائنات و مبدع کافه مکونات است لذا ابتدا نمود آنحضرت ولایت مآب مصدر ساختن خطبه را بذکر ثنا و صفت

کمال او سبحانه و فرمود الحمد لله الذی لا یبلغ مدحته القائلون یعنی سپاس بی حد و ستایش بیعد مر خدای را

که نمیرسند بحقیقت ثنای او جمیع گویندگان بدانکه اتیان لفظ حمد مرشد بجهت دلالت او است بر تعظیم منعم [illegible]

شکر که مخصوص است بذات نعمت و صنعت فعله آنست خواندن مدح از جهتی است مر ممدوح را که مدح بر آن واقع میشود

و احصائها تاملین بر ما دحین بجهت بلاغت اظهار شده عدم بلوغ بمدحت اعمیت زیراکه قائل اعم از مادح است عدم

بلوغ اعم بمدح او مستلزم عدم بلوغ اخص است بدون عکس و این فقره اشاره است بتنزیه و تسبیح او از اطلاع عقول

بر ترتیب بر کنه وصف او زیراکه اطلاع بر کنه صفات کمال و نعوت جلال فرع اطلاع است بکنه ذات و اطلاع بکنه ذات واجب

الوجود متعذر است پس مطلع شدن بر کنه صفات او غیر ممکن باشد و مؤید این است آنچه حضرت سید المرسلین فرموده که لا

احصی ثناء علیك انت کما اثنیت علی نفسك و فوق ما یقول القائلون عزیت عنا الوری بمعرفتك عجزت الورى

عن معرفتك تب علینا فاننا بشر ما عرفناك حق معرفتك و چونکه نعم الهی غیر متناهی است او اینجهت میفرماید که

ولا یحصی نعماءه العادون یعنی احصا نمی نمایند و شماره نمیکنند نعمتهای او را جمیع شمارندگان کما قال عز اسمه

وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها و از عدم احصاء نعمای الهی لازم میاید که ممکن نیست منعم علیه را ادای حق

خوانند و دیگر آنکه توفیق شکر اداء حق هر نعمت نعمت دیگر است از جانب منعم پس ممکن نباشد جزای نعمت و ادای حق

از بهر که موجب حقوق دیگر شود پس غیر ممکن باشد ادای حق منعم و لهذا قال ع ولا یؤدی حقه المجتهدون یعنی ادا

نمینمایند حق نعمت او را جمیع جهد کنندگان که سعی نمایند کمال در ادای حق او چنانکه داود پیغمبر علی نبینا و علیه السلام بعجز خود از

ادای شکر معترف شده از تا دیه حق نعم الهی مناجات فرمود که یا رب کیف اشکرك و شکری لك نعمة اخری توجب علی الشکر

یعنی ای پروردگار من چگونه شکر گذاری تو اقدام نمایم و حال آنکه شکر کردن من تو را نعمت دیگر است

از طرف تو که واجب میگرداند بر من شکر گذاری آن پس چون داود علیه السلام این مناجات فرمود از جانب عزت خطاب آمد که اذا عرفت

ان النعم منی رضیت منك بذلك شکرا یعنی که چون شناختی که جمیع نعم از من است راضی شدم از شکر تو بهمین

و فی المثنوی المعنوی مه شکر خود که اندر هیچکس حضرت متعال دانا و بس آن بزرگی کفت با خود زبان کای پدید

آننده هر دو جهان ایمن از زر وز فرهنگ جفت کی توانم شکر نعمتها کفت بیل حضرت داد بر او از بر دنیا مر کفتم

ادو این تو شکر هذا چو در آنجا بنقد آنجا خوی شکر نعمتها مر داخی بر غایت شکر آنست که بنده معترف شود

بعجز خود از شکر گذاری و ادای حق نعم الهی نظم غایت شکر حیث دانستن خویش شکر نا توانستن الذی لا یدرکه

بعد الهمم آنخدا ایکه نمی یابد او را اهتمامها بلند یعنی دور واکر چه معانی نظر کنند در طلب حقیقت او بدانکه اضافه

بعد بهم از قبیل اضافه صفت است بموصوف یعنی هم بعیده و تقدیم صفت از جهت کمال عنایت است بان و همت عزم

جازم که منعقد شود در آن راه نیابد بعید همت تعلق همت است با مور عالیه و رفعت و بعبارت دیگر از جمله صوامع الرؤات که

منعقد نباید ولا یناله غوص الفطن یعنی نمیرسد باو فطنتها و فهمهای غایصه و غوطه خورند و در دریای افکار

این نیز از قبیل اضافه صفت است بموصوف و استعاره صنعت غوص از جهت تعمق افهام نا قبلیت در بحار مضامین

او که غایتی و نهایتی ندارد یعنی فطنی که غوص نمایند در دریای فکر قاصرند از ادراك حقیقت او و بعجز

اعتراف و بعجز چاره ندارند مثنوی عقلها عاجز ندا وصاف فکر بیهوش مرند لاش عقل عقلا

جا عادت و انچه در برو است از ذات تعالی الله چه ذاتست که عقل نخستین زاد در سر دو آن عظمت و جلال

او را دست و نیارد الله چه حقیقتی است که وهم و زهن از کنه معرفت کما لیاوا کاه نه رباعیة عقل

بنامت کامل تعرید فر فکر کنه لایزال تو رسد در کنه کمال تو رسد هیچ کس کو غیر تو کس تا بکمال تو رسد

الذی لیس لصفته حد محدود انخدائیکه نیست مر صفت او را ذاتها بر معین کداز آن تجاوز ننماید

یعنی بهیچ اعتبار نتوان عقول ما از صفات او نهایتی ندارد تا حد معین از صفات باشد محتمل است که معنی این باشد که او را هیچ صفتی
نیست زاید بر ذات تا محدود شود و بنا بر این معنی لیس اینجا بمعنی سلب بسیط بود یعنی سلب نفس صفت وارد شده است
نه بر تحدید آن و بنا بر معنی اول سلب حقیقت خود باشد یعنی سلب وارد باشد بر تحدید نه بر نفس صفت وَلا نَعْتٌ
مَوْجُودٌ و نیست مر مطلق آنچه موصوف میشود او سبحانه بآن یعنی موجود که جمع کند آن را و منحصر سازد ذات یعنی
صفات او را صفتی نیست که احاطه جمیع صفات نماید وَلا وَقْتٌ مَعْدُودٌ و نه وقتی شمرده شده یعنی احاطه نتوان
جهت آنکه صفت او عین ذات است و ذات او سبحانه مقدس است از احاطه زمان که بعید است از او بمراتب
که زمان از لواحق حرکت است و حرکت از عوارض اجسام و او منزه است از آن وَلا اَجَلٌ مَمْدُودٌ و نه اجلی
کشیده شده که منتهی شود بدان زیرا که او واجب الوجود است که ممتنع است انفکاک وجود از او و این صفات
جمله صفات اوست آنکه ابتدا باشد و آخر بر همه چیز هاست و عادل فَطَرَ الْخَلائِقَ بِقُدْرَتِهِ آفرید و پدید
کرده جمیع مخلوقات و همه مکونات را بقدرت کامله و توانائی تامه خود و مراد بقدرت در اینجا صفت بودن او سبحانه
بحیثیتی که صحیح باشد از او فعل و ترک فعل زیرا که صفات او سبحانه عین ذات است نه زاید بر ذات و فطر بمعنی شق است
و ابداع و استعاره وصف شده بر ایجاد خلق بجهت ملاحظه دفع و توهم شق ظلمت عدم است بنور وجود اشیاء
و جمع و رباح بسبب عظیمه بنا بر نوع حیوانات و نباتات و مثال اصلاح امزجه حیوانات است از این جهت بعد از
اشاره ابداع خلق بیاد و سبحانه فرموده وَنَشَرَ الرِّیَاحَ بِرَحْمَتِهِ و نشر و پراکنده کرد بادها را برحمت شامله خود
اشاره رباح برحمت بواسطه آنست که منافع عالم از او است از آنجمله حامل سحابیست که مملو باشد از آب باران تا زنده
ارض مستعد و روئیده شود بران نباتات و زروع و اشجار و مملو شود بستانها و حیوانات از شیر بیابان کقوله تعالی هُوَ الَّذِی
یُرْسِلُ الرِّیَاحَ بُشْرًا بَیْنَ یَدَیْ رَحْمَتِهِ و بدانکه استقراء کلام عرب دلالت دارد که استعمال لفظ رباح در رحمت و ریح در عذاب
فلهذا اسناد رباح نموده برحمت و بواسطه آنکه صحیح است مثال نشر رباح است در سبب زنده گردانیدن حیوانات
و نباتات از اینجهت مقدم بذکر او شده و سپس فرموده وَوَتَّدَ بِالصُّخُورِ مَیَدَانَ اَرْضِهِ و میخ زد بکوهها مر
زمین خود را اضافه میدان بارض اضافه صفت بموصوف و در این تقدیر است که ارضه المائدة یعنی زمین که
منبسط و گسترده است و تقدیم صفت از جهت اهمیت ذکر او است زیرا که او سبب حیات است و این فقره اشارت است
بقوله تعالی وَاَلْقَی فِی الْاَرْضِ رَوَاسِیَ اَنْ تَمِیدَ بِکُمْ یعنی بیافکند و بنهاد در زمین کوهها بلند بزرگ تا میل نکند بشما
زمین یعنی متحرک و مضطرب نکردد و شما را بگرداند و در خبر است که چون حق سبحانه زمین را بیافرید بر روی آب
متحرک بود و سفر او ملائکه گفتند این بساط مقر هیچکس نتواند بود حق سبحانه و تعالی کوهها را بیافرید و بهما
میخ زمین ساخت تا قرار گرفت و باثبات شعر زمین از تب لرزه آمد ستو فرو کوفت بر دامنش میخ کوه
و ابن میثم قدس سره گفته است طلب بود بدو عرصه ارض بصخور و وجه ذکر نموده مکی آنست که ارض کره ایست و صخور جا
مجرای خشونات و تضریسات و چون پس اگر چنانچه این صخور نبودند زمین کره حقیقی میبود و مائل زمین
متحرک میشد بادنی سبب بحرکت استداره زیرا که جرم بسیط مستدیر متحرک است علی نفسه اما چون که این صخور
بر سطح او واقع شده اند و هر یک از آنها بطبیعت ثقلیت متوجه اند بسوی مرکز ثقل و بر حیاز بحاری تمکن شده اند که
مانع کره ارض باشد از تحرک باستداره و وجه دیگر آنست که اطلاق لفظ او تاد بر جبال بر سبیل استعاره
و مقصود از آنکه او تاد و حکم او تاد کرده اند آنست که او سبب بقای امر دیناست بر بسط ارض بواسطه آن

قوله
از نسب ... اعانرکرده واوقید
و منه قولهم وهو السموات
ق

وتد
یوتد از باب ضرب یضرب
وتدا بمعنی میخ زدن اوتاد
جمع وتد بکسر اوسط
یعنی میخ
ص

میدان
بفتحتین بمعنی التحرک والمیل الی
الجانب الاخر از باب ضرب
ماد یمید میدا و میدانا یعنی
بحرکت آمد و میل
کوهید و نمو کرده
ق

جهات شش گانه را از اعدام در نمیکنند و ابنا را از هرف نمی سازند از مقاصد خویش کما قال غرا اسمه وَمُبْدِ الْمَلَکَ
تَمْتَدَّ دُنْ وَعَلامَاتٍ یعنی پدید کرد بحسب مقاصد و زمین را مهاد را از موضعی بموضعی تا باشد که شما را ابا بید
بمنازل و مقاصد خود و پیدا کرد نشانها ای راه روندگان از کوهها و پیشها و چون مقصود از آفرینش خلائق و
جمیع مکونات معرفت است از اینجهت بعد از ایراد ایجاد خلایق بسبب ذکر آن نمود بآنکه اَوَّلُ الدِّینِ مَعْرِفَتُهُ یعنی ابتداء
دین شناخت او سبحانه است بطریقی که از علم بوجود عالم عالم شوند بوجود صانعی موجد وَکَمَالُ مَعْرِفَتِهِ در شناسا
میسر در نظر هوشیار مرور تی در ترتیب معرفت کرده وَکَمَالُ مَعْرِفَتِهِ التَّصْدِیقُ بِهِ و تمام شناختن او از جا
نمودن و گرویدن بوجود او وَکَمَالُ تَوْحِیدِهِ الْاِخْلاصُ لَهُ و تمامی یکتا شناختن او اخلاص نیت در عمل از برای
او که آن مرد حقیقی است که عبادت و نفس هر چیز بر طریقه اتباع و از این مراد حقیقت علم مفهوم
میشود که معرفت الهی چند مرتبه است اول عارف شدن بوجود صانعی بر او در معرفت باشد و تصدیق بوجود او در آن
مکمل مرتبه اولی است تصدیق توقف نمودن از این مرتبه بمرتبه توحید یعنی او و شریک است بطریقی که عارف شوند که و
لازم ذات و حد واجب است جمیع کرد و جز خود شریک باشد با او دیگر لازم آید که متمیز شوند هر یک از او باتحاد
که آن قابلیت الاشتراک نبود لازم آید ترکیب که منافی واجب است پس توحید لازم تصدیق بوجود او باشد و از آن
کمال تصدیق لازم و ثمره عبادت در حق اوست بنا بر مرتبه اخلاص بنحوی که عارف اینچه کند کوید از برای خدا خاص
خالص کند بسوی او و در هیچ غرضی از اغراض بنوعی مخلوط نسازد مانند جاه و توانگری یا طلب بکتا
و جز اینها از باب شرک شمرده اند کمال توحید بدانکه شرک بر دو قسم است جلی و خفی جلی عبادت اوثان است و غیر آن
خفی در حدیث است که دبیب الشرک فی امتی اخفی من دبیب النملة السوداء علی الصخرة الصماء فی اللیلة الظلماء
یعنی نفوذ و دفن شرک در دل امت من خفی تر است از نفوذ رفتن مورچه سیاه بر سنگ سخت تیره در شب تاریک
شرک تباه و ترتیب را نحو است که شرح و بحث نمود در حضرت ربوبیت رفته قدسیه او از شرکی که عمل او میباشد از شرک
غیری ترکته لشریکه یعنی هر که بکند عملی از برای من غیر من شریک سازد غیر مرا در آن ترک کنم آن عمل را از برای شریک
کرد و گرفته در کلام معجز نظام مقابلین نیز منع شرک نموده در عبادت حیث قال عز شانه فَمَنْ کَانَ یَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْیَعْمَلْ عَمَلاً
صَالِحًا وَلا یُشْرِکْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ اَحَدًا یعنی هر که امید دارد و رسیدن برحمت پروردگار خود پس باید که بکند کار شایسته
و عمل پسندیده و شریک نسازد و مساوی او در پرستش پروردگار خود هیچکس را یعنی با هیچکس آن عمل نکند
نظم مارا خواهی خطی بعالم در کش کاندر دل عاشقان نشیند و غیر دوست ما را خواهی جمله همه ما کن خود با ماکن
زدیگران خود آکن و اولی آنست که عبادت او بجهت اغراض دنیویه مجرد شود از عبادات و اغراض اخرویه
مثل طمع ثواب و نجات از عذاب بالکلیه من جمیع الوجوه و توجه نماید بحضرت رب الارباب و لهذا حضرت ولایت ماب در عبادت
فرموده است ما عَبَدْتُکَ خَوْفًا مِنْ نَارِکَ وَلا شَوْقًا اِلَی جَنَّتِکَ بَلْ وَجَدْتُکَ اَهْلاً لِلْعِبَادَةِ فَعَبَدْتُکَ یعنی پرستش نکردم ترا بجهت
از ترس سوزان تو و نه بجهت ذوق بهشت تو بلکه یافتم ترا اهل و سزاوار پرستش پس عبادت تو کردم نعم ما قال العد
العرفاء شعر خاطر که رقم فیض پذیرد هوا مگر از نقش پراکنده ورق ساده کنی و مرتبه که مافوق این مراتب
و نهایت معرفت نفی صفات است از حضرت احدیت کما قال علیه السلام وَکَمَالُ الْاِخْلاصِ لَهُ نَفْیُ الصِّفَاتِ عَنْهُ یعنی تمامی
اخلاص برای وی سلب صفات است از او و آنها عین ذات دانستن لِشَهَادَةِ کُلِّ صِفَةٍ اَنَّهَا غَیْرُ الْمَوْصُوفِ بجهت آنکه
حال هر صفت شاهد است بآنکه غیر موصوف یعنی غیر ذات است وَشَهَادَةِ کُلِّ مَوْصُوفٍ اَنَّهُ غَیْرُ الصِّفَةِ و حال هر موصوف

قوله وکمال معرفته
لان المعرفة تکون ناقصة وقد تکون
تامة فالمعرفة الناقصة ان العالم
خالقا صانعا واما المعرفة التامة
ان یعلم ان ذلک المؤثر خارج من
سلسلة الممکنات الخارج من کل
الممکنات لیس یمکن فهو
واجب الوجود فمن علم ان
للعالم مؤثرا واجب الوجود
فقد عرفه عرفا ما اخص
عرفان ان للعالم
صانعا مؤثرا
فقط ابن
ابی الحدید

اهمیة
قوله
وشهادت کل صفة ...
بسبب ... بیانه ...
للمغایرة والذات والصفة ...
هذه التعدد فقد جزئه ...
فانه اطلق اللفظ الله ...
والصفة فنعد مستمی ...
متحیزا کما فی اطلاق الا ...
ع حبیبی ...
نیجه

شاهد است بآنكه او غیر صفت است فمن وصف الله سبحانه فقد قرنه پس بنا بر این هر كه وصف كند باری تعالی را
و اثبات صفت نماید زائد بر ذات او پس تحقیق كه قرین پیدا كرده از برای او زیرا كه هر گاه صفت مغایر ذات باشد لازم آید كه
زائد بر ذات باشد پس بنا بر این قران آن با ذات لازم آید ومن قرنه فقد ثناه و هر كه قرین پیدا كرد از برای او پس تحقیق كه دو
پیدا كرد او را زیرا كه اعتبار دو در مفهوم جزو وجود دو امر را یا بیشتر لازم آید كه در او تكثر باشد ومن ثناه فقد جزّاه
و هر كه اثبات دوئی كرد برای او پس بتحقیق كه مجزّی ساخته او را زیرا كه هر ذی كثرتی مركب است هر مركبی را اجزا
است ومن جزّاه فقد جهله و هر كسی كه مجزّی ساخت او را پس بتحقیق كه جاهلست باو زیرا كه هر ذی جزئی ممكن است
بجهة افتقار آن بجزء خود پس هر كه حكم كرد بانكه ممكن است واجب لذاته جاهل باشد بذات او و جهل مما امكن
است بر ما ملزوم جهل باشد كه از اثبات صفت است نفی صفت متحقق باشد ومن جهله فقد اشار الیه
هر كه نادانست وجود او را پس تحقیق كه اشاره كرد بسوی او و چه اشاره از لوازم ممكناتست كه محتاج است بمكان و جهتی
كه مستلزم اشارتست و از اینجا معلوم شد كه مراتب عرفان پنج است هر مرتبه از مراتب بعد اول مبدأ ما بعد خود و نهایت هر مرتبه
از مراتب بعد اخیر كمال ما قبل خود و بدانكه مراد بصفاتی كه نفی او از ذات واجب است صفات ثبوتیه است
كه آن علم است و قدرت و حیات و سمع و بصر و اراده و تكلم و اشاعره بر آن رفته اند كه ذات واجب تعالی عالم است
باشیا بعلم مغایر ذات كه قائم است بذات او و قیل علیه بوافی الصفات و علماء امامیه و حكماء و صوفیه همه متفق اند
برانكه واجب تعالی بذات خود مبدء و فاعل آثار است كه بر آن صفات مترتب میشود و اصلا صفات زائد بر عین ذات
منصوص نیست و دلیل ایشان آنست كه صفات زائد بر تقدیر وجود واجب الوجود موجود نخواهند بود بوجوب وجود
بنا بر ظاهر توحید پس ممكن الوجود باشد و چون ممكن الوجود باشد پس ناچار باشد ایشان را از فاعلی و مؤثری و آن
فاعل یا بعلم و قدرت تأثیر خواهد كرد در علم و قدرت مثلا یا نه بعلم و قدرت بر تقدیر اول تسلسل لازم آید و بر تقدیر
ثانی عجز لازم شود و دیگر آنكه اگر زاید علم و قدرت در تأثیر كشوده شود پس توان گفت كه تأثیر او در جمیع ممكنات
میتواند بود كه بی علم و قدرت باشد تعالی عن ذلك علوا كبیرا و دیگر آنكه اگر صفات زائد بر ذات باشد پس بالذات
لازم آید كه او سبحانه ناقص باشد بالغیر متكمل و این موجب نقص است و او از نقص مبراست و قال اهل العرفان
انكه ذات او صفات و توفیق بر توفیق است كه در این ضمن كه صفات كامل عالم غیب عین ذات و بنده ثلث
كه صفات نه عین ذات بود ذات محتاج بصفات بود نبود پس بذات خود كامل باشد بغیر مستكمل هم
چنانكه صفات مذكوره منتفی است بودن او سبحانه بحیثیتی كه مشار الیه شود نیز از او منتفی است كما اشار علیه
ومن اشار الیه فقد حدّه یعنی هر كه اشاره كند بسوی او پس بتحقیق كه حد و نهایت پیدا كرده است او را
زیرا كه اشاره یا حسیه است یا عقلیه اگر حسیه است پس آن مستلزم وضع و كون مشار الیه است در محلی و جهتی
و ناچار باشد او را حدی و نهایتی و اگر عقلیه است پس شیر بحقیقت شی در جهتی كه زاعم آن باشد كه او را
یافته است و تصور او نموده واجب كرده باشد از برای او حدی كه وقف نموده ذهن خود از آن و بآن اعتبا امتیاز
كرده باشد او را از غیر ومن حدّه فقد عدّه و هر كه حد تعیین نموده برای او پس بتحقیق كه او را در شمار آورده
زیرا كه هر شیئی را محدود كه دانسته پس او را مركب ساخته از امور متعدده بواسطه آن كه واحد در وضع مجرد
واحد نیست الا مستلزم نشود اشاره حسیه باو زیرا كه لابد است در اشاره حسیه از موجودی كه متشخص و متحيز
او باشد او فی نفسه متعدد لكثرة باشد و اگر محدود شود باشاره عقلیه لابد است كه مركب باشد زیرا

قرنه
... له قرینا ما خوذ من قرن الثور
... خیره كه اذكره المفضل قرآن یقرن
قرانا از باب نصر ینصر بمعنی بهم
پیوستن
٢

ثنّاه
تثنیه از باب تفعیل بمعنی دو تا كردن او را
مجزّی و ثنی از باب ضرب یضرب
و از باب منع یمنع شاذ است
... بودن عین و لام آن
از حرف حلق
ق

جهله
از باب سمع یسمع بمعنی نادان شد او را ضد
... مصدر آن جهل بفتح اول و جهالة
دو صفت آن جاهل و جهول بمعنی نادان
و جمع از جهل بضم اول و جهّل
بدو ضمه و جهل كركع
و جهّال بر وزن كفار
و جهلاء بر وزن
شرفاء است
ق

جزّاه
از باب تفعیل مجرد آن جزی یجزی جزاء
از باب ضرب بمعنی پاداش دادن و
جزاه یعنی دو جزء قرار داد و مجزی ساخت
٢

حدّه
یحدّ حدّا از باب نصر ینصر بمعنی پایان
و نهایت قرار
دادن
ق

عدّه
عدّ یعدّ عدّا از باب نصر ینصر یعنی
شماره كرد و اسم از آن
عدد و عدید بر وزن
امیر است
ق

معلوم شد كه هر محدود مركب است در معنی پس او نیز ذی كثرت و متعدد باشد و این مطلقا ممتنع باشد در حق
او سبحانه و مستلزم جهل باشد باو ومن قال فیم فقد ضمّنه و هر كه گفت كه او در كجا است پس گردانیده
او را در ضمن محلی چون جسم و جسمانی زیرا كه استفهام بفیم از مطلق محل است و مكان و باری تعالی از محل و مكان مبراست
چرا كه در محل باشد محتاج بآن باشد و این مستلزم نقص است نفس بر او روا نیست و دیگر آنكه احتیاج لازم امكانست
و او واجب الوجود است ومن قال علام فقد اخلی منه و هر كه گفت كه او بر چیست هر آینه خالی گذاشت یعنی
اما كنه را از او زیرا كه معنی علا فوقیت است و ملابسه نظر ببعضی از موجودات و معنی علام استفهام است از چیزی
كه او بر فوقیت پس سؤال بعلام مستلزم كون باشد در جهت فوق و این مستلزم خلو سایر جهات است از او و مكن
كونه و هو معكم اینما كنتم و هو الذی فی السماء اله و فی الارض اله و تخصیص جهت علو بآن كار است كه آن جهت
موهم است كه او سبحانه در او باشد و نعرانی در مرتبت كه بنوی از آنحضرت پرسید كه این الله در جواب فرمود
كه این الاین فلا این له و كیف الكیف و لا كیف له كائن لا عن حدث هستی است نه از عدم و نو پیدا شدن
زیرا كه وجود او مسبوق بعدم نیست بدانكه لفظ حدث مشترك است میان دو معنی و بمعنی ذاتی و آن بودن شی است بحیثیتی
كه بالذات مستحق وجود و عدم نباشد بلكه استحقاق او بامری باشد خارج از ذات او و این معنی ملازم امكانست دوم
حدوث زمانی و آن بودن وجود است مسبوق بعدم بسبقت زمانی و این اخص از امكان و بعد مقابل آن المستعین است
وچون این هر دو معنی بر صفحه خاطر منقش شد پس بدانكه حضرت امیر نفی هر دو از ساحت او نموده كه معنی اول
زیرا كه او سبحانه واجب الوجود لذاته است و تنبیه فرموده بلفظ كائن كه زمان خارج است پس مفهوم بدلیل عقلی محرد
بودن وجود او از زمان و كان اینجا كان تامه است و قوله علیه السلام موجود لا عن عدم اشارتست بتقدس او از لحوق حدوث
بوجود او بمعنی ثانی و این هر دو وصف مستلزم اثبات ازلیت و قدم اند مر ذات او سبحانه را بكلا المعنیین و چونكه
زمان و مكان معتبر بود در مفهوم مقارنه از اینجهت مبراساخت ذات او را از این معنی بقوله مع كل شیء
لا بمقارنة یعنی با همه چیز است نه بر وجه مقارنه و پیوستگی بلكه معیت او معیت علمی است كه محیط است بجمیع
كلیات و جزئیات غیر آنكه معنی مفارقت اضافیست كه معقول نیست الا بقیاس بمقارنه و وجود او تعالی
و غیر آن در نسبت باشیا منزه است از لحوق این هر دو اضافه بجهت وجود زمان و مكان در مفهوم هر دو از این جهت
نفی مزایله نمود از غیر او سبحانه و نسبت باشیا همچنانكه نفی مقارنه نمود از معیت و نسبت بانها و فرمود
و غیر كل شیء لا بمزایلة و مغایر هر چیز است نه بجدائی در محل و مرتبه پیداست كه داخل در ذات او نباشد
بلكه امتیاز او از جمیع ماهیات بالذات است نه بعضو و تشخصات فاعل لا بمعنی الحركات و الالة فاعل است یعنی فعل
از او صادر یافته نه بمعنی حركات و توسط الات زیرا كه حركت از لوازم جسم است بجهت آنكه انتقال از خروج جسم
از قوه بفعل بسبیل تدریج و او از جسمیه منزه است و آلات آنست كه تأثیر فاعل در منفعل بتوسط او باشد و
این نیز از او مسلوب است زیرا كه اگر موقوف باشد فعل او بر آله پس بود او غیر مستقل باشد در فعل ناقص بالذات
و مستكمل بالغیر باشد اینها منتفی است او كامل بالذات است بصیر اذ لا منظور الیه من خلقه بیناست در وقتی
كه هیچ منظور الیه نبوده او از مخلوقات و هیچ مبصری نبوده او را از مبصرات این فقره اشارتست بانكه در حق او
بصیرت بذاته بالبصر زیرا كه اگر بینا بحس بصر بودی باید كه مبصرات او در ازل بود تا كه بصر باستعمال و
لامع و حجت قاطع ذالك بر حدوث غالی دو بر ثبوت بصر او سبحانه در ازل پس مراد بكونه بصیر كونه عالما بالمبصر

و فیم و علام
اصلها فیما و علاما و المكاستفهامیه
بمعنی ای شیء و اذا حذف الالف فیجب
ابقاء فتحة المیم للالاته علی المحذوف و قد
تحذف بتبعیة الالف و تبقی المیم ساكنة
فی ضرورة الشعر
دره

كائن
و الكائن اسم فاعل من كان و لها فی
اللغة استعمالات ثابت الاول ...
ان تكون بمعنی ...
و یحتاج فی الدلالة علی الحدث الی خبر
... قوله تعالی ...
كان ... فاستاله ...
و الرابع ...
فاقولی النافات ان تكون خالیة
عن الدلالة علی حدث و زمان لقولهم
نزل فلان علی كان ختنه ای علی
ختنه فاحفظ هذا
دره

المزایلة
بفتح الیاء مصدر من باب المفاعله
بمعنی المفارقة دره

و السكن
بفتحتین كل ما یسكن فیه و الیه كالبیت
و الاهل و العیال و ... اذ فی اولا منظور
الیه للظرف فی اولا سكن للتعلیل
دره

باشد همو حيدًا اذ لا سكن يستأنس به منفرد و يگانه است و حينى كه هيچ مكنى نبود كه بآن انس گيرد ولا يستوحش
لفقده و هر كسى كه وحشت پيدا كند بعد از آن و مراد بى كسى مانند كه مر است يعنى بچيزى كه باو ساكن شود از او
و بسبب او از وحشت ايمن گردد و اين كلام رد است بر قول ... از جهت تنها مانند كه از انيس [illegible] دليل
براين مدعى آنست كه استيناس و استيحاش كه عبارتند از ميل طبيعت و نفرت جبلت از توابع مزاج اند و حقتعالى
منزه است از مزاج زيراكه مزاج مركب است از عناصر و باری از تركيب منزه است ديگر آنكه چون ثابت شد
حدوث عالم [illegible] كه مقارن و انيس او تعالى باشد [illegible] عالم است
نه بقياس شئى دون شئى شعر مرزاى ماكش از انيس معتزه و مرا از جليس وبعد [illegible] خطبه بعضى
[illegible] بسبيل اجمال و تفصيل و اشارت مينمايد بكيفيت آن
[illegible] مى‌فرمايد كه انشاء الخلق انشاء يعنى پيدا فرمود مخلوقات را [illegible]
[illegible] و ابتدأه ابتداء و ابتدا كرد بايجاد آن ابتدا كردنى بروجه كمال بلا رويّة اجالها
[illegible] بى آنكه انديشه [illegible] طلب [illegible] وجود انچه قصد كرده
[illegible] از مطالب ولا تجربة استفادها و بى تجربه كه فايده گرفته باشد از آن و مراد از تجربه مشاهدات
[illegible] تكرار تا مستفيد شود عقل از آن ولا حركة احدثها و بى حركتى كه احداث نموده باشد آنرا
ولا همامة نفس اضطرب فيها و بى اهتمام نفسى كه مضطرب بوده باشد در آن زيراكه اين چهار كيفيت
از شرايط افعال و احوال ممكنات است و حقسبحانه از آن منزه و مبرا است [illegible] تجربه از جهت آنكه از خواص
[illegible] بواسطه آلات جسمانيه است [illegible] و حركت از عوارض جسمانيه است و اما همامت
زيراكه آن عبارت است از ميل نفسانى كه جازم باشد بفعلى با تالم و غم بسبب فوت و نقصان و اين صفات از
منفى است اجال الاشياء لاوقاتها گردانيد اشيا را بسوى اوقات آنها [illegible] يعنى
ساخته اين اشيا را باوقات خود [illegible] قبل و ما بعد آن [illegible] و ثبت نموده [illegible] لوح محفوظ
و علم مبين خود و بدانكه لام لاوقاتها از براى تعليل است [illegible] كه بحسب علم الله تعالى و حكمت [illegible]
كه شئى در آن باشد [illegible] واقع نمى‌شود [illegible] واقع [illegible]
بعضى [illegible] اشيا را بوقتهاى خود [illegible]
يعنى گردانيد اشيا و ذات آجال از براى وقتهاى خود كه بر آن متقدم و متاخر نشوند ولأم بين
مختلفاتها و بهم پيوسته ميان اشيا مختلفه [illegible]
هر يك را منكسر ساخته و كيفيت متوسطه ميان اضداد كه [illegible]
اضداد در طبع مركب بهم جمع آمده [illegible] مخالف هر يك [illegible]
[illegible] لطيفه نفوس مجرده شريفه كه اصلا احتياج ندارند بماده ملائم [illegible]
بمحض قدرت بالغه و حكمت كامله خود فتبارك الله احسن الخالقين وغرّز غرائزها و فرو برد و ثابت
ساخته طبايع اشيا را كه از عوارض و خواص ماهيات در آن ماهيات چون تعجب و ضحك در بشر و [illegible]
و شجاعت در غضنفر و جبن در ارنب و مكر در ثعلب والزمها اشباحها و لازم ساخت آن طبايع را در اشباح
خود تا آنكه منفك نمى‌شوند از آنها [illegible] كه [illegible] نمى‌شود الا در ضمن شخص [illegible] بعضى

نسخ اسناخها امد بسين مهمله و نون و خاء معجمه يعنى گردانيد آن غرائز را لازم اصول خويشان كه ماهيات است
و منسوب بود كه ضمير منسوب الى سنخها راجع باشد با شيا يعنى چون بنهان غرائز را ثابت نمود با اشخاص لازم آن
اشيا كردانيد بعد از آنكه آن اشيا كاينه بودند عالماً بها قبل ابتدائها و ايجاد اين اشيا در حالتى بود كه
او بعلم ازلى عالم بود بآنها مفصلا پيش از ايجاد آنها محيطاً بحدودها و انتهائها احاطه كننده بود با قطار
و نهايات آنها عارفاً بقرائنها عارف و شناسا بود بآن چيزها كه مقترن و پيوسته اند بآنها و ملايم اند بآن
چون نفس نسبت ببدن و بعضى طبايع نسبت ببعضى اشيا دون بعضى ديگر و احنائها و بنواحى و جوانب آنها و ميان
تعلق علم او سبحانه بآنها آنست كه او عالم است بكل معلومات از كليات و جزئيات زيراكه علم او سبحانه نسبت
باشيا على السويه است چنانكه در علم كلام مبين گشته و غرض از اين باب گفتن كه نظم بسيط و شبهه كرده كه
غرض نادر و غالب است يا همه چيز متفاوت در انقضيه بود زانكه نزدش على السويه بود و در مباشد
صفت و علم لازم باشد كه پايدار [illegible] شئ بر شئ جهت ترجيح اين مخالف است در عقل صحيح و بعد از ذكر
اجمال شروع در تفصيل خلق عالم نموده ميفرمايد كه ثم انشأ سبحانه فتق الاجواء پس ايجاد فرمود حق
سبحانه و تعالى جلت قدرته كشادن فضاها را يعنى فضاها كناره را و شق الارجاء و شكافتن نواحى را يعنى
ناحيها و طرفهاى آسمان را وسكائك الهواء و كنار كهاى مكان خالى كه ميان آسمان و زمين است يا مكان
ما بين آسمان و فضا است كه آن خلاء است نزد متكلمين پيش از وجود عالم بدانكه اجواء جمع جواست و آن فضا است متصل بر
ارض كه ادنى است از اجواء و سكائك جمع سكاكه است و آن فضا است مرتفع از ارض حاصل كه چون حقسبحانه خلق نموده
فضا و كنارهاى آنرا فاجرى فيها ماء متلاطماً تياره پس روان ساخت در آن كنارها آبى كه با گرداب ميكرد يكديگر
با موجهاى متراكم زخاره بر هم نشسته بود انبوهى آن يعنى متلاطم بعضى از آن بر بالاى بعضى ديگر و با سازه است
بكثرت و وفور آن و بدانكه در اكثر نسخ اصل فاجاز فيها واقع شد كه معنى اجرى فيها است در روايتى ديگر جا
است با جاء مهمله يعنى داره فرمود و بگردان فضاها آورد و آن را حمله على متن الريح العاصفة بر داشت آن آبرا
بر پشت باد جهنده والزعزع القاصفة و جنباننده محكم شكننده يعنى باد سخت تند با قوت فامرها برده
پس امر كرد آن باد را برد كردن و باز كرداند آن آبرا بر بالا و سلطها على شده و مسلط گردانيد باد را بمحكم بستن آن
وقرنها الى حده و مقرون و پيوسته ساخت آنرا به نهايات آب يعنى كه هيچ جيبى [illegible] واسطه [illegible] ميان آب
الهواء من تحتها فتيق هوا در زير آن كشاده شد والماء من فوقها دفيق و آب از بالاى آن ريخته شد
و ابتنا على قدرته و عظمته و در بعضى تفاسير وارد گشته كه حقسبحانه در مبدا آفرينش ياقوتى بيافريد بنظر
در او نگريست بجوهر رشد پس باد را بيافريد و آب بر بالاى آن بداشت و عرش را بر بالاى آن جاى داد و در قرآن است
عرش بر آب و استقرار آب بر باد باعتبار عظمت مرهل تفكر را شعر پيش ديده قدرت او ابن حيله‌ها كه از عنا
و منقول است از ابى جعفر محمد على الباقر عليهما السلام كه چون حقسبحانه و تعالى اراده فرمود كه آسمانها بيافريند امر كرد بادرا كه
دريا را بر هم زند چندان بر هم زد كه كف بر داورد و بر آورد از آن بخار را و آسمانها را از آن بخار آفريد و
اين نقلست بخبر ميفرمايد ثم انشأ سبحانه ريحاً اعتقم مهبها پس آن بيافريد حقسبحانه و تعالى بادى را كه سد كرد
و مضبوط ساخت جاى وزيدن آن را و برو فق حكمت او ساخت آنرا بمقدارى مخصوص در بعضى ابن اعتقم آمده است
يعنى ساخت محل وزيدن آن را عقيم از موانع حركات آن تا جارى شود آنچه مصلحت حكمت باشد با عقيم ساخت مجراى آنرا از سد

جریان آن و این باد غیر آن بادست که مذکور شد زیرا که اول بطریق ضرر وقوع یافته و ثانی بطریق نفع و ادام مربها
و دائم کردانید اقامت نمودن و ملازمت کردن آن باد برای تحریک آب و اعصف مجریها و محکم و قوی کردانید
محل روان کردانیدن او و ابعد منشاها و دور کردانید مبدا انشا او را بحیثیتی که ممکن نیست وقوف بر آن مهب
ثم امرها پس امر فرمود آن باد را بتصفیق الماء الزخار بزدن و حرکت دادن آب پر موج و بر آمده از غایت غلبه
و اثارة موج البحار و بر انگیختن موج دریاها را فمخضته مخض السقاء پس بجنبانید آن باد آب را مثل جنبانیدن
ظرف شیر و عصفت به و سخت وزید آن باد بآب عصفها بالفضاء مثل وزیدن او در جای خالی از آب در وقتی
که آن باد رد میکرد ترد اوله علی آخره اول آن را باخر آن و ساجیه علی مائره و ساکن آن را بر حرکت کننده آن حتی
عب عبابه تا آنکه بلند بر آمد معظم آن آب و رمی بالزبد رکامه انداخت کف را درکام او بهم نشسته آن فرفعه
پس بلند کردانید باری تعالی آن کف را که عبارتست از بخار فی هواء منفتق در هوای واسع و جو منفهق
و در فضای فراخ و کشاده فسوی منه پس راست کرد بی اعوجاج و خلل از آن بخار سبع سموات هفت آسمان را
در قرآن نیز اشارتی باین واقع شده حیث قال عز اسمه ثم استوی الی السماء و هی دخان یعنی قصد کرد با فریدن آسمان و حال آنکه
او دخانی بود یعنی بخار آب بهمان دخان شعر بخار بر ابر افروز و کاین سقف بر هوا و از سقف معلق هفت و
کنند بدان جلت قدرته و عظمته مذهب حکما مقدمها موافق این است و این منافی کلام متکلمین نیست و آنکه اجسام
مؤلف اند از اجزای لا یتجزی بجهت آنکه جایز است که خدای تعالی اولا خلق کرده باشد اجسام را از اجزاء لا یتجزی و بعد از جمع
اجسام از آن اجسام اولی خلق نموده و چون که ترتیب مذکور در تکوین اجسام موافق مذهب حکما نیست بجهت آنکه مقتضی
ادله ایشان تاخر وجود عناصر است از وجود سموات لذا بیجهت محتاج شده اند بتاویل این ترتیب چنانکه در شرح
کبیر ابن میثم مبسوط با تمام بعد از آن تقریر توضیح مینماید باین طریق که جعل سفلاهن موجا مکفوفا
یعنی کردانید زیرترین آنها را که آسمان دنیا است موجی ممنوع از سقوط آن بر زمین استعاره لفظ موج از برای سما بجهت
ملاحظه مشابهت بینهما در علو و لون و علیاهن سقفا محفوظا و زبرین آن را کردانید سقفی نگاه
داشته شده از استراق سمع شیاطین اخبار غیب را از ابن عباس منقول است که قبل از این جن محجوب نبودند از سموات الکه
مصاعد میشدند و از ملائکه اخبار لوح محفوظ را درس میشنودند پس خبر میکردند کاهنان بود و بر زمین آمده باد و شیاطین خود
از کاهنان میکفتند در زمانی که عیسی متولد شد ممنوع شدند از سه آسمان و در حینی که سید انبیا متولد شد ممنوع شد
از جمیع آسمانها و بجهت رجم ایشان شهب ثاقبه مقرر شد و ابواب کهانت بکلی مسدود شد لکن و تعالی و حفظناها من کل
شیطان رجیم الا من استرق السمع فاتبعه شهاب ثاقب شعر مهر مه از ساحر بشکست کاس شکوفه
هنا هو خار اخر شده و سمکا مرفوعا و کردانید آسمان را سمک و بلندی برداشته یعنی سقف برافراشته بلند بغیر
عمد یدعمها بی ستونی که برپا دارد آن را ولا دسار ینظمها و بی میخی و ریسمانی که بهم دارد آن را و این تنبیه است
بر عظم قدرت الهی و علو او از احتیاج بچیزی در شکل آن ثم زینها بزینة الکواکب پس زینت داد آن آسمانها را بزیور کواکب
بر زان از آنکه کردانید سموات سبعه را بزینت الکواکب یا بالتی شارها دادند نور دهنده و ضیاء الثواقب
و بروشنی کوکبهای جهنده که بنور خود سوراخ کننده هوا اند و اجری فیها و روان کردانید در آنها سراجا مستطیرا
چراغی منتشر که نور او انتشار یافته و باطراف و جوانب عالم تافته مراد قرص شمس است که ثقیلا و از بر ایشمس اعیاد
اضائه او است همه عالم را میر اضائت سراج جوانب بیت را و قمرا منیرا و ماهی تابان که نور دهنده زانی فلک

فلک دائر و سقف سائر در فلکی کردنده و سقفی سیر کننده و رقیم مائر و لوح جنبنده رقیم سمیت اسما
فلک و تسمیه او باین جهت است که منقوش است بکواکب مثل ثوب منقوش و لوح مکتوب بدانکه مجموع
استعارات مشهوره در خطبه این عالم است بترتیب و لحن که در غایت حسن و زینت باشد پس سما که مانند
قبه خضرا است که متحرک است و مرصع و ملمع است و محجوب از مردم شیاطین مانند حفظ غرفهای است از دزد
لصوص و تزیین آن بترصیع کواکب بهترین تشبیه است که از زمرد مرصع باشد بلؤلؤ و مرجان و شمس و قمر که اعظم
کواکب اند از جهت جرم مانند دو شمعه که دران بیت باشند بعد از ذکر اشاره اجمالیه بتسویه سموات اشاره
مذکور بتفصیل زیر شمه تفصیل از بعض نفوس و مکان ملائکه در هر یک از آن بطریق کریمه اولم یر الذین
کفروا ان السموات و الارض کانتا رتقا ففتقناهما و مفرغ آمد ثم فتق یعنی بعد آنکه باری تعالی خلق سموات نمود و تربیت
اتم و اکمل فرمود کشود ما بین السموات العلی آنچه میان آسمانهای بلند است بجهت طبقه فملأهن پس پر
ساخت آن طبقات سموات را اطوارا من ملائکته بانواع متباینه حالات مختلفه از فرشتگان خود و ایشان نزد
متکلمین اجسام لطیفه نورانیه اند که قادرند بر تصرف با سرعت افعال شاقه و فاعل خیرات علی الاطلاق و تفاوت درجات
ایشان باعتبار مراتب ایشان است در عبادات کما اشار الیه منهم سجود لا یرکعون یعنی بعضی از ایشان سجده
کننده اند که رکوع نمیکنند این مرتبه مقربان درگاه احدیت است و رکوع لا ینتصبون و ارکعاانند که از قیام و انتصاب
بهره ندارند و راست نمی ایستند و این صفت حمله عرش است و در بعضی تفاسیر نقل کرده اند از شهر حوشب که حمله
عرش هشت اند چهار میکویند سبحانک اللهم و بحمدک لک الحمد علی علمک بعد علمک و چهار دیگر میکویند سبحانک
اللهم و بحمدک لک الحمد علی عفوک بعد قدرتک و در کشاف آورده که حق سبحانه جمیع فرشتگان را میفرماید
تا صبح و شام از روی اجلال و اکرام بر حمله عرش سلام میکنند و صافون لا یتزایلون و طائفه دیگر صف زدگانند
که از صفوف زایل نمیشوند و بیرون نمیروند و این رتبه حافین من حول العرش است و در روایت آمده که در حول عرش
هفتاد هزار صف ملائکه اند که مشغول اند بعبادت باین طریق که دستها خود را بر عاتق خود نهاده اند و برفع صوت بتسبیح
بتهلیل و تکبیر مشغول اند و مسبحون لا یسأمون و بعضی تسبیح کنند کانند که از آن ملالت نمییابند و ایشان
صد هزار فرشته اند که در پس حافین من حول العرش ایستاده اند و دستهای راست بر جیب نهاده اند و دستهای چپ را
بر راست و بتسبیح او سبحانه اشتغال دارند بدانکه سجود و رکوع و صف و تسبیح عبادات معلومه اند که مقتضی آن در
استلزام کمال خضوع و خشوع و ممکن نیست حمل آن در حق ملائکه علی ظواهره بجهت اختصاص الات آن ببعضی
حیوانات پس متعین است که حمل کنند از غیر ظواهر آن و اشبه آنست که حمل مراتب مذکوره و تفاوت آن بر تفاوت کمالات
ایشان باشد در خضوع و خشوع از قبیل اطلاق اسم ملزوم بر لازم آن پس سجود مرتبه مقربین باشد و رکوع مرتبه
حمله عرش و صافون مرتبه حافین من حول العرش چنانکه مبین شد و از جمله صفات ایشان این است که لا یغشاهم
نوم العیون حاجب و مانع عبادات ایشان نمیشود خواب کردن چشمها و لا سهو العقول و نه سهو عقلها و لا فترة
الابدان و نه سستی بدنها و لا غفلة النسیان و نه غفلت فراموش زیرا که اینها لواحق اجسام حیوانات و ملائکه از آن
اجسام مبرا اند بر صفات مذکوره از ایشان مساوی باشند و منهم و بعضی دیگر از ایشان امناء علی وحیه
امینانند بر وحی او سبحانه که بان نحوی که بان مامور شده اند برسانند بی زیاده و نقصان و وحی عبارتست از القای
کلام بملائکه تا بانبیا برسانند و السنة الی رسله و زبانها اند برسولان او صادق اند و رسانندهٔ پیغام او و اوصیا و عبادا و انحراف

در قول ایشان نیست و اینکه میگویند که فلان لسان قوم مراد نیست که او مظهر احوال ایشانست مخاطب از قبل
ایشان و چون ملائکه واسطه اند میان حق سبحانه و رسولان و در رسانیدن خطاب که بر پیغمبران القا میکنند از برای
ایشان در غایت حفظ باشند و مختلفون بقضائه وامره و تردد نمایند که انند بقضا و فرمان او و از جمله حیرت
امین است و میتواند بود این قسم ملائکه داخل باشند در اقسام سابقه و تخصیص ایشان بذکر باعتبار وصف ما
باشد و ذاریات و مامورات بقضا و حکم او سبحانه و منهم بعضی دیگر از ایشان الحفظة لعباده حافظان بندگان
او بند و ایشان بر دو قسمند بعضی از ایشان نگهبان بنده اند از مضار و مکاره و دافع آفات و بلیات کقوله تعالی
له معقبات من بین یدیه و من خلفه یحفظونه من امر الله و از کعب الاحبار منقولست که اگر خدای تعالی ملائکه را موکل
نکردی جنیان ایشان را بر بودندی از روی زمین و بعضی دیگر بررة و کرام الکاتبین اند که بر چپ و راست بنده نشسته اند
و اقوال و افعال او را ضبط میکنند و ثبت مینمایند حتی النفخ فی الرماد کقوله تعالی یرسل علیکم حفظة و در بعضی
تفاسیر اورده اند که ایشان ده ملکند بروز و ده ملکند بشب که بر چپ و راست ایشان نشسته اند اقوال و افعال
او را انکه میدارند و ثبت مینمایند و موید قول اخیر است انچه از ابن عباس منقولست که با هر انسانی دو ملک موکلند
در روز و دو در شب یکی بر یسار و دیگری بر یمین هر گاه که تکلم نماید بحسنه انکه بر یمین است ثبت نماید آن را
و اگر متکلم شود بسیئه انکه بر یمین است با فرشته دست چپ گوید که ثبت مکن شاید که نادم شود و توبه کند پس اگر چنانچه
توبه نکند بنویسد [illegible] شعر لطف و لطفش خارج از عدد فضل او فضلیست بیرون از قیاس و
السدنة لابواب جنانه و طایفه دیگر دربانانند از برای درهای بهشتهای او و منهم و بعضی دیگر از فرشتگان
الثابتة فی الارضین السفلی اقدامهم انانند که ثابت است در زمینهای زیرین قدمهای ایشان و المارقة
من السماء العلیا اعناقهم و بیرون رفته و در گذشته از آسمانهای برین گردنهای ایشان و الخارجة من الاقطار
ارکانهم و بیرون رفته از اطراف و نواحی زمین ارکان و جوانب ایشان و المناسبة لقوائم العرش
اکتافهم و موافق قائمهای عرش است دوشهای ایشان یعنی دوش ایشان مشابه قوائم عرش است در استمرار
و ثبات آنها و عدم زوال ایشان از تحت آن و لفظ اکتاف کنایت از قوی و قدر ایشان که بسبب آن بر داشته اند
جرم عرش را مانند قوائم عرش معهود و وجه شبه استقلال ایشانست در حمل عرش مانند قوائم عرش معهود و وجه شبه
استقلال ایشانست در حمل عرش مانند قوائم و در بعضی اخبار وارد شده که این اوصاف حاملین عرش است
پس محتمل که مراد بتمام اوصاف ایشان باشند و هم رویت زمین که پایهای از فرشتگان در ارض سفلی است و دوش
ایشان متجاوز شده از عرش اعلی و بغایت خضوع و خشوع اند بمرتبه که رفع نمینمایند نظر خود را و خوف
ایشان زیاده است از اهل سما سابعه و خوف اهل سما سابعه بیشتر است از اهل سماء سادسه و همچنین تا بسماء دنیا
و منقولست از ابن عباس که در حدیثی که بار خدای تعالی خلق نمود حاملان عرش را امر فرمود ایشان را بحمل عرش ایشان بطاقت
شدند و عاجز گشتند از حمل آن تعالی پس خطاب بملائکه که بگویند لا حول ولا قوة الا بالله العلی العظیم چون
این کلمات طیبه بگفتند عرش مستقر شد و قدمهای ایشان نفوذ کرد در ارض سابعه بر متن ثری و اصلا قرار نگرفت
حقیقت جا دیگر مرتبه از [illegible] ملائکه این [illegible] ایشان مستقر شد [illegible] در تفسیر کاشفی مذکور است
که عرش الهی سیصد هزار رکن دارد و از قائمه تا قائمه سیصد هزار ساله راه است از غایت عظمت و کبریاء نمیتوان
در صفت ایشان [illegible] که تا کسی [illegible] ابصارهم [illegible] بیش افتاده است [illegible] عرش [illegible] ایشان این کتاب است

از کمال خشیت و خوف ایشانست و اشارتست بانکه شعاع ابصار ایشان متجاوز است از حجب عزت و انوار عظمت متلفعون تحته
باجنحتهم پیچیده شده اند در زیر عرش بالهای خود و این اشارتست از فرط خوف و عدم ایشان تا حجرند از طیران بسوی
درجه [illegible] معلوم ما خدای تعالی مقدر ساخته و چون جناح آلت طیران است عبارت از عمل [illegible] و قوت و بطش است
باشد که متعالی باشد برای ملائکه بر سبیل کنایه از کمال ایشان در تعلق که با آن طیران میکنند بسوی جلال و عظمت
او سبحانه و اگرچه جمیع فضاها از طی تمام توانستند نمود چنانچه لفظ [illegible] اشارت میکند [illegible] لفظ ذلک
منفی مانده بر فرط مرتبه و علو درجه ایشان بقوله مضروبة بینهم و بین من دونهم حجب العزة زده شده است
میان فرشتگان و میان انانکه فرو تر ایشانند حجابهای عزت بی نهایت و استار القدرة و پرده های قدرت الهی
کنایتست از قصور ادراکات بشر [illegible] ذلک ایشان مگر کاملان که نفوس قدسیه ایشان را حاصل باشد لا یتوهمون
ربهم بالتصویر توهم نمیکنند این فرشتگان پروردگار خود را بصورت و دون ذی از انکه وهم مدرک محسوس
[illegible] جزئیست که در احیان و امکنه باشند و ملائکه از اوهام و خیالات معرا اند و خصوصا از آن
امور مبرا و لا یجرون علیه صفات المصنوعین و اجرا نمیکنند بر پروردگار خود صفات مخلوقات را و لا
یحدونه بالاماکن و حد ثابت نمیکنند [illegible] ولا یشیرون الیه بالنظائر و اشاره نمیکنند
بجانب او بنظایر و امثال چه او سبحانه منزه است از این صفات و ایشان منزه از وهم و خیال [illegible]
عقل و وهم لاجرم که گشته در وی فکر و وهم چون بکلی [illegible] هیچکس [illegible]

خ منها فی صفة خلق آدم علیه السلام ب ۲

بعضی دیگر از خطبه و بیان آفرینش آدم صفی است علی نبینا و علیه السلام ثم جمع سبحانه بعد از آن جمع فرمود
و فراهم آورد حق سبحانه و تعالی من حزن الارض از زمین درشت و سهلها و از زمین نرم و عذبها زمین
خوش گوار و شیرین و سبخها و زمین شوره ناک یعنی از جمیع اجزاء مختلفه زمین قبضه فرمود تربة
پاره خاک [illegible] بالماء [illegible]
و چنانچه [illegible] بیاورد و بهیچ نوع [illegible] بفرمان رب الارباب
چهل روز [illegible] حتی خلصت [illegible] و لاطها بالبلة و مخلوط ساخت
برطوبت [illegible] تا انکه [illegible] عناصر اربعه و خصوص [illegible]
از انست که ایشان اصل اند [illegible] و تکون [illegible] صورت انسان و تنبیه [illegible]
اجزای ارض [illegible] و الوان همچنانکه وارد گشته در بعضی اخبار و واقع شده
[illegible] فجبل منها صورة [illegible] و شکلی ذات احناء و وصول
که صاحب طرفها بود و بندها و اعضاء و فصول [illegible] و کشادگیها [illegible]
[illegible] اجمدها حتی استمسکت [illegible]
[illegible] و اصلدها [illegible] حتی صلصلت [illegible]
[illegible] و این [illegible] بعضی [illegible]
[illegible] ثم نفخ [illegible]

لوقت معدود یا از برای وقت شمرده شده و اجل معلوم یا اجلی دانسته شده این لام از برای غایت است یعنی
تا زمانی معین که حکمت الهی مقتضی آن بود که در آن زمان نفخ روح نماید ثم نفخ فیها من روحه بعد از آن دمید در آن
صورت روح خود را استعاره شده لفظ نفخ را از برای اضافه روح به بدن و اشتعال نور روح در بدن همچو
اشتعال نار است بنفخ و مراد بروح نفس ناطقه انسانیست که آن جوهریست مجرد که به بدن تعلق پذیرد و تصرف نماید
و کلمه من زائده است و اضافه روح باو سبحانه از جهت شرافت و برائت او از مواد است و اینکه نوعی مناسبت باشد با او
تعالی از جهت اتصاف او است بقدرت و اراده و سایر صفات شریفه مثل علم باشیا و اطلاع بر آنها و غیر آن و نتیجه ما قبل
بیت آمد این نه جلوه گر زولی همچو آئینه نکو جلی گشت از تجلای این مراتب شد عیان ذات و جمله صفات
مظهری گشت کل و جامع سر ذات و صفات از اول الامر و محتمل است که مراد وجود و فیض الهی باشد از روح که
باشد بواسطه آنکه مبدأ هر حیوانست او و قوام هر شیء و بنا بر این تقدیر کلمه من از برای تبعیض باشد
و حیاه اضافه روح بحق ظاهر است و میشاید که مراد جبرئیل باشد و در این صورت فاعل نفخ جبرئیل باشد و من
زائده یعنی در آن صورت نفخ کرد جبرئیل بفرمان ملک جلیل فتمثلت بشرا متمثل شد آن صورت انسانا ذا اذهان
یجیلها بانسانی که صاحب ذهنهاست که جولان میدهد و متحرک میسازد ادراک کان مراد قوای
مدرکه اند در بعضی روایات مثلث واقع شده بصیغه مجرد پس راست باشد آن صورت ها که انسانی بود خداوند
قوای مدرکه و فکر یتصرف بها و صاحب فکرها که تصرف کند بانها در تفتیش مخزونات و ترکیب بعضی معلومات
و مکنونات ببعضی بفکر و تحلیل و تفصیل آن بدانکه مراد از فکر قوت مفکره نیست زیرا که این قوت در انسان
یکیست متعدد نیست بلکه مراد حرکات این قوت است در حرکتها که تصرف میکند در آن و آنها متعدد
پس یعنی چنین باشد که انسان صاحب حرکات فکریه است و جوارح یختدمها و خداوند جمیع عضوها که
که خدمت میفرماید آنها را و ادوات یقلبها و الاتی که میگرداند آنها را در کارها چون دست و پا و معرفة
یفرق بها و شناختی که فرق میکند بآن بین الحق و الباطل میان حق و باطل مراد قوه عاقله است
و باطل از سوء کلیه ... والاذواق والمشام و میان ذوقها و شامها که مذوقات
و مشمومات از ایشان حاصل میشود والالوان و میان رنگهای مختلفه چون سرخی و سفیدی و سیاهی و زردی
والاجناس و میان جنسها که ... بعد از ادراک جزئیات و متابعه شده او بر مشارکات و مباینات
تا میان مراد است که انسان خداوند این است که ... یکی از این امور اربعه و مراد با جناس
اجزای اجناس است زیرا که مدرک اجناس عقل است نه جسم لکن اجناس از امور کلیه است لکن بواسطه اجناس جزئیه
معجونا بطینة الالوان المختلفة در حالتیکه آن انسان مخلوط و آمیخته شده است باصل رنگهای گوناگون
یعنی بماده اصلی که در وی است استعداد قبول رنگهای مختلفه بجهت مزاج بعضی اجزاء در بدن و اعضا
مقتضی است که سفید باشد چون استخوان و بعضی سرخ چون خون و بعضی سیاه چون موی و سیاهی چشم والاشباه
المؤتلفة و آمیخته شده است بطینت اشیائی که با هم الفت دارند چون استخوان و دندان و امثال آن از اجسام
که با یکدیگر مشابه اند و بعضی با بعضی الفت گرفته اند بسبب مشابهت و صورت که از مبادی کننده اند
الاضداد المتعادیة و مخلوط شده است با اصلها که دور اند از هم و معاندند از یکدیگر والاخلاط
المتباینة بخلطها و امتزاجها متباعد از هم دور من الحر ذکر میکه صفراست والبرد که از ...

والبلة و تری گرمی والجمود و از خشکی که سوداست فی بیانها اخلاط اربعه ترکیب یافته ابدان انسان والمثالة
و از غم و پریشانی والسرور و از شادی و خوشحالی این هر دو اشاره بکیفیات نفسانی است زیرا که سرور و حزن حاصل میشود
که روح نفسانی بحرکت بر کمال احوال خود باشد که روح بسیار رود و کیفیت منکر بود در غلظت و قت با وصف
و نظافت و خصوصیات دیگر این آورده اند که پیش از فرمان دم علی نبینا و علیه السلام خدای تعالی با ملائکه عهد نمود
که من شخصی را خلق خواهم نمود که مجمع غرائب منبع رغائب عجیب شهود باشد و خلاصه عوالم جسمانی و روحانی
جامع حقایق علوی و سفلی شعر متصل با دقایق جبروت مشتمل بر حقایق ملکوت هر گاه که خلقت او را تمام کنم
و قالب او را بجوهر و جهی پرداز نمودم و نفخ روح نمایم در او بسجده او قیام نمائید سجده تکریم و تعظیم ایشان قبول العهد
نمودند و منتظر موعد میبودند تا زمانی که مظهری چنین از کتم عدم بفضاء وجود آمد و استادی الله سبحانه الملئکة
وطلب ادا نمود حق سبحانه از فرشتگان ودیعتهم لدیهم و پیغمت امانت خود را که نزد ایشان بود است و عهد وصیته
الیهم و عهد وصیت یعنی وصیتی که بجانب ایشان کرده است فی الاذعان بالسجود له بدانقیاد و اطاعت
نمودن ایشان بسجده کردن مر آدم را والخنوع لتکرمته و فروتنی ایشان از برای تعظیم و تکریم او فقال سبحانه
پس فرمود حق سبحانه ایشان را اسجدوا لادم سجده کنید آدم را سجده تعظیم و تبجیل نه سجده عبادت چه او مر غیر او سبحانه را
روا نیست فسجدوا پس همه سجده کردند و هیچکس از ایشان سر از امر او نپیچید الا ابلیس و قبیله مگر ابلیس و قبیله ابلیس
و قبیلها او که جماعتی اند از جن و شیاطین که تابع او بودند اعترتهم الحمیة بید شد ایشان را کبر و غیرت و غلبت
علیهم الشقوة و غالب شد بر ایشان بدبختی و بی سعادتی و تعززوا و تعظم نمودند و بزرگ دانستند خود را بخلقه
النار بمخلوق شدن با ایشان با تش واستوهنوا و ضعیف و خوار شمردند خلق الصلصال مخلوق صلصال را
که گل خشک صدا کننده که ما بشر از آدم چه ما مخلوق شده ایم از آتش که جسم لطیف علوی نورانیست و آدم
آفریده شده از گل که جسم کثیف سفلی ظلمانی است فاضل چگونه اقدام نماید بسجده مفضول ابلیس مغالطه خود کرده
فضیلت نار باعتبار عنصر ملاحظه کرده اگر باعتبار فاعل کما خلقت بیدی عبارت از آن در نسبت حقیقت
که نفخت فیه من روحی اشارت است بدان نظر کرده دانستی که خیریت و فضیلت آدم زیاده است و ازو ابلیس
زاده می ابلیس صورت دیدن غافل از معنی شد از دو و دعوی که چرا من سجده این طین کنم صورتی ادراک
چون من بکنم نسبت صورت چشم را بکو بمال نا بیند تجلی نوره جلال وقیاس او در افضلیت نار
نا مستقیم بود زیرا که آتش خائن است هر چه با وی میدهد فانی میسازد و خاک امین است هر چه بدو سپارند
نگاه دارد و امین از خائن بهتر باشد و آتش متکبر است که میل بعلو دارد و خاک متواضع که میل بجانب سفلی
دارد و تواضع از تکبر نیکوتر بود و خاک نقش پذیر چنانکه آدم علیه السلام نقش معرفت پذیر که او لیک کتب فی قلوبهم
الایمان و آتش نقش سوزد چنانچه نقش معرفت ابلیس بسوخت که ففسق عن امر ربه بیت صورت خاک
ار چه ماند تیرگی در تیرگی لیک بنگر کز معنی صفات اندرو صفات است این همه خاکستر اند و صفت حساب
نکته گفته است که زود بدو جای از جهالت چنین گوهر را در عرض ضایع کردند و مجرب است غبار و دگر که بی نها
و دیگر آنکه آتش سبب قرب و حیات خاک و صنیله و صلت و آتش گشتن بد از خاک بوستان آدم که از خاک بود
بهشت و مطیع شد تا ملعنت تم خبیثه رتبه یافت ابلیس که از آتش بود گشت بقعر دوزخ فاسطه منها مردود گشت
اگر خاک بود آتش عشق محبت افروخته نگر دو سوزد سینها و ابدی بد نما ظاهر گشته مهر او که شود ...

ذریهٔ او بزرگ که بود **بیت** ای جان چه خوش طینت قابل داری کاینها لطیفت که در گل داری در مخزن کنت
کنز هر گنج که بود تسلیم تو کرده اند در دل داری بدانکه جمیع علما متفق اند بر آنکه سجده کردن ملائکه مر آدم را
سجدهٔ عبادت نیست بجهت آنکه این سجده مر غیر خدا را کفر است لکن بعضی گفته اند که آدم مانند قبله بود و سجده از برای
خدا تعالی بود لام اسجدوا لآدم مانند لامی است که در قول حسان بن ثابت واقع شده در مدح امیر المؤمنین علیه السلام کرم الله
کنت احسب ان الامر منصرف عن هاشم ثم منها عن ابی حسن الیس اول من صلی لقبلتکم واعرف الناس بالایات
والسنن و بعضی گفته اند که سجده تعظیم است مر آدم را و این سجده از سنن امم سالفه بوده است در تعظیم اکابر و بعضی
دیگر گفته اند که سجده در لغت بمعنی خضوع و خشوع است کقوله تعالی والنجم والشجر یسجدان و در انقیاد بمعنی
لغوی است نه اصطلاحی القصه چون ابلیس از سجده امتناع نمود حق تعالی طوق فان علیک لعنتی الی یوم الدین
در گردن او کرد و آن ملعون خوش ما بوس کردانید ابلیس مستدعیٔ مهلت نمود تا بروز بعث و نشور فاعطاه
الله النظرة پس داد او را باری تعالی مهلت دادن استحقاقا للسخطة برای مستحق شدن او مر غضب و خشم را این
است بقوله تعالی لا یحسبن الذین کفروا انما نملی لهم خیر لانفسهم انما نملی لهم لیزدادوا اثما ولهم عذاب مهین
یعنی باید که نه پندارند آنکسانی که کافر شدند و سر از فرمان ما پیچیدند که اینچه مهلت میدهیم ایشان را بهتر است
مر نفسهای ایشان را بدرستیکه ما مهلت میدهیم ایشان را تا زیاده کنند نافرمانی را و مر ایشان را باشد عذابی خوار کننده
و رسوا سازنده واستتماما للبلیة و برای تمام ساختن بلیه از ما بغی بنی آدم و اختبار ایشان بعصیان و طاعت
وانجازا للعدة و برای راست ساختن وعدهٔ مهلت چه در حینی که ابلیس با نمود از امر سجود و مستحق سخط معبود
گشت استدعای مهلت نمود تا نفخ اول فقال پس خدای تعالی فرمود که انک من المنظرین بتحقیق که تو از مهلت دادگانی
الی یوم الوقت المعلوم تا روز یکه وقت آن دانسته شده است یعنی زمان نفخهٔ اولی که همه کس بمیرند و خلف
وعده در خبر دادن او سبحانه محال است بدانکه علما اختلاف کرده اند در جماعتی که مأمور بودند بسجده
بعضی برآنند که ایشان جماعتی بودند از ملائکه که با ابلیس هبوط نمودند بزمین بجهت آنکه در وقتیکه حق سبحانه
خلق آسمان و زمین و ملائکه نمود امر کرد بعضی از طائفه از ملائکه بزمین که ایشان را جن میگفتند و اخف ملائکه
بودند و در عبادت بعد از ان ابلیس عجب و کبر را در نفس خود راه داد و حق سبحانه بران مطلع شد و فرمود
او را مع جماعتی که تابع او بودند که انی خالق بشرا من طین فاذا سویته ونفخت فیه من روحی فقعوا له ساجدین
و بعضی دیگر گفته اند که جمیع ملائکه در این امر داخل بودند بدلیل قوله تعالی کلهم اجمعون و هم چنین
اختلاف دارند در ابلیس جمله معتزله بر آنند که ابلیس از جنس ملائکه نیست بدلیل قوله تعالی کان من الجن
و جن نیز از جنس ملائکه اند چنانکه گویند اهؤلاء ایاکم کانوا یعبدون مؤید این است قول ملائکه که سبحانک
انت ولینا من دونهم بل کانوا یعبدون الجن نیز شاهد این است و اکثر مفسرین بر آنند که ابلیس از ملائکه
زمین است و کونه کان من الجن منافی نیست برای که جن از اجتنان مأخوذ است بمعنی استتار و ملائکه نیز مستترند پس
بر اطلاق لفظ جن بر اینها جایز باشد و مؤید این است آنچه ابن عباس ذکر نموده که طایفه از ملائکه بعد از خلق زمین و
آسمان هبوط نمودند بزمین مسمی بودند بجن پس بینهما منافات نباشد با آنکه بسبب غضب الناس ملکیت از او خلع کرده
و بلاس جنیه پوشانیدند اما اصح آنست که او از جن بوده چه ملک معصوم است و عصیان نمیکند چنانچه طریقه
امامیه است و اگر چه مأمور بود بسجده او کو به واذ قلنا للملائکة اسجدوا لآدم مفهوم میشود اما ابی الا ان یسجد

والنظرة
نظره از باب نصر و انظره و تمظر یعنی نگاه کرد براو و نظره بروزن فرحه پس انداختن در کار و مهلت کردن است
ق

والسخط
سخط بروزن قفل و سخط بروزن عنق و سخط بروزن جبل و مسخط بروزن مقعد خشم گرفتن ضد خوشنودیست و سخط از باب فرح یعنی خشم گرفت
ق

وانجازا
نجز از باب فرح و نصر یعنی بسر آمد و نیست شد و نجز الوعد یعنی بسر آمد یا رسید وقت وعده و نجز حاجته یعنی بر آورد حاجت او را شد انجاز از باب افعال
ق

والعدة
وعده الامر و به یعده از باب ضرب عدة و وعدا و موعدا و موعدة و موعودا و موعودة خیرا و شرا یعنی وعده کرد او را بخیر و شر و وقتی که هر جه در کلام مذکور نشوند وعده در خیر و اوعد در شر است
ق

آدم را یعنی در مجادلات میکند بران و سبب عداوت ابلیس با ذریت بنی آدم حسد بردن او است مر مکرمت و منزلت
آدم چنانچه در بعضی اخبار وارد شده است و نزد بعضی مناسبه اصلی که منشاء قیاس او گشته چون آن کسیکه طرح
قیاس انداخت ملعون بود و قیاس اصل اثر کلی دارد در عداوت و مجانبت گویند حکمت در مهلت دادن ابلیس آن
است که وسوسه و اغوای او سبب زیادتی مشقت انسان است در ادای طاعت و بموجب کثرت ثواب ایشان در ساعت
عبادت چنانچه در حدیث وارد است که افضل الاعمال احمزها یعنی بهترین عملها آنست که مشقت در آن بیشتر باشد فول الحقیر
کانه اشار بالبلیة اشارة باین حکمت است **بیت** زیر مرد بجنب گنج معنبر چشم مکشا خار بنگر گل بنگر
ثم اسکن سبحانه آدم پس از آن ساکن گردانید حضرت خداوند تعالی آدم را دارا فیها ارغد عیشته در سرائیکه
خوش ساخت عیش و زندگانی او را در آن وامن فیها محلته و ایمن ساخت در آن محل و مقام او را از عروض خوف و الم
مراد بهشت عدن است کقوله تعالی فقلنا یا آدم اسکن انت وزوجک الجنة فکلا من حیث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة
فتکونا من الظالمین یعنی گفتیم ای آدم ساکن شو و جفت تو که حوا است در بهشت پس بخورید از میوهای آن بهشت
هر جا که خواهید نزدیک نشوید این جنس درخت را که گندم است یا انگور و مخورید از آن اگر بخورید پس باشید از
ستمکاران بر نفس خویش وحذره ابلیس وعداوته و ترسانید او را از ابلیس و دشمنی او کقوله تعالی
فقلنا یا آدم ان هذا عدو لک ولزوجک فلا یخرجنکما من الجنة فتشقی یعنی گفتیم ای آدم بدرستیکه ابلیس
دشمن تو است مر ترا و مر جفت ترا که حوا است پس باید که بیرون نکند شما را یعنی سبب بیرون کردن شما نشود از بهشت که نعم
در رنج افتی و در مشقت محنت که فقیر باشی فاغتره عدوه پس غافل و فریفته ساخت او را دشمن او که ابلیس
است نفاسة علیه بدار المقام بجهت حسد بردن بر او بکونه او در سرای اقامت که جنت است و
مرافقة الابرار و برفیق شدن و قرین بودن آدم بملائکه خوشگوار ابن اغترار و فریفته ساختن او از نهی کردن کار
القای وسوسه او بود بعد از نهی از اکل شجرهٔ معلومه باین وجه که بدرستیکه شما را روا و این بهشت مر شما را همچو
پیری بر آمد و حوا را در تب از مرگ بترسانید و حوا با آدم باز گفت و آدم از مرگ هراسان شد با ابلیس رجوع کرد
و بطریق تضرع از وی علاج مرگ طلبید گفت ای آدم علاج آنست که هر آن خوری درخت کند که عمر بعد از آن
گفت که این درختیست که هر که از ان بخورد هرگز نمیرد و زوال نپذیرد و نزد آدم این اغترار اکل الشجرة منهیه
نمود و بدانکه چون و اجبیت تنزیه انبیا از گناه بحکم حسنات الابرار سیئات المقربین است نهی تنزیهی که ترک اولی
حمل باید کرد و بعضی گفته اند که بیرون آمدن آدم از بهشت ضرری بود اگرچه اکل شجره واقع نمیشد برای که او از
برای زمین مخلوق شده بود بدلیل قوله تعالی انی جاعل فی الارض خلیفة لکن خروج از بهشت که بدین اکل
شجر میسر بود و خیر اسهل میسر شد چون بعد از اکل متحقق شد صعب نمود و بای حال چون آدم با غرار فریفته شد
و اکل آن شجره نمود فباع الیقین بشکه پس بفروخت یقین را بشک خود یعنی حال خود را که در جنت بقین است
از سرور و نعمت بدل کرد بشک در نصیحت ابلیس چه معلوم نداشت که چگونه باشد معیشت او در دنیا
بعلت مقامت جنت با آنکه یقین عداوت او داشت بدل کرد بشک در نصیحت و پیروی نفس بنگر مثلیست از برای کسی
که عمل غیر مفید را ارتکاب کند و آنچه مهم است از آن اجتناب نماید والعزیمة بوهنه و بفروخت عزیمه اهتمام را
بضعف و سستی خود یعنی فروخت عظم و اقتدار برای که بدان سزاوار بود که خود را نگاه دارد بضعف و سستی از تحمل
آنچه بدان مأمور شد که بران صبر کند بعد از اکل شجرهٔ منهیه بدانکه آدم متیقن بود و عازم بملازمت طاعت و امر

ارغد
از باب افعل رغد بروزن سمع و فرح است رغد و رغد یعنی زندگانی فراخ و پاکیزه است
ق

عیشته

محلته
حل المکان و حل بالمکان از باب ضرب و حل از باب نصر یعنی فرود آمد بانجا و مصدر آن حل بفتح اول و حلول بروزن سرور و محل قرود آینده و جمع آن حلول و حلال و حضر بروزن سرور و کفار و رکع زاید و محلة بفتح المیم جای فرود آمدن

نفاسة
نفس به از باب فرح یعنی بخل کرد بدان چیز و نفس علیه بخیر یعنی رشک برد بر او به نیکوئی و نفس علیه الشیء نفاسة بفتح اول یعنی رشک برد او را باوی از کمال او
ق

والعزیمة
بتقدیم العین المهملة علی الزاء المعجمة عزم علی الامر یعزم از باب ضرب یعنی آهنگ کرد و دل نهاد بر آن کار و مصدر آن عزم بفتح و ضم اول و معزم بروزن مقعد و مجلس و عزمان بروزن عمران و عزیم بروزن امیر و عزیمه بروزن سفینه آمده است
ق

الهی او را دعوت وسوسه ابلیس فراموش نمود و ان عزم را که قال عز اسمه وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ
عَزْمًا و استبدل الانهار بجذع لیموحلا استبدال کرد و تبدیل نمود فرح و سرور را بحسنه و تری و بالاعتزاز بدما
و عزت و بزرگی را بمذلت پشیمانی و گریه در عیون اخبار الرضا منقولست که آدم بعد از هبوط او بدنیا دویست سال گریست
و نالید او بر تهمتش که من تا ما هو ماهت در پا بموافقت او ناله نمودند و این شد او جو سیلی بر روی سا ماند و در لذت بمک ج بدان
باران رحمت بر زمین مد امت باید که ددر خسار مبارک او و وجود بیدا مد و مرنا مو اب از جو بها جشم و میخون دند
ثم تبدا الله سبحانه له فی توبته بعد از انقضا مدت مذکوره تبدا کرامت خود فرمود حقیقتا از برای آدم در
توبه او ولقاء کلمة رحمته و اور بیش او بعنی افاضه فرمود الهام نمود او را کلمه رحمت خود را کما قال
عز و جل فتلقی آدم من ربه کلمات فتاب علیه و این اشارتست بکلمه طیبه ربنا ظلمنا انفسنا و ان لم تغفر لنا
و ترحمنا لنکونن من الخاسرین و صاحب طبرسی اورده که آدم شفاعت او زد حضرت سید الانبیاء و الهداة نمود
او را علیهم افضل الصلوة و الثناء با منظر تو که ای پروردگار من بحق محمد و علی و فاطمه و حسن و حسین که توبه مرا
قبول کن خود رسید که ای آدم تو اینها را چگونه شناختی گفت الهی بر ساق عرش این پنج نام دیدم نوشته دانستم که گرا
ترین افرید کان بحضرت تو اینها اند پس چون آدم علی نبینا و علیه السلام بحضرت خاتم الانبیاء و آل او استشفاع نمود
توبه او بمحل قبول رسید بیت چو آدم کرد تکیه دل بنورش شفیع آدم امد تا روز پش کر اول دست بند
کلنگش نبود نه اخر خوشه چین خرمنش بود صلی الله علیه و آله ابن هشام اورده که از ابن عباس نقل کرده اند
که با ربعانه تح را و کلماتی که گفته میشود در او تعلیم آدم و حوا نمود و ایشان بهمان طریق حج کردند
و چون فارغ شدند وحی فرستاد با ایشان که من قبول توبه شما کردم و مروی است که منشا قبول توبه آدم آن بود
که هفت بار طواف کعبه نمود و کعبه در آن روز تلی سرخ بود و دو رکعت نماز بگذارد و بعد از آن مستقبل کعبه
وگفت اللهم انک تعلم سری و علانیتی فاقبل معذرتی و تعلم حاجتی فاعطنی سؤلی و تعلم ما فی نفسی
فاغفر لی ذنوبی اللهم انی اسئلک ایمانا تباشر به قلبی و یقینا صادقا حتی اعلم انه لن یصیبنی الا ما کتبت
لی والرضا بما قسمت لی پس باری تعالی وحی فرستاد با و که ای آدم بتحقیق که امرزیدم ترا و هیچکس از ذریه تو این دعا
نخواند الا که بیامرزم گناهان او را و کفایت کنم غمهای او را و نزع نمایم فقر را از او و دنیا متوجه او شود
و اصح روایات انستکه حقیقتا و تعالی باستشفاع آل عبا توبه آدم قبول نمود و وعده المرد الی الجنة و وعده داد او را
رجوع و بازگشت به بهشت خود کما قال جل ذکره فاما یأتینکم منی هدی فمن تبع هدای فلا خوف علیهم و لا هم
یحزنون یعنی پس اگر بیاید شما را از جانب من دلائلی و بیانی مانند ارسال رسل و کتب پس هر که متابعت کند و پیروی
نماید دلائل و بیان مرا پس هیچ ترسی نیست بر ایشان و نه ایشان که اندوهناک شوند زیرا که بنیل مقام
وصل در بهشت عاقبة خود فایز کردند فاهبط الی دار البلیة پس فرستاد او را بسرای بلیه و محنت و منزل مشقت و
ریاضت و تناسل الذریة و بخانه زائیدن فرزندان یعنی دنیا یا پر بلا اگرچه تناسل ذریه آن را که الا
دنیا است لیکن او را در معرض تمثال وکر را نیده از جهت حقارت ان نسبت بکمال الله و درجه عالیه او که در
بهشت داشت بدانکه در فقرات مذکوره تقدیم و تاخیر هست و تقدیر و ترتیب آن چنانکه و العزة بوصفه و اهبطه
الی دار البلیة و تناسل الذریة فاستبدل بالجذل وجلا و بالاعتزاز ندما ثم تاب الله تعالی علیه فلقط الخره و
بعد از انکه تناسل ذریه متحقق شد اصطفی سبحانه من ولده انبیاء برگزید او سبحانه از فرزندان او پیغمبرانرا اخذ علی

الوحی میثاقهم فرا گرفت بر انزال وحی عهدهای ایشان را و علی تبلیغ الرسالة امانتهم و بر رسانیدن
رسالت امانت ایشان را و این اشارتست بقوله تعالی و اذ اخذنا من النبیین میثاقهم و اذ اخذ الله میثاق النبیین
و علت رسانیدن رسل و حکمت بعثت ایشان اینست که میفرماید که ارسال رسل لما بدل اکثر خلقه
و قتی که تبدیل کردند بیشتر خلایق او عهد الله الیهم پیمان خدا را که تکلیف ایشان بود مراد عهد الست
کما قال جل و علا و اذ اخذ ربک من بنی آدم من ظهورهم ذریتهم و اشهدهم علی انفسهم الست بربکم قالوا
بلی شهدنا یعنی یاد کن ای محمد چون فرا گرفت پروردگار تو از فرزندان آدم از پشتهای ایشان فرزندان ایشان را
و گواه کرد انبیا ایشان را بر نفسهای ایشان با قراری که کردند با بعضی از بر بعضی گواه ساخت و گفت که آیا نیستم
پروردگار شما گفتند آری تو پروردگار مائی و گواه شدیم ما بر اقرار خود و نقل کرده اند از ابن عباس که حضرت پیغمبر فرمود
که بعد از خلق آدم حق سبحانه ظهر او را مسح فرمود بر پشت او را از ظهر او همه ذریه او را که خلق میشوند تا روز قیامت
و بعد از آن فرا گرفت میثاق را از ایشان بنعمان و آن وادیست نزدیک بعرفات و علماء آنجا سحاب کوه تعنون ان جبل
نعمان خوانند و در بعضی تفاسیر آورده اند که اخذ عهد در مکانی بوده و آن زمینی است در ولایت هند بعد خروج آدم
از بهشت و جمهور مفسران بر آنند که بعد از خلق آدم و قبل از دخول آن جنت بوده و بر قضا که بود در بهشت است
و عرض آن سی هزار را از منتخبی تعالی همه ذریه آدم را از صلب او بیرون آورد بر مثال مور چها خود و حیات و عقل
و نطق داد ایشان را فرمود که بر بوبیت خود را بر ایشان عرض کرد و ایشان قبول نمودند و اقرار بربوبیت او کردند
بعد از آن ندا آمد که بوشید جف القلم بما هو کائن الی یوم القیمة بدانکه چون تمامت عالم ذره و جو خارجی
از انشا نشئه پیش در تقدیر الهی نیز مطابق است لهذا با تمام تقدیر تمام شده و قلم قضا جفاف پذیرفته و
چونکه ایشان مملو شدند از قوای بدنیه که منازع کمال اند از اینجهت منحرف شدند از استقامت عهد الست
فجهلوا حقه پس جاهل و نادان شدند بحق و سبحانه ذلک ان میثاقست و اتخذوا الانداد معه و فرا گرفتند
شریکان را با او و اجتالتهم الشیاطین عن معرفته و حیله کردند و فریب دادند ایشان را دیوان راه زننده از
شناخت او و در اینجا جیم رو حیه بکر و اوردند اختلتهم و اختبلتهم بخاء منقوطه و این هر دو بمعنی اغوا و دور
داشت و اغتالتهم و این بمعنی اهلاک یعنی هلاک کردند ایشان را در و تضلالت و جهالت سبب دور داشتن
ایشان را از هدی معرفت و اجالتهم و این بمعنی گردانیدن یعنی وقتی که بگردانیدند ایشان را از شناخت او سبحانه
و اقتطعتهم عن عبادته و ببریدند ایشان را از پرستش فبعث الله فیهم رسله پس برانگیخت حق سبحانه در میان ایشان
رسل فرستادگان خود را و واتر الیهم و پیاپی فرستاد بجانب ایشان انبیاءه پیغمبران خود را لیستأدوهم
تا طلب اداء کنند از ایشان میثاق فطرته عهد فطرت را یعنی آن عهدی را که مخلوق شدند با آن در روز الست
که آن معرفت است ویذکروهم و یاد دهند ایشان را منسی نعمته نعمت حسیه عطیه عظیمه او
که فراموش کرده اند یا قصص و اخبار گذشتگان و عبرت که لاحق شده است با ایشان و یحتجوا علیهم و حجت
تمام کنند بر ایشان بالتبلیغ برسانیدن رسالات و یثیروا لهم و برانگیزانند از برای ایشان دفائن العقول
دفینهای عقلها را و گنجهای افهام ایشان که آن جواهر فکرهاست و نتایج نظرها که در فطرت ایشان مرکوز است
و یروهم و بنمایند ایشان را آیات المقدرة آیتهای قدرت الهی تا راه نمایند ایشان را بتحصیل مقدمات
دلیل و برهان من سقف فوقهم مرفوع بنا آسمانی یعنی آن آیتها که در سقفیست در بالای سر ایشان بر افراشته

وَمِهَادٍ تَحْتَهُمْ مَوْضُوعٍ و فراشی گسترده زیر ایشان از برای سکون و مستقر نگاه داشته وَمَعَايِشَ تُحْيِيهِمْ
معیشتها که زنده میدارند ایشان را یعنی بدست قوام حیات ایشان وَآجَالٍ تُفْنِيهِمْ و اجلهای معدوده که
فانی میسازند ایشان را وَأَوْصَابٍ تُهْرِمُهُمْ و بیماریها که پیر میکردانند ایشان را وَأَحْدَاثٍ تَتَابَعُ عَلَيْهِمْ و از وقایع
و حوادث روزگار که پیاپی میآید بر ایشان بعد از آن اشارت میکند بانبیا غایبات و سبحانه بخلقان در تواتر
رسل بجانب ایشان بجهت هدایت ایشان بجانب جناب عزت خود میفرماید وَلَمْ يُخْلِ اللهُ سُبْحَانَهُ یعنی خالی
نکذاشت حق سبحانه و تعالی خَلْقَهُ خلقان را از هدایت خود را مِنْ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ از پیغمبری مرسل که هدایت
کند ایشان را بطریق حق أَوْ كِتَابٍ مُنْزَلٍ یا کتابی فرو فرستاده که داعی باشد ایشان را بعبادت معبود مطلق
أَوْ حُجَّةٍ لاَزِمَةٍ یا برهانی لازم متابعت آن امام زمان است أَوْ مَحَجَّةٍ قَائِمَةٍ یا علامتی استوار قاطع که آن معجزه
باشد و رسولان است رُسُلٌ لاَ تُقَصِّرُ بِهِمْ قاصر نمیساخت رسل را قِلَّةُ عَدَدِهِمْ کمی عدد ایشان با منافات
وَلاَ كَثْرَةُ الْمُكَذِّبِينَ لَهُمْ و نه بسیاری تکذیب کنندگان مر ایشان را از ادای آنچه مکلف بودند از تبلیغ رسالت
و تحمل خلقان بر آنچه مکروه طبیعت ایشان است از مصالح دنیویه و اخرویه مِنْ سَابِقٍ سُمِّيَ لَهُ مَنْ بَعْدَهُ بیان
رسولان است یعنی رسولانی که هر یکی از ایشان نام مینهاد از برای خود یکی را که بعد از او باشد یعنی مر سابقی
لاحقی را بجای خود تعیین مینمود بفرمان الهی أَوْ غَابِرٍ عَرَّفَهُ مَنْ قَبْلَهُ یا لاحقی که تعریف میکرد او را یکی که
پیش از او است چنانچه عیسی علیه السلام که خبر داد از حضرت خاتم الانبیاء کقوله تعالی مُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ
و چونکه غایت اصلیت از طینت نبوت خاتم النبیین بود از این جهت امیر المؤمنین صلوات الله علیه این خطبه را
منتهی ساخت بآن و فرمود که عَلَى ذلِكَ نَسَلَتِ الْقُرُونُ یعنی بر این اسلوب و نظام شتافته شد قرنها و مدتها
وَمَضَتِ الدُّهُورُ و گذشته شد دهرها و روزگارها وَسَلَفَتِ الاْبَاءُ و از پیش رفته اند پدران و
خَلَفَتِ الاْبْنَاءُ و از پس آمدند پسران إِلَى أَنْ بَعَثَ اللهُ سُبْحَانَهُ تا آنکه برانگیخت حق سبحانه و تعالی
مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف را صلوات ملائکه و آیات الهی
نثار او باد تا پادشاهی بر او و بر آل او و بعد از آن اشارت میکند بسبب از غایات بعثت آنحضرت و میکوید
که حق سبحانه مبعوث کردانید آنحضرت را لاِنْجَازِ عِدَتِهِ از برای وفا کردن وعده خود که از اخبار او
بوجود با وجود آنحضرت وَتَمامِ نُبُوَّتِهِ و از برای تمام گردانیدن نبوت خود مَأْخُوذاً عَلَى النَّبِيِّينَ مِيثَاقُهُ
در حالتی که گرفته شده بود بر پیغمبران عهد پیمان او چه بر کونه مقرر بود در فطرت ایشان عزم و تحقیق
نبوت حضرت رسالت پناهی صلی الله علیه و آله و تصدیق کردن با نحضرت آنچه ابد بود و این اشارتست بقوله تعالی
وَإِذْ أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ
وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ
یعنی یاد کن که چون فرا گرفت خدا عهد پیمان پیغمبران را با نظر یقین که امر فرمود بایشان که هر چه بدهم شما را از کتاب
منزل و فهم آن پس بیاید بشما فرستاده از نزد من که آن محمد است در حالتی که باور دارنده باشد مر آن چیزی
که با شما است از کتاب و حکمت هر آینه ایمان آورید بوی و یاری کنید او را اگر در زمان شما آید و الا ابناء
صفات نبوت و نعوت او را بیان کنید گفت خدا تعالی مر انبیا را بعد از عرض کردن این میثاق
بر ایشان با اقرار کردید و فرا گرفتید بر این که گفتم عهد مرا بر وجهی که بدان وفا کنید گفتند اقرار کردیم ما

پذیرفتیم حق سبحانه فرمود که گواه باشید بعضی بر اقرار بعضی یا ملائکه فرمود که گواه باشید بر اقرار انبیا و من
که خداوندم از گواهانم بر این اقرار او سبحانه که بعثت حضرت رسالت کرد مَشْهُورَةً سِمَاتُهُ در زمانی بود که
مشهور و معروف بود در میان پیغمبران و رهبانان و کاهنان و علماء اهل کتاب علامات ظهور او كَرِيماً مِيلادُهُ بزرگ
بود محل ولادت او یعنی با طهارت بود اصل او و بعد از آن تنبیه مینماید بر فضل بعثت آنحضرت بذکر اختلاف ادیان
مردمان و تشتت اهوا و تفرق طرق و مذاهب ایشان در زمان بعثت آنخلاصه جهان و میکوید وَأَهْلُ الاْرْضِ
يَوْمَئِذٍ مِلَلٌ مُتَفَرِّقَةٌ یعنی اهل زمین در آن روز خداوندان ملتهای متفرقه بودند وَأَهْواءٌ مُنْتَشِرَةٌ و هواهای
پراکنده وَطَرَائِقُ مُتَشَتِّتَةٌ و طریقهای در غایت پراکندگی که دارند از بوان تشتت و اختلاف بَيْنَ مُشَبِّهٍ لله
بِخَلْقِهِ میان تشبیه کننده حق تعالی بمخلوقات وی چون یهود و نصاری و مجوس و صابیان و دهریه و ثنویه و سایر مجسمه
أَوْ مُلْحِدٍ فِي اسْمِهِ یا میان عدول کننده در اسم او یعنی جماعتی که عدول مینمودند از خود در اسماء حسنی با مرهانی
که اشتقاق میکردند از آن اسما برای بتان چون لات از الله و عزی از عزیز و منات از منان أَوْ مُشِير إِلَى غَيْرِهِ یا میان
اشاره کننده بغیر او چون معطله که انکار بعث و اعاده اجسام میکردند و میگفتند که طبع محیی است و دهر مهلک
و هر یک از اینها از حق عدول کرده بودند و بطریق باطله روا آورده و برای خود کیشی پیدا کرده فَهَدَاهُمْ
بِهِ پس هدایت نمود ایشان را واجب الوجود بسبب بعثت حضرت رسالت پناهی مِنَ الضَّلالَةِ از گمراهی وَأَنْقَذَهُمْ
و برهانید و خلاصی داد ایشان را بِمَكانِهِ بجلالت منزلت و مرتبت آنحضرت مِنَ الْجَهَالَةِ از نادانی
ثُمَّ اخْتَارَ سُبْحَانَهُ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بعد از آن برگزید حق سبحانه و تعالی از برای محمد لِقَاءَهُ و مقام
قرب را که قاب قوسین از آن عبارتست وَرَضِيَ لَهُ و پسندید از برای او وَمَا عِنْدَهُ آن چیزی را که نزد او است
بچیزی که هیچ چشم ندیده و هیچ گوش نشنیده فَأَكْرَمَهُ پس اکرام کرد و احترام نمود او را عَنْ دَارِ الدُّنْيَا
از دار دنیای فانی یعنی جدا کرد از دنیا و کردانید میل او را بجانب خود که محل اکرام است و اعزاز وَرَغِبَ بِهِ و
بکردانید رغبت او را عَنْ مُقَامِ الْبَلْوَى از پیوستن بمقام محنت و بلیت فَقَبَضَهُ إِلَيْهِ پس قبض نمود او را
بسوی درگاه کبریای خود كَرِيماً در حالتی که مقرب و بزرگوار بود نزد او سبحانه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سلام و تحیت
و رحمت فرستاده خدا تعالی بر او و بر آل او وَخَلَّفَ فِيكُمْ و باز پس گذاشت در میان شما مَا خَلَّفَتِ الاْنْبِيَاءُ آنچه گذاشته
پیغمبران فِي أُمَمِهَا در میان امتان خود إِذْ لَمْ يَتْرُكُوهُمْ زیرا که پیغمبران ترک نکرده اند امتان خود را هَمَلاً در حالتی که
واگذاشته شده باشند بِغَيْرِ طَرِيقٍ وَاضِحٍ بی راه روشن هویدا وَلاَ عَلَمٍ قَائِمٍ و بی علامت و نشانه ثابت استعاره نمود
لفظ علم را از برای چیزی که خلق هدایت میشوند بآن از اوصیا و قوانین شریعت غرا كِتَابَ رَبِّكُمْ مُبَيِّناً حَلاَلَهُ
این منصوبست بدل است از لفظ ما خلفت مراد بلفظ ما نوع آن چیزیست که واگذاشته اند انبیا در میان امم خود
از حفظ و طریقی که کتاب مشتمل باشد بر آن و هیچ نبی مخالفت نکرده باشد آن را با نبی دیگر و از قوانین کلیه اندو
توحید و امر معاد و مخبر به کتاب و نصب مبینا بر حالیت است ضمیر خلفت و ذو الحال ضمیر خلفت است که راجع است بآنحضرت
رسالت و مراد از حلال در اینمقام مباح و مکروه است یعنی بگذاشت پیغمبر در میان خود کتاب پروردگار شما را
در حالتی که روشن کننده بود حلال آن کتاب را مثل أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الاْنْعَامِ وَحَرَامَهُ و حرام آن را مانند حُرِّمَتْ
عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَفَرَائِضَهُ و فریضه های آن را چون فَاعْلَمْ أَنَّهُ لاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ وَأَقِيمُوا الصَّلوةَ وَآتُوا الزَّكوةَ
و غیر ذلک وَفَضَائِلَهُ و فضیلتهای آن را که نوافل و مندوبات است چون مِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ وَنَاسِخَهُ و ناسخ

وزایل مانند آیه فاقتلوا المشرکین ومنسوخه ونسخ کرده شده از اما ما ننسخ من آیة ولی بین نسخ رفع حکمی
که مبین مانند آن ثابت شده باشد بحکمی دیگر و ناسخ را ناسخ گویند و مرفوع را منسوخ و این بحسب مصطلح اهل اصول است
و رخصه و رخصتهای آنکه لازم بود رخصتی داده شده بکاری از جهت ضرورتها و حوائج مانند فمن کان
منکم مریضا او علی سفر فعدة من ایام اخر و مثل فمن اضطر غیر باغ ولا عاد فلا اثم علیه و عزائمه و عزیمتهای او
و غیر حکمی شرعی است که جاری باشد بر وفق سبب شرعی و از آن تجاوز نتوان نمود چون فمن شهد منکم الشهر فلیصمه
و اقیموا الصلوة و این خص است فرائضه و خاصه و خاص او را آن لفظیست که بوضع واحد مثال جمیع افراد
نباشد چون الا ابلیس و عامه و عام او را آن لفظیست که بوضع واحد مستغرق جمیع افراد باشد که صلاحیت آن داشته
باشد چون فسجد الملائکة کلهم اجمعون و چون متی و من و ما و حیثما و ذی و جمع معرف بلام مثل الرجال و المسلمون و غیر
و عبره و عبرتهای آن را عبرت مشتق از عبور است که انتقال جسم است از جائی بجائی و مراد اینجا انتقال ذهن است
از خبری که واضح شده باشد بر غیر آن یعنی نفس چون از آن منزجر شود و رجوع کند بحضرت الهی کقوله تعالی فاخذه الله نکال
الآخرة و الاولی ان فی ذلک لعبرة لمن یخشی و از این قبیل است قصص و اخبار امم سابقه و مصائب که نازل شده بر ایشان
و امثاله و مثلهای آن را مثل قوله تعالی مثلهم کمثل الذی استوقد نارا و انما مثل الحیوة الدنیا کماء انزلناه من السماء
الخ و مرسله و لفظ مرسل آن را که در عرف اصول فقه آن را مطلق گویند و آن لفظیست که نفس تصورش مانع از وقوع
شرکت نباشد و مقیده یعنی که مفید عموم و خصوص باشد در او نباشد مثل فتحریر رقبة من قبل ان یتماسا و مثل فان
وجدوه کم و محدوده و مبین آن را که باصطلاح اصول آن را مقید گویند چون فتحریر رقبة مؤمنة و مثل و ایدیکم
الی المرافق و محکمه و محکم او را که محفوظ است از نسخ آن در اصطلاح علمی لفظیست که بدون قرینه راجح الافاده
است مراد مفهوم ما محتمل الارادة غیر او مندرج است در تحت آن نص که عبارتست از راجحی که مانع از نقیض
باشد کقوله تعالی والله بکل شیء علیم و ظاهر آن راجحی است که مانع نقیض نباشد کقوله تعالی فاقتلوا المشرکین چه
آن ظاهر العموم است در جمیع افراد و اگر چه محتمل بعض است و متشابهه و متشابه آن را که محل اشتباهات
و آن لفظی است غیر راجح الافاده مراد مفهوم ما محتمله و آن شامل مجمل است که عبارتست از لفظی که غیر
راجح الافاده و مرجوح الافاده باشد کقوله تعالی ثلثة قروء چه دلالة قرء بر حیض و طهر بحسب وضع علی
السویه است و شامل اوّل که آن مرجوح الافاده است و غیر راجح الافاده و کقوله تعالی بل یداه مبسوطتان چه مراد از ید در آن
معنی غیر ظاهر است و لفظ ماوّل را مبین نیز گویند نیز که تبیین آن بلفظی دیگر است مانند ید الله فوق ایدیهم
مفسرا جمله در حالتی که تفسیر کند مجمل را از مثل اقیموا الصلوة و مبینا غوامضه
و بیان کند بود مشکلات و دقایق آن را مثل کهیعص و حمعسق و غیرها بین ماخوذ میثاق فی علمه من نفسه
احکام کتاب باعتبار دیگر یعنی آنکه کتاب مباح چیزهای که اخذ کرده شده است میثاق دانستن آن یعنی ظرف اینجا
که فرا گرفته شده است بر خلق عهد تعلم آن و تعلم توسع تجویز در جهل آن بلکه وجوب تعلم آن بر جمیع عاقلان
موسع شده و آن مثل علم بوحدانیت صانع کقوله تعالی فاعلم انه لا اله الا الله و لیعلموا انما هو اله واحد
و موسع علی العباد فی جهله و ظرف چیزیست که توسیع کرده شده بر بندگان تا جاهل بودن از آن
و جواز علم آن و آن مانند آیات متشابهات است از اوایل سور مثل طس و حم و کهیعص و بین مثبت فی الکتاب فرضه
و دیگر ظرف چیزیست که ثبت شده است در کتاب فرض آن و معلوم فی السنة نسخه دانسته شده است

در ثبت حکمه مرتب بر مسالات است نسخ نمودن و زایل کردانیدن حکم آن که قوله تعالی و اللاتی یاتین الفاحشة من نسائکم
فاستشهدوا علیهن اربعة منکم فان شهدوا فامسکوهن فی البیوت حتی یتوفاهن الموت او یجعل الله لهن سبیلا
و اللذان یاتیانها منکم فآذوهما فان تابا و اصلحا فاعرضوا عنهما ان الله کان توابا رحیما یعنی آنکه
از جهت متابعت هوای نفس میآیند بفعل قبیح که آن زناست از زنان شما از محصنات پس شما باحکام شریعت طلب
گواه کنید بر ایشان چهار مرد عاقل بالغ عادل از شما که مؤمن باشند تا بر ایشان گواهی دهند پس اگر این چهار کس بر
ایشان گواهی دهند پس نگاه دارید این زنا کاران را حبس کنید در خانها تا وقتی که متوفی سازد ایشان را ملک الموت
و استیفاء ارواح ایشان کند یا مگر پاک گرداند خدا یعنی پیدا سازد برای ایشان راهی که حدی تعیین کند که از حبس
خلاص باشد و اگر آن دو کس یعنی مرد و زن که غیر محصن باشند بیایند بفاحشه از شما که مکلف باشند پس برنجانید ایشان را
بزبان و سرزنش و ملامت کنید بر ایشان اگر توبه کنند از آن فاحشه و کار خود را بصلاح آرند پس دست بکشید
از ایشان یعنی دست باز دارید از ایشان بدرستیکه خدا توبه پذیرنده است بندگان و مهربانست بر توبه کنندگان در
بدو اسلام بمقتضای آیه اوّل حکم بحبس ثیب بود در خانه و بمقتضای ثانیه حکم بشتم و تشنیع و ضرب بکر بعد از وحی فرود آمد
و سبیل او بر فرمود که فراگیرید از من حکم قد جعل الله لهن سبیلا و حیه شد نص نزول که الثیب بالثیب الرجم
و البکر بالبکر مائة جلدة و تغریب عام پس بحکم این حدیث امساک بیوت منسوخ شد حکم برجم قرار گرفت و شتم و تشنیع
طرف شد حکم جلد و تغریب مقرر گشت و واجب فی السنة اخذه و دیگر ثابت ظرف چیزیست که واجب است در سنت
یعنی در حدیث فرا گرفتن آن و مرخص فی الکتاب ترکه که اذن داده شده است در آن کتاب ترک نمودن آن چون توجه
به بیت المقدس که در ابتدای اسلام ثابت بود بحکم سنت بعد از آن منسوخ شد بکریمه فول وجهک شطر
المسجد الحرام و بین واجب فی وقته و ظرف چیزی که واجبست در وقت خود و زایل فی مستقبله و زایل
در زمان استقبال خود یعنی در آن کتاب بیان کرده است چیزی که وجوب او در وقت او است و زوال آن در زمانی
که بعد از او است مثل حج که وجوب آن تابع وقت معین و زمان مخصوص است و مباین بین محارمه عطف
بر مجرورات سابقه و معنی چنین است که آن کتاب مبین حکمیست که مباین است جدا میان مواضع حرمت آن یعنی در آن
کتاب مذکور است حکمی که ممتاز است میان محارمش بوعید و ضعف یعنی بوعید بر بعضی غفران بر بعضی دیگر را
من کبیر اوعد علیه نیرانه از جمله آن گناه کبیره است که وعید نموده و بیم کرده است بر آن از آتش سوزان خود
کقوله تعالی و من یقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فیها او صغیر ارصد له غفرانه یا صغیره
که آماده کرده و مهیا ساخته از برای آن آمرزش خود را و آن بقول بعضها تطفیف حبه است و سایر صغایر کقوله تعالی
ان ربک لذو مغفرة للناس علی ظلمهم و ظلم گناه صغیره است چنانکه در تفسیر در یافته و بین مقبول فی ادناه
و میان چیزی که مقبول در کمتر آن است در مرتبه ادنای خود و موسع فی اقصاه و تجویز است در بعد اقصا و نهایات
خود مثل قرائه سور قرآنیه که قلیل و طویل آن در نماز جایز است کقوله تعالی فاقرؤا ما تیسر من القرآن یعنی بعضی دیگر
از آن خطبه اشارتست بوجوب حج بیت الله الحرام و نعمت او سبحانه بر خلقان بواسطه آن و تنبیه بعضی از اسرار حج
از این طریق که و فرض علیکم حج بیته و فرض نموده و واجب کردانید بر شما حج خانه خود را الذی جعله
قبلة للانام آن خانه که کردانیده است او را قبله از برای خلقان یردونه و وارد میشوند بان خانه ورود الانعام
میخواهد بسیار بر ... یعنی خلقان بر آن در هر سال و رفتن ایشان بان در هر جا هیجان خواناند

تشنه اند براب وَیأْلَهُونَ اِلَیْهِ و سخت مشتاقند که وارد شوند بجانب خانه وُلُوهَ الْحَمامِ چون تشنگی شوق بوزیدن که
در آن خانه مأوا کنند نزد خروج ایشان از آن جَعَلَهُ اللهُ سُبْحانَهُ وگردانید آن خانه را حق سبحانه وتعالی عَلامَةً لِتَواضُعِهِمْ
نشانه از برای فروتنی ایشان لِعَظَمَتِهِ مر جلالت و بزرگی خود را وَاِذْعانِهِمْ و تصدیق نمودن و اعتراف
ایشان لِعِزَّتِهِ مر سلطنت و بزرگواری او را چه ادای مناسک حج مستلزم تواضع و تذلل است علامت [illegible] و خضوع
انقیاد بعزت رب العباد و اخبار وارد گشته که ابراهیم علی نبینا و علیه السلام بعد از آنکه اتمام خانه کعبه فرمود خطاب الهی
شد که در میان مردمان آواز ده ایشان را بطواف خانه طلب نما ابراهیم گفت خداوندا آواز من نمیرسد باقطار عالم
فرمود که تو رفع صوت نمای و رسانیدن آن بشرق و غرب بر ما لازم مقام آمد و بر آن موضع [illegible]
ذی الحال الی طول جبال گشت بعد از آن توجه نمود بطرف شرق و غرب و بجانب یمین و شمال آواز داد که ایها الناس
فرض شده است بر مستطیعان حج بیت و بر غیر ایشان مستحب گشته پس اجابت کنید امر پروردگار خود را آنانکه
اجابت بقول نمودند در اصلاب رجال و ارحام نساء گفتند لبیک اللهم لبیک حق سبحانه و تعالی از نوازش فرمود
و مرتبه جلیله از برای ایشان تعیین نمود چنانکه حضرت ولایت پناه بآن خبر میدهد که وَاخْتارَ مِنْ خَلْقِهِ
واختیار کرد و برگزید از میان خلایق خود سُمّاعاً اَجابُوا شنوندگانی که اجابت نمودند اِلَیْهِ بجانب جناب
دَعْوَتَهُ خواندن او را وَصَدَّقُوا کَلِمَتَهُ و تصدیق نمودند بسوی او وَکَلِمَتَهُ کلمه او را که امر بود بآن بحج کردن
و چون طباع الناس متنفر اند از اعمال شاقه از اینجهت آنحضرت صلوات الله علیه ترغیب و تحریص ایشان نموده
بمناسک حج که مستلزم ریاضت بدنیه و مشقت نفسانیه است بذکر تشبه ایشان با انبیا و ملائکه و فرموده که
وَوَقَفُوا و باستادند مطیعاً امر حضرت منان باداء مناسک حج و سایر اعمال آن مَواقِفَ اَنْبِیائِهِ
بجای استادن پیغمبران او که مواقف مناسک حج است وَتَشَبَّهُوا بِمَلائِکَتِهِ و مانند شدند بملائکه مقربین
الْمُطِیفِینَ بِعَرْشِهِ که طواف کنندگانند بر گرد عرش اعظم او و جه تشابه طواف است و ترک نکاح و جماع و فسوق
و جدال و شهوات و غیر آن از اشیاء محرمه در حالت احرام بدانکه طواف فی الحقیقه طواف قلب است بحضرت
ربوبیت و خانه کعبه در عالم شهادت مثال حضرت ربوبیت است در عالم غیب هم چنانکه انسان ظاهر
در این عالم مثال انسان باطن است در عالم غیب که نه مشاهد بصر است و اینکه در حدیث واقع شده که بیت المعمور
بازاء کعبه معظمه است و طواف ملائکه مثل طواف انسان است بآنجانه اشارت بآن معنی است و مخفی نیست که عالم
شهادت مرقات مدارج عالم غیب است و لهذا چونکه مرتبه اکثر بنی آدم قاصر است از طواف حقیقی مأمور گشتند
بمشابهت ایشان بحسب امکان بواسطه طواف کعبه کردن در اینجا و موعود شدند بآنکه من تشبه بقوم فهو منهم
و بسیار هست که آن تشبه زیاده مشعور بحقیقتی که مشبه به [illegible] میرسد و از اینجاست آنچه در حق بعضی
از مکاشفین و اولیاء الله گفته اند که الکعبة تزوره و تطوف به و هم از اینجهت ترغیب و تحریص عباد است آنکه
میفرماید یُحْرِزُونَ الْاَرْباحَ جمع میکنند حاجیان و زایران سودها را بسبب [illegible] فی مَتْجَرِ عِبادَتِهِ
در مکان تجارت عبادت و پرستش او استعاره فرموده لفظ متجر را از برای حرکاتی که واقع میشود در عبادت
و لفظ ارباح را از برای ثمرات در آخرت از اکرام حضرت عزت وَیَتَبادَرُونَ عِنْدَهُ و میشتابند نزد
حج کردن مَوْعِدَ مَغْفِرَتِهِ بمکان وعده مغفرت او را مر ایشان جَعَلَهُ سُبْحانَهُ گردانید آن خانه را حق سبحانه
وتعالی لِلْاِسْلامِ عَلَماً [illegible]

نشانه از راه باشد وَلِلْعائِذِینَ حَرَماً و از برای پناه برندگان بدان موضع محترم حرمی و با آن معنی محترمات
کقوله تعالی عِنْدَ بَیْتِکَ الْمُحَرَّمِ چه عرب در آن موضع شریف محرم [illegible] اند که حلال دانسته اند در غیر آن از قتل
و قتال و غارت و یا بمعنی حرام چون نعمان و زمزم چه هر گناهکار که پناه بآن خانه آرد حرام است تعرض بدو و
رسانیدن [illegible] که در آنجا باشد این اشارت بقوله تعالی وَمَنْ دَخَلَهُ کانَ آمِناً فَرَضَ حَجَّهُ واجب نمود حج آن را
وَاَوْجَبَ حَقَّهُ و لازم گردانید حق او را و منحصر ساخت معرفت او را وَکَتَبَ عَلَیْکُمْ و فرض کرد بر شما وِفادَتَهُ
آمدن بنزدیک آن بجهت بزرگ خواستن لفظ وفاده که بمعنی قدوم است برای استعارت مستعمل است از برای حج بجهت
آنکه آمدن بآن موضع عالی مقدار [illegible] طلب فضل و ثواب است [illegible] میکند سبب
حج باشد چنانکه فَقالَ سُبْحانَهُ پس فرموده است سبحانه و تعالی وَلِلّهِ عَلَی النّاسِ و مر خدا راست بر مردم
حِجُّ الْبَیْتِ قصد خانه کعبه مَنِ اسْتَطاعَ اِلَیْهِ سَبِیلاً هر که استطاعت و توانائی داشته باشد بسوی آن
خانه از جهت راه که آن زاد و راحله است و مؤونه عیال در رفتن و آمدن و امکان سیر از امنیت راه و [illegible]
و این خبر است بمعنی امر وَمَنْ کَفَرَ و هر که کفر ورزد بترک حج فَاِنَّ اللهَ غَنِیٌّ عَنِ الْعالَمِینَ پس بدرستیکه خدای تعالی
بی نیاز است از همه عالمیان

ومن خطبة له علیه السلام بعد انصرافه من صفین

این بعضی از خطبه آنحضرت است که بعد از بازگشتن او از صفین فرموده است و صفین موضعیست [illegible]
اَحْمَدُهُ اسْتِتْماماً لِنِعْمَتِهِ سپاس و ستایش پروردگار بر زبان میرانم و در وقت شکر از و فرخواهان احسان او میجویم
از برای تمام گردانیدن نعمت بی غایت او زیرا که بنده بمزید حمد و شکر مستعد مزید نعمت و مکرمت میگردد که
که لَئِنْ شَکَرْتُمْ لَاَزِیدَنَّکُمْ وَاسْتِسْلاماً لِعِزَّتِهِ و از جهت انقیاد و فرمان برداری عزت و بزرگواری او و جهت
انقیاد بحضرت عزت بکمال احمد است و نعمت چون [illegible] بی غایت تمام نمیشوند بعد عصمت او سبحانه از ورطات
معاصی و بدون معونت بکفایت و بر دواعی مهلکه از این جهت طلب عصمت که وسیله از بهر دوام غایت است
غایت پیگردانیده در عقب آن طلب معونت نموده از او بر تمامیت استعداد مطلوب خود و بعد از آن اشاره
نموده بعلت این استعانت که آن احتیاج است بکفایت در دواعی تفریط و افراط با بطریق فرموده که وَاسْتِعْصاماً
مِنْ مَعْصِیَتِهِ یعنی حمد میکنم او را بجهت آنکه ایستادن از معصیت کردن [illegible] او را منظور نظر عنایت
حاصل نمود وَاَسْتَعِینُهُ و استعانت و یاری میجویم از او فاقَةً اِلی کِفایَتِهِ از جهت احتیاج بسوی کفایت
پروردگار او و بعد از آن اشارت فرموده بتعلیل استعانت از حضرت احدیت بتحصیل کفایت او بآن وجه که
اِنَّهُ لا یَضِلُّ مَنْ هَداهُ بدرستیکه گمراه نمیشود و میل نمینماید بجانب افراط و تفریط کسیکه بمحض عنایت
راه نموده است او را و مستقیم گردانیده او را بر آن وَلا یَئِلُ مَنْ عاداهُ و نجات نمی یابد و رستگار نمیشود آنکه
دشمنی نماید با او یعنی از فرمان او سر پیچد و بنافرمانی و میل نماید وَلا یَفْتَقِرُ مَنْ کَفاهُ و محتاج نمیشود
کسیکه کفایت کرده [illegible] بدرستیکه حضرت کردگار [illegible]
کسی را [illegible] عقل وَاَفْضَلُ ما خُزِنَ و فاضل ترین چیزیست که مخزون کرده شود [illegible]
[illegible] و افضل است وَاَشْهَدُ اَنْ لا اِلهَ اِلَّا اللهُ
[illegible] جمیع [illegible]

لا شریک له در حالتی که منفرد است در ذات و در صفات که هیچ شریک نیست او را شهادة ممتحناً اخلاصها
شهادتی که ازموده شده باشد اخلاص و پاکیزگی او یعنی عری باشد از شبهه شرک خفی معتقداً مصاصها
اعتقاد کرده شده باشد خاص و خالص بعد از آن اشارت میکند بوجوه تمسک بکلمه شهادت باین وجه که نتمسک
بها ابداً ما ابقانا تمسک میشویم بان شهادت و دست اعتصام بحبل المتین او میزنیم همیشه ما ابقانا مادام که باقی
گذاشته است ما را از برای عبادت و بندگی وندّخرها و ذخیره میسازیم آن شهادت را لاهاویل ما یلقانا
از برای هولهای آنچه رسد بما از شدائد آخرت فانها عزیمة الایمان پس بتحقیق که آن شهادت عقیده ایمانست که
مطلوب [illegible] خلقان و ذات ایشان از کمال عقیده است وفاتحة الاحسان و کشاینده نیکویی
کردن ملک منانست با خلقان چه با وجود حاصل میشود [illegible] احسان الهی در هر دو جهان ومرضاة الرحمن و محل
خوشنودی خدای بخشاینده است ومدحرة الشیطان و محل دور کردن شیطان رجیم است براکه مراد شیطان
از ایشان شرک بحضرت سبحانست و کلمه شهادت نافی است مر آن را واشهد و گواهی میدهم از روی یقین ان
محمداً عبده ورسوله انکه محمد بن عبد الله بنده خداست و فرستاده او و برگزیده [illegible] ارسله بالدین المشهور
فرستاد او را بدینی مشهور و معروف که مشتملست بر کیفیت سلوک مستقیم و طریق قویم والعلم المأثور و بدانشی
که نقل کرده میشود از قرنی بقرنی والکتاب المسطور و بکتابی نوشته شده که آن قرآنست که در الواح نفوس
پاکیزه مرقوم است و بر السنه ظاهر مذکور والنور الساطع و بنوری بالا رونده و درخشنده والضیاء اللامع
و بروشنی بغایت تابنده که از اسرار مقصوده [illegible] استعاره فرموده لفظ علم و نور و ضیاء از برای کتاب و سنت
بجهت هدایت خلقان باد در ظلمات جهل و ضلالت بسوی صراط مستقیم حضرت عزت والامر الصادع و با
که بفهم الهی شکافنده [illegible] کقوله تعالی فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشرکین ازاحة للشبهات این
اشارتست بوجوه مقاصد بعثت یعنی حق سبحانه او را مبعوث کرد از جهت دور کردن [illegible]
کردن نفوس که بود از شرک و طغیان واحتجاجاً بالبینات و از جهت حجت آوردن بر مردمان بمعجزات ظاهره
وتحذیراً بالآیات [illegible] و ترسانیدن بآیتها بیم کننده وتخویفاً بالمثلات و ترسانیدن بر عقوبات که واقع
شده بر امم ماضیه قوله والناس فی فتن محتملست که جمله حالیه باشد و عامل ارسله پس معنی چنین باشد
که حق سبحانه ارسال حضرت رسالت نمود در حالتی که مردمان افتاده بودند در فتنهای جاهلیت از کفر و ضلال
و بالکلیه دست از دین باز داشته و احتمال دارد که کلامی باشد ملتقط که سید رضی جمع کرده باشد از [illegible]
نظام [illegible] از حضرت [illegible] خوش باشد بیان احوال قوم که بعد از حضرت رسالت [illegible]
[illegible] که [illegible] تابع ضال مطلق شدند و این اصح احتمالین است [illegible] معنی بر این نهج باشد که مردمان
افتاده اند در [illegible] فتنهائی انجذم فیها حبل الدین که بریده شده در آن فتنها ریسمان دین متین
وتزعزعت و متحرک گشته و منحرف شده [illegible] سواری الیقین ستونهای یقین یعنی متزلزل شده قواعد
ایمان و این تزلزل و اضطراب برای این بود که اطاعت امام مفترض الطاعة نکردند و [illegible]
واختلف النجر و مختلف شده اصل دین ایشان وتشتت الامر و متفرق کشته کار اسلام و ایمان چه اول
همه بر یک مذهب بودند بعد از آن مختلف شدند و سخن پیغمبر خود را نشنیدند و در ظلمات شبهات افتادند
و اصل دین خود را در باختند وضاق المخرج [illegible] از این فتنها و [illegible]

شد است بر ایشان [illegible] صدور هدایت از قبیل اسناد فعل است بمفعول و در بعضی نسخ [illegible] و اصل کلام حقیقت تمام
اینست که وعموا عن المصدر یعنی کور شده اند از دیدن محل صدور هدایت بجهت غلظت غشاوه شبهه چشمهای بصیرت ایشان
کور گشته اند از دیدن طریق صدور هدایت و بواسطه آن از صراط مستقیم منحرف شده اند و در وادی ضلالت
هلاکت افتاده مثل کوری که راه بمطلوب نبرد فالهدی خامل پس راه راست [illegible] یعنی انوار دین در میان
ایشان مندرس است والعمی شامل و کوری عام است بجهت [illegible] همه ایشان [illegible] عصی الرحمن
عصیان کرده شده است حضرت با بخشش که فرمان او را کار نمی بندند بصراط مستقیم و نمیروند ونصر الشیطان
و یاری داده شده است شیطان [illegible] طریقه متابعت او نموده اند در ضلالت و طغیان وخذل الایمان و فرو
گذاشته شده است ایمان بسبب عصیان نمودن بامر ملک منان فانهارت دعائمه پس ویران شد ستونهای ایمان
وتنکرت معالمه و ناشناخته شد یعنی محو گشته از قلوب ایشان آثار و علامات آن ودرست سبله
و ناپدید شده راههای آن یعنی بالکلیه قواعد ایمان از خاطر ایشان رفته وعفت شرکه و زایل گشته معظم
راههای آن بسبب عدم سالک [illegible] دین و طریقه سید المرسلین است که در راههای آن کوشیده اند از نظر
پوشیده اند اطاعوا الشیطان فرمانبرداری کردند [illegible] شیطان را فسلکوا مسالکه پس سلوک کرده اند
و رفته اند در طریقهای او ووردوا مناهله و وارد شدند بر مواضع آشامیدن یعنی در چشمهای او
[illegible] بهم سارت اعلامه بایشان روانند علمها و نشانهای او که [illegible]
کننده [illegible] وقام لواؤه و بایشان قائم شده [illegible] علم ضلالت [illegible]
[illegible] فی فتن متعلق است بسارت و معنی چنین است که [illegible] روانند علمهای غوایت شیطان
در میان فتنها که آن ظلمات جهل است و احتمال دارد که متصل بما سبق نباشد بلکه متعلق باشد بکلامی که
سید رضی [illegible] و معنی چنین باشد که مردمان واقعند در میان فتنهائی که داستهم باخفافها
کوفته و پایمال کرده ایشان را [illegible] همچنانکه شتران پایمال کنند اشیاء را ووطئتهم باظلافها
و لگدکوب کرده ایشان را بسمهای خود مانند بقر و غنم که لگدکوب کنند چیزها را وقامت علی سنابکها و برپا
بایستاده بر طرفهای مقدم سمهای خود چو خیل [illegible] ذکر اخفاف
و اظلاف و سنابک ترشیح [illegible] اصل کلام اینست که [illegible] فتنه گرفتار [illegible] شیطان
فهم فیها تائهون پس ایشان در آن فتنها سرگردانند حائرون متحیرند [illegible]
نادانند [illegible] علم [illegible] مفتونون در فتنه افتاده شده [illegible]
[illegible] شیطان [illegible] فی خیر دار [illegible] شر جیران [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] نومهم سهود خواب ایشان بیخوابیست وکحلهم دموع و سرمه ایشان اشکها است
[illegible] ایشان بواسطه
نهایت حرص [illegible] بالکلیه [illegible] از راحت [illegible] خواب [illegible]

شتافته‌اند بسبب شعلۀ غضب و خشم چشم ایشان مکدر شده بود و عمی که حاصل شده بود از ابخرۀ متصاعده بدماغ نزد غضب
و هیجان نفس و اصلا بتسکین حدت و تهیج که ان کحل الجواهر بود ایشان را اشتراحات مشغول نمیشدند و همت نمی‌نمودند اقدام
مینمایند بِأَرْضٍ عَالِمُهَا مُلْجَمٌ بزمینی که دانای ان لجام کرده شده است بلجام مودت خود این اشاره
بنفس نفیس خود است وَجَاهِلُهَا مُكْرَمٌ و نادان ان اکرام نموده شده است بانواع حرمت از روی ریاست
از معاویه مِنْهَا يَعْنِي آلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بعضی از این خطبه اراده نموده پیغمبر را یعنی بعد از کمالات
ایشان نموده با توجه که هُمْ مَوْضِعُ سِرِّهِ ایشان موضع سر الهی اند و موضع تعلیم و تفهیم نامتناهی وَلَجَأُ أَمْرِهِ
و پناه امر او میباشند زیرا که ایشان بر وجه فرمودۀ حق قیام مینمایند با وامر او و بر امر الهی در مکنون ضمیر ایشان
وَعَيْبَةُ عِلْمِهِ و موضع نهادن علم او میباشند و صندوق دانش او و چونکه عیبه موضع حرز خیر میباشد پس این از
برای نفوس شریفۀ ایشان مستعار شده بجهت مشابهت با ایشان بحفظ ایشان در غیبت بوجه تمهید
جهت ایشان حفظۀ اسرار الهی و نگهبان علم او میباشند بمعنی که از تغییر و تبدیل نگاه میدارند انجنانچه کرده
بود میدارند وَمَوْئِلُ حُكْمِهِ و مرجع حکمهای او میباشند زیرا که حکم او سبحانه نزد ایشانست در حینی که علو
و حکم مفقود است نزد اهل عالم از ایشان طلب میکنند وَكُهُوفُ كُتُبِهِ و مخزنهای کتابهای او میباشند زیرا
و ما بر کتب الهی که بانبیاء نازل گشته چه تاویل و تفسیر ان کتب کما ینبغی میدانند وَجِبَالُ دِينِهِ و کوههای
دین او میباشند که نگاه میدارند از تزلزل وجهۀ شیطان و از تبدیل و تحریف این چنانکه جبال نگاه
میدارند زمین را از تحرک و تزلزل بِهِمْ أَقَامَ بایشان راست کرده و درست نموده انْحِنَاءَ ظَهْرِهِ
کجی پشت نبی خود را که ضعیف بود در بدایت اسلام وَأَذْهَبَ ارْتِعَادَ فَرَائِصِهِ و بواسطۀ ایشان برد
اضطراب و لرزیدن گوشت زیر هر دو پهلو و شانۀ حضرت رسالت این کنایت است از ذهاب خوف و هوای آنحضرت یعنی بتعاون
اهل بیت زایل کرده شده هول و ترس پیغمبر را که در حین شدت محاربه و مقاتله او و اطاقت میشد چه بقوت
بازوی حیدری دین اسلام قوت یافته و دشمنان دین بوجود باجود آنحضرت مقهور و مقتول شده اند بدانکه
همه ضمایر مفرده را حمل کنند بباری تعالی مگر ضمیر ظهره که برسول باید نه راجع است و ضمیر فرائصه نیز بآنحضرت
راجع است و بعضی بر آنند که همه عاید برسول الله صلی الله علیه و آله الاضمیر کتبه و این ضعیف است و منها
يَعْنِي قَوْمًا آخَرِينَ بعضی دیگر از این خطبه اراده نموده قومی دیگر را که آن معویه است و اهل شام یا اصحاب جمل
یا جمیع خوارج و آن این است که زَرَعُوا الْفُجُورَ کاشته اند خوارج تخم نافرمانی حضرت عزت را در دلهای
تیره خود و پنهان کرده اند انحراف طریق حق را در سینۀ پر کینۀ خود وَسَقَوْهُ الْغُرُورَ و آب داده اند انحراف و نافرمانی را
باب غفلت و فریب وَحَصَدُوا الثُّبُورَ و درویده اند هلاکت دنیا و آخرت را که حاصل آن غرور است چه
هلاک شدند در دنیا بشمشیر آنحضرت و جمیع غازیان و در آخرت معذب گشتند بعذاب نیران بدانکه استعاره لفظ زرع
از برای خوارج باعتبار آنست که ایشان اصل ضلال اند و اساس خلاف و وصف سقی از برای ایشان بجهت
تمادی ایشانست در زیادتی غفلت و انحراف ایشان از طریق حق و وصف حصاد ثبور از جهت هلاکت ایشانست
دنیوی و عقبی و چونکه اهل بیت موضع سر الهی و مخزن علوم و حکم او میند و جمیع خلایق بسر چشمۀ حیات نجز
ایشان از تشنگی هلاکت نجات میبابند از این جهت در حق ایشان میفرماید که لَا يُقَاسُ بِآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قیاس کرده نمیشود بآل محمد مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَحَدٌ از این امت هیچ یکی در وفور علم و کمال

و در جمیع منزلت ایشان چه ایشان مواضع اسرار حق اند چنانکه مذکور شد وَلَا يُسَوَّى بِهِمْ و برابر کرده نمیشود
با ایشان مَنْ جَرَتْ نِعْمَتُهُمْ عَلَيْهِ أَبَدًا انکسی که جاری شد نعمتهای ایشان بر او همیشه و از نعمت ارشاد قواعد دین و علم
یقین است و شکی نیست که منعم افضل است از منعم علیه خصوصا مثل نعمت ارشاد اصول ایمان و قواعد اسلام پس
دیگری را چگونه رسد که خود را بر ایشان تفضیل کند و اولی بخلافت داند و لهذا جماعتی که این اعتقاد کردند
مردود حق گشتند و هدف تیر طعن و لعن شدند و در ملک و مال الدنیا ندند چگونه برابر نماید کسی با ایشان با آنکه
کمال عصمت و طهارت و ارشاد دین و ملت و تنوع علم و حکمت و اسرار معرفت و غایت مبالغه در براعت و غرایب سخاوت و
شجاعت و قرب منزلت بحضرت رسالت و انقطاع انتساب بالکلیه در ایشان حاصل است هُمْ أَسَاسُ الدِّينِ
ایشان اصل دین اند وَعِمَادُ الْيَقِينِ و ستون یقین اند زیرا که اسباب ازالۀ جمیع شبهات اند إِلَيْهِمْ يَفِيءُ الْغَالِي
بسوی ایشان راجع میشوند و باز میگردند غلو کنندگان و افراط نمایندگان یعنی در گذرندگان از صراط سوی
و منهج حق وَبِهِمْ يُلْحَقُ التَّالِي و با ایشان ملحق میشوند از پس افتادگان در تفریط و تقصیر کنندگان از دین
چه ایشان میانه عدل اند و منهج صدق و صراط سوی و معصوم و محفوظ از شائبۀ افراط و تفریط وَلَهُمْ خَصَائِصُ
حَقِّ الْوِلَايَةِ و مر ایشان راست خاصهای حق امامت که از علوم امامت و مکارم اخلاص و آیات واضحه و معجزات باهره
و خلعت خلافت وَفِيهِمُ الْوَصِيَّةُ وَالْوِرَاثَةُ و در میان ایشان است وصیت حضرت رسالت و میراث کرفتن از
وی زیرا که ایشان من جمیع الوجوه اقرب اند از غیر بحضرت رسالت الْآنَ إِذْ رَجَعَ الْحَقُّ إِلَى أَهْلِهِ این هنگام
آنست که راجع شود حق خلافت با هل خود وَنُقِلَ إِلَى مُنْتَقَلِهِ و زمان آنست که منتقل شود بسوی امامت بمحل نقل
و این اشارت است بانکه منصب خلافت قبل از او بغیر حق داشتند و خلعت و لایت را بظلم از و خلع نموده اند من غصب حقه و ظلمه

خ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَعْرُوفَةِ بِالشِّقْشِقِيَّةِ د

وَالْمُقَمِّصَةِ و از جمله خطبه که مر آنحضرت راست خطبه‌ایست که مشهور است بشقشقیه و مقمصه در باب خلافت
مذکور است شکایت آنحضرت و تظلم او در امر خلافت و امامت بدانکه اهل سنت منکر این خطبه اند و آنچه
متضمن شکایت است در امر خلافت از خلفاء ثلاثه و معتقد ایشان که شکایت در امر خلافت اصلا از آنحضرت
صادر نشده و بعضی از ایشان نسبت داده اند این خطبه را بسید رضی الدین ره و حق آنست که این از مقوله افتراءات
و کمال تعصب و عناد زیرا که مناقشه که میان صحابه بود در امر خلافت معلوم الضرورة است و از جملۀ بدیهیات
کیست که اخبار ایشان را نشنیده تشاجر و تنازع که در موضع سقیفه واقع شده استماع نموده و تخلف امیر المؤمنین
و اعیان بنی هاشم از بیعت امری ظاهر است که دفع آن نمیتواند کرد الا جاهل یا معاند و هرگاه که ثابت شد که آن
حضرت را در این امر مناقشه بوده پس شکایت او در امر خلافت متحقق الوقوع باشد اگر چه این شکایت بسمع احدی
نرسیده باشد چه جای آنکه این شکایت بسر حد تواتر رسیده و در میان انام مشهور و معروف گشته و منقولست
از علما و ادبا موثوق القول که این خطبه قبل از مولد سید رضی الدین بوده است پس چگونه از او صادر
باشد و ابن میثم او رده که من یافتم این خطبه را بخط وزیر ابن فرات که زیاده از شصت سال قبل از مولد سید رضی
الدین نوشته بودند و وجه تسمیۀ این خطبه بشقشقیه آنست که در آخر این خطبه بود یا آنحضرت جاری شد که هذه
شقشقة هدرت ثم قرت از این جهت باین اسم مشتهر شد یا فته و وجه تسمیۀ این بمقمصه آنست که در اول این خطبه این قول

صادر گشته که أما والله لقد تقمصها فلان یعنی که بخدا سوگند که پوشید فلان خلافت را چو
پوشیدن پیراهن مراد بفلان ابی بکر بن ابی قحافه است که اول خلفاء است و در بعض نسخ تصریح باسم او شده باین
طریق که لقد تقمصها ابن ابی قحافه خلافت را بمنزله پیراهن بر خود کرده وانه لیعلم و حال آنکه او علم داشت
ان محلی منها محل القطب من الرحی که محل من از خلافت محل القطب من الرحی همچو محل قطب میانه سنگ آسیا و قطب
میخی که آسیا بر آن میگردد یعنی میدانست که همچنانکه قطب نظام احوال آسیا و مدار او ست من نیز نظام خلافت و مدار
ادیم ینحدر عنی السیل فرو میاید از من سیل علوم و حکم تشبیه فرموده نفس نفیس خود را بجبل منیع عالی که از او
سیلها منشعب شود یعنی همچنانکه از کوه بلند سیل فرو میاید علوم کثیره و حکم وافره و تدبیرات او در نصرت کافیه از من منحدر
میگردد و بخلفان دیگران منشعب میشود و علوم و نعمت در رفعت علوم و حکم بمرتبه ایست که ولا یرقی الی الطیر
و بالا نمی رود بسوی من مرغ بلند پرنده و نمی رسد بمرتبه کمالات من دست هیچ کس بلند پرنده ایست
تمام دارد بر جهل ابو بکر و عدم لیاقت او باین امر و جهالت آنکه باعث بوده اند باینکه با وجود اعلم افضل مفضول
خلیفه باشد فسدلت دونها ثوبا یعنی منصب غصب شده و خلعت خلافت را از خود دور کردم فسدلت دونها ثوبا پس فرو گذاشتم
نزد آن خلافت جامه حجاب یعنی محجوب شدم بحجاب صبر و دست از طلب آن باز داشتم وطویت عنها کشحا و در نوردیدم
از آن تهیگاه را و پهلو تهی کردم یعنی اعراض نمودم از آن و اصلا التفات بجانب آن نکردم وطفقت ارتئی
و در ایستادم بفکر کردن در امر خود و جولان دادن فکر بین ان اصول میان آنکه حمله کنم بید جذاء بدست بریده
این کنایت است از عدم اعوان و ناصر چه دست بریده از رمل زدن و بهم زدن وا ازده کرده نشوند او اصبر یا صبر نمایم و شکیبائی پیشه کنم
علی طخیة عمیاء بر ظلمتی که متصف کوری باشد این کنایت است از شدت التباس در امر خلافت یعنی بانکسار
و زره بردباری الناس امور خلافت که خلفاء آن مهتدی نمیشوند بحق و بواسطه آن در ورطه ضلالت میافتند
مثل کوری که براه نبرد و سر گردان بماند فلکنا اشتد یهرم فیها الکبیر صفت بعد از صفت است یعنی آن چنان
ظلمتی که بنهایت پیری میرسد در آن بزرگ سال و یشیب فیها الصغیر و بحال پیری میرسد در آن خورد سال بسبب عدم
انتظام امور معاش و یکدح فیها مؤمن و تعب و رنج میکشد در آن مؤمن بجهت شدت سعی و اجتهاد در حصول
حق و دفع فساد و نمیرسد بآن حتی یلقی ربه تا میرسد به پروردگار و حق تعالی بر او نمی‌نمود بود فرأیت ان الصبر
علی هاتا احجی پس دیدم که صبر کردن بر این شدت ظلمت اقرب است بعقل و اولی و الیق است از آن کنند
نظام اسلام بواسطه عدم معاون و کثرت معاند فصبرت پس صبر کردم و ترک منازعت و محاربه نمودم
وفی العین قذی در حالتیکه در چشم من خاشاک بود و غبار که از آن نابینا میشدم و متأذی میشدم وفی الحلق
شجا و در گلوی من استخوان گرفته بود که از آن منغص بود عیش من این هر دو فقره کنایت است از شدت غصه و غم
مراد من صبر و الم و سبب این شدت غصه تلخی صبر آن بود که اری تراثی نهبا می‌دیدم میراث خود را که منصب خلافت
غارت یافته بعضی گفته اند که این میراث فدک است که حق فاطمه بود علیها السلام و بسبب علاقه زوجیت و اتحاد
میراث او را که غصب کرده بودند میراث خود گفته و مال او را حکم مال خود داده و این نسبت بهمه توجیه
حتی مضی الاول لسبیله تا آنکه یعنی ابو بکر براه خود و بدار القرار شتافت فادلی بها پس نزدیک کرد آن را و انداخت
خلافت را و القا کرد آن را الی فلان بعده بفلان بعد از خود مراد عمر بن الخطاب است که با بکر او را بعد
از خود خلیفه کرد آنچه از جمله طرایف سخن است که نزد اهل سنت و جماعت نص کردن ابا بکر بر امامت و خلافت

رسالت پناه و سزاوارتر نص کردن پیغمبر صلی الله علیه و آله امیر المؤمنین را بر خلافت در هنگام حیات و در وفات
نعوذ بالله من شرور انفسهم و من سیئات اعمالهم و همانا کشف الغمه مسند نقل مینماید که در اینباب اوره کرده و بیت از آن است

شعر: اوصی النبی فقال قائلهم قد ظل یهجر سید البشر ورای ابا بکر اصاب ولم یهجر وقد اوصی الی عمر

یعنی وصیت کرد پیغمبر خلافت را با امیر المؤمنین و نص کرد بر او پس گفت گوینده از ایشان مراد عمر بن الخطاب
که بتحقیق که خطا کرد یا بن وصیت و هذیان میگوید در وقت نقل بهتر ادما و چنان میپندارد که ابو بکر
صواب کرده و هذیان نگفته که خلافت را باو وصیت نموده ثم تمثل بقول الاعشی بعد از آن امیر المؤمنین علیه السلام
مثل زد بقول اعشی که آن میمون بن جندل است از بنی قیس بن ثعلبه که از قصیده ایست که در مدح عامر و هجو علقمه
گفته بود شتان ما یومی علی کورها ویوم حیان اخی جابر بدانکه ما در این بیت زائده است
و ابراد آن از برای تاکید مباعدت است و یوم مرفوع المحل است که اسم فعل است بمعنی بعد و معطوف است و حیان
و جابر پسران سمین بن عمرو اند از اولاد بنی حنیفه و ابن حیان در مرتبه مطاع و صاحب حصن و حصانت بوده که در
بلده یمامه و نعمت و افراشت و رفاهیت تام و مشقت سفر نمیکشید و رعایت و صله بسیار از مال میکرده بمد
و اعشی ندیم وی بود و این بیت اعشی اظهار مباعده میکند میان روز خود در روزی که بر بنج سفر گرفتار است
و دور از اوطان و در روزی که بنعمت میگذراند نزد حیان و میگوید که چه بعید و دور است روز من که
نا آرام و در رنج و مشقت سفر میکنم در هودج آن شتر ماده که زاد راحله بر اوست یعنی روزی که در نعمت
نزد حیان و ندیم او بودم غرض از این تمثیل بر وجهی که سید مرتضی قدس سره تفصیل آن فرموده بیان مباعدت در
میان حال خویش که گرفتار محنت است و همیشه قرین مشقت و میان حال قومی که در نعمت عیش و رفاهیت اند
محفوظ از نعمت و جمعیت و محتمل است که یوم حیان منعا باشد از برای زمان آنحضرت با حضرت رسالت و اتحاد او
در صحبت وی بحصول عبادت و فواید جسیمه و کمالات عظیمه و روز کور منعا باشد از برای زمان خویش بعد از
رسول الله صلی الله علیه و آله و آنچه کشید از سیر نمودن در اسفار و عداوت اشرار نابکار و متاعب محن
و مشقت و صبر فیا عجبا بینا هو یستقیلها فی حیاته پس ای عجب که ابو بکر طلب فسخ عقد
بیعت خلافت از خود میکرد که گفت اقیلونی فلست بخیرکم و علی فیکم اذ عقدها لآخر بعد وفاته
هنگامی که عقد کرد خلافت را از برای دیگری بعد از مردن و بعضی ملاحظه نمودن این هر دو حال متباین
و متناقض محل تعجب است لشد ما تشطرا ضرعیها هر آینه سخت شد گرفتن ابا بکر و عمر دو پستان خلافت را
لفظ ضرع مستعار است از برای خلافت بجهت تشبیه بخلافت ناقه در انتفاع و وصف تشطر از برای ابا بکر و
عمر بجهت آنست که ایشان در امر خلافت اخذ نمودند نفع آن را همچنانکه دو دوشنده که هر دو پستان
ناقه را و نفع گیرند از آن و منقسم سازند فصیرها فی حوزة خشناء پس ابا بکر خلافت را در ناحیه درشت
در طبیعتی خشن و درشت یغلظ کلمها که غلیظ میشود جراحتی که حاصل میشد از آن ویخشن مسها و درشت
بود مس آن یعنی شدت غرض و اجتناب غلیظ القول بود و جراحتی که از قول او در قلب حاصل میشد تا اثر عمر
تا ابد باقی بود خشونت و مبرتبه بود که در حینی که ابن عباس رضی الله عنه بعد از فوت او اظهار مسئله عول نموده از وی
پرسیدند که چرا در زمان عمر این را اظهار نکردی فرمود که از غلظت و خشونت قول او اندیشه نمودم و نیز در وصف آن میفرماید
ویکثر العثار فیها و بسیار میبود لغزش در آن و در مسائل دینیه والاعتذار منها و عذر گفتن از آن

از طبیعت در مسائل شرعیه وقتی که ظاهر میشد از ایشان مشهور است که مکرر میگفت لولا علی لهلک عمر فصاحبها
کراکب الصعبة پس صاحب این طبیعت با غلظت و تندی چون سوار ناقه سرکشی است که زرد رنده باشد ان اشنق لها
خرم یعنی اگر بکشد مهار این ناقه را تا سرش را بالا کند و از تند حرکت باز ایستد خرم بینی او را مجروح سازد بینی او بشکافد
در شتاب نبرد و ان اسلس لها تقحم یعنی اگر رها کند و فرو گذارد او را تقحم یعنی بیفتد بر روی بشدت در صعب دره واقع
شود در مهلکه یعنی چه صاحب این طبیعت غلیظه اگر بسیار ملتفت نباشد او را و زاجر او نشود منع نماید
میشود که دران مهالک خود را بکشتن دهد اگر مسامحه نماید با غلظت او واجب الهلاک میشود در بادیه
ضلالت فمنی الناس لعمر الله بخبط و شماس پس مبتلا شدند مردمان بخبط و شماس یعنی با انداختن خود را
در غیر طریق قویم و بیرون رفتن از صراط مستقیم و تلون و اعتراض یعنی مختلف احوال شدن و میل نمودن در غیر
طریق بی استقامت چه طریق مستقیم از ایشان پوشیده شد و راه ایشان مخفی گشته فصبرت
پس صبر نمودم علی طول المدة بر درازی روزگار و شدة المحنة و شدت محنت و غم بسیار و رنج امتحان
لسبیله تا هنگامی که در گذشت عمر براه خود یعنی بمرد جعلها پس گردانید خلافت را
فی جماعة زعم انی احدهم در جماعتی که گمان برد که من یکی از ایشانم در رتبه و مساوی ایشانم در محل
و مرتبه این جماعت اشارتست باهل شوری و ملخص این قصه آنست که چون ابولؤلؤ عمر را زخم زد اصحاب
نزد او حاضر شدند و از او سؤال کردند از استخلاف مردی که صلاحیت این امر داشته باشد جواب داد که مرا
دوست ندارم آنکه هیچ زنده و مرده متحمل امر خلافت شود قوم گفتند که البته مردی را تعیین میباید کرد
برای این امر تا کار اسلام بهرج و مرج نینجامد گفت اگر اجابت میکنید اطاعت قول من مینمائید من بگویم که
صلاحیت این امر که دارد گفتند که مامور توایم بعد از آن گفت صالحان این امر هفتند یکی سعد بن ابی وقاص
او از اهل بیت من است و ابی بن ابی طالب مکنم از اینکار و غرض او آن بود تا مردم گویند او بی غرض است و این امر
دیگر علی است و سعد وقاص و عبدالرحمن بن عوف و طلحه و زبیر و عثمان اما سعد بسبب ضعف و غلظتی که دارد لایق
این امر نیست و عبدالرحمن بن عوف بواسطه آنکه قارون این امت است لایق نیست اینکار را ندارد و طلحه بواسطه
آنکه متفاخر و متکبر است لایق منصب خلافت نیست و زبیر بخیل است و همیشه در دست او است
خارج باشد و عثمان دوست میدارد قوم خود را و منصب ایشان مینماید علی حریص بر این امر است و دنیا بان دل
بسته است از اینکار نیز معزول باشند با آنکه آنحضرت پیغمبر خدا و رسول حق خود را که بنصب گرفته بود
طلب میفرمود ایشان را حمل بر حق میکردند زنان امر آنکه گفت صهیب تا مدت سه روز نماز کذارد و این شش نفر را
در اندرون در خانه باز دارند تا بر یکی از ایشان اتفاق نموده شود بعد از آن گفت اگر چنانچه مستقیم شود آن
پنج کس بر یکی با کنند او را بقتل رسانند چون مبتلا شد که امیرالمؤمنین با ایشان اتفاق نخواهد نمود از
جهت انکه ... زایند تا او را بقتل رسانند و اگر این امر سه کس قرار کرد و سه دیگر با کنند آن
سه کس که عبدالرحمن بن عوف با ایشان باشد بگذارند و آن سه کس دیگر را بکشند عبدالرحمن گفت
... سعد که ابن عم ... خود را اخراج کرد ... تا ... باشد
... گفتند ... ابن ... رضا ...
... عبدالرحمن ... امیرالمؤمنین ...

کنیم و با او بیعت نمائیم و هر گاه که ما با او بیعت کردیم مردم نیز با او بیعت مینمایند سعد گفت اگر عثمان با او بیعت
میکند ثالث او باشم و اگر عثمان را متولی این امر میکردانی مجبور بر اینم من از علی و چون عبدالرحمن از مطاوعت
سعد نومید شد با ابو طلحه و سایر کس دیگر از انصار روی بامیرالمؤمنین ع آورد و دست او را گرفت و گفت
با تو بیعت میکنیم بشرط آنکه عمل کنی بکتاب خدا و سنت رسول خدا و سیرت خلیفتین ابابکر و عمر آنحضرت فرمود که بیعت میکنی
بر آنکه عمل کنم بکتاب خدا و سنت رسول او و اجتهاد نمایم برای خود پس دست آنحضرت که بمنزله دست رسول بود رها کرد و بعد
روی آورد و دست او را گرفت پس گفت این را امیرالمؤمنین ع گفته بود عثمان گفت بلی باین شروط قیام نمودی پس سه بار مکرر
کرد این گفتار را بر علی ع و عثمان از هر یک همان جواب شنید بعد از ان گفت خلافت تر است ای عثمان و با او
کرد و همه قوم بیعت او نمودند این بود مجمل تحقیق و در بعضی نسخ واقع است که زعم انی سادسهم یعنی گمان
عمر که من ششم جماعت باشم و داخل باشم در سلک ایشان یعنی مساوی ایشان باشم در رتبه انکه در عقب انکه
است انه ... علاوه ... میگوید فیا لله و للشوری پس خداوند ببریاد من و مر این شوری را نظر کن متی اعترض الریب
فی مع الاول منهم چگونه عارض شد شک مردمان در رتبه من مع الاول منهم با اول ایشان و نزدیک نمودند که با او در مرتبه
من برابر است مراد سعد وقاص است که منحرف بود از آنحضرت و هیچ گاه با او موافقت ننمود و بعد از قتل عثمان
نیز تخلف نمود از بیعت آنحضرت حتی صرت اقرن الی هذه النظائر تا بمرتبه که گشتم مقارن داشته شدم الی هذه النظائر باشباه
این طایفه و امثال ایشان در مرتبه فضل و استحقاق و اگر چه فی الحقیقه مباینم و ایشان در مرتبه فضل و رتبه استحقاق لکن
لکنی اسففت اذ اسفوا لکن من بطریق مدارا نزدیک شدم بزمین در طیران اذا اسفوا هنگامی که ایشان نزدیک شدند
بزمین و طرت اذا طاروا و طیران کردم وقتی که طیران کردند یعنی چون مراد مثل ایشان داشتند در جمیع حالات
مدارا و موافقت نمودم با ایشان و صبر نمودم و سرکشیدم در همه اوقات فصغی رجل منهم پس میل کرد و منحرف شد
از من مردی از ایشان لضغنه از جهت حقد و حسد خود مراد سعد وقاص است که بعد از عثمان از بیعت آنحضرت
تخلف نمود و مال الاخر و میل نمود مردی دیگر و اعراض نمود از بیعت من لصهره از جهت دامادی و خویشی
او و عثمان از جانب زن مع هن و هن با شیء قبیح و شیء قبیح یعنی میل و انحراف او مجرد مصاهرت نبود بلکه سبب دیگر
بار بود که از حقد و حسد نیز عثمان را عبدالرحمن عوف است که میان او و عثمان مصاهرت بود باین وجه که عبد
الرحمن زوج ام کلثوم بنت عقبة بن ابی معیط بود و او خواهر مادری عثمان بود حاصل که ایشان با من موافقت
ننمودند طریق مخالفت ... از دست ... الی ان قام ثالث القوم تا آنکه برخواستم قوم مراد عثمان است نافجا
حضنیه در حالتی که باد کننده بود هر دو پهلوی خود را بین نثیله و معتلفه که میان موضع
سرگین او و موضع علف او است مثل شتری که هر دو پهلو بر آمده باشد بواسطه کثرت اکل و شرب این کنایت
است از آنکه همت او مصروف بود بر توسع و ببیت المال اشتغال او بأکل و مشارب اشارت است بکثرت تکبر او
بحیثیتی که منوی مشاء نبود از که بخود هر دو پهلو او و قام معه و بر خواستند با او بنو امیه فرزندان پدر او مراد
بنی امیه اند که خویشان ذوی القربی او بودند یخضمون مال الله میخوردند بتمام دهان مال خدا را مجموع خوشحالی خضم
الابل نبتة الربیع مانند خوردن شتر گیاه بهار را نبتة الربیع علف بهار را و روایت آنکه عثمان بن عفان از بیت المال
مبلغ چهارصد هزار دینار طلا بیچاره ما دخود داد و منقول است که ابو مخنف بن عبدالله بن خالد بن اسید
با چند کس دیگر از مکه پیش عثمان آمدند عثمان سیصد هزار درم از برای عبدالله فرستاد و برای هر یک از ایشان

صد برات نوشت بعلی بن ارقم که خازن بیت المال بود و چون نزد او برات بسیار شد آنها را برداشته نزد عثمان
آورد عثمان گفت تو خازنی چرا برات رد میکنی گفت من خزانه ازین بیت المال مسلمانان نیم بلکه غلام تو یا
کار داور است بعد از آن کلید آنها را آورد و در منبر آویخت عثمان از غلام خود داد حاصل که باین نوع تضییع مال مسلمانان
سینموده الی ان انتکث علیه فتله تا آنکه باز داد بر و ریسمان تابیده او این کنایت از منتقض شدن امور و یعنی تمام
نقض عهد او نمودند و داد و ورطه هلاک انداختند و اجهز علیه و بکشتن شتاب نمود بر او بعد از جراحت بسیار
عمله کردار و قبایح یعنی اعمال ناپسندیده او باعث قتل او شدند و بواسطه آن صحابه بسرعت تمام او را بقتل رسانیدند
بعد از آنکه جراحت بسیار بر جسد او واقع شده بود و کبت به و بسر در آورد او را بطنته کثرت اکل و شرب او
یعنی کثرت اسراف او در بیت المال و بسیاری ظلم او در جمیع احوال سبب قتل او شد و او را بهلاکت رسانیدند
فما راعنی الا والناس الی و ترسانید مرا مگر حالت مردم که مبتدا خبر محذوف معلق جار و مجرور والناس
یعنی یقبلون الی و فاعل راعنی مصدر است که جمله حالیه است سبب او یعنی اقبال الناس بتقدیر کلام چنین است که ما راعنی
الا اقبال الناس حال کونهم یقبلون الی یعنی نترسانید بعد از قتل عثمان مگر اقبال کردن مردم بجانب من در حالتی
که ایشان بسبب ازدحام و زور بیش و از دحام و غلبه میکردند و بغلظت و کثافت در آن از دحام مینمودند
کعرف الضبع مانند یال کفتار که در غایت غلظت و کثافت است ینثالون علی و این خبر دوم مبتدا است
یا حال است از راعنی یا از الی یعنی در حالتی پی در پی میآمدند بر من با خود من حالتی بود که ایشان متعاقب وارد میشدند
یا اقبال مردم بسوی من در حالتی بود که بر سبیل تعاقب توجه مینمودند بر من من کل جانب از هر طرفی و ناحیه و علیکی
و هجوم میکردند حتی لقد وطی الحسنان تا بمرتبه که در آن بیعت پایمال کرده شدند حسن و حسین علیهما
و شق عطفای و شکافته شد دو طرف لباس من بعضی گفته اند مراد بحسنان دو ابهام آنحضرت است یعنی
ابهام آمده یعنی کوفته کرده شدند و انگشت بزرگ مرا از جهت کثرت عقد بیعت در بعضی روایات عطفای آمده
عطفان هر دو جانب پیراهن است یا هر دو طرف ردا یعنی هر دو جانب پیراهن من یا هر دو طرف ردای من دریده شد
مجتمعین حولی در حالتی که مجتمع بودند گرد اگرد من کربیضة الغنم مانند گله گوسفند بجهت آنکه گوسفند
نزد عرب منصف است بغباوت و قلت فطانت از بسیاری فرمود ایشان را بربیضه غنم و حوالی آنجا پرانمود و ناچار
امر خلافت را اختیار نمودم و اگر چه مبدا نستم که ایشان نقض عهد خواهند کرد فلما نهضت بالامر
پس چون برخواستم بامر خلافت نکثت طائفة شکستند گروهی عهد بیعت و مرقت اخری و بیرون رفتند
جماعتی دیگر از طریقت شریعت مانند تیر از کمان و قسط آخرون و فاسق شدند طایفه دیگر و خارج شدند از حق
و جانب باطل شتافتند مراد بنا کثین عایشه و طلحه و زبیرند که عهد شکستند بر آنحضرت خروج کردند در جنگ
بصره او محاربه نمودند و مارقین خوارجند که در نهروان علم بغی برافراشتند و با آنحضرت در مقام محاربه برآمدند و فاسقین
قاسطین اند یعنی معاویه و اصحاب او که در صفین با آنحضرت مقاتله نمودند کانهم کوئیا که ایشان لم یسمعوا کلام
الله سبحانه یقول نشنیده بودند کلام خدا که میفرماید تلک الدار الآخرة نجعلها للذین لا یریدون
علوا فی الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقین یعنی سرای آخرت که نعیم جاودانی است کردانیدیم آنرا از برای
کسانی که نخواهند بلندی و سرکشی در زمین و فساد و فتنه مانند کاشوب بینکیزند در آن و از قانون شریعت منحرف شوند عاقبت
و خاتمه کار از برای پرهیزکاران است بلی والله لقد سمعوها بلی سوگند بخدا که بیقین شنیده اند آیه را و وعوها

وحفظ کرده اند و نگاه داشته اند آنرا و لکنهم حلیت الدنیا و لیکن زینت داده و آراسته شده است دنیا و متاع زایل دنیا
فی اعینهم در چشمهای ایشان یعنی بواسطه مغرور شدن به متاع فانی این جهان و زینت و نعیم دنیه بصیرت ایشان
معدوم و بی نور شده است و از دیدن راه حق احول کشته و راقهم زبرجها و تعجب آورده است ایشانرا زیب و زینت
دنیای فانی و بسبب حب جاه از اوج شرف اطاعت الهی و فرمان حضرت رسالت پناهی بحضیض ضلالت طغیان و اطاعت
شیطان افتاده اند بعد از اشارت پیغمبر با بیعت و قبول خلافت بعد از تخلف آن میکوید که اما والذی
فلق الحبة بدانکه فلق بقول ابن عباس و ضحاک بمعنی خلق است و فالق الحب که در قرآن واقع است بمعنی خالق حبوب است
و نزد بعضی دیگر بمعنی شق و شکافتن است پس علی کلا القولین معنی کلام چنین باشد که آگاه باش بحق
خداوندی که شکافت دانه و بیرون آورد از آن گیاه یا شکافته است طرق معتبره مطلوبه بحق انکه خلق نموده است دانه را با اشکال مختلفه از کمال حکمت و برأ النسمة
و آفرید است انسانرا بهترین قدرت لولا حضور الحاضر که اگر نمی بود حاضر شدن حاضران از برای متابعت
و قیام الحجة و قائم شدن حجت بر من بوجود الناصر بیافت شدن یاری کنندگان در طلب حق و ما اخذ
الله تعالی علی العلماء و آنچه گرفته است خدایتعالی بر علما از عهد که امت منکر شده و فرا گرفتند است حق تعالی بر عالمان الا یقاروا
که قرار ندهند با ملکه بیکر و راضی نشوند بهم علی کظة ظالم بر امتلاء ستمکار و سیری او از ظلم و ستم و لا
سغب مظلوم و نه بر گرسنگی ستم رسیده اند و ستم کنند کظه و سغب کنایت است از شدت و تسلط ظالم
و ضعف و خواری مظلوم یعنی اگر عهد خدا نمی بود بر این که راضی نشوند بر شدت و استیلای ظالم بر مظلوم و عجز
و فرو ماندگی مظلوم از جور ظالم لالقیت هر آینه میانداختم حبلها علی غاربها ریسمان خلافت را بر کوهان
آن تشبیه کرده خلافت را بناقه و کنایه داشته است حبل و غارب را از برای ترک آن مهمل ترک نمودن ناقه را
آن از برای چریدن یعنی ترک میکردم امر مسلمانان را و وامیگذاشتم از آن در وقت همچنانکه در زمان گذشته گذاشته
بودم و لسقیت آخرها و هر آینه میدادم آخر خلافت را بکاس اولها بجام اول آن یعنی بدستور ایام گذشته میگذاشتم
از آن بخلافت و میگذاشتم امت را در حیرت و ضلالت و لالفیتم و هر آینه یافتید شما دنیاکم هذه
دنیای خود را که آن میباشد بخود و طلب آن ازهد عندی ازهد نزد من بی رغبت تر و بیمقدار تر
من عفطة عنز از خیشه بزیا از عطسه آن علی اختلاف التفسیرین پس رغبت من باینکار از برای حصول مطالب
دنیای ناپایدار نیست بلکه برای رضای الهی است و نظم امور خلایق بر قانون شریعت و قواعد معدلت بجهت
خوشنودی حضرت رسالت پناهی قالوا و قام الیه رجل و برخاست بسوی آنحضرت مردی من اهل
السواد از اهل بلد کویند که مردی از شهرهای عراق بود که متوجه آنحضرت شد عند بلوغه الی هذا الموضع
نزد رسیدن او باین موضع من خطبته از خطبه خود که میفرمودند و ناوله کتابا پس داد او را نوشته فاقبل
ینظر فیه پس روی آورد بدیدن آن فلما فرغ من قرائته پس چون فارغ شد از خواندن آن کتاب قال
له ابن عباس رضی الله عنه گفت مر آنحضرت را عبدالله عباس رضی الله عنه یا امیر المؤمنین ای امیر
مؤمنان و پیشوای متقیان لو اطردت مقالتک اگر جاری میشد گفتار تو من حیث افضیت از آنجا که
گذاشتی و بحکم اینکه نیکو میشود فقال پس آنحضرت فرمود هیهات یا ابن عباس چه دور است زمان
نسبت باین زمان ای پسر عباس تلک آن مقوله شقشقة هدرت مانند شقشقه شتر بود که نزد هیجان
نفس و اشتعال آن با صوت و غریو از دهن بیرون آید ثم قرت بعد از آن قرار گرفت بحال خود و ساکن شد

وشقشقه چیزی است مانند شش که بیرون میاید در حالت مستی شتر از دهن قال ابن عباس کفت عبد الله
عباس که فوالله ما اسفت بجا که اندوهکین نکشتم علی کلام قط بر هیچ کلامی هرکز دریغ
ایام ما تاسفی علی ذلک الکلام چون اندوهکین شدن من و تاسف خوردن بر این کلام ان لا یکون
امیر المؤمنین بلغ منه حیث اراد که نبود امیر المؤمنین که برساند از ان کلام از انجا که اراده کرده بود
ابو الحسن کندی کوید که در کتب سلف مذکور بود که در کتاب الفرد ده مسئله مسطور بوده یکی انکه کدام
حیوانست که از شکم حیوان دیکر بیرون آمد و میان ایشان هیچ مناسبتی نبوده انحضرت جواب داد که یونس پیغمبر بود که از
شکم ماهی بیرون امد دوم انکه چیست انچیزیکه اندک او مباح و بسیار او حرام جواب فرمود که نهر طالوت
کقوله تعالی ان الله مبتلیکم بنهر فمن شرب منه فلیس منی ومن لم یطعمه فانه منی الا من اغترف غرفة
بیده یعنی طالوت کفت بلشکریان خود که بدرستیکه خدای تعالی ازماینده شما است در این نهر اکر هر کسی
از اب که میان اردن و فلسطین است تا مطیع و عاصی را از هم جدا نماید پس هر که بیاشامد از این جوی پس نیست از من
یعنی بر مذهب من و هر که نچشد و نیاشامد او را پس او از منست مکر کسی که آب بخورد مکر انکه
کر بردارد کفی آب بدست خود سیم انکه کدام عبادتست که اکر کسی کند مستحق عقاب کردد فرمود که نماز
سکران چهارم انکه کدام مرغ است که او را اصلی و فرعی نیست فرمود که ان مرغ عیسی است علی نبینا
و علیه السلام که برای معجزه از کل میساخت و جان میبافت میپرید و بعد از ان میمرد پنجم انکه اکر کسی در کیسه او
هزار درهم باشد ضامن کسی شود که او را هزار درهم بوده باشد پس چون سال بر ان کیسه مذکور بکذرد
زکوة بر کدام واجب کردد فرمود که اکر ضامن شده باشد باذن بدان زکوة بر او نیست و اکر بی اذن ضامن
کشته زکوة بر او لازمست ششم انکه اکر جماعتی حج بکذارند و رخت خود را در خانه از خانهای مکه که در و
کبوتران باشد بنهند و یکی از ایشان در انخانه بربندد و پیش از عود ایشان بانخانه کبوتران از تشنکی بمیرند
کفاره بر که واجب کردد فرمود که انکه در ببست و نکشاد و انها را از اب ندادن بیرون نکرد هفتم انکه اکر چهار کس
بر محصن کواهی بزنا دهند و بعد از امر امام برجم او یکی از کواهان با جماعتی دیکر از غیر ایشان او را
رجم کنند پس اکر چنانچه انکواه پیش از موت مرجوم رجوع کند از شهادت یا کواهان دیکر دیت بر که واجب کردد
بعد از موت مرجوم فرمود بر کواهی که رجم نموده و بر انکه در رجم موافق او بوده هشتم انکه اکر دو کس از یهود
کواهی دهند بر اسلام یهودی شهادت ایشان مقبول باشد یا نه فرمود نه زیرا که تغییر کلام الهی میکنند
و شهادت دروغ روا میدارند نهم انکه اکر دو کس از نصاری بر اسلام دیکری کواهی دهند مسموع باشد یا نه
فرمود مسموع باشد از جهت انکه حق تعالی فرموده و لتجدن اقربهم مودة للذین امنوا الذین قالوا انا نصاری
هر اینه می‌یابی نزدیکترین ایشان بمردمان از روی دوستی با انانکه کرویده اند انانکه میکویند که ما ترسایانیم که دلهای
ایشان نزد ما ترسایان بیهودی بدستی مشرکان استظهار نمی جویند و کسی که از عبادت حق تعالی استکبار
ننماید کواهی بد دروغ از او نیاید دهم انکه اکر قطع کند شخصی دست کسی را پس چهار کس نزد امام کواهی دهند
بر انکه مقطوع زانیست و محصن و بعد از انکه امام اراده رجم او فرموده باشد ان مرد بسبب قطع ید بمیرد
کند بر قاطع دیه قتل لازم شود یا دیه نقص فرمود که دیه قطع فقط و اکر کواهی دهند که نصابی را دزدیده
واجب نشود بر قاطع دیه قطع ید فقط والله اعلم بالصواب و الیه المرجع و المآب سید رضی الله

اسفت
در باب فرح هم آن اسافة بر وزن
کیمیه است
ه

قط
بفتح اول از باب نصر یعنی بریدن است
و منه قط القلم و مقطه بکسر المیم
استخوانیست که میبرند بان قلمها را
و بفتح قاف و سکون طاء بمعنی حسب
و بمعنی هرکز چهار لغت است قط و
قط و بتخفیف ثانی مع فتح
الاول و ضمه
قط و قط ۱۲ قط و قط

خ ۴

الله عنه تفسیر میکند بعضی از عبارات مغلقه این خطبه را و میکوید که قوله علیه السلام فی هذه الخطبة
کراکب الصعبة ان اشنق لها خرم و ان اسلس لها تقحم یعنی این فقره که فرموده است انحضرت در این خطبه
مراد ازاده نموده انکه اذا شدد علیها انکه هرکاه سختکیری نماید بر ناقه سرکش فی جذب الزمام
در کشیدن مهار او وهی تنازعه راسها در حالتیکه ان ناقه بنزاع کند با او و باز کند سر خود را از او خرم انفها
پاره کند بینی او را از کشیدن و ان ارخی لها شیئا و اکر انرا واکذارد از برای او چیزی از مهار و رها کند
از زمام مع صعوبتها با دشواری ان یعنی با سرکشی و رمیدن ان تقحمت به فلم یملکها بیندازد او را بر زمین
بشدت هر چه تمامتر پس مالک نتواند شد او را یعنی خود را نکه نتواند داشت از ان یقال اشنق الناقة میکوید
کر اشنق الناقة اذا جذب راسها بالزمام کاهی که کشید سر ناقه را بمهار فرفعه پس بالا کرد سر او را و شنقها
ایضا لفظ شنقها اکر فعل ثلاثی مجرد باشد نیز بهمین معنی است یعنی شنق و اشنق هر دو متحد المعنی اند
ذکر ذلک ابن السکیت یاد کرده است اینها را نیز لغوی ابن السکیت فی اصلاح المنطق در کتاب خود
که مسمی است باصلاح المنطق و انما قال اشنق لها چرا کفت امیر المؤمنین اشنق لها و لم یقل اشنقها
و نکفت شنقها یعنی چونکه لفظ اشنق لها و اشنقها یک معنی دارد انحضرت اشنق لها را اختیار نمود بر ان دیکر
لانه جعلها از جهت انکه کردانید اشنق لها را فی مقابلة قوله اسلس لها در برابر قول خود که اسلس لها
یعنی تا هر دو مناسب هم باشند در وزن و چون معلوم شد که اشنق لها بمعنی انست که شدد علیها فی جذب
الزمام فکانه قال پس کویا که انحضرت چنین فرموده ان رفع لها راسها بالزمام یعنی اکر بر دارد
راکب سر ناقه را بمهار یعنی امسکه علیها یا بمعنی که نکاه دارد مهار او را بر بالای ان بشکافد بینی او را
و در بعضی نسخ بلفظ بعینه مذکور است که و فی الحدیث در حدیث وارد شده است رسول الله صلی الله علیه واله
انکه حضرت پیغمبر صلی الله علیه واله خطب الناس خطبه خواند بر مردمان و هو علی ناقة قد شنق لها و حال انکه سوار
بود بر شتری که باز کشیده بود مهار او را وهی تقصع و انشتر نشخوار میکرد بجرتها با انچه بیرون آورده بود از حلق
خود پس از این کلام معلوم شد که شنق و اشنق مرادفانند و من الشاهد و از جمله انچه کواه است یعنی
دلالت مینماید علی ان اشنق بمعنی شنق بر انکه اشنق بمعنی شنق است قول عدی بن زید العبادی کفتار عدی بن زید
عبادی در این بیت که ساءها ما تأملت فی الایدی و اشناقها الی الاعناق یعنی بد ننماید انها که
نزد ما ظاهر نشوند و حاضر نکردند یعنی رنک نکند و قرار نکیرند در دستهای ما و مهار کشیدن انها بکردنهای ما

خ ومن خطبة له علیه السلام ه

و بعضی از خطبهای انحضرت این است که خطاب میکند بطلحه و توابع او و میفرماید که بنا اهتدیتم فی الظلماء
بسبب ما هدایت یافتید با نوار دین و دینی که در ظلمات کفر و جهالت کرفتار بودید و اضلال و امجوج پدید
و تسنمتم العلیاء و بواسطه ما سوار شدید بر کوههای بلند یقین که ان علو مرتبه اسلام است و ما
بمدد شما عالی شد و بنا انفجرتم عن السرار و بسبب ما بیرون امدید از تیرکی کفر و بنور اسلام رسیدید
فرموده لفظ ظلما را از برای جهلی که حاجب … است از ادراک حق و لفظ تسنم را از برای
ایشان بشرف اسلام و بلند شدن مرتبه ایشان و لفظ انفجار را از برای ظهور ایشان در انوار اسلام و

ارخی
رخوه بحرکات ثلاث سست از
هر چیز است رخو از باب کرم و فرح
رخاة بر وزن سماوة و رخاوة و رخوه
بکسر اول نیز کشت سست منه استرخی
وارخاه ارخاء و فیه رخوه بضم الاول
و کسر اول نیز در اوست
سیتی
ق

الزمام
زمه از باب نصر یعنی بست او را
و زمام بر وزن کتاب آن چیزی است
که بسته میشود بان و جمع آن
ازمه میاید
ق

خ ۵

تسنم
سنام بر وزن سحاب کوهان است
و تسنم از باب فرح یعنی کوهان شد
سنم
ق

العلیاء
علو از باب نصر و علیا بر وزن
حمراء آسمان و سر کوه و جای
بلند است
ه

السرار
بفتح الاول و کسره بر وزن کتاب
و سحاب یعنی آخر شب است از ماه
ق

خروج ایشان از سرار شرک و سرار یکشب یا دو شب آخر ماهست که قمر در او مستتر میباشد یعنی و از مستفاد
از برای ظلمت شرک و جهل که شما تو بر ایشان بوده و بیرون طلحه و توابع او استماع قول حق نکردند یعنی او را که
شنید سخن خدا و رسول را بود یعنی نشنیدند از اینجهت ایشان را نفرین نمود و دعا علی سمعهم کرد اینست میفرماید که
وُقِرَ سَمْعٌ لَمْ يَفْقَهِ الْوَاعِيَةَ این کلام در این مقدار است که وقر سمع لم یفقه صاحبه الواعیة علم
الشریعة یعنی گران باد شنوائی که فهم نکرد صاحب آن بگوش نگاه دارنده و شنونده خود علم کتاب الهی و سنت
نبوی را و محتمل است که اسم فاعل در اینجا بمعنی مفعول باشد و موصوف او محذوف یعنی الاشیاء الموعیة یعنی چیزها
یا حفظ کرده شده گوشیکه فرا گرفت چیزهائی را که نگاه داشته شده است و سمع مؤمن مهتدی از مقاصد کتاب
الهی و کلام حضرت رسالت پناهی و الهدایات متناهی كَيْفَ يُرَاعِي النَّبْأَةَ چگونه مراعات کند آواز نرم را که آن
حوادثها صوت مَنْ أَصَمَّتْهُ الصَّيْحَةُ کسیکه کر ساخته باشد او را آواز عظیم و قوی که آن خطاب الهی
و نبوی بوده است بی سرها که خطاب خدا و رسول که در غایت سختی و قوت ترساننده است یعنی کسی که راه
حوادث ... استجابت آن نکرده ... چگونه مراعات کند و نحو ... نبات است نسبت ... رُبِطَ
جَنَانٌ لَمْ يُفَارِقْهُ الْخَفَقَانُ بند عائیست از برای قلوب مؤمنان از عقوبت الهیه یعنی ثابت و با سکینه باد دلی
که جدا نشد از او طپیدن و ترس از خدا و در بعضی روایت رُبِطَ بصیغه مجهول واقع شده یعنی محکم و مشدود
باد یعنی که حق تعالی ثابت و با سکینه کرده باد دلی را که مضطرب شد از خوف الهی و محتمل است که این فقره
دعا علیه باشد و مراد طلحه و توابع او باشد یعنی سخت و غلیظ باد دلی که مفارقت نکرد از او تزلزل و عدم
استقرار و شک در ثبات در دین مَا زِلْتُ أَنْتَظِرُ بِكُمْ همیشه بوده ام که انتظار میکشیدم بشما عَوَاقِبَ الْغَدْرِ عاقبتهای
خیانت را یعنی همیشه منتظر نقض بیعت شما بوده ام وَأَتَوَسَّمُكُمْ و بفراست میفهمیدم شما را که متصفید بِحِلْيَةِ
الْمُغْتَرِّينَ بزینت فریفته شدگان از قبیل باطل و غرور و بواسطه آراسته کردن شیطان امور باطله را
در نظر شما سَتَرَنِي عَنْكُمْ پوشانید مرا از شما و پنهان کرد مرتبه مرا در نظر شما جِلْبَابُ الدِّينِ پرده دین یعنی
شفقتهای من و شما بحیثیتی که چشمهای شما قوت مراد و منع شما در نمیها و پرده صولت و هیبت من بر ایشان ادراک
شما نمی تابید بواسطه شکوه و ثاقت دین من پوشیده بود بر شما یعنی و شفقت من ظاهر میگردید و ... عفو جرائم
از من مشاهده میشود و در بعضی روایت دیده شده که سترکم عنی یعنی پوشانید شما را از من عصمت
و اسلام و بواسطه آن خون و مال شما محفوظ ماند وَبَصَّرَنِيكُمْ صِدْقُ النِّيَّةِ و بینا کردانید مرا بر احوال
شما راستی نیت خالص من یعنی بسبب صفای اندرون دل من از زنگ مناهی و بنور انابت ... بانوار الهی میشناسم
احوال و مآل شما را و این ایما است بقول نبوی اتقوا فراسة المؤمن فانه ینظر بنور الله لعل از اشاره ...
بنیه ... و فضل خود نامرد مرا و اقتدا نمایند و مطیع امر او شوند و میگوید که أَقَمْتُ لَكُمْ عَلَى سَنَنِ الْحَقِّ
را ... استاده ام از برای شما بر طریق حق فِي جَوَادِّ الْمَضَلَّةِ در جاده ها که گمراه کننده و در بعضی روایات المضلة
بفتح ضاد واقع شده یعنی در جاده ها که محل گمراهی است مراد آنست که از برای شما ایضاح نمودم طریق حقه و جوادّ باطله را
حَيْثُ تَلْتَقُونَ در محلی که مجتمع شده بودید در ظلمت جهالت وَلَا دَلِيلَ و هیچ دلیلی و هادی نداشتید وَ
تَحْتَفِرُونَ و چاهها میکندید یعنی بحث و کاوش میکردید از برای اخراج نتیجه مطلوب از اودیه قلب وَلَا تُمِيهُونَ
و بیرون نمی آوردید آب را از اینجاه یعنی نتیجه مطلوبه را اگر بمثابه آب حیوتست از ضمیر و فکر بیرون نمیآوردید

وقر
وقر بوقر ... گوش ... گران ... از باب ...
الواعیة
... الواعیة الصارخة ...
الجلباب
... الملحفة ...
التوسم
... الفراسة ...

خ ٥

ملخص سخن آنست که شما در محلی که اقامت نتیجه مطلوبه عاجز میشدید برهان ساطع آن نتیجه را از قوه بفعل
میاوردم و بدل ... الْيَوْمَ أُنْطِقُ لَكُمُ الْعَجْمَاءَ ذَاتَ الْبَيَانِ امروز گویا
کردانیدم از برای شما حیوان بی زبان را صاحب زبان و سخن کلام فصیح یعنی مرکب ... بی زبان را بلسان حال خبر دهنده
است با مثال ... من و ناطقست بر حقیقت حال من و وجوب اتباع همه خلایق بمن و حق حال بر ابرنمو سبک گویا که
ایشان از ... ظاهری را ... مواخذه و از بعضی روایات منقولست که أَنْطِقُ بفتح است و عجما صفت مصدر
محذوفست که فاعل او است و تقدیر چنین است که انطق لکم الکلمات العجماء ذات البیان یعنی سخن گویم از برای شما
سخنهای ... یعنی که شما مراد ... مذکورات در این خطبه چه بحقیقت نطق ... بر ناظر ...
... عَزَبَ رَأْيُ امْرِئٍ تَخَلَّفَ عَنِّي غایب است رأی و اندیشه مردی که تخلف کرده است از من
یعنی عقل از او زایل شده و در حماقت و سفاهت فرو رفته و این از جهت آنست که مَا شَكَكْتُ فِي الْحَقِّ مُذْ أُرِيتُهُ شک نکرده ام
در حق و اصلا شبهه از او در خاطر من خطور ننموده مُذْ أُرِيتُهُ از آن وقت که نموده شد مرا حق پس کسیکه از فعل
و قول من تخلف نماید متصف بصفت حماقت باشد مقرر است که این راه ... که حق سبحانه و تعالی بر او
او را املا فرموده بود ... تشبیه میفرماید خود را نسبت بحال ... زمان خود بحال موسی نسبت بفرعون و اتباع
او میفرماید که لَمْ يُوجِسْ مُوسَى خِيفَةً عَلَى نَفْسِهِ ... خوفی را بر هلاکت نفس خود
أَشْفَقَ مِنْ غَلَبَةِ الْجُهَّالِ که سبب آن بوده باشد بلکه خوف از غلبگی جاهلان وَدُوَلِ الضَّلَالِ و
دولتهای گمراهان بعضی گفته اند که اشفق در تقدیر ... بعد از نفی است و فعل ماضی است نه افعل
تفضیل پس معنی چنین باشد که موسی بر هلاک نفس خود نترسید بلکه ترسید از غالب شدن نادانان و غلبگی
دولتهای گمراهان که طریق هدایت نمی پوشیدند ... ضلالت ... و از این کلام ...
انجام چنین مفهوم میگردد که عمر بن الخطاب فرعون آل محمد بوده و اتباع او که مخالف آنحضرت بودند
بمثابه لشکریان فرعون الْيَوْمَ تَوَاقَفْنَا امروز ایستاده ایم ما و شما عَلَى سَبِيلِ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ بر راه
حق و باطل یعنی من ایستاده ام بر سبیل هدایت و شما ایستاده اید بر طریق ضلالت بعد از آن از جهه تنبیه
بر وجوب اتباع مردم ما بر امام زمان و اعتماد نمودن ایشان بر قول و فعل او و متذکر شده است این مثل که مَنْ وَثِقَ
بِمَاءٍ لَمْ يَظْمَأْ یعنی کسیکه وثوق و اعتماد داشته باب تشنه نماند و هیچ باب مراد آنست که اگر واثق شوید
بقول من و تمسک جوئید بحبل المتین یقین من نزدیک شوید بهدایت و از وادی ضلالت بساحل سلامت رسید
و اگر از فعل و قول من اعراض نمائید در وادی ظلمت طغیان و عدوان هلاک شوید چنانکه کسی در وادی
متمسک میشود باب ... شود از خوف عطش و هلاک و اگر اعتماد نکند و تمسک بان نجوید هلاک میشود

خ ومن كلام له عليه السلام ق

و این کلام از جمله کلام آنحضرتست که فرموده لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ در حینی که قبض کرده
شد روح حضرت رسالت پناه صلی الله علیه و آله و آورده اند که چون بعد از وفات حضرت ... علیه
و آله افضل الصلوات مردم بیعت نمودند با ابی بکر بن ابی قحافه در سقیفه بنی ساعده ابوسفیان میخواست
که فتنه اندازد در میان مسلمانان تا با یکدیگر طریقه مقاتله و کارزار پیش گیرند و رخنه در دین نمود بیاید با جماعتی

عزب
یعزب ... بالعین المهملة ... از باب نصر و ضرب ق

اشفق
شفق ترسیدن از باب ... اشفق افعل التفضیل ...
... لم یوجس موسی ...
... اشفق من غلبة الجهال ...
... الخوف ...
یخافه موسی
لکن اشفق منه

خ ٥

منه
... علیه السلام من غلبة الجهال ...
... اشفق ...
... الجهال ...
لکن اشفق
... اشفق
در مر

پیش عباس امد گفتند ای ابو الفضل ببین تعجب زاده و ملول خاطر را از کار خلافت که از میان بنی هاشم بیرون
میرود و از برای بنی تیم مقرر میشود و فردا این فظ غلیظ که از بنی عدیست یعنی عمر بن الخطاب بر ما حکم خواهد
کرد و ما را محکوم خود خواهد ساخت برخیز تا به پیش علی رویم و با وی بیعت کنیم و تو عم پیغمبری و سخن تو
در میان قریش معتبر است پس اگر موافقت ما نکنند با مخالفان کارزار کنیم و همه را بقتل آوریم پس با جمعی اتفاق نمود
روی بجانب آنجناب نهادند فی ان یبایعاه بالخلافة بدانکه بیعت کنند با او بخلافت و جانشینی پیغمبر آنحضرت
آغاز اینکلام نمود که ایها الناس شقوا امواج الفتن بهم بر زدن تا بشکافید موجهای فتنها را که در تلاطم تمام
در میان بحار خونخوار و از ورطه جانستان خود را بساحل رسانید بسفن النجاة بکشتیهای رستکاری
از فتنه که آن مصابرت تا وقت محاربه بر آید و عرّجوا و میل نمائید و انحراف ورزید عن طریق
المنافرة از راه مخالفت بسوی منزل سلامت وضعوا و بنهید از سر تیجان المفاخرة تاجهای تکبر و سرکشی را
و بعد از ان نمائید بر بنی تیم و بر ایشان بطریق مفاخره سلوک منمائید تا از امواج فتن ایمن شوید بعد
از نهی از مفاخرت و منافرت اشارت مینماید بامری که لا بد حال طالب خلافت است تا برسد بمطلوب یا نجات
خود از فتنه و آشوب و میگوید که افلح من نهض بجناح رستکار شد کسی که برخواست و پرواز نمود
بجناح ببال اعوان و انصار او استسلم یا گردن نهاد و بگوشه منزوی شد فاراح پس اینکس راحت
یافت در هر دو حال از اندیشه معاندان ستمکار و مخالفان تبه روزگار و چون اعوان و انصار که سبب
فلاح و ظفرند مفقودند پس ناچار سر صبر بر زانو باید کشید و از امواج بحار فتن بسفینه مصابرت
خود را بساحل مسالمه باید رسانید بعد از ان از جهت تسکین فتنه و آشوب اظهار تنفر مینماید از مطالب
جهان و تنفر میفرماید غیر خود را از ان و میگوید مطالب دنیوی که ماء آجن مانند آبی گندیده است و لقمة
یغص بها آکلها و لقمه ایست که گلوگیر است خورنده آن بسبب خوردن آن یعنی منصب امارت و سلطنت اگر
چه عظیم و طایل است اما مشوبست بنائبه محن و بلیات مکدر بکدورات غموم و آفات پس باید از تشبث
بان تمکن نمود و طلب امر خلافت در غیر وقت حصول این مثل که و مجتنی الثمرة و چیننده میوه
لغیر وقت ایناعها در غیر وقت رسیدن آن کالزارع بغیر ارضه مانند کشت کننده که زراعت کنند باشد
در غیر زمین خود تا بر بار دارد از ان یعنی همچنانکه چیننده در غیر وقت خود فائده او را حاصل نمیشود
و زراعت کننده در غیر ارض خود بجهت تصرف از ان منتفع نمیگردد و طلب امر خلافت در غیر محل خود جد
و جهد نمودن بر ان در غیر وقت آن ثمر ندهد و نتیجه بظهور نماید بلکه موجب فتنه و آشوب و سبب
حروب میشود فان اقل پس اگر میگویم که رغبت دارم در امر خلافت یقولوا میگویند که حرص علی
الملک حریص است بر امارت و پادشاهی و ان اسکت و اگر خاموش میشوم دلیلش یقولوا میگویند
جزع من الموت میترسد از مرگ و از مقاتله و محاربه هیهات هیهات چه دور است و چه دور جزع
من از مرگ بعد اللتیا والتی بعد از تعاقب شداید و بلیات و ملاقات نمودن بسختیها بسیار از کوچک
و بزرگ این ضرب المثلیست که در وقت سختیها و مصیبتهای عظیمه میگویند و منشاء ان این بوده که مردی
نکاح کرد زنی کوچک کوتاه بالا را و از او سختیها و المها کشید بعد از ان او را طلاق داد
و نکاح کرده زنی بزرگ سال بلند بالا را و از او نیز ستمها دید او را نیز طلاق داده و دیگر با انفعال گفت

که بعد اللتیا والتی لا اتزوج ابدا یعنی بعد از این هر دو زن هرگز متزوج نمیشوم آنحضرت هم از برای مصائب
عظیمه و شداید متعاقبه این مثل زده و بعد از ان فرموده که والله بخدا سوگند لابن ابی طالب هر اینه پسر ابی طالب
آنس بالموت انس گیرنده تر است بمرگ من الطفل از انس طفل شیرخواره بثدی امه بپستان مادر خود انس
طفل به پستان از میل شهوت است که در معرض زوالست و انس من موجب ملاحظه سرای انتقال و رسیدن بجوار رحمت
بیزوال است پس انس آنحضرت بموت از انس طفل به پستان بیشتر باشد و چون حال بر این منوال است پس تاخیر من از امر خلافت
و تعلل از امارت نه از جهت خوف مقاتله و ملاقات نمودن بموت است بل اندمجت بلکه سبب تاخیر من در
امر انستکه منطوی و پیچیده شده ام علی مکنون علم بر علم مخزون مخفی پوشانیده ام از شما امری را که در گنجینه
سینه منست و اظهار آن نمی نمایم لو بحت به که اگر ظاهر سازم آن را لاضطربتم هر اینه مضطرب شوید
و بلرزید اضطراب الارشیة مانند لرزیدن ریسمان فی الطوی البعیدة در چاه دور و دراز و
این اشارت باخبار نبوی بوده که آنحضرت را گفته که زود باشد که کار خلافت به بنی امیه رسد و ستم و افعال فجیعه
و اعمال قبیحه از ان ناقابلان جاهل و متکبران سنگین دل بظهور انجامد و بواسطه آن اکثر مسلمانان در فتنه
و آشوب مبتلا شوند و بر ان تحمل نمای و از صبر و شکیبائی احتراز ممنما تا وقتی که منقضی شود دولت ایشان
گفته اند که مراد حضرت بعلمی که منطوی است و علم آخرت است و آنچه بعد از موت تا زمان ابد اهوال و معنی این
که اگر کشف نمایم امور آخرت را و اهوال آن مخاوف از برای شما هر اینه مضطرب شوید چون اضطراب ریسمان در چاه عمیق از ترس
عقاب و مخاوف و بواسطه آن مناقشه نمودن شما با من در امر خلافت و طلب امارت و سلطنت از دل شما زایل گردد

خ ومن کلام له علیه السلام ن

و از جمله کلام آنحضرت است که فرموده لما اشیر الیه در وقتیکه اشاره کرده شد باو بان لا یتبع طلحة والزبیر
بانکه نرود در پی طلحه و زبیر که نقض بیعت نموده بودند و گریختند گویند که اینکلام امام حسن بود از پدر
بزرگوار التماس نمود که در پی طلحه و زبیر نرود و لا یرصد لهما القتال و مهیا نسازد برای ایشان مقاتله
و محاربه را و متصدی حرب ایشان نشود آنحضرت فرمود که والله لا اکون کالضبع یعنی بخدا سوگند که من
نیستم همچو گفتار که تنام علی طول اللدم که بخواب برود از دراز زدن دست خود را بر سنگ که آن از جمله
حیل اوست یعنی غافل شود از بسیاری مکر او حتی یصل الیها طالبها تا آنکه برسد باو طلب کننده او و یختلها
و فریب دهد او را راصدها انتظار کشنده و چشم دارنده او گویند که اصطیاد کفتار بر این وجه است
که سنگی که بر در سوراخ او میزنند نرمی و آهستگی دستک میزنند او میپندارد که صید او است پس
بیرون میاید گرفتار میشود حضرت میفرماید که من مانند این حیوان نیستم تا در خانه خود بنشینند و او را بحیله
صید کنند و لکنی اضرب و لکن من میزنم بقوت و توفیق الهی بالمقبل الی الحق بموافقت کسیکه
رو بحق نهاده المدبر عنه کسی را که پشت گردانیده از حق و بالسامع المطیع و شنونده فرمان
بردار العاصی المریب کسیکه عاصی و در ریبت است ابدا در جمیع حالات و روزها و اوقات یعنی لا یزال با انصار
و اعوان خود بر حرب مخالفان اقدام مینمایم حتی یاتی علی یومی تا آنکه بیاید روز اجل من فوالله پس بخدا
سوگند که ما زلت مدفوعا عن حقی همیشه دفع کرده شده ام از حق خود و منع نموده از ان مستاثرا

عَلی و تنها ایستاده ام بر کار خود و هیچ ناصر و معین برای من نبوده مثل قبض الله ازان زمان که قبض
نمود و فرا گرفت حق تعالی نبیه صلی الله علیه و آله روح پیغمبر را یعنی پیغمبر را تا ان روز هذا
این روز کار یعنی تا زمان حال از زمان رحلت حضرت رسالت ممنوع بوده ام در گوشه خانه خود را مردم
کرا اعوان و انصار نبایند چگونه ترویج دین نبوی نکنم و بچه صورت بر حرب خارجیان و ستمکاران و معاندین و غیر

خ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَیْهِ السَّلام ح

بعضی از خطب آنحضرت است که فرموده در مذمت مخالفان که اِتَّخَذُوا الشَّیْطانَ لِاَمْرِهِمْ مِلاکاً
فرا گرفته اند اهل خلاف شیطان را از برای کار خود معتمد علیه و ما یقوم به یعنی چیزی که بر او اعتماد کنند
با و الشیطان پسند یعنی اهل خلاف و ضلال اعتماد بر او کرده اند این کنایه است از سهولت تصرف او در ایشان
یعنی با ایشان مرجعی دارا ایشان تصرف میکند و راه ضلال را او و ایشان خود ساخته اند در انداختن و تو
او اغوا مردمان مینمایند و باعانت او اتو فتنه را مشتعل میسازند وَ اتَّخَذَهُمْ لَهُ اَشْراکاً و فرا گرفته
شیطان ایشان را از برای خود شریکها در مخالفت و نقض عهد و میثاق که اشراک جمع شریک باشد و آن
ریسمان صید است یعنی شیطان اخذ نموده ایشان را ریسمان صید خود با آنمعنی که با ایشان مردم را صید
میکند فَباضَ پس تخم شقاوت نهاده است وَ فَرَّخَ و جوجه بر آورده از ان فی صُدُورِهِمْ در سینهها
ایشان تشبیه نموده است مخالفان را با شیانه مرغ و وصف بیض و تفریخ از برای شیطان ایراد نموده
باعتبار ملازمت او در صدور ایشان مانند ملازمت مرغ در آشیانه وَ دَبَّ و بر مد کرد فته وَ دَرَجَ و تدرج
و اهستگی از ان رفتار و ترقی نموده تا قوی و مسلط شده فی حُجُورِهِمْ در کنارهای ایشان یعنی فرزندی که در کنار
مادر تربیت یابد و بتدریج پرتو و پرورش یابد تا بزرگ شود و کم شبه ملازمت است یعنی همچنانکه فرزند ملازم
مادر است تا بزرگ شود شیطان نیز ملازمت ایشان مینماید تا ضلالت و اضلال ایشان قوی شود یعنی
کرمشابه او میکردند فَنَظَرَ بِاَعْیُنِهِمْ پس میبیند بچشمهای ایشان وَ نَطَقَ بِاَلْسِنَتِهِمْ و گویا میشود بزبانهای
ایشان فَرَکِبَ بِهِمُ الزَّلَلَ پس سوار میگرداند ایشان را بر لغزشها و اقدام در اقوال و افعال یعنی مسلط میسازد
ایشان را بر جمیع وزر و وبال وَ زَیَّنَ لَهُمُ الْخَطَلَ و میآراید برای ایشان قول تباه را و ایشان میکنند کار
فِعْلَ مَنْ قَدْ شَرَّکَهُ الشَّیْطانُ همچو کردن کسیکه شریک ساخته باشد او را شیطان فی سُلْطانِهِ در تسلط و طغیان
و استیلا و غلبگی خود وَ نَطَقَ بِالْباطِلِ عَلی لِسانِهِ و همچو فعل کسی که گویا باشد بامر باطل بزبان او و معنی فعل
و قول ایشان مثل فعل و قول کسیست که من جمیع الوجوه مطیع شیطان شده باشد و از غایت امتزاج و اختلاط
با شیطان اثنینیة بینهما زایل گشته باشد بحیثیتی که فعل و نطق او فعل و نطق شیطان باشد و فعل و نطق شیطان فعل و نطق او

خ وَمِنْ کَلامٍ لَهُ عَلَیْهِ السَّلام ط

این کلام از جمله کلام آنحضرت است یعنی بزبیر که اراده نموده بود بان زبیر را فی حالٍ اقْتَضَتْ ذلِکَ
در حالتی که اقتضا میکرد از او وقتی بود که ان ملعون نقض عهد نموده بود و در مقام محاربه بر آمد
آنحضرت فرمود که بیعت نموده با من پس بیعت من در کردن تو لازم باشد و متابعت تو از من واجب

و منتم شریف که در حین بیعت زبیر نموده او خلاف ان در دل نمیکند بزبان اظهار بیعت نمود پس بیعت تو در کردن
تو باشد آنحضرت چون تمنای او را ملاحظه و تمسک که بدترا ز کلامست او را استماع کرد فرمود که یَزْعُمُ اَنَّهُ
قَدْ بایَعَ بِیَدِهِ دعوی میکند زبیر که بیعت نموده بدست خود وَ لَمْ یُبایِعْ بِقَلْبِهِ و بیعت نکرده بدل خود فَقَدْ اَقَرَّ بِالْبَیْعَةِ
پس تحقیق که اقرار کرده است به بیعت خود شرعا و اظهار نموده ان وَ ادَّعَی الْوَلیجَةَ و دعوی کرده نهان داشتن خلاف
ان در باطن و هر که دعوی غیر ظاهر میکند در اثبات ان محتاج است به بینه بحسب شرع فَلْیَأْتِ عَلَیْها بِاَمْرٍ
که بیاورد بر ان دعوی بامری یُعْرَفُ چیزی که شناخته شود بان صحت دعوی او وَ اِلّا و اگر بر ان حجت نیاورد و اقامت
بینه ننماید فَلْیَدْخُلْ پس باید که در آید فیما خَرَجَ عَنْهُ در ان دعوی که بیرون رفته از ان یعنی طاعت نماید منقاد شود

خ وَمِنْ کَلامٍ لَهُ عَلَیْهِ السَّلام ی

در این کلام اشارت میشود با مثال طلحه و زبیر که پیش از محاربه تهدید و وعید نموده و چون محاربه سر حد مناکشا از جمله
را فدیا و خطابها کشند وَ قَدْ اَرْعَدُوا وَ اَبْرَقُوا یعنی تحقیق که رعد وعید بمیغرند و مثل برق درخشیدند در میجهند وَ مَعَ
هذَیْنِ الْاَمْرَیْنِ و با این دو کار یعنی رعد و ابراق الْفَشَلُ مال ایشان ترس است و فرار وَ لَسْنا نُرْعِدُ و نیستیم
که بترسانیم حَتّی نُوقِعَ تا آنکه واقع کردانیم وَ لا نُسیلُ و دار نمیکردانیم سیل را حَتّی نُمْطِرَ تا آنکه بباریم یعنی
همچنانکه باران مقارن رعد و برق است و سیل مقرون بباران همچنین گفتار ما مقرونست بکردار نه آنکه از ان تخلف کند

خ وَمِنْ کَلامٍ لَهُ عَلَیْهِ السَّلام یا

این خطبه مشتمل است بر سه فصل اول در مذمت اصحاب جمل است و رمانیدن مردم از ایشان دوم تنبیه است بر فضایل
خود سیم بیم دادن ایشانست بمحاربه و مقاتله اما اصل خطبه اول اینست که میفرماید که اَلا وَ اِنَّ
الشَّیْطانَ قَدْ جَمَعَ حِزْبَهُ آگاه باشید که شیطان جمع کرده است حزب خود را یعنی گروه خود را از برای ضلال
وَ اسْتَجْلَبَ خَیْلَهُ وَ رَجِلَهُ و کشیده است سواران و پیادگان خود را در وسوسه اغوای خود و اصل در قوم بکنایه
وَ اِنَّ مَعی لَبَصیرَتی و بتحقیق که بینایی من در دین با منست حق با من است و ضلال از من منتفی است بمنشود
ما لَبَّسْتُ عَلی نَفْسی نپوشانیده ام بر نفس خود حق را بصورت باطل وَ لا لُبِّسَ عَلَیَّ و پوشانیده نشده است
بر من یعنی ابلیس و تابعان او بر من نپوشیده اند لباس حق را بصورت لباس باطل از جهت و تقرر دلالت میکند
بر نفاد و پاکی سریرت و طهارت ذات بزرگوار آنحضرت و کمال عقل و تجارب و مکارم اخلاق و صفای فطنت
و بعضی از سلف فرموده اند که عاقل آنست که کسی او را فریب نتواند داد و مسلم آنکه فریب ندهد کسی را
سیم این است که وَ ایْمُ اللهِ لَاُفْرِطَنَّ لَهُمْ حَوْضاً بدانکه لفظ ایم در اصل ایمن است که جمع یمین است و نون
بجهت خفت انداخته اند از قبیل لم یک و بعضی گفته اند که ان اسم مفرد است که موضوع شده است از برای
قسم بر تقدیر اول واو حرف قسم است معنی چنین که قسم یاد میکنم بآنکه حق سبحانه در کلام مجید خود ذکر نموده
و بر تقدیر دوم واو حرف عطف است و معنی آنکه بخدا سوگند که هر اینه پر کنم از برای ایشان تا کنایت است از
آنا ماتِحُهُ که من آب کشنده آن باشم استعاره فرموده و صف افراط حوض را از برای تهیه اسباب حرب و لفظ ماتح
کنایه است از تصدی آنحضرت بحرب بنفس نفیس خود یعنی من بنفس نفیس خود تهیه اسباب حرب مشغول شوم و

لشکری هم رسانم که همه ایشان را در امواج شدائد ان غرق کردانم لا یصدرون عنه باز نکردند از ان حوض تا که آمده

باشند یعنی هر که از ایشان بجوی بحر حرب شتابد غرق شود دران و دست از جان شوید هر که از ان دریای خونخوار نجات

یابد بکریزد تا

خ ومن کلام له علیه السلام یب [۱۲]

جنک ننود

واز جمله کلام مختصر انست که فرموده لابنه محمد بن الحنفیة مر پسر خود را محمد حنفیه لما اعطاه الرایة یوم الجمل وقتی که

داد او را علم یوم الجمل در روز حرب جمل واو را بجنک فرستاد وابن بعد از و دستور او با حرب صاحب توقف کرد

تزول الجبال زایل میشوند کوهها واز جا خود حرکت میکنند ولا تزل وتو زایل مشو از میمنت بر تقدیر و

امر محال که مستلزم معنی انست کل حال وتقدیر کلام این است که لو زالت الجبال لا تزل یعنی اکر بر تقدیر فرض

زایل شود جبال تو اصلا از جا مشو واز موضع حرکت مکن خلاصه کلام انست که باید ثبات قدم تو در محاربه و رسوخ

تو در مقاتله زیاد از ثبوت و رسوخ کوهها باشد عض علی ناجذک بکیر بدندان بالای دندان خود یعنی مستلزم

دندانها انست یعنی بار قلب حرب و تبانها لجزا به سر ضرب و دیگری سلب عضل راس بجهت تقاوم جنبه

واقع شود از طعن اعر الله جمجمتک عاریه ده بخدای تعالی جمجمه کاسه سر خود را کان استخوانیست مشتمل بر دماغ

یعنی تا بت تکهداشتن بر حرب و توکل نمای باو سبحانه و خود را بالکلیه باو سپار و تشبیه جمجمه بالشئ که بعاریت میکیرند بعد

انتفاع بصاحب رد میکنند تنبیه است بر انکه وی از ان جنک سالم بیرون میاید تد فی الارض قدمک

میخ سازد در زمین قدم خود را یعنی قدم زاد ثبات مانند میخ کردان بانوجه که استوار کن هر دو پا بر زمین

وعظیمه تا بار زاد در کند عضله کردان ارم ببصرک بینداز چشم خود را اقصی القوم بر نهایت قوم تا بدانی که

میکوند ما این چه حیله مینمایند وغض بصرک وفرو خوابان چشم خود را بعد کشیدان بجانب قوم تا که آن

علامت ثابت قرار و دیکر انکه بسیار کشادن نظر بر برق شمشیرها ابداء ظفه ترس است فرار واعلم ولد انکا

بانور ان النصر من عند الله سبحانه بدرستیکه نصرت و فتح از نزد اوست سبحانه و تعالی الحدکه وما النصر الا من عند الله

خ ومن کلام له علیه السلام یج [۱۳]

از کلام انجنابست لما اظفره الله باصحاب الجمل که در وقتی که ظفر و نصرت داد او را خدا بر

باصحاب جمل وقد قال له بعض اصحابه و کفت و را بعضی از اصحابی او که دوست داشتم من ان اخی

فلانا کان شاهدا انکه برادر من فلان حاضر میبود با ما در این حرب تا ببیند تعلیه بر ملعه پس فرمود که اهوی

اخیک معنا ایا میل و محبت برادر تو با ماست قال نعم کفت بلی یا امیر المؤمنین قال فرمود که فقد شهدنا پس

بتحقیق که حاضر است با ما یعنی بالقوه و بحضور همت چه تاثیر همت دوستان در دفع دشمنان قوی و عظیمست

ولقد شهدنا بتحقیق حاضر شد با ما فی عسکرنا هذا در این لشکرگاه ما اقوام فی اصلاب

الرجال طائفه که هنوز در پشتهای پدرانند وارحام النساء و در رحمهای مادران که بایشان دهند

حق اکرچه بالفعل موجود نشده اند در این زمان لکن دوست خواهند که اکر بیایند با ما در غرض حاضر میبودند از حق

تخلف نمیکردند و چون حال ایشان اینست پس کویا که حاضرند با ما در حرب اعدا سیرعف بهم الزمان

زود باشد که بیرون آورد ایشان را زمان مانند بیرون آمدن خون از بینی ایشان نسبت اخراج ایشان بزمان

بجهت انست که زمان از جمله اسباب وجود ایشان است ویقوی بهم الایمان و قوی کردد بسبب وجود ایشان ایمان

عفص

بفتح اول وسکون دوم سخت کردن

ناخن

بالکسر

۱۲

جمجمه

استخوان سر

۱۲

غض

بستن چشم ازباب نصر

۱۲

شد میل الهوی فانستعمل الله

بر علی هذا

واللهِ لقد

اهل الجنبات و عدوان مقهور شوند از دست ایشان

خ ومن کلام له علیه السلام ید [۱۴]

واز جمله کلام عالی نظام ان امام همام است که فرموده فی ذم البصرة واهلها در مذمت بصره و اهل ان او را

که چون انحضرت از جنک جمل و فتح بصره فارغ شد مشار الیه امر فرمود که ندا کنند که بعد از سه روز دیکر همه اهل بصره

بنماز جمعه حاضر شوند چون همه جمع شدند و نماز جمعه را انحضرت بنا فرمود بعد از سپاس الهی و درود

بر حضرت رسالتپناهی ولا مرتش بعلی و منا حقیقی فرمود که ای اهل بصره کنتم جند المرأة بودید شما لشکر زن

مراد عایشه است که او را پیشوای خود ساخته بودید و دست بر امور ملکی در کف کفایت او نهاده بودید با وجود ضعف

عقل و نقص دین بدلیل ناقصات العقل والحظ والدین واتباع البهیمة و بودید شما تابعان و پیروان بهیمه

کران جملیست که عایشه بران سوار بود رغا آواز کرد انجمل در معرکه حرب فاجبتم پس شما اجابت کردید او را

وعقر وپی کرده شد ان جمل و مجروح کشت فهربتم پس کریختید همه پشت کرده بدین جهت سبب اجتماع شما بود

اخلاقکم دقاق خویهای شما حقیر است و صغیر یعنی که اثر است از اخلاق رذیله و صفات ناپسندیده ایشان وعهدکم

شقاق و پیمان شما مخالفت است عهد شکنی با امیر خود ودینکم نفاق و کیش شما نفاق است و دو روئی وماؤکم

زعاق و آب شما شور است و درغایت بد مزکی زیرا که شهر شما نزدیک است بدریا و آب آن متصل با بحار بواسطه

الجزر منعقد عذوبة الجرة عقل شما زایل شده و بلادت و حماقت عارض شده و از اینجهت تابع عایشه شده اید

و با امام زمان خود خروج کرده اید المقیم بین اظهرکم مرتهن بذنبه اقامت کننده در میان اشخاص شما در

کرو است بکناه خویش والشاخص عنکم متدارک درحلت نماینده و دوری کننده از شما دریافته شده است

برحمة من ربه برحمت و بخشش از پروردکار خویش چه بسبب بیرون امدن او از این دیار که منبع ماتم است و معدن

اشرار رحمت الهی شامل حال او شد و بعد از ان تشبیه مینماید نفس نفیس خود را و مشاهده کردن شور بصره

بمسجد ایشان که مکرر قبل از انحضرت در میان اب غرق شده بود بمشاهده حاضر بحسن بصره و میکوید کانی بمسجد

کویا من نظر میکنم بمسجد شما که فرا کرفته است از اب بمرتبه که دیده نمیشود مکر کنکره ها مسجد کجؤجؤ سفینة

همچو سینه کشتی در دریا قد بعث الله تعالی بتحقیق که فرستاده خدای سبحانه و تعالی علیها العذاب بر ان

که شهر شما است عذاب را من فوقها ومن تحتها از بالای ان و از زیر ان وغرق من فی ضمنها و غرق

کرده است هر کرا که در میان آن شهر بود وفی روایة و در روایتی دیکر وارد شده که وایم الله قسم بخدا لتغرقن

هر اینه غرق کرده شود بلدتکم هذه این شهر شما حتی کانی انظر تا انکه کویا من نظر میکنم الی مسجدها

بسوی مسجد ان شهر کجؤجؤ سفینة همچو سینه کشتی بر روی دریا او نعامة جاثمة یا شتر مرغ بر سینه خفته

در کرد باد وفی روایة و در روایتی دیکر امده که کجؤجؤ طیر همچو سینه مرغ فی لجة البحر در میان کرداب

حضرت روایت کند که روزی حضرت رسالت در موضعی بود که غیر از من کسی با او نبود فرمود که جبرئیل امر رات

بر دوش خود و بمن نمود هر چه بود در روی زمین و بمن داد کلید ها زمین را و سوخت بر چنانچه سوخت

به بلاد عمره و ... بعضی برکنار دریا یعنی بصره که دورترین زمین بود از روی عمق و نزدیکترین باب

دریا و شتابنده ترین بخراب شدن و خبیث ترین از روی خاک و سخت ترین انسان عذاب که بارها فرو شده بود

بزمین و دریا شد که فرو رود در کرد باد در روایت امده که بعد از این اخبار دو بار بصره غرق شد یکی در زمان

رغا

ازباب نصر بعیر آواز کردن

۱۲

دقاق

بروزن غراب ریزه ریزه شده

از هر چیز

ضرب

ازباب ضرب و ازباب نصر

۱۲

شقاق

کنفاق

خلاف

زعاق

آب شور

بروزن رجال ازباب نصر

۱۲

جؤجؤ

سینه مرغ

بروزن هدهد سینه کشتی و مرغ

جؤجؤ

بروزن هدهد سینه مرغ کویند

و جمع آن جآجی بروزن

مساجد

ازباب

منع

القادر بالله وبكى ديگر در عهد القائم بامر الله با ابن طربوق كه در نواحى كه در ناحيه جبل شام بود خطبا نمود
وزوال شد بوالشهر بمرتبه كه نمود نشد از عمارتها مگر غريبها مساجد منقول است كه آنحضرت در آخر اين خطبه اين
دعا كه بهره موده اند فرموده واظهار نموده كه غرض از بودن از شما تو بيند كه فهمند و اين بكلمات منع نبايد

خ ومن كلام له عليه السلام يه

وبعد از امام — بيرون نيايد

واز كلام آنحضرت است كه فرموده في مثل ذلك در مثل همين موضع كه بصره است ارضكم قريبة من الماء زمين
شما نزديك است بآب بعيدة من السماء دوراست از آسمان زيرا كه در نشيب واقع است نزديك بآب يا مراد آنست
كه شما بواسطه اوصاف مذمومه دوريد از شما جود رب العالمين بسبب خلاق رذيله نزديكيد باسفل السافلين ومثابه
كه نزد از آسمانها دور باشند كه در بصره باران كم ميبارد خفت عقولكم خفيف است وسبك عقلهاى شما وسفهت
حلومكم وسفيه شده حلمهاى شما مراد سفاهت حلم تبديل آنست بضد آن يعنى شما را در غير موضع
آن حلم بواسطه خفت عقل وسفاهت حلم از تدبير امور وتصرف در آن عاجزيد علاقصد نفوس شما مىنمايند وطمع
در اموال شما ميكنند و قصد حرب شما مينمايند فانتم برای شما بواسطه نقص عقل وضعف رای غرض لنابل نشانه
آيد از براى تير اندازنده واكلة لآكل وطعمه خورش آماده براى خورنده وفريسة لصائل وشكار از براى هر

خ ومن كلام له عليه السلام يو

حمله زننده

خ ١٦

ودر بعضى از كلام آنحضرت واقع شده فيما رده على المسلمين در چيزيكه رد فرموده بود از بر مسلمانان
در زمان خلافت خود من قطائع عثمان از زمينها عثمان مراد قطعها زمين وعقار وضياعى است كه عثمان در زمان
خلافت خود اخذ نموده بود از مسلمانان وبر بنى اميه كه اقرباى او بودند بخشش كرده ونكلام عدل نظام است والله
لو وجدته حلال خود كند كه اگر بيابم آنمال را قد تزوج به النساء كه تزويج كرده باشند بآن زنان را وملك به
الاماء وملك شده باشند بآن كنيزكانرا لرددته هر آينه رد كنم آنرا بر صاحبان آن فان في العدل سعة
پس بدرستيكه در عدالت وسعت وفراخى است چه تمكن انسان در تصرفيكه از روى عدل باشد اكثر است از تصرفى
كه از مر جور باشد زيرا كه تصرف عدل محل رضا مظلوم وظالم است اما مظلوم بجهت رد حق باو ورفع ظلم از او
واما ظالم بجهت علم او بآنكه منزوع حق غير از او اخذ چيزيست كه نه حق او است بر آن مستلزم رضا او باشد بعد
از تاكيد اين قول مينمايد بر عدل ومى گويد ومن ضاق عليه العدل وهر كه تنك باشد بر او عدل فالجور عليه اضيق
پس جور وستم بر او تنگتر است زيرا كه ظالم اگر چه در تسلط او بر حق غير طريق عدل بر او تنگ است اما در محل رضا است چنانكه
بخلاف جور كه از منكرات است در دنيا وآخرت اما دنيا بر آنكه اوامر ونواهى شرعيه وجور تصرف باطل نموده است وآنچه
كه انتزاع حق غير از او موجب ضيق قلب وصعوبت نفس او ميشود ودر بر آنكه ظالم در عدل معتقد اخذ ما ينبغى است
در چيز ومعتقد اخذ ما لا ينبغى وشكى نيست كه اخذ ما لا ينبغى اصعب واضيق است بر نفس واز اخذ ما ينبغى واما آخرت
بجهت صعوبت عذاب وشدت عقوبت پس ستمكار در دنيا وآخرت تنگدل وگرفتار باشد عادل در دنيا محبوب

خ ومن خطبة له عليه السلام يز ١٧

آخرت — دنكار

واز جمله خطب آنحضرت است كه فرموده لما بويع بالمدينة در وقتيكه بيعت نمودند مردمان با او در مدينه ذمتي
بما اقول رهينة عهده من بآنچه ميگويم در گرو است واصلا از عهده مفارقت نمينمايد وانا به زعيم
ومن بآن گفتار ضامنم وكفيل چه آن از اقوال حقه است كه معرى از شايبه شبهات باطله است واز جهه تاكيد
اين قول است آنچه ميفرمايد كه ان من صرحت له العبر بدرستيكه كسيكه ظاهر شد از براى او نباشد توفيق
الهى عبرتها عما بين يديه من المثلات عبرتها از آنچه در پيش او گذشته من المثلات از عقوبات وانقلابات اطوار دنيا
اين حجزه التقوى منع كرد او را پرهيزكارى عن تقحم الشبهات از انداختن
نفس خود را بى تامل وتفكر در شبهها يعنى در چيزها نيكه مشابه حق اند در اذهان واوهام عالميان از
امور فاسده زايله ولذات دنيويه باطله كه فوت واهمه از انتصور ميكنند شبيه بحق ومنتهى اين كلام عالى مقام آنست
كه عبرت گرفتن از معتبر ما منعه دنيويه وامور باطله وسرعت تبدل اين حالات او مستلزم توقف
مثل است در نفس او بواسطه اعتبار مناع نمايد از تقحم نفس در امور زايله وشبهها باطله كه مشابه حق است
ملازم تقوى شوند وشبهه نيست كه عقل كه خارج است از اتباع هوى ومنع از تقحم قوليست در انفاذ حق وتميز
آن از شبهه باطله مانند آنحضرت بعد از اين كلام تنبيه نمايد مردمان را بر شبهها تيكه مغرور شده بودند بآن شبهها
بودن ايشان بتقوى ومنقاد شدن ايشان بآن قدوه اولياء وميگويد كه الا وان بليتكم قد عادت كهيئتها
بتحقيق كه بليه شما كه اختلاف اهواء است وتفرق آراء وعدم الفت در نصرت دين حق قد عادت عود نموده وباز
گشته كهيئتها يوم بعث الله نبيه برمثال هيئت وصفت آن در آن روزيكه برانگيخت حق سبحانه پيغمبر خود را
يعنى همچنانكه بودند عاصى بودند وطاغى آنزمان نيز با امام زمان آن قوم عمل مينمايند بعد از آن وعيد ايشان
مينمايد بعاقبت اين اختلاف هوا وفتنه آن بر اين نهج كه والذي بعثه بالحق قسم بخدائيكه بر انگيخت

خ ١٧

پيغمبر خود را بحق وراستى لتبلبلن بلبلة هر آينه آميخته ميشويد در هم آميختنى سخت اين گفتار اشارتست
بكر دار بنى اميه وعموم وهموم مردمان از دست ايشان بجهت مخلوط ساختن ايشان بعضى مردمان را
ببعضى ودفع نمودن اراذل ودفع كردن اكابر ايشانرا ولتغربلن غربلة والبته بيخته ميشويد بغربال بيختنى
صعب اين كنايت است از ابتداى اجماعت بدين وقتل نسباى از صحابه وتابعين ولتساطن سوط القدر وبجوش
كه بر هم زده ميشويد در آن ابتلا مانند بر هم زدن آنچه در ديگ است از طعام حتى يعود تا باز كردد اسفلكم
اعلاكم پست ترين شما واعلاكم اسفلكم وبلندترين شما پست ترين شما يعنى پروبالا ميشويد بان
طريق كه وضيع شما شريف شود وشريف شما وضيع بجهت پيشوايان ظلم وجور وشكى نيست كه اين اخبار از
علم مكنون آنحضرت بوده بر همين منوال است آنچه ميفرمايد كه وليسبقن والبته پيشى گيرند سابقون
كانوا قصروا پيشى فنا كه كانى بودند بازپس مانده وليقصرن ودر آينه بازپس مانند سابقون كانوا
سبقوا پيشى گيرنده گانيكه بودند پيش افتاده واول اين طائفه بنى اميه بودند كه در حين وفات سيد كائنات عليه
افضل الصلوات از نصرت آنحضرت باز پس ماندند در زمان امامت وخلافت وى شيعه گشتند باو وبار بها بجاى
آوردند ودر دنيا بر حربها ودشمنانى وى كارزار كردند ودوم آنانند كه با آنحضرت در اسلام سابقه محبت اظهار مينمودند
ودر آخر منحرف شدند بجهت حيازت مفاتله نمودند بعد از اين اشاره ميفرمايد باينكه اين اخبار از انحرافها نيست كه حضرت
رسالت پناه باو اخبار فرموده ميگويند والله ما كتمت وشمة يعنى بخدا سوگند كه پنهان نداشتم هيچ

کلمه یعنی جمیع کلمه حسنه که از پیغمبر استماع کرده ام درین باب بیمانسوا کلمها نشنوده ام وهیچ از ان مخفی نشده
در دو صحیفه روایت بسین مهمله واقع شده بمعنی علامت یعنی قسم بخدا که حدیثی را که مخفی نکرده ام علامتی و
اثری که از پیغمبر شنیده بودم ولا کذبت کذبةً و دروغ نگفتم هیچ دروغی یعنی هرگز از من نشده
دروغ صادر نشده بلکه انچه از من بظهور رسیده دیده ام از پیغمبر یا شنیده ام ولقد نُبِّئتُ بهذا المقام
و تحقیق که خبر داده اند مرا باینمقام که مقام بیعت خلفا است وهذا الیوم و باین روز که روز اجتماع مردم
است الا وان الخطایا بدانید و آگاه باشید که گناهان خیل شُمُس است اسبان سرکش حُمِلَ علیها سوار کرده شده
باشند اهلها خداوندان ان وخُلِعَت لُجُمها و برکنده باشند لجامهای ایشان فتقحّمت بهم فی النار بر ایشان
انداخته باشند سواران خود را در نار استعاره لفظ خیل بوصف شُمُس و خلع لجم از برای خطایا
باعتبار سرعت ورود ایشانست بآتش یعنی بسبب خطایا هم چنانکه اسب سرکش بی لجام که صاحب خود را
بسرعت می اندازد در مهالک و بلا الا وان التقوی بدانید بتحقیق که پرهیزکاری مطایا ذُلُل
مثل شتران اند که مرکبهای رام باشند حُمِلَ علیها و سوار کرده باشند بران اهلها صاحبان و اُعطوا
ازمّتها و داده شده باشند مهارهای ایشان فاوردتهم الجنة پس وارد سازند سواران خود را
بهشت عنبر سرشت استعاره لفظ مطایا بصفت ذلل از برای تقوایست که موصل صاحب خود است بدار السلام
مانند شتران رام که بسهولت و آسانی میرسد بسر حد مراد و این تقوی و پرهیزکاری حق را هست و
خطایا و آثام باطل را حقٌ وباطل لکلٍّ اهلٌ و مر هر یکی را از تقوی و خطایا اهلیست که
تقوی مقبول اهل حق است و خطایا مردود اهل باطل بعد از ان توبیخ اهل باطل میکند بر کثرت و اعتذار اهل حق
در قلت بر دمار امید وار میسازد ر محق بسر حد کثرت بعد قلت بجهت ترغیب ایشان در لزوم حق
تا بسبب اذیل ایشان مضمحل نشود و میگوید فلئن کثر الباطل پس اگر بسیار شده است باطل لَقَدیما
فعل هر آینه در قدیم الزمان کرده است اهل ان و در این زمان بسیار شده است ولئن قلّ الحق و اگر کم شده
حق در این زمان لربما که بسیار شود ولعلّ و امید است که چنین باشد و لقلّما ادبر شیء و بسا که پشت
کرده است چیزی فاقبل پس رو آورد یعنی بسا حقی که برطرف شده بود و در تمام این کثرت واقع میشود
مراد انست که کثرت باطل و قلت حق بدیع و غریب نیست زیرا که در زمان پیغمبر نیز باطل بوده است
باطل و کم بوده است حق و در زمان صاحب الزمان علیه السلام انچه حق است بظهور خواهد آمد و انچه باطل
است محو و نا چیز خواهد شد و سید رضی الدین رضی الله تعالی عنه فرموده که وان فی هذا الکلام
الادنی بدرستیکه واقع است در این کلام که کوتاه ترین لفظ است و بیشتر است در ماده
کثرت معانی من مواقع الاحسان از مواضع و نوع فعل حسن ما لا یبلغه مواقع الاستحسان انچه
که نمیرسد باین مواضع وقوع تحسین مراد بمواقع احسان محاسن کلام و کلمات حسنه است که بمواقع
استحسان کلماتی که مستحسن باشد یعنی جمیع کلماتی که در تعلق احسن شمرده میکنند نهایت
کلمات بلیغه این بلاغت فرمان نمیرسند و از وصف بلاغت و مدح فصاحت ان عاجز اند وان حظّ العجب
منه اکثر و بدرستیکه بهره تعجب و شگفت از این کلام بیشتر است من حظّ العجب به از بهره خوبی
ان یعنی تعجب فصحا از بدایع حسن او بیشتر است از بهره عجب خود بسبب ان و عجب ایشان بسبب استخراج معانی

بدایع و مستحسنات مضامین ان زیرا که غرایب بسیار در او موجود است و عجایب بیشمار در او مضمون که میدانند
که ممکن نیست ایشان را تعبیر از ان بموزون بعبارت و دیگر وفیه مع الحال التی وصفتُ و در این کلام بلاغت
نظام با وجود حالتی که وصف کرده ام از زوائد من الفصاحة زیادتیهای است از فصاحت لا یقوم بها
لسان که قایم نمیشود باداء این فصاحت هیچ زبانی ولا یطلع فجّها انسان و اطلاع نمییابد بعمق ان هیچ انسانی
ولا یعرف ما اقول الا من ضرب و نمیشناسد معنی انچه را میگویم از اوصاف این کلام مگر کسیکه قدم زده باشد فی
هذه الصناعة بحقٍّ در این صناعت که بلاغت است بعرق راسخ و رسیده و جری فیها علی
العرق و دانسته باشد مرتبه فصاحت را اصالة ایشان و انرا کما هو حقه دانسته وما یعقلها الا العالمون و تعقل نمیکند
مکر عالمان دانایان کامل مشکل

ومن هذه الخطبة

و از جمله این خطبه است اینکه میفرماید که شُغِلَ مشغول شد با مور اخرویه از غیر ان یعنی مرتکب شده بکردار
ولذات دنیویه از افعال نا پسندیده من الجنة والنار امامه انکسیکه بهشت و دوزخ در پیش او است یعنی کسیکه
بدیده بصیرت ملاحظه بهشت و دوزخ نموده است که از نعیم و عقوبت او است مال و مرجع و منتهای ایشان
هر انه ملاحظه مال خود کرده عمل بهشت که افعال حسنه است اختیار میکند و از عمل دوزخ که اعمال سیئه است
محترز میشود ساعٍ سریعٌ نجا سعی نماینده شتابنده باعمال صالحه نجات یافته است از مواضع مهلکه و
طالبٌ بطیءٌ رجا و طلب کننده فعل خیر که کاهل است در آن طلب امیدوار است بمغفرت و اسعد و مقصّرٌ فی
النار هوی و تقصیر کننده در دوزخ فرو رفته است و از بهشت دور افتاده قسم اول که سعی در طاعات نموده
و اجتناب از معاصی کرده باشند که معصومند قسم دوم که در طاعات اهمال کرده مشغول مندوبات و کارهای
مومنانند که عنایت الهی ایشان را میکشد بجانب ملک که طاعت است و مبادرت در امور و اغوای شیطان میبرد ایشان را
بسوی که معصیت و نافرمانی چون رجا حاصل است ایشان را و امید عفو دارند و کوشش کاهلانه که با ان
مبتلایند مقتضی کرم الهی است که از ورطه هلاکت نجات یابند و بدار السلام رسند و امید و قسم سیم اشقیا
و منافقانند که امید نجات نیست ایشان را و موید این کلام الهی جل جلاله است که فرموده که فمنهم ظالمٌ لنفسه
ومنهم مقتصدٌ ومنهم سابقٌ بالخیرات باذن الله یعنی بعضی از بندگان ستمکارند بر نفس خود که همیشه
افعال قبیحه و اعمال سیئه از ایشان بفعل می آید و بعضی از ایشان میانه روند در خیرات و سیئات و برخی از ایشان
پیشی گیرنده اند بر نیکوییها و پیوسته عمل نیک مینمایند الیمین والشمال مضلّة جانب راست و چپ که
انحراف است از طریق مستقیم محل گمراهیست والطریق الوسطی هی الجادة و راه میانه که افراط و تفریط
در او نیست جاده درست راه میانه است که بمطلوب میرساند علیها باقی الکتاب مقتضی انست باقی
مانده کتاب که ان قرآن واجب التکریم است وآثار النبوة و بر ان طریقه است اخبار پیغمبر که ان احکام شریعت
واجب التعظیم است ومنها منفذ السنة و از او است مخرج سنت مطهره والیها مصیر العاقبة و بسوی او
بازگشت عاقبت خلق در دنیا و آخرت که مرجع امور خلایق و عواقب ایشانست از سنت حضرت رسالت
ناشی شده و منتشر گشته هلک من ادّعی هلاک شد و بادیه ضلالت کسیکه دعوی غیر حق کرده وخاب
من افتری و نومید شد از رحمت کسیکه افترا کرد و دروغ گفت در راه حق از تعریض است بمن که دعوی

امامت منهوم و منواند بود که لفظ هلاک و خاب بمعنی دعا علیه باشد یعنی چنین باشد که هلاک باد و زیان‌کار
کسیکه دعوی غیر حق نموده و نومید باد از رحمت کسیکه افترا کرد و دروغ گفت من ابدی صفحته یعنی کسیکه ظاهر کرداند
صفحته للحق روی خود را از برای حق در مقابله باطل هلک عند جهلة الناس هلاک کند نزد مردمان نادان
یعنی از دست و زبان ایشان مبتلا شد همچنانکه مبادا انحضرت و معاشر مبا اهل بیت او و جمله منافقان هم
که دعوی استحقاق منمودند امامت و خوار ایشان را غصب نموده بنابر ایشان چون دعوی حق خود مینمودند
در مشقت و ریاضت مبتلا میشدند و کفی بالمرء جهلا ان لا یعرف قدره و کافیست مرد را از روی جهل و نادانی آنکه نشناسد قدر
خود را چه جاهل بودن مرد بمرتبه خود جهلی فاحش است زیرا که از مستلزم رذایل است مثل
عجب و تکبر و غیر آن از اوصاف مهلکه و دعوی غیر حق کردن چون معاش و لا یهلک علی التقوی سنخ اصل هلاک
نمیشود بر راه پرهیزکاری سنخ اصل سوخ اصل یعنی اصل راسخ و لا یظمأ علیها زرع قوم و تشنه
نمیشود بر پرهیزکاری درمیان زرع قوم یعنی کسانیکه معارف الهی را مثال اوامر و نواهی
در زمین نفس خود بکار برند و باب لا التقوی سیرآب کرده اند آن زراعت را از خشکی و پژمردگی این نگاه دارد
که سرمایه نجات و رفع درجات باشد و چون امر چنین است پس بپوشید خود را در خانه‌های خود
فاستتروا ببیوتکم پس پنهان شوید در خانه‌های خود و ترک نمائید در غنای از شر و فتنه قطع نمائید مادهٔ فتنه را که شایع میشود از اجتماع
شما بر منافرات و مفاخرات و اصلحوا ذات بینکم و اصلاح کنید در میان مردمان بعد از حضرت رسالت
ذات بینکم چه از سبب قطع مادهٔ فتنه و شر است والتوبة من وراءکم و توبه کردن باز گشتن مجانبت حق
تعالی و پشیمانی از گناه در پس شما است یعنی براکه این نعمت شما با بجانب کامت رجوع عنایات الهی است بسبب
رحمت لا تمتکم از معصیت بگردانید بجانب طاعت و لا یحمد حامد الا ربه پس باید که حمد و ثنا نکند هیچ ستاینده
در روزگار الا پروردگار خود را چه منعم علی الاطلاق است سزاوار تعظیم و اجلال و لا یلم لائم الا نفسه
که ملامت نکند هیچ ملامت کننده الا نفسه مگر نفس خود را زیرا که تقصیر از نفس او صادر گشته نه از جانب سبحانه

خ ۱۹ و من کلام له علیه السلام یط

و از جملهٔ کلام آنحضرتست که فرمود فی صفة من یتصدی للحکم در صفت کسیکه متصدی شود و بر پای اید
از برای حکم کردن بین الامة میان امت و لیس لذلک باهل و حال آنکه نباشد بحکم کردن از اهل
یعنی اهلیت این نداشته باشد که حکم کند میان مردمان چون بنی امیه و بنی عباس این کلام بلاغت نظام اینست که
ان ابغض الخلائق الی الله تعالی رجلان بتحقیق که دشمن ترین خلقان بسوی خدای تعالی دو مرد اند
بغض او سبحانه علم اوست بمخالفت عبد در اوامر و الحلاق این لفظ از قبیل اسم لازم است بر ملزوم یعنی عامی
ترین مردمان در اوامر الهی دو مرد یکی از آن هر دو رجل وکله الله الی نفسه مردیست که باز گذاشته است
خدای سبحانه او را بنفس خود و بسبب عصیان و طغیان او لطف از او باز گرفته و امور او را با نفس خویش حواله نموده
تا نفس اماره او را بهر جا که خواهد کشد نعوذ بالله من هذا فهو جائر پس او بگردیده کار راه راست است
جوینده عن قصد السبیل از میانه راه راست گمراه است مشغوف بکلام بدعة شیفته است دل او و بنا نهاده
شده است بسخنان بدعت و جهالت در بعضی روایات بسین مهمله واقع شده مشغوف است یعنی سوخته است دل بمعنی سوخته

شده است دل او بآن کلام بدعت نشان و دعاء ضلالة و خواننده مردم بگمراهی و بدعملی فهو فتنة لمن
افتتن به پس او مردیست و بلا است مر کسی را که در فتنه و بلا افتاد بواسطه او و ضال عن هدی من کان قبله
گمراه است از راه راست کسیکه بوده است قبل از او و متصف بصفت امامت و خلافت حضرت رسالت
مضل لمن اقتدی به گمراه کننده است مر کسیرا که اقتدا نماید باو و پیروی او کند فی حیاته و بعد وفاته
او و بعد از فوت او بجهت بقای آن اعتقادات فاسده که از او اخذ نموده باشد حمال خطایا غیره بردارنده
است بار گناهان غیر خود را بجهت اضلال آن غیر رهن بخطیئته و گروانست بگناه خود و گرفتار است بآن بناه خود
چنانچه حقتعالی میفرماید که لیحملوا اوزارهم کاملة یوم القیامة و من اوزار الذین یضلونهم بغیر علم یعنی تا باید
و مضل شدند تا بردارند بار گناهان خود را بتمام روز رستخیز و بردارند بعضی از گناهان آنانکه گمراه ساخته
ایشان را بی دانشی یعنی عمدا و که حصه اضلال باشد غرض که هم عقوبت خود خواهند کشید بتمام و هم حصه عقوبت
کسانیکه ایشانرا اکراه کرده است و نیز در حدیث وارد شده است که من سن سنة سیئة فعلیه وزرها و وزر من عمل بها الی
یوم القیمة یعنی هر که وضع کند راه بدی بس بروی است گناه آن بدعت و بر وی است گناه هر کسیکه بدان راه بدی
عمل کرده باشد تا روز قیامت و مرد دوم از آن دو مرد که ابغض مردمانست بسوی خدا رجل قمش جهلا مرد
که جمع کرده و فراهم آورده نادانی را موضع فی جهال الامة بسوی فعل قبیحی که میشتابند ایشان در آن
و در بعضی روایات بصیغه مجهول واقع شده یعنی وضع و دنی کرده آمده شده است در میان جاهلان امت
معنی که از اشراف الناس نیست غار فی اغباش الفتنة سرعت کننده است در ظلمتهای فتنه‌ها و در بعضی روایات
اغطاش بطاء مهمله آمده که همان معنی ظلمات است غار بر اثر فتنه‌ها که یعنی غافل است یعنی بیخبر است در ظلمات
خصومات عما که مهتدی نمیشود بتخلیص از عمی بما فی عقد الهدنة کور دلست بآنچه در عقد صلح است از اسباب
مصلحت در مصالحه نمودن در میان مردمان و جاهلست بنظام امور مصالح قد سماه تحقیق که نام نهاده اند او را
اشباه الناس اشخاص مردمان عالما دانا بعلوم شریعت و کبیریه و حال آنکه نیست دانا و مراد باشباه ناس
جهالند و اهل ضلالند که در صورت با ایشان مانند و در علوم و اخلاق مخلوع اند از لباس انسانیت بکر
بامداد کرد فاستکثر پس بسیار خواست من جمع ما قل منه خیر از جمع و ورزیدن آن چیزی که اندکی از
بهتر است مما کثر از آنچه بسیار است مراد فکرهای فاسده و اندیشه‌های بیهوده است در مسائل باطله و شبهات
و آراء مضله و این بدینست که قلیل آن بهتر از کثیر است بدانکه لفظ بکر مستعار است از برای سبقت نمودن در آن
عمر یعنی جمع شبهات و آراء باطله از اول عمر تا حین وفات جمع شبهات مضله نمود و در بعضی روایات
جمع واقع شده منونا و بنابر این جمله که بعد از او است صفت و باشد ما ما مصدریه یا موصوله و جمع بمعنی
مجموع یعنی ستکثار نمود از جمع کرده شده که قلت آن بهتر است از کثرت آن یا بسیار کرد از فراهم آورده که اندکی
از او بهتر است از بسیار آن حتی اذا ارتوی از ماء آجن تا آنکه سیر آب شد من ماء آجن از آب متعفن گندیده و این صفت و استعاره از برای اعتقادات فاسده و
از آن است که تمکن شد از آن یعنی مملو شد باطن خبیث او از فکرهای فاسد و اعتقادات و کسب اکثر
و بر شد من غیر طائل از مسائل بی فائده تا بنشیند جلس بین الناس قاضیا در میان مردمان قاضی
که حکم کننده است ضامنا متصدی مصاحب شونده لتخلیص ما التبس علی غیره از برای خلاص کردانیدن

الخبر یعنی که پوشیده است حال ان بر غیر او از مسائل شرعیه و از برای قطع و فصل مرافعات و بیان حل مشکلات
فان نزلت به پس اگر فرود آید بر او احدی المبهمات یکی از قضایای مشکله که پوشیده باشد فصل ان هیّأ لها
اماده سازد از برای ان قضایا مبهمه حشوا رثا من رأیه آماده میسازد بیهوده و ضعیف و سستی که صادر سازد از
رأیه از فکر فاسد خود ثم قطع به بعد از ان قطع کند بان کلام غیر واقع خود فهو من لبس الشبهات پس او
از پوشیدگی ان شبهها افتاده است فی مثل نسج العنکبوت در مانند بافته عنکبوت و این
تمثیل است که جاهل هرگاه قصد حل مبهمی نمود بسیار شد بر او شبهات پس پوشانید بر ذهن او وجه حق را
و اصلا خلاصی ندارد از ان مانند مگس افتاده در بافته عنکبوت که از ضعف ممکن نیست که خلاص شود
از ان لا یدری اصاب ام اخطأ نمیداند که اصابت حکم میکند ام آخطأ یا بخطا فان اصاب پس اگر اتفاق بصواب رسید
در ان حکم خاف ان یکون قد اخطأ میترسد از انکه خطا کرده باشد و ان اخطأ و اگر بخطا حکم کرد رجا
ان یکون قد اصاب امید دارد که صواب گفته باشد و ان جاهل خباط جهالات نادانیست خباط
کننده در ... جهالات ... عاشی رونده
در ظلمات جهالت ... رکاب عشوات سواره بر شترها ... بینند از کتابها ... علمهای ان جاهل ... بحق را از ظلمات شبهات ...
بجهت نقصان ... لم یعض علی العلم بضرس قاطع بدندان برنده یعنی دندان
بر هیچ علم ... ازین کتاب ... و بر قوانین شرعیه ... و بر مسائل دینیه یعنی هیچ
اتقانی ... تمام ... از ان حظی و انتفاعی ... تصحیف اخبار و روایات
... منتفع و محظوظ نمیتواند شد ازان یذری الروایات میفکند روایتها
اذراء الریح الهشیم مانند افکندن باد گیاه خشک شکسته ...
از او ... لا ملیء والله بخدا سوگند که نیست قادر و
توانا باصدار ما ورد علیه ... و اوزا ... و لا یحسب العلم
فی شیء من انکره ... و بواسطه ان
تشنیع میکند ... ظن است و کمان
یعنی گمان ... و لا یری ان
... من وراء ما بلغ منه ... مذهبا لغیره مذهبی ... باشد
... و ان اظلم علیه امر ... اکر
... و ان ... الا یعلم من جهل نفسه ...
... بلند
از ... و المواریث ...
... مواریث
... حقیقت ... نکو الی الله ...

... شکایت میکنم من معشر یعیشون جهالا و یموتون ضلالا ...
ضلال ... لیس فیهم سلعة ابور من الکتاب ...
کتاب یعنی قرآن اذا تلی ... حق تلاوته ...
... و لا سلعة ... ولا اغلی ثمنا ...
... من الکتاب اذا حرف عن مواضعه ...
... و لا عندهم ... انکر من المعروف ...
... و لا اعرف من المنکر ...

ع ومن كلام له عليه السلام ل[٢٠]

و بعضی از کلام ... فی ذم اختلاف العلماء فی الفتیا در
... ترد علی احدهم القضیة وارد میگردد
بر یکی از ایشان قضیه ... فی حکم من الاحکام ... فیحکم فیها برأیه پس حکم میکند در ان
مسئله برای خود ثم ترد تلک القضیة بعینها ... علی غیره بر غیر
او فیحکم فیها بخلاف قوله ... ثم یجتمع
القضاة بذلک بعد از ان جمع میشوند ... عند امامهم الذی استقضاهم ...
خودشان ... فیصوب ...
بصواب آرائهم جمیعا ... و الههم واحد ...
و نبیهم واحد ... و کتابهم واحد ... کلام صریح است برانکه
قول حق یکی است ... مصیب ... و این مسئله از مسائل
مشهوره علم اصول است ... افامرهم الله سبحانه
بالاختلاف ... فاطاعوه ...
... ام نهاهم عنه ... فعصوه ...
... ام انزل الله ... دینا ناقصا ...
... علی اتمامه ...
... فلهم ان یقولوا ... مقالات مختلفه
و علیه ان یرضی ... رهم خال
ام انزل الله ... دینا تاما ... فقصر الرسول ... تقصیر
کرده رسول او عن تبلیغه و ادائه ... جمیع اقسام
خمسه باطل است ... مسندین ...
و اما ثانی ... و اما ثالث ...
نقص ... و اما رابع ... باطل

بعد از ان اشارت میفرماید برینکه قران مجید مثبت بجمیع مطالب دینیه هرگاه کسی تامل نماید در معنی ان و اصلا
اختلافی و خللی در وی نیست و حرام است قولی که مستند بان نباشد و میگوید که والله سبحانه یقول و حق سبحانه میفرماید
در کتاب خود که ما فرطنا فی الکتاب من شیء یعنی تقصیر نکرده ایم در کتاب خود از هیچ چیز در هیچ باب و فیه
تبیان کل شیء و در ان کتابست بیان هر چیزی و ذکر و یاد فرموده است سبحانه ان الکتاب یصدق بعضه بعضا
بدرستیکه این کتاب تصدیق میکند بعضی از ان مر بعضی دیگر را یعنی جمیع ایات قرانی موافقند و انه لا اختلاف فیه
و بدرستیکه هیچ جهة اختلافی نیست در و فقال سبحانه پس فرموده است سبحانه و لو کان من عند غیر الله لوجدوا
فیه اختلافا کثیرا یعنی اگر بودی این کتاب دگوار نزد غیر خدا هر اینه یافتندی در و اختلاف بسیار و ان القران
بدرستیکه قران ظاهره انیق ظاهر او حسن است و معجب بانواع بیان و باطنه عمیق و باطن او عمیق است یعنی با
بحیثیتی که نهایت جواهر اسرار او نمیرسند مگر مؤیدین من عند الله لا تفنی عجائبه فانی نشود یعنی باخر نمیرسد
سخنهای عجیبه ان و لا تنقضی غرائبه و تمام نمیشود نادرهای غریبه ان و لا تکشف الظلمات الا به و زایل
نمیشود شبهها ظلمانی مگر بانوار ناطقه قرانی

خ ومن کلام له علیه السلام

و بعضی از کلام ان عالی مقام است علیه السلام قاله للاشعث بن قیس که گفته است ان را اشعث بن قیس و هو علی
منبر الکوفة یخطب در حالتیکه بر بالای منبر کوفه خطبه میفرمود فمضی فی بعض کلامه شیء برگذشت
در بعضی سخنان او چیزی اعترضه الاشعث اعتراض کرد بان چیز اشعث فقال یا امیر المؤمنین و گفت ای
امیر المؤمنین هذه این کلمه که فرمودی علیک لا لک بر تست نه از برای تو یعنی تو را ضرر میرساند این سخن
نه نفع و در بعضی روایات امده که ان سخن این بود که یکی نزد انحضرت اقراری کرد که حد بر ان مرتب بود و پیش از حکم
اظهار توبه کرده بود و انحضرت تمام مخیرات مباحث عفو پس امیر المؤمنین عفو فرمود اشعث اعتراض
کرد که اجرای حد میبایست کرد نه عفو زیرا که حق تو نبود که عفو کنی و ان غافل جاهل از شریعت خبر نبود
که چگونه اعتراض توان کرد بر باب مدینه علم نبوی که تکلم فرماید سلونی نماید و العرش در انگشت مبارک داشته
باشد و بعضی گفته اند که انحضرت در خطبه امر حکمین را یاد کرد مردی از اصحاب او برخواست و گفت ما را از
حکومت نهی فرمودی و باز بدان امر نمودی نمیدانیم که کدام یکی از این هر دو کار بصواب نزدیکتر است انحضرت
دست مبارک بر هم زد و فرمود که این جزای شما بود که ترک حزم و احتیاط کردید در طلب مقصود پس اشعث
گمان برد که انحضرت اراده جزای عمل ایشان نموده در اینحکم تا انکه حق سبحانه امر بان فرموده و بواسطه
این بدگمانی زبان باین کلام بیهوده بگشوده فخفض الیه بصره پس انحضرت فرود اورد بجانب اشعث
چشم جهان بین خود را ثم قال بعد از ان فرمود و ما یدریک و چه دانا گرداند ترا ما علی مما لی
با انچه بر من مضر است از انچه بر من سود خواهد بود یعنی تو از نفع و ضرر من جاهلی و روا نیست مر جاهل
بیخبر را که اعتراض کنند بر چیزی که علم بان نداشته باشد و چونکه اشعث از جمله منافقان و معاندان بود
از انجهت وی را هدف تیر لعن گرداند میفرماید علیک لعنة الله بر تو باد لعنت خدا و دوری از رحمت او
و لعنة اللاعنین و لعنت جمیع لعنت کنندگان حائک بن حائک تو جولاهی پسر جولاهی منافق بن کافر
منافقی پسر کافری منقولست که اشعث و پدرش در یمن [illegible] و حائک مظنه نقصان عقل است

و سفاهت از جهت انکه همه اوقات در حین حیات متوجه اشیای کار و کثیر الحرکات و غافلند از اسرار کار دنیا
بر دنیا و معامله خویش بکم خردانند [illegible] و نیز چنانکه صفت غافل بدیشان مظنه کذب است و
از این جهت ایشان را باسم حائک تعرض مذمت در اورده و در بعضی تواریخ اورده اند که او از اکابر کنده بود و سرزنش
او بحائک از ان بوده که در گفتار دروغ میبافت جهت تبختر و افتخار در این نوع حرکت زاد در لغت حائک خوانند
و نیز در مذمت او میفرماید که والله لقد اسرک الکفر مرة بخدا سوگند که اسیر نمودند ترا اهل کفر یکبار
و الاسلام اخری و اهل اسلام یکبار دیگر این کلام تاکید است از برای نقصان فطنت او زیرا اگر کسی که فطنت
دارد خود را بدست دشمن نمیدهد فما فداک پس نجات نداد ترا من واحدة منهما از اسارتین تو در دست هیچ
از اهل کفر و اسلام مالک مال تو و لا حسبک و نه حسب زکی تو بلکه با وجود کثرت مال و منال و بزرگی تو بند
ایشان گرفتار شدی بواسطه حماقت و بی عقلی و بدانکه مراد بفدا اینجا نجات است هم چنانکه مفسر شد این نه فدا
دادن بعد از اسیری زیرا که در روایات تواریخ ضم شده که منشأ اسیر شدن ان بود که در زمان کفر بطلب خون پدر خروج
نمود جماعتی که قاتل پدر او بودند غالب شدند بر او و او را اسیر کردند در جنگ بعد از ان سه هزار شتر فدا
داد و با هفتاد مرد از کنده روی بجانب نبوت ماب اورد و مسلمان شد و بعد از رحلت انحضرت مرتد شد بحضر
که عامل ان دیار بود و ابوبکر زیاد بن لبید و عکرمة بن ابی جهل را با جمعی از لشکر بحضرموت فرستاد بجهت اخذ
او و او التجا نمود بحصن قوم خود و بعد از حصر و طلب امان او را اسیر کرده نزد ابابکر اوردند و بعد از ان ابابکر
او را غنی گرداند خواهر خود را که ام فروه بود بنکاح او در اورد و میگوید که و ان امرأ
دل علی قومه السیف بدرستیکه مردی که راهنمونی کند بر قوم خود شمشیر را و ساق الیهم الحتف
و براند بسوی ایشان هلاک را لحری ان یمقته الاقرب هر اینه سزاوار باشد که دشمن دارد او را
نزدیکتر او که قوم او باشد و لا یامنه الابعد و ایمن نباشد و دورتر از ان بد که قال السید کنت السید
رضی الدین رضی الله عنه که یرید علیه السلام اراده نمود انحضرت علیه السلام انه اسر فی الکفر مرة انکه اشعث
اسیر شد در کفر یکبار و فی الاسلام مرة اخری و در اسلام بار دیگر و اما قوله و اما قول انحضرت ان امرأ
که دل علی قومه السیف تا اخر فاراد به حدیثا پس اراده فرموده بان حدیثی و حکایتی و ان این است که
کان للاشعث مع خالد بن الولید بالیمامة بود اشعث را با خالد بن ولید در یمامه غر فیه قومه فریب داد در ان
انتهی قوم خود را و مکر بهم و مکر کرد با ایشان و کلمات فتنه انگیز در میان انداخت حتی اوقع
بهم خالد تا انکه در افتاد با ایشان خالد بن ولید و اغاز حرب نمود و در میان ایشان فتنه عظیم پیدا شد و
کان قومه بعد ذلک و بودند قوم او بعد از این واقعه یسمونه عرف النار که مینامیدند او را عرف
نار یعنی علامت اتش و هو عرف النار و انست للغادر عندهم نام غدر کننده است نزد ایشان و
چون غدر و نمامی در طبع ان نامطبوع مرکوز بود و ان مستلزم نار فتنه و نائره افروختن است پس او مثل علم نار
بوده باشد که تابعان خود را بجانب نار و کشنده هیچ علامه طریق که مردمان توجه مینمایند بان میثم اورده
که قول حضرت صلوات الله علیه که دل علی قومه السیف الخ اشارت است بغدر اشعث با قوم خود در حینیکه زیاد
او را با تمام قوم خود حصر کرد او از برای نفس خود و اندکی از قوم امان خواست بغیبة قوم او و کان برند کر
اسما انرا و جمیع ایشان اخذ نمود از امن خود بیرون نامدند زیاد ایشان را گرفت و بند کرد و ایشان در ان بند

شدند و آنچه سید رضی الدین ره ذکر نموده که مراد خالد است مطلع نشده در هیچ کتاب اما حسن ظن با و مقتضی صدق نقل او است حاصل کلام آنحضرت در اینکلام مذمت فرموده اشعث را بجهة رذایل و دیگر خصال ذمیمه او چون جهل و غباوت و نفاق و شقاوت و نقصان عقل و خوف و غفلت و ظلم و غدر که مقابل علم و عقل و وفاق و شجاعت و امن و بیداری و عدل و وفا است و بجهة اینرذایل

منحوس لعین وصرکشته

خ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ کب ۲۲

در اینخطبه جاهلان بیخبر و غافلان بی بصر را انذار میفرماید با هوا و بلا و نهاونی که واقع است بعد از موت و میگوید که ای اهل عصیان و طغیان و بیخبر رفتگان از طاعت رحمن فَاِنَّكُمْ لَوْ قَدْ عَايَنْتُمْ مَا قَدْ عَايَنَ پس بدرستیکه اگر به بینید با عیان آنچیزیرا که بمعاینه می بینند مَنْ مَاتَ مِنْكُمْ کسیکه مرد از شما لَجَزِعْتُمْ هر اینه بجزع در آئید وَ هِلْتُمْ و زاری نمائید از جهت اهوال امور اخروی و در بعضی روایت هَلِعْتُمْ واقع شده یعنی سخت بی صبر باشید و بسیار فزع کنید از آن اهوال وَ سَمِعْتُمْ و بشنوید سخن حق را وَ اَطَعْتُمْ و فرمانبردار شوید وَلٰكِنْ مَحْجُوبٌ عَنْكُمْ و لیکن پنهان کرده شده است از شما مَا قَدْ عَايَنُوا آنچه معاینه نموده اند از گذشتگان چیزیرا که مردن و بعد از آنست محجوب است بواسطه ظلمات بدنیه و کدورات جسمانیه و معاصی اوها و خیالات از مشاهده عالم غیب و اسرار ملکوت و این حجاب قابل شدتی و ضعف است و کشف تر این حجاب حاصل است مر کفار و منافقان را بجهة ظلمت اعتقادات باطله و خباثت نفس که مبعد قلوب ایشانست از قبول نور حق و ضعیف است در مؤمنین حجاب و واقع است که برای اکثر ایشان که اجتهاد در راه حق کرده اند و عمل را از نفس امثال و اوامر کرده اند و دوری از نواهی و بدی را اجتناب میکنند و بصفا و طاعت و عبادت و باضعف شدن این ظلمت ذمرات بعضی ایشان هر یک باندازه تفاوت بسیار است پس هرگاه آدمی از حجاب نفوس و اندیشه اخلاص یافت و بنای آخرت شناخت بعین الیقین مشاهده آن مینماید کقوله تعالی فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ و کلام منسوب بامیر المؤمنین است لَوْ كُشِفَ الْغِطَاءُ مَا ازْدَدْتُ يَقِينًا و از این خبر میشود و بعد از آن صند بدایشان مینماید میفرماید وَ قَرِيبٌ مَا يُطْرَحُ الْحِجَابُ کلمه ما مصدریه است و قریب المحل باشد یعنی نزدیک است افکنده شدن حجاب و برداشتن نقاب از روی ثواب و عقاب اخروی وَلَقَدْ بُصِّرْتُمْ و بتحقیق نموده شد بینا میکردید اِنْ اَبْصَرْتُمْ اگر به بینید بنظر عبرت و تامل و به نظر کنید و قصص پیشینیان که وارد شده بر پیغمبر آخر الزمان علیه صلوات الله الرحمن وَ اُسْمِعْتُمْ و شنوانیده شدید اِنْ سَمِعْتُمْ اگر بشنوید کتاب رب العالمین و سنن سید المرسلین وَ هُدِيتُمْ و راه نموده شوید بر راه راست اِنِ اهْتَدَيْتُمْ اگر راه راست و ملک راه ائمه معصومین صلوات الله علیهم اجمعین بحق اَقُولُ لَكُمْ براستی میگویم شما را لَقَدْ جَاهَرَتْكُمْ که هراینه باشکارا و آواز بلند پند داد شما را اَلْعِبَرُ عبرتها و اعتبار نمودن مصیبتها اگر شما و بر پیشینیان رسید وَ زُجِرْتُمْ زجر کرده و باز داشته شدید بر السنه رسل بِمَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ بآنچه در او بود زجر منع کرده شده از انواع مناهی موکده بوعید اهل و عقوبات شدید کقوله تعالی وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْاَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ وَ مَا يُبَلِّغُ عَنِ اللّٰهِ و پیغام نمیرساند از جانب حق سبحانه بَعْدَ رُسُلِ السَّمَاءِ بعد از رسولان آسمان یعنی فرشتگان اِلَّا الْبَشَرُ مگر جنس آدمی او پیغمبر پس معذرتی نیست شما را در تخلف نمودن از دعوت ایشان

خ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ کج ۲۳

در این خطبه نیز پند میدهد اصحاب را و انذار طاغیان مینماید و میگوید ایشان فَاِنَّ الْغَايَةَ اَمَامَكُمْ پس بدرستیکه غایت یعنی بهشت و دوزخ در پیش شما است و اینها را غایت خوانده زیرا که غایت ایشان باین هر دو و منتهی نهایت ایشان باین منتهی است کقوله تعالی فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَ فَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ وَ اِنَّ وَرَاءَكُمُ السَّاعَةَ و بدرستیکه در عقب شما است ساعت یعنی قیامت با موکد فنا مصغره است تَحْدُوكُمْ میراند شما را استعاره فرموده لفظ و را از برای ساعت و وصف نموده آنرا بصفت حادی با عتبار اینکه مهروب منه است و مهروب منه خلف ها رب یعنی گریخته شخص از امر مکروهی میگریزد و آن امر در عقب وی میتازد میراند او را هم چنین شما از ساعت میگریزید و آن در عقب شما سعی میکند شما را میدواند و چون حال بر این منوالست و ساعت شما را در قفا و قال تَخَفَّفُوا سبکبار شوید در این سفر پر خطر بقطع علایق و رفع عوایق کان زهد حقیقی است و تا در رسید بقبله اصلی و منازل سابقین تَلْحَقُوا تا لاحق شوید بمطلوب حقیقی که آن جوار قرب بحضرت الهی است فَاِنَّمَا يُنْتَظَرُ بِاَوَّلِكُمْ پس بتحقیق که انتظار کشیده و چشم داشته شده اند بلاحق شدن به پیشینیان آخرکم پسینیان شما وصف انتظار مشعر است ببرای مطلوب الهی از جمیع خلقان که آن وصول ایشان است بساحل عز و چه نظر عنایت او سبحانه بجمیع ایشان بر عهد است یعنی کمال مطلوب او سبحانه است که جمیع خلقان بمنازل سابقان برسند و از حضیض مذلت شیطانی بمدارج اوج شرف جاسبحانه بر آیند قَالَ السَّيِّدُ گفته است سید رضی الدین رضی الله عنه اِنَّ هٰذَا الْكَلَامَ لَوْ وُزِنَ بدرستیکه این کلام اگر برابر کرده شود بَعْدَ كَلَامِ اللّٰهِ سُبْحَانَهُ بعد از کلام حق سبحانه و تعالی وَ كَلَامِ رَسُولِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ و کلام پیغمبر صلی الله علیه و آله بِكُلِّ كَلَامٍ بهمه کلامی لَمَالَ بِهِ رَاجِحًا هر اینه میل کند کلام آنحضرت بجمیع آن کلامها زاجحا از روی رجحان و افزونی و برتری و غالب شود بر او سَابِقًا از روی سبقت در فضیلت اما قوله علیه السلام اما قول آنحضرت صلوات الله علیه والتحیة که تَخَفَّفُوا تَلْحَقُوا فَمَا سُمِعَ پس شنوده نمیشود كَلَامٌ اَقَلُّ مِنْهُ کلامی که کمتر باشد از روی مبنا و در سخن شد یعنی از روی عبارت وَلَا اَكْثَرُ مَحْصُولًا و نه بیشتر از روی حاصل و فایده وَ مَا اَبْعَدَ غَوْرَهَا مِنْ كَلِمَةٍ و چه بعید است اختیار تامل این مقوله از آن کلمه و نفع و اَنْقَعَ نُطْفَتَهَا مِنْ حِكْمَةٍ و تشنه را سیراب کرداننده باشد اصافی آن از حکمت وَ قَدْ نَبَّهْنَا و بتحقیق که تنبیه کرده ایم عَلَى عِظَمِ قَدْرِهَا فِي كِتَابِ الْخَصَائِصِ در کتاب خود که مسمی است بخصایص بر بزرگی قدر و مرتبه این کلمه و شرف جوهرها و بزرگواری گوهر عبارتش

خ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ کد ۲۴

در این خطبه مذمت میکند جماعتی را که نسبت خون عثمان با آنحضرت میکردند مثل طلحه و زبیر و غیرهما و اثبات بطلان دعوی ایشان را و اظهار شجاعت خود و تخویف منافقین و اتباع او میکند و میگوید که اَلَا وَ اِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ ذَمَرَ حِزْبَهُ آگاه باش بدرستیکه شیطان برانگیخت گروه خود را وَاسْتَجْلَبَ جَلَبَهُ و بکشید جماعت در پیشاهنگ را که جمع کرده بود ایشان را و بهم ایشان الفت داده از برای اغوا و در بعضی روایت خیلهٔ واقع شده یعنی بکشید سپاه خود را لِيَعُودَ الْجَوْرُ اِلَى اَوْطَانِهِ تا باز گرداند ستم را بجایهای خود وَ يَرْجِعَ الْبَاطِلُ اِلَى نِصَابِهِ و راجع گرداند باطل را با اصل خود وَ اللّٰهِ مَا اَنْكَرُوا عَلَيَّ مُنْكَرًا بخدا و نکردند انکار کردند بر من فعل منکر را که آن دعوی قتل عثمان بود و رضا من بر قتل او بلکه گفته اند که من بازقتل خرسند

بوده ام و باغش بران وَلَا جَعَلُوا و نکردانیده اند منکر بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ نِصْفًا میان من و خود شان
انصاف و عدل را یعنی بحرمن نسبت بمن مبطل هستند که نسبت ایشان از قتل عثمان و عدم انکار بر قاتلان او بعلی کار
میکردند ظاهر میشد بطلان دعوی ایشان وَإِنَّهُمْ و بدرستیکه ایشان لَيَطْلُبُونَ حَقًّا هُمْ تَرَكُوهُ هر اینه
طلب میکنند حقی را که خود ترک کرده اند انرا وَدَمًا هُمْ سَفَكُوهُ و خونی را که خود ریخته اند مراد طلحه و زبیر و
اتباع ایشان بعد از ان اقامت حجت میکند بر دفع مقاله ایشان برانوجه که فَلَئِنْ كُنْتُ شَرِيكَهُمْ فِيهِ
پس اگر بوده ام شریک ایشان در ان خون فَإِنَّ لَهُمْ پس بتحقیق مر ایشان راست لَنَصِيبَهُمْ نصیب ایشان
مِنْهُ از ان خون یعنی لازم است ایشان را تسلیم نمودن نفسهای خود را با ولیای عثمان وَلَئِنْ كَانُوا وَلُوهُ دُونِي
و اگر بودند که مباشر شدند ان خون را بدون من فَمَا التَّبِعَةُ پس نیست عقوبت باز خواست إِلَّا عِنْدَهُمْ
مگر نزد ایشان پس جایز نیست که دعوی ان خون از غیر کنند چه هر که داخل شود در خونی باستقلال
یا بشرکت پس جایز نیست که طلب ان خون از غیر کنند وَإِنَّ أَعْظَمَ حُجَّتِهِمْ و بدرستیکه بزرگترین حجت ایشان
لَعَلَى أَنْفُسِهِمْ بر نفسهای ایشانست يَرْتَضِعُونَ أُمًّا شیر میخورند از مادری قَدْ فَطَمَتْ که از شیر باز کرفته
ایشان را وَيُحْيُونَ بِدْعَةً و زنده میکنند بدعتی را قَدْ أُمِيتَتْ که میرانیده شده است مراد تفضیلاتی است
که عثمان از بیت المال مسلمانان با ایشان عطا کرده بود بر خلاف فرموده خدا و رسول و انحضرت از ایشان
منع نموده بود و تشبیه ان رسانیده استعاره فرموده لفظ ام را از برای خلافت و ارتضاع و فطم که لوازم
مستعار منه است از برای ان و وجه بیت المال در حکم لبن باشد و خوردن ان و لام تصنع و وصف
فطم از برای انحضرت منع ایشان از بیت المال یعنی منع آن نسبت بخون بود دعوی بودن ان برمن نیست که من منع
قطایع و عقار و ضیاعی که عثمان غصب کرده بود با ایشان داده از ایشان کرفته بودم مستحقان داد و بعد از ان
بمذمت معاویه و اصحاب او و اتباع او میکوید که يَا خَيْبَةَ الدَّاعِي ای نومیدی در موضع تعجب است از عظم
خیبه و نومیدی خواننده بقتال انحضرت یعنی ای قوم تعجب کنید از نومیدی کسیکه خواننده است مردمان را بجنگ
مَنْ دَعَا وَإِلَى مَا أُجِيبَ این استفهام است بسبیل استحقار از برای خوانده شدگان بقتال و یاری دهندگان
داعی بجدال یعنی چه کس است انکه خواند داعی او را و بسوی چه چیز اجابت کرده شد از خوانده
شده مراد بداعی معاویه است که خواند اهل شام را و ملامت کرد بمحاربه امیر المومنین و اتباع
شوم اجابت کردند و شمشیر کشیدند بروی انحضرت و محتمل است که استفهام از برای تعظیم کسی باشد که او را
بقتال ایشان خوانده باشد یعنی انحضرت و توابع او از جهت مدعو الیه که حرب است وَإِنِّي لَرَاضٍ بِحُجَّةِ اللَّهِ
عَلَيْهِمْ و بدرستیکه من خوشنودم بحجت ظاهر بر ایشان وَعِلْمِهِ فِيهِمْ و علم حق تعالی در شان ایشان از جمیع
مراد بحجت او سبحانه است که صادر شده بقتال اهل بغی کقوله تعالی فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى
فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ یعنی اگر ستم کنند دو فرقه چون یکی از دو طایفه بود بدیگری و بفرمان
خدا راضی نشوند پس قتال کنید با ان کروه که بغی میکنند تا باز کردند بحکم خدا و کردن نهند بفرمان حق جل و علا
فَإِنْ أَبَوْا پس اگر اباء کنند از متابعت من که راه حق است أَعْطَيْتُهُمْ بدهم با ایشان حَدَّ السَّيْفِ تیزی شمشیر را
وَكَفَى بِهِ و کافیست شمشیر شَافِيًا مِنَ الْبَاطِلِ در حالتی که شفا دهنده اهل باطل و اهل خواست وَنَاصِرًا لِلْحَقِّ و یاری
دهنده از برای حق وَمِنَ الْعَجَبِ و از جمله امور عجیبه است بَعْثُهُمْ إِلَيَّ فرستادن ایشان بسوی من أَنِ ابْرُزْ انکه

بیای لِلطِّعَانِ از برای نیزه زدن وَأَنْ أَصْبِرَ و صبر کن و شکیبائی نمای لِلْجِلَادِ از برای شمشیر کشیدن یکدیگر شمشیر
زدن و حال انکه هَبِلَتْهُمُ الْهَبُولُ بر زن بنشیند از ایشان مادر ایشان یعنی کشته شوند ایشان و وجود
ایشان را منکند ایشان بر نوح و محبت ما بندم لَقَدْ كُنْتُ سابق بوده ام من در زمان وَمَا أُهَدَّدُ بِالْحَرْبِ
در حالتیکه تهدید کرده نشده ام بمحاربه نشده ام از مقاتله وَلَا أُرْهَبُ بِالضَّرْبِ و ترسانیده نشده ام بضرب شمشیر و نیزه
پس با دو باعمان بر مرده چکونه باشم مرتشده وَإِنِّي لَعَلَى يَقِينٍ مِنْ رَبِّي و بدرستیکه من بر یقینم از پروردگار خود
وَغَيْرِ شُبْهَةٍ مِنْ دِينِي و بی شبهه ام از دین خود پس ضرب شمشیر من کار کر تر و قطع نیز من بیشتر باشد

خ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٢٥

مدار این خطبه بر تادیب فقراء است بترک حسد بر اغنیا و امر نمودن اغنیا است بشفقت و مرحمت کردن بر فقرا و مواسات
نمودن ایشان با جماعت بر ایشان حال مشوش البال و ترهید جمع ایشان از مال و بیان بسط و قبض ارزاق و عباد
در کمیها خامنه نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ وجود کرفته و بر و فق وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ نازل میشود از
جهت میفرماید أَمَّا بَعْدُ یعنی اما پس از حمد الهی و صلوات بر حضرت رسالت پناهی فَإِنَّ الْأَمْرَ پس بدرستی
و راستی که امر الهی نازل میشود مِنَ السَّمَاءِ از اسمان جود او سبحانه إِلَى الْأَرْضِ بزمین قوابل جود و محتمل که اسمان
و زمین بمعنی حقیقی باشند نه مجازی زیرا که حرکات سموات از جمله شرایط معده اند از برای حصول جود الهی در زمین
و بر تقدیر امر الهی فرو میاید از اسمان بزمین كَقَطْرِ الْمَطَرِ مانند قطرهای باران إِلَى كُلِّ نَفْسٍ بسوی هر نفسی بِمَا
قُسِمَ لَهَا مِنْ زِيَادَةٍ أَوْ نُقْصَانٍ با انچه قسمت یافته است از زیاده و نقصان وجه تشبیه ان بقطر مطر اختلاف اصابت است
یعنی همچنانکه قطر نسبت ببقاع مختلف است در اصابه انزول امر الهی از برای هر نفسی نیز مختلف است در زیاده و نقصان
و چون این تفاوت بر وفق تقدیر الهی است فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ پس هر کاه که ببیند یکی از شما لِأَخِيهِ مر برادر
خود را غَفِيرَةً زیادتی و افزونی فِي أَهْلٍ أَوْ مَالٍ أَوْ نَفْسٍ در اهل یا مال یا نفس یا علم یا سایر کمال فَلَا
تَكُونَنَّ لَهُ فِتْنَةً پس باید که نباشد ان کثرت مال و منال از برای او فتنه و فسادی چون افتادن در حسد و عناد و تمنی
زوال ان بعد از ان تنبیه می نماید بر فضیلت حفظ نفس از حسد و حسد برانوجه که فَإِنَّ الْمَرْءَ الْمُسْلِمَ پس بدرستی
که مرد مسلمان مَا لَمْ يَغْشَ دَنَاءَةً مادام که نیاید بدنامی را که تَظْهَرُ که ظاهر شود ان دنائت از او و بدنی
مباشر ان نامرا بحقد و حسد است فَيَخْشَعُ لَهَا پس خشوع کند و هم نکند از برای ظهور ان دنائت از او بجهت خجالت
إِذَا ذُكِرَتْ چون یاد کرده شود ان دنائت وَيُغْرَى بِهَا و ارزومند کرده شود بمجالست لِئَامُ النَّاسِ مردمان
ناکس تا در پی او افتند و هتک ستر او نمایند یا انکه مراد این باشد که حریص کرده شوند مردمان دنی در فعل مثل
کَانَ كَالْفَالِجِ الْيَاسِرِ باشد یعنی مرد مسلمانی که متصف باشد از دنائتی که موصوف باین صفات مذکوره و محو
قمار باز یا بند قمار باز مانند الَّذِي يَنْتَظِرُ أَوَّلَ فَوْزَةٍ که انتظار کشد اول پیروزی مِنْ قِدَاحِهِ از تیرهای قمار دو چون
تُوجِبُ لَهُ الْمَغْنَمَ که واجب میکرداند آن پیروزی از برای او غنیمت را وَيُرْفَعُ عَنْهُ بِهَا الْمَغْرَمُ و رفع کرده میشود از او
تاوان بود غرم وَكَذَلِكَ و همچنین است مثل ان فالج یاسر الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ مرد مسلمان الْبَرِيءُ مِنَ الْخِيَانَةِ
که بری باشد از دنائت و صاحب نفس خود باشد از نکاب این دنائت يَنْتَظِرُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ
انتظار میکشد از جانب خدا یکی از این دو حالت نیکو إِمَّا دَاعِيَ اللَّهِ یا خواننده خدا را یعنی ملک الموت را

که میخواندا او را ببخشد کرم و رحمت خدا در دار آخرت فما عند الله خیر له پس آنچه نزد خدای تعالی است از
انواع لطف و امتنان و مکرمت بهتر است مر او را کقوله تعالی فما عند الله خیر وابقی وما رزق الله ... و باز ... خدا
فاذا هو ذو اهل ومال پس آن هنگام او خداوند اهل و مال و منال میشود ومعه دینه وحسبه در ...
که با اوست دین و حسب علم و ادب و ... و این هر دو بیت عظیم و چونکه این هر دو ... مستلزم علم ...
حسن تشبیه آن بفالج یاسر که در بردن مستلزم عظم است در کمال ظهور باشد بعد از آن تنبیه میفرماید بر
تحقیر اسباب دنیوی نسبت بمتاع اخروی و میگوید که ان المال والبنین حرث الدنیا بدرستیکه مال و پسران
ابنیای فانیند و اندک زمانی هست زوال و عرصه تلف میشوند والعمل الصالح حرث الآخرة و کار شایسته
کشت آخرت است که ابد الآباد باقی میماند وقد یجمعهما الله لاقوام و گاه هست که جمع میکند این هر دو کشت را حق تعالی
از برای گروهی که متصف باشند بصفت توکل فاحذروا من الله پس حذر کنید از خدای تعالی و بترسید از او
ما حذرکم از آنچه حذر فرموده شما را من نفسه از ذات خود یعنی از عذاب خود واخشوه و بترسید
از او خشیة لیست بتعذیر که نباشد ... و اظهار عذر ... و اعملوا و عمل صالح کنید
فی غیر ریاء ولا سمعة در غیر نمودن آن بمردمان و شنوانیدن با ایشان یعنی عمل از برای مردم مکنید تا
معتقد شوند و بواسطه این اموال و مناصب با شما دهند فانه من یعمل لغیر الله پس بدرستیکه هر که عمل
میکند از برای غیر خدای تعالی یکله الله میگذارد او را حق سبحانه و تعالی الی من عمل له با کسی که عمل کرده
از برای او ماخذ این کلام حدیث قدسی است که من عمل لی عملا اشرک فیه غیری ترکته لشریکه و شمه از این در
ابواب سابقه ثبت کرده شد پس باید که بنده مومن اعمال خود را خالص سازد از شوب ریا و سمعه بالکلیه
و کل ما بدل بحضرت احدیت و اعراض نماید از اغراض دنیویه تا بواسطه آن حق تعالی دنیا و آخرت را جمع کند از
برای او و مصداق این ... حدیث قدسی و روایت که یا دنیا اخدمی من خدمنی واتعبی من خدمک و ...
من جمیع الوجوه متوجه مولی بود و منقطع از ما سوا از این جهت فرمود که نسأل الله منازل الشهداء
میخواهم از خدای تعالی منزلهای شهیدان ... ایشان ومعایشة السعداء و زندگانی نیکبختان و مرتبه
ومرافقة الانبیاء و رفاقت پیغمبران و ... ایشان بعد از آن ... میکند بمعونت فقرا و ...
که ایها الناس ای گروه مردمان انه لا یستغنی الرجل بدرستیکه مستغنی نمیشود مرد وان کان
ذا مال و اگرچه باشد خداوند مال ... عن عشیرته از عشیره و قبیله خود و ... ودفاعهم عنه ...
کردن ایشان مکروه را از او بایدیهم والسنتهم بدستهای خود و زبانهای خود یعنی هر چند که کسی صاحب مال
و جاه باشد محتاج است بمعاونت قبیله خود و دفع مکروه نمودن ایشان او را و پس مرادش آنست که
توانگران سخی و مهربان باشند با دوستان خصوصا با خویشان وهم اعظم الناس حیطة و ایشان بزرگ
ترین مردمانند از روی احتیاط و شفقت ... و سکون یاء ... یعنی از روی حفظ و
رعایت من ورائه از پس او و بعضی ذکر ... نموده اند ... تمام مرادش آن
والمهم لشعثه و جمع کنند ترین مردمانند مر کار پریشان او را واعطفهم علیه و مهربانترین ایشانند
بر او عند نازلة ... لسان الصدق و زبان صدق یعنی ذکر
جمیل ... یجعله الله للمرء که میگرداند خدای تعالی از برای مرد فی الناس در میان مردمان خیر له

تعذیر
عذر بضم عین بهانه جمیع اعذار
و عذر یعذر از باب ضرب مصدر
آن عذر بفتح و ضم است
و تعذیر اظهار
عذر است
ق

سمعة
سمع از باب فرح یعنی شنید
... ولا سمعة
بفتح اول و ضم و بتحریک یعنی
... از برای دیدن مردم
یا بلند آوازه کردن کردیده
یا شنیده ...
ق

من غیره

حیطة
حاط یحوط از باب نصر یعنی نگاه
داشت او را و پرستاری کرد مصدر
آن حوط بفتح اول و حیطه بکسر اول
و حیاطه بروزن کتابه و اسم
از این حوط بفتح اول و حیطه
بیا بدل و او است
دیگر داده
...

خ ۲۵

از برای وی من المال یورثه غیره از آن مالی که میراث خوار باشد از او غیر او و هرگاه ببیند ... نشره
آن منع ندامت ... امت ما قبل ... حاصل و ... حاجت
بفاضل مال و چون که زیاده و نقصان فاضل مال ... صلاح و فساد حال از این جهت میفرماید که
الا لا یعدلن احدکم عن القرابة یری بها الخصاصة ... آگاه باشید که میل نکند یکی از شما از خویش ... حاجت
که با او رسیده است الخصاصة درویشی و حاجت ان یسدها ... بالذی لا یزیده
بمالی ... ان امسکه ... ولا ینقصه ...
ان اهلکه ... زیاده و نقصان او ... نفع و ضرر
نمیشود پس خویشان ... خوشنود ... که مراد
زیاده و نقصان باشد ... زیادتی مال ... اصلاح حال
نزد خالق ... ثواب ... ملکه زیادتی ثواب ... کردن او ...
ترغیب ... و من یقبض یده و هر که قبض کند ... دست خود را
عن عشیرته از خویشان خود ... فانما تقبض عنهم ید واحدة ...
... منه ایدکثیرة ...
... ممنوع میباشد ...
ممنوع میباشد ... ومن تلن حاشیته ... که نرم باشد ...
شفقت و مرحمت ... یستدم من قومه المودة ...
المودة محبت و دوستی را یعنی طلب میکند ... موجب ... محبت
ایشان قال السید رضی الله عنه ... ما احسن المعنی
الذی اراده علیه السلام بقوله ومن یقبض یده عن عشیرته الی تمام الکلام ... یعنی که
اراده فرموده ... کنند ... فان الممسک ... بدرستیکه
نگه دارنده خیر ... عن عشیرته ... از خویشان خود انما یمسک ... امساک نموده
نفع ید واحدة ... فاذا احتاج پس چون محتاج شود الی نصرتهم ... خویشان ... ضطر
الیهم و مضطر شود بسوی ایشان ... قعدوا عن نصره ... از یاد
نمودن و مدد کاری کردن او ... وتثاقلوا عن صوته ...
فریاد رسیدن او ... فمنع ... ممنوع کرده ... الاکف الکثیرة ... وتناقض
الاقدام الجمة و از برای خواستن قدمهای بیشمار از برای ... وکار ...

خ ومن خطبة له علیه السلام کو ۲۶

و در این خطبه اظهار میکند ... خود ... مجاهده ... قول ... که قابل ... و ...
میفرماید ... از عصیان و تحریض میکند ... ولعمری قسم بزندگانی من ...
که نیست بر من من قتال من خالف الحق از مقاتله نمودن با کسانی که مخالفت میکنند با مر حق و طریق

تلین
لان از باب ضرب و مصدر آن
لین بکسر اول و ...
سحاب یعنی نرم کرد ...
تلان تلیین
...

ترافد بهم
رفده یرفده رفدا از باب ضرب
یعنی بخشید او را بخشیدنی و رفد
بکسر اول ... بخشش و صله است
و کمیر ... یعنی کاسه بزرگ است
و ترافد با هم ... کردن است
ق

وتثاقلوا
ثقل از باب کرم یعنی گران شد
و مصدر آن ثقل بکسر ... و ثقالة
بروز ... است وتثاقلوا القدم
یعنی ... آن کرده از برای ...
کردن و از باب ...
فان ... یعنی ...
...

تکذه ... تناقض
مصدر باب تفاعل ...
نقض از باب منع ...
و مصدر آن نقض
و نقض میاید
۱۳

خ ۲۵

شریعت وحافظ الحق و نیز نمی باشند دور از ضلالت مِن اِدهانٍ ولا ایهانٍ هیچ مداهنه نمودن و سست
کردن در راه دین مرا جایز نیست مداهنه نمودن با جماعت بجهت آنکه مقاتله نمودن با کسانیکه متصف بصفت مخالفت
و محاربت باشند از جمله مراجبات است کجا ازان نیست تا زمان اطاعت فاتقوا الله عباد الله پس بترسید از خدای
بندگان وفرّوا الی الله و بگریزید بسوی رحمت خدا من الله از غضب و سخط خدا یعنی پناه بوی برید و امضوا
فی الذی نهجه لکم و بروید در آن راهی که روشن ساخته است از برای شما وقوموا بما عصبه بکم
و قیام نمائید با آنچه بازبسته است از ایشان و لازم کردانید بدانکه مراد از فرار بسوی خدا اقبال او ست و متوجه
ساختن خود بسوی او و این مبنی بر چند مرتبه است اول فرار از بعضی از او بسوی بعضی دیگر چون فرار نمودن
از اثر غضب او بسوی اثر رحمت او دوم غنا عبد از مشاهدۀ افعال و ترقی نمودن او در درجات قرب و معرفت
بسوی مصادر افعال که صفات است پس فرار مینماید از بعضی از ان بسوی بعضی دیگر همچنانکه مستفاد میشود از سخط
خدا بعفو او و سخط و عفو از صفات است سیم آنست که ترقی نماید از مقام صفات بسوی ملاحظۀ ذات
پس فرار کند از صفات بسوی ذات و حضرت رسالت پناه صلی الله علیه و آله و قتیکه در رکوع و سجده قرب تام بود مقرب
شد جامع جمیع این مراتب بود لهذا در سجود فرمود که اعوذ بعفوک من عقابک و عفو همچنانکه اثر صفت
معافی میباشد همچنین گاه هست که مراد بان اثری میباشد که ناشی شده باشد از صفت عفو و چونکه بمقام قرب رسید
غنی گشت از مشاهدۀ افعال و ترقی نمود بسوی مصادر که صفات است فاعوذ برضاک من سخطک و عفو و سخط
از صفات است بعد از ان ترقی نمود از مقام مشاهدۀ صفات و نزدیک شد بسوی ملاحظۀ ذات و فرمود که اعوذ بک منک
و این فرار از بیشتر او بسوی او و شکی نیست که این مقام وصول است بسوی ساحل عزت و مراین ساحل بحر وصول را
در خانی دیگر است غیر متناهی و لهذا چونکه قرب آنحضرت زیاده شد فرمود که لا احصی ثناء علیک و انت کما اثنیت
نفس است از درجۀ اعتبار و اعراض نمودن او از تبجح بزینت خود در ذات خود و انچه بعد از این فرمود که انت کما
اثنیت علی نفسک کمال اخلاص و تجرید آنحضرت پس معلوم شد که کلام حقیقت انجام فرّوا من الله الی الله
مراتب بر دو نمودن بسوی مرتبه ثالثه از مراتب مذکوره و شبهه نیست که غایت سلوک سالک بعبادت تطویع نفس
اماره است برای نفس مطمئنه و ثابت شد که مدار ریاضت بر او امر بلند است که آنحضرت اشاره بان نموده پس مراد
مستلزم زهد حقیقی است که معین حذف موانع داخله و خارجه است و امر بسلوک سبیل الهی معین است بر تطویع
نفس اماره و امر بفرار بسوی جناب احدیت متوجه ساختن سر است و بدین دانسته شد که ریاضت که مستلزم کمال
استعدادات از برای وصول بسوی او سبحانه توجه از بجانب اغراض ثلثه است و از اینجاست که آنحضرت میفرماید
که هرگاه که باین مرتبه رسیدید تعطی فتنا من یمن علی بن ابی طالب ضامن و کفیلست لفلجکم مرستگاری و فیروزی
شما آجلاً در آخرت ان لم تمنحوه عاجلاً اگر داده نشوید فیروزی در دنیا که ان فراغت نفس است و عدم اشتغال
بریاضت در دنیا و مجاهده مقاتله بر غیبت نمائید جهاد اکبر که اینجا مجاهدات با نفس اماره و جهاد اصغر کمجاریه با جماعت
طاغیه و گروه باغیه

خ و من خطبة له علیه السلام ۲۷ کن

از جملۀ خطب آنحضرت است که فرموده وقد تواترت علیه الاخبار در حالتیکه بتواتر رسید بآنحضرت خبرها
باستیلاء اصحاب معویه بغالب شدن اصحاب معویه غاو به اشکنهم تسفیها و به علی البلاد بر شهرها

نا عباد الله

وقمن از باب نفر ... و ... کردن خلاف آن حضرت ... وده ... از باب ... ق

ایمان ... از باب ... ق

خ ۲۶

و دیارها و عنادا ایشان بر عناد و قدم علیه عاملاه علی الیمن و آمدند بر آنحضرت دو عامل آنحضرت الاول
از جانب آنحضرت علی الیمن بر شهر یمن و هما عبید الله بن العباس و سعید بن نمران و ان هر دو ... عبید الله
عباس و سعید نمران بودند لما غلب علیهما هنگامیکه غالب شده بود بر ایشان بسر بن ابی ارطاة و
سبب بیرون آمدن ایشان از یمن آن بود که گروهی در صنعا بودند از دوستان عثمان که بیعت کرده بودند با امیر
المؤمنین ... در ... اختلاف کرده اند و محمد بن ابی بکر را در مصر بقتل آوردند انقوم بطلب خون عثمان
بر خواستند و بر ... آنحضرت طرح مخالفت انداختند چون خبر بآنحضرت رسید نامه نوشت بسوی ایشان
مشتمل بر تهدید و وعید ایشان جواب نوشتند که ما اطاعت میکنیم اگر عزل کنی از این شهر عبید الله و سعید
... نامۀ آنحضرت را بمعویه فرستادند و او از اینجا لشکر داد بسوی بسر بن ابی ارطاة را
که ... بسوی ایشان روانه کرد ... و سعید که پسران عبید الله بن عباس بودند
بقتل آورد ... عبید الله ... خود را ... آنحضرت شدند ... بقتل آورد
و امیر المؤمنین عبید الله و سعید را ... عتاب کرد ... منبر در بر خواسته متوجه منبر شد
و بر بالای آن بر آمد ضجرا در حالتیکه تنگدل بود بتثاقل اصحابه عن الجهاد دیگران اصحاب خود از جهاد
و تعلل نمودن ایشان از قتال و مخالفتهم له و مخالفت کردن ایشان مر او را فی الرأی در تدبیر صواب فقال
علیه السلام پس فرمود که ما هی الا الکوفة ... است بلدۀ کوفه ... مرجع ... الا ان
که ... باتمام ... آنحضرت ... خوض نمودن ... ابرات ... تصوف ... من
... است دیگر آنکه کوفه معهود بوده ... یعنی ... است که ...
... مشهور ... کوفه اقبضها و ابسطها ... مکنم ... با دریکه
یعنی ... کوفه است ... اعتماد ... ان در حرب ...
دیگر ... کوفه است ... دیگر از درجه اعتبار ... ساقطات و گوشه
الاغار بجانب ... هبوب ... اعاصیر ... ساخته ...
تکون الا انت ... ضمیر ... متصل ... کوفه مکر که باشی
ساز لکم من تهب اعاصیرک در حالتیکه و ... ابها ... فقبحک الله پس ... کرده ... قراخواهی
... صعبت تو ... منقص ... خطا
دارد که اعاصیر مشغا باشد از برای ادای مخالفت اهل کوفه و وجه شبه ان خاج ... باشد یعنی ...
ظاهر شود اندیشه های کوفیان و اعتقاد کردن اهل تو که موجب ... است و باعث ... نفس ...
کردانا یا ... را فتمثل بقول الشاعر پس متمثل شد بقول شاعر از جهت ... و ... و ابیک
الخیر ... علی وضرٍ من ذی الاناء قلیل یعنی سوگند میخورم ... که ... است
تحقیق که من واقع شده ام ... باقی مانده است ... ظرف طعام وجه تمثیل قلت حقارت
یعنی کوفه در نظر من در غایت قلت و حقارت است مانند چربی که باقی میماند بعد از اکل و در بعضی ... نسخ
... واقع شده کران در ... منظر ... یعنی من واقع شده ام ... که در نظر ناظر ... و
... نفع ... و ... بنا بر این وجه تمثیل عدم انتفاع باشد و قلت ... بتماع ...

علیهما

نسخ ... مخبر ... و ... کوفه ... بقصر ... و صف آن ... غیبت

خ ۲۷

... الی ق

... الاناء

الاناء

کوفه بدر کردن و جمعی گفته اند که معظم لشکر آنحضرت اهل کوفه بودند بعد از شهید شدن محمد شرح دهد مصوق کردیدند
که أُنْبِئْتُ بُسْراً خبر داده شده ام یعنی خبر دادند مرا که بسر بن ابی ارطاة قَدِ اطَّلَعَ الْيَمَنَ داخل یمن شده و مسلط شده
بلاد یمن وَإِنِّي وَاللَّهِ و بخدا سوگند که من لَأَظُنُّ هَؤُلاءِ الْقَوْمِ هر آینه گمان میبرم که این قوم سَيُدَالُونَ مِنْكُمْ که
زود باشد که دولت و سلطنت داده شوند از قبل شما یعنی گردانیده شود دولت از جانب شما بجانب ایشان
بِاجْتِمَاعِهِمْ عَلَى بَاطِلِهِمْ بسبب اجتماع و اتفاق ایشان بر باطل خود چه اجتماع سبب انتظام امور است وَتَفَرُّقِكُمْ
عَنْ حَقِّكُمْ و بسبب متفرق شدن شما از حق خود زیرا که تفرق و پراکندگی نشانه فتور است و عدم انتظام امور وَبِمَعْصِيَتِكُمْ
إِمَامَكُمْ فِي الْحَقِّ و بواسطه نافرمانی شما امام خود را در امر حق وَطَاعَتِهِمْ إِمَامَهُمْ فِي الْبَاطِلِ و بجهت
فرمانبرداری ایشان پیشوای خود را در کار باطل وَبِأَدَائِهِمُ الْأَمَانَةَ إِلَى صَاحِبِهِمْ و برسانیدن ایشان امانت
و عهد را بصاحب خود و وفا نمودن ایشان بآن وَخِيَانَتِكُمْ و بخیانت کردن شما امانت را و شکستن شما پیمان خود را
و از این جهت است که مشهور شده اند باینکه الکوفی لا یوفی وَبِصَلاحِهِمْ فِي بِلادِهِمْ و صلاح ایشان در
شهرهای خود در جمیع امور ملکی بسبب فرمانبرداری وَفَسَادِكُمْ و بفساد شما در بلاد بواسطه خروج از طاعت
امام خود و خودرایی حاصل که در ذات شما اسباب انقهار و مغلوبیت است در ذات ایشان اسباب قهر و غلبه
و چون حال شما بر این منوال است فَلَوِ ائْتَمَنْتُ پس اگر امین گردانم أَحَدَكُمْ یکی از شما را عَلَى قَعْبٍ بر قدح چوبی
لَخَشِيتُ هر آینه میترسم أَنْ يَذْهَبَ بِعِلاقَتِهِ که ببرد آن را با دوال و رشته اش پس چگونه باشد بهیچ نوع صورت
نبندد ادای امانت شما و وفا بسبب نمودن شما با امام زمان بعد از آن بر ایشان رهنمود دعا علیهم کرد آنکه میفرماید که
اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ مَلِلْتُهُمْ بار خدایا بدرستیکه من ملول و تنگدل شده ام از ایشان وَمَلُّونِي و ملول شده اند ایشان
از من وَسَئِمْتُهُمْ و سیر شده ام از ایشان وَسَئِمُونِي و سیر شده اند ایشان از من فَأَبْدِلْنِي بِهِمْ بدل کن
برای من بایشان خَيْراً مِنْهُمْ بهتر از ایشان وَأَبْدِلْهُمْ بِي و عوض کن برای ایشان شَرّاً مِنِّي بدتر از من یعنی کسی که
شر باشد از آنحضرت ندا فرمود بجهت علم او بعدم صلاح ایشان و دعا هم چنانکه نوح ع که مایوس شد از قوم خود
فرمود که وَلا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَاراً اللَّهُمَّ مِثْ قُلُوبَهُمْ بار خدایا بگداز دلهای ایشان را كَمَا
يُمَاثُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ همچنانکه گداخته میشود نمک در آب نقل وارد شده که در ان ساعت که آنحضرت این دعا
کرد حجاج بن یوسف از مادر متولد شد و چندان ظلم و ستم بر اهل کوفه کرد که همه هلاک شدند و کوفه خراب
و دیگر آبادان نشد بعد از آن تفضیل غیر مهذب بر کوفیان جهة تحقیر ایشان و میگوید که آگاه باشید أَمَا وَاللَّهِ آگاه
باشید بخدا سوگند لَوَدِدْتُ هر آینه دوست داشتم أَنَّ لِي بِكُمْ أَلْفَ فَارِسٍ اینکه مرا باشد بعوض شما هزار سوار
مِنْ بَنِي فِرَاسِ بْنِ غَنْمٍ از فرزندان فراس بن غنم بن تغلب بن وائل و این طایفه بنامداری و شجاعت و غیرت
و اجابت دعوت مشهور بوده اند در میان قبائل ثم تمثل علیه شعراً و لهذا شعر شاعر در وصف بنی فراس
هُنَالِكَ لَوْ دَعَوْتَ أَتَاكَ مِنْهُمْ فَوَارِسُ مِثْلُ أَرْمِيَةِ الْحَمِيمِ یعنی آنجا اگر بخوانی و فریاد رسی طلبی
بسوی تو از ایشان سواران مثل ابرهای تابستان با سرعت و استیلا ثُمَّ نَزَلَ عَلَيْهِ السَّلامُ مِنَ الْمِنْبَرِ بعد از آنکه
آنحضرت مثل بر وعید بر ایشان فرموده بود از منبر سید ابو الرضا علیه الرحمه فرموده که این بیت از جمله
ابیات جنگ هند است که در او مخاطب ساخته زنی را که نام او ام زنباع بوده و اول ابیات این است الا
یا امّ زنباع اقیمی صدور العیس نحو بنی تمیم یعنی ای ام زنباع و راست کردان سینهای شتران سفید

یُدَالُونَ مِنْهُم
حسب منایب مذکر
یُدیل و دُوَل بفتح اول و کاسر
حصه داده شو معروف است
با آنکه دال بفتح در دنیا این
جهان است و بضم اول در روز
بازپسین و آن جهان است
و جمع آن دول بحرکات ثلث
در ... بفتح ... میاید
ق

قعب
بفتح قاف و سکون عین کاسه
بزرگ چوبی است اقعب بضم
عین و قعاب بروزن کتاب
و قعبه بروزن قرده جمع
آن است
ق

۲۷ خ

مللتهم
ملال از باب فرح بمعنی بستوه آمد
و سیر شد از او و مصدر آن ملل
و مله و ملاله و ملالت
ق

سئمتهم
سئم از باب فرح بمعنی بستوه آمد
و ملول شد مصدر آن سئم و سئام
و سئامة سیر گشتن بروزن
صعب است
ق

أتاك زد

یماث
ارشاد ... ماث از باب نصر
... میث بضم المیم ...
ضرب ماث یمیث لغة

بنی تمیم یعنی توجه نمای بجانب ایشان بواسطه استعانت و استغاثت نمودن تو از ایشان از شر دشمنان بعد از ان در صدد
تعریف بنی تمیم در آمده در سرعت اجابت استغاثت ایشان و گفته هنالک لو دعوت منهم تا آخر قال السید رضی الله عنه
سید رضی الدین رضی الله عنه میفرماید که وَأَقُولُ أَنَا و میگویم من که الْأَرْمِيَةُ جَمْعُ رَمِيٍّ وَهُوَ السَّحَابُ ارمیه
جمع رمی است و آن بمعنی ابر است وَالْحَمِيمُ هَاهُنَا وَقْتُ الصَّيْفِ و لفظ حمیم در این مقام بمعنی وقت تابستان است وَ
إِنَّمَا خَصَّ الشَّاعِرُ و جز این نیست تخصیص نموده شاعر که چند بیت سَحَابَ الصَّيْفِ بِالذِّكْرِ ابر تابستان را
بیاد کردن و متذکر ابرهای دیگر نشده لِأَنَّهُ زیرا که ابر تابستان أَشَدُّ جُفُولاً سخت تر است از روی
شتابزدگی وَأَسْرَعُ خُفُوفاً و سریعتر است در سبکی لِأَنَّهُ لا مَاءَ فِيهِ زیرا که نیست آب باران در آن ابر وَ
إِنَّمَا يَكُونُ السَّحَابُ ثَقِيلَ السَّيْرِ و جز این نیست که میباشد ابر گران رفتار لِامْتِلائِهِ بِالْمَاءِ از جهت پری آب
وَذَلِكَ و ابر ممتلی از آب لا يَكُونُ فِي الْأَكْثَرِ إِلَّا زَمَانَ الشِّتَاءِ نمیباشد در اکثر اوقات الا در زمان زمستان
وَإِنَّمَا أَرَادَ الشَّاعِرُ وَصْفَهُمْ اراده نموده شاعر وصف کردن ایشان را بِالسُّرْعَةِ به تندی و شتاب در ... إِذَا دُعُوا
در حینی که خوانده شوند وَالْإِغَاثَةِ و بفریادرسیدن ایشان إِذَا اسْتُغِيثُوا وقتیکه فریاد خواسته شوند یعنی
از ایشان فریاد میخواهند از شر دشمنان وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ و دلیل بر این که مراد شاعر این است قوله که گفته است
که هُنَالِكَ لَوْ دَعَوْتَ أَتَاكَ مِنْهُمْ

وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلامُ ۲۶

این خطبه ایست که فرموده پیش از وقعه نهروان و در او بیان میفرماید احوال عرب را از زمان جاهلیت و بدی حال
در معاش و معاد و منت مینهد بر ایشان بتبدیل الحالت برفاهیت و جمعیت بسبب بعثت حضرت رسالت علیه
الصلوة والتحیة بر این وجه که إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّداً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَذِيراً لِلْعَالَمِينَ بدرستیکه خدای
تعالی برانگیخت محمد بن عبد الله را در حالتیکه بیم کننده بود برای عالمیان از بدی اعمال ایشان وَأَمِيناً
عَلَى التَّنْزِيلِ و امین بر آنچه نازل میشد بر او از وحی الهی یعنی بر آن وحیکه مامور بود برسانیدن بدیگری
وَأَنْتُمْ مَعْشَرَ الْعَرَبِ و در آن حال شما ای گروه عرب عَلَى شَرِّ دِينٍ بر بدترین کیشی بودید که از عبادت اصنام
بود وَفِي شَرِّ دَارٍ و در بدترین سرا یعنی در زمین حجاز است مُنِيخُونَ اقامت کننده بودید بَيْنَ حِجَارَةٍ خُشْنٍ
میان سنگهای درشت وَحَيَّاتٍ صُمٍّ و مارهائی که منزجر نمیشدند از بواسطه شدت قوت و صلابت
و کثرت خباثت مانند اصم که از صوت عظیم منزجر نمیشود و میتواند بود که صم بمعنی صمیم باشد که جمع صمیم است
یعنی ماران بزرگ صلابت تَشْرَبُونَ الْكَدِرَ و می آشامیدید آب تیره را بضرورت وَتَأْكُلُونَ الْجَشِبَ و میخوردید
و میخوردید طعام غلیظ درشت چون دو جو و پوست ارد استخوان خرما و سوسمار و امثال آن بجهت جوعی
آورده اند که در ایام گرسنگی خون را با بول شتر میامیختند و خشک کرده و کوفته از آن طعام میساختند
و میخوردند بعضی گویند مراد از جشب طعام بی ادام است وَتَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ و میریختید خونهای یکدیگر را
وَتَقْطَعُونَ أَرْحَامَكُمْ و قطع میکردید خویشان خود را چنانکه بیزید دختران را زنده در گور میکردید الْأَصْنَامُ
فِيكُمْ مَنْصُوبَةٌ بتان در میان شما نصب کرده شده بودند برای پرستش شما وَالْآثَامُ بِكُمْ مَعْصُوبَةٌ و گناهان
بشما مضبوط بسته شده بود که از آن اصلا اجتناب نمی نمودید بعد از آن حضرت عالم ص بصلاح امد کار شما
و در بعضی اوامر اعمال شما و بوجود آنحضرت فتح شهرها نمودید و اعدا را شکستید و غنیمتها اخذ

منیخون
تنوخ از باب تفعیل و اناخ از باب
افعال استناخ از باب استفعال
اناخ الجمل الناقة بمعنی خوابانید
شتر ... حیثن
براد
ق

خُشُن
از باب کرم مصدر آن خشن ...
و خشونه بروزن
خموضه ... بمعنی درشت است
خشن بروزن کتف و اخشن بروزن
احمر بمعنی درشت از هر چیز است
و جمع آن خشان بروزن
کتاب آید
ق

۲۸ خ

صُم
جمع اصم بروزن احمر و آن
ماری است که ... افسون نمیکند
ق
خشن زد

جشب
جشب الطعام از باب نصر و منع
یعنی خوراک او درشت و غلیظ است
یا نان خورش ندارد و وصف آن
جشب و جشیب و جشب
و جشاب و جشوب
میاید
ق

اشکل زد

نمود بدو در هیا مردنما معروف و مشهور شد بدو منها بعضی یکی از آن خطبه است که بیان میفرماید در آن حال خود را
بعد از رحلت حضرت رسالت در طلب خلافت و شکایت مینماید از دست مخالفان و مصیبات و میگوید که چون اهل عناد منصب
خلافت مرا غصب نمودند در امر نظر کردند فنظرت پس نظر کردم در عرض و تدبیر امور خود فاذا لیس لی معین پس
از برای یاری دهنده از انصار و اعوان الا اهل بیتی مگر اهل بیت من که اندکی بودند [illegible]
فضننت بهم پس بخل ورزیدم بایشان عن الموت از مرگ یعنی ایشان را از معرکه هلاک نگاه داشتم و اغضیت
بهم و پوشانیدم بایشان دیده خود یعنی حال خود را برایشان ظاهر نکردانیدم و بنظر طمع اعانت در ایشان
نکردم با وجود آنکه بود علی القذی بر چیزی که از او صبر باید داد و دیده بود من و شربت و التاسک زهرابه
مخالفان [illegible] بر غصه و غم که گلوی مرا گرفته بود و صبر کردم و شکیبایی نمودم علی اخذ
الکظم [illegible] و علی امر بر چیزی که تلخ تر بود من طعم العلقم از چشیدن درخت
علقم با وجود آنکه [illegible] منها بعضی دیگر از خطبه مذکوره در ذکر اغوای عمرو عاص
[illegible]
امیرالمؤمنین [illegible]
شام [illegible]
و [illegible]
رسید جواب نوشت [illegible]
رقبه خود [illegible] علی بن ابی طالب [illegible]
[illegible] امیرالمؤمنین علی [illegible]
[illegible] که خلافت را بر تو قرار دهی [illegible]
[illegible]
حکومت مصر [illegible]
ولم یبایع حتی شرط و بیعت نکرد عمرو با معاویه تا شرط کرد ان یؤتیه علی البیعة [illegible]
[illegible] فلا ظفرت ید المبایع [illegible]
خزیت امانة المبتاع [illegible]
[illegible] فخذوا للحرب [illegible]
و سلاح جنگ را و اعدوا لها [illegible] و قد شب لظاها [illegible]
[illegible] و علا سناها [illegible] و استشعروا الصبر [illegible]
[illegible] فانه احزم للنصر [illegible]

و من خطبة له علیه السلام ۲۹

[illegible] اما بعد [illegible]
الجهاد باب من ابواب الجنة [illegible]

و فتح ابواب ان موقوف بر آن خواهد بود [illegible] که جهاد [illegible]
که ان جهاد اکبر است فتحه الله [illegible] لخاصة اولیائه [illegible]
[illegible] برای رضا سبحانی قطع نعلقات [illegible]
[illegible] و نفس [illegible] معرکه جهاد [illegible] نفس اماره و شیطان
مکاره بواسطه جهاد اکبر [illegible]
دشمن باطن [illegible] و هو لباس التقوی و جهاد
[illegible]
برون [illegible] و درع الله الحصینة و زره خداست که مستحکم [illegible]
[illegible] و جنته الوثیقة و سپر محکم [illegible]
پس هر که ترک کند جهاد را [illegible] البسه الله [illegible] ثوب الذل
[illegible] و شمله البلاء [illegible]
القماء [illegible] و ضرب علی قلبه [illegible] بالاسهاب [illegible]
[illegible] و ادیل الحق منه [illegible]
بتضییع الجهاد بسبب ضایع کردن کار زار و سیم الخسف [illegible]
و منع النصف [illegible]
[illegible] الا و انی قد دعوتکم [illegible] الی قتال هؤلاء
القوم [illegible] لیلا و نهارا [illegible] و سرا و اعلانا
[illegible] و قلت لکم [illegible] اغزوهم قبل ان یغزوکم [illegible]
[illegible] فوالله [illegible] ما غزی قوم قط [illegible]
[illegible] فی عقر دارهم [illegible] الا ذلوا [illegible]
[illegible]
[illegible] و تخاذلتم [illegible]
[illegible] حتی شنت علیکم الغارات [illegible]
[illegible] و ملکت علیکم الاوطان [illegible]
[illegible] هذا اخو غامد [illegible]
[illegible]
[illegible]
امیرالمؤمنین [illegible] و قد وردت خیله الانبار [illegible]
[illegible]
و قد قتل حسان بن حسان البکری [illegible]
[illegible]

نکه میدان ندا از تاخت دشمن و لقد بلغنی و بتحقیق رسید بمن ان الرجل منهم آنکه مردی از ایشان قبیله کانت
یدخل علی المرأة المسلمة داخل شده بر زن مسلمان والاخری المعاهدة و بر دیگری که ذمیه بود فینتزع
حجلها و قلبها پس بر میکند خلخال و دستبرنجها از برا و قلائدها و رعاثها و گردن بندها و گوشواره‌ها از
ما تمتنع منه باز نمیایستاده است آن زن از آن مرد و از دست نکشید الا بالاسترجاع مگر بمشفرها و کردن مکرو دارد
و زاری والاسترحام و بخواندن خویشاوندان اناثم انصرفوا وافرین پس بعد از غارت کردن دیار
الاسلام باز کشتند وافرین در حالتیکه تمام بوده اند درحین انصراف با غنیمت ما نال رجلا منهم نرسید بهیچ
از ایشان کلم جراحتی در هیچ عضو و لا اریق له دم و ریخته نشد او را خونی فلو ان امرأ مسلما مات
پس اگر مرد مسلمان بمیرد من بعد هذا اسفا از پس این ظلم دلسوز جانکاه آسفا از روی غم و اندوه ما کان به ملوما
نباشد بمردن ملامت کرده شده بل کان عندی بلکه هست آنمرد نزد من به جدیرا سزاوار بمردن از در این تقریر
تعبیر میفرماید صحابۀ خود را بر تقصیر در کارزار با انفوم سمکا فیا عجبا عجبا نصب عجبا بر مصدر است منادی
محل فتث و تکرار او از جهت شدت تعجب است تقدیر کلام آنست که یا قوم اعجبوا عجبا عجبا یعنی گروه من تعجب کنند
تعجب چه تعجبی والله یمیت القلب بخدا سوگند که میمیراند دل را و یجلب الهم و میکشد اندوه و الم را من اجتماع
هؤلاء القوم از اجتماع و اتفاق این گروه علی باطلهم بر کار باطل خود و تفرقکم عن حقکم
و تفرقه شما از حق خودتان و جو اعتماد شما بر حضرت ذوالجلال یعنی بحق خداییکه متصف باین صفات است که تعجب باید
در این هر دو امر غریب عجیب و قبحا لکم و ترحا و دوری باد و رحمت شما یعنی دور باد خیر از شما و ترحا و حزن و اندوه شما را باد
حین صرتم غرضا یرمی که گشته‌اید غرضها یرمی هدف تیر که تیراندازی میکنند بر شما فیغار علیکم و غارت
میکنند بر شما و لا تغیرون و غارت نمیکنید شما و تغزون و غزا کرده میشوید یعنی با شما غزا میکنند و لا تغزون
و شما غزا نمیکنید و یعصی الله و نافرمانی کرده میشود خدا یعنی نافرمانی خدا میکنند و ترضون و شما راضی و
خوشنود میشوید فاذا امرتکم پس هرگاه که امر کردم شما را بالسیر الیهم برفتن بسوی دشمنان فی ایام
الحر در روزهای گرما قلتم گفتید شما هذه حمارة القیظ این سختی گرماست امهلنا مهلت ده ما را تا سبخ عنا
الحر تا سبک شود از ما گرما و اذا امرتکم و هرگاه که فرمودم شما را بالسیر الیهم فی الشتاء برفتن
بجانب خصما در روزهای زمستان قلتم گفتید که هذه صبارة القر این شدت سرماست امهلنا ینسلخ
عنا البرد تا برطرف شود از ما سرما کل هذا فرارا من الحر و القر
القر ذکر ما و سرما فاذا کنتم پس چون بودید شما من الحر و القر تفرون که از گرما و سرما میگریزید
فانتم والله پس شما بخدا سوگند من السیف افر از شمشیر گریزان ترید یا اشباه الرجال ولا رجال ای که
سخت گریزانید مرد نیستید حقیقة یا اشباه الرجال ای جماعتی مانند مردان بحسب ظاهر و نه مردانید
مردان بحسب حقیقت چه مسلوب است از شما صفات مردی چون شجاعت و غیرت و حمیت حلوم الاطفال عقلهای شما
مانند خوابهای بچگان است و عقول ربات الحجال و عقلهای صاحبان حجلها است یعنی زنان عروس
که شما مانند اطفال ید زود و مانع منسوبید بان سببی که صلاحیت آن ندارند که عاقل باشند و
پرده نشین در حجلهای عروسی ضعیف باز را ذایل و ضعیف حسابیست که خردمند ... صاحب
صفتین لوددت هر آینه دوست داشتم انی لم ارکم آنکه ندیده بودم شما را و لم اعرفکم و نمی‌شناختم شما را معرفة

والله جرت ندما شناختنی که کشیده شد از شناختن شما پشیمانی و اعقبت سدما و در عقب در آورد اندوه و غم
و حزن که سابق کشته از آن قاتلکم الله ملاک سازد و لعنت کند خدا شما را لقد ملأتم قلبی قیحا
بر کردید دل مرا قیحا از زرداب چرک و این کنایت است از شدت تالم و تضجر و نهایت الم و تغضب و شحنتم
صدری و بیاکنده سینه مرا غیظا بخشم و غضب و جرعتمونی و جرعه دادید مرا نغب التهمام جرعه‌های الم
و اندوه انفاسا در حالتیکه آن جرعه‌ها در نفسی بعد از نفسی و زمانی بعد از زمانی بود و افسدتم علی رأیی
و فاسد ساختید بر من رای و فکر مرا بالعصیان و الخذلان بسبب نافرمانی و مخذول کردن تا کنت حتی قالت قریش تا آنکه گفتند
قریش در غیبت من ان ابن ابی طالب بدرستیکه پسر ابی طالب رجل شجاع مردی دلیر است و لکن لا علم له و لکن دانش نیست
مر او را بالحرب بکیفیت حرب و معارک و دشمنان نمیداند و تدبیر نمیتواند کرد در فتح ممالک
قول نقل بمن را بانکار امر کرده لله ابوهم انتکلمه بجمله نماد عرب یعنی خدا از آنکه داد بیدر ایشان را و هل احد
منهم اشد لها مراسا و آیا هست از ایشان سختتر بر امر حرب و مقاساة شدت آن و اقدم فیها مقاما و متقدم‌تر در آن
مقاما از روی ایستادن در معارک منی از من لقد نهضت فیها هر آینه برخواستم در معارک
قتال و جهاد و ما بلغت العشرین من در حالتیکه نرسیده بودم بسن بیست سال و ها انا ذا قد ذرفت و اکنون که من ذرفت
علی الستین افزون کشته ام بر شصت سال در غرض این معامله نمودم امر را بجا آوردم و داد در اکثر احوال و
لکن لا رأی لمن لا یطاع و لکن هیچ رای و تدبیر نیست آنکس را که اطاعت او نمیکنند و فرمان او نبرند

خ ومن خطبة له عليه السلام ل ٣٠

در این خطبه تنفیر مینماید مر کافه را از دنیا و ترغیب مینماید ایشان را در عقبی و متنبه ساختن ایشان از برای
بوی عمال الصالحه میفرماید که اما بعد اما پس از حمد خدا و صلوات بر سید الانبیا فان الدنیا قد ادبرت
پس بتحقیق که دنیا روی گردانیده و پشت داده و آذنت بوداع و اعلام کرده بتغیرات خود بوداع و رفتن
از صحت و جوانی و مال و بر لذات منال و ان الاخرة قد اقبلت و بتحقیق که روی آورده است و اشرفت باطلاع
و مشرف شد بظهور ایام موت فانها در اطلاع تفاوت با دنیا شتاد و امور آخرت با تصویر شود و مشرف دیدن را
نباید الا و ان الیوم المضمار بدانید و آگاه باشید که امروز وقت مدت تمرین وقت کداختن بدنست
در ریاضت نفسانیه باعمال صالحه و تهذیب اخلاق پسندیده و غدا السباق و فردا که روز قیامت است
روز پیشی جستن است بثواب و ترقی بودن در درجات عالیه بدانکه مضمار در اصل لغت مدتیست که اسب را بدان
علف میدهند بعد آن بمیانه بجهت سبقت بردن زنان بر اسبان بکریزد و اینجا زمان مدت چهل روز است و در
مقام مستعار است از برای مدت حیوة باعتبار آنکه انسان در مدت حیوة خود مستعد میشود بتقوی و کمالیه
نوت عقلیه تا سبقت نماید بلقای حضرت عزت همچنانکه فرس مستعد میشود در مدت مذکوره از برای
برمثل خود و سباق مصدر مسابقه است و محتمل است که جمع سبقه باشد چون نطفه و نطاف و سبقه بفتح سین و فتح
آن ماییست که برای است و در بعضی روایت سباق بر رفع واقع شده و این وجهی ندارد مگر در صورتیکه مضاف
الیه باشد بتقدیر مضاف که خبران باشد و تقدیر چنین کرو غدا وقت السباق یعنی فردای قیامت ما سبقت
کردنی است برای غیر ثواب بهشت و دوزخ یا مرتبه ابرار و السبقة الجنة و پیش برده اهل ایمان بهشت است و بد

وَالغایَةُ النّارُ و منتهای ابکار آتش سوزان اَفَلا تائِبٌ مِن خَطیئَتِهِ آیا پس نیست هیچ توبه کننده از کناه
خود قَبلَ مَنِیَّتِهِ پیش از رسیدن مرک او اَلا عامِلٌ لِنَفسِهِ آیا نیست هیچ عمل کننده برای فایدهٔ نفس خود قَبلَ یَومِ
بُؤسِهِ پیش از روز شدت و سختی او که روز قیامت اَلا وَاِنَّکُم آکاه باشید بدرستیکه شما هستید فی اَیّامِ
اَمَلٍ در روزهای امید وَ مِن وَرائِهِ اَجَلٌ که از عقب او مرک در کمین است فَمَن عَمِلَ فی اَیّامِ اَمَلِهِ پس هر که عمل کند
در روزهای امید خود قَبلَ حُضُورِ اَجَلِهِ پیش از حاضر شدن اجل او فَقَد نَفَعَهُ عَمَلُهُ پس بتحقیق سود دهد او را
عمل او وَلَم یَضرُرهُ اَجَلُهُ و ضرر نرساند او را اجل او وَمَن قَصَّرَ فی اَیّامِ اَمَلِهِ و هر که تقصیر کند در روزهای امید
خود قَبلَ حُضُورِ اَجَلِهِ پیش از رسیدن اجل او فَقَد خَسِرَ عَمَلُهُ پس بتحقیق زیان کند عمل او وَضَرَّهُ اَجَلُهُ
و ضرر رساند او را اجل او اَلا فَاعمَلُوا آکاه باشید پس عمل کنید فِی الرَّغبَةِ در زمان رغبت کردن کَما تَعمَلُونَ فِی
الرَّهبَةِ همچنانکه عمل میکنید در زمان ترس خلاصهٔ آنکه بعضی از مردمان غافل و جاهل تا قابل که در حالت سختی و کرفتاری
خدا را میخوانند و در وقت آسایش او را فراموش کنند ... غفلت ... از تضرع و زاری بدر
حضرت ... اَلا وَاِنّی لَم اَرَ کَالجَنَّةِ نامَ طالِبُها ... مانند بهشت ... که خواب کند طالب او
... وَلا کَالنّارِ نامَ هارِبُها و ... مانند آتش که بخسبد کریزندهٔ او
یعنی بهشت چکونه خواب کند از آتش کریزنده چکونه غفلت ورزد اَلا وَاِنَّهُ مَن لَم یَنفَعهُ الحَقُّ بدانید بتحقیق کسیکه
سود نرساند او را خود راستی یَضُرُّهُ الباطِلُ زیان رساند او را باطل و نادرستی وَمَن لَم یَستَقِم بِهِ الهُدی
و هر که راه راست ... یَجُرُّ بِهِ الضَّلالُ اِلَی الرَّدی بکشد او را کمراهی بجاه هلاکت اَلا وَاِنَّکُم
قَد اُمِرتُم آکاه باشید بدرستیکه شما امر کرده شده اید بِالظَّعنِ بکوچ کردن و برفتن بجانب خدا وَدُلِلتُم عَلَی
الزّادِ و دلالت نموده شده اید بتوشه برداشتن که تَزَوَّدُوا فَاِنَّ خَیرَ الزّادِ التَّقوی وَاِنَّ اَخوَفَ ما اَخافُ عَلَیکُم
بدرستیکه ترسناکتر چیزیکه میترسم بر شما اِتِّباعُ الهَوی پیروی هوا است و آرزوهای نفس اماره وَطُولُ
الاَمَلِ و درازی امید یا منشأ ذنوب ... ... اسباب اخرویه ... حاصل تقوی ... است
... از عقاب ... و لزوم اعمال صالحه ... ممکن نیست ... که نفس را مشغول ...
در عبرت کرفتن ... جوارح ... از اینجهت ... تَزَوَّدُوا فِی الدُّنیا توشه
بردارید در دنیا مِنَ الدُّنیا از دنیا ما تُحرِزُونَ بِهِ اَنفُسَکُم غَدًا نفسهای
خود را فردای قیامت از عذاب خدا و چون سفر کردن در دنیا ... از دنیا ... توشه برداشتن
از دنیا ... قالَ السَّیِّدُ رَضِیَ اللّهُ عَنهُ سید رضی الدین میفرماید که لَو کانَ کَلامٌ یَأخُذُ
بِالاَعناقِ ... کلامیکه ... ... اِلَی الزُّهدِ فِی الدُّنیا بجانب ... دنیا و عدم
رغبت ... و یَضطَرُّ و مضطر سازد ... اِلی عَمَلِ الآخِرَةِ ... لَکانَ هذَا الکَلامُ ...
... وَکَفی بِهِ ... قاطِعًا لِعَلائِقِ الآمالِ ... قطع کننده ...
آرزوها ... رَبِّ العالَمینَ وَقادِحًا ... برافروزنده
زِنادَ الاِتِّعاظِ آتش ... پند کرفتن ... وَالاِزدِجارِ ... از عصیان وَمِن
اَعجَبِهِ و از عجیب تر کلام آنحضرت قَولُهُ عَلَیهِ السَّلامُ ... صلوات اللّه علیه ... اَلا وَاِنَّ الیَومَ المِضمارَ
وَغَدًا السِّباقَ وَالسَّبَقَةُ الجَنَّةُ وَالغایَةُ النّارُ فَاِنَّ فیهِ ... بدرستیکه در این کلام ... فخامة

بُؤسِهِ
بضم الباء و سکون الهمزه بمعنی
سختی و کرفتاریست ... از ...
بمعنی ... و ...
... بضم ...
بروزن ... است

بِالظَّعنِ
ظعن ظعنًا و ظعنًا بتحریک
از باب منع یعنی ... کوچ
کرد و ... از باب افتعال
یعنی کوچ ...

٣٠ خ

فَخامَةِ اللَّفظِ با وجود بزرکواری لفظ وَعِظَمِ قَدرِ المَعنی و بزرکی مرتبهٔ معنی وَصادِقِ التَّمثیلِ و تمثیل
صادق و مطابق نفس الامر وَواقِعِ التَّشبیهِ و تشبیه واقع و موافق قانون عقل سِرًّا عَجیبًا سری عجیب و امری
غریب است وَمَعنًی لَطیفًا و معنی نازک و با لطافت است و هو ... سرّ عجیب و معنی لطیف قوله علیه السلام
قول آنحضرت که وَالسَّبَقَةُ الجَنَّةُ وَالغایَةُ النّارُ فَخالَفَ پس مخالفت فرموده بَینَ اللَّفظَینِ میان این هر دو
لفظ ... که ... بهشت ... و ... فرموده است لِاختِلافِ المَعنَیَینِ از
جهت اختلاف معنی این هر دو ... ... وَلَم یَقُل و نکفته آنحضرت که وَالسَّبَقَةُ النّارُ کما قال
همچنانکه کفته وَالسَّبَقَةُ الجَنَّةُ لِاَنَّ الاِستِباقَ زیرا که پیشی کرفتن اِنَّما یَکُونُ اِلی اَمرٍ مَحبُوبٍ نمیباشد
مکر بامری که محبوب و مرغوب باشد وَغَرَضٍ مَطلُوبٍ و بغرضی که مقصود و مطلوب باشد وَهذِهِ صِفَةُ الجَنَّةِ
و این صفت بهشت است که موصوف است بجریان انهار و انواع ثمار و اصناف لذات وَلَیسَ هذَا المَعنی مَوجُودًا
فِی النّارِ و نیست این معنی موجود در آتش نَعُوذُ بِاللّهِ مِنها پناه میبریم بخدا از آن فَلَم یَجُز اَن یَقُولَ پس جایز
نباشد که بکوید وَالسَّبَقَةُ النّارُ بَل قالَ بلکه کفته است که وَالغایَةُ النّارُ لِاَنَّ الغایَةَ قَد یَنتَهی اِلَیها
زیرا که غایت منتهی میشود بسوی او مَن لا یَسُرُّهُ کسی که شاد نمیکرداند او را الاِنتِهاءُ اِلَیها منتهی شدن
بسوی آن وَمَن یَسُرُّهُ ذلِکَ و کسیکه شاد میسازد او را منتهی ... فَصَلَحَ اَن یُعَبَّرَ بِها عَنِ الاَمرَینِ مَعًا
دارد آن لفظ مبهم که تعبیر کرده میشود با و عَنِ الاَمرَینِ مَعًا از این هر دو امر ... فَهِیَ فی هذَا المَوضِعِ
پس آن لفظ در آن موضع کَالمَصیرِ وَالمَآلِ همچو لفظ مصیر و مآل قالَ اللّهُ تَعالی که فرموده است
حق تعالی قُل تَمَتَّعُوا فَاِنَّ مَصیرَکُم اِلَی النّارِ یعنی متمتع و برخوردار شوید از حطام دنیا پس بدرستیکه
بازکشت شما بآتش دوزخ است وَلا یَجُوزُ فی هذَا المَوضِعِ و جایز نیست در اینموضع اَن یُقالَ
آنکه کفته شود فَاِنَّ سَبقَتَکُم اِلَی النّارِ فَتَأَمَّل پس تامل کن و نیک ملاحظه نما ذلِکَ در این کفتار
بلاغت ... فَباطِنُهُ عَجیبٌ که باطن او عجیب است وَغَورُهُ بَعیدٌ و ته او دور است و غریب وَکَذلِکَ
اَکثَرُ کَلامِهِ عَلَیهِ السَّلامُ ... یعنی مانند این کلام است در فصاحت و بلاغت اکثر کلام آنحضرت علیه السلام
وَفی بَعضِ النُّسَخِ و در بعضی نسخ واقع شده که وَقَد جاءَ فی رِوایَةٍ و در روایتی وارد شده که وَ
السُّبقَةُ بِضَمِّ السّینِ فَالسُّبقَةُ عِندَهُم ... بر لفظ سبقت نزد عرب اسم لِما یُجعَلُ اسم چیزیست که کرد
شد باشد لِلسّابِقِ از برای سبقت کیرنده اِذا سَبَقَ مِن مالٍ وَعَرَضٍ هر کاه که سبقت کرفته باشد از نقد
و متاع وَالمَعنَیانِ و این هر دو معنی یعنی معنی سبقت و سبقت مُتَقارِبانِ نزدیک بهم اند لِاَنَّ ذلِکَ زیرا که سبقت
لا یَکُونُ جَزاءً عَلی فِعلِ الاَمرِ المَذمُومِ نمیباشد جزا دادن بر کردن امری که نکوهیده باشد وَاِنَّما یَکُونُ
جَزاءً عَلی فِعلِ الاَمرِ المَحمُودِ و جز این نیست که میباشد پاداش دادن بر کردن امری که پسندیده باشد واللّه اعلم

خ وَمِن خُطبَةٍ لَهُ عَلَیهِ السَّلامُ ٣١

در این خطبه تنبیه میفرماید بر ناپسندیده بودن قبیح شمرده از احوال و اقوال و افعال اصحاب خود و میکوید که
اَیُّهَا النّاسُ المُجتَمِعَةُ اَبدانُهُم ای مردمانیکه مجتمع است بدنهای شما المُختَلِفَةُ اَهواؤُهُم و متفرق است آرزوها
و اندیشهای شما که موجب تخاذل شما است در جهاد کَلامُکُم یُوهِی الصُّمَّ الصِّلابَ اقوال شما است

خورده
... بفتح اول و سکون ثانی
... ...
...

وَالصُّمَّ
حجر اصم بروزن اشد صخره
صماء بروزن حمراء یعنی
سنکی است سخت و ...
و صماء زمین سخت است
و جمع آن صم بضم
اول است

٣٠ خ

سنگهای سخت را چه شما تهدید میکنید و تخویف اعدا میکنید و بمقتضای قلوب صلبه ایشان بسبب مظنه صدق آن تهدید نرم میشود

وَفِعْلُكُمْ وافعال شما که آن تخاذل و تفرق است يُطْمِعُ فِيكُمُ الْأَعْدَاءَ بطمع میاندازد در شما دشمنان را

تَقُولُونَ فِي الْمَجَالِسِ كَيْتَ وَكَيْتَ میگوئید در مجلسها چنین و چنین یعنی لافها میزنید و اظهار جلادت

و مردانگی میکنید که ما چنین و چنان میکنیم فَإِذَا جَاءَ الْقِتَالُ پس چون میآید وقت محاربه و مقاتله قُلْتُمْ میگوئید

حِيدِي حَيَادِ این ضرب المثل است که عرب در فرار میگویند که حیدی امر است از حاد یحید حیاد اسم امر است تکرار

امر از جهت مبالغه است و مفهوم آن این است که تنحی عنا ایها الحرب تنحی یعنی دور شو از ما ای حرب دور شو

و محتمل است که حیاد اسم حرب باشد چون فجار یعنی ای حرب حرب بگوئید که دور شو بجملة مَا عَزَّتْ دَعْوَةُ مَنْ

دَعَاكُمْ عزیز و ارجمند نشد دعوت آنکه خواند شما را بلکه خوار گردید وَلَا اسْتَرَاحَ قَلْبُ مَنْ قَاسَاكُمْ

و آسایش نیافت دل آنکه کشید رنج شما را و جفا و رنج کشید از کثرت تقاعد شما از کارزار أَعَالِيلُ

بِأَضَالِيلَ اعالیل جمع اعلال است اعلال جمع علت و آن اسم ما یتعذر به است و اضالیل جمع اضلال و اضلال

جمع ضلال است که اسم ضلال است اعالیل خبر مبتدای محذوف است یعنی بهانه های سست و دور از نفع است که

عذرها است اعالیل بسبب اضلال یعنی عذرهای شما عذرهای باطله که بسبب آن گمراهید شما است در راه حق دِفَاعَ

ذِي الدَّيْنِ الْمَطُولِ یعنی و مصدر است یعنی مدافعه شما مانند مدافعه محاربه عدو مانند مدافعه کردن و دفع الوقت

نمودن صاحب وام است که ابتدا وام از کسی کند و متمول باشد و با وجود آن مماطله کند و دفع الوقت کند یعنی

همچنانکه صاحب دین غریم را طلب میکند و غریم دروغ میگوید وعده های او و وعده های شما بمحاربه نیز همان

منابه است همچنانکه صاحب دین از وعده غریم کوتاه است شما نیز از وعده محاربه کوتاه اید لَا يَمْنَعُ

الضَّيْمَ الذَّلِيلُ باز نمیدارد ستم را کسیکه عاجز است و ترسناک وَلَا يُدْرَكُ الْحَقُّ إِلَّا بِالْجِدِّ و دریافته نمیشود حق

مگر بجد و جهد و کوشش بسیار أَيَّ دَارٍ بَعْدَ دَارِكُمْ تَمْنَعُونَ کدام سرای بعد از سرای شما که اسلام است منع میکنید

یعنی هرگاه که دار اسلام را از اعدا منع نکنید پس از کدام دار ایشان را منع خواهید نمود وَمَعَ أَيِّ إِمَامٍ بَعْدِي

تُقَاتِلُونَ و با کدام امام بعد از من مقاتله میکنید یعنی با وجود آنکه عزت و کرامت و فضیلت حقیقت من بر شما

ظاهر است مقاتله اختیار نمینمائید پس با کدام امام بمحاربه مشغول میشوید الْمَغْرُورُ وَاللَّهِ مَنْ غَرَرْتُمُوهُ مخدوع

شوکند که فریب داده شده کسیست که فریب داده باشید او را وَمَنْ فَازَ بِكُمْ و کسیکه فایز شود بسبب شما فَقَدْ فَازَ بِالسَّهْمِ الْأَخْيَبِ

فایز میشود بسهمی که نومیدتر باشد از سهمها و آن سهمی است در قمار که اصلا غنم برای او مرتب نمیشود محض غرم است

یعنی حاصل اعتماد کننده بر شما نومیدی است و حرمان مانند حاصل آن مانند سهم قمار که موسوم است بخیبه و حرمان

وَمَنْ رَمَى بِكُمْ و کسیکه تیر انداز و از شما بجانب دشمنان فَقَدْ رَمَى بِأَفْوَقَ نَاصِلٍ پس بتحقیق که تیر انداخته به تیر شکسته

فاق بیپیکان یعنی همچنانکه این تیر بر دشمن نمیرسد و کار نمیکند شما نیز دور میشوید از او و ظفر نا أَصْبَحْتُ وَاللَّهِ لَا أُصَدِّقُ

قَوْلَكُمْ قسم بذات خدا که گردیده ام من که باور ندارم گفتار شما را وَلَا أَطْمَعُ فِي نَصْرِكُمْ و طمع نکنم در یاری دادن

شما وَلَا أُوعِدُ الْعَدُوَّ بِكُمْ و بیم نکنم دشمن را یعنی معاویه را بمعاونت شما مَا بَالُكُمْ چیست حال شما مَا دَوَاؤُكُمْ

چیست دوای درد شما مَا طِبُّكُمْ چیست علاج شما الْقَوْمُ گروهیکه با شما دشمنی میورزند یعنی اصحاب معاویه

رِجَالٌ أَمْثَالُكُمْ مردانند چون شما أَقَوْلًا بِغَيْرِ عِلْمٍ میگوئید گفتار بیحاصل اعتقاد یعنی بزبان وعده حرب میدهید بی تصدیق

دل در یعنی و ایت بغیر عمل وَغَفْلَةً مِنْ غَيْرِ وَرَعٍ و غفلت میورزید از تدابیر عقلی

خ ٣١

غذ

تقولون

وکیت کیت

بفتح تاء و کسر تاء هر دو نیز آمده یعنی

چنین و چنان و تاء در بسا دو اصل یاء است

ق

اعزت

بتقدیم العین المهملة علی الزاء

عز یعز از باب ضرب یعنی گشت

گرامی

ق

والمطول

مطل بفتح میم پس افکندن

وعده و وعده کردن بوعده و

وام است پس بکسر مطول

بر وزن صبور و مطال

بر وزن شداد است

ق

الضيم

ضامه حقه یضیمه از باب ضرب

یعنی کم کرد حق او را و ضیم بفتح

اول بمعنی ظلم و ستم است و جمع

آن ضیوم بر وزن سهام

میاید و منه اباء الضیم

ق

بافوق

فاق السهم یفاق از باب

فرح مصدر آن فاق و فوق

بفتح اول است و فقت

السهم یعنی شکستم سوفار تیر را

بر وزن الکر

ق

عمل

بدون ورع قیدمن غیر ورع بواسطه آنستکه برضا و ورع کاه هستکه غفلت عارض میشود از مصالح دنیویه

و ابن عموات و مذموم نیست و این طایفه اند که پیغمبر اشاره میفرماید بایشان و صفرمایند که اکثر اهل الجنة البله

چه ایشان سلیم الصدرند از اهتمام بدنیا و وجوه تحصیل آن وَطَمَعًا فِي غَيْرِ حَقٍّ و طمع تفضیل و ترجیح زاید

را عطا طمع در غیر حق و بدون استحقاق زیرا که جبن و کسالت و غفلت شما از مصالح حرب مانع اینست

خ ٣٢ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لب

این کلام از جمله کلام بلاغت نظام آنحضرت است که ایراد نموده است در معنی قتل عثمان در معنی کشته شدن

عثمان اظهار تبری خود از داخل شدن در امر و نهی آن و اثبات این مطلب را بر صورت و شرطیه فرموده که لَوْ

کرده میشود از شرطها از آن نقیض ملزوم باستثناء نقیض لازم و مفهومش آنکه لَوْ أَمَرْتُ بِهِ اگر امر میکردم

کشتن عثمان همچنانکه اعتقاد شما است ای اهل عناد لَكُنْتُ قَاتِلًا هر آینه بودم قاتل عثمان لکن من

امر نبودم پس قاتل او نبوده باشم أَوْ نَهَيْتُ عَنْهُ یا اگر نهی کرده ام از آن کشتن لَكُنْتُ نَاصِرًا هر آینه

بودم ناصر و معاون و لکن ناهی او نبوده ام پس ناصر او نبوده باشم و ملازمه میان هر یک از قضیتین ملازمه

عرفیه است چه امر بقتل ستمی است بقاتل از روی عرف و همچنین ناهی بقتل نامیده شده است ناصر و جماعتی

زبان اعتراض گشوده بودند بر آنحضرت و بر اکابر صحابه در عدم نصرت عثمان از این جهت در معرض جواب در آمده

میفرماید غَيْرَ أَنَّ مَنْ نَصَرَهُ الا آنست که کسی که یاری داد او را از دشمن لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُولَ توانائی ندارد

که گوید خَذَلَهُ مَنْ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ فرو گذاشت او را کسی که من بهترم از او وَمَنْ خَذَلَهُ و کسیکه فرو گذاشت

او را در دست دشمن لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُولَ استطاعت ندارد که گوید نَصَرَهُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي یاری داد او را

کسی که بهتر است از من صحوان و فحوی قضیه آنستکه اگر من مسلم دارم که فرو گذارنده عثمان بوده باشم و

گذارندگان او افضل بودند از یاری دهندگان از جهت آنکه فرو گذارندگان اکابر صحابه بودند بزرگان اهل و

یاری دهندگان او مسدودی بودند از خویشان او و بعضی ...

فضیلتی نداشتند و غیر از ایشان را که اقتدار ... اگر اعتراف کنند ...

خود و تقدیر کبری آنستکه هرگاه خاذلان او افضل باشد ... که خاذلان او ...

باشند بلکه واجب است که خاذلان متبوع باشند و ناصران تابع ... وَأَنَا جَامِعٌ لَكُمْ أَمْرَهُ

نباشم بعد از آن تنبیه میفرماید و منشأ قتل عثمان و شرکت قاتلان در قتل او و میفرماید که وَأَنَا جَامِعٌ لَكُمْ أَمْرَهُ

و من جمع کننده ام از برای کار عثمان را یعنی بیان کننده ام از برای شما منشأ قتل او را اسْتَأْثَرَ برگزید امور عظیمه را

و صلاح مسلمانان و اصلاح اتفاق نمود در آن امور مشورت کردن با ایشان فَأَسَاءَ الْأَثَرَةَ پس بد کرد برگزیدن

استقلال را و غیر معقول بود التفات نکردن او بصلاح شما وَجَزِعْتُمْ و بی صبری کردید شما فَأَسَأْتُمُ الْجَزَعَ

پس بد کردید ناشکیبائی را زیرا که لایق آن بود که صبر کنید و در اصلاح کار کوشید و آن فتنه نینگیزید وَلِلَّهِ

حُكْمٌ وَاقِعٌ و مر خدا را حکمیست که واقع است فِي الْمُسْتَأْثِرِ در حق تنها کننده کارها یعنی مستبد برای یعنی عثمان

عفان وَالْجَازِعِ و در حق مردم ناشکیبا یعنی آنها که ارتکاب کردند خطا با صواب حکم آن حکم الهی است از ثواب

و عقاب و حکم خدا تعالی ثابت و بیگمان است و جزا خواهد داد در روز حساب وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ وَإِلَيْهِ الْمَرْجِعُ وَالْمَآبُ

ورع

ورع بکسر یعنی پرهیزکاری بر

و قد ورع از باب حسب و ضرب

و از باب وجل و شرف و از باب

وضع و منع و از باب کرم یعنی

پرهیزکار و از گناه پیک جوی شد

مصدر آن ورع بر وزن صبا

و ورع بفتح اول و سکون و ورع

و وروع بر وزن صبور و ورع

بر وزن شهر و در آید

و بمعنای ورع

بر وزن کتف

است

ق

خ

والاثرة

والاثرة علی اصحابه بالفضل

در میان یاران برای نفس خود

خوب اختیار کرد و آن

اختیار ... است

بضم و کسر ... است

باشی یعنی بتنها خوش

چیز مشهور شد و ...

کرد آن ...

خود را

ق

ومن کلام له علیه السلام لج

ودر بعضی نسخ بکواز کلامرا از بلاغت نظام است لما انفذ عبدالله بن العباس در حینی که فرستاده عبدالله بن العباس را
الی الزبیر یستفیئه بسوی زبیر قبل وقوع الحرب یوم الجمل پیش از واقع شدن جنگ در روز جمل یستفیئه الی طاعته
تا باز گرداند او را بسوی فرمان خود و او را مطیع خود سازد قال که فرمود آن حضرت لا تلقین طلحة ملاقات مکن
با طلحه البته فانک ان تلقه پس بدرستیکه اگر تو ملاقات کنی با او تجده کالثور عاقصا قرنه
عاقصا قرنه در حالتیکه پیچیده باشد و کج کرده شاخ خود را برگرداگرد گوش خود و این کنایتست از تکبر و خشونت
و غلظت او یرکب الصعب سوار شود بر دابه سرکش بی زمام و یقول هو الذلول و با وجود این تمام میگوید
که این رام است کنایه فرموده باین قول از تهور طلحه در رکوب امور صعبه چون حال طلحه بر این منوال است پس با او ملاقات
مکن و از صحبت او احتراز کن ولکن الق الزبیر و لکن ملاقات کن زبیر را و با او برفق و مدارا باز گردان
فانه الین عریکة پس بتحقیق که زبیر نرم تر است از روی طبیعت و شکسته تر است از روی خوی و جود الذ
زبیر صفیه بود که خواهر ابی طالب و دختر عبد المطلب بود فقل له پس بگو با او آن حضرت فرمود بعبدالله که چون ملاقات کنی
فقل له پس بگوی مر او را یقول لک ابن خالک که میگوید ترا پسر خال تو عرفتنی بالحجاز شناختی تو
مرا در حجاز و انکرتنی بالعراق و نا شناخته کردی مرا در عراق فما عدا مما بدا این ضرب المثل
از برای کسیکه بکند کاری با اختیار خود و بعد از آن رجوع نماید منکر او شود یعنی چه چیز در گذرانید
از بیعت من از آنچه ظاهر شد ترا از امور و بعضی گفته اند که معنی آنست که چه چیز منع نمود و بگردانید ترا
از آنچه ظاهر شد از تو از طاعت و بیعت من و ابن ابی الحدید از جعفر بن محمد الصادق علیه السلام که از پدر بزرگوار خود نقل فرمود
و او از پدر عالی مقدار خود که فرمود از ابن عباس پرسیدند که زبیر بعد از این پیغام چه جواب داد گفت که
جواب داد که میخواهم آنچه او میخواهد یعنی ملک و پادشاهی و در این جواب تمیز نکرده بود ما را و نا خوش رفتیم عباس
قال السید رضی الدین رضه فرمود که هو اول من سمعت منه هذه الکلمة اعنی فما عدا مما بدا
آنحضرت اول کسی بود که شنیده شد از او این کلمه یعنی عدا مما بدا و قبل از آنحضرت از هیچ کس مسموع نشد این کلمه

دفع منزلت

ومن خطبة له علیه السلام لد

در آن خطبه بیان میکند احوال مردمان زمان خود را و شکایت مینماید از ایشان و اشاره میفرماید
باخلاق و رذایل ایشان بتحصیل اسباب این جهان و نبودن اعمال ایشان موافق رضای خدا و رغبت نمودن
ایشان بکسب افعال دنیوی از آنجهات و میگوید که ایها الناس بگروه مردمان انا قد اصبحنا فی دهر عنود
بتحقیق که بامداد کرده ایم در روزگاری بغایت ستیزه کننده ستمکار و زمن شدید و در زمانی بغایت
سخت و در بعضی روایات زمن کنود و اقع شده یعنی در زمان ناسپاس و نعمت اغراض کار یعد فیه کرده میشود
المحسن مسیئا نیکوکار بد کردار و یزداد الظالم فیه عتوا و زیاده میکند ستمکار در آن روزگار
از جهت ضعف حاکم دین لا ننتفع بما علمنا فاید نمیگیریم با آنچه دانسته ایم یعنی عمل نمیکنیم
از مردمانی اند که در زمان آنحضرت بوده اند و بر این قیاس است قول او که و لا نسئل

عما جهلنا و نمیپرسیم از آنچه ندانسته ایم بجهت قلت رغبت در علم و قلت انتفاع بآن و لا نتخوف قارعة
و نمی ترسیم از کارهای بزرگ و خطرناک که نازل شود بکوبنده دلها حتی تحل بنا تا آنکه فرود آید بما آن کار خطرناک بما
و بی تفکر مردمان در حال عاقبت خود و ابنای زمان بغایت هو و فتنه بنی امیه و غیر ایشان بعد از زمان آنحضرت
که بنسبت بعضی از منبر و شر بعضی دیگر نسبتی صحیح است بر آنکه زمان از اسباب معده از چیزها است که
میباشد و انبعاث از خواص نفسانی و امور روزگار هست که از زمنه متفاوت شده باد ... داعی قبول خیر و شر
است و بعضی ... بعضی از آن خیر غالب است خصوصا در زمان تولد انبیاء و نوامیس شرعیه که ناظم عالم اند
... فالناس علی اربعة اصناف بر چهار صنف اند
... مردمان تا آخر مقتضی است که مردمان بر پنج صنفند الا آنکه اولا چهار صنف را ذکر کرده بجهت اشتراک
... و در صنف خامس تغییر اسلوب نموده و آنرا از اصناف اربعه ممتاز گردانیده بجهت اختصاص آن بمدح
... که مردمان یا مرید دنیا اند یا مرید آخرت و آنکه مرید دنیا اند یا قادرند بر آن یا نه و قوم که قادر نیستند
طلب آن میکنند با آنکه طلب ایشان از ممر حیله است یا طالب ملک اند یا ما دون آن منهم بعضی از ایشان
... باشد بر اسباب دنیا و بجهت بی نتوانند که دنیا را بدست آورند من لا یمنعه الفساد فی الارض
... از فتنه و تباهی در زمین الا مهانة نفسه مگر ذلت و خواری نفس او و عدم تسلط او و کلال حده
... یعنی بلادت و کند فهمی او که عاجز است از حیله کردن در طلب دنیا و نضیض وفره و کمی
نقصان ثروت و توانگری او و منهم و بعضی دیگر از ایشان که قادر باشند بر تحصیل دنیا المصلت
... کنندگان دوری و ظلم برکشنده است شمشیر خود را از نیام و المعلن بشره و آشکارا کننده است شر خود را
و المجلب بخیله و رجله و کشنده است سوار و پیاده خود را یعنی جمع کرده است اسباب ظلم و تسلط را از برای
... قد اشرط نفسه بتحقیق که نصب کرده است نفس خود را از برای آنکه ... و اوبق دینه
... تباه ساخته دین خود را لحطام ینتهزه از برای متاع دنیای بی ثبات که ربایند آنرا از طالبانش و ینقب
... یا از برای ستوران که میکشد ایشان را از ... بر ... خطام ... او منبر یفرعه یا از برای منبری
... او از جهت تفوق و خطابت بر مردمان ... این امور ثلثه بجهت غلبت ... در مطالب دنیو
... و لبئس المتجر و هر آینه بد تجارتیست ان تری الدنیا آنکه ببینی دنیا را لنفسک ثمنا از برای نفس خود بها
و مما لک عند الله عوضا و از آنچه مر تراست نزد خدای تعالی از نعیم آخرت عوض چه هر که و اکذات بجارة
... ان الله اشتری من المؤمنین انفسهم و اموالهم بان لهم الجنة و فروخت آنرا بدنیا پس مغبون شد و از لقا
... محروم ماند و منهم و بعضی دیگر از ایشان که طالب غیر قادر باشند و بحیله طلب مرتبه کنند که
... و سلطنت باشد من یطلب الدنیا بعمل الآخرة کسیکه طلب کند دنیا را بعمل آخرت یا بطریقه
... مقرون سازد بریا و سمعه تا باین وسیله مردم معتقد خود سازد و اعوان و انصار پیدا کند و لا یطلب
الآخرة بعمل الدنیا و طلب نکند آخرت را بعمل دنیا یا بطریقی که در اینجا تخم نیکی بکارد تا آنجا محصول ثواب
... بردارد در ... قد طامن من شخصه بتحقیق که پست کرده تن خود را در خشوع و قارب
من خطوه و نزدیک نهاده گام خود را بجهت خضوع و شمر من ثوبه و بر چیده دامن خود را یعنی جنت
... شد از برای طاعت و زخرف من نفسه و بیاراسته نفس خود را للامانة برای امانت و دیا

وَالتَّحَيُّرِ الله وفرار کردن راه خدا از اندیشه اِلَی المَعصِیَة وسیله رفتن بسوی معصیت طریق خریعة
ستر الله کنند زیرا که بان بستر محفوظ میشوند اهل تقوی از موارد هلاکت وَمِنهُم وبعضی دیگر از ایشان
ان کسیست که غرض او نباشد بر تحصیل دنیا و بجای مرتبه امارت و سلطنت طلب کند مَن اَقعَدَه کسی است که نشانید
باشد او را عن طَلَبِ المُلکِ از طلب پادشاهی ضُؤُولَةُ نَفسِهِ حقارت و نقصان نفس او وَانقِطَاعُ سَبَبِهِ
و بریدگی سبب ... قلت لشکر و مال و کمی استعداد و مال وَقَصَرَتهُ الحَالُ عَلَی حَالِهِ پس کوتاه ساخته است
او را ... حالتی که اراده نموده از رفعت و مرتبه او نزد خلایق فلهذا در لباس حیله گری در امد
... کند بجانب خود فَتَحَلَّی بِاسمِ القَنَاعَةِ پس اراسته ساخت خود را باسم قناعت وَتَزَیَّنَ
بِلِبَاسِ اَهلِ الزَّهَادَةِ ومزین شد بلباس اهل زهد بدون طاعت وَلَیسَ مِن ذَلِکَ ونیست از اهل زهادت نزد خود
... فِی مَرَاحٍ ... وَلَا مَغدًی ونه در محل رفتن و نه در صبح و شب ... فاهل احقیقی نیست
... که ... و باقی ماندند مردانی که غَضَّ اَبصَارَهُم فرو خوابانیده
... ایشان را ... کردن محلها باز گشت و نزد سبحانه وَاَرَاقَ دُمُوعَهُم و ریخت
اشکهای ایشان را خَوفُ المَحشَرِ ترس روز برانگیختن شدند از قبرها فَهُم بَینَ ... که با این صفات موصوف اند
... شَرِیدٍ نَادٍّ در میان ایشان شده ... یعنی ... بسلطه انکار منکر و قلت صبر
... از میان اهل دنیا بیرون کشته اند وَالکَئِیبِ و از ایشان منقطع شده و در
میان ... مقهور و ذلیل وَسَاکِتٍ مَکعُومٍ و خاموش شونده ممنوع شده از
... نزد ... و او ... است زیرا که سکوت ... تعالی مرتبه
... مصروف بتقوی ... که گویا تقوی بسته است دهنهای ایشان را از ...
... خواننده باخلاص مند کار از راه حق ... و فریاد کننده ... و
... مُوجَعٍ ... بواسطه ... ظالمان قَد اَخمَلَتهُمُ التَّقِیَّةُ
... ایشان ... گمنامی ... از خوف ستمکاران وَشَمِلَتهُمُ الذِّلَّةُ و کرد
... از جور ... فِی بَحرٍ اُجَاجٍ بر ایشان افتاده اند ... شور دنیا که لذت
... همچنانکه عطشان ... اَفوَاهُهُم ضَامِزَةٌ دهنهای ایشان
... و در بعضی روایت ... یعنی ... ایشان ... طعام
... و دلهای ایشان ... خوف و خشیت ... وَعَظُوا تحقیق که
موعظه ... تا مرتبه که ملول شده اند و غمگین گشته از ان بسبب
... مقهور و مفهور ... شدند حَتَّی ذَلُّوا تا انکه ذلیل و خوار گشته اند در میان ایشان و
قُتِلُوا ... ظالمان ... قَلُّوا تا انکه کم شدند ... وجود دنیا ...
... فَلتَکُنِ الدُّنیَا ... باشد دنیا اَصغَرَ فِی اَعیُنِکُم خوار
... از ... که ... درخت ... حُثَالَةِ ... وَقُرَاضَةِ الجَلَمِ واز
... وَاتَّعِظُوا ... بِمَن کَانَ قَبلَکُم بانکسانی که بودند پیش از شما
قَبلَ اَن یَتَّعِظَ بِکُم ... مَن بَعدَکُم ... بعد از شما ... شوند وَارفُضُوهَا

دیگر ... از اینکه ... ایشان ... از آنکه ...
... در نظر اهل ... فَاِنَّهَا قَد رَفَضَت مَن کَانَ ...
مَن کَانَ اَشغَفَ بِهَا مِنکُم ... قَالَ السَّیِّدُ ...
الدین رضی الله عنه ... وَهَذِهِ الخُطبَةُ ... عَلَیهِ السَّلَامُ ...
... امیر المؤمنین علیه السلام ...
... الَّذِی ... وَابنُ الذَّهَبِ
... فِی الاَجَیَاجِ ...
... اِلَی ... الجِرَابِ ...
...
...
... وَالتَّبیِینِ ...
...
...
...
...
...
...
...
...
...
...
...
...

وَمِن خُطبَةٍ لَهُ عَلَیهِ السَّلَامُ ۲۵

... عِندَ مَسِیرِهِ لِقِتَالِ اَهلِ البَصرَةِ ...
وَقَالَ عَبدُ اللهِ بنُ العَبَّاسِ رَحِمَهُ اللهُ ... دَخَلتُ عَلَی اَمِیرِ المُؤمِنِینَ عَلَیهِ السَّلَامُ
... امیر المؤمنین صلوات الله علیه ... بِذِی قَارٍ ...
... وَهُوَ یَخصِفُ نَعلَهُ ...
مَا قِیمَةُ هَذَا النَّعلِ ... فَقُلتُ لَا قِیمَةَ لَهَا ...
فَقَالَ ...

میفرمودند ... تا الی الآن فهم حسابگر که ... مهی را او دفع ... بار طرف ... باطل را بر خروج
عقب سایل بعد از آن ... بر ما ... نحو ... الناس ... مردم ... فقال ...
إِنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ بَعَثَ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بدرستیکه خدای تعالی برانگیخت محمد را ... وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ
الْعَرَبِ يَقْرَأُ كِتَاباً یاد نداشت که هیچ یک از عرب که بخوانند کتابی ... ایشان ... بودند
و کتابی در میان ایشان ... و نشانی ... بواسطه آن کتاب ... ایشان
... وَلَا يَدَّعِي نُبُوَّةً و نه مدعی ... هیچکس ... ایشان
پیغمبری را یعنی نه کتابی در میان ایشان بود و نه پیغامبری فَسَاقَ النَّاسَ پس راند آنحضرت مردمان را حَتَّى بَوَّأَهُمْ
تا آنکه جا داد ایشان را مَحَلَّتَهُمْ در منزلت ... و هدایت ... که فضل اسلام است وَبَلَّغَهُمْ مَنْجَاتَهُمْ
و رسانید ایشان را بمحل رستگاری ایشان فَاسْتَقَامَتْ قَنَاتُهُمْ پس راست شد نیزهای ایشان و این کنایت است از استقامت
دولت و انتظام امور ایشان یعنی مستقیم شد دولت ایشان و منتظم شد امور ... ایشان بمرتبه که قوی و غالب شدند
بر خصما وَاطْمَأَنَّتْ صَفَاتُهُمْ و آرام گرفت سنگ هموار ایشان این کنایت است از ... ابدان ایشان در دار خود
بعد از آنکه مضطرب و متزلزل بودند و غالب شدند بر خصما بعد از آنکه مغلوب بودند أَمَا وَاللهِ بخدا سوگند
إِنْ كُنْتُ لَفِي سَاقَتِهَا بدرستیکه بودم در میان مردمی که ... تا گریختند ... حَتَّى تَوَلَّتْ بِحَذَافِيرِهَا
تا آنکه پشت دادند جمیع لشکر خصم مَا عَجَزْتُ وَلَا جَبُنْتُ عاجز نشدم و ترسناک نگشتم بلکه ثابت قدم بودم
در عرض ... داشتن دین اسلام از خلل بعد از آن ... و تخویف ... وَإِنَّ مَسِيرِي هَذَا
و بدرستیکه این سیر من یعنی رفتن بقتال اهل بصره لِمِثْلِهَا مثل آنحالتی است که بود بر آن ... وصف
در ... رسالت فَلَأَنْقُبَنَّ الْبَاطِلَ پس هر آینه ... باطل را حَتَّى يَخْرُجَ الْحَقُّ تا آنکه بیرون آید
حق مِنْ جَنْبِهِ از پهلوی باطل چون شکافتن شکم جانوری که ... مَا لِي وَلِقُرَيْشٍ
از برای ... قریش ... از معانده و ... یعنی ... منشا معاندت ایشان
با من چیه ... وَاللهِ لَقَدْ قَاتَلْتُهُمْ بخدا که مقاتله و محاربه کردم با ایشان كَافِرِينَ در حالتیکه کافر
بودند تا آنکه ایشان را باسلام درآوردم وَلَأُقَاتِلَنَّهُمْ و مقاتله میکنم با ایشان مَفْتُونِينَ در حینیکه ایشان
در فتنه و عصیان افتاده اند وَإِنِّي لَصَاحِبُهُمْ بِالْأَمْسِ و بدرستیکه من صاحب ایشان بودم دیروز
كَمَا أَنَا صَاحِبُهُمُ الْيَوْمَ همچنانکه مصاحب ایشانم امروز یعنی در زمان کفر ایشان ... ایشان بودم ... حرب ...
امروز که روز عصیان و طغیان ایشانست ... ایشانم ... و هذا الغرض از این کلام تهدید اهل طغیان و عصیان

خ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لو

این خطبه ایست از خطبهای آنحضرت که فرموده فِي اسْتِنْفَارِ النَّاسِ إِلَى أَهْلِ الشَّامِ در طلب خروج مردمان
بمحاربه اهل شام و روایت کرده اند که آنحضرت بعد از قتل خوارج در نهروان حمد الهی بر زبان راند و اصحاب را ترغیب فرمود
بر قتال اهل شام ایشان عذر ها میگفتند با اینطریق که تیر و شمشیر و نیزه نمانده بما از لحوق ... و الات ...
بر داشته متوجه آنصوب شویم و بعضی گوما و سرما بهانه ... کروهی ... خانه ... بواسطه
این عذر ها بکوفه رفتند باقی نماندند مگر جماعتی اندک و چون آنحضرت مشاهده اینحال نمود خطبه فرمود در او مردم

تحریض فرمود بر قتال اهل شام یعنی ایشان را از آن تغافل نمودند و بتعلل ... بعد از چندی روز از این قضیه این خطبه را
که مشتمل است بر تعریض بمعاتبت ایشان ... برای ... بر ... که أُفٍّ لَكُمْ این کلمه ایست که متکلم
در حین تنگدلی و کراهت از چیزی ... و اسم فعل است بمعنی اتضجر و توجع که ... بمعنی اند و هناک
و تنگدل گشتم و مراد از او انشاء است نه اخبار و چون کرانشا بمصاع خالی از ... است ... از این جهت ... است
و معنی مراد آنستکه اندوهی و پریشانی بادم شمارا لَقَدْ سَئِمْتُ عِتَابَكُمْ بتحقیق که ملول شدم از عتاب و ملامت نمودن
شمارا أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا آیا راضی شدید بانکه زندگانی دنیا مِنَ الْآخِرَةِ عِوَضاً از آخرت عوض باشد
خوشنود گشتید که حیوة دنیا عوض عقبی باشد وَبِالذُّلِّ مِنَ الْعِزِّ خَلَفاً و رضا دادید بخواری که از عزت و بزرگواری
باشد اذا دَعَوْتُكُمْ هرگاه که خواندم شمارا إِلَى جِهَادِ عَدُوِّكُمْ بمحاربه دشمنان شما دَارَتْ أَعْيُنُكُمْ گردید
چشمهای شما كَأَنَّكُمْ مِنَ الْمَوْتِ فِي غَمْرَةٍ که گویا شما از شدت مرگ در گرداب بیخبری افتاده اید وَمِنَ الذُّهُولِ فِي سَكْرَةٍ
و از غفلت و مدهوشی ... رضی الله عنه که در هر خطبه آنحضرت ...
از کلام الهی است ... كَقَوْلِهِ تَعَالَى فَإِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ رَأَيْتَ الَّذِينَ
فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ يُرْتَجُ عَلَيْكُمْ حَوَارِي بسته میشود بر شما خطاب
کردن با من فَتَعْمَهُونَ پس متحیر و سرگردان میشوید در سخن کردن وَكَأَنَّ قُلُوبَكُمْ مَأْلُوسَةٌ و گویا دلهای
شما مجنونست و دیوانگی عارض او شده فَأَنْتُمْ لَا تَعْقِلُونَ پس شما عقل ندارید مَا أَنْتُمْ لِي بِثِقَةٍ نیستید از
برای من معتمد یعنی امین من نیستید سَجِيسَ اللَّيَالِي در مدت جمیع شبها این کنایت است از دوام یعنی همیشه نا امید
مَا أَنْتُمْ بِرُكْنٍ نیستید شما از کنج و اصلی ... مَالَ بِكُمْ که میل نموده شود بشما در دفع اعادی ... است از اعوان
و انصار كَقَوْلِهِ تَعَالَى أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ یعنی شما ناصر و معاون نیستید در دفع اعدا میل نما
بجانب شما وَلَا زَوَافِرُ عِزٍّ و نیستید یار دهندگان عزت و ... يُفْتَقَرُ إِلَيْكُمْ که محتاج شوند بشما یعنی
انصار ... نیستید ... محتاج شود بشما در استقبال ... و ... دشمنان مَا أَنْتُمْ إِلَّا كَإِبِلٍ نیستید مگر شتران
که ضَلَّ رُعَاتُهَا که گم شده باشند راعیان ایشان فَكُلَّمَا جُمِعَتْ مِنْ جَانِبٍ هرگاه جمع کرده شود از کناری انْتَشَرَتْ
مِنْ آخَرَ پراکنده شود از کناری دیگر لَبِئْسَ لَعَمْرُ اللهِ سُعْرُ نَارِ الْحَرْبِ أَنْتُمْ ... تُكَادُونَ
... و کید و مکر ... وَلَا تَكِيدُونَ ... و کید و مکر ... تُنْتَقَصُ أَطْرَافُكُمْ ... و نقصان ... اطراف
و جوانب شما از بلاد یعنی بلاد شمارا از جوانب اخذ میکنند ... فَلَا تَمْتَعِضُونَ ... خشم نمی
از بیغیرتی و بیحمیتی لَا يُنَامُ عَنْكُمْ خواب کرده نمیشود از شما یعنی دشمنان خواب نمیکنند از قصد شما وَأَنْتُمْ فِي غَفْلَةٍ
سَاهُونَ و شما در خواب غفلت خبر ندارید غُلِبَ وَاللهِ الْمُتَخَاذِلُونَ مغلوب و منکوب شدند بخدا سوگند ... که
حرب با دشمنان وَايْمُ اللهِ و سوگند بحق خدا إِنِّي لَأَظُنُّ بِكُمْ بدرستیکه گمان میبرم بشما أَنْ لَوْ حَمِسَ الْوَغَى که گرم شود
کار جنگ وَاسْتَحَرَّ الْمَوْتُ و گرم گردد معرکه مرگ قَدِ انْفَرَجْتُمْ عَنِ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ جدا شوید از پسر ابی طالب
انْفِرَاجَ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ همچو جدا شدن سر از تن و شبیه ... همچنانکه سر از تن ... شما ... عود
بمن وَاللهِ ... بخدا إِنَّ امْرَأً يُمَكِّنُ عَدُوَّهُ بدرستیکه مردی که متمکن سازد ... دشمن خود را مِنْ نَفْسِهِ
از نفس خود یعنی او را بر نفس خود ... بحیثیتی که يَعْرُقُ لَحْمَهُ بکذارد ... گوشت او را وَيَهْشِمُ عَظْمَهُ
و بشکند استخوان او را وَيَفْرِي جِلْدَهُ و قطع کند پوست او را لَعَظِيمٌ عَجْزُهُ هر آینه بزرگ باشد ناتوانی و

ضعیف ما ضمت علیه جوانح صدره سست باشد آنچه که فراهم آورده شده است او را جوانب سینه او را
کنایت از دل که واقع است در میان آنها جز غافل است فکن ذاک تو پس تو باش مثل ابن عاجز کاهل ان شئت اگر خواهی
که متصف باشی بان صفات ذمیمه فاما انا فوالله پس اما من بخدا قسم دون ان اعطی ذلک پیش از آن
که بدهم بدشمن تمکین قدرت ضرب بالمشرفیة پس زدنست بشمشیرهای مشرفی منسوب بمشارف ان قریه ایست در
زمین عرب یعنی که هرگاه که تمکین دهم دشمن را بر خود تا حمله او دفع کنم بشمشیر مشرفی تطیر منه فراش الهام که پرد
از او کاسه سرها وتطیح السواعد تباه شود بازوها والاقدام و قدمها ویفعل الله بعد ذلک ما یشاء و میکند
خدای تعالی بعد از آن هر چه بخواهد از آنچه که مصلحت بنده در آنست ایها الناس ای مردمان ان لی علیکم حقا بدرستی
که مرا بر شما حقیست ولکم علی حق و مر شما راست بر من حقی فاما حقکم علی پس حق شما بر من فالنصیحة لکم
نصیحت کردن شماست مر شما را از روی مهربانی و اخلاص وتوفیر فیئکم و بسیار گردانیدن
فیئکم علیکم غنیمت شما بر شما وتعلیمکم کیلا تجهلوا و تعلیم دادن شما از کتاب و سنت تا نادان نباشید
وتادیبکم کیما تعلموا و ادب ساختن شما تا عالم شوید بعمل از جهت نیک کردن واما حقی علیکم و اما حق من بر شما
فالوفاء بالبیعة پس وفا نمودنست به بیعت والنصیحة فی المشهد والمغیب و نصیحت در حضور و غیبت
والاجابة حین ادعوکم و اجابت کردن در زمانی که بخوانم شما را والطاعة حین آمرکم و فرمانبرداری در زمانی که
فرمایم شما را

خ ومن خطبة له علیه السلام لز ٣٧

وبعضی یکی از خطبهای آنحضرت که ایراد نموده بعد التحکیم بعد از حاکم ساختن مردمان عمرو عاص
و ابو موسی اشعری را در امر خلافت و اختیار کردن آن دو شخص معویه را بخلافت ... الحمد
لله سپاس و ستایش خدایراست وان اتی الدهر بالخطب الفادح و اگر چه آورده باشد زمانه کار بزرگی که گران
کند و عاجز سازنده دلیران باشد والحدثان الجلیل و اگر چه پدید آورده باشد حادثه عظیم را چه حمد و الحال
واجبست در همه حال واشهد ان لا اله الا الله و گواهی میدهم که هیچ معبودی نیست سزاوار پرستش مگر معبود
بحق و خداوند مطلق لیس معه اله غیره نیست با او خدائی که غیر او باشد یعنی او یکتای بی انبازست و شریک ندارد
وان محمدا عبده ورسوله و بیقین میدانم که محمد بن عبد الله بنده برگزیده و فرستاده او است بعباد صلی الله
علیه وآله صلوات دهاد خدا بر او و بر آل او اما بعد پس از ستایش آفریدگار و صلوات بر رسول مختار و آل اطهار
فان معصیة الناصح الشفیق پس بدرستیکه فرمان نبردن نصیحت کننده مهربان العالم المجرب دانای تجربه کننده
دراز زمان تورث الحسرة پیدا میکند حسرت را وتعقب الندامة و از پی در آورد ندامت را وقد کنت امرتکم
و بتحقیق که فرموده بودم شما را فی هذه الحکومة در این حکومت یعنی در حکم کردن عمرو عاص و ابو موسی اشعری
در امر خلافت امری بامر خود که عین مصلحت بود ونخلت لکم و بیختم از برای فایده شما خالص ساختم
مخزون رأیی آنچه در گنجینه ضمیر من بود از خلاص شدن از مکر و کید اعدا از این مثل زد لو کان یطاع
لقصیر امر اگر میبود که فرمان برده میشد مر قصیر را امری یعنی اگر فرمان امر قصیر را میبردند پشیمان نمیشدند و اصل این
مثل آنست که جذیمه ابرش که از پادشاهان عرب بود بقتل در آورد پدر زبا را که ملک جزیره بود بعد از آن زبا
فرستاد بجذیمه و وعده تزویج خود باو داد تا باین حیله او را بقتل آورد و قصیر بن سعد لخمی که مولای جذیمه

والمشرفیة: بفتح میم ... منسوب بمشارف است و مشارف شام دو دیار است از زمین عرب و از انهاب شمشیر ... از باب کرم ... ق

فراش: بروزن سحاب تنک ورقی را گویند و از باب نصر ... گستردن است ق

الهام: تخفیف جمع هامة بروزن قامة بمعنی سر هر چیز است ... ق

الفادح

الخطب: بالفتح و سکون الامر العظیم ...

القادح ...

بد بهر بود چون بآنجا رسید او را مشاهده نمود او را نصیحت نمود فرمود که زبا را باور مشنو ...
که داشته با خبر خواهد شد که عمرو بن عدی بود و با هزار سوار در پی تو باشد با لشکر جمع کرده بر سر تاخت و او را
مقتول ساخت و این گفتار که لا یطاع لقصیر امر مثل شد برای هر کس که نصیحت کننده که نصیحت او را
نشنوند و آخر پشیمان شوند بعد از آن میفرماید فابیتم علی پس سر باز زدید بر من و اصلا مطاوعت نصیحت من
نکردید اباء المخالفین الجفاة مثل سر باز زدن مخالفت کنندگان جفاکار والمنابذین العصاة و کنارگیرندگان
عاصیان که عصیان نمایند تا آنکه روزگار حتی ارتاب الناصح بنصحه تا آنکه بشک افتاد نصیحت کننده بنصیحت خود
این مبالغه است در اتفاق اصحاب او بر مخالفت و اجماع ایشان بر منافقت بمرتبه که اصلا رای صواب او را نمیشنیدند
چنانکه همه مجتمع بودند بر مخالفت در نصیحت ... نبوده از ... و اگر نه عیب
حقیقت ... وضن الزند بقدحه و بخل ورزید آتش زنه
بر بیرون دادن آتش خود و این مثلی است ... قبول مردمان نصایح سودمند
او را بعد از آن تمثیل بشعر درید صمه میکند که فکنت انا وایاکم پس بودم من با شما در نصیحت کردن شما
در عدم قبول نصیحت کما قال اخو هوازن چنانکه گفته برادر هوازن که آن درید است امرتکم امری بمنعرج
اللوی فلم تستبینوا النصح الا ضحی الغد یعنی فرمودم شما را بامر خود مراد آنست که شما را نصیحت کردم در
منعرج اللوی پس ندانستید فایده نصیحت مرا مگر وقت چاشت روز دیگر که در دست ...
خونخوار گرفتار شدید ... درید را برادر هوازن گفته زیرا که نسب بقبیله هوازن میرسید بواسطه آنکه او از بنی
جشم بن معویة بن ابی بکر بن هوازن بود و مانند این است قوله تعالی واذکر اخا عاد و این قصه بر سبیل اجمال آنست
که درید برادر خود عبد الله را گفت از روی اخلاص ... باز گشتن از غزو بنی بکر بن هوازن که در منعرج اللوی
که اسم موضعیست منزل ننماید مبادا که آن قوم غارت یافته بر سر ایشان تازند و ما از دور کار ایشان برآیند عبد الله
سخن برادر را نشنید در منعرج اللوی نزول کرد صباح دشمنان بر ایشان تاختند عبد الله را مقتول ساختند درید بعد از جراحت
بسیار خلاص شد و قصیده گفت که این بیت او است که مذکور شد و وجه تمثیل آنحضرت نفس خود و اصحاب خود را باین قایل
و برادرش ... آنحضرت و این قایل است در نصیحت و اشتراک اصحاب آنحضرت و قوم آن قایل در عصیان که منتفع نگشتند

خ ومن خطبة له علیه السلام لح ٣٨

این خطبه از جمله خطبه هایست ... فرموده فی تخویف اهل النهروان در ترسانیدن اهل نهروان
فانا نذیر لکم پس بدرستیکه من بیم کننده ام شما را ای اهل طغیان و عدوان ان تصبحوا صرعی
آنکه در صباح ... افتاده و بر خاک باشید باثناء هذا النهر در میان این جوی وباهضام هذا الغائط در
زمینهای هموار این ... اخبار فرموده بجنگ نهروان و کشته شدن ایشان از زبان پیغمبر چنانکه از ابو سعید
خدری روایت که گفت نزد رسول خدا بودیم و او چیزی قسمت میکرد ... از بنی تمیم که او را ذو الخویصره گفتندی
بیامد و گفت یا رسول الله عدل کن ... و ظلم در قسمت مکن حضرت فرمود که ... کیست که عدل کند اگر من
نکنم عمر بن الخطاب گفت که یا رسول الله دستوری ده تا گردن این را بزنم رسول فرمود که بگذار او را که او را یارانست که
... شما نماز خود را ... بیرون روند از اسلام چنانچه تیر از کمان

اباء: بروزن کتاب ...

الجفاة: جمع جافی ...

ارتاب ...

والزند: بالفتح و سکون ... ق

هوازن: جمع هوزن بروزن جوهر ... و هوازن قبیله ایست ق

اهضام ...

بیرون دو دو پیشتر و ایشان مردی باشد بسیار زنگ یکی از دو بازوی او مثل پستان زنان باشد بیرون بدید بهتر
خلقان واز عایشه منقولست که پیغمبر فرمود که یقتلهم خیر الخلق واقربهم الی الله یعنی بکشد ایشان را بهترین خلق
و خلیفها پیغمبران و نزدیکترین ایشان بحضرت سلمان مثنا ابو سعید خدری گوید که گواهی میدهم که من شنودم
این حدیث را از رسول خدا و گواهی میدهم که امیرالمؤمنین ع کارزار کرد با آن گروه و من با وی بودم فرمود تا آن مرد
که پیش رو خوارج بود بجویند و بیاورند چون حاضر کردند نظر کردم بر همان موضع که رسول خدا گفته بود
و آن علامت داشت **بیت** زبان مصطفی معجز نشان بود خبر از هر چه میدانی بود وازینجاست که حضرت
امیر علیه السلام اخبار میفرماید ایشان را بقتل و میگوید که شما را کشته می بینم در این نهر و صحرای کناره علی غیر
بینة من ربکم یعنی در حالتی که هیچ بینه و حجتی نباشد شما را از جانب پروردگار خود بر خروج کردن و مخالفت
نمودن بر امام خود ولا سلطان مبین معکم و نه برهان روشن دادند کان این امر ثابت طوحت بکم الدار
تحقیق متحیر و سرگشته ساخت شما را دار دنیا یا پایان دنیا آنکه مراد بدار کوفه و اوطان ایشان باشد یعنی انداخت شما را
خروج شما از اوطان باین موضع خونخوار واحتبلکم المقدار و دام گرد با بند شما را در حبائل و دام که از جمله
از اهل خصومت مقدار دنی و مرتبه زبون شما وقد کنت نهیتکم و بتحقیق که بودم که نهی کردم شما را عن هذه الحکومة
از این حکومت که حکم حکمین است مراد بحکمین عمرو عاص و ابو موسی اشعری اند مجمل این قضیه آنست که در لیلة الهریر
صفین چون جنگ درست شد چنانکه سی و شش هزار کس از طرفین کشته شدند در آن شب امیرالمؤمنین ع پانصد و بیست
و سه مرتبه نعره تکبیر زد و از شمشیر مبارک خود یکی را بقتل رسانید و مع ذلک هزار دکان تمام کرده و صباح آن شب معاویه اثر ظفر
جانب مالک اشتر احساس کرده با عمرو عاص اخلاص مشورت نمود پس براه حیله گری در آمده پانصد مصحف بر سر نیزها
کردند و روی بلشکر آنحضرت آوردند و گفتند که مصحف حکم باشد میان ما و شما و باین حیله دوازده هزار کس از
لشکر آنحضرت روی گردان شدند و آنحضرت بضرورت اصحاب مالک اشتر را از جنگ منع کرد و بعد از آنکه عبدالله عباس
رفته بود باثبات حجت بر ایشان امیرالمؤمنین ع بنفس نفیس خود نیز متوجه ایشان شده دفع شبهها ایشان نمود
هشت هزار کس توبه کردند و باز گشتند و چهار هزار دیگر مصر شدند و عبدالله بن کوا را امیر خود ساختند در
نهروان کشته شدند مگر نه کس که منتشر شدند و بیشتر خوارج و نواصب از نسل ایشانند القصه آنحضرت اهل نهروان را
بر طریق حجت از حیله عمرو خبر میداد و میگوید که گفتم شما را که رفع مصاحف حیله ایست از عمرو عاص فابیتم علی
پس ابا کردید بر من اباء المخالفین المنابذین چون ابا کردن مخالفان و شکنندگان پیمان حتی صرفت رأیی
تا آنکه گردانیدم رأی خود را الی هواکم بسوی هوا و آرزوی شما که مائل شدید بآن و گردانیدم وانتم معاشر اخفاء
الهام و شما طایفه هستید سبک سر سفهاء الاحلام سفیهان شوریده عقل ولم آت لا ابا لکم بجرا
لا ابا لکم جمله معترضه است میان جمله فعلیه و مفعول و معنی آن اینست که پدر مباد شما را و این کلمه ایست که مستعمل
بود در عرب در جای مدح و نفرین یکه متضمن مذلت باشد زیرا که عدم پدر نزد ایشان عار داشت و سبب مذلت بیت شما پس معنی
چنین باشد که ذلیلی و خواری لازم شما باد نیاوردم من شما را داهیه و بلیه عظیم را و تعجب [illegible] واقع شد
یعنی نازل نساختم بشما سختی و دشواری را ولا اردت بکم ضرا و نخواستم بشما چیزی از ضرر بلکه خواستم که باز دارم شما را

خ ومن كلام له عليه السلام لط

٣٨ خ

واین از جمله کلام آنعالی مقامست تجری مجری الخطبة که قائم مقام خطبه است و این فقره ها ثبت کنند
و آن چند از کلام طولی که از آنحضرت بظهور رسیده بعد از واقعه نهروان و ذکر کرده حال خود را از
زمان حضرت رسالت تا آخر زمان خلافت و اظهار فضایل خود نمود نسبت بسایر صحابه از شجاعت و حل
قضایای مشکله و اهتمام عالی در بنیان شریعت فقمت بالامر حین فشلوا و برخواستم بامر خدا و فرمود حضرت سید انبیا
در مقام حرب و صعب الجام هیجا حین فشلوا هنگامی که از ترس بددل شدند مردمان و دست کشیدند از محاربه با
اهل عدوان وتطلعت ومطلع شدم و دیدم وقتی که دیدم حین تقبعوا و فتنه که سر فرو بردند دیگران با عجز از بیان
نمودن مسائل علمیه ونطقت حین تعتعوا یعنی گویا شدم بعضی از مشکلات و احکام مبهمه معضله در زمانی که بند مانند
بودند عاجز گشته متعلقان خلافت ومضیت بنور الله وگذشتم بنور الهی در علوم نامتناهی حین وقفوا
در حینی که ایستادند متحیر و عاجز از جهالت و نادانی که نه عالم بودند بطریق حق و بهم و نه عارف بکیفیت
سلوک راه مستقیم وکنت اخفضهم صوتا و بودم من پست ترین ایشان از روی آواز و این کنایت
است از استواری نفس او در امور صعبه و ثبات او در آن و عدم اضطراب و جزع او از آن واعلاهم فوتا
بلند ترین ایشان از روی سبق بردن و پیشی گرفتن بمدارج عالیه و مراتب کمال و میشاید که مراد از پستی صوت
باشد و آنحضرت اگرچه [illegible] بود لیکن بی مثال بود در مقال و قتال و رتبه جلال چنانچه میفرماید که فطرت
بعنانها ضمیر مجرور راجع است بفضایلی که در کلام آنحضرت واقع شده و سبقت مذکور از [illegible] و لفظ عنان
مستعار باوصاف آنحضرت یعنی پس پرواز نمودم بعنان لجام فضایل و بواسطه آن سابق شدم بر [illegible] اقران
و اهل قبایل همچنانکه اسب که فرس را بلجام زمام خود میشاید بهر طرف که میخواهد از امتیاز دو محتملست
که مرجع ضمیر خلافت ظاهر باشد یعنی طیران نمودم بعنان خلافت [illegible] واستبددت برهانها و بتنهائی
تمام نمودم بردن گوی فضیلت [illegible] خلافت و ثابت قدم شدم در آن کالجبل مانند کوه با شکوه لاتحرکه
القواصف که بجنباند او را بادهای شکننده ولا تزیله العواصف و زایل نگرداند او را بادهای سخت جهنده
لم یکن لاحد نبود مر هیچ یک را فیّ مهمز در شأن من ملامت کردن بعیب عار ولا لقائل فیّ و نه هیچ گوینده را
مغمز در حق من جای عیب گفتار و کردار که آنحضرت معصوم بود و پاکیزه از جمیع افعال منکره و اعمال
قبیحه الذلیل عندی عزیز خوار و بیمقدار نزد من عزیز بود تا مقدار حق او اخذ الحق له تا مستمر
خواهم او را از ستمکار والقوی عندی ضعیف و مسلط با قوت نزد من ضعیف بود تا [illegible]
اخذ الحق منه تا آنکه اخذ میکردم حق ضعیف را از او [illegible] امد که جماعتی از اصحاب آنحضرت را متهم
ساخته بودند و آنچه خبر میداد از پیغمبر [illegible] در دعوای تکذیب قول او میکردند آنحضرت بجهه تسلیه
نفس خود و دفع این تهمت فرمود که رضینا عن الله قضاءه و خوشنودیم از خدای تعالی قضاء حکم او را
وسلمنا لله امره و گردن نهادیم مر حکم او را اترانی اکذب با تان [illegible] مرا که دروغ گویم علی رسول
الله صلی الله علیه و آله بر پیغمبر خدا که محمد بن عبدالله است والله لانا اول من صدقه
من اول کسی ام که تصدیق نمود او را فلا اکون اول من کذب علیه پس نباشم من اول کسی که دروغ و افترا
کرد بر او و مثل [illegible] یعنی ابابکر بن ابی قحافه و عمر بن الخطاب که افترا و بهتان کردند بر پیغمبر
منصرف خود او و دید فنظرت فی امری [illegible] منقطع از کلام آنحضرت که در آن ذکر نموده احوال خود را

٣٩ خ

بر ایشان حضرت رسالت پناه ... [illegible] ... ما حصل معنی کلام آنستکه ... [illegible]

اذا دعا ... فلما سبقت ... [illegible]

وَاِذَا الْمِیثَاقُ فِی عُنُقِی لِغَیْرِی ... [illegible]

[illegible]

خ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَیْهِ السَّلَامُ م ۴۰

و در این خطبه وجه تسمیه شبهه بشبهه بیان میفرماید میگوید که وَاِنَّمَا سُمِّیَتِ الشُّبْهَةُ شُبْهَةً ... لِاَنَّهَا تُشْبِهُ الْحَقَّ ... [illegible]

... فَاَمَّا اَوْلِیَاءُ اللّٰهِ ... فَضِیَاؤُهُمْ فِیهَا الْیَقِینُ ... وَدَلِیلُهُمْ سَمْتُ الْهُدٰی ... [illegible]

... وَاَمَّا اَعْدَاءُ اللّٰهِ ... فَدُعَاؤُهُمْ فِیهَا الضَّلَالُ ... وَدَلِیلُهُمُ الْعَمٰی ... [illegible]

... وَمَنْ لَمْ یَجْعَلِ اللّٰهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ ... فَمَا یَنْجُو مِنَ الْمَوْتِ ... [illegible]

... مَنْ خَافَهُ ... وَلَا یُعْطِی الْبَقَاءَ ... مَنْ اَحَبَّهُ ... [illegible]

خ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَیْهِ السَّلَامُ م ۴۱

آورده اند که معاویه از روی نفاق و شقاق نعمان بشیر را با دو هزار سوار جهت تخویف اهل عراق ... [illegible]

... مالک بن کعب که عامل امیر المؤمنین بود ... [illegible]

... حضرت این خطبه را خواند که مُنِیتُ بِمَنْ لَا یُطِیعُ ... اِذَا اَمَرْتُ وَلَا یُجِیبُ اِذَا دَعَوْتُ ... لَا اَبَا لَکُمْ ... مَا تَنْتَظِرُونَ بِنَصْرِکُمْ رَبَّکُمْ ... [illegible]

دین یجمعکم ... [illegible] ... وَلَا حَمِیَّةَ تُحْمِشُکُمْ ... [illegible] ... فِیکُمْ مُسْتَصْرِخًا ... [illegible]

... فَلَا تَسْمَعُونَ ... وَلَا تُطِیعُونَ لِی اَمْرًا ... حَتّٰی تَکَشَّفَ الْاُمُورُ عَنْ عَوَاقِبِ الْمَسَاءَةِ ... [illegible]

... دَعَوْتُکُمْ اِلٰی نَصْرِ اِخْوَانِکُمْ ... جَرْجَرَةَ الْجَمَلِ الْاَسَرِّ ... [illegible]

... [illegible]

خ وَمِنْ کَلَامٍ لَهُ عَلَیْهِ السَّلَامُ م ۴۲

و از کلام بلاغت انجام امام عالی مقام است که ارشاد فرموده فِی الْخَوَارِجِ در شان خارجیان لَمَّا سَمِعَ قَوْلَهُمْ ... که لَا حُکْمَ اِلَّا لِلّٰهِ ... قَالَ ... کَلِمَةُ حَقٍّ یُرَادُ بِهَا بَاطِلٌ ... [illegible]

... نَعَمْ اِنَّهُ لَا حُکْمَ اِلَّا لِلّٰهِ ... [illegible]

... [illegible]

وَاِنَّهُ لَابُدَّ لِلنَّاسِ حال آنكه ناچار است مردمانرا مِنْ اَمِيرٍ بَرٍّ اَوْ فَاجِرٍ از اميرى خواه نيكوكار باشد او فاجر يا بدكار انكه
در صورت عبارت استثنائيه بايد بطريقى كه مركز قابل شود بلا حكم الا الله همچنانكه معتقد خوارج است قابل
بنفى امرى باشد لكن لازم است بنحوى قائل شدن بلا حكم الا الله باطل باشد و بطلان لازم بجهت نست كه طبيعت و وجود
عالم باشد است حضرت رسالت بامارت امير و حكومت حاكم يَعْمَلُ فِي اِمْرَتِهِ الْمُؤْمِنُ كه عمل كند در زمان امارت
امير نيكوكار مؤمن بر هر كار خير عمل مؤمن در وقت حكومت امير فاجر مقبر نيست كه بر طبق اوامر و نواهى او باشد
وَيَسْتَمْتِعُ فِيهَا الْكَافِرُ و تمتع و برخوردارى يابد بلذات فانيه در زمان امارت فاجر كافر بزبان وَيُبَلِّغُ
اللّٰهُ فِيهَا الْاَجَلَ و برساند خداى تعالى در امارت هر امير مردمانرا وَيُجْمَعُ بِهِ الْفَيْءُ و جمع كرده شود بواسطهٔ ان
مير مال غنيمت كه ماخوذ شده باشد از كافران وَيُقَاتَلُ بِهِ الْعَدُوُّ و مقاتله كرده شود بواسطهٔ او با دشمنان وَتَاْمَنُ
بِهِ السُّبُلُ و ايمن شود بسبب او راهها با ايمان وَيُؤْخَذُ بِهِ و گرفته شود بحكم او حقها لِلضَّعِيفِ از براى ضعيف با توان
مِنَ الْقَوِيِّ از ذى شوكت حَتَّى يَسْتَرِيحَ بَرٌّ تا آسوده شود نيكوكار وَيُسْتَرَاحَ مِنْ فَاجِرٍ و راحت يافته شود
از شر بدكار وَفِي رِوَايَةٍ اُخْرَى اَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ و در روايتى ديگر آمده كه آنحضرت لَمَّا سَمِعَ تَحْكِيمَهُمْ
وقتيكه شنيد تحكيم خارجيانرا يعنى قول ايشانرا كه ان لا حكم الا لله است قَالَ فرمود كه حُكْمَ اللّٰهِ اَنْتَظِرُ فِيكُمْ
انتظار ميكشم حكم خدا را در باب شما وَقَالَ و فرمود كه اَمَّا الْاِمْرَةُ الْبَرَّةُ اما امارت نيكو فَيَعْمَلُ فِيهَا التَّقِيُّ
پس عمل ميكند در آن پرهيزكار وَاَمَّا الْاِمْرَةُ الْفَاجِرَةُ و اما امارت بد فَيَتَمَتَّعُ فِيهَا الشَّقِيُّ پس تمتع و برخوردارى
مييابد در آن بدبخت تيره روزگار اِلَى اَنْ تَنْقَطِعَ مُدَّتُهُ تا آنكه منقطع و بريده شود مدت او و در رسد مرگ او وَتُدْرِكَهُ مَنِيَّتُهُ
و دريابد او را مرگ او

خ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مج ۴۳

در اين خطبه مدح وفا ميفرمايد و مذمت غدر و بيوفائى و وفا فضيلت نفسانيه است كه ناشى ميشود از لزوم عهدى
كه واجب است باقى بودن آن و صدق فضيلتى است كه حاصل ميشود از لزوم اقوالى كه مطابق واقع باشد و هردو داخلند
در يك فضيلت واحده كه عفت است از اينجهت استعاره فرموده لفظ توام را از براى ايشان و فرموده كه اِنَّ الْوَفَاءَ تَوْاَمُ
الصِّدْقِ بدرستيكه وفا نمودن بعهد همزاد راستى و درستى است وَلَا اَعْلَمُ جُنَّةً اَوْقَى مِنْهُ و نميدانم هيچ
سپرى نگاه دارنده تر باشد از وفا زيرا كه نيست هيچ فضيلتى از فضايل متعلقه بمعامله با بشر كه نگاه دارنده تر باشد او را از عذاب آخرت
بيشتر باشد از فضيلت وفا پس دليل عظيم باشد كه مستلزم فضايل كثيره باشد وَمَا يَغْدِرُ و غدر نميكند و عهدشكنى نمينمايد
مَنْ عَلِمَ كَيْفَ الْمَرْجِعُ كسيكه داند كه چگونه است بازگشت بخدا پس علم بكيفيت معاد مستلزم امتناع اوست از غدر كه
از اخلاق قبيحه و اعمال رذيله است تخصيص فرموده غدر را بذكر بجهت آنكه در معرض مدح وفا است و ضد مظهر حسن
ضد است و چونكه اكثر مردمان ميان غدر و كيس تميز نميكنند بجهت اشتراك هردو در تحت تفطن از اينجهت ميفرمايد
وَلَقَدْ اَصْبَحْنَا فِي زَمَانٍ و هر آينه داخل شديم در زمانى قَدِ اتَّخَذَ كه اخذ نموده اند و فرا گرفته اَكْثَرُ اَهْلِهِ بيشتر اهل آن زمان
الْغَدْرَ كَيْسًا بيوفائى را دانائى و زيركى وَنَسَبَهُمْ اَهْلُ الْجَهْلِ فِيهِ و نسبت داده اند اهل جهل و نادانى جماعت غدار را
در آن زمان اِلَى حُسْنِ الْحِيلَةِ به نيكوئى حيله و تدبير حال آنكه ميان غدر و كيس فرق بسيار است چه زيركى استعمال
فطنت است از براى حيله كردن در تحصيل امرى كه مخالف قانون شرعى و مصلحت عامه باشد و كيس استعمال آنست در استخراج
وجوه مصالحى كه سزاوار باشد و ايشان بجهت زيركى باطن غدر را فطانت و زيركى پنداشته اند و خود را بنادانى

بر ذيله غدر و فجور داشته و رايت باطل را بر افراشته خود را نابود انگاشته و منافع باقيه را گذاشته و چشم بستهٔ
فانيه كاشته مَا لَهُمْ چه ميشود ايشانرا با غدر و جهالت قَاتَلَهُمُ اللّٰهُ كه دور گرداناد حق تعالى ايشانرا از رحمت خود در دو
سراى قَدْ يَرَى الْحُوَّلُ الْقُلَّبُ بدرستيكه ميبيند مرد كه كثير التحول است و از انقلب در استنباط آراء صالحه و وجوه
مصالح وَجْهَ الْحِيلَةِ ظاهر حيله را امرا از امير از قبيل تخصيص نفس نفيس خود است شبهه نيست كه فطنه آنحضرت اتم فطن
بود و فطن او حيل را با همه ها ميدانسته و انواع انرا بديده بصيرت ميديد لكن محافظت او بر حدود الله مانع حيل بود
چنانچه ميفرمايد كه وَدُونَهَا مَانِعٌ مِنْ اَمْرِ اللّٰهِ وَنَهْيِهِ مانعيست از امر حق و نهى او چه مخالف قانون شرعى
و مصلحت عامهٔ مردمان است فَيَدَعُهَا پس ميگذارد آن حيله را رَاْيَ عَيْنٍ در حالتى كه ميداند آنرا بچشم بَعْدَ الْقُدْرَةِ عَلَيْهَا
بعد از قدرت و توانائى بجهت خوف از عذاب روز ديگر وَيَنْتَهِزُ فُرْصَتَهَا و غنيمت ميشمارد مجال آن حيله
و مبادرت مينمايد بان مَنْ لَا حَرِيجَةَ لَهُ فِي الدِّينِ كسيكه از گناه هيچ پرهيز نيست و از دين دور چون عمرو عاص بى اخلاص و معاويه

خ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مد ۴۴

در اين خطبه منع ميفرمايد مردمانرا از اتباع هوى و طول امل باين وجه كه اَيُّهَا النَّاسُ اِنَّ اَخْوَفَ مَا اَخَافُ عَلَيْكُمُ اثْنَانِ يكى آنكه ترسناكتر
چيزيكه ميترسم بر شما عقوبت آن دو چيز است اِتِّبَاعُ الْهَوَى پيروى هوا است كه ان ميل نفس اماره است بمقتضاى طبيعت
خود از لذات شهويه كه بيرون از حد شريعت باشد وَطُولُ الْاَمَلِ و ديگر درازى اميد در امور غير ضروريه فَاَمَّا
اتِّبَاعُ الْهَوَى پس اما پيروى هوى فَيَصُدُّ عَنِ الْحَقِّ پس باز ميدارد بنده را از راه حق وَاَمَّا طُولُ الْاَمَلِ و اما درازى
اميد فَيُنْسِي الْاٰخِرَةَ پس فراموش ميگرداند سراى آخرت را و هرچه مانع حق و ناشى غير باشد واجب الترك است اَلَا
وَاِنَّ الدُّنْيَا آگاه باش كه دنياى فانى قَدْ وَلَّتْ حَذَّاءَ روگردانيده است در حالى كه شتابانست در رو گردانيدن
و در روايتى جذا بجيم وارد شده بمعنى قطع يعنى در حينيكه بريده شده از انواع خير فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا پس باقى نمانده است از دنيا
اِلَّا صُبَابَةٌ مگر بقيه كَصُبَابَةِ الْاِنَاءِ مثل بقيه آب در ظرف اِصْطَبَّهَا صَابُّهَا كه ريخته باشد او را ريزنده آن
اشاره است به اينكه عمر دنيا باقى نمانده اَلَا وَاِنَّ الْاٰخِرَةَ قَدْ اَقْبَلَتْ بدانكه آخرت رو آورده است بشما
گذشته است وَلِكُلٍّ مِنْهُمَا و مر هر يكى را از دنيا و آخرت بَنُونَ پسرانست كه مايلند بميل ايشان و هر مايل از آن
مثل ميل فرزند بمادر فَكُونُوا مِنْ اَبْنَاءِ الْاٰخِرَةِ پس باشيد از پسران آخرت يعنى ميل نمائيد بتحصيل آن
تا داخل شويد در بهشت با حور و غلمان وَلَا تَكُونُوا مِنْ اَبْنَاءِ الدُّنْيَا و مباشيد از پسران اين جهان يعنى
مايل مشويد بمتاع فانى آن تا گرفتار نشويد بعذاب نيران فَاِنَّ كُلَّ وَلَدٍ پس بدرستيكه هر فرزندى سَيُلْحَقُ بِاُمِّهِ
زود باشد كه ملحق شود بمادر خود يَوْمَ الْقِيَامَةِ در روز رستخيز يعنى هر كه مايل بدنيا است و غيرراغب بعقبى
موضع او بحكم فامه هاويه نار سوزان خواهد گشت و هر كه مايل بعقبى است و غيرراغب بدنيا مرجع او منظور با حلى
جنت جنات و حور و غلمان خواهد بود وَاِنَّ الْيَوْمَ عَمَلٌ وَلَا حِسَابَ بدرستيكه امروز مهلت عمل است و روز كردار است
و شمار نيست وَغَدًا حِسَابٌ وَلَا عَمَلَ و فردا روز شمار است و روز كردار نيست پس امروز كه فرصت غنيمت است
در عمل كوشيد تا فردا كه روز حساب است فارغ البال از كوثر آب نوشيد حلل زبور پوشيد

خ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

و از جمله کلام فصاحت نظام امیر المؤمنین صلوات الله علیه و آله اجمعین که فرموده و قد اشار علیه اصحابه
در وقتی که اشارت کردند بر او و اصحاب او و بالاستعداد لحرب اهل الشام بعد از برای حرب اهل شام
بعد ارساله جریر بن عبد الله البجلی بعد از فرستادن آنحضرت جریر بن عبد الله البجلی را الی معاویه
بسوی معاویه و تفصیل این حکایت آنست که چون اصحاب امیر المؤمنین ع بیعت کردند آنحضرت نامه نوشت به معاویه
با مضمون که اما بعد بدانکه مهاجر و انصار بیعت کردند و لازم است بر تو بیعت کردن بمن جریر بن عبد الله را که از
اهل یمن است بجانب تو فرستادم و او مردی متعصب است در ایمان پس با او بیعت کن والسلام و بعضی گفته اند که من عزم
کرده ام که ترا بر حکم من سپرده و تفویض کن کار حکومت را بجریر چون نامه با و رسید گفت در این امر مشورت کنم با اهل
شام آنگاه خبر تمام القصه رسانید که جریر را فریب داد هر چند جریر جد و جهد نمود متمرّد شد امیر المؤمنین ع
فرموده بود جریر که خود آنگاه زنهار از فریب مخوری اخر الامر نشانامه بر پشت نامه نوشت که کدام شخص را
والی ساختی تا عزل کنی بنا بر السلام و چون اصحاب آنحضرت میدانستند که معویه بواسطه طغیان و عداوتی که دارد
اطاعت نخواهد نمود و به بیعت راضی نخواهد شد قبل از آنکه جریر بخدمت آنحضرت رسد استعداد حرب مینمودند
حضرت امیر ع این کلام بلاغت انجام را فرمود که ان استعدادی لحرب اهل الشام بدستیکه مهیا شدن از برای
جنگ اهل شام و جریر عندهم و حال آنکه جریر نزد ایشانست بدرستی که پیغام اغلاق در بستن شام است
وصرف لاهله و بازگردانیدن اهل آن عن خیر از قبول طاعت و بیعت ان ارادوه اگر اراده کرده باشند قبول
بیعت را یعنی ایشان متفکرند و متردد در امر بیعت و چون خبر استعداد محاربه با ایشان رسد جازم شود در مخالفت
و عدم اطاعت ایشان و بمخالفت خرم است پس چگونه مستعد حرب شوم ولکن قد وقت لجریر وقتا ولکن من تعیین
کرده ام از برای جریر وقتا لا یقیم بعده وقتی را که نماند بعد از آن وقت الا مخدوعا مگر در حالتی که فریب
خورده باشد از مکر و معاویه اتباع غاویه او او عاصیا یا در حینی که نافرمانی باشد از آنجا بایمام مشد جعفر
تا خبر جریر در آن تعیین مذکور بین کران خدع و عصیان است بجهت آنکه موانع اختیار را از جانب اهل شام
و غالب ظن آنست که فریب هند او را تا مستحکم شود امر ایشان و از جانب جریر است و غالب ظن عصیان او است
زیرا که از جریر منقولست که در مثل این مرد مکر نامور بآن شد عدوانی بسوی شغل نفس خود یا بغیر خود
مکر در حالتی که عاصی و نافرمان باشد حاصل کلام آنست که تعجیل میکنم در حرب اهل شام بلکه بعد از وقت معین
کران وقت خدع و عصیان باشد متوجه حرب ایشان میشوم والرای مع الاناة و مکر صاحب رای با تانی و آهستگی
چون منتنا اهتداء بوجوه مصالح فارودوا و این بوجوه آهستگی کار کنید و شتاب مکنید منتظر باشید ولا اکره
لکم الاعداد و مکروه نمیدانم مر شما را مهیا ساختن اسباب حرب سزاوار است که مهیا باشید و حزم و احتیاط
از دست نگذارید و لقد ضربت انف هذا الامر و هر آینه زده ام بینی این کار را و عینه و چشم او را و
قلبت و گردانیده ام ظهره و بطنه پشت و شکم او را یعنی ظاهر و باطن این کار را کاملا موحقه تامل نموده
و وجوه و اطراف او را کا ینبغی دانسته ام فلم ار فیه الا القتال او الکفر پس ندیدم از برای خود در آن کار الا قتال مگر مکار یا نمودن
او الکفر بما انزل علی محمد صلی الله علیه و آله با یجه فرستاده شد بر محمد بن عبد الله صلی الله علیه
و آله حضرت رسالت ما مهر المؤمنین علیه السلام ذا قتال الناکثین و القاسطین و المارقین امر فرموده بود پس اگر جنگ
با ایشان نکنم مخالفت امر رسالت پناه کرده باشم و آن کفر است و علما دانسته اند با خبر ... و این موجب کفر است

وانکار رود بکر آنکه رضا بوقوع منکرات باقی در غم ایشان و معاون بودن امر هلاک و موجب کفر است
یا قتال باشد یا کفر و چون امر تابی مخالفت بر سبیل تعلیل و اورد شده بر ستمین نا شاید و قتال او و بعد از آن تنبیه
میفرماید بر وجه علت خود از آنچه معاویه بر نسبت او میداد از خون عثمان و میگوید که انه قد کان علی الامة وال
تحقیق که بود بر امت حضرت رسالت والی و حاکمی احدث احداثا که پدید آورد کارهای بدعت را واوجد الناس
و موجب ساخت از برای مردمان مقالا محل قول یعنی گردانید این احداث او را محل گفتار مردمان و بسط السنه ایشان
در تشنیع او فقالوا پس قایل شدند باین احداث ثم نقموا بعد از آن انکار نمودند و عتاب کردند بر او فغیروا پس
تغییر دادند کار او را و بقتل او رود ند او را مراد باین والی عثمان است و از جمله احداث او که منشا او شد
که مردم از او متنفر شدند و برگشتند آنست که والی ساختن او بود جمعی از خویشان بی دیانت خود را چون ولید بن
عقبه که برادر مادری او بود که شراب خورد و در محراب قی کرد و دیگر منصب عاص که روی بعصیان آورد و دیگری
عبد الله بن سرح را که حرام را بحلال میخورد و دیگر آنکه حکم بن ابی العاص که سیمبر او را از مدینه رانده بود باز
او را و اهل او را برگرفت مبلغ چهار صد هزار دینار طلای تمام عیار بجهار دامادی خود داد و عبد الله بن مسعود را
چندان زد که پهلوی او شکسته فوت شد و مردم را جمع کرد بقرائت مصحف زید بن ثابت و مصحفهای دیگر را بسوخت و عمار
یاسر را زد و ابوذر را از مدینه اخراج کرد و امر نمود تا او را بربذه بردند که در آنجا اب بود و نه آبادانی و معطل
ساخت حدی را که واجب شد بر عبد الله بن عمر که کشته بود ملک اهواز را بجهة تهمت آنکه امر کرده بود ابالؤلؤ را که بکشد

اورا بقتل و غیر ذلک

خ ومن کلام له علیه السلام

و از کلام آنحضرت است که ایراد نموده لما هرب مصقلة بن هبیرة الشیبانی در وقتیکه بگریخت مصقلة بن
هبیره شیبانی الی معویة بسوی معویه غاوی و کان قد ابتاع سبی بنی ناجیة و مصقله خریده بود کنیزان
بود اسیران بنی ناجیه را من عامل امیر المؤمنین از عامل امیر المؤمنین ع یعنی معقل بن قیس ناجی و اعتقهم
و آزاد کرد ایشان را فلما طالبه بالمال پس در حینی که مطالبه کرد امیر المؤمنین بها از او حاسن بر غدر کرد
بان و هرب الی الشام و بگریخت و متوجه شام شد اصل این قضیه آنست که مصقله عامل امیر المؤمنین بود
برادر شیر خره و حریث که از بنی ناجیه بود با آنحضرت در حرب صفین حاضر شد بسط راه زنی آورده بسبب
تحکیم روی بخوارج آورد و اصحاب خود را برداشته متوجه مداین شد آنحضرت معقل بن قیس ناجی را با امر
سوار در عقب ایشان فرستاد تا آنکه یکبار در حوالی اسیف فارس با ایشان رسید و حریث با جمعی کثیر بقتل آورد و پانصد
نفر از مرد و زن که اول نصرانی بودند و بعد از اسلام مرتد شدند اسیر کرد چون نزد مصقله رسیدند با و
استغاثه نمودند از ادای خود را آزاد وطلبیدند مصقله ایشان را بپانصد هزار درهم از معقل خریده چون
در کوفه نزد آنحضرت رسیده و یک هزار درهم بوی رسانید و از ادای باقی عاجز گردید بر کشت امیر
المؤمنین چه شود که این باقی را بمن بخشی که مال من و مانمیکند تمامی ادای ان و عثمان مرا از خراج ذوما بکا
صد هزار درهم با شعث بن قیس میبخشید بمن و ترفا از او در یکشم پس عنایتی فرما و ان ما بقی را بمن هبه نما
حضرت فرمود که مرا نصیبی را باین اموال نیست که آن از آن مسلمانانست حق غیر تو ردانتوان داشت پس لازم
است ترا ادای آن نمودن مصقله گفت پس مرا مهلت ده روزی پس حضرت امیر او را مهلت فرمود و بعد از آن مصقله

خصر کو بخت و بجانب شام متوجه شد و چون بجانب معاویه رسید او خانه داد و بسیار اکرام و اجلال او بجای
آورد و آن ملعون خانه دنیا و آبادان کرده خانه دین ذا برانداخت و چون خبر تمیز او بشام با میر المؤمنین رسید
امر نمود تا خانه او را خراب کردند و رمنه فقال پس فرموده که قبّح الله مصقلة دور کرداناد خدا مصقلة را
از رحمت خود فعل فِعلَ السادة کرد کار بزرگان و خواجگان که آن خریدن بندگان بود و آزاد کردن ایشان و فرّ
فِرارَ العبید و بگریخت همچو گریختن بندگان فما انطق مادحه حتی اسکته پس گویا نکردانید مدح گوینده خود را
حتی اسکته تا آنکه ساکت ساخت او را به سوفات و فرار و لا صدّق واصفه و تصدیق نکرد وصف کننده
خود را حتی بکّته تا آنکه خاموش کردانید او را با نکار یعنی قبل از آنکه مادح ناطق شود بفعل جمیل او که آن
اعتاق بندگان است ساکت او نمود بفعل قبیح که آن فرار است و پیش از آنکه واصف بوصف حسن و قابل تبکیت
او نمود بفعل کرده که آن توجه و بود بسوی اصحاب نفاق و بریدن او از ارباب وفاق ولو اقام و اگر اقامت میکرد
و میماند لاخذنا میسوره هر آینه میگرفتیم از او آنچه مقدور او بود وانتظرنا بماله وفوره و انتظار
میکشیدیم بمال او وافر شدن آن را یعنی مهلت میدادیم تا مال او زیاده شود و همه ظ و مصروف میشود که او صاحب ثروت گردد
در روایت واقع شده که مصقله بعد از این حال پشیمان شد و از این حال بسیار تأسف و تحسر خورد و در این باب
قصیده گفت که مطلب اول این است وفارقت خیر الناس بعد محمد لمال قلیل لا محالة ذاهب یعنی مفارقت
از بهترین مردمان بعد از پیغمبر آخر الزمان از جهت مال اندک که البته فانی میشود و سمت زوال میپذیرد بود

خ و من خطبة له علیه السلام مز ۴۷

در این خطبه ذکر رحمت و نعمت الهی مینماید و اظهار شکر گذاری آن و تنفیر میفرماید مردمان را از دنیای
جهان و ترغیب ایشان با آن جهان باین عنوان که الحمد لله غیر مقنوط من رحمته شکر و سپاس مر خدا را است
در حالتی که نومید کرده نشده است از رحمت خود یعنی هیچکس از بندگان او نومید نیستند از رحمت بیغایت او
ولا مخلوٍّ من نعمته و خالی کرده نشده است از نعمت خود یعنی که هیچ یک از مخلوقان او خالی نیستند از نعمت
بیغایت او و لا مایوس من مغفرته و نومید کرده نشده است از مغفرت خود یعنی هیچکس نومید نیست از
آمرزش او ولا مستنکفٍ عن عبادته و ننگ داشته شده نیست از عبادت خود یعنی که هیچکس ننگ
نیست از پرستش او الذی لا تبرح منه رحمة آنچنان آنکه زایل نمیشود از او هیچ رحمتی ولا تُفقد له نعمة
و نایاب نمیشود از او هیچ نعمتی پس شکر این نعمتها واجب باشد سپاس این لازم والدنیا دار مُنی لها الفناء
و دنیا سرایست که تقدیر کرده شده است برای او فنا و لاهلها منها الجلاء و از برای اهل او از آن بیرون رفتن
با صد کوچ و رفتن و هی حلوة خضرة و آن دنیا شیرین است در مذاق و سبز و خرم در نظر اهل آفاق و قد
عجلت للطالب و بتحقیق که دنیا شتابانیده شده است مر جوینده او را یعنی بسرعت رونده است از او که هیچ
نیست او را بعد از زوال آن والتبست بقلب الناظر و آمیخته شده است بدل نظر کننده از محبت فارتحلوا
منها برحلت نمائید و کوچ کنید از او باحسن ما بحضرتکم من الزاد به نیکوترین آنچه نزد شما است از توشه
یعنی اعمال صالحه و لا تسئلوا فیها فوق الکفاف و سؤال مکنید در او بالاتر از آنچه کفاف باشد شما را
از آن یعنی نخواهید زیاده از چیزی که باز دارد شما را از سؤال کردن از مردمان و لا تطلبوا منها اکثر من

البلاغ و طلب مکنید از آن زیاده از آنچه وارد شده بعلت یعنی ملحوق بنهان

خ و من کلام له علیه السلام مح ۴۸

و از جمله کلام آن بلاغت نظام است علیه الصلوة والسلام که فرموده وقتی که عزم نمود علی المسیر الی الشام
نزد قصد کردن بر رفتن بجانب شام بجهة محاربه نمودن با معاویه و آن این است که اللهم انی اعوذ بک من وعثاء السفر
بار خدایا بدرستیکه من پناه میبرم بتو از مشقت و سختی سفر و کآبة المنقلب و از غم و اندوه باز گشت بر خطر
یعنی از آنکه میکشد از رجوع بمنزل خود حاصل میشود بسبب مصیبت فوت و موت اولاد و سوء المنظر
از بدی نگاه کردن فی النفس والاهل والمال والولد در نفس خود و اهل و عیال و فرزندان اللهم انت الصاحب
فی السفر بار خدایا تو همراهی در سفر و انت الخلیفة فی الاهل و توئی قائم مقام در محافظت اهل در حضر
و محافظ هم از خطر و ضرر و لا یجمعهما غیرک و جمع نمیکند صحابت و خلافت را غیر تو لان المستخلف لا یکون مستصحبا
زیرا که کسی که خلیفه ساخته باشد او را نمیتواند از خود جدا باشد همراه داشته شد یعنی محال است که جانشین همراه باشد در سفر
والمستصحب لا یکون مستخلفا و کسی که مصاحب باشند او را نمیباشد خلیفه که منصوب باشد در حضر این کلام
اشارتست بتنزیه او سبحانه از جهة جسمیت چه اجتماع ضدین در جسم محال است خصوصا که ثابت شد قال السید رضی
الله عنه سید رضی الله عنه فرموده که و ابتداء هذا الکلام مروی عن رسول الله صلی الله علیه و آله
اول این کلام منقول است از پیغمبر صلی الله و آله و قد قفّاه علیه السلام و بتحقیق که در عقب این کلام در آورده است آن
امام علیه السلام با بلغ کلام به بلیغ تر و فصیحتر کلام و تممه و تمام کردانیده است او را با حسن تمام به نیکو
ترین تمام من قوله ولا یجمعهما غیرک الی آخر الفصل از گفتار خود که آن لا یجمعهما است تا آخر فصل

خ و من کلام له علیه السلام مط ۴۹

و از جمله کلام امیر المؤمنین است علیه السلام که فرموده فی ذکر الکوفة در یاد کردن کوفه و خرابی آن است آن زد
ظلمه کأنی بک یا کوفة گویا من حاضرم بتو و مشاهده میکنم حال مستقبله ترا ای کوفه تُمدّین مدّ
که کشیده شوی مدّ الادیم العکاظی همچو چرم عکاظی و عکاظ موضعی است در ناحیه مکه در زمان جاهلیت
عرب در او جمع میشدند و هر سال یکماه در آن بازار میساختند و اشعار میخواندند و بیکدیگر مفاخرت میکردند و چرم
و دیگر چرم بسیار میفروختند و در زمان اسلام این بازار بر طرف شد یعنی گویا ای کوفه کشیده شوی و بر کنده شوی
بواسطه آمدن عساکر اجانب از اطراف و جوانب مانند ادیم عکاظی که نرم دباغت بسیار میکنند تُعرکین بالنوازل
مالیده شوی ای کوفه بسبب فرود آمدن حادثها و پیدا شدن مصیبتها مانند بسیار مالیدن ادیم با دباغت و تُرکبین
بالزلازل سوار کرده شوی بزلزلها و جنبشها این اشارتست بانواع بلا و محنت و عنا و مصیبت که واقع
شده بر اهل کوفه از ظلم ظلمه و جفا فجره و انی لاعلم و بدرستیکه من میدانم انه ما اراد بک جبار آنکه
اراده نمیکند بتو هیچ گردنکش ستمکار سوءا بدی مضرت الا ابتلاه الله مگر که مبتلا و گرفتار سازد او را
خدا تعالی بشاغلٍ ببلائی و دردی که بدان مشغول شود و او را در ورطه هلاک اندازد و رماه بقاتلٍ
بیندازد خدا تعالی و دا ید سنت قاتلی تا او را مقتول سازد و در روایات واقع شده که هر بلائی که واقع شده و اسکه
مبتلا از کوفه ناشی شده و از جمله گردن کشان زیاد بن ابیه است که جمع نمود مردم را در مسجد کوفه و امر کرد ایشان را

کرد امیر المؤمنین ... [illegible] ... جمع شد ... [illegible]

[illegible]

ح ومن خطبة له عليه السلام ٥٠ ن

این خطبه ... [illegible] ... الی الشام ... [illegible]

... [illegible] ... ماه شوال سنه سبع وثلثین الحمد لله ... [illegible]

... [illegible] ... شکر ... واجب الوجود ... [illegible]

... والحمد لله ... الانعام ... [illegible] ... متبع جمیع صفات کمالست

در ان حال که ... [illegible] ... الا افضال ... [illegible]

هیچ شکری در مقابل افضال او ... [illegible] ... عطاء او واقع ... [illegible]

... [illegible] ... اما بعد ... [illegible]

... [illegible] ... هذا الملطاط ... [illegible]

... [illegible] ... حتی یاتیهم امری ... [illegible]

... [illegible] ... انی قطعت هذه النطفة ... [illegible]

آب فرات ... [illegible]

[illegible]

ح ومن خطبة له عليه السلام ٥١ نا

الحمد لله الذي بطن خفيات الامور ... [illegible]

... که علم او تعالی ... بجمیع اشیا نهانی و دلت علیه اعلام الظهور و دلالت کرده ... بر وجود او علامتها

... [illegible] ... از حدوث و امکان و تغیر ممکنات استدلال کرده میشود بر وجود ان ذات بجهت ... [illegible]

انکه محتاج شدن بمدبر حکیم فلا عين من لم يره تنكره پس نه چشم کسیکه ندیده باشد او را انکار ذات او ... [illegible]

وامتنع على عين البصير و ممتنع ... بر چشم بینا ... [illegible]

ولا قلب من اثبته يبصره و نه دل کسی که اثبات وجود او کرد ... [illegible]

... [illegible] ... سبق في العلو ... [illegible]

... فلا شيء اعلى منه ... [illegible]

... [illegible] ... وقرب في الدنو ... [illegible]

فلا شيء اقرب منه ... [illegible]

[illegible]

ح ومن خطبة له عليه السلام ٥٢ نب

[illegible]

نوبم و سبب وقوع فتنه و عذاب الیم و میکوید که إنما بدء وقوع الفتن أهواء تتبع جز این نیست که ابتدا
واقع شدن فتنها هواها شیطانیست که پیروی کرده میشود و أحكام تبتدع و حکمها نفسانی که از خود
پیدا کرده شود و چونکه شرایع و سنن الهیه مبانی نظام عالم است پس لازم میاید که آراء مبتدعه که مخالف شرایع
و سنن الهیه است باعث خرابی عالم باشد و مبدء فتنه چون آراء بغاة و خوارج يخالف فيها كتاب الله مخالف کرده
میشود در آن هواها و احکام کتاب خدا از این وجه که بر شبهها نقض حکم کرده میشود و يتولى عليها و حاکم میکرد
بر آن دلهای باطله و حکمهای مبتدعه رجال رجالا مردانی مردانی را على غير دين الله بر غیر دین حق تعالی و از نص عهد
کرده غیر منصوص را والی میسازند برای فاسد خود و از اجماع نام مینهند و بسبب آن فتنه پیدا میکند که هر کز طرفی
و حال آنکه مقصود از بعث انبیا و وضع شرایع نظام احوال عباد است در امر معاش و معاد و ایشان بر خلاف از احکام
مبتدعه و شبهها باطله پیدا کرده و باطل را بحق مزوج نموده آتش فتنه را مشتعل میسازند و انتظام عالم را منهدم
میکردانند و احوال بنی آدم را مبتدل و متغیر میسازند فلو أن الباطل خلص من مزاج الحق پس اگر باطل
خالص میشود از آمیزش حق لم يخف على المرتادين پنهان نمیشد باطل بر طالبان این اشارتست بسبب اتباع مردم
باز آنها که آنها امتزاج حق است با باطل چه اگر جمیع مقدمات مطلوب باطل میبود و حق با آن ممزوج نمیبود مستتر
میشد فتنها هیچ اصلا مخفی نمیماند فساد آن بر طالبان و بواسطه آن حق ظاهر میشد ولو أن الحق خلص من
لبس الباطل و اگر حق خالص میبود از آمیختگی باطل انقطعت عنه ألسن المعاندين بریده میشد از او زبانهای
ستیزه نمایندگان زیرا که اگر مقدمات همه حق میبود از روی ماده و صورت هر آینه نتیجه حق میبود
پس بریده میشد زبان معاندان از ستیزه و مخالفت ولكن يؤخذ من هذا ضغث و لکن فرا کرفته میشود از این
که حق است قبضه ومن هذا ضغث و از این که باطل است دسته فيمزجان پس ممزوج میشوند بیکدیگر فهنالك
پس آنجا یعنی نزد امتزاج حق با باطل يستولي الشيطان مستولی میشود شیطان على أوليائه بر دوستان خود
با بنظر بی که هواها متبع و احکام مبتدع در نظر ایشان مینمایاند از جمله شبهها یکی آنست که چون عمار یاسر را
شهید کردند در صفین بعضی گفتند پیغمبر فرموده بود که گروه باغیه او را شهید کنند عمرو عاص گفت که علی
کشته زیرا که او را آورده بر مقاتله ما پس لازم آید که محمد حمزه را کشته باشد زیرا که او را
بجنگ برده بود و عمرو عاص باطل را نزد اهل شام مشتبه بحق میپوشانید ایشان در آن ظلمات شبهها میماندند
و تمیز میان حق و باطل نمیکردند و ينجو و نجات مییابند از خطوات شبهه الذين سبقت لهم آنکسانی که
پیشی کرفته است از برای ایشان من الله از جانب حق تعالی الحسنى حالت نیکو که آن عنایت الهی است و آن جماعت
اصحاب امیرالمؤمنین اند که عنایت حق ایشان را از ظلمات شبهها نگاه میدارد و نجات میدهد و تمیز حق و باطل
برای ایشان مینماید

خ ومن كلام له عليه السلام خ ٥٣

از جمله کلام امیرالمؤمنین است صلوات الله و سلامه علیه که فرموده لما غلب أصحاب معوية أصحابه
در وقتی که غالب شدند اصحاب معاویه بر اصحاب آنحضرت على شريعة الفرات بصفين بر محل وارد شدن
فرات در موضع صفین ومنعوهم من الماء و منع کردند اصحاب آنحضرت را از آب قد استطعموكم القتال
بتحقیق که اصحاب معاویه از شما طعام کارزار را طلب میکنند یعنی از شما آنکه مقاتله طعمه ایشان باشد

منع کردن ایشان آب فرات را از شما چه منع آب مستلزم قتالست فأقروا على مذلة پس قرار دهید یا اقرار کنید بر خواری و
تأخير محلة و بر باز پس انداختن مرتبت و مرتبه شجاعت بر ترک کارزار با انقیاد طاغی أو رووا السيوف یا سیراب کنید
شمشیرها را من الدماء از خونها آن جماعت ترووا من الماء تا سیراب شوید از آب حمد خدا در زیر خنجر
ترغیب است ایشان را بمردی و شجاعت بی جهاد که تکاسل قتال موجب سرافرازی و نیکنامی است در دنیا و سبب خوشنودی حضرت
باری عز و جل است سبب خواری و بدنامی و فوت عزت و ثواب اخروی چنانکه میفرماید که فالموت في حياتكم پس مرگ
در زندگی شما است مقهورين در حالیکه مغلوب و مقهور شوید از اعدا چه شدائد مغلوبیت و سقوط شجاعت
و عرض جبانت از مرگ مکروه تر است والحياة في موتكم و زندگی در مرگ شما است قاهرين در آن وقت که قاهر باشید
غالب در روز هیجا بسبب ذکر جمیل و نیکنامی با وجود ثواب عظیم و حیات با عادل و زندگی ابدی که مجاهد را در آخرت
واقع است و حاصل چون حال بر این منوال است پس رغبت کنید بقتال و جدال با آن جماعت بد فعال ألا وإن
معاوية قاد بدانید که معاویه قاید کشنده است لمة من الغواة جماعتی اندک از گمراهان و جاهلان
وعمس عليهم الخبر و پوشانیده است بر ایشان نیکوئی را که آن طریق حق است حتى جعلوا نحورهم تا آنکه گردانیدند
سینهها خود را أغراض المنية نشانهای تیرهای
از طعن و ضرب و سایر اسباب موت

خ ومن خطبة له عليه السلام خ ٥٤

این خطبه در تحقیر دنیا است و ترغیب مردم بما یبقی وقد تقدم مختارها برواية و گذشت روایت سابقه این خطبه
برگزیده شده است از این خطبه بروایتی مختصر ونذكرها ههنا و یاد میکنیم این خطبه را در اینجا مرویه برواية أخرى
بروایتی دیگر لتغاير الروايتين از جهت مغایرت و مخالفت این هر دو روایت وهي ألا وإن الدنيا قد
تصرمت بدانید که دنیا روی برگردانیده بانقطاع و انها وآذنت بانقضاء و اعلام کرده است مردمان را
بزوال و فنا بواسطه تغیرات و تبدلات خواه از تن درستی به بیماری و توانگری بدرویشی وتنكر معروفها و ناشناخته
شد آنچه شناسائی او چه خطامان پایدار فرحتی متبدل میشود بضد آن وأدبرت حذاء و پشت کرده از روی
سرعت و شتاب دیگی فهي تحفز بالفناء پس دنیا میراند به تیزی فنا سكانها ساکنان خود را بسوی مرگ
چون النیز اعداد روز هیجا وتحدو بالموت و میراند بمرگ جيرانها همسایهای خود را بسوی دار بقا
وقد أمر منها ما كان حلوا و بتحقیق که تلخ گشت از دنیا آنچه بود شیرین و تیره شده از وی ما كان صفوا
آنچه بود صافی که بسیار مبتلا شد که او جوانی به پیری و عزت بخواری و صحت به بیماری فلم يبق منها إلا سملة
پس باقی نماند از دنیا مگر بقیه كسملة الإداوة مانند بقیه آب مطهره أو جرعة و مقدار یک آشامیدن
كجرعة المقلة مثل مقدار آشامیدنی که بمقله اخذ کنند و مقله بفتح میم سکون قاف سنگ ریزه است که باز قسمت
آب کنند و بشناسند بآن مقدار آبی که ترسان در هر شخصی حلوه خود را و این در محلیست که آب در نهایت کمیاب
لو تمززها الصديان که اگر بمکد آن بقیه و جرعه را تشنه لم ينقع فرو ننشاند تشنگی را این کنایت
از نهایت قلت دنیا و نهایت کمی باقی بودن دوران وجوه مال دنیا با اعتبار مرور روزگار ما بین میرود
فأزمعوا عباد الله پس عزم کنید ای بندگان خدا ثابت که الرحيل عن هذه الدار کوچ کردن
از این سرای المقدور على أهلها الزوال که مقدر شده بر اهل او زوال و فنا ولا يغلبنكم
فيها الأمل و باید که غالب نشود شما را در این دنیا آرزوی نفس و هوا ولا يطولن عليكم فيها الأمد و باید که دراز

ذنوب شما در انبار غامت چون یعنی باید که دل نهید بر دنیا اجل در این دنیا فوالله پس سوگند بخدا لو حننتم
اگر ناله کنید شما در ناله زدن وعبادت حنین الوله العجال اصلا ناله کردن شتران ... که گم کرده باشند
بچه را و دعوتم و بخوانید خدا را بهدیل الحمام بخوانید حزین مثل نوحه کبوتران وجارتم و آواز بلند کنید
بتضرع و زاری جوار متبتلی الرهبان مثل تضرع کردن زاهدان نمودن تا هذا انضار که منقطع اند از شهوات
دنیا بتوجه نمودن بالکلیه بحضرت مولی و خرجتم الی الله و بیرون آئید بسوی خدا من الاموال والاولاد
از عبید اولاد فی تمناس القربة الیه بجهت درخواستن تقرب و نزدیکی بسوی حضرت حق فی ارتفاع
درجته عنده در بلند شدن مرتبه نزد او سبحانه او غفران سیئة یا آمرزیدن گناهی احصتها کتبه که شمرده
باشد آن را نامها او نبشتن او نزد او و مکتوب باشد کاتبان و حفظها رسله و نگاه داشته باشند
فرشتگان او لکان قلیلا فیما ارجو لکم هر آینه باشد این جمله اندک فیما ارجو لکم در آنچه امید میدارم برای شما من
ثوابه از ثواب او سبحانه واخاف علیکم و در آنچه میترسم از برای شما من عقابه از عقاب کردن او تعالی
زیرا که از برای بندگان نیکوکار و امثال ما لیسته احمد مختار و شیعیان حیدر کرار در زبانی ائمه اخیار آماده شده ثواب
بسیار که آن سرای خلد برین و بهشت جاودانست و از برای غاصبان نابکار از کافران و منافقان و مخالفان و
دشمنان محمد و آل او صلوات الله علیهم مهیا شده از عقاب و نکال که آن عذاب نیرانست خلاصه معنی آنچه آنحضرت
از این کلام اراده نموده آنست که آنچه امید میدارم از ثواب الهی از برای کسیکه متمسک باشد باو و بیشتر است از آن
که تصور کرده باشد از آنکه برسد بسبب تقرب بجمیع اسباب قرب و آنچه میترسم از عقاب الهی بیشتر است از عقابی که
توهم کرده باشد کسی که دفع کند او و سبحانه از نفس او بواسطه توسل او باسباب تقرب پس هر او را است که
طالب باشد بمرتبه و بیشتر باشد نزد او سبحانه بالکلیه خالص شود در تقرب بسوی جناب حق تعالی زیرا که
اعظم از آنست که توهم کرده کسی که بلند باز از منزلت و مرتبه نزد حضرت عزت و اعلی از آنست که کسی طالب باشد از گناه خود
من جمیع الوجوه و از او نماید از آن تا خلاص شود از هول آنچه ثابت از آنست که توهم نموده که دفع کند او سبحانه از او از نفس
بوسیله طاعت چه امید خود از امر حق اعظم از آنست که تصور میکند از عقول بشر بنا دامکه باشد دور از غایت
بعد از این تنبیه میفرماید بر عظم نعم الهی و عدم امکان شکر گذاری آن کما هی و میگوید که و تالله و سوگند بخدا
که لو انماثت قلوبکم اگر گداخته شود دلهای شما انمیاثا گداختنی و از ترس الهی و سالت عیونکم و روان
شود چشمهای شما من رغبة الیه بجهت رغبت بثواب و او ورهبة منه و ترس از عقاب او دما خون بجای آب
ثم عمرتم فی الدنیا پس از آن عمر داده شوید در دنیا ما الدنیا باقیة مادامیکه دنیا باقی باشد ما جزت اعمالکم
جزا و مکافات نباشد عملهای شما از آنکه داد این بندگی بفعل امده ولو لم تبقوا شیئا من جهدکم و اگر
نگذارید چیزی از سعی و طاقت خود انعمه علیکم العظام بنعمتهای عظیمه او سبحانه که انعام فرموده بر شما یعنی
تا انقراض دنیا بعمل صالح مشغول باشید و یک لحظه در آن نبود نمایید بر نکنید این اعمال بنعمتهای کثیره الهی که
واهدکم للایمان و بهدایت ... خ ومنها ۱۰۸ و دلالت نمودن او سبحانه شما را باسلام
و بعضی از خطبه واقع شده فی ذکر یوم النحر در یاد کردن روز عید قربان وصفة الاضحیة
و در وصف گوسفند قربانی و آن این است که و من تمام الاضحیة و از تمامی گوسفند قربانی است
استشراف اذنها در آنکه گوش آن یعنی سالم و قطع اذنا و سلامة عینها و سالم بودن چشم او از قلع و نقص

چه سبب بریدگی گوش و کوری نقص رسیده قیمت و نیز مذموم است فاذا سلمت الاذن والعین پس هرگاه که سالم باشد گوش و چشم
گوسفند سلمت الاضحیة سالم باشد آن قربانی وتمت و تمام باشد مرتبه تمامیت و لو کانت عضباء القرن
و اگر چه باشد آن گوسفند شاخ شکسته تجر رجلها الی المنسک کشد پا خود را بسبب لنگی بسوی منی و موضع عبادت
زیرا که هر چند موجب نقصان قیمت نیست مقبولست در کار حضرت عزت

خ ومن خطبة له علیه السلام نو

این خطبه اشارتست بصفت اصحاب صفین در حینی که آنحضرت ایشان را از قتال اهل شام منع فرمود و سبب منع آنحضرت
اصحاب خود را از محاربه با اصحاب معویه و چیزی بود یکی آنکه توجه نمایند بقتال چه طبیعت انسانی مجبول است بآنکه هر چند
او را از امری منع کنند مشتاق او شود و در طلب آن بیشتر مشغول شود دوم آنکه شاید که ایشان اطاعت نمایند و مسلمانان مثل
مانند بعد از جدال اصحاب آنحضرت بواسطه منع قتال گمان بردند که مکر او مرتضی را مکروه میشمارد و دوست دارد قتال مخالف
را و پس یکبار توجه نمودند با آنحضرت و هجوم نمودند بر او و استدعا کردند حرب کردن چنانکه میفرماید که تداکوا علی
پس کوفتند یکدیگر را بر من در انبوهی تداک الابل الهیم چون کوفتن شتران تشنه یکدیگر را یوم وردها
در روز وارد شدن ایشان در آب قد ارسلها راعیها در حالتی که واگذاشته باشد ایشان را شبان ایشان
وخلعت مثانیها و برکنده شده باشد ریسمانهای دوتوا ایشان و بمرتبه هجوم کردند حتی ظننت انهم قاتلی
تا آنکه گمان بردم که ایشان کشنده منند او بعضهم قاتل بعض لدی یا آنکه بعضی از ایشان کشند بعضی
دیگر را نزد من وقد قلبت هذا الامر و بتحقیق که منقلب ساختم امر کارزار را بطنه و ظهره یعنی از هر جهت
یعنی برای صواب ظاهر و باطن امر جهاد را ملاحظه نمودم و جمیع فکر را بکار بردم فما وجدتنی یسعنی الا القتال
فکر این امر باز داشتم از خواب کردن تا فما وجدتنی پس نیافتم خود را یسعنی که وسعت داشته باشد بمن الا
مگر کارزار نمودن با اهل شام او الجحود بما جاء به محمد صلی الله علیه و آله و سلم یا انکار نمودن با آنچه
آورده است از آنحضرت رسالت ... از جانب خدا و چون انکار حضرت رسالت موجب عذاب دائم است و عقوبات
غیر متناهی فکانت معالجة القتال پس باشد علاج جنگ نمودن و کوشش نمودن در آن آسان تر
آسان تر است بر من من معالجة العقاب از علاج کردن و در پیش نمودن عقاب و عذاب و موتات الدنیا و مرگهای دنیا
یعنی سختیها و بلاها که از شداید حرب و قتل اقربا و احبا و غیر آن اهون علی آسان تر است بر من من موتات الآخرة
از مرگهای آخرت یعنی دوام عقوبات مکروه از آنچه سختی ... و در ... قتال اهل ...

خ ومن کلام له علیه السلام نز

این از جمله کلام امیر المؤمنین است صلوات الله علیه که فرموده وقد استبطأ اصحابه در حالتی که دیر شمردند
اصحاب او اذنه لهم دستوری دادن او ایشان را فی القتال بصفین در کارزار نمودن بموضع صفین اما
قولکم اما از گفتار شما ای اصحاب که اکل ذلک کراهیة الموت آیا همه اینها از تعلل و تکاسل
و منع از قتال بجهت مکروه داشتن مرگست و فوالله پس قسم بذات خدا که ما ابالی باک ندارم که دخلت
الی الموت داخل شوم بسوی مرگ او خرج الموت الی یا بیرون آید مرگ بسوی من واما قولکم واما گفتار شما
که ما خبر کار زار و تعلل از شکا فی اهل الشام بجهت شک من است در قتال اهل شام فوالله پس سوگند بخدا

الحرب یوما که دفع نکردم حرب را یکروز الا و انا اطمع مگر در حالتیکه من اطمع ان تلحق بی طائفة طمع داشتم که گروهی
فتهتدی بی پس هدایت یابند بمن و راه یابند باقتدا کردن بمن و تعشوا الی ضوئی و استدلال
کنند و بنگرند بچشم ضعیف بسوی روشنائی من فهو احب الی خبر مبتدا محذوف و در این تقدیر است
که ذلک احب یعنی آن امر پیش من محبوبتر است بسوی من من ان اقتلها از آنکه بکشم آن گروه را علی ضلالها
بر گمراهی ایشان و ان کانت و اگر چه هستند آن قوم از بوئه بآثامها که باز میگردند بگناهان خود از جهت

خ ومن کلام له علیه السلام

مقصد ساخته است بکلام مبارک سوخ صحابه حضرت رسالت در جهاد نمودن با کافران و جد و جهد نمودن ایشان در
تا سامعان اقتدا بایشان نموده در محاربه با اهل عناد مجد و مردانه شوند و ثابت قدم کردند و لقد کنا مع رسول
الله صلی الله علیه و آله و بتحقیق بودیم با رسول خدا نقتل آباءنا و ابناءنا که میکشتیم پدران خود و پسران
خود را و اخواننا و اعمامنا و برادران و عمهای خود را ما یزیدنا ذلک زیاد نمیساخت ما را آن کشتن الا ایمانا
و تسلیما مگر ایمان و تسلیم یعنی گردن نهادن و منقاد شدن بفرمان حضرت ملک منان و مضیا علی اللقم و بکندن و
راهی که موصل است بجنان و صبرا علی مضض الالم و شکیبائی نمودن بر سوزش الم و محن و جدا فی جهاد العدو
و جهد کردن در محاربه دشمن و لقد کان الرجل منا و هر آینه بود مردی از ما سپاهیان که مرد یعنی ما و الآخر
من عدونا و مرد دیگر از دشمن ما یتصاولان حمله میآوردند بر یکدیگر تصاول الفحلین چو حمله آوردند
دو نر با قوت مرهیجنا مرتبتجالسان انفسهما مربودند نفس یکدیگر را ایهما یسقی صاحبه تا ظاهر شود
که کدام یک از این دو میچشاند و میآشاماند مرد دیگر را کاس المنون جام مرگ را فمرة لنا من عدونا پس یکبار
نوبت گردش و دولت ما را بود از دشمن ما و مرة لعدونا منا و بار دیگر دشمن ما را بود از ما یعنی گاهی غالب
بودیم و زمانی مغلوب چنانچه جنگ بدر و احد فلما رای الله صدقنا پس چون دید خدا صدق و تمامی صدق
و راستی ما را در طلب مطلوب انزل بعدونا الکبت فرود آورد بدشمن ما دور کردانیدن و خواری را و انزل
علینا النصر و نازل فرمود بر ما یاری و نصرت را حتی استقر الاسلام تا آنکه قرار گرفت دین اسلام ملقیا
جرانه در حالتی که افکنده بود پیش گردن خود را که کنایه است از استقرار و ثبات اسلام
و متبوئا اوطانه و جا گیرنده بود در مکانهای خود و این کنایه است از برای قلوب مؤمنان و بلاد ایشان یعنی
جای گرفته بود اسلام در دلهای مؤمنان و شهرهای ایشان و لعمری و سوگند بزندگانی من لو کنا نأتی ما اتیتم
که اگر میبودیم در آن زمان که میآمدیم آنچه شما آمدید با من میکنید تقصیر را که شما کردید با محاربه ما قام للدین
عمود بر پا نمیشد از برای دین هیچ ستونی و لا اخضر للایمان عود و سبز نمیشد از برای ایمان هیچ شاخ درختی
فقره اول کنایت است از اصل ایمان و فقره دوم اشارت است از نضارت و تازگی آن در قلوب مؤمنان یعنی قائم نمیشد اصل ایمان
و باقی نمیماند نضارت و طراوت آن در دل مؤمنان و ایم الله و بخدا سوگند لتحتلبنها دما هر آینه میدوشید از آن خلافت
بعد ازین خون را بعوض شیر خالص و لتتبعنها ندما و در عقب آن خلافت پشیمانی را تشبیه فرموده افعال ایشان را

باحتلاب دم بعوض لبن آنچنانکه بسیار میبینند آنرا

خ ومن کلام له علیه السلام

و اواقع بسبب ترک نصرت از جانب صاحب

و این از کلام مبارک است که خبر داد از امری که واقع شد بعد از آن و اشاره فرموده به اصحاب خود بر ظهور
بعد از وفات آنحضرت اما انه سیظهر علیکم بعدی آگاه باشید که زود باشد غالب شود بر شما بعد از من رجل
رحب البلعوم مردی که فراخ باشد گلوی او مندحق البطن بزرگ شکم باشد یاکل ما یجد میخورد آنچه را بیابد و یطلب
ما لا یجد و میطلب آنچه را نیابد یعنی طعام بسیار خورد و سیر نشود
و لیکن ملول شد و هیچ کس از علماء نوع البشر از حمل الله اورا عارض شد ببب آنکه بکبا سبب دعا
بطلب اوی فرستاد کفتند که طعام میخورد دو مرتبه فرستاد با بعد از طعام خوردن مشغول بود ... فاقتلوه و لن تقتلوه
بطانه یعنی با وجود سیر کرداندن شکم او را از غذا و میکن از بعد یکسی که باجن ... مبتلا بود کفتند که
و مساحب لبطانه فی الماویه کان فی امعائه معاویه یعنی با وجود آنکه شکم او نشد و مراد است که اصل ان ماندها
ممتلی نمیشود بعضی گفته اند که مراد ازین شخص زیاد بن ابو سفیان است و بعضی میگویند که حجاج بن یوسف است اما
اصح و اشهر آنست که معاویه است فاقتلوه پس بکشید او را و لن تقتلوه و هرگز نمیکشید او را و این اخبار از امور
غیبیه است که زود باشد که امر کند شما را این مرد نام برده بسب من و برائت از من اما السب فسبونی اما سب پس دشنام دهید مرا
زیرا که بدان شما را معذور داشتم و البرائه منی و بیزاری جستن از من باکراه فاما السب فسبونی پس اما سب کردن
پس دشنام دهید مرا بزبان اگر شما را باجبار اکراه کند فانه لی زکوة پس بدرستیکه دشنام دادن بمن زکوة است مر
مرا یعنی موجب زیادتی قدر من است و لکم نجاة و شما را نجات است از سب من
اوباعث ... شما را است
انصاریا ملعون بن صفوان ... بود که آنحضرت بلسان معجز نشان بیان کرده بود زیرا که مراد آنحضرت است
بر منبرها و منارها لعنة الله علیهم اجمعین و بعد از آن عمر بن عبد العزیز آن را قطع کرد
و اما البرائه فلا تتبرءوا منی پس بیزاری مجوئید از من فانی ولدت علی الفطرة پس بدرستیکه من متولد شدم بر فطرت اسلام و این اشارتست بآنکه
بر دین اسلام زائیده شدم و سبقت الی الایمان و الهجرة و پیشی گرفتم بسوی ایمان و هجرت
که متصف باشید با نصاف و موصوف باشد باین صفات بیزاری از او ... بلکه واجب است

خ ومن کلام له علیه السلام

و این از کلام مبارک امیر المؤمنین است علیه الصلوة و السلام کلم به الخوارج که سخن کرد بآن با خوارج وقتی
که گفتند بحضرت او کافر شدی بتحکیم اقرار نمودی و خطا کردیم ما که بازگشتیم و ازان توبه نمودیم تو نیز توبه کن و از
آن رجوع نما تا اطاعت تو کنیم فرمود که اصابکم حاصب ما را سنگ باد یعنی که سنگ ریزه اندازد
و لا بقی منکم آبر و باقی نماند از شما مصلح کار و نیز بعضی روایت بالثاء است یعنی هلاک
باد از شما خبر دهنده حکایت کننده و ... باقیماندن
ء بعد ایمانی برسول الله ... رسول الله
صلی الله علیه و آله و غزا کردن من با رسول خدا ... و فرستاده آنحضرت ... اشهد علی نفسی بالکفر

کواهی دهم بر نفس خود بکافر شدن اگر از دین برکشتم لقد ضللت اذاً همراه بیند که با شم پس اگر ترک کنم تحکیم را

دم وما انا من المهتدین و نباشم از راه یافتکان و بعدا زان با یندکان فاوبوا شرّ مآب پس باز کردید بازکردید بدترین

جای بازکشت بسوی حق وارجعوا علی اثر الاعقاب رجوع کنید بعقب بر اثر پاشنهای خود مراد آنست که از آنچه

که بر رفته اید یعنی از کفر بکه بوده اید باز کردید براه حق اما انکم ستلقون بعدی بدانید که

زود باشد که ملاقات کنید و برسید بعد از من ذلّاً شاملاً بخواری فرا رسنده و سیفا قاطعا و شمشیر

بران و اثرة یتخذها و بخیره برکزیدن که فرا گیرند آنرا الظالمون فیکم ستمکاران در میان شما سنة

طریقه از که عمل کنند بدان و این اشارتست ببنی امیه که مخالفان و معاندان بعد از زمان انا مام

غالب بودند و از ایشان بشمشیر بران و بنیزه سنان منسوب حجاج بن یوسف و مهلب و اولاد او و غیر ان و قال الرّضی

رضی الله عنه سید رضی الدین رضی الله عنه میفرماید که در لفظ ابر واقع شده و مذکور

که قوله علیه السلام ولا بقی منکم آبر یعنی کفته آن سید ابر را که ولا بقی منکم آبر با راء مهمله روایت کرده

با راء مهمله و باء موحده من قولهم رجل آبر ماخوذ از کفتن عرب که رجل آبر للذی یأبر النخل کسی را

که ابر دهد یعنی درخت خرما را ای یصلحه یعنی اصلاح کند آنرا و اقدام نماید بر آنچه که مثمر شود و بر دهد

و در معنی دیکر وارد شده آبر با ثاء سه نقطه وهو الذی یأثر الحدیث و آنکسیست که اثر کند حدیث را

ای یحکیه یعنی حکایت کند آنرا و یرویه و روایت کند آنرا و هو اصحّ الوجوه عندی و این قول صحیح

وجهها است نزد من کانه قال گویا که آنحضرت کفته است که لا بقی منکم مخبر یعنی باقی نماند از شما

خبر دهنده و بعضی روایت کرده اند و یروی بالزاء المعجمة و روایت کرده شده آبز بزاء نقطه دار

وهو الواثب و آن بمعنی برجهنده است والهالک ایضا و هالک نیز یقال له آبز نیز کفته میشود لفظ آبز

و بمعنی آبز زا بر هالک نیز اطلاق میکنند

خ وقال علیه السلام سا

اما آنچه مناسب مقام است معنی اول است

کفت امیر المؤمنین صلوات الله وسلامه علیه وآله اجمعین لما عزم در وقتی که عزم نمود علی حرب

الخوارج بمحاربه نمودن با خارجیان و قیل له انّهم قد عبروا و کفتند آنحضرت را که خارجیان عبور کرده اند

کذشته اند جسر النهروان بپل نهروان مصارعهم دون النطفة مواضع افتادن و هلاک شدن ایشان

نزد این نهر است و الله لا یفلت منهم عشرة بخدا سوکند که نمیرهند از خوارج ده نفر و لا یهلک منکم عشرة و

هلاک نمیشود از شما ده مرد و انچنان بود که آنحضرت فرموده بود زیرا که بعد از حرب کسی از خارجیان خلاص نیافته و نه کس از

بعاقبت اشارت سید رضی الدین فرموده که یعنی بالنطفة ماء النهر اراده نموده آنحضرت بلفظ نطفه آب نهروان را

وهی افصح کنایة و آن نطفه فصیح ترین لفظهاست از روی کنایت از آب نهروان وان کان کثیرا جمّا و اکر چه

بسیار است آب نهر بسیار و بسیار و قد اشرنا الی ذلک تحقیق که اشاره کردیم بآن فیما تقدم در آنچه کذشت

ند عند مضی ما اشبهه

خ وقال علیه السلام سب

نزد کذشتن آنچه که شبیه آنست

خطبه که شبیه

الکتابت

و در فرمود آنحضرت علیه الصلوة والتحیة لما قتلهم در وقتی که قتل نمود خوارج را فقیل له یا امیر المؤمنین

پس کفتند او را که یا امیر المؤمنین هلک القوم باجمعهم هلاک شدند این قوم همه ایشان فقال کلا والله

پس کفت کلا نه چنین است بخدا سوکند انّهم نطف فی اصلاب الرجال و قرارات بدرستیکه ایشان نطفه‌هائی اند در اصلاب مردان

مردان و قرارات النساء و در رحمهای زنان کلما نجم منهم قرن قطع هر کاه که بر آید از ایشان شاخی قطع

بریده شود بحکم الهی استعاره فرموده لفظ قرن را از برای رؤسای خوارج که پیدا شوند بعد از آنحضرت و ذکر نموده از

برای ترشیح استعاره لفظ قطع کنایه است از قتل یعنی هر وقتی که رئیسی از رؤسای ایشان از اصلاب و رحمها خروج

نموده بر مسند حکومت نشیند مقتول کردد و بر نکردد دنیا مکنت نیابد حتی یکون آخرهم تا آنکه باشند آخر ایشان

لصوصا سلابین دزدان و ربایندگان یعنی تا آنکه مآل ایشان به ارذل و اذلی کشد که کار ایشان دزدی باشد

در خفیه و ربودن از عجز و ضعفی که داشته باشند بآن که ایشان نتوانند بعد از این حکومت بالفعل قطع خود

بالکلیه شده باشد و دیده اند که نه نفر از آن بقیة السیف که مانده بودند از نهروان متفرق شدند و بلاد دور

رفتند به عمان و دو نفر به اذربیجان و دو نفر بسیستان و دو بجزیره و یکی بتهامه و ظاهر شد دعوت ایشان

بدع از ایشان در اطراف

خ وقال علیه السلام فیهم سج

جمهان و قریب بیت

فرقه شدند ان

کافران

و فرمود حضرت امیر کبیر علیه صلوات الملک القدیر در شان خارجیان بعد از لا تقاتلوا الخوارج بعدی مکشید خارجیان را

بعد از من فلیس من طلب الحق فاخطاه پس نیست کسیکه طلب کند حق را فاخطاه پس خطا کند در آن کمن طلب الباطل

همچو طلب کسیکه طلب کند باطل را فادرکه پس دریابد آنرا سید رضی الدین ره فرموده که یعنی معاویة واصحابه

اراده نموده است از آن اخیار ارباب طلب باطل معاویه و اصحاب او را یعنی خوارج عقیدت تقویت برای که

ایشان طلب حق میکنند بالذات پس خطا میکنند در آن بالعرض و معاویه طلب باطل میکند بالذات و از آن دریافته

پس میان ایشان تفاوت بسیار باشد آنحضرت نهی فرموده قتل ایشانرا بعد از خود و جواب آنکه خود مرتکب قتل ایشان بود

که ایشان فساد میکردند صلحا را بقتل میرسانیدند مثل عبد الله بن خباب که او را کشتند و شکم زن او را شکافتند

در حالتی که حامله بود و نهی از قتل ایشان بر تقدیر آنست که فساد در زمین نکنند و خونهای ناحق نریزند و ابدا بحرب

ایشان با بن عم

خ ومن کلام له علیه السلام سد

مشغول بودند

مقاتله با ایشان

واز کلام امیر المؤمنین علیه صلوات المصلین لما خوّف من الغیلة که در وقتی که ترسانیدند او را از کشتن

ملجم لعنه اصحاب آنحضرت ابن ملجم را اکرفته قصد کشتن وی کردند فرمود که بکذارید او را که تقاص و کار

وانّ علیّ من الله جنّة حصینة و بدرستیکه بر من است از جانب خدا سپری محکم که آن بقاء اجل است و در

فاذا جاء یومی پس هر کاه که بیاید روز اجل من انفرجت عنی واشود از من آن سپر واسلمتنی و باز کذارد

مرا فحینئذ لا یطیش السهم پس در هنکام نرود تیر و البته بر نشانه خود واقع شود و لا یبرأ الکلم

وخوش نشود

خ ومن خطبة له علیه السلام سه

اثر جراحت

واصلا روی

بصحت ننهاد

در این خطبه ترهیب میفرماید مردمانرا از عذاب اخروی و تنفیر از متاع سریع الزوال دنیوی و ترغیب

اعمال و تحریص بر افعال حسنه میکوید که الا وانّ الدنیا دار بدانید که دنیا سرایست لا یسلم منها الا

فیها که سلامت نیابد از عذاب آخرت مکر که بکند در او اعمال صالحه و صرف نماید عمر را در او بطاعت و عبادت

ولا ینجی منها بشیء کان لها و رستگاری حاصل نمیشود بچیزی که باشد از برای دنیا چون دنیا و همه بل ینجی بشیء
کان فیه بلکه نجات حاصل میشود بچیزی که باشد از برای حضرت عزت ابتلی الناس بها فتنة مبتلا شدند مردمان
بدنیا از روی آزمایش و امتحان کقوله تعالی ولنبلونکم ایکم احسن عملا و مراد با بتلا اختبار طبع است از خاصی و
مراد از ابتلاء خدا نه آنست که او سبحانه علم ندارد بمآل احوال عباد زیرا که او عالم السر والخفیات است قال تعالی یعلم
السر واخفی بلکه مراد آنست که چون شرایع الهیه حجاب خلقانند از سوی غایتی که مخلوق شده اند از برای آن و نفوس
اماره و کشنده ایشانند بسوی لذات فانیها و هر که اطاعت میکند داعی خدا را و صاف میشود از لذات دنیا
فایز میشود بفوز عظیم و هر که تابع نفس اماره میشود خاسر میشود و گرفتار عذاب الیم پس تشبیه فرموده
ابتلاء او سبحانه را بصورت ابتلای او سبحانه فی ... باشد لفظ ابتلا و تسمیه از استعاره مذکوره فما اخذوه
منها لها اخرجوا منه و حوسبوا علیه پس آنچه گرفتند از دنیا از برای حضور و استمتاع و لذات آن اخراج کرده میشوند از آن
بصد رنج و عنا و حسرت و حساب کرده میشوند بر آن در روز قیامت با نواع عذاب و عقوبت و ما
اخذوا منها لغیرها و آنچه گرفته اند از برای غیر دنیا یعنی از برای نجات عقبی از طاعت و عبادت قدموا علیه و اقاموا فیه
برا و یعنی بر ثمره که مترتب شود بر آن از حضور ... فانها عند ذوی العقول و بدانکه دنیا در نزد خداوندان عقلها کفیء الظل ...
انتقال ... اند ... ما یبینه ... بینا ... انتقال و وجه شبه آن است که ... تا آنکه نا گاه
شناف و برکت از ... انکه ملاحظه ... و ذا ... انکه فی الحال ... بعنی

ومن خطبة له علیه السلام

انخطبه ... خطبه مذکور است واتقوا الله عباد الله ...
بندگان خدا و بادروا آجالکم باعمالکم ...
بعمل عقبی کوشید و لباس تقوی بپوشید ...
برای خود ... [illegible]
و رحلت نمائید ... [illegible]
منازل و مراحل ... [illegible]
و ما فقدا ظلتکم ... [illegible]
او از ... [illegible]
کرد ... [illegible]
از نظر ... [illegible]
لم یخلقکم عبثا ... [illegible]
... [illegible]
خلقت الجن والانس الا لیعبدون ... [illegible]
مکر ... الا الموت ان ینزل به ... [illegible]

جای او جنانست و اگر از اهل کفر است جای او نار است و گرانست و ان غایة تنقصها اللحظة و بدرستیکه غایتی یعنی اجلی
که کم میکرد اند او را نگریستن و تهدمها الساعة و ویران میسازد آن را ساعتی از ساعات هر زمان لجدیرة بقصر المدة
هر آینه سزاوار است آن غایت بکوتاهی مدت چه نزد عقل هر چه تمام شود بعایت و ان غائبا یحدوه و بدرستیکه
غایبی که میراند او را الجدیدان اللیل والنهار نوا اند کان شب و روز لحری بسرعة الاوبة هر آینه سزاوار
بسرعت باز گشت ... واقع شده ... و دور گشته از مستقر اصلی و موطن حقیقی
خویش ... از برای عبرت دنیا ... بعض ... مال الموت ...
اول ... ان قادما یقدم بالفوز او الشقوة ... که ... عقبی
بالفوز او الشقوة با رستگاری یا با شقاوت ... لمستحق لافضل العدة هر آینه سزاوار است ...
بر ... فتزودوا فی الدنیا من الدنیا پس توشه
بر گیرید ... توشه تقوی ... ما تحرزون به نفوسکم غدا ... انفد
که نگاه ... فاتقی عبد ربه پس بترسد بنده ... کار ...
پرودگار ... خود نصح نفسه ... خود ...
که ... توبته ... شهوته ... معلوب ...
ماضی ... فان اجله
مستور عنه ... والشیطان ...
و شیطان ... لیرکبها
... التوبة ... لیسوفها ...
منیته علیه ... فیالها حسرة
علی کل ذی غفلة ... موضع تعجب ...
... علی الغافلین ... غافلان ...
... باشد ... شده باشد ... عباد ...
باشد ... حسرة ... حسرت خوردن
... ان یکون عمره علیه حجة ... وان تؤدیه
ایامه الی شقوة ... باشد ...
... نسال الله سبحانه ...
... ان یجعلنا و ایاکم ممن لا تبطره نعمة ... از آنکسیکه شاد نکرد
... عن طاعة ربه غایة ... طاعت ... وفات
... ولا تحل به بعد الموت ندامة
... حصول نجات ...

ومن خطبة له علیه السلام

این خطبه در ذکر صفات کمال الهی و نعوت جلال حضرت بار یست الحمد لله الذی لم یسبق له حال حالاً سپاس
و ستایش مر معبودی راست که در ازل پیشی نگرفته است هیچ حالی بعدها فیکون اولاً قبل ان یکون آخراً تا باشد اول
پیش از آنکه باشد آخر و یکون ظاهراً قبل ان یکون باطناً و تا باشد ظاهر پیش از آنکه باشد باطن زیرا که سبق و قبلیت
و تأخر و بعدیت از لواحق زمان لذاتست و از لواحق زمانیات و او سبحانه منزه است از لحوق زمان در ذات و در صفات کمال
بسبب آنکه زمان از لواحق حرکت است و حرکت از لوازم اجسام و وجود او مقدم است بر همه اجسام پس متصف نباشد باول و
الاخر و ظاهر قبل الباطن و عالم قبل القادر و حی قبل العالم و غیر ذلک ملکه اولیت و آخریت او و عبارتست از بودن او
مبدء هر موجود و آخریت او عبارتست از بودن او تعالی غایت هر ممکن در وجود و ظاهریت او بودن وجود اوست اظهر
از همه اشیا و باطنیت او بودن ذات او هست خفا از همه چیزها و این کمالات عین ذات او و منفک نیست بعضی را بر بعضی تقدم
نباشد و گاه هست که اطلاق میکنند قبلیت و بعدیت را باعتبار دیگر چون قبلیت بالشرف والفضیلة و بالذات والطبع
و این نیز ممتنع است از جناب احدیت زیرا که صفاتی که اطلاق کرده میشود بر ذات مقدس او سبحانه اعتبارات ذهنیه اند که
عقول احداث آن میکنند نزد مقایسه او سبحانه بمخلوقات و هیچ سبقی نیست مر شیء از آن اعتبارات را بر شیء دیگر
نظر بذات او تعالی و اگر نه لازم آمدی که کمالات ذات او حق بالزیاده و نقصان باشد و بعضی از آن علت بعضی دیگر باشد
و اشرف از آن و بعضی معلول و ناقص نظر بذات او و این از لواحق ممکنات است هذا خلف کل مسمی بالوحدة غیره
قلیل هر نامیده شده بوحدت سوای او تعالی که غیر او است متصف بصفت قلت است بخلاف او سبحانه که واحد نیست که متصف
باین صفت باشد زیرا که او واحد حقیقی است که کثرت ندارد در هیچ حال نه بحسب اجزای خارجی و عقلی و نه بحسب صفات
و وجوه و نه بحسب اشخاص و امثال ماسوای او و واحد اند بمعنی مبدأ و جزء کثیر و این واحد عددی را قلت لازم است نسبت
بکثرت چنانچه واضح است نزد اهل معرفت و کل عزیز غیره ذلیل و هر عزیزی غیر او سبحانه ذلیل است و خوار زیرا
که عزیز فی الحقیقه کسیست که محتاج نباشد بغیر خود و محتاج الیه همه بود در وجود و غیر او واجب سبحانه که متصف
باین صفت نیست غیر او پس عزت او را ثابت نباشد و ذلت غیر او را و کل قوی غیره ضعیف و هر توانای غیر او
ضعیف است حقیر چه او و مثال هر توانای است مبدأ هر قدرتی و هر چه غیر او است در اعلی درجه قدرت و تحت قهر قدرت تامه او
و کل مالک غیره مملوک و هر مالکی غیر او مملوکست زیرا که او موجد همه اشیاست و خالق کل ما بری و کل مالک الامر
پس مالک علی الاطلاق او باشد و بس و کل عالم غیره متعلم و هر دانای غیر او متعلم است و آموزنده زیرا که عالم
منتفاد از فیض وجود اوست و علم هر دانای از رشحه علم او است و عالم مطلق اوست چنانکه کوید لا یعزب عنه مثقال ذرة
فی الارض و لا فی السماء مصرح باینست و کل قادر غیره یقدر و یعجز و هر توانای غیر او قادر است در بعضی امور
و عاجز در بعضی امور دیگر عاجز در بعضی دیگر و او سبحانه مبدء قدرت و هر قادر است پس او در کمال قدرت باشد و غیر
او ناقص چه عجز غیر او در بعضی اشیا شاهد کمال قدرت او است و کل سمیع غیره یصم عن لطیف الاصوات
و هر شنونده غیر او کر است از آواز های نرم و آهسته و او سبحانه سامع کل الاصوات یعنی عالم بجمیع مسموعات از جهت
تنزه او سبحانه از آلتی که از شان او است و مسیر است بر جمیع مسموعات معلوم او باشد و یصمه کبیرها و کم میکرد اند
غیر او را آوازهای بزرگ مانند صیحه بجهت تفریق اتصال روحی که حامل قوت سمع است و یذهب عنه ما بعد منها
و هر صاحب غیر او رائیست دور است آواز ها یعنی نمیشنود آواز غیر او آوازی که دور است نزد او سبحانه آواز دور و نزدیک
و کبیر و صغیر یکسانست چه نسبت ذات او تعالی بمخلوقات علی السویه است و کل بصیر غیره یعمی عن خفی الالوان

اخر

اخر بر وزن کاهل بمعنی خلاف اول است
و تأنیث آن آخره است بکسر خاء و اخر
بمعنی غایت است شتر اخر بر وزن ابر
و آخر بفتح خاء بمعنی غیر است
و جمع آن آخرون
بواو و نون

تصمه
صمم بتحریک گرانی و ناشنوائی است
و در فارسی کری میگویند و فعل آن
از باب علم می آید و صفت آن اصم
و جمع آن صم بضم اول و ضمان
بر وزن رمان است
و صمها از باب نصر
امر ... ...

... لطیف الاجسام از جسمها لطیف و مراد از جسم
لطیف با عدم اللون چیزیست مانند هوا و مثل ذره چون بصر ادراک آن نکند و عبارت از علم بمبصرات بی بصر باشد بلکه
مبصرات زیرا که عالم است بکل مبصرات و مشاهد حق تعالی بود و سمیع بی بصر نه بسمع بصر بذات مقدس هست معنی این
دو وصف که هم کننده و بیننده است و کل ظاهر غیره غیر باطن و هر ظاهری غیر او غیر باطن است زیرا
که هر چیزی که منکشف است بر عقل متصف نشود بباطن چون آفتاب و کل باطن غیره غیر ظاهر و هر باطن غیر
او غیر ظاهر است زیرا که چیزی که پوشیده است از ما غیر ظاهر است مر ما را و او سبحانه متصف است بهر دو صفت
چنانکه مذکور شد لم یخلق ما خلقه لتشدید سلطان و آفرید آنچه آفرید از جهت تقویت سلطنت و لا تخوف
من عواقب زمان و نه بجهت ترسیدن از عاقبتهای زمان و لا استعانة علی ند مثاور و نه بواسطه یاری
خواستن بر دفع همتای جهنده از برای منازعه و لا شریک مکاثر و نه بر دفع شریک غلبه کننده در معاد
و لا ضد منافر و نه بر دفع ضدی که مفاخرت کننده باشد در دعاوی زیرا که حضرت او بی نیاز منزه است از عجز و خوف
و ضد و ند و انباز و لکن خلائق مربوبون و لکن آنچه آفرید بنده ای اند که پرورده شده اند او سبحانه
و عباد داخرون و بندگان بنده خوار شده اند که دین حضرت او است لم یحلل فی الاشیاء و حلول نکرده در
چیزها فیقال هو فیها کائن تا گفته شود که او در آنها حاصل است زیرا که آن مستلزم حاجت است و امکان
و حضرت او تعالی منزه است از آن و لم ینأ عنها و دور نشده از اشیاء فیقال هو منها بائن تا گفته شود که او جدا
از آنها حاصل است زیرا که علم او محیط است بهمه چیز لم یؤده خلق ما ابتدأ ماند نکرد او را آفریدن آنچه ابتداء
کرده است در ایجاد و لا تدبیر ما ذرأ و نه تدبیر و اصلاح آنچه آفرید زیرا که ماندگی از لوازم جسمانیات و او
سبحانه از آن منزه است و لا وقف به عجز و باز نداشت او را ناتوانی عما خلق از آنچه او آفرید زیرا که قادر
مطلق است و توانای با استقلال و لا ولجت علیه شبهة و در نیامد بر او شبهه فیما قضی در آنچه حکم فرموده
و قدر و اندازه نمود زیرا که منزه است جناب الوهیت از عوارض قوای بشریت که منشاء شکوک و شبهات است بل
قضاء متقن بلکه حکم او و حکمت استوار و علم محکم و در انتها بغایت پایدار و امر مبرم و امر است محکم
و با اقرار المأمول مع النقم امید داشته اند بندگان بکرم کار در توبه و استغفار با وجود خشم و قهر او بر اشرار
المرهوب مع النعم ترسناک اند با وجود نعمت و ادنی نیاز این اشارتست به تنزه او سبحانه از احوال بشریت
زیرا که مردمان منتقم در حین انتقام کشیدن مأمول نباشند و مردمان منعم در حال نعمت دادن مرهوب نباشند

و من کلام له علیه السلام

این کلام در دفع نظام دنیا از آداب و رسوم حربست که آن امام همام علیه السلام بقوله لاصحابه گفته است از
با صحاب خود فی بعض ایام الصفین در بعضی از روزهای صفین که از صباح روز بود که شب لیلة الهریر
بود در ماه صفر سی و هفتم سال از هجرت معاشر المسلمین ای جماعت مسلمانان استشعروا الخشیة پوشید
کردانید بر کرده کار را و تجلببوا السکینة و بپوشید چادر آرام و وقار را تا جبن عارض نشود و عضوا
علی النواجذ و بفشارید دندانها را بر دندانهای آخرین و در امور ساقه حرب عقد و مرتابه و جهت ...
فانه انبأ للسیوف عن الهام و بدرستیکه عض نواجذ دور کننده تر است شمشیر اعدا را از سر و اکملوا

نبا ام
نای نبایی از باب منع ناقه
و تأنیث ... بمعنی دور شدم از او
و ... از باب افعال و استعالی
از باب انفعال بمعنی دور
پس او دور شد ... تبا تبعیره
از باب ... ... اندر وزن ...
یعنی کنده شد چشم او و دور شد
... ...
و نباء ... ...
و ... ... بمعنی کنده شد
شمشیر ... کشت از ...
و تیزی ... ...

الكلام وکامل کردانید زره را تا با آنهای بکرا از خود وساعدها را بجهت سلامتی وقلقلوا السيوف
في أغمادها قبل سلها وبجنبانید شمشیرها را در غلافها پیش از کشیدن آنها تا در وقت حاجت آسان بیرون آیند
والحظوا الخزر و بنگرید بگوشه چشم چنانکه خشمناک و غضبناک تا کور شوید دشمنان واطعنوا الشزر
و بزنید نیزه را بچپ و راست ونافحوا بالظبى و دفع کنید خصم را باطراف شمشیرها وصلوا السيوف بالخطى و برسانید
شمشیرها را بقدمها و پیش آمده و دست دراز کنید در وقت رسانیدن شمشیرها واعلموا أنكم بعين الله ومع ابن
[illegible] که شما هستید بنظر خدا یعنی او بیننده حاضر و ناظر شما است و هستید با پسر عم
رسول الله صلى الله عليه وآله پسر عم رسول الله ... فعاودوا الكر واستحيوا من الفر
... فإنه عار في الأعقاب ... اولاد ...
... ونار يوم الحساب ... وطيبوا عن أنفسكم نفسا
... وامشوا إلى الموت مشيا سجحا ...
... وعليكم بهذا السواد الأعظم ...
... والرواق المطنب ...
... فاضربوا ثبجه فإن الشيطان كامن ...
في كسره ... قد قدم للوثبة يدا
وأخر للنكوص رجلا ...
... فصمدا صمدا
حتى ينجلي لكم عمود الحق ...
... وأنتم الأعلون ... والله معكم ...
... ولن يتركم أعمالكم ...

خ ومن كلام له عليه السلام سط

از جمله کلام میمنت انجام امیر المؤمنین است علیه صلوات الله رب العالمین که فرموده في معنى الأنصار
... قالوا ... لما انتهت إلى أمير المؤمنين عليه السلام ...
... أنباء السقيفة ... بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
... سقیفه بنی ساعده صفه بود که جمع شده بودند در آن انصار و
... که سعد بن عباده را بر خود امیر کنند و خلیفه گردانند ابو بکر و عمر خبر یافتند با آنجا شتافتند

با انصار مناظره آغاز کردند ایشان گفتند ما سزاوارتریم بامارت اگر قبول ندارید هر آینه ما باید امیری
از شما باشد ... بعد از آن بشیر بن سعد خزرجی
... ابو بکر ... ابو عبیده ... بیعت ابو بکر بیعت کردند
... فقال لما قالت الانصار ... که چه گفتند
انصار ... قالوا قالت ... منا أمير ومنكم أمير ... امیری
و از شما امیری قال ... فهلا احتججتم عليهم ...
بأن رسول الله وصى ... بأن يحسن إلى محسنهم ...
ويتجاوز عن مسيئهم ... قالوا وما في هذا من الحجة عليهم ...
... فقال عليه السلام ... لو كانت الإمارة فيهم ...
ایشان لم تكن الوصية بهم ...
... ثم قال ...
... فماذا قالت قريش ... قالوا احتجت ...
بأنها شجرة رسول الله صلى الله عليه وآله ... فقال عليه السلام ...
بالشجرة ... وأضاعوا الثمرة ...
...
...
...
...
...
...
...
...

خ ومن كلام له عليه السلام ع

از جمله کلام آنحضرت است که فرموده لما قلد محمد بن أبي بكر مصر ... محمد بن ابی بکر
... فملكت عليه وقتل ...
... رحمة الله عليه ...
مصر را بمحمد بن ابی بکر تفویض نمود ...
و عمرو عاص ...
...
... نامه ها فرستاد بجانب مصر ...

وعده کرد آنحضرت جواب کتاب نوشتن و انچه خواسته بود و تعده داد و محمد شتاب در کمی نموده با چهار هزار سوار
دو گروه بلشکر عمرو عاص و بیست هزار دیگر که بلشکر کنانة بن بشر داد و باستقبال ایشان فرستاد و کنانه مردانگی بسیار نموده خلق بسیار
از لشکر عمرو بقتل آورد و آخر الامر شربت شهادت چشید و چون ابن خدیج بلشکر محمد رسید وی تفرقه آورد و تنها
تنها ماند و بمصر نهان شد و دیگری از جماعت مصر پنهان شد و عمرو بن العاص بفسطاط در آمد و معاویة بن خدیج کندی بطلب محمد
خدیج بعد از تجسس بسیار او را پیدا کرده او را از کمال ضعف که بسبب تشنگی و گرسنگی بر جثه او زیاد بود کشته
مرده نهاد و بسوخت رضوان الله علیه و چون خبر قتل او بامیر المؤمنین رسید اندوه بسیار در خاطر آنحضرت ظاهر
شد و فرمود که محمد پرورده من بود و کسی و حیله او حدا اند بود و قد اردت تولیة مصر هاشم بن عتبة یعنی بدرستی
که میخواستم حکومت مصر را بر هاشم بن عتبه دهم و مرد بسیار قوت و بسیار تجربه دار بود و مخالف ابن عتبه پسر ابی
وقاص بود که دندان مبارک پیغمبر را شهید کرد لیکن هاشم از شیعیان امیر المؤمنین بود و اخلاص تمام داشت و ان
حضرت در صفین بنا شهادت پرواز نمود و در حظیره قدس نزول اجلال فرمود بعد از آنحضرت امیر فرمود که ولو
ولیته ایاها و اگر هاشم را کرده بودم اهل مصر را ان لخلی لهم العرصة هر اینه خالی نمیکرد از برای دشمنان عرصه جهاد را
ولا انهزهم الفرصة و نمیداد ایشان فرصت و محمد را با لشکر در مصر ثابت نمود بلکه با ایشان میرسید
و مدح کردن هاشم را ملازم ذم محمد نبود منظور که زمین منتسب محمد را یعنی نسبتی در مدح هاشم کنند محمد فقد
کان الی حبیبا پس تحقیق که بود محمد بسوی من دوست مخلص و کان لی ربیبا و بود مرا پسر زن زیرا که مادر او اسما
بنت عمیس بود که در اول حلیله جعفر بن ابی طالب بود و بعد از شهادت او ابو بکر با او مزوج شد و آنحضرت محمد را با
دوست میداشت و در همه حال نظر مرحمت بر وی گماشته و فرمود که محمد انبی من ظهر ابی بکر یعنی محمد پسر منست از پشت ابی بکر

خ ومن کلام له علیه السلام ۷۱

واز کلام ان عالی مقام است علیه التحیة والسلام که فرموده فی ذم اصحابه در مذمت و نکوهش اصحاب خود
کم اداریکم چند مدارا کنم با شما کما تداری البکار العمدة چنانکه مدارا کنند با شتران جوان که کوهان آن
کوهان ایشان بسبب گرانی بار و بواسطه آن که برنده از بار کشیدن و صاحبان ایشان مدارا کنند بر آن که بحمل و ثقل
کشیدن و الثیاب المتداعیة و همچنانکه مدارا کنند بجامهای کهنه که بی درپی بند شود بمرتبه که
حیصت من جانب هر بار که دوخته شود از جانبی تهتکت من آخر دریده شود از جانبی دیگر کلما اطل
علیکم منسر هر بار که مشرف شود بر شما لشکری من مناسر اهل الشام از لشکرهای اهل شام اغلق کل
رجل منکم بابه بربندد هر یکی از شما در خانه خود را از ترس و انجحر و در آید در سوراخ انجحار الضبة
فی جحرها مثل در آمدن سوسمار در سوراخ خود و الضبع و همچو در آمدن کفتار فی وجارها در خانه خود الذلیل
والله من نصرتموه بخدا سوگند که ذلیل و خوار آن کسیست که یاری دهید شما او را در کارزار و من رمی بکم فقد
که تیر انداز در بیابان رمی شما من رمی بافوق ناصل پس بتحقیق که مثل انداختن تیر سوفار شکسته بی پیکان
والله لکثیر فی الباحات بخدا سوگند که هر اینه شما بسیارید در عرصه خانها قلیل تحت الرایات اندکید در زیر علمها
وانی لعالم بما یصلحکم و من دانا هستم بچیزی که باصلاح آورد شما را و یقیم اودکم و راست کرداند کجی شما را
ولکنی والله ولکن من بخدا سوگند لا اری اصلاحکم نمی بینم اصلاح شما را بافساد نفسی بفساد آوردن

کار خود را در عقبی چه صلاح ایشان نمیشد و قتل و عقوبت بود چنانکه عادت ملوک ستمکار است و هر چند که
جماعتی برآنند امام را مال اخرت ایشان را اما با بزنیست که عقوبت ترک ایشان را اجب نباشد و مع ذلک میباید که معلوم
بوده باشد که اگر بقتل عقوبت منسوب او را گرفتند بجهت مبارزه با ارباب الباب مخفی نیست که اشکال اصل کلام
اخبار افتی براکه امامی که نصیحت ایشان نمیتوان یافت بد ایشان را گرداند تمام نشود در اصلاح ایشان احتیاج
میافتد باستعمال قوت غضبیه بر وجهی که بیرون رود از حد اعتدال الا غرض با ولی است از استعمال ایشان را
و چون آنحضرت علم داشت که اصلاح ایشان بنصیحت نمیشد از این جهت از موعظه اعراض نموده بر ایشان نفرین کرد
استجابت شاد بجانب ایشان انداخت فرمود که اضرع الله خدودکم خوار گرداند خدای تعالی رخسارهای شما
واتعس جدودکم و برو در افکند و هلاک و تباه گرداناد نصیبهای شما را از بزرگی و نیکویی لا تعرفون
الحق معرفتکم الباطل نمیشناسید حق را مانند شناختن شما باطل را و لا تبطلون الباطل کابطالکم الحق
کابطالکم الحق کردانیدن شما

خ وقال علیه السلام عب ۷۲

فرموده آنحضرت فی سحرة الیوم الذی ضرب فیه صلوات الله و سلامه علیه در سحر روزی که ضربت زدند در آن روز
ملکتنی عینی مالک شد مرا چشم من یعنی غلبه کرد خواب بر من و انا جالس در حالتی که من نشسته بودم فسنح لی رسول الله صلی
الله علیه و آله پس ظاهر شد بمن رسول خدا فقلت یا رسول الله پس گفتم که ای رسول خدا ماذا لقیت من امتک بچه
رسیدم از امت تو من الاود واللدد از کجی و از اینکه و اللدد و از شدت عداوت خصمی یعنی از کج باطنی و دشمنی در نهایت
مرتبه داشتند فقال پس حضرت رسالت فرمود که ادع علیهم دعا بد کن بر ایشان فقلت پس من گفتم که ابدلنی
الله بهم بدل گرداند و عوض دهد مرا خدای تعالی با ایشان خیرا لی منهم بهتر از برای من از ایشان یعنی بجای ایشان
جماعتی بهتر بمن کرامت کند و ابدلهم بی و بدل دهد عوض دهد ایشان را بمن شرا لهم منی کسی که بد باشد از برای
ایشان از من و دعا آنحضرت مستجاب شد حجاج پیدا شد و انواع ظلمها و بلاها باز او کشیدند و اکثر در ورطه هلاک افتادند
قال السید گفت سید رضی الله عنه که یعنی علیه السلام اراده نموده است امیر المؤمنین بالاود الاعوجاج بلفظ
اود اعوجاج را که بمعنی کجی است و باللدد الخصام و بلفظ لدد خصام را که بمعنی دشمنی است و هذا من افصح الکلام
از فصیح ترین کلام است

خ ومن کلام له علیه السلام عج ۷۳

واز کلام آن عالی جناب است که فرموده فی ذم اهل العراق در مذمت و نکوهش اهل عراق بسبب انخداع
ایشان بر فع مصاحف و ترک محاربه نمودن ایشان بواسطه ان اما بعد اما پس از ستایش الهی و نعت حضرت
رسالت پناهی یا اهل العراق فانما انتم ای اهل عراق پس جز این نیست که ذات شما در استعداد از برای
محاربه با اعدا و ضرب شما تا بظفر و مخلص گشتن شما از اهل جمل و عدم اطاعت اخذ اموال و بلاد او شما بجز
کالمرأة الحامل حملت مثل زن آبستن است که بار گرفته فلما اتمت پس چون تمام کرد اند حمل را املصت
بیندازد آن بچه را و مات قیمها و بمیرد شوهر او که قائم است بامر وطال تأیمها و دراز کرد بی شوهر بودن
آن زن بی شوهر و ورثها ابعدها و میراث برد از آن دور تر از زن نه فرزند و شوهر و شبیه نمیل ایشان بامر
تشبیه احوال ایشانست بحال المرأة بر استعداد و تهیه شدن ایشان بجهاد تمام شبیه است بحمل مرأة و شناعة ایشان

برظفر انزاست با تمام ولذا چه مالك اشتر مشرف شد بر دمشق در صبیحه لیلة الهریر و نزدیك شد كه داخل شود در آن
بد و در حرب معاویه عمرو خدعه نمودند برفع مصاحف و منازع شدند اصحاب آنحضرت در رجوع ایشان از عدو
بعد از ظفر یافتن بر ایشان مشابه است با ملاص در رجوع ایشان از یاری آنحضرت و تفرق ایشان مانند است بحج
زوج مرده كه ملتزم مرارت عجز آن مرده است در خذلان ایشان از بلاد و غلبه اعدا بر ایشان شبیه است بمیراث بعد
بعد از آن منبر فرمود كه اما والله آگاه باشید بخدا سوگند كه ما اتیتكم اختیارا نیامدم بسوی شما ای اهل كوفه
از روی اختیار ولكن جئت الیكم سوقا ولكن آمدم بجانب شما بجهت آنكه دفع كردن چیزی كه حادث
شده بود در میان شما و آن امتناع شما بود از بیعت كردن بمن و بعضی گفته اند كه ملامت و مذمت اهل مدینه باعث
آنحضرت شد بجانب كوفه و اخبار وارد گشته كه منافقان كوفه پیوسته تكذیب آنحضرت میكردند هر چه اخبار میفرمود
از احوال ماضیه و مستقبله بكذب حمل میكردند و از آنجمله روزی بمنبر فرمود كه لو كسرت لی الوسادة لحكمت بین اهل
التورية بتوريتهم وبين اهل الانجيل بانجيلهم وبين اهل الزبور بزبورهم وبين اهل الفرقان بفرقانهم و
الله ما من آية نزلت فی بر او بحر او سهل او جبل ولا سماء ولا ارض الا وانا اعلم فيمن نزلت وفی ای شیء نزلت
مردی برخواست بحضرت منبر گفت بالله للدعوی لكاذبة بخدا سوگند كه این دعوی كاذبه است القصه چون آنحضرت
تكذیب ایشان را استماع نمود خطاب باهل كوفه كرد و فرمود ولقد بلغنی و بتحقیق كه رسید بمن انكم
تقولون ان علیا یكذب كه شما میگوئید از روی نفاق كه زبان بدروغ میگشاید از اخبار [illegible]
خدا نقل مینماید قاتلكم الله دور گرداناد شما را خدا تعالی از خیر و رحمت خود فعلی من اكذب
پس بر كه دروغ می بندم اعلی الله ایا بر خدا افترا میكنم فانا اول من آمن به پس من اول كسی ام كه
ایمان آوردم باو ام علی نبیه یا بر پیغمبر خدا كذب میگویم فانا اول من صدقه پس من اول كسی ام كه تصدیق
كردم او را كلا والله نه چنین است كه شما میگوئید بحق خدا ولكنها لهجة ولكن این
كه اخبار مینمایم و شما را اعلام میكنم قول صحیح و گفتاری فصیح است غبتم عنها غائب بودید شما از آن در حینی
كه از پیغمبر فرا گرفتم ولم تكونوا من اهلها و نبودید و نیستید شما از اهل آن زیرا كه عقول ضعیفه شما
از ادراك آن قاصر است ویل امه این كلمه ایست كه میگویند از برای تعجب [illegible]
[illegible] ای اهل كوفه [illegible] كیلا بغیر ثمن كیل میكنم و میپیمایم از برای شما علم و هدایت را بیهوده
بدون بها یعنی علوم دینیه را تعلیم شما میكنم و اصلا توقع مزد از شما ندارم لو كان له وعاء اگر باشد در میان
شما كسی كه مر او را باشد ظرف علم و هدایت یعنی علوم را تعلیم كسی میكنم كه [illegible]
بهم انكار ولتعلمن و هر آینه بدانید كه نبأه بعد حین یعنی خبر آن گفتار مرا یعنی صدق سخن مرا هنگامی كه
آن روز تمامت [illegible] سود من فائده ندهد شما را بلكه سبب ندامت و حسرت و نكال و عذاب شما گردد
یا آنكه مراد بحین بعد از رحلت آنحضرت باشد كه مبتلا شدند از دست بنی امیه بخواری و قتل و گرفتاری

خ ومن خطبة له علیه السلام ع ۷۴

و این خطبه از جمله خطب نفیسه آنحضرت علیه الصلوة والتحیة است علم الناس فیها كه تعلیم فرموده اند مردمان را
در آن الصلوة علی النبی صلوات الله وسلامه علیه یعنی درود فرستادن بر پیغمبر آخر الزمان علیه صلوات الله

الملك المنان باین وجه كه اللهم ای خداوند ما داحی المدحوات بگسترانندۀ گسترده ها بحكمت بالغه [illegible]
وداعم المسموكات ای نگهدارندۀ برداشته ها بستون تدبیر تام چون طبقات چرخ برین وجابل القلوب
علی فطرتها ای آفریننده دلها بر طریقه آفرینش او از نفوس و استعداد سلوك سبیل خیر و شر شقیها او سعیدها
[illegible] از قبیل [illegible] دلهای بد بخت كه بمقتضی [illegible] ایشان مانند
چرك دلهای كافران و منافقان و اهل طغیان و عدوان و سعیدها و دلهای نیكبخت كه بموجب [illegible]
ایشان [illegible] چون قلوب [illegible] اجعل شرائف صلواتك بگردان شریف ترین و بزرگوارترین درودها
خود را و نوامی بركاتك و بالنده ترین و افزون ترین بركتهای خود را علی محمد عبدك بر محمد بنده
برگزیده خود ورسولك و فرستاده بزرگوار تو الخاتم لما سبق كه ختم كننده پیغمبران است كه از پیش گذشته اند
[illegible] والفاتح لما انغلق و گشاینده آنچه بسته شده بود از دین و ملت والمعلن الحق بالحق
كننده [illegible] والدافع جیشات الاباطیل و دفع كننده
[illegible]
[illegible] والدامغ صولات الاضالیل [illegible]
كما حمل [illegible] صلوات بر آنحضرت [illegible]
[illegible] فاضطلع [illegible] قائما بامرك [illegible]
استاده بود بفرمان تو [illegible] مستوفزا فی مرضاتك مستعجل بود [illegible]
بود در آن بود از تبلیغ رسالت [illegible] غیر ناكل عن قدم [illegible]
ولا واهٍ فی عزم [illegible] راعیا لوحیك [illegible]
[illegible] حافظا لعهدك حفظ كننده بود [illegible]
از [illegible] ماضیا علی نفاذ امرك [illegible]
[illegible] حتی اوری قبس القابس [illegible]
حكمت [illegible] واضاء الطریق للخابط [illegible]
[illegible] وهدیت به القلوب [illegible]
[illegible] بعد خوضات الفتن والآثام [illegible]
واقام موضحات الاعلام [illegible]
الاحكام [illegible]
امینك المأمون [illegible]
علمك المخزون و خزینه دار علم مخزون [illegible] عالم الغیب فلا
یظهر علی غیبه احدا الا من ارتضی من رسول وشهیدك یوم الدین و گواه تست بر امتان [illegible]
[illegible] وبعیثك بالحق و برانگیخته تست [illegible]
ورسولك الی الخلق [illegible] اللهم افسح له [illegible]
مفسحا فی ظلك [illegible] واجزه [illegible]

مضاعفات الخیر یعنی دو چندانهای نیکو تو یعنی بار نیکوئیها من فضلک از فزونی رحمت خود اللهم اعل بار خدایا بلند گردان
علی بناء البانین بر بنای بانیان بناءه بنای او را که دین متین است یعنی ظاهر و غالب گردان دین او را بر سایر ادیان واکرم
لدیک و گرامی دار نزد بارگاه خود منزله جای نزول او را که فردوس برین است واتمم له نوره و تمام گردان از برای
او نور دین او را تا برسد بهمه عالمیان و تمامیت آن در عهد صاحب الزمان وقوع خواهد یافت واجزه و پاداش ده
او را من ابتعاثک له از برانگیختن تو او را مقبول الشهادة باین طریق که پذیرفته باشد شهادت او
مرضی المقالة پسندیده شده گفتار او و این مفعول دوم ابتعاث است و قبول شهادت کنایه است از تمام دعوت او
ذا منطق عدل در حالتیکه خداوند نطق راست است و اصلا کذب در قول او راه ندارد وخطة فصل و خداوند فیصل
کار جدا کننده است میان حق و باطل اللهم اجمع بیننا وبینه بار خدایا جمع کن میان ما و میان او فی برد العیش
در خوشی زندگانی که آن عبارت است از بهشت وقرار النعمة و در ثبات نعمت جاودانی که آن جنت است ومنی الشهوات
و مطلوبهای آرزوها یعنی آرزوهای مطلوبه آنجا واهواء اللذات و هوسهای لذتهای سرمدی که آن نعیم جنان است که
فیها ما تشتهی الانفس وتلذ الاعین ورخاء الدعة و در گشادگی راحت و آسایش ومنتهی الطمانینة و در
پایان استراحت و آرام گرفتن و آن سکون نفس است بملاقات معارف حق تعالی و ذکر فرمودن بملاء اعلی و اطمینان از زحمات
دنیا وتحف الکرامة و در تحفه‌های کرامت که مواهب جنت و حضور قرب است و این خطبه امیر المؤمنین صلوات الله علیه
واله موصوف ساختن است حضرت رسالت را صلی الله علیه واله به بیت ثنا و صفت که آن جمع جهات رحمت است از حضرت

خ ومن کلام له علیه السلام عه

خ ٧٥

و از کلام آن بلاغت نظام است ع قاله لمروان بن الحکم بالبصرة که فرموده برای مروان بن حکم در شهر بصره
قالوا راویان گویند که اخذ مروان بن الحکم اسیرا گرفتند مروان بن حکم را اسیر یوم الجمل در روز حرب جمل
فاستشفع الحسن والحسین علیهما السلام پس درخواست کردند امام حسن و امام حسین علیهما السلام با بنوجه که توجه فرمایند
الی امیر المؤمنین علیه السلام بسوی امیر المؤمنین ع فکلماه فیه پس سخن گفتند با آن خلاصه انام در خلاصی
آن بی اخلاص فخلی سبیله تا واگذارد راه او را یعنی رها کند او را از اسیر بند فقالا له پس گفتند آنحضرت را که
یبایعک یا امیر المؤمنین بیعت میکند با تو ای امیر مؤمنان مروان فقال پس آنحضرت فرمود که اولم یبایعنی آیا بیعت
نکرد با من بعد قتل عثمان بعد از کشته شدن عثمان لا حاجة لی فی بیعته هیچ حاجتی نیست مرا در بیعت کردن
او انها کف یهودیة بدرستیکه آن ملعون دست یهودیت یعنی دست پلید و دون او از برای اخذ بیعت حکم دست
یهودی دارد در غدر و خبث و حیله و همچنانکه شأن یهودیان نقض عهد و شکستن بیعت است او نیز متصف است بان صفت
و چونکه غدر و نقض عهد قبیح تر از بد است از اینجهت نسبت داده است آنرا باقبح عضو او و فرموده که لو بایعنی بیده
اگر بیعت کند با من بدست خود لغدر بسبته هر اینه غدر کند و بشکند آن عهد را بسبته بدبر خود یعنی بیعت آن ملعون حکم
باد کننده او را دارد در سرعت نقض بعد از آن در معرض استهانت آن ملعون در آمده تنبیه میفرماید بر منزله چیزی که او را
حاصل شود در مستقبل و میگوید که الا ان له امرة بدان بدرستیکه مر او را باشد امارتی و حکومتی بغایت کوتاه
کلعقة الکلب انفه مانند لیسیدن سگ بینی خود را و این ضرب المثل است از برای غایت کوتاهی و اشارتست بمدت
و محاسن آن ملعون و ابو جعفر محمد بن حسن خازن در تاریخ خود آورده که ایام امارت مروان چهار ماه و ده روز بود وهو

بناءه
بناء بنیه از باب ضرب بمصدر آن
بنیا بفتح اول و بنا و بکسر بر وزن
کتاب و بنیان بر وزن عمران آست
و بناء در هر دو موضع بر وزن
کتابست و بنی بفتح اول بمعنی ساختن
و بر آوردن خانه است و نجاری
شاید گویند و آن بفتح
خراب کردن است
ق
وخطبة

ابو الاکبش الاربعة و او پدر چهار قوچ پیش رو گله است که مراد بر هم مکر و حیله و اضلال و ضلالت مثل ایشان باشند
و مراد برؤسای اربعه پسران مروان اند که آن عبد الملک است که خلیفه بود و عبد العزیز که والی مصر بود و بشر که والی عراق
بود و محمد که والی جزیره بود و میتواند بود که اولاد عبد الملک بن مروان باشند که آن ولید است و سلیمان و یزید و
هشام وستلقی الامة منهم و زود باشد که برسد این امت را از جانب مروان ومن ولده و از جانب
پسران او یوما احمر روزی سرخ که از قتل است و انواع شداید و فتنه و بلایا و احوال امت با بنی امیه مشهور و معروف است

خ ومن کلام له علیه السلام عو

و از کلام آن امام همام است ع که فرموده فی بیعة عثمان در باب بیعت نمودن اصحاب بعثمان بدسرانجام لقد
علمتم هر آینه دانسته اید شما انی احق بها که بدرستی و تحقیق که من سزاوارترم بمقام خلافت من غیری از کسی که
غیر من باشد بجهت فرموده رسول بامر حضرت نبی و اتصاف من بفضائل ظاهری و باطنی و والله لاسلمن قسم بذات
خداوند که میسپارم امر خلافت را و مناقشه و منازعه در این کار نکنم ما سلمت امور المسلمین مادام
که بسلامت باشد کارهای مسلمانان از فتنه و فساد و عناد پس از جهت نظام دین ناچارم از طلب خلافت نابکرده تا اگر ابا
کنند از حق من شما مؤاخذ باشید نه من و چون با مور بتسلیم شما نمودم آنرا ولم یکن فیها جور
و نباشد در خلافت شما الا علی خاصة مگر بر من تنها و این تسلیم امر خلافت شما التماسا لاجر ذلک
از جهت التماس است ثواب این را وفضله و افزونی اجر آنرا از حق سبحانه و تعالی وزهدا و از جهت بی رغبتی
کردن فیما تنافستموه در آنچه رغبت نموده اید در آن شما من زخرفه وزبرجه از زینت آن و نقش و نگار آن

خ ومن کلام له علیه السلام عز

خ ٧٧

و از جمله کلام آن تعالی مقام است علیه الصلوة والسلام که فرموده لما بلغه در حینی که رسید بسوی او اتهام بنی
امیة له بتهم داشتن بنی امیه آنحضرت را بالمشارکة فی دم عثمان بشریک شدن در خون عثمان اولم
ینه امیة آیا باز نداشت بنی امیه را علمها بی علم ایشان با طوار من عن قرفی از متهم داشتن مرا در امر
اما وزع الجهال آیا منع نکرد جاهلان را سابقتی سبقت من در ایمان عن تهمتی از متهم ساختن
مرا در خون عثمان ولما وعظهم الله به و هر آینه آنچه پند داد ایشانرا حق تعالی بآن ابلغ من لسانی بلیغ
تر است از زبان من و مراد آیه است که ان بعض الظن اثم و دیگر فرموده که ومن یکسب خطیئة او اثما ثم یرم به بریئا فقد احتمل
بهتانا واثما مبینا یعنی هر که کسب کند گناه صغیره یا کبیره را پس تهمت زند بان گناه بی گناهی را پس بدرستیکه برداشت
دروغی را که بان متحیر و مبهوت میشود بی گناهان و دیگر حامل شد گناه ظاهر هویدا انا حجیج المارقین
و منم حجت آرنده امر و بیرون روندگان از دین بیکبار مثل بیرون جستن تیر از کمان وخصیم المرتابین و خصومت
کننده ام در شک کنندگان در اسلام و ایمان یعنی منافقان علی کتاب الله تعرض الامثال
بر کتاب خدا عرض کرده میشود شبهها و کارهای پوشیده و مسلمانان مثل شبهه ایشان در صورت قتل عثمان و نسبت دادن
آن خون بمن و حال آنکه من در خانه خود نشسته بودم و از آنجا بیرون نیامدم پس اگر آیتی از کتاب الله دلالت کند بر آنکه قاتل
او منم پس شما را رسد که بان حکم کنید و آنچه موافق باشد بحق من عمل نمائید وبما فی الصدور و بانچه در سینه‌ها است

الاکبش
کبش بفتح اول بمعنی رئیس گله
ایشان است و جمع آن اکبش بر وزن
ارجل و کباش بر وزن رجال و
اکباش بر وزن اشجار
ق

عن قرفی
قرف بفتح اول مصدر قرف است
بمعنی عیب کردن و تهمت زدن است
و بمعنی دروغ گفتن است قرفه بکسر اول
بر وزن فرقه بمعنی تهمت و گمان بد
یکی بر دن است و قرفه کسی است
که تهمت میزنی تو او را بچیزی
ق

از اعتقاد زنگ بدیجازی العباد جزا داده میشوند بندگان در این جهان و آن جهان

خ ومن خطبة له علیه السلام ۷۶

در این خطبه تعداد صفاتی میکند که هر که متصف بان شود دیجات یا بد از سرات و مستحق ثواب شود در آنجهان بایک طریق که رحم الله عبداً رحمت کناد خدا بنده که سمع حکماً فوعی بشنود حکمی را پس در کوش کیرد و دعی الی رشاد و خوانده شود بچیزی که راه نمای باشد بطریق حق فدنی پس نزدیک شد بان اخذ بحجزة هاد و بگیرد کمرگاه راه نمائیرا یعنی چنگ اعتصام در زند و تعلق جوید بدامن هادی راقب ربه راقب باشد بپروردگار خود یعنی مکه دارنده فرمان او بود در نفس خویش است و سالک مراقبه و اخاف قلب است از برای ترقیب که ان حق سبحانه است کما قال جل ذکره ان الله کان علیکم رقیباً و استغراق قلب بر غایت جلال و ولازم این استغنی و خشیت تعطل جوارح از التفات نمودن بما جات مشاغل عن المحظورات و خاف ذنبه و بترسد از گناهان خود قدم خالصاً پیش فرستد کردار پاکیزه باشد از شائبه ریا و سمعه و عمل صالحاً و عمل کند عملی شایسته از برای فرهنگ اکتسب مذخوراً و اجتناب نماید از انچه از او بد بابد از اعمال سیئه و افعال قبیحه رمی غرضاً بیندازد غرض دنیوی و مقاصد انرا از نظر اعتبار و در بعضی روایت عرض بعین مهمله واقع شده یعنی قطع نظر کند از متاع نا پایدار دنیای غدار و احرز عوضاً و جمع کند عوض متاع دنیا را که ان متاع جنت است بوسیله عمل صالح نا فانی و رستکار شود در روز قیامت کابر هواه مغالبه کند با هوا و هوس خود و قمع شهوت و غضب نماید و کذب مناه و بدروغ دارد آرزوهای خود را در رسیدن با منیه دنیویه و امال و املها ان و بکوشد بخلاف نفس خود و جعل الصبر مطیة نجاته بکرداند شکیبائی را مطیه نجات یافتن خویش استعاره لفظ مطیه که شتر بارکش است از برای صبر باعتبار انکه ملازمت نمودن بان سبب نجات و ظفر مطلب است و التقوی عدة وفاته و سازد پرهیزکاری را عده و ذخیره روز مرک خویش رکب الطریقة الغراء سوار شود بر طریقه روشن درخشنده که شریعت است و لزم المحجة البیضاء و ملازمت نماید راه روشن و سفید که طریق حق است اغتنم المهل غنیمت شمرد ایام مهلت خود را و بادر الاجل و شتابد به نکو کاری پیش از مدت ممات و تزود من العمل و توشه بر کیرد از کردار شایسته از برای راه اخرت تا بسبب صفات مستحق ثواب جزیل و رحمت کثیر کردد

خ ومن کلام له علیه السلام ۷۷

در این کلام شکایت میکند از دست بنی امیه و تهدید و توعید میفرماید ایشانرا و میکوید که قال له علیه السلام این کلام را حین عمل البه سعید بن العاص هنگامی که بار کرده بود و فرستاده بسوی انحضرت سعید بن العاص و هو والی المدینة من قبل عثمان در حالتیکه او حاکم مدینه بود از جانب عثمان بن عفان شیئاً من الفئ چیزی را از غنیمت ان بنی امیه لیفوقوننی بدرستیکه بنی امیه سهم کم میدهند الله ثم الله تراث محمد میراث محمد را تفویقاً اندک اندک مثل شیر دادن بچه شتر را اندک اندک زمان در میان دو شیدن ناقه بار ام شود از برای نوشیدن و بانکه از ان والله لئن بقیت لهم بحق خدا اگر باقی مانم از برای اعتوام عنود لانفضنهم هر اینه میفشانم ایشانرا نفض اللحام مثل فشاندن قصاب الوذام الترب

پاره جگر یا شکنبه خاک الوده و این استعاره است از برای دور کردانیدن ایشان از امر خلافت و یروی التراب الوذمة و روایت کرده اند التراب الوذمة بجای الوذام الترب و هو علی القلب و این بر قلب است چنانچه مخفی نیست بر طبع سلیم فهم مستقیم و سید رضی الله عنه میفرماید که قوله لیفوقوننی ای یعطوننی من المال قلیلاً قلیلاً یعنی قول انحضرت لیفوقوننی با این معنی است که میدهند بمن مال را اندک اندک کفواق الناقة مانند شیر ماده و هو الحلبة الواحدة من لبنها و فواق یک دوشیدن است از شیر شتر ماده و وذام جمع وذمة و وذام جمع وذمه است و هی الحزة من الکرش او الکبد پاره ایست از شکنبه یا جگر تقع فی التراب که افتاده باشد در خاک فتنفض پس افشانده شود از خاک و من کلمات کان یدعو بها این از جمله کلمات انحضرت که میخواند بان خدا را در مناجات اللهم اغفر لی بار خدایا بیامرز از برای من ما انت اعلم به منی انچیز را که تو دانا تری از من فان عدت پس اگر من باز کردم بمنهیات فعد لی بالمغفرة پس تو باز کرد از برای من با مرزیدن سیئات اللهم اغفر لی خدایا بیامرز از برای من ما وایت من نفسی انچه وعده کرده ام از نفس خود که بکنم انرا از برای تو و لم تجد له وفاء عندی و نیافتی مراد وفاء بان نزد من اللهم اغفر لی بار خدایا بیامرز از برای من ما تقربت به الیک بلسانی انچیزیکه نزدیکی جستم بان بسوی تو از اعمال صالحه ثم خالفه قلبی پس مخالفت کرده انرا دل من بقصد غیر ان از افعال ریا و سمعه اللهم اغفر لی بار خدایا بیامرز از برای من رمزات الالحاظ اشارتهای کوشهای چشم بجهت ما مانند اشاره کردن بغیر تا ظلم کند و بغیبت مؤمنی لب کشاید و سقطات الالفاظ و بیهودگیها کفتارها و شهوات الجنان و ارزوها دل و هفوات اللسان و لغزشها زبان از حق بامر باطل مخفی نیست که انحضرت معصوم بوده از جمیع مناهی و اصلا قصد اینها بخاطر خطور نکرده بلکه غرض از این دعا تعلیم کیفیت استغفار و دعا است یا انکسار و سبیل هضم نفس و تواضع و مقام تضرع و تخشع بر امده ابتدا بر لسان مبارک جاری ساخته یا انکه تنبیه باشد بر انکه ترک اولی کاهی نسبت بمعصومان اگر چه در امور مباح باشد

خ ومن کلام له علیه السلام ۷۸

و این کلام از بلاغت نظام است قال لبعض اصحابه که فرموده است انرا از برای بعضی از اصحاب خود یعنی عفیف بن قیس که برادر اشعث بود و دعوی علم نجوم میکرد لما عزم علی المسیر الی الخوارج در وقتی که قصد نمود در رفتن بسوی حرب خارجیان فقال له بعض اصحابه پس کفت مر انحضرت را بعضی اصحاب او که ان عفیف است یا امیر المؤمنین ای امیر مؤمنان و پیشوای اهل ایمان ان سرت فی هذا الوقت اگر سیر کنی در این وقت خشیت ان لا تظفر بمرادک میترسم که فیروز نشوی بمراد خود من طریق علم النجوم از طریقه قاعده علم نجوم یعنی خشیت من از روی علم نجوم چه در ان علم میدانم که این زمان وضع فلکی دال است بر ضعف حال مسلمانان و ستاره ایشان در هبوط است پس بر این خود در ان مطلب ظفر نیابی فقال علیه السلام پس فرمود که ای عفیف اتزعم انک تهدی الی الساعة التی من سار فیها آیا کمان میبری که راه مینمائی الی الساعة التی من سار فیها بساعتی که کسی سفر کند در ان صرف عنه السوء بکردد از وی بدی و تخوف من الساعة التی من سار فیها و میترسانی من الساعة از ساعتی که هر که سیر نماید در ان حاق به الضر احاطه کند باو ضرر و نیابد ظفر فمن صدقک بهذا پس هر که تصدیق کند ترا بان سخنان فقد کذب القرآن بتحقیق که تکذیب نموده است قرآن را زیرا که او مصدق قول کسیست که دعوی علم میکند که در زمان مستقبل

واقع خواهد شد در وقت معین پس او مکذب این امر باشد که و ما تدری نفس ماذا تکسب غدا یعنی نمی‌داند هیچ نفسی که چه خواهد کرد فردا و استغنی عن الاستعانة بالله و بی‌نیاز شود از استعانت به خدای تعالی در رسیدن فی نیل المحبوب به رسیدن به امر محبوب [illegible] و دفع المکروه و دفع کردن مکروه و رسیدن مرغوب و ینبغی فی قوله و سزاوار است در قول او للعامل بامرک مر کسی را که عمل کند به امر تو و ان یولیک الحمد دون ربه آنکه والی کند ترا به حمد یعنی ترا ستاید نه پروردگار خود را [illegible] لانک بزعمک زیرا که تو بگمان خود راه نموده او را الی الساعة التی نال فیها النفع بساعتی که رسید در آن بمنفعت و امن الضر و ایمن گشت از ضرر ثم اقبل علی الناس بعد از آن توجه نمود به مردمان فقال پس فرمود که ایها الناس ای مردمان ایاکم و تعلم النجوم بپرهیزید از آموختن علم نجوم الا ما یهتدی به مگر آنقدر که راه یافته شود بآن فی بر او بحر در بیابان یا در دریا چه او سبحانه به قدر احتیاج رخصت داده در قرآن کریم فرموده که و هو الذی جعل لکم النجوم لتهتدوا بها فی ظلمات البر و البحر و جای دیگر فرموده که و لتعلموا عدد السنین و الحساب بعد از آن بیان فرمود که چرا ایشان را منع می‌کند از علم نجوم و میگوید که فانها پس بدرستیکه معرفت علم نجوم تدعو الی الکهانة میخواند بسوی کهانت [illegible] و المنجم کالکاهن و منجم همچو کاهن است که خبر دهنده است از جن زیرا که مانند کاهن خبر می‌دهد از مستقبل و الکاهن کالساحر و کاهن همچو ساحر است و الساحر کالکافر و ساحر همچو کافر است و الکافر فی النار و کافر در آتش دوزخ است پس منجم در آتش دوزخ باشد بدانکه بعضی از نفوس که قوت [illegible] بر مطلع شدن امور مستقبله و بر تصرفات عجیبه غریبه [illegible] بجانب [illegible] نفوس انبیا و اولیا اند که صاحب معجزات و کراماتند [illegible] بلکه [illegible] و خبائث [illegible] و غیر این نفوس [illegible] کاهن و منجم [illegible] ساحر [illegible] چون تفریق بین الزوجین و غیر آن [illegible] کافر [illegible] الا انست که [illegible] ذیرا که کافر [illegible] ساحر [illegible] کاهن [illegible] منجم [illegible] و تشبیه ساحر و این کلام [illegible] قال النبی [illegible] منزل الساعة [illegible] انحضرت [illegible] سیروا علی اسم الله [illegible] و ظفر [illegible] در مفتاح [illegible] اصلاوات [illegible]

[illegible] توکل علی الرحمن ان کنت مؤمنا بقضائه و دع عنک قول الطوالع فان الله قد [illegible] یعنی توکل کن بر خدا [illegible] که آنچه حق سبحانه تقدیر کرده است البته واقع میشود و آنچه تقدیر آن نکرده [illegible]

خ ومن کلام له علیه السلام فا ٨١

و از کلام او است که فرموده است علیه الصلوة و السلام بعد فراغه من حرب الجمل بعد از فارغ شدن فی ذم النساء در مذمت و نکوهش زنان [illegible] باعث شد بسبب او جمعی کثیر کشته گشتند معاشر الناس ای گروه آدمیان بدانید که ان النساء نواقص الایمان بدرستیکه زنان ناقصانند در ایمان یعنی ایمان ایشان ضعیف است نواقص الحظوظ و ناقصند در نصیبها یعنی نصیب ایشان کم است نواقص العقول ناقصانند در عقلها یعنی عقلهای ایشان کم است فاما نقصان ایمانهن پس اما نقص ایمان ایشان فقعودهن پس نشستن ایشان یعنی باز داشتن ایشان است عن الصلوة و الصیام از نماز و روزه فی ایام حیضهن در روزهای حیض ایشان و اما نقصان عقولهن و اما نقصان عقلهای ایشان فشهادة امرأتین منهن پس گواهی دو زن از ایشان کشهادة الرجل الواحد همچو گواهی یک مرد است [illegible] حیث قال فان لم یکونا رجلین فرجل و امرأتان ممن ترضون من الشهداء ان تضل احدیهما فتذکر احدیهما الاخری [illegible] و اما نقصان حظوظهن و اما ناقص بودن نصیبهای ایشان فمواریثهن علی الانصاف پس میراثهای ایشان بر نصفها است من مواریث الرجال از میراثهای مردان [illegible] و للذکر مثل حظ الانثیین یعنی مرد را مثل نصیب دو زن [illegible] فاتقوا شرار النساء پس بترسید از بدترین زنان [illegible] و کونوا من خیارهن علی حذر و باشید از [illegible] و لا تطیعوهن فی المعروف حتی لا یطمعن فی المنکر [illegible] شاوروهن و خالفوهن یعنی مشورت کنید با زنان و آنچه مخالف رای ایشان باشد [illegible]

خ ومن کلام له علیه السلام فب ٨٢

این از جمله کلام آن حضرت است [illegible] ترغیب فرموده مردمان را بورع و زهاده و شکر نعم حضرت عزت ایها الناس ای جماعت مردمان الزهادة قصر الامل زاهد بودن و ترک دنیا کردن کوتاهی امید است از لذتها و الشکر عند النعم و شکر کردن نزد نعمتها و الورع عن المحارم و پرهیزکاری از حرامها فان عزب ذلک عنکم پس اگر دور شود این امور از شما یعنی متعسر باشد شما را استجماع اینها فلا یغلب الحرام صبرکم پس باید که غالب نشود حرام بر صبر شما بر شکیبائی ورزید بر اجتناب نمودن

[illegible]

ومن كلام له عليه السلام

[illegible]

ومن خطبة له عليه السلام يخطب العبنه

وابن خطبه از خطبهاى عجيبه غريبه آنحضرت [illegible]

[illegible]

[illegible]

وَضَوْءٍ آفِلٍ وروشنائیست فرو رونده وَظِلٍّ زائِلٍ وسایه ایست زوال پذیرنده وَسِنادٍ مائِلٍ وتکیه گاهیست
میل نماینده حَتّی اِذا آنَسَ نافِرُها تا بمرتبه که هرگاه انس گیرد کسی که نفرت کننده ودرمانده ازان باشد بسبب
عمل خود وَاطْمَأَنَّ ناكِرُها وآرام گیرد کسی که ناشناسای آن باشد وترک نماینده آن بدیده بصیرت قَمَصَتْ
بِاَرْجُلِها برجهد بپاهای خود وبیندازد او را بزمین مذلت وَقَنَصَتْ بِاَحْبُلِها وشکار کند بدامهای خود او را
بحبالهٔ حیله خود ودر آورد بانواع شقاوت ومحنت وَاَقْصَدَتْ بِاَسْهُمِها وبرساند باو تیرهای خود وزخم او هلاک
کند وَاَعْلَقَتِ الْمَرْءَ وبیاویزد مرد را اَوْهاقَ الْمَنِیَّةِ بکمندهای مرگ یعنی بیندازد او را در دام انتقام وهلکات کمند
موند قائِدَةً لَهُ در حالتی که کشنده باشد او را اِلی ضَنْكِ الْمَضْجَعِ بتنگی خوابگاه که آن قبر است وَوَحْشَةِ
الْمَرْجِعِ ووحشت بودنگاه از گذشته خود وخطران وَمُعایَنَةِ الْمَحَلِّ وبدیدن منزل جزای آن وَثَوابِ الْعَمَلِ و
پاداش کردار وَكَذلِكَ الْخَلَفُ وهمچنین است حال پس آینده بِعَقْبِ السَّلَفِ که در پی گذشتگان میشود
نماینده لا تُقْلِعُ الْمَنِیَّةُ اخْتِراماً باز نمی ایستد مرگ از استیصال ایشان وَلا یَرْعَوِی الْباقُونَ اجْتِراماً وبر نمی گردند
مبتلونند باقی ماندگان از گناه کردن یَحْتَذُونَ مِثالاً اقتدا میکنند بمثال گذشتگان ومشغول میشوند
بکارهای ایشان وَیَمْضُونَ اَرْسالاً ومیروند دسته دسته اِلی غایَةِ الْاِنْتِهاءِ تا بغایت که منتهی شده بمو
وَصَیُّورِ الْفَناءِ وعاقبت فنا حَتّی اِذا تَصَرَّمَتِ الْاُمُورُ تا آنکه چون بریده شود کارها وَتَقَضَّتِ
الدُّهُورُ وبر طرف شود روزگارها وَاَزِفَ النُّشُورُ ونزدیک شود پراکنده شدن از قبرها اَخْرَجَهُمُ اللهُ
بیرون آورد ایشان را حق تعالی مِنْ ضَرائِحِ الْقُبُورِ از میانهای قبرها وَاَوْكارِ الطُّیُورِ واشیانهای مرغها و
اَوْجِرَةِ السِّباعِ ومواضع درندها وَمَطارِحِ الْمَهالِكِ ومحلهای افتادن وهلاک شدن سِراعاً اِلی اَمْرِهِ
در حالتی که شتابان باشند بسوی امر او مُهْطِعِینَ اِلی مَعادِهِ وروی آورندگان بسوی عاقبت معاد کرده او
وَرَعِیلاً جمع شوندگان صُمُوتاً خاموش شدگان قِیاماً ایستادگان صُفُوفاً در صف بستگان
که این فقرات صریح الدلالة اند بر اثبات معاد جسمانی ولواحق آن واشارتست بجمع شدن اجزای ابدان
بعد از تشتت وتفرق آن ورد است بمذهب بعضی که منکر اند از حکماء فلاسفه وغیر ایشان ونیز بوصف
حشر ونشر میفرماید که یَنْفُذُهُمُ الْبَصَرُ نفوذ میکند در ایشان بصر ومیبینند همه ایشان را از نظر وَیُسْمِعُهُمُ
الدّاعِی ومیشنوانند بایشان خوانندگان خود را عَلَیْهِمْ لَبُوسُ الْاِسْتِكانَةِ بر ایشان باشد لباس فروتنی
وَضَرَعُ الْاِسْتِسْلامِ وَالذِّلَّةِ وزاری وشکستگی وخواری قَدْ ضَلَّتِ الْحِیَلُ بتحقیق که گم شده
حیلها ونا پدید شده وَانْقَطَعَ الْاَمَلُ وبریده گشته باشد امید وَهَوَتِ الْاَفْئِدَةُ وافتاده باشد
دلها در حضیض هلاکت كاظِمَةً در حالتی که ساکن باشند از ترس عذاب وعقوبت وَخَشَعَتِ الْاَصْواتُ
وترسان ولرزان باشند آوازها مُهَیْنِمَةً در حالتی که نهان باشند بجهة غلبه ترس وهیبت وَاُلْجِمَ الْعَرَقُ
ودر رسیده باشد عرق بموضع لجام یعنی دهنها وَعَظُمَ الشَّفَقُ وبزرگ باشد ترس از عقوبت کافران وَحَقَنَ
الْقَلَقُ ومضطرب شده باشد ومتزلزل گشته دلهای ایشان وَاُرْعِدَتِ الْاَسْماعُ ولرزه در آمده باشد گوشهای
ایشان لِزَبْرَةِ الدّاعِی از جهة زجر خواننده ایشان اِلی فَصْلِ الْخِطابِ بسوی خطابی که جدا کننده باشد
میان حق وباطل وَمُقایَضَةِ الْجَزاءِ وبعوض دادن جزا بانچه کرده باشند از خیر وشر در دنیا وَنَكالِ
الْعِقابِ ومتنوع کردانیدن عقوبت عذاب وَنَوالِ الثَّوابِ وعطا کردن اصناف ثواب عِبادٌ مَخْلُوقُونَ اقْتِداراً

خ ۸۳

غرور
... بالغرور ...
ورهم

سناد
بالكسر ما يستند اليه ... من باب ضرب
ورهم

وَقَنَصَتْ باحبلها
... جمع الحبل ... وأعلقت ...
الوهق بفتحتين وهو الحبل ...
تقلع ... والعقب ...
۱۲

اخترام
بالخاء المعجمة هو الافتعال ...
اجترام
بالجيم المعجمة اجترم الرجل اذا اذنب
وارسال كافعال ...
... بفتحين وهو القطيع ...

وصيور
... هو المآل والعاقبة والاوكار
كافعال الاعشاش والاوجرة
كامثلة جمع وجار ...
ورهم

واللبوس
... اللباس وضرع بفتحتين الخضوع
... وزبرة الدعوة زجرها ...
... المفاعلة ... المقايضة
... المعاوضة
ورهم

مقايضة

ایشان بندگان اند آفریده شده از روی توانائی یعنی بقدرت فاعل مختار وَمَرْبُوبُونَ اقْتِساراً وپرورده شده
از روی قهر وجبر واختیار وَمَقْبُوضُونَ احْتِضاراً وقبض کرده شده بوقت احتضار که هنگام نزولات
ملائکه است وَمُضَمَّنُونَ اَجْداثاً ودر میان گورها نهاده شده اند در درون قبور وَكائِنُونَ رُفاتاً وگردیده اند
ریزه ریزه چون مُفتّت شوند وَمَبْعُوثُونَ اَفْراداً وبرانگیخته شده تنها بی اهل ومال وَمَدِینُونَ جَزاءً
وجزا داده شده اند بجزا دادن بحسب اعمال وَمُمَیَّزُونَ حِساباً وجدا کرده شده اند یعنی جدا کرده شده اند جمعی که
فَرِیقٌ فِی الْجَنَّةِ وَفَرِیقٌ فِی السَّعِیرِ قَدْ اُمْهِلُوا فِی طَلَبِ الْمَخْرَجِ بتحقیق که در دنیا واگذاشته شده اند در طلب بیرون
آمدن از ظلمات جهل وکدورات معاصی بانوار حق ومذاهب وَهُدُوا سَبِیلَ الْمَنْهَجِ وراه نموده شده اند براه روشن
راست وَعُمِّرُوا مَهَلَ الْمُسْتَعْتِبِ ومهلت داده شده اند زندگانی بمهلت دادن کسی که طلب کننده باشد خوشنودی
از حضرت عزت بتوبه وانابت وطاعت وعبادت وَكُشِفَتْ عَنْهُمْ وزایل کردانیده شد از ایشان سُدَفُ الرِّیَبِ
تاریکیهای شک وگمان بحجت وبرهان وَخُلُّوا لِمِضْمارِ الْجِیادِ وواگذاشته شده اند در دنیا از برای ریاضت
فرمودن بنفوس سرکش بواسطه حمل کردن ایشان با تقوی واثقال طاعت چون ریاضت نمودن ولاغر کردن
میانهای اسبهای نجیب واز برای دوانیدن در میدان اسبا بقدر میدان باشد ملفظه ما از برای ریاضت ذکر جیاد از
مضمار استعاره ترشیحیه است وَرَوِیَّةِ الْاِرْتِیادِ واز برای اندیشه نمودن در جستجوی اعمال صالحه وافعال حسنه
وَاَناةِ الْمُقْتَبِسِ الْمُرْتادِ واز برای تانی نمودن فراگیرنده نور الهی بتحصیل سعادات وجوینده آن بکسب کمالات فی
مُدَّةِ الْاَجَلِ در مدت زندگانی این جهان وَمُضْطَرَبِ الْمَهَلِ واضطراب بندگان در محل مهلت ومتحرک شدن
ایشان بجمع کردن اسباب نجات این فصل در تنبیه مردمانست بر اوصاف ایشان که منافی اغراضی است که مخلوق
شده اند از برای آن فَیا لَها اَمْثالاً صائِبَةً پس بیائید متعجب کنید از این پندها از روی دانستنهای رسیده بحد
فایده کثیره وَمَواعِظَ شافِیَةً وازین پندها شفا دهنده از امراض جهل واخلاق فاسده لَوْ صادَفَتْ قُلُوباً
زاکِیَةً اگر رسد بخود دلهای پاکیزه از کدورات تعلقات دنیویه وَاَسْماعاً واعِیَةً وبگوشهای نصیحت نگاه
دارنده وَآراءً عازِمَةً وبرایهای عزم کننده بسبب علو همت خود در توجه نمودن بعبادات وکمالات اخروی
وَاَلْباباً حازِمَةً وبعقلهای حزم شونده ومتانت وثبات دارنده فَاتَّقُوا اللهَ پس بپرهیزید
وبترسید از خدا تَقِیَّةَ مَنْ سَمِعَ فَخَشَعَ مثل پرهیزیدن کسی که شنید پند را پس فروتنی نمود خداوند را وَاقْتَرَفَ
فَاعْتَرَفَ وکسب گناه کرد پس در وقت اعتراف آورد وبتوبه وانابت اشتغال نمود وَوَجِلَ فَعَمِلَ وترسید پس عمل
شایسته کرد وَحاذَرَ فَبادَرَ وحذر کرد از عقوبت پس سبقت نمود وشتافت بتوبه کردن از معصیت
وَاَیْقَنَ فَاَحْسَنَ ویقین کرد بروز قیامت پس نیکو کردانید عمل طاعت را وَعُبِّرَ فَاعْتَبَرَ وپند داده شد پس
پند پذیرفت وَزُجِرَ فَازْدَجَرَ ومنع کرده شد از گناه پس منزجر شد از خوف الله وَاَجابَ فَاَنابَ واجابت
نمود دعوت را پس باز گردید بزبان عذرخواه از امور وشیطنت با امتثال امر حضرت عزت وَراجَعَ فَتابَ
وباز گشت نمود پس توبه کرد از معصیت وَاقْتَدی فَاحْتَذی واقتدا کرد به پیغمبران وامامان پس تابع
امور ایشان شد وَاُرِیَ فَرَأی ونموده شد بوی راه حق بدیده دل پس دید آنرا فَاَسْرَعَ طالِباً
پس شتافت در حالتی که جوینده حق بود وَنَجا هارِباً ورستگار شد از تعلقات دنیویه وظلمات جهالات هالکه با
در حالتی که گریزان بود از اوطان مهلکه فَاَفادَ ذَخِیرَةً پس فایده گرفت ذخیره را از برای روز جزا

خ ۸۴

مضمرات
كغراب الطعام ...
والمهل بالفتح والسكون وبالتحريك
... ورهم

والمستعتب
... الاسترضاء
...
ورهم

مهل المستعتب

سدف
كغرف جمع سدفة وهي
الظلمة
ورهم

فيا لها
كلمة ...
واللام للتعجب ... امثالا
مواعظ ... التميز
ورهم

واقترف الذنب
اي اكتسبه ...
قولهم ...
ورهم

وَاطابَ سَرِيرَةً وخوش كرداند درون خود را از براى سلوك عقبى وَعَمَّرَ مَعاداً وعمارت كرد بازگشت را
بر نيكوئى تقوى فَاسْتَظْهَرَ زاداً و پشت قوى كرد به توشه برداشتن لِيَوْمِ رَحِيلِهِ براى روز رحلت به سوى
سفر آخرت وَوَجْهِ سَبِيلِهِ و براى وجه راه خود وَحالِ حاجَتِهِ و حال احتياج خود وَمَوْطِنِ فاقَتِهِ و موضع
درويشى خود وَقَدَّمَ أَمامَهُ و فرستاد پيش از خود توشه طاعات و عبادات را لِدارِ مُقامِهِ از براى سراى
دائمى و مكان اصلى خود فَاتَّقُوا اللهَ عِبادَ اللهِ پس بپرهيزيد از خدا اى بندگان خدا جِهَةَ ما خَلَقَكُمْ
لَهُ باعتبار جهت آنچه آفريده شما را از براى آن كه آن معرفت و عبادتست يعنى تقوى خود را مقارن داريد بجهة
جهت عبادت و معرفت و نصب جهت بر نزع خافض است و احتمال دارد كه مفعول به فعل مقدر باشد يعنى اقصدوا
بتقوى كم جهة ما خلقكم وَاحْذَرُوا مِنْهُ يعنى قصد كنيد بمقارنه تقوى خود جهت عبادت را و بترسيد از او
كُنْهَ ما حَذَّرَكُمْ مِنْ نَفْسِهِ نهايت آنچه ترسانيده شما را از نفس خود حيث قال وَيُحَذِّرُكُمُ اللهُ
نَفْسَهُ وَاسْتَحِقُّوا مِنْهُ و استحقاق پيدا كنيد از او ما أَعَدَّ لَكُمْ آنچه را كه مهيا ساخته براى شما
بِالتَّنَجُّزِ بطلب حاجت وا كردن لِصِدْقِ مِيعادِهِ براستى وعده او وَالْحَذَرِ مِنْ هَوْلِ مَعادِهِ و بحذر
نمودن از هول معاد او مدار اين فصل بر فضل موعظه و تذكير آنحضرت و ترغيب نمودن بود بر تقوى و طاعت

خ منها ۱ فقره ۸۵

بعضى ديگر از اين خطبه در بيان حال دنيا بدانست و آنچه متعلق است بآن از منافع دنيويه و اخرويه و تنبيه كردنست بر نعم
بر نعم او و بيان حكمت بالغه او و آن اينستكه جَعَلَ لَكُمْ أَسْماعاً گردانيد خدا از براى شما گوشها لِتَعِيَ ما
عَناها تا نگه دارند آنچه را كه مهم ايشانست از مهمات دين و دنيا وَأَبْصاراً و آفريد چشمها را لِتَجْلُوَ عَنْ
عَشاها از براى آنكه روشن شوند بنور معرفت از شب كورى كه حاصل شده باشد از تيرگى جهالت در نظر كنند بنظر
اعتبار در آثار و بر وجه ديگر آنكه فايده لفظ عن آنستكه جلا متعدى بعن است كه از عشا است و مجلو عنه قوت بصيرت
در اين تركيب مقلوب باشد و معنى اين تقدير باشد كه لتجلو عن نورها عشاها تا روشن شود از نور بصر كورى آن
وَأَشْلاءً و پيدا كرد جسدها را جامِعَةً لِأَعْضائِها كه فراهم آورنده اند اعضاى خود را مُلائِمَةً لِأَحْنائِها
موافق اند با اطراف و جوانب مناسبه خود فِي تَرْكِيبِ صُوَرِها در تركيب صورتهاى آن وَمُدَدِ عُمُرِها و در مدتهاى
عمر آن بِأَبْدانٍ قائِمَةٍ با بدنها كه قائمند بِأَرْفاقِها بمنافع خود وَقُلُوبٍ رائِدَةٍ و دلها يعنى عقلهائى كه طلب كننده
لِأَرْزاقِها مر روزيهاى خود را فِي مُجَلِّلاتِ نِعَمِهِ در كارهاى بزرگ گرداننده و بسيار سازنده نعمتهاى او و بنده
تمام وَمُوجِباتِ مِنَنِهِ و در عطاهائى كه واجب سازنده منتهاى او و بندها صلاح وَحَواجِزِ عافِيَتِهِ و در موانع عافيت
او از مضرات يعنى در عافيتهائى كه منع كننده انواع اسقام اند از شما وَقَدَّرَ لَكُمْ أَعْماراً و اندازه كرد از براى شما عمرها
سَتَرَها عَنْكُمْ كه پوشانيد اجل را كه غايت آنها است از شما تا باطل نشود نظام دنيا وَخَلَّفَ لَكُمْ عِبَراً و واپس گذاشت از براى
شما عبرتها تا ديده عبرت نظر در آن كنيد مِنْ آثارِ الْماضِينَ قَبْلَكُمْ از آثار گذشتگان پيش از شما مِنْ
مُسْتَمْتَعِ خَلاقِهِمْ از جاى برخوردارى يافتن از نصيب خودشان كه آن دنيا است وَمُسْتَفْسَحِ خَناقِهِمْ
و از جاى فراخى ريسمان ايشان كه از براى خفه كردن ايشان معد بودها است مقام مرده لفظ
مستفسح را از براى مدت حيوة دنيا و خناق را از براى اجل يعنى از براى مدت حيوة ايشان تا انقضا آن أَرْهَقَتْهُمْ الْمَنايا

ايشان را مدت آرزوها يعنى مرگها دُونَ الْآمالِ پيش از رسيدن بآرزوها وَشَذَّبَهُمْ عَنْها و متفرق ساخت ايشان را
از آرزوها تَخَرُّمُ الْآجالِ بريدن اجلها لَمْ يَمْهَدُوا نگسترانيدند و مهيا نساختند عملهاى شايسته فِي سَلامَةِ
الْأَبْدانِ در سلامتى بدنها وَلَمْ يَعْتَبِرُوا فِي أُنُفِ الْأَوانِ عبرت نگرفتند در اول زمان و جوانى كه تا رك عمل
شايسته نباشند از آن شنيدستى كه منتظر نمايت شباب شما در زمان تمام بعمل صالح مشغول شود از اين
جهت صفر نمايد كه فَهَلْ يَنْتَظِرُ پس آيا انتظار ميكشند أَهْلُ بَضاضَةِ الشَّبابِ اهل جوانى املاء جوانى إِلّا
حَوانِيَ الْهَرَمِ مگر دوتا كننده هاى پيرى و ناتوانى وَأَهْلُ غَضارَةِ الصِّحَّةِ و منتظر نمى شوند اهل نيكوئى و خوشى
صحت و تندرستى إِلّا نَوازِلَ السَّقَمِ مگر فرود آمدنهاى بيمارى وَأَهْلُ مُدَّةِ الْبَقاءِ و انتظار نميكشند اهل مدت
إِلّا آوِنَةَ الْفَناءِ مگر زمانهاى فنا يعنى مَعَ قُرْبِ الزِّيالِ با وجود نزديكى مفارقت وَأُزُوفِ الِانْتِقالِ
و قرب نقل نمودن از سراى آخرت وَعَلَزِ الْقَلَقِ و لرزه اضطراب وَأَلَمِ الْمَضَضِ و درد سوزش وَغُصَصِ الْجَرَضِ
و بسيار بگلو ماندن آب دهان از اندوه و محنت فراوان وَتَلَفُّتِ الِاسْتِغاثَةِ و واپس نگريستن براى فرياد
خواستن بِنُصْرَةِ الْحَفَدَةِ وَالْأَقْرِباءِ بيارى دادن اعوان و خويشان وَالْأَعِزَّةِ وَالْقُرَناءِ و عزيزان و همراهان
فَهَلْ دَفَعَتِ الْأَقارِبُ پس آيا دفع كردند خويشان اين بلاها را از او أَوْ نَفَعَتِ النَّواحِبُ يا فايده داد گريه
كنندگان باواز بلند وَقَدْ غُودِرَ در حالتيكه ترك كرده شد فِي مَحَلَّةِ الْأَمْواتِ رَهِيناً در محله مردگان در گرو
كردار خود وَفِي ضِيقِ الْمَضْجَعِ وَحِيداً و در تنگى خوابگاه بى غمخوار و همراه قَدْ هَتَكَتِ الْهَوامُّ جِلْدَتَهُ
بتحقيق كه دريدند گزندگان پوست تن او را وَأَبْلَتِ النَّواهِكُ جِدَّتَهُ و كهنه ساختند لاغر كنندگان و كهنه سازندگان
بدن تازه او را وَعَفَتِ الْعَواصِفُ آثارَهُ و محو كنند بادهاى سخت جهنده آثار علامات او را وَمَحَا الْحَدَثانُ مَعالِمَهُ
و نيست گردانند حادثهاى روزگار جاى نشانها و راه نشان او را وَصارَتِ الْأَجْسادُ شَحِبَةً و گرديد جسدها متغير
و هلاك بَعْدَ بَضَّتِها پس از تازگى بدنها وَالْعِظامُ نَخِرَةً و استخوانها پوسيده و ريزيده بَعْدَ قُوَّتِها پس
از توانائى آنها وَالْأَرْواحُ مُرْتَهَنَةً و روحها گرو كرده شده بِثِقَلِ أَعْبائِها بسنگينى بارهاى گران خود مُوقِنَةً
بِغَيْبِ أَنْبائِها در حالتيكه يقين كننده باشند بخبرهاى غائبه خود يعنى بخبرهاى آنها و احوال آنكه غايب بود از نظر
مردم مانند عذاب و ثواب اين سرا و اين اشارتست بعد از موت لا تُسْتَزادُ مِنْ صالِحِ عَمَلِها افزون خواسته نشوند از عمل
خودشان يعنى از ايشان طلب نكنند زياده كردن عمل صالح را در آن جهان وَلا تُسْتَعْتَبُ مِنْ سَيِّئِ زَلَلِها
و خوشنودى خواسته نشوند از بدى خطاى خودشان يعنى ايشان را نگويند كه عذرخواهى كنيد تا از شما خوشنود شوند
كقوله تعالى وَإِنْ يَسْتَعْتِبُوا فَما هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ أَوَلَسْتُمْ أَبْناءَ الْقَوْمِ وَالْآباءَ آيا نيستيد پسران قوم خود
بدان ايشان وَإِخْوانَهُمْ وَالْأَبْناءَ و برادران قوم خود و خويشان ايشان تَحْتَذُونَ أَمْثِلَتَهُمْ اندازه
ميگيريد بمثلهاى آن گذشتگان يعنى اقتدا ميكنيد در جميع امور با ايشان وَتَرْكَبُونَ قِدَّتَهُمْ و سوار ميشويد
بر طريقه ايشان در اقوال و افعال وَتَطَؤُونَ جادَّتَهُمْ و گام مينهيد در شاه راه ايشان بهم فَالْقُلُوبُ
قاسِيَةٌ عَنْ حَظِّها پس دلها سختند از قبول كردن بهره خود لاهِيَةٌ عَنْ رُشْدِها غافلند از طلب هدايت
خود سالِكَةٌ فِي غَيْرِ مِضْمارِها سلوك كننده اند در غير ميدان منفعت خود كه آن ميدان آخرتست
كَأَنَّ الْمَعْنِيَّ سِواها گويا خواسته شده بنصايح غير آن دلهاست وَكَأَنَّ الرُّشْدَ فِي إِحْرازِ دُنْياها
و گويا كه راه راست در گرد آوردن متاع دنياست و حال آنكه در نهايت مذمت است در نظر دانايان

تخویف میفرماید مردمان را از اهوال صراط و ترغیب میفرماید ایشان را بر تقوی و میگوید وَاعْلَمُوا و بدانید ای مردمان
اَنَّ مَجَازَكُمْ عَلَى الصِّرَاطِ آنکه محل گذشتن شما بر پل صراط است و از امام حسن عسکری ع منقولست که
صراط دو است یکی صراط دنیوی که عدم تقصیر است در عبادات و ثابت بودن بر استقامت و میل نکردن بسوی
دنیا و توجه نمودن بحضرت مولی و دوم صراط اخروی هر که بر صراط دنیا مستقیم است باطن یعنی کرد عقیده
صحیحه دارد و عمل پسندیده بر صراط اخرت ایمن از عذاب جهیم است پس بنا بر آن زمانه متنبه شوید و بر صراط
مستقیم شریعت ثابت قدم باشید که عبور شما بر پل صراط است وَمَزَالِقِ دَحْضِهِ بر مواضع لغزیدن پا
بران وَأَهَاوِيلِ زَلَلِهِ و بر خوفهای لغزیدن آن وَتَارَاتِ أَهْوَالِهِ و بر تکرار هولها و ترسهای آن مرة بعد اخری
فَاتَّقُوا اللَّهَ پس بترسید از خدا تَقِيَّةَ ذِي لُبٍّ همچو ترسیدن صاحب عقل شَغَلَ التَّفَكُّرُ قَلْبَهُ که مشغول
ساخته باشد اندیشه اخرت دل او را از خیالات فاسده وَأَنْصَبَ الْخَوْفُ بَدَنَهُ و در رنج انداخته باشد ترسیدن
از حضرت بدن او را در کسب اعمال صالحه وَأَسْهَرَ التَّهَجُّدُ و بیدار گردانیده باشد عبادت شب غِرَارَ نَوْمِهِ اندک خواب
او را یعنی نگذاشته باشد از برای او هیچ خواب را وَأَظْمَأَ الرَّجَاءُ و تشنه ساخته باشد امید واری ثواب غایت گرمی
هَوَاجِرَ يَوْمِهِ روزه داشتن نیم روزهای غایت گرم را این کنایت است از کثرت صوم داشتن در اوقات حرارت و
مخفی نیست که لفظ هواجر که مفعول به است او متطرف است در مقام مظروف و در این تقدیر است که الصوم فی ایام
الهواجر وَظَلَفَ الزُّهْدُ و منع کرده ترک دنیا شَهَوَاتِهِ مشتهیات و آرزوهای او را وَأَوْجَفَ الذِّكْرُ بِلِسَانِهِ
و سبقت نمود و شتابانید ذکر الهی زبان او را وَقَدَّمَ الْخَوْفَ لِأَمَانِهِ و پیش داشته ترس خدا را از برای امان خواستن از
عقوبت گناه وَتَنَكَّبَ الْمَخَالِجَ و یکسو شده از اندیشهائی که بازدارد او را عَنْ وَضَحِ السَّبِيلِ از راه روشن
هدایت ظاهر وَسَلَكَ أَقْصَدَ الْمَسَالِكِ سلوک کرده از راهها که او را نزدیک کند بقصد کردن إِلَى النَّهْجِ الْمَطْلُوبِ
بسوی راه راستی که مطلوبست یعنی راهی که سلوک کردن در آن زودتر بمنهج مطلوب توان رسید که آن ثواب و مرتبه است
وَلَمْ تَفْتِلْهُ و باز نداشته او را فَاتِلَاتُ الْغُرُورِ باز گردانندهای غرور و فریب یعنی غفلات دنیویه که مانع
باشند از رسیدن بمنزل صواب وَلَمْ تَعْمَ عَلَيْهِ و پوشیده نشده بر او مُشْتَبِهَاتُ الْأُمُورِ مشتبهات کارها یعنی جاهل
نشده از امر حق بواسطه شبهها ظَافِراً بِفَرْحَةِ الْبُشْرَى در حالتی که فیروز است بشادی بشارت دادن فرشتگان
او را به بهشت کقوله تعالی بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَرَاحَةِ النُّعْمَى و آسایش از متاع
دنیویه یعنی نعمتهای اخرویه فِي أَنْعَمِ نَوْمِهِ در آسوده ترین خواب او وَآمَنِ يَوْمِهِ و ایمن ترین روز ثواب او اطلاق
لفظ نوم بر راحت جنت اطلاق اسم ملزوم است بر لازم او وَقَدْ عَبَرَ مَعْبَرَ الْعَاجِلَةِ بتحقیق که گذشته از گذرگاه
دنیا حَمِيداً در حالتی که ستوده شده است در افعال و اعمال وَقَدَّمَ زَادَ الْآجِلَةِ و پیش فرستاده توشه
برای اخرت سَعِيداً در حالتی که شایسته و نیکبخت است وَبَادَرَ مِنْ وَجَلٍ و شتابانیده بعمل نیکو از ترس کردگار
وَأَكْمَشَ فِي مَهَلٍ و سرعت و رزیده بکردار شایسته در مهلت روزگار وَرَغِبَ فِي طَلَبٍ و رغبت
نموده در طلب نیکی پروردگار وَذَهَبَ عَنْ هَرَبٍ و ترسیده از معاصی از جهة گریختن از خوف الهی و
رَاقَبَ فِي يَوْمِهِ و چشم داشته در روز دنیا خود غَدَهُ فردای اخرت خود را وَنَظَرَ قُدُماً أَمَامَهُ
و نظر انداخته پیش از رفتن باخرت در آنچه پیش آید و پیش او از اهوال اخرت یعنی اصلا التفات نکرده در غیر
رضای خدا فَكَفَى بِالْجَنَّةِ پس بس است بهشت ثَوَاباً وَنَوَالاً از روی ثواب و نعمتها وَكَفَى بِالنَّارِ

المزالق
جمع مزلق و هو الموضع الذی تزل فیه القدم
دره

والدحض
و دحض بر جل از باب منع دحضا
بفتح اول و سکون ثانی دحضت
رجله یعنی لغزید پای او ق

غرار
بالغین المعجمه بروزن کتاب
یعنی خواب اندک و غرر از باب
نصر مصدر آن غر بفتح و غرور
بروزن سرورست
ق

لانابته
الذکر ج د

وضح
بتحریک بمعنی راه روشن است
از باب وعد

النعمی
کالفضلی ای فی الطیب باحه
دره

النعم
کبشری النعمه دره

خ ٨٥

وكفى بالنار ترسنده عِقَاباً وَوَبَالاً از روی عقوبت شدید و صعوبت وَكَفَى بِاللَّهِ و بس است خدا مُنْتَقِماً
وَنَصِيراً انتقام کشنده ظالم و یاری دهنده مظلوم وَكَفَى بِالْكِتَابِ و کافیست کتاب خدا حَجِيجاً وَخَصِيماً حجت
آرنده و خصومت کننده أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وصیت میکنم شما را بپرهیزکاری از خدا الَّذِي أَعْذَرَ بِمَا أَنْذَرَ خدائی
که اظهار عذر کرد و ظاهر ساخت پاداش عمل بِمَا أَنْذَرَ بانچه بیم کرد خلایق را از انواع عقوبتها وَاحْتَجَّ بِمَا
نَهَجَ و حجت اورد بر ایشان بانچه روشن کرد از دلایل و بینات وَحَذَّرَكُمْ عَدُوّاً و ترسانید شما را از دشمنی
که نَفَذَ فِي الصُّدُورِ و روان شد در سینها خَفِيّاً در حالتیکه پنهانست از نظر وَنَفَثَ فِي الْآذَانِ و دمید در
گوشها کلمات مضله را نَجِيّاً در آنحال که راز گوینده است یعنی کتابت از وسوسه شیطانست و تعلق بدکان بصور
الفاظ و غیر آن فَأَضَلَّ پس گمراه کرد مطیع خود را وَأَرْدَى و هلاک کرد او را وَوَعَدَ فَمَنَّى و وعده داد پس
آرزومند گردانید او را با میدهای دنیا وَزَيَّنَ و بیاراست در نظر او سَيِّئَاتِ الْجَرَائِمِ بدیهای جرمها وَهَوَّنَ و آسان
گردانید در دیده او مُوبِقَاتِ الْعَظَائِمِ گناهان بزرک را که هلاک سازنده او بند حَتَّى إِذَا اسْتَدْرَجَ قَرِينَتَهُ
تا آنکه چون اندک اندک نزدیک گردانید همنشین خود را که از نفس است مر او را استغفار و وسوسه اوست یعنی تابی و امهنه
او را غافل ساخت وَاسْتَغْلَقَ رَهِينَتَهُ و فرو بست نفس را که رهین او است باعتبار احاطه معاصی بان أَنْكَرَ مَا زَيَّنَ
انکار کرد انچیزی را که آراسته بود در نظر او وَاسْتَعْظَمَ مَا هَوَّنَ و بزرک شمرد آنچیزی را که آسان کرده بود بر او
وَحَذَّرَ مَا أَمَّنَ و ترسانید آنچیزی را که ایمن کرده بود او را و این کلام اشارتست بقوله تعالی نکص علی عقبیه و انی بریء منکم
پس احتراز از دشمنی چنین واجب باشد عدم اعتبار از قول و فعل او لازم و متحتم بیت غافل مشو که مرکب مردان
راه را در سنگلاخ وسوسه پیها بریده اند

بعضی دیگر از خطبه مذکوره فی صفته
خ منها في ٨٦

خَلْقِ الْإِنْسَانِ در صفت و کیفیت آفرینش آدمیست و مبدء عمر او و بیان نعمتها و تبکیتها و بکفران نعمت او
در مقابل نعمت حضرت منان و تعقل او و متابعت شیطان و تذکیر او بغایت و نهایت او که موت است و توابع آن از احوال
میت و آنچه بعد از موت است از عذاب قبر و غیر آن از جهت آن تنفیر او از تعلقات این اخر جهان و ترغیب او در آنچه عاقبت
اصلاح معاد است و نهایت آن و آن این است که أَمْ هَذَا الَّذِي أَنْشَأَهُ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْحَامِ لفظ ام در
اینمقام از برای استفهام است در معرض تعدید نعم و تبکیت و تقدیر کلام این است که أفلا ینظرون الی کذا من خلق
الله ام الی هذا الانسان الذی انشاه فی ظلمات الارحام یعنی آیا نظر نمیکنند بانچه از پیش گذشت از
انواع مخلوقات و با آدمی که بیافرید او را صانع حکیم در تاریکیهای رحمها که آن ظلمت مشیمه است و ظلمت
رحم و ظلمت شکم وَشُغُفِ الْأَسْتَارِ و در در غلافهای پردهای دل نُطْفَةً دِهَاقاً در حالتیکه بود نطفه ریخته
و پر شده در رحم وَعَلَقَةً مِحَاقاً و خون بسته گشته ناقص و ناتمام وَجَنِيناً و بچه در شکم وَرَاضِعاً و طفل
شیرخواره وَوَلِيداً و از شیر باز کرفته وَيَافِعاً و رسیده بسن احتلام ثُمَّ مَنَحَهُ پس ارزانی داشت او را
قَلْباً حَافِظاً دل حفظ کننده و یاد گیرنده وَلِسَاناً لَافِظاً و زبان گوینده وَبَصَراً لَاحِظاً و دیده نگرنده
لِيَفْهَمَ مُعْتَبِراً تا فهم کند در حالتیکه عبرت گیرنده باشد وَيُقَصِّرَ مُزْدَجِراً و باز ایستد از گناه در آنحال که
زجر کننده باشد نفس خود را و ناشایست تا آنکه حَتَّى إِذَا قَامَ اعْتِدَالُهُ تا آنکه چون قایم شد اعتدال
او یعنی بحد جوانی رسید وَاسْتَوَى مِثَالُهُ و راست شد مثال و پیکر او نَفَرَ مُسْتَكْبِراً رمید از حق

الآذان
بالمد جمع اذن بضمتین دره

شغف
بضمتین و شغاف کسحاب غلاف
دل یا پرده دل یا سیاهک میان
دل یا ویدای آنست و شغفه از
باب منع یعنی رسید شغاف
او را و شغف از باب فرح
یعنی دلخست بود
ق

محاق
محق از باب منع یعنی ناچیز کرد او را
در دود و پاک کرد و محاق بحرکات ثلث
از آخر ماه یا سه شب از آخر ماه است
یا سه روز پنهان شدن ماه است و آنکه
تر شود صبح و شام گفته شده است
محاق بجهة آنکه برآمده است
...

یافعا
غلام یافع بروزن کامل یعنی پسر رسیده است
بالیده مانند مردان و جمع آن یفعه
بروزن طلبه و یفعان بروزن
کیشان میاید و غلام یفع بتحریک
و جمع آن ایفاع
بروزن اشجار
ق

دفاقا د

خ ٨٦

درحالتی که کردن کشی بود از طاعت الهی و مشغول بنافرمانی و خبط ساده را و خبط کرد و در وی بفسادا و در دا بحال
کربانی کننده بود در ملاهی مایحا فی غمرة هواه اب کننده بود در دلو بزرک هوا و هوس خود استعاره
فرموده لفظ غمرة را از برای انچه برکرده در صحایف اعمال از کناهانی که بیشتر از هواهای نفس خواسته و
و ثواب خود را بان کاسته کادحا ساعیا لدنیاه رنج کشنده جهد نماینده از برای دنیای خود فی لذاته
در لذتهای خوشی خویش و بدوات اربه و در خاطر در امدیها حاجتها یعنی حاجتها که بخاطر او خطور کرده
باشد ثم لا یحتسب رزیة پس کمان نمیدارد مصیبتی را که برسد باو و لا یخشع تقیة و نمیترسد از تحمل و لیسه
که رنج نماید بان فمات فی فتنته پس مرد در فتنه روزکار دعذره را در حالتی که غافل بود از غضب کردکار و
عاش فی هفوته و زیست در لغزش خود از طریق شریعت یسیرا اندک زمانی لم یفد عوضا فائده
نکرفت عوضی را در دنیا از انچه فوت کرده از امور عقبی و لم یقض مفترضا و قضا نکرد فرض شده را در بهمه
هیچ کرد بر او ناکاه فهجمت المنیة پس هجوم اورد بر او مرک فی غبر جماحه در بقایای زمان سرکشی خود
و سنن مرحه و در طریق نشاط خود فظل ساهرا پس کشت متحیرا فکابه و بات ساهرا و شب کذرانید بیدار
یعنی به بیداری شب با بروز اورد فی غمرات الالام در سختیها و دردها و طوارق الاوجاع و الاسقام در
سختیها و المها و بیماریها یعنی دردها و بیماریها در شبها بین اخ شقیق و میان برادر که پاره ای از ان است و والد
شفیق و پدر مهربان و داعیة بالویل جزعا و خواننده بکلمه وای بجهت جزع و ناشکیبائی و لادمة للصدر
قلقا و زننده سینه بجهت اضطراب و المرء فی سکرة در حالتی که ان مرد در سختی جان کندن است ملهیة مشغول شونده
بخود و غمرة کارثة و در کردابی که باشد بدرد ناک اغشته کننده بدو و انة موجعة و نالهای دردانه
و جذبة مکربة و در کشش با اضطراب اورنده کشش روح است که ملائکه از بدن کنند از مطوره بدن کشایند
و ظلمت کقوله تعالی و لو تری اذ الظالمون فی غمرات الموت و الملائکة باسطوا ایدیهم اخرجوا انفسکم و سوقة
متعبة و راندن رنجاننده ثم ادرج فی اکفانه پس چونکه مرد ان مرد پیچیده شد در کفنهای خود مبلسا
در حالتی که نومید است از رحمت و جذب و کشیده شد منقادا سلسا در حینی که کردن نهاده است اسان و نرم
ثم القی علی الاعواد پس از ان انداخته شد بر چوبهای نعش بعد از انکه مکرر را با طول مرض و اصناف ستم مبتلی
شده باشد رجیع وصب و حیو شر مر در سفار که قرین رنج و عنا است نقضو سقم و هیچ شر از غم
از بیماری تحمله بردارند او را حفدة الولدان فرزندان شتابنده و یاری دهنده و حشدة الاخوان
و برادران جمع شده الی دار غربته بسرای غربت و موضع کربت او و منقطع زورته و جای قطع دوری او
حتی اذا انصرف المشیع تا انکه چون باز کردد کسی که رونده است از پی جنازه و رجع المتفجع و رجوع نمود
شخصی که تاسف و اندوه خورنده است بر ان مرد از انست که چون او را در قبر نهند باز کردند اقعد فی
حفرته نشانیده شود در قبر نجیا در حالتی که این مرد راز کوینده باشد لبهتة السوال از جهت حیرانی که
که حاصل شد باشد او را از سوال منکر و نکیر و عثرة الامتحان و بجهت لغزیدن و بی راه شدن او در زمان امتحان
کردن ایشان او را در اعتقادیات این کلام دلالت میکند صریحا بر عذاب قبر و سوال منکر و نکیر و اعظم ما
هنالک بلیة و بزرکتر بی انچه در انجا است از رنج و محنت نزول الحمیم ما حضر و پیشکش کرم جوشان
و تصلیة الجحیم و داو بودن در اتش سوزان و فورات السعیر و جوششهای اتش افروخته سوزانند

لا فترة مریحة نیست ناسیستی از عذاب که راحت دهنده باشد او را و لا دعة مزیحة و نه ارامی که زایل
کننده عذاب باشد و لا قوة حاجزة و نه قوتی که مانع باشد از عقوبت و لا موتة ناجزة و نه مرکی که
حاضر شونده باشد تا برهد از این و بال و لا سنة مسلیة و نه خوابی تسلی کننده باشد بلکه همیشه بین
اطوار الموتات در میان انواع مرکها باشد و عذاب الساعات و در عذاب الساعات یعنی هر ساعتی بعقوبتی و هر لحظه
به بلیتی و شدت عظیمه کرفتار باشد ما از همه اینها و ... خالص نشود و شبهه نیست که این حال مخصوص است بکفار
و دشمنان اهل بیت محمد مختار علیهم صلوات الله الملک الجبار انا بالله عائذون بدرستیکه ما بخدا تعالی پناه
کیرنده کانیم از این عذاب و عقاب و انا لله و انا الیه راجعون و بدرستیکه ما از خداوندیم و بسوی او بازکشت کنندکانیم
بحقیقت که ما بسوی حکم او که وعده ثواب و عقاب است باز کردنده کانیم عباد الله این ای بندکان خدا کجااند الذین
عمروا انکسانی که عمر داده شده بودند فنعموا پس زیستند بانواع نعمت و علموا فاموا دانا شدند ففهموا پس
فهم کردند بفتنه سلبهم و انظروا و مهلت داده شدند فلهوا پس غفلت ورزیدند و اعراض نمودند از طاعات
و سلموا و سالم کردانیده شدند از افات فنسوا پس فراموش کردند یاد کردن نعمتها امهلوا طویلا
مهلت داده شدند در زمان دراز و منحوا جمیلا و عطا داده شدند نعمتها را نیکو بسیار و حذروا
الیما و ترسانیده شدند از عذاب دردناک و وعدوا جسیما و وعده داده شدند بنعمتهای بزرک و ایشان را بترسید
مانند ایشان منها احذروا ... بر ... الذنوب الموبقة از کناهانی که اندازنده صاحب خود را
در هلاکت و العیوب المسخطة و از عیبها خشم اورنده حضرت عزت یا اولی الابصار و الاسماع ای صاحبان دیدهها
و کوشها شنوا و العافیة و المتاع و ای خداوند عافیت و متاع دنیا هل من مناص یا هیچ کریزی هست از مرک
او خلاص یا هیچ خلاصی هست از عقوبت عقبی او معاذ او ملاذ یا هیچ پناهی یا هیچ پناه کاهی هست او فرار او محار
یا هیچ فرار کاهی یا جای باز کشتی ام لا یا نیست هیچ مفری و مناصی و مرجعی این ظاهر است که نیست فانی تؤفکون
پس چکونه باز کردانیده میشوید از فرمان خدا ام این تصرفون یا کجا صرف کرده میشوید ام بما ذا تغترون یا بچه چیز
فریفته میکردید پس بحکم ففروا الی الله در پناه حق کریزید و از امور با ملاحظه احتراز نمائید و انما حظ
احدکم من الارض و جز این نیست که بهره یکی از شما از زمین ذات الطول و العرض که خداوند درازی و
پهنائیست قید قده مقدار قامت او است متعفرا علی خده در حالتی که خاک الوده باشد بر خساره
الان عباد الله این هنکام ای بندکان خدا که زمان جوانی است فرصت غنیمت شمرید و بتوبه بار حق تعالی
مشغول شوید ... والخناق مهمل و حال انکه ... [illegible]
... والروح مرسل و روح فرستاده شده است ... [illegible]
... فی فینة الارتیاد ... یعنی در ساعت کسب کردن چیزهائی که سبب ... [illegible]
... یعنی در ... طلب کردن حق و راحة الاجساد و در راحت بدنها و مهل البقیة
و در مهلت دادن بقیه عمرها و انف المشیة ... و انظار التوبة و در مهلت دادن توبه
بعاصی ... و انفساح الحوبة و در کشادکی حاجت یعنی در زمان فراخ که کنجایش ... احتیاج
خود را حاصل کنند ... قبل الضنک پیش از زمان کوتاه و المضیق و جائی که کنجایش
نداشته باشد ... و الروع و الزهوق و قبل از ترس و رفتن جان از بدن و قبل قدوم الغائب المنتظر

و پیش از آمدن غایب انتظار کرده شد یعنی مرگ وَاَخَذَهُ الْعَزِیزُ الْمُقْتَدِرُ و پیش از گرفتن شدن غالب توانا او را در سلسلهٔ عقوبت

وَفِی الْخَبَرِ و در خبر وارد شده اَنَّهُ عَلَیْهِ السَّلَامُ لَمَّا خَطَبَ بِهٰذِهِ الْخُطْبَةِ آنکه آنحضرت چون خواند این خطبه را بر مردمان و جوامع وعظ برین

متهمان افتاد اِقْشَعَرَّتْ لَهَا الْجُلُودُ بلرزه در آمدند از جهت آن پوستها و از جهت ترس و لرزه ایستادند موها وَبَکَتِ الْعُیُونُ

و بگریه در آمدند چشمها وَرَجَفَتِ الْقُلُوبُ و مضطرب شدند دلها وَمِنَ النَّاسِ مَنْ یُسَمِّی هٰذِهِ الْخُطْبَةَ الْغَرَّاءَ

خ وَمِنْ کَلَامٍ لَهُ عَلَیْهِ السَّلَامُ فز ۸۷

و در کلام آنحضرت است که ایراد شده فِی ذِکْرِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ الْاَبْتَرِ در یاد کردن اقوال قبیحه و افعال ناپسندیدهٔ

عمرو بن عاص بی اخلاص عَجَبًا لِابْنِ النَّابِغَةِ عجب دارم عجب داشتنی مر پسر نابغه را که عمرو عاص است و وجه

تسمیهٔ او بنابغه آنست که نبغ بمعنی ظهور است و آن نابکار مشهور بوده بفجور و زنا و جمهور و انتفاء پاکی اصل بوده که

ان بیعان دشمنی و محاربهٔ امیرالمؤمنین ع اختیار نمود و او انواع افعال شنیعه و اقوال شبیهه بفعل آمده

و از جملهٔ اقوال قبیحهٔ او آنست که آنحضرت مزاح و لعب کرده با امیرالمؤمنین چنانچه آنحضرت از این خبر میدهد که عجب

از پسر نابغه که یَزْعَمُ لِاَهْلِ الشَّامِ که میگوید بمردمان شام اَنَّ فِیَّ دُعَابَةً بدرستیکه در من است مزاحی وَاَنِّی

امْرُؤٌ تِلْعَابَةٌ و من مردی ام بسیار بازی کننده و لعب پیشه اُعَافِسُ مزاح میکنم وَاُمَارِسُ میکوشم در بازی

لَقَدْ قَالَ بَاطِلًا بتحقیق که آن کج اندیش گفته است باطل و سخن نا راست را وَنَطَقَ اٰثِمًا و آن نامه سیاه کار باشد

در حالتی که کننده گناهست چه مزاح که بحد افراط رسد و منجر شود ملعبه فی زوال روز و ذابل است دامن عصمت من

از آن مبرا و منزه است اما مزاحی که بحد اعتدال باشد و از آن تجاوز ننماید و صبر خدا اثم زینتی از توابع تواضع

حسن خلق است و منافی بعضمت من نباشد همچنانکه حضرت رسالت پناه ص فرموده که اِنِّی لَاَمْزَحُ وَلَا اَقُولُ

اِلَّا حَقًّا یعنی بدرستیکه من مزاح میکنم و نمیگویم الا کلمهٔ حق را بعد از آن در صدد مذمت و رد او در آمده میفرماید که

اَمَا وَشَرُّ الْقَوْلِ الْکَذِبُ آگاه باش که بدترین گفتار دروغ است و لوح ضمیر او کلمهٔ دروغ منقوش است اِنَّهُ لَیَقُولُ

بدرستیکه پسر نابغه فاجره قایل میشود فَیَکْذِبُ پس دروغ میگوید وَیَعِدُ و وعده میدهد فَیُخْلِفُ پس خلاف

وعده میکند وَیُسْئَلُ و سؤال کرده میشود یعنی از او سؤال میکنند فَیَبْخَلُ پس بخل مینماید در جواب وَیَسْئَلُ

و خود سؤال میکند فَیُلْحِفُ پس بالحاح در مبالغه مینماید و نحو میکند وَیَخُونُ الْعَهْدَ و خیانت میکند عهدی اگر کرد

و وفا نمیکند بآن وَیَقْطَعُ الْاِلَّ و قطع میکند پیوند خویشی را و اصلا در غایب صلهٔ رحم نمیکند فَاِذَا کَانَ عِنْدَ

الْحَرْبِ پس هرگاه که واقع شد این نابغه نزد حرب فَاَیُّ زَاجِرٍ وَاٰمِرٍ هُوَ پس کاملا نهی کننده است و امر نماینده است

در سوزع و حرب یعنی و در وقت حرب علم بکدام فعل منهی را نهی کند و نیز ما را از آن و بکدام فعل

مستحسن را میداند تا امر فرماید بشتاب ازان مَا لَمْ تَاْخُذِ السُّیُوفُ مَاْخَذَهَا مادام که شروع نکرده اند شمشیرها

در محل شروع خود مراد آنست که پیش از آنکه شروع در حرب کنند اصلا تدبیرات و در سر حرب بجا آورد تا از منهی

نهی کند و از مستحسن امر نماید و بواسطهٔ آن ظفر یابد نزد حرب فَاِذَا کَانَ ذٰلِکَ پس چونکه یافت شود و گاه

هروع شمشیرها کَانَ اَکْبَرُ مَکِیدَتِهِ پس هست بزرگترین کید آن نادلیر اَنْ یَمْنَحَ الْقَوْمَ سَبَّتَهُ آنکه بدهد بمردمان

دبر خود را تا بواسطهٔ آن فعل شنیع خلاص شود از مرگ و این اشارتست باز چیزیکه صادر شد از او در حرب

صفین و قتی که آنحضرت بر او حمله کرد تا او را بقتل آورد خود را از اسب انداخت و عورت خود را برهنه ساخت

در برابر آنحضرت وی چشم پوشید باز کردید عمرو بیحیا با ابن حیله از مرگ رهید و بر زبان دطاة علیه لعنة الله

نیز این شیوه بکار برده و چندتا کس دیگر از اهل شام استعمال کردند بعد از آن کلمهٔ یمنح القوم سبته مثل شد از برای کسی که

که دفع کند از نفس خود امر مکروه را بارتکاب ذلت و فضیحت و ابو فراس شاعر درین باب گفته که وَلَا خَیْرَ

فِی دَفْعِ الْاَذٰی بِمَذَلَّةٍ کَمَا رَدَّهَا یَوْمًا بِسَوْءَتِهِ عَمْرٌو یعنی هیچ چیزی نیست در دفع کردن ضرر بواسطهٔ

و خواری همچنانکه دفع کرد عمرو عاص روزی ضرر را از نفس خود در روزی که آن روز صفین باشد بکشف عورت

خود بعد از آن تبریه مینماید از لعب و باز میدارد از نفس نفیس خود و میفرماید که اَمَا وَاللّٰهِ آگاه باش بخدا سوگند اِنِّی

لَیَمْنَعُنِی مِنَ اللَّعِبِ که هر آینه باز میدارد مرا از لعب و بازی ذِکْرُ الْمَوْتِ یاد مرگ و حال ناساز کاری

وَاِنَّهُ لَیَمْنَعُهُ و هر آینه باز میدارد او را و این نابغه را مِنْ قَوْلِ الْحَقِّ از قول حق و صواب نِسْیَانُ الْاٰخِرَةِ فراموشی

امر آخرت و عقاب اِنَّهُ لَمْ یُبَایِعْ مُعَاوِیَةَ بدرستیکه این نابغه متابعه نکرد با معاویه حَتّٰی شَرَطَ لَهُ تا آنکه شرط

کرد معاویه از برای او اَنْ یُؤْتِیَهُ اَتِیَّةً که برساند با و عطیه نیز قیمتی کرد و ببخشد مر او را عَلٰی تَرْکِ الدِّینِ

بر ترک دین و برکشتن از آن رَضِیخَةً رشوهٔ حقیری که از حکومت دوروزهٔ ملک مصر بود آن بی سعادت ملعون

فانی دنیا را بر ملک باقی عقبی اختیار کرد و ترک دین نموده خود را در آتش سوزان کرد و ذلک هو الخسران المبین

خ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَیْهِ السَّلَامُ فح ۸۸

در این خطبه اشاره میفرماید بمرتبهٔ توحید و تنزیه مینماید او را از آنچه او هام بشر از صفات جسمیت

میگوید که وَاَشْهَدُ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ و گواهی میدهم و بیقین میدانم که نیست هیچ معبودی بسزا بجز خدا وَحْدَهُ

لَا شَرِیکَ لَهُ که یکتا است و هیچ انبازی نیست او را اَلْاَوَّلُ لَا شَیْءَ قَبْلَهُ اول است که نیست هیچ چیز پیش از او

در بدایت وَالْاٰخِرُ لَا غَایَةَ لَهُ و آخر است که نیست او را غایت و نهایت لَا تَقَعُ الْاَوْهَامُ لَهُ عَلٰی صِفَةٍ

نمی افتند وهمها از برای او بر صفتی و توانا نیستند در صفات و معرفتی وَلَا تُعْقَدُ الْقُلُوبُ مِنْهُ عَلٰی کَیْفِیَّةٍ

و بسته نمیشوند دلها از او بر کیفیتی چه او هما عاجزند از ادراک کسی که منزه است از حس و خیال و قلوب قاصر اند

از علم بذات او و در همه حال منتفی باشد که آنحضرت نفی فرموده از واجب تعالی صفتی و کیفیتی که زاید بر ذات بحا

او باشند زیرا که این مقام حد و حق او سبحانه چنانکه معلوم شد در خطبهٔ سابقه وَلَا تَنَالُهُ التَّجْزِئَةُ وَالتَّبْعِیضُ

و نمیرسد باو جزو جزو ساختن و مبعض کردانیدن زیرا که او واحد حقیقی است منصف بوجوب وجود تجزی و تبعض از

صفات امکانست لَا تُحِیطُ بِهِ الْاَبْصَارُ وَالْقُلُوبُ احاطه نمیکند و ادراک نمی نماید او را بصرها و دلها چه بصرها

چیزی را احاطه میتوانند کرد که جسمیت و لونیت داشته باشد و دلها چیزی را محیط میتوانند شد که او را ترکیب باشد چیزی

که ذی کیف باشد حد و نهایتی نیز آمده ذات بی امداد آن نتوانند نمود قلوب کنه حقیقت او را و پوشیده نیست بر خاطر

اولوا الالباب که حصر و لا یت غایت جمع فرموده جمیع احکام توحید را درین لفظ اندک و این غایت بلاغت

خ منها فط ۸۹

وما یعقلها الا العالمون

بعضی دیگر از این خطبه در موعظه و نصیحت مردمانست و آن اینست که فَاتَّعِظُوا عِبَادَ اللّٰهِ پس پند پذیرید

ای بندگان خدا بِالْعِبَرِ النَّوَافِعِ بعبرتهای فایده رسان فَاعْتَبِرُوا بِالْاٰیِ السَّوَاطِعِ و عبرت گیرید بآیتهای

باهمه قرآن با عبرت از ظاهر پیغمبر با نظر کنید تا ادراک کنید نشان و بهیئند از انچه رسید بایشان وازدجروا بالنذر
البوالغ ومنزجر شوید به بیم کردنهای رسیده بپایان وانتفعوا بالذکر والمواعظ وفائده گیرید بیاد دادن مذکر
وموعظه های پند دهندگان فکأن قد علقتکم پس گویا اویخته شده است بشما مخالب المنیة چنگالهای مرگ
اشام وانقطعت عنکم وبریده شد از شما علائق الامنیة اورشتهای آرزوها ودهمتکم ودر رسید
بیکبار مفظعات الامور کارهای شنیع دشوار والسیاقة ووارد شد بشما بردن الی الورد المورود بر که در آمدنی
که در آینده داو وکل نفس معها سائق وشهید با اوست سائق وشهید راننده وگواهی دهنده سائق یسوقها الی
محشرها رانده که میراند او را بمحشر وشاهد یشهد علیها بعملها وگواهی دهنده که گواهی میدهد بر او بکردارهایش

خ ومنها ص ۹۰

بعضی دیگر از خطبه مذکوره فی صفة الجنة در وصف بهشت است ونعمان درجات متفاضلات درجهای بهشت بعض
افزونتر بعضی دیگر بر حسب اعمال ومنازل متفاوتات ومنزلهای مختلف بحسب اعمال لا ینقطع نعیمها بریده نمیشود
نعیم بهشت ولا یظعن مقیمها وکوچ نمیکند کسی که اقامت کننده است در او وچه بجا اقامت اید ولا یهرم خالدها
وپیر نمیشود جاوید ماننده او بلکه دائم در اوایام جوانیست ولا ییأس ساکنها ونومید نمیشود ساکن وی از آنکه در او
ذاخت و ... کامرانیست

خ ومن خطبة له علیه السلام صا ۹۱

اینخطبه در بیان صفات کمال الهی است وترغیب مردمان در طاعات وعبادات حضرت باری قد علم السرائر بتحقیق
خداوند دانا است بنهانها وخبر الضمائر وآگاه است از ضمیرها وآن دینها له الاحاطة بکل شیء مراو راست احاطه بهمه
چیزها از کلیات وجزئیات والغلبة لکل شیء واو راست غلبه وتسلط بر هر چیز را از کائنات والقوة علی کل شیء
وقدرت وتوانائی بر هر چیزی از ممکنات وچون واجب الوجود بر سرائر وضمائر شما آگاه است وعلم او رسیده بهمه احوال شما
فلیعمل العامل منکم پس باید که عمل کند عمل کننده از شما فی ایام مهله در روزهای مهلت خود که ایام دنیا است
قبل ارهاق اجله پیش از سرعت لحوق اجل او وفی فراغه ودر زمان فراغت خود وقبل اوان شغله
پیش از زمان مشغولی باهوال قبور ونشور وفی متنفسه ودر زمان امکان نفس زدن او وقبل ان یؤخذ بکظمه
پیش از آنکه گرفته شود راه نفس او ولیمهد لنفسه وباید بگسترد از برای نفس خود وقدمه
واز برای استواری قدم خود بر صراط ولیتزود وباید که توشه برگیرد من دار ظعنه از سرای کوچ کردن خود لدار
اقامته از برای سرای اقامت خود فالله الله عباد الله پس بترسید از معبود بتنزای بندگان خدا فیما
استحفظکم من کتابه در آنچه خواسته است نگاهداری شما از کتاب او یعنی در باب کتاب الهی را وعمل کنید باوامر
ونواهی آن واستودعکم من حقوقه ودر آنچه امانت نهاده در پیش شما از حقوق خود یعنی رعایت آن نمائید
باهمه فان الله سبحانه پس بدرستیکه خدای تعالی لم یخلقکم عبثا نیافریده است شما را عبث وخالی از حکمت
ولم یترککم سدی وفرو نگذاشته است شما را مهمل ومعطل که مکلف نباشید بعقبی مبعوث نکرده باشد ولم یدعکم وتکذاشته
شما را فی جهالة ولا عمی در نادانی وکوری بی تعلیم امور ضروری از علوم معقول ومنقول قد سمی آثارکم
بتحقیق که نام کرده آثار اعمال شما را از خیر وشر وعلم اعمالکم ودانسته کردارهای شما را وکتب آجالکم ونوشته

والنذر
بضمتین جمع نذیر وهو الانذار
والمصدر یجمع لاختلاف اجناسه
در ه

وکأن
مخففه من کأن واسمها ضمیر الشان
در ه

والسیاقة
ساق الماشیة از باب نصر یعنی
راند چارپا را مصدر آن سوق
وسیاق بر وزن کتاب وتساق
بر وزن مقال است
در ر

والورود
بکسر اتی الماء والورد والقوم
الذی یردونه
در ه

بکظمه
والکظم بفتحتین الحلق او الفم
او مخرج النفس والاخذ به کنایة
عن قبض روحه
در ه

فالله الله
نصب علی التحذیر
در ه

وسدی
سدی بیهوده از باب نصر یعنی کلام
بر داشتن فراخ ... و...
[illegible]
قوله تعالی ایحسب الانسان ان یترک
سدی وقد ...
السین
صراح

اجلهای شما را وانزل علیکم الکتاب وفرو فرستاد بر شما کتاب تبیانا از جهت بیان کردن هر چیز وشرح نمودن
مرضیه را وعمر فیکم نبیه وزندگانی داد در میان شما پیغمبر خود را ازمانا در زمانهای چند حتی اکمل له
کامل ساخت از برای او ولکم واز برای شما فیما انزل من کتابه دینه دین خود را با آنچه فرو فرستاده
از کتاب خود که قرآنست الذی رضی لنفسه پسندید از برای ذات خود وانهی الیکم ورسانید بسوی
شما علی لسانه بر زبان پیغمبر خود محابه من الاعمال دوست داشتنیهای خود را از کردارها ومکارهه ونکوهیدهای خود
از کارها ونواهیه ونهیهای خود را از سیئات واوامره وفرمودهای خود را از حسنات فالقی الیکم المعذرة
پس پیش اورده بسوی شما اعذار کرده یا داشت اعمال بد را واتخذ علیکم الحجة وفرا گرفت بر شما حجت را وقدم
الیکم بالوعید پیش داشت بسوی شما ترسیدن بیم را وانذرکم وترسانید شما را بین یدی عذاب شدید
از عذاب سخت فاستدرکوا بقیة ایامکم پس دریابید بقیه روزهای کار خود را واصبروا لها انفسکم وبازدارید
در وقت بقیه ایام خود نفسهای خود را از ناشایست فانها قلیل پس بدرستیکه از بقیه ایام اندکست فی کثیر
الایام التی تکون منکم در مقابل روزهای کار در دنیا که میباشد از شما فیها الغفلة در آن غفلت بیخبری والتشاغل
عن الموعظة ودست باز داشتن از موعظه وپند ولا ترخصوا لانفسکم ورخصت ندهید نفسهای مرکب خود را
بشهوات وارزوها فتذهب بکم الرخص پس میبرند شما را رخصتها مذاهب الظلمة بمذهبهای ستمکاران
مراد برخصه مساهله نمودنست در تناول اطعمه یا شبهه بوده اندکه ابلیس بر تلبیس بر یحیی پیغمبر ظاهر شد بدید
که بر ابلیس ملائیجی چند است فرمود ای ابلیس اینها چیست گفت اینها شهواتست که میبایند از مردمان بنی ادم فرمود که برای
من از اینها چیزی داری گفت بلی اکثر اوقات شکم تو سیر میبینم میخواهم که از نماز تو را غافل سازم وازذکر منع نمایم
فرمود که چیزی دیگر داری گفت نه یحیی گفت بخدا سوگند که پر نکنم شکم را از طعام ابلیس گفت بخدا سوگند که دیگر هیچ
مسلمانی را نصیحت نکنم ولا تداهنوا ونرمی ننمائید ومساهله مکنید با فاسقان وظالمان یا با نفس فیهجم بکم
الادهان پس بتازد بشما آن نرمیها ومساهلها علی المعصیة بر معصیت نمودن مراد انست که مداهنه مکنید که مداهنه
خلاف ماسبب هجوم بر معصیت شود عباد الله ای بندگان خدا ان انصح الناس لنفسه بدرستیکه نصیحت کننده
ترین مردمان نفس اماره خود را اطوعهم لربه فرمانبرنده ترین ایشانست مر پروردگار خود را زیرا که اطاعت حق خلاف
نفس اماره است وان اغشهم لنفسه وبتحقیق که خیانت کننده ترین ایشان مر نفس خود را اعصاهم لربه
عاصی ترین ایشانست مر خدای خود را والمغبون من غبن نفسه وزیانکار کسیست که زیان ساز د نفس خود
در فعلی که موجب عقوبت اخروی گردد والمغبوط من سلم له دینه ورشک برده شده کسیست که سالم باشد مر او را
دین او قاده را بید اسبب تحلی بد والسعید من وعظ بغیره ونیکبخت کسیکه پند گیرد بحال غیر خود وحذر کند از
شرور او والشقی من انخدع لهواه وغروره وبدبخت انکسیکه فریب خورد بهوا وغرور خود واعلموا
وبدانید ای بندگان خدا ان یسیر الریاء شرک انکه اندکی از ریا شرکست بخدا وانرا شرک خفی خوانند
از برای رضا وخوشنودی خلق است نه فعل عمل از برای رضای خدا وخوشنودی حق ومجالسة اهل الهوی منسأة
نشستن با اهل هوا وارزو مفسده ایست للایمان مر ایمانرا ومحضرة للشیطان ومحل حاضر شدن شیطان
جانبوا الکذب ودوری گزینید از دروغ فانه مجانب للایمان پس بتحقیق که دروغ بر یکجانب است از ایمان
یعنی میان کذب وایمان مباینت است چه ایمان از اعظم فضائل است وکذب از اکبر رذایل ومؤید این است انچه در

الرخص
بر وزن صرد جمع رخصه بضم
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ق

فیهجم
هجم ازباب نصر یعنی ناگاه کردن
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ق

منساة
الایمان ... نسیان ...
والاعمال الصالحة ...
الایمان
ق

محضرة للشیطان
ای محل لحضوره لان المحضر اسم
فیه محضر ...
والتاء ... کارهی
... خضر
ازباب فتح
ومصدر

حدیث نبوی وارد شده که الکذاب لا ایمان له آورده اند که مردی جاهل بلا اسلام نزد امیر المؤمنین ع آمد گفت یا امیر المؤمنین
در اسلام مناهی بسیار است و مرا اجتناب از جمیع آنها متعذر است یک خصلت از خصایل قبیحه را اختیار فرما تا از آن دور
شوم امیر المؤمنین ع فرمود که از کذب اجتناب نما امر با نخدمت امیر المؤمنین ع جدا شد که زنا کند و برد بخانه خماری تا مداومه
طبیعت او مایل بشرب خمر گشت خواست که مرتکب آن شود با خود گفت اگر امیر المؤمنین از من پرسد که خمر خورده اگر اقرار کنم
حد زند و اگر انکار کنم دروغ گفته باشم عهد کرده ام که دروغ نگویم پس از سر آن درگذشت بخانه فاحشه رسید
شهوانی او در ده را ملیحه علی القلب از ان ممتنع شد بر هر گاه که می رسید از بیم آنکه مبادا بسبب ارتکاب آن دروغ باید
گفت عنان عزیمت از آن باز میکشید پس بخدمت امیر المؤمنین ع آمد گفت یا امیر المؤمنین ع بد مجموع مناهی را
کردانیدی و معلوم شد که سرچشمه بدیها دروغ گفتن است **ومنه** دروغ کنار دن و همت ... الکذاب الا امت
کم شود روی ذکفتار دروغ در سخن کذاب را نبود فروغ در خبر است که عبدالله جواد از حضرت رسول ص پرسید که مؤمن
زنا کند فرمود که باشد که کند گفت یا رسول الله مؤمن دزدی کند فرمود باشد که کند گفت یا رسول الله مؤمن دروغ
گوید گفت فرمود نه که حق تعالی میفرماید که انما یفتری الکذب الذین لا یؤمنون بآیات الله واولئک هم الکاذبون
هر کرا عادت بود قول دروغ اتش دوزخ از او کیرد فروغ الصادق علی شفا منجاة وکرامة راست
کوی برکناره نجاتست و دستکاری بود کواری والکاذب علی شرف مهواة ومهانة ودروغ کوی برکو
هو من خوار بست ولا تحاسدوا و با یکدیگر حسد مبرید فان الحسد یاکل الایمان ببرید زیرا که حسد میخورد
ایمان مردم را کما تأکل النار الحطب چنانکه اتش هیزم را **ومنه** هر کرا پیشه بود حقد و حسد هرکز
از اتش دوزخ نرهد کینه از سینه خود بیرون کن ز این عمل قدر و شرف افزون کن بیخ حقد و حسد از دل بر کن
بر فلک ... چو عیسی مسکن ولا تباغضوا ودشمنی مکنید با یکدیگر فانها الحالقة پس بدرستیکه عداوت
و برنده حسنات واعلموا وبدانید ای مردمان ان الامل یسهی العقل آنکه امید ... متاع دنیوی
... خرد را و ینسی الذکر و فراموش میکرداند ذکر خدا را فاکذبوا الامل پس بدروغ دارید
... واحوال ... غرور پس بتحقیق که امل غرور داشت فریب وصاحبه مغرور وصاحب
امل مغرور یعنی فریب خورده و از خدا غافلست **ومنه** هم مشغول ... ترا ... بخدا مشغول

ح ومن خطبة له علیه السلام ۹۲

این خطبه مشتمل است بر سه فصل اول در وصف متقیان ... که ... باشد بعلوم یقینیه دوم ... ذکر
کسیکه خود را عالم داند و حال آنکه از اهل علم نباشد ... عباد الله بندکان
خدا ان من احب عباد الله الیه بدرستیکه ... او سبحانه عبدا اعانه الله بنده است
که ... علی نفسه بر نفس او یعنی غالب کرد ... فاستشعر الحزن پس ...
خود کردانید ... وتجلبب الخوف وسرپوش خود کردانید
ترس را یعنی حزن را شعار خود ... صبر ... در مصیبت ... جلباب خود کرد ... از جهت ...
از عقوبت فظهر مصباح الهدی فی قلبه پس روشن شد چراغ هدایت در دل ...
مستعد خوف و حزن ... واعد القری وآماده کرداند ... اگر ان ...

شفا
شفاء شفیه از باب ضرب یعنی درست کرده او را شفا بروزن علی باز مانده از هلال ... و کنار هر چیزی است
ق

والحالقة
الحالقة المهلکه حلق ... از باب ضرب یعنی زده ... موی سر او را ... حلق و تحلاق بروزن تکرار است
ق

والقری
...

لیومه النازل به از برای روزی که فرود آید باو یعنی مهیا ساخت اعمال صالحه را که ثمره نور معرفت الهی است از برای ...
روز خود که با ور فرود آید فقرب علی نفسه البعید پس نزدیک کرداند بر نفس خود ... اموال ...
ان روز خود وهون الشدید واسان کرداند ... ان ...
کردانید شداید اخرت را باعمال صالحه نظر فابصر پس نگریست بعین اعتبار در ملکوت اسمان و زمین فابصر پس بینا ...
بچشم عقل ... وذکر ویاد کرد خدا را ... فاستکثر پس بسیار خواند ...
صالحه را از برای ... من عذب فراته از اب ...
... سهلت له موارده ...
...
...
وهمواره ... قد خلع سرابیل الشهوات ...
...
... من صفة العمی ...
...
...
... قد ابصر طریقه ...
...
...
...
...
...
...
... من اصدار کل وارد علیه ... وتصییر کل فرع الی اصله
... مصباح ظلمات چراغ ...
عشوات کشف کننده ... مفتاح مبهمات ...
... معضلات ...
...
...
...
...
...

نهلا
نهل ... شرابست ... عذب ...
ق

علوم را و دور غرا را وَاَوْتادِ اَرْضِهِ و از میخهای زمین اوست که زمین بوجود شریف وی بپا است قَدْ اَلْزَمَ
نَفْسَهُ الْعَدْلَ بتحقیق که لازم کردانید بر خود عدل را در همه کار فَکانَ اَوَّلُ عَدْلِهِ پس هست اول عدل او
نَفْیَ الْهَوی عَنْ نَفْسِهِ دور کردن آرزوها از نفس خود یَصِفُ الْحَقَّ وصف میکند هویدا میسازد امر حق را
وَیَعْمَلُ بِهِ و عمل میکند بآن لا یَدَعُ لِلْخَیْرِ غایَةً ترک نمیکند مر کار نیک را فایده اِلّا اَمَّها مگر که اهتمام میکند
بآنها سایر فوائد وَلا مَظِنَّةً و نمیکند جاکه کمان خیر را اِلّا قَصَدَها مگر که قصد میکند او را قَدْ اَمْکَنَ الْکِتابَ
بتحقیق که دست داده و قدرت بخشید کتاب را مِنْ زِمامِهِ از مهار خود یعنی تمام معانی کتاب حضرت ربانی در قبضه قدرت او است
و سر رشته اوامر و نواهی آن بدست عقل او است فَهُوَ قائِدُهُ پس او کشنده کتابست بطریق الهی وَاِمامُهُ و پیشوای او است
در همه مسائل آن یَحُلُّ حَیْثُ حَلَّ ثَقَلُهُ بار فرود میکند هر جا که فرود میآرد کتاب الهی بار معانی خود را وَیَنْزِلُ حَیْثُ
کانَ مَنْزِلُهُ و فرود میآید هر جا که هست جای نزول و محل نزول که همه این صفات مذکوره او صفات حمیده و صفات پسندیده
آنحضرت است صلوات الله علیه بعد از این احوال و صفات مخالفان زمان و مدعیان خلافت بیان میفرماید با سطر تو که وَآخَرُ
و شخصی دیگر که مقابل شخص مذکور است قَدْ تَسَمّی عالِماً بتحقیق که نام نهاده است خود را دانا وَلَیْسَ بِهِ و حال آنکه
نیست دانا فَاقْتَبَسَ جَهائِلَ پس فرا گرفته است نادانیها و جهل مرکب خود را مِنْ جُهّالٍ از نادانان تیره روزگار
وَاَضالیلَ واخذ نموده گمراهیها مِنْ ضُلّالٍ از گمراهان نابکار وَنَصَبَ لِلنّاسِ اَشْراکاً و برپای کرد
از برای مردم دامها مِنْ حَبائِلِ غُرُورٍ از ریسمانهای فریب وَقَوْلِ زُورٍ و از گفتار دروغ قَدْ
حَمَلَ الْکِتابَ بتحقیق که حمل کرده کتاب الهی را عَلی آرائِهِ بر اندیشهای باطل خود وَعَطَفَ الْحَقَّ و میل داده
حق را عَلی اَهْوائِهِ بر آرزوهای باطل خود یُؤْمِنُ مِنَ الْعَظائِمِ ایمن میکرداند مردم را از گناهان عظیم وَیُهَوِّنُ
کَبیرَ الْجَرائِمِ و آسان میکرداند گناهان بزرگ را از ایشان یَقُولُ اَقِفُ عِنْدَ الشُّبُهاتِ میگوید که باز میایستم
نزد شبهها و از آن احتراز مینمایم وَفیها وَقَعَ و حال آنکه در آنها افتاده وَیَقُولُ اَعْتَزِلُ الْبِدَعَ میگوید که
گوشه میگیرم از بدعتها و کارها که مخالف شریعت غراست وَبَیْنَها اضْطَجَعَ و حال آنکه در میان آن بدعتها
خواب کرده و پای آن دست در آغوش در آورده فَالصُّورَةُ صُورَةُ اِنْسانٍ پس شکل او همچو شکل آدمی است
وَالْقَلْبُ قَلْبُ حَیَوانٍ و دل او دل جانور است یعنی در صورت انسان مصور است چه مستولیست بر او شهوات
همچنانکه مستولیست بر بهایم و انعام لا یَعْرِفُ بابَ الْهُدی نمیشناسد باب هدایت را فَیَتَّبِعَهُ تا پیروی کند از آن
وَلا بابَ الْعَمی و نه باب کوری و جهالت را فَیَصُدَّ عَنْهُ تا باز ایستد از آن فَذلِکَ مَیِّتُ پس این شخص میت
الْاَحْیاءِ مرده زنده کانست بسبب صفات جمیله متصف است بجهلی که مواد بیست در حیات فَاَیْنَ تَذْهَبُونَ پس کجا
میروید ای مردم ما کراه وَاَنّی تُؤْفَکُونَ و از کجا باز کردانیده میشوید وَالْاَعْلامُ قائِمَةٌ و حال آنکه علمهای
هدایت قائم اند در دین وَالْآیاتُ واضِحَةٌ و علامات روشن اند در میان مسلمین وَالْمَنارُ مَنْصُوبَةٌ و منارها
بلند نصب شده اند تا خوب و خوار ... دور نماید از کمراه نکوردید فَاَیْنَ یُتاهُ بِکُمْ پس بکجا حیران و سرکردان
کردانیده میشوید در تیه گمراهی بَلْ کَیْفَ تَعْمَهُونَ بلکه چگونه متحیر و سرگردان میشوید در گمراهی وَبَیْنَکُمْ عِتْرَةُ
نَبِیِّکُمْ و حال آنکه در میان شما اند اهل بیت پیغمبر شما علیهم السلام وَهُمْ اَزِمَّةُ الْحَقِّ و ایشان زمامهای حق اند که مردم را
بطریق حق میکشند وَاَلْسِنَةُ الصِّدْقِ و زبانهای صدق اند یعنی ترجمان وحی الهی اند که هیچ آنکه منع بیان کنند
فَاَنْزِلُوهُمْ بِاَحْسَنِ مَنازِلِ الْقُرْآنِ پس فرود آرید ایشان را بر نیکوترین منزلهای قرآن که آن جو و دوست

ایشان است یعنی دل اعزاز ایشان قُلْ لا اَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ اَجْراً اِلَّا الْمَوَدَّةَ فِی الْقُرْبی و عصمت و طهارت ایشان برهان و یطهرکم تطهیرا
و علوم بی پایان و رسوخ ایشان در آن بحکم وَما یَعْلَمُ تَأْوِیلَهُ اِلَّا اللّهُ وَالرّاسِخُونَ فِی الْعِلْمِ و اطاعت ایشان بفرموده
وَاَطیعُوا اللّهَ وَاَطیعُوا الرَّسُولَ وَاُولِی الْاَمْرِ مِنْکُمْ پس این منازل را منازل حسنه ایشان دانید و در مقابل این
بدترین منازل که قرآن دانسته بر آن دشمنان و مخالفان ایشان فرود آرید که اُولئِکَ کَالْاَنْعامِ بَلْ هُمْ اَضَلُّ وَاُولئِکَ
هُمُ الْغافِلُونَ و ظُلُماتٌ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ و غیر ذلک و بچو عطشان هر منبع زلال علوم ایشان بجهت فهم کردند وَرِدُوهُمْ
وارد شوید بر ایشان وُرُودَ الْهِیمِ الْعِطاشِ همچو فرود آمدن شتران تشنه تاب فرمایند اَیُّهَا النّاسُ خُذُوها
فرا گیرید این روایت را عَنْ خاتَمِ النَّبِیّینَ صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ از خاتم پیغمبران صلی الله علیه وآله اِنَّهُ یَمُوتُ مَنْ ماتَ مِنّا
بدرستیکه میمیرد کسیکه مرد از ما وَلَیْسَ بِمَیِّتٍ و حال آنکه نیست مرده بحقیقت بلکه زنده است نزد خداوند و این بقرب
قول او سبحانه است که وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذینَ قُتِلُوا فی سَبیلِ اللّهِ اَمْواتاً بَلْ اَحْیاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَیَبْلی مَنْ بَلِیَ مِنّا و
میپوسد آنکه پوسید از ما وَلَیْسَ بِبالٍ و حال آنکه نیست پوسیده بجهت همراه روح ایشان و این اشاره است
بآنکه اولیاء الله علیهم ... که هر گاه بدنهای ایشان را ... و نام و نشان ایشان بر صفحه روزگار
میماند تا آخر ... متصف اند بصفت بَلْ اَحْیاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ پس ایشان زنده همیشه باشند چونکه در ... امر معاد
خوض میکردند بهمه نوع علم و دانش و بآیات قرآن و حدیث نبوی بر موافقت آرای باطله خود حمل میکردند بجهت بیان
از این جهت میفرمایند بایشان که فَلا تَقُولُوا بِما لا تَعْرِفُونَ پس مگوئید بآنچه نمی شناسید فَاِنَّ اَکْثَرَ الْحَقِّ
فیما تُنْکِرُونَ زیرا که بیشتر حق در چیزیست که انکار مینمائید ... تا ما لا ابد
وَاعْذِرُوا مَنْ لا حُجَّةَ لَکُمْ عَلَیْهِ و معذور دارید کسی را که حجتی نیست شما را بر او زیرا که ... تقصیر نکرده
تو عتبی ... باشد شما را بر او و حجت وَاَنَا هُوَ و منم آن شخص بیان نصیحت کننده اَلَمْ اَعْمَلْ فیکُمْ آیا عمل نکردم
در میان شما بِالثَّقَلِ الْاَکْبَرِ بار گران بزرگ که آن قرآنست وَاَتْرُکْ فیکُمْ و آیا نگذاشتم در میان شما الثَّقَلَ الْاَصْغَرَ
بار گران کوچکتر که عترت سید البشر است وَرَکَزْتُ فیکُمْ و مرکوز ساختم در میان شما و ثابت کردانیدم رایَةَ الْاِیمانِ علم
ایمان و نشانه اسلام وَوَقَفْتُکُمْ و واقف کردانیدم شما را عَلی حُدُودِ الْحَلالِ وَالْحَرامِ و بر حدود مسائل حلال و حرام
وَاَلْبَسْتُکُمُ الْعافِیَةَ مِنْ عَدْلی و پوشانیدم شما را لباس عافیت ... از عدالت خود وَفَرَشْتُکُمُ الْمَعْرُوفَ
و گسترانیدم از برای شما امر معروف و مشروع را در جمیع فعل مرضی حضرت عزت مِنْ قَوْلی وَفِعْلی از گفتار و کردار خود
وَاَرَیْتُکُمْ کَرائِمَ الْاَخْلاقِ و نمودم شما را اخلاق پسندیده خوبها را مِنْ نَفْسی از نفس خود فَلا تَسْتَعْمِلُوا
الرَّأْیَ پس بکار مدارید اندیشه را فیما لا یُدْرِکُ قَعْرَهُ الْبَصَرُ در چیزی که نمیرسد بنهایت او بصر بصیرت وَلا تَتَغَلْغَلُ
اِلَیْهِ الْفِکَرُ و در نیابد بجولان اندیشهای فکر این تخیلات از استبداد رای ضعیف در استعمال دقایق مسائل الهیه

معاد بدون تعلم و خلیفه پیغمبر ... کردن از ان مرشد ... الرما علیه صلوات الله الرحمن

خ منها ۱ صح ۹۳

در این فصل خبر میدهد که اذا بعد از زوال دولت و شوکت بنی امیه میکوید که ...
دولت ایشان بنهایت رسد حَتّی یَظُنَّ الظّانُّ تا مرتبه که گمان برند اَنَّ الدُّنْیا مَعْقُولَةٌ عَلی
بَنی اُمَیَّةَ که دنیا محبوس است و مربوط بر بنی امیه ذاتا تَمْنَحُهُمْ دَرَّها میبخشد بایشان خیر خود را و همه حال
وَتُورِدُهُمْ صَفْوَها و در میآرد ایشان را ابر صافی و زلال خود وَلا یُرْفَعُ عَنْ هذِهِ الْاُمَّةِ سَوْطُها ...

حاشیه:

تسمی: سما از باب نصر ... یعنی بلند شد ... و سمی بر وزن غنی کسیست که هم او با اسم تو باشد و در فارسی هم نام گویند و تسمی و کذا از باب تفعل یعنی نام نهاد چنین تسمی بالقوم و تسمی المیم یعنی خواند خود را آن کرده و از ایشان کرد خود را ق

ثقله

اشراکا: بر وزن افعال جمع شرک بحرکت دام شکار کننده و صیاد است و آن چیزیکه بر پا کرده شود برای پرنده و شرکه فی البیع والمیراث از باب علم یعنی انباز شد در خرید و فروخت

خ ۹۲

تیاه: و تیه محیرت ... از باب ضرب مصدر آن ... و تیهان بر وزن ... آن ... بر وزن شد ... یعنی ضلال و گم شدن و گمراهی است ق

الهیم: نام از باب ضرب ... آن ... گرفتار شد ... جمع آن اهیم بر وزن احمر است ق

والعطاش: بر وزن کتاب عطش بحرکت بمعنی تشنگی ... از باب فرح یعنی تشنه شد و عاطش بر وزن کاتب تشنه شونده و جمع آن عطشی بر وزن سکری ... و عطاش بر وزن رجال است ق

خ ۹۲

بالثقل مرونه

والثقل: ثقل از باب کرم یعنی گران شد ... آن ثقیل ... و ثقل بحرکت کالای سفر کننده و ... و هر چیز نفیس و خوب است ... و از این است حدیث انی تارک فیکم الثقلین کتاب الله و عترتی یعنی گذاشتم در میان شما دو چیز نفیس ... سنگین و گناهان ... ثقل بحرکت ... ق

خیرها ند

اذا بر امت سوطها تا زیانه زدن او و لاسیفها و نه شمشیر زدن او مراد عذاب کردن و قتل نمودن ایشانست مر ما از دردار
سرا و کذب الظان لذلک و دروغ گفت گمان برنده آن یعنی ظن او بدوام دولت و سلطنت ایشان غیر واقع است
بل هی مجّة بلکه آن دولت ایشان مثل مکیدنی است از اندک لذتی یکبار من لذیذ العیش یتطعمونها از سر گذشت
زندگانی بچشند ایشانها از زهر زمانی اندکی ثم یلفظونها جملة پس بیندازند آنرا بیرون بینداختن لقمه از دهان

خ ومن خطبة له علیه السلام ۹۴ صد

در این خطبه توبیخ امت مینماید بسبب اختلاف ایشان در دین اسلام و تشتت رای ایشان در احکام و استقلال هر یک
بمذهبی در مسائل دینیه برای خود بی مرجعیت امام زمان همچو اهل عناد و استکبار قرون ماضیه و میفرماید که
اما بعد یعنی اما بعد از حمد الهی و درود بر حضرت رسالت پناهی فان الله سبحانه پس بتحقیق که خدای سبحانه و تعالی
لم یقصم جباری دهر قط نشکست گردن نشان روزگار را هرگز الا بعد تمهیل و رخاء
مگر بعد از مهلت دادن و فراخی زندگانی و لم یجبر عظم احد و درست نکرد استخوان شکسته هیچ یکی را
من الامم از امتها پیغمبران الا بعد ازل و بلاء مگر بعد از سختی و تنگی و گرفتاری و فی دون ما استقبلتم
و در نزد آنچه روی آورده بشما از من خطب تنگی و ضعف حال و کثرت اهوال در ابتدای اسلام و ما
شد یا اینکه ثبات ورزید یکی از شما باده نفر از کافران و استدبرتم و آنچه پشت کرده بد من خطب از کار
بزرگ با وجود کثرت و قوت شما بجهت اختلاف آرا و عدم انقیاد در اطاعت پیشوا معتبر محل اعتبار است
در مردم روزگار و ما کل ذی قلب بلبیب و نیست هر خداوند دل عاقل دانا و لا کل ذی سمع بسمیع
و نه هر صاحب گوش شنوا و لا کل ذی ناظر ببصیر و نه هر خداوند بینائی بینا زیرا که غافل است که بعقل خود
فایده نگیرد با نچه او را فرموده اند و در گوش فرا گیرد آنچه بوی شنوانیده اند و اخذ نکند آنچه بوی نموده اند در طریق
مبدا و معاد و در ... سداد و رشاد فیا عجبا پس ای عجب و ما لی لا اعجب و چیست مرا که تعجب نکنم من خطاء
هذه الفرق از خطای این فرقها علی اختلاف حججها فی دینها بر اختلاف حجتهای ایشان در
دین و مذهب خود و لا یقتدون بعمل وصی و اقتدا نمیکنند بعمل وصی خود و تبعیت نمیکنند
و پیروی ایشان نمیشوند از اختلاف در دین ایمان نمیشوند و از عقوبت آخرت نمیترسند و لا یؤمنون
بغیب و منکر و ند بغیب که آن ایمان بخلقت تا برای عقبی و ثواب و عقاب و لا یعفون عن عیب و عفت
نمیورزند از عیبها فتاده اند در شک و ریب یعملون فی الشبهات عمل میکنند در شبهها و یسیرون
فی الشهوات میروند در پی شهوتها و آرزوها المعروف فیهم ما عرفوا امر معروف در میان ایشان آن
چیزیست که خود شناخته اند بمیل طبیعت نه بنور شریعت و المنکر عندهم ما انکروا و منکر نزد ایشان
آن چیزیست که منکر شناخته اند نه فرموده حضرت عزت مفزعهم فی المعضلات پناهگاه ایشان
در مشکلات الی انفسهم بسوی نفسهای ایشانست نه بسوی سید کائنات و تعویلهم فی المهمات و اعتماد
ایشان در کارهای ناشناخته علی آرائهم بر اندیشههای خود است کان کل امرئ منهم گویا
هر مردی از ایشان امام نفسه پیشوای نفس خود است قد اخذ منها گرفته است
از نفس خود فیما یری در چیزیکه میبیند بعری ثقات بدستگیره استوار و اسباب محکمات و سببهای

محکم چون نصوص کرده کار یعنی آنچه اخذ مینماید از نفس خود در استحکام مانند احکام الهی میداند

خ ومن خطبة له علیه السلام ۹۵ صه

این خطبه در ذکر نعمت الهی است که آن بعثت حضرت رسالت پناهی است در زمان غفلت روزگار و تباهی و آنچه مستلزم
آنست از خبرها تا اعتبار گیرند بندگان بجای و بندگان ارسله فرستاد او را خدا پیغمبر آخر الزمان را علی حین
فترة من الرسل در هنگامی که خالی بود از پیغمبران و طول هجعة و درازی خواب کردن و غفلت ورزیدن
که صاحب مقدم من الامم از امتان و اعتزام من الفتن و در محل امتثال کردن فتنهها و در بعضی روایات اعتزام مهملت
یعنی کثرت یعنی روز شمار فتنه و شیوع آن یکی از اعراض است یعنی هنگام ... فتنه و انتشار من الامور
و در هم منتشر متشتت شدن از کارها و عقد ربط و ضبطان و تلظ من الحروب و زبانه زدن و برافروخته
شدن از کارزارها و الدنیا کاسفة النور و در حالی که دنیا فرو پوشنده نور و حق بود ظاهرة الغرور و ظاهر بود
فریب او علی حین اصفرار من ورقها در هنگام زردی برگ دنیا و ایاس من ثمرها و نومیدی از میوه نمای
و اغورار من مائها و فرو رفتن آب دنیا یعنی انقطاع آن از خوشی مطاعم دنیا و عدم حلاوت عیش در آن
و مراد از یاس ثمر آن انقطاع آمال ایشانست از ملک و دولت قد درست اعلام الهدی بتحقیق که محو
ناچیز شده بود نشانهای هدایت و ظهرت اعلام الردی و ظاهر گشته بود نشانهای غوایت که منجر بود بهلاک
فهی متجهمة پس دنیا ناخوش بود لاهلها مر اهل خود را با نواع ستم عابسة فی وجه طالبها ترش روی
بود در روی طالبان خود باصناف الم ثمرها الفتنة میوه او فتنه بود و طعامها الجیفة و طعام او پلید و
مردار بود ... و نعمتهای طعام او ناروا میباشد و شعارها الخوف و پوشش او ترس
بود از دشمنان و دثارها السیف و لباس بیرونی او شمشیر بود فاعتبروا عباد الله پس عبرت گیرید ای
بندگان خدا و اذکروا تیک التی اباؤکم و یاد کنید آنکارها که پدران شما و اخوانکم و برادران شما
بها مرتهنون در گروند از اعمال منکره و افعال قبیحه و علیها محاسبون و بر آن حساب کرده میشوند لعمری
سوگند بزندگانی من ما تقادمت بکم که دیر نشده است شما و لا بهم و نه با ایشان العهود عهدها و زمانها
و لا خلت فیما بینکم و نگذشته است در میان شما و بینهم و میان ایشان الاحقاب و القرون روزگارها
و قرنها و ما انتم الیوم و نیستید شما امروز من یوم کنتم فی اصلابهم از روزیکه بودید در پشتهای ایشان
ببعید دور دراز یعنی بسیار نزدیکی پدران و برادران و سایر خویشان از شما مفارقت کرده اند و بلد
الجزا شتافته اند پس از ایشان عبرت گیرید و بدرتا جوه با عمال صالحه مشغول شوید تا هنگام ممات مرفه
الحال باشید **رباعی** بکوش امروز تا محتاج نباشی که فردا ... فایده نیاید اگر این ...
دار آخرت من به نیم ذره نیرزی والله بخدا سوگند ما اسمعکم الرسول شیئا نشنوانید بشما رسول خدا شیئا
چیزی از منهیات و مامورات الا و ها انا ذا مسمعکموه مگر که اینک شنواننده ام آنرا بشما بی فرق باشد در
اسماع و ما اسماعکم الیوم و نیست سمعهای شما امروز بدون اسماعکم بالامس کمتر از سمعهای ایشان در
پیش ما و نی نباشد در اسماع و لا شقت لهم الابصار و شکافته نشده برای ایشان دیدهها که ببینند آنچه ها
و لا جعلت لهم الافئدة و گردانیده نشد از برای ایشان دلها فی ذلک الاوان در آن زمان الا و قد

اعطيتم مثلها مگر که داده شد بشما مثل ان في هذا الزمان در این زمان و شبهه نیست که انچه حضرت رسالت ص باشما
شنوانید انحضرت نیز شنوانید بلا تفاوت اما دل دانا و گوش شنوا می باید که دریابد انرا و والله و سوگند بخدا که
ما بصرتم بعدهم نموده نشدید شما بعد از ایشان شيئا چیزی را جهلوه که ندانسته باشند ایشان انرا ولا
اصفيتم به و برگزیده نشدید بچیزی و حرموه در حالتی که محروم باشند ایشان ازان بل از غنیمت دانید
ترث الاعراض مکروه اید بنا فرمانی و عصیان و نظر کنید بمطمعا و بشبها پیشینیان و عقبت اید درمو جبات
ثواب نیز بهدانا بچه موجب شود بعقاب و لقد نزلت بکم البلية و هر اینه فرود امد بشما بلا یا جائلا
خطامها در حالتی که جولان کنند است مهاد ان بلا یا رخوا بطانها سست و بی تنگ بالان که بر وی بنشست
ببندا ز د سوار خود را فلا يغرنكم پس باید که مغرور نسازد شما را ما اصبح فيه اهل الغرور انچه صبح کرده اند
در ان اهل غرور و ارباب شرور فانما هو ظل ممدود پس جز این نیست که ان سایه ایست کشیده شده الی اجل
معدود تا مدت شمرده شمول با نواع قصور و فتور اورده اند که ان بلیه اشاره است بدولت ملوک بنی امیه و
کردار خلاف بوده است ... و الله اعلم

خ ومن خطبة له عليه السلام صق ٩٦

این خطبه در بیان صفات جلال الهی است ... الحمد لله المعروف من غير رؤية ... که شناخته شده
است بی حس بصر الخالق من غير رؤية و نیز افریننده است بی اندیشه نمودن و فکر کردن الذي لم يزل قائما
انکسیکه همیشه قائمست بعلم و تدبیر دائما دائم بالذات اذ لا سماء ذات ابراج و نه بجا بود انکه خداوند
درحالتی است که ممکن نیست بودن ان ولا ليل داج و نه شب تار و لا بحر ساج و نه دریا ارمیده از موج
زدن ولا جبل ذو فجاج و نه کوهی که خداوند راههای گشاده است ولا فج ذو اعوجاج و نه راه
فراخ کج خداوند کجی ولا ارض ذات مهاد و نه زمین که خداوند گستردگی است ولا خلق ذو اعتماد
و نه افریده شده که خداوند قوت و اعتماد باشد ... و جمیع ممکنات و از انجهات
که حضرت رسالت ص فرموده که کان الله ولا شيء معه ذلك مبتدع الخلق ان ذات افریننده خلق است بی سابقه ماده
و مدت و وارثه و وارث ایشانست که همه فانی شوند و باقی ماند و اله الخلق و معبود افریدگانست و رازقه
و روزی دهنده ایشانست والشمس والقمر دائبان و افتاب و ماه دوندگان اند في مرضاته در رضای الهی یعنی
بر طبق اراده او يبليان كل جديد می پوسانند هر نو را این کنایه است از بقای افتاب و ماه بعد از هر جدید و محدثات
که مراد ان باشد که انها اسباب معده زوال هر شی اند در این عالم ويقربان كل بعيد و نزدیک می گردانند
هر دور را که ان موت و احوال اخرت ... قسم ارزاقهم
بخش کرده روزیهای خلایق را واحصى اثارهم و شمرده اثار و علامات ایشان را و اعمالهم و کردارهای
ایشان را و علم او بانها واو رسیده وعدد انفاسهم و شمرده عدد نفس زدنهای ایشان را و بحیطه ضبط در اورده
وخائنة اعينهم و دانسته است خیانتهای ایشان را وما تخفي صدورهم و انچه پنهان میکنند سینهای
ایشان من الضمير از انچه در دل گیرند از قصد عصیان و غیر ان ومستقرهم و مستودعهم و قرارگاه و
محل و دیعت ایشان را من الارحام والظهور در رحمهای مادران و پشتهای پدران الی ان تتناهى بهم

بالکسره و سکون ... في الزمان ... و تفتحه و تلكون الا ... ذات ... در بهم
الابراج کا سباب جمع البرج بالتحریک ... البروج
ناج اسم فاعل ...
فجاج ... جمع فج ... الواسع بین الجبلین ... در بهم

الغايات تا انتهای ان مرتبه باشند غايتها یعنی ... احوال و اعمال ایشان را اشتدت و انتها هو الذي
اشتدت نقمته ان خداوندیست که سخت است عقوبت و عذاب او با ایزد بر دشمنان او في سعة رحمته
گشادگی رحمت او واتسعت رحمته و گشاده شد رحمت او لاوليائه از برای دوستان او في شدة نقمته
در سختی عقوبت او یعنی ... فاهر من عازه
کسی که غلبه جوید بر او و مدمر من شاقه و هلاک کننده کسی است که نزاع کند با او
... مذل من ناواه و خوار کننده کسی است که دشمنی کند با او ... شهوات وغالب
من عاداه و غلبه کننده است کسیکه عداوت ورزد با او ... من توكل عليه هر که توکل کرد بر او
وا مور خود را با و تفویض نمود كفاه کفایت کرد کار او را ... و من سأله و هر که درخواست از او
اعطاه داد او را ... و من اقرضه و کسیکه قرض داد بوی یعنی بفقرا و مساکین بحکم الفقراء
عيالي قضاه ادا کرد ... و من شكره و هر که شکر نعمت او کرد جزاه جزا داد و عطا
نمود الان عباد الله ای بندگان خدا زنوا انفسكم بسنجید نفسهای خود را ... عدالت ...
ازطاق و سط ... قبل ان توزنوا پیش از انکه سنجیده شوید ... و حاسبوها و حساب کنید
نفسهای خود را ... قبل ان تحاسبوا پیش از انکه حساب کنند شما را
و ... و تنفسوا ... قبل ضيق الخناق پیش از تنگی
گلو و انقادوا ... قبل عنف السياق پیش از انکه رانند
شما را بعنف ... واعلموا و بدانید ای بندگان خدا انه من لم يعن على نفسه انکه کسی یاری داده
نشد ... حتى يكون له منها تا انکه باشد او را از نفس او
واعظ و زاجر پند دهنده و زجر کننده ... لم يكن له من غيرها
نیست مر او را از غیر نفس او زاجر منع کننده ولا واعظ و نه پند دهنده ...

خ ومن خطبة له عليه السلام صق ٩٧

و از جمله خطب انحضرت است این خطبه تعرف بخطبة الاشباح که معروف و مشهور است بخطبه اشباح
و وجه تسمیه او انست که اشباح بمعنی اشخاص است و این خطبه جلیله مشتمل است بر ان ... شبح بمعنی
طول و امتداد ... و کیفیت افرینش ان و ذکر فرشتگان و اقسام
ایشان و کیفیت خلقت ان و احوال ایشان و ذکر زمین و کیفیت ان وهي من جلائل الخطب و این خطبه از خطبهای
جلیله کبیره انحضرت است روى مسعدة بن صدقة روایت کرده مسعدة بن صدقة عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام
از صادق یعنی جعفر بن محمد الباقر عليهما السلام انه قال که انحضرت فرمود خطب امير المؤمنين عليه السلام که خطبه
خواند امیر المؤمنین علیه السلام بهذه الخطبة این خطبه اشباح على منبر الكوفة بر منبر مسجد کوفه و ذلك ان
رجلا اتاه و این در حالتی بود که مردی امد نزد انحضرت فقال یا امیر المؤمنین پس گفت یا امیر المؤمنین صف لنا
ربنا وصف کن از برای ما پروردگار ما را لنزداد له حبا تا زیاده کنیم از برای او دوستی را و به معرفة و بسبب
... فغضب عليه السلام پس غضب کرد انحضرت ... و خشمناک شد ونادى الصلوة جامعة

فازة ... غمز ... از باب ضرب ... گفت ...
عنف ... عنف ... از باب کرم ...
الخناق ... الاعناق
السياق ... سوق ...

وندا فرمود مردمان را بنماز تا جمع شوند باشند در مسجد فاجتمع الناس پس جمع شدند مردمان حتی غص
المسجد باهله تا انکه پر شد مسجد با اهل خود فصعد المنبر پس بالای منبر رفت وهو مغضب در حالتی که غضبناک
بود متغیر اللون تغییر پیدا کرده بود رنگ مبارک او از ان کفتار فحمد الله پس زبان مبارک بحمد وثنای حق
سبحانه بگشاد وصلی علی النبی صلی الله علیه وآله ودرود فرستاد بر پیغمبر خدا ثم قال پس از ان فرمود
که الحمد لله الذی لا یفره المنع سپاس وستایش مر خدا را که وافر و بسیار نمیکرداند مال او را منع کردن
و ستانیدن ولا یکدیه ومنقطع وبی بهره نمیسازد مال او را الاعطاء والجود دادن و بخشیدن
اذ کل معط منتقص سواه زیرا که هر دهنده کم کرده شده است مال او غیر از حضرت جل ذکره وکل
مانع مذموم ما خلاه و هر منع کننده عطا مذموم است غیر از حضرت عزت زیرا که منع او نیست از انقطاع
واز نظر بنقصان او و منع او نیست از حاجت و امکان در خزائن نعمت روزی او و نه نهایت دارد و نه کران واوست
محتاج الیه وهو المنان واوست نعمت دهنده بسیار عطا بفوائد النعم بنعمتها با فائده وعوائد
المزید باده نعمتها عائد بیشا والقسم و قسمتها مقرره از برای ایشان عیاله الخلائق عیال اویند همه خلقان
ضمن ارزاقهم ضامن شده بروزیهای ایشان وقدر اقواتهم و تقدیر فرموده قوتهای ایشان را ونهج
سبیل الراغبین الیه وراست نمود راه راغبان را بسوی بارگاه خود والطالبین ما لدیه وراه طالبان را
بانچه نزد او است ولیس بما سئل باجود منه بما لم یسئل و نیست ان ذات جواد بانچه درخواسته شده باجود منه بخشنده تر
از ان بما لم یسئل بانچه درخواسته نشده چه جود ذات فیاض او تام است نسبت بجمیع عباد و همه کس را
بقدر استحقاق میرساند الاول الذی لم یکن له قبل اولیست که نیست ونبود او را قبل فیکون شیئا قبله
تا باشد چیزی پیش از او از مکونات زیرا که قبلیت و بعدیت را بجناب احدیت راه نیست بجهة انکه قدیم ازلیست
وسرمدی لم یزل والرادع وباز دارنده است اناسی الابصار و مردمکهای دیدها را عن ان تناله از
انکه برسند بان ذات او او تدرکه یا دریابند او را بجهة منزه بودن او از جهت و جهات ما اختلف علیه
دهر مختلف نشده است بر او روزگار فیختلف منه الحال تا مختلف شود از او حال ولا کان فی مکان
و نبوده است در مکانی فیجوز علیه الانتقال تا روا باشد بر او انتقال از حالی بحالی ولو وهب واگر
ببخشد ما تنفست عنه انچه را شده است و از هم کشوده از او معادن الجبال معدنهای کوهها وضحکت عنه
بخندد بر اصداف البحار و صدفهای دریاها من فلذ اللجین والعقیان از کداخته نقره
وطلا ونثارة الدر و ناشده در وحصید المرجان و درو شده مرجان ما اثر ذلک فی جوده اثر نکند
از همه در جود واجب الوجود ولا انفد و تمام نسازد سعة ما عنده کشادگی و بسیاری انچه نزد او است
نعم نامحدود ولکان عنده و هر اینه هست نزد او من ذخائر الانعام از ذخیرهای نعمتها ما لا تنفده
انچه بپایان نمیرساند او را مطالب الانام مطلوبهای خلایق لانه الجواد زیرا که او بخشنده است
الذی لا یغیضه که کم نمیکند عطای او را سؤال السائلین درخواست درخواهندکان ولا یبخله
و بخیل نمیسازد او را الحاح الملحین مبالغه کردن مبالغه کنندکان در سؤال از امام رضا علیه الصلوة
والثناء پرسیدند از معنی جواد فرمود که این سؤال دو وجه دارد اگر از مخلوق میپرسید جواد کسیست که ادا کند
انچه خدا تعالی بر او فرض کرده و بخیل انکه ادا نکند انچه بر او فرض شده و اگر از خالق میپرسید پس او جواد

خ ٩٧

لا یفره
وفر بکسر یعنی توانکری از باب کلالی سبید فراخ افزا کوید یا انکه عام است در بسیار از هر چیز و جمع آن وفور بر وزن سرور می آید و فر المال از باب کرم و از باب [illegible] و تعدی بسیار شعال آن و فره بر وزن [illegible] و فور بر وزن سرور و فره بر وزن عده
صیاید
ق

والاناسی
بفتح الهمزه وتشدید الیاء جمع انسان وهو المثال الذی یری فی سواد العین
درر

والفلذ
بکسر الفاء واللام وتشدید الذال وکذلک بفتحتین جمع فلذة القطعة من کل شیء او ما یقطعه الکریم منها
درر

واللجین
کزبیر الفضة والعقیان بکسر العین الذهب الخالص والنثار ما تناثر من الشئ
درر

عطا فرمود و اگر نه منع نمود زیرا که اگر عطا کرد عطا میکند بانکه مستحق است و اکر باز داشت بازمیدارد کسی را که مستحق
آن نیست فانظر ایها السائل پس نظر کن ای سؤال کننده بانصاف بروز بکار فما دلک القرآن علیه
پس انچه راه نمود ترا قرآن بران من صفته از صفت حضرت آفریدگار فائتم به پس اقتدا کن باو واستضئ
بنور هدایته وطلب روشنائی کن بنور هدایت او وما کلفک الشیطان علمه وانچه تکلیف کند ترا شیطان
علم او را دانستن او را مما لیس فی الکتاب علیک فرضه از انچه نیست در قرآن بر تو فرض آن ولا فی سنة النبی
صلی الله علیه وآله ونیست در سنت پیغمبر صلی الله علیه وآله وائمة الهدی و نه در روش امامان راه نما
علیهم صلوات الله رب الارض والسماء اثره علامت و نشان ان فکل علم ذلک الی الله سبحانه پس واکذار علم او را
دانستن او را بخدا تعالی فان ذلک پس بدرستیکه انچه در کتاب و سنت است منتهی حق الله علیک جای
نهایت حق خداوند است بر تو یعنی بیش از ان بر تو واجب نکرده واعلم ان الراسخین فی العلم و بدانکه جماعتی
که راسخ واستوار اند در دانش متمکن در بینش هم الذین اغناهم ایشان کسانیند که بی نیاز ساخته
حق تعالی ایشان را عن اقتحام السدد المضروبة از در امدن بی تحاشی در درهای زده شده دون
الغیوب نزد پوشیدکیها یعنی انچه عقل ایشان بان نمیرسد از ان بی نیاز ساخته الاقرار بجمیع ما جهلوا
تفسیره اقرار کردن ایشان بهمه انچه نمیدانستند تفسیر او را من الغیب المحجوب از غیبی که پوشیده
شده است بپرده عظمت و جلال او و از ان رفیع است که پیرامون ان توان کشت بفکر و توان و بدانکه حجب و حجاب
طبقات بسیار است چنانکه حضرت رسالت پناهی صلوات الله علیه وآله اشاره بان نموده که ان لله سبعین حجابا
من نور وظلمة لو کشفها لاحرقت سبحات وجهه کل من ادرک بصره یعنی بدرستیکه مر خدا را هست هفتاد حجاب
از نور و ظلمت که اگر تمام برطرف نماید هر اینه بسوزاند جلالت و عظمت ذات او هر کسی را که در یافته باشد او را بصر او و چونکه
تکلیف عباد بر قدر عقول و تفاوت مراتب ایشان است کما قال النبی صلی الله علیه وآله بعثت لاکلم الناس علی قدر عقولهم
یعنی مبعوث شده ام تا سخن کویم با مردمان بر قدر عقول ایشان پس هر عقلی که توفیق کرد بر رفع حجابی از حجب غیب و ناصر شد
از ما ورای ان و اعتراف نمود بعجز خود از رسیدن بان پس این تکلیف اوست و از جمله راسخین است فی رسوخ
مرتبه واحده نباشد که ان تعلیم ظاهر شریعت است فقط بلکه تعلیم است مرتبه اولی است از مراتب ما ورای ان مرتبه
مراتب غیر متناهیه است بحسب مراتب لکن در قوت ایشان بر رفع حجب و چون عجز ایشان از ادراک ما وراء
ان منشاء رسوخ ایشان است از اینجهة میفرماید که فمدح الله سبحانه پس مدح فرمود حق سبحانه اعترافهم
بالعجز معترف شدن ایشان بعجز و ناتوانی عن تناول ما لم یحیطوا به علما از فرا گرفتن انچه احاطه نکرده اند
بان از روی علم یعنی دانش ایشان بان نرسیده وسمی و نام نهاده است ترکهم التعمق واکذاشتن ایشان فرو
رفتن را فیما لم یکلفهم البحث عن کنهه در چیزی که تکلیف نکرده ایشان را بحث کردن از حقیقت ان رسوخا رسوخ
واستواری چونکه ترک تعمق ایشان در ان چیزی که تکلیف نفرموده بحث کردن از حقیقت ان رسوخ نام نهاد
فاقتصر علی ذلک پس اقتصار کن ای سائل بر انقدر که مقدور عقل تست ولا تقدر عظمة الله و تقدیر مکن
بزرکی حق سبحانه و تعالی را علی قدر عقلک بر مقدار عقل خود زیرا که اکر چنانچه عظمت الهی را بر قدر
خود تقدیر کنی فتکون من الهالکین پس باشی از هالکین یعنی هلاک شوندکان و کمراهان هو القادر
الذی اذا ارتمت الاوهام او توانائیست که هرگاه انداخته شود وهمها لتدرک منقطع قدرته

ویکلف
امر است از تکلف از باب ضرب و تو کلمی علیه از باب تفعل و اوکل از باب افعال و ایکلی از باب افتعال یعنی کردن بنا بر فرمان خدای و معروف کردید بنا توانی خود و اعتماد کردید به او
ق

خ ٦٧

والعمق
تو عمق از عمق از باب کرم یعنی ژرف شد و عمق بفتح و ضم اول و بدو ضمه ژرف یعنی چاه شد [illegible] عمیق یعنی ژرف [illegible] و ضمه و عمق بر وزن [illegible] و عایق بر وزن [illegible] و تعمق بر وزن [illegible]
رجال

نهایت توانائی او و تا و حاول الفکر المبرء و طلب کند که مبری باشد من خطر الوساوس
از خطور وسوسه‌های شیطان ان یقع علیه انکه واقع شود بر ان ذات فی عمیقات غیوب ملکوته
در اسرار عمیقه پادشاهی او و تولهت الیه القلوب والهٔ و متحیر شوند دلها و برسند بنهایت اشتیاق بسوی
ذات او لتجری فی کیفیة صفاته تا جاری شوند در چگونگی صفتهای او و غمضت مداخل العقول و بند
فرهدوند در مواضع دراه عقلها فی حیث لا تبلغه الصفات در جائی که نمیرسند بان صفتها لتنال
علم ذاته تا برسند بدانستن ذات او ردعها ردع کند باز دارد ان ذات عقولها و فهمها را از معرفت کنه
خود و هی تجوب و حال انکه ان وهمها و عقول قطع کنند مهاوی سدف الغیوب مواضع هلاکت تاریکهای
غیوب‌ها این مستعار است برای عدم امتداد این ذات یعنی اصلا راه نبرند بسرا پرده جلال او متخلصة
الیه سبحانه در حالتی که رمیده باشند از غیر و زده یکی جویند بسوی حق سبحانه فرجعت پس رجوع نمایند
اذ جبهت وقتی که باز داشته شوند باکراه معترفة در حالتی که اعتراف کننده باشند بانه لا ینال بانکه
درسیده نمیشود بمدرک نمیکردند بجور الاعتساف ببرت جولان در بیداء جلال عزت کنه معرفته
حقیقت شناخت او و لا تخطر ببال اولی الرویات و در نمی‌اید بدل خداوندان فکرها خاطر
در اندازه من تقدیر جلال عزته از اندازه کردن بزرگی عزت او فهو الذی ابتدع الخلق ان معبودی
که از نو پدید اورد خلایق را علی غیر مثال امتثله بی سبق نمونه که امتثال کرده باشد بان و مثل ان فرا
باشد و لا مقدار احتذی علیه و بی مقداری که پیروی ان کرده باشد و عمل کرده بر وفق ان من خالق
معبود کان قبله از افریننده که معبود خلایق بوده باشد قبل از او یعنی قبل از او خالقی نبوده که خلق اشیا
نموده باشد و او سبحانه بر طبق ان افریده باشد خلایق را و ارانا من ملکوت قدرته و بنمود ما را از
پادشاهی قدرت خود و عجائب ما نطقت به و از عجایب انچه گویا است با و اثار حکمته نشانهای
حکمت او و اعتراف الحاجة من الخلق و از اعتراف نمودن و معترف شدن باحتیاج که صادر شده است از جانب
خلقان الی ان یقیمها بسوی انکه بپا داشته است ز عجایب را بمساک قوته بنگهداشت قوه خود ما دلنا
این معقول و مبهم از است یعنی بنمود بما این اشیاء مذکوره انچه راه نمود ما را باضطرار قیام الحجة به
مضطر شدن قیام حجت و برهانها که مراد ذات است علی معرفته و شناختن او یعنی چون راه نمود ما را بمعرفة
خود بان اثار لازم شد حجت بالضرورة و این بدیهی است که دلالت عقلیه ظاهر است بر حاجت محدث بمحدث
و ظهرت و ظاهر و نمایان شد فی البدایع التی احدثها در اشیاء بدیعه که پدید اورده است اثار صنعته
نشانهای صنعت و قدرت او و اعلام حکمته و علامتهای حکمت او فصار کل ما خلق پس گردید هر چه
افریده حجة له برهانی قاطع مر خداوند را و دلیلا علیه و دلیلی ظاهر بر وجوب وجود او سبحانه و ان
کان و اگر چه باشد انچه افریده خلقا صامتا خلقی غیر ناطق جمادی ساکت فحجته پس حجت حق با حجت
از خلق صامت بالتدبیر ناطقة بتدبیر حکمت او گویا است و دلالته علی المبدع قائمة و دلالت او بر وجود
صانع گویا است بعد از ان التفات نموده انتقال بمخاطب منقرها بدکه فاشهد و گواهی میدهم و اعتقاد
دارم ان من شبهک انکه کسیکه تشبیه کرد ترا بتباین اعضاء خلقک با عضاء متباینه و
منفرقه خلق تو و تلاحم حقاق مفاصلهم و بسته شدن مفاصل بهم پیوسته اثبات المحتجبة لتدبیر حکمتک

خ ۹۷

غمضت
غمض مکان از باب نصر غموضا بر وزن سرور و غمض المکان از باب کرم غموضة بر وزن سخونة و غماضة بر وزن سحابه یعنی پست و هموار شد زمین و غمض از باب کرم و غمض از باب نصر یعنی دور از فهم شد سخن ... پوشیده و بر خلاف واضح از باب کرم
صراح

و غمض
... بالفتح ای خفی ... خنده
نهایه

بمساک
بر وزن کتاب مسک به از باب نصر یعنی واداشت و چنگ زد باو و قد امساک بر وزن افعال مسکه بضم اول و بد و تتمه مساک بر وزن سحاب و مساکه بر وزن سحابه و مساکه بر وزن کتابه یعنی در اد و نگاه داشتی است
ق

حقاق
بر وزن رجال جمع حق بضم اول سر استخوان سرین و سر استخوان بازو است و حق یعنی از باب ضرب و نصر و علم آمده است
ق

که پوشیده شده است بتدبیر حکمت ذات تو لم یعقد غیب ضمیره نبست فکر باطنی خود را علی معرفتک بر شناختن
ذات تو و لم یباشر قلبه الیقین و مباشر نشد بدل او یقین بانه لا ندلک بانکه هیچ همتائی نیست مر ترا و کانه
لم یسمع و گویا ان مشبه نشنیده است تبرء التابعین من المتبوعین بری شدن تابعان از متبوعان اذ یقولون
وقتی که گویند تالله ان کنا لفی ضلال مبین بخدا سوگند که ما بوده‌ایم در گمراهی
هویدا و پیدا یعنی بغایت پیدا اذ نسویکم در وقتی که برابر میکردیم شما را برب العالمین با پروردگار عالمیان
کذب العادلون بک دروغ گفتند برابر کنندگان تو موجودات را از جهانیان اذ شبهوک وقتی که تشبیه کردند
باصنامهم ترا ببتان خود و نحلوک و فرا دادند ترا حلیة المخلوقین صفت افریده شدگان باوهامهم بوهمهای خود
و جزءوک و اجزاء پدید کردند ترا تجزئة المجسمات مثل تجزیه کردن اشیاء مجسمه بخواطرهم بخاطرهای خود و قدروک
و اندازه کردند ترا علی الخلقة المختلفة القوی بر هیکل و شکلی که مختلف است قوتهای او بقرائح عقولهم
بسلیقه‌های امده عقلهای خود که تابع اوهام است فاشهد پس گواهی میدهم ان من ساواک بشیء که مر کسیکه
ساخت ترا بچیزی من خلقک از مخلوق خود فقد عدل بک تحقیق که برابر کرد از تو و العادل بک کافر
و اثبات کننده عدیل و مثل از برای تو کافر است بما تنزلت به بانچه فرود امد بان محکمات ایاتک
ایتهای محکمه تو که اصلا احتمال متشابه در ان راه ندارد مثل ائنکم لتکفرون بالذی خلق الارض فی یومین و تجعلون
له اندادا و نطقت عنه و بانچه گویا شده از انچه شواهد حجج بیناتک گواهان حجتهای روشن تو یعنی
دلیلها که گواهی دهنده اند بمنزه بودن تو از جسم جسمانیات و انک انت الله و بدرستیکه تو معبودی آنچنانی
الذی لم تتناه فی العقول آنچنان معبودی که پایان نبندی در عقلها تا بتوان احاطه توان نمود بذات
صفات تو فتکون پس باشی تو فی مهب فکرها مکیفا در محل وزیدن اندیشه‌های ان عقول مکیف بکیفیتی
و خیال و لا فی رویات خواطرها و نه در اندیشه‌های خاطرهای ان عقلها محدودا مصرفا نهایت یافته و گردیده
شده از حالی بحالی یعنی که حکم کرده شود در ذات تو بتجزیه و تحلیل و ترکیب و غیر ان و چون این لوازم باطل است پس ملزوم

خ ۹۸

که متناهی است نیز باطل باشد

خ منها ۹۸ ص

بعضی دیگر از خطبه مذکوره است که قدر ما خلق تقدیر کرد هر چیزی را که افرید از مصنوعات فاحکم تقدیره
پس محکم گردانید اندازه ان را بر وفق حکمت چنینی که اگر مقدار معلوم ان زیاده شدی یا کم بودی مختل شدی
مصلحت او و متغیر گشتی منفعت او و دبره و تدبیر کرد ان را فالطف تدبیره پس لطف کرد و تدبیر ان یعنی از روی
وفق مصلحت و حکمت موجود گردانید و وجهه و متوجه گردانید او را لوجهته بسوی جهتی که از برای ان افریده فلم
یتعد پس درنگذشت حدود منزلته از حدود مرتبه خود و لم یقصر و قاصر نشد دون الانتهاء الی غایته
بی رسیدن بغایت خود تا لازم نیاید تغییر در علم و حکمت او و لم یستصعب و دشوار نیامد انچه افرید اذ امر
که مامور شد بالمضی علی ارادته بگذشتن بر وفق اراده و خواهش خود و کیف و چگونه باید دشوار و انما
صدرت الامور و حال انکه صادر شده است همه کارها عن مشیته از مشیت و خواست او بر وجه رضا و حکمت او بر
فابتدع ... المنشی اصناف الاشیاء افریننده است اشیاء متنوعه را بلا رویة فکر آل
الیها بی اندیشه فکری که رجوع شود ان اشیاء و لا قریحة غریزة و بی قوت طبیعی و فکری اضمر علیها

لم یعقد
عقد البیع و العهد و الحبل یعقده یعنی بست آن را عقد و ظاهر آن است که باین معنی از باب ضرب باشد و بمعنی گره گرفتن زبان از باب علم میاید
۱۲

حلیة
حلیة بکسر اول بمعنی حلی و پیرایه است و جمع آن حلی بر وزن عنب و حلی بضم اول میاید و حلیت المرئة از باب فرح است
ق

لوجهته
وجه بفتح اول معروف است و وجه بمعنی جهت گرو است و وجه بمعنی جانب و سوی و کنار است و وجهه از باب ضرب بمعنی زد او را و وجهه بفتح و کسر اول نا ... درست شد جر بفتح و کسر و جمع آن وجهات
ق

خاطرها

قریحة
بر وزن سفینه اول هر چیز است و قریحه از نو سرشت است و از این است که میگویند فلانی قریحه خوب دارد و یعنی بیرون میاورد علم را بجودت طبع

و اقتراح
از باب افتعال بمعنی بی اندیشه و تامل سخن گفتن است و بمعنی بیرون آوردن از خود است بدون شنیدن از کسی و بمعنی برگزیدن و اختیار کردن و ظاهر کردن چیزی و معانی دیگر آمده
ق

که در دل گوینده باشد بر این چیزها و لا تجربة افادها و بی تجربه که فائده گرفته از آن من حوادث الدهور
از زمانه و روزگار و لا شریک اعانه و بی شریکی که یاری داده باشد او را علی ابتداع عجائب الامور بر نو
آفریدن او مر عجیبه اشیاء غریبه را که آنها از لوازم بشریت اند چنانچه در خطبه اولی ذکر یافت فتم خلقه بر
تمام شد مخلوقات او سبحانه و اذعن لطاعته و گردن نهاد بفرمانبرداری او و اجاب الی دعوته و اجابت کرد بدعوت
خواندن او ... و لم یعترض دونه ریث المبطئ ... و لا اناة المتلکئ و نه سستی درنگ کننده
مانند ... فاقام من الاشیاء پس راست کرد از چیزها اودها کجی آنها را یعنی بر وجه مصلحت
و حکمت خلق فرمود و نهج و روشن کرد حدودها راه راست چیزها را با نهایات آن و لائم بقدرته و جمع کرد بتوانائی
خود بین متضادها میان اضداد آن اشیا باین طریق که جمع نمود عناصر را بعد از آنکه ضد هم اند و از آن مزاج اختراع فرمود
و وصل و متصل ساخت اسباب قرائنها اشباه و شکلهای هم جوار را و فرقها و پراکنده ساخت آنها را اجناسا
مختلفات بجنسها گوناگون فی الحدود و الاقدار در نهایات و مقادیر و الغرائز و الهیئات و در خوها و هیئتها
بدایا خلائق عجائب مخلوقات عجیبه احکم صنعها استوار کرد صنعت آنها را چنانچه لایق بود و فطرها و آفرید
یعنی مخلوقات عجیبه آنها را علی ما اراد بر وجهی که اراده کرد و ابتدعها و از نو پدید آورد بر طریق حکمت بالغه خود تبارک الله
احسن الخالقین

خ منها ص ط

و بعضی دیگر از خطبة الاشباح فی صفة السماء در صفت آسمانست و کیفیت خلق آنست و نظم ترتیب فرمود بی نسق
مناسب بلا تعلیق بی آویختن رهوات فرجها باز و بخشی فرجهای منتشره که گشاده بود و لاحم و بهم آورد صدوع
انفراجها شکافهای گشادگی آنرا و وشج و در هم پیوست بینها و بین ازواجها میان آنها و میان
نزدیکیها و قرینهای آنها که نفوس فلکی اند یا ملائکه که قرین اجرام علوی اند یعنی مربوط ساخت میان آنها و نفوس آنها
کردن ... و ذلل و رام ساخت للهابطین بامره برای فرود آیندگان بامر او
و الصاعدین باعمال خلقه و از برای بالا روندگان با اعمال بندگان حزونة معراجها دشواری
نردبانهای آسمانها را و ناداها و ندا کرد آسمانها را بعد اذ هی دخان بعد از آنکه بود
فالتحمت پس بهم آمد عری اشراجها بندهای ... آسمانها و این کنایت ... یعنی اجزای آن بهم
متصل گشت و فتق و گشود بعد الارتتاق بعد از بهم پیوستن آن صوامت ابوابها درهای استوار
آنها را برای فرود آمدن رحمت بر بندگان و بجهت نزول باران و بعضی گفته اند که آسمان در مبدء حال کره واحد بود پس
شق کرد و هفت ساخت آنرا کقوله تعالی او لم یر الذین کفروا ان السموات و الارض کانتا رتقا ففتقناهما و اقام
رصدا و برپا کرد نگهبانی را من الشهب الثواقب از شهابها و ستارهای درخشان علی نقابها بر درهای آسمان
تا نگذارند که شیطان و مانند او استماع نمایند اسرار فرشتگان را و تفصیل این در خطبه اولی مذکور شد
و امسکها و نگاه داشت آسمانها را من ان تمور از آنکه بیاید و برود فی خرق الهواء در شکاف هوا بایده
در حالتی که با قوت و غلبه خود باشند یعنی او را مسخر ساخت مقهور و مغلوب خود گردانید و امرها و حکم کرد
آنها را ان تقف آنکه بایستند مستسلمة در حالتی که گردن نهاده باشند لامره مر فرمان او را و بی ستون
معلق بایستند و دایر شوند و جعل شمسها و گردانید آفتاب آسمانها آیة مبصرة نشانه آشکارا لنهارها
برای روزان و قمرها و گردانید ماه را آیة ممحوة علامتی با لطخ سواد و مایل بتاریکی من لیلها از علامات

شار یعنی ... که ابر ... بودن ... و اجری فیها
و جاری گردانید ... فی مناقل مجراها ... سیار ...
... تقدیر ... فی مدارج درجها ...
و مقادیر ... برج است ... لیمیز بین اللیل و النهار بها میان روز و شب
بها این هر دو کوکب و لیعلم و تا دانسته شود عدد السنین و الحساب بمقادیرها
بمقادیر سیرها ... ثم علق در آویخت ... فی جوها فلکها در ... آسمان ...
... کامله خود و ناط بها و آویخت بان زینتها آرایش آنها را از ... من خفیات دراریها
از ستارگان ... مصابیح کواکبها و چراغهای ستارگان که نور دهنده اند و رمی
مسترقی السمع و انداخت ... شیاطین که عروج ...
... بثواقب شهبها ... و اجراها و روان ساخت ستارگان را علی اذلال
تسخیرها ... کقوله تعالی و الشمس و القمر و النجوم مسخرات بامره من ثبات ثابتها
از ثابت بودن ثابتهای آنها ... و مسیر سائرها ... یعنی سبعه سیاره ...
... و هبوطها و از هبوط ...
صعود ... و صعودها و نحوسها و از
سعود و نحوس ...

عالم کرده جل عظمته و تعالی

خ منها ف ۱۰۰

یعنی دیگر از این خطبه فی صفة الملائکة در صفت فرشتگانست ثم خلق سبحانه ...
... لاسکان سمواته از برای ساکن گردانیدن در آسمانهای خود و عمارة الصفیح الاعلی و عمارت کردن
و ... صفحه بلند ... من ملکوته ... خلقا بدیعا ... عجیب
من ملائکته از فرشتگان خود و ملأ بهم و پر ساخت بایشان فروج فجاجها فرجهای ... گشاده آسمانها را
و حشا بهم و آگنده کرد بایشان فتوق اجوائها گشادگیهای فضای آن و بین فجوات تلک الفروج و میان
وسعتهای این فرجها زجل المسبحین منهم آواز تسبیح کنندگان از ایشان فی حظائر القدس ...
جلالت و سترات الحجب و پردهای حجاب عظمت و سرادقات المجد ... و وراء ذلک و بدین
... الرجیج الذی تستک منه الاسماع ... سبحات
نور ... تردع الابصار ...
او سبحانه ... و تقف خاسئة ... علی حدودها
... انشاهم ... علی صور مختلفات بر صورتهای
گوناگون و اقدار متفاوتات ... اولی اجنحة ...
بالها ...
... تسبح جلال عزته ... لا ینتحلون
نسبت ... ما ظهر فی الخلق ... من صنعه ...

ولا يدّعون ودعوى نمى‌كنند انهم يخلقون شيئا معك انكه ايشان مى‌آفرينند چيزى را با آفريدگار يعنى دعوى
شركت نمى‌كنند مما انفردت به از انچه يگانه است او سبحانه بآفريدن آن بل عباد مكرمون بلكه ايشان بندگانند
گرامى داشته شده ولا يسبقونه بالقول يعنى پيشى نمى‌گيرند او را بگفتار وهم بامره يعملون وايشان بفرمان او
سبحانه عمل مى‌كنند مشغول شده‌اند بكردار وجعلتهم فيها هنالك گردانيدى ايشان را در انجا كه هستند يعنى در مقام
قرب كه حظائر قدس است اهل الامانة على وحيك اهل امانت بر وحى او سبحانه يعنى ايشان را امين وحى خود گردانيد
كه چنانكه هست برسانند بى زياده ونقصان وحملتهم الى المرسلين وبرداشتى ايشان را بسوى پيغمبران مرسل عليهم السلام
ودائع امرك يعنى امانتهاى اوامر ونواهى خود وعصمتهم ونگاه داشتى ايشان را من ريب الشبهات از شك
كردن در شبهها فما منهم زائغ پس نيست از ايشان ميل كننده عن سبيل مرضاتك از راه خوشنودى [illegible]
بلكه در طريق رضاى او سلوك مى‌نمايند [illegible] را بانواع محامد مى‌ستايند وامددتهم ومدد دادى ايشان را بفوائد المعونة
بفايدهاى يارى دادن واشعرت قلوبهم وشعار دلهاى ايشان ساختى تواضع اخبات السكينة يعنى فروتنى خوارى
آرام ووقار وفتحت لهم وگشودى براى ايشان ابوابا ذللا درهاى آسانى را الى تماجيدك بسوى بزرگ وصف كردن او
بزرگيهاى [illegible] ونصبت لهم وبرپاى كردى براى ايشان
منارا واضحة نشانهاى روشن از براى [illegible] على اعلام توحيدك بر نشانهاى توحيد يكتائى او ولم تثقلهم
وگران نكرد ايشان را موصرات الآثام گران سازندهاى گناهها ولم ترحلهم [illegible] ايشان يعنى تقبل
نساخت [illegible] ايشان را از طاعت وعبادت عقب الليالى والايام در پى درآيندهاى شبها وروزها ولم
ترم الشكوك [illegible] بنوازعها [illegible] عزائم ايمانهم
عزيمت ايمان ومحكمى ايقان ايشان را ولم تعترك الظنون [illegible] على معاقد يقينهم
بر مواضع عقد يقين ايشان [illegible] داخل شود در او شك وگمان
ولا قدحت وبرنيفروخته فاقدحت الاحن برافروزنده كينها فيما بينهم در ميان ايشان [illegible] تفاوت
مراتب يعنى حقد وحسد در ميان ايشان مفقود است ولا سلبتهم الحيرة ونربوده از ايشان حيرت ما لاق
من معرفتك بضمائرهم چيزيرا كه ملاقى شده از معرفت او بضميرهاى ايشان وسكن من عظمتك [illegible] آرام كرفته
عظمت او وهيبة جلالك وهيبت بزرگى او وفى اثناء صدورهم ودر ميان دلهاى ايشان ولم تطمع فيهم
الوساوس وطمع نكرده در ايشان وسوسها فتقترع برينها تا حمله [illegible] على فكرهم
بر فكرهاى ايشان زيرا كه شيطان راه ندارد بر ايشان منهم بعضى از فرشتگان من هو [illegible]
فى خلق الغمام الدلح در ميان ابرهاى [illegible] ايشان موكلند بر آن وفى عظم الجبال الشمخ
ودر كوههاى بزرگ بلند وفى قترة الظلام الايهم ودر تاريكى [illegible] ومنهم
وبعضى ديگر از ايشان من قد خرقت اقدامهم [illegible] تخوم الارض السفلى
پايان زمين [illegible] ايشان كه [illegible] فهى كرايات بيض
[illegible] قد نفذت فى مخارق الهواء [illegible] در مواضع خرق هوا [illegible]
[illegible] هفافة [illegible]
[illegible] من الحدود المتناهية [illegible]

قد استفرغتهم بتحقيق كه در خواست فارغ شدن ايشان را از ما سوى اشتغال العباد يعنى شغلهاى بندگان
سبحانه چند روز در تسبيح اند ولا ينقطع در تهليل [illegible] ووسلت ووسيله جسته است حقائق الايمان
حقيقتهاى ايمان بينهم وبين معرفتك ميان ايشان وميان معرفت يزدان وقطعهم الايقان به وبريده است
ايشان را ايقان واذعان بخدا از رغبت وميل بما سواى ومايل ساخته ايشان را الى الوله اليه بسوى حيرانى بجانب او
جل وعلا ولم تجاوز رغباتهم وبر نگذشته است رغبتهاى ايشان ما عنده از انچيزيكه نزد او است الى
ما عند غيره بسوى چيزيكه نزد غير او است قد اذقتهم بتحقيق كه چشانيده اند حلاوة معرفته شيرينى شناخت او
وشربوا واشاميده اند بالكأس الروية بجام سيراب كننده من محبته از شراب محبت او وتمكنت وجابجا شده
من سويداء قلوبهم از ميان دلهاى ايشان وشيجة خيفته اصل كهاى خشيت وترس او فحنوا پس دوتا كرده اند
بطول الطاعة بدرازى طاعت وعبادت اعتدال قدودهم راستى قامتهاى خود ولم ينفد تمام نكرده طول
الرغبة اليه درازى رغبت بسوى حضرت او مادة تضرعهم ماده تضرع وزارى [illegible]
مركبات عنصريه اند وايشان را [illegible] منزه اند ومبرا ولا اطلق عنهم ودر نكرده است از ايشان عظيم
الزلفة بزرگى قرب ايشان بحضرت بيچون ربق خشوعهم ريسمانهاى فروتنى ايشان را زيرا كه هر چند
معرفت زياده است خشوع وهيبت زياده است ولم يتولهم الاعجاب وغالب نشده ايشان را خود پسندى
وتكبر وانبائى نرسيد ما سلف منهم از پى گذشته انطاعات خود زيراكه عجب از لوازم نفس اماره است
ولا تركت لهم ونگذاشته است براى ايشان استكانة الاجلال خوارى وفروتنى كه حاصل شده باشد ايشان را از جهت
بزرگ دانستن حضرت بارى نصيبا فى تعظيم حسناتهم نصيبى بهره در بزرگ دانستن حسنات ايشان را
ولم تجر الفترات فيهم وروان نشده سستيها در ايشان على طول دؤبهم بر درازى كوشش در كردار ايشان
ولم تغض رغباتهم وكم نكشته رغبتهاى ايشان كه آن اشتياق ايشان است بكمالات فيخالفوا تا مخالفت كنند
وعدول نمايند عن جاد ربهم [illegible] طاعات واهب العطايا [illegible]
اوقات [illegible] ولم تجف وخشك نكشته لطول المناجاة بجهت درازى مناجات [illegible] اسلات السنتهم
اطراف زبانهاى ايشان [illegible] براى مناجات ولا ملكتهم الاشغال ومالك نشده ايشان را
شغلهاى عبادات فتنقطع بهمس الخير اليه تا منقطع شود بسبب [illegible] پنهانى [illegible] اصواتهم
آوازهاى ايشان يعنى ضعيف نگردانيده ايشان را عبادت تا منقطع شود صوت ايشان بسبب پنهانى تضرع
وخشوع ايشان [illegible] ضعف [illegible] عبادت [illegible] عوارض
ولم يختلف ومختلف نشده فى مقادم الطاعة در مواضع سبقت طاعت در بعضى نسخ مقاوم است
در مواضع قيام عبادت مناكبهم [illegible] ايشان [illegible] از صف [illegible] الاستعاره [illegible]
لفظ مقادم را از براى سبقت [illegible] معرفت [illegible]
مناكب [illegible] ايشان يعنى مختلف [illegible] واجزاء ايشان [illegible]
بلكه لا يزال صف كشيده اند [illegible] ولم يثنوا [illegible]
اندالى راحة التقصير [illegible] ولا تعدوا
وغالب نشود [illegible] على عزيمة جدهم [illegible] بلادة الغفلات [illegible]

غفلتها وَلَا تَنتَضِلُ فِي هِمَمِهِمْ و تیر نمی‌اندازند در همتهای ایشان خَدَائِعُ الشَّهَوَاتِ فریب هنگان شهوات
یعنی شهوتها که فریب دهنده نفس ماده اند ایشان را فریب نمیتوانند داد زیرا که ایشان بری اند از بلادت و غفلت
و قد اتخذوا ذا العرش ذخیرة لیوم فاقتهم ذخیره
حاجت خود وَيَمَّمُوهُ و قصد کرده اند او را عِنْدَ انْقِطَاعِ الْخَلْقِ نزد بریده شدن خلق إِلَى الْمَخْلُوقِينَ بسوی
مخلوقات ... برغبتهم برغبت ... لَا يَقْطَعُونَ أَمَدَ غَايَةِ عِبَادَتِهِ قطع نمیکنند پایان غایت عبادت
او را وَلَا يَرْجِعُ بِهِمُ و باز نمیگرداند ایشان را الِاسْتِهْتَارُ بِلُزُومِ طَاعَتِهِ حرص محبت ...
... إِلَّا إِلَى مَوَادَّ مگر بسوی مادها مَوَدَّتٍ مِنْ قُلُوبِهِمْ از دلهای ایشان غَيْرِ مُنْقَطِعَةٍ که بریده نمیشوند
... مِنْ رَجَائِهِ از امید داری او وَمَخَافَتِهِ و از خوف و ترس کاری بسوی او چه غرق شده اند در بحر محبت و دوستی او
لَمْ تَنْقَطِعْ بریده نشد أَسْبَابُ الشَّفَقَةِ مِنْهُمْ سببهای ترسکاری از ایشان فَيَنُوا فِي جِدِّهِمْ تا سست شوند در جهد
خود در طاعت وَلَمْ تَأْسِرْهُمُ الْأَطْمَاعُ و اسیر و گرفتار نکرده ایشان را طمعهای فاسده دنیوی فَيُؤْثِرُوا تا اختیار
نمایند وَشِيكَ السَّعْيِ سعی قریب کوشش نزدیک دا در کسب ان عَلَى اجْتِهَادِهِمْ بر کوشش خود در تحصیل عادت
دائمی ان جهان وَلَمْ يَسْتَعْظِمُوا و بزرگ نمیشمرند مَا مَضَى مِنْ أَعْمَالِهِمْ آنچه گذشته از عملهای ایشان وَلَوِ اسْتَعْظَمُوا
ذَلِكَ و اگر بزرگ شمرند اعمال خود را لَنَسَخَ الرَّجَاءُ مِنْهُمْ هر آینه زایل کرداند امید و ... از جانب ایشان
ثواب عبادت را فرهیکار شَفَقَاتِ وَجَلِهِمْ ترسهای ایشان را از پروردگار وَلَمْ يَخْتَلِفُوا فِي رَبِّهِمْ و اختلاف نکردند
در ایشان پروردگار خود بِاسْتِحْوَاذِ الشَّيْطَانِ عَلَيْهِمْ بجهت غالب شدن شیطان بر ایشان وَلَمْ يُفَرِّقْهُمْ و متفرق نساخت
ایشان را سُوءُ التَّقَاطُعِ بدی بریدن از یکدیگر که ان ناشی است از غضب و شهوت وَلَا تَوَلَّاهُمْ و مالک نگردانید ایشان را
غِلُّ التَّحَاسُدِ خیانت حسد بردن بر یکدیگر که پیدا کنند از بخل و حقد وَلَا تَشَعَّبَتْهُمْ و پراکنده نساخت ایشان را
مَصَارِفُ الرِّيَبِ مواضع صرف شک و گمان وَلَا اقْتَسَمَتْهُمْ و منقسم نگردانید ایشان را أَخْيَافُ الْهِمَمِ
اختلافهای همتها چه همت ایشان مصروف بطاعت و عبادت ملک اعلاست فَهُمْ أُسَرَاءُ إِيمَانٍ پس ایشان
گرفتاران ایمانند که ممکن نیست خروج ایشان از ان وَلَمْ يَفُكَّهُمْ مِنْ رِبْقَتِهِ جدا نمیکند ایشان را از ربقه
ایمان و لزوم ان زَيْغٌ میل نمودن از حق وَلَا عُدُولٌ و نه برگردیدن ... وَلَا وَنًى و نه سستی در
عبادت وَلَا فُتُورٌ و نه ... وَلَيْسَ فِي أَطْبَاقِ السَّمَاءِ نیست در طبقهای آسمان مَوْضِعُ إِهَابٍ
جای پوستی إِلَّا وَعَلَيْهِ مَلَكٌ سَاجِدٌ ... أَوْ سَاعٍ حَافِدٌ یا سعی نماینده شتاب کننده
در خدمت حضرت عزت يَزْدَادُونَ و زیاده میکردانند عَلَى طُولِ الطَّاعَةِ بِرَبِّهِمْ ... پروردگار
خود عِلْمًا دانش و بینش را وَتَزْدَادُ و زیاد میگرداند عِزَّةُ رَبِّهِمْ بزرگی پروردگار ایشان فِي قُلُوبِهِمْ
در دلهای ایشان عِظَمًا عظمت و بزرگی صانع مکونات بواسطه زیادتی معرفت ایشان در ذات و صفات

خ منها ١٠١

یعنی دیگر از خطبه مذکوره فِي صِفَةِ الْأَرْضِ در صفت زمین است وَدَحْوِهَا عَلَى الْمَاءِ و گسترانید
آن بروی آب چون زمین در وسط کره آب واقع شد از این جهت استعاره فرموده لفظ کبس را از برای و گفته
کَبَسَ الْأَرْضَ فرو برد حضرت عزت زمین را عَلَى مَوْرِ أَمْوَاجٍ مُسْتَفْحِلَةٍ بر بالای امد شدن موجهای صعب

از دور بر مثال الحمولات ... و هیجان فحل ... وَلُجَجِ بِحَارٍ زَاخِرَةٍ و بر روی آب دریای پر شده بر ... تَلْتَطِمُ أَوَاذِيُّ
أَمْوَاجِهَا ... موجهای بزرگان ... بهم ... لا ... دفع و تَصْطَفِقُ
... روی ... مُتَقَاذِفَاتُ أَثْبَاجِهَا دفع کننده موجهای بزرگ و بلندی
موجهای دفع کننده عظیم ... وَتَرْغُو زَبَدًا و بر ... آب ...
ان موجها کف را كَالْفُحُولِ ... عِنْدَ هِيَاجِهَا نزد هیجان و اضطراب ... مثیر
شتران نر که جنگ کنند با یکدیگر در حالت ... و چونکه جرم زمین در میان آب فرو رفت فَخَضَعَ پس فرو تنی کرد
جِمَاحُ الْمَاءِ آب سرکشنده طاغی شونده الْمُتَلَاطِمِ موج زننده رد کننده یکدیگر لِثِقَلِ حَمْلِهَا از جهت گرانی بار
زمین وَسَكَنَ هَيْجُ ارْتِمَائِهِ و ساکن شد هیجان ... امواج آن إِذْ وَطِئَتْهُ وقتی که ...
زمین ان آب را بِكَلْكَلِهَا بسینه خود وَذَلَّ و ذلیل و خوار شد آب مُسْتَخْذِيًا در حالتی که خاضع و فرو تن
بود إِذْ تَمَعَّكَتْ چونکه غلطید زمین عَلَيْهِ بِكَوَاهِلِهَا ... مانند غلطیدن حیوان ... استعارات المنیة
و کنایات بدیعیه ... فاضح
بر ... بَعْدَ اصْطِخَابِ أَمْوَاجِهِ بعد از غلبه موجهای او ساجیا ساکن ... مَقْهُورًا ذلیل و خوار
وَفِي حَكَمَةِ الذُّلِّ و در ... منقادا اسیر ... و گرفتار وَسَكَنَتِ الْأَرْضُ
و ساکن شد زمین مَدْحُوَّةً در حالتی که گسترانیده شده بود فِي لُجَّةِ تَيَّارِهِ در میان موج بزرگ ...
وَرَدَّتْ و باز گردانید آن را مِنْ نَخْوَةِ بَأْوِهِ وَاعْتِلَائِهِ ... از نخوت کبر و بلندی و سرکشی ان وَشُمُوخِ أَنْفِهِ و ان بلندی
بینی او ... تکبر ... وَسُمُوِّ غُلَوَائِهِ ... و از ... گذشتن ...
... وَكَعَمَتْهُ ... عَلَى كِظَّةِ جَرْيَتِهِ ...
... بعد از ... وَلَبَدَ ... زمین بَعْدَ زَيَفَانِ وَثَبَاتِهِ بعد از تبختر کردن
بر جستنها و اضطراب نمودن فَلَمَّا سَكَنَ هَيْجُ الْمَاءِ پس چون آرمیده شد هیجان مِنْ تَحْتِ أَكْنَافِهَا از زیر
اطراف زمین وَحَمَلَ شَوَاهِقَ الْجِبَالِ الْبُذَّخِ و حمل کرد ... کوههای بلند ... عَلَى أَكْتَافِهَا
بر دوشهای زمین ... انواع مخلوقات بر بالای ان فَجَّرَ روان کرد یَنَابِيعَ الْعُيُونِ چشمهای آب جوشنده را
مِنْ عَرَانِينِ أُنُوفِهَا از بالای ... زمین وَفَرَّقَهَا و پراکنده ساخت چشمه‌ها را فِي سُهُوبِ بِيدِهَا در بیابانهای
گشاده وَأَخَادِيدِهَا و در شکافهای ان وَعَدَّلَ حَرَكَاتِهَا و تعدیل فرمود حرکتهای زمین را بِالرَّاسِيَاتِ بکوهها
مِنْ جَلَامِيدِهَا از سنگهای سخت ان وَذَوَاتِ الشَّنَاخِيبِ الشُّمِّ و بکوهها که خداوند سرهای بلندند مِنْ
صَيَاخِيدِهَا از سختهای سنگهای کبار ان فَسَكَنَتْ پس ساکن شد زمین مِنَ الْمَيَدَانِ از جنبیدن و متزلزل بودن
لِرُسُوبِ الْجِبَالِ بجهت ... فرو رفتن کوهها فِي قِطَعِ أَدِيمِهَا در قطعهای سطح زمین وَتَغَلْغُلِهَا و بواسطه
... کوهها ... زمین مُتَسَرِّبَةً ... فِي جَوْبَاتِ خَيَاشِيمِهَا در رخنهای ان ...
... زمین ... فرو رفته اند ... و رکوبها ... کوهها أَعْنَاقَ سُهُولِ
الْأَرَضِينَ ... هموار وَجَرَاثِيمِهَا و بر بلندیهای ان یعنی کوهها گران که در زمین ...
مانند ... از اضطراب ... هوا ... هوا مبتاد و دوام میکرد
او را ... وَفَسَحَ بَيْنَ الْجَوِّ فراخ کرد میان هوا وَبَيْنَهَا و میان زمین وَأَعَدَّ الْهَوَاءَ و اماده ساخت هوا را

متنسما جای نسیم نفس زدن لساکنها از برای ساکنان زمین با دخال نفس در ریه حیوانی در آنها بل و ترویح
دهنده بواسطهٔ احتقان منطفی نشود و باخراج نفس زوج رائقه منفذ تنفس ... واخرج
و بیرون آورد حق سبحانه و تعالی بمحض حکمت بالغه الیها بسوی زمین اهلها اهل آنرا از انواع حیوانات علی
تمام مرافقها بر تمامیت منافع آن باینطریق که بعضی ازان مستقر ایشان ساخت و برخی مجرای آب کرد
تا ممکن باشد بر سطح آن زیست انسان و حیوان و پاره از آنرا فرو بلند نمود تا بسبب صلابت منفذ نهاها بخارات
نا قابلیت آن داشته باشد که نباتات برویاند غیر ذلک ثم لم یدع جرز الارض پس از آن ترک نکرد
حق تعالی زمین بی گیاه را التی تقصر میاه العیون که قاصر باشد آبهای چشمها عن روابیها از بلندیهای
زمین اندر نرسد بآن بسبب بلندی آن ولا تجد جداول الانهار و در نیابد رودخانها زمین ذریعة الی بلوغها
وسیله رسیدن بآن زمین را حتی انشأ لها این متعلق است بر لم یدع یعنی حق سبحانه ترک نکرد آن زمین را
که آب با و نمیرسید تا آنکه بیافرید از برای آن ناشئة سحاب ابر ظاهر شده تحیی مواتها که زنده کرداند مردهٔ او را
وتستخرج نباتها و طلب کند بیرون آوردن گیاه او را یعنی بسبب باران زمین مرده را زنده ساخت بر بیرون آوردن
نباتات تا انسان و حیوان ازان بخورند کقوله تعالی اولم یروا انا نسوق الماء الی الارض الجرز فنخرج به
زرعا تاکل منه انعامهم وانفسهم افلا یبصرون الف غمامها ترکیب کرد و الفت داد ابر زمین را برای باریدن
بران بعد افتراق لمعه بعد از جدا شدن پاره های درخشان ابر بر آن وتباین قزعه و جدا شدن پاره های ابر کنده
آن سحاب حتی اذا تمخضت تا آنکه چون جنبان شد و متحرک گشت لجة المزن فیه معظم ابرهای سفید در آن ابر
والتمع برقه و درخشان شد برق آن فی کففه در میان ابرها کشیده و مستدیر ولم ینم ومیضه و خواب نکرد
یعنی ساکن نشد و پنهان نگشت درخشیدن برق فی کنهور ربابه در میان ابر سفید بر هم نشسته ومتراکم سحابه بر هم
افتادهٔ ابر کشیدهٔ آن ارسله فرستاد آن ابر را سحا متدارکا در حالتی که ریزانندهٔ آبست و دریابنده و بهم
رسندهٔ بعضی ببعضی دیگر قد اسف هیدبه بتحقیق که نزدیک شد بزمین ابری که بواسطهٔ ثقل مایل است بسفل
تمریه الجنوب بیرون میآرد باد جنوب از آن ابر باران درر اهاضیبه باران های دفعه دفعهٔ او که بسیار ریزند و فراوان
ودفع شآبیبه و دفع میکند از آن بارانهای ریخته شدهٔ او را باشدت و قاعده باد جنوب حار رطب است بحرارت
کشاینده مسامات است و برطوبت فرود آرنده بارانها در ابرها و معصور فلما القت السحاب برک پس چون افکند
ابر برک بوانیها سینه را که قریب باضلاع اوست چون شتر گران بار که سینهٔ خود بر زمین نهد از منتها
از برای ثقل ابر از باران وبعاع ما استقلت به و افکند گرانی چیزی که با استقلال برداشته است او را
من العبء المحمول علیها از بار گرانی که حمل کرده شده است بآن یعنی از باران بسیار و آب بسیار اخرج به بیرون
آورد حضرت آله بآن آب من هوامد الارض از مواضع بیگیاه زمین النبات گیاه بار و شده را ومن زعر الجبال
و از کوههای بی علف و گیاه الاعشاب گیاههای تر و تازه فهی تبهج پس آن زمین بعد از این حال بهجت مینماید
و شاد میکند بزینة ریاضها بآرایش مرغزارهای خوب چون نان بازهر و زینت وتزدهی و تفاخر میکند و
تکبر مینماید بما البسته بآنچه پوشانیده شده بآن من ریط ازاهیرها از چادرهای شکوفهای نو دمنده خوش
شکل خوشبوی وحلیة ما سمطت به و زیور آنچه آراسته شده بآن و در بعضی روایت شمطت منقوطه وارد
شده است یعنی خلطت یعنی از زینت آنچه مخلوط و آمیخته شده است بآن من ناضر انوارها از شکوفهای تازه

وجعل ذلک و گردانید حق سبحانه آنرا که رویانیده است از زمین بلاغا للانام رسانیدن از برای عالمیان ورزقا
للانعام و روزی از برای چهارپایان چنانکه گذشت از منطوق قرآن وخرق الفجاج و شکافت راههای گشاده
فی آفاقها در اطراف زمین واقام المنار و برپا کرد نشانها برای للسالکین از برای روندگان علی
جواد طرقها بر میانهای راههای زمین چون کوهها الوان فلما مهد ارضه پس چون گسترانید حضرت رب العالمین
زمین را تا آسان باشد براو تصرف بندگان وانفذ امره و روان ساخت امر خود را در ایجاد جهان اختار
آدم علیه السلام اختیار کرد آدم را خیرة بجهت برگزیدن او را من خلقه از میان خلقان خود با عطای عقل و دانش و
حکمت وجعله و گردانید او را اول جبلته اول آفرینش نوع انسان واسکنه و ساکن گردانید او را جنته
در بهشت خود وارغد فیها و گشاده ساخت در آنجا اکله خورش او را از اطعمهٔ متنوعه واوعز الیه فیما نهاه
عنه و اشاره کرد بسوی او در آنچه نهی کرد او را ازان یعنی اکل شجره واعلمه و اعلام کرد او را ان فی الاقدام علیه
که در اقدام نمودن در آن فعل منهی التعرض لمعصیته پیش آمدن بمعصیت و مرتکب عصیان شدن والمخاطرة
بمنزلته و در خطر افکندن و ضایع ساختن منزلت و مرتبهٔ خود فاقدم پس اقدام کرد آدم علی ما نهاه عنه
از آنچه نهی کرده او را از و موافاة لسابق علمه بجهت موافقت علم سابق او و این بآن معنی نیست که آن علم او سبحانه بوده باشد
ترک اولی از آدم بوجود آمد ... است بر آنکه علم تابع معلوم است و بودن شیء تابع شیء دیگر مستلزم آن نیست
که او از آن شیء باشد و چون از آدم ترک اولی بفعل آمد فاهبطه پس فرو آورد او را بزمین بعد التوبة
پس از انابت و رجوع او بدرگاه حضرت عزت لیعمر ارضه تا معمور سازد زمین خود را بنسله بنسل آدم
و اولاد ایشان چهل تن بودند چه در حینی که آدم از دنیا رحلت نمود از اولاد صلبی خود چهل کس گذاشته بود
ولیقیم الحجة به و تا بر پای دارد حجت خالقیت خود را بسبب او علی عباده بر بندگان خود ولم یخلهم و خالی
نگذاشت ایشانرا بعد ان قبضه پس از آنکه قبض فرمود روح آدم را مما یؤکد علیهم از آنچه تاکید کند بر ایشان
حجة ربوبیته حجت پروردگاری خود را ویصل بینهم و پیوند کند میان ایشان وبین معرفته و میان شناخت
خود بل تعاهدهم بلکه عهد کرد با ایشان بالحجج علی السن الخیرة بحجتها بر زبانهای برگزیدگان من انبیائه از
پیغمبران خود ومتحملی ودائع رسالاته و بردارندگان امانتهای پیغامهای خود قرنا فقرنا قرنی بعد از قرنی
این بدل است از ضمیر تعاهدهم یعنی عهد کرد بحجج و بینات قرنی بعد از قرنی حتی تمت تا آنکه تمام شد بنبینا محمد
صلی الله علیه و آله به پیغمبر ما که محمد بن عبد الله است صلوات الله علیه و آله حجته حجت بالغهٔ پروردگار او
سبحانه وبلغ المقطع عذره ونذره و رسید بپایان عذر او و بیم کردن او و ابطال آن وقدر الارزاق و تقدیر
کرد روزیها را فکثرها پس بسیار گردانید آنرا بر بعضی وقللها و کم گردانید آنرا بر برخی بر وفق حکمت وقسمها
و قسمت کرد روزیها را علی الضیق والسعة بر تنگی و فراخی نسبت ببندگان بحسب مصلحت فعدل فیها پس
عدالت فرمود در آن قسمت لیبتلی تا آزمایش کند من اراد هر که را اراده کند بمیسورها بیک کار آن ...
روزیها را ومعسورها و دشوار آن ولیختبر بذلک و تا امتحان نماید بدان الشکر والصبر شکر و صبر را
من غنیها وفقیرها از توانگر و درویش آن ثم قرن بسعتها پس از آن مقارن ساخت بفراخی آن عقابیل
فاقتها بقایای فقر و فاقهٔ آن وبسلامتها و پیوسته کرد بسلامت صحت آنها طوارق آفاتها ...
در آینده وبفرج افراحها و بگشادگیهای فرحهای آن غصص اتراحها غصهای اندوهها آن ...

ان وَخَلَقَ الآجالِ وافریدن اجلها و مدتهای عمرها از اقطار آنها پس واز ساختن اندازهای و قصرها
و کوتاه کردانیدن ان وقدرتها و تقدیم فرمودن آن و آخرها و تأخیر نمودن آن و وصل بالموت اسبابها و پیوند
کرده بمرگ سببهای اجال را لجوانات والمرض و قتال وجعله و کردانیده مرگ را خالجاً لاشطانها کشنده ریسمانها
آجال همچون کشیدن ایشان بیخ خوابیدند بسیمها وقاطعاً لمرائر اقرانها و برنده ریسمانهای محکم ماننده آجال
بعد از ان در صدد تمجید او سبحانه در آمده بعنوان غالب دمجمع جزئیات اشیا میفرماید که عالم السرّ
خدا تعالی داننده راز است من ضمائر المضمرین از ضمیرهائیکه در دل پنهان کنند کانست ونجوی المتناجین
و از سرّ از گویندگان در نهان و خواطر رجم الظنون و از خاطرهای انداخته شده ظن و گمان یعنی خاطرهائی
که ظن و گمان در ان واقع میشوند و عقد عزیمات الیقین و از انچه منعقد میشود در نفس از عزیمتهای
و ثابتهای یقین و مسارق ایماض الجفون واز مواضع دزدیده نگریستن پلکهای دیدهای مردمان
و ما ضمنته و انچه در برگرفته است از اکنان القلوب پوششهای دلها از امور پنهان و غیابات الغیوب
و تاریکهای قعر چاههای غیبها از امور پنهانی و ما اصغت لاستراقه و از انچه گوش فرا داشته است برای دزدیدن
آن مصائخ الاسماع مواضع سوراخهای گوش شنوندگان و مصائف الذر و مواضع تابستان
مورها و مشاتی الهوام و جاهای زمستان جنبندگان و گزندگان و رجع الحنین و از باز گردانیدن آواز ناله
و ناله که صادر شود من المولهات از زنان جدا کرده از فرزندان و همس الاقدام و از آواز نهان قدمها
و منفسح الثمرة و از جاهای کشوده شدن میوه من ولائج غلف الاکمام از مداخل غلافها که دران میوه مخلو
میشود و منقمع الوحوش واز جاهای مکرر از خود نشستن وحوش من غیران الجبال از غارهای کوهها
و اودیتها و رودخانهها و مختباء البعوض و از موضع پنهان شدن پشهها بین سوق الاشجار میان ساقهای
درختان و الحیتها و پوستهای ان و مغرز الاوراق و از جای رستن برگها من الافنان از شاخها و محط
الامشاج و از مکان فرود آمدن نطفهای آمیخته بیرون من مسارب الاصلاب از مواضع روان شدن ان از صلبها
و ناشئة الغیوم و از ابر ابرها و متلاحمها و بهم پیوسته انها و درور قطر السحاب و فرو ریزان شدن
قطرهای باران از ابر و متراکمها و بهم برنشسته برها ابر و ما تسفی الاعاصیر و از انچه میپاشند گرد بادها
بذیولها بدامنهای خود از تراب و تعفو الامطار و از انچه محو میکند بارانها بسیولها بسیلهای خود
بنات الارض از فرو رفتن و سیر کردن حشرات زمین فی کثبان الرمال در تودهای ریگها
و مستقر ذوات الاجنحة و از قرارگاه خداوندان بالها بذرا شناخیب الجبال بر بلندیها سرهای کوهها
و تغرید ذوات المنطق و از آواز گردانیدن خداوندان نطق از مرغان فی دیاجیر الاوکار در تاریکهای آشیانها
و ما اوعته الاصداف و انچه در ظرف کرده اند از صدفها از لؤلؤ و مرجان و حضنت علیه
و از انچه حضانت و دایگی کرده بر ان امواج البحار موجهای دریاها لفظ حضن مستعار است برای اشتمال
امواج بحار بر انچه فرا گرفته و اشتمال کرده بر ان و ما غشیته سدفة لیل دانا و انچه پوشیده است از ان تاریکی شب
او ذرّ علیه یا بر ان شارق نهار روشنی دهنده روز و ما اعتقبت علیه و از انچه پی یکدیگر آمده
است بر ان اطباق الدیاجیر تعاقب ظلمتهای مستور و سبحات النور و مظان روشنی نور و اثر کل
خطوة و از نشانه هر گام و حس کل حرکة و از دریافتن هر جنبش جسمی از اجسام و رجع کل

عقابیل
بروزن قنادیل باقیمانده از بیماری و دستیابی عشق است و ان چیزیست که بیرون میشود بر لب روز دیگر تب که از آثار تب غال گویند و عقابیل بمعنی سختیهاست و واحد همه عقیل بر یعنی از تب و عقول بر بادی ق

اثراجها
بروزن حجاب جمع ترح بمعنی اندوه است که در مقابل فرح و شادیست و بعضی از این ترح میاید از باب فرح است ق

مرائر
بروزن سفاین جمع مریره بروزن سفینه بمعنی ریسمان با قوه محکم باریک دراز باریک است ق

خ ۱۰۱

مصائخ
جمع مصاخ بروزن مقعد بمعنی مکان صوخ که بمعنی شنیدن است و اصاخه گوش دادن است ق

غیران
بروزن جیران و غوار بروزن اشجار جمع غار که آن مانند خانه است در کوه یا مکان پست در کوه است یا بهر زمین هموار یا پیرامن است که جا میکرد در آن وحشی ق

قطر
بفتح اول و سکون ثانی جمع قطره ق

تسفی
از سفت الریح یعنی پاشید و پراکنده یا برد باد خاک را ق

ذرّ
بفتح اول بمعنی شتافتن آب در باب و بنات الارض بتقدیم الباء علی النون ارادة شده است از آن حشرات زمین ق

کلمة و از جواب باز دادن از هر کلمه در مطلب و تحریک کل شفة و از حرکت دادن هر لب و مستقر کل نسمة
و از قرارگاه هر آفریده و مثقال کل ذرّة و از مقدار هر مورچه خورد که از خوردگی بزدیدن نا
که از توان دید و یا از حصول ذرات بمقدار هباء یعنی غبار که مرئی میشود وقتی که آفتاب در تاریکی
تابیده باشد و هماهم کل نفس هامة و از آوازهای پنهانی هر نفسی همت ورزنده و قصد کننده بجلو
خود و ما علیها و انچه بر زمین است من ثمر شجرة از میوه درختی از درختها او ساقط ورقة یا در افتاده
افتاده از ان او قرارة نطفة یا قرار گرفتن نطفه از نطفهای حیوان در ارحام مادران او نقاعة دم
یا گوخون یعنی گو رحم که در او خون مجتمع میشود و مضغة و خون بسته او ناشئة خلق یا مخلوق نمایان شده
و آفریده کشته و سلالة و نطفه حیوانات که بیرون کشیده شده است از پشت ایشان لم تلحقه نرسیده است بدان
آفریدگار فی ذلک رنجی و ضعفی در این چیزها که آفرید و پیدا کرد کلفة و لا اعترضته و پیش نیامده او را فی حفظ
ما ابتدع در نگاه داشت انچه تو پیدا کرده من خلقه از آفریدهای خود عارضة پیش آمده از فتور و سستی
و لا اعتورته و احاطه نکرده او را فی تنفیذ الامور در روان کردن امرها و تدابیر المخلوقین و تدبیرها
خلائق ملالة ملالی و کدورتی و لا فترة و نه ضعفی و سستی بل نفذهم بلکه نافذ شده و جاری گشته در ایشان
علمه دانش بینهایت او و احصاهم و بشمار در آورده ایشان را عدّه شمردن او و وسعهم و فرا رسیده با ایشان
عدله عدالت و دادگستری او و غمرهم و پوشیده گناهان ایشان را فضله فضل بی منتهای او و مع تقصیرهم
با وجود تقصیر کردن ایشان عن کنه ما هو اهله از پایان رسانیدن چیزی که او سبحانه سزاوار است از عبادت
و شکر نعمت و غیر آن بعد از ان التفات نموده از غیبت بخطاب و فرموده که اللهم بار خدایا انت اهل الوصف
الجمیل توئی سزاوار وصف نیکو بیشمار و التعداد الکثیر و شایسته شمار نمودن ستایش و ثنا بسیار ان تؤمل
اگر امیدوار باشند بتو فخیر مأمول پس تو بهترین امید داشته شدگانی و ان ترج و اگر رجا از تو خواهند
فاکرم مرجو پس تو گرامی ترین رجا داشته شدگانی اللهم بار خدایا و قد بسطت لی لسانا د
بخشوکه کشاینده ازبرای من زبان را فیما لا امدح به غیرک در انچه مدح نکنم بان غیر ترا و لا اثنی به
و ثنا نخوانم بدان علی احد سواک بر هیچکس بجز تو یعنی مدح و ثنا غیر تو نکنم و لا اوجهه و متوجه
نگردانم زبان را الی معادن الخیبة بسوی معدنهای نومیدی و مواضع الریبة و محلهای شک و گمان که ارباب نعم
فانیه اند در انجها چه ایشان در مظنه رد مطالب اند و مواضع شک اند پس مراحم ثنا باید گفت که منعم حقیقی
در انجها و انجها توئی و عدلت بلسانی و باز داشته و بار آمده عن مدائح الآدمیین از مدحهای
آدمیان و الثناء علی المربوبین المخلوقین و ثنا گفتن بر آفریده شدگان که پرورده نعم تواند اللهم بار
خدایا و لکل مثن و مر هر ثنا کننده را علی من اثنی علیه بر انکس که ثنا گفته است او مثوبة
من جزاء مثوبتی هست از پاداشها او عارفة من عطاء یا نیکوئی از بخشش دادن و قد رجوتک و بتحقیق
که امیدوار شده بتو دلیلا در انحال که تو راه نماینده علی ذخائر الرحمة بر ذخیرهای بخشش و کنوز
المغفرة و گنجهای مغفرت یعنی امرزش اللهم بار خدایا و هذا مقام من افردک این نوع ثنا کفتن
مقام و منصب کسیست که منفرد داشت ترا بالتوحید الذی هو لک بیگانگی که ان خاص است ترا و لم یر
مستحقا و ندید کسیرا که استحقاق داشته باشد لهذه المحامد و الممادح مر این ستایشها و ثناها را غیرک

دیاجیر
بروزن قنادیل جمع دیجور بمعنی ظلمت و تاریکی است ق

اعتورته
عاره از باب نصر و عوره از باب تفعیل و عوره از باب افعال بمعنی کردانیدن او را اعور و یک چشم و اعتور و تعاور از باب افتعال و تفاعل بمعنی نوبت بنوبت گرفتند اشیاء الخیر را ق

خ ۱۰۱

مثوبة
ثاب یثوب از باب نصر مصدر آن ثوب و ثووب بروزن سرور و ثوبان بروزن رمضان بمعنی برگشتن است که بعد از رفتن باشد و ثواب بروزن سحاب بمعنی جزا در برابر اشیاء است ابتدا بکار شده مثوبه بفتح اول ق

عزّ وفاتم بزرگوار تو وَبي فاقة إِلَيْكَ وما صلات مرا خشنود میکنی تو ولا يَجْبُرُ مَسْكَنَتَها که جبر وتلافی
نمیکند مسکنت ومذلت مرا الّا فضلك مگر فضل واحسان تو وَلا يَنْعَشُ مِنْ خَلَّتِها وبر نمیدارد فقر وفاقه
آن احتیاج مرا الّا منك وجودك مگر عطا وبخشش تو فَهَبْ لَنا پس ببخش ما را فِي هٰذَا الْمَقامِ رِضاكَ در اینمقام
ومرتبه رضای خوشنودی خود را وَاَغْنِنا وبی نیاز گردان ما را عَنْ مَدِّ الْأَيْدِي از کشیدن دستها
إِلى سِواكَ بسوی غیر تو إِنَّكَ عَلى ما تَشاءُ قَدِيرٌ بدرستیکه تو بر آنچه میخواهی توانائی

رباعی

یارب بهمه خلق مرا بدخو کن   وز جمله جهانیان مرا یکسو کن
یکدل همه را ز یک اندیشه تو   روی دل من بسوی خود یکرو کن

خ ومن كلام له عليه السلام قب ١٠٢

واز جمله کلام بلاغت نظام امام انام علیه الصلوة والسلام اینست که فرموده لَمّا أُرِيدَ وقتی که اراده
خواسته شد از او عَلَى الْبَيْعَةِ بر بیعت نمودن با او بَعْدَ قَتْلِ عُثْمانَ بعد از کشته شدن عثمان دَعُونِي بگذارید
مرا در اینکار غرض او از این گفتار ازدیاد رغبت مردمانست در انقیاد ودل نهادن ایشان بر دین ومتوجه او از امر جهاد
وغیر آن یا آنکه مراد این باشد که چون اول بر حق ثابت باشد کار دین با بنجار رسانید بعد الحال هر دو شود در آن عمل
خواهد بود ونقض بیعت خواهید کرد واگر چنانچه آنحضرت میدانست که نقض بیعت میکنند ایشان
واز حق خود باز می‌مانند واز اینجاست که میفرماید که فَإِنّا مُسْتَقْبِلُونَ أَمْراً پس بدرستیکه ما پیش آینده‌ایم کاری
لَهُ وُجُوهٌ وَأَلْوانٌ که مر او را وجهها است ورنگهای متنوع لا تَقُومُ لَهُ الْقُلُوبُ که نمی ایستند صبر نمی
کنند بر انکار او دلها وَلا تَثْبُتُ عَلَيْهِ الْعُقُولُ وثابت نمیشود بر آن عقلها بلکه ابا میکنند از قبول
بجهت تاویلات فاسده وشبهات باطله چون تهمت تبری معاویه از اهل بصره بآنحضرت از خون عثمان ومانند
سخنان خارجیان وغیر آن وَإِنَّ الْآفاقَ وبدرستیکه اطراف عالم قَدْ أَغامَتْ ابرناک گردیده است از غبار
ظلم وانحراف بدلهای جاهلان نشسته وَالْمَحَجَّةَ قَدْ تَنَكَّرَتْ وراه روشن شریعت گردیده است ناشناخت
وجهالت وَاعْلَمُوا وبدانید ای مردمان أَنِّي إِنْ أَجَبْتُكُمْ که اگر من اجابت کنم شما را در بیعت کردن شما
رَكِبْتُ بِكُمْ ما أَعْلَمُ سوار شوم بر شما آنچه دانم در کار شریعت یعنی مرتکب شریعت غرا شوم وبر آن نهج که علم
دارم با آن عمل کنم وَلَمْ أُصْغِ إِلى قَوْلِ الْقائِلِ وگوش نکنم بسوی گفتار گوینده وَعَتْبِ الْعاتِبِ وسرزنش
سرزنش کننده وَإِنْ تَرَكْتُمُونِي واگر بگذارید مرا واگر بکار اینکه مرا معذور دارید فَأَنَا كَأَحَدِكُمْ پس من مانند
هیچ یکی از شما وَلَعَلِّي أَسْمَعُكُمْ وشاید که من شنواتر باشم از شما وَأَطْوَعُكُمْ وفرمانبردارتر شما لِمَنْ
وَلَّيْتُمُوهُ أَمْرَكُمْ مر کسی را که والی سازید شما او را امر کار خود اگر آن والی عاصی نباشد با امر ونواهی
وعامل باشد بشریعت حضرت رسالت پناهی ص وَأَنَا لَكُمْ وَزِيراً ومن از برای شما در حالتیکه وزیر باشم
ومعین وظهیر خَيْرٌ لَكُمْ مِنِّي أَمِيراً بهتر است شما را از من در حالتیکه امیر باشم زیرا که در حالت
تحمل شما مر مکروهات طبایع از مفتنات زهر حدود وقایع تسویه عطایا با دیگران با شما ومنع شما از مخالفت شرایع
وزارت در معاونت واجب نیست مگر نصیحت وعظه والزام عمل ونهی عن خلاف امر معروف ونهی منکر واجب است نقل آنچه مقدور

خ ومن خطبة له عليه السلام قج ١٠٣

در اینخطبه اشاره میفرماید بفتنه اهل بصره وصفین وغیر آن ومیگوید که أَمّا بَعْدُ اما پس از حمد وثنای الهی
وسلام وصلوات بر حضرت رسالت پناهی ص أَيُّهَا النّاسُ ای گروه مردمان فَأَنَا فَقَأْتُ عَيْنَ الْفِتْنَةِ پس
بدرستیکه من برکندم چشم فتنه را که آن فتنه اهل جمل است وغیر آن از صفین ونهروان وَلَمْ يَكُنْ لِيَجْتَرِئَ
عَلَيْها أَحَدٌ غَيْرِي ونبود که جرئت کند بر دفع آن فتنه غیر از من چه شما علم نداشتید بجواز قتال مسلمانان
چون خروج کنند بر امام زمان وعالم نبودید بآنکه جایز است سبی زنان واطفال ایشان یا غنایم وقسمت اموال
ایشان تا بیرون من متصدی دفع آن فتنه شدم بَعْدَ أَنْ ماجَ غَيْهَبُها بعد از آنکه مضطرب شد تاریکی
آن فتنه که شبهات بود در آن وفتنهای مردمان وَاشْتَدَّ كَلَبُها وسخت شد شر وبدخوئی فتنه در میان اهل آن
وچونکه من عالمم بجمیع احکام اسلام وواقفم بهمه مسائل شریعت سید انام ص فَاسْأَلُونِي پس بپرسید
از من مشکلات وغیرها را قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي پیش از آنکه نیابید مرا فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ پس بحق آن
خداوندیکه نفس من بید قدرت اوست لا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ نمی پرسید مرا از چیزی فِيما بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ السّاعَةِ در آنچه
میان شما است ومیان قیامت وَلا عَنْ فِئَةٍ تَهْدِي مِائَةً ونه از گروهی که راه نمایند صد کس را وَتُضِلُّ مِائَةً وگمراه سازند صد کس که
گمراه سازند صد کس دیگر را مراد کثرتست نه تعیین إِلّا أَنْبَأْتُكُمْ مگر که خبر دهم شما را بِناعِقِها بخوانند
آن وَقائِدِها وکشنده آن وَسائِقِها وراننده آن وَمُناخِ رِكابِها ومحل فرود آمدن شتران بارکش ایشان
وَمَحَطِّ رِحالِها وجای فرو گرفتن بارهای ایشان وَمَنْ يُقْتَلُ مِنْ أَهْلِها وآنکه کشته میشود از اهل ایشان قتلاً
کشته شدن وَمَنْ يَمُوتُ مِنْهُمْ مَوْتاً وآنکه میمیرد از ایشان مردنی یعنی دانایم بگروه راه یابنده وگمراه وبآنکه هادی
ومضل ایشان استعاره فرموده اوصاف ولواحق شتر را که آن ناعق است وقاید وسایق ومناخ رکاب ورحال
از برای گروه راه یابنده وگمراه یا باعتبار انقیاد واجتماع ایشان مر خواننده وکشنده خود را وَلَوْ قَدْ فَقَدْتُمُونِي
واگر نیابید مرا وَنَزَلَتْ بِكُمْ كَرائِهُ الْأُمُورِ وفرود آید بشما امور کریهه ناخوش آیند وَحَوازِبُ الْخُطُوبِ
وکارهای عظیمه مهمه لَأَطْرَقَ هر آینه سر زیر پیش افکند كَثِيرٌ مِنَ السّائِلِينَ بسیاری از سائلان وَفَشِلَ كَثِيرٌ
مِنَ الْمَسْؤُولِينَ وبد دل شوند وجرئت نکنند بسیاری از پرسیده شدگان که حل آن امور معلقه مشکله کنند
وَذٰلِكَ وآن اطراق سائلین وفشل مسئولین إِذا قَلَصَتْ حَرْبُكُمْ وقتیست که بهم نشیند در هم کشیده شود
حرب شما وَشَمَّرَتْ عَنْ ساقٍ وبکشد جامه خود را از ساق یعنی مهیا شوند در شر عثمان ومجد شود در قتال آمدن
وَكانَتِ الدُّنْيا عَلَيْكُمْ ضِيقاً وباشد دنیا بر شما تنگ بواسطه شدت فتنه تَسْتَطِيلُونَ در حالتی که دراز
شمرید بسبب مکث أَيّامَ الْبَلاءِ عَلَيْكُمْ روزهای بلا که واقع شده باشد بر شما حَتّى يَفْتَحَ اللّٰهُ تا آنکه فتح
کند خدای تعالی لِبَقِيَّةِ الْأَبْرارِ مِنْكُمْ از برای بقیه نیکوکاران از شما ونگذارد دین واعمال ایشان را از شر بنی امیه
هلاک کرد وزوال دولت آن گروه باغیه طاغیه إِنَّ الْفِتَنَ إِذا أَقْبَلَتْ بدرستیکه فتنها چون روآورند بمردمان
شُبِّهَتْ مانند نمایند شبهها را بحق ولذا هادی وَإِذا أَدْبَرَتْ وچون پشت کنند بر ایشان نَبَّهَتْ بیاگاهانند ایشان را
از فتنه خویشان يُنْكَرْنَ مُقْبِلاتٍ شناخته نمیشوند آن فتنها مقبلات در حالتیکه پیش آینده باشند وروآورنده وَيُعْرَفْنَ
وشناخته میشوند مُدْبِراتٍ در حالتیکه پشت کننده‌اند یعنی شناخته نمیشوند در مبدا حال بجهت شبهه چون پشت
کردند معلوم شد که ایشان از جوهر کنار مند وخوانندگان ایشان خواننده ضلالتند يَحُمْنَ دور میکنند
میکردند شما را فسادها حَوْمَ الرِّياحِ مثل گردیدن بادها يُصِبْنَ بَلَداً میرسند بشهری وَيُخْطِئْنَ بَلَداً

فقأت
از باب منع فقأ العین برکند چشم را
وتفقأ ناظر بعیر برکنند بر وجه ...
ق

غیهبها
غیهب تیره ... مضطرب شدن از ... شبها
وغیهب ... از باب ... ضرب ...
ق

کلبها
کلب سختی ...
ق

من فتنتها
...
ق

اغامت
...
آسمان

در کیک مکانی و لوقتا جزر جزور و اکر چند زمان دیده بعد کشتن شتر قربانی باشد لااقبل منهم فیما کنم از انیا
ما اطلب الیوم انچه طلب میکنم از ایشان امروز بعضی از آن او فلا یعطونیه پس ندهند بمن از داد
روایت شده که مروان بن محمد که اخر ملوک بنی امیه بود در روز محاربه کفت در وقتی که دید عبد الله بن محمد علی
عبد الله بن عباس را در صف لشکر خراسان که ایکاش علی بن ابی طالب در تحت این رایات بودی بدل این جوان و این قصه مشهور است

خ ومن خطبة له عليه السلام ٩٤

این خطبه در ذکر از کبریا و عظمت واجب الوجود است و اشارت بر پیغمبران و امامان و طهارت مولد ایشان فتبارک
الله پس بزرک و برتر است معبود بحق الذي لا يبلغه بعد الهمم ان معبودی که نمیرسد باو همتها بعيده ولا يناله
ودر نمییابد حدس الفطن تیزی در یافتن فهمهای ذکیه الاول الذی لا غاية له اولی که هیچ نهایت
او را فینتهی تا بنهایت رسد ولا آخر له و هیچ آخر نیست ورا فینقضی تا بنهایت کشد اثبات منهم ملو

در خطب سالفه **خ منها** ٩٥ قسمت ذکر رفت

بعضی دیکر از این خطبه این است که فاستودعهم پس بامانت نهاد حق سبحانه پیغمبران و امامان را في افضل
مستودع در فاضلترین موضع امانت که اصلاب با کرام ایشانست واقرهم و قرار داد ایشان را و ساکن
کردانید في خير مستقر در بهترین محل قرار که ارحام طاهره امهات ایشانست تناسختهم نقل کرد ایشان را
کرائم الاصلاب پشتهای بزرکوار بدان الى مطهرات الارحام بر حمهای پاک کرده شده که مادران از پاکی
از شرک و زنا و مانند آن و این اشارتست بقول حضرت رسالت پناه لم نقلنا من الاصلاب الطاهرة الى الارحام الزكية
و رد دانست بر آنکه پیغمبر از شرک زاده دانند نعوذ بالله من ذلک كلما مضى سلف هر بار که کذشت پیغمبری برکار
قام منهم بامرالله باستاد از ایشان بدین الله خلف با مامت بن از مهکار خلفی حتى افضت کرامة الله
سبحانه تا آنکه رسید کرامت حضرت عزت که منصب نبوت است الى محمد صلى الله عليه وآله فاخرجه بیرون
آورد آنحضرت را من افضل المعادن از بهترین معدنها منبتا از روی رویانیدن که از طینت طیب نبوت و عز
الارومة و عزیزترین اصلها مغرسا از روی نشاندن که از ماده با کرامت که مستعد رسالت است من
الشجرة التي صدع منها از درختی که شکافته است و هویدا کرد از آن شجره طیبه انبیائه پیغمبران خود
وانتجب منها و برکزیده است از آن درخت سعادت بخت امنائه امینان خود را عترته خير العتر عترت آنحضرت
و ذریه او بهترین عترتهاست و از این جهت است که آنحضرت فرموده که ساده اهل الجنة ساده اهل الدنيا انا و
علي والحسن والحسين وحمزة وجعفر یعنی بهترین اهل بهشت و اهل دنیا منم و علی و حسن و حسین و حمزه و جعفر
واسرته خير الاسر و قوم او بهترین قومهاست انبیا اند کما قال النبي ان الله اصطفى من العرب معدا و
اصطفى من معد بني النضر بن كنانة واصطفى هاشما من بني النضر واصطفاني من بني هاشم یعنی خدا
برکزید از عرب معد را و اختیار کرد از معد بنی نضر بن کنانه را و برکزید از بنی نضر هاشم را و برکزید مرا از
هاشم وشجرته خير الشجر و شجره آنحضرت بهترین شجر است که آن هاشم است که از شجره طیبه ابراهیم پیغمبر است
نبتت في حرم رسته است شجره هاشم در حرم محترم و کعبه و دراز کشید وبسقت في كرم
در مدینه مجد و کرم لها فروع طوال مر آن شجره را است شاخهای دراز بلند که حضرت خیر البشر است

ور میکند شما را از شهری الا وان اخوف الفتن عندي عليكم بدرستیکه ترسناکترین فتنها نزد من بر شما
فتنة بني امية فتنه بنی امیه است بجهت شدت و طول مدت آن و ایشان فواعد دین را بنیان فانها فتنة عمیا
پس بدرستیکه آن فتنه فتنه ایست تاریک و عمیا که راه هدایت را و برباد شرع مثل اعمی در طریق نجوم مظلمة
تاریک کننده براهل دنیا عمت خطتها عام است حال و کار آن بجهت رسیدن بهمه ...
مناص است ایشان بر خواص اهل تقوی و ایمان خصوصاً بر اهل بیت پیغمبر آخر الزمان
بوده که هتک حرمت رسول الله نمودند بر هر زدن با امام حسن با صد کونه جور و جفا و شهادت امام حسین
و اقربا با تشنکی و خواری در عرصه کربلا و خراب کردن بیت الله و قریب هشتاد سال ناسزا کفتن بر منبرها و سنا
و تسلط حجاج لعین بر ریختن خون سادات و مومنان در مدینه طیبه و غیر آن واصاب البلاء و رسید بلا
من ابصر فيها بکسی که نکاه کرد بچشم بصیرت در آن فتنه و بلیه بسبب حزن طویل او بمشاهده منکرات و
اخطا البلاء و در کذشت بلا من عمي عنها از کسی که کور کشت از فتنه بودن آن و عنادانست بد بودن آن
و مطیع فرمان کشت وايم الله و سوکند بخدا لتجدن هر آینه مییابید شما بنی امیه را لكم ارباب سوء از برای خود ارباب
سوء خداوندان بد لکم بعدی بعد از رفتن من كالناب الضروس مثل ناقه کزنده بد خو و شیر تعذم بفيها
که کزد بدندان او بدهان و تخبط بیدها و لکد زند بدستهای خود و تزبن برجلها و لکد زند بپای خود
وتمنع درها و منع کند شیر خود را از خداوند خود لا يزالون بكم همیشه باشند با شما و ایذا حتی لا يتركوا منكم
تا آنکه ترک نکنند و نکذارند از شما الا نافعا لهم مگر فایده دهنده از برای خود او غير ضائر بهم یا غیر ضرر رساننده
با ایشان ولا يزال بلاؤهم و همیشه باشد بلا و فتنه ایشان با شما حتى لا يكون انتصار احدكم تا آنکه
نباشد داد ستاندن یکی از شما منهم از ایشان الا مثل انتصار العبد مگر مثل داد ستاندن بنده من ربه از
خداوند خود والصاحب من مستصحبه و مثل داد ستاندن مصاحب تابع از مصحوبی که با خود داشته باشد و او متبوع
او باشد ترد عليكم وارد میشود بر شما فتنتهم فتنه ایشان شوهاء در حالتی که باشد آن فتنه زشت منظر
در نظر عقل و شرع مخشية ترسیده شده از او بر که در غایت قبح بوده و مکاره و قطعا جاهلية و مثل
قطعها سوار آن جاهلیت که در زمان جاهلیت غارتها میکردند ليس فيها منار هدى علامت
هدایت و راه نمائی ولا علم یرى و نه علمی دیده شود از برای عذاب ائمه نحن اهل البيت ما
کاهل بیت رسول منها بمنجاة و از آن فتنه رستکاریم ولسنا فيها و نیستیم در آن فتنه بدعات خوانده
بمثل آن ثم یفرجها الله عنكم پس بر طرف کند آنرا حق تعالی و میبرد از شما بلا و فتنه بنی امیه را کتفریج الادیم
مثل شکافتن و جدا کردن پوست بمن یسومهم خسفا و براند ایشان را به شیئی و یسوقهم عنفا
بکاس مصبرة بتلخی و ... ایشان را بشرابی که ... لا يعطيهم الا السيف مکر شمشیر
والمحنة یعنی بچشاند با ایشان تلخی الامر ... لا يعطيهم مر ایشان را الا السيف مکر شمشیر
خون آشام ولا يحلسهم و ... الا الخوف مکر کویند ... و بهم این کلام اشارت
بزوال دولت بنی امیه و استیلای ایشان بر بنی عباس و منتقل شدن پادشاهی ایشان بخلفای عباسیه فعند
ذلک تود قریش دوست داشته باشند قریش بالدنيا وما فيها در مقابله دنیا و آنچه در دنیاست
لو یروننی مقاما واحدا اکر ببینند مرا یکبار محل و مکانی یعنی ... بدهند بعوض آنچه ببینند

وائمه اثنا عشر علیهم السلام مثل دو درخت میوه که دست هیچ کس بدامن آن نرسد مراد طهارت
عترت آنحضرت که دست او شان نرسد فهو امام من اتقی پس آنحضرت پیشوای کسیست که تقوی
دارد و بصیرة من اهتدی و بینائی دل کسیست که متابعت کرد سراج لمع ضوءه چراغیست که درخشانی
روشنائی او و شهاب سطع نوره و ستاره درخشانیست که علم کشید
نور او و زند برق لمعه آتش زنه ایست که بار و شعله
او و اوست سیرته القصد روش آنحضرت میانه رویست از افراط و تفریط و سنته الرشد
و سنت او راه نماینده خلقانست و کلامه الفصل و کلام او جدا کننده حقست از باطل و حکمه العدل
و حکم او بر قانون عدل کامل است ارسله بفرستاد او را حق سبحانه علی حین فترة من الرسل در زمان
منقطع شدن از پیغمبران و هفوة عن العمل و لغزش عاملان از عمل و غباوة من الامم و وقوع جهالت
از امتان اعملوا رحمکم الله عمل کنید ای بندگان خدا رحمت کناد بر شما خدا عملی که واقع شود علی اعلام بینة
بر طریقه نشانهای روشن هویدا که ان ائمه هدی اند فالطریق نهج پس راه راه راستست و روشن
یدعوا الی دار السلام که میخواند شما را بسرای سلامت یعنی جنت و انتم فی دار مستعتب و حال آنکه
در سرائی هستید که ممکن است که طلب کرده شود در آن عتبی که آن عبارتست از رجوع کردن بجوی آنکه
ممکن است که در او طلب عتبی کنند از خدا که آن رضا و عفو است از و سبحانه علی مهل و فراغ بر مهلت زمان
و فراغت و الصحف منشورة در حالتی که نامهای اعمال نشر کرده شده است و الاقلام جاریة و قلمهای کرام
الکاتبین روانست در نوشتن خیر و شر و الابدان صحیحة و بدنها صحیح اند و الالسن مطلقة و زبانها
روانند و فصیح و التوبة مسموعة و توبه شنوده شده است و الاعمال مقبولة و عملها قبول کرده شده
پس دریابید غنیمت شمرید فرصت را از دست مگذارید و در یابید این اوقات را که بتوانی حاصل جواب

خ ومن خطبة له علیه السلام قو

این خطبه در بیان زهوق باطل است بجهت که آن وجود با جود حضرت رسالت صلی الله علیه و آله بعثه و انکحمت
حضرت رسالت را صلی الله علیه و آله و الناس ضلال و حال آنکه مردمان گمراه بودند فی حیرة در سرگردانی
و حاطبون و خبط کننده بودند در کار مانند فی فتنة در فتنه و بلاء سبب علیه مشی ایشان بر طریق مستقیم
و در بعضی نسخ حاطبون است آن مستعار است از برای جمع شدن ایشان در فتنه بواسطه اقوال باطل و سخنان
لاطائل قد استهوتهم الاهواء بتحقیق که از راه برده بود ایشان را هوسها و استزلتهم الکبریاء و لغزانیده
بود ایشان را تکبر و بزرگی و در بعضی روایات الکبراء واقع شد یعنی ایشان را اکراه کرده بودند بزرگان و پیشوایان ایشان
و استخفتهم و بی آرام کرده بود ایشان را الجاهلیة الجهلاء جاهلیتی که با جهالت و نادانی بود و این
وصف استتباع من الموصوف برای تاکید مثل لیل الیل حیاری در حالتی که حیران بودند فی زلزال من الامر
در مضطرب و متزلزل بودن در کار خود و بلاء من الجهل و در غم و غصه بد احوال از نادانی فبالغ
صلی الله علیه و آله پس مبالغه فرمود حضرت رسالت فی النصیحة در نصیحت کردن و مضی علی الطریقة
و گذشت بر طریقه حضرت عزت و دعا الی الحکمة و الموعظة الحسنة و خواند مردمان را بحکمت که بر نما

حطال
بکسر اول جمع حطال بفتح مصدر است
...
وزنه
بالفتح و السکون خود تقدح
الجهلاء
بفتح اول و سکون ثانی...
وخاطبون
الکبراء
ثلثای

قاطع است و موعظه که دلیل القناعت ثابتهای است از غرابت کفر بتا مل اسلام کشتند و از ظلمات ضلالت و لمعان
نور هدایت و ایمان رسانید از ظلمات ضلالت راه که بر هیچ برین کرشته بود نور و شمع دان اهمه

خ ومن اخری قز

و از جمله خطبهای دیگر است که ارشاد نموده در ذکر صفات کمال ذو الجلال الحمد لله الاول شکر و ستایش معبود
سزاوار است که اول بی بدایت است فلا شیء قبله پس نیست هیچ چیز پیش از او و الاخر و آخر بی نهایت است فلا
شیء بعده پس هیچ چیزی نیست بعد از او و الظاهر پیداست یعنی عالی و غالب است فلا شیء فوقه
پس نیست چیزی بالای او در ظهور و علو و الباطن و پنهانست یعنی عالم است بخفیات امور و باطن عنایات

خ ومنها قح

از امور اشیاء است بخفیا پس نیست چیزی که نزدیکتر باشد از او باشیا فلا شیء دونه

و بعضی از این خطبه فی ذکر الرسول صلی الله علیه و آله در ذکر نعت حضرت رسالت صلی الله
علیه و آله مستقره خیر مستقر قرارگاه و کشتگاه مبارکانست بهترین قرارگاهها است یعنی آنکه ام قرارگاهست فی محل بلد الله
الحرام و منبته و رسته و روئیدن او بهترین مدینه طیبه که مدفن اوست اشرف منبت شریفترین منبت است
و این هر دو موضع فی معادن الکرامة در معدنهای کرامت و بزرگواری مند زیرا که محل عبادت و ماهد
السلامة و مواضع کثرت است و سلامتی از عقوبت قد صرفت نحوه بتحقیق که گردانیده شده است بجانب او
افئدة الابرار دلهای نیکوکاران و ثنیت الیه و میل داده شد بسوی او ازمة الابصار مهارهای نظرها
اهل بصیرت یعنی حق سبحانه بالطاف عنیمه عنایات بی غایت خود دلهای ابرار و دیدهای اولی الابصار
گردانیدست دفن الله به الضغائن دفن کرد و برطرف ساخت خدا بسبب او حقد و کینه ها و اطفأ به النوائر
و اطفا فرمود بسبب آن ثابتهای اللهب آتشهای عداوت و سبب و کینه الف به اخوانا الف
داد بواسطه او میان برادران اهل ایمان و فرق به اقرانا و دور کرد ساخت بسبب او همسران مشرکان را اعز به الذلة
عزیز کردانید بعزت او خوارکنندگان اسلام و اذل به العزة و خوار کردانید بعلو او عزت کافران را کلامه
بیان کلام او بیان شرایع است و احکام و صمته لسان و خاموشی او زبانیست دال بر مباحات آنها چه سکوت
آنحضرت در بعضی مواقع مثل نص است بر آنکه اگر منافی مذهب بودی امر باو و انکار نمودی آل بوبر خشند

خ ومن کلام له علیه السلام قط

آنکه در ذکر ظلم ظالمانست و مکافات ایشان بران و اگر بیهرتا خیر واقع شود در عقوبات و بشکایت صحابه خود بدو عده
انتقام از ایشان بحرب اهل صفین و غدر ایشان و لئن امهل الله الظالم و اگر مهلت دهد خدا ستمکار را فلن یفوت
اخذه پس هرگز فوت نمیکند گرفتن او از او بعقوبت انکلام در معرض و عید بمعاویه و اهل شام و سلطه ایشان و سراها
و هو له بالمرصاد و حقتعالی مر ستمکار را نگهبانست علی مجاز طریقه بر محل گذشتن راه او و بموضع
الشجی و بموضع غصها و چیزها که او گیرد من مساغ ریقه از جای فرو رفتن آب دهان او ما و الذی نفسی بیده اما
بانی بحق آنکسیکه نفس من بید قدرت اوست لیظهرن ظاهر میشوند غالب میشوند هولاء القوم علیکم اکروه یعنی
اهل شام معویه لیس لانهم اولی بالحق منکم از شما و لکن اهل شام بقیه البتی نیست آنکه غلبه لانهم اولی بالحق بجهت آنکه ایشان سزاوارترند بحق منکم از شما و لکن

الکراهه
بفتح اول و کسر ثانی...
تبعه
بکسر اول...

لإسراعهم ولکن از غلبهٔ جهت شتافتن ایشان الی باطل صاحبهم بسوی باطل صاحب خود شما وابطائکم
عن حقی ودیر جنبیدن شما از حق من ولقد اصبحت الامم وبتحقیق که در صبح در میایند امتان تخاف ظلم
رعاتها در حالتی که میترسند از ستم والیان واصبحت ومن در صبح داخل میشوم اخاف ظلم رعیتی
در حالتی که میترسم از ستم رعیت خود استنفرتکم طلب کردم شما را للجهاد برای بیرون رفتن بجهاد فلم تنفروا
پس بیرون نرفتید وامر مرا کار نبستید واسمعتکم وشنوانیدم شما را فواید غزا فلم تسمعوا پس گوش نکردید مرا
ودعوتکم ودعوت کردم شما را سرا وجهرا نهان وآشکار فلم تستجیبوا پس اجابت نکردید کار زار
ونصحت لکم ونصیحت کردم شما را فلم تقبلوا پس نپذیرفتید قبول نکردید شهود کغیاب حاضران شما همچو غایبان
در عدم فایدهٔ خطاب وعبید کارباب غلامان همچو خواجگانند در نافرمانی اتلو علیکم الحکم
میخوانم بر شما حکمتهای پر فایده فتنفرون منها پس میرمیدید ازان واعظکم وپند میدهم شما را بالموعظة البالغة
بموعظهٔ رسنده بکمال نفع فتتفرقون عنها پس پراکنده میشوید ازان واحثکم وترغیب میکنم شما را علی
جهاد اهل البغی بکارزار اهل طغیان وعدوان فما اتی پس ایشان تمام علی آخر قولی بر آخر گفتار
خود حتی اریکم متفرقین تا آنکه میبینم شما را متفرق وپراکنده از مجلس ایادی سبا مانند تفرق اولاد
سبا در بلاد واولاد سبا واسلم اندکه از دو حکم کلمه واحد گردانید اند چون معد کرب وسبا قبیله اند از اولاد
سبا بن یشجب بن یعرب بن قحطان وقصه تفرقه این قبیله مشهور است وباین ضرب المثل واقع میشود ترجعون بازمیگردید
الی مجالسکم بمجلسهای خود بغفلت وتتخادعون وفریب میدهید یکدیگر را عن مواعظکم از مواعظ
خود اقومکم غدوة راست میگردانم شما را در بامداد چون چوب تیر وترجعون الی وباز میگردید بسوی من
عشیة در شبانگاه کظهر الحنیة مانند پشت کمان کج شده عجز المقوم عاجز شد راست سازنده واعضل المقوم
ومشکل شد راست شدن کج باینده ایها الشاهدة ای آنانکه حاضر است ابدانهم بدنهای ایشان الغائبة عنهم
غایب وناپیدا است از ایشان عقولهم عقلهای ایشان المختلفة اهواؤهم مختلف وناموافق است فکرهای ایشان
المبتلی بهم در بلا ومحنت اند بسبب ایشان امراؤهم امیران ایشان صاحبکم یطیع الله صاحب شما فرمان میبرد خدا را
وانتم تعصونه وشما نافرمانی میکنید او را وصاحب اهل الشام یعصی الله وصاحب اهل شام یعنی معاویه
عصیان میورزد بخدا وهم یطیعونه وایشان اطاعت مینمایند او را لوددت والله مرا بخدا دوست داشتم بجد
سوگند ان معاویة صارفنی بکم آنکه معاویه معامله کند بصرف من بشما صرف الدینار بالدرهم صرف دینار بدرهم
که دیناری بده درم است فاخذ منی عشرة پس بگیرد از من ده مرد منکم از شما واعطانی رجلا منهم
وبدهد بمن یکی از ایشان یا اهل الکوفة ای اهل کوفه منیت منکم مبتلا گشتم از شما بثلث بسه خصلت
که هست در شما واثنتین وبدو خصلت که نیست صلاح آنکه موجود است در شما صم هستید کران ذوو
اسماع خداوند گوشها بکم گنگانید ذووا کلام خداوندان کلام وعمی کورانید ذووا ابصار صاحبان
چشمها چه امر حق را نمیشنوید ونه میگوئید ونه میبینید بان منتفع نمیشوید دو که مفقود است از شما لا احرار
صدق نیستید آزادگان درستی وراستی عند اللقاء نزد ملاقات کارزار بلکه در بندگی نخوت وعار آمیخته
گرفتارید ولا اخوان ثقة ونیستید برادران حقیقی در اعتماد وتوکل کردن بر شما بعد از وفا میشوند نداشتن
عند البلاء نزد بلا وآزار تربت ایدیکم خاک آلوده باد دستهای شما یا اشباه الابل ای مانندگان شتران

الحنیه
حناه از باب نصر حنوا بفتح اوّل
وحناه از باب تفعیل یعنی برگردانید و
دوتا کرده اورا فانحنی از باب انفعال
وتحنی از باب تفعل یعنی او برگردیده شد
وحنیة بفتح اوّل وکسر ثانی بر وزن
فعیله بمعنی کمان است وجمع آن
حنی باشد ... است
وحنایا بر وزن
بدایا میاید
ق

تم
بضم اوّل جمع اصم بر وزن احمرات
اصمه الله یعنی کر کند خدای او را پس
او اصم است یعنی کر وهمچنین بکم
بضم اوّل جمع ابکم بر وزن احمر است
یعنی گنگ وبکم بفتحتین بمعنی گنگی است
وبکم از باب ضرب یعنی گنگ شد
وعمی نیز بضم اوّل جمع اعمی بمعنی
کور است وذو جمع ذو
بمعنی صاحب
ق

خ ١٠٩

غاب عنها رعاتها که غایب باشد از ایشان شبانان ایشان کلما جمعت من جانب هر گاه که جمع کرده شوند
از جانبی تفرقت من آخر پراکنده شوند از جانب دیگر یعنی فتنه واقع شده که ما جمعت وَالله
بخدا سوگند که لکانی بکم گویا من بشما فیما اخال در آنچه میپندارم اینست که لوحمس الوغی اگر سخت شود
معرکهٔ محاربه وحمی الضراب وگرم گردد معرکهٔ مضاربه قد انفرجتم عن ابن ابی طالب دور شوید از پسر ابی طالب
انفراج المراة عن قبلها همچو دور شدن زن از پیش خود انی لعلی بینة بدرستیکه من بر بینه وحجتی ام از ربی
از جانب پروردگار خود ومنهاج وبر راه راستم من نبیی از پیغمبر خود وانی لعلی الطریق الواضح و
بتحقیق که من بر راه روشنم القطه لقطا میبرم بان راه رفتنی بسیر وتانی وابن اشارتست بمعرفت خضر بطریق
شریعت بر خلاف کسیکه بطریق استعجال در راه رود وشتاب در کند انظروا اهل بیت نبیکم
نظر کنید باهل بیت پیغمبر خود فالزموا سمتهم پس ملازمت کنید جهت ایشان را واتبعوا اثرهم وپیروی کنید
آثار ایشان را ودر عقب ایشان روید فلن یخرجوکم پس هرگز بیرون نمیکنند شما را عن هدی از هدایت وراه راست
ولن یعیدوکم وهرگز باز نمیگردانند شما را فی ردی در چاه هلاکت فان لبدوا پس اگر باز ایستند ایشان
از طلب امری فالبدوا پس باز ایستید شما وان نهضوا واگر برخیزند بطلب کاری فانهضوا پس شما نیز برخیزید
بمتابعت وهمراهی ایشان ولا تسبقوهم وپیشی مگیرید بر ایشان فتضلوا پس گمراه شوید ازیشان
ولا تتاخروا عنهم وازپس نمانید از ایشان فتهلکوا پس هلاک شوید بعض از ما یا ایشان فکونوا مع الصادقین با ایشان
باشید وبواسطهٔ متابعت ایشان باشید بر نجات لقد رایت اصحاب محمد صلی الله علیه وآله
دیدم اصحاب محمد را والرابدین ظاهر وباطن فما اری احدا منکم پس نمی بینم یکی از شما را یشبههم که مانند
باشد بایشان لقد کانوا یصبحون هر آینه بودند اصحاب پیغمبر که داخل میشدند در صبح شعثا غبرا
ژولیده موی وغبار آلود بسبب طاعت وعبادت وترک نمودن زینت دنیا قد باتوا بتحقیق که شب میکردند استاده
سجدا سجده کنندگان وقیاما ایستادگان در صف عبادت یراوحون اقدام میشوند نوبت بین جباههم
میان پیشانیها وخدودهم ومیان رخسارها یعنی در شب گاهی پیشانی وگاهی رخسار بر زمین مینهادند یقفون
میایستادند علی مثل الجمر بر مثال اخگر من ذکر معادهم از یاد کردن معاد خود یعنی ایشان از ترس روز
معاد مضطرب بودند که گویا بر بالای اخگر ایستاده اند کان بین اعینهم گویا که در میان چشمهای ایشان
رکب المعزی زانو های بزان است که بسته شده است من طول سجودهم از درازی سجود ایشان
اذا ذکر الله سبحانه چون مذکور میشد خدای تعالی هملت اعینهم روان میکرد آب چشمهای ایشان
حتی تبل جیوبهم تا آنکه تر میشد گریبانهای ایشان از اشک چشم ومادوا وجنبش در میامدند کما
یمید الشجر همچنانکه جنبش شجر یوم الریح العاصف در روز باد سخت خوفا من العقاب بسبب ترس از عقاب
ورجاء للثواب وامید داشتن ثواب

خ ومن کلام له علیه السلام فی

این کلام اشارت است بافعال قبیحهٔ بنی امیه وافراط ظلم آن گروه با غیر میگوید که والله
لا یزالون بخدا سوگند که همیشه باشند بنی امیه حتی لا یدعوا لله محرما تا آنکه نگذارند
برای خدا حرامی را الا استحلوه مگر که حلال شمرند آن را ولا عقدا ونه عهدی الا حلوه مگر آنکه بشکنند

الخال
بکسر الهمزه متکلم وحده از خال یخال
بمعنی گمان بردن یعنی گمان دارد
الحرب مصدر اخال بفتح وکسر همزه آید
واکثر بودن مستعمل متکلم اخال بکسر
همزه وکسر در لغت
وقیاس بفتح همزه است
ق

حمس
از باب فرح یعنی سخت وصعب شد
ودرین معنی جنگ گرم است
بس احمس بر وزن لغت احمر است
ق

لقطه
لقط از باب نصر یعنی برگرفت
او را از زمین پس آن چیز
ملقوط بر وزن منصور است
ق

شعث
شعث بتحریک پراکندگی یقال لمّ الله
شعثک ای جمع امرک المنتشر وشعث
الشعر من باب تعب تغیر وتلبد ومن رجل
اشعث وامراة شعثا مثل احمر وحمرا
وکانوا شعثا جمع اشعث کنایه از شدت
جلوسهم وترکهم زینة
الدنیا
ق

رکب
جمع الرکبه بالضم وهی موصل بین
اطراف الفخذ والساق

غرف
ق

المعزی
بکسر الامر وقصر الا خلاف
الضان
ق

خ ١٠٩

دنیرا الا احلوة مگر کارهکننده باشد بانکت جور و جفا و حتی لا یبقی و تا آنکه باقی نماند بیت مدر خانه از کلوخ و لا وبر و نه خیمه از پشم الا دخله ظلمهم مگر که داخل شده باشد او را ظلم و ستم ایشان یعنی ظلم ایشان بجمیع شهرها و بادیه‌ها برسد و نبا بهم سوء رعیهم و فرود آمده باشد او را ایشان و نباء بهم و مضطرب و متزلزل ساخته باشد ایشان از سوء رعیهم بد نگاهبانی ایشان و حتی یقوم الباکیان و تا آنکه برخیزند دو شخص گریه کننده باکیان که گریه کنند زاری نمایند باک یبکی لدینه باکی گریه کننده که گریه کند از برای دین خود یعنی از جهت خوف فنای دین خود و باک و گریه کننده دیگر یبکی لدنیاه که گریه کند از برای دنیای خود یعنی از جهت بر دن اسباب دنیا از دست او و حتی یکون و تا آنکه باشد نصرة احدکم یاری دادن یکی از شما من احدهم از برای یکی از ایشان کنصرة العبد همچو یاری کردن بنده من سیده از برای مولای خود یا بنوعی که اذا شهد هرگاه که حاضر باشد نزد خواجه خود اطاعه فرمان برد او را و اذا غاب و هرگاه که غائب گردد اغتابه غیبت نماید او را و حتی یکون و تا آنکه باشد اعظمکم فیها بزرگتر شما در فتنه اعظمکم عناء از روی کفایت و بزرگتر احسنکم بالله نیکوترین شما بخدا ظنا از روی گمان یعنی هر که نیکو گمان بخدا مو دور تر باشد در این زمان فان اتاکم الله بعافیة پس اگر بیارد خدای تعالی عافیت و رستگاری فاقبلوا پس قبول نمائید و ان ابتلیتم و اگر مبتلا شوید فاصبروا پس صبر و شکیبائی پیش گیرید فان العاقبة للمتقین پس بدرستیکه عاقبت کار و سر انجام مر پرهیزکاران است در دنیا و آخرت

بیت ز ابر خذلان ز مهر پر قهر چون زبون شود   هر که دارد بر ز تقوی جان و تن سر برد

خ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ١١١

این خطبه دیگر مر آن حضرتست از زخارف دنیا و بیان بی اعتباری آن نحمده حمد میکنیم ما خدای را علی ما کان بر آنچه واقع شد از نعماء او و تخصیص حمد بما کان بجهت آنست که شکر نعمت مترتب است بر وقوع نعمت و نستعینه و یاری میخواهیم از خدای تعالی من امرنا از کار خود علی ما یکون بر آنچه واقع میشود در استقبال و تخصیص استعانت بما یکون باعتبار آنست که طلب معونت در چیزیست که متوقع باشد نه ما وقع و بحسب مصلحت و نسئله و در میخواهیم از او المعافاة فی الادیان رستگاری را در دینها کما نسئله المعافاة همچنانکه میخواهیم رستگاری را فی الابدان در بدنها چه همچنانکه در ابدان امراض و علل میباشد در ادیان نیز میباشد از عقاید فاسده و اعمال غیر شایسته اوصیکم عباد الله وصیت میکنم شما را ای بندگان خدا بالرفض لهذه الدنیا بگذاشتن دنیا التارکة لکم که ترک کننده شماست بنا چار و ان لم تحبوا ترکها و اگر چه دوست ندارید ترک او را و المبلیة لاجسادکم و پوساننده است مر جسدهای شما را و ان کنتم تحبون تجدیدها و اگر چه دوست داشته باشید نو و تازگی آنرا فانما مثلکم و مثلها پس جز این نیست که داستان شما و داستان دنیا کسفر سلکوا سبیلا همچو مسافرانست که روند بر اهی فکانهم پس گویا که ایشان قد قطعوه بریده اند آنرا و امّوا علما و قصد کنند نشانه از راه فکانهم پس گویا که ایشان قد بلغوه رسیده اند با آنجا آنرا که هر که در راهی میرود نا چار است او را از مطلبی و غایتی پس چون روز شما مکان رسیدن ان

مطلب و کم عسی المجری الی الغایة این استفهام است از برای تحقیر یعنی مرخواستن بقای دنیا یعنی اباتابد دوان کشته بسوی مطلب و غایت ان یجری الیها آنکه جاری شود بسوی آن غایت حتی یبلغها تا آنکه برسد بان و کما عسی ان یکون بقاء من له این نیز استفهام است از برای تحقیر طلب بقا یعنی اباتا چه مانکه باقی شود بقای کسیکه مر او راست یوم لا یعدوه روزیکه درنگذرد از او روز و طالب حثیث و طلب کننده ی زود شتابنده که مرگست یحدوه فی الدنیا میراند او را در دنیا باز بانه رنج و عنا حتی یفارقها تا مفارقت میکند از آن فلا تنافسوا فی عز الدنیا پس رغبت مکنید در عزت و رفعت دنیا و فخرها و فخر کردن بان و لا تعجبوا و شگفت منمائید و خوشحال شوید بزینتها و نعیمها با رایش دنیا و نعمت و ناز او و لا تجزعوا و جزع مکنید من ضرائها و بؤسها از دشواری و سختی آن فان عزها و فخرها الی انقطاع پس بدرستیکه عزت دنیا و فخر آن منتهی میشود بانقطاع و زینتها و نعیمها الی زوال و آرایش و نعمت او منتهی بزوال و فنا وضراءها و بؤسها الی نفاد و دشواری و سختی او منجر میشود بسوی نیست شدن و کل مدة فیها الی انتهاء و هر مدتی که در دار است بانتها منتهی میشود و کل حی فیها الی فناء و هر زنده که در دار است بالعدم میگردد بفنا او لیس لکم فی آثار الاولین آیا نیست مر شما را در آثار پیشینیان و فی آبائکم الماضین و در پدران شما گذشتگان تبصرة بینائی و معتبر و محل عبرت گرفتنی ان کنتم تعقلون اگر هستید که تعقل کنید دانائی او لم تروا الی الماضین منکم آیا نمی بینید بدیده بصیرت بسوی گذشتگان از شما لا یرجعون که باز نمیگردند اصلا و الی الخلف الباقی و بسوی پس گذاشته باقی مانده لا یبقون که باقی نمی‌مانند و لستم ترون آیا نمی‌بینید شما اهل الدنیا که میبینید اهل دنیا را یمسون و یصبحون که شبانگاه میکنند و بامداد میکنند علی احوال شتی بر حالهای پراکنده فمیت یبکی پس یکی مرده است که میگریند بر او و آخر یعزی و دیگری صبر داده میشود در عزا و صریع مبتلی و یکی افتاده است بانواع بلا گرفتار و عائد یعود و کسی دیگر پرسنده بیمار است که عیادت میکند و آخر بنفسه یجود و دیگری بنفس خود جان میدهد و طالب للدنیا و یکی جوینده دنیا است و الموت یطلبه و حال آنکه مرگ میجوید او را و غافل و دیگری بیخبر از عقبی و لیس بمغفول عنه و غافل و بیخبر نیست از او اصلا و علی اثر الماضی و بر عقب گذشته است ما یمضی الباقی گذشتن آنچه باقیست الا فاذکروا آگاه باشید پس یاد کنید هادم اللذات و بران کننده و شکننده لذتها که مرگست و منغص الشهوات و ناخوش سازنده شهوتها است و قاطع الامنیات و قطع کننده آرزوها عند المساورة نزد برجستن للاعمال القبیحة برای کردار های زشت و عملهای ناشایست و اثبات لفظ مساوره که بر وزن مفاعلت و ذالست باعتبار آنست که فعل قبیح ناچار است از مانعی که آن شرع است و عرف یعنی دا و توهم معنی مواثبه باشد و استعینوا الله و یاری خواهید از خدای تعالی علی اداء واجب حقه بر ادا کردن حق واجب او و ما لا یحصی و آنچه شمرده نمیشود من اعداد نعمه و احسانه از شمارهای نعمتها بی پایان و نیکوئی کردن او

خ وَمِنْ اُخْرٰى ١١٢

و از جمله خطبه دیگر است که وارد شده در تعداد نعم الهی و اصناف الطاف نامتناهی الحمد لله الناشر و ستایش مر خدایراست الناشر فی الخلق فضله که پراکنده کننده است در میان خلق از فضل و اکرام خود و الباسط فیهم بالجود یده و گشاینده است در میان ایشان بجود و بخشش دست خود نحمده حمد میکنیم او را فی جمیع اموره

در همه امرها او و نستعینه و یاری میخواهیم از او علی رعایة حقوقه بر رعایت کردن حقهای او و نشهد و گواهی
میدهیم ان لا اله غیره انکه هیچ معبودی بسزا نیست بجز او و ان محمدا عبده و رسوله و انکه محمد بنده شایسته و فرستاده
اوست ارسله فرستاده او را برهمه مردمان بامره صادعا گشاینده امر او شکافنده بود بیضه شرک و عصا
مشرکان را و ظاهر سازنده قواعد ایمان و بذکره قاطعا بذکر او قطع کننده عقائد باطله اهل کفر و طغیان
و دور و ناشی ناطقا است یعنی بذکر او گوینده بودند برای خود فادی پس گذارد حق رسالت را امینا
در آن حال که رهنمای مؤمنان بود و مضی رشیدا و در گذشت در حالی که راهنمای مؤمنان بود و خلف
فینا و وا پس گذاشت در میان ما رایة الحق نشانه حق را که کتاب است و سنت و امامت ائمه اثنی عشر علیهم السلام
من تقدمها کسی که پیش رود از آن نشانه یعنی افراط نماید در آن مرق بجهد از دین همچو جهیدن تیر از کمان
و من تخلف عنها و کسی که وا پس ایستد از آن یعنی تفریط کند در آن زهق هلاک شود یقینا و من لزمها
و کسی که ملازم آن نشانه شد مراد نفس نفیس خویش است که هادی مردمان است بمعانی کتاب و سنت لحق دلیلها
رسید بهمان دلیل آن که خلیفه بر است مکیث الکلام بطیء القیام ملازم ثانی نماینده است در کلام تا بیند
اندیشه کرده اصلح باشد در میان انام بطیء القیام دیر قیام است بمبارزت تا وقت ظهور بود حسب مصلحت آن
شتابان باشد سریع اذا قام شتابان است چون برخواست بکار اسلام فاذا انتم النتم له پس چون نرم سازید
از برای او ملائم رقابکم گردنهای خود را با طاعت و اشرتم الیه و اشاره کنید بسوی او باصابعکم بانگشتان خود
بجهت تعیین و تعظیم و تشهیر و جاءه الموت بیاید باو موت و بیشتابد بسوی او موت فذهب به پس ببرد او را در آن
شما فلبثتم بعده پس درنگ کنید بعد او ما شاء الله آنقدر که خواهد خدا بحسب مصلحت حتی یطلع الله لکم
تا آنکه بر آورد و ظاهر سازد خدا تعالی از برای شما من یجمعکم کسی را یعنی امامی را که جمع کند شما را و یضم
نشرکم و بهم آورد پراکندگی شما را از وضع شریف مراد امام منتظر موعود است که قائم آل محمد است فلا تطمعوا
فی غیر مقبل پس طمع مکنید در غیر اقبال نماینده در این امامت که اختیار کرده باشد طاعت کردگار را در خلوت
و میشاید که مراد بغیر مقبل کسی باشد که منحرف شود از دین بارتکاب منکر و باطل یعنی جایز نیست طمع کردن در امامت
این مبطل چنانکه در زمان خلافت مخالفان و بروایتی دیگر فلا تطعنوا فی عین مقبل است یعنی پس طعن مکنید
و دفع منمایید در آن کسی که اقبال نماید و باشد از اهل بیت پیغمبر و اهل این کار و شرایط اعلام [illegible]
او باشید و معاونت ننمایید و لا تیأسوا من مدبر و نومید نشوید از پشت کننده برخلاف ما و جود اهلبیت
فان المدبر پس بدرستیکه از پشت کننده عسی ان تزل احدی قائمتیه شاید که بلغزد یکی از دو قائمه او
و بعضی از شرایط او کان وجود ناصر است خلل پذیر شود و تثبت الاخری و ثابت باشد قائمه دیگر یعنی بوجود
بعضی شرایط فترجعا پس رجوع نماید هر دو قائمه حتی تثبتا جمیعا تا ثابت شوند جمیع شرایط امامت کامل گردد
و اهلبیت و جود بهره [illegible] الا ان مثل آل محمد صلی الله علیه و آله بدانکه مثل اهل بیت پیغمبر کمثل نجوم السماء
مانند مثل ستارهای آسمان است اذا خوی نجم هرگاه که پنهان شود از برای غروب ستاره طلع نجم طلوع نماید اختری دیگر
از برای هدایت مردمان در ایام و ساعات [illegible] یعنی خالی نیست هیچ زمانی از وجود امام معصوم
فکانکم پس گویا شما قد تکاملت من الله فیکم پس گویا تمام شد از جانب خدا در شما الصنائع نعمتها
و اراکم ما کنتم تاملون و نمود بشما چیزی که بودید امید داشتید این بشارت است بر امامتان برسید کان بوجود امام

منتظر که بعد از ظهور او باصلاح آرد احوال شما را و نعمت الهی را بر ایشان تمام گردانند

خ ومن اخری قیج

و از جمله خطبهای شریف اوست تشتمل که مشتمل و جامع است علی ذکر الملاحم بر یاد کردن وقایع عظیمه و دواهی
کبیره الاول قبل کل اول حمد میکنم خدای تعالی را که اول است پیش از همه اولها زیرا که مبدا جمیع ممکنات است و الآخر بعد
کل آخر و آخر است پس از همه آخرها زیرا که همه اشیا باو منتهی است باولیته وجب ان لا اول له باولیت
او واجب گشته که نباشد هیچ اول مر او را و باخریته وجب ان لا آخر له و باخریت او لازم شده که نباشد
هیچ آخر مر او را و چون معنی اولیت او بودن او است بحیثیتی که مبدا هر موجود باشد و معنی آخریت و غایت است
که منتهی میشود بان هر شیء پس معلوم شد که او را اول نیست و لا آخر و الا نباشد اول و آخر یعنی مذکور
و اشهد و گواهی میدهم ان لا اله الا الله انکه نیست معبودی که سزاوار پرستش باشد مگر واجب
الوجود بالذات شهادة یوافق فیها السر الاعلان گواهی که موافق باشد در او نهان با آشکار و القلب
اللسان و دل با زبان و اللسان عطف تفسیر است زیرا که او معنی معطوف علیه است ایها الناس ای مردمان
لا یجرمنکم شقاقی باید که باعث نشود شما را ابرام کردن و مخالفت نمودن با من و لا یستهوینکم و مایل
نگرداند شما را عصیانی نافرمانی کردن با من و لا تتراموا بالابصار و نیندازید چشمها بیکدیگر
بجهت استخفاف عندما تسمعونه منی نزد آنچه میشنوید از من فو الذی پس سوگند بحق آنکسیکه
فلق الحبة شکافت دانه را و برأ النسمة و آفریده است جان را ان الذی انبئکم به بدرستیکه آنچه خبر میدهم
شما را بان عن النبی الامی صلی الله علیه و آله از جانب پیغمبر است ما کذب المبلغ دروغ
نگفته است رساننده آن خبر یعنی پیغمبر و لا جهل السامع و نادان نیست شنونده آن مراد نفس نفیس خود است
لکانی انظر الی ضلیل گویا نظر میکنم بسوی گمراهی بکسی که نهایت گمراهست قد نعق بالشام که بانگ کند
مردمان را و فحص براتیه و بحث و تفتیش کند بعلمهای خود فی ضواحی کوفان در نواحی ظاهر
کوفه بجهت غارت اهل آنکه مراد باین کس سفیانی دجال است و گویند که معاویه است که نکبت در وقت
در شام بود و انتهای غارت او تا نواحی کوفه فاذا فغرت فاغرته پس هرگاه گشوده شود دهان او و اشتد
شکیمته و سخت شود دهنه لجام نافرمانی او و ثقلت فی الارض وطأته و گران شود در زمین گام
نهادن او و این کنایه است از قوت طمع او و اقدام او بر مردمان فتنه بر ایشان یعنی هرگاه قوی شود طمع او در
خلقان و سخت شود استیلا و شوکت او [illegible] عضت الفتنة ابناءها بانیابها بگزند فتنه فرزندان خود را بدندانهای
خود مراد اینست که همه مجروح الحال و مشوش البال باشند [illegible]
و ماجت الحرب بامواجها و موج زند جنگ بموجهای خود و بدا من الایام کلوحها و ظاهر شود از روزها
کلوحها ترش رویی و من اللیالی کدوحها و از شبها [illegible]
خراشیدن و ریش ساختن او این کنایه است از قوت فتنه روزگار ... فاذا اینع زرعه
... و قام علی ینعه ...
درخت یا علی او و هدرت شقاشقه ...
و برقت بوارقه ...

جور نوشته این فصل بر حمله کار رسانیدنیه او بنهایت بجامد عقد زاویات الیمن المعضبة بینه شود
علیها فیها اشتد او واقبلن ودیدار وروندان فتنها کالیل المظلم مانند شب تار والبحر الملاطم ومتلاطم
مواج دنمار بهذا غایت کار این خواهد بود که امر یکفنا و تشبیه فرموده اقبال این فتن را بلیل مظلم باعتبار آنکه
مهتک نمیشوند راه و بحر متموج همچنانکه ابتدا حاصل نمیشود در ظلمت و تشبیه دوم ان فتن را به بحر ملتطم باعتبار
عظم ان و کم تخرق الکوفة و بسا که بدرد کوفه را و از هم بپاشد من قاصف باسخت شکننده بسیار او از
کننده و یمر علیها و میگذرد بر کوفه من عاصف باشند جمیع مراد فتنهای دمادم و بلاهای متعاقب است
که بر بعضی هر یک نما از مر بر بر یوفه شود و از ایشان و پراکنده سازد چون فتنه حجاج و غیر او
وعن قلیل یلتف القرون بالقرون و از پس اندک زمانی جمع شوند قرنها با قرنها و گروهی بعد گروهی
و یحصد القائم و درو کرده شود ایستاده سنبله و یحطم المحصود و شکسته شود خورد کرده درو کرده
مانند زراعتها یعنی نشو و نما نماید و سر کشند و باندک زمانی زیاد زمانه خورد و مرده شوند و بدرا اعجز رسند

خ ومن اخری قید ۱۱۴

و بعضی دیگر از خطبه آنحضرت بجری لهذا المجری که جاری شده است در موضع خطبه پیشین و در و مذکور
اهوال روز باز پسین ذلک یوم و آن روز یست که یجمع الله فیه جمع کند خدای سبحانه و تعالی در آن الاولین
والاخرین علاوه اولین و آخرین را لنقاش الحساب از برای دو دو دوراز کشیدن حساب و شمار وجزاء
الاعمال و پاداش دادن کردار خضوعا قیاما در حالتی که همه فروتن باشند و ایستاده در مقام عجز و
شکستگی و بیچارگی قد الجمهم العرق بتحقیق که رسیده باشد ایشان را عرق و به دهانها رسیده خواهد بود از عرق
این کنایت است از نهایت شدت و تمامیت محنت روز باز پسین و شدت حرارت آن و رجفت بهم الارض و بلرزد بر ایشان
زمین صعوبت حالت ایشان عرصه زمین فاحسنهم حالا پس نیکوترین ایشان از روی حال من وجد کسی است که بیابد
لقدمیه موضعا از برای ثبات قدم خود جائی ولنفسه متسعا و از برای نفس خود محل گشادگی

خ ومنها فیه ۱۱۵

در این فصل انذار میکند مردمان را با بجمر واقع شود بعد از انواع فتن مثل فتنه صاحب زنگبار کرد
بعض جانب دیگر غیر آن لند و میگوید فتن کقطع اللیل المظلم فتنهایی همچو پارهای شب تاریک دراز
و عدا مثال دار ان روزگار لا تقوم لها قائمة که بر نخیزد از برای دفع آن فتنه ایستاده و لا ترد لها
رایة و باز نگردد از برای فتنها علم یعنی علمی که در هنگام آن تیکم باید باز گردد تا فتنه را دفع کند شکسته شود
مزحولة بالازبر نهاده یعنی آماده شده بحفزها قائدها دفع کند آن فتنها را کشنده آنها یعنی ملتجی و
محرک آنها و یجهدها راکبها و جهد کند و سرعت نماید در رفتار سوار آنها یعنی اغوا کنندگان اهلها اهل آن فتنه
کر زنگبا نند قوم شدید کلبهم گروهی باشند که سخت باشد حرص ایشان قلیل سلبهم اندک باشد
سلاح و اسباب ایشان یجاهدهم فی الله جهاد کند با ایشان در راه خدا قوم اذلة گروهی از
مخلصان که خوار باشند عند المتکبرین نزد متکبران و گردنکشان فی الارض مجهولون در زمین
شناخته نشده باشند یعنی مردمان مرتبه ایشان را ندانسته باشند و فی السماء معروفون و در آسمان
معروف و مشهور باشند یعنی فرشتگان منزلت ایشان را دانسته باشند فویل لک یا بصرة پس وای بر تو ای بصره

ای بصره عند ذلک نزد نزول آن بلا من جیش من نقم الله از لشکری که پیدا شد از خشم خدا از و بوی عاصی
لا رهج له هیچ غباری نباشد مر آن لشکر را و لا حس و هیچ حسی و آوازی نباشد مر آن لشکر را و بر اکه ایشان را
خیل و قعقعه نباشد و سیبتلی اهلک و زود باشد که مبتلا شوند اهل تو ای بصره بالموت الاحمر
بمرگ سرخ که قتل است و الجوع الاغبر و بگرسنگی غبار آلوده که آن بر شدت خشک سال است و نهایت تنگی

خ ومن خطبة له علیه السلام قیو ۱۱۶

این خطبه را مقصد شناخته شد بر زهد بر مردمان از دنیا بر انگیخته که انظروا الی الدنیا نظر کنید بجانب دنیا نظر
الزاهدین فیها همچو نظر تارکان دنیا و الصادفین عنها و همچو نظر معرضان از آن فانها والله عن قلیل
دنیا بحق خدا عما قلیل از پس اندکی و قت مزیل الثاوی الساکن زایل کننده است مقیم آرام گیرنده را و تفجع
المترف الامن و اندوهناک میسازد متنعم ایمن را لا یرجع ما تولی منها باز نمیگردد آنچه روی گردان شده از آن
فادبر پشت کرده چنانچه باز نیاید و لا یدری و دانسته نمیشود ما هو آت منها آنچه آینده است از آن
فینتظر تا چشم داشته شود سرورها مشوب بالحزن شادیهای آن آمیخته است باندوه و جلد الرجال فیها و
قوت مردان در آن منوبت الی الضعف و الوهن منسوب است بسوی ضعف و سستی فلا یغرنکم پس نباید که فریب دهد شما را
کثرة ما یعجبکم فیها بسیاری آنچه بعجب میآورد شما را از دنیا لقلة ما یصحبکم منها از جهت قلت آنچه
همراه میباشد شما را از دنیا مثل کفن رحم الله امرأ رحمت کناد خدا بر مردی تفکر تفکر کند در
امور دنیا فاعتبر پس عبرت گیرد و اعتبر و باندیشه دریابد و بالجمله تا رسیده باشد فابصر پس
ببصر بصیرت ببیند فکان ما هو کائن من الدنیا پس گویا آنچه واقع است از دنیا عن قلیل
لم یکن از پس اندک وقتی نبوده است و کان ما هو کائن من الاخرة و گویا آنچه واقع میشود از امور آخرت
عما قلیل لم یزل از پس اندک وقتی زوال پذیر نشده است بلکه موجود است تشبیه فرموده حال وجود متاع
دنیا را بعدم آن و حال عدم آخرت را بوجود آن و تنبیه نموده بر این مدعی بقیاسی که اخذ نموده است از شکل
اول و کبرای آن این است که و کل معدود منقض و هر شمرده شده منتهی است و بر این در آخر کار و کل
متوقع آت و هر انتظار کشیده شده آینده است و کل آت قریب دان و هر آینده نزدیک است البته بجهت
سرعت انقضای روزگار

خ منها قیز ۱۱۷

یعنی بعضی دیگر از این خطبه این است که العالم من عرف قدره دانا کسی است که شناخت قدر و مرتبه خود را
که آن مستلزم معرفت ذات نفس خود است و معرفت نفس خود مستلزم معرفت است بخالق خود که من عرف نفسه فقد
عرف ربه و معرفت بخالق از تمامیت علم است و از این لازم میآید که هر که نشناسد قدر خود را عالم نباشد
جاهل باشد زیرا که سلب لازم مستلزم سلب ملزوم است همچنانکه اشاره باین فرموده که و کفی بالمرء جهلا
و بس است مرد را در جهل ان لا یعرف قدره آنکه نشناسد قدر خود را و ان من ابغض الرجال الی الله
و بدرستیکه دشمن ترین مردمان بسوی خدا لعبدا وکله الله هر آینه بنده ایست که باز گذارد او را خدای تعالی
الی نفسه بنفس خودش جائرا عن قصد السبیل در حالتی که میل کننده باشد از میانه راه حق بسوی هوای نفس
سائرا بغیر دلیل سیر کننده باشد بی راه نمائی که آن کتاب و سنت و امام است و ان دعی الی حرث الدنیا

اگر خوانده شود مکبّت دینا وکسب عمل مکند از وبان عمل مشغول شود اَوَ اِلی حَرْثِ الاٰخِرَةِ واگر خوانده شود
مکبّت عقبی وعمل ان کسل کاهلی کند کانّ ما عَمِلَ لَهُ گویا انچه عمل کرد از برای خود از امور دنیوی واجب علیه
واجب لازم است وکانّ ما وُفِیَ فِیهِ وگویا انچه ثبت شد وکاهلی نمود دران از امور اخروی ساقِطٌ عَنْه

خ ومنها قیح [118]

بعضی دیگر از این خطبه در بیان احوال زمان بنی امیه است یا بر مخالفان وان اینکه وَذٰلِکَ زَمانٌ
یعنی زمان بنی امیه وانچه بعد از ایشان واقع شود از زمان اهل عدوان وطغیان زمانٌ لا یَنْجُو فیه زمانیست
که نجات نیابد در ان اِلّا کُلُّ مُؤْمِنٍ نُوَمَةٍ مگر هر مؤمن کم شرّی با مراِنْ شَهِدَ لَمْ یُعْرَفْ اگر حاضر باشد در مجلس
نشناسند او را وَاِنْ غابَ لَمْ یُفْتَقَدْ واگر غایب باشد نجویند او را اُولٰئِکَ آن گروه مؤمنان مَصابیحُ الهُدیٰ
چراغهای طریق مستقیم اند وَاَعْلامُ السُّرٰی ونشانهای شب رفتن در راه قوم لَیْسُوا بِالمَسایِیحِ نیستند بسیار
کوکندگان در میان مردمان به سخن چینی وفساد وَلَا المَذایِیعِ البُذُرِ ونه فاش سازندهٔ اسرارها وعیبها عبارتند
سفیهان بی دینان اُولٰئِکَ این جماعت مؤمنان یَفْتَحُ اللّهُ لَهُمْ میگشاید خدا تعالی از برای ایشان اَبْوابَ رَحْمَتِهِ
درهای رحمت خود را وَیَکْشِفُ عَنْهُمْ ومیبرد از ایشان ضَرّاءَ نِقْمَتِهِ سختی خشم خود را اَیُّهَا النّاسُ ای گروه
مردمان سَیَأْتی عَلَیْکُمْ زَمانٌ زود باشد که بیاید بر شما زمانی یُکْفَأُ فِیهِ الاِسْلامُ که سرنگون کرده
شود در او اسلام کَما یُکْفَأُ الاِناءُ همچنانکه سرنگون کرده میشود ظرف بِما فیهِ با انچه در او هست تا
ریخته شود اَیُّهَا النّاسُ ای جماعت مردمان اِنَّ اللّهَ بدرستیکه خدای تعالی قَدْ اَعاذَکُمْ درپناه گرفت شما را
ونگاه داشت مِنْ اَنْ یَجُورَ عَلَیْکُمْ از انکه جور وستم نماید بر شما وَما رَبُّکَ بِظَلّامٍ لِلعَبیدِ وَلَمْ یُعِذْکُمْ ودر پناه
نگرفت شما را مِنْ اَنْ یَبْتَلِیَکُمْ از انکه بیازماید شما را وَقَدْ قالَ جَلَّ مِنْ قائِلٍ وحال انکه گفته است او سبحانه
که بلند است از هر گوینده اِنَّ فی ذٰلِکَ لَاٰیاتٍ بدرستیکه دران ابتلا نشانها است از برای عاقلان
وَاِنْ کُنّا لَمُبْتَلِینَ واگرچه هستیم ما ازماینش کنندگان ایشان بشدائد ومکاره یعنی با ایشان معامله
انها میکنان میکنیم تا ظاهر شود رضا بر او غیر رضا بر قال السَّیِّدُ رَضِیَ اللّهُ عَنْهُ سیّد رضی الدین رضی الله عنه
میفرماید که اَمّا قَوْلُهُ عَلَیْهِ السَّلامُ اما گفتار امیرالمؤمنین ع که کُلُّ مُؤْمِنٍ نُوَمَةٍ فَاِنَّما اَرادَ بِهِ پس جز این نیست که
اراده فرموده بان الخامِلَ الذِّکْرِ القَلیلَ الشَّرِّ کم نام کم شرّ وَالمَسایِیحُ جمع مِسْیاح ولفظ مسایح که
در قول آنحضرت واقع شده جمع مسیاح است وَهُوَ الَّذی یَسیحُ بَیْنَ النّاسِ واو کسیست که گردد در میان
مردمان بِالفَسادِ وَالنَّمائِمِ بتباهی کاری وسخن چینیها وَالمَذایِیعُ جَمْعُ مِذْیاعٍ ومذاییع که او نیز جمع
مذیاع است وَهُوَ الَّذی اِذا سَمِعَ لِغَیْرِهِ واو کسیست که چون بشنود از برای غیر خود بِفاحِشَةٍ چیزی بد
ناشایست اَذاعَها فاش سازد انرا وَنَوَّهَ بِها واواز بلند کرداند بان وَالبُذُرُ جمع بَذُورٍ وبذور که در این
خطبه متذکر آن شده جمع بذور است وَهُوَ الَّذی یَکْثُرُ سَفَهُهُ واو کسیست که بسیار باشد سفاهت وسبکی او

خ ومن خطبة له علیه السلام قیط [119]

این خطبه در ذکر وصف حضرت رسالتست ص بیان بیان اختصار ما بر ایشان وَقَدْ تَقَدَّمَ مُخْتارُها
بِخِلافِ هٰذِهِ الرِّوایَةِ بتحقیق که اختیار کرده شده است این خطبه بر خلاف این روایت یعنی بروایت دیگر با اختلاف

الفاظ در سلک تحریر در امده اَمّا بَعْدُ اما بعد از حمد خدا وصلوات بر حضرت سید انبیا فَاِنَّ اللّهَ سُبْحانَهُ پس بدرستی
که معبود بسزا پاکست از همه الایش ونا سزا بَعَثَ مُحَمَّداً صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ برانگیخت حضرت محمّد را بجانب عباد
وَلَیْسَ اَحَدٌ مِنَ العَرَبِ در حالتیکه نبود که هیچ یک از عرب یَقْرَأُ کِتاباً که خواننده بود کتاب اسمانی را وَلَا یَدَّعی
نُبُوَّةً ونه که دعوی کند پیغمبری را وَلَا وَحْیاً ونه وحی وخطابی را از جانب خدا فَقاتَلَ پس مقاتله وکارزار کرد بِمَنْ
اَطاعَهُ بمعونت وامداد کسانی که فرمانبرداری کردند او را مَنْ عَصاهُ با کسانیکه نافرمانی کردند او را یَسُوقُهُمْ
اِلیٰ مَنْجاتِهِمْ میراند مردمان را بجانب رستگاری ایشان که دین اسلام است وَیُبادِرُ بِهِمُ السّاعَةَ وپیشی میگرفت
بر ایشان بر ساعت موت اَنْ تَنْزِلَ بِهِمْ که نازل شود بر ایشان یَحْسِرُ الحَسیرُ در انحال که حسرت منجود مانده شد با نوان
وَیَقِفُ الکَسیرُ ومیایستاد شکسته بر ایشان فَیُقیمُ عَلَیْهِ پس ثابت قدم میبود بر مکث وعاجز شکسته
حَتّیٰ یُلْحِقَهُ تا انکه میرساند هر یک از ایشان را غایَتَهُ بمقصد خود شان اِلّا هالِکاً مگر هالکی خاسری مانند
لاخَیْرَ فیهِ که خیری در او نبود ونبود زجر فائده میدادر او را حَتّیٰ اَراهُمْ تا انکه نمود بایشان مَنْجاتَهُمْ جای
نجات ایشان را از عذاب بنمودها وانجهاکران بسبب موال وقتل ایشانست از سوزان وَبَوَّأَهُمْ وجا داد ایشانرا
مَحَلَّتَهُمْ در مقام خود شان کران ملک ودین اسلام فَاسْتَدارَتْ رَحاهُمْ پس دور زد اسیای ایشان
وَاسْتَقامَتْ قَناتُهُمْ وراست شد نیزه ایشان که کج شده بود از حوادث روزگار وضلال شیطان وَاَیْمُ اللّهِ
وسوگند بخدا اینکه لَقَدْ کُنْتُ مِنْ ساقَتِها که بودم من از دنبالهٔ آن لشکر ومیرانندهٔ ایشان از بزرگ جنگی
حَتّیٰ تَوَلَّتْ بِحَذافیرِها تا انکه بازگشتند ان لشکریان بتمامی ایشان از کشش خود بمنزل نجات که اسلام است وَاسْتَوْسَقَتْ
فی قِیادِها ومنتظم شدند در جا که ایشان از ان طرف میکشیدند واین کنایت است از اجتماع ایشان بر دین
اسلام ما ضَعُفْتُ ضعیف نکردیدم وَلا جَبُنْتُ ترسیدم وَلا خُنْتُ وخیانت نکردم وَلا وَهَنْتُ
سستی ننمودم وَاَیْمُ اللّهِ وسوگند بخدا لَاَبْقُرَنَّ الباطِلَ که میشکافم باطل را حَتّیٰ اُخْرِجَ الحَقَّ تا انکه
بیرون میآورم حق را مِنْ خاصِرَتِهِ از تهیگاه باطل لفظ بقر مستعار است از برای تفرقه باطل از حق وتمیز
ان از ان ولفظ خاصره ترشیح استعاره است قال السَّیِّدُ رَضِیَ اللّهُ عَنْهُ سیّد رضی الدین رضی الله عنه فرموده که وَقَدْ تَقَدَّمَ مُخْتارُ هٰذِهِ
الخُطْبَةِ بتحقیق که از پیش گذشت انچه اختیار کرده شده از این خطبه اِلّا اَنَّنی اِلّا انکه مِنْ وَجَدْتُها فی هٰذِهِ
الرِّوایَةِ یافتم این خطبه را از این روایت عَلیٰ خِلافِ ما سَبَقَ بر خلاف انچه گذشت مِنْ زِیادَةٍ وَنُقْصانٍ از زیادتی
وکمی در عبارت فَاَوْجَبَتِ الحالُ پس واجب کرد اینحال اِثْباتَها ثانِیَةً ثابت کردن او دیگر بار در اینجا

خ ومن خطبة له علیه السلام قک [120]

این غایت خطبه ایست که اظهار میکند در او بدحالی عرب را در زمان جاهلیت وخوشحالی گشتن ایشان ومرفه البال
شدن بوجود با جود حضرت رسالت علیه افضل الصلوات والتحیة ومیفرماید که زمان جاهلیت در نهایت
پریشانی وبدحالی بودند حَتّیٰ بَعَثَ اللّهُ مُحَمَّداً صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ تا انکه برانگیخت خدای سبحانه وتعالی محمّد
صلی الله علیه وآله را شَهیداً در حالتی که گواه بود بر امّت وَبَشیراً وبشارت دهنده مطیعان وَنَذیراً وبیم کننده
عاصیان خَیْرَ البَرِیَّةِ طِفْلاً بهترین خلایق بود در زمان طفولیت وَاَنْجَبَها کَهْلاً وگرامی ترین ایشان بود در
حال کهولت اَطْهَرَ المُطَهَّرینَ پاکیزه ترین پاک کرده شدگان شیمةً از روی خلق وعادت وَاَجْوَدَ المُسْتَمْطَرینَ

وبخشنده ترین جماعتی که باران عطا از ایشان خواسته شد بشمر بارانی از زر و رحمت بی نور و بیم این اشارت است
بکثرت جود آنحضرت چنانچه در روایت واقع شده که چون شب هر سید در میان فراش قرار نمیگرفت تا آنکه
جمیع ذهب و فضه را که در آنخانه بود تصدق میفرمود و بعد از آن خطاب میفرماید با عراب و میگوید که ای اهل عراق
ما احلولت لکم الدنیا پس شیرین نشد از برای شما دنیا فی لذتها در لذتهای او و مطالب او ولا تمکنتم و
ممکن نشدید و توانا نگشتید من رضاع اخلافها از شیر خوردن پستانهای دنیا این مستعار است برای
مطالب و مکاسب دنیا یعنی مقاصد دنیویه شما از قوت بفعل نیامد الا من بعد ما صادفتموها مگر بعد از زمان
آنحضرت یافتید دنیا را جائلا در حالتی که در جولان بود خطامها مهار او قلقا وضینها و
ومضطرب بود و متزلزل تنگ پالان او قد صار حرامها بتحقیق که گردیده بود حرام دنیا در زمان
جاهلیت عند اقوام نزد مردمان اشرار بمنزلة السدر المخضود بمنزله کنار بی خار و حلالها بعیدا
غیر موجود و حلال این دنیا دور بود و مفقود و در عرصه روزگار نبود از آن برکت و میمنت حضرت رسالت
این قضیه منعکس شد و صادفتموها والله و یافتید دنیا را بخدا سوگند ظلا ممدودا سایه کشیده الی اجل
معدود تا وقت شمرده شده که زمان انقضاء عمر است استعاره فرموده از برای دنیا لفظ ظل را باعتبار آنکه
نفع او در معرض زوالست فالارض لکم شاغرة پس زمین از برای شما خالیست از مدعی و متصرف و در تحت
تصرف غیر شما نیست و ایدیکم فیها مبسوطة و دستهای شما در زمین گشاده شده است و ایدی القادة عنکم
مکفوفة و دستهای کشنده از شما ممنوع و باز داشته شده است و سیوفکم علیهم مسلطة و شمشیرهای
شما بر ایشان مسلط و غالب است ~~وسیوفکم علیهم مسلطة و شمشیرهای شما بر ایشان مسلط و غالب~~
وسیوفهم عنکم مقبوضة و شمشیرهای ایشان از شما باز گرفته شده است الا ان لکل دم ثائرا بدانید
که هر خون معصومی را خونخواهی هست و لکل حق طالبا و هر حقی را جوینده هست
وان الثائر فی دمائنا و بدرستیکه طلب کننده قصاص در خونهای ما کالحاکم فی حق نفسه همچو
حکم کننده است در حق نفس خود یعنی تقصیر نمیکند در آن اصلا همچنانکه صاحب حق که منتفع میشود بحق خود
ومتضرر میگردد بترک آن وهو الله و آن طالب و ثائر الله الذی لا یعجزه من طلب عاجز نمیکند
او را کسی که او بجانب طلب کرده او را ولا یفوته من هرب و فوت نمیشود از او کسی که گریخت از او پس خون
ناحق ریخته ما و حقوق مغصوبه ما ضایع نشود هیچ وقت و البته حاکم علی الاطلاق حکم کند میان ما
و میان اهل طغیان و عدوان فاقسم بالله پس سوگند میخورم بخدا یا بنی امیة ای پسران امیه که میرسد
بگوش من تا عما قلیل لتعرفنها از پی اندک وقتی بشناسید دولت دنیا را فی ایدی غیرکم در دستهای
غیر شما و فی دار عدوکم و در خانه دشمن شما یعنی رانده شده بصد ندامت و حسرت دنیا را بدیگران میگذارید
و عبارت از انکار دو دوزخ سپارید الا ان ابصر الابصار بدانید که بیناترین دیدها ما نفذ آنست که نفوذ
کند فی الخیر در امر خوب که راه خواست طرفه نظر با بصیرت او الا ان اسمع الاسماع آگاه باشید که
شنواترین گوشها ما وعی التذکیر آنست که نگاه دارد پند و نصیحت را و قبله و بپذیرد آنرا ایها
ای گروه مردمان استصبحوا چراغ قبول نصیحت را برافروزید من شعلة مصباح واعظ متعظ از
شعله چراغ پند دهنده پند گیرنده وامتاحوا و بکشید آب را من صفو عین زخیمه صافی قد روقت

خ ۱۲۰

من الکدر که صاف گردانیده شده است از تیرگی شوائب شبهها باطله و آن مصباح حضرت او است و چشمه عبارتست از ذات
بزرگوار علی عالی صفات و شبهه نیست که بآن مصباح درخشنده طریق حق را میتوان یافت و بآن چشمه حیات جاودانی رسید
کز تشنه فیض جمیع تشنگان را حافظ ... عباد الله ای بندگان خدا لا ترکنوا الی جهالتکم
میل مکنید بجهالتهای خود ولا تنقادوا الی اهوائکم و منقاد و مطیع مشوید مر آرزوها و خواهشهای نفسانیه خود را
فان النازل بهذا المنزل پس بتحقیق که فرود آینده باین منزل نازل بشفا جرف هار بر کنار رود
خانه سیل برده افتاده ینقل الردی که نقل میکند هلاکت را علی ظهره بر پشت خود من موضع الی موضع
از محل هلاکت بمحل دیگر که آن نیز سبب هلاکت است یعنی متحمل اثقالی میشود که منشأ هلاکت و باعث عقوبت است
لرأی یحدثه بجهت اندیشه فاسد که پیدا میکند بعد رأی بعد از اندیشه یعنی بسبب فکر فاسد دیگر
دو میدان جهالت بجولان در میآید تا نتیجه که با عث هلاکت خویش است بعمل میآید یرید ان یلصق میخواهد
که بچسباند ما لا یلتصق چیزی را که بهم چسبیده نمیشود و یقرب و نزدیک گرداند ما لا یتقارب چیزی را که بهم
نزدیک نمیشود یعنی مخالفان زمان آنحضرت که خود را خلیفه امام میدانستند و خود را با آن نزدیک میگردانیدند
اما ناحق بحق چگونه چسبید و افتاده از حق و گم شده از راه چگونه نزدیک شود فالله الله پس بترسید از خدا
ان تشکوا از آنکه شکایت کنید الی من لا یشکی شجوکم بکسی که زایل نگرداند شکایت شما را و ... یعنی
من لا یبکی است یعنی بکسی که گریه نکند بر خون شما ولا من ینقض و نه بکسی که نشکند برأیه بفکر فاسد خود ما قد
ابرم لکم آنچه استوار کرده شده است از برای فایده شما به مشورت میکنید را او دنیا و دین با جاهلان و منافقان
بیک انه لیس علی الامام بدرستیکه نیست بر امام الا ما حمل مگر آنچه بار کرده شده است او من امر ربه
از امر پروردگار او الابلاغ فی الموعظة رسانیدن در پند دادنست والاجتهاد فی النصیحة و جهد
نمودن در نصیحت کردنست والاحیاء للسنة و زنده گردانیدن مرسنت نبویست و اقامة الحدود علی مستحقیها
و برپای داشتن حقوق بر مستحقان آنست والاصدار للسهمان و باز گردانیدن نصیبها علی اهلها بر اهل آن
فبادروا العلم پس پیشی گیرید بعلم و عرفان من قبل تصویح نبته پیش از خشک شدن گیاه آن
برحلت آنحضرت بسرای جاودان و من قبل ان تشغلوا بانفسکم و پیش از آنکه مشغول گردانند شما را بنفسهای
خود رفتنهای فراوان عن مستثار العلم از برانگیختن دانش من عند اهله از نزد اهل علم و ایمان
یعنی پیش از آنکه شما را از کسب علم و معرفت باز دارند بر آن مواظبه نمایید و از منبع انا مدینة العلم
و علی بابها فرا گیرید وانهوا عن المنکر و نهی کنید از کار زشت و ناشایست و تناهوا عنه و باز ایستید
از آن فانما امرتم بالنهی پس جز این نیست که مامور شده اید بنهی کردن بعد التناهی بعد از باز ایستادن

خ ومن خطبة له علیه السلام قکا [۱۲۱]

در این خطبه بیان میفرماید شرف نعمت اسلام و بزرگی شکر الهی و حمد پادشاهی بجای میآورد و میفرماید که
الحمد لله الذی شرع الاسلام حمد و سپاس معبودی را سزاست که پیدا و هویدا کرد دین اسلام را
فسهل شرایعه پس آسان گردانید راههای اسلام را یعنی روشن ساخت لمن ورده از برای کسیکه وارد شد
از ذکی و غبی واعز ارکانه و عزیز و غالب گردانید رکنهای اسلام را علی من غالبه بر کسیکه غلبه کند

خ ۱۲۰

بر وی برای آن یعنی محفوظ داشت آنرا از آنکه کسی قصد شکستن آن کند فجعله امنا لمن علقه پس گردانید اسلام را ایمن از عذاب
و منازل لمن علقه از برای کسیکه در آویخت بآن وسلما وصلح و آشتی لمن دخله از برای کسیکه در آمد در آن
استعاره فرموده لفظ سلم را از برای اسلام باعتبار عدم اذیت کسیکه داخل شود در آن وبرهانا و دلیلی
روشن لمن تکلم به برای کسیکه تکلم کرد بآن وشاهدا لمن خاصم به و گواه از برای کسیکه مخاصمت کرد
بوسیله او و اطلاق نام شاهد اتم است از برهان بجهت آنکه منازل احد لیان خطابیات و غیر آن بخلاف برهان ونورا
لمن استضاء به و نوری مر کسی را که روشنی باو جست و طلب هدایت کرد وفهما لمن عقل و فهم از برای کسیکه تعقل
کرد اطلاق فهم بر اسلام از قبیل اطلاق اسم مسبب بر سبب است زیرا که اسلام سبب فهم کسیست که تعقل کند مقاصد
آنرا و از این قبیل است قوله ولبا لمن تدبر و عقل و خرد مر کسی را که تدبر کرد و اندیشه نمود وآیة لمن توسم و علامت
و نشانه از برای کسیکه تفرس نماید یافت خبر را در اسلام وتبصرة لمن عزم و بینا کردنی مر کسی را که
عزم کرد و دل در او بست وعبرة لمن اتعظ و عبرت گرفتن مر کسی را که پند گرفت در او و سوختن ونجاة
لمن صدق و رستگاری مر کسی را که تصدیق کرد بان و باور داشت وثقة لمن توکل و اعتماد مر کسی را
که خود را بحق باز گذاشت وراحة لمن فوض و آسایش مر کسی را که تفویض کرد کار خود را بخدا
وجنة لمن صبر و سپر مر کسی را که صبر کرد در بلاها و شکیبائی نمود بر مشقتها از طاعات و عبادات
که مانع شود فهو ابلج المناهج پس اسلام روشن ترین راههاست و مراد بمناهج اسلام کتاب و سنت
واوضح الولائج و واضح و نمایان ترین باطنها و سرهاست مر کسی را که تدبر کند در احکام آن مشرف المنار
بلند است نشانه آن که اعمال صالحات و سایر عبادات است مشرق الجواد تابانست راههای آن مضیء المصابیح

خ ١٢١

روشن و درخشانست چراغهای آن که ائمه هدی اند و اشراق و اضائه ایشان باعتبار علو قدر ایشان است کریم
المضمار گرامیست میدان و میدان مسابقه است از برای اسلام باعتبار آنکه نفوس در آن سبقت میجویند
بر یکدیگر بسوی حضرت عزت مثل اسبان که مسابقه مینمایند در میدان رفیع الغایة بلند است نهایت آن که آن وصول است
بدرگاه احدیت جامع الحلبة جمع کننده است فراهم آورنده اسبان را که مسابقه مینمایند یعنی مکثر اند بر هم سوی
درگاه ربوبیت مراد مؤمنین اند و صدیقین متنافس السبقة رغبت کرده شده است بسبقت سوی او
یعنی سواران راغب مسابقت اند در میدان آن شریف الفرسان بزرگوارند سواران که مؤمنانند ...
التصدیق گرویدن بخدا و انبیا و ائمه هدی ... منهاجه راه اسلامست والصالحات ... وعملها
شاهد و فعلها ... مناره علامت و نشانه اسلام اعمال است والموت غایته و مرگ نهایت اوست و
الدنیا مضماره و دنیا میدان مسابقات اوست تا بجوکان عمل شایسته گوی رستگاری ربایند والقیامة حلبته
و روز قیامت مکان ... مسابقت والجنة سبقته و بهشت ...

خ منها فکب ١٢٢

بعضی دیگر از این خطبه فی ذکر النبی صلی الله علیه وآله در ذکر پیغمبر است حتی اوری قبسا لقابس
این غایت فضلی است که در او مدح فرمود حضرت رسالت را یعنی بجهاد و اجتهاد پیغمبر ...
در تبیین دین و هدایت ... خلقان را بنور یقین تا ... بر افروخت شعله انوار دین مبین را
از برای آتش فرا گیرنده و اقتباس نور کننده مراد قلوب مؤمنانست وانار علما و روشن کرد نشانه
نشانه را که آن دلیل هدایتست لحابس از برای کسیکه ایستاده باشد در راه که حیرت و ضلالت

دارد نشانه اشارتست بائمه دین که منور ساخته آنحضرت دلهای پاکیزه ایشانرا بنور یقین و سعادت و کمال
دین فهو امینک المأمون پس آنحضرت رسالت امین و معتمد تست در وحی نمودن یعنی بر آن تهمتی که تو او را
بآن امر فرموده بخلقان رسانید بی زیاده و نقصان وشهیدک یوم الدین و گواه تست در روز قیامت
بر امت او وبعیثک نعمة و برانگیخته تست در حالتیکه نعمت بر جمیع عالمیان ورسولک بالحق رحمة و رسول
تست بحق در حالتیکه رحمت بود بر بندگان اللهم اقسم له مقسما بار خدایا بخش کن از برای او نصیبی وافر را
من عدلک از عدل کامل خود که مقتضی عدل و سبحانه است که قسمت کند از برای اشرف نفوس کمالات
و اعلی مراتب نزد خود واجزه و پاداش ده او را مضعفات الخیر ... من فضلک
از فضل شامل خود اللهم اعل علی بناء البانین بناءه بار خدایا بلند گردان بر بنا کنندگان بناء بنای
او را که ارکان قواعد اسلام است و ارکان ایمان یعنی غالب گردان دین او را بر سایر ادیان واکرم لدیک نزله و اکرام
دار نزد خود نزله ما حضر مهمانی او را وشرف عندک منزلته و بلند گردان در حضرت خود منزلت و مرتبه او را
وآته الوسیلة و بده او را استعداد تمام از برای کمال مرتبه او یا درجه عالیه نزد جناب خود واعطه السناء
والفضیلة و عطا کن او را رفعت و افزونی مرتبه و جاه واحشرنا فی زمرته و حشر کن ما را در میان گروه او از
مؤمنان و صالحان غیر خزایا بار خدایا در حالتی که رسوا و خوار نباشیم نزد خلقان ولا نادمین و نه پشیمان ولا
ناکبین و نه از راه راست گرویدگان ولا ناکثین و نه شکنندگان عهد و پیمان ولا ضالین و نه گمراهان
ولا مضلین و نه گمراه کنندگان ولا مفتونین و نه فتنه افتادگان سید رضی الدین رضی الله عنه فرموده

خ ١٢٢

وقد مضی هذا الکلام و بتحقیق که گذشت این کلام فیما تقدم در آن خطبه که از پیش رفت الا انا کررناه ها هنا
که ما مکرر ذکر کردیم آنرا ... لما فی الروایتین من الاختلاف ... در این دو روایت است از اختلاف
الفاظ

خ ومنها فکج ١٢٣

وعبارات
و بعضی دیگر از خطبه مذکوره فی خطاب اصحابه در خطاب آنحضرت است با صحابه خود وقد بلغتم و بتحقیق که
رسیدید شما من کرامة الله لکم از نوازش حضرت عزت مر شما را که آن عطاء ایمانست بشما منزلة
تکرم بها اماؤکم بمنزلتی که گرامی میدارند بسبب آن منزلت بر بندگان شما را وتوصل بها جیرانکم
و پیوند میکنند بسبب آن همسایگان شما ویعظمکم و تعظیم میکنند شما را من لا فضل لکم علیه کسی که هیچ
فضیلتی نیست مر شما را بر او بحسب نسب ولا ید لکم عنده و هیچ نعمتی و حقی نیست مر شما را
نزد او ویهابکم و میترسد از شما من لا یخاف لکم کسی که نمیترسد از شما سطوة از روی گرفتن بقهر و غلبه
ولا لکم علیه امرة و نیست مر شما را هیچ امارت و حکومت وقد ترون و بتحقیق که میبینید شما
عهود الله عهدهای خدا تعالی منقوضة شکسته و از هم گسسته فلا تغضبون پس در غضب نمیشوید
و در خشم نمی آیید وانتم لنقض ذمم آبائکم و حال آنکه شما از برای شکستن عهدهای پدران خود انفو
ننگ میدارید ... که شما بطریق اولی ننگ داشتن از نقض عهد خدا وکانت امور الله و بود امرهای
خدا تعالی علیکم ترد که بر شما وارد میشد وعنکم تصدر و از شما ... صدور میشد والیکم
ترجع و بسوی شما راجع میشد یعنی حل و عقد مسائل اسلام در دست شما بجهت آنکه مهاجر و انصار بودید
فمکنتم الظلمة پس جای دادید ستمکاران یعنی بنی امیه را من منزلتکم محل نزول خود یعنی جای خود را با ایشان دادید

وَاَكَلْتُمُ الْهِمَ وبیفکنند دیگرا ایشان اخر یكم مهالكها خو زار مطمع و منقاد ایشان شدید لِتَمْلُمُوا اللهُ
فِى اَيْدِيهِمْ و میر بکار بکاد خرا اد درستها ایشان و همه مؤثر است با ایشان تفویض نمودید بِهِ يَعْمَلُونَ بِالشُّبُهَاتِ عمل
میکنند بشبهها بالطله وَيَسِيرُونَ فِى الشَّهَوَاتِ و میر بهر شهوتها نفسانیه وَاَيْمُ اللهِ و بخدا سوکند لَوْ فَرَّقُوكُمْ
اگر پراکنده کنند شمارا تَحْتَ كُلِّ كَوْكَبٍ در زیر هر ستاره یعنی اگر شمارا در اطراف کناف عالم پراکنده
سازند لَجَمَعَكُمُ اللهُ هراینه جمع کند شمارا خدای تعالی لِشَرِّ يَوْمٍ لَهُمْ از برای بدترین روزی از برای ایشان این
کلام وعید بنی امیه است وعدا صحابه ...ز ربانه ایشان بغالب شدن بر بنی هاشم انتهای دولت ایشان

خ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ۱۲۴ قكد

از جمله خطب آنحضرت است که فرموده فِى بَعْضِ اَيَّامِ صِفِّينَ در بعضی از روزهای صفین در مذمت
عساکر خود بواسطه عدم استقامت ایشان در معرکه محاربه وَقَدْ رَاَيْتُ جَوْلَتَكُمْ و بتحقیق دیدم جولان
کردن شمارا وَانْحِيَازَكُمْ عَنْ صُفُوفِكُمْ و برگشتن شمارا از صفهای خود تَحُوزُكُمْ جمع میکردند و میراندند
شمارا الْجُفَاةُ الطَّغَامُ جفا کنندگانی که ارزاذل مردمانند و اَعْرَابُ اَهْلِ الشَّامِ و عربهای بادیه
نشین اهل شام که ارادن مردمانند وَاَنْتُمْ لَهَامِيمُ الْعَرَبِ و حال آنکه شما جوانمردان عربید وَيَآفِيخُ
الشَّرَفِ و بلندیهای دماغ شرف و ادب وَالْاَنْفُ الْمُقَدَّمُ و بینی پیش داشته شده وَالسَّنَامُ الْاَعْظَمُ و
کوهان بزرگتر استعاره فرموده این اشیارا از برای صحابه خود برای که سادات عرب و مقدم و بزرگ ایشان وَلَقَدْ
شَفَى وَحَاوِحَ صَدْرِى و بتحقیق که شفا میابد سوزشهای سینه من که بواسطه آلام از من صادر میشد
اَنْ رَاَيْتُكُمْ از آنکه دیدم شمارا بِاَخَرَةٍ در آخر کار تَحُوزُونَهُمْ که جمع کنید و برانید ایشان را از مواضع خود
كَمَا حَازُوكُمْ همچنانکه راندند ایشان شمارا از اماکن خود وَتُزِيلُونَهُمْ و زایل کردانید ایشان را عَنْ مَوَاقِفِهِمْ
از جاهای ایشان كَمَا اَزَالُوكُمْ همچنانکه دور کردند شمارا از مواضع خود حَسّاً بِالنِّصَالِ از روی
قطع کردن و بریدن ایشان را بشمشیرها وَشَجْراً بِالرِّمَاحِ و طعن کردن و زدن به نیزهها تَرْكَبُ اُوْلَاهُمْ
اُخْرَاهُمْ که سوار میشدند پیشینیان ایشان بر پسینیان كَالْاِبِلِ الْهِيمِ الْمَطْرُودَةِ همچو شتران تشنه رانده شده تُرْمَى
عَنْ حِيَاضِهَا که انداخته شوند از حوضهای خود و تُذَادُ عَنْ مَوَارِدِهَا و دور کرده شوند بجهات از موضع ورود و براب

خ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ۱۲۵ قكه

وَهِىَ مِنْ خُطَبِ الْمَلَاحِمِ این خطبه از خطبهائیست که مذکور است در او حوادث روزگار و فتنهها خونخوار اَلْحَمْدُ
لِلّٰهِ الْمُتَجَلِّى لِخَلْقِهِ شکر و سپاس مر خدا راست که پیدا و هویداست از برای مخلوق خود بِخَلْقِهِ بسبب آفریدن آن
چه هر مخلوقی از مخلوقات و هر ذره از ذرات موجودات دلالت واضحه دارد بر وجود ذات و صفات کمال
حق تعالی وَالظَّاهِرِ لِقُلُوبِهِمْ و نمایانست از برای دلهای بندگان بِحُجَّتِهِ بدلیل و برهان خود که آن آثار
قدرت او است خلق الخلق فهر مخلوقات او مقدرات بالغه مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ بی فکر و اندیشه اِذْ كَانَتِ الرَّوِيَّاتُ
لَا تَلِيقُ اِلَّا بِذَوِى الضَّمَائِرِ زیرا که فکرها و اندیشهها لایق نیست مگر بصاحبان اندیشهها وَلَيْسَ بِذِى
ضَمِيرٍ فِى نَفْسِهِ و نیست او صاحب اندیشه تفکر در نفس خود و اگر چه ازو است همه ضمایر خطور کننده

در دل انسان وَنَافِذٌ فِى غَيْبِ السَّرَائِرِ باطن تحت غایبات انسان امور محجوبه را پوشیده کیها او اَحَاطَ و احاطه کرده و دانسته
بِغُمُوضِ عَقَائِدِ السَّرِيرَاتِ به پنهانیها عقیدهها عزمها

خ منها ۱۲۶ قكو

دیگر از این خطبه و ذکر النبی صلی الله علیه و آله در ذکر اوصاف حضرت رسالت است اِخْتَارَهُ برگزید
حضرت عزت آنحضرت را مِنْ شَجَرَةِ الْاَنْبِيَاءِ از شجره طیبه پیغمبران علیهم السلام لفظ شجره مستعار است برای
پیغمبران را از برای آدم علیه السلام باعتبار فروع ایشان چه اکثر پیغمبران از ایشان ظاهر شدند و ثمره فروع
آن شجره علوم است و مکارم اخلاق ایشان وَمِشْكَاةِ الضِّيَاءِ و از چراغدان روشنی و این استعاره است
از برای انبیا باعتبار سطوح ضیاء نور ایشان چه نور هدایت از ایشان تابان و راه حق از روشنی مصباح
ایشان نمایانست وَذُؤَابَةِ الْعَلْيَاءِ و از کیسوی مکان شرف لفظ ذوابه مستعار است از انبیا و تجه مشبه شود
از موی و عزان ... انبیا متدلی و آویخته اند از معاوم عز و شرف که آن خط ...هر قدر انست از انجهه استعاره
فرموده ذوابه را از برای ایشان وَسُرَّةِ الْبَطْحَاءِ و از ناف زمین بطحا یعنی از اشرف مواضع آن و بطحا وادیست
منبسط در زمین مکه وَمَصَابِيحِ الظُّلْمَةِ و از چراغهای تاریکی استعاره فرموده مصابیح را از برای انبیا باعتبار
هدایت ایشان خلایق را مثل چراغ که راه مینماید مر مردمان را در شب تار وَيَنَابِيعِ الْحِكْمَةِ و از چشمههای حکمت و این
استعاره برای انبیا بواسطه آنکه منفجر میشود علوم و حکم از ایشان

خ منها ۱۲۷ قكز

طَبِيبٌ دَوَّارٌ بِطِبِّهِ طبیبی است حاذق که کردنده است بطب خود در میان خلایق اراده فرموده باین طبیب
نفس نفیس خود را و مراد بدوران آنحضرت بطب و اشتغال او است بعلاج جهل از جمله فجره و نصب نفس خود
از برای ازالت این علت چه همیشه متوجه و مصروف بود بدوای مرض جهل و رذایل اخلاق و استیصال ریشهها
و علتهای متعفنه شرک و نفاق قَدْ اَحْكَمَ مَرَاهِمَهُ بتحقیق که استوار ساخته مرهمهای خود را که علم است و حکمت
وَاَحْمَى مَوَاسِمَهُ و گرم کرده آلتهای داغ را و چون استعاره فرموده ذات علیه خود را بطبیب ترشیح نمود
از آنکه مرهم و مواسم که کنایت است از علوم و اخلاق و وعظ و نصیحت جهال و حد در میان حال از مرهم
نصیحت و موعظه مینهد بر جراحت جهل جهله اگر مندمل میشود فبها و الا قطع میکند از امکان و جلد
قطع و حد و مستاصل میکند بمواسم سیوف تا زیاده نشود از این جهت است که مینهد یَضَعُ ذَلِكَ مینهد این طبیب
مرهم از دو داغ که معد است برای دفع مرض حَيْثُ الْحَاجَةُ اِلَيْهِ بجائی که احتیاج واقع میشود بآن
مِنْ قُلُوبٍ عُمْىٍ از دلهای کور یعنی از رتبه معرفت فهم و بشریت محدثه ذهن مینهد وَاٰذَانٍ صُمٍّ و از گوشهای
کرد و آمادنی مهیا است از برای سماع موعظه بر آن اطلاع مینماید وَاَلْسِنَةٍ بُكْمٍ و از زبانهای کنگ
در داتی که منطقه السنه است بذکر الله بر آن وضع میکند مُتَتَبِّعٌ بِدَوَائِهِ در پی رونده است بدوا خود
مَوَاضِعَ الْغَفْلَةِ در محلها بیخبری وَمَوَاطِنَ الْحَيْرَةِ و جایهای سرگردانی که ان قلوب ارباب جهل و اصحاب
ضلالت است لَمْ يَسْتَضِيئُوا روشنی نجسته اند ایشان بِاَضْوَاءِ الْحِكْمَةِ بروشنیهای حکمت و عرفان وَلَمْ
يَقْدَحُوا و آتش بیرون نیاورده اند بِزِنَادِ الْعُلُومِ الثَّاقِبَةِ با آتش زنهای علمهای درخشان استعاره فرموده لفظ
زند را از برای فکر و لفظ قدح را برای اکتساب علوم زیرا که بفکر استخراج علوم میشود همچنانکه
با آتش زنه استخراج آتش توان نمود فَهُمْ فِى ذَلِكَ پس ایشان در ان ظلمت و غفلت كَالْاَنْعَامِ السَّائِمَةِ

مانند چهار پایان سائمه اند یعنی چرا کننده اند که اصلا شعور ندارند و همیشه همت ایشان مصروف شکم
مشربی الصخور القاسیه و مثل سنگهای سخت که درک اشیا نمیکنند قد انجابت السرائر بتحقیق که باز شده
و نمایان گشته پوشیدها لاهل البصائر از برای اهل دیدها با بصیرت مراد نفس نفیس خویش است و اولاد معصومین
آنحضرت چه هر چه از اسرار شریعت مسائل معضله بود نزد همه ایشان ظاهر بود و هویدا و وضحت محجة الحق
روشن شده میان راه حق لخابطها از برای خبط کننده گمراه و اسفرت الساعة عن وجهها اکشته ساعت قیامت
و نمایان شده عن وجهها از روی خود نزد اهل عرفان کنایه فرموده است اشراط ساعت یعنی از نزدیک وقوع آن
در میان خلفاء و ظهرت العلامة و ظاهر شد علامت ساعت لمتوسمها از برای دریابنده آن بفراست
و انعلامات حدوث فتنها است در میان بندگان در جمیع بلدان و مراد بمتوسمین ائمه طیبین اند صلوات الله
علیهم اجمعین بعد از آن زمان تا دولت بنی امیه و توابع ایشان که بعد از زمان آنحضرت ظاهر شد تا زمان او
موجود مشار الیه تصور کرده بطریق تخاطب با ایشان میگوید که ما لی اراکم چیست مرا که میبینم شما را
اشباحا بلا ارواح کالبدهای بی روحها و این کنایت است از غفلت و عدم انتفاع ایشان بعقول خود
چه عقول خود را اصلا بکار نمیفرمودند در امر مبدأ و معاد و ارواحا بلا اشباح و جانهای بی جسمها
و این اشارت است بعضی ایشان از برای حرب و جهاد و نساکا بلا صلاح و عبادت کنندگان بی صلاح
و این کنایت است از زهد ایشان از سر جهل و نادانی و سمعت و مردم نمائی و تجارا بلا ارباح و تجارت کنندگان
بی فواید از جهة آنکه معامله با خدای تعالی بود که امید ثواب نبودند و ایقاظا نوما و بیداران بخسپندگان
کنندگان ببینده از مشاهده حضرت آفریدگار و شهودا غیبا و حاضران بابدان غایبان بعقول از انوار آنحضرت
پروردگار و ناظرة عمیاء و بینایان بچشم کوران ببصیرت و سامعة صماء و شنوندگان بگوش کران
بقبول موعظه و ناطقة بکماء و گویا بمقال لال باحوال رایة ضلالة این علامت گمراهی است
قد قامت بتحقیق که قایم شده است آن رایت علی قطبها بر مدار خود و این کنایت است از اجتماع اهل
نفاق و شقاق بر ایشان یعنی ایشان مدار علیه موافق و مخالف اند در رجوع همه بایشان و تفرقت
بشعبها و پراکنده شده است آن علامت بشاخهای خود در آفاق عالم یعنی صیت سلطنت ایشان باکناف
عالم انتشار یافته تکیلکم بصاعها کیل کند شما را آن رایت یعنی اسبه بصاع خود استعاره فرموده
وصف کیل را از برای رایت باعتبار اهلاک ایشان مردمان را بگزاف و تخبطکم بباعها و فرو کوبد شما را
بفراخی گام خود چون ناقه رمیده باعتبار قائدها کننده آن رایت خارج من الملة بیرون است از
دایره دین و ملت قائم علی الضلة ایستاده است بر محل ضلالت و برای اضلال و غایت جهالت و کلا
یبقی یومئذ منکم پس باقی نماند از شما در آن روز الا ثفالة مگر دردی و ته مانده نفاضة ای باعتبار
کثفالة القدر مانند دردی دیگ [illegible] از طعام در آخر کار او نفاضة مانند خورده ریزه کنفاضة العکم
مثل خورده ریزه توشه دان یعنی از شما کسی باقی نماند که مشار الیه و ملتفت الیه مردم باشد بواسطه عدم
شهرت شما در میان قوم اشرار تعرککم عرک الادیم بمالد شما را مانند مالیدن پوست
و تدوسکم و بکوبد شما را دوس الحصید مانند کوفتن کشته درو شده در خرمن استعاره فرموده وصف
[illegible] از برای [illegible] باعتبار [illegible] ایشان [illegible]

و تستخلص المؤمن من بینکم برگزیند مؤمن را از میان شما از جهة انداختن در بلا و خطر استخلاص
الطیر مثل برگزیدن مرغ الحبة البطینة دانه فربه را من بین هزیل الحب از میان دانه لاغر این تذهب
بکم المذاهب بکجا میبرد شما را روشهای باطله و تتیه بکم الغیاهب متحیر میسازد شما را ظلمتهای جهالت
و تخدعکم الکواذب و فریب میدهد شما را امالهای کاذبه که شایع گردد از نفس اماره خادعه و من این تؤتون
و از کجا آورده میشوید و انی تؤفکون و کی باز گردانیده میشوید از آنچه بر آن مستعد اید فلکل
و لکل اجل کتاب و مر هر اجلی را از آجال کتابیست که نوشته شده است و لکل غیبة
ایاب و مر هر چیزی را که غایب است بازگشتنی است فاستمعوا پس بشنوید من ربانیکم از عالم
ربانی خود یعنی از کسی که دانا است بعلمهائی که فرا گرفته است از جانب الهی بواسطه حضرت رسالت پناه مراد
نفس نفیس خودش است و احضروه و حاضر کنید بسوی او قلوبکم دلهای خود را از جهة استماع موعظه
و نصیحت و استیقظوا و بیدار شوید از خواب غفلت و جهالت ان هتف بکم اگر آواز دهد شما را بمشغول
شدن بطاعت و عبادت و لیصدق رائد اهله و میباید که راست گوید مرشد قوم با اهل خود یعنی شنونده از
عالم ربانی یعنی باید که برساند هر یک از حاضران با اهل و قبیله خود آنچه میشنود از علم و حکمت و موعظه بی زیادتی
و نقصان تا منتفع شوند بآن حکمت و موعظه و رجوع نمایند بطاعت استعاره فرموده لفظ رائد را که موضوعست از برای کسیکه
که فرستاده شده باشد بطلب آب و گیاه از برای مرشد قوم که مبشر قوم است و سبب انتفاع ایشانست و لیجمع و باید که
جمع کند آن رائد در حضور امام مفترض الطاعة شمله تفرقه و پراکندگی خاطر را که شایع شده باشد از
متعلقات دنیا و بالکلیه متوجه او شود و لیحضر ذهنه و حاضر سازد ذهن و زیرکی خود را تا علوم و حکمت و نصیحت
تمام اخذ نماید و بقوم خود رساند و بعضی گفته اند که اراده فرموده آنحضرت از رائد فکر را و از اهل نفس را یعنی باید که
فکر برساند بنفس انسانی آنچه کسب نموده از کمالات علمیه بعد دلالت عقلیه نماید بر شهوات نفسانیه فلقد
فلق لکم الامر پس هر آینه شکافته است از برای شما کار دین را و روشن ساخته است و یکی جهل را بسوی یقین
فلق الخرزة مثل شکافتن مهره مراد نفس نفیس خودش است تخصیص خرزه تنبیه است بر آنکه قلع جهالت
و قطع ضلالت بر شما نموده که قطعا عود آن صورت نمی بندد مثل فلق خرزه که اصلا التیام آن متعقل نمی گردد
و قرفه قرف الصمغة و باز کرده آن امر را بالکلیه چون باز کردن صمغ از درخت یعنی از برای شما ابتغاء علم
کرده شما را بیچ نمانده باز کردن صمغ از درخت که باقی نگذارد چیزی را از آن فعند ذلک پس در آن زمان
یعنی با وجود فلق دین و قرف آن اخذ الباطل مآخذه فرا گرفت باطل مواضع فرا گرفتن خود را و رکب
الجهل مراکبه و سوار شد جهل بر مرکبهای خود و عظمت الطاغیة و بزرگ شد طاغیه و گذشتگان از
جاده مستقیم و قلت الداعیة و کم شد دعا کنندگان شرع قویم در بعضی نسخ الواعیة واقع شده
یعنی کم کنند دعوت کنندگان مردمان را بحق و صال الدهر و حمله آورد روزگار صیال
السبع العقور مانند حمله آوردن درنده گزنده و هدر فنیق الباطل و آواز داد شتر باطل بعد کظوم
بعد از سکوت و خاموش شدن استعاره فرموده فنیق را از برای استعمال باطل و قوت آن در زمان ظلم و فتنه
و لفظ کظوم از برای ضعف باطل و سکون فتنه در زمان عدالت و تواخی الناس علی الفجور و برادری
کنند مردمان بر فعل ناشایسته و عمل شنیع و تهاجروا علی الدین و دور شدند از یکدیگر بر دین و تحابوا

علی الکذب و دشمنی کنند با یکدیگر بر دروغ و زور و تباغضوا علی الصدق و دشمنی کردند با هم بر راستی
فاذا کان ذلک پس چون باشد حال بدین منوال کان الولد غیظاً باشد فرزندان سبب خشم پدران و
تواد بر غیر و من و ادب یابد بجهت عدم حقوق چه تحصیل معیشت از زمان دشوار باشد و با نعب تحصیل
فرزند سبب محنت پدر شود و هر کس بجان خود در خواهد و المطر قیضاً و باشد باران در گرما تابستان
یعنی باران نه در وقت خود باران کنایت است … جدب و قحط و تفیض اللئام فیضاً و بسیار شوند لئیمان
بسیار شدنی و تغیض الکرام غیضاً و کم شوند کریمان کم شدنی یعنی امور بیکدیگر چنین … و اوضاع
عالم مختلف گردد و کان اهل ذلک الزمان ذئاباً و باشند مردمان روزگار گرگان و سلاطینه سباعاً
و پادشاهان آن زمان درندگان استعاره فرموده لفظ ذئاب از برای اکابر آن زمان و وصف سباع را از برای
سلاطین ذی شوکت باعتبار تسلط ایشان و مردمان ذی حرفه و اوساطه اکالاً و مردمان میانه آن زمان طعمها
ستمکاران و فقراؤه امواتاً و درویشان ایشان مردگان یعنی گویا بواسطه استیلای ظالمان بر ایشان
ماده حیوة از ایشان منقطع شده و غار الصدق و نقصان پذیرد راستی و فاض الکذب و بسیار
شود دروغ و ناراستی و استعملت المودة باللسان و استعمال کرده شود دوستی بزبان و تشاجر
الناس بالقلوب و … کنند مردمان بدلها در آن و صار الفسوق نسباً و بگردد فسقها نسب و اصل ایشان
والعفاف عجباً و پاکدامنی عجیب گفتن ایشان و لبس الاسلام و پوشیده شود اسلام لباس باز گونه لبس
الفرو مقلوباً مثل پوشیدن پوستین بر عکس باشد … یعنی پشت او بر رو کرده شد این کنایت
از تقلب احوال … قول و لبس نفاق و استعمال اسلام بخلاف فرموده حال … نفاق و وضع …

خ ۱۳۸

منکر دروغا … خ ومن خطبة له علیه السلام قح … و منکر معروف

این خطبه در ذکر صفات کمال الهی است و نعوت جلال پادشاهی و اوصاف فرشتگان و غیر و بندگان متاع
این جهان تا حین نزول موت ایشان و بیان حشر ایشان ذکر … آخر الزمان کل شیء خاشع له
هر چیز فروتنی کننده است برای حضرت عزت بسبب خول و در تحت ذل و کل شیء قائم به و هر چیز در
وجود قائم است بجناب احدیت غنی کل فقیر و توانگری هر درویش بجناب او است و عز کل ذلیل
و ارجمند هر خوار و حقیر بسبب انقلاب دوران و قوة کل ضعیف و توانائی هر عاجز ناتوان و مفزع کل
ملهوف و جای پناه … هر ستم رسیده … من تکلم سمع نطقه هر کس که سخن گوید
شنود او سبحانه گفتار او را و مراد علم او است بمسموعات و من سکت علم سره و هر که خاموش شد داند او
راز او را و عالم است بخفیات و من عاش فعلیه رزقه و هر که زنده است بر او است روزی او و من مات فالیه
منقلبه و هر که بمیرد پس بسوی او است بازگشت او لم ترک العیون فتخبر عنک ندیدند ترا چشمها تا خبر دهند
تا خبر دهند از تو صاحبان دیدها بل کنت قبل الواصفین من خلقک بلکه بودی تو پیش از وصف کنندگان
از آفریدگان تو لم تخلق الخلق لوحشة نیافریدی خلق را از جهت وحشت و تنهائی خود و لا استعملتهم لمنفعة
و عمل نخواستی از ایشان بجهت فایده که باز گردد بجناب تو و لا یسبقک من طلبت و پیشی نمیگیرد بر تو کسی
که طلب نموده تو او را و لا یفلتک من اخذت و رهیده نمیشود از تو کسی که گرفته تو او را و لا ینقص سلطانک

تغیض
غاض الماء یغیض از باب ضرب یعنی
کم شد آب مصدر آن غیض بفتح
اول و مغاض بفتح میم است
و لازم و متعدی هر دو
آمده است
ق

و اکالاً
جمع آکل بر وزن افعل اکل از باب
نصر یعنی خورد و اکل بضم اول
لقمه است که خورده شود و جمع آن
اکل بر وزن صرد میآید و اکله
بکسر اول هیئت خوردن است
و اکال جمع … بر وزن
اشجار … ایشان است
ق

لبس
لبس الثوب از باب سمع لبساً
بضم اول یعنی پوشید جامه را
و لباس بر وزن کتاب و لبوس
بر وزن صبور و لبس بکسر اول
و ملبس بر وزن مقعد است و
ملبس بر وزن منبر جامه است
که پوشیده شود
ق

و کم نکند پادشاهی ترا من عصاک کسی که نافرمانی کند ترا و لا یزید فی ملکک و نیفزاید در ملک
تو من اطاعک کسی که فرمان برد ترا و لا یرد امرک و باز نمیدارد فرمان ترا من سخط قضائک کسی که نا خوشنود
باشد بحکم تو و لا یستغنی عنک و بی نیاز نمیشود از تو من تولی عن امرک کسی که روگردانید از فرمان تو
کل سر عندک علانیة هر نهانی نزد تو آشکار است و کل غیب عندک شهادة و هر غایبی نزد تو حاضر
و هویدا است انت الابد توئی دائم بعضی گفته اند که در اینجا مضاف محذوف است ای ذو الابد یعنی توئی صاحب
دوام لا امد لک که هیچ غایتی و نهایتی نیست ترا و انت المنتهی و توئی موضع نهایت فلا محیص
عنک که هیچ گریزگاهی نیست ایشان را از تو و انت الموعد و توئی وعده گاه همه لا منجا منک الا
الیک و هیچ گریزگاهی نیست از عذاب تو مگر بسوی رحمت سابقه تو بیدک ناصیة کل دابة بدست قدرت
تست موی پیشانی هر جنبنده از حیوانات و این کنایت است از تسلط و قدرت او سبحانه بر کل کائنات و
الیک مصیر کل نسمة و بسوی تست بازگشت هر کدام از مخلوقات سبحانک تنزیه میکنم ترا از هر نقصانی
تنزیه کردنی ما اعظم ما نری من خلقک چه بزرگست آنچه میبینیم از آفریدگار تو و ما اصغر عظمه
و چه کوچک است بزرگی عظمت تو فی جنب قدرتک در جنب توانائی تو و ما اهول چه هولناک است
ما نری من ملکوتک آنچه مشاهده میکنیم از پادشاهی تو و ما احقر ذلک و چه حقیر و خوار است
این هر چیز فیما غاب عنا من سلطانک در جنب آنچه غایب است از ما از سلطنت نامتناهی تو و ما اسبغ
نعمک فی الدنیا و چه فراخ شده نعمتهای تو در دنیا و ما اصغرها فی نعیم الآخرة و چه صغیر و کوچک است
این نعمتها در جنب نعمتهای باقیه عقبی

خ ۱۳۹

خ منها ۱ … ۲۹۶ … بعضی دیگر از این خطبه در صفت

فرشتگان و احوال ایشان در این جهان و از این جهان من ملائکة بعضی از فرشتگان آنانند که
اسکنتهم سمواتک ساکن گردانیدی ایشان را در آسمانهای خود و رفعتهم عن ارضک و بر داشتی ایشان را
از ارض که محل کثافت است بسوی چرخ برین که موضع لطافت است فهم اعلم خلقک بک پس ایشان دانا
ترین آفریدگان تواند بذات تو بجهت برائت علوم ایشان از منازعت نفس اماره و تقرب و منزلت بجناب
احدیت و اخوفهم لک و ترسنده ترین خلق تواند بسبب زیادتی علم ایشان بتو بحکم اعلمهم اخوفهم
و اقربهم منک و نزدیکترین خلق تواند بتو بجهت دوری از منازعت نفس اماره و شیطان لم یسکنوا
الاصلاب ساکن نشده اند در پشتهای پدران و لم یضمنوا الارحام و نهاده نشده اند در رحمهای مادران
و لم یخلقوا من ماء مهین و آفریده نشده اند از آب نطفه که خوار است و بی مقدار و لم یتشعبهم ریب
المنون و پراکنده نساخته ایشان را حادثه مرگ در روزگار و انهم علی مکانهم منک و بدرستیکه
ایشان بر مکان رفیع خودند از بارگاه تو و منزلتهم عندک و بر منزلت و مرتبه منیع خودند نزد درگاه تو
و استجماع اهوائهم فیک و بر جمع اند و همه متمم خودند در شأن تو و کثرة طاعتهم لک
و بر بسیاری طاعت خودند از برای فرمان تو و قلة غفلتهم عن امرک و بر کمی غفلت خودند از
واجب الاذعان تو لو عاینوا کنه ما خفی علیهم منک اگر معاینه بدیدندی کنه آنچه پنهان است بر ایشان
از معرفت تو لحقروا اعمالهم هر آینه حقیر شمردندی عملهای خود را در جنب عظمت تو و لزروا علی

یفلتک
فلت یفلت از باب ضرب گریخت
یا … رهید
بعد از آن حرام شد و نیکو …
… یعنی زود …
… از غیر … و افلت …
از باب افعال یعنی رست
از … آن چیز
ق

نسمة
بفتحات نسم ینسم از باب ضرب
مصدر آن نسمه بفتح اول …
بر وزن … و … بر وزن
رمضان یعنی وزید باد و نسمه
بتحریک بمعنی آدم است و جمع آن
نسم باسقاط هاء
و نسمات بالف و تاء
میآید
ق

لازدروا

انفسهم و مراینه عیب کرده‌اند بر نفسهای خود در تقصیر طاعت و لم نعلم و مراینه شناخته‌ایم انهم
لم یعبدوک انکه ایشان نپرستیده‌اند ترا حق عبادتک همچنانکه سزاوار پرستش تست لم یطیعوک
و فرمان نبرده‌اند ترا حق طاعتک همچنانکه حق فرمان بردن تست این اشارتست بتنزیه او سبحانه از اطلاع
ملائکه بر کنه معرفت او سبحانک منزه میدانیم ترا از هرچه سزاوار نیست بکبریای تو منزه دانستنی خالقاً
در آنحال که آفریننده مخلوقاتی و معبوداً در حال که معبود مکونانی بحسن بلائک عند خلقک این متعلق
است بسبحانک یعنی تسبیح و تنزیه تو بجا میاوریم باعتبار حسن آزمایش تو نزد آفریدهای خود و محتملست که
متعلق باشد بخالقاً یا بمعبوداً یعنی تو خالق کائناتی باعتبار حسن بلای خود یا معبود مکونانی باعتبار
نیکوئی آزمایش خود بر خلقان و میتواند بود که متعلق باشد بقوله خلقت داراً یعنی باعتبار حسن
بلای خود آفریدی سرائی را که آن دار السلام است و جعلت فیها مأدبة و ساختی در آن سرا از برای مهمانی
مأدبه مهمانیرا مشرباً و مطعماً از جهة آشامیدن و محل طعام خوردن و ازواجاً و زنان یعنی حوران
پاکیزه منظر و خدماً و خادمان یعنی ولدان پری پیکر و قصوراً و غرفهای در کمال رفعت و انهاراً
و جویهای در عین لطافت و زروعاً و زراعتها در غایت طراوت و ثماراً و میوه‌ها در نهایت نزاکت ثم
ارسلت داعیاً بعد از آن فرستادی خواننده را که آنحضرت رسالتست یدعو الیها که میخواند مردمان
را بآن سرای که موجودست در او انواع نعمتها جاودانی فلا الداعی اجابوا پس نه آن دعوت کننده را
اجابت نمودند و لا فیما رغبت رغبوا و نه در آنچه رغبت داری راغب بودند و لا الی ما شوقت
الیه اشتاقوا و نه بسوی آنچه آرزومند کردی ایشانرا آرزومند شدند اقبلوا علی جیفة روی آوردند
بمردار دنیای غدار قد افتضحوا باکلها بتحقیق که رسوا شدند بخوردن آن مردار و اصطلحوا علی
حبها و آشتی کردند با یکدیگر بر دوستی آن جیفه بمقدار استعاره فرمود لفظ جیفه را از برای دنیا باعتبار
استقذار نفوس اولیا از آن و افتضاح را از برای اشتهار ایشان بمفتون شدن بآن و خروج ایشان از شعار
صالحان و طاعت یزدانی و من عشق شیئاً و هر که دوست داشت و آله چیزی شد از دنیا باعتبار
اعشی بصره کور ساخت نجیره با غطیه جهل دیده او را از دیدن عجائب و چنان کشت تا بچه نفع رساند
او را در روز شمار و امرض قلبه و بیمار کرداند دل او را از دل آن اینجا لایق است منزل را فهو
ینظر پس او نظر میکند و منکرد بعین غیر صحیحة بدیده بیمار و یسمع و میشنود باذن غیر سمیعة
بگوش غیر شنوا از چیزهائی که فائده مند که اید بگفتار قد خرقت الشهوات عقله بتحقیق که دریده و پاره کنند
کرده شهوتها دنیوی عقل او را در تحصیل امور متشبهه فانیه و اماتت الدنیا قلبه و میرانیده است
دنیا دل او را یعنی برون برده قلب او را از انتفاع امرهای اذا امور اخرویه و ولهت علیها نفسه
و متحیر و شیفته ساخته محبت دنیا نفس او را بر تحصیل امور دنیویه فهو عبد لها پس او طالب دنیا
و در آن بنده دنیاست و لمن فی یده شیء منها و بنده کسی که در دست وی است چیزی از متاع دنیا حیث
ما زالت هر کجا که برگرد دنیا زال الیها برگردد بسوی آن و حیثما اقبلت و هر کجا که رو آورد دنیا
اقبل علیها رو نهاد بر آن لا ینزجر من الله منزجر نمیشود از خدا بزاجر بزجر نماینده و لا یتعظ منه
و پند نمیگیرد از حق سبحانه بواعظ به پند دهنده مراد از زاجر و واعظ پیغمبر است و ائمه اثنا عشر علیهم السلام

و هو یری المأخوذین و حال آنکه میبیند گرفتاران را که ایستاده‌اند علی الغرة بر فریب دنیا حیث لا اقالة
جائی که نیست هیچ فسخ فریبی ایشان و لا رجعة و هیچ بازگشتنی از آن کیف نزل بهم که چگونه فرود آمد بایشان ما کانوا
یجهلون آنچه بودند جاهل از آن یعنی علامات موت و شدتهای آن و جاءهم من فراق الدنیا آمد بایشان از فراق
دنیا ما کانوا یأمنون آنچه بودند ایمن از آن من بیانیست از برای بیان ما موصول که مقدم شد بر مبین خود
یعنی واقع شد بر ایشان آنچه بودند ایمن از آن از جدا شدن جهان و بر این قیاس است قوله و قدموا من الآخرة
علی ما کانوا یوعدون یعنی آمدند بر آنچه بودند که وعده داده میشدند از احوال آنجهان غیر موصوف
ما نزل بهم نیست صفت کرده شده نشستی آنچه فرود آمد بایشان یعنی در حیز وصف نمیگنجد آنچه که نازل شد بر ایشان
از شدت موت و عقوبات و آتش بعد از موت اجتمعت علیهم سکرة الموت جمع شد بر ایشان بیخودی و بیهوشی مرگ
و حسرة الفوت و پشیمانی فوت شدن دنیا و برکت ففترت لها اطرافهم پس سست شد از جهت سکرات موت بدنهای ایشان
و تغیرت لها الوانهم و متغیر شد از جهت آن رنگهای ایشان ثم ازداد الموت فیهم پس افزون شد مرگ در
ایشان ولوجاً از روی در آمدن فحیل بین جدا واقع شد بین احدهم میان هر یک از ایشان و بین منطقه
و میان گویائی او و انه لبین اهله و بدرستیکه او در میان اهل خود ینظر ببصره منکرد بدیده خود و یسمع
باذنه و میشنود بگوش خود با وجود آنکه هست علی صحة من عقله بر صحت عقل خود و بقاء من لبه و باقی
بودن ادراک خود یفکر فیم افنی عمره تفکر میکند که در چه چیز فانی کرد عمر گرامی خود را و فیم اذهب
دهره و بچه چیز بکار کرد روزگار خود را و یتذکر اموالاً جمعها و یاد میآورد مالهائی را که جمع
کرده است اغمض فی مطالبها و سافر کرده است اغماز در مواضع طلب آن و اخذها من مصرحاتها
و اخذ نموده آنرا از جایهائی که واضح و روشن کرده شده بود حلیت آن و مشتبهاتها و از جایهای شبهه‌ناک آن
قد لزمته تحقیق که لازم شد او را تبعات جمعها بد بختیها عواقب جمع آن اموال و اشرف علی فراقها و مطلع
بر فراق آن مال تبقی لمن وراءه باقی ماند از برای آنان که از پس مردن او باشند ینعمون فیها نعمت گذرانند
در آن و یتمتعون بها و تمتع گیرند بآن فیکون المهنأ لغیره پس باشد آن مال که در مشقت حاصل شده
از برای غیر و العبء علی ظهره و بار گران که وزر و وبال است بر پشت او و المرء قد غلقت رهونه بها
و آن مرد بسته شد گروها او بآن اموال بجهتی که خلاصی او از وبال آن متعذر باشد استعاره فرمود غلق
رهون را از برای عدم انفکاک نفس او از تبعات اموال مشتبهه و مباح عدم نجات او از نکال او فهو
یعض یده ندامة پس او گزد دست خود با دندان از روی پشیمانی علی ما اصحر له بر آنچه ظاهر شد او را عند
الموت نزد مرگ من امره از امر او که از خسران و حرمانست بواسطه عدم تلافی تقصیر و عدم ادای حقوق الله
و حقوق الناس و یزهد و ترک رغبت کند فیما کان یرغب فیه در آنچه بود که رغبت مینمود در آن
ایام عمره در روزهای عمر خود و یتمنی و آرزو کند ان الذی کان یغبطه بها که کاشکی آن کسی که مغبوط خود
خوشحال او در اموال و یحسد علیها و حسد میبرد بر آن مال و حازها دونه در آنوقت که
جمع کرده بود آن اموال را در حضور او یعنی در آنوقت محسود حسد بر حاسد برد فلم یزل الموت یبالغ فی جسده
پس همیشه مرگ مبالغه کند در بدن او حتی خالط لسانه سمعه تا آنکه آمیخته شود بسمع و قوت ناطقه او
فصار بین اهله پس گردد در میان اهل خود بحیثیتی که لا ینطق بلسانه سخن نکند با زبان خود و لا یسمع بسمعه

ونشنود مکر تن نوای خود بر پرده طرف نکردانند چشم خود را بالنظر فی وجوههم بنگا کردن در رویهای ایشان
ولا یسمع زجع تذکیرهم ونشنود تردید بخنان وجوابهاز دادن ایشانرا ثم رَدّنا المَوتَ پس از ان دنباره شومرک
الیناط بیرانندی حسبیتان مرد فقبض بصره پس اخذ کند به بخره بدو او را کما قبض سمعه همچنانکه قبض
نمود کوش شنیده او را وخرجت الروح من جسده وبیرون روح از تن او فصار جیفة بین اهله پس
کردیدمردار کندیده میان اهل و عیال خود قد اوحشوا من جانبه رمانیده شوند اهل او از اطراف او و تباعدوا
من قربه ودوری جویند از نزدیکی او لا یسعد باکیا موافقت نکند کرینده را ولا یجیب داعیا واجابت نکند
خواننده را ثم حملوه الی مخط پس بردارند او را و بیاورند بسوی محط او واین کنایت است از لحد یا عبارت از مکر
او لحظ میکنند وبکذارند میکنند او را در لحد بخوردر برواتیی بجاء مهمله واقع شده بمعنی منزل یعنی او را بر دارند
بسوی منزل او کرد امّا اسمه فی الارض در زمین واسلموه فیه الی عمله پس سپارند او را در ان لحد بعمل خود شن او
وعمکین وانقطعوا عن زورته واز زیارت کردن او وجمع یاران ومصاحبان او کردند ان موضع پروحشت باشد
حتی اذا بلغ الکتاب اجله تا محلی که برسد مدت مکتوبه معینه از برای وجود ملا بود را بنهایت خود
والامر مقادیره وبرسد کار باندازهای خود والحق آخر الخلق باوله ولاحق کردانیده شود اخر مردمان باول
ایشان وجاء من امر الله وبیاید از امر خدای تعالی و فرمان او ما یریده انچه اراده کرده باشد از من تجدید
خلقه از نو پیدا اوردن خلقان خود اماد السماء بحرکت در اورد اسمان را وفطرها وشکافت انرا و
ارج الارض وحرکت دهد زمین را وارجفها ویجنبانند او را وقلع جبالها و بر کند کوهها زمین را ونسفها
وپراکنده کرداند اجزای انرا ودک بعضها بعضا وبکوبد بعضی از جبال بر بعضی من هیبة جلالته از خوف
جلالت عظمت خود ومخوف سطوته وترس از غالبیت وقهر خود واخرج من فیها وبیرون اورد
هر کس که باشد در بطن زمین فجددهم پس تجدید نماید نو پیدا کند ایشانرا بعد اخلاقهم بعد از کهنه کردن
ایشان وجمعهم وجمع کند ایشانرا بعد تفریقهم بعد از متفرق ساختن اجزای ایشان ثم میزهم بعد
ازان تمیز فرماید ایشانرا لما یریده از برای انچه اراده نموده باشد من مسالتهم از سؤال کردن از ایشان
عن الاعمال از عملها و کردارها وخبایا الافعال واز پوشیدهای فعلها وجعلهم فریقین وکرداند
ایشانرا دو فریق انعم علی هولاء انعام فرماید بر فریقی که سزاوار جنان باشد وانتقم من هولاء وانتقام
کند از کروهی دیگر که لایق نیران باشند که فریق فی الجنة وفریق فی السعیر فاما اهل الطاعة پس اما
اهل صلاح وعمل فاثابهم بجواره پس پاداش دهد ایشانرا بجوار رحمت خود وخلدهم فی داره
وجاوید کرداند ایشانرا در سرای خود که ان دار السلام است حیث لا یظعن النزال جایکه کوچ نکند
فرود ایندکان فلا تتغیر بهم الحال ومتغیر نشود ومتبدل نکردد بایشان حال در ان مکان ولا
تنوبهم الافزاع ونرسد ایشانرا ترسها ولا تنالهم الاسقام ودر نیابد ایشانرا بیماریها ولا تعرض
لهم الاخطار وپیش نیاید ایشانرا خطرها ولا تشخصهم الاسفار واز جائی بجائی نفرستد ایشانرا سفرها
بلکه همیشه باشند در ان سرای مقیم لیلا و نهارا و اما اهل المعصیة واما اهل
معصیت فانزلهم پس فرود ارد ایشانرا شر دار در بدترین سرای وغل الایدی وببندد دستهای ایشانرا
الی الاعناق بکردنها وقرن النواصی بالاقدام وپیوسته کرداند موی پیشانی ایشانرا بقدمها

خ ١٢٩

والبسهم وبپوشاند در ایشان سرابیل القطران پیراهنها از قطران ومقطعات النیران وجامهای اتش
سوزان وقطران دو غلیظ بد و نهایت عفونت بمرتبه که اکر فرضا قطره از ان در دنیا ریزند اهل دنیا بیجان
شوند از عفونت ان وانرا بخود ود وزخیان دهند براعضا ایشان بمالند تا اتش بسرعت هر چه تمامتر مشتعل شود
بر ابدان ایشان پس باشند اهل عصیان فی عذاب قد اشتد حره در عذاب و نکالی که سخت باشد کرمی ان وباب قد
اطبق علی اهله ودر مبادرکه بهم اورده باشند ان در را بر اهلان فی نار لها کلب در اتشی که باشد او را
شورش وغوغا و لجب وغلبه اصوات و لهب ساطع وزبانها بلند شونده وقصیف هائل واواز بسیار
هولناک ولا یظعن مقیمها کوچ نکند اقامت کننده در ان اتش سوزان و نقل ننماید از ان مکان ولا
یفادی اسیرها وفدیه نه دهد کرفتار ان اتش چه او از غایت عجز نا شکیب تقدیر عدم عجز او فدیه از او اخذ ننمایند
وقبول نکنند ولا تفصم کبولها وشکسته نشود قیدهای اتش لا مدة للدار مدتی ونهایتی نباشد مر ان سرا را
فتفنی تا فانی شود ولا اجل للقوم واجلی وغایتی معین نباشد مر ان قوم را فیقضی تا بسر اید و از ان عذاب برهند

خ منها قل ١٣٠

بعضی دیکر از این خطبه فی ذکر النبی صلی الله علیه وآله در وصف حضرت رسالت علیه الصلوة والتحیة
قد حقر الدنیا بتحقیق که حقیر داشت حضرت پیغمبر دنیا را ودر بعضی نسخ حقر مشدد واقع شده یعنی حقیر کردانید
دنیا را در نظر امتان وصغرها وکوچک شمرد ان را یعنی زهد ورزید در ان وواکذاشت انرا واهونها وخوار
کرد یعنی سهل انکاشت انرا وهونها وخوار کردانید انرا در نظر مردمان یعنی در ذکر مذمت او بسیار کوشید وعلم
ودانست بعلم یقین ان الله سبحانه انکه خدای تعالی زواها عنه دور داشت تعلقات دنیا را و بکردانید
انرا از او اختیارا از جهت برکزیدن او ومیل ان حضرت را وبسطها لغیره وکسترانید انرا از برای غیر او
احتقارا از جهت خوار داشتن ان غیر را فاعرض عن الدنیا بقلبه پس روکردانید از دنیای دنی
خود یعنی خواطر خود را بالکلیه از تعلقات ان منقطع ساخت وامات ذکرها عن نفسه ومیرانید یاد دنیا
از نفس خود یعنی اصلا متذکر ان نشد ومذکران نپرداخت واحب ودوست داشت ان تغیب زینتها انکه غایب
شود از انزد نیا عن عینه از دیده بابصیرت او لکیلا یتخذ منها ریاشا تا فرا نکیرد از زینت ان لباس
تجمل واز اینت ویرجو فیها مقاما وامید ندارد در ان مقام کردن و اما بسر زدن بلغ عن ربه رسانید
انجانب وروی کار خود بخلقان پیغام را معذرا کاهکر علیه درست دند بود باما و ایشان حجت نموده
بود از برای ایشان ونصح لامته ونصیحت فرمود امتان خود را منذرا در حینی که بیم کننده بود ایشانرا
ودعا الی الجنة وخواند خلایق را ببهشت مبشرا در حالتیکه بشارت دهنده بود بعد از ان در وصف بعترت
اهل بیت ان حضرت زهد منفرماید که نحن شجرة النبوة ما که اهل بیتیم درخت نبوتیم لفظ شجره مستعار است
از برای بنی هاشم یعنی ما اولاد هاشمیم ومحط الرسالة وموضع فرود امدن پیغام الهی ومختلف الملائکة
ومحل امد شد فرشتکان بارکاه پادشاهی ومعادن العلم ومعدنهای علم وعرفان وینابیع الحکم وچشمهای
حکمتها ناصرنا ومحبنا یاری دهنده ما ودوست دارنده ما ینتظر الرحمة چشم میدارد رحمت الهی را
وعدونا ومبغضنا وخصم ما ودشمن دارنده ما ینتظر السطوة انتظار میکشد قهر را منتنا مبی را

خ ١٣٠

خ ومن خطبة له عليه السلام قال

این خطبه در ذکر شرایع ایمانست بتعداد اصول و قواعد آن إِنَّ أَفْضَلَ مَا تَوَسَّلَ بِهِ الْمُتَوَسِّلُونَ بدرستیکه فاضلترین چیزیکه نزدیکی جویند بآن نزدیکی جویندگان إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ بسوی خدائی که پاکست از جمیع عیوب و نقصان الْإِيمَانُ بِهِ وَبِرَسُولِهِ ایمانست بحق تعالی بثبوت صفات کمال و نعوت جلال و برسول او و اذعان نمودن به پیغمبری او و آنچه آورده است از جانب خدا از احوال معاد و نصب امام هدی وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ عطف است بر ایمان یعنی فاضلترین چیزها آنکه متوسل شوند بآن و تمنا کنند جهادست در راه خدا فَإِنَّهُ ذِرْوَةُ الْإِسْلَامِ پس بدرستیکه جهاد بلندی اسلامست زیرا که اصل قیام دین اسلام و وجود اسلام و انتشار آن منفرع است بر آن پس آن اشرف و اعلی باشد وَكَلِمَةُ الْإِخْلَاصِ و دیگر کلمه اخلاص است یعنی کلمه طیبه لا اله الا الله که مشعر است به تعبد عباد و اقرار ایشان بربوبیت و وحدانیت و سبحانه و تعالی فَإِنَّهَا الْفِطْرَةُ پس بدرستیکه آن کلمه طیبه فطرت خدا است زیرا که آن فریده است خدای تعالی مردمان را بواسطه آن وَإِقَامُ الصَّلَاةِ و دیگر بپای داشتن نماز است فَإِنَّهَا الْمِلَّةُ پس بدرستیکه اما متصلوة ملتیست و این تسمیه شیء است باسم اشرف اجزای آن شیء چه اشتمال صلوة بر مقصود ملت که ان التفات است بسبحانه و دوام ملاحظه او اکثر است نسبت با جزای دیگر وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ و دیگر دادن زکوة است فَإِنَّهَا فَرِيضَةٌ وَاجِبَةٌ پس بتحقیق که زکوة فریضه واجبه است و ندبی در شرع خود او ورده که اراده نموده حضرت ولایت پناه علیه السلام بفریضت زکوة تنبیه آن که منقطع است از مال و جوبا و اگر نه تخصیص زکوة بفریضه نمیباشد فریضه سایر فرایض از قبیل ترجیح بلا مرجح است وَصَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ و دیگر روزه ماه رمضانست فَإِنَّهُ جُنَّةٌ مِنَ الْعِقَابِ پس بیقین که روزه شهر رمضان سپریست از عذاب نیران و تخصیص صوم رمضان باستعاره لفظ جنه از جهة آنست که آن اشد است در کسر نفس اماره و قطع وساوس شیطانیه که آن شهوات نفسانیه است و لهذا حضرت رسالت فرمود إِنَّ الشَّيْطَانَ لَيَجْرِي مِنِ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ أَلَا فَضَيِّقُوا مَجَارِيَهُ بِالْجُوعِ یعنی بتحقیق که شیطان روان میشود در فرزند آدم در محل عبور خون که آن عروق بدنست یعنی در جوف که او مسیر دهن تنگ گردانید مجاری خون را که آن عروق است بگرسنگی تا قمع شیطان از عضو بیشتر باشد نسبت بعبادات دیگر پس او قویترا شد در دفع مجرای آن مایه جست شیطان از عذاب نیران پس ایراد لفظ جنه از برای آن انسب باشد وَحَجُّ الْبَيْتِ وَاعْتِمَارُهُ و دیگر حج خانه خدا است و عمره بجا آوردن آن فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ پس بدرستیکه حج و عمره نفی میکنند بجا آورنده را از فقر و نادار وَيَرْحَضَانِ الذَّنْبَ و میشویند گناه را از غبیره نموده مر مهمان را به حج و عمره بلد و فضل بکو نبوتیه که آن نفی فقر ایشان بسبب تجارتیست که واقع میشود در موسم حج و بواسطه قیام اسواق مکه در از نحوه دیگری آخرویه است که آن رحض ذنب است و غسل معصیت وَصِلَةُ الرَّحِمِ و دیگر صله بخویشان و نیکو کننده شدن با ایشان فَإِنَّهَا مَثْرَاةٌ فِي الْمَالِ پس بتحقیق که صله رحم محل بسیار شدنست در مال وَمَنْسَأَةٌ فِي الْأَجَلِ و موضع تاخیر است در اجل خویشان نکاه میابد او بند دانحال او شر دشمنان و حضرت منان در روزی و رحمت میکشاید بر او چونکه میشاید لو و اعمار ایشان خویشان طول عمر او را از حقیقیها مسئلت مینمایند و اجابت میکند دعا ایشان را وَصَدَقَةُ السِّرِّ و دیگر صدقه دادن در سر فَإِنَّهَا تُكَفِّرُ

الْخَطِيئَةَ پس بتحقیق که صدقه سر میپوشاند گناهانرا چه آن نزدیکتر است برضای خدا از برای دوری اوست از ریا وَصَدَقَةُ الْعَلَانِيَةِ و دیگر صدقه دادن در آشکارا فَإِنَّهَا تَدْفَعُ مِيتَةَ السُّوءِ پس بیقین که صدقه علانیه دفع میکند مردن بد را چون سوختن و غرق شدن و کشته گشتن غیر آن از جهت آنکه شهرت او با حسان مردمان باعث میشود بر آنکه محافظت نمایند او را خلقان و بهر زبانها وَصَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ و دیگر کردن کارهای نیکست فَإِنَّهَا تَقِي مَصَارِعَ الْهَوَانِ پس بدرستیکه آن کارها نگاه میدارند او را از موضع افتادن در ذلت و خواری أَفِيضُوا فِي ذِكْرِ اللَّهِ شروع کنید در و بند در ذکر خدای تعالی فَإِنَّهُ أَحْسَنُ الذِّكْرِ پس بدرستیکه ذکر خدا بهترین ذکرهاست وَارْغَبُوا فِيمَا وَعَدَ الْمُتَّقِينَ و رغبت نمائید در آنچه وعده فرمود به پرهیزکاران که آن جنانست فَإِنَّ وَعْدَهُ أَصْدَقُ الْوَعْدِ پس بتحقیق که وعده او سبحانه راستترین وعدهاست وَاقْتَدُوا بِهَدْيِ نَبِيِّكُمْ و پیروی کنید سیرت پیغمبر خود را فَإِنَّهُ أَفْضَلُ الْهَدْيِ پس بتحقیق که آن سیرت بهترین سیرتهاست وَاسْتَنُّوا بِسُنَّتِهِ سنت بنهید بسنت او یعنی وضع طریقه و روش او نمائید فَإِنَّهَا أَهْدَى السُّنَنِ پس بدرستیکه راه نماینده ترین سنتهاست وَتَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ و بیاموزید قرآن فَإِنَّهُ أَحْسَنُ الْحَدِيثِ پس بتحقیق که قرآن بهترین کلامها و نیکوترین سخن است کقوله تعالی نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ وَتَفَقَّهُوا فِيهِ و نفیه و عالم شوید در قرآن فَإِنَّهُ رَبِيعُ الْقُلُوبِ پس بدرستیکه قرآن بهار مرغزار دلهای مؤمنانست استعاره فرمود لفظ ربیع را از برای آنچه در قرآنست از فنون علمی که مناج ابصار و نواظر انظار است همچو ریاض ربیع وَاسْتَشْفُوا بِنُورِهِ و شفا طلبید بنور قرآن فَإِنَّهُ شِفَاءُ الصُّدُورِ پس بدرستیکه آن شفای سینههاست از امراض جهل وَأَحْسِنُوا تِلَاوَتَهُ و نیکو کنید خواندن قرآن را یعنی حق لفظ را مرعی دارید بنوعیکه منقولست و جانب معنی را رعایت نمائید بتدبر و تفکر در فروع و اصول فَإِنَّهُ أَنْفَعُ الْقَصَصِ پس بیقین که قرآن نافعترین قصههاست از روی عبرت فَإِنَّ الْعَالِمَ الْعَامِلَ بِغَيْرِ عِلْمِهِ یعنی بدرستیکه دانائی عمل کننده بغیر علم خود كَالْجَاهِلِ الْحَائِرِ همچو نادان متحیر است الَّذِي لَا يَسْتَفِيقُ مِنْ جَهْلِهِ که بهوش نیاید از جهل و نادانی خود بَلِ الْحُجَّةُ عَلَيْهِ أَعْظَمُ بلکه حجت بر او در روز قیامت بزرگتر است از حجت بر جاهل بجهة عدم نامسموعی منتواند گفت با سطریق که من از این غافل بودم بخلاف عالم بجاهل وَالْحَسْرَةُ لَهُ أَلْزَمُ و ندامت و پشیمانی عالم عامل بغیر علم و لازمتر است در آخرت چه اقدام بر معصیت نموده با وجود آنکه عالم بقبح او بود و منقاد نفس اماره گشته و عنان اختیار را در دست مخالفت ها که مقصد معصیتست بسبب جهالت وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ أَلْوَمُ و او نزد خدای تعالی ملامت کرده شده تر است چه دانسته قوت جرأت خود را در مخالفت و انقطاع عذر خود را

خ ومن خطبة له عليه السلام

۱۳۲ | باب

این خطبه در ذم دنیا است و تنفیر خلایق از آن بذکر معایب آن أَمَّا بَعْدُ اما پس از حمد بر خدا و درود بر سید انبیا فَإِنِّي أُحَذِّرُكُمُ الدُّنْيَا پس بدرستیکه من میترسانم شما را از دنیای غدار فَإِنَّهَا حُلْوَةٌ پس بتحقیق که دنیا شیرینست در ذائقه خَضِرَةٌ سبز است در باصره استعاره فرموده لفظ حلوه و خضره را از برای دنیا باعتبار زینت و بهجت آن و تخصیص کرده متعلق ذوق و بصر را که آن خضرت و حلاوت است از جهت آنکه التذاذ نفس از این دو حاسه بیشتر است از حواس دیگر حُفَّتْ بِالشَّهَوَاتِ احاطه کرده و فرا گرفته شده است دنیا بانواع شهوات وَتَحَبَّبَتْ بِالْعَاجِلَةِ و دوستی نموده با اهل خود بمنافعها عاجله زوال پذیر وَرَاقَتْ بِالْقَلِيلِ

آمد بر بود بها اندك بی اعتبار كه نسبت بعینها باقیه اجل دس نهایت قلت است غایت اختصار و تحلت بالآمال
و تجلی یافته است كه بامید بهای دنیا و تزینت بالغرور و آرایش یافته بتزیین بمدل جهالت فنا لا تدوم حبرتها
یعنی ناپاید سرور و شادی آن و لا تؤمن فجعتها و ایمن نتوان بود از دردها و الام آن غرارة ضرارة فریبنده است
ضرر رساننده حائلة زائلة متغیر شونده است نافدة بائدة نیست شونده و ناپاید است هلاك كننده اكالة
غوالة خورنده است بفریب هلاك كننده لا تعدو اذا تناهت تجاوز نمیكند و درنمیگذرد وقتی كه
منتهی شد و رسید الی امنیة اهل الرغبة فیها بخواهش اهل رغبت در آن و الرضا بها و اهل خوشنودی
بآن ان تكون كما قال الله تعالى از آنكه باشد چنانكه فرموده حق سبحانه و تعالی یعنی دنیا چون رسید بامانی
اهل خود متجاوز نمیشود از تمثیلی كه حق سبحانه ایراد نموده در كلام مجید كه او نحو كماء انزلناه من السماء
یعنی مثل دنیا در سرعت انتقال همچو گیاه رسته است از آبی كه فرو فرستادیم آنرا از آسمان یا از ابر فاختلط به نبات
الارض در هم پیچیده شد بان آب گیاه زمین و برون كرد نشو و نمای خود بكمال رسانید زمین بدان تازه و خرم
شد فاصبح پس گردید بعد از مدتی یعنی روز دیگر كشت آن گیاه تازه و نو هشیما خشك كشته و درهم شكسته
كه از خشكی شكستگی تذروه الریاح پراكنده میكند آنرا بادها و از بیخ بر میكند و بهر طرف میبرد و كان الله
و هست خدا تعالى على كل شیء بر همه چیز از انشاء و افنا مقتدرا توانا تشبیه فرموده زندگانی دنیا
بگیاهی كه باب باران سبز شود و بكمال نمو رسد و وقت آن نمیرسد كه از آن نفع گیرند ناگاه آفتی منقطع كرده
و خشك و بی فایده بماند همچنین آدمی بتنگی تا وقتی كه تازه و خوش برآید همین كه نامه عمر از عنوان بپایان
رسد مقتضی اجل در آمد بمثال بهار او و بسر رسد خشك تازه و خرمیهای او رو بما بدین بر هد بلیت
بهار عمر یعنی دل فریب و رنگین است ولی چه سود كه دار دخیز از مرگ از پی پس حاصل كلام حضرت و لایت
پناه آنست كه آرزوها اهل دنیا در عیش و زندگانی مال و غنا او در سرخی امثال لم یكن امرء منهم
فی حبرة نیست هیچ مردی كه از متاع دنیا در سرور و شادی باشد الا اعقبته بعدها مگر كه در پی در
آورد بعد از آن شادی عبرة گریستنی و ما یلق من سرائها بطنا و نرسید كسی از شادی دنیا بطنا یعنی الا
منحته من ضرائها ظهرا مگر كه داد او را از دشواری خود ظهرا یعنی بطن كنایت است از اقبال نعمت و دولت
و پشت عبارتست از ادبار نعمت و رو گردانیدن نكبت یعنی نعمت دنیا و دولت آن رو بما ندیدی الا منقلب شد
بنكبت و انواع محنت و شدت مكیت كدام سر سهی را سپهر بر نهاد كه باز خاك نكردش باتش شیداد
و لم تطله فیها و نرسانید كسی را در دنیا دیمة رخاء باران نرم آسانی و خوشحالی الا هتنت علیه
مگر كه روان شد بر او مزنة بلاء باران بزرگ قطره بلیه خود و حری اذا اصبحت له منتصرة
و سزاوار است كه چون بامداد كند از برای او یاد رساننده ان تمسی له متنكرة آنكه شبانگاه كند از برای
متغیر شده و ناخوش شمرنده و ان جانب منها و اگر باشد جانبی از دنیا اعذوذب و احلولى بباد
خوش و شیرین امر منها جانب تلخ كرده او جانبی دیگر فاوبی پس مهیب شود بمرض مهلك لا ینال
امرء من غضارتها از حوادث نمیرسد هیچ مردی از خوشی عیش دنیا رغبا برغبتی الا ارهقته
مگر كه در كرد رسانید او و من نوائبها از حوادث مصائب خود تعبا رنجی و غمی و لا یمسی منها و شبانگاه
نكرد دنیا فی جناح امن در بال امنیت و آسایش الا اصبح مگر كه صبح كرد على قوادم خوف بر بالهای

دراز ترسی و بلیتی تشبیه فرموده باستعاره لفظ جناح از برای امن و لفظ قوادم از برای خوف بر آنكه
نیست هیچ امنی در دنیا مگر كه مستعقب خوفیست كه اتم و اقوی است غرارة دنیا بسیار فریب دهنده است
غرور ما فیها فریبست هر چه در او است از حطام فانیة دنیا نابود است و زوال پذیرد فان من علیها فانی
است هر كه بر او است از انام لا خیر فی شیء من ازوادها هیچ خیری نیست در توشهای دنیا الا التقوى مگر پرهیزكاری
كه از خیر زاد التقوى من اقل منها كسی كه اندك منصرف شود از توشهای دنیا و لذات استكثر مما
یؤمنه بسیار خواهد از چیزی كه ایمن كرداند او را از اعمال الصالحات و من استكثر منها و كسی كه بسیار خواهد
از او از لذات استكثر مما یوبقه بسیار خواهد از چیزی كه هلاك ارد او را از شهوات و زال عما قلیل عنه
و زوال یابد از پس اندك وقتی از او فان كم من واثق بها بسا اعتماد كننده بدنیا قد فجعته كه در دمند
او را و ذی طمأنینة الیها و بسا آرام گرفته بدنیا قد صرعته كه بر خاك افگند او را و ذی ابهة
و بسا صاحب بزرگی قد جعلته حقیرا كه گردانید او را بی مقدار و بی اعتبار و ذی نخوة و بسا خداوند تكبر
قد ردته ذلیلا كه باز گردانید او را خوار سلطانها دول سلطنت و پادشاهی او دور آن كننده است یعنی گاهی
نا رود گاهی عیشها رنق و عیشها در فنق و زندگانی و مكدر است و تیره و عذبها اجاج و آب شیرین او تلخ است و شیرین
چه مآل آن عذاب است و آخرت و مرجع آن مرارت عقوبت و حلوها صبر و شیرینی آن تلخ است و غذاؤها سمام
و طعامهای آن زهرها است مهلك است و اسبابها رمام و رسنهای تواصلات آن پوسیده است و ازهم گسیخته
حیها بعرض موت زنده آن پیش آمده است مرگ را و صحیحها بعرض سقم تن درست آن پیش آمده است بیماری
و در بعضی روایت بعین منقوطه واقع شده است یعنی صحیح آن پوسته تیر بیماریست ملكها مسلوب ملك دنیا
ربوده شده است براكه بی اعتبار است و عزیزها مغلوب و غالب آن مغلوب گشته است از جهت آنكه ناپاید
و موفورها منكوب مال دار آن نكبت رسیده است و بهابت حال و جارها محروب همسایه او ربوده شده
از مال الستم فی مساكن من كان قبلكم آیا نیستید شما در مسكنهای كسانی كه بودند پیش از شما اطول اعمارا
دراز تر از روی عمرها و ابقى آثارا و پاینده تر از روی اثرها و نشانهای در دنیا و ابعد آمالا و دور و دراز
تر از روی امیدها شما و اعد عدیدا آماده تر از روی شمار و اكثف جنودا و انبوه تر از روی لشكر بسیار
تعبدوا للدنیا و پرستیدند از برای دنیا ای تعبد هر پرستیدنی و آثروها و برگزیدند دنیا را ای ایثار هر برگزیدنی
ثم ظعنوا عنها بعد از آن كوچ كردند از دنیا بغیر زاد مبلغ بی توشه رساننده بمنزل و لا ظهر قاطع
و بی مركبی قطع كننده مراحل فهل بلغكم پس آیا رسید شما را ان الدنیا سخت لهم كه دنیا سخاوت ورزید از
برای اهل سلف نفسا بفدیة نفسی را بعد بیرداختن و فدا خریدن او او اعانتهم یا یاری داد ایشان را بمعونة یاری دادنی
او احسنت لهم یا احسان كرد مر ایشان را صحبة از روی همراهی بل ارهقتهم بلكه در رسید ایشان را بالقوادح
با موشها و اوهنتهم بالقوارع و سست كردانید ایشان را بمصیبتهای شدیده كوبنده و ضعضعتهم بالنوائب
و جنبانید بحركت در آورد ایشان را بحادثها و عفرتهم للمناخر و بخاك مالید خاك آلوده ایشان را بروهای
بینیها و وطئتهم بالمناسم و لگد كوب كرد ایشان را بدستها و پاها و اعانت علیهم ریب المنون و یاری داد
بر ایشان گردش روزگار یعنی دنیا یاری حوادث دوران نمود با اتفاق یكدیگر مانی ساختند ایشان را فقد رایتم
تنكرها پس بتحقیق كه دیدید شما تغیر و ناشناسی دنیا از لمن دان لها مر كسی را كه نزدیكی و رزید بسوی او و اختیار

دو کرید لاؤ واخلدوا الیها و چسبیدند با و حق طمعوا فیها تا رضی که کوچ کردند از دنیا الفراق الابد بفراق ابدی
که هرگز باز گشت نباشد ایشان را هل زودتهم آیا توشه داد ایشان را الا السغب مگر گرسنگی اسقیها از برای
نفر را است یعنی البته گرسنگی و بی برگی را توشه ایشان گردانید و بر این قیاس است اینکه میفرماید که او احلتهم
یا فرود آورد ایشان را الا الضنک مگر بجای تنگ او نورت لهم یا روشن کرد ایشان را الا الظلمة
مگر تاریکی که آن کنایه از جهل است فنادی او اعقبتهم یا از پی در آورد ایشان را الا الندامة مگر پشیمانی افهذه
تؤثرون آیا پس این دنیا بی اعتبار را اختیار میکنید ام الیها تطمئنون یا بسوی آن آرام میگیرید ام علیها
تحرصون یا بر او حرص مینمائید و امید وار میشوید فبئست الدار بد سرائیست لمن لم یتهمها از برای کسی که متهم ندارد
او را و دل بسته بر او و او را مطلوب خود داند و لم یکن فیها و نباشد در او علی وجل منها بر ترس از خطر او
نیکو سرائیست از برای شخصی که متهم داند او را مطلوب خود نداند و عمل کند در او و بر ترس و خوف از خطر او
خاطر باشد بعد از آن فاعلموا پس عمل کنید و انتم تعلمون و حال آنکه شما میدانید بانکم تارکوها بانکه ترک
کننده دنیا باشید و ظاعنون عنها و کوچ کننده اید از آن واتعظوا فیها و پند گیرید در آن بالذین قالوا بانکه
کفتند که من اشد منا قوة کیست سخت تر از ما از روی توانائی حملوا الی قبورهم بر داشته شدند بسوی قبرها خود
فلا یدعون رکبانا پس خوانده نشده سواران و انزلوا الاجداث و فرود آورده شدند در قبرها و لا یدعون ضیفانا
پس خوانده نشدند مهمانان یعنی این هر دو لفظ رکبان و ضیفان را بر ایشان اطلاق نکردند چه عادت عرب آن
بود که چون جماعتی محمول میشدند میناميدند ایشان را سواران و هرگاه که منزل میشدند میخواندند ایشان را مهمان
و این در حال زندگی ایشان بود اما در حال مردن این هر دو اسم بر ایشان اطلاق نمیکردند و جعل لهم من
الصفیح و کردانیده شد از برای ایشان از سنگ اجنان قبرها و من التراب اکفان و از خاک کفنها و
من الرفات جیران و از استخوانهای پوسیده همسایها فهم جیرة پس ایشان همسایه کانند لا یجیبون داعیا
اجابت نمیکنند خواننده را و لا یمنعون ضیما و باز نمیدارند ستم را و لا یبالون مندبة و اصلا باک نمیدارند
از نوحه کردن ان جیدوا لم یفرحوا اگر داده شوند باران نمیکنند فرحها و شادی و ان قحطوا لم یقنطوا
و اگر رسیده شدند بقحط و تنگی نیستند نومید جمیع جمع کرده شده اند و هم آحاد و حال آنکه منفرد اند و
متفرق و جیرة و همسایگانند و هم ابعاد و حال آنکه دورند متدانون نزدیکانند لا یتزاورون و حال آنکه
زیارت یکدیگر نمیکنند و قریبون و خویشانند لا یتقاربون و حال آنکه خود را خویش نمیشمارند حلماء
بردبارانند قد ذهبت اضغانهم در حالتی که رفته است کینهای ایشان و جهلاء و نادانند یعنی ترک
چیزها نمیکنند قد ماتت احقادهم در این حال که مرده است حقدها و حسدها ایشان لا یخشی فجعهم
نمیشود ترسیده از درد رسانیدن ایشان یعنی از درد رسانیدن خود نمیترسند و لا یرجی دفعهم و امید داشته نمیشود دفع
کردن ایشان یعنی از دفع و طرد خود باک ندارند استبدلوا بظهر الارض بطنا بدل کرده اند بظاهر
زمین درون او را و بالسعة ضیقا و بفراخی تنگی را و بالاهل غربة و با نسبت غریبی را و بالنور ظلمة
و بنور تاریکی را فجاؤها پس آمدند بزمین کما فارقوها همچنانکه مفارقت کردند از آن یعنی آمدند بر او
باز گشتند و قرار دادند همچنانکه مفارقت کرده بودند از آن اول بار کقوله تعالی منها خلقناکم و فیها نعیدکم
حفاة عراة در حالتی که پا برهنگان بودند و تن برهنگان محتمل است که معنی چنین باشد که آمدند با از شکم مادر

سر و پای برهنه برین دنیا اینچنین مفارقت کردند قد ظعنوا عنها باعمالهم بتحقیق که کوچ نمودند از دنیا با عملهای
با کردار هاخود الی الحیوة الدائمة بسوی زندگانی پاینده و الدار الباقیة بسرای باقی کما قال سبحانه چنانکه فرموده
است خدای سبحانه و تعالی کما بدأنا اول خلق نعیده هم چنانکه بدء نا فرمودیم خلقان را اعاده کنیم ایشان را باز وعدا
علینا این وعده ایست لازم و متحتم بر ما انا کنا فاعلین بدرستیکه ما کنندگانیم قادر بر این اعاده ایم

خ ومن خطبة له عليه السلم قلج[١٣٢]

و بعضی دیگر از خطبه آنحضرت ذکر فیها ملک الموت که یاد کرده است در آن احوال ملک الموت که انفس را
موکل بقبض ارواح و توفیر الانفس و فرا گرفتن ارواح را هل تحس به آیا تو در مییابی او را اذا
دخل منزلا هرگاه که در آید بمنزلی ام هل تراه یا آیا می بینی او را اذا توفی احدا گاهی که فرا میگیرد روح
یکی را از مردمان استفهام بر سبیل انکار است یعنی نه چنین است که تو ببینی او را در حین قبض روح بل کیف
یتوفی الجنین بلکه چگونه میکند قبض روح بچه را فی بطن امه در شکم مادر خویش ایلج علیه من بعض جوارحها
آیا در میآید بر او در بعضی از اجزاء مادر او ام الروح اجابته یا آنکه جان بچه اجابت میکند او را باذن ربه
بفرمان پروردگار او ام هو ساکن معه فی احشائها یا آنکه ملک الموت ساکن است با آن بچه در اندرون
مادر کیف یصف الهه چگونه وصف میکند معبود او را من یعجز آنکسی که عاجز است عن صفة مخلوق
مثله از وصف مخلوقی که مثل او است در امکان و احتیاج باو ذکر این خطبه در معرض تنزیه واجب الوجود
از ادراک عقول بترتیب وجه استدلال است که انسان عاجز است از وصف مخلوقی که مثل او است که آن ملک
الموت است و معرفت کیفیت تصرف او در قبض نفوس انسانیه و هر که اینچنین باشد پس عجز او بیشتر باشد در وصف خالق او

خ ومن خطبة له عليه السلم قلد[١٣٤]

این خطبه نیز در مذمت دنیا است و تنفیر مردمان از استعمال آن و احذرکم الدنیا و میترسانم و تنفیر مینمایم شما را از دنیا
فانها منزل قلعة پس بدرستیکه دنیا منزل بر کندنیست و لیست بدار نجعة و نیست سرائی که طلب آب و گیاه کنند
و با طمینان خاطر نزول نمایند و بجهت آنکه باز میدارد و مغرور میشوند قد تزینت بغرورها بتحقیق که آراسته
شده است بفریب خود یعنی بلذاتی که سبب غرور است و این از قسم اطلاق اسم مسبب بر سبب و غرت بزینتها
و فریب داده است با آرایش خود دار هانت علی ربها این سرائیست که خوار است بر آفریدگار خلط حلالها
بحرامها پس بهم آمیخته است حلال آن بحرام او و خیرها بشرها مخلوط است نیکیهای آن بشر او و حیوتها
بموتها و زندگانی آن بمرگش و حلوها بمرها و شیرین او بتلخی چه هر داخلی در وی در دنیا در معرض
در عقب آن در کدورتی لم یصفها الله لاولیائه صافی نفرموده است خدای تعالی او را از برای
دوستان خود و لم یضن علی اعدائها و امساک نکرده و بخیلی ننموده از بر دشمنان خود خیرها زهید خیر
اندک است و شرها عتید و شر آن مهیا و حاضر است یعنی کثرت و جمعها ینفد و گرد آمده دنیا
فنا میشود و ملکها یسلب و پادشاهی آن ربوده میشود و نمی پاید و عامرها یخرب و آبادان خراب میشود فما
خیر چه باشد نیکی بنای تنقض نقض البناء که شکسته میشود چون شکستن بنای بی اعتبار و عمر یفنی

متاع الزاد چه عمر یک که نافی میشود چون فانی شدن توشه اسفار تشبیه فرمود عمر را بزاد باعتبار آنکه همچنانکه
توشه روز بروز از خوردن کم میشود تا آخر میشود عمر نیز این چنین است چه هر روز که میگذرد چیزی
از عمر نقصان میپذیرد تا تمام میشود و بنظر میآید بیت هر روز ز روز کار چون میگذرد یک روز ز عمر ما در میآید
ومدة تنقطع انقطاع السیر و چیست یک روزگار که منقطع میشود چون انقطاع رفتار اجعلوا
ما افترض الله علیکم بگردانید آنچه فرض کرده خدای تعالی بر شما من طلبتکم از جمله مطلوب خود در دنیا
واسئلوه من اداء حقه ما سئلکم من بیانست که مقدم شده بر مبین خود که آن ما موصول است یعنی
طلب اعانت کنید از او آنچه در خواست از شما از ادای حق او یا در توفیق مداومت فرماید شما را در آن کار
واسمعوا دعوة الموت و بشنوید دعوت مرک را اذانکم بگوشهای خود یاد کردن تنها قبل ان یدعی بکم
پیش از آنکه بخوانند شما را بندا القرار ان الزاهدین فی الدنیا بدرستیکه بی رغبتان در دنیا تبکی قلوبهم
میگرید دلهای ایشان از ترس روز باز پسین وان ضحکوا اگرچه خندانند بحسب ظاهر ویشتد حزنهم
و سخت است اندوه ایشان وان فرحوا و اگر شاد باشند و فرحناک بود و ظاهر ویکثر مقتهم انفسهم و بسیار است
دشمنی ایشان با نفس خود شان وان اغتبطوا و اگرچه در نوبت برده شده باشند یعنی اگرچه مردمان آرزو برند به
نیکوئی حال ایشان بما رزقوا بآنچه روزی داده شده اند از آنچه قد غاب عن قلوبکم بتحقیق که غایب شده
از دلهای شما ذکر الآجال یاد کردن اجلها و نهایات اعمار و حضرتکم کواذب الآمال و حاضر کشته شما را
آرزوهای کاذبه دروغ فصار الدنیا املک بکم پس گردیده دنیا مالکتر و متصرفتر بشما من الآخرة
از سرای باقی والعاجلة اذهب بکم و دنیا برنده تر بخود کشنده تر است شما را من الآجلة از سرای عقبی
وانما انتم اخوان و جز این نیست که شما برادران یکدیگر بگوید علی دین الله بر دین خدا بنا بحکم انما المؤمنون اخوة
ما فرق بینکم تفرقه نینداخت میان شما الا خبث السرائر مگر ناپاکی نیتها وسوء الضمائر و بدی ضمیرها
فلا توازرون و بار یکدیگر بر نمیدارید ولا تناصحون و نصیحت نمیکنید یکدیگر را
ولا تباذلون و نمی بخشید بآنچه را با یکدیگر ولا توادون و دوستی نمیکنید با یکدیگر ما بال احدکم
ما بالکم تفرحون چیست مر شما را که شاد میشوید بالیسیر من الدنیا باندکی از دنیا تدرکونه که در یافت
کرده میباشید از برنج و عنا ولا یحزنکم الکثیر و اندوهگین نمیکرداند شما را الکثیر من الآخرة از ثواب
تحرمونه که محروم میگردید از آن و یقلقکم و بی آرام میکند شما را الیسیر من الدنیا اندکی
از متاع دنیا یفوتکم هنگامی که فوت میشود از شما حتی یتبین ذلک تا آنکه ظاهر میشود از آن
فی وجوهکم در چهره های شما وقلة صبرکم و در کمی شکیبائی شما عما زوی منها از آنچه کشیده شد
از دنیا عنکم از شما کانها دار مقامکم گویا دنیا سرای اقامت شماست وکان متاعها
و گویا بر خوردار شدن از دنیا باق علیکم پاینده است بر شما وما یمنع احدکم و باز نمیدارد یکی از شما را
ان یستقبل اخاه که رو آورد به برادر خود بما یخاف من عیبه بآنچه که میترسد که بوی عاید شود از عیب
الا مخافة ان یستقبله مگر ترس آنکه پیش آید او را بمثله بمانند آن کفتار در برابر یعنی منع نمیکند کسی را که
عیب برادر دینی خود نکند و نیز عیب او را نقل کند و اگر نه خود این میبود بعیب یکدیگر اشتغال
مینمودند بی خوف عتاب الهی و تصور عتاب حضرت ربانی قد تصافیتم در دوستی خالص میشوید با یکدیگر علی رفض

الآجل بر ترک تو از آنچه آینده است و حب العاجل و دوستی متاع اینجهانی که فانی است و صار دین احدکم و گردیده دین یکی از
شما لعقة علی لسانه بچه یک بار لیسیده شود بر زبان او تشبیه فرموده لعقه را از برای اقرار دین بر زبان باعتبار
ضعف و قلت آن یعنی دین اقرار بزبان است که هیچ اثری در عمل از کارهای ایشان نیست و سکینه ترک دین چنان که چنین
صنیع من فرغ کار کسی که فارغ شده باشد من عمله از کردار خود و احرز رضا سیده و بدست آورده باشد خوشنودی آقای خود را

خ ومن خطبة له علیه السلام قلة ۱۳۵

هذا این خطبه ایست در ترغیب بندگان بر تقوی و پرهیزکاری و تزهید ایشان از اینجهان فانی و تحریص ایشان
بامور باقیه یعنی الحمد لله شکر و سپاس مر خدای راست الواصل الحمد بالنعم که وصل کننده است حمد
حمد را بنعمتهای فراوان زیرا که افاضه میفرماید نعمتها را بر حمد کنندگان و زیاده میکرداند ثواب را بر ایشان
والنعم بالشکر و پیوند کننده است نعمتها را بشکر یعنی افاضه کننده است نعمتها را بر قلوب منعم علیهم اعتراف
بنعم و این افاضه نعمتی دیگر است از فضل او و چون او مستحق مقتضی نعم است پس حامد شد از اینجهت زبان
نحمده علی آلائه حمد میکنیم و شکر میگوئیم بر نعمتهای او کما نحمده علی بلائه همچنانکه
ستایش میکنیم او را بر بلاء او چه مبتلا بواسطه ابتلا مستحق ثواب میشود در عقبی پس بلا بسبب
باشد مؤمن شکر و چون ابتلا نعمتی عظیم است در حق اولیاء الله داخل است از نعم مشهوره است از این جهت
مثل بلا را اصل گرفته در تشبیه چه مشبه به اقوی میباشد از مشبه ونستعینه و یاری میخواهیم از او علی هذه
النفوس البطاء بر این نفسها کاهل در حرکت عما امرت به از آنچه مامور شده بان السراع الی ما نهیت
عنه و شتابنده بسوی آنچه منهی گشته از آن ونستغفره و آمرزش میخواهیم از او مما احاط به علمه از آنچه
احاطه کرده و دارسیده باو دانش او واحصاه کتابه و بشمار در آورده او را کتاب او که لوح محفوظ است علم
غیر قاصر دانشی که نیست کوتاه و غیر محیط باشیاء وکتاب غیر مغادر و کتابی که غیر متروک کننده صغائر و کبائر
ونؤمن به و ایمان میآوریم باو ایمان من عاین الغیوب مانند ایمان کسی که ببیند غیبها را بعین الیقین ووقف
علی الموعود و واقف باشد بر چیزی که وعده داده شده است از احوال یوم الدین ایمانا نفی اخلاصه الشرک
ایمانی که نفی کند اخلاص شرک را از دلها ویقینه الشک و زایل کرداند یقین آن شک را از دلها میکند
است اعتقاد باینها ونشهد و گواهی میدهیم ان لا اله الا الله که نیست معبودی که سزاوار پرستش باشد
مگر خدا وحده لا شریک له که یکتا است که انبازی نیست او را وان محمدا عبده ورسوله و گواهی میدهیم
که محمد بن عبد الله بنده پسندیده و پیغمبر برگزیده او است شهادتین و این منصوبست بمصدر یعنی گواهیم بوحدانیت
الهی و گواهی میدهیم برسالت محمد عربی و گواهی دادنی تصعدان القول که این هر دو گواهی بالا میبرند گفتار را
وترفعان العمل و رفع میکنند کردار را بمحل قبول حضرت کردگار زیرا که شهادتین اصل است در قبول عبادات
قولیه و فعلیه لا یخف میزان که سبک نمیشود ترازوی اعمال بندگان توضعان فیه که نهاده شده باشند این
شهادتین در آن ولا یثقل میزان و گران نمیکردد میزان اعمال ترفعان منه که برداشته شوند این شهادتین از آن
اوصیکم عباد الله وصیت میکنم شما را ای بندگان خدا بتقوی الله به پرهیزکاری و ترس از خدا التی هی الزاد
این پرهیزکاری که بان حاصل میشود توشه راه آخرت وبها المعاد و باو است بازگشتن بسوی حضرت عزت

در بعضی و امتد بال فهم یعنی بانست پناه گرفتن از عقوبت زاد مبلغ آن توشه ایست که رساننده است بمقصود
و معاذ منجح و پناه بستنی رهاننده از عذاب روز موعود دعا الیها خواننده بان تقوی اسمع داع شنوانند
ترین خوانند که سید المرسلین است و وعاها خیر واع و نگاهداشت تقوی را بهترین نگاه دارنده این اشارتست
بنفس نفیس خود فاسمع داعیها پس شنوانید خوانندگان و فاز واعیها و فیروزی یافت نگاه دارنده آن
عباد الله ای بندگان خدا ان تقوی الله بدرستیکه پرهیزکاری و ترسکاری از خدای تعالی حمت اولیاء
الله بازمیدارد دوستان خدا را محارمه از مواضع حرام او و الزمت قلوبهم و لازم میگرداند دلهای ایشانرا
مخافته ترس و بیم او حتی اسهرت لیالیهم تا آنکه بیدار میگرداند ترس شبهای ایشانرا بعبادت پروردگار
و اظمات هواجرهم و تشنه مینماید روزهای گرم ایشانرا بجهت خود فرهنگار نسبت سهر بلیالی و ظما بهواجر
از روی مجاز است و آن متضمن فنیست از مقام مطلوب از جهت مبالغه مثل نهاره صائم و لیله قائم فاخذوا الراحة
بالنصب یعنی فرا میگیرند آسایش آخرت را برنج کشیدن و الری بالظماء و سیرابی شراب طهور را بتشنگی روزه
و استقربوا الاجل نزدیک میشمردند اجل را فبادروا العمل پس مبادرت مینمودند بکردار و کذبوا الامل
و دروغ میپنداشتند آرزوهای دنیا غدار را فلاحظوا الاجل پس ملاحظه میکنند اجل خود را در این حال ای عباد
ثم ان الدنیا پس بدرستیکه دنیا دار فناء و عناء سرای فنا شدنست و رنج کشیدن و غیر و عبر و محل
و اعتبار گرفتن فمن الفناء پس از جمله فنای دنیا است ان الدهر موتر قوسه که روزگار بزه کرده کمان جفا
خود را لا تخطی سهامه خطا نمیکند تیرهای بلای او و لا توسی جراحه و دوا کرده نمیشود جراحتهای او یعنی
مکر نیست دوای آن یرمی الحی بالموت میاندازد زنده را بمرگ و الصحیح بالسقم و تندرست را به بیماری و الناجی
بالعطب و رستگاری را بهلاکت و گرفتاری آکل لا یشبع خورنده ایست که سیر نمیشود و شارب لا ینقع
و آشامنده ایست که روی سیری نمی بیند و من العناء و از جمله رنج و عناء دنیا است ان المرء یجمع ما لا یاکل
آنکه مرد جمع میکند چیزی را که نمیخورد و یبنی ما لا یسکن و بنا میکند مسکنی را که ساکن نمیشود در آن ثم
یخرج الی الله تعالی پس بیرون میرود بسوی خدا لا مالا حمل نه مالی برداشته و لا بناء نقل و نه بنائی
نقل کرده بلکه همه را بجای خود واگذاشته و من غیرها و از جمله تغیر دنیا است انک تری المرحوم آنکه
تو میبینی فقیر عاجز را که همه کس بر حال او رحم آید مغبوطا غبطه برده یعنی مبدل شد فقر و فاقه او بتوانگری
و المغبوط مرحوما و غبطه برده فقیر عاجز و مبتلی بفاقه لیس ذلک الا نعیما زل نیست حال مذکور
خوار گیرنده بوسا نزل و محنتی فرود آمده و بجای گرفته و من عبرها و از جمله عبرت انتقال دنیا
ان المرء یشرف علی امله آنکه مرد نزدیک میشود بر آرزوی خود فیقتطعه پس جدا میکند حضور اجله
حاضر شدن اجل او فلا امل یدرک پس نه آرزوئی دریافته میشود در آن حال و لا مومل یترک
و نه امیدوار میگذارند و زنده در آن حال فسبحان الله ما اغر سرورها پس منزه است خدا چه چیز عجیب غرور
سبب غرور گردانید شادی دنیا را و اظما ریها و تشنه ساخته سیرابی آن را چه سیرابی از لذات دنیا غدا چون
تشنگی است از شرابی که معدا است برای ابرار در دار قرار و سیرابی آن موجب حزن و اندوه است در آخر کار
و اضحی فیئها و چه امر عجیب حاشیه کرداند سایه از آنکه اصلا برید هوا و بخت نمیکند مراد از سایه راحت دنیا
و ضحی آتش سوزان عقبی لا جاء یرد نه آمده باز گردانیده میشود و لا ماض یرتد و نه گذشته بر گشته میشود

خ ۱۳۵

فسبحان الله ما اقرب الحی من المیت پس منزه است خدا چه چیز عجیب نزدیک گردانیده زنده را بمرده للحاقه به
بجهت ملحق بودن بوی در عن قریب و ابعد المیت من الحی و چه دور گردانیده مرده را از زنده لانقطاعه عنه
بجهت بریده شدن مرده از زنده انه لیس شیء بشر من الشر بدرستیکه نیست چیزی بدتر از شر دنیا از جنس شر الا عقابه
مگر عذاب و نکال خدا چه بزرگترین شر دنیا حقیر است نسبت بعقوبت عقبی و لیس شیء بخیر من الخیر و نیست
چیزی بهتر از خیر دنیا از جنس خیر الا ثوابه مگر ثواب حق تعالی چه اعظم خیر دنیا محقر است نسبت بثواب آن سرا که خیر
آخرت باقی ابدیست و خیر دنیا فانی و بر هدف و کل شیء من الدنیا و هر چیزی از متاع دنیا سماعه اعظم
من عیانه شنیدن آن بزرگتر است از دیدن آن و کل شیء من الاخرة و هر چیزی از نعم و نعیم آخرت عیانه اعظم
دیدن آن بزرگتر است من سماعه از شنیدن آن فلیکفکم من العیان پس باید که کافی باشد شما را از امور اخروی
السماع شنیدن صفات آن و من الغیب الخبر و باید شما را از غایب بودن از احوال آخرت دادن خبر یعنی ممکن است
اطلاع بر حقیقت آنها در این نشأه مگر بتبعیت خبر از احوال بر او منکشف است و لیکن قائل لو کشف است و اعلموا و بدانید
ان ما نقص من الدنیا که آنچه کم شد است از دنیا از اقسام عبادت چون زکوه و لا غزی اعضا و طاعت
و زاد فی الاخرة و آنچه زیاده شده است از ثواب آخرت خیر مما نقص من الاخرة بهتر است از آنچه ناقص شده
از عقبی و زاد فی الدنیا و زیاده گشته در دنیا فکم من منقوص رابح پس بسا از کم شده سود مندات
و من مزید خاسر و بسا از زیاده کرده زیان زده است ان الذی امرتم به بدرستیکه آنچه مامور شده اید بآن
اوسع من الذی نهیتم عنه فراخ تر است از آنچه نهی کرده شده اید از آن زیرا که عمده از کبایر که منهی اند شرک
قتل و ظلم و کذب و غنا و لواطه و ما احل لکم و آنچه حلال کرده شده است برای شما اکثر مما حرم علیکم
بیشتر است از آنچه حرام کرده شده است بر شما زیرا که افعال مکلفین پنج اند واجب و مندوب و مباح و مکروه و حرام
اخیر مرغوب عنه است و باقی مرغوب الیه فذروا ما قل لما کثر پس ترک کنید آنچه اندکست برای آنچه بسیار است
و ما ضاق لما اتسع و آنچه تنگست از برای آنچه گشاده است قد تکفل لکم بالرزق و ضمان کرده شده است از برای
روزی شما روزی داخل و امرتم بالعمل و مامور شده اید بعمل فلا یکونن المضمون لکم پس باید که نباشد آنچه ضمان
کرده شده است از برای شما که روزیست طلبه اولی بکم طلب کردن آن اولی بشما من المفروض علیکم عمله از
آنچه فرض کرده شده بر شما عمل آن مع انه والله با وجود آنکه بحق خدا که لقد اعترض الشک بمثل آمده است
شک در نفس شما و دخل الیقین و مدخول شده است یقین تا بحدیکه فرض عبادت رب العالمین حتی کان الذی ضمن
لکم تا بمرتبه که گویا آنچه ضمان کرده شد است برای شما قد فرض علیکم فرض کرده شده است بر شما و کان الذی
فرض علیکم و گویا آنچه مفروض است بر شما از اعمال قد وضع عنکم انداخته اند از گردن شما فبادروا
العمل پس بشتابید بسعی کردن بکردار پسندیده و خافوا بغتة الاجل و بترسید از ناگاه رسیدن اجل چرا باید
فانه لا یرجی من رجعة العمر پس بدرستیکه امید نیست بازگشتن عمر که آن ما یرجی من رجعة الرزق
آنچه امید است از بازگشتن روزی بفضل یزدان ما فات الیوم من الرزق آنچه فوت شد امروز از روزی رجی
غدا زیادته امید هست فردا افزونی آن و ما فات امس من العمر و آنچه فوت گشته دیروز از عمر لم
یرج الیوم رجعته امید نیست امروز بازگشتن آن الرجاء مع الجائی امید داشتن با آینده است که روزی فردا
و الیاس مع الماضی و نومیدی با زمان گذشته است که آن گذشتن عمر است فاتقوا الله پس بترسید از خدا حق

خ ۱۳۵

تقاتهم بجهانکه سزاوار پرهیزکاری و پرهیزکاری اوست ولا تموتن الا وانتم مسلمون و نمیرید مگر در حالتیکه
باشید تسلیم بحکم ملک منان

خ ومن خطبة له عليه السلام في الاستسقاء قال

اینخطبه وارد شده در طلب باران خواستن اللهم قد انصاحت جبالنا بار خدایا شکافته شد از خشکی کوههای ما
واغبرت ارضنا و گرد آلود شد زمین ما وهامت دوابنا و تشنه شده اند چهارپایان ما وتحيرت
في مرابضها و سرگردان شدند در جایهای خوابیدن خود وعجت عجيج الثكالى على اولادها و ناله بلند کردند
همچو ناله کردن زنان بچه مرده بر فرزندان خود وملت التردد و ملول گشتند و تنگدل شدند از تردد کردن
في مراتعها در چراگاههای خود والحنين الى مواردها و آرزومند شدن بسوی موضع فرود آمدن آبخور اللهم
فارحم انين الآنة بار خدایا رحم کن بر نالهای ناله کنندگان وحنين الحانة و بر آرزو و شکایت آرزومند شوندگان
و فغان ایشان از جهت آن اللهم فارحم بار خدایا پس رحم کن حيرتها في مذاهبها بر سرگشتگی ایشان در مواضع
رفتن ایشان وانينها في موالجها و رحمت فرما بر ناله ایشان در جایهای در آمدن ایشان و چون ناله و زاری در
اب اثری عظیم دارد در استسقا از این جهت آنحضرت ایشان را وسیله ساخته در دعا کردن و مؤید این است آنچه
در حدیث وارد شده که سلیمان نبی علی نبینا و علیه السلام روزی با لشکریان توجه نمود بصحرا برای دعای استسقا چون
بصحرا رسید مورچه دید که رو کرد او مورچها بود تا از مورچه پا بستن بر پایهای خود و دستها را برداشت
و گفت بار خدایا من آفریده از آفریدگان توام مرا توانائی نماند و طاقت طاق شده و شکمها از گرسنگی تاب
گشته و روی بر ما بنهایت تنگی رسیده پس روی فرست بر ما از فضل بی غایت خود بار خدایا ما را مواخذه مکن
بگناهان سفیهان بنی آدم سلیمان علیه السلام بلشکریان خود گفت که باز گردید که ابتدا او غالب [illegible] اللهم
خرجنا اليك بار خدایا بیرون آمده ایم بسوی تو و توجه [illegible] نموده ایم بدرگاه تو حين اعتكرت
علينا در حینی که مخلوط شد و در آمیخت بر ما حدابير السنين شتران لاغر قحط سالی که لکد کوب شده
بر پر دست و پای انها تشبیه فرموده سالهای قحط را بشتران لاغر چنانچه سید قدس سره بعد از این اشاره باین نمود
و این از قبیل اضافه مشبه است بمشبه به یعنی سالهای قحطی که مثل شتران لاغرند و وجه شبه جوع است
واخلفتنا مخايل الجود و وعده خلاف کرد بر ما ابرها که امیدوار بود باران از آنها فكنت الرجاء للمبتئس
پس هستی امید داشته شده مر اندوهگین را والبلاغ للملتمس و رساننده بمطلوب التماس کننده حزن را
ندعوك میخوانیم ترا و در میخواهیم از تو حين قنط الانام هنگامیکه نومید شدند مردمان ومنع الغمام
و ممنوع شدند از باریدن ابرها وهلك السوام و هلاک شدند چرندگان الا تؤاخذنا باعمالنا
آنکه نگیری ما را بکردارهای ما ولا تاخذنا بذنوبنا و اخذ نکنی ما را بگناهان ما اللهم وانشر علينا
و پراکنده کن بر ما رحمتك رحمت بی نهایت خود را بالسحاب المنبعق بباران سخت ریزان والربيع
المغدق و بهار بسیار باران والنبات المونق و گیاه بعجب آرنده خلقان سحا وابلا در حالتیکه
باشد ریختن باران فراوان تحيي به که زنده سازی بآن ما قد مات آنچه مرده وترد به و باز گردانی ما قد فات
آنچه فوت گشته اللهم سقيا منك بار خدایا آب دادنی از جانب خود محيية که زنده سازنده باشد
ان سقیا زمین مرده را مروية سیراب کننده باشد تامة تمام شده عامة بهمه رسنده طيبة خوش آینده مباركة

و برکت داده شده هنيئة گوارنده مريعة بسیار حاصل دارنده زاكيا نبتها نمو کننده گیاه آن ثامرا
فرعها میوه دارنده شاخ آن ناضرا ورقها تر و تازه برگ آن تنعش بها که برداری بآن گیاه و قوت دهی
الضعيف من عبادك عاجز و ذلیل را از بندگان خود وتحيي بها و زنده سازی بآن الميت من بلادك
مرده را از شهرهای خود اللهم سقيا منك بار خدایا آب دادنی از جانب خود تعشب بها نجادنا که پر گیاه
شود بآن زمینهای بلند ما که از زرعها است وتجري بها وهادنا و روان شود پستیهای ما که آن
ثمرها است ويخصب بها جنابنا و پر نعمت شود بآن ساحت ما وتقبل بها ثمارنا و روی
آورد یعنی نمو کند و بسیار شود بآن میوها وتعيش بها مواشينا و زندگانی کنند بآن چهارپایان ما
وتندى بها اقاصينا و نمناک کرده شوند بآن جماعتی که دورند از ما و در جوانب مسکن دارند وتستعين بها
ضواحينا و یاری خواهند بآن مردمانی که در بلندیها یعنی اهل نواحی ما من بركاتك الواسعة از برکتهای فراخ تو
وا رسیده است وعطاياك الجزيلة و بخششهای خوب که بسیار است على بريتك المرملة بر خلقانی که محتاج
و درویش و بی توشه مانده و وحشك المهملة و حیوانات وحشی خود که فرو گذاشته اند و ناتوان گشته
وانزل علينا و فرو فرست بر ما سماء مخضلة بارانی تر کننده مدرارا هاطلة بارنده بسیار ریزان
يدافع الودق منها که دفع کند باران بزرگ قطره از آن الودق بزرگ قطره دیگر را از غایت شدت
ويحفز القطر منها و دفع کند قطرهای از آن القطر قطرهای دیگر را از نهایت کثرت غير
خلب برقها در حالتیکه بی باران نباشد برق درخشان او ولا جهام عارضها و نباشد ابر بی آب
شده در کنار آسمان ولا قزع ربابها و نباشد پاره پاره ابر سفید او ولا شفان ذهابها و نه خداوند باد
خنک نرم باران او و چیزی نباشد در مثل این باران حتى يخصب تا آنکه فراخ سالی یابند لامراعها
بجهت بسیار گیاه بودن آن المجدبون قحط یابندگان ويحيى ببركتها و زنده کرده شوند ببرکت او
المسنتون یعنی رسیدگان بقحط یابندگان فانك تنزل الغيث پس بدرستیکه تو فرو میفرستی باران را
من بعد ما قنطوا از پس آنکه نومید میشوند خلقان وتنشر رحمتك و پراکنده میسازی رحمت خود را بر
عالمیان وانت الولي و توئی ناصر مومنان و متولی و متکفل امور آفریدگان الحميد و توئی ستوده شده
بصفات کمال و نعوت جلال سید قدس سره فرموده که تفسير ما في هذه الخطبة من الغريب یعنی تفسیر
آنچیزی است که در این خطبه واقع است از لغتهای غریبه و کلمات مغلقه قوله عليه السلام انصاحت جبالنا
اى تشققت من المحول یعنی آنحضرت فرموده که انصاحت جبالنا این معنی دارد که شکافته شد کوههای ما از
خشکی سال قحط يقال انصاح الثوب اذا انشق میگویند اهل عرب انصاح الثوب در وقتی که شکافته
شود جامه ويقال ايضا انصاح النبت وصاح وصوح اذا جف ويبس و نیز میگویند که انصاح النبت
و صاح و صوح در وقتی که خشک شود گیاه و بی رطوبت شود وقوله هامت دوابنا اى عطشت و
قول آنحضرت که هامت دوابنا باین معنی است که تشنه شدند چهارپایان ما والهيام العطش و هیام بمعنی تشنگی
بسیار است وقوله حدابير السنين جمع حدبار و قول آنحضرت که حدابیر السنین جمع حدبار
است وهي الناقة التي انضاها السير و آن شتر ماده است که لاغر ساخته باشد او را کثرت رفتار فشبه بها
پس تشبیه فرموده است و مانند ساخته بآن ماده شتر لاغر السنة التي فشا فيها الجدب سالی را که فاش شده باشد در او

مُحطی و تنکی فال دَ ذُو الرُّمّه کفته است و الرمه که شاعری بوده از ثقات عرب عَدابیر ما سَفَّتِ الأمنا خه
عَلَى الخَسیفِ او تَرمِی بِها البَلَدَ القَفرا یعنی شتران لاغر که از سیری که از هم جدا نشوند همه کرد
خوابگاه بر حال تنکی با انداخته میشوند در شهری که خالی از آب و کیاه و قوله و لا قَزَع رَبابها
تو انحضرت که و لا قزع ربابها القَزَعُ القِطَعُ الصِّغارُ المُتَفَرِّقَةُ مِنَ السَّحابِ قزع پاره های کوچک پراکنده
از ابر و قوله و لا شَفّان ذهابها یعنی سعد بر ذات که نباشد بشفان و الشَّفّانُ الرِّیحُ البارِدَةُ و شفان
بمعنی باد خنک است و الذِّهابُ الأمطارُ اللَّیِّنَةُ و ذهاب بمعنی بارانهای نرمست ... ... کرد
انحضرت مصاف انکه لفظ ذات ... السامع بها بجهت انکه غالب است ... والذهاب جمع ذهبة بالکسر و ذهاب

خ و من خطبة له علیه السلام قلز ۱۳۷

مدار این خطبه بر نعت خاتم پیغمبران است و بر تخویف مردمان بعقوبت از جهان و عذاب و نکال ان و ابتلای
ایشان بفتنه حجاج بن یوسف و مقهور و مغلوب شدن ایشان بدست ظالمی بی ایمان بواسطه عدم
انقیاد و اطاعت ایشان با امام زمان علیه صلوات الله الرحمن أَرسَلَهُ داعِیاً إِلَی الحَقِّ فرستاد حضرت عزت حضرت
رسالت پناه را در حالتی که خواننده مردمان بود براه راست که موصلست بجنان وَ شاهِداً عَلَی الخَلقِ و گواه بر
اطاعت و عصیان فریقان فَبَلَّغَ رِسالاتِ رَبِّهِ پس رسانید بایشان پیغامهای پروردگار خود را غیر
در انحال که سستی ننمود در ادای پیغام رسالت وَ لا مُقَصِّرٍ و تقصیر کننده نبود در تبلیغ حضرت عزت و
جاهَدَ فِی اللهِ أَعداءَهُ و غزا کرد در راه خدا با دشمنان او غَیرَ واهِنٍ در حالتی که سست نشد و لا
مُعَذِّرٍ و متقصر عذر نیاورد در محاربه نمودن با ایشان إِمامُ مَنِ اتَّقَی او پیشوای کسی که پرهیزکاری
کرد و از عصیان اجتناب نمود وَ بَصَرُ مَنِ اهتَدَی و بینائی کسیست که روی براه راست آورد

خ منها و لو تعلمون ما أعلم قلح ۱۳۸

و اگر بدانید شما مردمان آنچه من میدانم مِمّا طُوِیَ عَنکُم غَیبُهُ از چیزی که در نوردیده شده است از شما
عیان و پوشیده شده است بر شما احوال آن از فتن متعلقه باحوال اخروی إِذاً لَخَرَجتُم آنگاه هر اینه بیرون
روید إِلَی الصُّعُداتِ بسوی اطراف و جوانب عالم تَبکُونَ عَلَی أَعمالِکُم در حالتی که گریه کنید بر عملهای قبیحه
کردارهای نامرضیه خود وَ تَلتَدِمُونَ عَلَی أَنفُسِکُم و بزنید بر نفسهای خود یعنی سینه ها را بر بدیهای خود
و لَتَرَکتُم أَموالَکُم و هر اینه واگذارید مالهای خود را لا حارِسَ لَها در حالتی که هیچ نگهبان
نباشد مر آنرا وَ لا خالِفَ عَلَیها و هیچ خلیفه و جانشینی نباشد بر آن وَ لَهَمَّت کُلَّ امرِئٍ مِنکُم نَفسُهُ
و هر اینه عمگین سازد هر مردی از شما نفس او وَ لا یَلتَفِتُ إِلَی غَیرِها که اصلا التفات نکند بغیر خود بواسطه
آنکه بکار خود درمانده باشد گرفتار کقوله تعالی یَومَ یَفِرُّ المَرءُ مِن أَخِیهِ وَ أُمِّهِ وَ أَبِیهِ وَ صاحِبَتِهِ وَ بَنِیهِ لِکُلِّ
امرِئٍ مِنهُم یَومَئِذٍ شَأنٌ یُغنِیهِ وَ لکِنَّکُم و لکن شما نَسِیتُم ما ذُکِّرتُم فراموش کردید چیزی را که پند
شدید بآن از آیات الهی وَ أَمِنتُم ما حُذِّرتُم و ایمن گشتید از آنچه ترسانیده شدید از فتنه و بلیه و عتاب و عقاب
حضرت ربانی فَتاهَ عَنکُم رَأیُکُم پس حیران و سرگشته شد از شما اندیشه شما وَ تَشَتَّتَ عَلَیکُم أَمرُکُم

و پراکنده گردید بر شما کار شما وَ لَوَدِدتُ أَنَّ اللهَ فَرَّقَ بَینِی
وَ بَینَکُم ... مرا و شما وَ أَلحَقَنِی بِمَن هُوَ أَحَقُّ بِی مِنکُم بکسانی که سزاوارتر
بودند بمن از شما و انها اصحاب انحضرت بودند که از سر همه غرض ... بودند بعد از ان در وصف
مدح ایشان بر آمده میفرماید که قَومٌ وَ اللهِ ایشان قومی بودند بخدا سوگند که مَیامِینُ الرَّأیِ خداوندان
رایهای میمون و فکرهای صواب بودند و اهل دانش و بینش مَراجِیحُ الحِلمِ مواضع رجحان حلم و افزونی بردباری
مَقاوِیلُ بِالحَقِّ سخن گویندگان براستی مَتارِیکُ لِلبَغیِ ترک کنندگان ستم و کراهی مَضَوا قُدُماً عَلَی الطَّرِیقَةِ
گذشتند در حالتی که پیش آمده بودند اقدام نمودند بر طریقه خدا وَ أَوجَفُوا عَلَی المَحَجَّةِ و شتافته بودند بر حجت
بیضا و طریق واضح حق سبحانه و تعالی فَظَفِرُوا بِالعُقبَی الدّائِمَةِ پس فیروزی یافتند بعقبی که دار بقاء است
وَ الکَرامَةِ البارِدَةِ و بکرامت حسنه و نعمت جنت أَما وَ اللهِ بدانید بخدا سوگند که لَیُسَلَّطَنَّ عَلَیکُم البته
مسلط شود بر شما غُلامُ ثَقِیفٍ پسر ثقیف یعنی پسری که از قبیله بنی ثقیف باشد مراد حجاج بن یوسف بن حکم
عقیل بن مسعود بن عامر بن معتب بن کعب بن مالک است الذَّیّالُ که کشنده باشد جامه را بر زمین یعنی دراز دامان باشد
بجهت تکبر و تبختر بر مردمان المَیّالُ و میل کننده از دین و ایمان یَأکُلُ خَضِرَتَکُم که بخورد سبزه شما را
اینکنایت از دنیا یعنی جمیع مال دنیا را بجوزه تصرف در آورد وَ یُذِیبُ شَحمَتَکُم و بگدازد پیه شما را
یعنی لاغر گرداند شما را بظلم و جفا و چون علم انحضرت بتحقیق و چون حجاج بعد از زمان او همچو علم او بود بحوادث
شاهد از انجهت و را معاصر خود تصور نموده بطریق تخاطب در صدد مذمت او در آمده میفرماید که إِیهٍ
أَبا وَذَحَةَ بس کن و ذحه کن ای پدر وذح جمع وذحة بفتح ذال معجمه در اصل لغت بمعنی بول و سرگین است
که بر دنبه گوسفند چسبیده باشد استعاره فرمود این لفظ از برای جعل ماده یعنی ای پدر جعل ماده که از برای جو
و سم مهیا شده و ماده جعل ماده کن و قصه از ایشان تما قالَ السَّیِّدُ رَضِیَ اللهُ عَنهُ گفته است سید رضی
الدین رضی الله عنه که الوَذَحَةُ الخُنفُساءُ و ذحه جعل ماده است وَ هذَا القَولُ یُومِی بِهِ إِلَی الحَجّاجِ و این قول
اشاره نمود بان بسوی حجاج وَ لَهُ مَعَ الوَذَحَةِ حَدِیثٌ و مر حجاج را با جعل ماده سخنیست لَیسَ هذا مَوضِعَ ذِکرِهِ
که نیست اینجا جای یاد کردن ان و ابن میثم ابن محمد رادو شرح خود آورده بر این وجه که در روایت ثابت شده که
روزی حجاج نماز میکذارد جعلی روی باو آورد و بجانب او حرکت میکرد او کرامت میداشت از او بر کف
دور کنید ... ذحه ... شیطان لعین و غرض از نمودن جعل با و اشارت بود بانکه ای
حجاج تو ذمی مثل این جعلی که از هر بدعملی مرهدار دنیا را بکردش در آورده و از آن قوت خود دانسته
ای حجاج بد علاج باین صورت محشور خواهی شد و باین هیئت مبعوث خواهی گشت

خ و من کلام له علیه السلام قلط ۱۳۹

در این کلام مذمت اصحاب مینماید بر کفران نعمت و سبحانه و عدم بذل اموال و انفس در راه او و میکوید
که ای اصحاب حق سبحانه اموال و نفوس شما را بشما کرامت نمود و لیکن اصحیح نعمتها را عتاب فرمود فَلا أَموالَ بَذَلتُمُوها
پس هیچ مالها نیست که باز بذل نکردید لِلَّذِی رَزَقَها برای کسیکه روزی شما کرده است آنرا یعنی صرف نمی نمائید در راه
خدا وَ لا أَنفُسَ خاطَرتُم و هیچ جانها در مخاطره و مهلکه نیفکندید لِلَّذِی خَلَقَها برای کسیکه آفریده آنها را

افرید یعنی در جمیع کوشش نکنید برای رضای حق و تکرمون بالله کرامی و بزرگوار شدید بسبب آنکه منعما علی عباده بر جمیع بندکان او یعنی و لا تکرمون الله فی عباده و معزز و کرامی نمیدارید خدا را در میان بندکان او یعنی تعظیم او سبحانه بجای نمیاورید بوسیله اطاعت عباد فاعتبروا بنزولکم پس عبرت کیرید بفرود آمدن شما منازل من کان قبلکم بمنزلهای کسانیکه بودند پیش از شما و انقطاعکم عن اصل اخوانکم و بریده شدن شما از اصل برادران تو که دنیا است در بعضی و اینها وصل واقع شده یعنی از اقربا و اخوان خود نیز که کذشته اند کیرید و فنا ایشان اجتناب نمائید و بعملهای صالحه مشغول شوید بجهة هر چه بر ایشان فرود آمد بر شما نیز فرود خواهد آمد

خ ومن کلام له علیه السلام ١٤٠ فیه

در این کلام امر میفرماید بعضی از اصحاب را بقبول نصیحت بعنوان مدح نمودن ایشان و میکوید که ای اصحاب انتم الانصار علی الحق شما یاری دهندکانید بر راه راست یقین و الاخوان فی الدین و برادران بکدیکرید در دین و الجنن یوم البأس و سپرهائید در روز سختی و البطانة دون الناس و خاصه منید نه دیکران بکم اضرب المدبر بمدد شما میزنم و پشت کردانیده را از ایمان و ارجو طاعة المقبل و امید میدارم از شما رغبت دادن و روی آورنده را پس یاری دهید مرا بمناصحة خلیة من الغش بنصیحت کردنی که خالی باشد از شائبه نقص و غیب سلیمة من الریب و وارسته از شک و ریب فوالله بس بخدا سوکند که انی لاولی الناس بالناس بدرستیکه من بهترین مردمانم

خ ومن کلام له علیه السلام ١٤١ فیما

واز جمله خطبه آنحضرتست که فرموده وقد جمع الناس در حینی که جمع کرده بود مردمان را و حضهم و تحریص و ترغیب میفرمود ایشان را علی الجهاد بر محاربه و مقاتله کافران و منافقان فسکتوا پس ایشان ساکت شدند و خاموش کشتند ملیا زمان دراز و کسی جواب نداد فقال پس فرمود که ما بالکم چیست شما را امخرسون انتم آیا شما کنک شده اند و لال فقال قوم منهم پس کفتند بعضی از ایشان یا امیر المؤمنین ای امیر مومنان ان سرت سرنا معک اکر سیر میکنی سیر میکنیم با تو و بجهة توجه مینمائیم فقال علیه السلام پس فرمود که ما بالکم چیست شما را لا سددتم لرشد ثابت و راست کرده نشده اید و موفق نشدید برای راه راست و لا هدیتم لقصد و راه نموده نشدید بطریق میانه اِفی مثل هذا آیا در مانند اینکار ینبغی لی ان اخرج سزاوار است که بیرون روم بکارزار انما یخرج فی مثل هذا رجل ممن ارضاه مردی که از آنکسی باشد که پسندیده ام او را من شجعانکم از دلیران شما و ذوی باسکم و صاحبان قوت شما در هیجا و لا ینبغی لی و سزاوار نیست مرا ان ادع الجند و المصر که ترک کنم و بگذارم لشکر را و شهر را و بیت المال را و جبایة الارض و خراج کرفتن زمین را و القضاء بین المسلمین و حکم کردن میان اهل اسلام و النظر فی حقوق المطالبین و نظر کردن در حقوق طالبان ثم اخرج فی کتیبة بعد ازان بیرون روم در لشکری اتبع اخری که از پی در آید لشکری دیکر را اتقلقل تقلقل القدح فی الجفیر الفارغ جنبش نمایم جنبیدن تیر در ترکش خالی در کذشته فراهم نمایند و آن فرمود که باید لشکریان از شما با تمام فتنه بودند در صدد آن

بود که در پی اینها بفرستد لشکری دیکر را که باقی مانده بودند پس تشبیه فرموده بر هم زدن خود را با این لشکر اندک بر تیری که از آن تیر تنها باشد در جعبه کشاده با شد و جنبش و حرکت نماید بعد از آن فرمود انما انا قطب الرحا و جز این نیست که من قطب آسیایم تدور علی که میکردد آن آسیا بر من و انا بمکانی و من در جای خود استوارم فاذا فارقته پس هنکامی که جدا شوم از آن استحار مدارها میکردد مدار آن آسیا و اضطرب ثفالها و مضطرب کردد پوستی که زیر سنکها است هذا لعمر الله الرأی السوء این خروج عسکر ضعیف قلیل و خالی کذاشتن مصالح مذکوره بخدا سوکند رأی بد و اندیشه کج است والله بخدا سوکند لولا رجائی الشهادة اکر نبودی امید داشتن من بشهادت عند لقائی العدو نزد رسیدن من بدشمن لو قد حم لی لقاؤه اکر مقدر باشد از برای من ملاقات دشمن لقربت رکابی هر آینه نزدیک میکردانیدم رکاب خود را بجهة ارتحال ثم شخصت عنکم پس میرفتم و مفارقت مینمودم از شما فلا اطلبکم پس طلب نمیکردم شما را بهیچ حال ما اختلف جنوب و شمال مادام که اختلاف دارند باد جنوب و جانب شمال یعنی لقربت جواب لولا است یعنی لولا رجائی الشهادة عند لقاء العدو لقربت و جو لو مقدر است در ما قبل او یعنی لقیت العدو لو حم لی لقاؤه و قوله طعانین حال است از ضمیر متصل بارز در فلا اطلبکم یعنی طلب شما نمیکردم در حالتی که باشید طعن نماینده کان عیابین عیب کنندکان حیادین بر کردنده کان از قواعد ایمان و میل نماینده کان بار دیکر از جاده دین ترسندکان انه لا غناء فی کثرة عددکم بدرستیکه هیچ نفعی نیست در بسیاری شما و اصلا فائده نمی بخشد ایشان را کثرت ایشان مع قلة اجتماع قلوبکم با وجود کمی اجتماع دلهای شما لقد حملتکم هر آینه حامل و باعث شدم شما را علی الطریق الواضح التی لا یهلک علیها الا هالک بر راه روشنی که هلاک نمیشود بر آن مکر هلاک شونده کمراه من استقام هر کسیکه استقامت ورزید بر آن طریق فالی الجنة پس رسید ببهشت و من زل و کسیکه لغزید از آن راه فالی النار پس افتاد بسوی آتش سوزان

خ ومن کلام له علیه السلام ١٤٢ قب

در این کلام اظهار علوم کثیره و فضیلت کامله خود میکند تا مردم اطاعت و متابعت نمایند و چنک اعتصام بحبل المتین او زنند و از حضیض ظلمات ضلالت و غوایت بسر حد آفتاب ارتفاع هدایت رسند تالله لقد علمت بخدا سوکند که من دانسته ام تبلیغ الرسالات و دانسته ام رسانیدن حضرت رسالت پیغامهای الهی را با مردم و اتمام العدات و تمام کردن آنحضرت وعدهای خلق را و علم داری و تمام الکلمات و تمام معنیهای آن از تفسیر قرآن و تأویل کلام و عندنا اهل البیت و نزد ما است که اهل بیت حضرت رسالتیم ابواب الحکم بابهای حکمتها و ضیاء الامر و روشنی دین خدا الا وان شرائع الدین واحدة و بدانید که قوانین دین متین و قواعد راه مبین یکیست چه غایت مقصد آن منتهی است بمعلم علم لدنی صلوات الله علیه و آله یا آنکه مراد بشرایع دین ائمه معصومین باشند چه ایشان موارد خلق در مقصد بیان آن از اعتراف علم و حکمت کرده اند زیرا که سرچشمه علوم الهی و ینبوع حکم نامتناهی اند و سبله قاصدة و راه دین میانه راستی که هر که از آن تجاوز کرد کمراه است من اخذ بها لحق و غنم هر که فرا کرفت راه میانه را

دسید بمقصدی غنیمت یافت ومن وقف عنها و هرکه باز ایستاد از آن ضلّ وندم گمراه شد و بحسرت ندامت
نشانید اعملوا اعمل کنید بکردار صالح مشغول شوید لیوم یدخر له الذخائر از برای روزی که ذخیره کرده
میشود از برای او ذخیره‌ها پیش فرستاده را از افعال حسنه و اعمال صالحه وتبلی فیها السرائر و ظاهر
میشود در آن روز رازها از احوال نهانی و عقاید صحیحه و فاسده ومن لا ینفعه وکسی که فایده ندهد او را حاضر لبّه عقل
او که حاضر است نزد او در وقت حاجت فعازبه عنه پس عقلی که غایب است از وی در وقت پیمایش اعجز عاجزتر است
از دسیدن بفواید و غایبه اعوز و عقل نهان او نایاب تر است نظر بحصول مقاصد واتقوا وبترسید ای
بندگان خدا نارا حرها شدید از آتشی که گرمی او سخت است وقعرها بعید و نه او دور است و ما سفل
سائلها بلی و حلیتها حدید و زیور او آهن است مانند اغلال و سلاسل و شرابها صدید و شراب او زرد آب
چرک است الا و ان اللسان الصالح بدانید بستیکه زبان شایسته یجعله الله للمرء که بگرداند او را
خدای تعالی از برای مرد فی الناس در میان مردمان باید که جمیل خیر له من المال بهتر است مر او را از مال یورثه
که میراث بگذارد من لا یحمده کسیکه ستایش نکند او را و انکر و قلیل این ترغیب بر طلب ذکر جمیل برای آخرت و اهانت مال و دنیاست

خ ومن کلام له علیه السلام ۱۴۳

آورده‌اند که آنحضرت صلوات الله علیه نهی فرمود اصحاب را از حکومت در حینیکه اهل شام مطالبه آن کردند پس
چون غالب شد اکثر اهل شام بر حکومت و مبالغه نمودند در آن بند و اصحاب آنحضرت نیز در صلح الحاح و ابرام نمودند
رجوع نمود از آن نهی و امر فرمود بحکومت و قد قام الیه رجل و ایستاد بخدمت آنحضرت مردی من اصحابه
مردی از اصحاب او فقال پس گفت نهیتنا بازداشتی ما را عن الحکومة از حکومت حکمین بوقت طلب اهل شام
ثم امرتنا بها پس از آن امر کردی ما را بآن کار فما ندری پس نمیدانیم ای الامرین ارشد که کدام یکی
از این هر دو کار بصواب نزدیکتر است فصفق علیه السلام پس بر هم زد آنحضرت احدی یدیه یکی از هر دو دست مبارک خود را علی
الاخری بر دست دیگر ثم قال پس فرمود هذا جزاء من ترک العقدة این گفتار شما جزای کسیست که ترک کند
بسبب گفتار جهله آنچه استوار ساخته از رای فکر خود که آن ثابت بودن بر محاربه است اما والله آگاه باشید بخدا
سوگند لو انی حین امرتکم اگر من وقتی که امر کردم شما را بما امرتکم به بآنچه فرمودم شما را بآن از محاربه
حملتکم حمل میکردم شما را علی المکروه بر فعلی که مکروه نفس شما بود یعنی محاربه با اعدا الذی
یجعل الله فیه خیرا آنچنان مکروهی که میگرداند خدای تعالی در او خیری که آن ظفر است بر دشمنان فان
استقمتم پس اگر استقامت میورزیدید هدیتکم هدایت میکردم شما را و ان اعوججتم قومتکم
میمودید و ان اعوججتم و اگر کجی مینمودید قومتکم راست میساختم شما را بجد و تعزیر و ان ابیتم
و اگر سر باز میزدید تدارککم دریافت میکردم شما را لکانت الوثقی هر آینه میبود آنکار محکم
و استوار در کار او و موجب فتح و نصرت اهل ایمان و مغلوبیه اهل عدوان و طغیان ولکن بمن و الی من
بامداد و معاونت که میکردم آنکار را و الی من و بالتجا بکه میبردم در تمشیت آنکار اریدان اداوی بکم
میخواهم که مداوا کنم بمعاونت شما وانتم دائی و حال آنکه شما درد مند کناقش الشوکة بالشوکة میبودید
ارنده خوار از تن بمعاونت خار وهو یعلم و حال آنکه ان میداند که بخار بیرون آوردن خار ضلعها معها که میل

بعم امیر ... ویرایست ... آن جلی ... اقم ... فرح علیا ...

ضلعها بفتح امیر ضلع ... بکسر امیر استخوان پهلو ... وجمع آن اضلع و ضلوع ... آمده و ضلع از باب منع ... وضیع السیف ... فرح ... شمشیر ... بفتح امیر ... والشوکة بالشوکة ... فان ضلعها معها ... بیرون ... و میل ...

انخار با خار است این ضرب المثل است از برای کسیکه مشابه باشد حال آنکه میل او با مشابه علیه باشد و چو نخار
شما بر انبها انواع میل چگونه بار خواهم بر بعضی از شما بر غالب شدن بر بعضی دیگر با آنکه طباع شما متحد است و میل
میکند بکوبعد از آن شکایت ایشان را بحضرت عزت عرض میکند با سطر بقه که اللهم قد ملت اطباء هذا الداء
الدوی ما بخدایا ملول شدند طبیبان این درد بیجاره کننده وکلت النزعة وکلال یافتند کشند کان آب بالشطان
الرکی بریسمانها چاه استعاره فرمود لفظ اطبا را از برای نفس نفیس خود و اعوان و انصار خود و بر انبیا
است لفظ نزعه و جهت استعاره ... که همچنانکه مستقی نزع میکند دلو را آنحضرت نیز نزع
میکرد از برای ایشان و جوانمرد صالحه را اذ تفخر و کرا این القوم الذین دعوا الی الاسلام کجا اند آنکروهی
که خوانده شدند باسلام فقبلوه پس قبول کردند او را با خلاص تمام و قرؤا القرآن و خواندند قرآن را
فاحکموه محکم کردانیدند عمل کردن را بموجب آن و هیجوا الی الجهاد و برانگیخته شدند فولهوا اللقاح
اولادها پس متفرق کردانیدند شتران شیر دهنده را از اولاد و بسبب ولوله بر آنها در وقت محاربه کفار و فجار
وسلبوا السیوف اغمادها و دبودند شمشیرها از غلافها واخذوا باطراف الارض و گرفتند اطراف زمین را
زحفا زحفا جماعت جماعت وصفا صفا و صفی بعد از صفی بعض هلک بعضی هلاک شدند
بعض نجا و گروهی نجات یافتند لا یبشرون بالاحیاء مژده داده نمیشدند باهل حیات و لا یعزون عن الموتی
و تعزیت کرده نمیشدند از مصاحبات این کنایت است از شدت واستغراق ایشان در جهاد بمرتبه که نمیخواستند
خبری حتی از مردمان خود نا مبشر شوند باین و بر امردگان خود تا شنیدند تا تعزیت کرده شوند از ان مره العیون من
البکاء سیاه چشمان بودند از گریه بسیار خمص البطون من الصیام لاغر شکمان بودند از روزه داشتن ذبل
الشفاه من الدعاء پژمرده لبان از بسیاری دعا صفر الالوان من السهر زرد رنگان از شب بیداری علیهم
علی وجوههم غبرة الخاشعین بر رویهای ایشان نشسته بود غبار فروتنان اولئک اخوانی الذاهبون
آنگروه برادران منند که رفتند و گذشتند فحق لنا پس سزاوار است ما را ان نظما الیهم که تشنه شویم
بسوی آب زلال وصال ایشان ونعض الایدی علی فراقهم و بگزیم سر انگشتان خود را بسوزش فراق جدال
ایشان ان الشیطان یسنی لکم طرقه و بدرستیکه شیطان سهل میکرداند از برای شما راههای ضلالت
خود را و یرید ان یحل دینکم و میخواهد که بگشاید از دین شما عقدة عقدة گره بعد از گره تا باطل
نا ابل کرداند آنچه بسته شده است در نفوس شما از اعتقادات حسنه بواسطه ترغیب شما بر افعال قبیحه
نا پسندیده ویعطیکم بالجماعة الفرقة و بدهد شما را بعوض جمعیت فرقه جدائی را وبالفرقة الفتنة و
بواسطه فرقه فتنه و رسوائی را بعوض جمعیت فاصدفوا اعرض کنید از نزغاته از وسوسه و افساد او
نفثاته و از دمیدنهای او و ساوس خود را در نفس شما واقبلوا النصیحة واقبال نمائید بقبول کردن نصیحت ممن اهداها
الیکم از کسی که بهدیه فرستاد نصیحت را بسوی شما در نفس نفیس خود بیان است که ناصح بی غرض است واعقلوها علیکم
کنید و بندید آن نصیحت را علی انفسکم بر نفسهای خود و بر مزید آن برای تجارت دنیا و آخرت که عمده‌اش اصغا است

خ ومن کلام له علیه السلام ۱۴۴

ناصح بی غرض نخراست

موجب ... ندامت

در کلام بلاغت نظام آنحضرت قاله للخوارج که گفته است آنرا بخوارج وقد خرج علی معسکرهم دهنا

بفتح امیر ... بضم امیر ... مسیح ... فرح ... وانقیرة ... نعمت جمع ... وعاء ... وفرح ...

مستی ... سسته بروزن ... استه ... ازباب ... افعال ...

نزغات ... نعمات ... بفتح ... برادران ...

بیرون رفته بود بسوی لشکر ایشان وَهُم مُقیمونَ و ایشان ایستاده بودند عَلی اِنکارِ الحُکومَةِ بر ناپسندیدن
حکومت را از آنحضرت فَقالَ عَلَیهِ السَّلامُ پس فرمود که اَکُلُّکُم شَهِدَ مَعَنا صِفّینَ آیا همه حاضر بودید با ما
در صفّین فَقالوا مِنّا مَن شَهِدَ پس گفتند که بعضی از ما آنکسانی اند که حاضر بودند وَمِنّا مَن لَم یَشهَد
و بعضی از ما جماعتی اند که حاضر نبودند قالَ فرمود آنحضرت که فَامتازوا فِرقَتَینِ پس جدا شوید از یکدیگر
بدو فرقه یعنی دو فرقه شوید فَلیَکُن مَن شَهِدَ صِفّینَ فِرقَةً پس باید که باشد کسانی که حاضر بودند در معرکه
صفّین یک گروه وَمَن لَم یَشهَدها فِرقَةً و جماعتی که حاضر نبودند در آن معرکه یک گروه دیگر حَتّی اُکَلِّمَ
کُلّاً مِنکُم بِکَلامِهِ تا سخن کنم با هر یکی از شما بکلامی که مقتضای عقل او باشد وَنادَی النّاسَ و
ندا کرد مردمان را فَقالَ پس گفت اَمسِکوا عَنِ الکَلامِ باز ایستید از سخن کردن وَاَنصِتوا لِقَولی و خاموش
شوید از شنیدن قول من وَاَقبِلوا بِاَفئِدَتِکُم اِلَیَّ و متوجه سازید دلهای خود را بسوی نصیحت سودمند من
فَمَن نَشَدناهُ شَهادَةً پس هر که را که بخواهیم ما او را بگواهی فَلیَقُل بِعِلمِهِ فیها پس باید که قایل شود
و زبان بگشاید بعلم و دانش خود در آن شهادت ثُمَّ کَلَّمَهُم عَلَیهِ السَّلامُ بعد از آن سخن کرد با ایشان بِکَلامٍ
طَویلٍ بکلامی دراز مِن جُملَتِهِ اَن قالَ که از جمله آن این است که گفت اَلَم تَقولوا آیا نگفتید شما
عِندَ رَفعِهِمُ المَصاحِفَ نزد برداشتن ایشان مصحفها را حیلَةً وَغیلَةً از روی حیله گری و فریب کاری وَمَکراً
وَخَدیعَةً و مکاری و فریبندگی اِخوانُنا که ایشان برادران ما اند در اسلام وَاَهلُ دَعوَتِنا و بخوانندگان
ما اند بضاعت و انواع رغبات زمان انام اِستَقالونا طلب فسخ بیعت کرده اند از ما وَاستَراحوا اِلی کِتابِ اللهِ سُبحانَهُ
و راحت جسته اند بسوی کتاب خدا و متوسل شده اند بآن فَالرَّأیُ القَبولُ مِنهُم پس رای صواب قبول کردن از ایشان
که صواب است از ایشان وَالتَّنفیسُ عَنهُم و غم زایل کردن و برطرف ساختن پریشانی از ایشان که متوسل شده اند بکلام ایزد
فَقُلتُ لَکُم پس گفتم شما را که هذا اَمرٌ ظاهِرُهُ ایمانٌ این امری است که ظاهر او ایمان است و باطن او
کشتن حق و کتاب مبین وَباطِنُهُ عُدوانٌ و اندرون او ظلم است و کین وَاَوَّلُهُ رَحمَةٌ و اول او رحمت است
و بخشایش از شما با ایشان وَآخِرُهُ نَدامَةٌ و نهایت که آن ظهور حیله ایشان است پشیمانی است و خسران
فَاَقیموا عَلی شَأنِکُم پس بایستید بر کار خود که کارزار است با دشمنان وَالزَموا طَریقَتَکُم و لازم شوید طریقه
و روش خود را که اهتمام است بشأن جهاد با خارجیان و منافقان وَعَضّوا عَلَی الجِهادِ و بگزید بر کارزار
بِنَواجِذِکُم بدندانهای پیش یعنی محکم باشید در جهاد خویش و این کنایت است از لزوم حرب پیش از پیش
وَلا تَلتَفِتوا اِلی ناعِقٍ نَعَقَ و التفات نکنید بسوی بانگ کننده که فریاد کند مثل بانگ حیوان و این اشارت است
بمعاویه و عمرو عاص اِن اُجیبَ اَضَلَّ اگر اجابت کرده شود آن ناعق گمراه گرداند مجیب خود را و برساند او را
وَاِن تُرِکَ ذَلَّ و اگر ترک کرده شود خوار گردد و بی اعتبار وَلَقَد کُنّا مَعَ رَسولِ اللهِ صَلَّی اللهُ عَلَیهِ وَآلِهِ
و هر آینه ما بودیم با آنحضرت در معارک وَاِنَّ القَتلَ لَیَدورُ و در حالتی که کشتن دایر بود بَینَ الآباءِ وَالاَبناءِ
میان پدران و پسران وَالاِخوانِ وَالقَراباتِ و برادران و خویشان در دار اسلام بجهت ترک دین و طغیان ایشان
پس زیاده نکردیم ما عَلی کُلِّ مُصیبَةٍ وَشِدَّةٍ بر هر بلایی و محنتی که میرسید از تمرد ایشان اِلّا ایماناً مگر ایمان
بخدا و رسول مختار وَمُضِیّاً عَلَی الحَقِّ و گذشتن براه درست و استوار وَتَسلیماً لِلاَمرِ و گردن نهادن از برای
فرمان پروردگار وَصَبراً عَلی مَضَضِ الجِراحِ و شکیبائی نمودن بر سوزش جراحتها وَلکِنّا و لیکن ما اکنون

مقیمون ... ق

خ ۱۴۴

والقرابات
بفتح اول جمع قرابه بروزن سماء بمعنی نزدیکی و خویشی است ... ق

نمیکنیم برادران طریقت که در اول اسلام میکردیم یعنی با اهل شرک و کفار بلکه اِنَّما اَصبَحنا نُقاتِلُ جز این نیست که گردیده ایم
حالا مشغول شده ایم با جنگ کارزار کنیم اِخوانَنا فِی الاِسلامِ با برادران خود در اسلام عَلی ما دَخَلَ فیهِ بر آنچه داخل
شده است در اسلام مِنَ الزَّیغِ وَالاِعوِجاجِ از گمراهی و دروغ ورزیدن و کجی وَالشُّبهَةِ وَالتَّأویلِ و مانند شدن حق
بباطل و تاویل نمودن سخن بگفتار بیجا حاصل یعنی در ابتدای اسلام محاربه میشود تا حقیقت اسلام حاصل شود و بیخ شرک
برکنده گردد و اکنون مقاتله میکنیم تا حقیقت اسلام محفوظ ماند و غائله باطل و یران کردن بنیان اسلام ابادان شود
فَاِذا طَمِعنا پس چون طمع کردیم فی خَصلَةٍ یَلُمُّ اللهُ بِها در خصلتی یعنی تحکیم که جمع کند خدای تعالی بآن خصلت
شَعَثَنا پراکندگی ما را وَنَتَدانی بِها و نزدیک شویم بسبب آن خصلت اِلَی البَقِیَّةِ فیما بَینَنا بما بقی الفت و اجتماع که
طریق شریعت فیما بیننا است در میان ما ماند رَغِبنا فیها رغبت کنیم در آن خصلت وَاَمسَکنا عَمّا سِواها و باز ایستیم
از آنچه غیر آن خصلت است چه غرض اصلی ما قیام ملت است بقاعده شریعت مقدسه و مقصد ما بازگشتن اهل بغی است بسوی حق

خ وَمِن کَلامٍ لَهُ عَلَیهِ السَّلامُ ۱۴۵

و از کلام امیر المؤمنین علیه السلام است که فرموده لِاَصحابِهِ مر صحابه خود را فی وَقتِ الحَربِ در وقت جنگ اعدا
وَاَیُّ امرِئٍ مِنکُم اَحَسَّ مِن نَفسِهِ و هر مردی که از شما احساس کند و دریابد از نفس خود رِباطَةَ جَأشٍ ثبات
قلب و آرام و قلت ترس در عرصه و قبح نمودن فزع عِندَ اللِّقاءِ نزد رسیدن بدشمن وَرَأی مِن اَحَدٍ مِن اِخوانِهِ فَشَلاً
و ببیند یکی از برادران خود بددلی و ترسی را فَلیَذُبَّ پس باید که دفع نماید عَن اَخیهِ از برادر خود بِفَضلِ
نَجدَتِهِ بمزیت شجاعت خود الَّتی فُضِّلَ بِها عَلَیهِ آن شجاعتی که تفضیل کرده شده است بآن بر برادر خود کَما یَذُبُّ
عَن نَفسِهِ همچنانکه دفع میکند از نفس خود فَلَو شاءَ اللهُ پس اگر خواستی خدای تعالی لَجَعَلَهُ مِثلَهُ هر آینه میکرد دیگری
او را در شجاعت مانند او اِنَّ المَوتَ طالِبٌ حَثیثٌ بدرستیکه مرگ طلب کننده ایست شتابان لا یَفوتُهُ المُقیمُ
فوت نمیکند از او کسی که متوطن در مکانی باشد وَلا یُعجِزُهُ الهارِبُ و عاجز نمیگرداند او را شخصی که گریزنده است از آن اِنَّ
اَکرَمَ المَوتِ القَتلُ بدرستیکه گرامی ترین مرگ کشته شدن است در راه که مسلمان کرجمیل است در عاجل و موجب ثواب
جزیل در ملک جلیل در آجل وَالَّذی نَفسُ ابنِ اَبی طالِبٍ بِیَدِهِ بحق آنکسیکه جان پسر ابی طالب بید قدرت او است
لَاَلفُ ضَربَةٍ بِالسَّیفِ هر آینه هزار ضربت شمشیر خوردن اَهوَنُ مِن میتَةٍ عَلَی الفِراشِ آسانتر است از مردن بر بستر
وَمِنهُ و بعضی دیگر از این کلام این است که وَکَاَنّی اَنظُرُ اِلَیکُم و گویا من نظر میکنم بسوی شما
تَکِشّونَ که آواز میکنید در اژدحام نمودن بهزیمت و فرار کَکَشیشِ الضِّبابِ همچو آواز پوستهای سوسمار که بر هم
خورند در رفتار لا تَاخُذونَ حَقّاً فرا نمیگیرید حقی را بجهت سستی که کردید در کارزار وَلا تَمنَعونَ ضَیماً و منع
نمیکنید ستمی را از ستمکار قَد خُلّیتُم وَالطَّریقَ بتحقیق که رها کرده شده اید با طریق آخرت فَالنَّجاةُ لِلمُقتَحِمِ
پس رستگاری مر کسی راست که افکنده است خود را در آن راه و این کنایت است از جهاد با کافران کراه وَالهَلَکَةُ
لِلمُتَلَوِّمِ و هلاکت مر کسی راست که باز ایستاده است از آن راه و این اشارت است بترک جهاد با معاندان امامت

خ وَمِنهُ ۱۴۶

و بعضی دیگر از این کلام مهمت انجام است که اراده نموده فی حَثِّ اَصحابِهِ عَلَی القِتالِ در تحریص و ترغیب اصحاب

الزیغ ... ق

خ ۱۴۵

رباطة جأش ... ق

تکشون ... ق

خود بود مقابله و محاربه و آداب حرب را تسلیم ایشان نمود و اینچنین که ای اصحاب در وقت محاربه فقدموا الدارع
پس پیش دارید زره داران را و اخروا الحاسر و پس دارید بی زره را و عضوا علی الاضراس و بگزید بر دندانها
دندانها را بر یکدیگر بنهید و این کنایت است از لزوم محاربه و ثبات قدم در مقاتله فانه انبی للسیوف پس بدرستیکه آن
قدم بودن در حرب و شمشیرها را دور کننده تر است شمشیر را عن الهام از فرقهای سرها و التووا فی اطراف الرماح و
پیچیده شوید در طرفهای نیزهها یعنی توجه نمائید بهر طرف که نیزه را میزنند فانه امور للاسنة پس بدرستیکه آن
میل حرکت دهنده تر و نفوذ کننده تر است مر نیزهها را و از بدن و غضوا الابصار و فرو خوابانید چشمها را
فانه اربط للجاش پس بدرستیکه چشم فرو خوابانیدن موجب زیادتی ثبات دل است و اسکن للقلوب و ساکن
گرداننده تر است مر دلها را از اضطراب و امیتوا الاصوات و فرو میرانید آوازها یعنی آواز بلند مکنید فانه اطرد
للفشل پس بدرستیکه آن دور راننده تر است بد دلی را در معارک حرب و رایتکم و ملاحظه کنید علم خود را فلا تمیلوها
پس میل مدهید و از وضع خود زایل مگردانید آن را و لا تخلوها و خالی مگذارید آن را و لا تجعلوها و مگردانید آن را
یعنی بدست کسی مدهید الا بایدی شجعانکم مگر بدستهای دلیران شما چه اصل است و مدار علیه در نظام لشکرها
و بیان قائمیت دلهای مردمان پس لازم است که علمدار اشجع قوم باشد و المانعین الذمار منکم و دیگر
مدهید علم را مگر بجماعتی که باز دارند ننگ را یعنی غیرتمند باشند فان الصابرین علی نزول الحقائق
پس بدرستیکه صبر نمایندگان بر فرود آمدن امور شدیده که ثابت شده باشد نزول آن هم الذین یحفون ایشان
آنانند که گرد در میآیند برایاتهم بعلمهای خود و یکتنفونها و احاطه میکنند آن را حفافیها از دو جانب
و وراءها و از پس آن و امامها و از پیش آن یعنی جمیع جوانب آن محافظت میکنند لا یتاخرون عنها و پس
نمیروند از آن علم فیسلموها تا تسلیم کنند آن را باعدا و لا یتقدمون علیها و پیش نمیروند بر آن فیفردوها
تا تنها بگذارند آن را اجزا امرؤ قرنه کفایت میکند و امداد مینماید مرد کفو و همسر خود را در کارزار و آسی
اخاه بنفسه و مواسات میکند و مواسات مینماید برادر خود را بنفس خود و دفع کردن ضرر خصم از او
و لم یکل قرنه و فرو نمیگذارد همسر خود را که خصم اوست الی اخیه ببرادر خود فیجتمع علیه قرنه
تا جمع آید بر او همسر او و قرن اخیه و همسر برادر او پس برادر او ظفر یابد بر او که فرصت بجهة
دادن دو همسر و بواد و دیگر خود ملاحظه میباید کرد تا نیفتد در جنگ خصم تا مر ایم الله و بخدا سوگند
لئن فررتم اگر بگریزید شما من سیف العاجلة از شمشیر دنیا لا تسلموا من سیف الآخرة سالم نمانید
شمشیر آخرت که ... بعد از این زمان چه غایت گریختن ... سالم نباشید ...
لئن ینفعکم الفرار ان فررتم من الموت او القتل انتم لهامیم العرب شما اشراف عرب اید و السنام الاعظم
و کوهانها بزرگتر ... این کنایت است از مرتبت شرف ایشان در میان مردمان ان فی الفرار موجدة
الله بدرستیکه در جنگ غضب کردگار است و الذل اللازم و مذلت و خواری در میان اهل و تبار
و العار الباقی و ننگ باقی که باقی ماند در روزگار و ان الفار لغیر مزید بدرستیکه گریزنده زیاد
کننده نیست فی عمره در عمر خود و لا محجوز بینه و بین یومه و منع کرده شده نیست میان
خود و میان روز مردن خود از این دنیای فانی من الرائح الی الله کیست رونده بسوی خدا مانند
شوق و تشنه کالظمآن یرد الماء ... الجنة تحت اطراف العوالی

بهشت در زیر جوانب نیزهها بلند مقدار است اطلاق لفظ بهشت بر حرکاتی که در تحت اطراف نیزهها است
از قبیل تسمیه شیء است باسم غایت آن چه غایت حرکات نیزه و شمشیر در راه خدا بهشت عنبر سرشت است الیوم تبلی الاخبار
امروز آزمایش کرده میشود خبرها در دعوی اهل جهاد از جبن و شجاعت اللهم ای بار خدایا فان ردوا الحق پس اگر
رد کنند کلمه حق را و قول صواب را فافضض جماعتهم پس پراکنده گردان جماعت ایشان را و شتت کلمتهم
و متفرق گردان سخن باطل ایشان را و ابسلهم بخطایاهم و فرو گذار و هلاک ساز ایشان را بگناهان خودشان
انهم لن یزولوا بدرستیکه ایشان هرگز زایل نشوند عن مواقفهم از مواضع وقوف خود که آن فتنه است و فساد
دون طعن دراک بی زدن نیزه که دریابنده باشد ایشان را یعنی نفوذ کننده باشد از طرفی بطرفی یخرج منه النسیم
که بیرون آید از او باد که در تن است و ضرب یفلق الهام و بی ضربتی که بشکافد کاسه سرها را و یطیح العظام
و هلاک سازد استخوانها را و یندر السواعد و بیندازد بازوها را و الاقدام و قطع کند قدمها را و حتی
یرموا بالمناسر تا آنکه انداخته شوند بلشکرهای دیگر که مقدمه لشکر دیگر باشند تتبعها المناسر که در پی
لشکرهای دیگر که مقدمه لشکر دیگر باشند یعنی متعاقبه لشکرها بر ایشان وارد شوند و یرجموا بالکتائب
و انداخته شوند بلشکرها تقفوها الحلائب که در عقب آنها باشند شترسواران یا اسبان جمع کرده شده
از برای یاری حتی یجر ببلادهم الخمیس که در عقب آن باشد سپاه دیگر و حتی تدعق الخیول و تا آنکه میکوبند
اسبها خود فی نواحر ارضهم در اواخر زمین و اقاصی بلاد ایشان و باعنان مساربهم و بنواحی
مراعی و چراگاههای ایشان و مسارحهم و بمواضع گذار دشمن و جای چریدن ایشان قال السید رضی الله عنه
سید رضی الدین رضه فرموده که الدعق الدق که دعق بمعنی کوفتن است تدق الخیول ارضهم بحوافرها یعنی میکوبند
اسبها بسمهای خود زمین ایشان را و نواحر الارض متقابلاتها و نواحر ارض یعنی آنچه بر یکدیگر باشند مقابل
بنی فلان تتناحر میگویند که منزلهای فرزندان فلان بهمدیگر متناحر است ای تتقابل یعنی متقابلند و برابر

خ و من کلام له علیه السلام فی الخوارج ۱۴۷

بعضی دیگر از کلمات آنحضرت است که واقع شده در معنی خوارج یعنی در اعتراض ایشان و شبهه که طاری شده بود
ایشان را لما انکروا تحکیم الرجال در وقتی که انکار کردند و نپسندیدند حکم ساختن مردم را و یذم فیه اصحابه
و مذمت فرموده آنحضرت در این کلام اصحاب خود را و تقریر شبهه خوارج آنست که ایشان
بطریق اعتراض و الزام آنحضرت را گفتند که راضی گشتی بتحکیم عمرو عاص و موسی اشعری و عهد فرمودی
بر آن و هر که راضی باشد بامری و عهد بر آن نماید پس نیست او را که نقض آن عهد نماید و حکم کند بتحکیم رجال
و چون آنحضرت این شبهه را استماع فرمود اول منع صغرای این شبهه نمود فقال علیه السلام پس فرمود
که انا لم نحکم الرجال بدرستیکه ما حکم نکرده بودیم مردمان را و انما حکمنا القرآن
و جز این نیست که حاکم کرده بودیم قرآن را یعنی فرا گرفته بودیم بر حکمین که حکم کنند بحکم قرآن
پس هر که را قرآن شهادت کند بشهادت جمله بر امامت او پس بر ایشان بود که نصب کنند او را از برای
امامت و ایشان چنین نکردند پس حکم ایشان نافذ و جاری نباشد و هذا القرآن انما هو خط مسطور
و این قرآن نیست جز این نیست که خطی است نوشته شده بین الدفتین میان دو طرف جلد لا ینطق بلسان

کو تا نیست بزبان و لا بدّ له من ترجمان و ناچار است او را از مترجمی و مبیّنی که مقصود و مراد او را بیان کند و انّما
ینطق عنه الرّجال و گویا نمیشود و قرآن مگر مردان و لمّا ان دعانا القوم و چون خواندند ما را گروه
معاویه الی ان نحکّم بیننا القرآن باینکه حاکم کردانیم میان خود قرآن را لم نکن الفریق المتولّی
نبودیم ما گروهی برگشته عن کتاب اللّه از کتاب خدای تعالی و قال اللّه سبحانه و حال آنکه حق سبحانه
فرموده که فان تنازعتم فی شیء پس اگر نزاع کنید در چیزی از امور دنیویه و اخرویه فردّوه الی اللّه
پس رد کنید آنرا بسوی خدا و الرّسول و بسوی پیغمبر فردّه الی اللّه پس رد کردن متنازع به بخدا ان نحکم
بکتابه اینست که حکم کنیم بکتاب او و ردّه الی الرّسول و رد نمودن آن به پیغمبر ان ناخذ بسنّته
اینست که فرا گیریم سنّت و طریقت او را فاذا حکم بالصّدق فی کتاب اللّه پس چون حکم کرده
شود در کتاب خدا براستی فنحن احقّ النّاس به پس ما سزاوارترین مردمانیم بدان و ان حکم بسنّة
رسول اللّه و اگر حکم کرده شود بطریقه پیغمبر خدا فنحن اولاهم به پس اولای مردمانیم بعمل کردن
بدان و امّا قولکم و امّا گفتن شما که لم جعلت بینک و بینهم اجلا فی التّحکیم چرا گردانیدی
میان خود و میان ایشان مدّتی را در تحکیم فانّما فعلت ذلک پس جز این نیست که کردم آنرا لیتبیّن
الجاهل تا بدانند نادان طریق قویم را و یتثبّت العالم و استوار گردد دانا بر صراط مستقیم
و لعلّ اللّه تعالی ان یصلح فی هذه الهدنة و شاید که حق سبحانه صلاح نماید در این صلح
امر هذه الامّة کار این امّت را و لا تؤخذ باکظامها و گرفته نشوند بمجاری نفس خود این کنایه
است از عجال یعنی تا ایشان را بر عنف و اکراه نگیرند فتعجل پس شتابان شوند عن تبیّن الحقّ از واضح
حقّ و تنقاد و گردن نهاده شوند لاوّل الغیّ مر اول گمراهی را انّ افضل النّاس عند اللّه بدرستیکه
فاضلترین مردمان نزد خدای تعالی من کان العمل بالحقّ احبّ الیه آنکست که مر او را عمل
کردن بحقّ دوستر باشد بسوی او و ان نقصه و اگرچه نقصان باو رساند و کرثه من الباطل و اندوهگین
گرداند او را عمل کردن بباطل و غیر حق و ان جرّ الیه فائدة و اگرچه بکشد بسوی او منفعتی و فائده
و زاده و زیاده گرداند او را از اموال و منالی فاین یتاه بکم پس از کجا سرگردانی راه یافته شما و من
این اتیتم و از کجا آمده شده اید استعدّوا و مهیّا و آماده شوید للمسیر الی قوم برای رفتن
بکارزار گروهی حیاری عن الحقّ که حیران و سرگردانند از راه حقّ لا یبصرونه که نمی بینند حق را در هیچ
باب موزعین بالجور و حریص کرده شده اند بظلم و ستم لا یعدلون به که عدول نمیکنند از آن
جفاة عن الکتاب دور شدند از فهم مقاصد کتاب نکب عن الطّریق بسیار عدول نماینده گان
از راه صواب ما انتم بوثیقة نیستید شما چیزی استوار یعلق بها که دست او را بزنند تا ایمن شوند از شدائد
روزگار و لا زوافر عزّ و نه یاران و انصار و عشیره عزیز و غالب یعتصم الیها که چنگ در زنند
بآن در مکاید اشرار لبئس حشّاش نار الحرب انتم بد افروزندگان آتش حرب شمائید افّ لکم اندوه و دشمنی
باد شما را لقد لقیت منکم هر آینه رسید مرا از شما برحا بیخود و اندوه یوما اناد یکم روزی که میخوانم
شما را از برای نصرت دین خدا و یوما اناجیکم و روزی که راز میگفتم با شما بنصیحت و مشورت در کارها
فلا احرار صدق پس نیستید شما از مردانی که صفت صدق داشته باشید عند النّداء نزد خواندن به جانب کارزار

خ ١٤٧

کدشان مرا از دها ساختن خود است انبید بقصور ملامت مر شما را و لا اخوان ثقة و نیستید برادران
که اعتماد کنند برایشان عند النّجاء نزد رازگفتن در نهانی که در شما افشای اسرار است و عدم قبول نصیحت در
آنچه نافع است در دارین جهان

خ و من کلام له علیه السّلام لمّا عوتب ١٤٩

در وقتی که سرزنش کردند او را علی تصییره النّاس برگردانیدن مردمان را اسوة فی العطاء
برابر شده بکدیگر در عطا دادن عطیه و بخشش یعنی اعطا عطیه علی السّویّة من غیر تفضیل اولی
السّابقة و الشّرف بی افزونی دادن خداوندان سبقت در عمل و خداوندان بزرگی در مرتبه فضل
فقال پس فرمود بعد از استماع کلام عتاب آمیز که أتأمرونّی آیا امر میکنید مرا ان اطلب النّصر بالجور
آنکه طلب کنم یاری شما را بجور و ستم با فراط و تفریط فیمن ولّیت علیه در قسمت آنکه والی کردانیده اند مرا
یعنی عطا دهم با اولی سویّه حال آنکه شعار حضرت رسالت است آورده اند که بعضی از مدعیان بعد از حضرت رسالت
سویه را که سنّت نبویه است ترک نمودند و بعضی از معاف تفضیل را زیاد در قسمت و بدان عمل مینمودند تا زمان
خلافت حضرت امیرالمؤمنین علیه السّلام آنحضرت در زمان خلافت خود بطریق سنّت عمل نمود پس این امر بر قوم
آمد کینهای در سینه ها تازه ساختند تا منجر شد بمخالفت و نقض عهد و بیعت هر چند بر طلحه و زبیر ابتدا
نمودند قبول ننمود و فرمود که و اللّه لا اطور به بخدا سوگند که نزدیک نشوم بانکار ما سمر سمیر مادام
که افسانه گوید و ما امّ نجم فی السّماء نجما و مادام که قصد کند ستاره ستاره دیگر را در
یعنی هرگز در هیچ حال صادر نشود از من این کار فکیف و انّما المال لهم پس چگونه باشد ترک سویّت در حالتی
که این مال باشد مال خدا که داده باشد بایشان ثمّ قال علیه السّلام بعد از آن فرمود که الا و انّ اعطاء المال
بدانکه دادن مال خدا فی غیر حقّه در غیر حق خود یعنی در غیر مصرف خود تبذیر بی اندازه خرج کردن
و اسراف و از حد در گذشتن و اسراف و تبذیر در شرع شریف مذموم است کما قال اللّه تعالی و لا تبذّر تبذیرا انّ المبذّرین
کانوا اخوان الشّیاطین و قوله تعالی و لا تسرفوا انّه لا یحبّ المسرفین بعد از آن در مذمّت تبذیر در آمده
میفرماید که و هو یرفع صاحبه یعنی تبذیر بر می افرازد صاحبش را در دنیا و بلند مرتبه میگرداند او را فی الدّنیا
در دنیا و یضعه و پست میسازد او را فی الآخرة در سرای آخرت و یکرمه فی النّاس و مکرم
و معزّز میگرداند او را در میان مردمان و یهینه و خوار میسازد او را عند اللّه نزد خدای منّان و لم یضع
امرؤ و ننهاد هیچ مردی ماله فی غیر حقّه مال خود را در غیر مصرف آن و عند غیر اهله و نزد غیر کسانی
که اهلیّت آن داشته باشند الّا حرمه اللّه مگر که باز داشت او را خدای تعالی شکرهم از شکر کردن
و ثنا گفتن ایشان او را زیرا که اعطای مال بغیر مستحقّین یا بجهت غرضی است که معطی از ایشان دارد
قربت یا بجهت دفع توسّل و لیکن ارتکاب این باعث است که او سبحانه منع کند او را از معاونت ایشان
با او و از شکر کردن ایشان برای او و کان لغیره ودّهم و باشد مر غیر معطی را دوستی مستحقّین یعنی ایشان غیر او
دوست دارنده او را فان زلّت به النّعل یوما پس اگر بلغزد او را پای روزی از روزها و احتاج
الی معونتهم پس محتاج شود بیاری دادن ایشان فشرّ خدین پس بدترین دوست و رفیق باشند و الأم
خلیل و سرزنش کننده ترین صدیق

خ ١٤٨

خ ومن كلام له عليه السلام للخوارج ايضاً قمط

زعم خوارج آن بود که امیر المؤمنین ع در تحکیم خطا کرده و هر مخطی کافر است و بقتل مباح و زندهم کسانی
که مخالف ایشان بودند آنحضرت در این کلام مبینست انجام فساد رای ایشانرا بیان مینماید و میگوید که اگر جایز
نباشد فان ابيتم پس اگر ابا نمی بستید از قبول الا ان تزعموا اني اخطأت مگر بجهت آنکه گمان میبرید
که من خطا کرده ام وضللت و گمراه شده ام فلم تضللون پس چرا گمراه میدانید و بی راه میشمارید عامة امة
محمد صلى الله عليه وآله همه امت پیغمبر را بضلالي بگمراهی من وتأخذونهم بخطائي و میگیرید
ایشانرا بخبط و خطای من وتكفرونهم بذنوبي و تکفیر میکنید ایشانرا بگناهان من و حال آنکه پیغمبر ص
هیچکس را بارتکاب گناه از اسلام اخراج ننموده سيوفكم على عواتقكم شمشیرهای شما بر دوشهای شما است
تضعونها مینهید آنها را مواضع البرء والسقم در جایهای خوش شده و بیمار یعنی میزنید شمشیر بهر که میرسید
از جانی و غیر او وتخلطون من اذنب و میامیزید گناهکار را بمن لم يذنب بکسی که گناه نکرده
وقد علمتم و بتحقیق دانستید شما ان رسول الله صلى الله عليه وآله که پیغمبر خدا ص رجم الزاني سنگسار
کرد زناکار را ثم صلى عليه پس نماز گذارد بر او ثم ورثه اهله و دادند میراث او را بوارثان او وقتل القاتل
و بقتل آورد کشنده را بقصاص وورث ميراثه اهله و میراث داد میراث او را اهل او بکسان او وقطع السارق
و برید دست دزد را وجلد الزاني غير المحصن و تازیانه زد بر زنا کننده غیر مزوج ثم قسم عليهما
پس قسمت کرد بر مقطوع و مجلود من الفيء از مال غنیمت ونكحا المسلمات و نکاح کردند ایشان زنان
مسلمه را فاخذهم رسول الله صلى الله عليه وآله پس گرفت آنحضرت ایشانرا بذنوبهم
بگناهان ایشان واقام حق الله فيهم و بپا داشت حق خدا را در شان ایشان ولم يمنعهم و منع نفرمود
ایشانرا سهمهم من الاسلام نصیب ایشانرا از اسلام ولم يخرج اسماءهم و بیرون نکرد اسمهای ایشانرا
من بين اهله از میان اهل اسلام بجهت گناه ثم انتم شرار الناس پس شما از زمره بدترین مردمانید
ومن رمى به الشيطان و بدترین کسی که بیندازد او را شیطان مراميه بمواضع انداختن خود وضرب به
تيهه و برد او را ببیابان گمراهی و حیرانی خود وسيهلك فيّ و زود باشد که هلاک شوند در شأن من
صنفان دو گروه محب مفرط محبی که از حد تجاوز نماید که درگذرد يذهب به الحب که ببرد او را دوستی مفرط
الى غير الحق بسوی غیر حق مثل اعتقاد کردن الوهیت در حق من در کتاب فرق الفرق آورده که سبا اعتقاد
الوهیت کردند در شان آنحضرت بعد از موت او و ایشانرا سوختند از جمله مفرطین بیانیه اند که اتباع بیان
سمعان تمیمی بودند زعم ایشان آنست که امیر المؤمنین و امام حسن و امام حسین انبیاء الله اند و دیگر غرابیه اند
که زعم ایشان آنست که خدای تعالی جبرئیل را بامیر المؤمنین فرستاد و او سهو کرد بمحمد فرود آورد و دیگر
ذمیه اند که زعم ایشان آنست که امیر المؤمنین پیغمبر را بنیابت خود بنبوت فرستاد و او از برای خود دعوی
نبوت کرد نعوذ بالله من الاهواء الباطلة والآراء المدخولة پس این طوایف ایشان جان نیست بسبب فرط محبت
و عقیده فاسده ومبغض مفرط و قسم دوم از صنفین دشمنی است که تقصیر کننده است در محبت يذهب به
البغض که ببرد او را دشمنی الى غير الحق بسوی غیر حق چون خارجیان و ناصبیان و مخالفان که او را بزانو حجر که

خ ۱۴۹

خدا و رسول خدا کشته نداشتند غیر او را و تفضیل کنند وخير الناس فيّ حالاً و بهترین مردمان در حق من از روی
حال و مآل النمط الاوسط جماعت میانه اند که بری اند از اعتقاد مافوق عبادت و از عداوت و مخالفت و قائلند
بعصمت و امامت او بلا واسطه و با فضلیت و بعد از حضرت رسالت پناه ص امت فالزموه پس لازم شوید این جماعت
میانه را والزموا السواد الاعظم و ملازم شوید سواد اعظم را که آن طایفه محققه اند که چنگ زده اند بعروة
وثقی فان يد الله على الجماعة پس بدرستیکه دست عنایت حق معهود است بر این جماعت واياكم والفرقة و بپرهیزید
و دوری از اهل ایمان فان الشاذ من الناس پس بدرستیکه شخص منفرد از مردمان آماده است للشيطان از برای دعوت
شیطان كما ان الشاذة من الغنم همچنانکه تنها مانده از گوسفند آماده است للذئب از برای طعمه گرگ بی شبهه الا من
الا ابتدای اهل ایمان من دعا الى هذا الشعار هر که بخواند مردم را باین شعار یعنی جدا گانه مفارقت از جماعت
بعمه و ارتکاب بدعت فاسد فاقتلوه پس بکشید او را ولو كان تحت عمامتي هذه و اگرچه باشد بر این دستار
و این اشاره است بنفس نفیس خود یعنی اگرچه لکن سبیل فرض من باشم گویند مبالغه است در صفت کسیکه در نهایت
قرب باشد در غایت عنایت آنحضرت وانما حكم الحكمان و جز این نیست که حکم ساخته شد آن دو حکم از مردمان
مسلمانان ليحييا ما احيا القرآن تا زنده سازند چیزی را که زنده ساخته است او را قرآن از هدایت ويميتا ما امات
القرآن و بمیرانند چیزی را که میرانیده او را قرآن از بدعت و ضلالت واحياؤه و زنده کردن قرآن الاجتماع
عليه اتفاق نمودنست بر آن و عمل کردن بمضمون آن واماتته و میرانیدن آن الافتراق عنه جدا شدن
از او و عمل نکردن بسوی آن فان جرّنا القرآن اليهم پس اگر بکشد ما را بسوی ایشان مضمون قرآن اتبعناهم پیروی
کنیم ایشانرا وان جرّهم الينا و اگر بکشد ایشانرا بجانب ما اتبعونا پیروی کنند ما را فلم آت پس نیاوردیم شما
اینکار امر را لا ابا لكم بجرا این کلمه ایست که در حوادث عظیمه مصیبات کبیره استعمال میکنند و بجر در اصل لغت
بمعنی شر است و امر عظیم یعنی حوادث عظیمه شرور کثیره بر شما نازل نکرده اند و تتمه از تفسیر این کلمه در ماسبق
سمت ذکر یافت ولا ختلتكم عن امركم و فریب ندادم شما را از کار شما ولا لبسته عليكم و نپوشانیدم کار را
بر شما در منع کردن از حرب با اهل طغیان و عدوان انما اجتمع رأي ملائكم بدرستیکه جمع شد اندیشه گروه شما
على اختيار رجلين بر اختیار کردن دو مرد اخذنا عليهما فراگرفتیم پیمان را بر ایشان مرد الا يتعديا القرآن که
در نگذرند از احکام قرآن فتاها عنه پس متحیر و سرگردان شدند از آن وتركا الحق و بگذاشتند راه حق
و پوشانیدند آنرا وهما يبصرانه و حال آنکه هر دو بینا بودند بحق وكان الجور هواهما و بود عدوان و بیداد گشتن از
امر ایشان هواهما از روی نفس ایشان فمضيا عليه پس بگذشتند بر هوای نفس خود یعنی تابع آرزوی نفس خود شدند
وقد سبق استثناؤنا عليهما و حال آنکه سابق شده بود بجد کردن ما بر ایشان في الحكومة بالعدل در حکم کردن
بعدل و داد کری والصمد للحق و قصد کردن از برای حق و راستی سوء رأيهما بدی اندیشه ایشان او قصد قول آن
وجور حكمهما و از حد در گذشتن حکم ایشانرا از امر بدان یعنی استثنا کرده بودیم در اول حال که اندیشه بد معتبر نخواهد
بود و حکم کسی عتبار نخواهد

خ ۱۴۹

خ ومن كلام له عليه السلام قن ۱۵۰

و از جمله کلام آنحضرت این کلامست که وارد شده فيما يخبر که خبر میدهد بآنچه خبر میدهد به عن الملاحم از
وقایع عظیمه و فتن شدیده که واقع شد بالبصرة بشهر بصره یا ابن طرقه که با احنف و این نام مردی است از اصحاب

الحضرت و گویند که اسم او ضمره بود و او پسر قیس بن معاویة بن حصین بن عبادة بن مرة بن عبید بن تمیم است و او از
بنی تمیم شد چنانکه در روایت آمده که در وقتی که حضرت رسالت دعوت فرمود ایشان را اجابت نکردند
الّا او که اجابت نمود مسلمان شد و گفت چرا اجابت نمی کنید دعوت شخصی را که شما را بیاری او امر میکند و
طریق نجات میخواند پس بنی تمیم بعد از استماع این قول اسلام آوردند و او از اصحاب امیر المؤمنین بود و در صفین
با آنحضرت حاضر بود اما در جمل حاضر نبود و مردی صاحب رای و عقل و بزرگ قوم بود و لذا حضرت او را
در میان اصحاب او را مخاطب ساخت و فرمود ای احنف کانّی به گویا من نظر میکنم بانتظار و قد سار و
که سیر کند بالجیش الذی لا یکون له غبار بلشکری که نباشد مر او را گردی و لا لجب و نه او را
و لا قعقعة لجم و نه او را لجامها و لا حمحمة خیل و نه او را اسبها زیرا که صاحب اسب و سلاح نباشند
یثیرون الارض بنور دانند زمین را باقدامهم بقدمها خود گاه ها گویا مانند ایشان اقدام النعام
قدمهای شتر مرغها است در پهنائی و کوتاهی و در بزرگی که انگشتان را بکدیگر یومی بذلک علیه السلام
اشاره میفرماید آنحضرت باین کلام الی صاحب الزنج بسالار زنگیان یعنی علی بن محمد که مشهور است
ببرقعی و این قصه بر سبیل اجمال چنانست که برقعی از شهر ری که مولد او بود توجه نمود بمصر و غلامان
زنگی را که کارکنان اهل بصره بودند بخود دعوت فرمود و بامر او در روز معین بموافقت دیگران خود را
بفضل او بستند و همه بر او جمع شده با او بیعت کردند و بتعجیل بلاد عباسیان و لشکریان ایشان را
و انواع فتنه و فساد با اهل بصره رسانید و لشکریان ایشان را مضطر ساختند و او با برقع سر میکرد
برقعی مشهور شد و علمای نسابه را در نسب او سخن است گویند که نسابه وقت و مرد بسیار
ساخته و شورش کرد و این در محرم بود در سال دویست و هفتاد از هجرت سید عالم صلی الله علیه و آله
ثم قال علیه السلام بعد از آن فرمود که ویل لسکککم العامرة وای بر راههای شما و تمام محلهای شما که
آبادان و الدور المزخرفة و مر سرایهای زر اندود و آراسته التی لها اجنحة که مر آنها را بالها باشد
کاجنحة النسور مانند بالهای کرکسان و این کنایت است از کنگرهای و خراطیم و خرطومهای
کخراطیم الفیلة مانند خرطومهای فیلان و این اشارتست بناودانهای ایشان من اولئک از کسانی اند
الذین لا یندب قتیلهم کسانی باشند که گریه نمی شود بر مقتولان ایشان و لا یفتقد غائبهم و تجسس
نموده نشود غایب ایشان از جهت عدم مبالات ایشان بموت و قتل بسبب شدت ناسرا ایشان یا از جهت غربت
ایشان نزد مونه اهل داشته باشند که برایشان بگریند نه خویشی که تجسس و تفحص ایشان کنند انا کاب
الدنیا لوجهها من افکننده دنیا ام بروی او یعنی ملتفت نیستم التفات کننده بسوی او و قادرها بقدرها
و اندازه کننده دنیا ام بقدر و منزلت آن در چشمهای ارباب اعتبار و ناظرها بعینها و نظر کننده او یم
بدیده آن یعنی بدیده که مشاهده اعتبار و ناپایداری آن کنند و از آن عبرت گیرند و ان دیدهای اهل بصیرت است

خ و منه قنا ١٥١

و بعضی دیگر از اینکلام است که یومی بها که اشارت میفرماید بملاحم و فتن الی وصف الاتراک
بسوی وصف ترکان یعنی وقایع مشهوره که عنقریب میان مسلمانان واقع شده در ایام عبد الله بن زبیر
و قتیبه بن مسلم و وقایع غرائب دیگرها که تفاصیل در تواریخ مبسوط مذکور است و چون آنحضرت متیقن بود

در حدیث این فتن از این جهت فرمود که کانّی اراهم قوما گویا که من می بینم گروهی را کانّ وجوههم
گویا رویهای ایشان المجان المطرقة سپرهاییست پوست دوخته بر آن دو استواره و اتباع و غلظه
یلبسون السرق و الدیباج میپوشند جامهای خوب ابریشمین و دیبا و یعتقبون الخیل العتاق و
میبندند اسبان نجیب خالص نژاد را و یکون هناک و باشد در آن محل استحرار قتل بسیار شدن کشتن و
کارزار حتی یمشی المجروح تا آنکه رود مرد جراحت دار علی المقتول بر مرده کشته شده از جهت زیادتی
و یکون المفلت و باشد اهل فرار اقل من الماسور کمتر از اسیر کرده شده فقال له بعض اصحابه
پس گفت مر آنحضرت را بعضی از اصحابها او لقد اعطیت یا امیر المؤمنین مرا بیند داده شده
ای امیر مؤمنان مر ترا علم الغیب دانشی که غایب است و هنوز بفعل نیامده و در میان مردمان
از افزیدکان داده می ترا فضحک علیه السلام فقال پس تبسم فرمود آنحضرت و گفت مر آنمرد را
قائل این قول را و کان کلبیا و آنمرد از قبیله کلب بود یا اخا کلب ای منسوب بکلب لیس هو بعلم
الغیب نیست این علم علم غیبی و انما هو تعلم و جز این نیست که آموختنیست من ذی علم از صاحب
علم یعنی از رسول صلعم که علمک ما لم تکن تعلم در شان او است و انما علم الغیب علم الساعة
و غیر از این نیست که علم غیب علم بوقت قیامت است و ما عدده الله سبحانه و آنچه در حصر تعداد
در آورده از احوال حضرت حق سبحانه و تعالی بقوله بگفتار خود در کلام بزرگوار که ان الله عنده علم
الساعة و ینزل الغیث الایة یعنی بدرستیکه نزد خداست دانش وقت قیامت و وقتی که فرو میفرستد
باران را و میداند و میداند آنچه در رحمها مادران است از ذکور و اناث و نمیداند هیچ شخصی که چه چیز
خواهد کرد فردا و نمیداند هیچکس که بکدام زمین بمیرد بدرستیکه خدای تعالی داناست و آگاه فیعلم
سبحانه پس میداند او سبحانه ما فی الارحام آنچه در رحمهاست من ذکر او انثی از نر یا ماده
و قبیح او جمیل و زشت یا خوب و سخی او بخیل و بخشنده یا بخیل کننده و شقی او سعید و نیک
و بدکردار یا نیکبخت و نیکوکار و من یکون فی النار حطبا و آنکه باشد در آتش دوزخ هیزم آن
او فی الجنان للنبیین مرافقا یا باشد در بهشت مر پیغمبران را همراه فهذا علم الغیب این علم
غیبی الذی لا یعلمه احد که نمیداند آنرا هیچکس الا الله مگر حضرت اله و ما سوی ذلک و این علم که
از او نیست فعلم علمه الله پس علمیست که تعلیم داده حق سبحانه نبیه صلی الله علیه و آله پیغمبر بلند قدر خود
فعلمنیه پس تعلیم داده است آنحضرت مرا و دعا لی و دعا فرموده است از برای من بان یعیه صدری که نگه
دارد آنرا سینه من و تضطم علیه و با هم آید بر آن جوانحی پهلوهای من و آنرا در میان خود
جای دهد و خبر واقع شده که چون آیه و تعیها اذن واعیة نازل شد حضرت رسالت فرمود اللهم اجعلها
اذن علی آنحضرت فرمود که بعد از این دعا هیچ چیز نشنیدم از سید انبیا که فراموش کرده باشم از خلاصه کلام
آنحضرت علیه السلام در این مقام این است که این علمی که حاصل شده باشد بواسطه معلم علم لدنی علم غیب نیست و آنچه بواسطه انبیا

خ و من خطبة له علیه السلام قنب ١٥٢

و از جمله خطبه که آنحضرت فرموده این خطبه است که واقع شده فی ذکر المکائیل و الموازین در یاد کردن

بنا نهاد تو از دنیا عِبادَ اللّهِ ای بندگان خدا اِنَّکُم وَ ما تَأمُلُونَ بدرستیکه شما و آنچه امید میدارید از مِن
هذِهِ الدُّنیا از اینجهان اَثْویاءُ مهمانانید مُؤَجَّلونَ مهلت داده شده تا مدت معین و مَدینُونَ وعام
دارالبند مُقتَضُونَ تقاضا کرده شده باداء آن و ان دای امر حقست یعنی عبادت و مابرادگان ایمان اَجَلٌ
مَنقُوصٌ مدت عمر شما مدتیست نقصان پذیرنده وَ عَمَلٌ مَحفُوظٌ و عمل شما عملیست که داشته شده فرُبَّ دائم
مُضَیِّعٌ پس بسا جهد کننده شتابنده در عمل که ضایع کننده آن عملست بانواع خلل وَ رُبَّ کادِحٍ خاسِرٍ
و بسا رنج کشنده که زیان کار است در اینجا قَد اَصبَحتُم فی زَمَنٍ بتحقیق که در آمدید شما در روزگاری
لایَزدادُ الخَیرُ فیهِ که زیاده نمیشود نیکوئی در آن اِلّا اِدبارًا مگر پشت کردن بر آن وَ الشَّرُّ فیهِ و
افزون نمیگردد بدی در آن اِلّا اِقبالًا مگر روی آوردن وَ الشَّیطانُ فی هَلاکِ النّاسِ و
نمی افزاید شیطان در هلاک مردان اِلّا طَمَعًا مگر از روی طمع کردن در اغوا و اضلال ایشان فَهذا
اَوانٌ پس اینزمانیست که قَوِیَت عُدَّتُهُ توی شده است ساز شیطان وَ عَمَّت مَکیدَتُهُ و فراگرفته است کید
و مکر او بهر جائی وَ اَمکَنَت فَریسَتُهُ و دست داده است صید او و این مستعار است از برای آدمیان
باعتبار آنکه شیطان بر ایشان یعنی غالب شده و مسلط گشته شیطان بر ایشان بعد از آن شرح میدهد
شرور دنیا را و میگوید که اِضرِب بِطَرفِکَ بزن تو بگوشه چشم خود حَیثُ شِئتَ مِنَ النّاسِ هر جا که خواهی
از مردمان فَهَل تُبصِرُ اِلّا فَقیرًا پس آیا می بینی مگر درویشی را که یُکابِدُ فَقرًا که میکشد رنج درد و بتر او
نمیابی را و غَنِیًّا توانگری بَدَّلَ نِعمَةَ اللّهِ کُفرًا که بدل کرده نعمت خدا را بکفران اَو بَخیلًا یا ممسکی را اِتَّخَذَ
البُخلَ بِحَقِّ اللّهِ وَفرًا که فرا گرفته است بخل را و امساک بحق خدا و فراهم ساختن بدنیا یعنی در حق الله بخل بسیار ورزیده
و بعضی از ایشان اَو مُتَمَرِّدًا یا گردنکشی را کاَنَّ بِاُذُنِهِ عَن سَمعِ المَواعِظِ وَقرًا از شنیدن
پندها گوئی گرانیست چه اینها را نشنید و بعد عناد افاده اَینَ خِیارُکُم کجا اند بهترین شما وَ صُلَحاؤُکُم
و شایستگان شما وَ اَینَ اَحرارُکُم و کجا اند آزاد مردان شما وَ سُمَحاؤُکُم و جوانمردان شما وَ اَینَ المُتَوَرِّعُونَ
کجا اند پرهیزکاران شما فی مَکاسِبِهِم در مواضع کسب خود وَ المُتَنَزِّهُونَ و کجا اند دور
شوندگان از شبهها فی مَذاهِبِهِم در محلهای رفتن خود اَلَیسَ قَد ظَعَنُوا جَمیعًا آیا نیست که رحلت کرده اند همه
ایشان عَن هذِهِ الدُّنیا الدَّنیَّةِ از این دنیای پست دون منزلت وَ العاجِلَةِ المُنَغِّصَةِ و شتابنده ناخوش
مقترن بانواع مشقت و محنت وَ هَل خُلِّفتُم و آیا بر گذاشته شدید اِلّا فی حُثالَةٍ مگر در بدی لا تَلتَقی
بِذَمِّهِمُ الشَّفَتانِ که بهم نمیرسد بمذمت کردن ایشان هر دو لبها مرد ما اِستِصغارًا لِقَدرِهِم بجهت خوردی
قدر ایشان و ذهابًا عَن ذِکرِهِم و دور شدن از ذکر خبر ایشان فَاِنّا لِلّهِ پس بدرستیکه ما از آن خداوندیم و
بر ایشان عقوبت او دوستیم وَ اِنّا اِلَیهِ راجِعُونَ و بتحقیق که بسوی حکم او در آخرت باز گردندگانیم ظَهَرَ الفَسادُ
ظاهر و نمایان شد فساد و تباهکاری در میان عباد در جمیع بلاد فَلا مُنکِرٌ مُغَیِّرٌ پس نیست هیچ انکار کننده تغییر
فرماینده وَ لا زاجِرٌ مُزدَجِرٌ و نه منع کننده باز ایستاده بزجر و منع اَفَبِهذا تُریدُونَ آیا پس بسبب این میخواهید
اَن تُجاوِرُوا اللّهَ که همسایگی کنید با خدای فی دارِ قُدسِهِ در سرای پاکیزه او که بهشت عدن و تکونوا
اَعَزَّ اَولِیائِهِ عِندَهُ عزیزترین دوستان او نزد او هیهات چه دور است اینکه میخواهید لا یُخدَعُ اللّهُ عَن
جَنَّتِهِ فریب داده نمیشود خدای تعالی از بهشت خود یعنی بحیله و فریب بهشت از او نمیتوان گرفت وَ لا تُنالُ مَرضاتُهُ

خ ۱۵۱

و دسیله نمیشود بخوشنودی او اِلّا بِطاعَتِهِ مگر بفرمانبرداری او لَعَنَ اللّهُ الآمِرینَ بِالمَعرُوفِ لعنت کناد خدا
کردانان دهو بیگانه امر کنندگان بمعروف التّارِکینَ لَهُ که ترک کنندگان باشند او را وَ النّاهینَ عَنِ المُنکَرِ
و نهی نمایندگان از منکر العامِلینَ بِهِ که عمل کنندگان باشند بآن و محتملست که این جمله اخباری
باشند نه انشائی یعنی خدای تعالی در ازل لعنت کرده است این طایفه را و دور کرده است ایشان را از رحمت خود

خ ومن کلام له علیه السلام ۱۵۳

و از کلام اوست علیه السلام که فرمود لابی ذر رحمه اللّه مر ابو ذر غفاری را لمّا اُخرِجَ اِلَی الرَّبَذَةِ
در حینی که اخراج کردند او را بسوی ربذه و آن موضعی است نزدیک بمدینه در جانب راست آن بمسافت
چهار فرسخ و در آن نواحی اصلا آب نیست و سبب اخراج ابو ذر رحمه اللّه قاضی ابو الفتح محمد عبد الواحد
در صفوه آورده و ملخص کلام او این است که ابو ذر رحمه اللّه چون منکر را مشاهده کرد چیزهای
چند نا مناسب از غیر موضع از عثمان ها جز بر شمار کرده و دید که در اینجا مشاهده نمود افعال عثمان اظهار میکرد
بسبب آن و قبل عثمان الرسام بود ابن حال را دانسته بعثمان اعلام کرد عثمان نامه نوشت که چون نامه من برسد
او را بشتر برهنه سوار کرده بمن فرست معاویه شتر بی جهاز پس او را بی روپوش روانه کرد چون بمدینه رسید
تمام پوست ران های او مجروح گشته و ضعیف بود از لاغری و بی توشه و مرد ابو بلند بالا و لاغر و نحیف و ضعیف
و موی سر و محاسن او سفید گشته و مالها دنیا در خدمت عثمان بردند و بر تخت خلافت عمر که نهاد چون
عثمان او را دید گفت ای جنیدب خدا ترا بنیست چو متاع و گفت منم جندب بن جناده اما
حضرت رسالت پناه مرا عبد اللّه نام نهاده عثمان آنچه شنیده بود بتو عرض کرده و بجز غیر واقع میرنا بند بو
انها را منکر شده گفت من نگفته ام ولیکن من از رسول خدا شنیدم که چون طایفه شما که بنی امیه اند
بر سی مرد برسند مال خدا را بر خود مباح سازند و بندگان خدا را خوار گردانند و دین الهی را تباه سازند
بعد از آن حکم الهی نمایند کار خود را استراحت دهد از ایشان عثمان روی بحاضران کرد و گفت که شما این را
از پیغمبر شنیده اید گفتند نه عثمان گفت وای بر تو یا جندب بر رسول اللّه دروغ میبندی گفت من دروغ نبسته ام
عثمان گفت بخدمت امیر المؤمنین علیه السلام فرستاد آنحضرت تشریف آورد و این حدیث را از آنحضرت پرسید که
شنیده فرمود نه ولکن او هر چه میگوید راست میگوید زیرا که حضرت رسالت صلی اللّه علیه و آله فرمود که ما اَظَلَّتِ الخَضراءُ
وَ لا اَقَلَّتِ الغَبراءُ عَلی ذی لَهجَةٍ اَصدَقَ مِن اَبی ذَرٍّ الغِفاری یعنی سایه نینداخت آسمان و بر نداشت زمین
صاحب لهجه را که راستگوتر باشد از ابی ذر غفاری عثمان از آن اعراض نموده گفت ای ابو ذر دروغ گفتی
جواب گفت بهر حال تو جز افترا میکنی ما ابو بکر و عمر که یاران خود بودند تا چه هنگام مر تو سخنی نداشته باشند
انکار وی بحاضران کرد که چه میگویند درباره این شیخ کذاب که تفرقه انداخته در میان مسلمانان امیر المؤمنین فرمود
که بعثمان میگویم بتو آنچه مؤمن آل فرعون بفرعون میگفت درباره موسی چنانچه قرآن از آن خبر میدهد که وَ اِن
یَکُ کاذِبًا فَعَلَیهِ کَذِبُهُ وَ اِن یَکُ صادِقًا یُصِبکُم بَعضُ الَّذی یَعِدُکُم اِنَّ اللّهَ لا یَهدی مَن هُوَ مُسرِفٌ کَذّابٌ فرعون
لعین که تکذیب موسی کلیم میکرد و قصد کشتن او داشت مؤمن آل فرعون گفت اینها بو جهیست موسی مرد بیست
آمده و دعوی پیغمبری میکند و معجز مینماید پس اگر دروغ گوید دروغ او بخود عاید گردد بر او است و بال دروغ

خ ۱۵۲

واگر چنانچه راست گویند در آنچه خبر میدهد بشما بعضی آنچه وعده میدهد شما را یعنی جزای تکذیب وی کردن عذاب
الهی است بشما واقع خواهد شد بتحقیق که حق تعالی راه ننماید یعنی توفیق نبخشد و بدین کسی را که او مسرف کذاب
اسرافکننده دروغ گوینده است عثمان سخن در اثنا نبرد و امیر المؤمنین گفت وا بحضرت در جواب آن
فرمود و گفت بعثمان چه میگوئی این ابوذر که حاضر است دوست خالص رسول الله است چون این سخن
بشنید بجانب ابوذر نگرید و گفت ای ابوذر بیرون رو از شهر ما گفت بجهت آنکه من هم کراهت میدارم
که در جوار تو باشم بعد برو بزمین عراق و هرچند که خواهی در آنجا ساکن شو در جواب گفت
هرجا که باشم مرا ناچار است از سخن حق گفتن گفت کدام زمین است که تو دشمن میداری گفت ربذه
عثمان امر کرد بمروان بن حکم تا او را بر شتری بی جهاز سوار کرده بربذه برد مروان او را با بن صفیه تا بربذه
رسانید و او را آنجا بود تا وقت وفات و چون او را وفات رسید زن او گریستی و او گفتی که گریه مکن که پیغمبر فرموده
بود که مرا خبر مرگ من در غربت باشد و جمعی از مؤمنان تو خواهند شد مردمان صالح شایسته بعد از آن گفت چون
مرا وفات رسد تو سفیدی از گوسفندان ما بکش و بر سر راه بنشین جماعتی از اهل اسلام از آنجا
خواهند رسید و از احوال شما خواهند پرسید تو بگو که ابوذر غفاری که صاحب رسول الله بود وفات
کرده و برحمت حق پیوسته ایشان بمنزل تو فرود خواهند آمد چون اجابت کنند طعام کن ایشان را
تا بنکو . . . ایشان مرهم . . . من شوند چون او وفات . . . در سال هشتم از خلافت عثمان زن بفرموده
او عمل کرده . . . و بر سر راه بنشست تا جماعتی از اهل بیت الله الحرام رسیدند از ایشان جماعت بعضی
. . . متوجه . . . کشتند و ایشان احنف بن قیس تمیمی بود و صعصعة بن صوحان عبدی و خارجة بن صلت
تمیمی و عبد الله بن سلمه سهمی و هلال بن مالک مزنی و جریر بن عبد الله بجلی و اسود بن قیس نخعی و مالک
اشتر بن حارث نخعی رحمهم الله بان زن گفتند که تراچه حادثه رسیده گفت ای یاران صاحب رسول
ابوذر رحمه الله بجوار رحمت حق رفته و من تنها و عاجز مانده ام ایشان او را از بکوبه برداشتند و رفتند
و بخانه او فرود آمدند و او را غسل دادند و تکفین کردند و بر او نماز گذاردند و دفن کردند بعد از آن مالک
اشتر برخواست و خطبه بلیغ بخواند بعد از خطبه تعداد محاسن او کرد و قرب او را با رسول الله ص و ثنا بر
عبادات و طاعات و جهاد و مظلومی او زیاد نمود و برای او دعا کرد و طلب ترحم کرد از برای او و از خویشان
و بعد از آن نشستند و طعام خوردند و رفتند و این بود مجمل قصه ما حاصل که در حینی که ابوذر را از شهر اخراج
میکردند امیر المؤمنین علیه السلام او را مشایعت فرمود و تسلی داد بدین سخنان با سکان و گفت که یا اباذر انک
غضبت لله ای ابوذر بدرستیکه تو خشمکین شدی از برای خدا فارج من غضبت له
پس امید دار بکسی که خشمکین شدی از برای او و یعنی خدا را ان القوم خافوک بدرستیکه مردمان
ترسیدند از تو علی دنیاهم بر دنیای خود و خفتهم و ترسیدی تو علی دینک بر دین از خود فاترک
فی ایدیهم پس واگذار در دستهای ایشان ما خافوک علیه آنچه ترسیدند از تو بر آن و اهرب منهم
و بگریز از ایشان بما خفتهم علیه با آنچه ترسیدی از ایشان بر آن یعنی دنیا را واگذار بدستهای ایشان فما
احوجهم پس چه محتاجند ایشان الی ما منعتهم بسوی منع کردن تو ایشان را از منکرات و ما احوجک الی
با آنچه که منع کرده تو ایشان را از دین خوف بسبب برهم زدن تو انتظام ایشان و ما اغناک عما

منعوک و چه بی نیازی تو از آنچه منع کرده اند ترا از متاع دنیا بر آفت و ستعلم من الرابح غدا و زود باشد
که بدانی تو که کیستند سودمند فردای قیامت و الاکثر حسدا و کیست بیشتر در حینی که حاسد باشند در آن
سرا و لو ان السموات و الارضین کانتا علی عبد رتقا باشند بهم بسته این کاینات
از بست ضیق ثم اتقی الله پس از آن پرهیزد آن بنده از خدای خود و تقوی پیشه کند لجعل الله له هر آینه بگرداند
پیدا کند خدا از برای آن بنده منهما مخرجا از دنیا و اخرت گشایش فیها برکت تقوی که قوله تعالی و من یتق الله
یجعل له مخرجا لا یؤنسنک الا الحق باید که انس ندهد ترا مگر طریق حق و راه مستقیم که . . .
و لا یوحشنک الا الباطل و بوحشت نیندازد ترا راه باطل و ناراست که . . . طریق شیطان رجیم . . . دنیا
دخول در نار سوزان و عذاب جحیم فلو قبلت دنیاهم پس اگر قبول کنی دنیای ایشان را لاحبوک هر آینه دوست
دارند ترا و لو قرضت منها و اگر ببری از دنیا یعنی اخذ کنی عطا باو دهند ترا لامنوک هر آینه ایمن شوند
از جانب تو

خ ومن کلام له علیه السلام ۱۳۴

در این کلام مذمت اصحاب خود میفرماید بجهت عدم قبول نصیحت و موعظت از آنحضرت و میفرماید که ایتها النفوس
المختلفة ای نفسهای مختلف و متفرق از . . . شما و القلوب المتشتتة و دلهائی که پراکنده است
اندر . . . شما الشاهدة ابدانهم و حاضر است بدنهای ایشان و الغائبة عنهم عقولهم و غایب است
از ایشان عقلهای ایشان این کنایت است از عدم . . . ایشان . . . اظارکم علی الحق مهربانی
میکنم بشما بر راه حق و صواب و انتم تنفرون عنه و شما میرمید از آن نفور المعزی من وعوعة
الاسد از آواز شیر . . . اطلع بکم . . . ظاهر کردانم بشما سر
العدل . . . و عجیب . . . ایشان . . . از طریق حق
تعرف اهوای ایشان او اقیم اعوجاج الحق . . . کنم کجی حق را . . . مقاومت . . .
خلافت بعد از آن مناجات میکند بحضرت قاضی الحاجات از . . . میفرماید که اللهم بار خدا
انک تعلم بدرستیکه تو میدانی انه لم یکن الذی کان منا که نبود آنچه واقع شد از ما از محاربه و مقاتله در امر خلافت
منافسة فی سلطان رغبت کردن در امر سلطنت و لا التماس شیء و نیز در خواستن چیزی من
فضول الحطام از دنیا . . . و لکن لنرد و لکن . . . در امر خلافت . . .
کردانیم المعالم من دینک نشانهای راه . . . از دین تو . . . و نظهر الاصلاح
و تا اشکارا کنیم صلاح . . . فی بلادک در شهرهای تو فیامن المظلومون تا ایمن شوند مظلومان
و ستم رسیده کان من عبادک از بندگان تو و تقام المعطلة و تا بپا داشته شود . . .
من حدودک از حدهای تو اللهم . . . انی اول من اناب . . .
. . . و سمع و شنید خطاب ترا . . . و اجاب . . .
لم یسبقنی الا رسول الله صلی الله علیه و آله بالصلاة . . .
و قد علمتم و بتحقیق که شما دانسته اید انه لا ینبغی ان یکون . . .
الوالی علی الفروج و الدماء و المغانم و الاحکام و امامة المسلمین . . .

خ ۱۵۲

خ ۱۵۱

و بر پیشوائی مسلمانان البخیل تا بخشند و این مرفوع است تا بکه اسم یکون است و خبران محذوف است و تقدیر کلام
اینست که لا ینبغی ان یکون البخیل حاکما والیا علی الفروج الی آخره یعنی سزاوار نیست که باشد بخیل حاکم و والی
بر فروج و دماء و غنائم و احکام و امامت مسلمانان که اگر چنانچه حاکم بخیل باشد و بصفت بخل موصوف باشد تکون
فی اموالهم نهمته پس باشد در مالهای مسلمانان نهمت حرص و رغبت و فرط عنایت و بسیار حریص بوده بر خوردن
اموال ایشان و لا الجاهل و دیگر روا نیست که باشد حاکم نادان فیضلهم بجهله پس گمراه سازد
ایشان را بجهل و نادانی خود چون معاویه که مضل اهل شام بود و لا الجافی و دیگر آنکه نباشد حاکم
غلیظ جفاکار فیقطعهم بجفائه پس قطع کند ایشان را از حقها بسبب جفا و ستم خود و لا الحائف للدول و نباشد
ترسنده از گردش دولتها و روزگار فیتخذ قوما دون قوم پس فرا گیرد گروهی را دون قوم دیگر از گروهی بعطیه ملتمسا
تا میل کنند بسوی او و این نیز شبیه عثمان و معاویه بود و لا المرتشی فی الحکم و نباشد رشوت گیرنده در حکم
کردن در میان مسلمانان فیذهب بالحقوق پس ببرد حقها را از مردمان و یقف بها و بایستد بحکم کردن
بآن حقوق یعنی جاری نسازد حکم شرع را دون المقاطع نزد مواضع قطع احکام ایمان و لا المعطل للسنة
و نباشد ضایع کننده سنت پیغمبر آخر الزمان فیهلک الامة پس هلاک گرداند امت را بتعطیل احکام شریعت

خ ومن خطبة له علیه السلم قنه ١٥٥

مدار این خطبه بر ذکر صفات کمال الهی است و نعوت حضرت رسالت پناهی و نوعی از موعظه مردمان از موت و
عقوبات واقعه بعد از موت و تهدید ایشان بطول امل در امتعه فانیه دنیویه و چون جمیع افعال الله
از بلاها و ابتلاها بحسب مصلحت است از اینجهت حضرت ولایت پناه حمد واجب الوجود بر جمیع افعال فرمود که نحمده
علی ما اخذ ستایش و ثنا میکنیم معبود بحق را بر آنچه گرفت عاصی را از نکال و عذاب و اعطی و بر آنچه بطیع
داد از ثواب علی ما ابلی و بر آنچه انعام فرمود بعباد چون مال و صحت و شباب و ابتلی و بر آنچه آزمود بند
با و بیماری و مرض و فقر الباطن لکل خفیة و اوست مطلع بر هر پوشیده ای العالم بما تکن الصدور
دانا است بآنچه پوشیده است در سینه ها از محبت و عداوت و ما تخون العیون و بآنچه خیانت میکند چشمها
از نگریستن بحرمت و نشهد ان لا اله غیره و گواهی میدهیم که نیست هیچ خدائی غیر او و ان محمدا نجیبه
و آنکه محمد بن عبد الله صلی الله علیه و آله برگزیده او است و بعیثه و فرستاده او است شهادة گواهی
سر خلاص یوافق فیها السر الاعلان که موافق باشد نهان با آشکار و القلب اللسان و مطابق بود دل با زبان

خ ومنها فانه والله قنو ١٥٦

ضمیر بعضی ضمیر شان است که در مقام امور عظیمه مستعمل است و محتمل است که راجع باشد بشیء مجاز مند که مفسر شده است
بعد از این بموت پس معنی بر این نهج باشد که قسم بذات خدا که امری عظیم است این که خبر که ترسانیده شده اید
مر شما را از آن الجد در بستن بحقیقت نه بیهوده لا اللعب نه بازی و الحق و حق است لا الکذب نه دروغ
و ما هو الا الموت و نیست آن خبر مگر مرگ اسمع داعیه شنوانید خواننده خود را و اعجل
حادیه و شتابانید راننده خود را فلا یغرنک پس باید که فریب ندهد ترا سواد الناس سیاهی مردمان یعنی کثرت
ایشان من نفسک از نفس تو که هر گاه دیدی که ایشان مردند و تو زنده ماندی و تو را دقت دوام

تمکن
مضارع از باب فعال از نکر ابد
بستن به چیز و پرده ... بستر گرفته
... و کان بروزن کتاب ...
بمعنی خار است و جمع آن اکنان بروزن
ازمان و اکنه بروزن اشده ...
و کنه از باب نصر ... نیع ...
بروزن سرور و اکنه از باب افعال
و کنینه از باب تفعیل و اکتنه
از باب افتعال یعنی
پوشید ا و را
ق

النجیب
...
ق

حاصل شد پس باید که بعد از رجوع وسواس معاودت نماید نفس تو فریب بخورد بانبوهی مردمان و مرگ را
فراموش نکنی و غافل نگردی از آن و اینکه هر یکی بخلقا فقد رایت من کان قبلک پس بتحقیق که دیدی کسی را که بود
پیش از تو ممن جمع المال از آنکسی که جمع کرد مال را و حذر الاقلال و ترسید از درویشی و کمی مال و امن
العواقب و ایمن شد از عاقبتها احوال طول امل بجهت درازی امید و استبعاد اجل و دور شمردن نهایت
عمر کیف نزل به الموت که چگونه فرود آمد باو مرگ فازعجه عن وطنه پس برکند او را از جایگاه خویش و اخذه
من مامنه و بگرفت او را از مکان امن خویش محمولا در حالیکه برداشته شده بود علی اعواد المنایا بر چوبهای
مرگها یعنی بر جنازه که معد است از برای حمل میت یتعاطی به که فرا میگرفتند او را الرجال الرجال مردان از مردان بنوبت
حملا علی المناکب برای برداشتن بر دوشها و امساکا بالانامل و نگه داشتن بانگشتها اما رایتم آیا ندیدید
شما الذین یاملون بعیدا آنکسانی که امید میداشتند کار دور و دراز را و یبنون مشیدا و بنا
میکردند قصور بلند و یجمعون کثیرا و جمع میکردند بسیار از متاع غرور اصبحت بیوتهم قبورا گردید
خانه های ایشان قبرها و ما جمعوا و آنچه جمع کرده بودند بورا هلاک و نابود شد و صارت و گردید
اموالهم و کشتها مالهای ایشان للوارثین از برای وارثان و ازواجهم و زنان ایشان لقوم آخرین
از برای جماعتی دیگر لا فی حسنة یزیدون نه در کار شایسته زیاد میکنند از برای آن سرا و لا من سیئة
و نه از کار بد یستعتبون طلب کرده میشود از ایشان عتبی که آن رجوع است از سیئه و باز گشت بجانب چه
ممکن نیست عمل شایسته و کردار پسندیده در دار الجزا فمن اشعر التقوی قلبه پس کسیکه شعار ساخت تقوی و
پرهیزکاری را بر دل خود برز مهله و ظاهر ساخت مدت مهلت خود را از برای کار آخرت و فاز عمله و فیروزی یافت
بکردار خود در دار الجزاء فاهتبلوا پس اهتمام کنید هبلها اهتمامی که سزاوار و لایق باشد بتقوی و اعملوا
للجنة و عمل کنید از برای بهشت عملها عملهای آن یعنی عملی که موجب دخول بهشت باشد فان الدنیا پس بدرستیکه
دنیا لم تخلق لکم آفریده نشده برای شما دار مقام سرای اقامت و قرار گرفتن بل خلقت لکم
بلکه مخلوق شده از برای شما مجازا بجهت گذشتن بصحرای قیامت لتزودوا منها تا توشه بردارید از آن
الاعمال بعملها شایسته و فعلهای بایسته و متوجه شوید الی دار القرار بسوی سرای قرار و اقامت فکونوا منها
پس باشید از دنیا علی اوفاز بر شتاب دلها بر جناح سفر آخرت و قربوا الظهور و نزدیک گردانید ستورها
مرکبها للزیال برای رحلت کردن تا از این سرای غدار این کنایت است از استعداد رحیل بجانب سفر آخرت با تجهیز و آلات

ازداد خ ومن خطبة له علیه السلم قنز ١٥٧ ان

در این خطبه اظهار میکند تذلل دنیا و آخرت را در تحت فرمان حضرت و تذکر میفرماید مردمان را از بعثت
و ارسال پیغمبر آخر الزمان و تنفیر مینماید ایشان را از متاع فانیه این جهان باسطر یق که و انقادت له الدنیا
و الآخرة گردن نهاد از برای رب عباد اینجهان و آنجهان بازمتها با مهارهای خود شان این کنایت است از دخول
ایشان در ذل حاجت و در تحت تصرف قدرت صانع المبانی و لفظ ازمه مستعار است از برای امکانی که محتاج است
بصانع و قذفت الیه و انداختند بسوی او السموات و الارضون آسمانها و زمینها و مقالیدها کلیدهای
خود را ابن عباس رضی الله عنه گفته که مقالید السموات و الارض مفاتیح رحمت است و رزق و سجدت له و سجده کردند

وحذره
بورا
بفتح اول ای هالکة سدلاخیر فیه
قال ابو عبیده و ابراد بورا کمد
و قوم بور ای هلکی و له تعالی و کنتم قوما
بورا هو جمع بایر مثل حایل و حول
و حکی الاخفش عن بعضهم انه لغة و لیس
بجمع لبایر کما یقال انت بشر و انتم
بشر و بار فلان ای هلک ... اباره الله
ای اهلکه صراح اهتبلها ... و فتحه
یقال اهتبل بصیغه امر ... بلک
بتحریک یعنی ... بر بوت
کار تو
ق

بطول ...

اوفاز
وفز بفتح ... و فتح ... بعض
شتاب کردن ... و جمع آن اوفاز
بروزن افعال ... ساید
ق

الزیال
بکسر اول ... مصدر باب
مفاعلت ... و زیال ...
بعض ... اسلالا ...
... ساخت او را
ق

از برای او بالغدوّ والآصال بامداد وشبانگاه. الأشجار الناضرة درختان تازه واین اشاره است بدخول
اشجار در تحت خضوع وطاعت حضرت عزت وقدحت له ودر افروختند بفرمان او ومن قضبانها از شاخهای
ان اشجار النیران المضیئة آتشهای روشن کننده واتت اکلها وداد خورش خود را بکلماته
بدون تمامه او الثمار والیانعة میوههای رسیده از آفات وهنده منها وکتاب الله بین اظهرکم کتاب خدا
در میان شما ناطق لا یعیا لسانه گویا است که عاجز ودرمانده نمیشود زبان او وکه حجت قاطعست وبیت لا تهدم
ارکانه وخانه ایست که ویران نمیگردد اصول او که قوانین محکمه است وعز لا تهزم اعوانه وعزتی غالب
است که شکسته نمیشود اعوان وانصار او که عاملانند بمضمون قرآنی وحافظانند بالفاظ فرقانی منها ارسله
فرستاد حضرت عزت حضرت رسالت را علی حین فترة هنگام انقطاع وحی من الرسل از رسولان وتنازع
ودر وقت نزاع کردن بسیکبر من الالسن از زبانها مراد اختلاف اقوالست فقفّی به الرسل پس در آورد
او را در پی رسولان وختم به الوحی وختم کرد باو وحی خود را فجاهد به جهاد نمود آنحضرت فی الله
در راه حضرت عزت المدبرین عنه با مدبران واعراض کنندگان از او بواسطه کمال جهل وعناد ایشان والعادلین
به وبا برابر کنندگان ومانند گردانندگان غیر با او از فرهنگان منها وانما الدنیا منتهی بصر الاعمی
وبدرستیکه دنیا نهایت دید نابینا است زیرا که او جاهل احوال آخرت است لا یبصر مما وراءها شیئاً نمی
بیند چیزی پس دنیاست از احوال آخرت وازاینجهت همت خودرا مصروف دنیا میکرداند والبصیر ینفذها
بصره وبینا از احوال نفوذ موقف میکند از دنیا بصر خودرا ویعلم ان الدار وراءها ومیداند
ومیداند که سرای بقا در پس این دار فنا است وسعی میکند از برای آن فالبصیر منها شاخص پس بیننده از دنیا کوچ کننده
دنیا رونده است ورحلت نماینده ومدار دنیا ووابستگی وقرار والاعمی الیها شاخص وکوربی بصیرت بسوی او رونده
است ومیل کننده ودل نهاده از تو زاد خود را ابلیری نا بابذار والبصیر منها متزود وبینا از دنیا توشه گیرنده زاد تقوی
زاینده است از برای زاه سفر آخرت والاعمی لها متزود وکوربی بصیرت از برای دنیا توشه گیرنده است بجمله
ومشتهیات منها واعلموا انه لیس من شیء بدانید بتحقیق که نیست هیچ چیزی الا ویکاد صاحبه یشبع منه
مگر که نزدیکست که صاحب آن سیر شود از آن ویمله وملول گردد بان الا الحیوة مگر زندگی دنیا فانه لا یجد
له پس بدرستیکه نمییابد صاحب آن از برای خود فی الموت راحة در مرگ آسایشی بعضی گفته اند که نیست
راحت مرگ خاص است باشقیا چه اولیا را بموت راحت کبری حاصل میشود ودر خبر آمده که حضرت رسالت
فرموده لیس للمؤمن راحة دون لقاء الله یعنی نیست مؤمن را راحتی غیر از لقای حق سبحانه وتعالی که مقام
قربت وبعضی دیگر برآنند که نیست فنا فی ذاته راحت عام است زیرا که بموت منقطع میشود تجارت آخرت که سرمایه
کسب سعادتست وتحصیل راحت ونیز گفته اند که هیچ راحتی نیست در نفس موت از برای هیچ کس چه آن مجرد الام است
وراحت اولیا در عقبی است ودیگر آنکه چون نفوس بشریت مطلع نیستند بر ما بعد موت از احوال آخرت
پس ناچار است از آنکه مخوف باشند از موت ومکروه دانند او را ومؤید این قولست آنچه منقولست از امام حسن
علی علیهما السلام که در حین احتضار میگریست امام حسین علیه السلام گفت چیست که میبینم ترا گریه میکنی وجزع
مینمایی وحال آنکه پیش پدر بزرگوار خود میروی آنحضرت جواب داد که چنین است که تو میگوئی
وهیچ شکی در این ندارم اما من براهی میروم که هرگز نرفته ام قبل از این وجو جوئی که ... باشد از آن کند

قضبانها
قضبه از باب ضرب یعنی برید او را وقضب شاخ درخت است وجمع آن قضبان بضم اول وکسر اول است
ق

واکلها
اکل از باب نصر یعنی خورد او را واکله بضم اول آن لقمه ایست که خورده میشود ونیز آن کرده وخورش است که خورده میشود وجمع آن اکل است بر وزن صرد
ق

خ ١٥٧

ان یتبع ... لا یعیا
عی بالامر از باب سمع یعنی عاجز شد از کار واز دریافت آن ... عیا بکسر اول یعنی بسته شد زبان او در سخن
ق

لا تهزم
تهزم مضارع از باب ضرب هزم فلان یعنی زد او را وهزمت القوس یعنی صدا کرد کمان وهزم له ... یعنی غضب کرد وشکست ... او را وهزم العدو یعنی شکست دشمن را وکریزانید واسم الهزیمة بر وزن سفینه است
ق

احکام سبحانی وقضایای الهی باشد یا بوفرقانی بمنزلت بمانست از اینجهت میفرماید که وانما ذلک بمنزلة الحکمة وجز این
نیست که حجتها بسبب حقیقت آنست که معترف باشد بمنزلت حکمت مراد نفس حکمتست چه کلام مقتضی آن نیست که
از منزلت غیر حکمت اراده کرده شود زیرا که مدعا از منزلت حکمت قرآن مجید است وآن محض حکمت است نه بمنزلت حکمت
التی هی حیوة للقلب المیت حکمتی که زندگی است للقلب المیت مر دل مرده را از اعتقادات موصله بحق وبصر و
بینایی است للعین العمیاء مر چشم کور را از دیدن آثار وعلامات وسمع وشنوائی است للاذن الصماء
مر گوش کر را از شنیدن احوال مصنوعات وری وسیرابی است للظمآن مر تشنه را از زلال علوم واحکام واضحات
وفیها الغنی کله ودر وی است بی نیازی تمام والسلامة ورستگی از الام واسقام بدانکه لفظ حیوة مستعار است
از برای قرآن باعتبار آنکه محیی قلبی است که مرده باشد بداء جهل ولفظ بصر وسمع از برای عین واذن جاهل باعتبار
آنکه مستفید میشود بایشان واز قرآن ولفظ ظمآن از برای جاهل متعطش بعلم ولفظ ری از برای قرآن
باعتبار نقصان نفس نزد آن علوم این کتاب الله واین خبر دوم ذلک است ومنزلة الحکمة خبر اول واینما خبر مبتدا
محذوفست وتقدیر چنین است که هو کتاب الله یعنی آنچه که بمحض حکمت است کتاب خدا است که جامع امور دینیه
ودنیویه است تبصرون به میبینید بدو امور ابا وبسوی مقاصد دنیویه مطلوب حال ومآل وتنطقون به وگویا
میشوید باو ودر دعوی واستدلال ودر قصص امثال وتسمعون به ومیشنوید باو مواعظ حسنه واعمال نافعه
وینطق بعضه ببعض وگویا است بعضی از آن کتاب ببعضی دیگر زیرا که تفسیر میکند مبین مجمل را ومقید
مطلق را وخاص عام را ویشهد بعضه علی بعض وگواهی میدهد بعضی از آن بر بعضی یعنی استدلال میتوان کرد
ببعضی از آیات آن بر آنکه مراد از بعضی دیگر از آیات این است ولا یختلف فی الله واختلاف ندارد قرآن در دلالت
کردن بر مقاصد حقه که موصل باشند بدرستی تمام الله آخرت بلکه جمیع آن مطابق وموافق آن مقاصد
ولا یخالف بصاحبه عن الله وخلاف نمیکند با صاحب خود عن الله از ره نمودن بخدا یعنی بیرون نمیبرد کسی را که
متمسک شده باشد از وصول بحق قد اصطلحتم بتحقیق که صلح کردید با یکدیگر ومتفق شدید با هم علی الغل فیما
بینکم بر حقد وکینه که در میان شما است اسناد فرموده وصف اصطلاح را از برای غل وحقد ایشان باعتبار
اشتراک واتفاق همه ایشان در آن ونبت المرعی علی دمنکم ورسته است گیاهی که چریده شود بر دمنهای شما
برهم نشسته از سرگین وخاکستر این ضرب المثل آنحضرتست از برای صلح کنندگان در ظاهر با غل وحقد باطن یعنی
صلح شما سریع الزوال است واصلا اصلی ندارد همچنانکه گیاه بالای سرگین وخاکستر بیمار ورطوبت قلیل وتصافیتم و
دوستی با یکدیگر میورزید با یکدیگر بحسب ظاهر علی حب الامال بر دوستی آرزوها وامیدها که از صاحبان خود دارید
از نفع عاجل وتعادیتم فی کسب الاموال ودشمنی میکنید با هم در جمع مالهای فانی بیحاصل لقد استهام
بکم الخبیث بتحقیق که شیفته وسرگشته ساخت شما را پلید ناپاک وتاه بکم وحیران گردانید شما را در طریق الغرور
شیطان فریبنده بیدین والله المستعان وخدای تعالی یاری خواسته است علی نفسی وانفسکم بر نفس من و
نفسهای شما یعنی از خدا استعانت میجوییم بر نشاط نفس من ونفس شما اگرچه نفس آنحضرت منقهر عقلش بود
اما باین طرز سلوک کلام نمود تا ایشان بر قهر نفس خود کوشند واز وساوس شیطانی اجتناب نمایند بالکلیه
من جمیع الوجوه
اطاعت آنحضرت کنند

خ ومن کلام له علیه السلام قخ ١٥٨

علی الغل
غل غلولا بر وزن سرود از باب نصر یعنی خیانت کرد وغل صدره یعنی از باب ضرب یعنی کینه در شد سینه او وغل بکسر اول ... بر وزن شیر یعنی کینه است
ق

دمنکم
دمن بر وزن عنب جمع دمنه بکسر اول ... یعنی سرگین است ... از باب ضرب ... ودمنه بکسر اول یعنی کینه است ومعنای آن از باب سمع میاید ودمان بر وزن سحاب یعنی سرگین وخاکستر است
ق

خ ١٥٧

استهام
استهام از باب ضرب ... است یعنی ... ونیز بر وزن رمضان یعنی ... ان ... گرفتار شد وهیام بر وزن ... گرفتاران وعاشقانست
ق

و از جمله کلام بلاغت نظام آنحضرتست که فرموده وَقَدْ شَاوَرَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ در حالتیکه مشورت کرد با او عمر بن الخطاب فِي الْخُرُوجِ در بیرون رفتن إِلَى غَزْوِ الرُّومِ بِنَفْسِهِ بسوی غزای روم بنفس خود و این وقتی بود که قیصر روم با تمامی لشکر خود از روم بیرون آمده بود و کارتنگ گرفته بر خالد بن ولید و ابو عبیده جراح و غیر ایشان که امرای سرایای عمر بودند و ایشان مدد خواسته بودند از عمر که خود را بایشان رساند و دفع کند چون عمر با آنحضرت مشورت نمود و این امر فرمود که قَدْ تَوَكَّلَ اللّٰهُ لِأَهْلِ الدِّينِ بتحقیق که وکیل و کفیل شده است خدای تعالی از برای اهل دین بِإِعْزَازِ الْحَوْزَةِ بغالب کردانیدن نواحی و اطراف ناحیه مسلمین وَسَتْرِ الْعَوْرَةِ و پوشانیدن عورت مؤمنین که آنها نیست ان حمایت حرم موحدین وَالَّذِي نَصَرَهُمْ و آنکسی که نصرت داد مسلمانان را وَهُمْ قَلِيلٌ در حالتیکه اندک بودند بحیثیتی که لَا يَنْتَصِرُونَ قادر نبوده اند بر مقاومت و انتقام وَمَنَعَهُمْ و مانع داشت ایشان را وَهُمْ قَلِيلٌ لَا يَمْتَنِعُونَ در حینیکه اندک بودند بمرتبه که وا نمی ایستادند در مقابل شمشیر و نیزه حَيٌّ لَا يَمُوتُ زنده ایست که هرگز نمیمیرد و پاینده ایست که سمت فنا نمی پذیرد و چون آنحضرت مبدا نشتکه عمر مرد معرکه نبوده و نیست کاری از پیش نمیتواند برد همچنانکه در جنکهای دیگر از او مشاهده نموده بود از این جهت فرمود که إِنَّكَ مَتَى تَسِرْ بدرستیکه تو هرگاه روانه شوی إِلَى هٰذَا الْعَدُوِّ بِنَفْسِكَ بسوی این دشمن بنفس خود فَتَلْقَهُمْ بِشَخْصِكَ برسی بایشان بنفس خود فَتُنْكَبْ پس نکبت رسیده و مخذول شوی و در مانی بیخبری تمام و با وجود حال لَا تَكُنْ لِلْمُسْلِمِينَ كَانِفَةٌ نباشد از برای مسلمانان پناهی و نکهبانی دُونَ أَقْصَى بِلَادِهِمْ نزد نهایت شهرهای ایشان یعنی نهائی که دور باشند از تو نکهبانی نداشته باشند وَلَيْسَ بَعْدَكَ مَرْجِعٌ و نباشد بعد از تو جای باز کشتنی يَرْجِعُونَ إِلَيْهِ که باز کردند مسلمانان بسوی او در مطالب و این سخن بواسطه آن فرموده که مبدا که مرد ما ملبندیان و نجیب اند از اولنک کسی که اما مفترض الطاعه نیست و چون حال برا انیه والسنا فَابْعَثْ إِلَيْهِمْ پس برانگیز بر ایشان یعنی بفرست بسوی ایشان رَجُلًا مِحْرَبًا مردی جنک دیده آزموده کار دان وَاحْفِزْ مَعَهُ و دفع کن با او وَأَهْلَ الْبَلَاءِ وَالنَّصِيحَةِ اهل آزمایش و اهل نصیحت فَإِنْ أَظْهَرَ اللّٰهُ پس اگر غالب کردانید او را خدا بر کافران فَذَاكَ مَا تُحِبُّ پس آنست که میخواهی و دوست میداری وَإِنْ تَكُنِ الْأُخْرَى و اگر باشند ایشان غالب بر او كُنْتَ رِدْءًا لِلنَّاسِ باشی تو یار و مددکار مردمان وَمَثَابَةً لِلْمُسْلِمِينَ و مرجع مسلمانان

خ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ۱۵۹ قنط

وَقَدْ وَقَعَتْ مُشَاجَرَةٌ و بتحقیق که واقع شده بود مخالفتی و منازعتی بَيْنَهُ وَبَيْنَ عُثْمَانَ میان امیر المؤمنین و میان عثمان فَقَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ الْأَخْنَسِ لِعُثْمَانَ پس گفت مغیره بن اخنس مر عثمان را أَنَا أَكْفِيكَهُ من کفایت کنم از تو کار او را فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْمُغِيرَةِ پس گفت امیر المؤمنین و سید المتقین علیه افضل صلوة المصلین يَا ابْنَ اللَّعِينِ ای پسر کسیکه رانده درگاه الهی است مراد نفرین خنس است نه اخنس یعنی ملعون مطرود از رحمت الهی الْأَبْتَرِ مقطوع از خیر و نیکوئی وَالشَّجَرَةِ الَّتِي لَا أَصْلَ لَهَا وَلَا فَرْعَ و ای درختی که نه بیخ مرو راست و نه شاخ استعاره فرموده لفظ شجره را از برای نسب و ذکر نموده از سقوط اصل و نفی اصل شجره و فرع آن یعنی ای آنکسیکه باقی نماند ذکر تو از خدا و رعایت تو نکنند أَنْتَ تَكْفِينِي تو کفایت میکنی کار مرا فَوَاللّٰهِ مَا أَعَزَّ اللّٰهُ پس بخدا سوگند که عزیز نکرد یعنی غالب نکردانید

خدای تعالی مَنْ أَنْتَ نَاصِرُهُ کسی را که تو یاری دهنده او باشی وَلَا قَامَ مَنْ أَنْتَ مُنْهِضُهُ و برنخواست آنکسیکه تو برخیزاننده اوئی اخْرُجْ عَنَّا بیرون رو از میان ما أَبْعَدَ اللّٰهُ نَوَاكَ دور کرداناد خدای تعالی قصد ترا ای بدخواه ثُمَّ أَبْلِغْ جَهْدَكَ پس از آن برسان بنهایت سعی خود یا کوشش هر چند سعی نمائی و جهد کنی بقدر خود نخواهی رسید فَلَا أَبْقَى اللّٰهُ عَلَيْكَ پس رحمت مکناد خدا بتو إِنْ أَبْقَيْتَ عَلَيَّ اگر تو رعایت کنی بر من

خ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ۱۴۰ قس

در این کلام خطاب میکند بطلحه و زبیر و توابع ایشان و میگوید که لَمْ تَكُنْ بَيْعَتُكُمْ إِيَّايَ نبود بیعت شما با من از روی جفا پیشه فَلْتَةً واقع شدن بی تدبیر و اندیشه وَلَيْسَ أَمْرِي وَأَمْرُكُمْ وَاحِدًا و نیست کار من و کار شما یکی إِنِّي أُرِيدُكُمْ لِلّٰهِ بدرستیکه من میخواهم شما را از برای خدا و طلب منکنم تقلید خود را بر شما برای دین و ما فی دنیا وَأَنْتُمْ تُرِيدُونَنِي لِأَنْفُسِكُمْ و شما میخواهید مرا از برای حظ نفسها خود از غنایم فَأَيُّهَا النَّاسُ أَعِينُونِي ای مردمان یاری دهید مرا عَلَى أَنْفُسِكُمْ بر قهر کردن شما بر نفسهای اماره خود تان بموافقت کردن رضای یزدان وَايْمُ اللّٰهِ و سوگند بخدا لَأُنْصِفَنَّ الْمَظْلُومَ هر آینه داد مظلوم و عدل کار میفرمایم ستم رسیده را وَلَأَقُودَنَّ الظَّالِمَ و هر آینه میکشم ستمکار را بِخِزَامَتِهِ بحلقه بینی و حتی أُورِدَهُ تا فرود آورد او را مَنْهَلَ الْحَقِّ بآبشخور حق و صراط مستقیم وَإِنْ كَانَ كَارِهًا و اگر چه باشد کراهت دارنده

خ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ۱۴۱ قنا

و از جمله کلامی که آنحضرت فرموده این کلام است که واقع شد فِي مَعْنَى طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ در دعوی کردن طلحه زبیر خون عثمان را از آنحضرت وَاللّٰهِ مَا أَنْكَرُوا و سوگند بخدا که انکار نکردند و نپسندیدند طلحه و زبیر با اتباع ایشان عَلَيَّ مُنْكَرًا بر من فعل منکری وَلَا جَعَلُوا بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ و نکردانیدند میان من و میان خودشان نِصْفًا عدلی و حقی را وَإِنَّهُمْ لَيَطْلُبُونَ حَقًّا و بدرستیکه ایشان طلب میکنند حقی را هُمْ تَرَكُوهُ که خود ترک کرده بودند وَدَمًا هُمْ سَفَكُوهُ و خونیرا که خود ریخته بودند فَإِنْ كُنْتُ شَرِيكَهُمْ فِيهِ پس اگر باشم من شریک ایشان در آن خون فَإِنَّ لَهُمْ نَصِيبَهُمْ مِنْهُ پس بدرستیکه مر ایشانراست نصیب خودشان از آن خون وَلَئِنْ كَانُوا وَلُوهُ دُونِي و اگر مباشر شده باشند آنخون را بدون من فَمَا التَّبِعَةُ إِلَّا قِبَلَهُمْ پس نیست مطلوب ایشان مکر بنزد ایشان پس غرض چیست از این مطالبه کردن وَإِنَّ أَوَّلَ عَدْلِهِمْ و بدرستیکه اول عدل ایشان لَلْحُكْمُ عَلَى أَنْفُسِهِمْ حکم کردنست بر نفسهای خودشان وَإِنَّ مَعِي لَبَصِيرَتِي و بدرستیکه با من است بینائی من از عقل و علم بهما مَا لَبَسْتُ نپوشانیده ام بر مردمان وَلَا لُبِسَ عَلَيَّ و نپوشانیدند بر من دیگران وَإِنَّهَا و بدرستیکه جماعت طلحه و عثمان لَلْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ کروهی اند از اهل بغی بقول پیغمبر خبر داده فِيهَا الْحَمَأُ در آن جماعت کل سیاه متغیر وَالْحُمَّةُ و زهر عقرب استعاره فرموده لفظ حما را از برای غل و حسد و کینه که در صدور ایشان متمکن بود و حمه شبیه استلزام غل و حسد بیکدیگر بضعفا مسلمین همچنانکه حما که مستلزم تکدر آبست و لفظ حمه مستعار است برای ایشان باعتبار آنکه لازم ایشان بود اذیت مؤمنین و در بعضی روایت حمه بضم حا و تشدید میم واقع شده و آن بمعنی سواد است اراده فرموده با ظلمت جهل و شبهات اذیت او و مؤید روایت اخیر است

اینکه وصف فرموده شبهه را بمظلمه و فرموده که وَالشُّبْهَةُ الْمُغْدِفَةُ یعنی و پنهان کرده است شبهه مظلمه که بسا باشد نمیشوند دانست وَاِنَّ الْاَمْرَ لَوَاضِحٌ و بدرستیکه امر شبهه روشن هویدا است فَقَدْ ضَاعَ الْبَاطِلُ اُسُّهُ وَمِنْ
یعنی و که شبهه بنا باطل از اصل خودش میکند و این اشارتست باینکه باطل را اصلی نمیباشد وَانْقَطَعَ لِسَانُهُ
و بریده شد زبان باطل عَنْ شَغَبِهِ از برانگیختن شرّ و این اشارتست بانهزام اهل دنیا و اصحاب جمل وَاَیْمُ اللّٰهِ و سوگند بخدا
لَاُفْرِطَنَّ لَهُمْ حَوْضًا اَنَا مَاتِحُهُ هر آینه پر میسازم از برای ایشان حوضی را که منم آب کشنده آن
لَا یَصْدُرُونَ عَنْهُ بِرِیٍّ باز نگردند از آن سیراب وَلَا یَعُبُّونَ بَعْدَهُ و نیاشامند آب بعد از آن حسی و مقصود آنکه حوض
باشد از برای جمع این اشارتست بشدت کارزار و ریختن خونها بحضرت خون بسیار زاده مرد باد

خ مِنْهُ قنب [١٢٢]

این فصل نیز در مدح اصحاب است بواسطه نکث بیعت بعد از مجبور بودن ایشان در آن فَاَقْبَلْتُمْ اِلَیَّ پس پیش
آمدید بسوی من از برای اصحاب اِقْبَالَ الْعُوذِ الْمَطَافِیلِ مانند پیش آمدن نوزائیدهها که خداوندان اطفال باشند
عَلٰی اَوْلَادِهَا بر فرزندان خود تَقُولُونَ میگفتید اَلْبَیْعَةَ اَلْبَیْعَةَ شتاب کنید به بیعت شتاب کنید به بیعت فابیکرد
نسبت به حریص ایشان در اخذ بیعت و ابتهو بودن ایشان در حال استعجال قَبَضْتُ كَفِّي بهم کردم کف خود را
فَبَسَطْتُمُوهَا پس گشودید شما کف مرا بجهت بیعت وَنَازَعَتْكُمْ یَدِي و منازعت کرد با شما دست من فَجَاذَبْتُمُوهَا
پس کشیدید شما دست مرا برای بیعت بعد از آن شکایت طلحه و زبیر را بحضرت عزت میکند میگوید که اَللّٰهُمَّ اِنَّهُمَا قَطَعَانِي
بارخدایا طلحه و زبیر بریدند از من وَظَلَمَانِي و ستم کردند بر من و رانگیختن فتن وَنَكَثَا بَیْعَتِي و شکستند بیعت
وَاَلَّبَا النَّاسَ عَلَيَّ و حریص ساختند مردمان را بر محاربه من فَاحْلُلْ مَا عَقَدَا پس بگشای آنچه بستند ایشان
از آراء فاسد در نقض و مخالفت وَلَا تُحْكِمْ لَهُمَا و استوار مکردان از برای ایشان مَا اَبْرَمَا آنچه استوار کردند
از غرایم باطله در نکث مبایعت وَاَرِهِمَا الْمَسَاءَةَ و بنما با ایشان بدی را فِیمَا اَمَّلَا در آنچه امید داشتند وَعَمِلَا و
بعمل آوردند وَلَقَدِ اسْتَثْبَتُّهُمَا و هر آینه طلب کردم بازگشتن ایشان از این بطریق حق قَبْلَ الْقِتَالِ پیش از مقاتله
و در بعضی نسخ اسْتَتَبْتُهُمَا واقع شده یعنی طلب توبه کردم از ایشان قبل از محاربه و آنکه نکث بیعت نکنند بلکه ثابت
قدم باشند بر آن وَاسْتَاْنَیْتُ بِهِمَا و توقف نمودم با ایشان اَمَامَ الْوِقَاعِ در پیش حرب و مقاتعت نمودم در ثبات
کردن ایشان فَغَمَطَا النِّعْمَةَ پس خوار شمردند نعمت را و ناسپاسی کردند در آن وَرَدَّا الْعَافِیَةَ و باز گردانیدند عافیت و برگو
کوتند

خ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَیْهِ السَّلَامُ قنج [١٢٣]

خود در بلا و عقوبت

یُومِي فِیهَا اِلٰی ذِكْرِ الْمَلَاحِمِ اشارت میفرماید در این خطبه بوقایع عظیمه و فتن کثیره که واقع شود در صاحب زمان و با
منها بظهور مهدی صاحب الزمان علیه السلام و میگوید که چون صاحب الزمان ظهور کند یَعْطِفُ الْهَوٰی عَلَی
الْهُدٰی میل دهد هوای نفس را بر هدی و مایل سازد نفوس بشریت را بر قوانین دین خدا اِذَا عَطَفُوا الْهُدٰی
عَلَی الْهَوٰی وقتیکه مایل سازند مردمان هدایت را بر هوا وَیَعْطِفُ الرَّاْیَ عَلَی الْقُرْاٰنِ و باز گرداند رای را بر طبق فحوای
قرآن اِذَا عَطَفُوا الْقُرْاٰنَ عَلَی الرَّاْیِ وقتیکه باز گردانند قرآن را بر طبق رای خود یعنی وقتی که بر گردند مردمان
از قرآن و از دین الظاهر کرد که

خ مِنْهَا قند [١٢٤]

القائم بالله علیه و علی آبائه صلوات الله

در این فصل نیز بیان زمان صاحب الزمان میکند و میگوید که فتن او روز بروز زیاد خواهد شد تا باشد حَتّٰی تَقُومَ الْحَرْبُ
بِكُمْ تا برپای شود قائم شود حرب بشما یعنی باولاد شما عَلٰی سَاقٍ بر ساق خود و این کنایه است از شدت حرب بَادِیًا نَوَاجِذُهَا
بادیا نواجذها در حالتیکه ظاهر کننده باشد حرب دندانهای خود را چون درنده که از غضب بنماید دندانهای
پیاشند دندانهای آن و این کنایه است از تمام استعداد آن مَمْلُوءَةً اَخْلَافُهَا پر باشد پستانهای حرب حُلْوًا رَضَاعُهَا
شیرین باشد شیر دادن آن در ابتدا عَلْقَمًا عَاقِبَتُهَا تلخ باشد عاقبت آن استعاره فرموده لفظ حلو را از برای لذت
شیر دادن در حرب باعتبار اقبال امل بمجد یزدان و لفظ علقم را از برای تسلط مردمان بهلاکت و ضعف در عاقبت
اَلَا وَفِي غَدٍ بدانکه واقع شود امر واقع فردا و سیاتی غد و زود باشد که بیاید فردا بِمَا لَا تَعْرِفُونَ بچیزی که
نشناسید شما این تنبیه است بر ظهور امام منتظر یَاْخُذُ الْوَالِي مِنْ غَیْرِهَا اخذ کند والی که از غیر آنها
باشد عُمَّالَهَا عاملان انبیاء را یعنی قائم علیه السلام بگیرد عمال امرا را عَلٰی مَسَاوِي اَعْمَالِهَا بر بدیهای اعمال ایشان
وَتُخْرِجُ لَهُ الْاَرْضُ و بیرون آورد زمین از برای صاحب الزمان اَفَالِیذَ كَبِدِهَا پاره‌های جگر خود را استعاره
فرموده لفظ افالیذ کبد را از برای کنوز زمین باعتبار خفا و عزت آن مثل اکباد که خفی و عزیز است در رجال
وَتُلْقِي اِلَیْهِ و بیندازد زمین بسوی آن امام عالی مقام سِلْمًا از روی اطاعت و رغبت مَقَالِیدَهَا کلید
خزائن خود را فَیُرِیكُمْ پس بنماید بشما كَیْفَ عَدْلُ السِّیرَةِ که چگونه است عدالت در روش مملکت
داری و در عیش رعیت وَیُحْیِي و زنده کند مَیِّتَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ مرده کتاب و سنت را یعنی متذکر داند
آنچه متروک گشته در میان امت و بعد از ظهور خاتم ائمه در آخر الزمان این خطابها بکم باعتبار تغلیب حاضران باشد بر غائبان

مثل خطابات قرآن

خ مِنْهَا قسه [١٦٥]

در این فصل اشاره مینماید

بفتنه عظیمه عبد الملک مروان و میفرماید که كَاَنِّي بِهِ گویا من مینگرم بآن مرد یعنی عبد الملک قَدْ
نَعَقَ بِالشَّامِ که فریاد کند در شام از برای دعوت خود وَفَحَصَ بِرَایَاتِهِ و بر کرداند علمهای خود را فِي ضَوَاحِي
كُوفَانَ در نواحی ظاهره کوفه و این کنایه است از منقلب ساختن و متغیر کردانیدن او امور کوفه را فَعَطَفَ
عَلَیْهَا پس میل کند بر ایشان عَطْفَ الضَّرُوسِ مثل میل کردن ناقه گزنده بدندان برده و شدتکانی خود
وجه شبه غضب است یعنی خشمگین شود بر مردمان وَفَرَشَ الْاَرْضَ و فرش سازد زمین را بِالرُّءُوسِ بسرهای
ایشان چنانچه در روایت واقع شده که چون آن ملعون در شام ظهور کرد در حینیکه مدتی او را خلیفه خود
کردانیده و جمیع مردمان کوفه رفت و مصعب بن زبیر را بقتل آورد بعد از آنکه مختار بن ابی عبیده ثقفی را بقتل
رسانیده بود و حجاج را امر کرد بقتل عبد الله بن زبیر و هدم خانه کعبه و بمنجنیق خانه کعبه را خراب کرد و عبد
الله را بر فرمان وی و بقتل رسانید و این در سال هفتاد و سیم بود از هجرت و خلق بسیار از عرب بقتل رسانید
و حجاج را بر شهر مردمان مسلط کردانید تا بانواع ایذا و آزار مردمان را هلاک کرد و از اینجا است که میفرماید که
قَدْ فَغَرَتْ فَاغِرَتُهُ بتحقیق که کشاده سازد آن ملعون دهان خود را از برای قتل اهل قبایل مثل
صائل وَثَقُلَتْ فِي الْاَرْضِ وَطْاَتُهُ و گران کردد در زمین پای نهادن و ایستادن او بَعِیدَ الْجَوْلَةِ دور
که دور و دراز باشد جولان او در شهرها عَظِیمَ الصَّوْلَةِ بزرگ باشد حمله او در ذوق و کنایه است
بثقل وطاءة از رای تمکن یا امر او و اشاره نموده بعد جوله باتساع تصرف و تملک او و در بعضی و است بعیده

برفع واقع شده باشد که خبر مبتدای محذوف باشد که آن هو است یعنی او بسیار بجوید و عظیم الصوت باشد والله لئن تشرّدکم
فی اطراف الارض بعدا سوگند که براندید و پراکنده کند شما را در جوانب متین بسبب ظلم و جفا حتّی لا یبقی
منکم الا قلیل تا آنکه باقی نماند از شما مگر اندکی کالکحل فی العین مانند سرمه در چشم مقرر است که بنی
امیه را دور بنی امیه ایشان بود تا آخر وبه جهت نکر آنکه از او بسیار کردند بعضی برادر حقیقه حکمین و غیر آن بعد از آنکه
ظاهر او را ضایع ساختند پس او را حق سبحانه مختار را و ایشان مسلط کردانید تا دیگری دفعها از کرکان
کوفیان را بقتل رسانید و بعد و حجاج دیگر ایشان کاشتنا اکثر ایشان از اهل النساخت کوفه را خراب کرد
و مدبکران پرداخت چنانچه در تواریخ مذکور است و چون شبل بن ذین عظیمه مکر و با واسطه مخالفت و عناد
و عدم اطاعت در عقبا بودلوا بجهت صفرها بکه فلا تزالون کذلک پس همیشه باقی باشند با این فتنه و شر
حتّی تؤوب الی العرب تا باز گردد سوی اهل عرب عوازب احلامها عقلها عامله در نظام احوال که غایب
باشد از ایشان مثل نهاصات دنیا و اختیار و تقوی و پرهیزکاری و پیروی ائمه و علما و غیر آن و گفته اند که این
عرب تابعان عباسیان و معانان ابنا نحو قحطبه بن شبیب طائی و حمید حسن و ابرهیم بن مصعب و شیخ بن رزیق
و غیر ایشان که در دولت بنی امیه مقهور بودند تا حالی که ابو مسلم مروزی ملک را تسلیم بنی عباس کرد و خود بازگشت
بمقر خود که مرو بود فالزموا السنن القائمة پس لازم شوید بر کارها سنتها تا مدت را والآثار البیّنة و نشانها
و اضحه را والعهد القریب و پیمان نزدیک را الذی علیه باقی النبوّة که بر او ست باقی پیغامبری مراد پایان خلافت
خود شر است که مبعوث تا دین رسول الله است و بسط عدل و ترویج دین و اعلموا ان الشیطان و بدانید
بتحقیق که دیو سرکش انّما یسنّی لکم جز این نیست که آسان میکرداند از برای شما طرقه ولم لتتّبعوا عقبه
تا پیروی کنید در عقب او و بواسطه ان ره دانید دینش کقوله تعالی انّما یدعوا حزبه لیکونوا من اصحاب السعیر

خ ومن کلام له علیه السلام ۱۴۶

و از جمله کلام آنحضرت که واقع شده فی وقت الشوری در وقت کنکاش که در امید عمر خلافت را بر شوری در میان شش کس و مراد شوری
در اینجا اختیار کردن کسیست که از برای خلافت بنص رجانب حضرت رسالت پناهی و این کلام در نفس نظام اینست لن
یسرع احد قبلی الی دعوة حقّ و صلة رحم و عائدة کرم یعنی نشتافته پیش از من بسوی خواندن حق و صله رحم و بر عایت کردن
بیوستکی بخویشان و عاید کرم و بر سانیدن بخشش یعنی اگر از شوری حق من بود من شتاب میکردم بسوی آن و غیر آن
بهر سبکه بر من سبقت نمائید فاسمعوا قولی پس بشنوید گفتار مرا وعوا منطقی و نگه دارید سخنان مرا عسی ان
تروا هذا الامر که نزدیک است که ببینید اینکار را خلافت من بعد هذا الیوم از پس امروز تنتضی فیه السیوف
که برکشیده شود در او شمشیرها و تخان فیه العهود و خیانت کرده شود در او عهدها و پیمانها حتّی یکون بعضکم
ائمّة تا آنکه باشد بعضی شما امامان و پیشوایان لاهل الضلالة مرجماعت کمراهان و شیعة لاهل الجهالة
و بعضی دیگر از شما تابع مطیع مرگروه نادان و بیخردان و مثال این سوی باشد چنانکه بنی امیه که تابعان اهل ضلالت و جهالت
کشته شدند و بعضی از ایشان بیت

خ ومن کلام له علیه السلام ۱۴۷

امده لعن الله التابع والمتبوع
واز کلام آنحضرت است که وارد شده فی النهی عن غیبة الناس در نهی غیبت مردمان

از عیب فرمودند که دیدن ما و ان ابتلیکم واِنّما ینبغی لاهل العصمة و بدرستیکه سزاوار است مرکر فعی را که بفضل الله
نگه داشته شده اند از گناه والمصنوع الیهم فی السلامة و نیکوئی کرده شده با ایشان در سلامت از عیب ماندن ایشان
از نافرمانی الله ان یرحموا اهل الذنوب والمعصیة آنکه مهربانی کنند بگناهکاران و از فرمان بیرون رفتگان
با بنو که بپا را اینند از عیب ایشان ویکون الشکر هو الغالب علیهم و سزاوار است که باشد شکر
کردن غالب بر اهل عصمت والحاجز لهم عنهم و مانع ایشان از مذمت اهل معصیت و حول لا فی احوال ایشان
شکرگذاریست فکیف بالعائب پس چگونه باشد عیب کننده الذی عاب اخاه که عیب کند برادر خود را و
عیّره ببلواه و سرزنش نماید او را بکناهی که آن را ذکر نمود ا با و منکشف شده و نعمتی ستر الله علیه که خدای پوشیده
خدا تعالی بر او مر ذنوبه از گناهان او و ما هو اعظم من الذنب الذی عابه که بزرکتر است من الذنب الذی
عابه بیرون گناهی که عیب کرده ان برادر رادر زبان و کیف یذمّه و چگونه مذمت و سرزنش میکند برادر خود را بذنب
قد رکب مثله بگناهی که مرتکب شده است بمثل آن فان لم یکن رکب ذلک الذنب بعینه پس اگر نبوده است
که مرتکب شده باشد آن گناه را فقد عصی الله فیما سواه پس بتحقیق که عاصی شده است خداوند را در غیر آن
ممّا هو اعظم منه از جنس گناهان بزرکتر است از آن گناه و آن عیب برادر مومن است که از کبائر است و
ایم الله و سوگند بخدا لئن لم یکن عصاه که اگر عاصی نبوده باشد او بخدا فی الکبیر در گناه بزرک و
عصاه فی الصغیر و عصیان ورزیده باشد او در گناه کوچک لجرأته علی عیب الناس هر آینه دلیری او بر عیب
مردمان اکبر بزرگتر است نزد خدای تعالی از آن گناه یا عبد الله ای بنده خدا لا تعجل فی عیب عبد بذنبه
در عیب کسی بذنبه بگناه او فلعلّه مغفور له شاید که او آمرزیده باشد در درگاه الهی ولا تأمن علی نفسک
و ایمن مباش بر نفس خود صغیر معصیة از گناه کوچک فلعلّک معذّب علیه پس شاید که تو از آنکسی باشی
که عذاب کرده شوی بر او فلیکفف پس باید که باز ایستد از عیبت من علم منکم کسیکه داند از شما
عیب غیره عیب غیر خود را لما یعلم من عیب نفسه از جهت آنکه میداند از عیب نفس خود ولیکن الشکر شاغلاً
له و باید که شکر مشغول کننده باشد او را علی معافاته بر سلامت داشتن او ممّا ابتلی به غیره از آن گناهی که مبتلا شده است غیر او

خ ومن کلام له علیه السلام ۱۴۸

مذا این کلام در نهی سماع غیبت است ایّها الناس ای مردمان من عرف من اخیه کسیکه دانست از برادر خود
وثیقة دین محکمی و استواری دینی و سداد طریق و درستی طریق عرفان فلا یسمعنّ فیه پس باید که نشنود
البته در حق او اقاویل الناس گفتار و کلام مردمان را اما انّه قد یرمی الرامی بدانید که گاه هست که میاندازد
اندازنده ویخطئ السهام و خطا میکند تیرها و بهدف مطلوب نمیرسد ویحیک الکلام و تاثیر میکند سخن
یعنی تیر خطا میکند در تاثیر و سخن خطا نمیکند بلکه موثر است در دل سامع اگرچه دروغ باشد وباطل ذلک
یبور و کلام باطل که او در حق غیر نا ملسمت نبا و موجب عقوبت است والله سمیع و خدا تعالی شنوا
است و شهید و گواه است بر آن دو جزا دهنده است در آنجا اما انّه بدانید که لیس بین الحق
والباطل نیست میان حق و باطل الا اربع اصابع مگر مقدار چهار انگشت فسئل علیه السلام پرسیدند
از آنحضرت عن معنی قوله هذا از معنی این قول فجمع اصابعه پس جمع کرد انگشتان مبارک خود را و وضعها

بین اذنه و عینه یعنی میان آنکه شنوائی است با گوش و چشم ثم قال بعد از آن فرمود الباطل ان تقول سمعت باطل
آنست که بگوئی شنیدم چه مدار سماع غالبا بر کذب است والحق ان تقول رأیت و حق آنست که بگوئی دیدم

خ ومن کلام له علیه السلام ۱۴۹ قسط

غرض آنحضرت ازین کلام تنبیه مردمانست بر مواضع معروف که مصرف مال باشد ولیس لواضع المعروف فی غیر حقه
و نیست بخشنده احسان او در غیر محل خود یعنی در غیر وجهی که سزاوار است که صرف مال کنند در آن و عند غیر
اهله و نزد غیر اهل آن احسان من الحظ حظی و بهره از نیکوئی فیما اتی در آنچه داد الا محمدة اللئام
مگر ستایش لئیمان و ثناء الاشرار و مدح بدکاران و مقالة الجهال و گفتار جاهلان مادام منعما علیهم
مادامی که نعمت دهنده و احسان کننده باشد بر ایشان ما اجود یده چه بخشنده باشد دست او و هو عن
ذات الله بخیل و حال آنکه او از ذات باری تعالی یعنی در راه او بخیل است بواسطه آنکه نعمت در غیر اهل استحقاق صرف
کرده و اصلا ثواب بر آن مترتب نشده فمن آتاه الله مالا پس کسیکه عطا کند او را خدای تعالی مالی فلیصل به القرابة
پس باید که برساند از آن بخویشان بافضال ولیحسن منه الضیافة و باید که نیکو سازد از آن مال مهمانی مردمان نیکو خصال را
ولیفک به الاسیر و العانی و باید که برهاند بآن مال اسیر گرفتار را ولیعط منه الفقیر و الغارم و بدهد از آن مال
بدرویش و وام دار ولیصبر نفسه و باید که بند کند نفس خود را علی الحقوق بر ادای حقوق مردم که بر اوست
و النوائب و بر رفع کردن مصیبتها و حادثها از خود و از دوستان و برادران بر وجه امکان ابتغاء الثواب بجهت طلب ثواب
از حضرت یزدان فان فوزا بهذه الخصال پس بدرستیکه فیروزی یافتن باین خصلتهای پسندیده شرف مکارم الدنیا
بزرگوار مکرمتهای دنیاست و درک فضائل الآخرة و رسیدن بفضیلتهای عقبی ان شاء الله اگر خواسته باشد خدا

خ ومن خطبة له علیه السلام ۱۷۰ دع

و از جمله خطب آنحضرت این خطبه است که واقع شده است فی الاستسقاء در باران خواستن الا و ان الارض
التی تحملکم بدانید بدرستیکه زمینی که برمیدارد شما را والسماء التی تظلکم و آسمانی که سایه بر شما میافکند
بر شما مطیعتان لربکم مطیع و فرمان بردارند مر پروردگار شما را در اخراج نمودن علفها زیرا که گردانید آسمان
چون سبز و خرم شدن بهاران باران و زمین زائیدن در قبول کردن تخم و پرورش گیاه فراوان برای
روزی بندگان کقوله تعالی فلینظر الانسان الی طعامه الی قوله متاعا لکم ولانعامکم یعنی که باید نظر کند
انسان بخوردنی خود بچشم عبرت و ببیند که بچه حال آورده میشود و ملاحظه این کند که ما بختیم آب را
و بختیم چنانکه باید پس بشکافتیم زمین را شکافتنی چنانکه سزاوار باشد پس برویانیدیم در زمین دانه که قوت
توان کرد چون گندم و جو و غیر آن و انگور و سبزی و درخت زیتون و خرما و باغهای انبوه و درخت میوهها تر و میوهها
خلق برای خوردنی شما و برای تمتع چهارپایان شما و ما اصبحتا تجودان لکم و نگردیده اند زمین
و آسمان که بدهند شما ببرکتهما ببرکت خودشان توجعا لکم بجهت دردناک شدن ایشان از برای شما و لا زلفة
الیکم و نه بجهت قرب و منزلت زمین و آسمان بسوی شما و لا لخیر ترجوانه منکم و نه از جهت خیری که امیدوار
باشند بآن از شما و لکن امرتا بمنافعکم و لکن مأمور شده اند بمنفعتهای شما فاطاعتا پس فرمان
بردار شده اند مر پروردگار خود را از برای شما و اقیمتا و بداشته شده اند علی حدود مصالحکم بر حدهای

مصلحتهای کار شما بمقتضای عنایت حکمت الهی فقامتا پس قیام نموده اند بآن مصالح تا منتهی بعد
از آن تنبیه میفرماید بر سبب حبس باران باین طریق که ان الله تعالی یبتلی بدرستیکه حق سبحانه و تعالی
مبتلا میسازد عباده بندگان خود را عند الاعمال السیئة نزد عملهای ناشایسته بنقص الثمرات بکم
کردن میوهها و حبس البرکات و باز گرفتن برکتها و اغلاق خزائن الخیرات و بستن ابواب خزینهای
خیرها لیتوب تائب تا توبه کند و رجوع نماید بدرگاه الهی توبه کننده و رجوع نماینده و یقلع
مقلع و باز ایستد از گناه باز ایستنده و یتذکر متذکر و پند گیرد پند گیرنده و یزدجر مزدجر و منزجر شود
زجر یابنده و قد جعل الله سبحانه الاستغفار و بتحقیق که گردانید حق سبحانه و تعالی کلمه استغفار
سببا لدرور الرزق سبب فرود آمدن روزی فراوان و رحمة الخلق و باعث رحمت از برای آفریدگان
فقال تعالی پس فرمود پروردگار بزرگوار خود که استغفروا ربکم آمرزش خواهید از پروردگار خود
بتوبه و انابه از کفر و عصیان انه کان غفارا بدرستیکه او است آمرزنده گناهان یرسل السماء
علیکم مدرارا تا بفرستد بر شما ابر بارنده را حالتیکه ریزان بود باران و یمددکم باموال و بنین
و مدد فرماید شما را بمالها و پسران فرحم الله امرأ رحمت کند خدا مردی که استقبل توبته که روی آورد
بتوبه و انابه بدرگاه یزدان و استقال خطیئته و طلب نمود فسخ معصیت و منقلع ساختن گناه را از دل
خود بتوبه بواسطه رضای حضرت رحمن و بادر منیته و پیشی گرفت بر مرگ خود بتوبه نمودن از عصیان اللهم
انا خرجنا الیک بار خدایا بتحقیق که ما بیرون آمدهایم بسوی رحمت تو من تحت الاستار و الاکنان
از زیر پردهها و پوششها یعنی از خانهای خود بیرون آمدهایم پا برهنه روی بصحرا نهاده بجهت طلب رحمت از خزاین
فضل تو بعد عجیج البهائم و متوجه تو شدهایم بعد از ناله و فریاد چهارپایان و الولدان فرزندان راغبین
فی رحمتک در حالتیکه رغبت کنندگانیم در رحمت تو و راجین فضل نعمتک و امیدواریم بزیادتی
نعمت تو و خائفین من عذابک و ترسندگانیم از عذاب تو و نقمتک و خشم و عقاب تو اللهم فاسقنا
بار خدایا پس آب ده ما را غیثک باران خود و لا تجعلنا من القانطین و مگردان ما را از نومیدان
و لا تهلکنا بالسنین و هلاک مساز ما را بسالهای قحط و تنگی و لا تؤاخذنا و مگیر ما را بما فعل السفهاء
منا بآنچه کردند سفیهان و بدعملان ما یا ارحم الراحمین ای رحم کننده ترین رحم کنندگان اللهم انا خرجنا
بار خدایا بدرستیکه ما بیرون آمدهایم بدرگاه تو نشکو الیک شکایت میکنیم بسوی تو ما لا یخفی علیک
از چیزی که پوشیده نیست بر تو از احوال ما حین الجأتنا وقتی که بیچاره کرد اند ما را المضایق الوعرة
تنگیهای دشوار و اجاءتنا المقاحط المجدبة و آورد ما را بسوی تو قحطهای شکننده در یافته اند ما را
تنگ ... و اعیتنا المطالب المتعسرة و عاجز و ضعیف گردانیده اند ما را
مطلبهای دشوار و تلاحمت علینا و پیوسته شد بر ما الفتن المستصعبة فتنههای صعب و دشوار اللهم انا
نسئلک بار خدایا بدرستیکه در میخواهیم از فضل تو الا تردنا آنکه باز نگردانی ما را از موضع دعا و نمایش
خائبین در حالتیکه ناامید باشیم و لا تقلبنا و باز نبری ما را بمنازل واجمین در حالتیکه بسیار
اندوه خورنده باشیم از عدم استجابت دعا و لا تخاطبنا و خطاب و عتاب نکنی ما را بذنوبنا بواسطه گناهان ما
و لا تقایسنا و قیاس نکنی و برابر ننمائی ما را باعمالنا بکردارهای ما اللهم انشر علینا غیثک

بار خدایا پراکنده کن بر ما باران خود را و برکتک و افزونی و زیادتی نعمت خود را و رزقک و روزی خود را و
رحمتک و رحمت و مهربانی خود را واسقنا و آب ده ما را سقیا ناقعة آب دادنی با نفع سودمند مربیة سیرابی
هر موجود مخصبة روباننده کیا از برای هر حیوان بجود تنبت بها که برویانی بسبب آن سقیا ما قد فات آنچه
فوت شده باشد از غلات و تحیی بها و زنده کردانی بواسطه آن ما قد مات آنچه مرده از نباتات ناقعة الحیا آن بجنان
بارانی که نشاننده تشنگی باشد در بعضی از نسخ نافعة واقع شده یعنی آن نوع بارانی که نفع دهنده خلایق باشد
کثیرة المجتنی بسیار باشد میوه چیده شده که حاصل شده باشد از آن تروی بها القیعان سیراب کردانی بآن باران
دفینها هموار اکر معد از برای زراعتها و تسیل البطنان و روان کردانی بآن در منبهها منخفض از زمینها
و تستورق الاشجار و برگدار کردانی درختان را از برای میوه و ترخص الاسعار و ارزان
کردانی نرخها را بجهت کثرة غلات انک علی ما تشاء قدیر بدرستیکه تو بر آنچه میخواهی از رحمت و توانائی

خ ومن خطبة له علیه السلام ١٧١ قعا

در این خطبه بیان میفرماید بعثت پیغمبران عالی مقدار و فضایل و کمالات رسول مختار و انحراف جماعت اشرار از ...
پروردگار و علم بمتمسک ایشان باهل بیت اطهار بعث رسله بما خصهم به من وحیه بواسطه جبرئیل امین و جعلهم
و کردانید ایشان را حجة له علی خلقه حجت واضح و دلیل هویدا بر آفریدگان خود لئلا تجب الحجة لهم تا واجب
لازم نشود حجت و برهان مر ایشان را بترک الاعذار الیهم بسبب ترک عذر و در دیدن ایشان و لازم نکردانیدن
حجت بر ایشان فدعاهم پس خواند سبحانه بندگان را بلسان الصدق بزبان راستی که دعوت حضرت رسالت است
که مؤید است بمعجزات باهرات الی سبیل الحق بسوی راه درست و استوار که آن راه شریعت مطهره اوست الا ان الله
آگاه باشید بدرستیکه حضرت آفریدگار قد کشف الخلق کشفة آشکار ساخت خلق را آشکار ساختنی
با آنکه تکلیف فرمود ایشان را بعبادات چه تکلیف کاشف است از آنچه حق سبحانه دانسته بود بعلم ازلی از فرمان
عباد و عصیان ایشان لا انه جهل ما اخفوه نه آنکه ندانسته بود چیزی را که پنهان کرده اند من مصون اسرارهم
از نگه داشتن سرهای خوشان و مکنون ضمائرهم و آنچه پنهان است در دل گرفته ایشان و لکن لیبلوهم
و لکن تا بیازماید یعنی معامله آزمایندگان کند با ایشان ایهم احسن عملا که کدام از ایشان بهتر است از روی
کردار فیکون الثواب جزاء تا باشد ثواب پاداش عمل ایشان و العقاب بواء و عقاب جزای کردار قبیح
ایشان این الذین زعموا کجایند آنکسانیکه دعوی کردند انهم الراسخون فی العلم دوننا آنکه
ایشان ثابت و استوارند در علم کتاب و اخبار نه ما که اهل بیتیم کذبا از روی دروغ گفتن و بغیا علینا
و از روی ظلم کردن و ستم نمودن بر ما ان رفعنا الله بجهت آنکه برداشت ما را خدا تعالی و وضعهم و فرو
گذاشت ایشان را و اعطانا و داد بما منصب امامت و خلافت را و حرمهم و محروم ساخت ایشان را از آن و
ادخلنا و درآورد ما را در عنایت خاص خود و اخرجهم و بیرون نمود ایشان را از آن پس از روی کذب و بغی
بعضی از این مخالفین دعوی امامت و خلافت کردند بعضی دعوی فضیلت تا آنکه امامت و خلافت و فضیلت
و عصمت و طهارت و غیر ذلک در ما و در فرزندان ما بنا یستعطی الهدی بما خواسته میشود هدایت و راه نمائی
و یستجلی العمی و بما روشنی جسته میشود از کوری و گمراهی چون مخالفین شک و معاندان ارکین ما را و

هذا ابن خون تنا حسنه الاجر و در روایت عمر گرامی شد که داوردین و ایله خون کور و بی بصیرت کشند و من کان فی هذه اعمی
فهو فی الآخرة اعمی و اضل سبیلا ان الائمة من قریش بدرستیکه امامان از قریش اند غرسوا
فی هذا البطن نشانده شده اند در این بطن من هاشم از هاشم بن عبد مناف و مؤید این است قول حضرت رسالت
در حق شاه ولایت علی مع الحق و الحق مع علی یدور حیث دار لا تصلح علی سواهم صلاحیت ندارد امامت بر غیر
ایشان و لا تصلح الولاة من غیرهم و صلاحیت ندارند والیانی که غیر ایشان باشند و مراد باین امامان
ائمه معصومین اند زیرا که ایشان مخصوص شده اند از عموم قول حضرت رسالت پناه که الائمة من قریش
بقول آنحضرت که مثل اهل بیتی کمثل سفینة نوح من رکب فیها نجی و من تخلف عنها غرق و انی تارک فیکم
الثقلین کتاب الله و عترتی ان تمسکتم بهما لن تضلوا ابدا پس پیروی دیگران موجب گمراهی باشد دیگر کمال
استحقاق امامت و خلافت که آن عصمت است و طهارت و معرفت و وفور علم نزد امیر المؤمنین بود و باین
فرزندان علیهم السلام نه نزد دیگران و نصوص دال بر امامت و خلافت امیر المؤمنین از کتاب و سنت ما لا یحصی
و علامه قدس سره العزیز و هزار دلیل را اجری کرده در این باب پیروی ایشان را گذاشتن و تمسک بغیر ایشان
جستن عین کوردلی و بی بصیرتی است فنعم ما قال شعر ... بی بصیر کور و دلی غیر ایزد بر علی و لی

خ منها ١٧٢ قعب

آثروا عاجلا برگزیدند بنی امیه و اتباع ایشان متاع سرای ناپایدار را و اخروا آجلا و واپس انداختند
کردار پسندیده و عمل شایسته را که مخصوص است از برای دار القرار و ترکوا صافیا و ترک کردند زلال صافی
آن دار را که خالص است از تیرگیهای اغراض و امراض منغصه عیش بعکس دنیای غدار و شربوا آجنا
و آشامیدند آب متغیر رنگ یعنی حطام دنیای بی اعتبار که مخلوط است بکدر اغراض و امراض منغصه و انواع
آزار کانی انظر الی فاسقهم گویا من مینگرم بفاسق ایشان یعنی عبد الملک بن مروان و قد صحب المنکر
در حالتی که مصاحب است با فعل منکر که شرب خمر است و انواع معاصی دیگر فالفه و الفت گرفت بآن و بسی به
و آرام گرفت بآن و وافقه و موافقت کرده آن منکر را حتی شابت علیه مفارقه تا آنکه پیر شد یعنی
سفید گشت ... و صبغت به خلائقه و رنگ گرفته باو طبیعتها و سرشتهای او بر رنگ حرص و امال دنیوی
ثم اقبل مزبدا پس روی آورد ... کالتیار لا یبالی ما غرق ... با امواج
... اصلا باک ندارد از آنچه غرق کرده تشبیه فرموده اقبال او را در حرکاتی که ... در بحر امواج
و استعاره کرده از برای او لفظ مزبد را او کوقع النار فی الهشیم یا همچو افتادن آتش است در گیاه خشک
شبیه ... فعل است یعنی همچنانکه آتش سریع است در افتادن در گیاه خشک و سریع است در ...
لا یبالی ما حرق ... این العقول المستصبحة ...
بمصابیح الهدی ... و الابصار اللامحة ... الی منار التقوی ...
و طهارت ... این القلوب التی وهبت لله ...
که بخشیده شده باشند از برای خدا تعالی یعنی مطیع و منقاد فرمان او شده باشند و عوقدت علی طاعة الله ...
شده باشند بطاعت و فرمان بردار او یعنی مقصور باشند بر طاعت ... ازدحموا ...

یعنی امیر و اتباع ایشان علی الحطام بر متاع دنیا و اعتبار و تشاحّوا علی الحرام و نزاع نمودند
با همدیگر در مال حرام و رفع لهم علم الجنة و النار نمایان کرده شد برای ایشان علم الجنة و النار
نشانه بهشت و دوزخ فصرفوا عن الجنة وجوههم پس گردانیدند از بهشت رویهای خود را و اقبلوا الی
النار و رو آوردند بسوی دوزخ باعمالهم بعملهای خود یعنی بواسطه اعمال ناشایسته متوجه شدند باتش
دعاهم ربهم و خواند ایشان را پروردگار ایشان بطاعت و عبادت فنفروا و ولّوا و پشت گردانیدند
بنفرت و دعاهم الشیطان و خواند ایشان را شیطان فاستجابوا پس اجابت کردند شیطان را و اقبلوا

و رو آوردند بسوی او

خ و من خطبة له علیه السلام ۱۷۳

مدار این خطبه بر مذمت دنیا است و تحریض عباد بر کسب دعت یعنی ایها الناس ای گروه مردمان انما انتم فی هذه الدنیا
جز این نیست که شما در این سرای فانی غرض تنتضل فیه المنایا هدفید که تیر اندازند در او مرگها یعنی شما بر تیر
مرگ مع کل جرعة شرق با هر آشامیدنی از شراب دنیا گلو گیر شدنیست و فی کل اکلة غصص
و در هر خوردنی از طعمها و لقمها گلو گیر شدنیست لا تنالون منها نعمة نمی رسید از دنیا بنعمتی الا بفراق
اخری مگر بجدا شدن از نعمتی دیگر چه لذات دنیا ممکن نیست که مجتمع شود در انسان زیرا که لذات حاصل میشود
بطریق حواس و میتوان بود توجه نفس بتحصیل نوعی از آن و اشتغال و مانع میشود از نوع دیگر
و لا یعمّر معمّر منکم یوما من عمره و زنده کانی داده نمیشود دراز عمری از شما روزی از زندگانی او
الا بهدم آخر من اجله مگر بویران کردن دیگری از مدت عمر او زیرا که طول عمر نسبت بنقص عمر دیگر است
و لا تجدد له زیادة فی اکله و نو کرده نمیشود برای او زیادتی در خوردن الا بنفاد ما
قبلها من رزقه مگر به نیست شدن آنچه پیش از آن بود از روزی او و لا یحیی له اثر و زنده نمیماند از برای
او فرزندی الا مات له اثر مگر که میمیرد او را فرزندان دیگر و لا یتجدد له جدید و نو نمیشود او را نو شدنی
الا بعد ان یخلق له جدید مگر بعد از آنکه کهنه میشود نوی دیگر و لا تقوم له نابتة و قائم نمیشود
از برای او روییده از گیاه الا و تسقط منه محصودة مگر که می افتد از او درویده خشک شده از کیاه
انتهی جز بعد از آن چیزی دیگر و قد مضت اصول و بتحقیق گذشت اصلها که نحن فروعها ما فرعهای
ایشانیم یعنی پدران که ما فرزندان ایشانیم فما بقاء فرع پس چیست که پایدار بماند فرع بعد ذهاب اصله
بعد از رفتن اصل او و منها و ما احدثت بدعة و پیدا آورده نشد بدعتی و از آن مقاله الا ترک بها سنة
مگر که ترک کرده شد سنتی و واقعی زیرا که بدعت آنست که پیدا شده باشد بی حجت شرعی در دین و سنت افعالیست
منصبه از سجال سید المرسلین ص و ترک بدعت سنت است پس ارتکاب بدعت مستلزم ترک سنت باشد فاتقوا البدع
پس بپرهیزید از بدعتها و الزموا المهیع و لازم شوید براه روشن و واضح که آن شریعت حضرت خاتم الانبیا است
ان عوازم الامور بدرستیکه امور عظام یعنی سنن که در عهد رسول الله بود از آنچه میکردند و مواظبت میبودند
افضلها بهترین و خوبترین آنهاست و ان محدثاتها بدرستیکه امور مجدده نو پیدا شده شرارها بدترین امور است

زیرا که دین سید المرسلین است مخالف

خ و من کلام له علیه السلام ۱۷۴ قد

و این کلام از آن حضرت است که فرمود و قد استشاره عمر بن الخطاب یعنی که مشورت کرد با آن حضرت عمر بن الخطاب
فی الشخوص لقتال الفرس بنفسه در رفتن بجهاد با اهل فارس بنفس خود و این در وقتی بود که جماعتی از اعیان
کفره کار را بر ملک خود از آنکه نوبت دست اهل اسلام بود تفویض بیزدجرد شهریار کردند و او بنهاوند آمده
با طرافی ملک خود فرستاد و طلب کرد صد و پنجاه هزار کس و بعضی گفته اند که دویست هزار مرد بر او جمع شدند
و او و سی فرسخ راه از ذات الشریکه ساخت با انواع عاطفت بنواخت تا بحرب لشکر اسلام قیام نمایند امیر
کوفه این خبر را دانسته کیفیت از را بنامه ثبت کرد و پیش عمر فرستاد چون نامه بوی رسید صحابه را بخود طلبید
با ایشان مشورت کرد در رفتن خود بمحاربه ایشان بعضی گفتند که تو خود عمل نمای و عثمان و تواب او گفتند که
رفتن تو اولی است عمر ابن صورت را بخ از صواب دید مشورت کرد بحضرت امیر کبریاء آنحضرت فرمود ان هذا الامر یعنی
که این کار لم یکن نصره و لا خذلانه نبوده است یاری دادن او و فرو گذاشتن او بکثرة و لا بقلة بسیاری لشکر و انبوه
و نه بکمی مردم یعنی نصرت این امر بسیاری لشکر و خذلان او بکمی لشکر نیست و هو دین الله الذی اظهره و آن
دین خدای است که غالب گردانید او را بر همه ادیان و جنده الذی اعزه و لشکر اوست که عزیز گردانید او را
و بعضی و ان اعده است یعنی مهیا و آماده ساخت او را و امده و قوت داد او را بر دشمنان حتی بلغ ما بلغ
تا آنکه رسید بانچه رسید از عزت و کثرت آن در آفاق و طلع حیث طلع و طلوع کرد از انجا که طلوع
کرد یعنی در آفاق جمیع عالم با ممالک تمام علی الاطلاق و نحن علی موعود من الله و ما هستیم بر وعده از
خدای تعالی از وعده غلبه اسلام مسلمانان و ادیان و عدم خوف مسلمانان از اهل طغیان و عده و احسن قال عز اسمه
و عد الله الذین امنوا منکم و عملوا الصالحات لیستخلفنهم فی الارض کما استخلف الذین من قبلهم و لیمکنن لهم
دینهم الذی ارتضی لهم و لیبدلنهم من بعد خوفهم امنا یعنی وعده کرد خدای تعالی آنان را که گرویدند از شما
کردند کارهای شایسته که البته ایشان را خلیفه گرداند در زمین کفار از عرب و عجم همچنانکه خلیفه گردانید
آنان را که بودند پیش از این یعنی بنی اسرائیل که زمین مصر و شام و بلاد ایشان داد و بدنیا نصرت میکرد و از وهم ایشانرا
ممکن و ثابت سازد از برای ایشان دین ایشان را که پسندیده است و برگزیده از برای ایشان یعنی دین اسلام مرادان
کرا و را بر همه ادیان غالب گرداند و بدل دهد ایشان را از پس ترس ایشان از اعادی ایمنی را حضرت عزت بعد از آنکه
زمانی بوعده مومنان وفا فرموده جزایر عرب و دیار کسری و بلاد روم را بایشان ارزانی داشت و امید هست که جمیع
اطراف و انحای مشارق و مغارب بحکم لیظهره علی الدین کله بموجب تمیزها الزمان شده شرع نبوی و متابعان احکام
مصطفوی را باید و مملکت کل دولت او و عرصه ربع زمین را سراسر خواهد گرفت شاه باز
همتش چون برکشاید بال قدر از ثریا تا ثری در زیر پر خواهد گرفت و الله منجز وعده و خدای تعالی
راست کننده وعده خود است و ناصر جنده و یاری دهنده لشکر خود و مکان القیّم بالامر و جای قیام نماینده
بکار اسلام که امام است مکان النظام من الخرز جای رشته است از مهره یجمعه که جمع میکند او و یضمه
و انضمام میدهد از بهم فان انقطع النظام پس اگر منقطع و بریده شود رشته مهره تفرق و ذهب متفرق و
پراکنده شود مهرها و از هم بپاشد ثم لم یجتمع بحذافیره ابدا پس جمع نشود تمامی خود هرگز یعنی همچنانکه نظام
که رشته مهرها است جمع میکند و انضمام میدهد آنها را میکند و در حین انقطاع منتشر و پراکنده میشوند
امام نیز مثل آن نظام است که بوجود او مسلمانان بر وجه اجتماع باقی مانده و بعد از او متفرق میگردند

والعرب الیوم و مردم عرب امروز ان کانوا قلیلا و اگر چه اندک اند نسبت بکافران فهم کثیرون پس ایشان
بسیارند بالاسلام بسبب اسلام و ایشان عزیزون بالاجتماع غالب اند باجتماع و اتفاق فکن قطبا
پس باش قطب آسیا که مدار علیه اوست واستدر الرحی بالعرب و بگردان آسیا را بعرب یعنی خود مدار و حافظ
قلب باش و از برای انجام اسباب از برای امور اسلام تا حرب یعنی امور لشکر را بگردان بدست ایشان واصلهم
مردمان عرب واصلهم دونک نار الحرب و بچشان ایشان را غیر خود آتش جنگ را فانک ان شخصت
پس تحقیق که تو اگر بیرون روی من هذه الارض از این زمین یعنی مدینه طیبه انتقضت علیک العرب
شکسته شوند بر تو عربان من اطرافها و اقطارها از جوانب و نواحی آن حتی یکون ما تدع
وراءک تا آنکه باشد آنچه واگذاشته باشی از پس خود من العورات از مواضع مخافه بر اسلام و اهل آن
اهم الیک مما بین یدیک مهمتر بسوی تو ازآنچه در پیش تست از کار زار زیرا که دلهای عرب آماده استقرار
ندارند پس باید که حفظ کنند بعد از رفتن تو و مخالفت امور اسلام مرجح شود و کار بفتنه کشد
ان الاعاجم ان ینظروا الیک غدا پس بدرستیکه مردمان عجم اگر نظر کنند بسوی تو فردا یقولوا هذا اصل العرب
گویند که این اصل عرب و پیشوای ایشانست فاذا اقتطعتموه پس اگر قطع کنید او را پاره پاره کنید فاستریحتم راحت
یابید و آسوده شوید فیکون ذلک اشد پس بوده باشد رفتن تو بمحاربه ایشان سخت تر باشد از جهت ایشان بقتال مسلمانان
لکلبهم علیک از جهت شدت و حرص ایشان بر تو و طمعهم فیک و بطمع افتادن ایشان در تو و چون عمر
گفته بود با امیر المؤمنین که من میخواهم که ایشان با ما محاربه کنند از این جهت مضطربم آنحضرت در جواب او گفت فاما ما
ذکرت پس اما آنچه ذکر کردی من مسیر القوم الی قتال المسلمین از آمدن اهل فرس بمحاربه مسلمانان پس بدرستی که
الله سبحانه پس بدرستیکه خدای تعالی هو اکره لمسیرهم منک کراهت دارنده تر است برفتار ایشان از تو و هو اقدر
علی تغییر ما یکره و او قادرتر است بر تغییر و تحویل آنچه مکروه است پس دیگر و چون شکایت کثرت عدد ایشان نمود
گفته بود از این جهت فرمود که واما ما ذکرت من عددهم و اما آنچه یاد کردی از بسیاری عدد ایشان فانا
لم نکن نقاتل فیما مضی پس ما بودیم که کار زار کنیم با کفار در زمانی که پیش از این زمان بود در زمان
سید المرسلین بالکثره بلشکر بسیار و انما کنا نقاتل بالنصر والمعونه و جز این نیست که محاربه میکردیم
با نصرت و نصرت پروردگار پس خدای تعالی نصرت کرده است ما را و در اسلام نمیباید ترسید از کثرت ایشان

خ ومن خطبة له علیه السلام قسم ۱۷۵

در این خطبه ذکر اغراض بعثت میفرماید و معرض ملح خصرت رسالت و میگوید که فبعث الله محمدا بالحق
پس برانگیخت خدای سبحانه و تعالی محمد بن عبدالله را براستی و درستی لیخرج عباده تا بیرون آورد بندگان را
من عبادة الاوثان از پرستیدن بتان الی عبادته بسوی عبادت یزدان و من طاعة الشیطان الی طاعته و از فرمان
بردن شیطان الی طاعته بسوی طاعت خود بقرآن قد بینه با قرآنی که بیان کرده است او را حق سبحانه
واحکمه و محکم کرده است او را لیعلم العباد ربهم تا بدانند بندگان پروردگار خود را اذ جهلوه وقتی که
نمیدانستند او را ولیقروا به تا اقرار کنند با فریدگار خود بعد اذ جحدوه بعد از آنکه جاحد بودند با و منکر
وحدانیت او ولیثبتوه و تا اثبات کنند وجود او را بعد اذ انکروه بعد از آنکه نمی شناختند او را

سبحانه لهم پس هویدا گردید حق سبحانه از برای ایشان و جلوه نمود فی کتابه در کتاب خود من غیر ان یکونوا راوه
بدون آنکه دیده باشند او را بما اراهم من قدرته بسبب آنچه نمود بایشان از قدرت و توانائی خود با نواع غلبها
و آثار و با صنایع بدایع محکمه استوار و خوفهم من سطوته و ترسانید ایشان را از شوکت و سلطنت خود تا نافرمانی
نکنند و عصیان نورزند و کیف محق و چگونه محو و نابود کرد من محق آنکسی را که محو کرد از مردمان ماضیه
بالمثلات بعقوبات نازله واحتصد من احتصد و درو کرد و منقطع ساخت کسی را که درو کرد و استیصال
نمود بالنقمات بعقوبات و غضبها نازله وانه سیاتی و بدرستیکه زود باشد که بیاید بر شما من بعدی از پس
من زمان بعد از فدس زمان لیس فیه شیء اخفی من الحق نبوده باشد در او پوشیده تر از حق که طریق
هدایت و حق است ولا اظهر من الباطل و نه ظاهر تر از باطل که راه ضلالت و انتساب شیطانست ولا اکثر من
الکذب علی الله و رسوله و نه بیشتر از دروغ بستن بر خدا و رسول او و روایات سند از شعبه که پیشوای
محدثانست که نه عشر حدیث دروغ است و افتراء و از فضلی منقولست که نیست حدیثی مگر هیچ موقف
بر اعضای او و سیاوش ابو یوسف قاضی مرویست که بیست تقلیل احادیث کردم هشت هزار با فتم چهار هزار
از آن دروغ بود جز ما و در دو هزار توقف داشتم در صحت و کذب آن و دو هزار از آن صحیح و راست بود و
لیس عند اهل ذلک الزمان و نباشد اهل این زمان سلعة ابور من الکتاب متاعی کاسد تر از قرآن اذا تلی حق تلاوته
هر گاه که بخوانند او را چنانکه حق خواندن آن باشد ولا انفق منه و نه رواج تر از قرآن اذا حرف عن مواضعه
هر گاه که تحریف و تغییر کرده شود از مواضع آن بحسب اغراض فاسدان ولا فی البلاد و نباشد در شهرها شیء
انکر من المعروف چیزی زشت تر از کار شایسته ولا اعرف من المنکر و نباشد نیکو تر از کار زشت و ناشایسته
فقد نبذ الکتاب پس تحقیق که بینداختند قرآن را حملته حاملان او را و تأمل کردن در آن و عمل کردن بآن و تناساه
حفظته و فراموش کردانند او را حافظان آن بجهت توجه ایشان بغیر آن فالکتاب یومئذ و اهله پس
در آن روز و اهل آن یعنی آنها که تابع او باشند طریدان منفیان نفی کرده شدگان و راندگان باشند از در
وصاحبان مصطحبان و دو مصاحب که همراه باشند با یکدیگر فی طریق واحد در یک راه که آن راه المستقیم
لا یؤویهما مؤو جا نمیدهد ایشان را جا دهنده و چون حافظان قرآن و عمل کنندگان با آن در واقع
مراد الله منفق باشند و مصاحب این کتاب در طریق هدایت مرتهما ایشانرا منفق و مجتمع باشند در سلوک
نمودن بر اهل ضلالت و جهالت فالکتاب و اهله فی ذلک الزمان پس قرآن و تابعان او در آن زمان فی الناس
در میان مردمان باشند بصورت و ابدان ولیسا فیهم و نباشند بحسب معنی در میان ایشان ومعهم و با ایشان باشند
ظاهرا ولیسا معهم و نباشند با ایشان باطنا لان الضلالة لا توافق الهدی زیرا که ضلالت موافق
نیست با هدایت پس جمع نشوند در محل واحد که قلبست وان اجتمعا و اگر چه مجتمع شوند در مکان
فاجتمع القوم علی الفرقة پس مجتمع و متفق باشند قوم از هر کار بر جدائی از شریعت سید مختار وافترقوا
عن الجماعة و جدا باشند از جماعت باطله از جماعت محقه کانهم ائمة الکتاب گویا ایشان امامان کتابند
ولیس الکتاب امامهم و نیست کتاب امام ایشان فلم یبق عندهم منه پس باقی نماند نزد ایشان منه
از آن کتاب الا اسمه مگر نام او ولا یعرفون الا خطه و زبره و نشناسند مگر خط و کتابت و نه معانی
و احکام او ومن قبل ما مثلوا بالصالحین ما مصدریه است مرفوع المحل است یا بتداشه و خبر او قبل از او

که از ومن قبل است یعنی از پیش است مثل نمودن و عقوبت کردن ایشان بصالحان کل مثلة بجمیع انواع عقوبت
رسانیدند که معتاد است نزد ما عقوبت کردن ایشان نسبت بزمان کسانی که باشند بعد از ایشان بر سبیل این
کلام اشارتست بافعال ناشایسته امراء و ولاة بنی امیه مثل ذو الکلاع حمیری و بسر بن ارطاة فهری و عبید الله
زیاد و حجاج و غیر ایشان که با شیعه آنحضرت عقوبت میکردند تا اینکه میرسانیدند بظلم و ستم میکشتند و میآویختند
حجاز و یمن و ما بر اطراف نهر حاصل که عقوبت کردن این گروه طاغیه باغیه مقدمست نسبت بزمانی که بعد
از ایشان باشند و سمّوا صدقهم علی الله و دیگر معتاد است نام نهادن ایشان صدق صالحان و ابرار خدا تعالی را
دروغ و بهتان و جعلوا فی الحسنة و کردانیدند ایشان در کار صالحان شایسته العقوبة السیئة عقوبت بد
جزای ناشایسته یعنی انجماعت را بکار طاعت شمار داشته بشمردند و بسبب آن ایشان را با نواع عقوبت و فتن
مبتلا ساختند و انما هلک من کان قبلکم و بدرستیکه هلاک شدند آنکسانی که بودند پیش از شما بطول
اماله‌ الیهم بدرازی املها ایشان و تغیّب آجالهم و بغایب بودن اجلها ایشان حتی نزل بهم تا آنکه فرود
آمد بایشان الموعود الذی ترد عنه وعده داده که باز کشته میشود از او المعذرة عذر آوردن مردم کشته و دفع
عنه التوبة و برداشته میشود از او توبه کردن و تحلّ معه القارعة و فرود میآید با او مصیبت شدیده
که کوبنده دلها باشد و النقمة و امر ناخوش و نا مطبوع ایها الناس ایکروه مردمان انه من استنصح الله کسی که
طلب نصیحت کند از خدا تعالی وفّق توفیق داده شود و من اتخذ قوله دلیلا و کسی که فرا گیرد گفتار خدا
رهنما خود هدی هدایت داده شود للتی هی اقوم مر طریقه را که اثبت طرق و اعظم آنست و ان جار الله
و بدرستیکه همسایه خدا تعالی یعنی ملازم درگاه او بطاعت و تقوی آمن ایمن است از عذاب و عدوه خائف
و دشمن او ترسانست هراسان و انه لاینبغی و بدرستیکه سزاوار نیست لمن عرف عظمة الله مرکسیرا که شناخت
است جبروت و بزرگواری خدای تعالی ان یتعظم آنکه خود را بزرگ نماید زیرا که عظمت مخلوق حقیر و خوار است در جنب
عظمت و جبروت خالق فان رفعة الذین یعلمون ما عظمته پس بدرستیکه قدر آنکسانی که میدانند ما عظمته آنچه عظمت
و بزرگی او است ان یتواضعوا له آنست که متواضع شوند از برای او یعنی خود را در جنب عظمت حق بیچاره و پست
شمارند و تکبر را از خود دور دارند و سلامة الذین یعلمون و سلامتی و رستگاری آنانی که میدانند ما قدرته
قدرت او را ان یستسلموا له انقیاد کردن ایشان از برای او و مطیع و منقاد او شوند فلا تنفروا من الحق
پس نفرت مکنید و رمیدن از حق نفار الصحیح من الاجرب همچو نفور صحیح البدن از کسیکه علت جرب داشته باشد
و البری من ذی السقم و همچو نفور تندرست خوش شونده از کسی که بیمار باشد و اعلموا و بدانید بجماعت مردمان
انکم لن تعرفوا الرشد آنکه نمی‌شناسید راه مستقیم را حتی تعرفوا الذی ترکه تا آنکه بشناسید کسی را که ترک
کرده آن طریق قویم را تا ترک کنید او را و لن تأخذوا بمیثاق الکتاب و هرگز فرا نمیگیرید عهد و پیمان قرآن را
حتی تعرفوا الذی نقضه تا آنکه شناسید کسیرا که نقض عهد کرده و شکسته آنرا و لن تمسکوا به و اهل
چنگ در نمیزنید بآن کتاب و متوسل بآن نمیشوید حتی تعرفوا الذی نبذه تا آنکه شناسا گردید بکسی که انداخت
او را از درجه اعتبار یعنی معرفت پیدا کردن بتارک رشد و ناقض کتاب شرطست در تمامیت معرفت رشد
کتاب زیرا که معرفت تامه شیء مستدعی معرفت شکوک و شبهاتست که سبب نقصان معرفت آن شیء است تا مرد از آن
بر بصیرت باشد چه راه رشد و مستقیم روشن نبود که انحضرت بیان نمایند او و پایدار ماندن مخالفان

اذانهم ضلال پس تمامیت معرفت مر هر دو معرفت حق و جماعتی باشد که ترک آن راه کرده باشند و نقض کتاب نموده
و متوسل شده بشبهات باطله و شبهه نیست که این کلام علی نظام اشارتست بانکه بوکلی باید دوستان حق تمام نمیشود مگر
بتبرا از دشمنان ایشان فالتمسوا ذلک پس طلب کنید رشد و تمسک بکتاب را من عند اهله از نزد اهلش
کرانها هدی اند علیهم السلام و متابعان ایشان فانهم عیش العلم پس بدرستیکه ایشان زندگانی دانش اند و حیات
عرفان و موت الجهل و مرگ جهل‌اند و نادم جوان ستاره فرزوه وصف عیش علم و موت جهل از برای
اهل رشد باعتبار آنکه وجود علم و عدم جهل بسبب وجود ایشانست هم الذین یخبرکم حکمهم ایشان کسانی اند
که خبر میدهد شما را حکم ایشان عن علمهم از دانش ایشان با سرار و صمتهم عن منطقهم و خاموشی ایشان از گفتار
ایشان بحکمت فرا بکار زیرا که سکون را اندر جا که سکون باید کرد از جمله حکمت او است در امر ملک و ملکوت و
ظاهرهم عن باطنهم و ظاهر ایشان که هیئت خاشعانه و عابدانه است از باطن ایشان که اتصاف نفوس نفیسه ایشانست
بکمال قوت علم و عمل ایشان پس بحکم الظاهر عنوان الباطن متصف باشند با نواع کمالات علمیه و اصناف حسنات عملیه
لا یخالفون الدین مخالفت نمیکنند دین را و لا یختلفون فیه و اختلاف نمیکنند در آن چون مخالفان بیکدیگر فهو
بینهم پس دین در میان ایشان شاهد صادق گواهی است راستگو و صامت ناطق و خاموشیست گویا باشعار
فهو لفظ صامت و ناطق را از برای دین باعتبار آنکه نزد رجوع کردن بان مفید احکام شرعیه است نزد
رجوع دیانت خوانند
خواهند

ومن خطبة له علیه السلام ۱۷۶

و از خطبه‌های آنحضرت است که واقع شده فی ذکر اهل البصرة در یاد کردن احوال مردمان بصره و مذمت زبیر و
طلحه کل واحد منهما یرجو الامر له هر یک از طلحه و زبیر امید دارند برای خود کار امارت را و یعطفه
علیه و میل میدهد او را بنفس خبیث خود دون صاحبه نه صاحب خود چه ایشان مخالف بودند بیکدیگر
در نفس الامر و اگرچه متفق بودند در مخالفت کردن با امام زمان بعلت امر مؤمنان و سبب منفیان و غرض ایشان
در مخالفت نمودن بیکدیگر آنکه از کار منکر بود بلکه طلب دنیا بود در طلب خلافت بعد چنانچه او و زده اند که
اختلاف کردند در امامت بمقام نماز پیش از آنکه کارزار کنند تا آنکه عایشه براین قرار داد که روزی محمد بن طلحه
با امامت مردم اقدام نماید و روزی عبد الله بن زبیر و عایشه بواسطه عناد که داشت با امیر المؤمنین امر کرد که
بصیغه السلام علیک یا امیر المؤمنین بر آن هر دو سلام کنند و حال آنکه حکم الهی صادر شده بود که علی بن ابی طالب را
امیر المؤمنین خوانند حاصل کلام آنحضرت اینست که طلحه و زبیر در کار دین مخالف بودند و دقیقه در مخالفت
فرو گذاشت نمیکنند لا یمتّان الی الله بحبل متوسل نمیشوند و نزدیکی نمیجویند بسوی خدا بریسمان پیمان و لا
یمدّان الیه بسبب و وسیله و عهد را کل واحد منهما هر یک از ایشان حامل ضبّ لصاحبه
بردارنده کینه است از برای یار خود و عما قلیل یکشف و از پس اندک وقتی ظاهر میسازد قناعه بپرده
خود را که عبارت از عهد و پیمانست یعنی پرده ظاهر که آن عهد و پیمان خود را پوشیده برد و نکث عهد را آشکار
کند و الله لئن اصابوا الذی یریدون بانجز که میجویند لینتزعن
هذا نفس هذا هر اینه نزع کند این یکی جان آن دیگر را و لیأتین هذا علی هذا و هر آینه بیاید این یکی
بر سر این یکی دیگر بقصد قتل تا خود تنها ماند مطلوب را اعد نماید آن دیگر قد قامت الفئة الباغیة فاین المحتسبون

که بر خواستند گروه ستمکار در خطر تو نفس و شیطان مدار بعد از آن بحریص و ترغیب میفرماید اصحاب خود را بر محاربه
از فتنه با عبرت با نظر تو که فان المجاهدین کجا شد از باب خشنا یعنی طالبان اجر و ثواب قد سنت لهم السنن
که بیان کرده شده است از برای ایشان سنتها پیغمبر و قدم لهم الخبر و مقدم داشته شده است از برای ایشان خبر
شد بشر و از این است که یا علی انک ستقاتل الناکثین والقاسطین والمارقین مراد آنست که هر که شنید این خبر را از ما
ثواب واجب است که قتال کند با این مفسد او لکل ضلة علة و هر گمراهی را علتی و بهانه ایست و لکل ناکث شبهة
و هر شکننده بیعت را شبهه و افسانه ایست والله لا اکون بخدا سوگند که نیستم کمستمع اللدم یسمع شنونده
صدای زدن دست بر روی و سینه یسمع الناعی که شنود خبر مرگ دهنده را و یحضر الباکی و حاضر شود
نزد گریه کننده مراد آنست که هر گاه که بامارات ظاهر علم پیدا کنم بقصد این گروه با غیر مجاربه من تغافل نمی
ورزم و فرو نمی نشینم در جای خود تا ایشان هجوم کنند بر من بلکه مشاهده آن میا بهم تا خود بدشمن ناهم و مستعد
شوم تا مقصود ایشان که فریب خوردن من است بحصول نرسد و قرار نگیرد

خ ومن کلام له علیه السلام قمز ۱۷۷

این کلام آنحضرت است که فرموده قبل موته نزد رحلت وی از دار فنا بدار بقا ایها الناس کل امرء منکم
لاق هر مردی از شما ملاقات کننده است ما یفر منه با چیزیکه میگریزد از آن فی فراره در گریختن خود یعنی
مرگ کشنده است مر اگرچه فرار نماید و گریزد و قید فی فراره اشارتست بانکه انسان همیشه گریزنده است از مرگ
و چونکه لابد است از ملاقات موت پس رسنده باشد بوی در فرار خود والاجل مساق النفس و مدت جای راندن
نفس است بنهایت آن والهرب منه موافاته و گریختن از موت رسیدنست بان زیرا که فرار نمیباشد مگر بحرکات
و معالجات و آن مستلزم فنای اوقات است و فنای اوقات موجب رسیدنست بمرگ کم اطردت الایام بسا که راندم
روزگار را و اندیشه یعنی بسا که گذرانیدم روزگار را ابحثها در حینی که تفحص میکردم در آن عن مکنون
هذا الامر از پوشیده این کار یعنی قتل خود را که پیغمبر مرا خبر داده بود بان از روی اجمال با تو جه که یا علی
آمده من اشقی الاولین یعنی تو میدانی که چه کس است بدبخت ترین پیشینیان گفتم نعم عاقر الناقة یعنی آنکسی
که پی کرده است ناقه صالح پیغمبر را پس فرمود که و تعلم من اشقی الاخرین یعنی میدانی تو که کیست بدبخت
ترین پسینیان گفتم نه یا رسول الله پس فرمود که من یخضب هذه یعنی آنکسیست که رنگ کند این را و اشارت فرمود
بریش مبارک من فابی الله پس ابا فرمود حق سبحانه از اعلام آن الا اخفاءه مگر پنهان کردن آن امر را از
روی تفصیل آن نه اجمال هیهات چه دور است این را تفتیش علم مخزون این علم مخزون نزد خدا تعالی کقوله
و عنده علم الساعة الخ اما وصیتی اما وصیت من بشما فالله لا تشرکوا به شیئا پس خدا است شریک مسازید
با و چیزی را از مخلوقات و محمد صلی الله علیه وآله فلا تضیعوا سنته و محمد است پس ضایع مگردانید
وشریعت او را و در بعضی روایات الله و محمد منصوب واقع شده بتقدیر اعبدوا و اتبعوا یعنی بپرستید خدا را و تابع
شوید محمد را اقیموا هذین العمودین بپا دارید این دو ستون اسلام را یعنی توحید و شریعت که رکن دین اند
واوقدوا هذین المصباحین و برافروزید این دو چراغ را که مذاهب مردم با نهاست و مراد با بقاء احیاء آنهاست
یعنی زنده سازید این هر دو ستون را بمواظبت عبادت و بعد از متابعت و خلاکم ذم و خالی باشد از شما مذمت
عیب و عار ما لم تشردوا تا مادام که نومید و فرار ننمائید از توحید و بر گردانید از شریعت سید مختار و لفظ خلاکم

ذم ضرب المثل است از برای کسیکه بری باشد از عیب و اول کسیکه این لفظ گفت قصیر بود و لی جهده حمل کل امرء
مجهوده بار کرده شده هر مردی بانچه وسع و طاقت اوست خفف عن الجهلة و سبک کرده شده بار تکلیف
از جاهلان و ضعیفان این اشاره است بتفاوت تکلیف ربما مردمان رب رحیم هذا عالم بزرگوار نست مهربان
و دین قویم و دین او دینی است که اصلا اعوجاجی و انحرافی نیست در آن و امام علیم غفر الله لی و لکم
و پیغمبر امام پیشوائیست دانا بعلوم شرایع و احکام ملک منها انا بالامس صاحبکم من دیروز صاحب شما
بوده ام و انا الیوم عبرة لکم و من امروز عبرت شما ام پس از من اعتبار گیرید و غدا مفارقکم و فردا
مفارقت کننده ام از شما غفر الله لی و لکم بیامرزد خدا تعالی مرا و شما را ان تثبت الوطاة پس اگر ثابت
واستوار باشد جای قدم نهادن من فی هذه المزلة در این دنیا که جای لغزیدن است فذاک پس اینست مراد
وان تدحض القدم و اگر بلغزد قدم در این منزل بنیاد و برحلت کردن بسوی ملک عقبا فانما کنا پس جز
این نیست که بودیم فی افیاء اغصان در سایهای شاخهای درخت و مهاب ریاح و مواضع وزیدن بادها این
کنایاتست از اسراحت دنیا و تحت ظل غمام و در زیر سایه ابرها اضمحل فی الجو که نیست شد در هوا و معدوم
کشت متلفقها مجتمع شده ان ابرها این اشاره …

الارض و ناپید …
شد مود ایشان …
همسایگی میکردیم …
اعلی در جوار خالق …
جثة خلاء ببدن …
بعد نطق و خاموش …
افتادن و چشم دید …
بد و ستیکه مرا سیده …
والقول المسموع …
وداع کردن مر …
فردا به بینید …
از موت من عارف شوید …
بعد خلو مکانی بعد …

خ

وانجمله خطب آنحضرت …
واخذوا یمینا و شمالا الی وجه و سند کم بما است طرق یمین و شمال راه نظر بقا فرط و تفریط است
طعنا فی مسالک الغی بجهت رفتن در راههای گمراهی و ترکا لمذاهب الرشد و بجهت ترک کردن راه
راست را که موصل است بسعادت نامتناهی و ارده اند که اصحاب آنحضرت رسیدند از وقت و وقوع فتن و استعجال

الایام بنا که کرد اند

و معاینات

روز کار ور از اندیشه یعنی بنا که کذرانید روزکار را بجتهاد رحیمه نه بهت حس میکرد درا عن مکنون
هذا الامر از پوشیده اشکار یعنی قبل خود را که پیغمبر مرا خبر داده بود بان از روی اجمال با تو خبر که با علی
آمد ورا من اشقی الاولین یعنی تو میدانی که چه کس است بدبخت ترین پیشینیان کفتم نعم عاقر الناقة یعنی آنکسی
که پی کرده است ناقه صالح پیغمبر را پس فرمود که و تعلم من اشقی الآخرین یعنی میدانی تو که کیست بدبخت
ترین پسینیان کفتم نه یا رسول الله پس فرمود که من یخضب هذه یعنی آنکسیست که رنگ کند این را و اشارت فرمود
بر محاسن من فابی الله پس ابا فرمود حق سبحانه از اعلام ان الا اخفاءه مکر پنهان کردن ان امر را از
وی تفصیلا انه اجمالا هیهات شجره دانست بن دانستن علم مخزون ابن علی الشعر هیهات ترد حکما تعالی کقوله
وعنده علم الساعة الخ اما وصیتی اما وصیت من بشما فالله لا تشرکوا به شیئا پس خداست شریک مسازید
با وچیزی از مخلوقات و محمد صلی الله علیه و آله فلا تضیعوا سنته و محمد است پس ضایع مکردانید
وشریعت او را در بعضی روایت الله و محمد امنصب واقع شده بتقدیر اعبدوا و اتبعوا یعنی بپرستید خدا را و تابع
شوید محمد را اقیموا هذین العمودین بپا دارید این دو ستون اسلام را یعنی توحید و شریعت که رکن دین اند
و اوقدوا هذین المصباحین و بر افروزید این دو چراغ را که هدایت مردمان با آنهاست و مراد بایقاد احیاء آنهاست
یعنی زنده سازید این هر دو ستون را بمواظبت عبادت و مداومت طاعت و خلاکم ذم و خالی باشد از شما مذمت
عیب عار ما لم تشردوا تا ما دامی که نرمید و فرار ننمائید از توحید و ترک کار و شریعت مختار و لفظ خلاکم

ذم ضرب المثلی است از برای کسیکه بریء باشد از عیب و اول کسیکه این لفظ کفت قصیر بود و فی جنته حمل کل امرء
مجهوده بار کرده شده هر مردی انچه وسع و طاقت اوست خفف عن الجهلة و سبک کرده شده بار تکلیف
از نادانان و ضعیفان این اشاره است بتفاوت تکلیف بحسب مردمان رب رحیم خدا غالب بزرک کار بنیه ما
و دین قویم و دین او دینیست راست که اصلا اعوجاج و انحرافی نیست در آن و امام علیم غفر الله لی و لکم
و پیغمبر امام پیشوا من دانا بعلوم شرایع و احکام ملک علام انا بالامس صاحبکم من دیروز صاحب شما
بودم و انا الیوم عبرة لکم و من امروز عبرت شما ام پس از من اعتبار کیرید و غدا مفارقکم و فردا
مفارقت کننده ام از شما غفر الله لی و لکم بیامرزد خدا تعالی مرا و شما را ان تثبت الوطأة بی اکر ثابت
و استوار باشد جای قدم نهادن من فی هذه المزلة در این دنیا که جای لغزیدن پاست فذلک پس اینست مراد
و ان تدحض القدم و اکر بلغزد قدم در این منزل بی بنیاد و برحلت کردن بسوی ملک عبا فانما کنا پس جز
این نیست که بودیم فی افیاء اغصان در سایه‌ها شاخها درخت و مهاب ریاح و مواضع وزیدن بادها این
کنایت است از استراحت دنیا و تحت ظل غمام در زیر سایه ابرها اضمحل فی الجو که نیست شد در هوا و معد
کشت متلفقها مجتمع شده آن ابرها این اشارتست باسباب مجتمعه بقا که متفرق شدند از یکدیکر و عفا فی
الارض و ناپیدا شد در زمین مخطها موضع خطان بادها و این مستعار است از برای فنا ابدان و مندرس
شدن قبور ایشان و انما کنت جارا و جز این نیست که بودم من همسایه از برای نصیحت و پند جاورکم بدنی
همسایکی میکرد با شما بدن من ایاما در روزی چند این اشارتست بانکه نفس قدسیه آن حضرت متصل بود بملاء
اعلی در جوار خالق و بدن او متصل بود بمخلوق و ستعقبون منی و زود باشد که یافت شوید در عقب من
جثة خلاء بدنی که خالی باشد از روح ساکنة بعد حراک آرام کرفته بعد از حرکت کردن او و صامتة
بعد نطوق و خاموش شده بعد از کفتار لیعظکم هدوی تا پند دهد شما را سکون من و خفوت اطرافی و فرو
افتادن و چشم در پیش انداختن من و سکون اطرافی و سکون یافتن طرفهای بدن من فانه اوعظ بس
بدرستیکه مرا پند دهنده تر است للمعتبرین مر عبرت کیرندکان را من المنطق البلیغ از کفتار بلیغ فصیح
و القول المسموع و از قول شنیده شده صریح وداعیکم وداع کردن من شما را وداع امرء
وداع کردن مردیست مرصد للتلاقی مهیا شده از برای ملاقات روز قیامت غدا ترون ایامی
فردا به بینید روزهای مرا و یکشف لکم و کشف شود مر شما را عن سرائری از عقاید نیات خفیه من یعنی بعد
از موت من عارف شوید بحق من در امر دین و مقاصد من در حروب و تعرفوننی و بشناسید مرتبه
بعد خلو مکانی بعد از خالی بودن مکان من و قیام غیری مقامی و ایستادن غیر من بجای من

خ و من خطبة له علیه السلام قح

و از جمله خطب آن حضرت یومی فیها که اشاره میکند در آن الی الملاحم بوقایع عظیمه و مصائب کبیره و ان
و اخذوا یمینا و شمالا و اخذ کردند کمراهان طریق یمین و شمال را یعنی طریق افراط و تفریط است
طعنا فی مسالک الغی بجهت رفتن در راههای کمراهی و ترکا لمذاهب الرشد و بجهت ترک کردن را
راه را که موصل است بمطالب ماتناهی وارده اند که اصحابا از آنحضرت رسیدند از وقت وقوع فتن و استعجال

زدند از استعلام احوال غیر موکر مارا بپرسید از این سؤال فلا تستعجلوا پس بجوئید شتاب ما هو کائن مرصد
آنچه واقع شونده است و حتم است شده از انواع فتنه و عذاب ولا تستبطئوا و دیر مشمرید ما یجیء به
الغد چیزیرا که می‌آید با فردا از فتنها ظاهر شوید فکم من مستعجل بما پس بسا شتاب خواهنده بچیزی که اگر دریابد
که اگر دریابد او را ودّ انّه لم یدرکه دوست داشته باشد که درنیافتی آنرا وما اقرب الیوم من تباشیر غد و چه نزدیکست
امروز از نشانه‌های اول فردا یا قوم هذا ابّان ورود کلّ موعود
این زمان وقت ورود هر وعده داده شده است و دنوّ و نزدیک رسیدنست من طلعة ما لا تعرفون
از دیدار آنچه نمی‌شناسید از قتل و سبی انواع ستم الا وانّ من ادرکها منّا باید بدستیکه کسیکه دریابد
آنرا از ما که اهل بیتیم یسری فیها برود در ظلمتهای آن فتنه بسراج منیر بچراغی که روشن‌کننده
اقطار است یعنی امام مفترض الطاعه و لفظ سراج را از برای کمالات و فضایل نفسانیه از زبده اخیار ویحذو فیها
و درپی رود در آن فتنه یعنی در عقب فتنه رود علی مثال الصالحین بر مثل صالحان و نیکوکاران
لیحلّ فیها ربقا تا بگشاید در آن فتنه کرهها و بندها را این مستعار است از برای عقاید باطله که بسته شده
در نفوس فتنه یعنی دفع نماید شبهات باطله را ویعتق رقّا و آزاد کند بنده را از بندگی هوا و مضلّه
ویصدع شعبا و بشکافد آنچه بهم پیوسته از منکرات قبیحه ویشعب صدعا و بهم پیوندد آنچه شکافته
شده باشد از اعتقادات حقه و این محل ربق و معتوق فی سترة عن الناس در پوشش است از مردمان
یعنی پنهان است از نظر ایشان لا یبصر القائف اثره نه ببیند کسی که در پی رود و قیافه‌شناس باشد اثر و نشان
او را ولو تابع نظره و اگرچه در پی کار فرموده باشد نظر خود را در ابصار او ثمّ لیشحذنّ
پس هر آینه تیز ساخته شود در آن فتنها قوم گروهی از برای اخذ علوم و اسرار
شحذ القین مثل تیز ساختن آهنگر النصل شمشیر را تجلی بالتنزیل جلا داده شود بود قرآن بصائر
دیدهای ایشان و یرمی بالتفسیر انداخته شود تفسیر قرآن و تبیین آن فی مسامعهم در مواضع سمعهای
ایشان و یغبقون و یشامند ایشان در شبانگاه کأس الحکمة جام حکمت را که علوم شرعیه است
بعد الصبوح بعد از آنکه آشامیده باشند در نقطه چاشتگاه لفظ غبوق و صبوح کنایه‌اند از تعلّم علوم
دینیه بر سبیل دوام و ممارست ایشان در آن
باهتمام تمام امام علیه الصلوة والسلام

خ منها ١ قطعه ١٧٩

وطال الامد بهم و دراز کشید غایت و نهایت روزگار با اهل جاهلیت لیستکملوا الخزی
تا آنکه تمام کرده باشند رسوائی خود را در انواع فسق و فجور ویستوجبوا الغیر و مستوجب شدند تغیّر حال
که انّ الله لا یغیّر ما بقوم حتّی یغیّروا ما بانفسهم حتّی اذا اخلولق الاجل تا آنکه کهنه شد یعنی منقضی گشت
عهد آن اجل واستراح قوم الی الفتن و راحت یافتند گروهی از ایشان بفتنها وحیل واشتالوا
عن لقاح حربهم و دور داشتند از برای ابتنی شدن جنگ و جدل یعنی آماده ساختند نفسهای خود را
از برای حرب همچنانکه شتر ماده کاماده شود از برای آنکه بر جهند او جمل لم یمنّوا علی الله ضمیر راجع است بمذکور سبق چنانکه
در این خطبه یعنی منّت ننهادند بحیا... بالصبر بسبب شکیبائی نمودن در کارزار و لم یستعظموا

و بزرگ نشمردند بذل انفسهم فدا کردن جانهای خود را فی الحقّ در اظهار حق بجهت شکار کار حتّی اذا وافق
وارد القضاء تا آنکه موافق شد فرود آمدن قضای الهی انقطاع مدّة البلاء بعد بریدن شدن مدت بلا یا حملت
دو بهی توت سلاه بچه عملی برداشتند شمشیرها از خضر دلتهم بصائرهم بر جماعتیکه امان ندانستند بحضرت
عزّت علی اسیافهم بر شمشیرهای خود و دانوا لربّهم و نزدیک شدند و متدیّن بودند دکارخود یعنی فرمانبرداری کردند
مر او را بامر واعظهم فرموده بند دهنده خود تا که رسول الله صلعم والاسّحتی اذا قبض الله تا آنکه چون قبض کرد
خدای تعالی رسوله صلی الله علیه وآله رسول خود را رجع قوم باز گشتند گروهی علی الاعقاب بر پاشنهای
خود یعنی بار مرتد شدند و غالتهم السبل و هلاک ساختند ایشان را طرق باطله مشتبهه واتّکلوا علی الولائج و اعتماد
کردند بر شبهه‌هایی که داخل شده بخاطر ایشان ووصلوا غیر الرحم و پیوستند بغیر خویشان پیغمبر و هجروا و دوری
کردند السبب الذی امروا بمودّته سببی که مأمور شده بودند بمودّت آن بقوله تعالی قل لا اسئلکم علیه اجرا الا
المودّة فی القربی ونقلوا البناء و نقل کردند بنا را عن رصّ اساسه از استواری بنیاد خود
فبنوه فی غیر موضعه پس بنا کردند در غیر موضع آن و از آنها است خلافت بعد از رسول که بابوبکر و عمر و عثمان کردند نقل از معادن
خلافت در مسند مقام خلافت کنده از محل خود و بنا نهادند در موضعی بیجا معادن کل خطیئة معدنهای هر خطا از زخم بلغا ما
من غاداه معادن کلّ خطیئة انکروه که آن را مراد هم از ضلالت فی ضلال وابواب کلّ ضارب فی غمرة
و درهای هر در آمده در ضلالت مانند مراد از ابواب ایشان لفظ ابواب را عنبا انکه
شبهه آراء فاسد و فتنه قد ماروا فی الحیرة بتحقیق که مردد بودند در حیرت و گمراهی و ذهلوا عن السکرة
و غافل بودند در مستی جهالت فیما نالت واقبت علی سنن من آل فرعون بر طریقه آل فرعون یعنی همچنانکه
قبطیان فی ساسر ایشان را ضعیف میشمردند و بر ایشان ستم میکردند ... و نقصان کمال انسان
بعرق کشیدند ... و شهوات اهل بیت ... کرفتار شدند در ... بر ... تمام داخل شدند من منقطع ایشان از جمله کسانی اند که منقطع و بریده اند و منقطع الی الدنیا راکن مطمئن
متاع دنیا مایل و بدنیا و اسباب او ... خلاف ایشان بجهت اعلای قدر و رفعت خود شان بود بدین
جهان او مباین للدین از ایشان ... مفارقت کننده از دنیا ... یعنی الذین مباین دین خداوند

خ ومن خطبة له علیه السلام قف ١٨٠

مدار این خطبه در مدح سید البشر است در نصیحت اهل عرب در ذکر ملاحم واستعینه و یاری میخواهم از او بر زجر
مداحر الشیاطین بر مواضع راندن شیطان ومزاجره و براه آن باز داشتن و الاطاعة عن حیّ و الاعتصام
و بر چنان زدن بحبل الله من حبائله از دامها و مکاید او و مخاتله و مواضع فریب واشهد انّ
محمدا عبده ورسوله و گواهی میدهم که محمد صلعم بنده و فرستاده اوست نجیبه و صفوته و مختار و برگزیده
اوست لا یؤازی فضله برابر کرده نمیشود فضل او بفضل دیگران زیرا که فضل او را مثل نیست در دهر و جهان ولا
یجبر فقده و جبر واصلاح کرده نمیشود نابدیداری در دوران زیرا که بی‌نظیر است در دهر اضاءت به البلاد
روشن شد بوجود با جود او شهرها بعد الضلالة المظلمة بعد از گمراهی ظلمانی والجهالة الغالبة
و نادانی با افراط و غلبه والجفوة الجافیة و غلظتی در غایت غلظت و درشتی کران کفر است و بت‌پرستی

وَالنَّاسُ يَسْتَحِلُّونَ [illegible] فاعل اضافت يعني اضافت علاء دو جواد درحال [illegible]
الحَجَر [illegible] وَيُسَيِّلُونَ الحَكِيمَ و خوار [illegible] است كنار [illegible] كردانيد [illegible]
زندكاني ميكردند [illegible] انقطاع پيغمبران وَيَمُوتُونَ عَلَى كُفْرِهِ و ميمردند بر كفر و [illegible]
پس ازان شما اى اهل عرب اَغْرَاضُ بَلَايَا نشانهاى تيرهاى بلاها هستيد قَدِ اقْتَرَبَتْ كه نزديك است [illegible] ظهور ان
وجمي كه موعود شده ايد بان فَاتَّقُوا سَكَرَاتِ النِّعْمَةِ پس بپرهيزيد از غفلتها و بيهوشيهائى كه از مرتبه [illegible]
چون مقتضى نعمت و زوال نعمت است وَاحْذَرُوا بَوَائِقَ النِّقْمَةِ و حذر كنيد از شدتها عقوبت وَتَثَبَّتُوا فِي قَتَامِ
الْعِشْوَةِ و درنك كنيد در غبار ظلمت [illegible] وَاعْوِجَاجِ الْفِتْنَةِ و كجيهاى فتنه و
بليه بني اميه عِنْدَ طُلُوعِ جَنِينِهَا نزد ظاهر شدن انچه در شكم فتنه است [illegible] است از صغر انچه ظاهر شود
از فتنه اول بار وَظُهُورِ كَمِينِهَا و پيدا شدن انچه پنهان است [illegible] و بلا در بلاد و اين اشارت است بظهور انواع
فتن از مكمن غيب [illegible] وَانْتِصَابِ قُطْبِهَا و نزد راست ايستادن قطب فتنه در ميان عباد وَمَدَارِ رَحَاهَا و نزد
انتصاب محور [illegible] صاحب فتنه و مليه اين [illegible] براى صاحب فتنه كه داعى مردمان باشد بان و انتساب
كنايت است [illegible] و مدار اشارت است باجتماع خلقان بران تَبْدَأُ فِي مَدَارِجَ خَفِيَّةٍ ظاهر شود ان
فتنه در [illegible] پنهان [illegible] امية و مروان است وَتَؤُولُ إِلَى فَظَاعَةٍ جَلِيَّةٍ و باز كردد [illegible]
و [illegible] بسيار شبابها [illegible] فتنه كَشِبَابِ الْغُلَامِ [illegible] كردد [illegible] و اشتعال [illegible]
وَآثَارُهَا و نشانهاى ان فتنه كَآثَارِ السِّلَامِ همچو نشان در [illegible] تَتَوَارَثُهَا الظَّلَمَةُ ميراث
ميبرند ان فتنه را ستمكاران بِالْعُهُودِ بعهدها [illegible] هريكى بعد از خود ديكر را ولى عهد خود ميسازد
در [illegible] فتنه أَوَّلُهُمْ قَائِدٌ لِآخِرِهِمْ اول ايشان كشنده اخر ايشان است وَآخِرُهُمْ مُقْتَدٍ بِأَوَّلِهِمْ و اخر ايشان
پيروى كننده است باول ايشان در عصيان و طغيان يَتَنَافَسُونَ فِي دُنْيَا دَنِيَّةٍ و رغبت ميكنند در دنياى
پست [illegible] وَيَتَكَالَبُونَ عَلَى جِيفَةٍ مُرِيحَةٍ [illegible] خصومت ميكنند [illegible] بو دهنده [illegible]
[illegible] التَّابِعُ [illegible] ميكنند پيروى كننده مِنَ الْمَتْبُوعِ از پيرو كرده شده وَالْقَائِدُ
[illegible] مِنَ الْمَقُودِ از كشيده شده فَيَتَزَايَلُونَ [illegible] شوند از يكديكر بِالْبَغْضَاءِ [illegible]
وَيَتَلَاعَنُونَ و لعنت كنند [illegible] يكديكر را عِنْدَ اللِّقَاءِ نزد ملاقات ايشان [illegible]
پس از ان بيايد [illegible] بني اميه طَالِعُ الْفِتْنَةِ [illegible] فتنه و بليه طلوع نمايد [illegible]
كه [illegible] مضطرب [illegible] وَالْقَاصِمَةِ الزَّحُوفِ شكننده [illegible] امور [illegible]
و ان فتنه اخر [illegible] يعني خروج [illegible] و خروج دجال [illegible]
مراد خروج حجاج بن يوسف است [illegible] قول اول اصح است [illegible] اين فتنه ظاهر شود
فَتَزِيغُ قُلُوبٌ پس ميل كنند [illegible] بَعْدَ اسْتِقَامَةٍ پس از راست [illegible]
احوال وَتَضِلُّ رِجَالٌ و كمراه شوند [illegible] بَعْدَ سَلَامَةٍ [illegible] خالق متعال
وَتَخْتَلِفُ الْأَهْوَاءُ و مختلف شوند [illegible] عِنْدَ هُجُومِهَا نزد [illegible] فتنه [illegible] وَتَلْتَبِسُ الْآرَاءُ
[illegible] شود [illegible] عِنْدَ نُجُومِهَا نزد ظهور ان فتنه مِنْ أَشْرَفَ لَهَا [illegible]
مطلع كردد [illegible] وَمَنْ سَعَى فِيهَا [illegible]

و هر كه سعى كند [illegible] حَطَمَتْهُ [illegible] بهلاكت [illegible] كه قائم مقام [illegible]
شوند با نواع حسرت يَتَكَادَمُونَ فِيهَا بكزند [illegible] مذمت [illegible] يكديكر را در ان فتنه تَكَادُمَ
الْحُمُرِ فِي الْعَانَةِ [illegible] يكديكر را [illegible] قَدِ اضْطَرَبَ مَعْقُودُ الْحَبْلِ [illegible]
[illegible] شود [illegible] كه انتظام دين اسلام متلاشى [illegible] شود در ان فتنه وَعَمِيَ وَجْهُ الْأَمْرِ
و پوشيده شود [illegible] تَغِيضُ فِيهَا الْحِكْمَةُ [illegible] شود و نابود كردد در ان فتنه علم
و عمل وَتَنْطِقُ فِيهَا الظَّلَمَةُ و كويا شوند در ان ستمكاران و اهل جدل وَتَدُقُّ أَهْلَ الْبَدْوِ و بكوبد ان فتنه
اهل باديه [illegible] بِمِسْحَلِهَا [illegible] خود [illegible] كند ايشان را بِكَلْكَلِهَا بسينه
[illegible] خود تشبيه فرموده فتنه را [illegible] كه ملايم مشبه است
از براى [illegible] باشد تَضِيعُ فِي غُبَارِهَا الْوُحْدَانُ ضايع و تباه شوند در غبار ان
فتنه [illegible] وَيَهْلِكُ فِي طَرِيقِهَا الرُّكْبَانُ و هلاك كردند در راه ان فتنه [illegible] تَرِدُ بِمُرِّ الْقَضَاءِ
وارد شود ان فتنه [illegible] قضاء خدا چون قتل و انواع بلا وَتَحْلُبُ عَبِيطَ الدِّمَاءِ [illegible]
ان فتنه [illegible] وَتَثْلِمُ مَنَارَ الدِّينِ [illegible] ستونهاى دين را [illegible]
براى [illegible] يعنى [illegible] وَتَنْقُضُ عَقْدَ الْيَقِينِ [illegible] ميكند
[illegible] اهل ايمان [illegible]
[illegible] تَهْرُبُ مِنْهَا الْأَكْيَاسُ [illegible] صاحبان عقل [illegible] وَتُدَبِّرُهَا الْأَرْجَاسُ
تدبير كنند [illegible] ان فتنه را [illegible] مِرْعَادٌ مِبْرَاقٌ [illegible] بتخويف [illegible]
رعد [illegible] كَاشِفَةٌ عَنْ سَاقٍ [illegible] كشف كننده [illegible] كنايت است [illegible]
[illegible] تُقْطَعُ فِيهَا الْأَرْحَامُ [illegible] شود در ان
فتنه [illegible] وَيُفَارَقُ عَلَيْهَا الْإِسْلَامُ [illegible] مفارقت كنند [illegible] بَرِيُّهَا سَقِيمٌ
برى بودن [illegible] وَظَاعِنُهَا مُقِيمٌ [illegible]
[illegible] نعوذ بالله من هذه الفتنة [illegible]

منها ۱۸۱

از جمله ان خطبه مذكوره است [illegible] زمان [illegible]
واقع شد [illegible] بَيْنَ قَتِيلٍ مَطْلُولٍ [illegible] شده كه خون او [illegible] وَخَائِفٍ مُسْتَجِيرٍ [illegible]
خواهنده [illegible] يُخْتَلُونَ بِعَقْدِ الْأَيْمَانِ [illegible] شوند [illegible]
وَبِغُرُورِ الْإِيمَانِ [illegible] مومنان [illegible]
[illegible] ايمان [illegible]
[illegible] وجود [illegible]
فَلَا تَكُونُوا أَنْصَابَ الْفِتَنِ پس مباشيد [illegible] وَأَعْلَامَ الْبِدَعِ [illegible]
[illegible] وَالْزَمُوا مَا عُقِدَ عَلَيْهِ [illegible] حَبْلُ الْجَمَاعَةِ

در همان عهد که با جماعت کردن الفت درمانت دین اسلام یعنی متمسک شوید بحبل المتین دین الهی و شریعت حضرت
رسالت پناهی و منت علیه و با نچه بنا کرده شده است بر ان اركان الطاعة که بنای طاعت و عبادت
و اومدوا علی اللّٰه باشید و ذا امل شوید بر خدای تعالی مظلومین که ستم دسیده باشید و لا تعدلوا
ظالمین مباشید بر او ظالمین بر حینی که ستم کننده باشید بر خلقان مراد نه اینست با نظالم زیرا که ان از جمله رذا
و همان نفس است بلکه مقصود اینست که چون تعارض کند ظالمیت و مظلومیت پس مظلومیت اولی است در عجز از مقام
نزد و فوق متفاوت چه ان از رذا ملیست و اتقوا مدارج الشیطان و بپرهیزید از راههای شیطان و مهابط
العدوان و مواضع فرود امدن عدوان و طغیان که مظالم است و لا تدخلوا بطونکم و در میارید در شکمهای خویش
لعق الحرام مِلعقها حرام فانکم پس بدرستیکه شما بعینی من حرم علیکم المعصیة در نظر کسی هستید که حرام کرد
بر شما گناه را و سهل لکم سبل الطاعة و اسان کرد از برای شما راه طاعت را یعنی چونکه عالم السر
و عزیز و معصیت است علم دارد بجزئیات احوال شما پس از معصیت محترز شوید از فظاظ الاجتناب نمائید

خ ومن خطبة له علیه السلام قف ۱۸۲

مدار این خطبه بر تعداد صفات کمال الهی است و ذکر انتقال خلافت از موضع بموضع طبیعی و نصیحت امتان
حضرت رسالت پناهی صلی اللّٰه علیه و اله الحمد للّٰه سپاس و ستایش بیقیاس مر خدائرا است الدال علی وجوده
که راه نماینده است بر هستی خود بخلقه با فرینش خلقان خود زیرا که امکان صنایع دلالت بر وجوب صانع
میکند و صفات ممکنات دلالت تمام دارد بر صفات کمالیه ان ذات و دیگر انکه ایجاد دلالت بر قدرت و قدرت متفق
نمیشود مگر در کسی که متصف بصفت وجود باشد و بمحدث خلقه علی ازلیته و دیگر راه نماینده است بر ازلیت
مخلوقات محدثه خود بر ازلیت و سرمدیت خود زیرا که وجود حوادث دلیل است بر انتهای ایشان بواجب الوجود
و وجود دلیل انتهای ازلیت و سرمدیت است و چه حوادث را ناچار است از نهایتی که منتهی شوند بسوی ان پس
اگر فاعل انها محدث باشد لازم میاید که حوادث را نهایتی نبود و این محال است پس لابد است حوادث را از فاعلی
که قدیم باشد و هم حدوث مخلوقه الکبرا و لنسبه لو باشد و باشتباههم علی ان لا شبه له و دیگر دلالت
کننده است واجب الوجود بمانند بودن مخلوقات بیکدیگر بر انکه هیچ مانند نیست مر او را زیرا که اگر
او را شبیه و مانند میبود بی شبهه از اجناس معقوله میبود و انچه معقول است قدیم تعالی منخفض است
در جوهر و عرض و دلیل دلالت کرده بر حدوث انها پس هر گاه که معقول که غیر واجب الوجود است محدث باشد
و غیر معقول ممتنع الاثبات پس جایز نباشد که در موجودات قدیمی باشد مانند او و سبحانه لا تستلمه المشاعر
در نمی یابند او را حواس زیرا که او در جهتی و طرفی نیست تا مشاهد تواند شد بمشاعر از جهت عدم اختصاص
او بمبرد هر گاه او جهتی مخصوص نباشد پس قابل نباشد از جهات دیگر بلکه غالب باشد بکل جهات و معلوم است
چنانکه مفرماید که و لا تحجبه السواتر و مانع نمیشود او را پوشانندها از عناصر و افلاک بعد از ان اشارت
میفرماید بدلیل دیگر با خصم بقول در رفتار خود که لافتراق الصانع والمصنوع یعنی از جهت امتیاز
بودن مر پاینده از افریننده و افریده شده بجهت خاصر صفات اختصاص والحاد و المحدود و بسبب تونه
محدود و ان بنهایت باشد که تحدید کنند ... والرب والمربوب و جدا است هر پاینده از پرورنده و پرورده شده

مر او دانست که هر یک از صانع و مصنوع را صفاتی هست که مخصوص است بان و بسبب ان مفارق غیر خود شد
و تقدیر جهت بر انچه گفته شد که مخلوقیت و حدوث و اشتباه و محسوس بمشاعر و محجوب بسواتر از صفات مختصه مصنوع
و محدود و مربوبیت چنانچه انتفا صفات مذکوره از صفات صانع و خالق و رب منزه باشد از ان و تفصیل این در
خطبه اول سمت تحریر یافته الاحد لا بتأویل عدد یگانه این صفت بعد از صفت است یعنی شکر و سپاس مر خدایرا
که یکیست نه بتعبیر کردن ان بعدد و شمار که مبدأ کثرت است چه او واحد حقیقی است نه واحد عددی و الخالق
لا بمعنی حرکة و نصب و افریننده است نه بمعنی حرکت و تعب زیرا که حرکت و تعب منحصرند در اجسام
چه فاعل هر گاه که جسم است و فانع میشود بذات افعال او بتحریک نفس او و چون حرکات متوالی شد منجر میشود
برنج و تعب و مشقات و این مقصور است بر جسمیت چنانکه در خطبه اول سمت تحریر یافت و السمیع لا باداة
و شنوا است نه بالت گوش و البصیر لا بتفریق آلة و بینا است نه بمتفرق ساختن پلک چشم یعنی زیرا که اگر
سمیع بالت باشد و بصیر بتفریق الت هر اینه محتاج باشد بان و او سبحانه مستغنی است از ما سوی و غیر اوست
که محتاج است و الشاهد لا بمماسة و حاضر است با شیاء نه بملاصقه و مجاورت او با انها زیرا که معنی حضور
در بار تعالی انست که او عالم است بجمیع اشیاء و این مقتضی مجاوره و مماسه نیست و البائن لا بتراخی مسافة
جدا است از اشیاء نه بدوری راه و الظاهر لا برؤیة و اشکار است نه بدیدن بحاسه و الباطن لا بلطافة و نهان است
نه بسبب لطافت و مقدار زیرا که انها صفات مخصوص جسم است بان من الاشیاء بالقهر لها جدا است او سبحانه
از اشیاء بقهر کردن بکمال غلبه و استیلا بر انها و القدرة علیها و تواناست بر انها و بانت الاشیاء منه
و جدا اند اشیاء از وی بالخضوع له بفروتنی نمودن از برای ذات بیهمتای او و الرجوع الیه و باز گشتن
بسوی او ذات انتهای هر و صفه فقد حده کسیکه وصف کرده او را پس تحقیق که حد و نهایت پدید اورد
او را چه توصیف باشاره و وهم عقلی حصول نسبت و اشاره بر محدود تعیین مشار الیه مقبول و معقول
چنانکه در خطبه اول مذکور شد و من حده فقد عده و هر که حد پدید کرد پس تحقیق که در شمار اورد
او را و من عده فقد ابطل ازله و کسی که در شمار اورد او را باطل کرد ابد ازلیت و ذات او زیرا که
هر عدد مخصوص منقسم بمحل و دوام مستلزم حدوث و امکانست و واجب تعالی منزه است از ان کلام استاد است
بتفهیم تناهی از ان ذات بی همتا و اگر حادث باشد پس لازم اید که ذات واجب تعالی محل حوادث باشد
و اگر قدیم باشند تعدد قدماء ازلی لازم و این منافی وحدت است و من قال کیف و هر که گفت که او چگونه است
فقد استوصفه پس تحقیق که خواست صفت او را و من قال این و هر که گفت که او کجا است فقد حیزه
پس تحقیق که مکان پدید کرد از برای او عالم اذ لا معلوم دانا بود وقتی که نبود هیچ معلوم و رب اذ لا
مربوب و پرورنده بود هنگامی که نبود هیچ پرورده شده و قادر اذ لا مقدور و توانا بود در حینی
که نبود هیچ مقدوری زیرا که این صفات عین ذات اند و مغایر ند بالاعتبار

خ ومنها قمج ۱۸۳

قد طلع طالع بتحقیق که طلوع کرد و روی بظهور اورد بر امده و بلند شده مراد خلافت حضرت است
که بوی انتقال یافت و لمع لامع و درخشید درخشنده که از ظهور نور عدالت است و لاح
لائح و تابید تابنده که ان امارات فتنه است که در عهد دیگری بود و اعتدل مائل و مستقیم شد رد وامنه

میل کننده بضلالت مراد خلافت است که میل کرده بود با تحریف روزمان شیوخ ثلاثه خرافت شعار
وَاسْتَبْدَلَ اللهُ و بدل کرد حق سبحانه و تعالی بِقَوْمٍ قَوْماً مکروه بنشین که مدعیان خلافت بودند بگروه
بیبن که بعترت رسول و اولاد امجاد او یعنی حق تعالی بدل ساخت باطل را بحق که وَقَدْ جاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْباطِلُ
وَبِیَوْمٍ یَوْماً و استبدال فرمود بروز ماضی روز حال وَانْتَظَرْنَا الْغِیَرَ و انتظار کشیدیم و چشم داشتیم گردش
روزگار را اِنْتِظارَ الْمُجْدِبِ الْمَطَرَ همچو انتظار کشیدن قحط رسیده باران غرض انتظار حق بود که در
مرکز خود قرار گیرد وَاِنَّمَا الْاَئِمَّةُ قُوّامُ اللهِ و بدرستیکه ائمه اثنی عشر ایستادگانند بامر خدای تعالی عَلی خَلْقِهِ
بر امر بندگان او وَعُرَفاؤُهُ عَلی عِبادِهِ و شناسایان او بر بندگان او یعنی ایشان حق را به بندگان میشناسانند
لا یَدْخُلُ الْجَنَّةَ داخل نمیشود در بهشت احدی اِلّا مَنْ عَرَفَهُمْ مگر کسیکه بشناسد حق ایشان را باین طریق
که اعتقاد کند عصمت و طهارت ایشان را و بآنکه بعد از رسول الله ص امام بر حق و خلیفه مطلق بلا فصل امیر
المؤمنین صلوات الله علیه و بعد وی یازده فرزند معصوم وی علیهم السلام یکی بعد از دیگری امام اند و از دهم غائب و قائم
ایشانست و صاحب الزمانست بالفعل زنده است تا زمان موعود و مؤید این حدیث است حدیث ص که مَنْ ماتَ وَلَمْ
یَعْرِفْ اِمامَ زَمانِهِ ماتَ مِیتَةً جاهِلِیَّةً یعنی کسیکه مرد و نشناخت امام زمان خود را مرده است همچو مردن
زمان جاهلیت که زمان کفر است پس دخول جنت موقوف باشد بر آنکه مکلف بشناسد حقیقت ایشان را بآنکه
امامان مفترض الطاعة و واجب العصمت اند وَعَرَفُوهُ و بشناسند ائمه هدی محبت و ایمان و تبری او را از دشمنان
ایشان وَلا یَدْخُلُ النّارَ و داخل نمیشود در آتش سوزان اِلّا مَنْ اَنْکَرَهُمْ مگر کسی که نشناسد منصب ایشان را
بر وجه مذکور وَاَنْکَرُوهُ و نشناسند ایشان او را بطریق مسطور اِنَّ اللهَ قَدْ خَصَّکُمْ بِالْاِسْلامِ بدرستیکه
خدای تعالی خاص گردانید شما را باسلام وَاسْتَخْلَصَکُمْ لَهُ و پاک گردانید شما را از برای اسلام و دین امام و
ذلِکَ و این خصوصیت و استخلاص لِاَنَّهُ اسْمُ سَلامَةٍ بجهت آنست که اسلام نام سلامتیست در دنیا
از قتل و اسر و غارت و در عقبی از نکال و عقوبت وَجِماعُ کَرامَةٍ و گرد آورنده انواع کرامتست بر دوام در
جنت زیرا که مدار اسلام بر تعلیم فضایلست و پاکی از رذایل و عقیده صحیحه و اخلاق حسنه که استیجاب
دار آخرت اِصْطَفَی اللهُ لَکُمْ برگزید حق سبحانه و تعالی از برای شما منهج و راه راست خود را که اسلامست و
مَنْهَجَهُ و بیان کرد دلایل و براهین واضحه او را مِنْ ظاهِرِ عِلْمٍ از ظاهر علم او وَباطِنِ حُکْمٍ و حکم باطن او که
قرآنست چه اکثر حکم شریعت مستخرج از بواطن کلام عزیز حضرت عزتست لا تَفْنی غَرائِبُهُ فانی نمیشود
احکام غریبه او وَلا تَنْقَضی عَجائِبُهُ و بر نهایت مسائل عجیبه او فِیهِ مَرابِیعُ النِّعَمِ در او است باران اوایل بهار
بهاری نعم یعنی علوم و حکم که محیی زمین قلوب موات بنی آدمست وَمَصابِیحُ الظُّلَمِ و در او است چراغهای
ظلمتهای که بدان راه یابند در تاریکی جهالت لا تُفْتَحُ الْخَیْراتُ گشوده نمیشود ابواب خیرات و رحمتها اِلّا بِمَفاتِیحِهِ
مگر بکلیدهای قرآن وَلا تُکْشَفُ الظُّلُماتُ و کشف نمیشود حجاب ظلمتهای نفسانی اِلّا بِمَصابِیحِهِ مگر بچراغهای
نور افروز قرآن قَدْ اَحْمی حِماهُ بتحقیق که نگاه داشت حضرت سبحانه محرمات قرآن را از تحریف و تغییر بنی امیه و عباسیه
وَاَرْعی مَرْعاهُ و دریابند چراگاه از ارکان اشیاء مناهی است که حلال گردانید است آنها را بارشاد قرآن فِیهِ
شِفاءُ الْمُشْتَفِی در او است شفا شفا یابنده وَکِفایَةُ الْمُکْتَفِی و کفایت تمام کفایت نماینده

خ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَیْهِ السَّلامُ قفه ۱۸۴

وَهُوَ فِی مُهْلَةٍ مِنَ اللهِ و آنکسی است که عاصی درگاه است و زنده از رحمت اله در مهلتست از خدای تعالی در مدت
زندگانی یَهْوِی مَعَ الْغافِلِینَ فرو میافتد با غافلان در بیغوله ها و منخرط میشود در سلک ایشان در تیه
مهالک و هلاک وَیَغْدُو مَعَ الْمُذْنِبِینَ و بامداد میکند با گناهکاران بی ناله بِلا سَبِیلٍ قاصِدٍ بی قصد رفتن در
راه میانه و راست وَلا اِمامٍ قائِدٍ بی امامی که کشنده خلایق است بسوی حق سبحانه از بنده خود خوشنودی

خ مِنْها قفه ۱۸۵

این فصل در بیان غایت و عاقبت اهل عصیانست مراد آنست که اهل عصیان و طغیان همیشه در وادی معصیت سالک
میباشند حَتّی اِذا کَشَفَ لَهُمْ تا آنکه کشف کند و نمایان سازد خدای تعالی برای این گناهکاران عَنْ جَزاءِ مَعْصِیَتِهِمْ
از جزا و معصیت ایشان وَاسْتَخْرَجَهُمْ و طلب بیرون آمدن ایشان کند مِنْ جَلابِیبِ غَفْلَتِهِمْ از پردهای غفلت
ایشان که ابدان است استعاره فرموده جلابیب را از برای ابدان و سبب ایشان باعتبار حجب ایشان مر امور اخروی را
و بعد از نزع ارواح اِسْتَقْبَلُوا مُدْبِراً رو آوردند بچیزی که پشت کرده باشند از ایشان از امر دین و کار
آخرت که در ایام حیوة دنیا کار دنیا پیش گرفته باشند و پشت بر آخرت کرده وَاسْتَدْبَرُوا مُقْبِلاً و پشت
بر دنیا کنند فَلَمْ یَنْتَفِعُوا بِما اَدْرَکُوا پس منتفع نشوند و نفع نگیرند با آنچه دریافته باشند مِنْ طَلِبَتِهِمْ از
مطلوب خودشان که متاع این سرای فانیست وَلا بِما قَضَوْا و نفع نیابند با آنچه گذارده باشند مِنْ وَطَرِهِمْ از حاجت
خود که لذات و شهوات دنیست وَاِنِّی اُحَذِّرُکُمْ وَنَفْسِی و بدرستیکه من میترسانم شما را و نفس خود را هذِهِ
الْمَنْزِلَةَ در این منزلت و عقوبت این منزلت که حال اهل معصیتست فَلْیَنْتَفِعِ امْرُءٌ بِنَفْسِهِ پس
باید که فایده گیرد مرد بنفس خود بنگرد فَاِنَّمَا الْبَصِیرُ پس بدرستیکه بینا به بصر عقل مَنْ سَمِعَ کسیکه
شنید مواعظ و نصایح را فَتَفَکَّرَ پس تفکر کرد در آن وَنَظَرَ و دید اعتبارات دنیا را فَاَبْصَرَ
پس بینا گردید بآن وَانْتَفَعَ بِالْعِبَرِ و نفع گرفت بعبرتهای روزگار ثُمَّ سَلَکَ جَدَداً واضِحاً پس سلوک
کرد در راه راست روشن زاد الفراق یَتَجَنَّبُ فِیهِ الصَّرْعَةَ در حینی که دوری میجوید در آن راه از افتادن فِی الْمَهاوِی
در مواضع پستی و تباهی وَالضَّلالَ فِی الْمَغاوِی و از گمراه شدن در مواضع گمراهی که مراد است انواع منافی
وَلا یُعِینُ عَلی نَفْسِهِ و یاری نمیدهد بر نفس خود الْغُواةَ گمراهان را بِتَعَسُّفٍ فِی حَقٍّ بیراه رفتن در
حق یا آن تباکاران و اهمال کوشش در اثبات امور مشتبهه و احتمالات یکبکه اَوْ تَحْرِیفٍ فِی نُطْقٍ یا بیان و بل
در گفتار که لایق نیست در طریق اخبار اَوْ تَخَوُّفٍ مِنْ صِدْقٍ یا بترسید از گفتن صدق و صواب و بواسطه
مداهنه کردن با جهال و ضلال امثال فَاَفِقْ اَیُّهَا السّامِعُ مِنْ سَکْرَتِکَ پس بهوش بیا ای شنونده نصیحت
از بیهوشی خود وَاسْتَیْقِظْ مِنْ غَفْلَتِکَ و بیدار شو از خواب غفلت مدهوشی خود وَاخْتَصِرْ مِنْ عَجَلَتِکَ
و کوتاه کن از تعجیل کردن و شتاب دکی نمودن خود در طلب دنیا وَاَنْعِمِ الْفِکْرَ و نیک بیندیش و تامل نمای
فِیما جاءَکَ در آنچه آمده ترا عَلی لِسانِ النَّبِیِّ الْاُمِّیِّ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ بر زبان پیغمبر نا نویسنده
نا خواننده صلی الله علیه و آله از خطابهای الهی مِمّا لا بُدَّ مِنْهُ از آنچه ناچار است از آن وَلا مَحِیصَ عَنْهُ
و اصلا گریزی نیست از آن از امور آخرت وَخالِفْ مَنْ خالَفَ ذلِکَ اِلی غَیْرِهِ و مخالفت کن با کسیکه
مخالفت کند در آن بغیر آن یعنی عمل کند بخلاف آن وَدَعْهُ وَما رَضِیَ لِنَفْسِهِ و بگذار او را با آنچه راضی است

انبرای نفس خود از عصیان وضع فخرک وبنا نساز نفس بلند خود را واحطط کبرک و فرو گذار کبر خود
بسبب خود واذکر قبرک و یاد کن گور خود را فان علیه ممرک پس بدرستیکه بر آن گور است گذشتن تو
وکما تدین تدان و همچنانکه جزا میدهی جزا داده میشوی اینکلام بر طریق مجاز است یکی از ازدواج کافی تو
نز عندی علیکم فاعتدوا علیه بمثل ما اعتدی علیکم و معنی مراد آنستکه هر عملی که میکنی از نیک و شر و توان
جزا داده میشوی وکما تزرع تحصد و مانند آنکه میکاری میدروی وکما قدمت الیوم
و مانند آنچه پیش فرستاده امروز تقدم علیه غدا میائی بر او فردا فامهد لقدمک پس بگستران
از برای قدم خود بدا و بفاجیر آنکه فایده دهد ترا در آنسرا وقدم لیومک و از پیش فرستادی روز خود
در هنگام فرصت فالحذر الحذر ایها المستمع پس بترس بترس ای شنونده والجد الجد
والبته جد و جهد ایها الغافل ای بیخبر و ندغفلت ولا ینبئک آگاه نکند ترا از حقیقت کارها هیچ آگاه کننده
مثل خبیر مانند کسیکه آگاه است باصول و فروع شریعت ان من عزائم الله بدرستیکه از عظیمهای تا سزاوار
و اوامر مختومه پروردگار که واقع است فی الذکر الحکیم در ذکر محکم و استوار که قرآنست التی علیها
یثیب که بر آن عزائم بحسب اعتقاد و عمل ثواب میدهد ویعاقب و بر ترک آن عقاب میفرماید ولها یرضی
و مر آنرا راضی میباشد و یسخط و خشم میکند انه لا ینفع عبدا آنستکه فایده نمیدهد بنده را ولو اجهد
نفسه و اگر چه برنجاند نفس خود را و در رنج اندازد او را در اعمال واخلص فعله و خالص کند کردار خود را
ان یخرج من الدنیا آنکه بیرون رود از دنیا لاقیا ربه در حالتیکه ملاقات کننده باشد ثواب پروردگار
خود بخصلة من هذه الخصال با خصلتی و طریقه از این خصلتها در حالتیکه لم یتب منها توبه نکرده باشد از آن
خصلتها ان یشرک بالله آنستکه شریک آرد بخدا در عبادت شریک خفی که ریا است یا شرک جلی که شرکت غیر است بخداوند یکتا
فیما افترض علیه در آنچه فرض کرده بر او من عبادته از پرستش خود او یشفی غیظه یا آنکه شفا دهد خشم
خود را بهلاک نفسه بهلاک کردن نفس خود در آخرت بواسطه ارتکاب جرمی که موجب تباهی است در آن سرا
او یقر بامر فعله غیره یا اقرار کند بکاری که کرده باشد آنرا غیر او و مثل نمیمه است او یستنجح حاجة
تا خواهد و اگر دارد حاجتی الی الناس بسوی مردمان باظهار بدعة فی دینه باظهار کردن بدعتی در دین
و اینها نحو یا بواسطه آن برسد بآن حاجت مثل گواهی بدروغ و داوری ساختن سلطان بارتکاب بعصیان
او یلقی الناس یا ملاقات کند مردمان را بوجهین بدو روی و نفاق او یمشی فیهم یا برود در میان مردمان
بلسانین بدو زبان و مکر و نفاق اعقل ذلک دریاب این مثل را که خواهم زد از برای تو فان المثل
دلیل علی شبهه پس بدرستیکه این مثل دلیل است بر مشابه خود یعنی ضرب المثل دلالت میکند بر آنکه هرکه
مثل آن باشد داخل باشد در آن و مثل اینستکه ان البهائم همها بطونها بدرستیکه چهارپایان قصد
شکمهای ایشانست از شرب و طعام وان السباع همها العدوان و بدرستیکه جانوران درنده قصد ایشان
ستم است و زار علی غیرها بر غیر خود از حیوانات روزگار وان النساء و بدرستیکه زنان قصد ایشان
زینة الحیوة الدنیا قصد ایشان آرایش زندگانی اینجهانست والفساد فیها و تباهکاری در آن
اضافه قوه شهوانیه ببهائم تنبیه است بر آنکه هرکه ضایع سازد روزگار خود را و گذارد تن بشهوات نفسانیه
بود او داخل بهایم است حقیقة و اگر چه باشد از افراد انسان صورة و اضافه قوت غضبیه بجانوران درنده

خ ١٨٥

دنیا اشاره است بآنکه هرکه اطاعت این قوت کرد در سلک این جانوران درنده است و اضافه زینت و
تجمل و فتنه تدبر و تفکر میباید اینها است بر آنکه هر کس زینت جوید دنیا را شعار خود سازد در فساد و تباهی کوشد
داخل زنان باشد وجه نسبت دادن فساد بزنانست که اکثر خصومات و منازعات که در دنیا واقع میشود بسبب
ایشانست و همیشه احوال مردان بجهت زنان پریشانست لهذا بعضی از اکابر گفته اند که هرگاه اگر در دنیا
خصومتی مشاهده کنی که منشاء آن نه زن باشد شکر الهی ادا نمای که آن امر عجیب و غریبست ان المؤمنین
مستکینون بدرستیکه مؤمنان فروتنانند نه گردنکشان و جباران ان المؤمنین مشفقون بدرستیکه ترسانند
از دنیا که در مشغول شدن بکارهای آن ان المؤمنین خائفون بدرستیکه مؤمنان ترسانند از دلهای در عقبا

خ ومن خطبة له علیه السلام قفو ١٨٦

در این خطبه نصیحت بی غرضانه و مواعظ مشفقانه بگوش هوش مردم زمانه میرساند باین طریق که وناظر
قلب اللبیب به یبصر امده اضافه ناظر بقلب از قبیل اضافه صفت است بموصوف و مراد بقلب فکر است
یعنی فکر خردمند که نظر کننده است در امور بآن فکر میبیند غایت کار خود را اگر موت است و قطع میشود ویعرف
غوره و میشناسد نهایت پستی خود او نجده و بلندی قدر و طور خود را این هر دو کنایه از نظر بتو شر و خیر
داع دعا خواننده که حضرت رسالت است در قرآن دعوت کرد خلق را بحق وراع رعا و رعایت کننده که
نفس نفیس خودش است در غایت کرد یا حجج ما موشد بان از احکام ایمان فاستجیبوا للداعی پس اجابت کنید
خواننده را واتبعوا الراعی و متابعت کنید رعایت کننده را قد خاضوا بتحقیق که شروع کردند مخالفان
آن داعی بحار الفتن در دریای فتنها واخذوا بالبدع و فرا گرفتند بدعتهای مضله را دون السنن
غیر سنتهای هادیه وارز المؤمنون و منقبض شدند مؤمنان آگاه ونطق المکذبون الضالون و گویا
شده اند دروغ گویان گمراه نحن الشعار ما اهل بیتیم بمنزله جامه ایم که ملاصق بدن باشد اشعار لفظ شعار
از برای نفس خود و اهل بیت خود باعتبار قرب ایشانست برسول الله همچو ثوب که ببدن چسبد والاصحاب والخزنة
و ماییم یاران و خازنان علم و شویم درهمین والابواب و درهای شهر علم او ثیم در هر باب و این اشاره است بقول حضرت
رسالت که انا مدینة العلم و علی بابها ولا تؤتی البیوت الا من ابوابها و مقرر است که داخل خانه نمیتوان شد
مگر از درهای آن فمن اتاها من غیر ابوابها پس هرکه بیاید بخانها از غیر درهای آن سمی سارقا نامیده میشود دزد

خ منها قفو ١٨٧

در این فصل اشاره میفرماید بمناقب و فضائل اهل بیت علیهم السلام فیهم کرائم الایمان در میان
ایشانست کرامتهای ایمان و نفایس تصدیق و عرفان که آن اعتقادات صائبه کامله و اخلاق حسنه شامله
وهم کنوز الرحمن و ایشانند گنجهای حضرت رحمن یعنی خازنان علم یزدان ان نطقوا صدقوا اگر بگویند
لب گشایند راست گو باشند وان صمتوا لم یسبقوا و اگر خاموشی اختیار فرمایند مسبوق نشوند بفضیلت نطق
زیرا که سکوت ایشان در موضع خاموشی محض حکمت است و عین مصلحت فلیصدق رائد اهله پس باید
راست گوید طالب دنیا با اهل خود و این استعاره است از برای کسیکه حاضر شده در مجلس ایشان و دعا

خ ١٨٦

لشمیران بواید را وزاو مانیه سمت مخبر پانست یعنی که حاضر شد بمجلس ما واحوال ما را مشاهده کرد و ما را
اخذ نمود باید که با ین طریق که استماع کرده و مشاهده نموده بشنا بر اولاد خود رساند ولیحضر عقله و باید که
حاضر سازد عقل خود را تا فهم کند آنچه بشنود ولیکن من ابناء الآخرة و باید که باشد از ابنای آخرت
با ین طریقه که اعمال خود را خالص سازد واز برای حضرت عزت ووجه شبه انسان با ابناء آخرت اینست که منتقل میشد
که فانه منها قدم پس بدرستیکه او از آخرت که عالم لاهوتست آمده است بسوی عالم ناسوت والیها ینقلب
و بسوی عالم آخرت منقلب میشود و باز میگردد همچنانکه از عالم بالا جدا شود و باز بسوی ما در رجوع نماید
فالناظر بالقلب پس نظر کننده بفکر خود العامل بالبصر عمل کننده ببصیرت خود یکون مبتدء عمله
میباشد آغاز کردار او ان یعلم آنکه بداند که أعمله علیه یا کردار او مضر اوست و بسبب واقع آمدن یا سودمند
است از برای او و ناصر فان کان له پس اگر باشد سودمند از برای او مضی فیه گذار نماید در آن یعنی در آن
کردار کوشد وان کان علیه و اگر ضرر رساننده باشد بر او وقف عنه توقف نماید در آن واهمال عمل
نماید و نکند فان العامل بغیر علم پس بدرستیکه عمل کننده بی دانش کالسائر علی غیر طریق همچو
سیر نماینده است بر غیر راه راست فلا یزیده پس زیاده نمیکند او را بعده عن الطریق دوری او از راه
الا بعدا من حاجته مگر دوری او از حاجت والعامل بالعلم و عمل کننده بدانش کالسائر علی الطریق
الواضح همچو سیر کننده است بر راه روشن فلینظر ناظر پس باید که نظر کند نظر کننده و اندیشه نماید
نماینده أسائر هو ام راجع یا سیر کننده است او امر راجع یا رجوع نماینده است پس اگر سائر است واجب شمرد که
مضیا علم و عمل را مشتغل سازد تا در ظلمات ضلالت نیفتد و اگر راجع است بحکم کل البنا راجع لانه
که ملازم چراغ علم و عمل شود تا در دوزخ عقوبات آخرت نیفتد واعلم ان لکل ظاهر باطنا
و بدانکه هر ظاهری را باطنی است علی مثاله بر طبق آن یعنی قبایح افعال ظاهره که مشاهد میباشد دلالت میکند
بر قبح عقیده احوال باطنی و تزکیه افعال و پاکی اعمال دلالت دارد بر پاکیزگی عقیده و نیکوئی اسرار قلبی و براین
مضمون ورود یافته است نص الهی حیث قال سبحانه والبلد الطیب یخرج نباته باذن ربه والذی خبث لا یخرج
الا نکدا و چون حال براین منوالست فما طاب ظاهره پس آنچه خوبست ظاهر او چون نماز و روزه و صدقه و احسان
وصدق و حسن خلق طاب باطنه خوش است باطن او که اعتقادات حسنه است وما خبث ظاهره و آنچه
زشت است ظاهر او چون زنا و دزدی و بخل و بدخلقی و ناراستی خبث باطنه ناپاکست اندرون آن که اعتقادات
سیئه است لیکن دلالت اکثریه کلی و ظنی است نه یقینی بواسطه اجتماع حسن صورت و قبح سیرت در ظاهر فرعون
چنانچه مخبر شد با ین اشتهار مصرح نمید که وقد قال الرسول الصادق صلی الله علیه وآله و بتحقیق که فرمود
است پیغمبر صادق معوله ان الله یحب العبد بدرستیکه خدای تعالی دوست میدارد بنده را بجهت صورت زیبا
که آن مقتضای حکمت اوست و آن اینست بوجود از زشتی که آنست بعید و یبغض عمله و دشمن دارد کردار
او را که موافق نیست بشریعت محمدی ویحب العمل و دوست میدارد کردار نیکو را ویبغض بدنه و دشمن
میدارد بدن غیر مستحسن او را یعنی کافر هرگاه که بخشش خالق و احسان و صدق و عدل متصف باشد دوست میدارد
با متصفات نستعکند حق سبحانه او را و دشمن میدارد بجهت کفر شرع عمل او را و دوست میدارد بجهت خلق
واعلم ان لکل عمل نباتا و بدانکه هر کرداری را روئیدنی است که زیاد شد نبات و کل نبات لا غنی به عن

خ ١٨٧

و هر رویدنی بی نیازی نیست و از آب استعاره فرموده لفظ نبات را از برای زیادتی اعمال و لفظ ما که
ترشحه است برای نمو او از برای علیت ماده او را زیادتی و نبات مخالفت و موافقت والمیاه مختلفة و آبها
مختلفند فما طاب سقیه پس آنچه خوبست آب خوردن او طاب غرسه وحلت ثمرته خوبست درخت نشاندن
آن و شیرین است میوه آن وما خبث سقیه و آنچه ناشایسته است آب خوردن آن خبث غرسه وامرت ثمرته زشت
است درخت نشاندن آن وتلخ است میوه او تشبیه فرمود اعتقاد صحیح و عمل صالح را بدرختی که ثمره او شیرین است ابدا که
از جنت انواع نعیم واگر برعکس است ثمره او
اصناف عقوبات است وعذاب الیم و نکال جحیم

خ ومن خطبة له علیه السلام

و از جمله خطبهای آنحضرت صلوات الله وسلامه علیه که ذکر فرموده که در ... بدیع خلقة الخفاش
آفرینش بدیع و عجیب شب پره است الحمد لله ثنا و سپاس مر خدائیرا الذی انحسرت
الاوصاف عن کنه معرفته که کلال یافتند وصفها از کشف کردن حقیقت او و ... ذات او
وکیفیت وردعت عظمته العقول و باز داشت عظمت بزرگی او منتهای ادراک عقلها را فلم تجد مساغا الی
عقلها ... الی بلوغ غایة ملکوته بسوی رسیدن نهایت پادشاهی او هو الله اوست معبود بحق
پادشاه مطلق الحق المبین ثابت تو حق که انکار ذات ... باهره و براهین واضحه و شواهد دالة
بر ثبوت ربوبیت و وحدانیت او احق وابین ثابت تر و آشکارتر است از آنکه ادراک میکند مما تری العیون آنچه
می بینند آن را چشمها زیرا که احتمال شک در وجوب وجود و صفات کمال او راه ندارد بدلیل عقل که دیده سر است بخلاف
مشاهده دیده سر که غلط بسیار در او راه میابد مثل اینکه قطره بصورت خط مستقیم دیده نظر میآید لم تبلغه
العقول بتحدید نمیرسد بکنه ذات وعقلها بتعیین نمودن او فیکون مشبها تا باشد تشبیه کرده شده بمخلوق
از اخلاق صفت ... ولم تقع علیه الاوهام و واقع نمیشود بر او وهمها بتقدیر و اندازه کردن ... او
فیکون ممثلا تا باشد مانند کرده شده بغیر خود خلق الخلق علی غیر تمثیل بیافرید خلق را بی صورت کشیدن
و بیان نمونه ایجاد کردن ولا مشورة مشیر و بی مشورت کردن با اشاره کننده در مصلحت امری ولا
معونة معین و بی یاری یاری دهنده فتم خلقه بامره پس تمام شد آفرینش او بمجرد اراده و امر او واذعن
لطاعته و گردن نهادند خلقان فرمان برداری او را فاجاب پس اجابت کردند و قبول نمودند امر او را ولم
یدافع و مدافعه نکردند و را طاعت وانقاد و منقاد شدند بامر او ولم ینازع و منازعه نمودند ... و من
لطائف صنعته از جمله لطیفهای صنع او است وعجائب خلقته و عجیبهای آفرینش او ما ارانا آنچه نموده
بما من غوامض الحکمة از پوشیدگیهای حکمت او فی هذه الخفافیش در این شب پرها ... کند
در ظلمات التی یقبضها که میکشد بصر شبپره را الضیاء الباسط لکل شیء روشنی که گسترانند
سایه بهمه اشیا ویبسطها و میگشاید بصر را الظلام القابض لکل حی تاریکی قبض کننده دیده
هر زنده وکیف عشیت اعینها و چگونه ضعیف شد دیدهای شبپرها ... عن ان تستمد
از آنکه مدد خواهد من الشمس المضیئة نورا از آفتاب که ... روشنی دهنده نور را تهتدی به فی مذاهبها
که راه یابد بدان بسبب نور در مواضع رفتار خود وتصل و برسد بعلانیة برهان الشمس
ظهور نور روشن آفتاب الی معارفها بسوی چیزهائی که شناخته شده انست ... وردعها

خ ١٨٨

عطف است بر او انا یعنی از جمله صنایع او سبحانه است لیله یا روز داشت شب برها را ابتکار اضیاء نما سبب
درخشیدن روشنی خورشید تابان نیرو المضیء فی سبحات اشراقها از گذشتن در سفاهای درخشیدن
ان و اکنافها [illegible] را در پرده [illegible] ایشان [illegible]
امثال [illegible] نهار و نور [illegible] از درخشیدن آفتاب [illegible] بعمل روح با ضراب
بحرارت نهار و شب [illegible] و روح باسره ایشان [illegible] منشاء بدایشان میشود
[illegible] پس از شب [illegible] على [illegible]
بر هلیها ایشان [illegible] بلاد الناس
از [illegible] اثنا [illegible]
تاریان شد ظلمت شب و لا تمتنع و باز نبایستند [illegible] از گذشتن در شب [illegible]
ظالت شب [illegible] ومناخ بها
و در [illegible] على [illegible] سفارها
فی [illegible] ارعد
[illegible] الاجفان [illegible] بما اکتنفتهم
و روز [illegible] من الطاعن [illegible]
[illegible] الله [illegible] اولاد ایشان [illegible]
معاش ایشان [illegible]
و کردانید از برای ایشان [illegible] الاجنحة [illegible]
[illegible]
[illegible] الاذان [illegible]
و [illegible] مواضع [illegible] ایشان را
[illegible]
[illegible]
[illegible] ایشان [illegible]
دفع اذا وقعت [illegible] و [illegible] اذا [illegible]
[illegible]
در طیران با [illegible] از برای برخواستن با ال و
[illegible]
[illegible]
و من کلام له علیه السلام
[illegible]
[illegible] خاطب به اهل البصرة [illegible]

اقتصاص الملاحم بر طریق حکایت کردن از وقایع عظیمه و خبر دادن از حادثهای کبیره که سانح گردد
در میان امت و این کلام معجز نظام از آنست که فمن استطاع عند ذلک ان یعتقل نفسه پس کسی که توانائی داشته
باشد نزد آن حادثه‌ها و فتنه‌ها از آنکه نگاه دارد نفس خود را و الزام کند از علی الله بر طاعت خدا
فلیفعل باید که بکند آنچه تواند از طاعت و عبادت فان اطعتمونی پس اگر اطاعت کنید مرا بر [illegible] لکم
پس بدرستیکه من حامل شما باشم ان شاء الله اگر اراده کرده باشد خدا علی سبیل الجنة بر راه بهشت
که آن دین حق و منهج صدق است و ان کان و اگر چه باشد آن راه ذا مشقة شدیدة خداوند محنت سخت و
صعب و مذاقة مریرة و چشیدنی تلخ و اما فلانة و اما فلانه زن یعنی عائشه فادرکها ضعف رای النساء
پس دریافت او را سستی اندیشه زنان و نقصان عقل در دین که صلاح [illegible] موافقت بصرمان و ضغن
غلا فی صدرها و کینه و بغض و عداوت قدیمه که جوش زده در کانون سینه او کمرجل القین چون دیگ
گران و آتش کاران و لو دعیت و اگر خوانده شدی عائشه لتنال من غیری تا فرا گیرد از غیر من ما اتت الی
آنچه را که آمد عائشه بسوی من از دعوی خون عثمان لم تفعل نکردی [illegible] کار [illegible] و این اشارتست به
حقد و عداوت آن با حضرت و لها بعد و مر عائشه راست بعد از این حرمت پیچ که از اوصاف [illegible] الاولی
حرمت اول و در زمان رسول خدا یعنی با وجود این فضایح و قبایح که از او صادر شده همان حرمتی که در زمان رسول
خدا داشته بحال خود باقیست و الحساب علی الله تعالی و حساب او بر حضرت خداوند [illegible] است
[illegible] او [illegible] بگذاشتیم [illegible] اشکال [illegible]
بآنحضرت امری عظیم بوده بواسطه [illegible] از بقیه [illegible] حکایات [illegible] اینکه
حقد و عداوت عائشه نسبت بآنحضرت بسیار است از جمله آنست که چون حضرت رسالت پناه [illegible]
عائشه را تزویج فرمود آنحضرت هر گاه که خدیجه را یاد کردی عائشه [illegible] و بر سید النساء
زهرا [illegible] و موجب کدورت و رنجش آنحضرت شدی و این باعث آن میشد که عائشه اظهار بغض ایشان
میکرد و دیگر قصه قذف عائشه چون [illegible] بود حضرت رسالت به زنان و طلاق او مشورت نمود با امیر المؤمنین
حضرت امیر المؤمنین فرمود که دع عنها طلاقها [illegible] حکم [illegible]
این سخن را مع شیء زائد بعائشه [illegible] و این [illegible] عداوت او شد و دیگر آنکه چون حضرت رسالت
بحکم حضرت عزت [illegible] او را با بوبکر اهل [illegible] با امیر المؤمنین داد موجب کینه او گشت
و دیگر آنکه از جمله ابواب مسجد که حضرت رسالت مامور شد به بستن [illegible] امیر المؤمنین باب
ابی بکر بود و آن نیز منشاء عداوت شد منها سبیل ابلج المنهاج راه اسلام و ایمان [illegible]
راهها انور السراج تابان تر از چراغها فبالایمان یستدل علی الصالحات پس بایمان استدلال کرده
میشود بر کردارهای شایسته و بالصالحات [illegible] شایسته که صادر باید از مکلف یستدل علی
الایمان استدلال میشود بر ایمان [illegible] النبی [illegible]
از معلول بر علت و از علت بمعلول [illegible] الایمان [illegible] العلم و بایمان [illegible]
زیرا که [illegible] الا [illegible] بالعلم [illegible]
و بعلم [illegible] حاصل میشود [illegible] علم [illegible]

موت و ترس از عذاب و عتاب و بالموت بختم از دنیا و بمرگ ختم میشود دنیا و بالدنیا تحرز الاخرة و بدنیا
نیکو و استوار میشود امر عقبی و ان الخلق من سبکه امر بدکان لا مقصر لهم عن القیمة هیچ جا بازگردیدن
نیست ایشان را از قیامت مرقلین فی مضمارها در میدانی که شما باشند در میدان انما متالی الغایة القصوی
تا نهایت قصوی که آن دار شقاوت و ندامت است لفظ ارقال مشتق است برای سیر که متوهم میشود دنیا
اعمار داندیشا با آخرت و قد شخصوا بتحقیق که برآمدند از منزل بعد از موت من مستقر الاجداث از قبرها
قبور خود و صاروا و گردیدند یعنی رجوع نمودند الی مصایر الغایات بسوی جایهای بازگشت غایتها
نهایتها که انجا نشئات سوزان لکل دار اهلها هر سرایی را در آخرت از بهشت و دوزخ اهلیست که
اهلیت دارند که در او نزول نمایند لا یستبدلون بها بدل نمیکنند ایشان با سرایهای دیگر را و لا ینقلون
عنها و نقل کرده نمیشوند از انجا بجای دیگر بعد از آن تنبیه میفرماید بر مجموع امر بمعروف و نهی منکر بعد و صغرای
قیاس صغرای اول اینست که و ان الامر بالمعروف و النهی عن المنکر و بدرستیکه فرمودن به نیکوئی باز داشتن
از بدی لخلقان من خلق الله تعالی سبحانه دو خلقند از اخلاق خدای تعالی زیرا که امر به معروف فرع اراده و محبت
و نهی منکر فرع کراهت و اراده و کراهت دو صفتند از صفات ثبوتیه حضرت عزت و هر خلقی که از اخلاق الهی باشد
واجبست متخلق شدن به بدلیل تخلقوا باخلاق الله پس واجب باشد متخلق شدن بانهر دو صفت و صغرای قیاس دوم
اینستکه و انهما و بدرستیکه امر بمعروف و نهی منکر لا یقربان من اجل نزدیک نمیگردانند مدت عمر را و لا ینقصان
من رزق و کم نمیکردانند و کذا هر چیزیکه مقرب اجل و ناقص رزق نباشد سزاوار نیست که از ان محترز باشد
پس سزاوار باشد که احتراز نمایند از آن و علیکم بکتاب الله تعالی و بر شما است بعمل کردن کتاب خدا که قرآنست
فانه الحبل المتین پس بدرستیکه قرآن ریسمانیست محکم و استوار و النور المبین و نوریست هویدا و روشن کننده تاریکی شبهه‌ها و شکها
و الشفاء النافع و شفا دهنده ایست سود رساننده و الری الناقع و سیراب کننده ایست تشنگی را شاننده
و العصمة للمتمسک و نگاه دارنده است برای چنگ در زننده بان و النجاة للمتعلق و رستگاری است از برای
در آویزنده بان لا یعوج فیقام کج نمیشود تا راست کرده شود و لا یزیغ و میل نمیکند بباطل فیستعتب
تا طلب شود از او عتبی که آن رجوع است از بدی و لا تخلقه و کهنه نمیکرداند او را کثرة الرد بسیاری ترددها
و ولوج السمع و در آمدن در گوشها من قال به کسیکه قائل شد بان کتاب صدق و صادق شد در امور مقالیه
و من عمل به و کسیکه عمل کرد بمضمون آن سبق سابق شد بدرجات عالیه قام الیه علیه السلام رجل و برخواست بسوی آن
حضرت مردی در اثنای این کلام فقال یا امیر المؤمنین پس گفت ای امیر مؤمنان اخبرنا عن الفتنة خبر ده ما را
از فتنه و بلیه که پیدا شود و هل سالت عنها رسول الله صلی الله علیه و آله و آیا پرسیده این فتنه را از رسول خدا فقال علیه السلام
پس فرمود لما انزل الله سبحانه قوله چون فرو فرستاد حق سبحانه و تعالی قول خود را که الم احسب الناس
ان یترکوا ان یقولوا آمنا و هم لا یفتنون منم هکذا لطیف مجید آیا پنداشتند مردمان که فرو گذاشته شوند
بمجرد انکه گویند ایمان آوردیم و حال آنکه ایشان آزموده نشوند بانواع فتن و اصناف محن و مبتلا نگردند در تلف
نفس و مال علمت دانستم من ان الفتنة لا تنزل بنا انکه فتنه فرود نمی آید بما و رسول الله صلی الله علیه و آله
و حال آنکه باشد حضرت رسالت پناه صلی الله علیه و آله بین اظهرنا در میان ما بواسطه شرافت آنحضرت فقلت یا رسول الله
پس گفتم ای رسول خدا ما هذه الفتنة التی اخبرک الله بها کره خبر ...

هو الواقف ... وقف هذا الکتاب ... العلامة الحجة السید ابو الحسن ... الزنجانی علی طلاب ... وقفاً شرعیاً ۱۳۱۵

دادند ... قال یا علی پس فرمود که ای علی ان امتی سیفتنون بدرستیکه امت من زود باشد
که مفتون شوند ... من بعدی ... و قلت یا رسول الله پس گفتم ای رسول برگزیده خدا و لیس قد
قلت لی یوم احد آیا نگفتی مرا روز احد حیث استشهد من استشهد در آن مکان که درجه
شهادت ... کسانیکه شهید شدند من المسلمین از گروه مسلمانان شصت و پنج مرد از مهاجر و انصار
حمزة بن عبد المطلب و عبد الله بن جحش و مصعب بن عمیر و شماس بن عثمان و حیزت عنی الشهادة و باز داشته شد
از من شهادت فشق ذلک علی پس دشوار آمد شهادت بر من فقلت لی پس گفتی که مرا ابشر شاد شو ای علی
فان الشهادة من ورائک پس بدرستیکه شهادت از پس پشت تو زود باشد که بکشند تو را اشقای امت فقال لی
پس حضرت رسالت فرمود که ای علی ان ذلک لکذلک بدرستیکه این شهادت تو هر آینه همچنین واقع شدنی است از آن
جانب و گو بری تو خواهد بود فکیف صبرک اذا پس چگونه است صبر تو آن هنگام فقلت یا رسول الله پس گفتم ای پیغمبر
برگزیده حضرت اله لیس هذا این نیست این موضع من مواطن الصبر از مواضع صبر و شکیبائی و لکن من مواطن
البشری و الشکر و لیکن از مواضع بشارت و شکر حضرت الهی فقال یا علی پس فرمود ای علی ان القوم
سیفتنون بدرستیکه این قوم زود باشد که در فتنه افتند بعد از من باموالهم بسبب مالهای خود و یمنون
بدینهم علی ربهم منت نهند بدین خود بر پروردگار خود و یتمنون رحمته و آرزو کنند رحمت و بخشایش او را
و یأمنون سطوته و ایمن شوند از قهر و خشم او و یستحلون حرامه و حلال شمرند حرام او را بالشبهات
الکاذبة بشبهه‌های دروغ و الاهواء الساهیة و آرزوهای اهل سهو و غفلت فیستحلون الخمر پس حلال
شمرند خمر را بالنبیذ باسم نبیذ و السحت و رشوه را بالهدیة باسم هدیه و تحفه و الربوا بالبیع و مکسب را
باسم خرید و فروخت و ... انجاه مدینه شور بود آنحضرت فرمود که میتوانند که آب شیره خرما باد آب بریزند
... دو سه روز ... شراب ... نبیذ ... خمر خواهد بود و حرام
... بعد از تغیر قیاس کردند ... و آنحضرت فرمود که ...
و این بال اما شیره ... حکم بطهارت و حلیت
میکنند القصه حضرت امیر میفرماید که چون رسول بیان فتنه کرد فقلت یا رسول الله پس گفتم که ای رسول عالی مقدار
و فرستاده ملک جبار فبای المنازل انزلهم بس بکدام منزلها فرود آورم ایشان را عند ذلک نزد آن حال ابمنزلة ردة
فتنة ایا فرود آورم ایشان را بمنزله ارتداد ... ام بمنزلة ردة یا بمنزله مرتد شدن و برگشتن از دین
فقال بمنزلة فتنة پس فرمود بمنزله آزمایش ... اهل ... باصول دارند شبهه نیست

و من خطبة له علیه السلام خ قص ۱۹۰

مدار این خطبه بر نصیحت و موعظه امت است در ترغیب ایشان از این جهان و ترغیب ایشان بر آن جهان الحمد
لله حمد و ثنا مر خدا راست الذی جعل الحمد مفتاحا لذکره آنکه گردانید حمد را کلید ذکر خود یعنی ابتداد
نمود حمد را در صدر کتاب بزرگوار خود تا عباد نظر کنند بدان و استدلال جویند بر آن که او منعم است نعمت
جمیع امم و سببا للمزید من فضله و سبب زیادتی فضل بی منتهای خود که لئن شکرتم لأزیدنکم و دلیلا علی
آلائه و دلیل نماید بر نعمتهای بی‌نهایت خود و عظمته بزرگی نهایت خود چه حمد اثر است از شکر

بانعمتی که در مقابل نعمت و غیر نعمت است پس هم در مقابل نعمت الهی باشد و هم بازای عظمت و کبریای وی
عِبَادَ اللّٰهِ ای بندگان خدا اِنَّ الدَّهرَ یَجرِی بدرستیکه روزگار جاری میشود بِالبَاقِینَ کَجَریِهِ
بِالمَاضِینَ همچو جاری بودن او بر گروهی که گذشتند لَا یَعُودُ مَا قَد وَلّٰی مِنهُ باز نمیگردد آنچه پشت
گردانیده است از روزگار وَلَا یَبقٰی سَرمَداً مَا فِیهِ و باقی نمیماند همیشه آنچه در اوست آخِرُ فَعَالِهِ کَاَوَّلِهِ
آخر کارهای او مثل اول آنست از فنای عمر و مال و از عدم ثبات و قرار مُتَشَابِهَةٌ اُمُورُهُ بیکدیگر ماننده است
در فنای کارهای او مُتَظَاهِرَةٌ اَعلَامُهُ هم پشت یکدیگرند در سرعت زوال نشانها و آثار او فَکَاَنَّکُم
بِالسَّاعَةِ پس گویا شما ملازم روز قیامتید و این سرعت را باید تَحدُوکُم میراند شما را حَدوَ الزَّاجِرِ
بِشَولِهِ همچو راندن کسی که راننده باشد بزجر ماده های شتر خود را ازانکه شول در اصل لغت شتر ماده ایست
که پستان او خشک شده باشد از کثرت زائیدن و وقت زائیدن او هفت ماه گذشته باشد و این لفظ مفرد و جمع
هر دو آمده است و تخصیص شول از میان نوق از جهت خوف و سرعت او است فَمَن شَغَلَ نَفسَهُ پس
هر که مشغول سازد نفس خود را بِغَیرِ نَفسِهِ بغیر نفس خود از امتعه دنیا مراد است که هر که در تطهیر و تزکیه
نفس خود نکوشد بکسب علوم و کمالات بلکه از او غافل و ذاهل شود باهمال آن کما لا تَحَیَّرَ فِی الظُّلُمَاتِ
حیران شود در تاریکیهای جهل وَارتَبَکَ فِی الهَلَکَاتِ آمیخته شود و گرفتار گردد در تباهی وَمَدَّت بِهِ شَیَاطِینُهُ
و بکشند او را شیطانهای او یعنی قوای نفس اماره فِی طُغیَانِهِ در عدوان و سرکشی او وَزَیَّنَت لَهُ سَیِّئَ
از شیاطین از برای او وَسَیِّئَ اَعمَالِهِ عملهای بد او را زینت دادند فَالجَنَّةُ غَایَةُ السَّابِقِینَ
پس بهشت پایان کار پیشی گیرندگانست بر طاعت وَالنَّارُ غَایَةُ المُفَرِّطِینَ و دوزخ نهایت کار تقصیر کنندگان
است در عبادت اِعلَمُوا عِبَادَ اللّٰهِ بدانید ای بندگان خدا اَنَّ التَّقوٰی بتحقیق که تقوی و پرهیزکاری دار
حِصنٍ عَزِیزٍ سرای حصار بستی است وَالفُجُورَ و نابرهیزکاری دَارُ حِصنٍ ذَلِیلٍ سرای حصار بست خوار
و ناپسند است لَا یَمنَعُ اَهلَهُ که باز نمیدارد اهل خود را از بلا و ضرر وَلَا یُحرِزُ و نگاه نمیدارد مَن لَجَاَ اِلَیهِ کسی را که پناه برد
بسوی او از رنج و تعب اَلَا وَبِالتَّقوٰی تُقطَعُ حُمَةُ الخَطَایَا آگاه باشید که بتقوی بریده میشود نیش زهر گناهان
در بعضی روایات حمه بتشدید میم آمده بمعنی شدت یعنی منقطع میشود شدت گناهان وَبِالیَقِینِ و بیقین کردن به دین
و اعتقاد آن تُدرَکُ الغَایَةُ القُصوٰی دریافته میشود نهایت قصوی که آن بهشت جاودانست عِبَادَ اللّٰهِ اللّٰهَ اللّٰهَ
ای بندگان خدا بترسید از خدا فِی اَعَزِّ الاَنفُسِ عَلَیکُم در عزیزترین نفسها بر شما وَاَحَبِّهَا اِلَیکُم و دوسترین آنها
بسوی شما که آن نفس مطمئنه است بر اشارت نفوس متعدده انسانی از مطمئنه و لوامه و اماره و شهویه و غضبیه
و اعزّ آنها مطمئنه است زیرا که باقی است مدار ثواب است در عقبی فَاِنَّ اللّٰهَ قَد اَوضَحَ پس بدرستیکه حق سبحانه
روشن گردانید سَبِیلَ الحَقِّ راه حق را که آن شریعت است وَاَنَارَ طُرُقَهُ و نورانی ساخت راههای او را
فَشِقوَةٌ لَازِمَةٌ پس مآل انسان یا شقاوتیست که لازم او است اگر منحرف شود از طریق ایمان اَو سَعَادَةٌ دَائِمَةٌ یا سعادت
که دائم باشد اگر مستقیم باشد بر جاده آن فَتَزَوَّدُوا پس توشه تقوی برگیرید فِی اَیَّامِ الفَنَاءِ در روزهای
فنا که سرای دنیا است لِاَیَّامِ البَقَاءِ از برای روزهای بقا که دار بقا که دار عقبی است فَقَد دُلِلتُم عَلَی الزَّادِ پس
بتحقیق که راه نموده شدید بر توشه زاد آخرت وَاُمِرتُم بِالظَّعنِ و امر کرده شدید بکوچ کردن از این منزل ناپایدار
وَحُثِثتُم عَلَی المَسِیرِ و بشتاب افکنده شدید بر رفتن براه شریعت نفس است در تحصیل کمالات فَاِنَّمَا اَنتُم

کرکب وُقُوفٍ پس بدرستیکه شما مانند سوارانید ایستاده لَا یَدرُونَ که نمیدانند مَتٰی یُؤمَرُونَ بِالمَسِیرِ که کی مامور
میشوند برفتن از این جهان بدان جهان و طرح بدن و قطع عقبات موت اَلَا وَمَا یَصنَعُ بِالدُّنیَا و چه میکند بدنیا مَن خُلِقَ
لِلآخِرَةِ کسیکه آفریده شده باشد از برای آخرت وَمَا یَصنَعُ بِالمَالِ و چه کار دارد بمال مَن عَمَّا قَلِیلٍ یُسلَبُهُ کسیکه
از پس اندک زمانی ربوده شود از او آن مال وَتَبقٰی عَلَیهِ تَبِعَتُهُ و باقی ماند بر او وبال و نکال آن وَحِسَابُهُ و حساب آن
روز قیامت در ملک متعال عِبَادَ اللّٰهِ ای بندگان خدا اِنَّهُ لَیسَ لِمَا وَعَدَ اللّٰهُ مِنَ الخَیرِ بدرستیکه نیست مر چیزی را
که وعده فرموده حق سبحانه از نیکوئی منزله محل نزول و اعراض او از آن وَلَا لِمَا نَهٰی عَنهُ مِنَ الشَّرِّ و نیست آنچه را نهی
نموده است مرغب محل رغبت در آن عِبَادَ اللّٰهِ ای بندگان خدا اِحذَرُوا یَوماً بترسید از روزی که تُفحَصُ
فِیهِ تفحص و تجسس نموده شود در آن الاَعمَالُ کردارهای حسنه و قبیحه وَیَکثُرُ فِیهِ الزِّلزَالُ و بسیار شود در آن
اضطراب و اضطرار وَتَشِیبُ فِیهِ الاَطفَالُ و پیر شوند در آن طفلان از هول آن کار وَاعلَمُوا عِبَادَ اللّٰهِ
بدانید ای بندگان خدا اَنَّ عَلَیکُم رَصَداً بدرستیکه بر شما است چشم دارندگان و نگهبانان مِن اَنفُسِکُم از نفسهای
شما زیرا که روز قیامت ظاهر خواهد در نفوس صور شما وَعُیُوناً مِن جَوَارِحِکُم و بر شما است جاسوسان از اعضای
شما تا گواهی دهند بر شما کقوله تعالی یَومَ تَشهَدُ عَلَیهِم اَلسِنَتُهُم وَاَیدِیهِم وَاَرجُلُهُم بِمَا کَانُوا یَعمَلُونَ وَحُفَّاظَ صِدقٍ
نگهدارندگان راست و درست که کرام الکاتبین اند یَحفَظُونَ اَعمَالَکُم که نگه میدارند عملهای شما وَعَدَدَ
اَنفَاسِکُم و شماره نفس زدنهای شما را لَا تَستُرُکُم مِنهُم نمی پوشاند شما را از ایشان ظُلمَةُ لَیلٍ دَاجٍ تاریکی
شب تار وَلَا یُکِنُّکُم مِنهُم و مستور نمیکرداند شما را از آن حفظه صدق و ثواب بَابٌ ذُو رِتَاجٍ باب بسته شده بمحکمی
وَاِنَّ غَداً و بدرستیکه فردا مِنَ الیَومِ قَرِیبٌ از امروز نزدیک است یَذهَبُ الیَومُ بِمَا فِیهِ میرود امروز با آنچه در اوست
از خیر و شر وَیَجِیءُ الغَدُ و میآید فردا لَاحِقاً بِهِ در رسیده بآن فَکَاَنَّ کُلَّ امرِئٍ مِنکُم پس گویا هر مردی از شما
قَد بَلَغَ مِنَ الاَرضِ رسیده است از زمین مَنزِلَ وَحدَتِهِ بمکان تنهائی خود وَمَخَطَّ حُفرَتِهِ و بجای خط گودال
خود که آن قبر است فَیَا لَهُ پس تعجب کنید از برای مرد مِن بَیتِ وَحدَةٍ از خانه تنهائی وَمَنزِلِ وَحشَةٍ و منزل
ترس وَمُفرَدِ غُربَةٍ و موضع انفراد غریبی وَکَاَنَّ الصَّیحَةَ و گویا آواز صور اسرافیل در نفخه اولی قَد اَتَتکُم
آمد شما را وَالسَّاعَةَ قَد غَشِیَتکُم و قیامت فرو گرفت شما را وَبَرَزتُم و بیرون آمدید از قبرها ظاهر شدید لِفَصلِ القَضَاءِ
از برای حکم الهی قَد زَاحَت عَنکُمُ بتحقیق که دور شد از شما الاَبَاطِیلُ باطلها وَاضمَحَلَّت عَنکُمُ العِلَلُ وزائل
کشت از شما العِلَلُ علتها وَاستَحَقَّت بِکُمُ و سزاوار شد بشما الحَقَائِقُ حقیقتها امور وَصَدَرَت بِکُمُ و باز گشت
بشما الاُمُورُ کارها مَصَادِرَهَا بمواضع باز گشتن آن فَاتَّعِظُوا بِالعِبَرِ پس پند گیرید بعبرتها روزگار وَاعتَبِرُوا
بِالغِیَرِ و عبرت گیرید و عبرت دهید بتغیرات دنیای غدار وَانتَفِعُوا بِالنُّذُرِ و فائده برید بترسانیدنها از عقاب خداوند

خ وَمِن خُطبَةٍ لَهُ عَلَیهِ السَّلَامُ فیها [191]

این خطبه در بیان مدح قرآنست و خبر دادن از زمان پیغمبر و زمانی که پیش از بعث او بوده اَرسَلَهُ عَلٰی حِینِ فَترَةٍ مِنَ الرُّسُلِ فرستاد
حق عز و جل پیغمبر آخر الزمان را بر زمانی که منقطع شده بود وحی و خالی بود از پیغمبران وَطُولِ هَجعَةٍ مِنَ الاُمَمِ
و بر درازی خواب غفلت از احوال امتها وَانتِقَاضٍ مِنَ المُبرَمِ و بر شکسته شدن از دین استوار
شرع پیشینیان انتقاض مستعار است از برای تغیر شرایع و حبل مستعار از برای شرایع سابقه یعنی حق سبحانه

خ ۱۹۰

خ ۱۹۰

کرده‌اند خصوصاً رسالت را وقت تغیّر و تبدّل شرایع پیغمبران ماضیه فجاءهم پس آورد بایشان بتصدیق الّذی
بین یدیه چیزی را که تصدیق کننده آن چیزیست که پیش از او بود از توریة و انجیل و زبور والنّور المقتدی به و
نور را که پیروی کرده شد از نشانها ذلک القرآن این مصدّق و مقتدی قرآنست فاستنطقوه پس طلب گفتار کنید از او
ولن ینطق و نمیباشد او که گویا شود مثل انام ولکن اخبرکم عنه ولیکن خبر دهم شما را از مضمون فوائد اسرار آن الا انّ
زیرا که منم زبان کلام ملک علّام و توجیه شرایع و احکام الا انّ فیه بدانکه در قرآنست علم ما یأتی دانش
آنچه میآید از فتنها آخر الزمان و از احوال موت و بعث و حشر و حساب و صراط و میزان و بهشت و دوزخ و تفصیل آن والحدیث
عن الماضی و سخنان از زمان گذشته یعنی قصص پیشینیان ودواء دائکم و دواء است دواء درد جهالات
و امراض ردیّه شما و آن تحصیل علوم دینیّه است و تزکیه نفوس از رذایل و ترغیب بمکارم اخلاق و تحلیه بکمالات
نفسانیه ونظم ما بینکم و نظام دادن و بهم پیوستن آنچه میان شما است از امور مصالح دنیویه منها فعند ذلک
پس نزد دولت بنی امیه و بنی مروان که مدت صد سی سال بود لا یبقی بیت مدر باقی نماند هیچ خانه که بنا کرده باشد
از کلوخ و خشت ولا وبر و نه خانه پشمینه یعنی خانه اعراب که ساخته شده باشد از پشم الا وادخله الظّلمة مگر
داخل سازند در آن ستمکاران ترحا غم و اندوه را واوسعوا فیه وسعت دادند در آن نقمة ناخوشی و مکروه را
فیومئذ پس در آن روز لا یبقی لهم باقی نماند از برای ایشان فی السّماء عاذر در آسمان عذر آورنده ولا فی الارض
ناصر و نه در زمین نصرت دهنده اصفیتم بالامر برگزیدید بجماعت جاهل و گروه غافل بکار خلافت غیر اهله
غیر اهل از اکابر معاصر و اتباع او بند واوردتموه و فرود آوردید او را غیر ورده بغیر آبشخور او بظلم و ستم و
سینتقم الله و زود باشد که انتقام کشد خدای تعالی ممّن ظلم از آنکس که ستم کرد باین وجه که بدل کند ماکلاً بماکل
جا فراغت اکل را بجای اکل بسیار ضرر و مشرباً بمشرب و جای شرب آشامیدنی را بجای شرب بکر من مطاعم العلقم از
مواضع چشیدن درخت حنظل که در غایت تلخیست و مشارب الصّبر و از اماکن آشامیدن صبر دارو تلخیست والمقر
و از جاهای آشامیدنی چیزی که در نهایت مرارتست ولباس شعار الخوف و از ملبس شدن لباس اندرونی ترس و بیم ودثار
السّیف و بلباس بیرونی شمشیر و عذاب الیم تخصیص خوف بشعار و سیف بدثار بجهت آنست که خوف در باطن دل
مدخل دارد و شمشیر در جوارح ظاهر همچنانکه شعار جامه زیرین است که ملاصق جسد است و دثار جامه زبرین
این کفتار اخبار است بزوال دولت بنی امیه و بنی مروان و بنی عباس چنانچه در شروح آورده اند که چون مروانیان
زید را که پسر امام زین العابدین علیه السّلام بود شهید کردند حق سبحانه انتزاع ملک ایشان نمود بدست ابو مسلم
مروزی که صاحب دولت بنی عباس بود و بعد از زوال ایشان اول سفاح بخلافت قیام نمود و تمام ملک
در قبضه اقتدار ایشان بود تا بمعتصم رسید و زمان پادشاهی ایشان تا پانصد و پنجاه سال کشید تا آنکه
ترکان از چین ظهور کردند و با سپاهی تمام متوجه عراق شدند و معتصم را بقتل آوردند و آخر بنی
خلفای بنی عباس بود و بعد از آن قصد دیار عرب و اماکن عرب کردند و مقدمه لشکر ایشان سر بیت المقدس
رسید و از آنجا منهزم شده باز گشتند بعراق و در آخر کار دولت ایشان نیز مبدل شد بسبب هیچ کس
پنج روزه نوبت اوست و چون خطایا و مآثم بنی امیه در نهایت کثرت بود از این جهت فرمود که انّما هم
مطایا الخطیئات و جز این نیست که ایشان شتران بارکش گناهانند بردارندگان معاصی اند بر پشتهای خود
وزوامل الآثام و شتران توشه خطایانند فاقسم ثمّ اقسم پس سوگند میخورم باز سوگند میخورم یعنی

سوگند میخورم بر آنکه لتنخمنّها امیّة البتّه بیندازند بنی امیّه خلافت را من بعدی از پس من کما تلفظ النّخامة
همچنانکه انداخته شود آب دهان از دهن ثمّ لا تذوقها پس از آن نچشند هرگز آن خلافت را ولا تطعم بطعمها
ابداً و نچشند طعم خلافت را هرگز ما کرّ الجدیدان مادام که باز گردد لیل و نهار

خ ومن خطبة له علیه السّلام قصب ۱۹۲

در این خطبه اظهار مینماید حسن معاشرت و رفق و تحمّل المؤنه و نهایت شفقت خود را نسبت باصحاب با نوعیکه ولقد احسنت
جوارکم و هر آینه نیکو کردم همسایگی شما را و آنچه حقوق جوار باشد بجای آوردم واحطت بجهدی واحاطه
کردم و وا رسیدم بقدر طاقت خود من ورائکم از پس شما یعنی احوال عیش و بلا را بقدر طاقت خود اعلام شما کردم تا
محفوظ مانید از اضلال اعدا و جهلا واعتقتکم پس آزاد کردم شما را من ربق الذّلّ از کردنهای خواری وحلق الضّیم
و از حلقهای ظلم و تنگنا ستمکاری که بسیار رسید دولت رذال و تسلّط آنکروه به بدفعال و این احسانها و احاطه جهد شکراً منّی
للبرّ القلیل بجهت شکر گذاری من بود نیکوئی اندک شما را که آن طاعت قلیل شما است نسبت بمن واطراقاً وبجهت
در پیش افکندن و خاموش شدنها عمّا ادرکه البصر از آنچه در یافت بصر من وشهده البدن و حاضر شد از بدن من
المنکر الکثیر از فعل منکر بسیار که دفع آن موجب فساد دین و ضرر و تجاوز از بعضی منکرات جهت مصلحت دیگر بود

خ ومن خطبة له علیه السّلام قصج ۱۹۳

این خطبه بذکر صفات کمال حضرت ذو الجلال و توبیخ کسیکه امید داشته باشد برحمت و مغفرت شامله او
بی وسیله اعمال صالحه و مذمّت حطام این جهان و تمهید بر دنیا از آن امره قضاء حکم الهی حکمی لازم است که رد کرده
نمیشود لاراد لقضائه ولا معقّب لحکمه وحکمة و بر وفق حکمت است نظام اکمل ورضاه امان ورحمة
و خوشنودی او بفعل طاعت امانست از عقوبت و امیدواریست برحمت یقضی بعلم حکم میکند بعلم شامل خود ویغفر
بحلم و در میگذرد از گناه بندگان بحلم کامل خود یعنی عفو میکند از عذاب با وجود قدرت بر عقاب اللّهم یا خدایا
لک الحمد مر تراست حمد و ستایش علی ما تأخذ وتعطی بر آنچه میگیری و میدهی وعلی ما تعافی و بر آنچه رستگار
میسازی از بلیات وتبتلی و مبتلا میگردانی بآفات زیرا که گاه هست که مصلحت بنده در دین و دنیا در آنست که از مال
او چیزی نقصان پذیرد یا خود بمرضی و بلائی مبتلا گردد پس آن از جانب تو نعمت است بر بنده حمداً حمد میکنم ترا
حمد کردنی یکون ارضی الحمد لک که باشد خوشنود کننده ترین حمد مر ترا واحبّ الحمد الیک و دوستترین حمد بسوی
تو وافضل الحمد عندک و فاضلترین حمد نزد تو حمداً یملأ ما خلقت حمدی که پر سازد هر چیزی را که آفریده
ویبلغ ما اردت و برسد با آنچه اراده کرده حمداً لا یحجب عنک حمدی که محجوب نباشد از درگاه تو ولا یقصر
دونک و مقصور نباشد نزد بارگاه تو و آن حمد مؤمنان و موحّدانست چه آن کافران و منافقان محجوب و مردود
است از درگاه معبود حمداً لا ینقطع عدده حمدی که منقطع نشود شماره آن ولا یفنی مدده و فنا نپذیرد
کشیدن و کثرت دادن آن فلسنا نعلم پس نیستیم ما که بدانیم کنه عظمتک نهایت بزرگی و جلال و قدرت و کمال ترا
الّا انّا نعلم لیکن این قدر هست که میدانیم انّک حیّ قیّوم آنکه تو زنده پاینده منزّه از لوازم امکان لا تأخذک
سنة فرا نمیگیرد ترا مقدمه خواب که خواب سبک است ولا نوم و نه در خواب گران لم ینته الیک نظر نرسید بتو

کمال تو نظری و فکری وَلَمْ یُدْرِکْکَ بَصَرٌ و در نیافت جمال تو را بصری اَدْرَکْتَ الْاَبْصَارَ در یافتی تو
بعلم شامل بصرها را وَاَحْصَیْتَ الْاَعْمَالَ و در ضبط شمار در آوردی عملها را وَاَخَذْتَ و گرفتی جباران
بد سر انجام را بِالنَّوَاصِی وَالْاَقْدَامِ بموهای پیشانی و قدمهای ایشان بقدرت تمام وَمَا الَّذِی نَرٰی مِنْ خَلْقِکَ
ما ما استفهامیه است بر سبیل استحقار مدرکات نسبت بآن چیزی که مدرک نمیشود از عظم ملکوت یعنی
چه چیز است آنچه میبینیم از آفرینش تو وَنَعْجَبُ لَهُ مِنْ قُدْرَتِکَ و تعجب میکنیم مر آنرا از توانائی تو وَنَصِفُهُ
و وصف میکنیم آنرا مِنْ عَظِیمِ سُلْطَانِکَ از بزرگی پادشاهی و جلال نامتناهی تو وَمَا تَغَیَّبَ عَنَّا مِنْهُ
و حال آنکه آنچه غائب است از ما از آسمان و عرش و کرسی و سایر مخلوقات غیر مدرکه وَقَصُرَتْ اَبْصَارُنَا عَنْهُ و آنچه
قاصر است بصرهای ما از دیدن آن وَانْتَهَتْ عُقُولُنَا دُونَهُ و آنچه بپایان رسید عقلهای ما از فهم آن
وَحَالَتْ سَوَاتِرُ الْغُیُوبِ و آنچه حایل و مانع شد پردهای غیبها بَیْنَنَا وَبَیْنَهُ میان ما و میان آن اَعْظَمُ بزرگتر است
از آن اشیاء مدرکه فَمَنْ فَرَّغَ قَلْبَهُ پس هر که فارغ گرداند قلب خود را از موانع وَاَعْمَلَ فِکْرَهُ و کار فرماید
فکر خود را در رسیدن بر لِیَعْلَمَ کَیْفَ اَقَمْتَ عَرْشَکَ تا بداند که چگونه بر پای داشته عرش عظیم خود را
وَکَیْفَ ذَرَأْتَ خَلْقَکَ و چسان آفریده مخلوقات را وَکَیْفَ عَلَّقْتَ فِی الْهَوَاءِ چه نوع در هوا آویخته
سَمٰوَاتِکَ آسمانهای خود را وَکَیْفَ مَدَدْتَ عَلٰی مَوْرِ الْمَاءِ و چه صفت گسترانیده بر موج آب اَرْضَکَ
زمین خود را رَجَعَ طَرْفُهُ حَسِیرًا باز گردد بینائی او کلال پذیرفته و درمانده وَعَقْلُهُ مَبْهُورًا و عقل
او مغلوب افتاده از آن صور وَسَمْعُهُ وَالِهًا و شنوائی او شیفته و سرگردان وَفِکْرُهُ حَائِرًا و اندیشه او
عاجز و حیران مِنْهَا یَدَّعِی بِزَعْمِهِ دعوی میکند بزعم خود یا فرزند آدم مطلقا که اَنَّهُ یَرْجُو اللّٰهَ
که امیدوار است بخدا تعالی کَذَبَ دروغ میگوید وَالْعَظِیمِ بحق خدای بزرگ مَا بَالُهُ چیست حال آن غافل
لَا یَتَبَیَّنُ رَجَاؤُهُ که ظاهر نمیشود امیدواری او فِی عَمَلِهِ در کردار او وَکُلُّ مَنْ رَجَا و هر که امیدوار است
عُرِفَ رَجَاؤُهُ شناخته میشود امیدواری او فِی عَمَلِهِ در کردار او اِلَّا رَجَاءَ اللّٰهِ مگر امید بحضرت حق فَاِنَّهُ
مَدْخُولٌ پس بدرستیکه امید مغشوش است و عیبناک وَکُلُّ خَوْفٍ مُحَقَّقٌ و هر بیمی ثابت است اِلَّا خَوْفَ
اللّٰهِ مگر ترس خدا فَاِنَّهُ مَعْلُولٌ پس بدرستیکه آن معلول است و غیر متیقن یَرْجُو اللّٰهَ فِی الْکَبِیرِ امید میدارد
بنده بخدا در ثواب نامی و عطای کبیر وَیَرْجُو الْعِبَادَ و امیدوار است به بندگان فِی الصَّغِیرِ در امر حقیر فَیُعْطِی الْعَبْدَ
پس میدهد به بنده مَا لَا یُعْطِی الرَّبَّ آنچه نمیدهد مر پروردگار را فَمَا بَالُ اللّٰهِ پس چیست شأن کردگار
جَلَّ ثَنَاؤُهُ که بزرگست ثنا و حمد او یُقَصَّرُ بِهِ تقصیر کرده میشود بکار او یعنی در حق او تقصیر میکنند عَمَّا یُصْنَعُ
بِعِبَادِهِ از آنچه میکنند به بندگان او اَتَخَافُ اَنْ تَکُونَ آیا میترسی که باشی فِی رَجَائِکَ لَهُ در امیدواری
تو باو کَاذِبًا دروغگوی اَوْ تَکُونَ لَا تَرَاهُ یا باشی که نه بینی او را لِلرَّجَاءِ مَوْضِعًا از برای امید و آنجا …
و خاسر شوی وَکَذٰلِکَ و بر این قیاس است اِنْ هُوَ خَافَ اگر بترسد عَبْدًا مِنْ عَبِیدِهِ از بنده از
بندگان را اَعْطَاهُ مِنْ خَوْفِهِ میدهد باو از جهت ترس خود مَا لَا یُعْطِی رَبَّهُ آنچه نمیدهد مر پروردگار
خود فَیَجْعَلُ خَوْفَهُ پس میگرداند ترس خود را مِنَ الْعِبَادِ نَقْدًا از بندگان نقد عاجل وَخَوْفَهُ مِنْ خَالِقِهِ
و ترس خود را از آفریدگار ایشان ضِمَارًا وعده غیر معین و آجل وَکَذٰلِکَ و همچنین مَنْ عَظُمَتِ الدُّنْیَا
کسیکه بزرگ باشد دنیا فِی عَیْنِهِ در چشم کوته بین او وَکَبُرَ مَوْقِعُهَا مِنْ قَلْبِهِ و بزرگ نماید قدر دنیا

خ ۱۹۳

مور
از مصدر … مصدر آن
مور بفتح اول است و مار الدم یعنی روان شد
خون و ماره از باب افعال یعنی روان کرد
خون را و مور بروزن موج گویه زدن است
و بمعنی اضطراب و بمعنی روان شدن
بهر روی زمین است و بمعنی جنبیدن
است
ق

مبهورا
بهر بفتح اول بمعنی بریده شده دم از
ماندگی و گرانی و فعل بهر از باب تفعل
و بهر کعنی فهو مبهور بروزن منصور
و بهیر بروزن امیر یعنی تحقیق بریدم
دم او را از ماندگی و بهر بفتح اول بمعنی
روشن کردن مثل بهور بروزن سرور
و بمعنی غلبه کردن بمعنی پری و بمعنی
دستی و بمعنی … و بمعنی …
و بمعنی بهتان و بمعنی تکلیف
زیاده بر طاقت و بمعنی
شگفت است و بهر الیعنی
هلاک باد برادر و بهر القمر
از باب منع غالب
آمد روشنی او
بر ستاره ها
ق

از دل غافل بین او وَآثَرَهَا اختیار کند و برگزیند آن دنیا را عَلَی اللّٰهِ بر خدا تعالی فَانْقَطَعَ اِلَیْهَا پس منقطع
شود از خدا و رجوع نماید بالکلیه بسوی متاع دنیا وَصَارَ عَبْدًا لَهَا و بگردد بنده دنیا وَلَقَدْ کَانَ فِی رَسُولِ
اللّٰهِ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ و بتحقیق که هست در پیغمبر و روش حضرت رسالت پناه کَافٍ لَکَ کفایت کننده مر ترا فِی
الْاُسْوَةِ در تاسی و اقتدا کردن بآن وَدَلِیلٌ لَکَ و دلالت نماینده مر ترا عَلٰی ذَمِّ الدُّنْیَا وَعَیْبِهَا بر بدی دنیای
فانی و عیب وَکَثْرَةِ مَخَازِیهَا و بسیاری رسوائیهای او و مساوی و بدیهای او اِذْ قُبِضَتْ عَنْهُ زیرا که
بسته شد از آنحضرت اَطْرَافُهَا طرفهای دنیا وَوُطِّئَتْ لِغَیْرِهِ و گسترده شد از برای غیر او اَکْنَافُهَا جانبهای آن
وَفُطِمَ و باز گرفته شد بدن مبارک او مِنْ رَضَاعِهَا از شیر دادن دنیا او وَزُوِیَ عَنْ زَخَارِفِهَا و
دور کرده شد از زینتهای آن وَاِنْ شِئْتَ اگر خواهی ثَنَّیْتُ بِمُوسٰی کَلِیمِ اللّٰهِ دوبار کردانی اقتدا را یعنی اقتدا
کنی بار دوم بموسی پیغمبر علی نبینا و علیه السلام که خدا با او سخن گفت بر چنین کن اِذْ یَقُولُ وقتیکه بطریق مناجات
گفت مر خدای خود را رَبِّ اِنِّی لِمَا اَنْزَلْتَ اِلَیَّ مِنْ خَیْرٍ فَقِیرٌ یعنی ای پروردگار من بدرستیکه من بآنچه فرو فرستادی
بسوی من از طعام محتاجم وَاللّٰهِ بخدا سوگند که مَا سَاَلَهُ سوال نکرد از الناس نمود او را و سبحانه اِلَّا خُبْزًا یَاْکُلُهُ
مگر نانی که بخورد آنرا لِاَنَّهُ کَانَ زیرا که بود آنحضرت یَاْکُلُ بَقْلَةَ الْاَرْضِ که میخورد سبزی زمین را وَلَقَدْ
کَانَتْ خُضْرَةُ الْبَقْلِ بتحقیق که بود سبزی تره تُرٰی که دیده میشد مِنْ شَفِیفِ صِفَاقِ بَطْنِهِ از پوست
تنک درون شکم وَلِهُزَالِهِ بجهت لاغری او وَتَشَذُّبِ لَحْمِهِ و کمی گوشت او و دور یاختن وَاِنْ شِئْتَ
و اگر میخواهی ثَلَّثْتُ بِدَاوُدَ که سه بار گردانی تاسی را یعنی که اقتدا کنی بار سیم بداود علی نبینا علیه السلام صَاحِبِ
الْمَزَامِیرِ که صاحب مزمارها است یعنی خداوند زبور بود چه هر فصلی که در زبور است موسوم است بمزمور و آن
بمعنی سرود است وَقَارِئِ اَهْلِ الْجَنَّةِ و قرائت کننده اهل بهشت است توحید و کتاب مجید پس اقتدا کن
باو فَلَقَدْ کَانَ پس بتحقیق که بود یَعْمَلُ سَفَائِفَ الْخُوصِ که عمل میکرد بافته شدهای برگ درخت خرما
یعنی زنبیل میبافت از برگ خرما بِیَدِهِ بدست خود وَیَقُولُ لِجُلَسَائِهِ و میگفت مر اهل مجلس خود را اَیُّکُمْ یَکْفِینِی
کدام یک از شما کفایت میکند مرا بَیْعَهَا بفروختن این وَیَاْکُلُ قُرْصَ الشَّعِیرِ و میخورد گرده نان جو را مِنْ
ثَمَنِهَا از بهای آن وَاِنْ شِئْتَ قُلْتُ و اگر خواهی که بگوئی سخن را فِی عِیسَی بْنِ مَرْیَمَ عَلَیْهِ السَّلَامُ در حق عیسی ع
که پسر مریم بود علی نبینا و علیهما السلام فَلَقَدْ کَانَ یَتَوَسَّدُ الْحَجَرَ پس بتحقیق که بود که بالش میساخت سنگ را
وَیَلْبَسُ الْخَشِنَ و میپوشید جامه درشت را وَکَانَ اِدَامُهُ الْجُوعَ و بود نان خورش او گرسنگی و این بر سبیل
استعاره است و همچنین است آنچه میفرماید وَسِرَاجُهُ بِاللَّیْلِ الْقَمَرَ و چراغ او بشب و شبانه ماه بود وَظِلَالُهُ
فِی الشِّتَاءِ مَشَارِقَ الْاَرْضِ و سایه بانهای او در فصل زمستان مواضع آفتاب بر آمدن بود از زمین وَمَغَارِبَهَا
و مغربهای آن آفتاب فرو رفتن از آن یعنی جای او در زمینی بود که صبح و شام آفتاب بروی میتابید وَفَاکِهَتُهُ وَرَیْحَانُهُ و میوه او
و ریحان و برگ خوش بوی او مَا تُنْبِتُ الْاَرْضُ آنچه میرویاند زمین لِلْبَهَائِمِ از برای چهارپایان وَلَمْ تَکُنْ
لَهُ زَوْجَةٌ و نبود او را زنی تَفْتِنُهُ که بفتنه و بلیه افکند او را وَلَا وَلَدٌ یَحْزُنُهُ و نه فرزندی که غمگین کند او را وَلَا
مَالٌ یَلْفِتُهُ و نه مالی که متوجه سازد بخود او را وَلَا طَمَعٌ یُذِلُّهُ و نه طمع او که خوار گرداند او را وَدَابَّتُهُ
رِجْلَاهُ مرکب و پایهای او بود یعنی پیاده راه میرفت وَخَادِمُهُ یَدَاهُ و خدمتکار او هر دو دست وی بود یعنی خود
بخدمت نفس قیام مینمود و چون پیغمبر مستجمع صفات جمیع پیغمبران مرسل بود پس اقتدا باو اقتدا بجمیع پیغمبران

خ ۱۹۳

رضاعها
رضع الصبی امه از باب سمع
یعنی مکید پستان مادر را مصدر آن
رضع بفتح اول و رضع بتحریک و رضاع
بروزن سحاب و رضاعه بزیادتی ها
و رضاء بکسر اول در هر دو رضع بروزن
کتف میآید و رضع از باب کرم
بمعنی ناکس شد
ق

صفاق
بروزن کتاب پوست پائین زیر پوستی است
که بر او است موی یا صفاق میانه پوست
درون و یا صفاق پوست همه شکم است
و صفائق و صفاق فواند که است
و صفق زدن است که شنیده
شود صدا از او
ق

المزامیر
زمر یزمر از باب نصر و ضرب مصدر آن
زمر بفتح اول و زمیر بروزن امیر آید
و زمر تزمیرا یعنی نواخت نی را و زماره
بروزن کتابه نی نوازی است و مزامیر
بروزن قنادیل چیزی است که از زبور با آواز
خوش میخواند بمعنی انواع دعاهاست و
جمع مزمار بروزن مصباح است
ق

یلفته
لفت از باب ضرب یعنی پیچید او را
و بمعنی باز گردانیدن او را از اعتقاد
و از این است التفات از باب افتعال
یعنی نگریستن بعد از نگریستن
دیگر مثل تلفت از باب
تفعل
ق

تابع باشد لهذا حضرت بعد ازین تخصیص نمود تأسّی را بخاتم الانبیاء و فرمود که فتأسّ بنبیّک الاطیب الاطهر ص
پس اقتدا کن به پیغمبر خود که از همه کس خوشبوتر است و پاکیزه‌تر فانّ فیه اسوة پس بتحقیق که در ذات شریف اوست
قدوه و متبوع عتبی لمن تأسّی از برای کسیکه با قتدای او در آید به پیروی او نماید وعزاء و زور او است نسبت
دادن لمن تعزّی از برای کسیکه نسبت کند خود را باو در دو شرف و تابع او شود در طریق واحبّ العباد
الی الله تعالی و دوستترین بندگان بسوی خدا المتأسّی بنبیّه پیروی کننده است به پیغمبر خود والمقتصّ
لاثره و پیروی کننده است مر اثر و نشانه او را قضم الدنیا قضما خورد دنیا را بیکطرف دهان مر پیری
دهان یعنی بغیر که بد و ضروری بود از دنیا مهیّا نشد بما زاد و در بعضی نسخ قصم بصاد مهمله و اقتضم شده
یعنی شکست دنیا را شکستنی ولم یعرها طرفا و عاریت نداد او را بگوشه چشم یعنی ملتفت نمود بجانب دنیا
اهضم اهل الدنیا لاغرترین اهل دنیا بود کشحا از روی تهیگاه و این اشارتست بکم خوردن واخمصهم
من الدنیا و گرسنه‌ترین ایشان بود از دنیا بطنا از روی شکم عرضت علیه الدنیا عرض کرده شده
او متاع و اموال این جهانی فابی ان یقبلها پس امتناع نمود از قبول کردن آن وعلم ان الله و
دانست که خدای تعالی ابغض شیئا دشمن داشت چیزی را فابغضه پس آن حضرت نیز دشمن داشت آنرا
وحقّر شیئا و حقیر شمرد و سبحانه چیزی را فحقّره پس حقیر فرمود آنحضرت نیز آنرا وصغّر شیئا
و کوچک و خوار داشت حقتعالی چیزی را فصغّره پس آنحضرت صغیر نمود آنرا ولو لم یکن فینا و اگر
نمیبود در میان خلایق کردن با خدا الّا حبّنا ما ابغض الله و رسوله مگر دوستی آنچیز مگر دشمن دارد
خدا آنرا و تعظیمنا ما صغّر الله و بزرگ داشتن ما آنچیز را که خوار و خورد شمرد خدا لکفی به
هر آینه کافی میبود آنکار شقاقا لله از روی خلاف خدا از بدکار ومحادّة عن امر الله و از روی
معادات از فرمان پروردگار ولقد کان رسول الله صلی الله علیه و آله و هر آینه بود پیغمبر خدا صلعم یأکل
علی الارض میخورد طعام را بر روی زمین ویجلس و مینشست جلسة العبد مانند نشستن بنده خاکنشین
از غایت فروتنی ویخصف بیده و میدوخت بدست خود نعله کفش خود را از نهایت افتادگی و
یرقع بیده و پینه میزد بدست مبارک خود ثوبه جامه خود را از کثرت تواضع ویرکب الحمار العاری
و سوار میشد بر دراز گوش برهنه ویردف خلفه و سوار میکرد در پس خود دیگری را از بسیاری تخلّق و تواضع
ویکون الستر علی باب بیته و میبود پرده بر در خانه آنحضرت فیکون فیه التصاویر و میبود در آن پرده
صورتها چون مشاهده فرمودی فیقول پس گفتی لاحدی ازواجه مر یکی از زنان طاهرات خود را یا فلانة
که ای فلانه غیّبیه عنّی غایب ساز این را از من فانّی اذا نظرت الیه پس بدرستیکه من چون نظر میکنم با
پرده ذکرت الدنیا یاد میکنم دنیا را وزخارفها و زینتهای آنرا فاعرض عن الدنیا پس اعراض فرمود
از متاع اینجهانی بقلبه بدل سلیم خود وامات ذکرها و میرانید یاد کردن دنیا را من نفسه از نفس
نفیس خود واحبّ ان تغیب زینتها و دوست داشت که غایب شود آرایش دنیا عن عینه از چشم جهان
بین او لکیلا یتّخذ منها تا فرا نگیرد از زخارف دنیوی ریاشا جامه فاخر را ولا یعتقدها و اعتقاد
نکند آنرا قرارا و جای قرار ولا یرجو فیها و امید وار نشود در او مقاما بمقام ساختن و
ایستادن فاخرجها پس بیرون کرد دنیا را من النفس از نفس نفیس خود واشخصها عن القلب و بیرون برد

دنیا را از دل بیغل خود وغیّبها و غایب گردانید دنیا را عن النظر از نظر خود وکذلک و همچنین است
من ابغض شیئا هر که دشمن دارد چیزی را ابغض ان ینظر الیه دشمن میدارد که نظر کند بجانب آن وان یذکر
عنده و آنکه مذکور گردد آن شیء مبغوض نزد او ولقد کان فی رسول الله ص و هر آینه بود در اطوار حضرت
رسالت ص ما یدلّک آنچیزی که دلالت میکند ترا علی مساوی الدنیا بر بدیهای دنیا وعیوبها و عیبهای آن
اذ جاع فیها زیرا که گرسنه میبود در دنیا مع خاصّته با مخصوصان خود و عترت مطهّره که سیر نمیشد از دنیا
و زویت عنه زخارفها و دور کرده شد از او زینتهای دنیا مع عظیم زلفته با وجود قرب و منزلت او نزد
حضرت عزّت فلینظر ناظر بعقله پس باید که نظر کند نظر کننده بعقل خود اکرم الله محمدا ص که آیا گرامی
داشت خدای تعالی محمد ص بذلک بسبب منع دنیا ام اهانه یا خوار کرد او را فان قال اهانه پس اگر گوید
خوار کرد او را فقد کذب پس بتحقیق که دروغ گفته والله العظیم بحق خدای بزرگ و اتی بالافک
العظیم و آورده بهتان بزرگ را وان قال اکرمه و اگر گوید گرامی داشت او را فلیعلم پس باید که بداند
انّ الله آنکه خدای تعالی قد اهان غیره بتحقیق که خوار کرد غیر او را حیث بسط الدنیا له از حیثیت آنکه بگسترد
دنیا را از برای او وزواها و دفع کرد و منع نمود دنیا را عن اقرب الناس منه از نزدیکترین مردمان
از وی بهمه از اده خیر فتأسّی متأسّ پس خیر است در معنی امر پس باید که اقتدا کند اقتدا کننده بنبیّه
به پیغمبر که ختم خود واقتصّ اثره و پیروی نماید اثر او را وولج مولجه و در آید بجا در آمدن او والّا
فلا یأمن الهلکة و اگر نه پس باید که ایمن نشود از هلاکت و ادنی شدن بهما و به فانّ الله تعالی پس بدرستی
که او سبحانه جعل محمدا ص گردانید محمد را ص علما للساعة نشانه قیامت زیرا که پیغمبر آخر الزمانست ومبشّرا
بالجنّة و بشارت دهنده اهل طاعت به بهشت ومنذرا بالعقوبة و بیم کننده ارباب معصیت بنکال و عذاب خرج
من الدنیا بیرون رفت از این دنیا خمیصا شکم تهی وورد الاخرة و فرود آمد بعالم آخرت سلیما سالم از معاصی
نشانی او لم یضع حجرا علی حجر ننهاد سنگی را بالای سنگی حتّی مضی لسبیله تا آنکه در گذشت براه خود یعنی اصلا
مشغول عمارت بنیان خراب نشد تا آنکه بشتافت بعالم آخرت واجاب داعی ربّه و اجابت نمود خواننده پروردگار
خود را فما اعظم منّة الله عندنا پس چه بزرگست نعمت خدا نزد ما حین انعم به علینا وقتیکه انعام فرمود
بر ما با آنحضرت سلفا نتّبعه پیشرو که پیروی کنیم او را وقائدا نطأ عقبه و کشنده که گام میزنیم در پی او والله
لقد رقعت بخدا سوگند که رقعه زدم مدرعتی هذه بر این دراعه خود حتی استحییت تا غایتیکه شرم
داشتم من راقعها از رقعه دوزنده آن ولقد قال لی قائل و بتحقیق که گفت مرا گوینده الا تنبذها
ایا نمی‌اندازی آنرا فقلت پس گفتم او را اعزب عنّی دور شو از من فعند الصباح یحمد القوم
السّری نزد صبح حمد کرده میشوند مردمان شب روی و این ضرب المثل است از برای حامل مشقّت جهت وصول براحت و اصل این
که چون قوم سیر میکنند در شب پس هر گاه که صبح کنند ستوده میشوند بعاقبت امر بقرب منزل و دفع رنج ایشان پس لفظ صباح
در کلام آنحضرت از برای اتّصال نفس عاقله است بملاء اعلی و از برای اشراق نور حق بر آن نفس نزد مفارقت ظلمت
بدن و هیئت دنیویّه بسبب ریاضات کامله که نزد آن ظلمت و هیئات محو و نیست میشود عواقب صبر در آن مکان اینجهان و عقبات

خ ومن خطبة له علیه السلام ۱۹۴ فصل

محل این مخصوصه زانکه خبر رسالت است و تنبیه مردمانست از خواب غفلت و ذکر دنیا از روی مذمت بعثه بالنور
المضیء و آنکه فرستاد خدای تعالی محمد را بنور روشن کننده دلها که آن نبوت است والبرهان الجلی و بحجت ظاهر که
معجزاتست والمنهاج البادی و براه ظاهر که شریعتست والکتاب الهادی و بکتاب راه نماینده که قرآنست
اسرته خیر اسرة گروه آنحضرت بهترین گروه هاست شجرته خیر شجرة و درخت او بهترین درختهاست
و این اشارتست بپدران بزرگوار وی اغصانها معتدل لة شاخهای آن درخت معتدلند با استقامت و آن
کنایت است از اهل بیت وی وثمارها متهدلة و میوه های آن فرود آویخته است و آن عبارتست از فضایل علمیه
علمیه ایشان که بیان شد که از ایشان ریزانست و در کمال سهولت است منتفع شدن بآن مولده بمکة مکان تولد
او مکه است و هجرته بطیبة و هجرت او بطیبه است شرفهما الله تعالی و کرمهما و علی مشرفهما التحیة والسلام
علا بها ذکره بلند شد بمدینه ذکر با نداره او وامتد منها صوته و کشیده شد از مدینه آوازه او ارسله
بفرستاد خدای تعالی او را بحجة کافیة ببرهان کفایت کننده وموعظة شافیة و بپندهای شفا دهنده و
دعوة متلافیة و بخواندن تلافی کننده خلایق یعنی تدارک کننده نوع ایشان در مهالک و مضایق و آن
کنایت از ارشاد و دعوت آنحضرتست اظهر بها الشرایع المجهولة آشکار کرد بآن دعوت راههائی که مجهول
مردمان بود وقمع بها البدع المدخولة و بکند بوجود آنحضرت بدعتهای ناقصه معیوبه را و بین بها
و روشن کرد بزبان ذو رفتار او الاحکام المفصولة حکمهای مقطوعه مفروقه را از ملتبس بهم
فمن یبتغ غیر الاسلام دینا و هر که طلب کند غیر دین اسلام دینی را تتحقق شقوته محقق شود بدبختی او
وتنفصم عروته و گسسته شود بند نیکنامی و سعادت و نیکبختی او وتعظم کبوته و بزرگ گردد بسر درآمدن
او و یکن مآبه و باشد باز گشتن او الی الحزن الطویل بسوی اندوه دراز بی پایان والعذاب الوبیل
و بعذاب تباه سازنده گران واتوکل علی الله و اعتماد میکنم بر حق تعالی و تفویض میکنم امور خود را باو توکل
الانابة الیه همچو اعتماد باز گشتن بسوی او یعنی توکل بحضرت عزت میکنم و بالکلیه از او منقطع میشوم و استرشده
السبیل و طلب میکنم از او راه راست المؤدیة الی جنته که رساننده باشد به بهشت عنبر سرشت القاصدة
الی محل رغبته میل کننده باشد بمحل رغبت و خواهش او اوصیکم عباد الله وصیت میکنم شما را
ای بندگان خدا بتقوی الله بپرهیزکاری و ترسکاری از خدا و طاعته و فرمانبرداری او فانها پس بدرستیکه
که تقوی و پرهیزکاری النجاة غدا رستگاریست روز قیامت والمنجاة ابدا و محل نجاة و پناهست همیشه
رهب ترسانید مخلوقان خود را از عذاب و عقوبت خود فابلغ پس بهمه رسانید ترهیب خود را و رغب و
کرد تطاعت و عبادت فاسبغ پس تمام کرد ایشان ترغیب را و وصف لکم الدنیا و وصف کرد از برای شما
دنیا و زوال را وانقطاعها و بریده شدن او را وزوالها و نیست شدن او را وانتقالها و گردیدن او را
فاعرضوا پس روی بگردانید عما یعجبکم فیها از انچه بشگفت میآورد شما را در دنیا از متاع ان لقلة
ما یصحبکم منها از جهت قلت آنچه همراه باشد از دنیا اقرب دار این دنیا و نزدیکترین سرایست من سخط الله
از خشم و غضب خدا وابعدها و دورترین سرایست من رضوان الله از خوشنودی حق جل و علا فغضوا
عنکم عباد الله پس دفع کنید و باز دارید از خود ای بندگان خدا غمومها غمهای دنیا را واشغالها و
از مشاغل را لما تیقنتم به از جهت آنچه یقین کرده اید بآن من فراقها از جدا شدن از دنیا وتصرم حالاتها

و تغییر کردن احوال آن فاحذروها پس بترسید از دنیا حذر الشفیق الناصح چون ترسیدن مهربان
نصیحت کننده والمجد الکادح و سعی کننده و رنج کشنده در راه خدا واعتبروا بما قد رأیتم و عبرت
گیرید بآنچه بتحقیق دیدید مصارع القرون قبلکم از مواضع افتادن قرنهای پیش از شما قد تزایلت اوصالهم
بتحقیق که جدا شده است از یکدیگر بندهای اعضای ایشان وزالت اسماعهم و زوال پذیرفته گوشهای ایشان
وابصارهم و دیدهای ایشان وذهب شرفهم و رفته است بزرگواری ایشان وعزهم و عزت بلندی
مرتبه ایشان وانقطع سرورهم و بریده گشته شادی و آسایش ایشان ونعیمهم و نعمتهای ایشان فبدلوا
بقرب الاولاد پس بدل کرده شده اند بنزدیکی که نزدیک ایشان بودند فقدها نایافتن ایشان و بصحبة
الازواج و بمصاحبت زنان مفارقتها جدا شده مهجور مانده از ایشان لا یتفاخرون تفاخر و نازش نمیکنند
با یکدیگران گذشتگان ولا یتناسلون و نسل نمی آورند فرزندان از ایشان متولد نمیشوند ولا یتزاورون و یکدیگر را
زیارت نمیکنند ولا یتحاورون و با هم سخن نمیکنند فاحذروا عباد الله پس حذر کنید ای بندگان خدا حذر
الغالب لنفسه همچو حذر کردن کسی که غالب است بر نفس اماره خود المانع لشهوته منع کننده است شهوت را از روی
خود الناظر بعقله نظر کننده است بچشم عقل خود در دنیا خصوصا و حاصل غرور و غفلت فان
الامر واضح پس بدرستیکه امر خیر و شر روشن است والعلم و نشانه هدایت که کتاب است و دین قویم قائم
برپا ایستاده است والطریق جدد و راه حق لایح و نمایانست والسبیل قصد و راه درست میانه است

خ ومن کلام له علیه السلام ۱۹۵ فصه

خ ۱۹۵

و از کلام آن عالی مقام است علیه الصلوة والسلام که فرموده لبعض اصحابه مر یکی از صحابه خود را وقد سأله در حالیکه
سؤال کرده بود او را کیف دفعکم قومکم چگونه دفع کردند شما را قوم شما عن هذا المقام از مقام خلافت و تو
احق بودی و حال آنکه شما سزاوارتر بودید باین مقام فقال علیه السلام پس فرمود که یا اخا بنی اسد ای برادر بنی اسد
انک لقلق الوضین بدرستیکه تو تنگ و محرک باشی مانند لبلب پشت مرکب زیرا که بکسوت تنگ داشته باشد و تو
یعنی توات وادی بند کردن کفتار ترسل فی غیر سدد فرمستی که سؤال او یعنی ظاهرا میکنی او را در غیر صواب
و چون این سائل از اقارب لیلی بنت مسعود بن خالد بود و لیلی زوجه آنحضرت بود و عبد الله و ابوبکر
از او متولد شده بودند از این جهت فرمود که ولک بعد ذمامة و مر تراست با وجود گفتار غیر سداد ذمامه
الصهر حرمت دامادی وحق المسئلة و حق سؤال کردن چه سائل را مقابل نتوان کرد بملامت وقد
استعلمت و بتحقیق که تو طلب این سؤال کردی تا علم بهم رسانی اما الاستبداد علینا بهذا المقام
اما استقلال و تسلط ایشان بر ما باین مقام خلافت ونحن الاعلون نسبا و ما آنکه ما بلندتریم از ایشان
از روی نسب عالی رتبت والاشدون بالرسول نوطا و محکم تریم بحضرت رسالت از روی امر شرف و قرب منزلت
فانها بدرستیکه خلافت شوخ فانی مرتبت کانت اثرة چیزی بود که بخود اختصاص نبود در آن بر نفس المحی
و فرموده حضرت رسالت پناهی شحت علیها بخیلی کرد بر آن خلافت نفوس قوم نفسهای جماعتی یعنی
بخل ایشان مانع خلافت من شد وسخت عنها و سخاوت و جوانمردی کرد از خلافت نفوس آخرین نفسهای
نفیسه دیگران و بصرف خلافت بدیگر ایشان کذا شد مراد نفس نفیس خود شاهست والحکم الله و حکم

کنندهٔ مبانی ما و ایشان بعد حضرت خداوند است و المعود الیه و جا که باز کردنده میشوند مردمان در القیامة و حکمه
تمامت است بعد از آن بقول امرؤ القیس متمثل شده میفرماید که و دع عنک نهبا صیح فی حجراته یعنی بگذار
و دست بدار از ذکر خلافت غارت شده که بانگ کرده شد در نواحی آن و تسلط و جبر نموده شد و منشاء این قول که از امرؤ
القیس صادر شده است که چون امرؤ القیس پدر او کشته شد در قبایل عرب میگشت بواسطهٔ طلب قصاص خون پدر در خانهٔ
مردی طریف نام که از قبیلهٔ بنی جدیله بود نزول کرد و او را همسایه کرد امرؤ القیس داشته خدمت نکو در حق او بجای آورد
و او طریف را مدح کرد و همانجا مقیم شد بعد از آن ترسید که طریف جانب او را نتواند کرد پس قصد پیشه نمود
... بنو جدیله بر او غارت کردند و شتران او را بردند خالد خبر یافت امرؤ القیس گفت شتر خود را
... شتران تو را باز آورم چون برفت بنی جدیله رسید گفتند ... غارت کردند شتران او را
... همسایه تو نیست و سوگند یاد نمود که همسایه من است ... شتران که بر نشسته ایم از او اصل است ...
خالد را ... امرؤ القیس چون از این قصه مطلع شد قصیده انشا کرد
که مطلع آن این بود که مذکور شد و مراد امرؤ القیس از این مطلع آنست که از غارت او هیچ مگوی بلکه تکلم نمای
در مکان عجیب و غریب مانند ... مدعا حضرت امیر کبیر از ایراد این مصرع آنست که خلفا ثلثه اگر چه باستقلال
در امر خلافت شروع نمودند و او را از آن غارت کردند و بغیر استحقاق متصرف شدند بواسطهٔ شبهه فاسد از سقیفه
اسلام و قربت بمنزلت و هجرت لکن بعد از ایشان اسد بن صخر و سید این باب و هلم الخطب فی ابن ابی سفیان
و بیا بامر عظیم که حادث شده در پیرایه سفیان یعنی خلافت معاویه که آن عجیب و غریب تر است زیرا که فقد خلفاء
فلقد اضحکنی الدهر بعد ابکائه پس بدرستیکه خندانید مرا روزگار بعد از گریانیدن او و لا غرو و الله و هیچ عجب
نیست ... فیا له خطبا پس چه امر عظیمی است برای تعجب کردن مر انکار عجیب
یستفرغ العجب تمام میکند تعجب را ... ابن ابی سفیان را که ... خلافت او ... باشد
و یکثر الاود ... حاول القوم طلب کردند مخالفان قریش اطفاء نور الله
نشانیدن نور الهی را من مصباحه و سد فواره من ینبوعه و بستن آنچه جوشنده است
از چشمه او از علوم ... لفظ مصباح و ینبوع را از برای نفس نفیس خود اما مصباح زیرا
که نور دین خدا از او مقتبس است اما ینبوع از جهت آنکه منبع آن نور علوم است که ... و جدحوا بینی و
بینهم و آمیختند میان من و میان ایشان شربا وبیئا شربی و بائی را و آن ... بر عموم که آن حرب و قتال
فان ترتفع عنا و عنهم پس اگر مرتفع شود از ما و ایشان محن البلوی محنتها ابتلا احملهم من الحق
بدارم ایشان را از طریق حق علی محضه خالص آن و ان تکن الاخری و اگر باشد آن خالت دیگر یعنی موت و قتل
پس علیک تو فلا تذهب نفسک علیهم پس باید که فوت نشود نفس تو بر کار ایشان حسرات از روی حسرتها
ان الله علیم بما یصنعون بدرستیکه حق تعالی داناست بما یصنعون بانچه میکنند و جزا میدهد بران مدبهای ...

خ ومن خطبة له علیه السلام فصق ۱۹۶

متضمن حضرت از این خطبه بیان عون جلال الٰهیت و اظهار قدرت و بتجاربه وجه کمال الحمد لله خالق العباد حمد و
ستایش مر خدایرا معبود را که آفریننده بندگانست و ساطح المهاد و گسترانندهٔ زمین است از برای فرش خود

و مسیل الوهاد و روان کنندهٔ آب در مغاکها و زمینهای نشیب و مخصب النجاد و فراخ سال کننده زمینهای بلند بر ...
کیاه دار لیس لاولیته ابتداء نیست مر اولیت او را ابتدائی و لا لازلیته انقضاء و نیست مر ازلیت او را
نهایتی و انتهائی زیرا که قدیم بالذات است و بالزمان هو الاول لم یزل اوست اول که زوال نپذیرد و الباقی بلا اجل
و پاینده بی نهایت و غایت خرت له الجباه برو در افتاده اند از برای او مکلفان و وحدته الشفاه و یگانه
او متحرک کنند لبها پس چون حد الاشیاء عند خلقه لها نهایت پیدا کرده همه اشیا را نزد آفریدن ایشان
از برای اشیا حدود و نهایات را که آن اجزاء و اشکال و اقطار است که منتهی میشوند بان ابانة له من شبهها
بجهت جدا کردن چیزها از مشابهت آنها بسبب هیکل و متمیز ساختن مر که را از صانع خود لا تقدره الاوهام
اندازه نمیکنند او را وهمها بالحدود و الحرکات بنهایتها و حرکتها و لا بالجوارح و الادوات و نه بعضوها
و آلتها از جهت عدم احتیاج او بانها سوی لا یقال له متی گفته نمیشود او را که او کی است زیرا که منزه است از احاطه
زمان و لا یضرب له امد بحتی و زده نمیشود از برای او نهایتی بکلمه حتی زیرا که این کلمه از برای غایت
و ما لا غایه است و جمیع ان منه ما لانهایت الظاهر لا یقال مما اشکار است لا یقال مما گفته نمیشود که از چه ظاهر شده
زیرا که قبول ندارد و امکان و الباطن لا یقال فیما پنهان است لا یقال فیما گفته نمیشود که در چه پنهان است زیرا که منزه است
از محل و مکان لا شبح فیتقضی نه جسم است که اندوه نماید فیتقضی تا دور شود از نظر و لا محجوب فیحوی و نه مستور
تا گردد در امد و احاطه کرده شود و او چیز لم یقرب من الاشیاء نزدیک نیست باشیا بالتصاق بچسبیدن
و لم یبعد عنها و دور نیست از آنها بافتراق بجدا شدن لا یخفی علیه من عباده پوشیده نیست و از بندگان او
شخوص لحظة مد چشم و لا کرور لفظة و نه مکرر کردن لفظ و خبر و لا ازدلاف ربوة و نه پیش
آمدن بلندی و لا انبساط خطوة و نه گستردن گامی فی لیل داج در شب تار و لا غسق ساج و نه در ظلمت
آرمیده بر فرا یتفیأ علیه که میگردد بران تاریکی القمر المنیر ماه که نور دهنده است و تعقبه
و در عقب میاید الشمس ذات النور آفتاب که صاحب روشنی است فی الافول و الکرور در باز کردیدن
و غروب کردن و تقلیب الازمنة و الدهور و در گردش زمانها و روزگارها من اقبال لیل مقبل از رو
آوردن شب رو آورنده و ادبار نهار مدبر و پشت دادن روز پشت دهنده قبل کل غایة و مدة موجود است ذات
واجب الوجود پیش از هر نهایتی و مدتی و کل احصاء و عدة و پیش از هر شمردنی و ضبط کردنی زیرا
که او سبحانه خالق همه است و خالق همه لابد است که پیش از همه باشد تعالی منزه است پاک عما ینحله المحددون
از آنچه بر وی نسبت میدهند بوی بیان حد پدید آرندگان من صفات الاقدار از صفتهای اندازه کرده
و نهایات الاقطار و از جوانب متناهیه و تأثل المساکن و از بسیار کرفتن و اصل شدن مسکنها و تمکن
الاماکن و متمکن شدن در وطنها و جایها فالحد لخلقه مضروب پس حد نهایت مر خلق او زده شده است
و الی غیره منسوب و بسوی غیر او نسبت داده شده است لم یخلق الاشیاء من اصول نیافریده است چیزها را از اصول
ازلیة از اصلهای که ازلی باشند و لا من اوائل ابدیة و نه از اولها که همیشه بوده باشند بل خلق
ما خلق بلکه آفرید آنچه آفرید این اشاره است بابطال قول اهل طبایع و فلاسفه که قایلند بهیولی فاقام حده
پس پا داشت حد و نهایت او را از اجزا و اشکال و اقطار و صور ما صور و تصویر فرموده آنچه تصویر کرده
فاحسن صورته پس نکو کردانید صورت او را بحسب خلق و تقدیر لیس لشیء منه امتناع نیست چیزی را از او

استماعی و ابانت ولا له بطانة بشیء انتفاع نه او را بفرمانبرداری چیزی سودی و فائده علمه بالاموات
الماضین که گذشته اند کعلمه بالاحیاء الباقین همچو علم اوست بزندگانی که باقی اند وعلمه بما فی
السموات العلی و دانش او بانچه در آسمانهاء برتر است کعلمه بما فی الارضین السفلی همچو دانش او است
بانچه در زمینهای زیرتر است چه نسبت علم او بهمه معلومات علی السویه است این اشارتست بازلیة او سبحانه و عدم تجدد
تغیر و منها ایها المخلوق السوی ای انسان آفریده شده باعتدال و المنشأ المرعی و ای پیدا آورده شده
رعایت کرده شده خلق اعضا و اطوار فی ظلمات الارحام در درونهای مظلمه و مضاعفات الاستار و در گرد
برگشتهای پرده ها بدئت من سلالة من طین ابتدا کرده شدی از خلاصه گل چه حق سبحانه اول آدم را از گل آفرید
و جمیع اولاد او را از نطفه ها که اصل آن از خاک است ایجاد فرمود و وضعت فی قرار مکین و نهاده شدی در آرامگاه
متمکن و با مکانت الی قدر معلوم تا مقداری دانسته شده که ایام حمل است و اجل مقسوم و موعد منعت کرده شده
که هنگام مولد تست تمور فی بطن امک میجنبیدی در شکم مادر خود جنینا در آنحال که بچه بودی لا تحیر
دعاء که جواب باز نمیدادی خواندن را ولا تسمع نداء و نمی شنیدی آواز طلب نماینده را ثم اخرجت
پس از آن بیرون آورده شدی من مقرک از قرارگاه خود الی دار لم تشهدها که حاضر نشده بودی آنرا
و لم تعرف و نشناخته سبل منافعها راههای منفعتهای آنرا فمن هداک پس که راه نمود ترا الی اجترار
الغذاء بکشیدن غذا که شیر است من ثدی امک از پستان مادرت و عرفک و حرکک عند الحاجة
و که شناسا ساخت ترا نزد حاجت مواضع طلبک بمواضع طلب خود و ارادتک و خواستن مراد
و مقصود را خود و شبهه نیست که همه اینحالات دال است بر وجود صانع مصنوعات چیره و استعرفت کنند
ازان تمییز هیهات که کسی که عاجز باشد عن صفات ذی الهیئة از معرفت حاصل کردن بصفتهای مخلوق
که خداوند صورت است و الادوات و صاحب آلات و جوارح و قادر نباشد باطلاع پیدا کردن بر منافع جزئیات
اعضای او با وجود آنکه اقرب اشیاست باو فهو عن صفات خالقه پس او از صفات آفریننده انسان اعجز عاجز
خواهد بود و من تناوله و از فرا گرفتن او بحدود المخلوقین بنهایات مخلوقات و صفات ابعد دورتر و عاجزتر

خ ومن کلام له علیه السلام ١٣٠ ١٩٧ قصر

دار کلام آنحضرت است که ایراد نموده لما اجتمع الناس الیه در حینی که جمع شدند مردمان بسوی او و شکوا
و شکایت کردند ما نقموه از چیزی که انکار کردند و نه پسندیدند آنرا علی عثمان بر عثمان بن عفان و
سئلوه و درخواستند از آنحضرت مخاطبته عنهم سخن گفتن او با عثمان از جانب ایشان و استعتابه لهم
و طلب خوشنودی نمودن عثمان را از برای ایشان بر برگردانیدن او از مظالم و بلایا فدخل علیه السلام پس
داخل شد آنحضرت علی عثمان بر عثمان بن عفان فقال پس گفت که ان الناس ورائی بدرستیکه مردمان در عقب منند
و قد استسفرونی و بتحقیق که فرستاده اند مرا باصلاح آوردن بینک و بینهم و آنچه میان تو و میان ایشان است
بر بسبب میانجی کشودن و والله و بخدا سوگند ما ادری ما اقول لک نمیدانم که چه گویم ترا ما اعرف
شیئا تجهله نمیشناسم چیزی که تو ندانی آنرا و لا ادلک و راه نمینمایم ترا علی امر لا تعرفه بر کاری
که نشناسی آن انک لتعلم ما نعلم بدرستیکه تو میدانی آنچه میدانیم ما این کلام بیشک میدانست

علوم دینیه را و معارف یقینیه را آنچه امیرالمؤمنین علیه السلام میداند بلکه مراد آنحضرت آن بود که تو از حضرت رسالت مشاهده
کرده بودی سلوک او با امت و رغبات و عتبت را دانسته بودی آنچه ما مشاهده کرده بودیم از رغبات و مرحمت نسبت
بامت با مدارا و مراقبت جانب و منکر دین لکن مراد همان علم خاص بوده تا شاید که از آنحال بازایستد چنانچه
چنانچه حق سبحانه و تعالی در حینی که موسی و هارون را نزد فرعون میفرستاد فرمود که فقولا له قولا لینا لعله یتذکر
او یخشی یعنی سخن گویید مر او را سخن گفتن نرم مراد آنست که مدارا نمایید با او و دعوت کنید او را بصوت نرم
شاید که او پند گیرد بکلام شما یا بترسد از خدا تعالی بنا بر این آنحضرت نیز بسبیل مدارا و مراقبت فرمود
که تو میدانی آنچه میدانیم ما از گفتار و رفتار پیغمبر ما سبقناک الی شیء سبقت نکرده ایم ما بچیزی
فنخبرک عنه تا اخبار کنیم ترا از آن و لا خلونا بشیء و خلوت نکرده ایم بچیزی با پیغمبر فنبلغکه تا برسانیم
بتو آنچیز و قد رأیت کما رأینا و بتحقیق که تو دیده همچنانکه ما دیده ایم و سمعت کما سمعنا و شنیده
همچنانکه ما شنیده ایم و صحبت رسول الله و صحبت داشته با رسول خدا کما صحبنا همچنانکه ما صحبت
داشته ایم و ما ابن ابی قحافة و نیست پسر ابی قحافه و لا ابن الخطاب و نه پسر خطاب باولی سزاوارتر بعمل
الحق بکردار حق و صواب منک از تو و انت اقرب الی رسول الله و تو نزدیکتری به پیغمبر وشیجة
رحم از روی رگهای خویشی منهما از ابن ابی قحافه و ابن خطاب از جهة آنست که عثمان بعبد مناف منتهی
میشود و ظاهر نسب او این است که عثمان بن عفان بن ابی العاص بن امیه بن عبد الشمس بن عبد مناف و عبد مناف
برادر هاشم است که جد اعلای پیغمبر است و ابوبکر و عمر دورترند از او بواسطه آنکه تیم و عدی هر یک دورند از آنکه
ظاهر نسب او این است که ابوبکر بن عثمان بن ابی قحافه بن عثمان بن عمرو بن کعب بن سعد بن تیم بن مرة بن کعب و ظاهر
نسب عمر منتهی میشود بکعب که پدر مره است و آن این است که عمر بن خطاب بن نفیل بن عبد العزی بن رباح بن
عبد الله بن قرط بن رباح بن عدی بن کعب و چون ظاهر حال نسب ایشان بر اینمنوال بود از اینجهت آنحضرت فرمود
بعثمان که تو اقربی به پیغمبر در نسب نسبت با ایشان و قد نلت من صهره و بدرستیکه رسیده از دامادی پیغمبر ما لم ینالا
بچیزی که ایشان نرسیدند بآن بعضی گویند که او دو دختر پیغمبر که ام کلثوم و رقیه بود بعقد نکاح در آورده بود
اما در کامل السقیفه و در کتب دیگر مثل تحفة الابرار و غیر آن وارد شده اند که ایشان دختران پیغمبر نبوده اند بلکه
دختران خواهر خدیجه بودند که پدر ایشان هند است که از قبیله بنی تمیم بوده و مادر ایشان هاله بنت خویلد است
که خواهر خدیجه است و او دو دختر یکی رقیه نام داشت و دیگری زینب و در حین طفولیت پدر و مادر ایشان
وفات یافتند و خدیجه کبری ایشانرا در خانه حضرت رسالت ص تربیت میکرد تا بزرگ شدند و آنحضرت نظر
شفقت و مرحمت بجانب ایشان میفرمود چنانچه با دختران خود بواسطه این بدختران آنحضرت مشهور شدند و
وقتی که عثمان رقیه را طلب کرد بوی عقد کردند بعد از چندگاه که وفات نمود زینب را بجای خواهر باو دادند
پس نسبت ایشان بدختران حضرت میگویند بر سبیل مجاز باشد حاصل که آنحضرت از جهة بیت قول فرمود که عثمان
صهر پیغمبر فالله الله فی نفسک پس بترس از خدا تعالی در نفس خود و مرحمت بجان خلقان را از آن بیش فانک
والله پس بدرستیکه تو بخدا ما تبصر من عمی بینا کرده نشده از کوری و لا تعلم من جهل و آموخته
نشده از نادانی یا تمیز میان حق و باطل نمودن و ان الطرق و بدرستیکه راهها لواضحة هر آینه روشن
نزد مسلمین و ان اعلام الدین و بتحقیق که نشانهای دین متین لقائمة هر آینه قائم و ثابت است و ان

قرانت وامته معصومین فاعلم یرید ابعثنا ان افضل عباد الله نکه فاضل ترین بندکان نزد خدا عند الله
نزد خدا امام عادل هُدِیَ وهَدیٰ پس براى او کراست هدایت کرده شده باشد و هدایت کرده راه نماید بندکان فاقام
پس بپا دارد سنّة معلومة سنتی دانسته شده از شریعت مصطفویه است و اَمات بدعة مجهولة و بمیراند
بدعت ناشناخته را ... از طرق مقرره نادر ... میان ایشان بدین وان السنن لنیرة بدرستیکه سنتها نشر
... اعلام و نشانها ... که از اثر هدایت اند وان البدع لظاهرة و بدرستیکه بدعتها نمایانند
لها اعلام مر انها را نشانهاست وان شر الناس عند الله و بدرستیکه بدترین مردمان نزد خدا امام
جائر پادشاه ستمکار ... کننده ضلّ که کمراه باشد و ضُلّ به و کمراه شوند بسبب او فامات سنّة ماخوذة
پس بمیراند سنت ... اخذ کرده شده از شریعت ... باشد و احیی بدعة متروکة و زنده کرداند
بدعت ترک کرده شده وانی سمعت رسول الله صلی الله علیه و اله و بدرستیکه من شنیدم از حضرت رسالت پناه
یقول که میفرمود یؤتی یوم القیمة اورده میشود روز قیامت بالامام الجائر امام ظالم و لیس معه نصیر
و نیست با او یاری دهنده ولا عاذر و نه عذر اورنده فیلقی فی نار جهنم پس انداخته شود در اتش دوزخ
فیدور فیها پس بکردد در ان جهنم کما تدور الرحی هم چنانکه دور میکند اسیا
ثم یرتبط فی قعرها پس از ان بسته شود بزنجیر در ته جهنم مقرون بمسیر دمادم وانی انشدک الله بدرستیکه من
... از خدا ان تکون اینکه باشی تو امام هذه الامة المقتول پیشوای این امت که کشته
شود فانه کان یقال پس بدرستیکه کفته میشود یعنی مردمان میکویند یقتل فی
هذه الامة کشته خواهد شد درین امت امام یفتح علیها القتل و القتال پیشوائی که کشوده بر این امت
قتل و کارزار الی یوم القیمة تا روز قیامت یعنی بواسطهٔ شامت بدع او مقاتله و محاربه استمرار خواهد
داشت تا روز رستاخیز و یلبس امورها علیها و پوشیده است کارهای این امت را برایشان و یبث الفتن
فیها و پراکنده کرداند فتنها را در میان ایشان فلا یبصرون الحق پس نمی بینند ... تمیز نمیکنند راه درست
را من الباطل از راه باطل ... یموجون فیها موجا بهم میزنند و اضطراب میکنند در ان فتنها
... و یمرجون فیها مرجا و بهم امیخته میشوند در ان فتنها بهم امیخته شدنی فلا
تکونن لمروان پس مباش از برای مروان و اقوام خود سیّقة مثل مرکبی که سوق کنند ...
... بعد جلال السن بعد از کبر سن و برد
سال و تفصی عمر ... اورده اند که دران وقت که عثمان وفات کرد هشتاد و یکسال
بود ... روز خلافت کرد و اقوی اسباب ... برقتل او حکم کردن او ...
... امیر مومنان النصر چون حضرت امیر این نصایح و درر مواعظ از زبان های
... فقال له عثمان
... کلّم الناس سخن کن با مردمان فی
ان ... اخرج الیهم تا بیرون ایم بسوی ایشان من مظالمهم ان تعهده
... فقال علیه السلام پس انحضرت فرمود که ما کان بالمدینة انچه هست در مدینه
... فلا اجل فیه ... بی هیچ مهلتی ... یعنی مردمانی که حاضرند در شهر مدینه بقبول مهلت راضی

نمیشوند و ما غاب و انچه غائب است از ایشان فاجله پس مهلت و وصول امرک الیه پس رسیدن حکم تست بسوى او اکر
قادر باشی بران در کتب معتبره سبب قتل عثمان را باینطور نقل اورده اند که او چون خلیفه شد چیزها نا شایسته و حکمهای نا با
در دین اختراع کرد و رعایت حقوق مسلمانان نمیکرد تا کار بجائی رسید که عایشه بمجلس او امد با عمامه و پیراهن
حضرت رسالت و کفت ای مسلمانان عمامه و پیراهن رسول خدا هنوز کهنه نشده است عثمان دین او را کهنه ساخت اهل مدینه
و اصحاب بر عثمان تشنیع کردند بعد ازان رجوع نمودند با میر المومنین و التماس کردند که او را نصیحت فرماید بعد ازان
انحضرت بطریقه که سمت ذکر رفت نصیحت فرمود قبول نکرد و همان طریقه سابق سلوک نمود بعد ازان اهل مصر امدند
و شکایت کردند از ظلم عبد الله بن ابی سرح که از قبل او والی مصر بود کفت شما بکه راضی میشوید که والی شما باشد
کفتند بمحمد بن ابی بکر که شیعه او و عدالت او ظاهر بود ... پس کفت نامه باید ... نامه نوشتند و زبیر
عوف و طلحة بن عبد الله و سعد ابی وقاص و عبد الله بن عمر و زید بن ثابت و سهل حنیف و ابو ایوب انصاری بران نامه
کواهی نوشتند بعد ازان کفت که علی بن ابی طالب ضامن است که عثمان از برای مومنان بانکه وفا نماید بانچه از برای
... و در اخر ان نامه نوشت که هذا ما جرى فی ذی القعدة سنه خمس و ثلاثین اهل مصر این نشان مشتمل بر حکومت محمد بن
ابی بکر با عهد نامها اخذ نمودند با محمد بن ابی بکر روانه مصر کشتند چون سه روز راه رفتند ناکاه دیدند غلامی بر شتری سوار
رسید کفتند که تو ... کفت من غلام عثمانم ... عامل مصریکی کفت که عامل مصر ...
غلام کفت انکسی که من میخواهم نه این است محمد کفت که او را تفتیش کنید در شترش ...
بار او را جستند چیزی نیافتند و ... مطهره اب بر داشتند دران جا قاروره یافتند سر انرا موم کرفته بشکافتند ...
او کردند دران جا کتابی بود چون کشودند نوشته بود که بسم الله الرحمن الرحیم اما بعد از بنده خدا عثمان که امیر المومنین
است بعبد الله بن ابی سرح اما بعد چون نامه من بتو رسد محمد بن ابی بکر و رفاعة خزاعی را بقتل اور و علقمة بن عدیس و کنانة بن بشر و عروة
... لیثی را دست و پای قطع کن و بکذار که بخون ... نکاه ایشان را بردار کن ... امارت حکومت محمد بن ابی بکر را
قبول مکن و اختیار ... و محمد ... پس چون محمد کتاب را دید با همراهان بازکشت بمدینه و اصحاب
جمع کرد و ان کتاب را بر ایشان خواند ایشان پیش عثمان رفتند و کتاب را باو نمودند منکر شد کفت که من ازین خبر ندارم
امیر المومنین فرمود که این خط مروان بن حکم است که کاتب تست و غلام غلام تست و این شتر شتر عثمان خاموش شد
بعد ازان میان محمد بن ابی بکر و اصحاب او و میان عثمان فتنه در کرفت تا اخر الامر عثمان در خانه خود محصور شد و در خانه را
بستند و مردمان او را محاصره کردند و اتش اوردند و در خانه را سوختند باندرون خانه رفتند و لکن کسی که داخل
خانه شد محمد بن ابی بکر بود چون نزد عثمان رسید بر جست و ریش او کرفت ... بجنبانید عثمان
او را کفت ای پسر برادر ریش مرا بکذار اکر پدر تو زنده میبود بچنین کار اشتغال نمیکرد محمد کفت اکر پدر من زنده میبود و حرکات
شنیعه ترا مشاهده مینمود منکر تو میشد زیاده برین ... می پسندید پس عثمان ... کرد و مصحف
برداشت و کشود و در کنار خود نهاد محمد ... بر کوش عثمان کفت ... در میان شما است ...
عمل کنیم محمد کفت الان و قد عصیت قبل و کنت من المفسدین ... از عصیان و افساد و الحال که اعمال
بد بکرد تو در امده و عاجز کشته این میکوئی در این اثنا کنانة بن بشر ... بر دست ... امد ...
ضربتی شمشیر رسانید بر فرقش که بوقت افتاد کویند قطره ازان خون بر ایه فسیکفیکهم الله و هو السمیع العلیم چکید
بعد ازان شمشیر او میزدند تا کشته شد و ... کذاشتند یکی از اهل مصر کفت و او را دفن نمیکنیم

مکرد دمقبره یهودان حکیم بن حزام گفت که او را دفن مکنید تا مردم بر امیر المؤمنین بیعت کنند القصه چون مردمان بر وی
شرف و متعد گشتند حضرت امیر بفرمود تا او را دفن کنند پس او را بر تخته کوچکی نهادند که از آن پایش که مانده بود آویخته
بود آن تخته بعد از آن حکیم بن حزام بر او نماز گذارد و در اقصی بقیع او را دفن کردند و در ولا عایشه بمکه رفته
بود و چون گذاردن حج نمود باز گشت و مرثیه بوی رسید عبید الله بن ابی مسلمه لیثی را دید احوال از وی پرسید گفت کار
عظیمی واقع شده عایشه گفت و بجای آن ... علینا گفت عثمان باین کیفیت کشته شد گفت پس از آن چه شد گفت مردم
بر امیر المؤمنین بیعت کردند گفت من میخواستم که این واقع شود بر آن یعنی قضیه بر عکس باشد والله که عثمان
مظلوم کشته شد و من طالب خون او خواهم کرد سوگند بخدا که یک روزه عثمان نزد من بهتر بود از تمامی دهر علی
گفت ابن ام کلاب ... که آیا گمان میبری که در میان آسمان و زمین کسی باشد که گرامی تر بود از علی بن ابی طالب نزد خدا تو خود
منکر و لایت او بودی که ترغیب میکردی مردم را بر قتل عثمان و میگفتی که بکشید نعثل را که او از اهل نعی است
گفت بلی میگفتم و لیکن باز گشتم از آن عبید الله گفت یا ام المؤمنین بخدا که این تخلیط است در دین باز
گشت بمکه و چون طلحه و زبیر خبر یافتند باو ملحق شدند و
او را برداشته بصره رفتند و نهب و حرب نمودند

خ ومن خطبة له علیه السلام ۱۹۸ فصل

و از جمله خطب آنحضرت است که بذکر فیها یاد میفرماید در آن بدیع عجیب خلقة الطاوس عجایب غرائب
آفرینش طاوس را بر وجهی که متحیر شوند از آن عقول و نفوس و آن این است که ابتدعهم خلقا عجیبا
بنا کرد ایشان را خدا بوجود آوردن عجیب و غریب من حیوان و موات از ذی روح و غیر ذی روح و ساکن
و ذی حرکات از آرمیده و جنبنده و اقام و بر پای داشت من شواهد البینات از علامات باهره
واضحه علی لطیف صنعته بر صنعت لطیف خود یعنی بر آفرینش نیکوی خود و عظیم قدرته بزرگ توانائی خود
و توانائی ما انقادت له العقول بجز براه که منقاد اند مر او را عقلها معترفة به اعتراف کننده
بخدا و مسلمة له و گردن نهند او را و نعقت فی اسماعنا دلائله و آواز دهند در گوشها ما دلایل
دلیلها ظاهره علی وحدانیته بر یکتائی او سبحانه و ما ذرأ و آنچه آفرید
من مختلف صور الاطیار از صورتهای گوناگون مرغان التی اسکنها که ساکن گردانید آنها را
اخادید الارض در شکافهای زمین و خروق فجاجها و در فرجهها و رخنها زمین که واقعند میان کوهها
و رواسی اعلامها و در کوههای بلند من ذوات اجنحة مختلفة صاحبان بالهای گوناگون و هیئات
متباینة و از شکلها جدا گانه در اطوار مصرفة فی زمام التسخیر گردانیده شده در مهار تسخیر و مرفرفة
باجنحتها و پرزننده ببالهای خود فی مخارق الجو المنفسح در شکافهای هوای فسیح و الفجاج
المنفرج و جای فراخ و وسیع کونها بعد اذ لم تکن بعد از آنکه نبودند فی عجائب صور
ظاهرة در غرایب صورتهای آشکار و رکبها فی حقاق مفاصل محتجبة در استخوانهای محکم
متصلها که پنهانند و منع بعضها و منع کرد بعضی مرغانرا بعبالة خلقه بسبب سطبری آفرینش آنها مثل
شتر مرغ ان یسمو فی الهواء از آنکه بلند پرواز کنند در هوا خفوفا در حالی که سبک باشند در رفتار
و جعله و گردانید بعضی را بدف که میزد پر روی زمین دفیفا پرند که قریب باشد بزمین و نسقها و ترتیب داد مرغانرا
علی اختلافها با وجود مختلف بودن فی الاصابیغ در رنگهای گوناگون بلطیف قدرته بقدرت

لطیفه و توانائی شامله خود و دقیق صنعته و صنعت دقیقه خود فمنها پس بعضی از آنها مغموس فی قالب
لون فرو برده شده اند در قالب رنگی از رنگها لا یشوبه که اصلا مخلوط نشود غیر لون ما غمس فیه
غیر از رنگی که فرو برده شده در آن و منها و بعضی دیگر از آنها مغموس فی لون صبغ فرو برده شده اند در
رنگ قد طوق که طوق دار کرده شده اند بخلاف ما صبغ به بغیر از رنگی که فرو برده شده است بآن
بان و چون از میان المولود لالت طاوس بکمال قدرت و بیشتر اکثر بود بواسطه اشتمال او بر جمیع الوان از این جهت
او را بذکر تخصیص کرده میفرماید که و من اعجبها خلقا الطاوس و از عجیب ترین مرغان از روی آفرینش
طاوس است الذی اقامه که بر پای داشته است خلقت او را فی احکم تعدیل در استوار ترین راستی
آفرینش و نضد الوانه و ترتیب کرده و بر هم نهاده رنگهای او را فی احسن تنضید در نیکوترین ترتیب
او و در عجیب بجناح اشرج قصبه بالی که در هم افکنده است نیچ آنرا یعنی بیخها و استخوانهای در بعضی
آن و در بعضی آنها و ذنب اطال مسحبه و دنبالی که دراز ساخته است جای کشیدن آنرا اذا درج الی الانثی چون
بگذرد طاوس نر بجانب طاوس ماده نشره بر اکند سازد دم را من طیه از در نوردیدن و پیچیدن آن و سما به
و بلند کرداند دم را مطلا علی رأسه در حالتی که مشرف باشد سایه کستراننده بر سر خود مراد آنست که دم را
بر سر خود دارد و بگذارد کانه قلع داری گوئیا دم او و در حالت حرکت و رفع و نشر ز دادن شفا قلع داری بادبان کشتی است
منسوب بشهر دارین عنجه نوتیه که میل داده است آنرا کشتیبان دارین شهری است قلیم در کنار قطیف و بحرین یختال
بالوانه میناز و بر نگهای مختلفه خود و یمیس بزیفانه و میخرامد بنازشهای خود یفضی مباشرت میکند
کافضاء الدیکة همچو مباشرت خروسان و یؤر بملاقحة بجا معت میکند با طاوس ماده ازر الفحول
المغتلمة للضراب مانند جماع کردن نرهای شدید الجماع احیلک من ذلک حواله میکنم ترا از این بعد
علی معاینة بر مشاهده کردن تو در آن لا کمن یحیل نه همچو کسی که حواله میکند قول خود را علی ضعیف اسناده
بر ضعف اسناد و سستی نسبت دادن خبر بکسی و لو کان و اگر باشد این امر کزعم من یزعم همچو گمان کسی که گمان
میبرد انه یلقح که طاوس نر آبستن میسازد ملقحه خود را بدمعة تسفحها مدامعه باشکی که میریزد آنرا گوشهای
چشم او فتقف پس میایستد آن اشک فی ضفتی جفونه در هر دو کنار پلکهای دیده او و ان انثاه و انکه ماده
تطعم ذلک میچشد آنرا ثم تبیض پس از آن تخم میدهد لا من لقاح فحل نه کرا دیدن نر ما سوی بجا آوردن دست میکم
سوی الدمع المنبجس مگر بودن اشک بیرون آمده از چشم لما کان ذلک باعجب من مطاعمة
الغراب عجیب تر از مطاعمه زاغان زعم عرب است که جماع زاغان بمطاعمه ذکر است یعنی سانیدن جزئی از آب
کرد دهن زاغان ماده بمنقار نهادن هر یکی از ایشان منقار خود را در منقار دیگری و ضرب المثل است ان
هذا اخفی من سفاد الغراب و آنحضرت علیه السلام معترض نفی و اثبات این نشده و همچنین میگویند که آبستنی کبک ماده از
باد است که میوزد از جانب کبک نر و از شنیدن آواز او و ابن سینا در کتاب شفا تصریح باین نموده والله اعلم و احکم و دیگر وصف
طاوس میفرماید که تخال قصبه و خیال میکنی ریشه بالهای خود را مداری من فضة ملهاها از نقره بلهایها
و ما انبت علیها و آنچه رسته شده است بر آن من عجیب داراته از دایرهای عجیبه ملونه او و شموسه از زر
غیر او تمامه خالص و بر خیال میکنی پرخود را که در نهایت سرخی و خضرت آن شمشیر خالص العقیان از طلا
خالص بالا از غیر او را الزبرجد و پارهای زبرجد این گفتست که پر خود را بر هم زدن و در روی ملونه

از امشاهده میکند فان شبهته پس اکر تشبیه کنی طاوس را بما انبتت الارض با نچه رویانید زمین
از کلهای اشبا و شکوفهای غم زدا فلت جنی کوئی نبات چیدۀ است جنی که چیده شده است من نور
کل ربیع از شکوفه رنکارنک هر بهاری وان ضاهیته بالملابس و اکر مانند سازی بپوششها فهو کموشی الحلل
بر او همچو حلهها نقش کرده شده است از طلا او کمفوف عصب الیمن یا همچو جامهای خوش اسد یمن است وان
شاکلته بالحلی و اکر مانند سازی او را به پیرایه زیور فهو کفصوص ذات الوان پس او همچو نکینها
صاحب رنکها قد نطقن که کشیده شده است در اطراف و بعضی مدور شده مانند نطاق باللجین
المکلل بنقره مزین بجواهر یعنی مرصع طاوس مشی المرح المختال همچو منش شاد کننده متکبر خرامان
و یتصفح و مینکرد بدقت نظر ذنبه و جناحیه دم و بال خود هر دو را فیقهقه پس قهقهه میزند ضاحکا
در حالتیکه خندانست لجمال سرباله از جهت حسن پیراهن نکین خود و اصابیغ وشاحه رنکهای حمایل
مرصع بجواهر و با تزیین خود فاذا رمی ببصره پس چون انداخت نظر خود را الی قوائمه بسوی پایهاش یاه
با دبل خود زقا با بانک کند با واز معولا بصوت در حالتیکه باواز بلند کریه کند بواسطه تحسر اندوه
فراوان نکاد یبین نزدیکست اشکار کند عن استغاثته از فریاد خواستن خود و یشهد و کواهی دهد بصادق
توجعه براستی اندوه خود لان قوائمه حمش زیراکه پایهای او باریکست زشت کقوائم الدیکة الخلاسیة
همچو پایهای خروسان هلکاو مخلوط بسیار که متولد میشود میان مرغ هندی و فارسی وقد نجمت در حالتیکه برآمده است من
ظنبوب ساقه از طرف ساق او صیصیة خفیة خاری نعلین که پنهانست در پس پای خروس و کنی موضع العرف
و مراد است در موضع پس کردن قنزعة خضراء موجیست شده بهم بر آمده سبز موشاه مزین بنقش و نکار
و مخرج عنقه و موضع بیرون آمدن کردن او کالابریق همچو لوله است فی مغرزها و جای فرو بردن ان الی
بطنه تا موضع شکم کصبغ الوسمة الیمانیة همچو رنک وسمه یمانیست او کحریرة ملبسة یا همچو حریر پوشیده شد
مرآة ذات صقال در حالتیکه ماینده اینه ایست صیقل داده و کانه متلفع و کویا که طاوس پیچیده شده
فرو کرفته شده است بمعجر اسحم بمقنعۀ سیاه رنک الا انه یخیل لیکن انست که خیال کرده میشود لکثرة
مائه از جهت بسیاری نوی و تازکی او و شدة بریقه و سخت براقی و درخشندکی او ان الخضرة الناضرة
که سبز با طراوت ممتزجة بها امیخته است بان و مع فتق سمعه و با شکافتن کوش او خط بانکافته کوش او خطی کمستدق
القلم مثل باریکی سر قلم فی لون الاقحوان در رنک کیاه بابونه ابیض یقق که سفید است در نهایت پاکیزکی
و در دی فهو ببیاضه پس ان خط بسفیدی خود فی سواد ما هنالک در سیاهی انجا که انجاست یاتلق میدرخشد
و قل صبغ و کمتر رنکی از رنکها الا و قد اخذ منه بقسط مکر که کرفته است از ان قسطی کامل و علاه و بلند
بر آمده است ان رنک بر و بنقوش پیدا کرده بکثرة صقاله به بسیاری صیقل و درخشندکی ان و بریقه و درخشندکی ان و
بصیص دیباجه جنبیدن و درفشیدن دیبای او و رونقه و خوبی او فهو پس او کالازاهیر المبثوثة همچو شکوفهای
کسترانیده لم تربها که تربیت نداده است انرا امطار ربیع بارانهای بهاری ولا شموس قیظ و نه افتابهای کرما
کرمای بهاری وقد یتحسر و کاهست که وا مینهد من ریشه از پر خود یعنی میافتد و یعری من لباسه
و بر هنه میشود از لباس زیور خود فیسقط تتری پس میافتد پرها پیاپی و ینبت تباعا و میروید عقب افتادن
انکه نیخت پس میریزند پرها من قصبه از قلم پر او انحتات اوراق الاغصان همچو ریختن برکهای شاخها

درخت ثم یتلاحق نامیا پس از ان متلاحق میشود در عقب یکدیکر میروید تا میانا و تمام نمو کند و است حتی
یعود که بیهئیته تا انکه باز میکردد به هیات و صورت خود قبل سقوطه که پیش از افتادن است لا یخالف سالف الوانه [illegible]
مخالف نمیباشد رنکهای لاحق بر رنکهای سابق ولا یقع لونا و واقع نمیشود هیچ رنکی غیر مکانه در غیر جای خود
بلکه بر طبق اشکال و الوان پیشین است از خدوطو لونیه و مکانیه واذا تصفحت شعرة و چون نظر کنی و تامل در هر موئی
من شعرات قصبه از موی های قلمه او ارتک مینماید تر ان موی ها حمرة وردیة سرخی که بلون کل سرخ است و دینکه
کر باشد تازه و تر و تازه خضرة زبرجدیة و باردی که سبز است زبرجد است تا میرود و احیانا صفرة
عسجدیة و کاهی زردی که بلون طلا است که متلو میشود است نشاط اهل نظر فکیف تصل پس چکونه میرسد
الی صفة هذا بصفت این مرغ خوش رنک عمائق الفطن فکرهای رسنده بعمق طبایع و نظر کننده بدقت در ادراک
صنایع او وتبلغه و یا چکونه میرسد بکنه این مرغ قرائح العقول طبایع عقلها در مشاهده بدایع او او تستنظم وصفه
یا چکونه در سلک نثر و نظم میکشند صفت او را اقوال الواصفین قولهای وصف کنندکان واقل اجزائه و حال
انکه کمترین جزئهای او قد اعجز الاوهام عاجز کردانیده است وهمها را ان تدرکه که از درک نمایند و الالسنة
و زبانها را ان تصفه از وصف کردن او فسبحان الذی بهر العقول پس پاکست خدای که غالب کردانید عقلها
عن وصف خلق از وصف کردن افریده جلاه که ظاهر و روشن کردانید انرا للعیون از برای چشمها فادرکته
پس دریافتند چشمها از مخلوق محدودا مکونا در حالتیکه تعیین شده است اندازه کشته و مولفا ملونا و ترکیب
کرده شده است بلونهای کوناکون ملون شده و اعجز الالسن عاجز کردانید زبانها را عن تلخیص صفته از پاکیزه
کردانید یعنی بیان کردن صفت او بروجه اتم وقعد بها و متقاعد ساخت زبانها را عن تادیة نعته از ادا کردن نعت
وصفت او بر وجه اکمل فسبحان من ادمج پس پاکست انکه اسوار افریند قوائم الذرة پایهای مورچه را والهمجة
و مکس خورد اچون پشه کو چک الی ما فوقهما تا انچه بالای انها است در عظم جثه من خلق الحیتان از افرید
ماهیها عظیم والفیلة و فیلان بزرک ووای علی نفسه و وعده کرد یعنی واجب کردانید بر ذات خود الا یضطرب
شبح که نجنبد هیچ جنبنده مما اولج فیه الروح از انچه فرو برد در و روح را در ان الا و جعل الحمام مگر که کردانید مرک را
موعده وعدکاه او والفناء غایته و نیستی را
پایان کار او

خ ۱ منها قسط ۱۹۹

فی صفة الجنة یعنی دیکر از این خطبه در صفت بهشت است فلو رمیت ببصر قلبک پس اکر بیندازی نور
دل خود را نحو ما یوصف لک بجانب چیزی که وصف کرده شده است برای تو منها از بهشت لعزفت نفسک
هر اینه رغبت بکرداند نفس تو و اعراض کند عن بدائع ما اخرج از نوافریدهای انچه بیرون اورده شده از
مکمن غیب الی الدنیا بسوی دنیا فلذی من شهواتها از ارزوهای ان ولذاتها و لذتهای ان و زخارف مناظرها
و زینتها منظرهای ان یعنی دینهائی که معتد اند برای نظر افکندن ان ولذهلت بالفکر و هر اینه غافل شوی
از ان بسبب فکر کردن فی اصطفاق اشجار در اواز دادن و بهم زدا خوردن درختانی که غیبت عروقها
غایب و ناپدید شده اند رکهای ان فی کثبان المسک در تلهای مشک علی سواحل انهارها بر کنار جویهای
بهشت ان وفی تعلیق کبائس اللؤلؤ الرطب و در اویختن خوشهای مروارید تر و تازه فی عساليجها در
شاخهای بزرک ان و افنانها و شاخهای کوچک ان و طلوع تلک الثمار و در تمامان [illegible] امدن

جنی
بشد الیاء فعیل بمعنی المفعول المجتنی
و ضاهیته ای شابهته و وشی الثوب
نقشه المنقش ... جسنه و
الموشی المعیب و العصب بالفتح ثیاب
... یصبغ غزله ثم ینسج
... لا ینبت الا بالیمن
... ونشق
... من الذهب والفضة والفیروز
... جمع فص بالفتح ...
... الاکلیل
والوشاح
بالکسر شئ ینسج من ادیم عریض و یرصع
بالجوهر و یوضع شبه قلادة تلبسه النساء
والحمش کعنق جمع احمش ای دقیق القائمة

والدیکة
الخلاسیة بکسر الخاء المولدة
بین الدجاج الهندی والفارسی
والظنبوب کزنبور طرف الساق
والقنزعة بضم القاف والزاء ...

والهمجة
کجعفة الانثی ...
الی قوت والعاتق جمع ...
تعد بها ... و ...
الحکمة والهمج حرکة ذباب صغیر
کالبعوضة یقع علی وجوه الغنم
والدواب والفیلة کعنبة جمع
فیل ...
اذا ... والحمام بالکسر
والتخفیف الموت

قالوا
ان غایة ما یعیش الطاوس خمس و عشرین
سنة ...
...

تعرفت
بالعین المهملة والزاء المعجمة ...
یقال عزفت نفسی عنه ...
...
ای ...

کثبان
کثب ... کردن ...
فراهم آوردن ...
درون شدن ...
بروزن ...
کثیب بروزن ...
آن ... کثب
... کثبان بروزن
عثمان ...

از صورها مختلفة در حالی که مختلفند در لون وطعم فی غلف اکمامها در غلافهای میوهای آنها یعنی که چیده نشوند
من غیر تکلّف یعنی رنج وتعبی بهر نوع که خواهند هلال ثمارها علی منیة مجتنیها این پایندان میوهای آن درختها که
چینند آنها را خود ویطاف علی نزالها و طواف کرده شود بر فرود آیندگان اهل آن فی افنیة قصورها در
میان صحن قصرها کباذان بالاعسال المصفقة بعسلهای صاف کرده شده از کدورات والخمور المروقة و خمرهای
از کرده از دنا چون توهم نزل لن تزال منها عنی که همیشه کرامت و عزت تمادی بهم کشیده میشود با ایشان
حتی حلوا دار القرار تا آنکه فرود آیند بسرای قرارگاه وامنوا نقلة الاسفار و ایمن شوند از نقل کردن
از جایی بجایی بدانکه اکثر الفاظ مستعمله در اینجا مستعار است زیرا که اشجار جنت و انهار و شرابها و امثال آنها
و تشبیهها مثل بر این وجه که اینجا است محسوس نمیشود در اینجا بلکه اعلی و اشرف از آن و ایراد این امثله برای انست
که تعقل کنند آنچه میان این امثله و میان آنها است از وجوه مناسبت و بعد از معرفت بقوا عقلا و بیل و وقوف پیدا کرده
بر آنچه موکل آنها است از علوم الهیه ممکن هست که بعد از آن شناخته شود وجهی از وجوه که صلاحیت مناسبت
با این امثله داشته باشد فلو شغلت قلبک پس اگر مشغول گردانی دل خود را ایها المستمع ای گوش فرا دارنده
بالوصول الی ما یهجم علیک برسیدن بسوی آنچه بیکبار هجوم کند بر تو من تلک المناظر المونقة از آن منظرهای
خوش آینده لزهقت نفسک هر آینه برآید جان تو شوقا بجهت آرزومندی الیها بسوی آن و لتحملت من مجلسی هذا
و هر آینه متحمل شوی از این مجلس و متوجه شوی الی مجاورة اهل القبور بهمسایگی اهل قبرها یعنی بسوی گورستان
نمائی استعجالا بها از جهت شتافتن بآن نعیم جعلنا الله و ایاکم بگرداند ما را و شما را خدای تعالی از آن
ممن یسعی بقلبه از اهل آنکسانی که سعی میکنند و میشتابند بدل خود الی منازل الابرار بمنزلهای نیکوکاران
برحمته برحمت بی نهایت و بخشش بیغایت خود تفسیر بعض ما فی هذه الخطبة من الغرائب سید قدس سره
تبیین و توضیح فرموده بعضی از الفاظ کرده این خطبه عجیبه است از لغات غریبه مغلقه و این وجهی که
قوله علیه السلام و یؤرّ بملاقحه الارّ کنایة عن النکاح یعنی قول آنحضرت که یؤرّ بملاقحه لفظ ارّ کنایت
از جماع کردن و زن بردن و شوهر کردن یقال ارّ المرأة یؤرّها اذا نکحها زوجها میگویند اهل لغت ارّ المرأة
یؤرّها وقتی که زن کند او را شوهر او و جماع نماید با او و قوله علیه السلام کانه قلع داری عنجه نوتیه القلع
شراع السفینة و لفظ قلع بکسر قاف و سکون لام و عین مهمله که واقع شده در قول آنحضرت که کانه قلع داری بمعنی
بادبان کشتی است و داری منسوب الی دارین و لفظ داری بمعنی شیء است که منسوب باشد بدارین و هی
بلدة علی البحر و دارین شهری است بر کنار دریا یجلب منها الطیب که کشیده میشود از آن شهر بوی خوش
و عنجه ای عطفه و عنجه بمعنی است که میل داد او را یقال عنجت الناقة اعنجها عنجا میگویند این کلمه را
اذا عطفتها هرگاه میل دهی ناقه را و النوتی الملاح و نوتی بمعنی کشتیبان است و قوله علیه السلام ضفتی جفونه
و قول آنحضرت که ضفتی جفونه از آن دو جانب جفونه اراده فرموده بان هر دو کنار پلکهای چشم و الضفتان الجانبان
و ضفتان بمعنی هر دو جانب است و قوله علیه السلام و فلذ الزبرجد لفظ فلذ جمع فلذة و هی القطعة و فلذه بمعنی پاره است
و الکبائس جمع الکباسة و لفظ کبائس که واقع شده در قول آنحضرت که کبائس اللؤلؤ جمع کباسه است و هی العذق
و انگوشه خرما است و العسالیج الغصون و عسالیج شاخهها است واحدها عسلوج واحد از عسالیج بمعنی شاخ درخت تر

خ ومن خطبة له علیه السلام ۲۰۰

والعسالیج — علج بر وزن قنفذ و عسلوج بر وزن زنبوران چیزیست که نرم و سبز است و از شاخهای درخت و علوج ... ۱۲

والافنان — جمع فنن بحرکتین که بمعنی شاخ درخت است و جمع جمع افانین بر وزن اباطیل است ق

این خطبه در وصیت اصحاب در مذمت خوارج و بنا بر اخبار که شایبه شو مزاج داشتند با انجناب لیتأس صغیرکم
بکبیرکم میباید که پیروی کند کوچک شما بزرگ خود را و لیرؤف کبیرکم بصغیرکم و باید که مهربانی نماید بزرگ
شما بکوچک خود و لا تکونوا کجفاة الجاهلیة و مباشید چون جفاکاران و غلیظان زمان جاهلیت لا فی الدین
یتفقهون که نه در دین دانا شوند و لا عن الله یعقلون و نه از خدای تعالی آگاه میشوند نه سخن راست میشنوند
کقیض بیض فی اداح مانند پوست بیضه که در آشیانه افتاده باشد فی اداح در موضع بچه برآوردن
یکون کسرها وزرا که میباشد شکستن آن بجهت گناه بجهت آنکه شاید بافتن جوان و یخرج حضانها
و بیرون آورده میشود بجهت آنکه از وی شر آرند و اگر باز میمانند بر نهادن وجه شبه ملامت باهلیت بعض بعض
آنست که همچنانکه جایز نیست کسر بیض بواسطه آنکه موجب تولدش هم چنین ملال است تجانبیدن ایشان بجهت
حرمت ظاهر اسلام و همچنانکه از عدم کسر آن بیض و واگذاشتن آن بحال خود بیرون میاید جانوری که موذی و مردم را
و قاتل ایشان هم چنین از عدم تعرض باهل جاهلیت و واگذاشتن ایشان بیرون میآیند از دین و داخل میشوند
در راه شیطان لعین منها افترقوا بعد الفتهم متفرق و پراکنده شدند احزاب بعد از الفت کردن ایشان
بطریق صدق و صفا و تشتتوا عن اصلهم و پراکنده شدند از اصل خود و از آثار کتاب و قدوه احباب
فمنهم پس بعضی از ایشان آخذ بغصن فرا گیرنده اند شاخی را از آن اصل برکنده و ایشان شیعه ناجیه اند
که متمسک شده اند بذیل متابعت آل محمد یعنی ائمه اطهار اینما مال هر جا که میل کرد آن شاخ میل کنند
مال معه میل کنند با او ان تابع فرمان بردار علی ان الله سبحانه و بنا بر آنکه خدای تعالی سیجمعهم زود باشد
که جمع کند ایشان را لشر یوم لبنی امیة از برای بدترین روزی مر بنی امیه ستمکار را که روز زوال دولت ایشان
و این اخبار است از انقراض قوم ناپکار بدست ابو مسلم مروزی و تابعان نصرت شعار او کما یجتمع قزع الخریف
همچنانکه جمع میشوند پاره ابر پراکنده در فصل پاییز تخصیص خریف بسبب سرعت تالف سحاب و امطار است یعنی
ایشان را جمع کند با سرعت زمانی و اسهل وجهی یؤلف الله بینهم الفت دهد حق تعالی میان ایشان ثم یجعلهم
پس از آن بگرداند حق تعالی ایشان را رکاما متراکم و بر هم نشسته کرکام السحاب همچو ابرهای بر هم نشسته
باران ثم یفتح لهم پس از آن بگشاید حق تعالی از برای ایشان ابوابا یسیلون درهائی که روان شوند
من مستثارهم از جای برخواستن و پراکنده شدن خود کسیل الجنتین مانند سیل دو بستان شهر
حیث لم تسلم علیه بحیثیتی که سالم نماند از آن سیل قارة هیچ پشته زمینی و لم تثبت له و ثابت نشود
مر او را اکمة هیچ زمین مرتفعی و لم یرد سننه و باز نگرداند راه او را رص طود محکمی کوهی و لا
حداب ارض نه پشتهای زمینی یزعزعهم الله متفرق سازد ایشان را خدای تعالی فی بطون اودیته در بطون وادیها
و درههای آنها خود ثم یسلکهم پس درآورد ایشان را فی ینابیع الارض در چشمههای زمین خود یأخذ بهم
بایشان من قوم از گروهی حقوق قوم حقهای قومی دیگر و یمکن لقوم و جای دهد قومی را فی دیار قوم
در ممالک قوم غرض که باقی نماند از بنی امیه اکابر و اصاغر همه هلاک شوند همچو هلاک آن دو بوستان از سیل
عرم که در قرآن اشاره بان شده و وجه شبه ایشان بسیل عرم خروج ایشان است و سرعت غلبه ایشان بمرتبه که هیچ کس
سالم نماند از ایشان همچنانکه سالم نماند از سیل عرم هیچ پشته زمین و ایم الله و سوگند بخدا لیذوبن ما فی
ایدیهم هر آینه بگدازد هر چه در دست ایشان باشد بعد العلو و التمکین بعد از بلندی و تسلط ایشان

ببب تظلم غلامان بنی عباس کما تذوب الالیة علی النار همچنانکه گداخته شود دنبه بر آتش ایها الناس
ای مردمان لو لم تتخاذلوا اگر فرو نگذارید یکدیگر را عن نصر الحق از یاری دادن حق و سستی نکنید از جهاد اهل باطل و لم تهنوا
و سستی نکنید عن توهین الباطل از سست کردانیدن امر باطل که راه شیطان لعین است لم یطمع فیکم طمع
نکند در شما احد من لیس مثلکم کسیکه نیست مثل شما و لم یقو و قوی نشود من قوی علیکم کسیکه قوی شود
بر شما و لکنکم تهتم لکن شما حیران و سرگردان شدید همچنانکه تاه بنو اسرائیل حیران و سرگردان شدند بنی
اسرائیل در بیابان تیه و لعمری و قسم بزندگانی من لیضعفن لکم البته مضاعف کرده خواهد شد بر شما التیه
من بعدی حیرانی و سرگردانی بعد از من اضعافا اضعاف بسیار گویند که اشارت است بملک بنی امیه زیراکه سرگردانی
بنی اسرائیل در تیه چهل سال بوده و مدت ملک بنی امیه ضعف بیست سال یا ابن اعثم چهل است زیراکه ضعف چهل هشتاد
است و هشتاد از ضعف بیشتر است بما خلفتم الحق وراء ظهورکم بسبب آنکه انداختید حق را در پس پشتهای خود و قطعتم
الادنی و قطع کردید پیوند نزدیک را که امیرالمؤمنین است و وصلتم الابعد و پیوند کردید بدورتر و آن بنی امیه است
و اعلموا و بدانید انکم ان اتبعتم الداعی لکم بدرستیکه اگر شما پیروی کنید الداعی لکم خواننده شما را
که منم سلک بکم ببرد شما را منهاج الرسول براه رسول و کفیتم و کفایت کرده شوید مؤنة الاعتساف
رنج بیراهی و گمراهی را و نبذتم الثقل الفادح و بیندازید بار گران کننده را الاغلال از گردنها و الآصار عن الاعناق

خ و من خطبة له علیه السلام ۲۰۱

نفوس خود ما
فی اول خلافته این خطبه ایست که فرمود در اول خلافت خود ان الله تعالی بدرستیکه خدای سبحانه و تعالی
انزل کتابا هادیا فرو فرستاد کتابی راه نماینده بین فیه الخیر و الشر بیان فرموده در آن
نیکی و بدی را فخذوا نهج الخیر پس فرا گیرید راه خیر را تهتدوا تا راه یابید و اصدفوا عن سمت الشر و روی بگردانید از طریق شر تقصدوا تا راه راست یابید الفرائض الفرائض لازم
شوید فرائض را ادوها الی الله ادا کنید آنها را بسوی خدا تؤدکم تا برساند شما را الی الجنة بسوی بهشت ان الله حرم حراما غیر مجهول بدرستیکه خدا حرام کرد حرامی را که مجهول نیست
و احل حلالا غیر مدخول و حلال کرد حلالی را که نیست ناقص و معیوب
و فضل حرمة المسلم علی الحرم کلها و فضل داد حرمت مسلمان را بر همه حرمتها و شد بالاخلاص
و التوحید حقوق المسلمین فی معاقدها و محکم کرد باخلاص و توحید حقوق مسلمانان را در مواضع آن
تا آنکه واجب کرد بر موحدین محافظت حقوق مسلمین و مراعات مواضع آن حقوق را
توحید خود و زبان تا آنکه بدانید فضل این محافظت همچو فضل توحید است فالمسلم من سلم المسلمون پس مسلمان کسی است که سالم باشند
مسلمانان من لسانه و یده از زبان او و دست او الا بالحق مگر بحق یعنی بوجهی که امر حق باشد
لا یحل اذی المسلم الا بما یجب حلال نیست آزار مسلمان مگر بآنچه واجب باشد در شرع
و بادروا امر العامة و مبادرت نمائید بکاری که عام است بر همه عالمیان فان الناس
و خاصة احدکم و بآنچه خاص است به یکی شما و هو الموت و آن مرگ است

امامکم در پیش شماست و ان الساعة تحدوکم و بدرستیکه ساعت قیامت میراند شما را من خلفکم از پس شما تخففوا سبکبار شوید از دنیا تلحقوا
تا برسید بمقصد فانما ینتظر بدرستیکه انتظار داده میشود اول جهان باولکم آخرکم باول شما
آخر شما اتقوا الله بپرهیزید و بترسید از خدا فی عباده در میان بندگان و بازار کردن بغیر حق و بلاده
و شهرهای او بخراب کردن بظلم و طغیان فانکم مسئولون پس بتحقیق که شما پرسیده میشوید از هر جا
و هر چیز حتی عن البقاع و البهائم تا آنکه از بقعها و چهارپایان چه مردم کسند در آنجاها گویند که چرا و طن
ساختید در آنجا و چرا ویران شد از ان و چرا زدید این حیوان را و چرا کشتید از آنجا که حق تعالی فرمود
و لتسئلن عما کنتم تعملون اطیعوا الله فرمان برید خدا را و لا تعصوه و عصیان مورزید او را و اذا رأیتم الخیر
و چون ببینید خیر و نیکی را فخذوا به پس بگیرید آن را و مشغول شوید بآن و اذا رأیتم الشر و چون ببینید بدی را
فاعرضوا عنه پس اعراض جوئید از او و اجتناب نمائید که در سنگار همین است

خ و من کلام له علیه السلام ۲۰۲

و از کلام آن حضرت است که فرمود بعد ما بویع بالخلافة بعد از آنکه بیعت کردند با او بخلافت و قد قال له قوم
و گفتند او را گروهی من الصحابة از یاران او لو عاقبت قوما کاشکی عقوبت میکردی گروهی من اجلب
از آن کسانی که جمع شدند علی عثمان بر قتل عثمان فقال علیه السلام پس فرمود آنحضرت که یا اخوتاه ای برادران
انی لست اجهل بدرستیکه من نیستم که ندانسته باشم ما تعلمون چیزیرا که شما میدانید و لکن کیف لی
بقوة و لکن چگونه مرا باشد قوتی در انتقام و القوم المجلبون و حال آنکه گروهی که جمع شده بودند بر آن کار
علی حد شوکتهم بر نهایت شوکت و قوت خودند با کثرت اعوان و انصار یملکوننا مالک و توانا باشند بر ما و لا نملکهم
و مالک و توانا نباشیم بر ایشان زیراکه اکثر اهل مدینه و اهل مصر و بسیاری از اعراب بادیه نشین و غیر ایشان
اجماع نمودند بر قتل عثمان آورده اند که امیرالمؤمنین جمع کرد مردم را و خطبه بلیغ بخواند بعد از آن فرمود
که کشندگان عثمان برخیزند از جای خود اکثر برخاستند و این دلیل است که کشندگان ذوشوکت و قوت بودند
و ها هم هؤلاء و ایشان کسانی اند فقد ثارت معهم عبدانکم که برخواسته اند با ایشان غلامان و
بندگان شما و التفت الیهم و پیوسته اند با ایشان اعرابکم عربان جهال شما و هم خلالکم و ایشان
در میان شما اند یسومونکم مشقت و رنج میرسانند بشما ما شاؤا بآنچه میخواهند و هل ترون
موضعا و آیا میبینید جائی را لقدرة علی شیء از برای توانائی بر چیزی که میخواهید از
عقوبت قتله عثمان ان هذا الامر بدرستیکه این کار امر جاهلیة کار جاهلیت و نادانی است یا بوجاتم
در کتاب زینت آورده که جاهلیت دو است یکی جاهلیت کفر است که پیش از بعثت حضرت رسالت پناه بوده و دیگری
آنکه مسلک اصحاب اهواء و ضلالات است چه خوارج از جمله مسلمانان میشمارند بسبب ظاهر ایشان
برسول الله نام کفر بایشان نمی نهند لکن متوجه جهل اند زیراکه فی الحقیقه از طریق حق گشته اند و در کلام
اشاره است بقول الله و لا تبرجن تبرج الجاهلیة الاولی مؤید جهالت این طائفه است و ان لهؤلاء القوم
و بدرستیکه مر این جماعت راست مادة ماده بسیار از اعوان و انصار ان الناس من هذا الامر

بدرستیکه مردمان از اینکار اذا حرک هرگاه که جنبانیده شوند علی امور بر امور متعدده باشند فرقة تری

ما ترون گروهی از ایشان نظری کنند بچیزیکه می بینید شما ببینید از عقوبت قتله عثمان و فرقة تری ما لا

ترون و طایفه دیگر از ایشان می بینند آنچه شما نمی بینید از تصویب قتل او و فرقة و جماعتی دیگر لا ترى

هذا و لا هذا نه می بینند این را و نه آنرا یعنی نه ذم قتله او میکنند نه مدح فاصبروا پس صبر کنید و شکیبائی ورزید

حتی یهدأ الناس تا آنکه آرام گیرند مردمان و تقع القلوب و واقع شوند دلها مواقعها در مواضع وقوع خود

و تؤخذ الحقوق و گرفته شود حقها مسمحة بسهولت فاهدؤا عنی پس آرام گیرید از جانب من و

انظروا و نظر کنید ماذا یأتیکم به امری با آنچیزیکه بیاید بشما از فرمان من و لا تفعلوا فعلة و

مکنید کاری را تضعضع قوة که درهم شکند قوت و قدرت را و تسقط منة و بیندازد طاقت و توانائی را

و تورث وهنا و ذلة و بگذارد سستی و مذلت را و سأمسك الامر و زود باشد که چنگ زنم

در اینکار ما استمسك مادام که چنگ در زنند و بگردد استوار و اذا لم اجد بدا و چون نیابم چاره

فآخر الدواء الکی
آخر دوا داغ است

خ ومن خطبة له علیه السلام رج ۲۰۳

که کنایه از قتال است

این خطبه آنحضرتست که فرموده عند مسیر اصحاب الجمل الی البصرة نزد رفتن اصحاب جمل به بصره ان الله

تعالی بعث رسولا بدرستیکه خدای تعالی فرستاد رسول خود را هادیا بکتاب ناطق راهنما بکتاب گویا

و امر قائم و بامر ثابت و استوار که شریعت مطهره است لا یهلك عنه هالك

هلاك نشود از مخالفت او الا هالك مگر بهلاك شده در شقاوت، هلاکت و این از قبیل آنست که مسکوت

لا یعلم منه العلم الا عالم و ان المبتدعات المشبهات بدرستیکه بدعتهای در دین که پوشیده شده است

بعضی با بعضی و اشتباه واقع شده یعنی مشابه سنت در ظاهر هن المهلکات آنها اند هلاك کننده

الا ما حفظ الله منها مگر آنچه نگاه داشته خدای تعالی از آنها و ان فی سلطان الله و بدرستیکه در

عصمة لامرکم نگاهداشتن است امر و کار شما را یعنی او حافظ شما است از ضرر

و فیه فاعطوه طاعتکم پس بدهید بوی فرمانبرداری خود را یعنی مطیع او شوید و دست اعتصام بحبل

المتین او زنید غیر ملومة نه ملامت کرده شده است صاحب طاعت بسبب مشوشه ای طاعت

و در بعضی روایات غیر ملویة است یعنی نا خیره کج نبشته یعنی مستقیم حضرت غرب و لا مستکره بها و

بکراهت داشته نشده است و الله لتفعلن بخدا سوگند هر آینه میکند بفرمایند او امام بحق را او لینقلن

الله عنکم بانقل میکند خدای تعالی از شما سلطان الاسلام غلبه اسلام را ثم لا ینقله الیکم ابدا پس

از آن نقل نمیکند از آن بسوی شما هرگز حتی یأرز الامر الی غیرکم تا آنکه باز گردد امر خلافت الی غیرکم بغیر شما

ان هؤلاء بدرستیکه طلحه و زبیر و عایشه و تابعان او قد تمالؤا اکردانند و هم پشت شده اند علی

سخطة امارتی بر خشم و غضب خود بواسطه امارت و خلافت من و سأصبر و زود باشد که صبر کنم

ما لم اخف تا وقتیکه نترسم علی جماعتکم بر جماعت شما فانهم ان تمموا پس بدرستیکه ایشان اگر تمام کنند

امرهای ارت دلهای علی فیاله هذا الرأی بضعف و سستی این رای و اندیشه که دارند انقطع نظام المسلمین

بریده شود نظام مسلمانان و جمعیت ایشان و انما طلبوا هذه الدنیا و جز این نیست که

طلب کرده اند این دنیا را حسدا لمن افاءها الله علیه بجهت حسد بردن بر کسی که عطا فرموده خدا غنیمت را

بر او فارادوا رد الامور پس خواستند باز گردانیدن کارها را علی ادبارها بر پشتهای آن و لکم علینا و مر شما راست

بر ما العمل بکتاب الله عمل کردن بکتاب الهی و سیرة رسوله و روش حضرت رسالت پناهی و القیام بحقه

و قیام نمودن بحق او و سنته و النعش لسنته و رفع کردن طریقه او و منتصب نمودن روش او در دنیا

خ ومن کلام له علیه السلام رد ۲۰۴

این کلام وارد شده در حق کلیب جرمی کلم به بعض العرب تکلم فرموده این کلام را با بعض عرب که آن کلیب جرمی

بود و قد ارسله قوم من اهل البصرة و حال آنکه فرستاده بودند او را گروهی از اهل بصره لما قرب علیه السلام

منها در آن محل که آنحضرت نزدیک بصره رسیده بود برای محاربه باعث بر فرستادن او آن بود یعلم لهم منه

حقیقة حاله مع اصحاب الجمل معلوم کند از برای ایشان از آنحضرت حقیقت حال او را با اصحاب جمل تا کیفیت

جواز محاربه او با ایشان لتزول الشبهة عن نفوسهم تا زایل شود شبهه از نفسهای ایشان در جواز محاربه نمودن با آنگروه

فبین له علیه السلام پس روشن کرد آنحضرت از برای او من امره معهم از امر جواز محاربه خود با ایشان

ما علم به انه علی الحق چیزیرا که علم پیدا کرد کلیب بآن چیز بر حقیت آنحضرت و بطلان اصحاب جمل ثم قال له بایع

از آن پس گفت او را که بایع بیعت کن با من فقال انی رسول قوم پس گفت بدرستیکه من فرستاده گروهی ام از مردمان

و لا احدث حدثا حتی ارجع الیهم و احداث نمیکنم کاری را تا آنکه باز گردم بسوی ایشان

و این کلیب رسول اهل بصره بود نزد آنحضرت تا معلوم نماید حال و ذکر شبهه ایشان و جواب آن

شنید و نقض شبهه ایشان نماید و جواز بیعت او فقال علیه السلام پس حضرت فرمود که ارایت

لو ان الذین وراءك اگر آنکسانی که در پس اند بعثوك بر انگیزند ترا رائدا طالب کیاه باشی

از برای ایشان تبتغی لهم مساقط الغیث طلب کنی از برای ایشان مواضع افتادن باران فرجعت الیهم

پس از آن برگردی بسوی ایشان فاخبرتهم عن الکلاء و الماء پس خبر دهی ایشانرا از گیاه و آب فخالفوا الی

نمایند توجه نمایند الی المعاطش و المجادب بمواضع تشنگی و قحطی ما کنت صانعا چه کار خواهی کرد

قال کنت تارکهم و مخالفهم گفت ترك کننده ایشان و مخالف ایشان و توجه خواهم کرد

الی الکلاء و الماء بسوی آب و گیاه فقال له علیه السلام پس حضرت فرمود که فامدد اذا یدك پس دراز کن

دست خود را از برای بیعت فقال الرجل پس گفت کلیب فوالله ما استطعت بخدا سوگند نتوانستم ان امتنع

کامتناع نمایم عند قیام الحجة علی نزد قائم شدن برهان فبایعته علیه السلام پس بیعت کردم با آنحضرت

والرجل یعرف بکلیب الجرمی

خ ومن کلام له علیه السلام رن ۲۰۵

از کلام آنحضرتست لما عزم علی لقاء القوم بصفین در وقتیکه عزم نمود بر ملاقات نمودن با قوم در

موضع صفین فرمود که اللهم رب السقف المرفوع ای پروردگار سقف برافراشته

و الجو المکفوف و فضای باز داشته الذی جعلته مغیضا آنچنان سقفی که گردانیدی آنرا مغیض نقصان

للیل و النهار و مجری للشمس و القمر و مختلفا

للنجوم السيارة مرهشت و همه را سیر کنند که آن زحل است و مشتری و مریخ و آفتاب و زهره و عطارد و ماه وجعلت سکانه
و گردانیده ساکنان آسمان را سبطا من ملائکتک قبیله از فرشتگان خود لا یسأمون من عبادتک که ملول
نمیشوند از عبادت تو در هیچ زمان ورب هذه الارض و ای پروردگار این زمین التی جعلتها که گردانیدی
قرارا للانام آنرا قرارگاه مر خلایق را ومدرجا للهوام و جای رفتار جنبندگان والانعام و چهارپایان را وما
لا یحصی و آنچه را که شمرده نمیشود مما یری از آنچه دیده میشود وما لا یری و از آنچه دیده نمیشود از جانور
ورب الجبال الرواسی و ای پروردگار کوههای استوار بلند مقدار التی جعلتها که گردانیدی آنها را للارض
اوتادا از برای زمین میخها بجهت استقرار وللخلق اعتمادا و از برای خلق تکیه‌گاه و آرامگاه بجهت
حصول مرادات ایشان از آن ان اظهرتنا اگر غالب گردانی ما را علی عدونا بر دشمنان ما فجنبنا البغی
پس دور گردان ما را از تعدی و ستم وسددنا للحق و راست دار ما را از برای حق وان اظهرتهم علینا
و اگر غالب سازی ایشان را بر ما فارزقنا الشهادة پس روزی ما گردان شربت شهادت را واعصمنا و نگاه دار
ما را من الفتنة از گرفتاری بسبب معصیت این المانع کجاست بازدارنده للذمار چیزی را که بر مرد لازم است حفظ
والغائر و کجاست غیرت دارنده عند نزول الحقائق نزد فرود آمدن امرهائی که محقق است از وقوع عظائم امور
من اهل الحفاظ از اهل حمیت و غیرت العار وراءکم ننگ و عار سرزنش یعنی دوزخ با انواع عقوبت در پس شما است
اگر رجوع نمائید از محاربه والجنة امامکم و بهشت در پیش شما است با انواع نعمت اگر اقدام نمائید

خ ومن خطبة له علیه السلام رو

۲۰۶

این خطبه در بیان خلافت است و یاد کردن جمل الحمد لله شکر و سپاس مر خدای راست الذی لا تواری عنه
که نمی پوشد از او سماء سماء آسمانی آسمان دیگر را ولا ارض ارضا و نه زمینی زمین دیگر را یعنی پوشیده
نیست از او هیچ چیز مقصود از این کلام بیان احاطه علم او است بآسمانها و زمینها و آنچه میان هر دو است و سلب صفات
مخلوقین از حضرت رب العالمین منها وقد قال لی قائل و گفت مرا گوینده که آن گوینده سعد ابی وقاص بود که
در ایام شوری بعد از قتل عمر امیر المؤمنین را گفت یا ابن ابی طالب ای پسر ابو طالب انک علی هذا الامر
بدرستیکه تو بر امر خلافت لحریص بسیار حریصی یعنی رغبت تو بیشتر از مردمان دیگر است و آن ملعون ندانست که
که امامت مانند نبوت است همچنانکه نبی را نرسد که اسقاط حق نبوت کند امام نیز روا نباشد که اسقاط حق
امامت نماید القصه امیر المؤمنین فرمود که فقلت پس گفتم در جواب آن قائل که من حریص تر از شما نباشم در این
امر بل انتم والله احرص بلکه شما بخدا سوگند که حریص ترید از من وابعد و دورتر از من در این امر
زیرا که طلب غیر حق میکنید بر این ناحق اصرار مینمائید وانا اخص و من مخصوص ترم باین کار بفرموده حضرت
آفریدگار و بپیغمبر نزدیکوار واقرب و نزدیکترم به پیغمبر خدا بحسب نسب و هم بحسب وانما طلبت حقا لی
و جز این نیست که طلب میکنم حقی را که مرا هست و من است سزاوار وانتم تحولون و شما حائل میشوید
بینی وبینه میان من و میان آن کار وتضربون وجهی و دست رد بر سینه امر بر خلافت دونه نزد آن کار
فلما قرعته بالحجة پس چونکه کوفتم سمع آن قائل را بحجت و برهان فی الملإ الحاضرین در میان جماعت حاضرین
هب بیدار شد از خواب غفلت در بعضی و این چنین که گویا بهت یعنی گویا خیره شد لا یدری ما یجیبنی

للذمار
ذمار بکسر ذال و فتح کلتف و امیر
و قفز بمعنی مرد و مرداه نیست و ماذره
بر وزن سحابه بر همان است و ذمار
بر وزن کتاب چیزی است که لازم باشد
تا حفظ و حمایت آن
ق

والحفاظ
حفظ از باب علم یعنی نگاه داشت او را
و حفظ القرآن یعنی از بر کرد و یاد گرفت
قرآن را و نگاه دارنده را حافظ
و حفیظ گویند و جمع آن حفاظ
بر وزن کفار و محافظة از کاری
ایستادن و باز داشتن از
حرامهاست مثل حفاظ
بر وزن کتاب
ق

والغار
غور بمعنی رسیدن حس
که از حس نیست و غور کفرح
و عدد یار کفاف سحاف و
آن اعور است و جمع آن عور
بضم اول و غیران بکسر و غوران
بضم است و غاره از باب نصر
عوره از باب تعفیر و اعور
از باب افعال یعنی کوره گردانید
او را اعور و عوار مثلثه
عیب و ارید عکا و
شکاف در جامه
است
ق

بهت نداند که چه جواب بدهد از آن بطریق مناجات استعانت میکند بر قریش بسوی حضرت قاضی الحاجات و شکایت
میکند از جفای قریش بدرگاه مجیب الدعوات و میگوید که اللهم بار خدایا انی استعدیک علی قریش بدرستیکه
من یاری میخواهم از تو بر قبیله قریش ومن اعانهم و بر آنکسی که یاری داد ایشان را بر من بجهت حقه و طلب
خلافت فانهم پس بدرستیکه ایشان قطعوا رحمی بریدند خویشی مرا وصغروا و خورد شمردند
عظیم منزلتی بزرگی مرتبه مرا واجمعوا علی منازعتی و اتفاق کردند بر نزاع کردن با من امرا هو لی
در کاری که آن خاص منست ثم قالوا پس از آن بر اخذ حق من اقتصار نکردند بلکه گفتند الا ان فی الحق
ان تأخذه بدانکه در حق است که فرا گیری آن کار را و در وقت شروع نمودن وفی الحق ان تترکه و هم در حق
ترک کردن تو آنرا و از او دور شدن یعنی اخذ و ترک تو هر دو علی السویه اند در حقیقت نه آنکه حقیقت در اخذ باشد فقط
حقیقت در ترک و بعضی تأخذه و تترکه را واقع شده بصیغه تکلم یعنی تصرف ما در آن بهر نوع که خواهیم از اخذ و ترک

خ منها رق

۲۰۷

فی ذکر اصحاب الجمل بعضی دیگر از این خطبه در بیان اصحاب جمل است فخرجوا پس خروج کردند اصحاب جمل
یجرون حرمة رسول الله صلی الله علیه و آله در حالتی که میکشیدند زوجه پیغمبر خدا را یعنی عائشه را
کما تجر الامة همچنانکه کشند کنیز را عند شرائها نزد خریدن او متوجهین بها در حالتی که توجه کنندگان و رو
آورنده بودند بها با عائشه الی البصرة بسوی بصره بجهت کارزار فحبسا پس باز داشتند طلحه و زبیر نساءهما
زنان خود را فی بیوتهما در خانهای خود وابرزا و بیرون آوردند از خانه حبیس رسول الله باز داشته رسول خدا را لهما
از برای صلاح کار خود ولغیرهما و از برای صلاح کار غیر خود فی جیش ما منهم رجل در لشکری که نبود از ایشان
مردی الا وقد اعطانی الطاعة مگر که داده بود بمن فرمانبرداری خود را وسمح لی بالبیعة و بخشیده بود
بمن بیعت خود را طائعا در حالتی که طاعت میداشت بطوع و اختیار غیر مکره بی اکراه و اجبار
فقدموا پس در آمدند علی عاملی بها بر عامل من به بصره که عثمان بن حنیف انصاری بود و از اصحاب کبار سید
مختار بود در بعضی شروح مذکور است که بعد از آنکه میان او و مروان محاربه واقع شد عائشه امر کرد تا او را
زدند و موی‌های ابرو و مژه و محاسن او را کندند و رها کردند چون بخدمت امیر المؤمنین علیه السلام مشرف شد فرمود که از
پیش ما پیر بیرون رفتی و جوان باز آمدی آورده اند که چون عائشه در رفتن بصره بآب حوأب رسید ابیات در
راه بصره گفت مرا باز گردانید که من از رسول خدا شنیدم که میفرمود گویا می‌بینم که سگان حوأب بر یکی
میکنند بر بعضی از زنان من مبادا که تو از آنها باشی طلحه و زبیر او را تسکین دادند و پنجاه کس را
گواهی دادند که این آب حوأب نیست و متوجه بصره شدند و دست تعدی بر عامل بصره گشودند وخزان بیت
مال المسلمین و خزینه داران بیت المال مسلمانان وغیرهم و غیر ایشان من اهلها از اهل بصره بظلم و
عدوان فقتلوا طائفة پس کشتند گروهی را صبرا بناحق در حبس نمودن بزجر فرمودن وطائفة
و گروه دیگر غدرا از روی حیله و مکر و فا نمودن فوالله پس سوگند بخدا که لو لم یصیبوا من المسلمین اگر
نمیرسیدند از مسلمانان الا رجلا واحدا مگر بیک مرد معتمدین لقتله در حالتی که قصد کنندگان بودند مر کشتن او را
بلا جرم جره بی گناهی که او مرتکب آن شده باشد لحل لی حلال بود مرا قتل ذلک الجیش کله کشتن

رحمی
رحم بفتح اول و کسر ثانی و رقت دل
بخشودن و مهربانی کردن است مثل رحم
بضم اول و رحمت و مرحمت بر وزن
مرحمت و فعل از باب علم آمده
و رحم بر وزن کتف نزدیکی
خویشی است با معنی خویشی است
و سبب آن است و جمع آن
ارحام و ام الرحم یعنی
و ام رحم که در انگور
و مرحومه مدینه
طیبه است
ق

سمح
از باب کرم یعنی بخشیدن مرد باشد
مصدر آن سماح بر وزن سحاب
و سماحه بزیادتی ها و سموح بر وزن
سرور و سموحه بزیادتی ها و تسامح
و سماح بر وزن کتاب
آن سمح بفتح اول و سکون
بمعنی بخشنده
ق

جره
جر از باب نصر بمعنی کشیدن است
و جریره بر وزن سفینه بمعنی گناه
و جنایت است و جمع آن جرائر
جریره بجر گناه جمع جرائر جراء
جنایاتی که بر ذات خود باشد بکشد
جنایت کرده و جریره بمعنی است
و جرا بر سر از ثمر است و جرجر
بر وزن زبرج و جرجیر بر وزن
قندیل تره بزرگ است
ق

همه این لشکر آن حضرت حاضر شدند بنابر زعم منکر فلم ینکروا پس انکار نکردند ولم یدفعوا عنه و دفع
ننمودند از آن مرد بلسان نه بزبان ولا ید و نه بدست با وجود قدرت بر دفع آن ضرر دع ما انهم قد قتلوا من اهل
یعنی بگذار که ایشان بقتل آورده اند من المسلمین از جماعت مسلمانان مثل العدة التی دخلوا مثل آن
عدد که داخل شدند بها علیهم با ایشان بامر پیغمبر ایشان بقتل و عقوبت آنحضرت اینجا اظهار علت فرمود و قتال
ایشان سر گناه کبیره از اصحاب جمل بظهور رسیده بود که مستلزم اباحت قتل ایشان بود مثل شکستن حرمت حرم
رسول الله و بیرون آوردن او از خانه اش با وجود آنکه خوشتنها مقرر شده وقرن فی بیوتکن و دیگر شکستن بیعت آنحضرت
وکشتن جمعی از مسلمانان بظلم و عدوان و اما جواز قتل ایشان بقول الهی است که وان طائفتان من المؤمنین اقتتلوا
فاصلحوا بینهما فان بغت احدیهما علی الاخری فقاتلوا التی تبغی حتی تفیء الی امر الله و اما تعلیل آنحضرت بجواز
قتل لشکر بقتل یکمرد بر وجهی که ذکر فرموده عموما این آیت است که انما جزاء الذین یحاربون الله ورسوله
ویسعون فی الارض فسادا ان یقتلوا او یصلبوا او تقطع ایدیهم وارجلهم من خلاف او ینفوا من الارض ذلک
خزی فی الدنیا ولهم فی الاخرة عذاب عظیم و مراد محاربه خدا و رسول خدا محاربه مسلمانان است با دشمنان آنحضرت

خ ومن خطبة له علیه السلام خ ٢٠٨

این خطبه در ذکر خلافت است امین وحیه حضرت رسول امین وحی الهی است یعنی بر آن طریق که وحی
باو نازل میشود میرساند به بندگان بی زیاده و نقصان وخاتم رسله وخاتم پیغمبران او است وبشیر رحمته
و بشارت دهنده رحمت شامله او است ونذیر نقمته و بیم کننده خشم و عقوبت کامله او است ایها الناس
ای گروه مردمان ان احق الناس بهذا الامر بدرستیکه سزاوارترین مردمان باین کار که امامت است و خلافت
اقواهم علیه قوی ترین و تواناترین ایشان است بر این کار تا باشد او را شجاعت در جهاد اهل بغی و کفار
واعلمهم و داناترین ایشان است بامر الله فیه بامرهای خدای تعالی در آن امر خطیر تا اجرای شرع نموده
در این امر مستلزم علم باصول و فروع دین کردد تا صفت عدالت و عفت که اصول دین مکارم اخلاق است تا
وضع کند هر چیز را در موضع آن و در روایتی بعد از قول و اعلمهم بدل اعلمهم بامر الله فیه واقع شده یعنی احق
ناس باین کار عمل کننده ترین ایشان است بامر خدا در این کار فان شغب شاغب پس اگر فتنه انگیزد شورش کننده
که بر انگیزاند بدیرا دیگری در روزگار استعتب خواسته شود از او باز گشت بحق و بانچه لایق است و سزاوار
فان ابی پس اگر ابا نماید و مصر باشد در استکبار قوتل کشته شود بناچار و چون زعم معاویه تا
آن بود که انعقاد خلافت فرع اجماع جمیع امت است و بواسطه این اعتراض بر آنحضرت میکردند بعد
ثبوت خلافت او بسبب عدم اجماع مذکور از این جهت آنحضرت در صدد رد این مدعی فرمود ولعمری
و قسم بزندگانی من لئن کانت الامامة اگر باشد امامت و خلافت لا تنعقد که منعقد نشود حتی تحضرها
تا آنکه حاضر شوند بانعقاد آن عامة الناس جمیع مردمان ما الی ذلک سبیل نباشد بانعقاد آن راهی
در هیچ زمان از جهت عدم امکان حضور جمیع مردمان در بلاد آن و بر تقدیر امکان در غایت دشواری
خواهد بود و قریب بحرج استحضار ایشان پس انعقاد خلافت موقوف نباشد باستجماع جمیع مردمان
بلکه معتبر در انعقاد آن اجماع و اتفاق اهل حل و عقد است از امت محمد چنانکه اشارت میفرماید بآنکه ولکن

اهلها یحکمون علی من غاب عنها لکن اهل امامت که اهل حل و عقد اند حکم میکنند برکسی که غایب است از آن
ثم لیس للشاهد ان یرجع پس نیست مر حاضر را از آن بیعت مثل طلحه و زبیر که از بیعت رجوع نماید ولا للغائب
ان یختار و نه مر غایب را که هیچ مانند که اختیار کند از برای خود خصم دیگر الا خروج بر قوم بطریق اعتقاد
ایشان و اگر نه امامت او ثابت بنص و شرایط خلافت که در صدد کلام اشاره بآن فرموده در او موجود بود و در
دیگران مفقود و بعد از جواب اعتراض خصم فرمود که الا وانی اقاتل رجلین بدانید که من مقاتله
میکنم بدو مرد رجلا ادعی ما لیس له مردی که دعوی کرد چیزی را که حق او نبود چون معاویه واخر منع
الذی علیه و مرد دیگر که منع نمود چیزی را که واجب بود بر او از اطاعت چون زبیر و طلحه [illegible]
اوصیکم بتقوى الله وصیت میکنم شما را بتقوی و پرهیزکاری خدا فانها پس بتحقیق که تقوی خیر
ما تواصی العباد به بهترین چیزیست که وصیت کرده شوند بندگان بآن وخیر عواقب الامور
و بهتر عاقبتهای کارها است عند الله نزد معبود ما وقد فتح باب الحرب و بتحقیق که گشاده شد در جنگ
و مقاتله بینکم وبین اهل القبلة میان شما و میان اهل قبله که مدعیان اهل اسلامند ولا یحمل هذا العلم
و بر نمیدارد این علم را یعنی علم بوجوب محاربه با جماعت الا اهل البصر مگر اهل بصیرت و خداوندان
عقول و الصبر و اهل صبر بر مکاره و بلیه والعلم بمواضع الحق و اهل علم بمواضع حق و دفع شبهه های
مطلق و مراد این کلام ظاهر ساختن اعلام است بوجوب محاربه با بغاة اهل قبله چه حرب اهل قبله اعظم [illegible]
بر مسلمانان بود مردمان پیش از حرب نمی دانستند وجوب مقاتله با اهل قبله با آنکه از آنحضرت معلوم کرده اند بود این
هذا العلم است بتحقیق یعنی بر نمیدارد علم را که ملاحرب و تلوث مکر منوط است ایشان مگر اهل بصیرت و
صاحبان صبر فامضوا پس بگذرید که رجعت نکنید شوید لما تؤمرون به بچیزی که امر کرده میشوید بآن وقفوا و
بایستید عند ما تنهون عنه نزد آنچه نهی کرده میشوید از آن از فساد و عصیان ولا تعجلوا فی امر حتی
مکنید در کاری که بر شما منکر نماید حتی تتبینوا تا آنکه مبین شود بر صلاح فان لنا پس بدرستیکه ما را
مع کل امر تنکرونه با هر کاری که انکار میکنید از آن بحسب عرف یا شرع غیرا تغییر نیست ظاهرا الا وان هذه
الدنیا بدانید بتحقیق که این دنیا التی اصبحتم تتمنونها که گردیدید آرزو میکنید آن و تمنا میکنید آن و ترغبون
فیها و رغبت مینمائید در آن واصبحت تغضبکم و گردیده است این دنیا با این حال که دشمن میدارد شما را
وترضیکم و خوشنود میکرداند شما را لیست بدارکم نیست سرای مقیمی شما ولا منزلکم الذی خلقتم له و نه
کافرید شده اید از برای آن ولا الذی دعیتم الیه و نه سرائی که خوانده شده اید بسوی آن الا وانها بدانید که
اینها لیست بباقیة لکم نیست باقی و دائمی از برای شما ولا تبقون علیها و باقی نمانید بر آن الی غیر منتهی و
وان غرتکم منها و این دنیا اگر فریب دهد شما را از نفس خود بارزوها فقد حذرتکم شرها پس بتحقیق تحذیر نموده است
شما را از شر خود و الم موبد فدعوا غرورها پس بگذارید فریب او را لتحذیرها از برای ترسانیدن او شما را
واطماعها و اکذا لطمع کردن او در آن لتخویفها از برای خواندن او شما را وسابقوا فیها و پیشی گیرید
الی الدار التی دعیتم الیها بسرائی که خوانده شده اید بسوی آن که دار قرار است وانصرفوا بقلوبکم عنها و بگردانید
دلهای خود را از دنیا فان ولا یخنن احدکم و باید که ناله نکند یکی از شما حنین الامة مانند ناله کنیزی
علی ما زوی عنه منها بر آنچه ممنوع شده است و نرسیده است بشما از متاع دنیا [illegible]

واشتد بواسطه ضرب و ازار بابهم مقاتلت نکرده‌اند اقرباء و نیار و برادران خود بجای منع مینمی کرده‌اند بر بود دینی و استهموا نبیهم

الله علیکم بالصبر علی طاعة الله و شما کنید نهی خدا را بر خود بکیبائی بر طاعت و فرمانبری خدا و المحافظة

و نگهبان کردن علی ما استحفظکم بر انچه طلب حفظ و نگهبانی کرده است خدا از شما من کتابه از کتاب من خود

و مرادوا از انها رعایت قوانین قرآنیت و عمل نمودن بمضمون آن الا و انه لا یضرکم بدانید و بدانید بدرستیکه ضرر نمیرساند

شما را تضییع شیء من دنیاکم ضایع کردن چیزی از متاع دنیا بعد حفظکم قائمة دینکم بعد از نگاهداشتن شما

شما قائمه دین خود را که ارکان دین است الا و انه لا ینفعکم بدانید بدرستیکه نفع نمیدهد شما را

بعد تضییع دینکم بعد ضایع کردن دین خود اشتی حافظتم علیه چیزی که محافظت کرده اید بر آن من

امر دنیاکم از کار دنیای خود اخذ الله بقلوبنا و قلوبکم اخذ کناد خدای تعالی دلهای ما را و دلهای شما را الی

الحق بجانب حق و الهمنا و ایاکم الصبر و الهام کناد ما و شما را شکیبائی در طاعت

و من کلام له علیه السلام ٢٠٩ خ ط

و از کلام انحضرت است که فرموده فی معنی طلحة بن عبید الله در حق طلحه بن عبید الله و قتیکه

استماع فرمود خروج طلحه و زبیر را بطرف بصره و تهدید ایشان انحضرت را بمحاربه و مقاتله قد کنت و ما اهدد

موجود بود مردر دنیا نا غایب و ما اهدد فی الحرب در حال انکه در انهمه تهدید کرده نشد بجنگ کردن

و لا ارهب بالضرب و ترسانیده نشد بزدن و انا علی ما وعدنی ربی و من بر ان چیزی ام که وعده داده مرا

پروردگار من من النصر از یاری دادن و الله ما استعجل بخدا که طلب شتافتن نکرد طلحه متجردا در حالتی که

مجرد بود از موانع للطلب بدم عثمان برای طلب خون عثمان الا خوفا من ان یطالب بدمه بجهة ترس انکه

مطالبه کرده شود بخون عثمان لانه مظنته زیراکه او است تهمت زده در ان خون و لم یکن فی القوم و نبود

در میان قوم احرص علیه منه حریص تر بر قتل عثمان از طلحه فاراد ان یغالط بن خواست که بغلط افکند

مردمان را بما اجلب فیه بانچه جمع کرده بود و کوشش کرده بود در باب قتل او لیلتبس الامر تا پوشیده شود

امر بر ایشان و یقع الشک و واقع شود شک و ریب مظنه مردمان که طرف راجح است نزدیک کند بجانب

شک و ریب که جانب مرجوح است و الله ما صنع فی امر عثمان بخدا که نکرد طلحه در کار عثمان واحدة من ثلث

یکی از سه کار را اول انکه لئن کان ابن عفان ظالما اگر بود پسر عفان ستمکار کما کان یزعم و همچنانکه گمان میبرد

لقد کان ینبغی له هر اینه بود سزاوار او را ان یوازر قاتلیه انکه یاری دهد کشندگان او را و ان ینابذ ناصریه

و دشمنی کند با یاری دهندگان او و دوم انکه لئن کان مظلوما اگر بود ستم رسیده لقد کان

ینبغی له هر اینه بود سزاوار مر او را ان یکون من المنهنهین عنه انکه باشد از بازدارندگان مردم از

کشتن او و المعذرین فیه و از عذر اورندگان در شان او و سیم انکه و لئن کان فی شک من الخصلتین

اگر بود در شک از این دو کار لقد کان ینبغی له ان یعتزله هر اینه سزاوار بود مر او را که گوشه گیرد بطرفی

از ان کار لان یعتزله و برکنار باشد و یدع الناس معه و بگذارد مردمان را با عثمان فما فعل

واحدة من الثلث پس نکرد هیچ یک از این سه کار و جاء بامر لم یعرف بابه و اورد کاری که شناخته نشده در

و من خطبة له علیه السلام ٢١٠ خ

و لم تسلم معاذیره ... و سالم نماند

در این خطبه متنبه میسازد مردمان را از خواب غفلت و اظهار میکند فضایل کثیره و علوم رتبه خود را تا مردمان اگر انقیاد

او را بدیده ... ایها الناس غیر المغفول

عنهم ایها غافلانی که غافل نبستند از شما و التارکون و ای ترک کنندگان مر چیزی را که واجب کشته بر شما و

الماخوذ منهم و ای جماعتی که فرا گرفته شده است از شما انچه داده اند بشما از متاع این جهان ما لی اراکم چیست مرا که میبینم

از عهد شما بر داری امانات و تکالیف دیانات و قواعد ایمان ... ما لی اراکم و جلیس ... اکه میبینم

شما را عن الله ذاهبین از خدای تعالی دوندگان و دور شوندگان و الی غیره راغبین و بسوی غیر او رغبت

کنندگان کانکم نعم گویا شما چهارپایانید اراح بها سائم که بوده باشد شبانگاه اورده باشد الی مرعی

وبی بسوی چراگاه وبا آورنده و مشرب دوی ... هلاک سازنده ... فرموده

اشباح زاوبه ... نفوس اماره ... نفوس اماره

ایشان را بجانب معاصی ... که کشنده است غنم را بچراگاه انما هی ... کالمعلوفة

همچو حیوانانی اند که علف داده شوند للمدی از برای کاردها فراتی لا تعرف ماذا یراد بها ... شد که

چه چیز خواسته میشود از ایشان اذا احسن الیها چون نیکوئی کرده شود بسوی او تحسب یومها ... دهرها روز

روز خود را دهر ... و شبعها ... امرها ... بعضی از ...

که لذات دنیویه را ... کنند ... ذاهب ... غایب ... و الله

لو شئت ان اخبر بخدا سوگند که اگر خواهم که خبر دهم کل رجل منکم هر مردی را از شما بمخرجه بجای بیرون

امدن او و مولجه و بجای در امدن او و جمیع شانه و همه کار او لفعلت هر اینه میکنم ... و یفعل مبارکه

از اخبار او و لکن اخاف و لکن میترسم ان تکفروا فی که کافر شوید در حق من برسول الله صلی الله علیه

و آله برسول خدا که در حق انحضرت ... کرامت ... میکفتند ... در باره تو انچه نصاری

در باره عیسی میکفتند ... که هر کس هی ... خالق ...

برای ... روشنی ... از برای شفا ... که از ... و مرا از تو میراث

میبری ... الا و انی مفضیه بدانکه من رسانیده ام این اخبار را ... مستضعفین ... شو

الی الخاصة ... ممن یؤمن ذلک منه از انکسانی که ایمن کرده شده است این کفر از ایشان

یعنی از جماعتی که ایمنم از انحراف ایشان از ایمان بواسطه علم و ثبات ... و رسوخ و اغراق

ایمان در ایشان و الذی بعثه بالحق ... و اصطفاه ... در

کزیده او را علی الخلق ... ما انطق الا صادقا ...

بمکنم بان مکر ... و لقد عهد الی ... بذلک کله

بمهلک من یهلک ... هلاک ... و منجی من نجا و بمانجات ...

منکر ... و مال هذا الامر ... که میکنم ... و ما ابقی شیئا ...

که میکند در ... الا افرغه ... فی اذنی در گوش

و افضی به الی ... ایها الناس ... و الله ما احثکم علی طاعة ... که

بر نمیانکیزم شما را بر طاعتی الا و اسبقکم الیها مگر که سبقت کرفته ام ... و لا انهاکم عن معصیة

وبحی بمکم شما از معصیتی خ ومن خطبة له علیه السلام ما الا و انا ناهی هر که باز ایستادم
قبلکم عنها پیش تا از شما از ان معصیت

سیدالی خطبه در نصیحت مثال است و موعظه انتفعوا ببیان الله فایده کیرید بیان کردن خدای تعالی قواعد شریعت را

وانعظوا بمواعظ الله وپند کیرید بمواعظها حقیقتها وتعالی واقبلوا نصیحة الله ونکو کنید نصیحت خدا را فان الله

تعالی قد اعذر الیکم پس بدرستیکه حق سبحانه وتعالی عذر اورد بسوی شما بالجلیة بیند حجتهای مبین وکوشن

واتخذ علیکم الحجة وکرفت بر شما حجت را وبین لکم وبیان کرد برای شما محابه من الاعمال دوست داشته شدها

خود را از عملها ومکارهه ومکروه داشته شدها خود را ازانها لتتبعوا هذه تا در پی روید این اعمال را که محبوب است

وتجتنبوا هذه واجتناب نمائید از افعالی که مبغوض است فان رسول الله صلی پس بتحقیق که رسول خدا کان یقول

بود که میفرمود ان الجنة حفت بالمکاره پیرستیکه بهشت کرد در امده شده است بد شواریها که اعمال شاقه است

وان النار حفت بالشهوات وبدرستیکه دوزخ کرد اورده شده است بشهوات ولذات واعلموا پس بدانید

ایمردمان انه ما من طاعة الله شیء که نیست از طاعت خدا چیزی الا یاتی فی کره مگر که میاید بکراهت

طبیعت بواکه طاعت قهر کردنست بر نفس ونصرت عقل وما من معصیة الله شیء ونیست از معصیت خدا

چیزی الا یاتی فی شهوة مگر که اید در شهوت ورغبت طبیعت زیراکه معصیت قهر کردنست بر عقل ونصرت نفس

بر هوا وهوس فرحم الله رجلا پس رحمت کناد خدا مردی را که نزع عن شهوته بر کندار از شهوتها نفس خود را

بجهت رضای الهی وقمع هوی نفسه وبر کنده هوای نفس خود را از گناه وتناهی فان هذه النفس پس بدرستیکه

نفس اماره ابعد شیء منزعا دورترین چیزیست از جهت باز کردن او از شهوت زیراکه او مجبول است بر محبت باطل

وانها وبدرستیکه این نفس اماره لا تزال تنزع الی معصیة همیشه میکند صاحب خود را بسوی معصیت فی

هوی در ارزوی باطل واعلموا عباد الله وبدانید ای بندگان خدا ان المؤمن بدرستیکه بنده

لا یمسی در شبانگاه داخل نمیشود ولا یصبح ودر صبح در نمیاید الا ونفسه ظنون عنده مگر که نفس

او متهم است در او بخیانت وتقصیر در طاعت فلا یزال زاریا علیها پس همیشه مؤمن عیب کننده است بر نفس

خود وسرزنش نماینده است او را بمعصیت ومستزیدا لها افزون خواهنده است بر طاعت وعبادت فکونوا

وباشید ای مردمان کالسابقین قبلکم همچنانکه پیشینیان که بودند پیش از شما والماضین امامکم وکذشتگان پیش

شما قوضوا من الدنیا که بر کندند از دنیا تقویض الراحل همچه بر کندن رحلت نماینده وطووها ودر نوردیدند

دنیا را طی المنازل همچو در نوردیدن منزلها واعلموا ان هذا القرآن وبدانید بدرستیکه این قران هو الناصح

الذی لا یغش ونصیحت کننده ایست که بخیانت نمی پردازد والهادی الذی لا یضل وراه نماینده ایست که کمراه

نمیشود والمحدث الذی لا یکذب وسخن کوینده ایست که دروغ نمیکوید وما جالس هذا القرآن احد ونشست

این قران با هیچیک از شما الا قام عنه مگر که برخواست از مجلس او بزیادة او نقصان بافزونی یا کمی زیادة فی هدی

افزونی در هدایت ونیز در ترقی نقصان من عمی با کمی از کوری وضلالت واعلموا وبدانید

ایمردمان انه لیس علی احد بعد القرآن که نیست بر هیچیک از شما بعد از قران من فاقة احتیاجی بهدایت

وبکمالات نفسانیه ولا لاحد قبل القرآن ونیست هیچیکی را از شما پیش از قران من غنی توانکری

ایمان وتصفیه اما روح فاستشفوه پس طلب شفا کنید از او من ادوائکم از دردهای خود که جهل

واستعینوا به ویاری جوئید از او علی لاوائکم بر سختیهای خود در امور شواغل فان فیه پس بدرستیکه در وی

شفاء من اکبر الداء شفا ایست از بزرکترین دردها وهو الکفر وان کفر است که نبودن توحید الهی ونبوت حضرت

رسالت پناهی والنفاق واظهار اسلام واخفاء کفر والغی ومخالفت زیاده از شریعت والضلال وکراهت

وراه باطل کرفتن فاسألوا الله به پس درخواهید از خدای تعالی شفا را بوسیله قران وتوجهوا الیه وروی اورید

بجهت او بحبه بدوستی قران کردن عمل کردن بان ولا تسألوا به خلقه ودر نخواهید بوسیله قران از خلق

انه ما توجه العباد بدرستیکه هیچ چیز متوجه نشدند بندگان الی الله تعالی بدرگاه او سبحانه بمثله که مثل

قران باشد زیرا که او مشتمل است بجمیع کمالات واعلموا وبدانید ای مسلمانان انه شافع مشفع بدرستیکه

قران شفاعت کننده ایست که مقبول است شفاعت او وقائل مصدق وسخن کوینده است که تصدیق کرده شده

عاصی نزد خدای تعالی وقائل مصدق وکوینده است که باور داشته شده است قول او وانه من شفع له القرآن

وبدرستیکه هر که شفاعت کند برای او قران یوم القیامة در روز قیامت شفع فیه قبول کرده شود

شفاعت او در حق او ومن محل به القرآن یوم القیامة وهر که مذمت کند او را قران نزد خدا صدق

علیه باور داشته شود بر او فانه ینادی مناد پس بدرستیکه ندا کند ندا کننده یوم القیامة در روز

قیامت الا ان کل حارث بدانید که هر کشت کننده مبتلی فی حرثه کرفتار است در کشت خود وعاقبة

عمله ودر عاقبت کار خود با حسرت وندامت غیر حرثة القرآن غیر از کشت کنندکان قران یعنی برون

اورندکان خزاین واسرار وجواهر از قعر بحر آن فکونوا من حرثته پس باشید از کشت کنندکان او وتماشا

واتباعه وپیروان او وخوانندکان ودانندکان وعمل کنندکان بان بشرط انکه فراکیرید مضمون

انرا از صاحبان قران واستدلوه ودلیل کیرید او را علی ربکم بر پروردکار خود واستنصحوه

ونصیحت خواهید از او یعنی او را ناصح خود دانید علی انفسکم بر نفسهای خود واتهموا علیه ومتهم

دانید بر او ارائکم اندیشهای مخالف خود را واستغشوا فیه ومغشوش دانید در او اهوائکم خواهشها

را کنید خود را چه هوای واندیشه که مخالف قرانست از قبیل شیطانست العمل العمل مبادرت کنید

بعمل وبشتابید بر کردار باقی ثم النهایة النهایة پس بعد از ان مراعات کنید نهایت یا پایان کار را

الله تعالی وان الی ربک الرجعی بعضی کویند غایت ادمی انست که متصل کند تمام نفس خود را با خدا

حمید چون جهل وبخل وحسد ومعصیت طاعت وظلم عدالت وعلی هذا تا غایت اصلی که موت است

انسان باشد والاستقامة الاستقامة وشرح نماید بر انست وزلت ایستادن بر کردار وگفتار ثم

الصبر الصبر پس صبر کردن وثابت بودن در عبادات فریضه والورع الورع ومتورع شدن

وپرهیزکاری کردن از انچه نسزد ان لکم نهایة بدرستیکه شما را نهایتی است که ان اجل

است فانتهوا پس منتهی شوید الی نهایتکم بسوی نهایت خود وان لکم علما وبدرستیکه شما را نشانه ایست

نفس خود فاهتدوا بعلمکم پس راه یابید بنشانه خود وان للاسلام غایة وبدرستیکه مر اسلام را

غایتی است که ان امتثال احکام است فانتهوا الی غایته پس منتهی شوید بسوی غایت او واخرجوا

الی الله وبیرون ایید بسوی او سبحانه مما افترض علیکم از انچه فرض کرد بر شما من حقه از حق خود وبین

لکم من وظائفه وبیان کرد برای شما از وظیفهای خود انا شاهد لکم من کواهم برای شما وحجیج

وحجت اند بر امر یوم القیمة عنکم بدرد و زقبا مت از شما و را ساپند صحیح وارد گشته که در موقف سؤال
از امام هر قوم خواهند کرد از حال رعیت و دین اگر امام معرف باشد که ایشان بر طریق مستقیم بوده‌اند
حجت باشد ایشان را الا و ان القدر السابق بدانید بدرستیکه قدر الهی که سبقت گرفته است مراد ازو قضاست
از نزد خدای تعالی که آنچه در ازل است از وقایع قضا قد وقع بتحقیق که وقوع یافته و القضاء الماضی
و حکم گذشته که در آن ممکن نیست قد تورّد وارد شده است و اشیاء مقدره را تابید بچیز از ممکن عدم بسوی
وجود آورد از امام جعفر صادق علیه السلام منقولست که حق سبحانه چون اراده فرمود چیزی را ایجاد کند و
وچون تقدیر کرد قضا شد و چون قضا شد امضا فرمود پس قضا فصل است و قطع در امر و نهی و جزای آن
و اِنّی مُتکلّم و بدرستیکه من تکلّم کننده‌ام بِعِدَة الله وحجته بوعده خدا و حجت او و اما وعده
خدا که تکلم میشود بزبان اینست که قال الله تعالی گفته است حق سبحانه در کلام معجز نظام خود که اِنّ الّذین
قالوا ربّنا الله بدرستیکه پروردگار ما معبود بحق است ثم استقاموا بعد از آن استقامت ورزیدند یعنی
از نفی شرک ثابت ماندند و جمیع فرایض را ادا نمودند تتنزّل علیهم الملائکة فرود آیند بر ایشان فرشتگان نزد مرگ
او که بشارت دهنده باشند بایشان باین طریق که الّا تخافوا ولا تحزنوا مترسید و غمگین مشوید وابشروا
وشاد شوید بالجنّة التی بآن بهشتی که کنتم توعدون بوده‌اید که وعده داده میشدید و اما حجت
سبحانه که متکلم میشوم بان اینست که وقد قلتم ربّنا الله و بتحقیق که گفتید که پروردگار ما خدا بحق است
فاستقیموا علی کتابه پس ثابت باشید بر مضمون کتاب او و عمل نمائید بر آن و علی منهاج امره و قائم
باشید بر منهاج و راه واضح او سبحانه و علی الطریقة الصالحة و استقامت ورزید بر طریقه شایسته
من عبادته از عبادت و پرستش او ثم لا تمرقوا منها پس از آن بیرون مروید از آن طریقه واضحه و لا
تبتدعوا فیها و بدعت مورزید در آن و لا تخالفوا عنها و خلاف مکنید با یکدیگر از آن روش چه بدرستیکه
اهل المروق پس بدرستیکه اهل خروج از عبادت منقطع بهم برید شده‌اند از ثواب عند الله
نزد خدای تعالی یوم القیمة در روز قیامت ثمّ ایّاکم و تهزیع الاخلاق پس از آن بترسید از متفرق
ساختن خلقها از دو زبانی و دو روئی که شیمهٔ ارباب نفاقست و تصریفها و منع کنید از گردش اخلاق
واجعلوا اللسان واحداً و بگردانید زبان یکی و لیخزن الرجل لسانه و باید که در خزانه نهد مرد زبان
خود را یعنی محافظت او کند از سخن ناپسندیده فانّ هذا اللسان پس بدرستیکه این زبان جموح سرکش
سرکش است بخداوند خود را بچه ناپسند بگوید والله ما اری عبداً بحق قسم بخدا که نمی‌بینم بنده را یتّقی که پرهیز
کاری نماید تقوی تنفعه پرهیزکاری که فایده دهد او را حتی یخزن لسانه تا آنکه در خزینه نهد
زبان خود را یعنی نگهدارد آنرا از گفتار ناروا فانّ لسان المؤمن بدرستیکه زبان بنده مؤمن من
وراء قلبه از پس قلب اوست که اول اندیشه مینماید بعد از آن تکلم مینماید و انّ قلب المنافق بدرستیکه دل
منافق من وراء لسانه از پس زبان اوست که اول میگوید بعد از آن اندیشه میکند بخلاف مؤمن لانّ
المؤمن زیرا که بنده مؤمن اذا اراد ان یتکلّم بکلام هرگاه میخواهد که متکلم شود بسخنی تدبّره فی نفسه
اندیشه کند در نفس خود و متفکر شود در دل خود فان کان خیراً اگر باشد آن سخن خیر و نیکو باید در خیر
ابداه ظاهر سازد او را و ان کان شرّاً واراه و اگر باشد شر پوشاند آنرا و انّ المنافق و بدرستیکه بنده منافق

یتکلم بما اتی علی لسانه میگوید هرچه میآید بر زبان او و لا یدری ماذا له و نمیداند که چه چیز سود مند است
از برای او و ماذا علیه و چه چیز ناپسند است و لقد قال رسول الله صلعم و بتحقیق که فرموده است حضرت
رسالت پناهی که لا یستقیم ایمان عبد مستقیم نمیشود ایمان بنده حتی یستقیم قلبه تا مستقیم شود دل او
و لا یستقیم قلبه و مستقیم نمیشود دل او باعتقاد آنچه باید حتی یستقیم لسانه تا راست شود زبان او
بایراد اقوال صالحه مراد اینست که استقامت لسان علامت استقامت قلب است نه آنکه سبب است چون علم
پیدا کردن بچه علامت و توقف است بر علامت از این جهت متفرع ساخت استقامت قلب را بر استقامت لسان
فمن استطاع منکم پس کسی که تواند از شما ان یلقی الله سبحانه که بملاقات رسد خدای تعالی را و هو نقیّ الراحة
در حالتی که پاک باشد کف او من دماء المسلمین از خونهای مسلمانان و اموالهم و مالهای ایشان
سلیم اللسان سالم باشد زبان او من اعراضهم از عرضهای ایشان و از تهمت غیبت و بهتان فلیفعل
پس باید که بکند آنرا و بجای آورد و اعلموا عباد الله و بدانید بندهای خدا که ان المؤمن بدرستیکه بنده
یستحلّ العام حلال میشمارد امسال ما استحلّ عاماً اوّل آنچه حلال شمرده او در سال اول و یحرّم
العام و حرام میشمرد امسال ما حرّم عاماً اوّل آنچه حرام شمرده او در سال گذشته بگفته خدا و رسول در
اقوال و افعال یعنی هرگز حلال نمیداند آنچه خدای تعالی حرام کرده باشد و حرام نمیشمارد آنچه حق تعالی حلال ساخته و
انّ ما احدث الناس و بدرستیکه آنچه پدید آورند مردمان لا یحلّ لکم شیئاً حلال نمیگرداند خدای تعالی از برای شما چیزی
ممّا حرّم علیکم از آنچه حرام کرده است بر شما یعنی بدعتهای مردمان بر شما حلال نیست و لکن الحلال
ما احلّ الله و لیکن حلال آنست که حلال کرده باشد آنرا خدای تعالی و الحرام ما حرّم الله و حرام آنست که حرام
کرده باشد آنرا حق جل و علا این اشارتست به بطلان جواز قیاس فقد جرّبتم الامور و بتحقیق که تجربه نموده‌اید
کارها را و ضرستموها و محکم کرده‌اید بتجربه آنها را و وعظتم و پند داده شده‌اید بمن کان قبلکم بکسانی
که بودند پیش از شما و ضربت الامثال لکم و زده شده داستانها برای شما و دعیتم الی الامر الواضح و خوانده
شده‌اید بکار روشن و بدین ظاهر فلا یصمّ عن ذلک پس کر نمیشود از آن کار بعد از بیان و ایضاح آن
الّا اصمّ مگر شخصی که ناشنوا است از دانستن آن و لا یعمی عنه و کور نمیگردد از آن الّا اعمی مگر شخصی
که نابیناست بصیرت در آن و من لم ینفعه الله و کسیکه نفع نداده او را خدای تعالی بالبلاء و التجارب ببلا و آزمایش
در مصیبت و عنا لم ینتفع بشیء من العظة فایده نگرفت بهیچ چیز از وعظ و پند و اتاه التقصیر و آمد
او را نقص و ضرر من امامه از پیش او حتی یعرف ما انکر تا آنکه معروف پندارد چیزی را که منکر است و
ینکر ما عرف و انکار میکند چیزی را که معروفست منکر یعنی جهل او بمرتبه‌ای رسد که تخیل میکند علم خود را
در چیزی که مجهول او است و مبتلا میشود آنکه معروفست و انّما الناس رجلان و بدرستیکه مردمان
دو کس اند دو مرد متّبع شرعة مردی است که پیروی کننده است شریعت را و مبتدع بدعة و مردی که پیدا
کننده است بدعت را لیس معه من الله سبحانه برهان سنّة نیست با او از جانب حق سبحانه دلیل راه سنت
و لا ضیاء حجّة و نه روشنی حجت و بینه و انّ الله سبحانه و بدرستیکه خدای تعالی لم یعظ احداً موعظه نفرمود
هیچکس را بمثل هذا القرآن بچیزی که مانند این قرآن باشد فانّه حبل الله المتین پس بدرستیکه آن
ریسمان محکم خداست که هر کس انقطاع در او نیست و سببه الامین و رسیمان امین و استوار است

از وصول بمنسك ان بتران وفيه ربيع القلوب و در وست بهار دلها يعني سبب طراوت و خرمي و نضارت دل و
ينابيع العلم و چشمهای دانش وما للقلب جلاء غيره يعني نيست مر دل را جلائي و صيقلي از غير قران مع انه قد
ذهب المتذكرون با وجود اينكه رفتند يادآورندگان وبقي الناسون و باقي ماندند فراموش كنندگان
والمتناسون و فراموشی نمايندگان فاذا رأيتم خيرا پس چون ببينيد نيكي را فاعينوا عليه پس ياري دهيد
بر ان نيكي يعني مستعد ان شويد از براي دستور العمل خود سازيد واذا رأيتم شرا و چون مشاهده كنيد بدي را
فاذهبوا عنه پس بگذريد از ان و هيچ مشغول ان نشويد فان رسول الله ص پس بدرستيكه
حضرت رسالت پناه ص كان يقول بود كه ميفرمود پيغمبر خدا اينكلام هميشه بجا ميگفت يا ابن آدم
اعمل الخير اي پسر آدم عمل كن عمل نيكو را ودع الشر و بگذار عمل شر را و هر گاه باين صفت مستقيم باشي
فاذا انت جواد پس آن هنگام تو باشي واصل سبنده كردار قعنبا تمتماد الا وان الظلم ثلثة
بدانيد اي دوستان كه ظلم بر سه گونه است ظلم لا يغفر يكي از ان ظلمي است كه آمرزيده نميشود وظلم لا يترك
و دوم ظلمي كه ترك كرده نميشود بلكه در روز بازخواست ان خواهد شد وظلم مغفور و سيم ظلمي است آمرزيده شود
لا يطلب كه طلب كرده نميشود مكافات ان در روز جزا فاما الظلم الذي لا يغفر پس اما ظلمي كه هرگز
مغفور نخواهد شد فالشرك بالله تعالى پس ان شرك آوردن بحضرت معبود و دليل بر اين مدعى اينست
كه قال الله تعالى فرموده است در كلام مجيد خود ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن
يشاء بدرستيكه حق تعالى نميامرزد شرك آوردن باو را واما الظلم الذي يغفر و اما ظلمي كه معفو
بود فظلم العبد نفسه پس ان ظلم كردن بنده است بخود عند بعض الهنات نزد بعض گناهان يعني از صغائر
كه ان صغاير است بر سبيل اصرار واما الظلم الذي لا يترك و اما ظلمي كه متروك نميشود فظلم
العباد بعضهم بعضا پس ان ظلم كردن بعضي بندگانست بر بعضي ديگر در حقوق بدرستيكه القصاص هناك
شديد قصاص انجا يعني در عقبي سخت است بمرتبه كه ليس هو جرحا بالمدى نيست ان قصاص جراحت كردن با كاردها
ولا ضربا بالسياط و نه زدن تازيانه ها ولكنه ولكن ان قصاص ما يستصغر ذلك معه چيزيست كه خورد
شمرده ميشود اين جراحت و ضرب با او يعني عذابيست كه اين دو عقوبت خواهد بود در نهايت سوزش بجنب
جراحات و ضرب در مقابل ان هيچ نخواهد بود چون حال بر اينمنوال است فاياكم والتلون اي بپرهيزيد از رنگارنگ
بودن يعني دو رنگ بودن و دوروئي نمودن في دين الله در دين خداي فان جماعة فيما تكرهون
پس بدرستيكه متفق بودن در انچه مكروه ميداريد من الحق از امر حق خير من فرقة فيما تحبون بهتر است
از متفرق گشتن و متشتت شدن در انچه دوست ميداريد من الباطل از امر باطل
وان الله سبحانه و بدرستيكه خداي سبحانه لم يعط احدا بفرقة خيرا نداده هيچ كس را بواسطه
متفرق و مختلف بودن امر خيري ممن مضي از امتي كه گذشت ولا ممن بقي و نه از انكسي كه باقي مانده اند يا ايها
الناس اي گروه مردمان طوبى لمن شغله عيبه خوشا حال كسي را كه مشغول ساخت او را عيبش عن عيوب الناس
از عيبهاي مردمان وطوبى لمن لزم بيته و خوشا حال كسي كه ملازمت نمود خانه خود را يعني منزوي شد
از ان و مختلط نشد با مردمان واكل قوته و خورد قوت حلال كسب خود را واشتغل بطاعة ربه
و مشغول شد بطاعت خدا وبكى على خطيئته و گريست بگناهان خود وكان من نفسه بود از

خ ۲۱۱

نفس خود في شغل در كاري يعني بواسطه اداب شرعيه معالجه نمود امراض دين خود را كه از كبر
و حسد و حرص و حب مال و جاه والناس منه في راحة و مردمان از او در راحت و اسايش بودند و اصلا
از جانب او ستمديده و مظلوم نشدند خوشا كسي كه از او بد بهيچكس نرسد غلام همت انم كه اين صفت دارد

خ ومن كلام له عليه السلام ۲۱۲

في معنى الحكمين اين كلام بلاغت نظام در ذكر حكمين يعني دو تن داوران است ابو موسى اشعري و عمرو عاص
بي اخلاص است كه حكم غير حق كردند خلاف خدا و رسول نمودند در بادية ضلالت و غوايت ماندند بواسطه
اين رخنه ها و به كشيدند وبال اسلام و اغلال و زقوم و غسلين گرفتار شدند و مجمل اين قصه انست كه اهل
شام شور و جو مصحفها را بر نيزه ها كردند بواسطه ان اصحاب امير المؤمنين را از كارزار باز داشتند مقرر كردند
كه دو مرد را حكم سازند يكي از قبل امير المؤمنين ع و ديگري از طرف معاويه پس معاويه عمرو عاص را اختيار كرد
اصحاب امير المؤمنين گفتند كه ما راضي ميشويم بحكم ابو موسى اشعري زيرا كه او ايلچي رسول الله بود بسوي يمن
قضا مقاسم ابي بكر و عامل عمر خطاب انحضرت ابا نمود از ان و فرمود كه ابن عباس را اختيار كنيد گفتند وي را عم
و كسيكه از تو باشد اختيار نكنيم انحضرت فرمود پس مالك اشتر را اختيار كنيد اشعث گفت كه او از ... خشم
ما بحكم او راضي نشويم ابو موسى مرديست از يمن اولي انست كه او در ميانه حكم باشد پس انحضرت فرمود كه بكنيد
انچه ميخواهيد بعد از ان فرمود بخدا پناه ميبرم و بيزارم از كردار ايشان القصه بعد از مبالغه بسيار قرار
بر ابو موسى دادند و امير مؤمنان عليه السلام فرمود بعبيد الله بن ابي رافع كه مولاي رسول الله بود و كاتب انحضرت كه
بنويس بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما قضى عليه امير المؤمنين علي بن ابي طالب و معاوية بن ابي سفيان معاويه گفت
اگر تو امير المؤمنين ميبودي من با تو مقاتله نميكردم انحضرت فرمود كه الله اكبر من با رسول الله بودم در روز حديبيه
در وقتيكه كفار منع كرده بودند انحضرت را از مكه بعد از ان اتفاق كردند بر صلح پس مرا طلبيد انحضرت فرمود
كه بنويس هذا ما اصطلح عليه محمد رسول الله و از اهل مكه ابو سفيان گفت يا محمد اگر ميدانستيم كه تو رسول الله
با تو مقاتله نميكرديم وليكن بنويس كه محمد بن عبد الله پس نوشتم انرا با مر انحضرت امروز مثل انروز است و عمرو
عاص گفت سبحان الله ايا قياس ميكني ما را بكفار و حال انكه ما مؤمنانيم انحضرت فرمود كه تو هرگز از روز
مؤمنان را دشمن و دشمن كه شامي و پيشواي اهل طغيان و عدوان اي عمرو تو ان نيستي كه با محمد جنگ انگيختي
والمت او را بعد از او رنجانيدي تو ابتر اهل ضلالي و دشمن خدا و رسول و اهل بيت رسولي يا عدو الله
برخيز كه اينجا جاي بودن مثل تو نيست خاموش شد و برخاست و چيزي نگفت بعد از ان عمرو از براي تحكيم
بدومة الجندل رفت و در انجا با ابو موسى اشعري ملاقات كرد مصافحه نمود و او را در بغل گرفت و تملق بسيار
با هم كردند طعامي با هم خوردند مجلس ايشان دراز كشيد معاويه دلتنگ شد از انكه مبادا عمرو كار را بر او
خواهد اختيار كند مغيرة بن شعبه را بسوي ايشان فرستاد تا احوال معلوم كند و پيش ابو موسى امد گفت چه ميگوئي در اين امر
از سخن او چنان استشمام نمود كه اين امر از براي خود نميخواهد اما از عمرو كلامي شنيد كه دلالت ميكرد كه اين امر
از براي خود طلب ميكند باز گشت و بسوي معاويه امد و گفت ابو موسى صاحب خود را از خلافت منع ميكند اما
عمرو از براي خود ميخواهد معاويه از اين خبر دلگير شد و يعني خطي نوشت بعمرو و مشتمل بر عهد و پيمان تا او را

خ ۲۱۲

داضی ساخت و عمرو بن العاص فریب انگیخت و حیله باخت و کفت مصلحت اینست که خلافت را بعبدالله عمر مقرر
داریم که مردی زاهد و متقی است و علی و معاویه را از خلافت خلع کنیم تا فتنه منقطع شود ابوموسی کفت این
اندیشه نیکست عمرو کفت تو اول علی را از این امر خلع کن تا من معاویه را از این امر بیرون کنم ابوموسی را اکرد
کفت تو مقدمی چه حقیقتا تو را تقدیم فرموده در ایمان و هجرت پس ابوموسی کفت من علی را از خلافت خلع کردم و آن را
بعبدالله عمر مقرر کردم همچنانکه بیرون میکنم این انکشتر را از انکشت خود بیرون کرد عمرو و این کفت که من معاویه را
نصب کردم در خلافت در او در آوردم همچنانکه این انکشتر را در انکشت خود کردم ابوموسی چون
حیله عمرو را مشاهده کرد کفت لعنک الله مثلک اکر تو نیستی مکر آنچه حقتعالی فرموده که فمثله کمثل الکلب الآخر
پس ابابکر بکر جزّ ها تا سر کفتند و مردم در کلهم افتادند و کفتند ابوموسی فریب خورد و ما باین راضی نیستیم امیرالمؤمنین
فرمود که من نکفتم که فریب میخورد بدرا از ایشان اما کار از دست رفت پس باز کرد بدیبل بخوت او نهاجرت دراید
بعد از آن هر کدام به بلاد خود روانه شدند بعد از آنکه بعد از انقضاء مدت که یکسال بود دیکر بقتال رجوع
کنند و اینجا از شر هلک بجلیت و پیش از ملکه مقرر شهادت امیرالمؤمنین و اصل شد عصیه دکر کوزک
والی الله المرجع والمآب و در حینیکه امیرالمؤمنین از این حیله واقف شد خطبه آغاز کرد که مختار از این است که
فاجمع رأی ملئکم ان اختاروا رجلین بر آنکه اختیار کنند و پس اتفاق کرد بر مصمم شدند بیشتر اشراف شما علی ان اختاروا
مکفنا را اهل نفاق که موسی اشعری بود و عمرو بن عاص که اخلاص فاخذنا علیهما پس کرفتیم ما عهد و پیمان را
بر ایشان ان یجعجعا آنکه حبس کنند و باز دارند نفس خود را عند القرآن نزد حکم قرآن یعنی خصا کنند برآورا
و نواهی آن و لا یجاوزاه و تجاوز نکنند از آن و تکون السنتهما معه و باشد زبانهای ایشان با قرآن و قلوبهما تبعه
و دلهای ایشان تابع باشد تابع فتاها عنه پس هر دو متحیر شدند از حکم قرآن و پیروی آن ننمودند و ترکا الحق
و بکذاشتند حق را و هما یبصرانه و حال آنکه ایشان میدیدند حق را و کان الجور هواهما و بود جور و ظلم آرزوی
ایشان والاعوجاج دأبهما و کجی و ناراستی عادت ایشان و قد سبق استثناؤنا علیهما یعنی که سابق
شده بود مستثنی کردانیدن ما برایشان و مقرر فی الحکم بالعدل در حکم کردن براستی و العمل بالحق و عمل نمودن
بانچه حق است و هواء مقرر و خصر ما با سوء رأیهما بدی رای و اندیشه باطل را وجور حکمهما و ستم نمودن ایشان
در حکم کردن ایشان والثقة فی ایدینا و استواری و حجت در دستهای ماست لانفسنا برای نفسهای ما
حین خالفا سبیل الحق یعنی که مخالفت کردند حق را و اتیا بما لا یعرف الحق و بیاوردند چیزی را که غیر معروف
و مستحسن بود من معکوس الحکم از حکمی که منعکس ساخته بودند آن را و بر خلاف شرط امری که داده بودند
یا بعینها بر حقیقم در عده رضا بحکم ایشان و حیثیکه نقضا بحسب شرطی بوده باشد که ایشان مخالفت نمودند

خ ومن خطبة له عليه السلام ۲۱۳ خ

این خطبه بذکر صفات کمال الذی الجلال است و نعت حضرت رسول متعال و تحذیر مردمان از دنیا و توجیه ایشان
بطاعت حضرت مولی و در اعلام نزول عقوبت و بلا لا یشغله شأن عن شأن مشغول نمیکرداند حقتعالی را
کاری از کاری دیکر و دلیل این در خطبه سابق سمت کذشته و لا یغیره زمان و متغیر نمیسازد او را
زمان زیرا که تغیر عبارتست از زیادتی شیء یا نقصان از زیادتی یا زیادتی اجزا می باشد یا بحلول اغراض

ملا یکم
لاه از باب منع چیزی کرد او را
وقد یجیء بر بنا مجهول بعنی ناکام شد
از باب کرم و ملاه بروزن شفاعت
و ملاءة بضم اول و سکون ثانی
و ملاء مثل غراب بمعنی ناکام است
که از پی بعده بهم میرسد و ملاء بر زن
حبن با یکدیکر مشورت کردن است
و بمعنی اشراف و غلبه بزرکان
است و بمعنی کروه و جماعت
ق

یجعجعا
جع از باب نصر بعنی خود کمر را و جعجع
جعجعا یعنی ابند اخت او را و بکل و جعجعه
باز داشتن در جای و نشستن بغیر
آرمیدن است و جعجع بروزن
جعفر آنچه آرمیده شده است
هذا زمین
ق

تبعه
بتحریک مصدر تبع از باب فرح
مثل تباعه بفتح اول که آنهم مصدر است
بمعنی رفت از پی او و تبع بتحریک بمعنی
تابع و پی روست و جایشد تبع
جمع و واحد هر دو و جمع آن
اتباع بروزن اسباب است
النصب حین تبع در اینمقام
نو اسط جر نعل از لمون
نه آنکه مثل لام الفعل آن
باشد
ق

داین هر دو لوازم اجسام است و بر این قیاس است نقصان و تغیر شیء بتغیر زمان ما میجه تغیر باشد در فصل بهم و
خریف خدا تعالی خالق زمانست و منزه از جسمیت و محل حوادث در ذات بیمثال او تغیر زمان او را عارض نبود
و لا یحویه مکان و احاطه نمیکند او را هیچ مکانی و لا یصفه لسان و وصف نمیکند او را چنانکه
کمال صفات اوست هیچ زبانی و لا یعزب عنه عدد قطر الماء و غایب نمیشود از علم محیط او شماره قطرهای
باران و لا نجوم السماء و نه عدد ستارهای آسمان و لا سوافی الریح فی الهواء و نه بادها که بخت جنبنده هوا
و لا دبیب النمل علی الصفا و نه رفتار نرم مور در سنگهای سخت صاف و لا مقیل الذر فی اللیلة الظلماء
و نه خواب کردن مور چه در شبهای تاریک یعلم مساقط الاوراق میداند مواضع افتادن برکهای درختان و خفی
طرف الاحداق و پنهان نکریستن حدقهای چشمها و اشهد ان لا اله الا الله و کواهی میدهم که نیست هیچ معبود
بجز امکر خدا تعالی غیر معدول به در حالتیکه برابر کرده نشد با هیچ چیز و لا مشکوک فیه شک کرده نشده
در هستی ذات او و لا مکفور دینه و پوشیده نشده دین او و لا مجحود تکوینه و انکار کرده نشده ایجاد و خلق
چه ذکر مولتن سألتهم من خلق السموات والارض لیقولن الله شهادة من صدقت نیته مثل کواهی
کسیکه صادق باشد قصد او و صفت دخلته و خالص باشد باطن او و خلص یقینه و خالص باشد
یقین او و ثقلت موازینه و کران باشد میزانهای اعمال صالحه و اشهد ان محمدا عبده و کواهی
میدهم بیقین که محمد بنده اوست و رسوله المجتبی و فرستاده او که بر کزیده شده است من نالت و تبیین شرع
مبین من خلائقه از میان خلایق او و از اولین و آخرین والمنتام و اختیار کرده شده است لشرح حقایقها
برای روشن کردن و هویدا ساختن چیزهائیکه حق است از دین و المختص بعقائل کرامته و اختصاص داده
شده است به نفیسهای الطاف و انعام او و از قواعد قوانین دین مبین والمصطفی لکرائم رسالاته و بر کزیده
شده است از برای بزرکواریهای پیغامهای او والموضحة به اشراط الهدی و روشن کرده شده است بآن علامتهای
هدایت و صراط مستقیم او والمجلو به غربیب العمی و جلا داده شده است بآن سیاهی و تاریکی کوری کمراهان
حجاب جهالت است ایها الناس ای کروه مردمان ان الدنیا تغر المؤمل لها بدرستیکه دنیا مغرور میسازد کسیکه
امید دارد بآن لها والمخلد الیها و آرام کیرنده است بسوی او و لا تنفس بمن نافس فیها و بخل نمیکند
بکسیکه رغبت کرد در او و تغلب من غلب علیها و غالب میشود بر کسیکه غلبه کرد بر او و ایم الله و سوکند
بخدا که ما کان قوم قط نبودند هیچ کروهی هرکز فی غض نعمة در نعمت تازه و جمعیتی بی اندازه من عیش در
زندکانی فزال عنهم پس زوال یافت آن نعمت از ایشان الا بذنوب اجترحوها مکر بسبب کناهانی که کسب
کردند از الا ان الله تعالی زیرا که حق سبحانه لیس بظلام للعبید نیست ستم کننده بر بندکان خود و مصداق این
کلام است قول حضرت عزت جل ذکره که و ضرب الله مثلا قریة کانت آمنة الخ و لو ان الناس و اکر مردمان
حین تنزل بهم النقم در وقتیکه فرود آید بر ایشان خشم و غضب خدا و تزول عنهم النعم و زایل میشود از
ایشان نعمتها فزعوا الی ربهم تضرع کنند و زاری نمایند بسوی پروردکار خود بصدق من نیاتهم براستی
از نیتهای خود و وله من قلوبهم و بشوق و محبت از دلهای خود و با الکلیه توجه نمایند بحضرت او لرد علیهم
هر آینه باز کرداند خدای تعالی بر ایشان کل شارد هر رمیده از نعمت ایشان و اصلح لهم و بصلاح آورد
از برای ایشان کل فاسد هر تباه شده را و انی لاخشی علیکم و بدرستیکه من میترسم بر شما ان

تقیر
بروزن مسیع و قتله بعد و فصف النلیات
و قال از باب ضرب بمصدان قیل مقیل
امر و قال بروزن کامه و قیلوله بروزن
کینونه و مقال بروزن خیال و مقیل
بروزن مسیع و التقیل بروزن تفعیل
بمعنی خواب نیم روز
ق

دخلة
بحرکات ثلث در هر دو خیله کسیده
و دخیله کامیر و دخلل بروزن شتر
و دخال بروزن کتاب بمعنی اندرون
و نیت مرد و کنه کاه و دیکر
او و راز او و درون و پنهانی
اوست
ق

والمعتام
علم از باب ضرب و عیام از باب
فرح مصدر آن عیم بفتح اول و عیمه
بزیادتی ها و عیمه بکسر اول کزین مال است
و اعتیام بروزن افتعال بمعنی
کرفت کزین مال را
ق

غربیب
بکسر اول مثل حنیع آن غرابیب است
و آن بمعنی سیر است که سیاه کرده
باشد ریش سفید خود را برنک دیکر یا نه
که او را غرابیب حیز سیاه
بسیار سیاه
ق

تکونوا في فترة اگر باشيد که اهل جاهليت بودند در انتظار بعثت نبي وقد كانت امور مضت بتحقيق
که واقع شد کارهائی که گذشت چون تقديم خلفاى ثلثه بر من ملتم فيها ميل کرديد بآن امور ميلة كنتم فيها
ميلى که بوديد در آن عند غير محمودين نزد من ناستودگان وناشايستگان ولئن رد عليكم واگر باز گردانيده
شود بر شما امركم کار شما که بود پيش از اين در زمان خاتم پيغمبران انكم لسعداء هر اينه باشيد نيکبختان وما علي
ونيست بر من الا الجهد مگر جهد وکوشش در دعوت شما بمثل آن ولو اشاء واگر خواستمى ان اقول اگر بگويم لقلت
هر اينه ميگفتم وگوهر تحقيق بالماس ميسفتم مراد حضرت از اين کلام آنست که شما اى اهل خلاف عدا ظلم
وستم کرديد بر اهل بيت رسول الله و تقديم بر ايشان جستيد وحق ايشان را غصب کرديد وانواع قبايح
در بارهٔ ايشان بجا آورديد عفى الله عما سلف عفو کناد خدا از آنچه گذشت وتقصير وستمها مخالفان بر خاندان رسالت

خ ومن كلام له عليه السلام ٢١٤

واز جمله کلام آنحضرت است وقد سئله ذعلب اليماني که در وقتى که سؤال کرد از او ذعلب يمانى فقال
گفت که هل رأيت ربك يا امير المؤمنين آيا ديده پروردگار خود را اى امير مؤمنان فقال عليه السلام
پس فرمود آنحضرت افاعبد ما لا ارى آيا مى پرستم چيزى را که نمى بينم قال گفت ذعلب وكيف تراه
چگونه مى بينى او را فقال آنحضرت فرمود که لا تراه العيون نمى بينند او را چشمها بمشاهدة العيان بديدن ظاهر
واشکار ولكن تدركه القلوب و لکن دريابند او را دلها بحقائق الايمان با رکان ثابته ايمان که آن تصديق
بوجود وحدانيت او بجميع صفات قريب من الاشياء او سبحانه نزديک بهمه چيزها غير ملامس
حالتى که نيست لمس کننده با آنها بعيد منها دور است از آنها غير مباين در حالتى که نيست جدا شده
از آنها زيرا که قرب بمعنى ملامسه وبعد بمعنى مباينه از خواص جسميه است و حضرت عزت منزه است از جهت
وجسميت پس معنى قرب واتصال علم وقدرت او است بهر چيز ظاهر است و باطن و معنى بعد و مباينت او است از
هر ممکن متكلم بلا روية سخن گوينده است بي فكرى و انديشه مريد بلا همة خواهنده چيزها است
بى قصد و عزيمتى که سابق باشد بر آن صانع لا بجارحة خلق کننده است چيزها را بى آلات جهت ازدست
و پا و غير آنها لطيف لا يوصف بالخفاء لطيفى است که موصوف نميشود بپنهانى زيرا که لطافت در معنى
دقت قوام نيست که مخصوص است بلکه بمعنى لطف و تصرف او است در ذرات تصرفى که مخفى است بنا بر مدد
بر افاضه کمالات كبير لا يوصف بالجفاء بزرگيست که وصف کرده نميشود بستم و عدوان بصير لا
يوصف بالحاسة بيناست که موصوف نميشود بقوت حاسه رحيم لا يوصف بالرقة مهربانيست که وصف
کرده نمى شود برقت که آن عبارت است از سوزش قلب زيرا که آنها از صفات اجسام است تعنو الوجوه لعظمته
خوار و ذليل مى شوند از براى بزرگوارى او وتجب القلوب و ميطپند دلها من مخافته از هيبت و ترس او

خ ومن كلام له عليه السلام ٢١٥

في ذم اصحابه اين کلام عالى مقام را ايراد نموده در مذمت و نکوهش اصحاب خود احمد الله حمد وثنا
ميگويم معبود بر حق را على ما قضى من امر بر آنچه قضا فرمود از امر از هر کارى و قدر و تقدير فرموده از

من فعل از هر کردارى وعلى ابتلائي بكم وبر ابتلاء من بشما وچونکه قضا الحاق علم بارى تعالى است
که عام است از فعل نه قدر تفصيل قضا است و ايجاد اشياء بر طبق آن از اين جهت فرمود قضا با امر و قدر را بفعل ايتها الفرقة التي
اذا امرت لم تطع اى گروهى که چون امر کرده شد شما را اطاعت نکرديد بعد از آن امر شديد واذا دعوت
لم تجب و چون خواندم شما را بعبادت اجابت نکرديد ان اُهملتم خضتم اگر مهلت داده شديد شروع کرديد بکارهاى
وان حوربتم خرتم و اگر مقاتله کرده شديد ضعيف شديد از آن و در بعضى و ان جرتم بجيم است يعنى عدول
کرديد و اعراض نموديد از آن وان اجتمع الناس واگر جمع شدند مردمان على امام بر پيشوائى طعنتم مقاتله
کرديد در آن وان اجئتم واگر خوانده شديد الى مشاقة بسوى مشقت آنست که حرب نکرده اند بازگرديد
اذان لا ابا لغيركم اين غايتست در ذل غير ايشان و اينست نوعى از تلطف با ايشان چه تخصيص کرد
غير ايشان بدان است از براى ايشان و وجوب مستلزم غلظ و تلطف ما تنتظرون بنصركم چه انتظار
ميکشيد باخر يارى دادن خود والجهاد على حقكم و جهاد کردن بر حق خود از غنايم غير ان الموت مرگ که
شهادت است او الذل يا خوارى که ترک جهاد است لكم مر شما را است فوالله لئن جاء يومي پس بخدا سوگند که
اگر آمد روز رحلت من از دنيا وليأتيني و البته مى آيد مرا روز مرگ ليفرقن هر اينه جدا اندازد
بيني وبينكم ميان من و ميان شما وانا لصحبتكم قالٍ […]
نيستم بشما يعنى که نه قوت و نه پناه و شوکت من از شما حاصل نمي شود چه شما ضعيفيد لله انتم از براى
خدا شما موجود شده ايد يعنى علت غائى در ايجاد شما معرفت باحکام الهى و منقاد شدن آن اما دين يجمعكم
آيا نيست دينى که جمع آرد شما را او لا حمية تشحذكم و نيست غيرت و حميتى که تيز بدارد شما را و بواسطه آن
مردانه وار در آييد و امر بر دو کار اوليس عجبا آيا نيست عجب و غريب ان معاوية آنکه معاويه باز بخواند
الجفاة الطغام مر جمعی از جفا کاران و فرومايگان فيتبعونه پس پيروى ميکنند او را على غير معونة و
لا عطاء بر غير يارى دادن معاويه ايشان را و بخشش نمودن که معاونت مال لشکريان چه بذل معاويه کرد بود
برؤسا قبايل و قسمت امير المؤمنين ع بوجه رزق و عطا بود بى تفضيل اشراف بر ديگران وانا ادعوكم
و من ميخوانم شما را براه حق وانتم تريكة الاسلام و حال آنکه شما بقيه اسلاميد وبقية
الناس الى المعونة و بقيه مردمانيد بسوى يارى دادن او طائفة من العطاء يا جائزه که محظوظ ميشويد
از انعام و بخشش من فتتفرقون عني پس متفرق ميشويد از من وتختلفون علي و اختلاف ميورزيد بر من
انه لا يخرج اليكم بدرستيکه بيرون نمى آيد بسوى شما من امري از کار من رضى فترضونه خوشنود که باآن
راضى شويد و لا سخط فتجتمعون عليه و نه خشمى که مجتمع شويد بر آن يعنى شما با من موافقت نميکنيد
در هيچ وضع بضرر خشم وان احب ما انا لاق الى و بدرستيکه دوست ترين چيزها بسوى من که ملاقات کننده ام
الموت مرگ است بعد از ديدن فعلها قد دارستكم الكتاب بتحقيق که خواندم با شما کتاب الهى را که قرآن است
وفاتحتكم الحجاج و ابتدا کردم حجت را با خصمان و عرفتكم و شناسا گردانيدم شما را ما انكرتم آنچه
ندانستيد او وسوغتكم و گوارنده ساختم براى شما ما مججتم آنچه از دهان بيرون ريختيد […]
از براى عطاهاى آنحضرت با ايشان […]
قبل از اين لو كان الاعمى يلحظ کاشکى کور مى ديد او النائم يستيقظ يا خواب کننده بيدار ميکرد

اشارتست بجهل و غفلت ایشان وَاُذَرِّبُ بِقَوْمٍ و شمشیر بدنبال کن بواسطهٔ قومی مِنَ الْجُهَّالِ
از اهل جهالت و نادانی بِاللَّهِ فَاِنَّهُمْ مُعَاوِيَةُ و بجد اگر کشندهٔ ایشان معویه است وَمُؤَدِّبُهُمُ ابْنُ
النَّابِغَةِ و ادب کنندهٔ ایشان پسر نابغه یعنی عمرو عاص که گویند مادرش از زنان بیشوا اخار حبا و نابغه در زنا

خ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ريو

این کلام آنحضرت است که فرموده وَقَدْ اَرْسَلَ رَجُلًا مِنْ اَصْحَابِهِ در وقتیکه فرستاده بود مردی را از اصحاب
خود يَعْلَمُ لَهُ عِلْمَ قَوْمٍ که بداند از برای او خبر گروهی را مِنْ جُنْدِ الْكُوفَةِ از لشکر شهر کوفه هَمُّوا
بِاللَّحَاقِ بِالْخَوَارِجِ که قصد کرده بودند به پیوستن خوارج وَكَانُوا عَلَى خَوْفٍ مِنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ و بودند
اندکی ترسان از آنحضرت فَلَمَّا عَادَ اِلَيْهِ الرَّجُلُ پس چون باز گشت بسوی آنحضرت آن مرد قَالَ لَهُ فرمود مر او را
أَآمِنُوا آیا ایمن بودند فَقَطَنُوا پس اقامت نمودند اَمْ جَبَنُوا یا ترسیدند فَظَعَنُوا پس کوچ کردند بجانب
خوارج شتافتند فَقَالَ الرَّجُلُ بَلْ ظَعَنُوا يَا اَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ پس گفت آن مرد که اقامت ننمودند بلکه کوچ
کردند ای امیر مؤمنان فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ پس آنحضرت فرمود که بُعْدًا لَهُمْ دوری باد ایشانرا كَمَا
بَعِدَتْ ثَمُودُ همچنانکه هلاک شدند قوم ثمود و دور بودند اَمَا لَوْ اُشْرِعَتِ الْاَسِنَّةُ اِلَيْهِمْ بدانکه اگر راست
کرده شود نیزها بسوی ایشان وَصُبَّتِ السُّيُوفُ و ریخته کردن شمشیرها عَلَى هَامَاتِهِمْ بر فرقهای ایشان هر آینه
لَقَدْ نَدِمُوا پشیمان شوند عَلَى مَا كَانَ مِنْهُمْ بر آنکه واقع شد از ایشان اِنَّ الشَّيْطَانَ الْيَوْمَ بدرستیکه
شیطان امروز قَدِ اسْتَفَلَّهُمْ خواسته است تفرق و هزیمت ایشانرا وَهُوَ غَدًا و او فردا مُتَبَرِّئٌ مِنْهُمْ بیزار
شونده است از ایشان وَمُتَخَلٍّ عَنْهُمْ و رها کننده و بیرون رونده از ایشان فَحَسْبُهُمْ بِخُرُوجِهِمْ پس بس است
ایشانرا عقوبت بیرون رفتن ایشان مِنَ الْهُدَى از راه راست وَارْتِكَاسِهِمْ و غلطیده شدن ایشان فِي
الضَّلَالِ وَالْعَمَى در گمراهی و کوری وَصَدِّهِمْ عَنِ الْحَقِّ و باز داشتن ایشان از راه ایمان وَجِمَاحِهِمْ
و سرکشی ایشان فِي التِّيهِ در بیابان حیرت و سرگردانی استعاره فرموده لفظ جماح را از برای خروج ایشان از فضیلت عدل بطرف افراط

ایشان خود ۲۱۷ ريز خ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ برجهل بمطالب

رُوِيَ عَنْ نَوْفٍ الْبِكَالِيِّ روایت کرده اند از نوف که منسوب بوده به بکاله بکسر یا فتح آن و آن قبیله ایست از
حمیر قَالَ خَطَبَنَا بِهَذِهِ الْخُطْبَةِ اَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ گفت که خطبه فرمود ما را باین خطبه امیر المؤمنین
عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْكُوفَةِ در شهر کوفه وَهُوَ قَائِمٌ و در حالتیکه ایستاده بود عَلَى حِجَارَةٍ بر سنگی که نَصَبَهَا لَهُ جَعْدَةُ بْنُ هُبَيْرَةَ
الْمَخْزُومِيُّ نصب نموده بود از برای او جعدهٔ مخزومی که پسر هبیره بود و مادر او ام هانی که خواهر امیر
المؤمنین صلوات الله علیه بود وَعَلَيْهِ مِدْرَعَةٌ مِنْ صُوفٍ و بر آنحضرت دراعه از پشم بود وَحَمَائِلُ سَيْفِهِ
و دوالهای شمشیر او لِيفٌ از پوست درخت خرما وَفِي رِجْلَيْهِ نَعْلَانِ و در پاهای او دو کفش بود مِنْ لِيفٍ
هم از لیف خرما وَكَاَنَّ جَبِينَهُ ثَفِنَةُ بَعِيرٍ گویا پیشانی مبارکش پینه زانوی شتر بود از کثرت سجود فَقَالَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ پس فرمود که اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اِلَيْهِ مَصَائِرُ الْخَلْقِ سپاس و ستایش مر خدا را که بسوی او است بازگشتها
جمیع آفریدها وَعَوَاقِبُ الْاَمْرِ و عاقبتهای همه کارها نَحْمَدُهُ حمد میکنیم او را عَلَى عَظِيمِ

احسانه و بزرگی انعام او وَنَيِّرِ بُرْهَانِهِ و روشن برهان واضح که دلالت بر وجود آن دارد وَنَوَامِي فَضْلِهِ وَامْتِنَانِهِ
و فزونیهای فضل و نعمت وَحَمْدًا يَكُونُ لِحَقِّهِ قَضَاءً حمدی که باشد مر حق او را ادا کردن وَلِشُكْرِهِ اَدَاءً و
مر سپاس او را ادا کردن وَاِلَى ثَوَابِهِ مُقَرِّبًا و بسوی ثواب او نزدیک کننده وَلِحُسْنِ مَزِيدِهِ مُوجِبًا و
مر زیادتی نیکوئی او را واجب سازنده وَنَسْتَعِينُهُ و یاری میخواهیم باو اِسْتِعَانَةَ رَاجٍ لِفَضْلِهِ مثل یاری
خواستن امید دارنده مر جود او را مُؤَمِّلٍ لِنَفْعِهِ آرزو دارنده مر سود او را وَاثِقٍ بِدَفْعِهِ اعتماد کننده بدفع کردن
مضرتها او را مُعْتَرِفٍ لَهُ بِالطَّوْلِ اعتراف کنند از برای او به بخشش و کرم مُذْعِنٍ لَهُ بِالْعَمَلِ وَالْقَوْلِ گردن
نهنده او را بکردار و گفتار وَنُؤْمِنُ بِهِ و ایمان میاوریم باو اِيمَانَ مَنْ رَجَاهُ مثل ایمان کسیکه امیدوار باشد باو
مُوقِنًا در حالتیکه یقین دارنده باشد وَاَنَابَ اِلَيْهِ مُؤْمِنًا و باز گردد بسوی او در حالتیکه ایمان آورنده
باشد باو وَخَنَعَ لَهُ مُذْعِنًا و فروتنی نماید بسوی او منقادی که گردن نهنده باشد وَاَخْلَصَ لَهُ مُوَحِّدًا
و خالص گرداند او را در حالتیکه یگانه خواننده باشد وَعَظَّمَهُ مُمَجِّدًا و بزرگ داند او را و بزرگی
کننده باشد او را وَلَاذَ بِهِ رَاغِبًا مُجْتَهِدًا و پناه گیرد باو و رغبت کننده و جهد کننده باشد
بسوی او لَمْ يُولَدْ سُبْحَانَهُ متولد نشده حق سبحانه و تعالی فَيَكُونَ فِي الْعِزِّ مُشَارَكًا تا باشد در عزت و بزرگی شریک
پدر خود وَلَمْ يَلِدْ و نزائیده است فَيَكُونَ مَوْرُوثًا هَالِكًا تا باشد میراث برده شده و هلاک شده بعد از مدتها
مثل الاخرین و معتقد داشتن ولد را برای او بواسطهٔ آنکه ذات شریف او قدیم است و اگر مولود میبود حادث میبود و لم
یلد بدلالت نفی حاجت از برای آنکه آنان خواهان ولدند بجهت احتیاج بوی و اینکه در سوره اخلاص تکرار
فرموده شد بواسطهٔ آنست که رد است بر آنان که اثبات ولد مینمودند برای او تعالی عن ذلک وَلَمْ يَتَقَدَّمْهُ وَقْتٌ
وَلَا زَمَانٌ مقدم نداشت بر او هیچ وقتی و هیچ زمانی زیراکه وقت و زمان حادثند و باری تعالی قدیم مقارنه حادثها نیست
وَلَمْ يَتَعَاوَرْهُ زِيَادَةٌ وَلَا نُقْصَانٌ و بنوبت فرا نگرفت او را زیادتی و نقصانی زیراکه آن لوازم جسم
است و سبحانه از آن منزه است بَلْ ظَهَرَ لِلْعُقُولِ بلکه ظاهر شد مر عقلها را بِمَا اَرَانَا بانچه نمود ما را مِنْ عَلَامَاتِ
التَّدْبِيرِ الْمُتْقَنِ از نشانهای تدبیر محکم وَالْقَضَاءِ الْمُبْرَمِ و حکم استوار و جمیع امور فَمِنْ شَوَاهِدِ خَلْقِهِ
پس از جمله گواهان آفرینش او است خَلْقُ السَّمَوَاتِ آفریدن آسمانها مُوَطَّدَاتٍ بِلَا عَمَدٍ در حالتیکه
استوار کرده شده است و محکم و استوار بی ستونی قَائِمَاتٍ بِلَا سَنَدٍ برپا ایستاده بی اعتمادی دَعَاهُنَّ خواند
آنها را یعنی حکم فرمود بر ایشان بقدرت کامله بآنکه موجود شوند فَاَجَبْنَ پس اجابت نمودند او را و موجود
شدند طَائِعَاتٍ مُذْعِنَاتٍ در حالتیکه فرمان بردار بودند و انقیاد نماینده غَيْرَ مُتَلَكِّئَاتٍ بی آنکه توقف کننده
باشند وَلَا مُبْطِئَاتٍ و درنگ نماینده وَلَوْلَا اِقْرَارُهُنَّ لَهُ بِالرُّبُوبِيَّةِ و اگر نبودی اقرار آسمانها بپروردگاری
او وَاِذْعَانُهُنَّ بِالطَّوَاعِيَةِ و گردن نهادن ایشان بطوع و رغبت لَمَا جَعَلَهُنَّ نمیگردانید ایشانرا مَوْضِعًا
لِعَرْشِهِ جای عرش خود وَلَا مَسْكَنًا لِمَلَائِكَتِهِ و نه محل سکون فرشتگان خود وَلَا مَصْعَدًا لِلْكَلِمِ الطَّيِّبِ و نه جای
بالا رفتن گفتار خوب پاکیزه وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ و کردار شایسته مِنْ خَلْقِهِ از آفرینش او جَعَلَ نُجُومَهَا اَعْلَامًا
گردانید ستارهای آنها را یَسْتَدِلُّ بِهَا الْحَيْرَانُ نشانهای که راه میجوید بآن شخصی که سرگردان باشد فِي
مُخْتَلِفِ فِجَاجِ الْاَقْطَارِ در جاهای مختلف راههای جوانب جهان لَمْ يَمْنَعْ ضَوْءَ نُورِهَا باز نداشت روشنی نور
ستارهها را اِدْلِهْمَامُ سُجُفِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ تاریکیهای شب تار وَلَا اسْتَطَاعَتْ و توانائی نداشت جَلَابِيبُ

سَوادِ الحَنادِسِ پرده‌ها سیاه ظلمتهای بسیار اَن تَرُدَّ ما شاعَ آنکه باز گرداند آنچه آشکار است فِی السَّمواتِ
در آسمانها مِن تَلَألُؤِ نُورِ القَمَرِ از درخشیدن نور ماه فَسُبحانَ مَن لا یَخفی عَلَیهِ پس منزه است کسی که پنهان نمیشود از او سیاهی
ونقصان انکه پوشیده شده است وسَوادُ غَسَقٍ داجٍ سیاهی تاریکی شب تار وَلا لَیلٍ ساجٍ ونه شب
آرامیده فِی بِقاعِ الاَرَضِینَ المُتَطاطِئاتِ در بقعه‌های زمینهای پست وفرو نشسته وَلا فِی بِقاعِ السُّفعِ
ونه در کوهها بلند بسیار مایل بر سیاهی المُتَجاوِراتِ قریب بیکدیگر در جوارهم وَما یَتَجَلجَلُ بِهِ الرَّعدُ
ومخفی نیست بر او آنچه آواز میکند بآن رعد فِی اُفُقِ السَّماءِ در کنارهای آسمان وَما تَلاشَت عَنهُ
وآنچه متلاشی ونابود میشود از او بُرُوقُ الغَمامِ برقهای ابر ومنکشف نمیشود بر او بصاعقه‌ها بواسطه اختفا
آن وَما تَسقُطُ مِن وَرَقَةٍ وآنچه میافتد از برگ درختان که تُزِیلُها عَن مَسقَطِها زایل میکرداند
آنجای افتادن عَواصِفُ الاَنواءِ بادهای تند که حاصل میشود بسبب نجوم ساقط از منازل قمر که آن
بیست وهشت منزل است چون برآید و باران و حرارت بروز آن نسبت میدادند به طلوع ستاره که آن نجم

مشهور است در انواء بواسطه اضافه نمودن عواصف را بانواء وَانهِطالُ السَّماءِ و دیگر زایل میکردند
آن برگ را از درخت سیل باران از جای او وَیَعلَمُ مَسقَطَ القَطرَةِ ومیداند که افتادن قطره باران ومَقَرَّها
و قرارگاه آن را وَمَسحَبَ الذَّرَّةِ وکشیدن مورچه خورد وَمَجَرَّها ومحل کشیدن آنها وَما یَکفِی البَعُوضَةَ وآنچه
بس است پشه را مِن قُوتِها از قوت آن وَما تَحمِلُ مِنَ الاُنثی وآنچه بر میدارد از ماده فِی بَطنِها در شکم
خود وَالحَمدُ لِلّٰهِ الکائِنِ و سپاس وستایش مر خدا راست که بوده است قَبلَ اَن یَکُونَ کُرسِیٌّ پیش از آنکه بوده باشد
کرسی که زیر عرش و زیر آنها است اَو عَرشٌ یا عرش که زیر کرسی است اَو سَماءٌ اَو اَرضٌ یا آسمان و زمین
اَو جانٌّ اَو اِنسٌ یا پریان و آدمیان لا یُدرَکُ بِوَهمٍ دریافته نمیشود بدیدن فکر و دانش وَلا یُشغَلُهُ
سائِلٌ ومشغول نمیکرداند او را از غیر هیچ درخواهنده وَلا یَنقُصُهُ نائِلٌ وکم نمیکرداند بحر کرم او را کسی
که عطا میستاند بعطا و بخشش وَلا یُبصَرُ بِعَینٍ ودیده نمیشود بهیچ چشم وَلا یُحَدُّ بِاَینٍ ومحدود نمیکردد
باین که او کجا است وبر اکه منزه است از مقدار و مکان وَلا یُوصَفُ بِالاَزواجِ وموصوف نمیشود بهم جفتان
زیرا که بر نیست او را همتا یان وَلا یُخلَقُ بِعِلاجٍ و نمی آفریند بالت جویا بر صانعان وَلا یُدرَکُ بِالحَواسِّ
ودریافته نمیشود بحاسهای ظاهره و باطنه وَلا یُقاسُ بِالنّاسِ وقیاس کرده نمیشود بمردمان اَلَّذِی کَلَّمَ مُوسی
تَکلِیماً آنخدا او که سخن گفت با موسی سخن گفتنی که بی‌رنج بود آنحضرت استماع کرد وَاَراهُ مِن آیاتِهِ عَظِیماً ونمود
باو از نشانهای قدرت خود چیزی بزرگ را که شنید او از همه جهات بِلا جَوارِحَ وَلا اَدَواتٍ بی آلات
واعضای وَلا نُطقٍ بی گویا شدن وَلا لَهَواتٍ بی گوشت پارها اندرون دهن که بسبب آن نطق ظاهر
میشود بعضی گفته‌اند مراد بآیات معجزات حضرت موسی است که آن انشقاق دریا است وقلب عصا بمار اژدها
وغیرها بَل اِن کُنتَ صادِقاً بلکه اگر هستی راست اَیُّهَا المُتَکَلِّفُ لِوَصفِ رَبِّکَ ای کلف کننده در وصف کردن
پروردگار خود فَصِف جِبرِئِیلَ وَمِیکائِیلَ پس وصف کن جبرئیل و میکائیل را وَجُنُودَ المَلائِکَةِ
المُقَرَّبِینَ و لشکرهای فرشتگان که مقرب درگاه او ویکسان مستقر اند فِی حُجُراتِ القُدسِ در حجره‌های قدس الهی
در مقامات طاهره از کدورات شهوات وغضب واغراض نفسانیه مُرجَحِنِّینَ مایلند بر او از جهت خشوع وحرمت

منوطهٔ عقول ظهر مبهوت میگردد عقلهای ایشان اَن یَحُدُّوا اَحسَنَ الخالِقِینَ انکه حد و نهایت بیان کنند
از برای آفریدگار وَاِنَّما یُدرَکُ بِالصِّفاتِ جز این نیست که دریافته میشوند بصفتها ذَوُو الهَیئاتِ وَالاَدَواتِ
صاحبان اصورتها وآلتها وَمَن یَنقَضِی وانکسی که منقضی شود و بسر آید اجل او اِذا بَلَغَ اَمَدَ حَدِّهِ بِالفَناءِ چون
برسد بپایان نهایت خود بفنا و نیستی فَلا اِلٰهَ اِلّا هُوَ پس نیست هیچ معبود بحق مگر آنکه ذات کبریا است اَضاءَ بِنُورِهِ
روشن شده بنور او کُلَّ ظَلامٍ همه تاریکی علم و جهالت چه غالب نور وجود او از ظلمت عدم دیگر نور وجود ها و انوار
لمعات انوار لطف او ظلمت جهالت بنور علم شریعت مبدل وَاَظلَمَ بِظُلمَتِهِ و تاریک شد بسیار بکی او کُلَّ نُورٍ هر نور
چون انوار وجود و نفوس بشریت که بپوشاند انوار ظلمت عدم و جهل اُوصِیکُم عِبادَ اللّٰهِ بِتَقوَی اللّٰهِ ای بندگان
خدا وصیت میکنم شما را به پرهیزکاری وترسکاری از خدا اَلَّذِی اَلبَسَکُمُ الرِّیاشَ آنخدا آنکه پوشانید بشما لباس
فاخره را وَاَسبَغَ عَلَیکُمُ المَعاشَ و واسع و تمام کردانید بر شما اسباب معیشت زندگانی را فَلَو اَنَّ اَحَداً یَجِدُ
بر یکی از مردم تمامی یافت اِلَی البَقاءِ سُلَّماً بسوی بقا نردبانی را اَو لِدَفعِ المَوتِ سَبِیلاً یا از برای دفع مرگ راهی
لَکانَ ذٰلِکَ هر آینه بود آن مر سُلَیمانَ بنَ داوُدَ سلیمان پیغمبر بود پسر داود اَلَّذِی سُخِّرَ لَهُ آنکه مسخر
شد برای او مُلکُ الجِنِّ وَالاِنسِ پادشاهی پری و آدمی مَعَ النُّبُوَّةِ با پیغمبری وَعَظِیمِ الزُّلفَةِ و بزرگ
قرب او بحضرت عزت فَلَمّا استَوفی طُعمَتَهُ پس چون تمام فرا گرفت طعمه خود را وَاستَکمَلَ مُدَّتَهُ و تمام کرد
عمر خود را در دنیا رَمَتهُ قِسِیُّ الفَناءِ انداختند او را کمانها فنا بِنِبالِ المَوتِ به تیرهای مرگ وَاَصبَحَتِ الدِّیارُ
مِنهُ خالِیَةً کردید سراها روزگار از او خالی وَالمَساکِنُ مُعَطَّلَةً ومسکنها از وی معطل وَوَرِثَها قَومٌ آخَرُونَ
بمیراث بردند مسکنها را قومی دیگر وَاِنَّ لَکُم و بدرستیکه شما را فِی القُرُونِ السّالِفَةِ در قرنهای روزگارهای
پیشین لَعِبرَةً هر آینه عبرت است از زوال ایشان وکذا است این جهان اَینَ العَمالِقَةُ کجا اند عمالقه وَاَبناءُ
العَمالِقَةِ وپسران عمالقه که پادشاهان حجاز و یمن بودند از اولاد عملیق بن لاود بن ارم بن سام بن نوح اَینَ الفَراعِنَةُ
کجا اند فراعنه وَاَبناءُ الفَراعِنَةِ و پسران فراعنه که ملوک مصر بودند با استقلال و میکویند در زمان
غرق شدند بالشکرها الانّ اذ کر فرار شدند بالا سر از غلال اَینَ اَصحابُ مَدائِنِ الرَّسِّ کجا اند اصحاب مداین
رس که اصحاب شعیب پیغمبر بودند اَلَّذِینَ قَتَلُوا النَّبِیِّینَ آنانی که کشتند پیغمبران را وَاَطفَؤُا سُنَنَ المُرسَلِینَ
و فرو کشتاندند چراغهای طریقه رسولان را وَاَحیَوا سُنَنَ الجَبّارِینَ و زنده کردند طریقهای متکبران را اَینَ
الَّذِینَ سارُوا بِالجُیُوشِ کجا اند آنکسانی که سیر کردند بالشکرها وَهَزَمُوا الاُلُوفَ و هزیمت دادند
هزاران هزار را وَعَسکَرُوا العَساکِرَ و گرد آوردند لشکرها را وَمَدَّنُوا المَدائِنَ و بنا کردند شهرها را

خ مِنها ۱ رح ۲۱۸

بعضی دیگر از این خطبه در صفت صاحب الزمان صلوات الله علیه وآبائه قَد لَبِسَ لِلحِکمَةِ جُنَّتَها تحقیق که قائم منتظر
منتظر بپوشاند سپر حکمت و طریقه نعت خیر آنها را وَاَخَذَها بِجَمِیعِ اَدَبِها و فرا گرفت حکمت را بجمیع طریق پسندیده آن مِنَ الاِقبالِ
عَلَیها از روی آوردن بر آن وَالمَعرِفَةِ بِها و از معرفت پیدا کردن بقدر مرتبت آن وَالتَّفَرُّغِ لَها و
فارغ بودن از برای آن اِذ خوی حکمت نفیسه ضالهٔ او است که گم شده از آن اَلَّتِی یَطلُبُها

کر میجوید از او وحاجته التی یسئل عنها وحاجت اوانست که سؤال میکند از ان فهو مغترب پس او غریب است
یعنی غایب است از مردمان و مخفیست از ایشان اذا اغترب الاسلام هرگاه که غریب شود اسلام وکم شود عمل کردن
بان و تسلط پیدا کنند مخالفان کما قال عم بدا الاسلام غریبا وسیعود غریبا وضرب بعسیب ذنبه و بزند
طرف ذنب خود را وابن عباس است از تشدد اجتهاد او و دفع کردن خلل از دین چنانکه جانور ذی ذنب است که
جزعی باشد میزند باو از برای عسیب ذنب و جوانب او ولسیر دیاونه لا یزال الحرکة مهد ذنب خود را والصق الارض
و بچسباند بزمین بجرانه سینه خود را وابن کنایت است از شدت ضعف او و عدم اقدام او و استمام مردمان او را
بقیة من بقایا حجته فانه آل محمد بقیه است از بقیه های حجت خدا یعنی ائمه هدی خلیفة من خلائف انبیائه
خلیفه است از خلیفه های انبیاء علیهم السلام ثم قال علیه السلام بعد از ان حضرت فرمود که ایها الناس ای گروه مردمان
انی قد بثثت لکم بدرستیکه من پراکنده کردم برای شما المواعظ التی وعظ بها الانبیاء موعظتها
و پندهائیکه پند دادند بان پیغمبران اممهم امتان خود را وادیت الیکم و رسانیدم بشما ما ادت
الاوصیاء آنچه رسانیدند وصیهای پیغمبران الی من بعدهم بانکسانیکه بودند بعد از ایشان از بعد
واشقیاء وادبتکم وادب کردم شما را بسوطی بتازیانه موعظه خود برای صلاح خود فلم تستقیموا
پس راست نگشتید و نبادید بصلالت بصراط مستقیم توجه ننمودید وحدوتکم بالزواجر وراندم
شما را بزجرهای زاجره و دلایل مانعه از راه صواب فلم تستوسقوا لله پس جمع نشدید از برای خدا و منتظم نگشتید
راه صواب لله انتم اتتوقعون شما ایا چشم دارید اماما غیری پیشوائی غیر از من یطأ بکم الطریق
ببرد برای شما طریق خدا را ویرشدکم السبیل وراه نماید شما را راه راست الا انه قد ادبر من الدنیا
بدانید که پشت کرده است از دنیا ما کان مقبلا انچه روی اورده است و اقبل منها و روی اورده است
از دنیا ما کان مدبرا آنچه پشت کرده است یعنی انکه پشت بود دنیا کرده و باخرت او روی و انکه رو بدنیا
او و دو پشت باخرت کرد وازمع الترحال و مصمم ساختند کوچ کردن را عباد الله الاخیار بندگان
خدا که نیکوکارند وباعوا قلیلا من الدنیا لا یبقی و فروختند از دنیا اندکیرا که نپاید بقا بکثیر من
الاخرة لا یفنی بر بسیاری از اخرت که نمیباید فنا ما ضر اخواننا چه چیز مضر رسانید برادران
ما الذین سفکت دماؤهم انانیکه ریخته شد خونهای ایشان بصفین در روز صفین مراد عمار
یاسر علیه ست ابو الهیثم تیهان و خزیمة بن ثابت ذو الشهادتین و هاشم بن عتبة بن ابی وقاص و عبد الله
بدیل بن ورقاء خزاعی و مسلم بن عبد ربه الا یکونوا الیوم احیاء آنکه نباشند امروز زنده
یسیغون الغصص که فرو خورند غصها را اذا عادین وبشربون الرنق و اشامند اب تیره را از منقد
قد والله لقوا الله بخدا که رسیدند برحمت خدا فوفاهم اجورهم پس رسانید تمام و کمال مزدهای ایشان را
در بهشت واحلهم دار الامن فرود اورد ایشان را بسرای ایمنی بعد خوفهم پس از ترس ایشان از
این اخوانی کجا اند برادران من الذین رکبوا الطریق انانکه بر نشستند بر راه دین ومضوا
علی الحق و گذشتند بطریق حق این عمار کجاست عمار یاسر واین ابن التیهان و کجاست ابن تیهان
یعنی ابو الهیثم مالک بن مالک و گفته اند مالک بن عمرو بن حارث واین ذو الشهادتین و کجاست
خداوند دو شهادت یعنی ابو عماره خزیمة بن ثابت انصاری اوسی که حضرت پیغمبر صلی الله علیه و اله شهادت او را

عسیب

عسیب بر وزن امیر استخوان دم است
مثل عسیبه بزبادی و با ما بیه مدر
روییدن موی است از دم و عسیب بیخ
امر عسیب بر زرت بر زاده و بعد
از باب ضرب است
ق

وازمع

ازمع بروزن جنبش کننده در کار
وعازم دول گذارنده در کار است
وازمعت علی الامر یعنی عزم کردم
بران کار و ازمعت الامر یعنی جازم
داشته شدم بران کار مثل زمعت
از باب تفعیلات
ق

والرحال

بفتح اول مصدر است رحلت از باب
منع یعنی کوچ کرده در رحلة از باب تفعیل
یعنی کوچانیدم اور ارسن الحکیس است
یعنی کوچ کننده وجمع آن رحل
بروزن رکع میاید و مرحله
جای فرود آمدن است
وجمع آن مراحل بروزن
مساجد است
ق

رنق

رنق الماء از باب فرح یعنی تیره
شد آب مصدر آن رنق بفتح اول
ارنق یتجرک در نوق بروزن مرود
مراد پس آن از باب رنق بروزن
شدل و رنق بروزن کتف
دبر وزن جبل است

بشهادت دو مرد شمرد واین نظراؤهم وکجا اند نظیران ایشان من اخوانهم از برادران ایشان الذین
تعاقدوا انانکه عهد کرده بودند با یکدیگر و عهد بودند باهم علی المنیة بر مردن در دین وابرد برؤسهم
و فرستاده شده بود سرهای ایشان الی الفجرة بسوی فاجران که از اهل شام بودند ثم ضرب بیده
الی لحیته بعد از ان حضرت زد دست خود را بمحاسن شریف خود وگرفت انرا فاطال البکاء پس دراز
کردانید گریه را ثم قال بعد از ان فرمود اوه علی اخوانی مر برادران من الذین تلوا القرآن که خواندند
قران را فاحکموه پس استوار ساختند انرا وتدبروا الفرائض واندیشه کردند فریضه ها انرا فاقاموا
پس بپای داشتند انرا واحیوا السنة وزنده کردند داه شریعت را واماتوا البدعة و میرانیدند بدعت
دعوا للجهاد خوانده شدند از برای جهاد فاجابوا پس اجابت کردند ووثقوا بالقائد واعتماد
کردند بر کشنده و پیش رونده خود مرا د نفس نفیس خود است فاتبعوه پس متابعت نمودند
ثم نادی بعد از ان ندا فرمود باعلی صوته ببلند ترین آواز خود که الجهاد الجهاد تشتابید بقتال و
جهاد عباد الله ای بندگان خدا الا وانی معسکر بدانید که من با لشکر کننده ام فی یومی در
همین روز فمن اراد الرواح پس هر که خواهد بدوانند و توجه نموده الی الله بسوی رحمت خدا فلیخرج
پس باید که بیرون اید قال نوف گفت نوف بکالی که حضرت امیر المؤمنین عم عقد للحسین عم عقد کرد از برای
پسر خود حسین عم فی عشرة الاف در ده هزار مرد ولقیس بن سعد فی عشرة الاف و از برای قیس بن سعد ده هزار
مرد ولابی ایوب الانصاری و از برای ابی ایوب که خالد بن سعد بن کعب بود از بنی نجار فی عشرة الاف
در ده هزار مرد ولغیرهم واز برای غیر ایشان علی اعداد اخر بر شمارهای دیگر از لشکریان وهو
یرید و انحضرت میخواست الرجعة الی صفین باز گشتن بسوی صفین فما دارت الجمعة پس نگردید هفته
حتی ضربه تا انکه زد او را شمشیر الملعون بن ملجم مطرود مرحوم گمراه لعنة الله از رحمت خود دور
کردانیده او را خدا فتراجعت العساکر پس باز گشتند لشکرها فکنا پس بودیم ما کاغنام همچو گوسفندان
فقدت راعیها که گم کرده باشند شبان خود تختطفها الذئاب که ربایند ایشان را گرگان من کل مکان از هر جانب

خ ومن خطبة له علیه السلام ربط ٢١٩

مدار این خطبه مشتمل است حمد ملک منان و فائده بعثت پیغمبران و مدح قران و تخویف مردمان از
عذاب نیران الحمد لله سپاس و ستایش مر خدا راست المعروف من غیر رؤیة که شناخته شده بی دیدن و
الخالق من غیر منصبة افریننده بی رنج کشیدن خلق الخلائق بقدرته افرید خلقان را بتوانائی خود واستعبد
الارباب بعزته و بنده ساخت خداوندان را باستیلا و بزرگواری خود وساد العظماء بجوده و مهتر شد بر بزرگان
ببخشش فراوان خود وهو الذی اسکن الدنیا خلقه و او کسیست که ساکن گردانید در دنیا خلق خود را
وبعث الی الجن والانس و فرستاد بسوی پری و ادمی رسله فرستادگان خود را لیکشفوا لهم تا کشف کنند برای
بصیرتهای ایشان عن غطائها از حجاب دنیا یعنی از پردهای هیئت جسمانی و حجب ضلالت و نادانی لینذروهم
وعید ایشان و لیحذروهم و تا بترسانند ایشان را من ضرائها از دنیا که زیانها رسانند و لیضربوا لهم امثالها
و تا بیان کنند برای ایشان مثلها و عبرتها و لیبصروهم عیوبها و تا بنمایند بایشان عیبهای

اوه

بروزن جزه قاوه بروزن حیث
واوه بروزن این و آه بمد و کسر
شده و سکون ها واو باسقاط
ها و اوه بمد و فتح واو مشدده
و سکون ها و اوه بروزن کافر
و آه بمد و کسر ها تنوین داده میشود
داخل شده او و بدون تنوین داده است
که کند چیزی زد و شکایت و اندوه
معنی واوه او تا از باب تفعل واوه
تاوها از باب تفعیل و تاوه از باب
تفعل چیزی گفت این کلمه را
ق

معسکر

بصیغه فاعل فراهم کننده لشکر
ومعسکر بصیغه مفعول محل و موضع
لشکر و عسکر بروزن جعفر بمعنی جمع
مردم و بمعنی بسیار از هر چیزی است
و عسکر از لیل تاریکی شب است
ق

والجمعه

بضم اول و سکون میم و ضم هر دو و ضم
میم و فتح میم بروزن همزه روز
جمعه معروفست وجمع آن جمع بر
وزن صرد و جمعات بضم اول و
سکون ثانی و جمعات بضم و فتحه
وجمعات بفتح میم میاید
ق

دنیا مکار و لهو عَلَیهِم شما هجو کنند بر ایشان دنیا خبر پیغمبر بعبرت گرفته شد مَن تَصرَّف مصابحها
از گردش صحبتها این جهان وَ اَسقامها و بیماریها آن وحلالها و حرامها و حلالان حرامان وما اعدّ الله
سبحانه و باهجر آماده ساخت حضرتها و تعالی لِلمُطیعِینَ مِنهُم مر فرمان بردادان از ادم مبادی برهان و العصاة
وگناهکاران ایشان مِن جَنّةٍ وَ نارٍ از بهشت جاودان و آتش نیران وَ کَرامَةٍ وَهَوانٍ و بزرگواری و خواری
اَحمَدُهُ حمد میکنم و را در حینی که انهی کنند لما امرنا اِلی نَفسِهِ بسوی ذات او وَکَما استَحمَدَ اِلی خَلقِهِ هچنانکه
طلب حمد کرده از بندگان جَعَلَ لِکُلِّ شَیءٍ قَدرًا گردانید از برای هر چیزی اندازه روشن وَلِکُلِّ قَدرٍ اَجَلاً و برای هر
اندازه مدت معین وَلِکُلِّ اَجَلٍ کِتابًا و برای هر مدت نوشته مبین مِنها فِی ذِکرِ القُرانِ بعضی از این خطبه
در بیان کردن شرافت و مدح کردن قرآن فَالقُرانُ آمِرٌ زاجِرٌ پس قرآن فرماینده است بطاعات و باز دارنده است از معاصی
صامِتٌ ناطِقٌ و ساکت است بظاهر و گویا است بحسب دلالت بر باطن حُجَّةُ اللهِ عَلی خَلقِهِ برهان و دلیل
خداست بر خلقان او و هدایت کننده ایشان بجنان اَخَذَ عَلَیهِم میثاقَهُم فرا گرفت بر خلقان عهدها
ایشان را بعمل کردن بقرآن وَ ارتَهَنَ عَلَیهِ اَنفُسَهُم و گرو گرفت بر ایشان نفسهای ایشان را اَتَمَّ نورَهُ
و تمام کرد بقرآن نور خود را وَ اَکرَمَ بِهِ دینَهُ و گرامی گردانید بآن دین خود را وَقَبَضَ نَبِیَّهُ صَلَّی
اللهُ عَلَیهِ وَآلِهِ و قبض فرمود و اخذ نمود پیغمبر خود را وَقَد فَرَغَ اِلَی الخَلقِ در حینی که فارغ شد بود با
توجه نموده بخلقان مِن اَحکامِ الهُدی بِهِ برسانیدن حکمهای هدایت بسبب قرآن فَعَظِّمُوا مِنهُ سُبحانَهُ پس
تعظیم و تکریم کنید از حق سبحانه و تعالی ما اَعظَمَ مِن نَفسِهِ آنچه تعظیم فرموده از خود را بان یعنی تکریم و تعظیمی که
مناسب تعظیم کردن او باشد مر نفس خود را فَاِنَّهُ لَم یُخفِ عَنکُم شَیئًا پس بدرستیکه او نپوشانید از شما چیزی را
مِن دینِهِ از دین خود وَلَم یَترُک شَیئًا و نگذاشت چیزی را رَضِیَهُ که او خوشنود باشد از اعمال الصالحة اَو کَرِهَهُ
یا مکروه شمارد از افعال سیئه اِلّا وَجَعَلَ لَهُ عَلَمًا بادِیًا مگر که گردانید برای آن نشانه هویدا وَ آیَةً مُحکَمَةً
و علامت استوار و استکار تَزجُرُ عَنهُ که باز دارد از آن مکروه را اَو تَدعُو اِلَیهِ یا بخواند بسوی مرضی خود
فَرِضاهُ پس رضا و خوشنودی او فیما بَقِیَ واحِدٌ در آنچه باقیست از زمان باید یکیست وَسَخَطُهُ فیما بَقِیَ واحِدٌ و خشم
و غضب در آنچه باقی مانده است از مستقبل یکیست یعنی حکم الهی دیگر بود چه رضی یا مستحق یکیست در هر فعل و جمیع اَثَرات
اَعلَمُوا اَنَّهُ لَن یَرضی عَنکُم بِشَیءٍ و بدانید که خدای تعالی هرگز خوشنود نمیشود از شما بچیزی سَخِطَهُ که خشم کرده باشد با
و راضی نبوده از آن عَلی مَن کانَ قَبلَکُم بر کسی که بود پیش از شما وَلَن یَسخَطَ عَلَیکُم بِشَیءٍ و هرگز خشم نمیکند
بر شما بچیزی رَضِیَهُ که خوشنود شده باشد بان مِمَّن کانَ قَبلَکُم از کسی که بود پیش از شما وَاِنَّما تَسیرونَ
و جز این نیست که شما سیر میکنید فی اَثَرٍ بَیِّنٍ در علامت نمایان وَتَتَکَلَّمونَ بِرَجعِ قَولٍ و سخن میکنید باز گو
سخن قَد قالَهُ الرِّجالُ مِن قَبلِکُم که گفته اند او مردانی که پیش از شما بودند یعنی دلائل واضح که متداول
بود میان پیشینیان شما بان تکلم میکنید از زمان قَد کَفاکُم مَؤُونَةَ دُنیاکُم بتحقیق که کفایت کرده خدا برای شما
مؤونت و معیشت دنیای شما را وَحَثَّکُم عَلَی الشُّکرِ و برانگیخت شما را بر شکر نعما وَافتَرَضَ مِن اَلسِنَتِکُمُ الذِّکرَ
و فرض گرفت از زبانهای شما ذکر حق وَ اَوصاکُم بِالتَّقوی و وصیت کرد شما را به پرهیزکاری وَجَعَلَها
مُنتَهی رِضاهُ و گردانید تقوی را نهایت خوشنودی خود وَحاجَتَهُ مِن خَلقِهِ و حاجت خود از خلقان خود
یعنی نهایت وسیله رضا بخود را داده تقوی است و نعمت پرهیزکاری است اجابت زدن ایشان از رسته که تقوی الله

الذی اَنتُم بِعَینِهِ پس بپرهیزید از خدائیکه شما در پیش نظر اوئید وَنَواصیکُم بِیَدِهِ و موی پیشانی شما بدست
قدرت او است وَتَقَلُّبُکُم فی قَبضَتِهِ و گردیدن شما در قبضه حکمت او است تخصیص نواصی باخذ از جهت آنست
که آن اشرف است و مکتب برای مؤمنی اَسرَرتُم و اگر پنهان کنید اِن اَسرَرتُم عَلِمَهُ اگر پنهان دارید اعمال خود را علم داند او را وَاِن
اَعلَنتُم و اگر آشکارا کنید کَتَبَهُ نویسد او را قَد وَکَّلَ بِذلِکَ بتحقیق که وکیل کرده بان نوشتن حَفَظَةً کِرامًا
حافظان با کرامت را یعنی کرام الکاتبین را لا یُسقِطونَ حَقًّا نمی اندازند حق را بهیچ حال وَلا یُثبِتونَ
باطِلاً و اثبات نمیکنند باطل را در صحیفه اعمال یعنی آنچه واقعی است ثبت مینمایند و قطره را از زیاد و کم
نمیکنند وَاعلَموا و بدانید ای بندگان خدا اَنَّهُ مَن یَتَّقِ اللهَ انکه هر کس بترسد از خدای تعالی یَجعَل لَهُ مَخرَجًا
پدید آرد برای او راه بیرون شدن را مِنَ الفِتَنِ از فتنهای آینها وَنورًا مِنَ الظُّلَمِ و نور را که خلاص شود
او را از ظلمتها عصیان وَیُخَلِّدهُ و جاوید گرداند او را فیمَا اشتَهَت نَفسُهُ در آنچه آرزو کرد نفس وَیُنزِلهُ
و فرود آورد او را مَنزِلَ الکَرامَةِ عِندَهُ در منزل کرامت و بزرگواری نزد خود فی دارٍ اِصطَنَعَها لِنَفسِهِ در سرای
که ساخته است او را از برای ذات خود که در او باشند محبان و دوستان او ظِلُّها عَرشُهُ سایه آن عرش او سبحانه
وَنورُها بَهجَتُهُ و نور او حسن و زیبائی عرش او وَزُوّارُها مَلائِکَتُهُ و زیارت کنندگان او فرشتگان او
وَرُفَقاؤُها رُسُلُهُ و رفیقان و مصاحبان آن پیغمبران او فَبادِروا المَعادَ پس بشتابید بمعاد از بازگشت
عباد وَسابِقُوا الآجالَ و پیشی گیرید بطاعات مر آجال و مدت زندگانی فَاِنَّ النّاسَ پس بدرستیکه مردمان
یوشِکُ اَن یَنقَطِعَ بِهِم نزدیک است که بریده شود از ایشان الاَمَلُ زندگی ایشان وَیَرهَقَهُمُ الاَجَلُ و دریابد
ایشان را اجل ایشان فَیُسَدَّ عَنهُم و بسته شود از ایشان بابُ التَّوبَةِ در توبه رجوع از معصیت فَقَد
اَصبَحتُم پس نزدیک است که بگردید از شما فی مِثلِ ما سَأَلَ اِلَیهِ الرَّجعَةَ در مانند آنچه سؤال کردند بسوی آن
بازگشت را بان جهان بعد از موت مَن کانَ قَبلَکُم آنکسانیکه بودند پیش از شما یعنی کسب اعمال صالحه کنید پیش از انکه مثل
جماعتی باشند که بعد از موت تمنای رجوع کنند بدنیا از برای کسب اعمال حسنه گفتو کنهم یا لیتنا نرد فنعمل غیر الذی
کنا نعمل وَاَنتُم بَنو سَبیلٍ و شما راه گذریانید در دنیای اعتبار و وَقَد اُعلِمتُم عَلی سَفَرٍ مِن دارٍ بر سفر کردن از
سرائیکه لَیسَت بِدارِکُم نیست بحسب حقیقت سرای شما بلکه غریبید در آن وَقَد اُوذِنتُم مِنها و اعلام کرده
شما را از آنجا بِالاِرتِحالِ بکوچ کردن از آنسرا و بگذاشتن آن وَاُمِرتُم فیها و مأمور شدید در آن
بِالزّادِ بتوشه برداشتن وَاعلَموا و بدانید بعلم یقین اَنَّهُ لَیسَ لِهذَا الجِلدِ الرَّقیقِ انکه نیست مر این پوست تنک را
صَبرٌ عَلَی النّارِ شکیبائی بر آتش دوزخ فَارحَموا نُفوسَکُم پس رحم کنید بر نفسهای خود در این سرا فَاِنَّکُم
قَد جَرَّبتُموها بتحقیق که آزموده اید نفوس خود را فی مَصائِبِ الدُّنیا در مصیبتهای این دنیا فَرَاَیتُم
جَزَعَ اَحَدِکُم که دیدید جزع و فزع یکی از کسان خود را مِنَ الشَّوکَةِ تُصیبُهُ از خاری که باو رسد
وَالعَثرَةِ تُدمیهِ و درد و زاملی که خون آلود سازد او را وَالرَّمضاءِ تُحرِقُهُ و بواسطه ریگ زمین
بسیار گرم که بسوزاند او را فَکَیفَ اِذا کانَ پس چگونه باشد کار وقتی که باشد بَینَ طابَقَینِ مِن نارٍ میان
دو طبقه از آتش ضَجیعَ حَجَرٍ در حالتیکه همخوابه سنگ سوزان باشد که وقودها الناس والحجارة و این
است بعذاب قَرینَ شَیطانٍ و باشد همنشین دیو سرکش و این تنبیه است بعذاب روحانی اَعَلِمتُم
آیا دانسته اید اَنَّ مالِکًا اِذا غَضِبَ عَلَی النّارِ که مالک دوزخ چون خشم کند بر آتش دوزخ حَطَمَ بَعضُها

بعضاً بنکند آتش بعضی دیگر را انتهابت احراق جوش لغضبه بسبب غضب وخشم او پس آتش درا مر او مهلت و از او بر

دهر بانان واذا زجرها وهرگاه که زجر کند آتش را بقهر تو ثبت بر جهد شرر آن بین ابوابها از میان درهای

جزعاً من زجرته بجهت جزع کردن و فزع نمودن از زجر او ایها البقر الکبیر ای پیر بزرگسال الذی

قد لهزه القتیر که آمیخته است مو پیری در سفیدی کیف انت چگونه باشی تو اذا التحمت چون متصل شود و پیوسته شوند

اطواق النار طوقهای آتش بعظام الاعناق باستخوانهای گردنها و نشبت الجوامع و فرو روند غلها

آتش در اعضا تو حتی اکلت لحوم السواعد تا آنکه بخورد گوشتهای بازو ها را فالله الله پس بترسید از خدا

و اجتناب نمائید از گناه معشر العباد ای بندگان خدا و انتم سالمون در حالتی که شما بلا مستثنی فی الصحة در

تندرستی قبل السقم پیش از بیماری و فی الفسحة در فراخی قبل الضیق پیش از تنگی فاسعوا فی

فکاک رقابکم پس سعی کنید در گشادن و آزاد کردن گردنهای خود من قبل ان تغلق پیش از آنکه بسته

شود رهائنها گروها عصیان از دنیا و ممکن نباشد خلاص شدن از بار گناه بهیچ باب اسهروا عیونکم بیدار

کنید چشمها خود را از خواب غفلت و اضمروا بطونکم و باریک سازید شکمهای خود را باز داشتن از شهوت

پیش از زحلت و استعملوا اقدامکم و کار فرمائید قدمها خود را در طاعت و انفقوا اموالکم

و انفاق کنید مالهای خود را از روی خمس و زکوة و خذوا من اجسادکم و بگیرید از بدنهای خود بعنی تا به

قدم باشید در مقاتله تجودوا بها علی انفسکم تا جوانمردی کنید بر جانهای خود در روز محاربه و لا

تبخلوا بها عنها پس بخل مکنید بابدان از نفسهای خود در راه خدا فقد قال سبحانه پس بتحقیق که فرموده

است حق سبحانه و تعالی در کلام معجز نظام خود که ان تنصروا الله ینصرکم اگر یاری دهید خدا را در طاعت

یاری دهد خدا شما را در محل شکستن و یثبت اقدامکم و استوار گرداند قدمهای شما را در مواضع لغزیدن و قال

و نیز فرموده که من ذا الذی یقرض الله کیست آنکسی که قرض دهد خدا را قرضاً حسنا قرض دادنی نیکو

که خالص باشد از ریا و سمعه یعنی غرض او از قرض دادن رضای او سبحانه فیضاعفه له پس زیاده گرداند ثواب را

از برای او و له اجر کریم و مر او را باشد مزدی با کرامت که بخشش بازو بیمنت است فلم یستنصرکم پس یاری

نخواست حضرت باری از شما من ذل از جهت مذلت و خواری و لم یستقرضکم و قرض طلب نکرد از شما من قل

از جهت کمی و دشواری استنصرکم یاری خواست از شما و له جنود السموات و الارض در حالتی که

مر او راست لشکرهای آسمان و زمین و هو العزیز الحکیم و اوست غالب توانا و محکم کار و بغایت استوار

و استقرضکم و قرض خواست از شما و له خزائن السموات و الارض در حالتی که مر او راست خزینهای

آسمان و زمین و هو الغنی الحمید و اوست بی نیاز و ستوده در امور و انما اراد و جز این نیست که خدای عز و جل اراده نمود

در استنصار و استقراض از شما ان یبلوکم آنکه آزمایش کند با شما یعنی آزمایش کنندگان نماید ایکم احسن

عملاً که کدام از شما نیکوتر است از روی کردار فبادروا باعمالکم پس بشتابید بعملها تا باشید تکونوا

مع جیران الله تا باشید همسایگان خدا فی داره در سرای خدا رافق بهم رسله که رفیق ساخته است با

پیغمبران خود و ازارهم ملائکته و بزیارت ایشان امر فرموده فرشتگان خود را و اکرم اسماعهم و

گرامی داشته گوشها ایشان را باین وجه که نگذاشته ایشان را ان تسمع حسیس نار ابداً از آنکه بشنود

ابداً آواز آتش را و صان اجسادهم و نگاهداشته جسدهای ایشان را از آنکه تلقی لغوباً و نصباً از آنکه

برنج و درد رماندگی و مشقت ذلک فضل الله این تفضل و احسان و عطا خداست یؤتیه من یشاء میدهد بهر که

میخواهد از احبا و الله ذو الفضل العظیم و خداوند تفضل و احسان بزرگ است اقول ما تسمعون و میگویم

آنچه میشنوید از احوال آخرت و الله المستعان و خدا یاری خواسته شده است بخدا و تا یاری منجوئیم علی نفسی

و انفسکم بر نفس خود و نفسهای شما و هو حسبنا و نعم الوکیل و در بس است ما را در جمیع امور و نیکو کسی است که کار دها

باو واگذارند

خ ومن کلام له علیه السلام ٢٠٢

از جمله کلام آنحضرت است که فرمود للبرج بن مسهر الطائی مر برج مسهر طائی را وقد قال و او گفته بود

انملقوت بحیث یسمعه بجنبشی که میشنید آنحضرت قول او را لا حکم الا لله که هیچ حکمی نیست مگر خدا را و کان

من الخوارج و آن ملعون از جمله خارجیان بود اسکت بخواموش باش قبحک الله زشت گرداناد خدا روی ترا

از خیر خود یا اثرم ای افتاده دندان فوالله لقد ظهر الحق پس قسم بخدا بتحقیق که ظاهر شد فکنت فیه

بوی تو در آن ضئیلاً شخصک لاغر و حقیر تن تو خفیاً صوتک پنهان و پوشیده از تو و این کنایت است

از حقارت او و گمنامی در اسلام و بی اعتباری او در میان انام و خمول ذکر او در میان اصحاب فی قلت المقال و لولا

بود آن ملعون بی ادب حتی اذا نعر الباطل تا آنکه او از کرد گوساله باطل و این کنایت است از قوت و کثرت

کار او و نابود نجمت برآمدی نجوم قرن الماعز چون برآمدن شاخ بز و وجه شباهت در میان قرن ماعز و ظهور

خ ومن خطبة له علیه السلام ٢٢١

روی ان صاحبا له یقال له همام مروی است که مصاحبی بود مر آنحضرت را که او را همام میگفتند

کان رجلاً عابداً مردی بود عابد و زاهد فقال له یا امیر المؤمنین پس گفت با آنحضرت که ای امیر مؤمنان

صف لی المتقین وصف کن برای من متقیان را و پرهیزکاران را حتی کانی انظر الیهم تا غایتی که گویا

من نظر میکنم بایشان فتثاقل عن جوابه پس تکاسل فرمود از جواب و تکاهل نمود از آن ثم قال علیه

السلام یا همام بعد از آن فرمود که ای همام اتق الله بپرهیز از خدا اما لی و احسن و نیکوئی کن یا امام فان الله

مع الذین اتقوا پس بدرستیکه خدای تعالی با جماعتی است که پرهیزکاری میکنند و الذین هم محسنون

و با آنکسانی که نیکوکارانند فلم یقنع همام پس قانع نشد همام بذلک القول بان گفتار حتی عزم علیه

تا آنکه سوگند داد بر آنحضرت بر آن قال فحمد الله گفت راوی پس آنحضرت ستایش فرمود خدا را و اثنی علیه

و ثنا گفت بر عظمت او سبحانه و صلی علی النبی صلی الله علیه و آله و سلام و درود فرستاد بر پیغمبر

ثم قال پس بزبان مبارک بجواب او گشاده فرمود اما بعد اما پس از حمد الهی و حضرت رسالتپناهی فان

الله سبحانه و تعالی پس بدرستیکه حق سبحانه و تعالی خلق الخلق آفرید خلقان را حین خلقهم هنگامی که

آفرید ایشان را غنیاً عن طاعتهم بی نیاز از طاعت ایشان آمنا من معصیتهم ایمن از عصیان ایشان لانه لا

تضره زیرا که ضرر نمیکند او را معصیة من عصاه نافرمانی کسی که راه عصیان سپرد و لا تنفعه

و سود نمیدهد او را طاعة من اطاعه فرمان بردن کسی که فرمان برد او را بلکه ضرر معصیت عاید است بنفس

عاصیان و منفعت طاعت راجع است بنفس مطیعان فقسم بینهم پس قسمت فرمود در میان خلقان معایشهم

معلّقه‌ها ایشانرا و وضعهم من الدنیا وضع ایشانرا از دنیا مواضعهم بمواضعی که بود ایشان سزاوار فالمتقون
فیها پس متقیان در دنیا هم اهل الفضائل ایشانند اهل فضیلتها نفسانیه و بدنیه و بیرون از صفتها رذیله و خلقهای
ناپسندیده منطقهم الصواب گفتار ایشان صوابست و موافق اراده رب الارباب و ملبسهم الاقتصاد و پوشش
ایشان میانه رو بوده در امور و مشیهم التواضع و روش ایشان فروتنی است برای صادر … عفو
ابصارهم فروخوابانند چشمهای خود را علی العلم النافع لهم بر علم فائده‌مند برای خود نزلت انفسهم فی
البلاء فرود آمده نفسهای ایشان از ایشان در گرفتاری کالتی نزلت فی الرخاء فرود آمدن نفسها در
فراخی و آسانی زیرا که ایشان شکسته‌اند صورت شهوت بهیمه را در جمیع اوقات و بداشته‌اند اشباه خود را
در مقام رضای قاضی الحاجات و حبس کرده‌اند نفسهای سرکش را در راه او و مطیع ساخته‌اند ایشانرا غیر از قرب بارگاه
او و اوقات خجسته آیات خود را صرف مینمایند بتحصیل خیری که مخلوق شده‌اند برای آن و بجمیع الوجوه وی
آورده‌اند بفرمان حضرت یزدان و یقین دانسته‌اند که آنچه بایشان میرسد از مشقت و محنت بهر خشنودی عظیم
اما حقیر است در جنب فیض مالک کریم پس محن نزد ایشان منحه است و بلیه مثل نعیم ولولا الاجل الذی کتب الله
علیهم و اگر نبودی اجلی که سرنوشت کرده خدای تعالی برای ایشان لم تستقر ارواحهم قرار نمیگرفتی روحهای
ایشان فی اجسادهم در بدنهای ایشان طرفة عین بقدر نگریستن دیده شوقا الی الثواب بجهت آرزو
مندی ثواب الهی و خوفا من العقاب و ترسکاری از عقوبت نامتناهی عظم الخالق عظیم و بزرگ است ذات
فی انفسهم در نفسهای ایشان فصغر ما دونه پس کوچک است آنچه غیر او سبحانه است فی اعینهم در چشمهای
ایشان فهم والجنة پس ایشان و بهشت یعنی نسبت ایشان بآن کمن قد رآها همچو نسبت کسی
که دیده باشد آنرا بعین الیقین چه ایشانرا علوم یقینیه حاصل شده که جاری مجری حضور و دیدنست کما قال
علیه السلام لو کشف الغطاء ما ازددت یقینا فهم فیها منعمون پس گویا که ایشان بالفعل در بهشت
بناز و نعمت مشغولند والنار و ایشان و آتش یعنی نسبت ایشان بدوزخ کمن قد رآها همچو نسبت
کسیست که دیده باشد آنرا فهم فیها معذبون پس گویا ایشان در نار معذبند و بدست آتش سوزان گرفتار
و این یقین را بوعد کردگار و وعید آفریدگار حاصل کرده‌اند قلوبهم محزونة دلهای ایشان محزون
و شرورهم مأمونة و شرهای ایشان ایمن کرده شده است از جهت عدم ابتداء ایشان … و اجسادهم
نحیفة و جسدهای ایشان لاغر است بواسطه کثرت عبادت و حاجاتهم خفیفة و حاجتهای ایشان بدنیا خفیف است
و سبک زیرا که از دنیا نخواستند مگر بمقدار سد رمق و انفسهم عفیفة و نفسهای ایشان پاکیزه است
صبروا ایاما قصیرة صبر کردند و شکیبائی ورزیدند در روزهای اندک اعقبتهم از پس درآورد
این ایام ایشانرا راحة طویلة آسایش دراز در جوار اله تجارة مربحة تجارتی سودکننده یسرها
لهم که آسان گردانید آن تجارت را برای ایشان ربهم پروردگار ایشان ارادتهم الدنیا خواست ایشانرا
دنیا و لم یریدوها و نخواستند ایشان دنیا را و اسرتهم و اسیر کرد ایشانرا بخواری دنیا ففدوا
انفسهم منها پس فدیه دادند نفسهای خود را از آن گرفتاری اما اللیل فصافون اقدامهم اما در شب
پس صف زننده‌اند قدمهای خود را در نماز تالین در حالتی که خوانندگانند لاجزاء القرآن جزوهای
قرآن را از روی نیاز یرتلونه میخوانند آنرا بترتیل و تأنی و تفکر در معانی ترتیلا بتأنی خواندنی و از …

٢٢١ مخ

صلوات الله و سلامه علیه منقولست که ترتیل حفظ وقوف و اداء حروف و این شامل جمیع الحجزه‌هاست که
اعتبار کرده‌اند از ادوات الوقف زیرا که حفظ وقوف غایت معتبر است و اداء حروف نگه داشتن طرق
لفظ یحزنون به اندوهگین میسازند بقرآن انفسهم نفسهای خود را باندیشه کردن در آن و
یستثیرون به و بیرون میآورند بآن دواء دائهم دوای درد خویشان را فاذا مروا بایة
پس چون گذر کنند بآیتی فیها تشویق که در او باشد آرزومند کردن ببهشت رکنوا الیها میل کنند
بسوی آن طمعا بجهت طمع کردن در آن و تطلعت نفوسهم الیها و دیده ور شود و منتظر باشد نفسهای
ایشان بسوی آن شوقا بجهت آرزومندی بوعده که فرموده باشد حق تعالی در این آیه تا برکت از ثواب و نعیم
و جنت و ظنوا انها و گمان برند که آن آیه نصب اعینهم پیش چشمهای ایشان برپاست و گوش …
برو جهی که حق تعالی خواست و اذا مروا بایة و چون بگذرند بآیتی فیها تخویف که در آن ترسانیدن باشد
از آنچه حق جل و علا بندگان وعید فرموده از عذاب و عقاب اصغوا الیها فرو دارند بسوی آن مسامع
قلوبهم مواضع سمع دلهای خود را و ظنوا و گمان برند ان زفیر جهنم و شهیقها که ابتدای آواز جهنم و انتهای
آن که دم زدن است بمنزله ابتدای آواز حمار است و انتهای آن فی اصول آذانهم در بیخهای گوشهای ایشانست فهم
حانون پس ایشان خم دهنده باشند و میل کنند بجهت خضوع علی اوساطهم بر میانهای خود در
رکوع مفترشون بر زمین نهندگان لجباههم پیشانیهای خود را و اکفهم و کفهای خود را و رکبهم و
زانوهای خود را و اطراف اقدامهم و جوانب قدمهای خود را در سجود از روی خشوع یطلبون الی الله طلب
میکنند بسوی خدا فی فکاک رقابهم در خلاص کردن و آزاد ساختن گردنهای خود را از نار و اما النهار
و اما در روز فحلماء علماء پس بردباران و دانایان ابرار اتقیاء نیکوکاران و پرهیزکاران قد
براهم الخوف بتحقیق که تراشیده ایشانرا خوف و خطر بری القداح همچو تراشیدن تیر و این اشارت باستغراق
احوال آخرت ایشانست ینظر الیهم الناظر مینگرد بسوی ایشان نظر کننده فیحسبهم پس میپندارد ایشانرا
مرضی بیماران بحسب ظاهر و ما بالقوم من مرض و حال آنکه نیست بایشان هیچ بیماری بلکه زرد و ضعیف شده‌اند
بواسطه کثرت ریاضت و بیداری و یقول و میگوید آن ناظر قد خولطوا بتحقیق که شوریده و مشوش گردانیده
شده‌اند در گفتار و لقد خالطهم و حال آنکه آمیخته با ایشان امر عظیم کار بزرگی که آن اتصال ایشانست
بملأ اعلا و اشتغال سر ایشان بانوار حق جل و علاست پس بنا بواسطه این تکلم میکنند بچیزی که …
از متعارف عقلا و از این جهت است که نسبت میدهند ایشانرا بجنون با وجود آنکه هستی و فنون لا یرضون
من اعمالهم القلیل راضی نمیشوند از عملهای خود باندک و لا یستکثرون الکثیر و بسیار نمیشمارند
عمل بسیار را فهم پس ایشان لانفسهم متهمون مر نفسهای خود را تهمت کننده‌اند و من اعمالهم مشفقون
و از عملهای خود ترسندگان که مبادا که قبول نشده پذیرفته نگردد و مرویست که امام زین العابدین در موسم حج
و … لبیک میفرمود ناگاه بیهوش میافتاد چون بهوش میآمد از این حال پرسیدند فرمود که میترسم که حق تعالی در جواب
فرماید لا لبیک و لا سعدیک هرگاه که متقیان در درگاه باری … ترسان باشند پس وای بغیر ایشان و نیز در اوصاف ایشان
میفرماید که اذا زکی احدهم چون ستایش کرده شود یکی از ایشان خاف مما یقال له میترسد
از آنچه گفته میشود در ثنا فیقول انا اعلم بنفسی پس گوید من داناترم بنفس خود من غیری از غیر و ربی اعلم

٢٢١ مخ

دبرو ود کارس دانا تراست عنی بنفسی از من بمن من بعد از آن رجید رکاه بی بناز او وه کوبد که اللهم لا
تؤاخذنی بارخدایا مکیر مرا بما یقولون بانچه میکویند درمن واجعلنی و بکردان مرا افضل مما یظنون
فاضلتر از انچه کمان میبرند واغفر لی و بیامرز برای من ما لا یعلمون انچه نمیدانند بحسن ظن ایشان مرتبه
فمن علامة احدهم پس از نشانه یکی از ایشان انک تری له انست که می بینی او را قوة فی دین قوت و
استحکامی در دین خدا وحزما فی لین واحتیاط در نرمی و بردباری وایمانا فی یقین وایمانی در یقین بود
در راه حضرت باری وحرصا فی علم وحرصی در دانش وعلما فی حلم ودانائی در بردباری
وقصدا فی غنی ومیانه روی در توانکری وخشوعا فی عبادة وفروتنی در پرستش وتجملا فی فاقة وتجمل
کردن در فقر و پریشانی وصبرا فی شدة وشکیبائی در سختی وطلبا فی حلال وطلب روزی حلال
ونشاطا فی هدی ونشاط پیدا کردن در راه راست وتحرجا عن طمع وباز ایستادن از طمع یعمل الاعمال
الصالحة میکند کارهای شایسته وهو علی وجل وحال آنکه بر ترس است از آنکه مبادا ناشایسته برفته بی
شبانگاه میکند وهمه الشکر در حالتی که قصد او شکر نعمت است ویصبح وبامداد میکند وهمه الذکر وحال
آنکه قصد او ذکر خداست یبیت حذرا شب میکند ترسان و هراسان بواسطه غفلت وعمل صالح از او و
یصبح فرحا وبامداد میکند فرحناک و شادان بسبب اشتغال او در شب بطاعت عبادت حذرا لما حذر ترسان از آنچه
ترسانیده شده است من الغفلة از بیخبری وفرحا بما اصاب وفرحناک بانچه باو رسیده من الفضل والرحمة
از فضل الهی و رحمت بخشش او ان استصعبت علیه نفسه اگر سرکشی کند بر او نفس او فیما تکره در آنچه
مکروه شمارد لم یعطها سؤلها نمیدهد او را خواهش او فیما تحب در آنچه دوست دارد نفس او قرة عینه و
چشم او فیما لا یزول در آنچیزیست که بزوال نمی آید از نعم اخروی وزهادته وزهد او فیما لا یبقی
در چیزیست که باقی نمیماند از امور دنیویه یمزج الحلم بالعلم میامیزد بردباری را بدانائی والقول بالعمل
وکفتار را بکردار تراه می بینی او را بحدیکه قریبا امله نزدیک باشد امید او قلیلا زلله اندک باشد
خطا ولغزش او خاشعا قلبه ترسان دل او قانعة نفسه قناعت کننده نفس کامل او منزورا اکله اندک
خوردن او یعنی بقدر ضرورت براکتفا نماید باشد که بطنه مزبل فطنه است سهلا امره آسان کار او بجهت دوری
او از امور دنیویه حریزا دینه محفوظ است دین او از دستبرد میتة شهوته مرده است شهوات او مکظوما غیظه
فرو خورده شده خشم او در حین تحمل از او الخیر منه مامول خیر از او امید داشته شود والشر منه مامون
وشر از او ایمن کرده شده ان کان فی الغافلین اگر باشد در میان غافلان کتب فی الذاکرین نوشته
شده است در زمره ذاکران چه دل او باشد ذاکر اله حسب قال الله تعالی لا تلهیهم تجارة ولا بیع عن
ذکر الله وان کان فی الذاکرین واکر باشد در سلک ذاکران لم یکتب من الغافلین نوشته
نشود از جمله غافلان چه ما غافلان بیا مولی باشد و باذاکران بطریق اولی یعفو عمن ظلمه عفو کند در
کذرد از کسی که ظلم کند باو ویعطی من حرمه وبدهد بکسی که محروم گرداند او را ویصل من قطعه
و پیوندد بکسی که ببرد از او بعیدا فحشه دور باشد فحش او یعنی چیزی که سزاوار نباشد نکوید لینا قوله
نرم باشد کفتار او غائبا منکره ناپیدا کارهای ناشایسته او حاضرا معروفه نمایان کار پسندیده او مقبلا خیره
رو آورنده فعل نیکوی او و مدبرا شره پشت کرده بدی او فی الزلازل وقور در زلزلها کبار باوقار است و

نشطا
بروزن سحاب نشط از باب سمع مصدر آن نشاط بفتح اول و وصف آن ناشط بروزن کاهل و نشیط بروزن امیر است بمعنی خوش وقت شد و مغز او از برای کردن آن و غیر آن مثل تنشط از باب تفعل
ق

حذرا
بفتح اول و کسره ثانی است و حذر بکسر اول و بفتحتین بمعنی پرهیز کردن است مثل احتذار از باب افتعال و محذوره بروزن منصوره و فعل آن از باب علم می آید و وصف او حاذوره و حذر بروزن کتف و حذر بفتح اول و ضم ذال است
ق

۲۲۱ خ

واکله
بضم اول و سکون ثانی و ضمه ردی و بعضی از دنیا است و اکله بضم اول و آن لقمه است که خورده میشود و آن کرسنه و خوردنی است که خورده میشود و جمع آن اکل است بروزن صرد و اکله بکسر اول حالت خوردن است
ق

میته
مات یموت و یمات و یمیت هر مرده و میت بتخفیف الکسر است که مرده است و میت بروزن سید و مائت بروزن فاعل بکسر است که نمرده است و خواهد مرد و در مؤنث میته و میتة بتخفیف و تشدید گویند
ق

تمکین وفی المکاره صبور ودر سختیها نفس بسیار صابر وفی الرخاء شکور ودر فراخی نعمت بسیار شاکر
لا یحیف حیف نکند نقصان نماید علی من یبغض بر کسی که دشمن دارد او را ولا یأثم وکناه نمیکند فیمن یحب
درباره کسی که دوست دارد او را یعترف بالحق اعتراف میکند بحق قبل ان یشهد علیه پیش از آنکه گواهی داده
شود بر آن لا یضیع ضایع نمیسازد ما استحفظ چیزی را که طلب حفظ کرده شده باشد از او ولا ینسی وفراموش نمیکند
ما ذکر چیزی را که بیاد داده شده باشد ولا ینابز بالالقاب ومنخواند مردم را بلقبهای بد بنابر کل اسما که ولا یضار
بالجار وضرر نرساند بهمسایه هیچ نابکی ولا یشمت بالمصائب وشاد نمیکند بمصیبتهای دیگران
ولا یدخل فی الباطل وداخل نمیشود در باطل وامر ناحق ولا یخرج من الحق وبیرون نمیرود از حق ان صمت اگر
خاموش شود لم یغمه صمته غمگین نسازد او را خاموشی او وان ضحک واگر بخندد بر از دلم یعل صوته بلند
نسازد آواز خود را چه همیشه با ادب باشد وان بغی علیه واگر ستم کرده شود بر او صبر شکیبائی نماید حتی یکون
الله تا باشد خدا هو الذی ینتقم له که انتقام کشد از برای او نفسه منه فی عناء نفس اماره او در رنج کشیدن
باشد والناس منه فی راحة ومردم از او در آسایش باشند اتعب نفسه برنجاند نفس خود را در طاعت
لآخرته برای آخرت خود واراح الناس واسایش دهد مردم را من نفسه از نفس خود برای رضای حضرت عزت بعده
عمن تباعد عنه دوری او از کسیکه دور باشد از او زهد ونزاهة زهد وپاکدامنی ودنوه ونزدیکی او
ممن دنی منه بکسیکه نزدیک باشد از جانب او لین ورحمة نرمی و مهربانی لیس تباعده نیست دوری او بکبر
وعظمة بسبب کردنکشی و بزرگی ولا دنوه ونیست نزدیکی او بمکر وخدیعة بواسطه مکر کردن وفریفتن
قال راوی کوید که چون انحضرت سخن باینجا رسانید فصعق همام پس بیهوش شد همام صعقة بیهوش شدنی که گذشت
نفسه فیها که روح جان او در آن صعقه بیرون رفت و از کمال حقانیت و مهابت این سخنان یعنی از شوق جان داد وروی بعالم آخرت
نهاد فقال امیرالمؤمنین علیه السلام پس فرمود امیرالمؤمنین علیه السلام اما والله بدانکه بخدا سوگند لقد کنت اخافها علیه
هر آینه بودم که میترسیدم از اینحالت بر همام ثم قال بعد از آن فرمود هکذا تصنع المواعظ البالغة هم چنین
میکند موعظها که بسرحد کمال رسیده باشد باهلها با جماعتی که از اهل آن باشند فقال له قائل پس گفت آن
حضرت را گوینده که آن سید عبدالله بن الکوا بود که بانحضرت گفت فما بالک انت یا امیرالمؤمنین پس چیست حال
تو ای امیر مؤمنان که تو بکردید ترا اینحالت ترک دردی فقال علیه السلام پس فرمود انحضرت که ویحک وای بر تو
بکرد دور از خیر ان لکل اجل وقتا بدرستیکه هر اجلی را وقتیست که لا یعدوه که در نمیگذرد از آن اجل و
سببا لا یتجاوزه وسببیست که از آن تجاوز ندارد فمهلا پس آهسته باش لا تعد لمثلها باز مکرد بمانند
این کلمات فانما نفث الشیطان علی لسانک پس جز این نیست که شیطان دمید بر زبان تو این نوع سخنان

خ ومن خطبة له علیه السلام ۲۲۲ رکب

یصف فیها المنافقین وصف میکند در این خطبه منافقین را بعد از آن نحمده حمد میکنیم ومیستائیم خدا را
علی ما وفق له بر آنچه توفیق داده بنده را از برای آن من الطاعة از انقیاد و فرمان برداری وذاد عنه
وبر آنچه دفع کرده و باز داشته او را من المعصیة از عصیان و نافرمانی ونسأله ودر میخواهیم از او لمنته تماما
مر نعمت او را تمام ولحبله اعتصاما و بریسمان استوار او که دین فاصله است چنگ زدن را و نشهد و گواهی

ولا ینابز
نبز بفتح اول بمعنی عیب است و مصدر آن از نبزه ینبزه از باب ضرب بمعنی لقب کرد آن مرد را مثل نبزه از باب تفعیل و نبز بحرکت یکی بمعنی لقب است و نبز بروزن کتف کسی که عیب خود را گوید و در حدیث نبزة بروزن همزه ... لقب کننده مردم و تنابز از باب تفاعل عیب کردن و خواندن یکدیگر است بلقبها
ق

۲۲۱ خ

ولا یشمت
شمت از باب فرح یعنی شاد شد به بلیه و غمی که بدشمن رسید و مصدر آن شماتت بروزن سحاب و شماته بزیادی ها میآید
ق

صمته
صمت بفتح اول و صموت بروزن سرود و صمات بروزن غراب خاموش شدن است مثل اصمات از باب افعال و تصمیت از باب تفعیل و این هر باب لازم و متعدی هر دو آمده است
ق

فصعق
از باب سمع یعنی بیهوش شد مصدر آن صعق بفتح اول و صعقه بزیادی ها و تصعاق بروزن تکرار است و وصف آن صعق بروزن کتف میآید و اصعقه یعنی بیهوش کرد او را
ق

میدهم اَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ انکه محمد عبد الله بنده برگزیده او و فرستاده او است بعالمیان خاضَ
اِلی رِضوانِ اللهِ شروع کرد از جهت و صول بخوشنودی بزدان کُلَّ غَمْرَةٍ در هر شدت و محنت وَتَجَرَّعَ فیهِ و فرو خورد
در آن رسالت و ابلاغ کُلَّ غُصَّةٍ همه اندوه و غموم را وَقَدْ تَلَوَّنَ لَهُ و بتحقیق که متلون شدند و دو رنگی اختیار
کردند منافقان امت او را اَلْاَدْنَوْنَ نزدیکتران او وَتَأَلَّبَ عَلَیْهِ و جمع شدند بر او و متفق گشتند بر مخاصمه او
اَلْاَقْصَوْنَ دورتران یعنی خویش و بیگانه بمحاربه او برخواستند و معرکه نبرد برای وی آراستند وَخَلَعَتْ
اِلَیْهِ الْعَرَبُ و انداختند بسوی او عرب اَعِنَّتَها لجامهای مرکب خود را از اطراف جهان وَضَرَبَتْ اِلی مُحارَبَتِهِ و زدند
در توجه نمودن بمقاتله و کارزار او بُطُونَ رَواحِلِها شکمهای راحلهای خود را از رکاب یعنی با ایشان ملتفت کرده
میشود در سرعت یعنی بسرعت هرچه تمامتر توجه نمودند بجانب آنحضرت حَتّی اَنْزَلَتْ تا آنکه فرود آوردند بِساحَتِهِ بساحت آن
آنحضرت عَداوَتَها دشمنی خود را مِنْ اَبْعَدِ الدّارِ از دورترین سراها وَاَسْحَقِ الْمَزارِ و بعیدترین زیارتگاه اُوصیکُمْ
عِبادَ اللهِ وصیت میکنم شما را ای بندگان خدا بِتَقْوَی اللهِ بپرهیزکاری و ترسکاری از خدا وَاُحَذِّرُکُمْ و میترسانم
شما را اَهْلَ النِّفاقِ از دوستی نمودن با اهل نفاق فَاِنَّهُمُ الضّالُّونَ پس بدرستیکه ایشانند گمراهان
اَلْمُضِلُّونَ گمراه کنندگان خلقان وَالزّالُّونَ ولغزندگانند از جاده شریعت اَلْمُزِلُّونَ لغزانندهٔ مردمانند از
طریق هدایت یَتَلَوَّنُونَ اَلْواناً متلون شوند برنگهای مختلف وَیَفْتَنُّونَ افْتِناناً و متنوع شوند در اقوال و افعال
بنوعهای متشتت و آراء منتشره وَیَعْمِدُونَکُمْ و قصد میکنند شما را بِکُلِّ عِمادٍ بهر بنائی وَیَرْصُدُونَکُمْ و چشم
میدارند شما را بِکُلِّ مِرْصادٍ بهر کذرکاهی قُلُوبُهُمْ دَوِیَّةٌ دلهای ایشان صاحب درد است چو غل و حسد و کینه و غیرها
وَصِفاحُهُمْ نَقِیَّةٌ و ظواهر ایشان پاکست بجهت اظهار اشکار یَمْشُونَ الْخَفاءَ میروند در نهان براه اهل نفاق
وَیَدِبُّونَ الضَّراءَ و میجنبند و میخزند و نفس کشی در بیشه هم بحیله از درختان که اصلا حرکت ندهد
برگهای آنرا وَصْفُهُمْ دَواءٌ وصف نمودن ایشان طریق هدایت را دوا دردها است وَقَوْلُهُمْ شِفاءٌ و گفتار ایشان
در باب هدایت شفا مرضها است زیرا که قابلند باقوال زهاد در وصف کردن زاهد و دیگران وَفِعْلُهُمُ الدّاءُ الْعَیاءُ
و کردار ایشان در دیست بی دوا زیرا که میکنند عمل فساق و کار کفار حَسَدَةُ الرَّخاءِ حسد برندگان مؤمنان در
فراخی و کامکاری ایشان وَمُؤَکِّدُوا الْبَلاءِ و تاکید کنندگان بلاء اند و محکم سازندهٔ آن وَمُقْنِطُوا الرَّجاءِ
و نومید کرداننده مؤمنانند از امید و سعی نمایندگان اند بر ایشان بمحنتی امر و دشواری و از اینجاست که گفته اند
منافق شبیه است بمار که در درون زهر است و بیرون نگار لَهُمْ مر منافقان راست بِکُلِّ طَرِیقٍ صَرِیعٌ بهر راهی افکنده
وَاِلی کُلِّ قَلْبٍ بسوی هر دلی شَفِیعٌ خواهش کننده و پوشنده از اقوال و افعال مشبهه بحق وَلِکُلِّ شَجْوٍ
در هر غصه و اندوهی دُمُوعٌ اشکهای انبوه یعنی اظهار توجع میکنند از برای هر مصیبتی یَتَقارَضُونَ
الثَّناءَ میکنند بنوبت بیکدیگر ثنا و محمدت را وَیَتَراقَبُونَ الْجَزاءَ و چشم میدارند جزا را یعنی طاهر در مدح و ثنا
بیکدیگر میکوشند و باطنا منتظر زوال نعمت و حلول نقمت بیکدیگرند اِنْ سَأَلُوا اگر سؤال کنند اَلْحَفُوا الحاح
کنند در سؤال وَاِنْ عَذَلُوا و اگر ملامت کنند کَشَفُوا ظاهر سازند عیبهای کسی را که نصیحت کنند او را و در اقوال و نعا
او یعنی در رن نامحمان در اهل عیب او را آشکارا کنند وَاِنْ حَکَمُوا و اگر حاکم سازند ایشان را اَسْرَفُوا اسراف کنند در احکام
قَدْ اَعَدُّوا آماده و مهیا ساخته اند لِکُلِّ حَقٍّ باطِلاً برای هر حقی باطلی را وَلِکُلِّ قائِمٍ مائِلاً و برای هر راستی ایستاده مایلی
میل کننده وَلِکُلِّ حَیٍّ قاتِلاً و برای هر زنده کشنده این کنایت از آن است که موجب گردد بقتل وَلِکُلِّ بابٍ مِفْتاحاً

و برای هر دری کلیدی وَلِکُلِّ لَیْلٍ مِصْباحاً و برای هر شبی چراغی یعنی حیلهٔ پنهان و فریب دادن مردمان استعاره نموده
لفظ مفتاح را از برای حیله و لفظ لیل را از برای امور که تاریک است بخفی و لفظ مصباح را از برای رای
حیله آمیز که داخل شوند بسبب آن در هر امر مشکل یعنی منافقان از جهت فریب دادن مؤمنان در صدد اند که بکشایند
مکرو رایها امور مشکله را بکشایند ظلمت خفا از آن بمصباح بیفروغ تزویر زایل کنند یَتَوَسَّلُونَ وسیله میجویند
اِلَی الطَّمَعِ بِالْیَأْسِ بسوی طمع کردن بنومیدی از آنچه در دستهای مردم است یعنی اظهار زهد میکنند در آن
لِیُقِیمُوا بِهِ تا بپا دارند بآن اَسْواقَهُمْ بازارهای خود را وَیُنْفِقُوا و رواج دهند اَعْلاقَهُمْ چیزهای نفیس
خود را یَقُولُونَ میگویند فَیُشَبِّهُونَ پس تشبیه میکنند بحق باطل را وَیَصِفُونَ و وصف میکنند امور
فَیُمَوِّهُونَ پس زر اندوده ملمع نمودند مثل زر تلبیس قَدْ هَوَّنُوا الطَّرِیقَ بتحقیق که مهیا ساختند راه را یعنی مسلک
معاصی بالذتهای نفس را وَاَضْلَعُوا الْمَضِیقَ و کج کرده اند و گران ساختند تنگنای طریق و تقوی مداخل
خود را در امور بسبب ثقل مکر و حیل فَهُمْ لُمَّةُ الشَّیْطانِ پس ایشان گروه شیطانند اَلا اِنَّ حِزْبَ الشَّیْطانِ
بدانکه گروه شیطان و تابعان او هُمُ الْخاسِرُونَ ایشانند زیانکاران در هر دو جهان

خ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَیْهِ السَّلامُ ر ح

اینخطبه در نعوت جلال و صفات کمال حضرت متعالست و ترغیب مردمان بطاعت و تنفیر ایشان از معصیت و تخویف
ایشان از اهوال قیامت اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ شکر و سپاس مر خدا راست اَلَّذی اَظْهَرَ مِنْ آثارِ سُلْطانِهِ که ظاهر گردانید از نشانهای
سلطنت و پادشاهی خود وَجَلالِ کِبْرِیائِهِ و عظمت و بزرگواری خود ما حَیَّرَ مُقَلَ الْعُقُولِ چیزی را که متحیر ساخت
دیدهای بصیرت را مِنْ عَجائِبِ قُدْرَتِهِ از قدرت عجیبه و توانائی غریبه خود وَرَدَعَ خَطَراتِ هَماهِمِ النُّفُوسِ
و باز داشت همهمهای نفسها را یعنی امور خفیه را که در خاطرها خطور میکنند عَنْ عِرْفانِ کُنْهِ صِفَتِهِ از
شناختن حقیقت صفت او چه عقول انسانی و خاطرهای ناحرند از رسیدن بکمال معرفت او وَاَشْهَدُ و گواهی
میدهم اَنْ لا اِلٰهَ اِلَّا اللهُ آنکه نیست هیچ معبودی بسزا بجز خدای تعالی شَهادَةَ اِیمانٍ گواهی از سر ایمان که
این تصدیق قلبی است بخدا و آنچه آورده اند انبیا از اقرار کردن بآنها وَاِیقانٍ و از سر یقین که اعتقاد است
بآنکه این تصدیق مطابق واقع است وَاِخْلاصٍ و از سر اخلاص که آن ترک هر چیزیست که نالایق بود آن واجبست
وَاِذْعانٍ و از سر اذعان که آن ثمرهٔ اخلاص است و مراد بثمرهٔ اخلاص عبادتیست که تابع اخلاص است وَاَشْهَدُ
و گواهی میدهم اَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ آنکه محمد بنده ستوده او و فرستادهٔ او است بکافهٔ بندگان اَرْسَلَهُ
فرستاد او را وَاَعْلامُ الْهُدی دارِسَةٌ در وقتی که نشانهٔ راه ناپدید شده بود وَمَناهِجُ الدِّینِ طامِسَةٌ و راههای
کشادهٔ دین که قوانین شریعت است مضمحل و فنا بود فَصَدَعَ بِالْحَقِّ پس ظاهر ساخت آنحضرت راه حق را
وَنَصَحَ لِلْخَلْقِ نصیحت کرد مر خلقان را وَهَدی اِلَی الرُّشْدِ و راه نمود براه راست وَاَمَرَ بِالْقَصْدِ امر فرمود بمیانه
روی و دوری از افراط و تفریط صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ صلوات فرستاد حق تعالی و ترحم بر او و بر آل امجاد او
وَاعْلَمُوا عِبادَ اللهِ و بدانید ای بندگان خدا اَنَّهُ لَمْ یَخْلُقْکُمْ عَبَثاً آنکه حق تعالی نیافرید شما را عبث و بازی وَلَمْ یُرْسِلْکُمْ
هَمَلاً و فرو نگذاشته شما را مهمل و بکار عَلِمَ مَبْلَغَ نِعَمِهِ دانسته بر خود مبلغ نعمت را که مقدار نعمتهای خود را که وارد ساخته
عَلَیْکُمْ بر شما وَاَحْصی شمرد و ضبط کرد اِحْسانَهُ انعام و اعطای خود را که فرستاده اِلَیْکُمْ بسوی شما

فاستفتحوه پس بگشائید خواهید سؤال کنید از او آنچه مشکل است بر شما واستنجحوه و بجوئید روا کردن حاجت را از او
واطلبوا الیه و طلب کنید وصل نمائید بسوی او واستمنحوه و طلب عطا کنید از او فما قطعکم عنه پس قطع نکرد
شما را از او حجاب هیچ پرده ولا اغلق عنکم دونه و بسته نشد بر شما نزد او باب هیچ دری وانه لبکل مکان
و بدرستیکه او سبحانه حاضر است هر مکانی بعلم بی پایان وفی کل حین واوان و در هر وقت و زمانست بدانش بی غایت
ومع کل انس وجان و با هر آدمی و پری بشناسایی لا تثلمه العطاء رخنه نمیکند نعمتهای بی پایان او را داده
بخشش ولا ینقصه الحباء و کم نمیگرداند او را سخاوت نمودن ولا یستنفده سائل و تمام نمیتواند
عطای او را هیچ سائل ولا یستقصیه نائل و بپایان نمیرساند نعمت او را هیچ عطیه کامل یعنی هر چند او شود
بسائل فوق سؤال او از دیگر باعطای او کم نمیگردد چه خزانه کرمش بی نهایت و غایت است ولا یلویه و باز
میدارد پس نمیاندازد عطای او را شخص عن شخص شخصی از شخصی دیگر ولا یلهیه و مشغول نمیگرداند او را صوت
عن صوت آوازی از آوازی دیگر ولا تحجزه و باز نمیدارد او را هبة عن سلب هیچ بخشیدنی از ربودن
ولا تشغله و مشغول نمیسازد او را غضب عن رحمة خشم کردن از مهربانی نمودن ولا تولهه و شیفته و حیران
نمیگرداند او را رحمة عن عقاب مهربانی از عقوبت ولا تجنه و پنهان نمیکند او را البطون
عن الظهور باطنها از ظاهرها ولا یقطعه الظهور و قطع نمیکند او را ظاهرها عن البطون از باطنها
چه حضرتش بیچون هم ظاهر است و هم باطن و هم رحیم و هم منتقم اشاره فرموده باجتماع اضدادی که در تحت
قدرت و سلطنت کامل تند و تنزیه او از صفت بشر و شبهه دلیل که اجتماع احوال متضاده باعتبارات مختلفه است
که اعتبار میکند آنها را العقول قرب فنای پس دور است از نظر و علا و بلند است از روی
مرتبت فدنا پس نزدیک است به نظر و ظهر و ظاهر است من جهت الآلاء والصنائع فبطن پس
پنهان است من جهت الذات و بطن و پنهان است من جهت الحقیقة فعلن پس آشکارا است من جهت النعماء و دان
و جزا داد ولم یدن و جزا داده نشد لم یذرء الخلق بیافرید خلقان را باحتیال بحیله و تکلف و تعسف
ولا استعان بهم و یاری نخواست بایشان لکلال بجهت درماندن اوصیکم عباد الله وصیت میکنم
شما را ای بندگان خدا بتقوی الله بپرهیزکاری از خدا فانها الزمام پس بدرستیکه تقوی مانند مهار است که ممکن
بنده را بجو قربکرد کار والقوام و چیزیست که با او قائم است کار و با وست مدار فتمسکوا پس چنگ در زنید
بوثائقها با ستوارهای تقوی که آن لزوم عبادات است واعتصموا و اعتصام ورزید بحقائقها بحقیقتهای
تقوی که آن لزوم اخلاص است در طاعات تؤل بکم تا باز دارد شما را الی اکنان الدعة بمواضع پناه راحت
واوطان السعة بجاهای فراخی و استراحت ومعاقل الحرز بپناهگاه حفظ و منازل العز و منزلهای
ارجمندی در جوار کردگار فی یوم در روزیکه تشخص فیه الابصار بازمیماند دیدها و تظلم له الاقطار
و تاریک میشود اطراف و تعطل فیه و معطل میماند در او صرم العشار و رمهای شتران آبستن
ده ماهه بجهت عظم دهشت که ایشان را عزیز ترین مال است و ینفخ فی الصور و دمیده میشود در صور
فتزهق کل مهجة پس از تن برود هر جانی و تبکم و گنگ و لال گردد کل لهجة هر زبانی و تذل و خوار
و پست شود الشم الشوامخ کوههای بلند عالی مقدار والصم الرواسخ و سنگهای سخت متصل بهم فیصیر صلدها
پس بگردد سختان سرابا رققا همچو سرابی رخشان در نظر خیال ومعهدها و محل تجاسکون آن کوهها قاعا

حمیم شفاعت هیچ شفیع ولا شفیع یشفع و هیچ شفاعت کنند یاران تا شفاعت نکشاید
ولا حمیم یدفع و هیچ خویشی دفع عذاب نماید ولا معذرة تنفع و هیچ عذری سودمند نماید

خ ومن خطبة له علیه السلام رکد

این خطبه در ذکر لطف الهی است به بندگان بواسطه ارسال حضرت رسالت پناهی بر ایشان و تسفیر خلقان از تعلقات
دنیا بعثه ببرانگیخت حق سبحانه و تعالی پیغمبر را حین لا علم قائم وقتی که نبود هیچ علامت هدایت پیدا ولا منار
ساطع و هیچ نشانه مرتفع ولا منهج واضح و هیچ راه روشن یافتی از کفار داشعار است بانکه مردمان
مادام که مکلفند ناچار است که در میان ایشان هادی باشد از پیغمبر یا امام معصوم از قبل خدا اوصیکم عباد الله
وصیت میکنم شما را ای بندگان خدا بتقوی الله بپرهیزکاری از خدا واحذرکم الدنیا و میترسانم شما را از دنیا
فانها دار شخوص پس بدرستیکه دنیا سرای نقل است جای ناپایدار است نه محل قرار ومحلة تنغیص و جای ناخوش
گردانیدن اهل خواهش ساکنها ظاعن ساکن شونده او کوچ کننده است قاطنها بائن و مقیم او جدا شونده
میدی بأهلها میگردند با اهل خود میدان السفینة همچو گردیدن کشتی در دریا تصفقها العواصف
که برهم میزنند او را بادهای سخت جهنده فی لجج البحار در میان موجهای دریاها یعنی تغیرات دنیا همچو حرکات کشتی در دریا
و حوادث روزگار همچو احوال کشتی در وقت امواج و اضطراب فمنهم الغرق الوبق پس بعضی از ایشان غرق
شدند هالک که ایشان کافرانند و منافقان و غاصبان ومنهم الناجی و بعضی دیگر رهیده اند درستکار علی بطون الامواج
بر پشتهای موجهای مهالک تحفزه الریاح میرانند ایشان را بادها باذیالها بدامنهای خود وتحمله علی
اهوالها و بر میدارند ایشان را بر هولها و وحشتها خود و این با جماعتی اند که مخلوط ساخته اند عملها
را امید هست که عاقبت غرق نشوند فما غرق منها پس آنکه غرق شد از آن کشتی فلیس بمستدرک پس نیست
دریافته شده وما نجی منها و آنکه نجات یافت از آن فالی مهلک پس متوجه است بجائی که سوق باز
شود یعنی همچنانکه مسافر بحرها اگر در دریا است ایمن نیست از هلاک و بر هلکند فوت کسیکه در دنیا
اگرچه از مرض و مخاوف نجات مییابد لیکن فوت و فنا بر کند راست عباد الله ای بندگان خدا الآن فاعملوا
اکنون عمل کنید برای خدا والالسن مطلقة در اینحال که زبانها روانست گویا والابدان صحیحة
و بدنها صحیح اند و توانا والاعضاء لدنة و عضوها نرم اند و تابع و المنقلب فسیح و جای گردش گشاده
والمجال عریض و جای جولان پهناور قبل ارهاق الفوت پیش از دریافتن فنا وحلول الموت و فرود
مرگ فحققوا علیکم پس تحقیق کنید بر خود نزوله نازل شدن مرگ را ولا تنتظروا و چشم مدارید قدومه در آمدن او را

خ ومن خطبة له علیه السلام رکه

در این خطبه اظهار عصمت و شجاعت خود مینماید و کمال قرب خود بحضرت رسالت و میفرماید ولقد علم المستحفظون
و هر آینه بدانستند حفظ کنندگان دین و کتاب من اصحاب محمد صلی الله علیه وآله از صحابه آنحضرت
انی لم ارد علی الله که من رد نکردم بر خدا ابدا ولا علی رسوله و نه بر رسول او ساعة قط در هیچ ساعتی
از اوامر و نواهی او و از آنجا در قول و فعل ... والا لنت واضح دارد بر عصمت آنحضرت بحیثیتی که هرگز

مرتکب کبیره و صغیره نشده و مشعر است بر آنکه دیگران رد قول خدا و رسول او کردند بر تقدیری که امامت ویرا که بفرموده خدا و رسول بود رد کردند و وقت رحلت حضرت رسالت که دوات و قلم طلب فرمود از برای ثبت امامت و مانع شدند و رد قول پیغمبر کردند و گفتند حسبنا کتاب الله یعنی غیر از این هم چنین دیگر در اوصاف حمیده خود میفرماید که وَلَقَدْ وَاسَیْتُهُ بِنَفْسِی و هر آینه مواسات کردم با آنحضرت بر نفس خود فِی الْمَوَاطِنِ الَّتِی تَنْکُصُ فِیهَا الْأَبْطَالُ در مواضعی که باز میگردیدند دلیران و پهلوانان وَتَتَأَخَّرُ الْأَقْدَامُ و باز پس میرفتند قدمها نَجْدَةً أَکْرَمَنِی اللَّهُ بِهَا بجهت شجاعتی که گرامی داشته مرا حق تعالی بآن مراد آنست که حضرت رسالت را همچو نفس خود دانستم و متحمل امور صعبه کارزارها شدم و او را بر نفس خود اختیار کردم و از جمله مواضع که امیر المؤمنین حضرت رسالت را بر نفس خود اختیار فرموده شب نوم او بود بجای آنحضرت با عدم خوف از هجوم کفار و بسبب این آیه کریمه وَمِنَ النَّاسِ مَنْ یَشْرِی نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ در حق او نازل شد و دیگر در روز احد که لشکر اسلام منهزم شدند تا خبر قتل پیغمبر در افواه مردمان شیوع یافت در آن روز داد شجاعت داد چنانچه جبرئیل امین گفت یا رسول الله مرد امیر المؤمنین در کمال مواسات نسبت بتو آنحضرت فرموده که چگونه مواسات ننماید و حال آنکه او از منست و من از او و جبرئیل ندا در داد در میان مردمان که لَا سَیْفَ إِلَّا ذُو الْفَقَارِ وَلَا فَتَى إِلَّا عَلِیٌّ و دیگر در روز خندق که کسی بمبارزت عمرو بن عبدود بیرون نیامد آنحضرت بمبارزت او رفت و او را بضربتی بسقر فرستاد و حضرت رسالت پناه در باره آن ضربت فرموده که لَضَرْبَةُ عَلِیٍّ خَیْرٌ مِنْ عِبَادَةِ أُمَّتِی إِلَى یَوْمِ الْقِیَامَةِ و در روایتی دیگر خیر من عبادة الثقلین دیگر میفرماید وَلَقَدْ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ وَإِنَّ رَأْسَهُ عَلَى صَدْرِی و هر آینه قبض فرموده شد روح حضرت رسالت در حالتی که سر مبارک آنحضرت بر سینه من بود وَلَقَدْ سَالَتْ نَفْسُهُ فِی کَفِّی و روان شد خون المبارک در کف من وقتی که او را قی فرمود در محل رحلت فَأَمْرَرْتُهَا عَلَى وَجْهِی پس مالیدم آن را بر روی خود بجهت تیمن و تبرک و این منافات ندارد بنجاست خون از جواز تخصیص خون حضرت رسالت و استثناء آن از نجاست دماء و مؤید اینست آنچه مرویست که ابا طیبه حجام بیاشامید خون آنحضرت را در حین حجامت کردن فرمود او را که لا یتجع بطنک دیگر حضرت ولایت علام میفرماید که وَلَقَدْ وُلِّیتُ غُسْلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ و هر آینه مباشر شدم غسل دادن پیغمبر را وَالْمَلَائِکَةُ أَعْوَانِی در حالتی که فرشتگان یاری دهندگان من بودند فَضَجَّتِ الدَّارُ وَالْأَفْنِیَةُ پس ناله کرد و بگریه و ناله در آمد سرا و گرداگرد سرا یعنی فرشتگانی که حاضر بودند در آنجا بمرتبه ناله کردند و بناله اغاز کردند در وقت تجهیز آنحضرت مَلَأٌ یَهْبِطُ گروهی از فرشتگان فرود میآمدند وَمَلَأٌ یَعْرُجُ و جماعتی عروج مینمودند وَمَا فَارَقَتْ سَمْعِی و جدا نشد از گوش من هَیْنَمَةٌ مِنْهُمْ آواز نرم ایشان یُصَلُّونَ عَلَیْهِ در وقتیکه صلوات میفرستادند بر او حَتَّى وَارَیْنَاهُ تا آنکه پوشانیدیم او را فِی ضَرِیحِهِ در قبر او فَمَنْ ذَا أَحَقُّ بِهِ مِنِّی پس کیست سزاوارتر بآنحضرت از من حَیًّا وَمَیِّتًا در حالت حیات و ممات فَانْفُذُوا عَلَى بَصَائِرِکُمْ پس جاری شوید بر بصیرتهای خود که از عقاید حقه است یا عقول سلیمه وَلْتَصْدُقْ نِیَّاتُکُمْ و باید که راست باشد قصدهای شما فِی جِهَادِ عَدُوِّکُمْ در غزای دشمن شما فَوَالَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ پس بحق آنکه نیست هیچ معبودی سزاوار پرستش بجز ذات کبریای او إِنِّی لَعَلَى جَادَّةِ الْحَقِّ که من هر آینه بر جاده حقم وَإِنَّهُمْ و ایشان یعنی مخالفان لَعَلَى مَزَلَّةِ الْبَاطِلِ هر آینه بر جای لغزیدن باطلند أَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ میگویم آنچه که میشنوید از حقیت و بطلان وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وامرزش میخواهم از خدای لِی وَلَکُمْ از برای خود

خ ۲۲۵

خ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَیْهِ السَّلَامُ ۲۲۶

این خطبه در ذکر علم او سبحانه است بجمیع جزئیات و ترغیب عباد بتقوی و عبادات و اعلام ایشان بشرف اسلام و ایمان و تنبیه ایشان بر نعمت قرآن یَعْلَمُ عَجِیجَ الْوُحُوشِ فِی الْفَلَوَاتِ حق سبحانه و تعالی میداند ناله حیوانات وحشی را در بیابانها و فریاد بلند کشیدن او و ناله میکنند بواسطه ارتکاب ایشان و عدم دریافت بنایها وَمَعَاصِیَ الْعِبَادِ فِی الْخَلَوَاتِ و میداند معصیتهای بندگان را در خلوتها وَاخْتِلَافَ النِّینَانِ فِی الْبِحَارِ الْغَامِرَاتِ و آمد و شد ماهیها را در دریاها پر آب وَتَلَاطُمَ الْمَاءِ بِالرِّیَاحِ الْعَاصِفَاتِ و برهم خوردن موج زدن آب را ببادهای تند با اضطراب وَأَشْهَدُ و گواهی میدهم أَنَّ مُحَمَّدًا نَجِیبُ اللَّهِ آنکه محمد مصطفی گرامی داشته و برگزیده خداست وَسَفِیرُ وَحْیِهِ پیغام رساننده وحی او سبحانه و تعالی وَرَسُولُ رَحْمَتِهِ و فرستاده رحمت او باهل دنیا أَمَّا بَعْدُ اما بعد از حمد و ثنا و درود بر سید انبیا فَإِنِّی أُوصِیکُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وصیت میکنم شما را به پرهیزکاری و ترسیدن از خدا الَّذِی ابْتَدَأَ خَلْقَکُمْ آنچنان خدائیکه آغاز کرد آفرینش شما را وَإِلَیْهِ یَکُونُ مَعَادُکُمْ و بسوی اوست بازگشت شما وَبِهِ نَجَاحُ طَلِبَتِکُمْ و باو است فیروزی بصواب مطلوب شما وَإِلَیْهِ مُنْتَهَى رَغْبَتِکُمْ و بسوی اوست نهایت مرغوب شما وَنَحْوَهُ قَصْدُ سَبِیلِکُمْ و بجانب او است میانه رفتن شما در راه وَإِلَیْهِ مَرَامِی مَفْزَعِکُمْ و بسوی اوست مواضع انداختن و قصدها و گریختن در دهشتها فَإِنَّ تَقْوَى اللَّهِ پس بدرستیکه ترسکاری از خدا دَوَاءُ دَاءِ قُلُوبِکُمْ دوای درد دلهای شماست وَبَصَرُ عَمَى أَفْئِدَتِکُمْ و بینائی کوری دلهای شماست وَشِفَاءُ مَرَضِ أَجْسَادِکُمْ و شفای بیماریهای بدنهای شماست بسبب آنکه بیماریها با بواسطه کم خوردن چنانکه در حدیث آمده که معده خانه درد و بیماریست و دوا او کم خوردنست وَصَلَاحُ فَسَادِ صُدُورِکُمْ و صلاح تباهی سینهای شماست از لوث حسدها و کینها وَطُهُورُ دَنَسِ أَنْفُسِکُمْ و پاک کننده چرکهای نفسهای شماست که آن رذایل نفسانیه و هیئات ردیه ظلمانیه است وَجِلَاءُ عَشَا أَبْصَارِکُمْ و نور تاریکی دیدهای شماست وَأَمْنُ فَزَعِ جَأْشِکُمْ و ایمنی ترس دل شماست وَضِیَاءُ سَوَادِ ظُلْمَتِکُمْ و روشنائی ظلمت جهل شما است چه ظلمت جهل مانع است از ادراک حقایق بر وجهی که خالق فرموده فَاجْعَلُوا طَاعَةَ اللَّهِ پس بگردانید طاعت خدا را شِعَارًا دُونَ دِثَارِکُمْ فرمانبرداری خدا را اشعار یعنی پوشش درونی در زیر پوشش بیرونی خود و امر است بلزوم تقوی و طاعات وَدَخِیلًا دُونَ شِعَارِکُمْ و بدانید طاعت خدا را داخل کرده شده در زیر پوشش درونی و این تاکید امر است باخلاص در عبادات و گردانیدن آن از جمله ملکات ذات وَلَطِیفًا بَیْنَ أَضْلَاعِکُمْ و خوب و نیکو در میان پهلوهای خود و این کنایت است از اعتقاد خوب بودن و نهادن در قلوب وَأَمِیرًا فَوْقَ أُمُورِکُمْ و امر کننده بالای امرها و این تسمیه است از برای طاعت باعتبار وجوب اکرام آن یعنی طاعت خدا را امیر خود دانید بر سر فرمان او وَمَنْهَلًا لِحِینِ وُرُودِکُمْ و آبخور وقت فرود آمدن شما بر آن و تشبیه است آن را برای طاعت باعتبار آنکه از مظنه سیراب شدن است از شراب ابرار وَشَفِیعًا لِدَرَکِ طَلِبَتِکُمْ و شفاعت کننده برای دریافتن مطلوب و از آن جنة لِیَوْمِ فَزَعِکُمْ و سپر برای روز فزع شما از اهوال قیامت و آتش سوزان وَمَصَابِیحَ لِبُطُونِ قُبُورِکُمْ و چراغها برای اندرونهای قبور ظلمانی وَسَکَنًا لِطُولِ وَحْشَتِکُمْ و آرامیدن برای درازی وحشت و ترس خود وَنَفَسًا لِکَرْبِ مَوَاطِنِکُمْ و گشایش و فرح برای اندوهها مواضع خود فَإِنَّ طَاعَةَ اللَّهِ حِرْزٌ پس بدرستیکه طاعت

خ ۲۲۶

خدا پناهی است نگاه دارنده من متالف مکتنفة از مواضع تلفی که احاطه کننده باشد بشما و مراد از ان
مواضع رذایلست که محیط شود بنفس و موجب هلاک ان شود و مخاوف متوقعة و از مخافها خوفی
که چشم داشته شده باشد مراد اهوال آخرتست و خوفهای قیامت و اوار نیران موقدة و از کرمی آتشها
برافروخته شده در عقبی فمن اخذ بالتقوی پس هر که کرفت تقوی را شعار خود عزبت عنه الشدائد
غایب شد از او سختیها بعد دنوها بعد از نزدیک شدن انها و احلولت له الامور و شیرین شد برای او کارها
بعد مرارتها بعد از تلخی ان و انفرجت عنه الامواج و کشاده شد از او موجهای اهوال دنیویه و غمو
ان هلکات جسمانیه و هیئات ردیه ان بعد تراکمها بعد از برهم نشستن موجها و اسهلت له الصعاب و آسان کشت
برای او دشوارهای رذایل نفسانیه بعد انصابها بعد از رنجه شدن انها و هطلت علیه الکرامة و ریزان
براو فیض حضرت عزت بعد قحوطها بعد از نایافت شدن ان و تحدبت علیه الرحمة و مهربانی کرد براو رحمت الهی
بعد نفورها بعد از رمیدن ان و تفجرت علیه النعم و روان شد براو نعمتها بعد نضوبها بعد از فرو رفتن ان
و وبلت علیه البرکة و بارید براو برکت مانند باریدن باران بزرک قطره بعد ارذاذها بعد از ان که باریدن او
فاتقوا الله الذی نفعکم پس بپرهیزید از خدائی که برخوردار کرد شما را بموعظته بپند خود و وعظکم
و پند داد شما را برسالته بفرستادن رسول خود و امتن علیکم بنعمته و منت نهاد بر شما بنعمت خود فعبدوا
انفسکم پس رام کردانید نفسهای خود را لعبادته برای پرستش او و اخرجوا الیه و بیرون آئید بسوی او
من حق طاعته از عهده حق فرمانبرداری او ثم ان هذا الاسلام دین الله پس بدانکه این اسلام دین خدا است
الذی اصطفاه لنفسه که برکزیده است آن را از برای ذات خود و اصطنعه و پرورده است آن را علی عینه بر نظر
بینائی خود و اصفاه و برکزیده است آن را خیرة خلقه برای بهترین آفریده خود و اقام دعائمه و بپاداشته ستونهای
آن را که ان قواعد و قوانین او است در دلهای مومنان علی محبته مبنی بر محبت و دوستی خود و محتمل است که
ضمیر محبت راجع باشد بحضرت رسالت چه اکر محبت او لزوم اتباع او نباشد قائم نشود دین اذل الادیان
ذلیل و خوار کردانید جمیع دینها بعزته بسبب عزت آن دین مبین و وضع الملل و پست کرد همه ملتها را برفعته
بر بلندی این ملت و دین متین و اهان اعدائه و خوار ساخت دشمنان آن را بکرامته بکرامت غالب و بزرکی
بی نهایت آن و خذل محادیه و فرو کذاشت اعدا و مخالفان او را بنصره بسبب نصرت و معاونت آن و هدم
ارکان الضلالة و ویران کرد اصول بناهای کمراهی را برکنه بسبب اصل اصیل آن و سقی من ظمأ من
عطش من حیاضه هر که تشنه بود از حوضهای حکمت اثمار معرفت نثار آن و این کنایت است از علمای اهل
که ادعیه علوم و حکمت و راه نمایان انام و اتاق الحیاض و پر کرد حوضها مستفیدین را بمواتحه یکشند
اب زلال اسرار ان که ائمه معصومین اند ثم جعله پس کردانید دین را بحیثیتی که لا انفصام لعروته
هیچ انقطاعی نیست مر کوشه محکم او را که ان عقاید صحیحه است مکارم اخلاق و لا فک و هیچ کشادکی
نیست لحلقته مر حلقه بند او را که اهل دین اند و لا انهدام و هیچ ویرانی نیست لاساسه مر بیخ و بنیاد
او را که کتاب و سنت است و لا زوال و هیچ زوالی نیست لدعائمه مر ستونهای با اعتماد او را و لا انقلاع
و هیچ برکندکی نیست لشجرته مر درخت عالی مقدار و اصل بر ومند او را و لا انقطاع و هیچ بریدکی نیست
لمدته مر مدت ظهور او را و لا عفاء و هیچ کهنکی نیست لشرائعه مر طریقهای او را و لا جذ و هیچ قطعی نیست لفروعه

کزاب کرمی آتش و کرمی آفتاب و شکی
و ... آتش است و باد جنوب
و جمع آن اور کفرد است و ارض
آورة بر وزن فرحه یعنی زمینی است
بسیار سخت کرم و آرنا یوارة
و یکبرنا از باب ضرب و نصر
یعنی جماع کرد با او
ق

غزبت
بالعین المهملة و الزاء المعجمة از باب نصر
و ضرب یقال عزب عنی فلان ای بعد
و غاب و بمعنی دور رفتن ستور از چراکاه
یقال عزبت لابل ای بعدت فی المرعی
لا تروح و اعزاب دور کردانیدن
صراح

انصابها
در نسخه صحیح بلفظ انصابها دیده شده
که مصدر باشد از باب افعال یعنی
چیزی را از برپا خواستن
دشوارها
۱۲

خ ۲۲۶

ارذاذها
رذاذ کسحاب باران سخت یا باران
همیشه بارنده یعنی خرد بارنده قطره است مانند
غبار یا آن غبار است که بعد از آب ... (illegible)
و اردت السماء اذا ارذل المعجوانه
از باب نصر یعنی باران خرد قطره همیشه
ابه
ق

محادیه
حاده از باب مفاعله یعنی خشم کرفته
او را و المحادة المعاداة و المخالفة و ان
زفته و حاده یعنی خلاف کرد با او و
المحادة خلاف کردن
ق

و اتاق
تئق السقاء از باب فرح یعنی پر شد مشک
و اتاقه از باب افعال یعنی پر کردم مشک را
تئق یعنی پر شده از خشم یا از اندوه
و اتاق له قسیر یعنی پر کرد تیر را
بکمان
ق

و لا جذ
و اجذ یعنی ...

مرتفعهای بابد بر او از ان دراکه ان مسائل و ابحاث متفرعه است و لا ضنک و هیچ تنکی نیست لطرقه مر راههای
مرهون از او و لا وعوثة و هیچ شواری نیست لسهولته مرهامواری ان او و لا سواد و هیچ سیاهی نیست لوضحه مر نورانی او
و لا عوج و هیچ کجی نیست لانتصابه مر راست ایستادن او و لا عصل و هیچ پیچیدکی نیست فی عوده در چوب
ستخوان و لا وعث و هیچ یکتائی نیست که با فرو روندن لفجه مر راه مستحکم او و لا انطفاء و هیچ فرو نشستنی
نیست لمصابیحه مر چراغهای منور او که ان علما و عرفا اسلام اند و لا مرارة و هیچ تلخی نیست لحلاوته مر شیرینی
او که طعم ایمانست و ذوق عرفان فهو پس ان اسلام دعائم بناهای بلندیست که ان عبادات است موتد
این است قول حضرت رسالت پناه صلی الله علیه و آله که بنی الاسلام علی خمس دعائم اساخ در او در حق جل
و علا فی الحق در راه درست و راست اسناخها بیخهای مشید و محکم او و ثبت لها و ثابت کردانید از برای
ان بناها آساسها بنیاد از او ینابیع و دین اسلام چشمهائیست غزرت عیونها که وافر است چشمهاء روان
ان که اصول کتابست و سنت اعتبار و فور و انفجار علوم و حکمت از ان و مصابیح و چراغهائیست شبت
نیرانها که بر انکیخته شده است اتشهای ان بجهت انبیاء و منار و نشانهائیست اقتدی بها که پیروی کرده اند بان
سفارها مسافران ان و اعلام و علمهائیست که قصد بها قصد کرده شده است با نها فجاجها راههای ان و
مناهل و ابخورهائیست روی بها که سیراب شده اند بان وزادها وارد شدکان ان جعل الله فیه کردانید
حق تعالی در ان دین منتهی رضوانه نهایت خوشنودی خود را و ذروة دعائمه و بلندیهای ستونهای عزمان خود کن
تفوق است بر سائر ادیان و سنام طاعته و کوهان طاعت و که بان بالا روند براوج عبادت فهو عند الله پس دین
اسلام نزد خدا وثیق الارکان استوار است و صولان رفیع البنیان بلند است بنای ان منیر البرهان نور
دهنده است دلیل واضح ان که قرآنست مضیء النیران روشن است آتش درخشنده ان که علوم و حکمت
عزیز السلطان ارجمند است سلطنت ان یعنی غالب است حجت ان مشرف المنار بلند است نشانه قدر ان
که ائمه معصومین اند که علامت و حجت دین مبین اند معوز المثار عاجز کننده است خلق را شورانیدن او
یعنی بر هم زدن دین اسلام ان فشرفوه پس بزرکوار کردانید این دین را و اتبعوه و پیروی کنید
حبل المتین او را و ادوا الیه حقه و برسانید بسوی او حق او را که قواعد و قوانین است و ضعوه و بنهید
او را مواضعه در جایهای خویش ثم ان الله سبحانه پس بتحقیق که حق سبحانه بعث محمدا صلی الله علیه
و آله بر انکیخت محمد بن عبدالله صلی الله علیه و آله بالحق بدرستی و راستی بسوی خلقان حین و ما من الدنیا
وقتی که نزدیک بود از دنیا الانقطاع منقطع شدن و بسر رسیدن و اقبل و هنکامی که روی اورد من
الاخرة از سرای باقی الاطلاع مطلع شدن نفحه ها خواستن ذقول حضرت رسالت صلی الله علیه و آله که من
و قیامت همچو این دو انکشتیم و اشاره فرمود بانکشت سبابه و وسطی و اظلمت بهجتها و تیره کشت تازکی و نضارت
دنیا بعد اشراق بعد از نورانیت و درخشندکی ان و قامت باهلها و بپا داشت اهل خود را علی
ساق بر ساقهای عشق و خشن منها و درشت شد از دنیا مهاد فرش مهاد ان و ازف منها و نزدیک شد
از ان قیاد دنیائی که میکشند بلا دایه را برای رکل فی انقطاع من مدتها در بریده شدن مدت ان و اقتراب
و نزدیک آمدن من اشراطها از علامتهای ان زوال ان و تصرم من اهلها و بریدن از اهل ان و انفصام
من حلقتها و کسستن از حلقه اجتماع ان و انتشار من سببها و پراکنده شدن از ریسمانی که استوار بود کارهای

و دلاو خوثه
دهث نعج الدال جای نرم است که نه ریک
باشد نه خاک و پنهان شود در ان قدمها
در رفتار و وعث راه دشوار را کویند
مانند وعث بر وزن کتف
ق

لوضحه
بتحریک روشن از راه است جمع آن
اوضاح بر وزن امثال است و بمعنی سفیدی
صبح و سفیدی راه و سفیدی ... (illegible)
ق

و لا عصل
بتحریک بمعنی دوده و جمع آن اعصال
بر وزن اشجار است و عصل پیچیدکی در
زیر دم اسب و فعل آن عصل از باب
فرح پس او عصل بر وزن کتف و اعصل
بر وزن احمر و جمع آن عصال
بر وزن رجال است
ق

خ ۲۲۵

غزرت
بالعین و الزاء المعجمتین غزیر بر وزن
امیر بمعنی بسیار از هر چیز است و غزیره
بر وزن سفینه بسیار شیر ده آن
و بمعنی چاه چشمه است و بمعنی
چشم بسیار اشک ریز است و غزر
بکرم بر صدر آن غزاره بر وزن
و غزر بفتح و ضم آن ساید
ق

معوز
عوز بتحریک بمعنی نیاز است و عوز
الشیء از باب ضرب یعنی نایافت شد
آن چیز و عوز الرجل نیازمند شد
آن مرد مثل اعواز از باب افعال
و عوز الامر یعنی سخت شد کار و عوز
بمعنی بر انکیختن است ق

جمالها وعفاء من اعلامها و نا پدید شدن از علامتهای بنا ان وتكشف من عوراتها و برهنه شدن از عورتهای
ان كه ظهور امور فضیحت است وتقصر من طولها و كوتاهی از درازی ان جعله الله سبحانه گردانید
خدای سبحانه وتعالی حضرت رسالت را صلى الله عليه وآله بلاغا لرسالته رساننده مر رسالت او را وكرامة
لامته ومكرمت و ملاطفت مر امت او را وربيعا لاهل زمانه و بهار از برای اهل زمان او ورفعة
لاعوانه و سربلندی مر یاری دهندگان او را وشرفا لانصاره و بزرگواری نصرت دهندگان او ثم انزل عليه
الكتاب پس از ان فرو فرستاد بر حضرت برگزیده رسید مختار كتاب بزرگوار را نورا لا تطفا در حالتی كه نور است
كه فرو نشانده نمیشود مصابیحه چراغهای روشن ان وسراجا لا يخبو توقده و چراغیست كه فرو نشانده نمیشود
افروختن ان وبحرا لا يدرك قعره و دریائیست كه یافته نمیشود تك ان ومنهاجا لا يضل نهجه و راه راستیست
كه گمراه كرده نمیشود نور درخشان ان وشعاعا لا يظلم ضوءه و شعاعیست كه تاریك كرده نمیشود نور درخشان
او وفرقانا لا يخمد برهانه و فرقانیست میان حق و باطل كه فرو نمی‌نشیند برهان ساطع ان وتبيانا لا تهدم
اركانه و اشكاریست كه ویران كرده نمیشود اصلهای ان وشفاء لا تخشى اسقامه و شفائیست كه ترسیده
نمیشود بیماریهای ان وعزا لا تهزم انصاره و غالبیست كه شكسته نمیشوند نصرت دهندگان ان وحقا
لا تخذل اعوانه و حقیست كه فرو گذاشته نمیشود یاری دهندگان ان فهو معدن الايمان وبحبوحته پس قرآن معدن
ایمان است و میان حقیقی ان وينابيع العلم وبحوره و چشمهای پر آب علم و عرفان و دریاهای معارف ان
ورياض العدل وغدرانه و باغهای عدل و داد و گودالهای پر آب ان واثافي الاسلام و دیگپایهای اسلام
وبنيانه و بنای ان واودية الحق وغيطانه و وادیهای واسع حق و صدق و زمینهای فراخ ان وبحر
لا ينزفه المستنزفون و دریائیست كه تهی نمیكنند از اب كشندگان وعيون لا ينضبها الماتحون
و چشمه‌هائیست كه بته نمیرسانند آب كشندگان ومناهل لا يغيضها الواردون و ابخورهائیست كه كم نمیكنند
اب انرا وارد شوندگان ومنازل لا يضل نهجها المسافرون و منزلهائیست كه گم نمیشوند راه مستقیم انرا
سفر كنندگان واعلام لا يعمى عنها السائرون و نشانهائیست كه پوشیده نمیشوند از ایشان سیر نمایندگان و
اكام لا يجوز عنها القاصدون و تپه‌هائیست كه عدول نمیكنند از ان قصد كنندگان جعله الله گردانید
او را خدای تعالی ريا لعطش العلماء سیرابی مر تشنگی دانایان او وربيعا لقلوب الفقهاء
از برای دلهای فقیهان ومحاج لطرق الصلحاء و مقصدها مر راههای صالحان ودواء ليس بعده داء
و دوائیست كه نیست بعد از او دردی ونورا ليس معه ظلمة و نوریست كه نیست با ان تاریكی وحبلا وثيقا عروته
و ریسمانیست كه محكم است گوشه ان ومعقلا منيعا ذروته و پناهیست كه استوار است بلندی ان وعزا لمن تولاه
و ارجمندیست برای كسیكه قیام نماید بكار ان و محبت ورزد با ان وسلما لمن دخله و صلحیست از برای
كه در اید ان وهدى لمن ائتم به و راه راستیست برای كسیكه اقتدا كند بان وعذرا لمن انتحله و عذریست برای كسیكه منسوب
سازد بخود انرا وبرهانا لمن تكلم به و دلیل و راهنمائیست كسیكه متكلم شود بان وشاهدا لمن خاصم به و گواه برای كسیكه
مخاصمه نماید بوسیله ان وفلجا لمن حاج به و فیروزی برای كسیكه حجت آورد بان وحاملا لمن حمله و حامل
بار دین و شرع برای كسیكه دارد انرا یعنی كار فرماید احكام او را ومطية لمن اعمله و شتر باركش برای
كسیكه كار فرماید بان ... وآية لمن توسم و نشانه برای كسیكه

متفرس شود و متدبر گردد بعلامات ها نیز ان كقوله تعالى ان في ذلك لايات للمتوسمين وجنة لمن استلأم
و سپر برای كسیكه در بر كند انرا وعلما لمن وعى و دانش برای كسیكه بگوش نگه دارد وحديثا لمن روى
از برای كسیكه روایت كند انرا چه روایت فصیحتر و لبن باقوال كلام از برای كسیكه از ان نقل كند عنه احسن حدیث وحكما لمن
قضى و حكم مر كسی را كه حكم فرماید

خ ومن خطبة له عليه السلام ركز

و از جمله كلام فصیح فرجام امام همام است كان يوصي به اصحابه كه وصیت میكند با صحابهای
خود با این خبر كه تعاهدوا امر الصلوة تعهد كنید كار نماز را كه مناجات با حضرت قاضی الحاجات و حافظوا عليها
و محافظت نمائید بران با شرایط و اركان ان در جمیع اوقات واستكثروا منها و بسیار خواهید از نماز بكثرت مدد و
وتقربوا بها و نزدیكی جوئید از ان بجوار حضرت عزت فانها بدرستیكه نماز كانت على المؤمنين هست بر جمیع مومنان
كتابا موقوتا فریضه گردیده شده كه تعیین نموده شده اوقات ان الا تسمعون ایا نشنیده اید گوش فرا نداشته اید
الى جواب اهل النار بجواب اهل دوزخ حين سئلوا وقتیكه پرسیده شوند ایشان ما سلككم في سقر كه چه چیز
در اورد شما را در دوزخ قالوا لم نك من المصلين گویند نبودیم ما از نماز گذارندگان وانها و بتحقیق كه نماز
لتحت الذنوب هر اینه میریزد گناهان را حت الورق ریختن برگ از درختان وتطلقها و رها میكند انها را
اطلاق الربق چون رها كردن بند مهار پیمانها از گردن چهارپایان وشبهها رسول الله صلى الله عليه وآله و تشبیه
نموده نماز را حضرت رسول بالحمة با چشمه گرم كه شده در كوی تكون على باب الرجل كه واقع شده باشد
بر در سرای مرد فهو يغتسل منها پس او غسل كند از ان في اليوم والليلة در روز و شب خمس
مرات پنج نوبت فما عسى ان يبقى عليه پس نزدیك نیست كه باقی ماند بر او من الدرن از چرك ان زی
و تارك نماز را حضرت رسالت تسمیه فرموده بكافر و روایت كرده اند كه از ابی عبدالله جعفر بن محمد الصادق پرسیدند كه
چیست كه زانی مسمی نشده بكافر و تارك نماز را تسمیه فرموده اند بان فرمود كه زنا و مثل ان بسبب غلبه شهوت است كه زانی
بدان امر شنیع اقدام مینماید اما تارك نماز ترك نمیكند نماز را مگر بجهت استخفاف وقد عرف حقها بتحقیق كه شناخته
حق نماز را رجال من المؤمنين مردانی از مومنان الذين لا تشغلهم عنها انهائی كه مشغول نمیگرداند
باز نمیدارد از نماز ایشان را زينة متاع زینت متاع این جهان ولا قرة عين و نه روشنی چشم من ولد
از فرزند ولا مال و نه مال يقول الله سبحانه میفرماید حق سبحانه و تعالی در مدح ایشان كه
رجال لا تلهيهم تجارة مردانی كه مشغول نمیگرداند ایشان را سودا كردن ولا بيع و نه خرید و فروخت عن ذكر
الله از یاد كردن خدای تعالی واقام الصلوة و از بپای داشتن نماز وايتاء الزكوة و دادن زكوة وكان
رسول الله صلى الله عليه وآله و بود حضرت پیغمبر نصبا بالصلوة رنج كشنده بنماز بعد التبشير له بالجنة
بعد از بشارت دادن او را به بهشت عنبر سرشت لقول الله سبحانه بگفتار حضرت سبحانه كه وأمر
اهلك بالصلوة و امر كن اهل خود را بنماز و طاعات واصطبر عليها و صبر نمای بر مشقتهای ان فكان يأمر بها
اهله و بود آنحضرت كه امر میكرد بنماز اهل خود را ويصبر عليها نفسه و صبر میفرمود بران نفس خود را ثم
ان الزكوة پس بدانید بتحقیق كه زكوة جعلت مع الصلوة گردانیده شده است با نماز قربانا چیزی كه تقرب
جویند بان بخدا لاهل الاسلام از برای مسلمانان فمن اعطاها پس هر كه بدهد زكوة را طيب النفس

بها بخوشی نفس خودشان فانها تجعل له پس بدرستیکه آن زکوة گردانیده برای او کفارة پوشاننده گناهان
ومن النار حجابا و از آتش دوزخ پرده مانع او و از آتش و در بعضی روایت حجازا واقع شده یعنی منع کننده
خود را از زبانه زدن و وقایة و نگهدارنده از آتش سوزان فلا یتبعنها پس باید که تابع نسازد زکوة احد
هیچ یک نفس خود را یعنی زکوة را از سر طیب نفس و رغبت بعد از ان دیگر را ولا یکثرن علیها و باید که
بسیار نگرداند بر زکوة دادن لهفه دریغ خوردن و اندوه کشیدن خود را فان من اعطاها پس بدرستیکه
هر که داد زکوة را غیر طیب النفس بها در حالتیکه نا خوشحالست نفس او از مشقت آن و ناراضی از آن یرجو بها
در حالتیکه امیدوار باشد بآن ما هو افضل منها چیزیرا که فاضل تر است از آن نزد کردگار فهو جاهل بالسنة
پس نادانست بسنت و روش پیغمبر مغبون الاجر زیان شده مزد او ضال العمل گمراه در کردار
طویل الندم دراز پشیمانی او بعد از القرآن ثم اداء الامانة پس بعد از نماز و زکوة در مرتبت فضل ادای
امانتست فقد خاب پس بتحقیق نومید شد من لیس من اهلها کسیکه نیست از اهل امانات انها بدرستیکه
امانت عرضت علی السموات المبنیة عرض کرده شد بر آسمانهای بنا کرده شده رفیعة القدر والارضین المدحوة
و زمینهای گسترانیده شده والجبال ذات الطول و کوهها که صاحب طولست بغایت دراز المنصوبة بپا کرده
شده و در نهایت فلا اطول پس نیست هیچ دراز تری ولا اعرض و نه عریض تری ولا اعلی و نه برتری
ولا اعظم و نه بزرگتری منها از آسمانها و زمینها و کوهها ولو امتنع و اگر امتناع کردی از قبول امانت
منها شیء چیزی از آن آسمانها و زمینها بطول بسبب درازی او او عرض یا پهنائی او او قوة یا توانائی او او عز
یا ارجمندی لامتنعن هر آینه ممتنع شدندی که امتناع کنند و باز ایستند از انقیاد امر ولکن اشفقن من العقوبة
ولکن ترسیدند از عقوبت او وعقلن ما جهل و دانستند انچه ندانست من هو اضعف منهن کسیکه او اضعف
بود منهن از ایشان در مقدار و جثه و توانائی وهو الانسان و آنکس آدمیست که قبول امانت کرد انه کان
بدرستیکه هست ظلوما ظلم کننده بر خود بترک امانت جهولا نادان بعقوبت آن
بمضمون آیه کریمه انا عرضنا الامانة الی آخره ان الله سبحانه بدرستیکه او سبحانه و تعالی لا یخفی علیه پوشیده
نیست بر او ما العباد مقترفون انچه بندگان اکتساب میکنند فی لیلهم ونهارهم در روز و شب لطف
لطیف است بایشان یعنی دانا است بامور باطنه ایشان خبیر آگاه از روی آگاهی و احاطة بر و محیط است بایشان علما
از روی دانش و مشاهی اعضاؤکم شهود و عضوهای شما گواهانند و ایدیکم و جوارحکم جنوده و دستها
شما لشکرهای اوست ... و ضمائرکم عیونه و ضمیرهای شما دیدبانهای او و خلواتکم عیانه و خلوتهای شما

خ ومن خطبة له علیه السلام رکح [٢٢٨]

در این کلام اظهار فطانت خود مینماید و معرفت او بجمیع انواع مکر و حیل و ترک آن بجهت رضای خدای عز و جل
والله ما معویة بادهی منی سوگند بخدا که نیست معاویه زیرکتر از من در استعمال کردن عقل و فطانت در
ما لا ینبغی باظهار اراده ما ینبغی ... فضیلتی است ...
... ولکنه یغدر و لیکن عذر میکند ... یفجر ... و فجور میکند ...
از ... ولولا کراهیة الغدر و اگر نبودی کراهیت بیوفائی لکنت من ادهی

الناس بودمی زیرکترین مردم ... ولکن کل غدرة فجرة و لیکن هر یک از بیوفائی گناهیست
از فرمانهای خدای و کل فجرة کفرة و هر گناهی کفرانی است ... مطلق کرملال ... انکه
مراد این باشد که هر گناهی کفرانی است ... ولکل غادر لواء و هر بیوفائی را علمی است یعرف به که شناخته میشود
غادر بان علم یوم القیمة در روز قیامت ... والله ما استغفل بالمکیدة بخدا سوگند که
غافل کرده نشده ام ... ولا استغمز بالشدیدة و
خواسته نشده ام ... عاجز کرد ... بشدت ...
... ضعیف ... عاجز ...

خ ومن کلام له علیه السلام رکط [٢٢٩]

حاصل این کلام ترغیب صحابه بر سلوک طریقه هدی و عدم توحش ایشان از آن بجهة قلت سالکان
ان ... ایها الناس لا تستوحشوا فی طریق الهدی لقلة اهله ... فان الناس قد
... اجتمعوا علی مائدة ... شبعها قصیر و جوعها طویل
... انما یجمع الناس الرضی والسخط ...
... وانما عقر ناقة ثمود رجل واحد فعمهم الله بالعذاب لما عموه بالرضا ...
... فقال سبحانه فعقروها فاصبحوا نادمین ... فاخذهم العذاب ...
... فما کان الا ان خارت ارضهم بالخسفة خوار السکة المحماة فی الارض الخوارة
... ایها الناس من سلک الطریق الواضح ورد الماء ومن خالف وقع فی التیه ...

خ ومن کلام له علیه السلام رل [٢٣٠]

این کلام از جمله کلام آنحضرت است قاله که فرمود آنرا عند دفن سیدة النساء فاطمة علیها السلام
دفن کردن بهترین زنان فاطمه زهرا علیها السلام کالمناجی به رسول الله صلی الله علیه و آله مثل راز
گوینده با آن کفتار با رسول خدا عند قبره نزد قبر آن سید ابرار السلام علیک یا رسول الله

سلام من بر تو باد ای فرستادهٔ خدا عنّی از جانب من وعن ابنتک و از دختر تو النازلة فی جوارک
که فرود آمده است در همسایگی تو والسریعة اللحاق بک و شتابنده در رسیدن بتو چه بعد از آنحضرت بجهان ما
باقی نماند بیشتر هم گفته‌اند وفات یافت بعد از رحلت رسول قلّ یا رسول الله اندک گشت ای رسول خدا عن صفیّتک
از مفارقت دوست برگزیدهٔ تو صبری شکیبائی من ورقّ عنها و ضعیف شد از وفات او تجلّدی جلدی و مردانگی من
الّا انّ لی مگر آنکه مرا فی التأسّی بعظیم فرقتک در شکیبائی کردن بزرگی مفارقت تو
وفادح مصیبتک و مصیبت گرانبار تو موضع تعزّ جای صبر کردن است فلقد وسّدتک پس بتحقیق نهادم بالش ترا
فی ملحودة قبرک در لحد قبر تو وفاضت بین نحری و روان شد بالای سینهٔ من وصدری و میان سینه
نفسک جان تو … فانّا لله پس بدرستیکه ما از آن خداوندیم
وانّا الیه راجعون و بتحقیق که ما بسوی جزای خدای تعالی بازگردنده‌ایم فلقد استرجعت الودیعة پس بتحقیق
که فرا گرفته شده امانت واخذت الرهینة و گرفته شد گرو … النساء باعتبار
آنکه زنان ودایع کرامت‌اند و شاید که مستعار باشد از برای نفس شریف معصوم باعتبار آنکه نفوس در این بدن
همچو ودایع‌اند در استرداد … و همچو رهون‌اند بر وفا نمودن بعهد خدا و میثاق او امّا حزنی فسرمد امّا
اندوه من پس همیشه است وامّا لیلی فمسهّد و امّا شب من پس بیخوابی کرده شده است الی ان یختار الله لی تا آنکه اختیار
نماید خدا مرا دارک التی انت بها مقیم سرائی که تو بآن اقامت کرده … وستنبّئک
و زود باشد که آگاه گرداند ابنتک دختر تو بتظافر امّتک علی هضمها باهم پشت دادن امت تو
بیکدیگر بر شکستن و خورد کردن استخوانهای پهلوی او … و بانکار ساختن …
پس بنیک تفحّص نما از حال او و از احوال من که از مخالفان چها بر من گذشت … واخذ کردن
فدک و غیره فاحفها السؤال پس تمام کن از او سؤال را واستخبرها الحال و خبر بخواه از او از حال ما هذا
گذشت این احوال ولم یطل العهد … ولم یخل منک الذکر و خالی نشد ذکر
فکم من غلیل معتلج پس بسا … مضطرب بصدرها …
و اندوه و حزن که … الی بثّه سبیلا … فتقول ویحکم الله پس حکم کند خدا …
من و عدو من وهو خیر الحاکمین و او بهترین حکم کنندگانست والسلام علیکما … خدا بر شما باد
سلام مودّع سلام کسی که وداع نماینده باشد لا قال نه دشمن دارنده ولا سئم و نه …
فان انصرف پس اگر بازگردم فلا عن ملالة … بر سر قبر اطهر وان اقم
… فلا عن سوء ظنّ … بما وعد الله الصابرین …

خ ومن كلام له عليه السلام رلا

این کلام در تنفیر مردم است از این جهان و ترغیب ایشان در طاعت یزدان یا ایّها الناس ای مردمان انّما الدنیا
دار مجاز بدرستیکه دنیا سرای گذشتن است و گذاشتن والآخرة دار قرار و آخرت سرای قرار گرفتن
و توطن نمودن فخذوا من ممرّکم پس فرا گیرید از محل گذشتن خود که دنیا است توشه لمقرّکم از برای …
خود که آخرت است ولا تهتکوا استارکم … پرده‌های خود را … آشکار کردن گناهان عند من یعلم …

نزد کسی که داناست بر پوشیدهای شما واخرجوا من الدنیا و بیرون برید از دنیا قلوبکم دلهای خود را …
متاع آن من قبل ان تخرج منها پیش از آنکه بیرون برده شود از آن ابدانکم بدنهای شما …
… ففیها اختبرتم …
ففیها اختبرتم پس در دنیا آزموده شدید بانواع بلا و تکالیف شاقه ولغیرها خلقتم و برای غیر دنیا آفریده
شده‌اید … انّ المرء اذا هلک بدرستیکه مرد چون هلاک شد قال الناس ما ترک گویند مردم چه
گذاشت وقالت الملائکة و گویند فرشتگان ما قدّم چه از پیش فرستاده و از زاد سفر آخرت چه برداشت لله
آباؤکم خدا نگهدار باد پدران شما را این کلمه‌ایست که عرب برای … مخاطب … بعضی گفته‌اند …
… فقدّموا بعضا پس از پیش فرستید بعضی را از اموال …
زکوة … یکن لکم قرضا تا باشد شما را … و در بعضی روایت …
… اضعافا … هم در دنیا و هم در آخرت
ولا تخلفوا کلّا و وامگذارید همه مال را … فیکون علیکم … کلّا …

خ ومن كلام له عليه السلام رلب

کان کثیرا ما ینادی به اصحابه بود آنحضرت که بسیار ندا میفرمود اصحاب خود را باین کلام که تجهّزوا آماده شوید …
شایسته برای این سفر رحمکم الله که رحمت کناد خدا بر شما فقد نودی فیکم پس بتحقیق که ندا کرده شده است در میان
شما بالرحیل بکوچ کردن … واقلّوا و کم کنید العرجة علی الدنیا مقیم شدن در دنیا وانقلبوا
و باز گردید بصالح ما بحضرتکم … من الزاد از توشه که طاعت است و تقوی فانّ
امامکم بدرستیکه در پیش شما است عقبة کؤودا گریوه که بالا رفتن بر آن دشوار است … و
سؤال قبر و غیره ومنازل مخوفة مهولة و منزلهای ترسناک هولناک لا بدّ من الورود علیها که ناچار است
از فرود آمدن بر آن منازل والوقوف عندها … ایستادن نزد آن برای جواب … واعلموا و بدانید
انّ ملاحظ المنیّة که مواضع نگریستن مرگ نحوکم بجانب شما دانیة نزدیک است وکانّکم بمخالبها وگویا
شما گرفتارید بچنگالهای مرگ … وقد نشبت فیکم و بتحقیق که درآویخته است … چنگالها
در شما وقد دهمتکم منها … مفظعات الامور کارهای … ومعضلات
المحذور … فقطّعوا علائق الدنیا
پس قطع کنید از خود تعلقات دنیا را واستظهروا و پشت قوی نمائید بزاد التقوی بتوشه پرهیزکاری
وقد مضی شیء من هذا الکلام و بتحقیق که گذشت چیزی از این کلام در خطبات سابقه بخلاف هذه الروایة …

خ ومن كلام له عليه السلام رلج

این کلام بلاغت فرجام آنحضرت است کلّم به طلحة والزبیر که تکلم کرده است با طلحه و زبیر …
بعد بیعته بالخلافة بعد از بیعت کردن مردمان با آنحضرت بخلافت و جانشینی حضرت رسالت وقد عتبا علیه
در حالتی که عتاب کرده بودند طلحه و زبیر با آنحضرت من ترک مشورتهما از ترک مشورت آنحضرت ایشان و

الإستعانة في الأمور يعني ترك طلب اعانت در كارها با ايشان لقد نقمتما يسيراً بتحقيق كه ناخوش داشتيد
اندكى را كه آن ترك مشورت با شما و برابر كردن شما را با ديگران در عطا و اين هر دو اگر چه نزد ايشان عظيم
بود و كثير ليكن نزد آنحضرت بجهت حقيقت آن سهل بود و پس وارجأتما كثيراً و باز پس بوديد بسيار را از مصالح
دين يعني آنچه ظاهر كرديد و دعوى بانكار او و رديد اند كه نسبت با آنچه در خاطر داشتيد از آثار حسد و كين و
تحريف شريعت سيد المرسلين ألا تخبراني آيا خبر نميدهيد مرا أي شيء لكما فيه حق كه كدام چيز است كه مر شما را
در آن حقيقت دفعتكما عنه كه باز داشتم شما را از آن أو أي قسم استأثرت عليكما به بر كدام بخشش است شما را
كه برگزيدم بر شما با آن و خود اختيار كردم و شما را نساختم انباز أم أي حق رفعه إلي يا كدام حق
بود كه رسانيد بمن أحد من المسلمين يكى از مسلمانان ضعفت عنه كه سست شدم از نفاذ آن أم جهلته
يا جاهل بودم بآن أو أخطأت بابه يا خطا كردم در آن باب والله ما كانت لي بحق خدا كه نبود مرا
في الخلافة رغبة در خلافت رغبتى ولا في الولاية إربة و نه در والى بودن حاجتى بواسطه علم
بعدم تمشيت آن ولكنكم دعوتموني إليها ليكن شما خوانديد مرا بسوى آن خلافت وحملتموني عليها و بر
مراهان فلما أفضت إلي پس چون رسيد بمن خلافت اين امت نظرت إلى كتاب الله نظر كردم بكتاب خدا
وما وضع لنا و بانچه وضع كرد از براى ما از شريعت تا كرامت وأمرنا بالحكم به و امر كرده ما را بحكم كردن با
كتاب فاتبعته پس پيروى كردم آنرا وما استن النبي صلى الله عليه وآله و آنچه سنت نهاد پيغمبر فاقتديته
پس بآن اقتدا كردم فلم أحتج في ذلك پس محتاج نشدم در آن إلى رأيكما بسوى فكر و انديشه شما ولا رأي غيركما
و نه باندیشه غير شما ولم يقع حكم جهلته و واقع نشد حكمى كه جاهل باشم بآن فأستشيركما تا مشورت خواهم
از شما وإخواني من المسلمين و از برادران خود از مسلمانان ولو كان ذلك و اگر بودى يا من آنچه
لم أرغب عنكما رغبت نكردانيدمى از شما ولا عن غيركما و نه از غير شما وأما ما ذكرتما و اما آنچه ذكر
كرديد شما من أمر الأسوة از اقتدا كردن به سيره خدا در تسويه نمودن در عطا فإن ذلك أمر پس
بدرستيكه آن كاريست كه لم أحكم أنا فيه برأيي كه حكم نكردم من در او براى خود ولا وليته هوى مني
و حاكم نكردانيدم در او هواى نفس خود را با امر كرده كار رو در بعضى و ابيت وليته تخفيف لام واقع شده تخ
هوى مفعول له باشد يعني والى نشدم در آن امر بجهت هواى نفس خود بل وجدت أنا وأنتما بلكه يافتم من
و شما ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وآله چيزى كه آورد او را رسول الله قد فرغ منه
در حالتى كه فارغ گشته بود از آن و پرداخته و آنچه بايد در آن ساخته فلم أحتج إليكما پس محتاج نشدم
بشما فيما قد فرغ الله در آنچه پرداخت خدا من قسمه از تدبير كردن در آن كار وأمضى فيه حكمه
و روان گردانيد در او حكم خود را فليس لكما والله عندي پس بحق خدا كه نيست مر شما را نزد من ولا لغيركما
و نه مر غير شما را في هذا در اين كار عتبى عتابى و سرزنشى أخذ الله بقلوبكم وقلوبنا فرا گيراد خدا
تعالى دلهاى ما و دلهاى شما را إلى الحق بسوى حق و صواب وألهمنا وإياكم و بيفكناد در دل ما و شما
شكيبائى در عتاب و شبهه نيست كه آنحضرت از براى تأثير موعظه خود در دل ايشان كنند و اگر نه اقوال
و افعال او همه حق بود و صدق و صواب ثم قال عليه السلام پس از آن فرمود رحم الله رجلاً رحمت كناد
و مردى راى حقاً كه ببيند حقى را فأعان عليه پس يارى دهد بر آن با اخلاص و اعتقاد او راى خود پابه

ستم و فساد را فرموده پس باز گردانيد او را از غيا وكان عوناً بالحق و باشد يارى دهنده براه حق على صاحبه بر صاحب جور و

خ ومن كلام له عليه السلام رلد ٢٣٤

اين كلام از جمله كلام آنحضرت كه فرموده وقد سمع قوماً من أصحابه در وقتيكه شنيد از گروهى از صحابهاى خود
يسبون أهل الشام كه دشنام ميدادند اهل شام را أيام حربهم بصفين در روزهائى كه جنگ ايشان دائم شد
بود در صفين إني أكره لكم بدرستيكه مكروه ميشمارم بر شما أن تكونوا سبابين آنكه باشيد دشنام دهنده
با اهل شام ولكنكم لو وصفتم أعمالهم وليكن اگر وصف كنيد عملهاى بد ايشان را وذكرتم حالهم و ياد
كنيد عملهاى ايشان را در دين كان أصوب في القول باشد بهتر در گفتار وأبلغ في العذر و بليغتر در عذر
چه ظاهر است كه وصف اعمال ايشان با اظهار ضلالت و ستمكارى ايشانست بر وجه نصيحت و ارشاد و متنبه
كه منع سب بنا بر آن باشد كه حق سبحانه در قرآن مجيد فرموده كه ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدواً
بغير علم وقلتم مكان سبكم إياهم و بگوئيد بجاى دشنام دادن شما بر ايشان كه اللهم احقن دماءنا بار خدا
نگهدار خونهاى ما را ودماءهم و خونهاى ايشان را و بخته شدن وأصلح ذات بيننا وبينهم واصلاح كن
ميان ما و ميان ايشان بجهت آشتى نمودن واهدهم و راه نماى ايشان را من ضلالتهم از گمراهى ايشان حتى يعرف
الحق من جهله تا بشناسد حق را هر كه ندانسته او را ويرعوي عن الغي والعدوان من لهج به باز ايستد از گمراهى و دشمنى

خ ومن كلام له عليه السلام رله ٢٣٥

من لهج به كسى كه حريص باشد باز ايستد

و از كلام امير المؤمنين است قاله كه فرموده بصفين در بعضى از روزهاى صفين وقد رأى
الحسن ابنه الحسن عليه السلام فرزند خود امام حسن را يتسرع إلى الحرب كه شتاب ميكند
در رفتن بحرب اهل شام املكوا عني هذا الغلام نگاه داريد از من اين پسر را لا يهدني كه فرو
نشكند مرا بجهت آنكه فإنني أنفس بهذين پس بدرستيكه من بخيل ترم باين دو فرزند يعني الحسنين
عليهما السلام از آنكه ... امام حسن و امام حسين على الموت
بر مرگ نسبت بهر خويش و پيوند لئلا ينقطع بهما تا منقطع نشود بمرگ اين دو فرزند نسل رسول الله
صلى الله عليه وآله نژاد رسول خدا قال السيد رحمه الله املكوا عني هذا الغلام من أعلى الكلام وأفصحه
سيد قدس سره فرموده كه قول آنحضرت كه املكوا عني هذا الغلام از رفيعتر كلامست و فصيحتر آن

خ ومن كلام له عليه السلام رلو ٢٣٦

فرموده است اين كلام را با اصحاب در وقت عتاب لما اضطرب عليه أصحابه در وقتيكه بهم برآمدند بر او ياران
شدند مراد صحابه او في أمر الحكومة در كار حكومتى كه واقع شد ميان او و اهل شام أيها الناس اى مردمان
إنه لم يزل أمري معكم بدرستيكه هميشه كار من با شما على ما أحب بر وجهى بود كه دوست ميداشتم
شما را حتى نهكتكم الحرب تا آنكه ضعيف و نزار كرد شما را كارزار وقد والله أخذت منكم
و بحق خدا كه فرا گرفت از شما بعض وتركت و ترك كرد شما را از جهت نقص بعض وهي لعدوكم أنهك

که این حرب مر دشمن شما را آیا این ستایش ... بنوبر انواع فشل وانداد لقد کنت امس بتحقیق که بودم دیروز
امیرا امر کننده بر شما فاصبحت الیوم مامورا پس گردیدم امروز مامور امر کرده شده مر حکم شما را وکنت امس وبودم
دیروز ناهیا نهی کننده شما فاصبحت الیوم منهیا پس گردیدم امروز نهی کرده شده شما وقد احببتم البقاء
کرد و ستایشید شما بقای عمر را ولیس لی ان احملکم ونیست مرا که حمل کنم شما را علی ما تکرهون بر آنچه مکروه میدارید

خ ومن کلام له علیه السلام ٢٣٧

وهو بالبصرة در حالتی که بود او در بصره وقد دخل علی العلاء بن زیاد الحارثی
بر علاء بن زیاد حارثی یعوده که عیادت کند او را وهو من اصحابه واو از اصحاب آنحضرت بود فلما رای سعة
داره پس چون دید فراخی سرای او را قال فرمود که ما کنت تصنع ای بسعة هذه الدار فی الدنیا
ما تو چه میکنی ... بفراخی و گشادگی این سرا در دنیا
وانت الیها فی الآخرة و حال آنکه تو بفراخی خانه در آخرت کنت احوج محتاج تری وبلی ان شئت
بلغت اری اگر خواهی برسی بها الآخرة بسبب این دار بدار القرار تقری فیها الضیف که مهمانی کنی در او
مهمانان را وتصل فیها الرحم و پیوند کنی در او با خویشان وتطلع منها الحقوق و برآری از او حقها را
مطالعها از مواضع طلوع و ظهور آن که حقوق شرعیه است فاذا انت قد بلغت بها پس آن هنگام
رسیده باشی الآخرة بثواب دار القرار فقال له العلاء پس گفت مر او را علاء که یا امیر المؤمنین ای امیر مؤمنان
وشکایت اشکو الیک اخی عاصم بن زیاد از برادر خود که عاصم بن زیاد است قال وما له
فرمود او را چیست قال لبس العباء گفت که میپوشد گلیم را وتخلی من الدنیا و خالی شد از متاع
دنیا قال فرمود که علی به این را بیاور نزد من فلما جاء پس
چونکه آمد قال فرمود که یا عدی نفسه ای دشمنک نفس خود لقد استهام بک الخبیث هر آینه شیفته و سرگردان کرد
ترا الخبیث پلید یعنی شیطان ... اما رحمت
اهلک و ولدک بر اهل و فرزند خود ... ترک حقوق شرعی کرده ...
اتری الله احل لک الطیبات آیا گمان میبری که حلال کرده باشد از برای تو چیزهای پاک را
وهو یکره و حال آنکه کاره باشد از او ... ان تاخذها که فرا گیری انت اهون علی الله من
ذلک تو خوارتری بر خدا از این عمل قال یا امیر المؤمنین گفت ای امیر مؤمنان هذا انت فی خشونة ملبسک
چگونه است که میبینم تو را در درشتی پوشش وجشوبة ماکلک و در غلظت خورش خود قال ویحک فرمود که وای بر تو انی لست کانت بدرستیکه نیستم من همچو تو ان الله تعالی بدرستیکه خدای
فرض علی ائمة الحق فرض کرده بر امامان عدل و حق ان یقدروا انفسهم که اندازه کنند نفسهای خود را
بضعفة الناس بمردمان ضعیف ... کیلا یتبیغ بالفقیر

خ ومن کلام له علیه السلام ٢٣٨

اسئل ... وقد سأله سائل وقتی که پرسید او را سائلی عن احادیث البدع از حدیثهای

بود ... ان فی ایدی الناس وانا آنچه در دست مردمانست حقا وباطلا ... اختلاف الخبر
... فقال علیه السلام پس فرمود که ان فی ایدی الناس حقا وباطلا ...
مردمان ... باطل ... صدقا وکذبا ... وناسخا ومنسوخا ...
... وعاما وخاصا ... ومحکما ومتشابها ...
مختلف متشابه که محتاج باشد در تعیین مراد ... بواسطه مخالفت ظاهر ... وحفظا ووهما ...
... از غلط ... ووهما ...
برده شده ... بقواعد حفظ ... ولقد کذب علی رسول الله صلی الله علیه وآله ...
باشد ... با عکس وقد کذب علی رسول الله صلی الله علیه وآله
دروغ بسته شد ... رسول خدا علی عهده در زمان او حتی قام تا آنکه برخواست آنحضرت خطیبا در حالتی
که خطبه خواننده بود فقال علیه السلام پس فرمود من کذب علی متعمدا هر که دروغ گفت بر من متعمدا
که عمد کننده باشد فلیتبوأ مقعده پس باید که جای گیرد نشستن خود را من النار از آتش
وانما اتاک بالحدیث وجز این نیست که آورد ترا حدیث ... اربعة رجال چهار مرد لیس لهم خامس
که نیست ایشان را پنجم ... رجل منافق ... غیر منافق
وغیر منافق ... از اغلاط و اوهام ...
... ناسخ ومنسوخ ... موضوع ... اول از ... اقسام اربعه
رجل منافق مردی است منافق مظهر للایمان که ظاهر کننده ایمانست متصنع بالاسلام
... لا یتاثم ... ولا یتحرج ... یکذب علی رسول الله
صلی الله علیه وآله ... متعمدا ...
... عبد الله ...
... دروغ ... خود ...
... فلو علم الناس پس اگر دانستندی مردمان انه
منافق کاذب که او ... منافق است ... لم یقبلوا منه ... ولم یصدقوا قوله
... ولکنهم قالوا ولیکن گفتند ... صاحب رسول الله صحابه رسول خداست
رآه دیده است پیغمبر را وسمع منه وشنیده است ... ولقف عنه ...
فیاخذون بقوله پس فرا میگیرند گفتار او را ... وقد اخبرک الله و حال آنکه خبر داد ترا خدای تعالی
عن المنافقین از حال منافقان بما اخبرک بانچه خبر داد ترا ووصفهم بما وصفهم
لک ... ثم بقوا بعده
پس باقی ماندند ... فتقربوا ... الی ائمة الضلالة ...
والدعاة الی النار ... بالزور والبهتان ...
... فولوهم الاعمال ... وجعلوهم حکاما

وکوزانیدند ایشان زا فکان علی دماب الناس پس بودند بدر حاکمان پیشوایان مردمان و اکلوا بهم الدنیا و خوردند با ایشان دنیا
بر ریاست مردمان و انما الناس مع الملوك و بدرستیکه مردمان با پادشاهانند و الدنیا و با دنیا
ذهب منه فاهلا الا من عصم الله مگر مردی که نگاه داشت خدای تعالی او را از کذب و بهتان و دروغ
شد با بن جماعت دروغ بانان فهذا احد الاربعة پس اینست یکی از این چهار مردیکه آمد
ورجل سمع من رسول الله صلی الله علیه و آله و دوم از ان چهار مرد پیش که شنید از رسول خدا
شیئاً چیزی را لم یحفظه که حفظ نکرد آنرا علی وجهه بر وجهی که بود فوهم فیه پس گمان غلط برد
در آن و لم یتعمد کذبا و عمد نکرد دروغ را فهو فی یدیه پس آن خبر در دست تصرف اوست بر ویه
روایت میکند آن را و یعمل به و عمل میکند بان و یقول و میگوید که انا سمعته من رسول الله صلی الله
علیه و آله من شنیدم از رسول خدا فلو علم المسلمون پس اگر دانستندی مسلمانان انه وهم فیه که او
غلط کرده در او بگمان لم یقبلوه منه قبول نکردندی آنرا ازو و لو علم هو انه کذلك و اگر دانستی
او که همچنین است یعنی عین غلط است و محض وهم لرفضه هرآینه ترك کردی او را و رجل ثالث
و مرد سیم از رجال اربعه مردیست که سمع من رسول الله صلی الله علیه و آله شنیده است از حضرت رسالت
پناه شیئاً چیزی را یامر به که امر کرده بان ثم نهی عنه پس نهی فرمود از آن و هو لا یعلم و او ندانست نهی را
او سمعه او شنید از آنحضرت ینهی عن شیء که نهی میفرمود از چیزی ثم امر به پس امر کرده بان بامر که ناسخ
و هو لا یعلم و او عالم نشد بان فحفظ المنسوخ پس یاد گرفت نسخ کرده شده را و لم یحفظ الناسخ
و یاد نگرفت نسخ کننده را فلو علم پس اگر دانستی او انه منسوخ که محفوظ او منسوخ است ناسخ لرفضه
هرآینه ترك کردی روایت آن را و لو علم المسلمون و اگر دانستندی مسلمانان اذ سمعوه منه وقتی که
شنیدند آن خبر را از او انه منسوخ که منسوخ و ناسخ است لرفضوه هرآینه وا میگذاشتندی و عمل بان نمیکردند
و آخر رابع و دیگری دیگر از ان زاویان که چهارم ایشانست لم یکذب علی الله دروغ نگفت بخدای تعالی
و لا علی رسوله و نه بر رسول خدا مبغض للکذب دشمن دارنده دروغ است خوفاً لله بجهت ترسیدن از خدا
و تعظیماً لرسول الله و بزرگ داشتن رسول حق جل و علا و لم یهم و گمان غلط نکرده در آن بل حفظ ما سمع
بلکه یاد گرفت از پیغمبر آنچه شنید علی وجهه بر همان وجه که بهمان شنید فجاء به پس آورد آنرا علی ما سمعه بر
همان وجه که شنید از آنحضرت لم یزد فیه که زیاد نکرد در آن و لم ینقص منه و کم نکرد از آن و حفظ الناسخ
و یاد گرفت نسخ کننده را فعمل به پس عمل کرد بان و حفظ المنسوخ و حفظ کرد نسخ کرده شده را فجنب عنه
پس اجتناب نمود از آن و عرف الخاص و العام و شناخت خاص و عام را فوضع کل شیء پس نهاد هر چیزی را
از آن موضعه در جای خود مقتضای مقام و عرف المتشابه و محکمه و شناخت کلام متشابه و محکم را و قد
کان یکون من رسول الله صلی الله علیه و آله و بود که واقع میشد از رسول خدا الکلام له وجهان
سخنی که دارد دو وجه بود از ابهام فکلام خاص بر کلامی بود مخصوص بشیء و کلام عام و کلامی بود شامل
هر شیء فیسمعه پس میشنید آنرا من لا یعرف کسیکه نمیشناخت ما عنی الله سبحانه به آنچه قصد کرده بود خدا
تعالی بان و لا ما عنی به رسول الله صلی الله علیه و آله و نه آنچه خواسته بان رسول خدا فیحمله السامع پس حمل
میکرد این کلام را شنونده و یوجهه و توجیه میکرد آنرا علی غیر معرفة بمعناه بدون معرفت و شناختن معنی آن

وما قصد به و بانچه قصد کرده شده است بان کلام و ما خرج من اجله و بانچه بیرون آمده آن کلام از جهت آن و
لیس کل اصحاب رسول الله صلی الله علیه و آله و نبودند همه صحابهای رسول خدا من کان یسأله که سؤال کنند او را
و یستفهمه و طلب فهم احکام کنند از او و ... حتی ان کانوا لیحبون
تا غایتی که بودند که دوست میداشتند ان یجیء الاعرابی آنکه بیاید دهنشینی و الطاری یا نو رسیده فیسأله
پس سؤال کند از رسول خدا حتی یسمعوا تا بشنوند بعد از فهم خود مستفید گردند و کان لا یمر بی و بود که نمیگذشت
بمن من ذلك شیء از آن مذکور چیزی الا سألت عنه مگر که پرسیدم از او و حفظته و حفظ میکردم آن را فهذه
وجوه ما علیه الناس پس اینست وجهها آنچه بر آنند مردمان فی اختلافهم در مختلف بودن ایشان علیهم و سببهای ایشان
فی روایاتهم در روایتهای ایشان

خ ومن خطبة له علیه السلام ٢٣٩

حاصل این خطبه در صنایع عجیبه و بدایع غریبه است چنانکه مفهوم شود بدلیل و کان من اقتدار جبروته
توانائی عظمت و بزرگواری او و بدیع لطائف صنعته و نیکوئیهای بدیعهٔ عجیبه او ان جعل آنکه گردانید من ماء
الیم الزاخر از آب دریای موج برآورنده المتراکم بر هم نشسته بعضی بر بعضی المتقاصف در هم شکننده موجها
یبساً جامداً زمین خشك را ثم فطر منه پس بعد از آن آفریدن از آن اطباقاً طبقها را ففتقها
پس بگشود آن طبقها را سبع سموات بهفت آسمان بعد ارتتاقها بعد از بسته شدن آن فاستمسکت بامره
پس چنگ در زد آسمان باز ایستاد و قامت علی حده و ایستاد بر نهایت خود از کمال تمکین یحملها برداشتن
طبقها را الاخضر المثعنجر آب سبز روان و القمقام المسخر و دریای بزرگ رام کرده او سبحانه قد ذل لامره
بتحقیق که رام شده از آن دریای آرام و اذعن لهیبته و گردن نهاده مر هیبت و جلال کبریای او را با کمال
و وقف الجاری منه و ایستاد آب جاری آن دریا لخشیته بجهت ترس ملك علام و جبل جلامیدها و آفرید
سنگهای زمین را و نشوز متونها و پشتهای بلند آن را و اطوادها و کوههای بزرگ آنرا فارساها پس ثابت
گردانید آن کوهها را فی مراسیها در جایهای ایستادن خود و الزمها و لازم گردانید آنرا قرارتها در قرارگاه خود
فمضت رؤسها فی الهواء پس گذشت سرهای آن کوهها در هوا و رست اصولها و استوار شد بیخهای آن
کوهها فی الماء در آب دریا فانهد جبالها پس بلند گردانید کوههای زمین را عن سهولها از زمینهای هموار
اساخ قواعدها و در برد و استوار گردانید اصول و بنیان آنرا فی متون اقطارها در پشتهای کنارهای
و مواضع انصابها و در جایهای برپا ایستادن آن فاشهق قلالها پس بالا برد سرهای آن کوهها را و اطال
انشازها و دراز ساخت جایهای بلند آنرا و جعلها و گردانید آن کوهها را در زمین اوتاداً میخها استوار
فسکنت علی حرکتها پس ساکن شد و آرام گرفت بر جنبش خود من ان تمید باهلها از آنکه حرکت دهد اهل خود را
او تسیخ بحملها یا فرو برد بار خود را او تزول عن مواضعها یا بگردد از جای خود فسبحان من امسکها پس پاکا
خداوندی که نگهداشت زمین را بعد موجان میاهها پس از موج و اضطراب آبهای آن و اجمدها و خشک کرد آنرا
بعد رطوبة اکنافها بعد از تری اطراف و جوانب آن فجعلها پس گردانید آن را لخلقه مهاداً برای آفریدهٔ خود
بستر و قرارگاه و بسطها و منبسط ساخت و بگسترانید آنرا لهم فراشاً از برای ایشان فرشی فوق بحر لجی
بالای دریای ژرف یرکد لا یجری ایستاده که روان نمیشود و قائم لا یسری و برپا که نمیرود تکرکره

دررو بالإمکند [illegible] امر اصیف [illegible] و مخصه و مجنبانند از النار اللذوا رقت [illegible]

شدا زفی ذلک [illegible] عجایباد [illegible] العبرة مرانیها بار کردنست پند [illegible]

خ ومن خطبة له علیه السلام ٢٢٣

آورده اند که در وقتی که اکثر اصحاب متقاعد شدند از قتال اهل شام انحضرت شاید بدرگاه بی نیاز بردوز و ازروی شکوا فرمود که اللهم ایما عبد من عبادک بار خدایا هر کدام بنده از بندگان تو سمع مقالتنا العادلة که شنو

گفتار ما را که با عدالت و داد غیر الجائرة نه با جور و جفا والمصلحة فی الدین والدنیا که اصلاح شده است در دین و دنیا غیر المفسدة و نه افساد کننده و تباه سازنده فابی بعد سمعه لها پس باز ایستاد از کار بجا آوردن آن

شنیدن ما مقال ما الا النکوص عن نصرتک مگر از باز داشتن از یاری دادن تو والابطاء عن اعزاز دینک

و کاهلی نمودن از عزیز کردن دین تو فانا نستشهدک علیه بس گواه میگیریم تو را بر او گواه گرفتنی [illegible] یا اکبر الشاهدین ای بزرگترین گواهان شهادة از روی

گواهی دادن و نستشهد علیه و گواهی طلبیم بر او جمیع من اسکنته ارضک و سمواتک همه کسانی که ساکن کردانیدهٔ تو ایشان را

از زمین و آسمان تو ثم انت بعد بر آن تو بعد از آن [illegible] و المغنی عن

خ ومن خطبة له علیه السلام ٢٢٤

مدار این خطبه بر ذکر صفات کمال حضرت عزت و نعوت جمال حضرت رسالت الحمد لله شکر و سپاس مر خدای را العلی عن شبه المخلوقین که بلند است از مانند بودن او با فرید شدگان الغالب لمقال الواصفین

برتر است مر گفتار وصف کنندگان الظاهر بعجائب تدبیره آشکار است بواسطه تدبیرات عجیبه و صنایع غریب

خود للناظرین مر نظر کنندگان را الباطن بجلال عزته نهان است بسبب بزرگی عزت و رفعت حکمت خود عن

فکر المتوهمین از اندیشه کنندگان العالم بلا اکتساب دانا است بی کسب کردن دانش و لا ازدیاد و

بی زیاده کردن بینش و لا علم مستفاد و بی دانش فایده گرفته از دیگران بلکه علم او بالذات است دانای اشکار و نهان

المقدر لجمیع الامور اندازه کننده و ایجاد نماینده همه کارها بلا رویة و ضمیر بی اندیشه کردن در دل و لا ضمیر و

بی جنبش که در خاطر گذرد و عزم بر آن الذی لا تغشاه الظلم آنچنانکه نمی پوشاند او را تاریکیها

و لا یستضیء بالانوار و روشنی نمیجوید بنورها و لا یرهقه لیل و در نمی یابد او را هیچ شب و لا یجری علیه نهار

و جاری نمیشود بر او روز لیس ادراکه بالابصار نیست دریافتن او بدیدها و لا علمه بالاخبار و نیست دانش او

بخبرها جاوید است [illegible] منها فی ذکر النبی صلی الله علیه و آله یعنی بکر

از این خطبه در صفت پیغمبر است ارسله بفرستاد حضرت حق پیغمبر خود را بالضیاء باروشنائی نبوت

و قدمه فی الاصطفاء و در پیش کرد او را در برگزیدن فرتق به پس بهم بستن

با جزاء او المفاتق کاسها کشاده شده را و ساور به الغالب و غلبه

جست برای جنگ بواسطه او المغالب بر غلبه جویند و ذلل به و رام کرد باو الصعوبة دشوارها

هذا لک سانع شده بود از اها و سهل بهر او آسان کردانید [illegible] در شتیها ناهموار

حتی سرح الضلال تا آنکه رها کرد کمراهی را عن یمین و شمال از جانب راست و چپ یعنی حضرت رسالت و طرح نمود

خ ومن خطبة له علیه السلام ٢٢٥

رذیلت تفریط و افراط را از قوای نفوس عاقله

در ذکر طینت طیبه و پاکیزگی اصل حضرت رسالت است و بیان ائمه ممکنند علیهم السلام نمادمت اشهد انه عدل

عدل و گواهی میدهم که خدای تعالی عادلیست که عدل میکند و حکم فصل و حاکمیست که فصل

میکند و جدا میکند باطل را از حق و اشهد ان محمدا عبده و گواهی میدهم که محمد بنده ستوده او است و سید

عباده و بهترین بندگان او است کلما نسخ الله الخلق فرقتین هر گاه که نقل کرد خدا خلقان را از اصول

خودشان بواسطه تناسل بدو فرقه جعله فی خیرهما گردانید آنحضرت را در بهترین آن دو فرقه و اشاره بآن

و گفتار مر آن است که وقتی که ایجاد کرد دو فرقه را از خلقان از اصول خودشان حضرت رسالت را بهتر از آن دو

فرقه گردانید و تفضیل داد او را بر ایشان چنانکه فرمود که انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ان الله خلق الخلق

فجعلنی فی خیرهم ثم جعلهم فرقتین فجعلنی فی خیرهم ثم جعلهم بیوتا فجعلنی فی خیرهم فانا خیرکم بیتا و خیرکم

نفسا یعنی منم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بدرستیکه خدای تعالی بیافرید خلقان را پس گردانید مرا در بهترین

ایشان بعد از آن گردانید ایشان را دو گروه پس گردانید مرا در بهترین ایشان بعد از آن گردانید ایشان را در

خانها و منازل خودشان و گردانید مرا بهترین ایشان پس من بهترین شما ام از روی منزل که مکه مبارکه و مدینه

طیبه است و از روی اهل بیت که شمع شبستان هدایت اند بهترین شما ام از روی نفس لم یسهم فیه عاهر حصه نکند

در زادن او زناکار و لا ضرب فیه فاجر و مباشرت ننمود در اصول او فاجری از فجار یعنی در امهات او از ولد

زنا معصوم بود و محفوظ چنانکه فرمود که لم یزل ینقلنی الله من اصلاب الطاهرین الی ارحام الطاهرات حتی اخرجنی

حقیقتا آدم تا فرزند بود و آنچه بود نعمه رحمن او تماد پس آن نور همیشه منتقل میشد از صلبهای طاهر

برحمهای طاهره تا منتهی شد بعبد المطلب بعد از آن منقسم شد از عبد الله بو خواجه کرد و علی از ابو طالب پس تولد

ما از نکاح باشد نه از سفاح الا و ان الله سبحانه آگاه باشید که خدای تعالی قد جعل للخیر اهلا گردانید برای

کار خیر اهلی که اهل آن باشند و للحق دعائم و برای حق ستونها یا شکوهها و للطاعة عصما و برای فرمانبرداری

پناهی که ائمه هدی اند با براهین قاطعه و دلایل ساطعه که باید اعتصام کنند و دست بقین در حبل المتین

ان زنند و ان لکم عند کل طاعة عونا و بدرستیکه مر شما را است عند کل طاعة عونا

نزد هر طاعتی یاری من الله از جانب خدای تعالی یقول علی الالسنة که میگوید بر زبانها چو

قرآن کریم و یثبت الافئدة و ثابت میگرداند دلهای مومنان را در آن چنانکه میفرماید الا بذکر الله تطمئن

القلوب کفاء لمکتف یاری خدا کفایت است برای کسیکه اکتفا کند باو و شفا باشد از بیماری غیر ان

و شفاء لمشتف و شفا است برای شفا خواهندگان و اعلموا ان عباد الله بدانید که بندگان خدا المستحفظین

علمه که نگاه داشته شدگان علم او را و زاه با و نگاهبان آن بسرهای خود و یصونون مصونه نگاه میدارند نگاه

داشته او را و یفجرون عیونه و روان میکنند چشمهای معارف او را و یتواصلون بالولایة و بهم می پیوندند

بهم بواسطه قرب ایشان از جانب پروردگار و یتلاقون بالمحبة و ملاقات میکنند بیکدیگر بدوستی و یتساقون

بکاس رویة و بهم شراب میدهند بکاس روایت که علم است [illegible] و یصدرون بریة و باز میگردند با سیرابی

از ذکر لا حکمت پروردگار لا تشوبهم الرّيبة آميخته نميشود با ايشان شک وگمان ولا تسرع فيهم الغيبة
ونمي شتابد را ايشان بد گوئي کردن نا ذير پس مردمان على ذلك بر آنچه مذکور شد از اوصاف عقد خلقهم
أخلاقهم بسته شد آفرينش وطبيعت ايشان فعليه يتحابّون پس بر آن مکارم اخلاق دوستي ميکنند
با يکديگر در ميان خلقان وبه يتواصلون وبآن ميپيوندند بهم فكانوا پس هستند مانند تفاضل
البذر همچو افراد تخم از يکديگر ينتقى که برگزيده ميشود فيؤخذ منه پس فرا گرفته ميشود از آن
ويلقى وانداخته ميشود قد ميّزه التخليص تحقيق که تميز کرده آن تخم را پاک کردن وخالص کردن آنرا وقد
هذّبه التمحيص وپاکيزه کرد او را از موت وبمحل قبول رسانيد پس همچنانکه تخم فرع متفاضل است تنبيه
بجبور نيکو ومتخلص از شائبه اشباه ديگران بندگان که مذکور شدند بواسطه اوصاف حميده ومتميزند از ايشان
از صفات رذيله نيز افضل است از غير خود ومتميز از ما عدا خود فليقبل امرؤ پس بايد که قبول کند مردي كرامة
بقبولها بقبول کردن آن نصيحتى که وارد شد در ترغيب طاعت وليحذر قارعة وبايد که حذر کند از نکبتي
قبل حلولها پيش از فرود آمدن آن حالت ولينظر امرؤ وبايد که نظر کند مرد في قصير ايامه
در روزهاي کوتاه خود وقليل مقامه واستادن اندک خود في منزل در جائی که ايام دنيا است
حتى يستبدل به تا آنکه بدل گيرد بآن منزلا منزل ديگر که سرای آخرت است بعوض آن اخذ نمايد فليصنع پس بايد
که بکند عمل صالحی لمتحوّله براي موضع انتقال خود ومعارف منتقله ومواضع انتقالها معروفة خود که معروف است
بانتقال آن فطوبى لذي قلب سليم پس خوشحالي باد وخير باد مر صاحب دلی را از امراض غل وحقد وغش سالم بود
اطاع من يهديه که فرمان برد کسي را که هدايت کند او را واز امراض نفساني سالم بود از ائمه هدی
وتجنّب من يرديه ودوري کرد از کسي که او را هلاک وتباه ميسازد از ائمه ضلال واصاب سبيل السلامة ورسيد
براه سلامت ببصر من بصّره ببينائی کسی که بينا ساخت او را وطاعة هاد امره بفرمانبرداری راه نمائی که فرمود
باو طريق حق وبادر الهدى وشتافت براه راست قبل ان تغلق ابوابه پيش از آنکه بسته شود درهاي او وتقطع اسبابه
وپاره پاره شود سببهاي او واستفتح التوبة وطلب کرد گشودن در توبه را واماط الحوبة ودور کرد از خود گناه را فقد
اقيم پس ايستاده شد على الطريق بر راه حق وهدى نهج السبيل وراه نموده شد بميانه راه راست

خ و من دعاء له عليه السلام ٢٤٣ رج

واز جمله دعاهای آنحضرتست که كان يدعو به كثيرا که بسيار ميخواندند آنرا ومداومت مينمودند بآن الحمد لله شکر وسپاس
مر خدايراست الذي لم يصبح بي که نگردانيد مرا در صباح ميتا مرده ولا سقيما ونه بيمار ولا مضروبا على عروقي
بسوء ونه زده شده بر رگهاي خود بواسطه بدي واز دست دشمن جفاکار ولا مأخوذا بأسوء عملي ونه
گرفته شده به بدترين کردار خود ولا مقطوعا دابري ونه بريده شده پشت من بقطع فرزند ولا مرتدا عن
ديني ونه برگشته شده از دين خود ولا منكرا لربي ونه انکار کننده پروردگار خود ولا مستوحشا من ايماني
ونه اندوهگين شده ورميده گشته از ايمان خود ولا ملتبسا عقلي ونه شوريده شده از عقل خود ولا معذبا
ونه عذاب کرده شده بعذاب الامم من قبلي بمثل عذاب امتها که پيش از من بودند اصبحت در صباح آمدم
عبدا مملوكا بنده مملوک ظالما لنفسي ستمکار بنفس خود لك الحجة علي مر تراست حجت بر من ولا

الرّيبة
اسم من الريب وهي التهمة والظنة
والتمحيص الابتلاء والاختبار والقارعة
البلية التي تقرع القلب بشدة المخافة
والقرع الضرب بشدة الاعتماد وطوبى
اسم الجنة وقيل شجرة فيها واصلها
فعلى من الطيب فلما ضمت الفاء
انقلبت الياء واوا
ق

يرديه
ردی از باب فرح يعني هلاک شد وارداه
از باب افعال يعني هلاک کرد او را ودواعي
بروزن کتب چادر وجامه بيرونست
که اندا خته ميشود بر روی آن معروف است
منفردا ردا وداير؟ ودر جمع ديگر اردية
کيف يعني ردت آن هلاک شونده ودر
مونث رديه
ق

اماط
ماط يميط از باب ضرب يعني دور کرد
در حکم وتهديد کرد وامالط متعدي
بکرد شد از ماده ميکند لازم ومتعدي
هر دو آمده مثل اماطه از باب افعال ودر
معني مصدر آن ميط بفتح اول وسكون
بتحريک مي آيد
ق

الحوبة
بفتح اول يعني گناه آمده مثل حاب
باستعمال وحوب بفتح وضم اول
وميگويند که حاب بكذا يعني گناه
کرد باين چنين
ق

حجة لي وهيچ حجتي نيست مرا لا استطيع توانائي ندارم ان آخذ از آنکه بگيرم چيزي را الا ما اعطيتني مگر آنکه
داده بمن از عطايا ولا اتقي ونه پرهيز ميکنم الا ما وقيتني مگر از چيزي که نگاه داشته مرا اللهم بار خدايا
اني اعوذ بك بدرستيکه پناه ميبرم بتو ان افتقر في غناك از آنکه محتاج شوم بغير در توانگري تو يا عاصي شوم
او اضل في هداك يا گمراه گردم در راه نمائيهاي تو او اضام في سلطانك يا مظلوم شوم از جفا ظالمي
در غلبه سلطنت تو او اضطهد يا مقهور کرده شوم والامر لك وحال آنکه امر مر تراست تا به که مقهور گردم هر چه ميخواهي
ومنع ميکني آنچه ميخواهي اللهم بار خدايا اجعل نفسي بگردان نفس مرا اول كريمة نخستين گرامي داشته
تنتزعها که بيرون کشي آنرا من كرائمي از گرامي داشتهاي من واول وديعة واول وديعتها ترتجعها که باز ستاني
آنرا من ودائع نعمك عندي از نعمتها بامانت گذاشتهای تو نزد من مراد آنست که بر خوردار کن مرا بهمه جوارح
با قواي سليم تا وقت رحلت من از دنيا زيرا که خلل چون بهم رسد جايش زهر کرا هم از قوي والات مستلزم بقاي
سلامت آنها وتتمه ونقل اين کلام ميمنت انجام است کلام حضرت رسالت پناه که اللهم متعني بسمعي وبصري
واجعلهما الوارث مني يعني بار خدايا بر خوردار کن مرا بگوش وچشم من وبگردان اين هر دو را وارث من اللهم بار
خدايا انا نعوذ بك پناه ميبريم بتو ان نذهب عن قولك از آنکه برويم از گفتار تو يعني عمل نمائيم بآن
او نفتتن عن دينك يا در فتنه انداخته شويم از دين بزرگوار تو او تتابع بنا اهواؤنا يا پي در پي آيند ما را هواهای ما
دون هداك الذي جاء من عندك
جز هدايتي که آمد از جانب تو

خ و من خطبة له عليه السلام ٢٤٤ مد

خطبها بصفين اين خطبه از جمله خطبهاييست که فرموده است آنرا در صفين اما بعد اما بعد از حمد الهي ودرود بر حضرت
رسالت پناهي فقد جعل الله لي عليكم حقا پس بتحقيق که گردانيد خدا براي من بر شما حقي بولاية امركم
بولايت وامارت من بر شما يعني واجب گردانيد بر شما که مرا والي خود کنيد ودر جميع امور منقاد شويد ولكم
علي من الحق وشما راست بر من از حق مثل الذي لي عليكم مانند حقی که مرا بر شماست پس بر آنکه بر والي واجبست
رعايت حقوق رعيت از محافظت وقسمت بيت المال آنچه نافع باشد ايشان را در دنيا وآخرت فالحق اوسع الاشياء
پس حق وسيع ترين چيزهاست في التواصف در وصف کردن آن با يکديگر واضيقها في التناصف وتنگترين چيزهاست
در انصاف دادن با همديگر چه کلفت گفتار کمتر واسانتر است از مشقت کردار ولا يجري لاحد جاري نميشود
حق براي هيچ يک از مردمان الا جرى عليه مگر که جاري شده بر او براي ديگران ولا يجري عليه وجاري نميشود
بر او الا جرى له مگر که جاري شده براي او بر ديگران مثل حق زوج ثابت نميشود مگر بطاعت وحسن معاشرت
ولو كان لاحد ان يجري له واگر باشد مر يکي را که جاري شود حق براي او ولا يجري عليه وجاري نشود بر او
لكان ذلك هر آينه باشد آن حق خالصا لله سبحانه خاصه مر حق سبحانه را دون خلقه نه خلقان او را
لقدرته على عباده بجهت توانائي او بر بندگان خود ولعدله في كل ما جرت عليه وبجهت عدل او در هر چه صروف قضائه
که جاري شده بر آن گردشهاي قضاي او ولكنه جعل حقه على العباد وليکن او گردانيد
حق خود را بر بندگان ان يطيعوه بآنکه فرمان برند او را بخلوص اعتقاد وجعل جزاءهم عليه وگردانيد جزاي ايشان را
بر خود مضاعفة الثواب افزون کردن ثواب تفضلا منه بجهت تفضل وبزرگواري خود وتوسعا بما هو
من المزيد اهله وتوسيع فرمودن بآنچه حق سبحانه وتعالى اهل آنست از زيادتي عطيه ثم جعل سبحانه [illegible]

اضام
مجهول متکلم از مضارع ضام حقه
از باب ضرب استضامه يعني کم کرد
حق او را وخواست کم کردن حق او را
پس او مضيم بروزن سميع ومستضام است
يعني کم کرده حق وضيم بفتح اول بمعني ظلم
اسم است وجمع آن ضيوم بروزن
سرورات
ق

اضطهد
بصيغه مجهول متکلم از مضارع ضهده
کمنعه يعني قهر کرد بر او وهمچنين اضطهده
از باب افتعال واضطهد به از باب افتعال
يعني قهر کرد بر او
ق

التواصف
وصف يصفه از باب ضرب يعني
وصف کرد او را ومصدر آن وصف
بفتح وصفة بروزن عدة مي آيد و
تواصفوا الشيء از باب تفاعل يعني وصف
کرد آن چيز را بعضي از برای بعضي و صفة
آن چيزيست که عارض ميشود ذات را
مثل دانائي وتوانائي وسفيدي
که عارض ميشود

التناصف
نصف بحرکات ثلثه در اول يکي از دو
جزء است مثل نصف ونصيف بحرکات
حرکات ثلثه بمعني نصفه تحريک آمده
يعني داد والانصاف از باب افعال عدل
وداد است واسم آن النصف بحرکات
والنصفة است وتناصفوا از باب
تفاعل يعني انصاف وداد
دادند بعضي با بعضي
ق

کردانید حق سبحانه مِنْ حُقوقِه از حقهای خود حُقوقاً حقی چند را اِفْتَرَضَها که فریضه کرد آنرا لِبَعْضِ النّاسِ
عَلی بَعْضٍ از برای بعضی مردمان بر بعضی از ایشان فَجَعَلَها پس کردانید آن حقوق را بحیثیتی که تَتَکافَأُ فی وُجوهِها
با یکدیکر برابر میشوند در وجههای آن وَیُوجِبُ بَعْضُها و واجب میکرداند بعضی آن حقوق چون طاعت بَعْضاً
بعضی دیکر را مثل هدایت و قبول نصیحت وَلا یُسْتَوْجَبُ بَعْضُها و سزاوار کردانیده نمیشوند بعضی از حقوق
اِلّا بِبَعْضٍ مکر ببعض دیکر چون استحقاق رعایت ائمه دین بطاعت و متابعت وَاَعْظَمُ مَا افْتَرَضَ سُبْحانَه
و بزرکتر آنچه فریضه کرد حق سبحانه مِنْ تِلْکَ الحُقوقِ از این حقها واجب الرعایه حَقُّ الوالی عَلَی الرَّعِیَّةِ
حق والی و حاکم است بر رعیت وَحَقُّ الرَّعِیَّةِ عَلَی الوالی و حق رعیت بر والی و حاکم و حق والی
بر رعیت و حق رعیت بر والی فَریضَةٌ فَرَضَها اللهُ سُبْحانَه فریضه ایست که فرض کرد آنرا خدای سبحانه لِکُلٍّ
عَلی کُلٍّ از برای همه بر همه فَجَعَلَها پس کردانید آن حقوق نِظاماً لِاُلْفَتِهِمْ صلاح کار الفت ایشان وَعِزّاً
لِدینِهِمْ و ارجمندی دین ایشان همچو اجتماع مردمان در مساجد بر اقامه جمعه و جماعت و عید و حج و امثال آن
از امور دینیه فَلَیْسَتْ تَصْلُحُ الرَّعِیَّةُ پس نیست که بصلاح آید رعیت اِلّا بِصَلاحِ الوُلاةِ مکر بصلاح والیان و حاکم
وَلا تَصْلُحُ الوُلاةُ و بصلاح نمی‌آیند والیان اِلّا بِاسْتِقامَةِ الرَّعِیَّةِ مکر براستی شدن رعیت بطاعت و انقیاد فَاِذا
اَدَّتِ الرَّعِیَّةُ پس چون ادا کنند و بجا آرند رعیت اِلَی الوالی بسوی حاکم خود حَقَّه آنچه حق واجب است از طاعت
وَاَدَّی الوالی اِلَیْها و ادا کند والی بسوی رعیت حَقَّها آنچه حق ایشانست عَزَّ الحَقُّ بَیْنَهُمْ عزیز و ارجمند
حق شود در میان ایشان وَقامَتْ مَناهِجُ الدّینِ و راست کردد راههای دین و ایمان وَاعْتَدَلَتْ مَعالِمُ العَدْلِ
و با اعتدال آید علامات عدل و احسان وَجَرَتْ عَلی اَذْلالِها و روان شود بر وجه خود عَلائِقُ السُّنَنِ سیرتها و روشها
عالمیان فَصَلَحَ بِذلِکَ الزَّمانُ پس بصلاح آید بدین سبب زمان وَطُمِعَ فی بَقاءِ الدَّوْلَةِ و امیدوار شود
در باقی ماندن دولت مسلمانان وَیَئِسَتْ مَطامِعُ الاَعْداءِ و نا امید کردد مواضع طمع دشمنان
کویند که روزی احنف بن قیس بصحبت معاویه رفت او پرسید که ای احنف چکونه است حال زمان کفت تو زمانی
اکر تو را بصلاح مبالغه بصلاح آید زمان و اکر بافساد میکوشی فاسد شود زمان فَاِذا غَلَبَتِ الرَّعِیَّةُ والِیَها
پس اکر غالب شوند رعیت بر والی خود اَوْ اَجْحَفَ الوالی بِرَعِیَّتِه یا تعدی کند والی بر رعیت اِخْتَلَفَتْ
هُنالِکَ الکَلِمَةُ مختلف کردد آنجا کفتار وَظَهَرَتْ مَعالِمُ الجَوْرِ و ظاهر شود نشانهای جور و آزار
وَکَثُرَ الاِدْغالُ فِی الدّینِ و بسیار کردد افساد در دین اسلام وَتُرِکَتْ مَحاجُّ السُّنَنِ و متروک
شود راههای روشن و روشهای پسندیده امام علیه الصلوة و السلام فَعُمِلَ بِالهَوی پس عمل کرده شود بهوا و آرزو
نفس وَعُطِّلَتِ الاَحْکامُ و فرو کذاشته شود حکمهای خدا وَکَثُرَتْ عِلَلُ النُّفوسِ و بسیار شود علتهای
نفسها از شبهات باطله و امور منکره و اخلاق رذیله فَلا یُسْتَوْحَشُ پس وحشت کرده نشود یعنی مردم متوحش
نشوند لِعَظیمِ حَقٍّ از برای حقی بزرک که عُطِّلَ معطل کرده و خراب شود وَلا لِعَظیمِ باطِلٍ فُعِلَ و نه برای
باطلی بزرک که کرده شود فَهُنالِکَ تَذِلُّ الاَبْرارُ پس آنجا خوار شوند نیکوکاران وَتَعِزُّ الاَشْرارُ و عزیز
شوند بدکرداران وَتَعْظُمُ تَبِعاتُ اللهِ سُبْحانَه و بزرک کردد عقوبتهای خدا عِنْدَ العِبادِ نزد بندکان فَعَلَیْکُمْ بِالتَّناصُحِ
فی ذلِکَ پس بر شما واجبست یکدیکر را نصیحت کردن در آن وَحُسْنِ التَّعاوُنِ عَلَیْهِ و نیکو یاری کردن
بر آن فَلَیْسَ اَحَدٌ پس نیست هیچ یک از شما وَاِنِ اشْتَدَّ عَلی رِضاءِ اللهِ حِرْصُه و اکرچه سخت شود بر

خ ۲۴۲

خوشنودی خدای تعالی حرص او وَطالَ فِی العَمَلِ اجْتِهادُه و دراز کردد در کردار کوشش او بِبالِغٍ حَقیقَةَ
ما اللهُ سُبْحانَه اَهْلُه رسنده بحقیقت آنچه باری تعالی سزاوار آنست مِنَ الطّاعَةِ لَه از فرمان برداری او
وَلکِنْ مِنْ واجِبِ حُقوقِ اللهِ سُبْحانَه ولیکن از حقهای خدای تعالی لازمست عَلَی العِبادِ بر بندکان النَّصیحَةُ
بِمَبْلَغِ جُهْدِهِمْ نصیحت کردن بقدر طاقت ایشان وَالتَّعاوُنُ و یاری دادن یکدیکر را عَلی اِقامَةِ الحَقِّ
بَیْنَهُمْ و برپا داشتن حقها در میان خود وَلَیْسَ امْرُؤٌ و نیست هیچ مردی وَاِنْ عَظُمَتْ فِی الحَقِّ مَنْزِلَتُه و اکر
چه بزرک باشد در حق منزلت و مرتبه او وَتَقَدَّمَتْ فِی الدّینِ فَضیلَتُه و مقدم باشد در دین اسلام
فضیلت و مرتبت او بِفَوْقِ اَنْ یُعانَ بالای آنکه اعانت او کنند و مستغنی از آنکه یاری او کنند عَلی ما حَمَّلَهُ اللهُ
بر آنچه حمل کرده خدای تعالی آنرا بر او مِنْ حَقِّه از حق خود بلکه محتاج است بمعاونت زیرا که تکلیف خدا بطاعت
بحسب وسع مکلف است و طاقت انسان وسع کامل است که مشروط میباشد بطاعت پس هیچکس بی نیاز نباشد از معاونت
وَلَا امْرُؤٌ و نیست هیچ مردی وَاِنْ صَغَّرَتْهُ النُّفوسُ و اکرچه خورد شمرند او را نفسهای مردمان وَاقْتَحَمَتْهُ العُیونُ
و خوار و حقیر دانند او را چشمها بِدونِ اَنْ یُعینَ عَلی ذلِکَ بسر آنکه یاری دهد بر آن حق و اکرچه
قبول کم باشد از مسلمانان اَوْ یُعانَ عَلَیْه یا یاری داده شود بدان بجهة فقر و احتیاج غرض از این کلام معجز نظام
حث و ترغیب است بر الفت و اتحاد و دور بودن از عناد تا غنی فقیر را و قوی ضعیف را و عالم جاهل را اعانت نماید و غنی از
فقیر و قوی از ضعیف و روده اند که چون حضرت امیر این کلام کوهر بار در رشته ادا فرمود فَاَجابَه علیه السلام
رَجُلٌ مِنْ اَصْحابِه پس جواب داد آنحضرت مردی از اصحاب او بِکَلامٍ طَویلٍ بسخنی دراز یُکْثِرُ فیهِ که بسیار میکرد
در آن الثَّناءَ عَلَیْهِ مدحت و ثنا بر آنحضرت وَیَذْکُرُ سَمْعَه وَطاعَتَه لَه و یاد میکرد شنیدن و فرمان
بردن کلام او را فَقالَ علیه السلام پس آنحضرت فرمود که اِنَّ مِنْ حَقِّ مَنْ عَظُمَ بدرستیکه از حق کسیکه بزرک باشد
جَلالُ اللهِ سُبْحانَه فی نَفْسِه بزرکواری خدا در نفس او وَجَلَّ مَوْضِعُه و بلند باشد موضع آن حق مِنْ قَلْبِه
از دل او اَنْ یَصْغُرَ عِنْدَه آنست که خورد باشد نزد او لِعِظَمِ ذلِکَ از جهت بزرکی جلال الهی کُلُّ
ما سِواه همه آنچه غیر اوست وَاِنَّ اَحَقَّ مَنْ کانَ کَذلِکَ و بدرستیکه سزاوارترین کسیکه باشد بدین صفات و متصف
باشد بدین سمات لَمَنْ عَظُمَتْ نِعْمَةُ اللهِ سُبْحانَه عَلَیْهِ کسیست که بزرک باشد نعمت خدا بر او وَلَطُفَ اِحْسانُه اِلَیْهِ
و نیکو باشد انعام او سبحانه بسوی او فَاِنَّه لَمْ تَعْظُمْ نِعْمَةُ اللهِ سُبْحانَه پس بدرستیکه بزرک نشد نعمت خدا
عَلی اَحَدٍ بر یکی از مردمان اِلَّا ازْدادَ حَقُّ اللهِ عَلَیْهِ مکر که زیاده کرده شده حق خدا بر او عِظَماً بزرکی و بسیاری
وَاِنَّ مِنْ اَسْخَفِ حالاتِ الوُلاةِ و بدرستیکه از سست ترین حالهای والیان عِنْدَ صالِحِ النّاسِ نزد اکثر
مردمان اَنْ یُظَنَّ بِهِمْ آنست که کمان برند بر ایشان حُبُّ الفَخْرِ دوستی فخر و نازیدن را وَیوضَعَ اَمْرُهُمْ و بنا
نهاده شود کار ایشان عَلَی الکِبْرِ بر تکبر و کردنکشی وَقَدْ کَرِهْتُ و بتحقیق که ناخوش داشتم اَنْ یَکونَ جالَ
فی ظَنِّکُمْ آنکه باشد که جولان نماید در کمان شما اَنّی اُحِبُّ الاِطْراءَ که من دوست میدارم ستودن را و
اسْتِماعَ الثَّناءِ و کوش داشتن ثنا و مدحت را وَلَسْتُ بِحَمْدِ اللهِ کَذلِکَ و نیستم بحمد الله و شکر او همچنانکه کمان
میبرند مردمان وَلَوْ کُنْتُ اُحِبُّ و اکر دوست میداشتمی اَنْ یُقالَ ذلِکَ که کفته شود آن لَتَرَکْتُه
هر آینه ترک کردمی آنرا اِنْحِطاطاً لِلّهِ سُبْحانَه بجهت فرود افتادن و پست شدن از برای عظمت خدا عَنْ تَناوُلِ
ما هُوَ اَحَقُّ بِه از فرا کرفتن چیزی که سزاوارتر است بآن مِنَ العَظَمَةِ وَالکِبْرِیاءِ از بزرکی و بزرکواری

خ ۲۴۲

و ربّما استحلی الناس الثناء و بسا که شیرین آید مر مردمان را ثنا و مدحت بعد البلاء و بعد از زمان جهد
ابتلاء یعنی بعد از اعطاء و نعمت و کرامت و تنبه کرامت و حکومت فلا تثنوا علیّ پس ثنا مکوئید بر من بجمیل ثناء به نیکوئی ثنا
لاخراجی نفسی یعنی بجهت آنکه غرض من از اطاعت شما بیرون آوردن نفس خود را الی الله سبحانه و الیکم
بسوی خدا و بسوی شما من البقیّة فی حقوقٍ لم افرغ من ادائها که فارغ نشده ام از ادای آن و
فرائض لابدّ من امضائها و فرایضی که ناچار است از اجرا کردن آن و عقوبتی که لازم است از اداء واجبی باشد
مشخونا و مدحت شوم بر اطاعت فلا تکلّمونی بما تُکلَّم به الجبابرة پس تکلم مکنید با من بانچه تکلم کرده شود با ان الجبابرة
گردنکشان و لا تتحفّظوا منّی و نگه مدارید خویشتن را از من بما یُتحفَّظ به بانچه خویشتن را نگه میدارید
از نزد ستمکاران عند اهل البادرة نزد خداوندان شدت و خشم از قهاران و جباران و لا تخالطونی و مخالطت
مکنید با من بالمصانعة بمدارا کردن برشوه و مانند آن و لا تظنّوا بی و گمان مبرید بمن استثقالا گران شمردن
من نفس خود را فی حقٍّ قیل لی در حقی که گفته شود بمن و لا التماس اعظامٍ لنفسی و نه درخواستن مر از مردم
بزرگ داشتن ایشان مرا فانّه من استثقل الحقّ پس بدرستیکه کسیکه گران شمرد خود را از حقی ان یقال
له که گفته شود مر او را او العدل ان یُعرض علیه یا عدلی که عرض کرده شود بر او کان العمل بهما باشد عمل کردن
بهر دو بر او گرانتر فلا تکفّوا پس باز مایستید عن مقالةٍ بحقٍّ از گفتار بحق او مشورةٍ بعدلٍ یا مشورت
بعدل یا از صلاح اندیشیدن و اشنوا فانّی لست فی نفسی بفوق ان اخطی پس بدرستیکه من نیستم در نفس خود بفوق
بالای انکه خطا کنم و منزه از گناه باشم و لا آمن ذلک من فعلی و ایمن نیستم از آن از فعل خود الّا ان یکفی الله
مگر انکه کفایت کند خدا من نفسی از نفس من ما هو املک به منّی چیزی را که او سبحانه مالکتر است بان
از من اینکلام بر سبیل انقطاع است بسوی خدا نه بر سبیل جزم و خطا چه او معصوم است فانّما
انا و انتم و بدرستیکه من و شما عبید بندگانیم مملوکون لربٍّ لا ربّ غیره مر پروردگاری
که هیچ پروردگاری نیست غیر او یملک منّا مالک میشود از ما ما لا نملک چیزی را که مالک نمیشویم من انفسنا
از نفسهای خود و اخرجنا و بیرون آورد ما را ممّا کنّا فیه از آنچه بودیم در آن الی ما صلحنا علیه بچیزی که بصلاح
ما از ایمان و اسلام فابدلنا پس بدل کرد ما را بعد الضلالة بعد از گمراهی بالهدی براه راست و اعطانا و عطا
فرمود ما را البصیرة بینائی بعد العمی بعد از کوری ... شکر کنند بندگان نعمت اسلام و ایمان

بعد از انکه بودند در زمان جاهلیت

خ و من کلام له علیه السلام ۲۴۲

در طغیان و کفران بواوان فطرت

در اینکلام شکایت قریش بحضرت عزت عرضه میدارد و اندوه ماجرای ... فاضل الحاجات اورده میگوید
اللّهمّ انّی استعدیک بار خدایا یاری میخواهم از تو علی قریش بر قبیله قریش فانّهم پس بدرستیکه ایشان قد
قطعوا رحمی قطع کردند پیوند خویشی مرا و اکفؤوا انائی و بر افکندند ظرف مرا یعنی منقلب ساختند
و تغییر دادند خلافت را و اجمعوا علی منازعتی و اتفاق کردند بر نزاع کردن با من حقّا کنت اولی به
در حقی که من بودم سزاوارتر بان من غیری از غیر خود وارد ... رسول ... فرمودند امیر
المؤمنین بتجهیز انحضرت مشغول بود که ابوبکر ... منتظر انحضرت بود ... وسعت ...
خالد ... مغیرة بن شعبه آمد و گفت ابوبکر برای چه ... نشسته ... انتظار امیر المؤمنین ...

با او بیعت کنم زیرا که او اولی بود بمردمان باین امر بجهت سبقت و قرابت و علم و معرفت بکتاب و سنت گفت اگر این
امر را میکنید در نهایت خوبی خواهد بود و بیعت کرده ... اینچنین امیر باشد مر عباس
ایستاد در این باب گفت بعد از آن عمر آمد چون ابن طاعنه ... با او ... تفرقه بنی ساعده برو
و سایر قریش بر او ایستاد و اجتماع نمودند مثل عبد الرحمن بن عوف و ابی عبیدة بن جراح و سعد وقاص و عثمان بن عفان و سعید
زید و خالد بن الولید و عیاش بن ربیعه و غیر ایشان و همه با ابوبکر بیعت کردند تا کار برتبه رسید که ... امیر المؤمنین
آمدند بجهت بیعت و حضرت فاطمه ... که معلوم و مشهور است و در کتب مبسوط مذکور
از اینجهت است که انحضرت این حکایت میفرماید ... که فقالوا الا انّ فی الحقّ ان تأخذه گفتند
قریشیان که بدرستیکه در حق است انکه بگیری منصب خلافت را و فی الحقّ ان تمنعه و در حق است که ممنوع شوی
از ان یعنی اخذ خلافت و منع ان هر دو علی السویه ... حق را باطل ... فاصبر
مغموما پس صبر کن در این امر در حالتیکه غمناک باشی او مت متأسّفا یا بمیر در حالتیکه تأسف خورنده باشی فنظرت
پس نظر کردم فاذا لیس لی رافد پس ان هنگام مرا یاری کننده نبود و لا ذابّ و نه بازدارنده
... الّا اهل بیتی مگر جماعت قلیل از اهل بیت من
فضننت بهم پس بخل کردم بایشان عن المنیّة از مرگ و قتل فاغضیت پس چشم بر هم نهادم ... چشم را
علی القذی بر خاشاک ... و جرعت ریقی و
جرعه فرو بردم آب دهن را علی الشجی ... و صبرت من کظم الغیظ ...
از فرو خوردن خشم علی امرّ من العلقم بر امری که تلخ تر بود از درخت علقم ... و آلم للقلب
... من حزّ الشفار ...
و قد مضی هذا الکلام ... فی اثناء خطبةٍ متقدّمة الّا انّی کررته ههنا ... لاختلاف الروایتین ...

الالفاظ

خ و من هذا الکلام ۲۴۳

و از جمله کلام انحضرت ... فی ذکر السائرین الی البصرة در حق ... طلحه و زبیر ...
... فقدموا علی عمّالی ...
... و خزّان بیت مال المسلمین ... الّذی فی یدی
... و علی اهل مصرٍ کلّهم فی طاعتی ...
و علی بیعتی ... فشتّتوا کلمتهم ... و افسدوا علیّ جماعتهم
... و وثبوا علی شیعتی ... فقتلوا طائفةً منهم
... غدرا و طائفةٌ عضّوا علی اسیافهم
... فضاربوا بها حتّی لقوا الله صادقین

خ و من کلام له علیه السلام ۲۴۴

وازکلام آنحضرتست که فرموده لما مرّ بطلحة وعبد الرحمن بن عتّاب بن اسید که بکذشت بر طلحه و
عبد الرحمن بن عتاب بن اسید بن ابی العاص بن امیة بن عبد الشمس بن عبد مناف وهما قتيلان يوم الجمل
که مرده وکشته شده بودند در روز جمل وبجا ماندند افتاده لقد اصبح ابو محمد بهذا المكان غريبا
هر آینه کردید ابو محمد یعنی طلحه باین موضع غریب ودور از وطن ودیار وقاتل او مروان بن حکم بود که از لشکر
او بود در روایتست که در روز جمل طلحه از میان لشکر خود بیرون آمد وآواز برداشت که ای بندکان خدا الصبر
الصبر صبر کنید که نصرت واجر در این جانب ونکاه کرد وکفت بغلامی از غلامان خود که تحریص طلحه بر
بر قتل عثمان زیاده بود از تحریص علی بر کشتن او من او را میکشم اما تو پنهان دار تیری زهرآلود بجانب او انداخت
پس او نود وپیغام داد کفت که سبحان الله من بکمان من زینکه هرکز مشاهده نکردم خون قریش را که ضایع تر از خون من
باشد بعد از این کفتار بد الله را شناخت پس فرمود آنحضرت که اما والله لقد كنت بخدا که بود من
اکره که ناخوش میداشتم ان تكون قريش انکه باشند قریش قتلى کشتهای افتاده تحت بطون الكواكب
در زیر پوششهای ستارکان که بنا شد زیر پوشاند ایشان را ادركت وترى دریافتم کینه خود را من بنی عبد
مناف از فرزندان عبد مناف وافلتنى ورهید از من اعيان بنى جمح بزرکان بنی جمح ودر بعضی نسخ اغیار
واقع شده بغین معجمه یعنی برسند از من جلال بنی جمح که ان عبد الله بن صفوان بن امیة بن خلف است وعبد
الرحمن بن صفوان وجمح پسر عمرو بن هصیص بن کعب بن لوی بن غالب است وکعب را سه پسر بوده مره وعدی وهصیص
از اجداد رسول الله است وعمرو منسوب بعدی واقی وامیه پسران خلف اند که از هصیص اند لقد اتلعوا
اعناقهم بتحقیق که افراشته بودند این اعیان کردنهای خود را الى امر لم يكونوا اهله بکاری که نبودند ایشان
اهل آن فوقصوا دونه پس شکسته شد کردنهای ایشان نزد این کار

ومن كلام له عليه السلام ۲۴۸ خ

مدار اینکلام بر وصف مردیست از کمیل عارفان قد احيا عقله بتحقیق که مومنی که سالک عارفست
زنده ساخته عقل خود را بمشغول ساختن آن در عمارت عالم دیگر وامات نفسه ومیرانید نفس اماره
خود را بجز ابی حتی دق جليله تا آنکه باریک شده بزرک که بدنست ولطف غليظه
ولطیف شده ونازک کشته کثیف او که قفاو قلب است بریاضت عبادت وبرق له ودرخشنده برای او
لامع كثير البرق برق بسیار که انوار تجلی الهی است ولمعان نورانیه باطنیه فابان له الطريق پس هویدا شد
ازان نور درخشنده از برای او الطريق راه هدایت وسلک به وسلوک کرد بان لمعان السبيل در صراط
مستقيم طریق قویم وتدافعته الابواب ودفع کردند او را درهای ریاضت که ان زهد است وتقوی وعباد
ازدحو تا بدیک الى باب السلامة تا بدر سلامت ودار الاقامة ودر سرای اقامت وثبتت رجلاه و
استوار شدند پاهای او بطمانينة بدنه بآسکون بدن او فى قرار الامن والراحة ودر دار امن وراحت
ودر منزل ایشان وکرامت بما استعمل قلبه بسبب بکار داشتن دل خود را بان از طاعات وارضى ربه و
ساختن پروردکار خود را بعبادات آنحضرت تمام مقامات سالکین را درین جمله با ملخ وجه بیان فرموده
چه اشاره فرموده بوصف عارف باحیاء عقل وبریاضت تامه وتحصیل کمالات علمیه وعملیه وتکمیل سعادت
اخرویه وترتیبها است وصول بعوالم الاهیه مرتبه واماتت نفس اشارتست بانکه نفس اماره دروبوده ما

الاعيان بالنون جمع العين وهو السيد والرئيس وفى بعض النسخ بالراء المهملة جمع عير

افلتنى كان الامر فلتة يقع امرى بغير تدبير

فوقصوا

باتش مجاهده وریاضت بکداخته ودر مقام ملامت بر آمده او را امر نفس عاقله کردانید مطمئن ساخت
وحصول این موقوفست بقطع مشتهیات نفسانیه وهواجس خیالیه وتدقیق جلیل وتلطیف غلیظ کنایه
قطع مادّه ظلمانیه وعلایق شیطانیه است بسبب ریاضت بدنیه ورسیدن بسر حد شهادت حقیقت وکثرت
لمعان برقها اشاره بچیزیست که عارض سالک میشود بعد از ریاضت از ظهور انوار الهیه که مثل برقست
در سرعت لمعان واختفای آن واین لمعان در عرف ارباب تجربه مسمی است باوقات وچون سالک منتظر آن
وقت است واز این جهت او را ابن الوقت میکویند هرکاه که این لمعان بظهور رسید شاه راه طریقت
روشن ساخته عارف را بطریق حقیقت کشید وابان له الطريق مخبر ازینست وابواب اشارتست بابواب
ریاضت از زهد وعبادت ومعنی تدافع طی مرتبه اوست از مرتبه بمرتبه واز باب بباب تا بباب السلام
سلامت که آن درست سالم از انحراف از صراط مستقیم ومنهج قویم وبعد از طی این مراتب پاهای همت
استوار میشود بآرامیدن وقرار دل در مقام طمانینه در دار القرار امنیت وراحت که جنت او وجود
عظمت مرتبه در جنب آن مثل ما حضریست کقوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات
الفردوس نزلا خالدين فيها ابدا لا يبغون عنها حولا یعنی آنانکه بکرویدند بکتاب ورسول وکردند
عملهای پسندیده وشایسته مر ایشان راست بهشتهای فردوس یعنی بوستانهای مشتمل بر اشجار ما حضر پیشکش
در حالتیکه جاوید باشند در آن نجویند ازان بهشتها بدلی یا نطلبند از آنجا تحول بمکانی دیکر زیرا که همه
مطالب دران بهشتها ایشان باشند

ومن كلام له عليه السلام ۲۴۹ خ

اینکلام را ایراد فرموده بعد تلاوة الهيكم التكاثر حتى زرتم المقابر بعد از خواندن سوره الهیکم
التکاثر وسبب نزول این سوره آنست که بنی عبد مناف وبنی سهم بر یکدیکر تفاخر کردند بکثرت مردم
قبیله ومردم بنی عبد مناف بیشتر آمدند بنی سهم کفتند بسیار مردم ما در جاهلیت کشته شد اند از ند مردم را
شما میکنیم چون برانبوه شمردند قوم بنی سهم بیشتر آمدند بعد نزول وحی آمد این سوره فرستاد که الهيكم
التكاثر الى آخر یعنی مشغول کرد شما را فخر کردن ببسیاری قوم تا حدی که آمدید بکورستانها وشماره کردید
وکفته اند معنی این آنست که مشغول شدید بتکاثر اموال واولاد ومتفرق امور معیشت کشتید تا آنکه بمردید
وآمدید بمقابر ومرچنین است که همه غافل مصروف دنیا شود واز آخرت فراموش کند که اجل ناکاه
فرود آید وچند امر سوم نارد **شعر** روزیکه اجل کند شبیخون البته بباید از جهان رفت
کردن بخود اسیر دنیا آسان ز رهانجا توان رفت حقا که زود باشد که بدانید عاقبت تکاثر وتفاخر را یعنی
مرد پس حقا که زود بدانید خطاهای خود را وقت نشور چنان باید که مرده وزنده مباهات کنید اکر بدانید
دانستن بیکمان که چه در پیش دارید هر آینه شما را باز دارد مفاخرت ومکاثرت بخدا که خواهید دید دوزخ را
اول از ورود در وقتی که بر وصاد زانید پس بخواهید دید از دیدن بچشم بینش وقتیکه بوی در آئید پس هر آینه پرسیده
شوید انروز در وقت محاسبه از نعمتها که بدان مشغول شدید از عبادتها خطاب مخصوص است به هرکه دنیا او را از دین
باز داشته وکفته اند مخاطب کفارند وواضح آنست که اعم دارند چه همه کس را از شکر نعمت که در اینه سوال خواهند
کرد بعضی آن را تخصیص کرده اند باب سرد ورطب یا نان خشک یا لذت نوم یا اعتدال خلق یا اسلام یا شراب

المقابر

وانشهاد است که صحت و فراغت چیزی است آمده که دو نعمت است که بیشتر مردمان در آن مغبونند و قدر آن نمیدانند
صحت و فراغت و خواطر جمعی و در بعضی از تفاسیر مذکور است که نعیم محمد است که همه را از دعوت و ملت
سنت و اتباع او خواهند پرسید **شعر** چه نعمت است بزرگ از خدا که بر ثقلین سپاس داد این نعمت
فرض العین القصة چون آن حضرت این سوره را تلاوت نمود فرمود که یا له مراماً الامر باله الامر جرات
که داخل شده در متعاله و مبادی مختلف یعنی بقوم مفر باد در سبد برای تعجب کرده می‌فرماید بزرگ که تفاخر
ما ابعده که چه دور است از نظر اعتبار اولوالابصار و زوراً و زیارت کنندگان قبور را ما اغفله
که چه غافلند از روز شمار و خطراً و کار بزرگی را که ما افظعه چه قطیع و شنیع است نزد ابرار لقد
استخلوا منهم مرتبه خالی خواستند از اهل قبور و ترک کرده ای مدکر چه پند دهنده عظیم را که آن عبرت
گرفتن است از آثار ایشان و تناوشوهم و فرا گرفتند ایشان را من مکان بعید از جای دور که تفاخر
ایشان بکثرت قوم کرده اند بر بنای [illegible] ایشان افبمصارع آبائهم یفخرون آیا بمواضع قتال
پدران خود مباهات میکنند ام بعدید الهلکی یتکاثرون یا بشمار هالکان باهم معارضه میکنند بکثرت قوم
و بسیار عدد یرتجعون منهم باز می‌گردانند از ایشان اجساداً خوت جسدهای افتاده را و حرکات سکنت
و حرکات و جنبشهای آرام گرفته را و لان یکونوا عبراً و هرآینه آنکه باشند محل پند گرفتن احق من ان یکونوا مفتخراً سزاوارتر
است از آنکه باشند جای تفاخر کردن و لان یهبطوا بهم و آنکه فرود آیند با ایشان جناب ذلة بگوشه
خواری احجی من ان یقوموا بهم بهتر است در عقل از آنکه بایستند با ایشان مقام عزة در مقام ارجمندی
و بزرگواری لقد نظروا الیهم هرآینه نظر کردند بسوی ایشان بابصار العشوة بدیدهای پوشیده بحجب جهل و
ضربوا منهم و رفتند از ایشان فی غمرة جهالة در غرقابی از نادانی و بسیاری بیعقلی و لو استنطقوا عنهم و اگر
سخن گفتن خواهند از مردگان عرصات تلک الدیار الخالیة از عرصهای آن دیار افتاده خراب و الربوع
الخالیة و از منزلهای خالی از اصحاب لقالت هرآینه گوید بزبان حال ذهبوا فی الارض ضلالاً رفتند در زمین
گمراهان و ذهبتم فی اعقابهم جهالاً و میروید شما در عقبهای ایشان نادان و بیخبران تطؤون فی هامهم
پای می‌نهید بر فرقهای ایشان و تستنبتون فی اجسادهم و زرع میکنید در جسدها که خاک بر گردانیده و ترتعون
فیما لفظوا و میچرید و برخوردار میباشید در آنچه انداختند از متاع این جهان و تسکنون فیما خربوا
و ساکن میشوید در آنچه خراب کرده اند آنرا و انما الایام بینکم و بینهم و جز این نیست که روزها میان شما و ایشان
بواک گریانند بر ایشان و نوائح علیکم و نوحه کنندگان بر شما چه لیالی و ایام احبا را از میان برده
پس گویا که خبر مرگ با ایشان میدهند بواسطه آن نالان و گریانند اولئکم سلف غایتکم آن گروه مردگان
پدران که گذشته اند برفتن از [illegible] و فراط مناهلکم و پیش روندگان شما اند بمواضع فرود آمدن باب الذین کانت
لهم آنکسانی که بود برای ایشان مقاوم العز مقامهای عزت و ارجمندی و حلبات الفخر و جاهای فخر و بزرگی
یعنی بزرگیهای فراهم آورده ملوکاً و سوقاً در حالتی که پادشاهان بودند و جماعتی پیش کننده [illegible]
سلکوا فی بطون البرزخ سبیلاً رفتند در شکمهای برزخ براه خود و برزخ ما بین دنیا و آخرت است از
وقت موت تا بعث سلطت الارض علیهم فیه گماشته شد زمین بر ایشان در آن برزخ و مقهور و ذلیل
کنند که بخورد ایشان فاکلت من لحومهم پس خورد زمین از گوشتهای ایشان و شربت من دمائهم و آشامید

یا له
واللام فیه لام الجر للتعجب کقولهم یا للماء
والجار والمجرور فی محل النصب [illegible] المنادی
ویروی یا له مراماً وزوراً وخطراً
منصوبات علی التمییز والمرام المطلب والزور
الزائرون اسم للواحد والجمع کالخصم
والضیف والخطر الاشراف علی الهلاک
والفظیع الشنیع الذی جاوز الحد فی
شدته واستخلوا ای اتخذوا [illegible]
[illegible] خالیاً دره
یا مرهما غد
ای مدکر

خ ٢٤٩

وتستنبتون
غد
والتناوش
التناول وخوت ای خلت وسقطت
والجناب الفناء [illegible]
والعشوة [illegible] فی العین [illegible]
الابصار وترتعون ای تتنعمون ولفظوا
رموا وترکوا والفارط السابق الی الماء
والجمع فراط والمقاوم جمع مقوم
والحلبة خیل تجمع للسباق
من کل اوب والسوق کصرد واحد السوقة
[illegible] الملک من الامراء والاعیان
والبرزخ الحاجز بین الشیئین والبرزخ
ما بین الدنیا والآخرة من وقت الموت
الی البعث
دره

خونهای ایشان فاصبحوا فی فجوات قبورهم پس صبح کردند در فرجهای قبر خود جماداً لا ینمون جمادی [illegible]
شد که افزایش نمیکنند و [illegible] نمیشوند و ضماراً لا یوجدون و غایبی که یافت نمیشوند اصلاً امید رجوع
ایشان نیست لا یفزعهم ورود الاهوال نمی‌ترساند ایشان را فرود آمدن هولها و خوفها و لا یحزنهم تنکر
الاحوال و غمگین نمیسازد ایشان را مکروه و ناخوش شمردن حالها و لا یحفلون بالرواجف و باک ندارند
بزلزلها و جنبشهای زمین و لا یاذنون للقواصف گوش نمی‌نهند [illegible] بادهای [illegible] غیباً لا ینتظرون
غایبانند که انتظار کشیده نمیشوند از جهت عدم رجاء برجوع ایشان و شهوداً لا یحضرون و حاضرانند
در قبر که روی بحضور نمیارند بدنیا و رجوع نمی‌نمایند و انما کانوا جمیعاً مگر نیست که بودند فراهم آمده و بهیئت مجموعی
باهم بوده فتشتتوا پس پراکنده شدند از هم و هر یکی بگوشه افتادند و آلافاً و باهم خو کرده فافترقوا پس
جدا شدند از یکدیگر و ما عن طول عهدهم و نه از درازی روزگار ایشان و لا بعد محلهم و نه از دوری
منزل و محل قرار ایشان عمیت اخبارهم که نهان شد خبرهای ایشان و صمت دیارهم و کر شد دیار ایشان یعنی
شنیده نشد ندا و آواز ایشان و لکنهم سقوا و لکن آشامیده شدند کاساً بدلتهم کاسه که بدل ساخت
ایشان را بالنطق خرساً بگویائی گنگی را و بالسمع صمماً و بشنوائی کری را و بالحرکات سکوناً و بحرکتها آرام را
فکانهم پس گویا ایشان فی ارتجال الصفة در بدیهه وصف ایشان صرعی سبات افتادگان خواب
خوابند جیران لا یتأنسون همسایگانند که با یکدیگر خو کرده نمیشوند و احباء لا یتزاورون و دوستانند
که با یکدیگر زیارت نمیکنند بلیت بینهم پوسیده میان ایشان عری التعارف بندهای آشنائی ایشان
و انقطعت منهم و بریده شد از ایشان اسباب الاخاء رسنهای مواخات و رشته برادری گرفتن فکلهم
پس همه ایشان تنهااند وحید جدا از هم و هم جمیع و حال آنکه فراهم آمده اند یکجا و بجانب الهجر و بطرف دوری اند
و هم اخلاء و حال آنکه دوستان مشتاق یکدیگرند لا یتعارفون للیل صباحاً نمی‌شناسند مر شب را صباحی
و لا لنهار مساء و نه مر روز را شبی ای الجدیدین ظعنوا فیه هر شب و روز که رحلت کردند در آن بسوی
قبور کان علیهم سرمداً هست بر ایشان همیشه تا روز نشور شاهدوا من اخطار دارهم مشاهده کردند
از خطرها و هولهای سرای خود افظع مما خافوا قبیح‌تر و زشت‌تر از آنچه میترسیدند در دنیا
و رأوا من آیاتها و دیدند از نشانهای آن سرا اعظم مما قدروا و اعظم‌تر از آنچه تقدیر کرده بودند در دنیا
فکلتا الغایتین پس هر دو غایت که غایت مؤمنان و کافران است یعنی نهایت سعادت و شقاوت مدت لهم کشیده شد
برای ایشان مراد آنست که مدت سعادت و شقاوت که ایام عمر است [illegible] ایشان شد الی مباءة تا منزل بازگشتن
فاتت مبالغ الخوف پس آمد مواضع نهایت ترس ایشان از جحیم و الرجاء و جاهای امیدهای ایشان
از نعیم یعنی بعضی به نیران و برخی بجنان واصل شدند که فریق فی الجنة و فریق فی السعیر فلو کانوا ینطقون بها
پس اگر گویا بودندی بآنچه دیدند از احوال و اهوال آن سرا لعیوا هرآینه درمانده بودندی بصفة ما شاهدوا و بصفت
کردن آنچه مشاهده کردند و ما عاینوا و آنچه معاینه دیدند با زبان رسیدند و لئن عمیت آثارهم و اگر
ناپدید شد اثرهای ایشان و انقطعت اخبارهم و بریده شد خبرهای ایشان لقد رجعت فیهم مرتبه بازگشت
در ایشان ابصار العبر بصرهای عبرت گرفتن و سمعت عنهم و شنید از ایشان آذان العقول گوشهای خرد
هر پند پذیرفتن و تکلموا و سخن گفتند من غیر جهات النطق بی جهتهای گویائی یعنی بزبان حال فقالوا این

یحزنهم غد
ضماراً
بروزن کتاب از مال چیزیست که امید باز
آمدن وی نباشد و ضمار ضد عیان بمعنی
آشکار است و ضمر کقنفذ و کرّم مصدر آن
ضمور بروزن سرور است
ق
یحزنهم غد
غیباً
بروزن رکّع غاب یغیب از باب ضرب بمعنی
پنهان شد غیابة بکسر و غیوبة بضم و غیاب
بفتح و کسر اول و غیبة بکسر می‌آید و صفت آن
غایب و جمع آن غیب بروزن سکّر
و غیّاب بروزن رمّان و غیبت بتحریک
میاید
الآلاف غد
ق
شهوداً
شهد کرکّع جمع شاهد بمعنی حاضر
و شهد کسمعه شهوداً بمعنی حاضر
[illegible]
ق

خ ٢٤٥

آلافاً
بضم اول و الفة از باب علم مصدر آن الف
بفتح اول و ان کسر الف بروزن کاتب بمعنی
خوگیرنده و جمع آن الّاف بروزن کفار است
و در مؤنث آلفة و جمع آن آلفات
بالف و تاء می‌آید
ق
مباءة غد
صرعی
و قد صرعه از باب منع بمعنی افکند او را
و صریع بروزن امیر بمعنی مصروع افکنده
شده است و جمع آن صرعی بروزن سکری
میاید
ق
[illegible] غد
سبات
سبت بفتح اول بمعنی آسایش است و بمعنی
موی بر خواب است و بمعنی مرد کاردان است
مثل سبات بروزن غراب و فعل آن
از باب نصر و از باب ضرب آید بمعنی [illegible]
[illegible]
[illegible]
میاید

کفتند که کَلَحَتِ الوُجُوهُ النَّواضِرُ بتباشد نرس رخسارها تازه و رعنا وَخَوَتِ الأَجْسادُ النَّواعِمُ وخالی
شدند از روح واُفتادند رخسار مذلّت وخواری بدنهای نرم باطراوت وتازکی وَلَبِسْنا أَهْدامَ البِلَى وپوشیدیم
جامهای پوسیدکی وَتَکاءَدَنا وبخاید کرانکردما را ضِیقُ المَضْجَعِ تنکی خوابکاه وَتَوارَثْنا الوَحْشَةَ
واز هم میراث کرفتیم تنهائی وبیکسی وَتَهَکَّمَتْ علینا وویرانشد برما الرُّبُوعُ الصُّمُوتُ منزلهای خاموش که بود
فَانْمَحَتْ مَحاسِنُ أَجْسادِنا پس محو شد ونابود کشت نیکوئیهای جسدهای ما وَتَنَکَّرَتْ مَعارِفُ صُوَرِنا وناشنا
شدشناختهای صورتهای ما وپوسید وبریده شد در رخسار مذلت وخواری هیات بدنهای ما وَطالَتْ فِی مَساکِنِ
الوَحْشَةِ ودراز شد در مسکنهای تنهائی إِقامَتُنا مقیم شدن ما وَلَمْ نَجِدْ مِنْ کَرْبٍ ونیافتیم از کثرت اندوه فرجی
فرجی وکشایشی وَلا مِنْ ضِیقٍ ونه از تنکی خوابکاه مُتَّسَعاً جای فراخی وکشایشی فَلَوْ مَثَّلْتَهُمْ پس اکر تمثیل
کنی وتصویر نمائی ایشانرا بِعَقْلِکَ در خردوری خود أَوْ کُشِفَ عَنْهُمْ یا اکر برداشته شود از ایشان محجوب
الغِطاءُ کلک پردهها پوشش از برای تو و بدید یقین مشاهده کنی ایشانرا وَقَدِ ارْتَسَخَتْ أَسْماعُهُمْ بِالهَوامِّ
وحال آنکه استوار شده سمعهای ایشان بجانوران زیر زمین فَاسْتَکَّتْ پس کر شد کوشها واکْتَحَلَتْ أَبْصارُهُمْ
بِالتُّرابِ وسرکین شد چشمهای ایشان بخاک فَخُسِفَتْ پس مکو وفرو رفته وَتَقَطَّعَتِ الأَلْسِنَةُ وبریده شد
زبانها فِی أَفْواهِهِمْ در دهنهای ایشان بَعْدَ ذَلاقَتِها بعد از تیز بودن زبانها وَهَمَدَتِ القُلُوبُ ومرده
دلها فِی صُدُورِهِمْ در سینهای ایشان بَعْدَ یَقَظَتِها بعد از بیدار بودن آنها وَعاثَ وتباه کرد فِی کُلِّ جارِحَةٍ
در هر اندامی از ایشان جَدِیدُ بِلًى نو پوسیدکی سَمَّجَها که قبیح وزشت ساخت آن اندامرا وَسَهَّلَ تباهکرده
طُرُقَ الآفَةِ إِلَیْها راهها آفت بسوی آن اندامها مُسْتَسْلِماتٍ در حالتیکه کردن نهادکانند برای آن آفتها
فَلا أَیْدٍ تَدْفَعُ پس نه دستها است که بلا را دفع کنند وَلا قُلُوبٌ تَجْزَعُ ونه دلها که بجزع وفزع در آیند
لَرَأَیْتَ أَشْجانَ قُلُوبٍ هرآینه بینی تو بعد از این تصویر وتمثیل یا کشف حجاب اندوههای دلها را وأَقْذاءَ عُیُونٍ
وخارهای چشمها را لَهُمْ مِنْ کُلِّ فَظاعَةٍ مر ایشانرا در هر شنیع ورسوائی صفت حالٍ لا تَنْتَقِلُ وصفت حالی که
منتقل نشود از آن بحال دیکر وَغَمْرَةٌ لا تَنْجَلِی وسختی که منجلی نکردد وبطرف نشود وَکَمْ أَکَلَتِ الأَرْضُ
پس بسا که خورد زمین مِنْ عَزِیزِ جَسَدٍ از بدن ارجمند وَأَنِیقِ لَوْنٍ ورنک خوش خوش آینده کانَ فِی الدُّنْیا
که بود در دنیا غَذِیَّ تَرَفٍ غذا خورده ناز ونعمت وَرَبِیبَ شَرَفٍ وپرورده شرف ورفعت یَتَعَلَّلُ
بِالسُّرُورِ که بهانه میکرد یعنی متمسک میشد بشادی فِی ساعَةِ حُزْنِهِ در ساعت اندوه خود وَیَفْزَعُ إِلَى السَّلْوَةِ
وپناه میبرد إِنْ مُصِیبَةٌ نَزَلَتْ بِهِ اکر مصیبتی نازل میشد باو وآن بهانه کرفتن وپناه جستن
ضَنّاً بِغَضارَةِ عَیْشِهِ بجهة بخیلی کردن بود به نیکوئی زندکانی خود وَشَحاحَةً بِلَهْوِهِ وَلَعِبِهِ وبخل ورزیدن
بلهو وبازی مشغول شدن با او وبجهة خوفِ فَبَیْنا هُوَ یَضْحَکُ پس میان اوقاتیکه میخندید وخوشحالی مینمود الی
الدُّنْیا بدنیا وَمبتهج ومسرور بودن وَتَضْحَکُ إِلَیْهِ ومیخندید دنیا وخوشحال بود دنیا فِی ظِلِّ عَیْشٍ
غَفُولٍ در سایه عیش بی خبر سازنده از احوال آخر إِذْ وَطِئَ الدَّهْرُ بِهِ حَسَکَهُ ناکاه روزکار کام اوزنها
بخار سخت او این کنایست از نوائب ومصائب وسختیهای آن وضرب المثل برای کسیکه کرفتار شود در شدائد
وغمومان وَنَقَضَتِ الأَیّامُ قُواهُ وشکستند روزکاران قوتهای او را وَنَظَرَتْ إِلَیْهِ الحُتُوفُ مرکها
مِنْ کَثَبٍ از نزدیکی فَخالَطَهُ پس آمیخته با وی بَثٌّ لا یَعْرِفُهُ غمی ناشناخته که نمیشناخت او را واطلاع داشت

بنود وَنَجِیُّ هَمٍّ ما کانَ یَجِدُهُ واندوه پنهانی که هرکز نمییافت او را وتولدت فیه ومتولد شد در او فَتَراتُ عِلَلٍ
سستیهای شکستکیهای علتهای ماندکانی آنَسَ ما کانَ بِصِحَّتِهِ در مدتیکه انس کرفته بود بحیزیکه موافق بود بصحت او
فَفَزِعَ إِلَى ما کانَ عَوَّدَهُ الأَطِبّاءُ پس پناه برد باچیزی عادت داده باشند او را طبیبان مِنْ تَسْکِینِ الحارِّ بِالقارِّ
از ساکن کردانیدن کرمی را بسردی وتحریک البارِدِ بِالحارِّ وحرکت دادن سردی بکرمی فَلَمْ یُطْفِئْ بِبارِدٍ پس فرونشاند
کرمیرا بسردی إِلّا ثَوَّرَ حَرارَةً مکر که برانکیزد کرمی را وَلا حَرَّکَ بِحارٍّ وحرکت ندهد بکرمی إِلّا هَیَّجَ بُرُودَةً مکر که برانکیزد
سردی را وَلا اعْتَدَلَ بِمُمازِجٍ ومعتدل نشود بامیخته آن لِتِلْکَ الطَّبائِعِ مر آن طبعهای کرمی وسردی إِلّا
أَمَدَّ مِنْها مکر که مدد کند از آنها کُلَّ ذاتِ داءٍ هر خداوند درد را حَتَّى فَتَرَ مُعَلِّلُهُ تا آنکه سست شود علت زداینده که
او که طبیبست وَذَهِلَ مُمَرِّضُهُ وغافل شود پرستار او وَتَعایا أَهْلُهُ ودرمانده شوند اهل او بِصِفَةِ دائِهِ
بصفت کردن درد او وَخَرِسُوا عَنْ جَوابِ السّائِلِینَ عَنْهُ وکنک شوند از جواب پرسندکان از آن درد وَ
تَنازَعُوا دُونَهُ ونزاع کنند نزد او شَجِیَّ خَبَرٍ یَکْتُمُونَهُ اندوه خبر را که میپوشانیدند از او وبجزوش
ابند فَقائِلٌ هُوَ لِما بِهِ پس بعضی قائل شوند که آن اندوه بجهة چیزیست که با او است از مرض وَمُمَنٍّ لَهُمْ
وبعضی در آرزو اندازنده بود ایشانرا إِیابَ عافِیَتِهِ بازکشتن عافیت وشفای او وَمُصَبِّرٌ لَهُمْ وبعضی صبر فرماینده
بود ایشانرا عَلَى فَقْدِهِ بر نایافتن او یُذَکِّرُهُمْ یاد دهد ایشانرا أُسَى الماضِینَ پیروی کذشتکان مِنْ قَبْلِهِ
از پیش او فَبَیْنا هُوَ کَذلِکَ پس در اثنائی که بود با شد مریض با حالٍ عَلَى جَناحٍ مِنْ فِراقِ الدُّنْیا
بر بال فراق دنیا وَتَرْکِ الأَحِبَّةِ وترک دوستان ودنیا إِذْ عَرَضَ لَهُ عارِضٌ ناکاه پدید آید او را عارضه وحادثه
مِنْ غُصَصِهِ از غصهها واندوههای او فَتَحَیَّرَتْ نَوافِذُ فِطْنَتِهِ پس متحیر شود فکرهای او که فرو رونده بودند
در دقایق معانی وَیَبِسَتْ رُطُوبَةُ لِسانِهِ وخشک شود تری زبان او فَکَمْ مِنْ مُهِمٍّ مِنْ جَوابِهِ عَرَفَهُ پس بسا
اهتمام کننده والحاح نماینده باشد از جواب دادن او که شناسد او را فَعَیَّ عَنْ رَدِّهِ پس درماند از باز کردانیدن
جواب او وَدُعاءٍ مُؤْلِمٍ لِقَلْبِهِ وآواز خواندن بدرد آورنده دل او سَمِعَهُ که بشنود آنرا فَتَصامَّ عَنْهُ پس خود را کر نماید
از آن مِنْ کَبِیرٍ کانَ یُعَظِّمُهُ از بزرکی که تعظیم کرده باشد او را أَوْ صَغِیرٍ کانَ یَرْحَمُهُ یا کوچکی که مهربانی کرده
باشد وَإِنَّ لِلْمَوْتِ لَغَمَراتٍ بدرستیکه مرک را سختیها است هِیَ أَفْظَعُ که آن زشتتر است مِنْ أَنْ تُسْتَغْرَقَ
بِصِفَةٍ از آنکه فرا گرفته شوند همه آن بوصف کردن أَوْ تَعْتَدِلَ یا راست شود شرح آن سختیها عَلَى عُقُولِ
أَهْلِ الدُّنْیا بر عقلهای اهل دنیا

خ ومن کلام له علیه السلام ٢٥٠

این کلام آنحضرتست قالَهُ عِنْدَ تِلاوَتِهِ که فرموده است آنرا نزد خواندن او آیه کریمه رِجالٌ لا تُلْهِیهِمْ تِجارَةٌ
وَلا بَیْعٌ عَنْ ذِکْرِ اللّهِ ومعنی آیه آنست که مردانی که مشغول نکرداند ایشانرا هیچ معامله سودمند وهیچ خرید وفروش
از یاد خدا إِنَّ اللّهَ سُبْحانَهُ جَعَلَ الذِّکْرَ بدرستیکه حق سبحانه وتعالی کردانید مطلق ذکر را یا قرآن را
جِلاءً لِلْقُلُوبِ روشنی دلها تَسْمَعُ بِهِ بَعْدَ الوَقْرَةِ که بسبب آن میشنوند دلها بسبب ذکر نصایح ومواعظ را
بعد از کرانی ازارداک آن نصایح وَتُبْصِرُ بِهِ ومی بینند بواسطه آن ذکر اشیاء حسنه را بَعْدَ العَشْوَةِ بعد از تاریکی دیده
لا یقف و بینند بَعْدَ العَشْوَةِ بعد از تاریکی دیده بصیرت از دیدن آنها وَتَنْقادُ بِهِ ومنقاد میشوند

بعد المعاندة پس از ستیزه کردن و عناد ورزیدن وما برح لله و همیشه مر خدا را عزت آلاؤه که عزیز است و ارجمند
نعمتهای او وفی البرهة بعد البرهة در مدتی دراز بعد از مدتی دراز وفی ازمان الفترات که آن در زمانهائی که
میان دو نبی است و رسول خدا عباد بندگانی ناجاهم فی فکرهم که راز گفت ایشان را با الهام در اندیشه
ایشان وکلمهم فی ذات عقولهم و سخن کرده با ایشان در خردهای ایشان که آن نفوس ناطقه ایشانست فاستصبحوا
پس چراغ افروختند بنور یقظة بنور بیداری فی الاسماع در گوشها والابصار و دیدها والافئدة و در دلها
بدین تقریر ... معقولها یذکرون بایام الله یاد میدهند روزهای کردگار را
برای عبرت گرفتن کردار ویخوفون مقامه و میترسانند از مقام حق که موقف حسابست و ستم را دیدن
که واقع شده بود در ایام ماضیه و انچه کرد حق سبحانه با ایشان و این بیم کنندگان بمنزلة الادلة
بمثابه راه نمایانند فی الفلوات در بیابانها من اخذ القصد کسی که گرفت راه راست را حمدوا الیه طریقه
ستایش کردند بسوی او راه او را وبشروه بالنجاة و بشارت دادند او را برستن و بهشت ومن اخذ
یمینا وشمالا و هر که فرا گرفت جانب راست و چپ که از جانب افراط و تفریط است ذموا الیه الطریق مذمت
کردند بسوی او راه او را وحذروه من الهلکة و ترسانیدند او را از معذب شدن در برزخ و گرفتار شدن
در دست مالک دوزخ فکانوا کذلک مصابیح تلک الظلمات پس بودند آن بندگان همچنین چراغهای
آن ظلمتها وادلة تلک الشبهات و راهنمایان آن شبههها وان للذکر لاهلا و بدرستیکه مر ذکر حق را اهلی است
اهلیت اخذوه که گرفتند ذکر را من الدنیا بدلا از متاع و زخارف دنیا بدل فلم تشغلهم پس مشغول
نکرد ایشان را تجارة ولا بیع عنه سودا کردن و خرید و فروختن از آن ذکر یقطعون به قطع میکنند بذکر
و سپری کنند ایام الحیوة روزگار زندگانی را و بدان چیزی قناعت میکنند و بغیر ذکر چیزی بر زبان نیارند ویهتفون
و آواز میدهند بالزواجر عن محارم الله سبحانه بمنع کنندهها و بازدارندهها از حرام کردههای خدا فی اسماع
الغافلین در گوشهای غافلان و پریشان روزگار ویامرون بالقسط و امر میفرمایند مردمان را بعدل و داد
ویأتمرون به و خود فرمان میبرند از او وینهون عن المنکر و باز میدارند مردمان را از کار ناشایست
ویتناهون عنه و خود باز میایستند از آن امر ناپسند فکانما قطعوا الدنیا پس گوئیا بریدهاند راه
دنیا را الی الآخرة بسوی آخرت وهم فیها و ایشان در دنیااند فشاهدوا ما وراء ذلک پس مشاهده
کرده اند آنچه هست در پس دنیا از امور غیبی و دیدهاند احوال بهشت و دوزخ را فکانما اطلعوا پس گوئیا
مطلع و دیده و دانستهاند غیوب اهل البرزخ بر پوشیدگیهای اهل برزخ فی طول الاقامة فیه در درازی
مکث در او وحققت القیامة علیهم و درست و راست ساخته قیامت بر ایشان عداتها وعدههای خود را فکشفوا
غطاء ذلک پس کشف کرده و برداشتهاند پرده را لاهل الدنیا از برای اهل دنیا حتی کانهم یرون
تا آنکه گوئیا میبینند ما لا یری الناس چیزی را که نمیبینند مردمان از سر و کیفیت و یسمعون
یسمعون چیزی را که نمیشنوند مردمان فلو مثلتهم لعقلک پس اگر ممثل کنی و تصور نمائی صورتهای ایشان
در عقل خود فی مقاومهم المحمودة در مقامهای پسندیده ایشان ومجالسهم المشهودة و مجلسهای شناخته
ایشان که مقامات عبادتست وقد نشروا و حال آنکه باز کردهاند دواوین اعمالهم نامههای کردار خود را
و فرغوا لمحاسبة انفسهم و فارغ شدهاند برای حساب کردن نفسهای خود علی کل صغیرة وکبیرة

خ ٢٥٠

و بر هر کاری خرد و بزرگ امروا بها که مامور گشتهاند فقصروا عنها پس بازماندهاند از آن او نهوا عنها یا نهی
کرده شده اند از آن ففرطوا فیها پس تقصیر کرده اند در آن وحملوا و برداشتهاند ثقل اوزارهم گرانی گناهان
خود را ظهورهم بر پشتهای خود را فضعفوا پس ضعیف شده اند عن الاستقلال بها از برداشتن آن
بار فنشجوا پس با آواز بلند گریستند نشیجا گریستنی مفرط بغصه اند وتجاوبوا نحیبا جواب میگفتند یکدیگر را
جواب گفتنی ... یعجون الی ربهم آواز بر میدارند بسوی پروردگار خود من مقاوم ندم
از مقام پشیمانی واعتراف و معترف شدن بگناه لرأیت اعلام هدی هر آینه بینی ایشان را در
آن تمثیل و تصور نشانهای هدایت راه ومصابیح دجی و چراغهای تاریکی قد حفت بهم الملائکة
که گرد در آمده با ایشان فرشتگان وتنزلت علیهم السکینة و فرود آمده بر ایشان سکون و آرامش دل
وفتحت لهم ابواب السماء و گشاده شد برای ایشان درهای آسمان واعدت لهم و مهیا کرده شد برای ایشان مقاعد
الکرامات مقعدهای کرامات که مراتب وصول بدرجات عالیات است فی مقعد اطلع الله علیهم فیه در مقامی که
مطلع است حق سبحانه بر ایشان در مقام با برکات فرضی سعیهم پس راضی و خوشنود باشد از سعی ایشان در
اعمال صالحات وحمد مقامهم و ستایش کند مقام محمود ایشان را با انواع تکریمات یتنسمون بدعائه در
حالی که بو میکنند بواسطه خواندن آفریدگار و التماس روح التجاوز نسیم و راحت در گذشتن از گناه
رهائن فاقة ایشان گروهای فاقه اند احتیاج الی فضله بسوی فضل آفریدگار واساری ذلة و اسیران خواری
لعظمته برای بزرگواری ملک جبار جرح طول الاسی جراحت کرده درازی اندوه بسیار قلوبهم دلهای
ایشان را وطول البکاء و درازی گریه و ریش کرده ... عیونهم دیدههای ایشان را لکل باب
مر هر دری رغبة الی الله سبحانه بسوی خداوند غفار منهم ید قارعة از جانب ایشان دستیست کوبنده
است ... اجابت ... درگاه الهی را از افاضات عطیات ...
یسئلون سؤال میکنند من لا تضیق لدیه از کسی که تنگ نیست نزد او المنادح جاهای وسعت ولا یخیب علیه
و بی بهره و ناامید نمیشوند نزد درگاه او الراغبون رغبت نمایندگان فحاسب نفسک پس حساب نمای نفس خود را
در دنیا لنفسک از برای نفس خود در عقبی فان غیرها من الانفس پس بدرستیکه غیر نفس ترا از نفسهای دیگر
لها حسیب غیرک حساب کننده است غیر تو و آنها حفظه اند و کرام الکاتبین ... که توبه نصوح ...
میکرد ایام عمر خود را ... شصت ساله بود چون حساب کرد بیست و یکهزار و پانصد روز بود ...
کرد و با خود گفت اگر هر روز یک گناه کرده باشم بیست و یکهزار و پانصد گناه میشود ...
حال که حفظه عرض کنند ... فی الحال بیفتاد ...

خ ومن کلام له علیه السلام

و از کلام موعظت نظام آن امام همام است قاله عند تلاوته که فرمود آنرا نزد تلاوت نمودن او آیه کریمه
یا ایها الانسان ما غرک بربک الکریم الخ یعنی ای فرزند آدم چه چیز فریفت ترا بپروردگار تو که موصوف است
بصفت کرم ادحض مسئول حجة باطلترین سؤال کرده شده است از جهت حجت واقطع مغتر معذرة
و بریده ترین فریفته شده است از جهت عذر آوردن ... لقد ابرح جهالة بنفسه
هر آینه بغایت نهاد نادانی را بر نفس خود و مبالغه کرد در تحصیل جهالت ...

در مهبط شهوت دنیا ساختی او را و در آخرت هلاک ساختی يا أيها الإنسان ای آدمی ما جرأك على ذنبك
چه چیز دلیر ساخت ترا بر گناه خود وما غرك بربك وچه چیز دور و مغرور ساخت ترا به پروردگار خود
وما آنسك بهلكة نفسك وچه چیز انس داد ترا بهلاک کردن نفس خود أما من دائك بلول یا نیست
از درد جهالت تو بهبودی أم ليس من نومتك يقظة یا نیست از خواب غفلت تو بیداری أما ترحم من نفسك
آیا رحم نمیکنی بر نفس تو ما ترحم من غيرها آنچه رحم میکنی بر غیر او فلربما
ترى الضاحي پس بسیار می بینی برهنه مانده در حر الشمس برای گرمی آفتاب فتظله پس سایه میکنی او را
مهربانی و تعهد مینمائی او را أو ترى المبتلى بألم یا میبینی گرفتار بدردی يمض جسده که میسوزد بدن او را
فتبكي رحمة له پس گریه میکنی بجهت رحمت بر آن گرفتار فما صبرك پس چه چیز صابر ساخت ترا على دائك بر درد
والم تو وجلدك و قوی کرد ترا على مصابك بر مصیبتهای دائم تو وعزاك و شکیبائی فرمود ترا
عن البكاء از گریه کردن و زاری نمودن على نفسك بر نفس خود که گرفتار است بمحنت و خواری وهي
أعز الأنفس عليك و حال آنکه او نفس عزیزترین نفسهاست بتو وكيف لا يوقظك و چگونه بیدار
نمیسازد ترا خوف بيات نقمة ترس شبیخون و درون خشم خدا وقد تورطت بمعاصيه و حال آنکه افتاده
در معصیتها مدارج سطواته در راههای گرفتاریها و قهر و جلال خدا فتداو من داء الفترة پس دوا کن
از درد سستی في قلبك که در دل است بعزيمة بجد و جهد کردن در طاعت ومن كرى الغفلة و از خواب
غفلت في ناظرك در دیده خود بيقظة به بیداری و در عبادت وكن لله مطيعا و باش برای خدا فرمان برنده
وبذكره آنسا و بیاد او انس گیرنده وتمثل و تصویر کن و تمثیل نمای في حال توليك عنه در حالت روی گردانیدن
تو از خدا إقباله عليك روی آوردن او را بر تو يدعوك إلى عفوه که میخواند ترا بعفو و غفران و يتغمدك
و قصد کرده پوشش گناه تو بفضله با احسان و انعام خود وأنت متول عنه و حال آنکه روگرداننده از او إلى
غيره و متوجهی بغیر او فتعالى پس بلند است و منزه و برتر من قوي از هر ذی قوتی و با وجود آنحال
ما أحلمه چه حلیم و بردبار است آن ذات شریف وتواضعت و پستی تو من ضعيف از هر ضعیف و ناتوانی با وجود
این ضعف ما أجرأك على معصيته چه دلیری تو بر معصیت کردن او وأنت في كنف ستره و حال آنکه تو در
پناه پوشش او مقيم اقامت کننده وفي سعة فضله و در فراخی احسان او متقلب گردنده و رونده
فلم يمنعك فضله پس باز نداشت تو را از انعام و احسان خود ولم يهتك عنك
و ندرید از تو ستره پرده غفران خود را بل لم تخل من لطفه بلکه خالی نشد از فضل و احسان او مطرف
عين یک چشم زدن في نعمة يحدثها لك در نعمتی که پدید میآورد از برای تو أو سيئة يسترها عليك
یا گناهی که میپوشاند بر تو أو بلية يصرفها عنك یا بلائی که میگرداند از تو فما ظنك به
پس چیست گمان تو به پروردگار خود لو أطعته اگر مطیع باشی فرمان او را وايم الله و قسم بخدای تعالی
لو أن هذه الصفة اگر این صفت که اقبال کردگار است بر تو و ادبار تو از فرمان او كانت في متفقين في القوة
باشد در دو کس که متفق باشند در قوت برابر در توانائی لكنت أول حاكم هر آینه باشی تو اول حکم کننده
على نفسك بر نفس خود بذميم الأخلاق باخلاق ذمیمه ومساوي الأعمال و عملهای بد ناپسند وحقا
أقول و درست و راست میگویم ما الدنيا غرتك نیست دنیا که فریب داده تو را ولكن بها اغتررت ولیکن

بمتاع او فریفته شده گشته ولقد كاشفتك العظات و هر آینه آشکار کرد تو را پندها وآذنتك على
سواء و دانا ساخت ترا بر آن راستی ولهي بما تعدك و هر آینه دنیا بآنچه وعده میدهد ترا من نزول البلاء
بجسمك از فرود آمدن بلا بجسم تو والنقص في قوتك و بنقصان در قوت تو و سستی اعضای ضعیف تو
أصدق وأوفى صادق تر و وافی تر من أن تكذبك از آنکه دروغ گوید ترا أو تغرك یا فریب دهد ترا
که فریب دادن از لوازم غفلت و دنیا صاحب عقل نیست و او مخلوق نیست برای فریب دادن بلکه سریع الفناء
و نسبت دادن بجواز و مجاز است نه حقیقت ولرب ناصح لها و بسا نصیحت کننده از برای دنیا عندك متهم
که نزد تو تهمت زده است وصادق من خبرها و بسا راستگوینده از خبر دنیا مكذب تکذیب کرده شده است
ولئن تعرفتها و اگر بشناسی کار دنیا را في الديار الخاوية در خانه های افتاده والربوع الخالية و در منزلها
خالی از اصحاب که قبور است لتجدنها هر آینه یابی دنیا را من حسن تذكيرك از نیکو پند دادن او تو را
وبلاغ موعظتك و رسانیدن پند و عبرت تو را بمحلة الشفيق عليك بمنزله یار مهربان
والشحيح بك و بخل نماینده بزوال تو و خسارت و افسوس شدن بر تو ولنعم دار من لم يرض بها دارا و هر آینه
که خوش سرای کسی است که خوشنود نشد باو از روی مسکن ومحل من لم يوطنها محلا و چه خوش محل کسی است که
وطن نساخت او را از روی محل و جای قرار وإن السعداء بالدنيا غدا و بدرستیکه نیکبختان بسبب دنیا فردا
هم الهاربون منها اليوم ایشانند گریزان از دنیا امروز در این روز دنیا إذا رجفت الراجفة چون بلرزد زمین لرزنده
وحقت بجلائلها القيامة و ثابت گردد قیامت بهولهای بزرگ آن ولحق بكل منسك
و ملحق شد بهر جایگاه عبادت أهله اهل آن مکان وبكل معبود و بهر معبودی عبدته بندگی کنندگانش
وبكل مطاع و بهر فرمان برده شده أهل طاعته اهل فرمان او فلم يجز في عدله وقسطه پس جزا داده نشود
در عدل و داد او يومئذ در آن روز خرق بصر في الهواء دریدن شعاع بصر در نگریستن در هوا ولا
همس قدم في الأرض و نه آواز نرم قدم در زمین إلا بحقه مگر بتحقیق ذات آن یعنی هر حرکتی اگر چه
چشم زدن باشد در هوا و قدم نهادن باشد در زمین جزا داده خواهد شد آنچه حق آن باشد فكم حجة يومئذ
داحضة پس بسا حجتی در آن روز که باطل باشد وعلائق عذر منقطعة و بسا علایق عذری که بریده شده باشد
و باطل فتحر من أمرك پس طلب کن از کار خود ما يقوم به عذرك آنچه قائم شود بآن عذر تو وتثبت
به حجتك و ثابت شود بآن حجت تو وخذ ما يبقى لك و فرا گیر آنچه باقی ماند برای تو از ثواب آن جهان مما لا
تبقى له که از آنچه باقی نمانی برای او از متاع این جهان وتيسر لسفرك و مهیا شو و آماده شو برای سفر خود وشم
برق النجاة و بنگر بنظر بصیرت درخشیدن برق نجات وارحل مطايا التشمير و بار کن شتران بار کش چالاکی را

خ ومن كلام له عليه السلام ٢٥٢

در بیان کلام بلاغت فرجام در تبری نفس نفیس خود میکند از ظلم کردن ... والله لأن أبيت
على حسك السعدان سوگند بخدا اگر شب کنم بر خار سعدان که خار درشت ... مسهدا
که بیدار باشم بر جمیع اوقات وأجر في الأغلال و کشیده شوم در غلها مصفدا در حالتی که دست
بسته و در بند کرده شده باشم أحب إلي خوشتر است نزد من من أن ألقى الله ورسوله از آنکه ملاقات کنم بخداوند

يَوْمَ الْقِيٰمَةِ در روز رستاخيز ظَالِماً لِبَعْضِ الْعِبَادِ در حالتى كه ظلم كننده باشم بر بعضى بندگان وَغَاصِباً لِشَيْءٍ

مِنَ الْحُطٰامِ و غصب نموده باشم چيزى از متاع اين جهان وَكَيْفَ أَظْلِمُ أَحَداً و چگونه ستم كنم بر كسى لِنَفْسٍ يُسْرِعُ

إِلَى الْبِلىٰ از براى نفسى كه مى‌شتابد بسوى پوسيدن قُفُولُهَا بازگشتن وَيَطُولُ فِي الثَّرىٰ و دراز مى‌شود

در خاك حُلُولُهَا فرود آمدن وَاللّٰهِ قسم بخدا كه لَقَدْ رَأَيْتُ عَقِيلاً ديدم برادر خود عقيل را وَقَدْ أَمْلَقَ

در حالتى كه درويش بود و فقير حَتَّى اسْتَمَاحَنِي تا بمرتبه كه درخواست از من مِنْ بُرِّكُمْ صَاعاً از گندم شما

صاعى وَرَأَيْتُ صِبْيَانَهُ و ديدم كودكان او را شُعْثَ الْأَلْوَانِ پريشان رنگهاى كرده‌اند مِنْ فَقْرِهِمْ از غايت درويشى

و نادارى گوئيا كه سُوِّدَتْ وُجُوهُهُمْ گوئيا كه سياه كرده شده بود رخسارهاى ايشان بِالْعِظْلِمِ بنيل

وَعَاوَدَنِي مُؤَكِّداً و باز گشت بمن در حالتى كه تاكيد كننده بود و الحاح نماينده وَكَرَّرَ عَلَيَّ الْقَوْلَ و مكرر ساخت

بر من آن گفتار را مُرَدِّداً در حالتى كه ترديد كننده بود و اعاده نماينده فَأَصْغَيْتُ إِلَيْهِ پس فرو داشتم

بسوى او سَمْعِي شنواى خود را فَظَنَّ أَنِّي أَبِيعُهُ دِينِي پس گمان برد كه من مى‌فروشم باو دين خود را

وَأَتَّبِعُ قِيَادَهُ و در پى مهار او روم مُفَارِقاً طَرِيقَتِي در حالتى كه مفارقت جسته باشم از طريقه خود

خود چون او مبالغه و الحاح مى‌نمود فَأَحْمَيْتُ لَهُ پس گرم كردم از براى او حَدِيدَةً

آهنى را ثُمَّ أَدْنَيْتُهَا مِنْ جِسْمِهِ پس نزديك گردانيدم آن را از تن او لِيَعْتَبِرَ بِهَا تا عبرت گيرد به آن فَضَجَّ پس فرياد كرد و ناله در گرفت ضَجِيجَ ذِي دَنَفٍ مِنْ

أَلَمِهَا از درد آن وَكَادَ أَنْ يَحْتَرِقَ

مِنْ مِيسَمِهَا و نزديك شد كه بسوزد عضو او از اثر آن آهن داغ كننده فَقُلْتُ لَهُ پس گفتم مر او را ثَكِلَتْكَ

الثَّوَاكِلُ يَا عَقِيلُ بگريند بر تو زنانى كه فرزند مرده باشند

أَتَئِنُّ مِنْ حَدِيدَةٍ آيا ناله مى‌كنى از آهنى كه احماها إِنْسَانُهَا گرم كرده باشد

آدمى لِلَعِبِهِ براى بازى خود وَتَجُرُّنِي و مى‌كشى مرا إِلَى نَارٍ سَجَرَهَا بآتشى كه برافروخته شده باشد

خداوند جبار آن لِغَضَبِهِ براى غضب خود أَتَئِنُّ مِنَ الْأَذىٰ آيا تو ناله مى‌كنى از رنج اين آهن سوزان

وَلَا أَئِنُّ مِنْ لَظىٰ و من ناله نكنم از زبانه آتش سوزان وَأَعْجَبُ مِنْ ذٰلِكَ و عجيب‌تر از آن حال عقيل

طَارِقٌ طَرَقَنَا آينده بود در شب نزد ما بِمَلْفُوفَةٍ فِي وِعَائِهَا هديه پيچيده شده در ظرف و معجونه

و سرشته كرده شده گويند كه آن حلواى عسل بود كه شخصى آن را در جاى پيچيده در شب نزد آن حضرت آورده بود

آن حضرت معاوم داشت كه مقصود هديه آورنده كارى بود كه مستلزم ظلم بود بر كسى از اين جهت فرمود كه

شَنِئْتُهَا دشمن داشتم آن هديه را كَأَنَّمَا عُجِنَتْ بِرِيقِ حَيَّةٍ گوئيا سرشته شده بود با آب دهن مار أَوْ قَيْئِهَا

يا از قى او يعنى آن حلوا در نظر من مثابه چيزى بود كه آميخته شده باشد بزهر مار فَقُلْتُ پس گفتم با آورنده او

أَصِلَةٌ آيا اين عطيه است كه بآن متوسل بچيزى شوى أَمْ زَكٰوةٌ أَمْ صَدَقَةٌ يا زكوة است يا صدقه فَذٰلِكَ مُحَرَّمٌ عَلَيْنَا

أَهْلَ الْبَيْتِ پس آن حرام كرده شده است بر ما كه اهل بيت رسوليم فَقَالَ پس گفت آن هديه آورنده كه لَا ذَا وَلَا ذَاكَ

نه اين است و نه آن وَلٰكِنَّهَا هَدِيَّةٌ و لكن هديه اينست كه آورده‌ام براى آن حضرت فَقُلْتُ طمع را اخذ و وسيله براى اخذ

شيئى فَقُلْتُ پس گفتم كه هَبِلَتْكَ الْهَبُولُ گريان باد بر تو مادر تو أَعَنْ دِينِ اللّٰهِ أَتَيْتَنِي آيا از دين

خدا آمده‌اى نزد من لِتَخْدَعَنِي تا فريب دهى مرا يعنى آيا آمده‌اى كه مرا فريب دهى از دين خدا با اين بهانه أَمُخْتَبِطٌ يا خواهند

خ ٢٥٢

مغز تو از من بى‌سابقه مرضى أَمْ ذُو جِنَّةٍ يا ديوانه أَمْ تَهْجُرُ يا بيهوده مى‌گوئى وَاللّٰهِ لَوْ أُعْطِيتُ بخدا سوگند

كه اگر داده شوم من الْأَقَالِيمَ السَّبْعَةَ بِمَا تَحْتَ أَفْلَاكِهَا با هفت اقليم با هر چه در زير آسمانهاست عَلىٰ أَنْ

أَعْصِيَ اللّٰهَ بر آنكه عصيان ورزم از خدا فِي نَمْلَةٍ در حق مورچه أَسْلُبُهَا تا بربايم از او جُلْبَ شَعِيرَةٍ پوست جوى مَا فَعَلْتُهُ

نكنم اين كار را وَإِنَّ دُنْيَاكُمْ عِنْدِي و بدرستيكه دنياى شما نزد من لَأَهْوَنُ مِنْ وَرَقَةٍ هر آينه خوارتر است از برگى فِي فَمِ

جَرَادَةٍ در دهن ملخى تَقْضَمُهَا كه خورد آن را مَا لِعَلِيٍّ چيست مر على را وَلِنَعِيمٍ يَفْنىٰ با نعمتى كه فنا يابد وَلَذَّةٍ لَا تَبْقىٰ

با لذتى كه بر تو بقا بر آن نمى‌ماند نَعُوذُ بِاللّٰهِ پناه مى‌بريم بخدا مِنْ سُبَاتِ الْعَقْلِ از غلبه خواب غفلت وَقُبْحِ الزَّلَلِ

خ وَمِنْ دُعَاءٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٢٥٣

و از زشتى لغزيدن و بتحقيق پناه مى‌بريم بخدا ... و بار مى‌جوئيم در امور دنيويه و اخرويه

و از جمله دعاى آن حضرت است اللّٰهُمَّ صُنْ وَجْهِي بِالْيَسَارِ بار خدايا نگاه دار آبروى مرا بتوانگرى و عدم احتياج بغير

وَلَا تَبْذُلْ جَاهِي و مده منصب مطلوب مرا كه اعانت است بطاعت و رد نمودن بِالْإِقْتَارِ بتنگدستى و احتياج

فَأَسْتَرْزِقَ پس روزى طلبم از آنكه نبدل از احتياج و بذل كنى مطلوب مرا طَالِبِي رِزْقِكَ طلب روزى كنم از طالبان روزى تو وَأَسْتَعْطِفَ

و مهربانى خواهم شِرَارَ خَلْقِكَ از بدان آفريدگان تو وَأُبْتَلىٰ و مبتلا شوم بِحَمْدِ مَنْ أَعْطَانِي بثناى كسى كه داد بمن

بمن عطا وَأُفْتَتَنَ و در فتنه افتم بِذَمِّ مَنْ مَنَعَنِي بمذمت كسى كه باز داشته باشد از من جود و عطا وَأَنْتَ

مِنْ وَرَاءِ ذٰلِكَ كُلِّهِ و حال آنكه تو از پس آن وَلِيُّ الْإِعْطَاءِ صاحب عطا و بخشش وَالْمَنْعِ و باز دارنده بندگان از آن

خ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٢٥٤

إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ و بدرستيكه تو بر هر چيز از عطا و منع توانائى

در اين خطبه مذمت مى‌كند دنيا را بكثرت بلا و بواسطه آن تنفير مى‌فرمايد مردمان را از آن مى‌فرمايد سريعة الزوال دَارٌ

مى‌گويد كه دار دنيا بِالْبَلَاءِ مَحْفُوفَةٌ دنياسرائى است ببلا احاطه كرده شده وَبِالْغَدْرِ مَعْرُوفَةٌ و به بى‌وفائى شهرت

پيدا كرده چه بحسب ظاهر ملائم و مشتهاست لذات شهوات و ناپايدار لَا تَدُومُ أَحْوَالُهَا دائم نمى‌باشد حالهاى

آن غدار وَلَا تَسْلَمُ نُزَّالُهَا و سلامت نمى‌باشند فرود آيندگان آن سراى مردم خوار أَحْوَالٌ مُخْتَلِفَةٌ حالهاى

گوناگون است وَتَارَاتٌ مُتَصَرِّفَةٌ و مرتبه‌ها باز كرديده و متغير و متبدل شده الْعَيْشُ فِيهَا مَذْمُومٌ زندگانى در دنيا

نكوهيده است وَالْأَمَانُ فِيهَا مَعْدُومٌ و ايمنى از او نيست شده وَإِنَّمَا أَهْلُهَا فِيهَا و بدرستيكه اهل دنيا در دنيا

أَغْرَاضٌ مُسْتَهْدَفَةٌ نشانهاى بلند كرده شده بطرف تيرهاى تَرْمِيهِمْ بِسِهَامِهَا مى‌اندازد ايشان را بتيرهاى خود و

تُفْنِيهِمْ بِحِمَامِهَا و فانى مى‌سازد ايشان را بمرگ خود وَاعْلَمُوا عِبَادَ اللّٰهِ و بدانيد اى بندگان خدا أَنَّكُمْ وَمَا أَنْتُمْ فِيهِ كه

شما و آنچه هستيد در آن مِنْ هٰذِهِ الدُّنْيَا از حالات اين جهان عَلىٰ سَبِيلِ مَنْ قَدْ مَضىٰ قَبْلَكُمْ بر راه و روش آنكسانى

كه گذشته‌اند پيش از شما مِمَّنْ كَانَ أَطْوَلَ مِنْكُمْ از آنانى كه بودند دراز تر از شما أَعْمَاراً از روى عمرها و

أَعْمَرَ دِيَاراً و معمورتر از روى سراها وَأَبْعَدَ آثَاراً و دورتر از روى اثرها و نشانها كه آن بناهاى عاليه بودند

و كوشكهاى برافراشته كه بعيد بودند از رسيدن بكنگرهاى آن از غايت طول آن يا دور بودند از نقل

مثل آن كردن از نهايت عظمت آن أَصْبَحَتْ أَصْوَاتُهُمْ هَامِدَةً كرديد آوازهاى ايشان فرو مرده وَرِيَاحُهُمْ

رَاكِدَةً باد دولتها و غرور ايشان ساكن شده و افسرده گشته وَأَجْسَادُهُمْ بَالِيَةً و بدنهاى ايشان پوسيده

وَدِيَارُهُمْ خَالِيَةً و سراهاى ايشان از ايشان خالى گرديده وَآثَارُهُمْ عَافِيَةً و اثرهاى ايشان ناپديد شده

فاستبدلوا این بدل کردند بالقصور المشیدة بقصرهای بگچ محکم کرده استوار والنمارق الممهدة
وبالشها گسترده زرنگار الصخور والاحجار المسندة بصخرها و سنگهای تکیه کرده بهم والقبور اللاطئة
وبقبرهای هموار شده بزمین فرو رفته الملحدة لحد کرده شده و شکافته گشته التی قد بنی علی الخراب بنا کرده شده
بخرابی و ویرانی فناؤها میان سرای نمود وشید بالتراب بناؤها و بخاک استوار کرده شده است بنای آن
فمحلها مقترب پس منزل آن نمود قریب است وساکنها مغترب و حال آنکه ساکن آن غریب است بین اهل محلة در
میان اهل محله موحشین که موحش هستند واهل فراغ و در میان اهل فراغت متشاغلین
مشغولند بهم نخو گرفتار بحسب حقیقت لا یستأنسون بالاوطان انس نمیگیرند بان وطنها ولا یتواصلون
ونمی پیوندند بیکدیگر تواصل الجیران چون پیوستن همسایها علی ما بینهم بر آنچه میان ایشان است
من قرب الجوار از قرب همسایگی ودنو الدار و نزدیکی سرا وکیف یکون بینهم تزاور وچگونه باشد میان ایشان
زیارت کردن یکدیگر را وقد طحنهم و حال آنکه خاک همچو رد کرده بدن ایشان را بکلکل البلی بسینه و ثقل
خود این مستعار است برای حالت باعتبار قوت او در پوسیده کردن واکلتهم الجنادل والثری و خورد
ایشان را سنگها و خاکهای نمناک وکأن قد صرتم وگویا گردیدید شما الی ما صاروا الیه بانچه گردیدند ایشان بسوی
آن وارتهنکم و بگرو گرفته شما را ذلک المضجع آن خوابگاه وضمکم و بهم آورده شما را ذلک المستودع
آن امانت نگاه جایگاه فکیف بکم پس چگونه باشد حال شما لو تناهت بکم الامور
اگر بپایان رسد شما را کارها وبعثرت القبور و بیرون آورده شوند مردها از قبرها هنالک تبلو کل نفس
در آن موضع بیازماید هر نفسی ما اسلفت آنچه از پیش فرستاده وردوا الی الله و باز گردانیده شوند بسوی خدا
مولیهم الحق که خداوند ایشان است براستی وضل عنهم و گم شود از ایشان ما کانوا یفترون آنچه بودند

کافترا میکردند — خ ومن دعاء له علیه السلام رنه — از شرکها

اللهم انک آنس الآنسین لاولیائک بار خدایا بدرستیکه تو مونس ترین انس گیرندگانی مر دوستان خود که منقطع اند
از ما سوی واحضرهم بالکفایة و حاضرترین ایشان بکفایت کردن حاجتها و بر آوردن مهمات و مرادات
للمتوکلین علیک مر جماعتی را که اعتماد کنندگانند بر تو در همه حالات تشاهدهم مشاهده میکنی ایشان را
فی سرائرهم در سرها و پوشیدهای ایشان وتطلع علیهم و مطلع میشوی بر ایشان فی ضمائرهم در ضمیرهای
ایشان وتعلم مبلغ بصائرهم و میدانی مقدار عقول و بصیرتهای ایشان فاسرارهم پس سرهای ایشان لک
مکشوفة مر تو راست منکشف وقلوبهم و دلهای ایشان الیک ملهوفة بسوی تو محزونند و بیقرار
ان اوحشتهم الغربة اگر بوحشت اندازد ایشان را بیکسی آنستهم ذکرک مونس باشد ایشان را یاد کردن تو
وان صبت علیهم المصائب و اگر ریخته شود بر ایشان مصیبتها لجأوا الی الاستجارة بک پناه گیرند بزینهار
خواستن بتو در دفع آن مکروه علما بجهت دانستن ایشان بان ازمة الامور بیدک بآنکه مهارهای
کارها بدست تست ومصادرها عن قضائک و موضع صدور آن کارها از قضاء حکمت تست
اللهم ان فههت بار خدایا اگر درمانم و عاجز شوم عن مسئلتی از خواهش خود او عمهت یا متحیر گردم
عن طلبتی از طلب کردن خود فدلنی پس راه نمای مرا علی مصالحی بر مصلحتهای من وخذ بقلبی و بگیر دل

الی مراشدی بسوی راه راست من فلیس ذلک بنکر پس نیست آن کار ناشایسته من هدایاتک
از هدایتهای تو ولا ببدع و نه بدیع و غریب من کفایاتک از کفایتهای تو اللهم احملنی بار خدایا بنه بنای کار مرا علی
عفوک بر بخشش خود ولا تحملنی علی عدلک و منه بنای کار مرا بر عدل و داد خود

خ ومن کلام له علیه السلام رنو

این کلام تعریض است بمخالفان که نبذ سنت رسول خدا نموده اند و خود را در مقام مخالفت و بدعت انداخته اند
سنت و طاعت خود را مستحق قهر الهی ساختند لله بلاد فلان این کلمه از قبیل لله ابوه و لله دره است که موضوع
از برای مدح و ثنا و مراد بفلان بعضی از صحابه اند که در زمان حضرت رسالت بودند و قبل از فتنه که بعد از آن
حضرت واقع شد وفات نمودند یعنی خدا نگهدار شهرهای آن صحابه را فلقد قوم الاود که راست کرد کجی
دین را وداوی العمد و دوا کرد مرض جراحت را واقام السنة و بپا داشت سنت طریقت شریعت را وخلف الفتنة
و باز پس انداخت فتنه را بعد خود ذهب رفت بجانب نقی الثوب در حالتی که بود پاک جامه قلیل العیب
و کم عیب بود میان مردمان اصاب خیرها رسید به نیکویی سنت که آن قواعد مبنیه است که شارع وضع
نموده وسبق شرها و پیشی گرفت بر بدیهای آن که بدعتهاست که اهل ضلال احداث کردند ادی الی الله
طاعته رسانید بخدا فرمان برداری او را واتقاه بحقه و پرهیز نمود از حرام او و ترسید از نکال او بحق
باداء حق عبادت او رحل رحلت کرد وترکهم فی طرق متشعبة و گذاشت مردمان را در راههای متفرق
لا یهتدی فیها الضال که راه نمی یابد در آن گمراه ولا یستیقن المهتدی و یقین نمیکند راه یافته بجهت کثرت افتراق

خ ومن کلام له علیه السلام رنز

این کلام را ایراد نموده فی وصف بیعته بالخلافة در وصف بیعت کردن مردم او را بخلافت وقد تقدم مثله
و گذشت مثل این کلام بالفاظ مختلفة بلفظهای مختلف و گویا کون از آن امام همام و خواص اصحاب از تکرار اخبار در حالات
متنوعه و الحاح بسیار تنبیه نمودند در آن باب مبالغه از حد میگذرانیدند بجهت تحقیق حضرت خبر داد مقرر امیدی ایشان بطریق
که ابرو ما بجهت بیعت وبسطتم یدی گشادید دست مرا فکففتها پس باز داشتم دست خود را ومددتموها و کشیدید
فقبضتها پس فرا گرفتم و فرو نگاهداشتم آن را ثم تداککتم علی پس کوفتید یکدیگر را و انبوهی کردید بر من تداک
الابل الهیم همچون انبوهی کردن شتران تشنه علی حیاضها بر حوضهای خود یوم ورودها در روز فرود آمدن
آب حتی انقطعت النعل تا آنکه بریده شد بند نعلین وسقط الرداء و افتاد ردا از دوشها ووطئ
الضعیف و لگد کوب شد ضعیف ناتوان وبلغ من سرور الناس و رسید شادی مردمان ببیعتهم ایای بجهت بیعت
کردن مسلمانان با من ان ابتهج بها الصغیر آنکه خوشحال شدند بان جوانان وهدج الیها الکبیر و برفتند لرزان بسوی
آن پیران وتحامل نحوها العلیل و بتکلف و مشقت رفتند بجانب آن بیعت بیماران وحسرت الیها الکعاب
دختران نار پستان بسوی آن بیعت — ذکر کشف کردند

خ ومن خطبة له علیه السلام رنح

مدار این خطبه ترغیب عباد است به پرهیزکاری و ترسانیدن ایشان از خصر باری فان تقوی الله

پس بدرستیکه پیمبر ... اَمامَکُم ... بدرستی و راستیکه امید ... پیش روی شما است و در عقب
و دنبال روز باز پسین ... کَلِمَةُ التَّکَبُّرِ وَالدَّاعِی ... از فرزندان آدم ... و نَجاةٌ مِنْ زَلِّ مَذَلِّکِهِ
رستگاری از ... کمراهی ... یُنْجِحُ الطّالِبَ ... ... و امید ... حاجت طلب کننده ...
واخری وَیَنْجُو الهارِبُ ... نجات می‌یابد گریزنده از ... وَیَنالُ الرّاغِبُ ... رسیده می‌شود عطا
فَاعْمَلُوا ... سعی کنید در کار وَالْعَمَلُ یُرْفَعُ ... رفع ... کردار ... مشغول ... کار وَالتَّوْبَةُ تَنْفَعُ
و توبه و استغفار سود می‌بخشد ... وَالدُّعاءُ یُسْمَعُ ... شنیده می‌شود ... وَالْحالُ
هادِئَةٌ ... حال ... وَالْأَقْلامُ جارِیَةٌ ... قلمهای کرام الکاتبین روان است ...
کردار نیک و بد وَبادِرُوا بِالْأَعْمالِ ... عُمُراً ناکِساً ...
... اَوْ مَرَضاً حابِساً ... از ذات
... اَوْ مَوْتاً خالِساً ... فَاِنَّ الْمَوْتَ ... هادِمُ لَذّاتِکُمْ
ویران کننده لذتهای شما است وَمُکَدِّرُ شَهَواتِکُمْ ... وَمُباعِدُ طِیّاتِکُمْ ...
منزلهای ... زائِرٌ غَیْرُ مَحْبُوبٍ ... وَقِرْنٌ غَیْرُ مَغْلُوبٍ ...
... وَواتِرٌ غَیْرُ مَطْلُوبٍ ... قَدْ اَعْلَقَتْکُمْ
حَبائِلُهُ ... وَتَکَنَّفَتْکُمْ غَوائِلُهُ ...
وَاَقْصَدَتْکُمْ مَعابِلُهُ ... وَعَظُمَتْ فیکُمْ سَطْوَتُهُ ...
... وَتَتابَعَتْ عَلَیْکُمْ عَدْوَتُهُ ... وَقَلَّتْ عَنْکُمْ نَبْوَتُهُ ...
... فَیُوشِکُ اَنْ تَغْشاکُمْ دَواجی ظُلَلِهِ ...
... وَاحْتِدامُ عِلَلِهِ ... وَحَنادِسُ غَمَراتِهِ ...
غَواشی سَکَراتِهِ ... وَاَلیمُ اِرْهاقِهِ ... وَدُجُوُّ اَطْباقِهِ
... وَجُشُوبَةُ مَذاقِهِ ... فَکَاَنْ قَدْ اَتاکُمْ بَغْتَةً ...
... فَاَسْکَتَ نَجِیَّکُمْ ... وَفَرَّقَ نَدِیَّکُمْ ...
وَعَفّی آثارَکُمْ ... وَعَطَّلَ دِیارَکُمْ ... وَبَعَثَ وُرّاثَکُمْ ...
... یَقْتَسِمُونَ تُراثَکُمْ ... بَیْنَ حَمیمٍ خاصٍّ لَمْ یَنْفَعْ ...
... وَقَریبٍ مَحْزُونٍ لَمْ یَمْنَعْ ... وَآخَرَ شامِتٍ لَمْ یَجْزَعْ ...
... فَعَلَیْکُمْ بِالْجِدِّ وَالْاِجْتِهادِ ...
وَالتَّأَهُّبِ وَالْاِسْتِعْدادِ ... وَالتَّزَوُّدِ فی مَنْزِلِ الزّادِ ...
... وَلا تَغُرَّنَّکُمُ الدُّنْیا ... کَما غَرَّتْ مَنْ کانَ قَبْلَکُمْ
... مِنَ الْاُمَمِ الْماضِیَةِ ... وَالْقُرُونِ الْخالِیَةِ
... الَّذینَ احْتَلَبُوا دِرَّتَها ...
... وَاَصابُوا غِرَّتَها ... وَاَفْنَوْا عِدَّتَها
... وَاَخْلَقُوا جِدَّتَها ...

واین کنایت است از ... ایشان ... از صحت ... مَنال ... اَصْبَحَتْ مَساکِنُهُمْ
گردید مسکنهای ایشان اَجْداثاً ... قبرها وَاَمْوالُهُمْ میراثاً ... لا یَعْرِفُونَ مَنْ اَتاهُمْ ...
... وَلا یَحْفِلُونَ مَنْ بَکاهُمْ ...
... وَلا یُجیبُونَ مَنْ دَعاهُمْ ... فَاحْذَرُوا الدُّنْیا ...
... فَاِنَّها غَدّارَةٌ غَرّارَةٌ ... خَدُوعٌ ... مُعْطِیَةٌ مَنُوعٌ
... مُلْبِسَةٌ نَزُوعٌ ... لا یَدُومُ رَخاؤُها ...
وَلا یَنْقَضی عَناؤُها ... وَلا یَرْکُدُ بَلاؤُها

خ مِنْها رط [۲۵۹]

فی صِفَةِ الزُّهّادِ ... کانُوا قَوْماً مِنْ اَهْلِ الدُّنْیا
... وَلَیْسُوا مِنْ اَهْلِها ...
... فَکانُوا فیها کَمَنْ لَیْسَ مِنْها ...
... عَمِلُوا فیها بِما یُبْصِرُونَ ...
... وَبادَرُوا فیها ما
یَحْذَرُونَ ... تَقَلَّبُ اَبْدانُهُمْ ... بَیْنَ ظَهْرانَیْ
اَهْلِ الْآخِرَةِ ...
یَرَوْنَ اَهْلَ الدُّنْیا ... یُعَظِّمُونَ مَوْتَ اَجْسادِهِمْ ...
... وَهُمْ اَشَدُّ اِعْظاماً ...
... لِمَوْتِ قُلُوبِ اَحْیائِهِمْ ...
...

خ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَیْهِ السَّلامُ رس [۲۶۰]

خَطَبَها بِذی قارٍ ... وَهُوَ مُتَوَجِّهٌ اِلَی الْبَصْرَةِ ...
... سَیِّدِ الْمُرْسَلینَ ...
... ذَکَرَهَا الْواقِدِیُّ فی کِتابِ الْجَمَلِ ...
... فَصَدَعَ بِما اُمِرَ بِهِ ...
... وَبَلَّغَ رِسالاتِ رَبِّهِ ... فَلَمَّ اللّهُ بِهِ الصَّدْعَ
... وَرَتَقَ بِهِ الْفَتْقَ ...
... وَاَلَّفَ بِهِ بَیْنَ ذَوِی الْاَرْحامِ ... بَعْدَ الْعَداوَةِ
الْواغِرَةِ ... فِی الصُّدُورِ ... وَالضَّغائِنِ الْقادِحَةِ ...
فِی الْقُلُوبِ

خ وَمِنْ کَلامٍ لَهُ عَلَیْهِ السَّلامُ رسا [۲۶۱]

کلّم به عبد الله بن زمعة تکلم فرمود با این کلام با عبد الله بن زمعة بن اسود بن مطلب اسد عبد العزی بن قصی
کلاب و هو من شیعته و بود از شیعیان و یکی از محبان آنحضرت و ذلک و منشأ این تکلم بود آنکه قدم علیه فی خلافته یطلب منه مالاً
امد بر او فی خلافته پس در ایام خلافت و فطلب منه مالاً پس طلب کرد از او مالی را از اموال اهل اسلام فقال
علیه السلام پس فرمود آنحضرت انّ هذا المال بدرستیکه این مال لیس لی و لا لک نیست مر من و نه مر ترا تا حلال باشد
بر تو اخذ آن و جایز باشد مر اعطای آن و انّما هو فیء للمسلمین و بدرستیکه این مال غنیمت مسلمانانست
و جلب اسیافهم و کشیده شده شمشیرهای ایشانست فان شرکتهم پس اگر شریک بوده با ایشان فی حربهم
در محاربه کردن ایشان با دشمنان کان لک مثل حظّهم باشد ترا مانند نصیب و بهرهٔ ایشان و الّا و اگر شریک
نبوده با ایشان فجناة ایدیهم پس چیدهٔ دستهای ایشان سعی و کوشش کرده اند در کسب آن لا تکون
لغیر افواههم نخواهد بود آن مال برای غیر دهنهای ایشان

خ و من کلام له علیه السلام ۲۴۲

او رده اند که روزی آنحضرت پسر خواهر خود جعدة بن هبیرة مخزومی را فرمود که خطبه بخواند چون بمنبر بر آمد حصر
شد و نتوانست که دهان بگشاید و سخن افاده نماید چون آنحضرت بحال مشاهده نمود روی بمنبر آورد و خطبهٔ
طویل انشا فرمود که بعضی از آن اینکلام است که الا انّ اللسان بضعة من الانسان بدانکه زبان
پارهٔ ایست از آدمی فلا یسعده القول اذا امتنع یاری نمیدهد زبان را گفتار اذا امتنع هر گاه که امتناع کند
آدمی از آن گفتار و لا یمهله النطق اذا اتّسع و مهلت نمیدهد زبان را گویائی اذا اتّسع وقتی که اتساع بدهد
کند معانی او در زبان یعنی چونکه لسان آلت انسانست پس هر گاه که امتناع کند انسان از قول نفسانی ممتنع
شود لسان از نطق و هر گاه متسع شود ذهن او بمعانی و مستحضر آن شود مطیع او قول نفسانی و اصلا مهلت
ندهد نطق لسان را و انّا لامراء الکلام بدرستیکه ما امیران و امیران کلامیم یعنی زمام تصرف سخن در کف
کفایت ماست همچو تصرف امرا است در ممالک خود و فینا انتشبت عروقه و در ما فرو رفته رگهای
کلام و علینا تهدّلت غصونه و بر ما فرو هشته شده شاخهای کلام با حسن نظام و اعلموا و بدانید
رحمکم الله که رحمت کناد شما را خدا انّکم فی زمان که شما واقع شده اید در زمانی القائل فیه بالحقّ قلیل
که گوینده بحق در آن اندکست و اللسان عن الصدق کلیل و زبان از گردیدن براستی کند است و اللازم
للحقّ ذلیل و ملازم حق خوار و بمقدار است اهله معتکفون علی العصیان اهل آن زمان مقیم شده اند
بر عصیان و عدوان مصطلحون علی الادهان سازگاری کننده اند بر مدارا کردن و مداهنه نمودن
با فاسقان فتاهم عارم جوانان ایشان بدخو و بیشرم اند و شائبهم آثم و پیران ایشان عاصی اند
و عالمهم منافق و دانایان ایشان منافق است و قارئهم مماذق و قرائت کنندگان ایشان ناپاک کننده غیر
خالص در دوستی لا یعظّم صغیرهم کبیرهم تعظیم نمیکند کوچک ایشان بزرگ ایشان را و لا یعول غنیهم فقیرهم
و نفقه نمیدهد توانگر ایشان درویش ایشان را

خ و من کلام له علیه السلام ۲۴۳

روی الیمانی عن احمد بن قتیبة عن عبد الله بن یزید عن مالک بن دحیة روایت کرده یمانی از
احمد بن قتیبة از عبد الله بن یزید از مالک بن دحیة قال کنّا عند امیر المؤمنین علیه السلام گفت که

بودیم نزد امیر المؤمنین علی بن ابی طالب صلوات الله و سلامه علیه فقال پس فرمود و قد ذکر عنده اختلاف
الناس در حالتیکه مذکور شد نزد او اختلاف مردمان در خلق و خلق انّما فرّق بینهم بدرستیکه جدا انداخت
میان ایشان مبادی طینهم ابتداهای گل و سرشت ایشان و ذلک انّهم کانوا فلقة من سبخ ارض بدانکه
که ایشان بوده اند فلقة پاره از زمین شوره و زمین شیرین و حزون تربة و سهلها
و هموار [illegible] خاک نرم فهم علی حسب قرب ارضهم پس ایشان بر حسب نزدیکی زمین خود یتقاربون
[illegible] و علی قدر اختلافها یتفاوتون و بر مقدار اختلاف خود متفاوت میشوند
[illegible] بنا بر عناصر بجهت آنست که آن جزء اغلب است در ابدان بشریت مجمانند
[illegible] محفی نیست که خاک بجهت غالب است بر او انکیفیات مذکوره اثر عظیم دارد
در [illegible] و اخلاق [illegible] غالب است جانبی که متولد ندر [illegible] زاد مزاج ایشان [illegible]
[illegible] اخلاق [illegible] ایشان بر عکس [illegible] تولد نموده اند [illegible] که مثال آن اشاره است
[illegible] چون معلوم شد که اختلاف مردمان بسبب اختلاف طینت و جبلت است فتامّ الرّواء
ناقص العقل [illegible] عقل است [illegible] عقل و فهم [illegible]
[illegible]
[illegible] و ماد القامة قصیر الهمة
[illegible] دلالت [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] و زاکی العمل فتیح المنظر [illegible] نیکو کردار زشت منظر است
و [illegible] و قریب القعر بعید السبر [illegible] نزدیک بن یعنی معبر [illegible]
[illegible] و صاحب [illegible] بواسطه قرب [illegible] و معروف الضریبة
منکر الجلیبة [illegible] بخود کنند [illegible] مثل آنکه مدل باشد [illegible]
نماید و بخیل باشد [illegible] و تائه القلب متفرّق اللبّ [illegible] خاطر [illegible]
عقل و طلیق اللسان حدید الجنان [illegible] تیز دل [illegible] زبان

خ و من کلام له علیه السلام

قاله فرمود آنحضرت این کلام را و هو یلی غسل رسول الله صلّی الله علیه و آله و تجهیزه در حال
که مباشر غسل حضرت رسالت صلعم بود و تکفین و دفن او بابی انت و امّی پدر و مادرم فدای تو
بفعل محذوف که ان فدیت یعنی بفدای تو میکنم پدر و مادر خود لقد انقطع بموتک ما لم ینقطع
بریده شده بمرگ تو آنچه غالب آن ما لم ینقطع بموت غیرک چیزی که بریده نشد بمرگ غیر تو من النبوّة
و الانباء از نبوت پیغمبران و خبر دادن از دین و ایمان و اخبار السماء و خبرهای آسمان زیرا که تو بودی
خاتم رسولان و پیغمبران خصصت خاص شدی تو در مصیبت عظیمه خود که مثل آن نیست در جهان

خروج بر ما مسلط آمد تا آنکه گردید شبانگاه کنار عمر ما از مصیبت هر که غیر تست و عام گردید از
مصیبت و الوحى ساز الناس فیک سواء آنکه گردیدند مردمان یکسان در آن ماتم و لولا انک امرت بالصبر
و اگر نبودی که امر فرمودی تو بشکیبائی و نهیت عن الجزع و نهی نمودی از جزع و نوحه گری لانفدنا علیک
ماء الشؤون هر آینه فانی میکردیم بر تو ماء الشؤون یعنی آب چشمها را که رگهای سر که قریب بچشمها است
ولکان الداء مماطلا و هر آینه درد و غم پیوسته بودی والکمد محالفا و اندوه و الم ملازم این حالت
بعد ترک گریه و نوحه و قلالک و اندک بودی آنها از برای تو اندوه جانها فکار بر برای تو باد ابدالابد
و لکنه و لیکن مرگ تو امری است که مالک و توانا نیست کسی بر رد و منع آن و لا یستطاع
دفعه و استطاعت و قدرت ندارد بر دفع آن بابی انت و امی پدر و مادر من فدای تو باد اذکرنا عند ربک
یاد کن ما را نزد پروردگار خود و واجعلنا من بالک و قرار ده ما را در دل خود و اهتمام فرما در کار ما

الفراد — خ ومن خطبة له علیه السلام ۲۲۵ — در کردار

این خطبه در صفات کمال و نعوت جلال حضرت ملک متعال است و شمه از نعت حضرت رسالت و ذکر مخلوقات عجیبه و صنعت
غریبه حضرت عزت الحمد لله سپاس و ستایش مر خدایی راست که لا تدرکه الشواهد که در نمی یابد او را حواس
و لا تحویه المشاهد و فرا نمی گیرد او را محاضر و مجالس زیرا که منزه است از امکنه و اخیار و لا تراه النواظر
و نمی بینند او را چشمها و لا تحجبه السواتر و پوشیده نمی سازد او را پردها الدال علی قدمه راه نماینده است
وجود خود بحدوث خلقه علی وجوده و بحدوث خلقان خود بر وجود ذات خود چه ممکن الوجود محتاج
بواجب الوجود است و باشتباههم علی ان لا شبه له و بمانند بودن ایشان بیکدیگر بر آنکه هیچ مانند نیست
الذی صدق فی میعاده آنچنان کسی که صادقست در وعده گاه خود و ارتفع عن ظلم عباده و مرتفع
و دور است از ظلم کردن بر بندگان خود و قام بالقسط فی خلقه و قایمست بعدل و داد در میان خلقان خود و
عدل علیهم و عادلست بر ایشان فی حکمه در حکم کردن خود مستشهد بحدوث الاشیاء استشهاد کرده
شده است بحدوث چیزها علی ازلیته بر ازلیت و قدم ذات او و بما وسمها به و بانچه علامت کرده اشیا را بآن
من العجز از ناتوانی و احتیاج علی قدرته بر توانائی خود و بما اضطرها الیه و بانچه مضطر ساخت
بآن من الفناء از فانی شدن علی دوامه بر دوام وجود خود واحد لا بعدد یکیست نه در تحت عدد و
دائم لا بامد دائم الوجود است نه بمدت و قائم لا بعمد و قائم و پاینده است نه بسبب ستون و پشتیبان
چه جمیع اشیاء باو مستند است و بی نیاز از سند و ستون از دلایل این در خطبه الحمد لله الدال علی وجوده
بخلقه گذشت تتلقاه الاذهان استقبال میکنند او را ذهنها لا بمشاعرة نه بر همگذاری حواس
و تشهد له المرائی و شهادت میدهند برای وجود او مواضع رؤیت از نواظر و افکار بطریق تعکر
لا بمحاضرة نه بحاضر شدن او در امکنه و محاذات که همراه بود برای نفس آثار وجود او باشد
چه آنها شاهدند بوجود او و سبحانه بجهت دلالت وجود معلول بر وجود علت لم تحط به الاوهام
احاطه نکند او را وهمها زیرا که ادراک وهم متعلق نهاد بانست و باری تعالی منزه است از آن بل تجلی
بل تجلی لها بها بلکه هویدا شد برای وهمها از ما به و فهم معرفت بوجود او سبحانه و وحدانیت او از حیثیت

احتیاج ایشان باو و بها امتنع منها و بسبب آنکه مدرک جزئیات مادیه اند ممتنع شد ادراک او از اوهام چه
ایشان قاصرند از ادراک معانی کلیه مجرده که مبدا ادراک واجب الوجود است و الیها حاکمها و بسوی اوهام
انام تفویض کرده محاکمه خود را در امتناع احاطه آن باو سبحانه چه ما مرکردانند در معرفت او و وهم
ممتنع الامکان ادراک او و بعضی گفته اند که مراد با وهام عقولست یعنی عقولی را که مستمر است بالحاظه او بلکه اوهام
خصوص کرد انیده عقول سلیمه را حکم ساختن با عقول انها بحکم کرده اند با نکه ان عقول مدرک او
ادراک نداوند و محیط نتوانند شد بذات او سبحانه و در این ماده دعوی بعضی میکنند لیس بذی کبر بنیت
خداوند مقدار بزرک امتدت به النهایات که کشیده شده باشد بازنهایتها و نهایتها لیافکر فته بحسب یعنی بزرگ کرده
باشند نهایات او را بجسم گردانیده او ولا بذی عظم تناهت به الغایات که متناهی
شده باشد با و غایتها فعظمته تجسیدا پس کردانیده باشند ان غایات او را جسم عظیم بل کبر شانا
بلکه بزرگست او در شان و مرتبه و عظم سلطانا و عظیم است در پادشاهی و اشهد ان محمدا و گواهی
میدهم که محمد عبده المصطفی بنده برگزیده اوست و امینه الرضی و امین پسندیده اوست صلی الله
علیه و آله درود رحمت خدا تعالی بر او و بر آل او و ارسله بوجوب الحجج و فرستاده او را با حجتها لازمه
و ظهور الفلج و با رستکاری ظاهر و ایضاح المنهج و با هویدا کردن راه فبلغ الرسالة پس رسانید
پیغام خدا را صادعا بها در حالتی که اظهار کننده آن بود بر ملا و حمل علی المحجة و حامل شد بر راه راست
روشن دالا علیها در حالتی که راه نماینده بود بر آن و اقام اعلام الاهتداء و برپا داشت علامتهای راه یافتن را
و منار الضیاء و منارهای روشنی را و جعل امراس الاسلام متینة و گردانید ریسمانهای اسلام را
محکم و عرا الایمان وثیقة و دستهای ایمان را

خ منها سوی

در صفة عجیب خلق اصناف من الحیوان بعضی دیگر از این خطبه واقع شده در آفرینش عجیب و غریب از اصناف
حیوانات و لو فکروا و اگر اندیشه کنند بندگان فی عظیم القدرة در بزرگی قدرت الهی و جسیم النعمة
و نعمتهای جسیمه پروردگار لرجعوا الی الطریق هر آینه باز گشتندی براه راست و خافوا عذاب الحریق و
ترسیدندی از عذاب آتش سوزان و لکن القلوب علیلة ولیکن دلها بیمار است و البصائر مدخولة
و دیدها غیر بینا از غشاوه ظلمت الا ینظرون آیا نظر نمیکنند الی صغیر ما خلق بسوی کوچک آنچه خلق فرموده
از حیوان مثل مورچه و زنبور و ملخ و غیر آن کیف احکم خلقه که چگونه محکم ساخت آفرینش او را و اتقن ترکیبه
و استوار کردانید ترکیب او را و فلق له السمع و البصر و شکافت بدید آورد از برای او شنوائی و بینائی
و سوی له العظم و البشر و تسویه کرد و بحد اعتدال باز داشت برای او استخوان و پوست انظروا الی النملة
نظر کنید بسوی مورچه فی صغر جثتها که در غایت خوردی جثه اوست و لطافة هیئتها و نازکی شکل و صورت او لا تکاد
تنال نزدیک نیست که رسیده شود و دریافته گردد بلحظ البصر بنگریستن بگوشه چشم و لا بمستدرک
الفکر و نه بدریافتن فکرها کیف دبت که چگونه میرود علی ارضها بر زمین خود و صبت علی رزقها
و بر جسته میشود بر روزی خود تنقل الحبة نقل میکند دانه را فی مستقرها در قرارگاه خود بجهت ذخیره
تجمع فی حرها جمع میکند دانه را در گرمای هوا از برای سرمای خود و فی وردها و در نامدن او

بسوراخ لِصَدَرِها از برای بازگشتن از آن بواسطهٔ دانه پس میشتابد بدر رفتن مهلت و ضایع نمیسازد
اوقات فرصت آورده‌اند که مورچه میرسد که دانها در زمین عفونت پیدا کند تباه شود بر روی زمین
میآورد تا نسیم بر آن افتاده رطوبتی که بخشکی آورد و از عفونت محفوظ ماند و اکثر اینکار را در شب میکند تا آشکار
نشود و در مهتاب اینعمل میکند تا دو بیاد او بخبر باشد و اگر جای او نمناک بود ترسد که دانه سبز شود از آن
بدر و پاره کند تا سبز نشود و اگر دانه گشنیز باشد بچهار پاره کند زیرا که میداند که نیم دانه گشنیز میروید
حاصل که جمع دانه میکند تا بستان از برای زمستان و وارد میشود بسوراخ از برای صدور
مَکْفُولٌ بِرِزْقِها در حالتیکه کفیل کرده شده است بروزی دادن او مَرْزُوقَةٌ بِوَفْقِها روزی داده شده
بروفق او لا یُغْفِلُها الْمَنّانُ فرو نمیگذارد او را نمله را خدای بسیار نعمت دهنده وَلا یَحْرِمُها الدَّیّانُ
و محروم نمیگذارد او را خداوند جزا دهنده وَلَوْ فِی الصَّفَا الْیابِسِ اگرچه باشد او در سنگ خشک
هموار وَالْحَجَرِ الْجامِسِ و در سنگ محکم استوار وَلَوْ فَکَّرْتَ و اگر اندیشه کنی فی مَجارِی اَکْلِها در
مواضع جریان غذای او وَفِی عُلْوِها وَسُفْلِها و در بلندی و پستی عروق و اعضای او وَما فِی الْجَوْفِ و آنچه در
اوست مِنْ شَراسِیفِ بَطْنِها از طرفهای پهلوها که محیط است بشکم او وَما فِی الرَّأْسِ و آنچه در سر او است
مِنْ عَیْنِها وَاُذُنِها از چشم و گوش او لَقَضَیْتَ مِنْ خَلْقِها هر آینه حکم کنی از آفرینش او عَجَباً تعجب و
غرابت آن وَلَقِیتَ مِنْ وَصْفِها تَعَباً هر آینه برسی از وصف کردن آن برنج و تعب خصوصاً از شرح دادن
و بیان فَتَعالَی الَّذِی اَقامَها پس بلند است خداوندیکه بپا ایستاند و نگهداشت او را عَلی قَوائِمِها بر قائمهای
او که آن دستها و پای او است وَبَناها و بنا کرد او را عَلی دَعائِمِها بر ستونهای بدن او که آن عصبها و استخوانهای
او است لَمْ یَشْرَکْهُ شریک نشد او را فِی فِطْرَتِها در آفریدن آن نمله فاطِرٌ هیچ آفریننده وَلَمْ یُعِنْهُ
و یاری نداد او را عَلی خَلْقِها بر آفریدن آن قادِرٌ هیچ توانائی وَلَوْ ضَرَبْتَ فِی مَذاهِبِ فِکْرِکَ و اگر سیر کنی
در راههای فکر خود لِتَبْلُغَ غایاتِهِ تا برسی بنهایتهای آن فکر ما دَلَّتْکَ الدَّلالَةُ راه ننماید ترا راه نماینده
اِلّا عَلی اَنَّ فاطِرَ النَّمْلَةِ مگر آنکه آفریدگار مورچه با وجود صغر هُوَ فاطِرُ النَّخْلَةِ او آفریدگار درخت خرما است
با وجود کبر لِدَقِیقِ تَفْصِیلِ کُلِّ شَیْءٍ بجهت دقت و لطافت تفصیل هر چیز از جنبنده و غیر جنبنده وَغامِضِ
اخْتِلافِ کُلِّ حَیٍّ پنهانی اختلاف هر زنده و بیشتر بینش از جهت آنکه در هر یک از نمله و نخله تفصیل
هست در غایت لطافت و دقت و اختلاف شکل و هیئات و وجود [illegible] عقل شاهد است
از آنکه صورت بستن آن از صانعی و حکیمی که تخصیص کند و ممتاز نماید هر یک را با یکدیگر از مباینات
ممکنات پس هر یک از نمله و نخله شریکند در احتیاج بصانع حکیم که خاص گرداند هر یک را باوصافی
لایق بر وفق حکمت وَمَا الْجَلِیلُ وَاللَّطِیفُ و نیست بزرگ و لطیف و دقیق و خرد وَالثَّقِیلُ وَالْخَفِیفُ
و گران و سبک وَالْقَوِیُّ وَالضَّعِیفُ توانا و ناتوان فِی خَلْقِهِ در آفرینش او اِلّا سَواءٌ مگر یکسان نظر بقدرت
سبحانه وَکَذلِکَ السَّماءُ وَالْهَواءُ و همچنین آسمان و هوا وَالرِّیاحُ وَالْماءُ بادها و آب
در وی هیچ تفاوتی نیست در آن فَانْظُرْ پس نظر کن اِلَی الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ بافتاب و ماه وَالنَّباتِ وَالشَّجَرِ و گیاه و درخت
وَالْماءِ وَالْحَجَرِ و آب و سنگ وَاخْتِلافِ هذَا اللَّیْلِ وَالنَّهارِ و مختلف بودن این شب و روز وَتَفَجُّرِ هذِهِ الْبِحارِ
و روان شدن این دریاها وَکَثْرَةِ هذِهِ الْجِبالِ بسیاری این کوهها وَطُولِ هذِهِ الْقِلالِ و درازی این سرهای کوهها

وَتَفَرُّقِ هذِهِ اللُّغاتِ و متفرق بودن این لغتها وَالْاَلْسُنِ الْمُخْتَلِفاتِ و زبانهای مختلف گوناگون فَالْوَیْلُ لِمَنْ اَنْکَرَ
الْمُقَدِّرَ پس وای مر کسانی را که انکار کردند تقدیر کننده این اشیا را وَجَحَدَ الْمُدَبِّرَ و جاحد شدند تدبیر کننده
این مخلوقات را بمضمون نموت و نحیا و ما یهلکنا الا الدهر و اهل شدند زَعَمُوا اَنَّهُمْ کَالنَّباتِ گمان بردند که
ایشان مثل گیاه زمین‌اند ما لَهُمْ زارِعٌ که نیست مر ایشان را برزگر رویاننده وَلا لِاخْتِلافِ صُوَرِهِمْ صانِعٌ
و نیست مر اختلاف صورتهای ایشان را آفریننده وَلَمْ یَلْجَئُوا اِلی حُجَّةٍ و ملتجی نشدند بسوی حجتی فِیمَا ادَّعَوْا
در آنچه دعوی کردند وَلا تَحْقِیقٍ لِما اَوْعَوْا و نه بسوی تحقیق و یقینی از برای آنچه نگاه داشتند وَهَلْ یَکُونُ
بِناءٌ مِنْ غَیْرِ بانٍ آیا میباشد بنائی بدون بنا کننده اَوْ جِنایَةٌ مِنْ غَیْرِ جانٍ یا جنایتی بدون جنایت کننده وَاِنْ شِئْتَ
قُلْتَ فِی الْجَرادَةِ و اگر خواهی گوئی در ملخ آنچه در مورچه گفتی اِذْ خَلَقَ لَها چون آفرید از برای او عَیْنَیْنِ
حَمْراوَیْنِ دو چشم سرخ بینا وَاَسْرَجَ لَها و برافروخت برای او حَدَقَتَیْنِ قَمْراوَیْنِ دو حدقه روشن
مانند ماه وَجَعَلَ لَها و قرار داد از برای او السَّمْعَ الْخَفِیَّ شنوائی پنهان وَفَتَحَ لَها و گشود از برای او الْفَمَ
السَّوِیَّ دهن معتدل مناسب وَجَعَلَ لَها و گردانید برای او الْحِسَّ الْقَوِیَّ [illegible] وَنابَیْنِ
و همه [illegible] و دو دندان بِهِما تَقْرِضُ که بآن میبرد گیاه را وَمِنْجَلَیْنِ
و دو داس بِهِما تَقْبِضُ که بآن میگیرد یَرْهَبُهَا الزُّرّاعُ میترسند از او زراعت کنندگان فِی زَرْعِهِمْ
در زراعت خود وَلا یَسْتَطِیعُونَ ذَبَّها و نمیتوانند دفع کردن او را وَلَوْ اَجْلَبُوا بِجَمْعِهِمْ و اگرچه جمع شوند
بهیئت مجموعی خود و متفق کردند در دفع او حَتّی تَرِدَ الْحَرْثَ تا آنکه وارد میشود کشت را فِی نَزَواتِها در جستنهای
خود وَتَقْضِیَ مِنْهُ شَهَواتِها و تمام کند از آن آرزوهای خود وَخَلْقُها کُلُّهُ و همهٔ آفرینش او لا یَکُونُ اِصْبَعاً
مُسْتَدِقَّةً نیست مقابل انگشت باریک فَتَبارَکَ اللهُ الَّذِی پس بزرگ است خدائیکه یَسْجُدُ لَهُ
سجده میکند او را از روی خضوع و خشوع مَنْ فِی السَّماواتِ وَالْاَرْضِ هرکه در آسمانها و زمین است طَوْعاً
وَکَرْهاً باختیار و اجبار وَیُعَفِّرُ لَهُ خَدّاً وَوَجْهاً و در خاک میمالند برای او رخسار و روی را وَیُلْقِی بِالطّاعَةِ
اِلَیْهِ و میافکند بسوی پروردگار خود سِلْماً وَضَعْفاً در حال سلامتی و حالت ضعف و ناتوانی وَ
یُعْطِی لَهُ الْقِیادَ و میدهد باو مهار اختیار رَهْبَةً وَخَوْفاً ترس از عذاب و خوف عقوبت فَالطَّیْرُ مُسَخَّرَةٌ لِاَمْرِهِ
پس مرغ رام کرده شده است بفرمان او اَحْصی عَدَدَ الرِّیشِ مِنْها شمرد و ضبط نمود شمار پرهای او را وَالنَّفَسِ
و نفس زدن او را با وجود کثرت شماره آن وَاَرْسی قَوائِمَها و استوار ساخت پایهای او را عَلَی النَّدی بر جای نمناک چون مرغ
بحری وَالْیَبَسِ و بر خشکی چون مرغ بری قَدَّرَ اَقْواتَها تقدیر کرد قوتهای مرغ را وَاَحْصی اَجْناسَها و شمرد و ضبط
کرد او نوع جنسهای او را مراد بجنس لغوی است که صادق میاید بنوع و صنف فَهذا غُرابٌ پس این مرغ غراب است
وَهذا عُقابٌ و این عقاب است وَهذا حَمامٌ و این کبوتر است وَهذا نَعامٌ و این شتر مرغ است دَعا کُلَّ طائِرٍ
خواند هر مرغ را بِاسْمِهِ بنام خودش استعداد فرمود و صفت داد از برای حکم قدرت بر دخول
در تحت وجود کقوله تعالی فَقالَ لَها وَلِلْاَرْضِ ائْتِیا طَوْعاً اَوْ کَرْهاً قالَتا اَتَیْنا طائِعِینَ وَکَفَلَ لَهُ بِرِزْقِهِ و ضامن
شد برای او روزی او را وَاَنْشَاَ السَّحابَ الثِّقالَ و پیدا کرد ابرهای گران از باران فَاَهْطَلَ دِیَمَها پس پیوسته
گردانید باران آن را وَعَدَّدَ قِسَمَها و شمرد قسمتهای باران را بعد از آن فَبَلَّ الْاَرْضَ
پس تر ساخت زمین را بَعْدَ جُفُوفِها بعد از خشک شدن وَاَخْرَجَ نَبْتَها و بیرون آورد گیاه آن را

وخطبة تعبد از معطلي وخشك

خ ومن خطبة له عليه السلام سر ٢٦٧

جلوتها پس سالي ان

في التوحيد اين خطبه دينيا وحدانيت الهي ننزه اصول اسلام كا ينبغي كما قال السيد وتجمع هذه الخطبة وما
است اين خطبه من اصول العلم از اصول وقواعد جنس علم ثنا علم كلام ما لا تجمعه خطبة ايجز جامع از نهمت
هيچ خطبه ديگر ما وحده من كيفه قايل نشد بيكانكى او سبحانه كسي كه اثبات كيفيت وصفت زائده كرد از براي ذات
برهان منافات كيفيت بوحدانيت در خطبه اولي سمنعر بربانت ولا حقيقته اصاب وبحقيقت ذات
او نرسيد من مثله كسي كه مثل ومانند پيدا كرد او را كه مثل شي مشارك او است در ذات يا در بعضي اجزاي او
يا در صفتي كه خارج باشد از او و او سبحانه شريك ندارد در ذات والا محتاج ميبود بمميزي از خارج
ميبايد كه واجب الوجود محتاج باشد و اين محال است شريك ندارد در بعضي از اجزاء والا لازم ايد كه مركب
باشد و تركيب صفت ممكنات است و نيز شريك ندارد در صفت خارج از ذات زيرا كه ثابت شد در خطبه اولي
كه صفات زايده ندارد ولا اياه عني ونه او را خواست من شبهه كسي كه تشبيه كرد او را بچيزي از ممكنات
ولا صمده من اشار اليه ونه قصد كرد باو كسي كه اشارت نمود بسوي او وتوهمه وتوهم كرد او را در جهتي
از جهات چه منزه است از اشارت وهمي وعقلي بجهت عدم احاطه وهم وعقل بكنه ان ذات از جميع جهات
كل معروف بنفسه مصنوع هر شناخته شده بكنه خويش مخلوق نه خالق زيرا كه هر شناخته شده بكنه محصور
است وباري تعالي غير محصور وكل قائم في سواه معلول وهر قائم بغير خود علت داشته شده است يعني محتاج
بعلت واله عالم منزه است از احتياج بغير فاعل لا باضطراب آلة كننده فعلها است نه بحركت دادن الات
وادوات مقدر لا بجول فكرة اندازه كننده است نه بجولان دادن وتفكر ونه انديشه در كيفيت ايجاد فعلي
زيرا كه فكر وانديشه از لواحق نفوس بشريت است غني لا باستفادة توانگر است نه بفائده كه فرا گرفته از ديگري
چون سائر توانگران لا تصحبه الاوقات همراه نميشود او را وقتها زيرا كه ان مستدعي معيت ومقارنه
زمان واين از لواحق حركت فلكيات كه ان از توابع جسميت است كه متاخر است در وجود از وجود فلكيه وان
متاخر است از وجود واجب الوجود بر وجود وزمانا متاخر باشد بمراتب از وجود خصوصا مسبوق [illegible] معيت
اوقات وظرفيت واحاطه آن بذات او سبحانه ولا ترفده الادوات ونه يارى ميدهد او را الات سبق الاوقات
كونه پيشي گرفت از اوقات بودن او والعدم وجوده وسبقت كرده بر عدم وجود او زيرا كه هر مسبوق
بعدم نيست مگر حادث ممكن الوجود والابتداء ازله وبر ابتداء عالم ازليت او وبتشعيره المشاعر يعني
كردن او حواس را عرف ان لا مشعر له شناخته شد كه هيچ حاسه نيست او را زيرا كه چون متحقق شد كه او
خالق حواس است پس معلوم گشت كه او منزه است از حواس وبمضادته بين الامور وبضديت پيدا كردن او ميان اشيا
وافريدن او ضدها را از اضداد عرف ان لا ضد له دانسته شد كه هيچ ضد نيست ان ذات مبدع را زيرا كه اگر او را
ضدي بودي او [illegible] ومقارنته بين الاشياء
وبنزديك ساختن او ميان اشيا بيكديگر عرف ان لا قرين له معلوم شد كه هيچ قرين نيست او را ضاد النور
بالظلمة ضد ساخت روشني را بتاريكي بحسب استعداد والوضوح بالبهمة وسپيدي را بسياهي والجمود بالبلل
وخشكي را [illegible] والحرور بالصرد وگرمي را [illegible] مؤلف بين متعادياتها الفت اندازنده

شبا دشمنان از اشيا يعني بان چيزها كه دشمن يكديگر باشند مقارن بين متبايناتها نزديك كرداننده
جمع سازنده است ميان جدا شدها انها مقرب بين متباعداتها ونزديك زننده است ميان دوري شدها از اشيا
مفرق بين متدانياتها جدا كننده است ميان نزديك شدهاي انها لا يشمل بحد احاطه كرده نميشود بحدي ولا يحسب
بعد وشمار كرده نميشود بشماري زيرا كه واحد حقيقي است كثرت را براو راه نيست وانما تحد الادوات انفسها
وجز اين نيست كه احاطه ميكنند الات نفسهاي خود را چون حواس وتشير الالات الى نظائرها واشاره ميكنند الات
بنظيرها ومثالهاي خود [illegible] منعتها منذ بازداشته اند انها را كلمه منذ كه موضوع است از براي ابتداء
القدمه از قديم بودن بجهت وجود اغاز وحمتها قد ومنع كرده انها را لفظ قد كه براي تقريب ماضي است
الازليه از ازلي بودن بجهت انكه استعمال اين لفظ در حوادث كه مقيد اند بقيد [illegible] وجنبتها لولا ودور
كردانيدند انها را لفظ لولا الات بر امتناع كمال الشي از جهت وجود نقصان در وي مثلا ما احسنه لولا
كذا التكملة از كامل بودن در حسن بها تجلي صانعها بان الات تجلي كرد صانع وخالق انها للعقول
براي عقلها عقلا يعني بوجود انها معلوم شد كه انها را صانعي وافريدگاري هست وبها امتنع عن نظر العيون
بان الات ممتنع شد از نظر چشمها يعني بواسطه ايجاد الات ومخلوقيت دواتي كه مدرك بحس بصر اند معلوم شد
كه او سبحانه نيست مثل انها در مدرك شدن بحس بصر يا انكه مراد ان باشد كه وجود انها چون سبب كمال عقول
وكمال عقول ما سبب علم ما بانكه ديده نميشود او سبحانه بحس بصر مثل اين الات سبب علم ما باشند بعدم
رؤيت لا يجري عليه روان نميشود بر ذات حضرت السكون والحركة ساكن شدن ومتحرك بودن زيرا كه انها
از لواحق اجسام اند وكيف يجري عليه وچگونه جاري شود بر او ومتصف گردد بان ما هو اجراه ان
چيزي كه او روان گردانيده او را ومخلوق او بان متصف ساخت ويعود فيه وچگونه باز گردد ما هو ابداه
انچيزي كه او در ابتداء پيدا كرده او را ويحدث فيه وچگونه حادث شود در او ما هو احدثه انچه پيدا [illegible]
اذا ذا اين هنگام كه حادث شود بر ذات بيچون او حركت وسكون لتفاوتت ذاته هر اينه متفاوت شود ذات
او بزياده ونقصان وبواسطه انكه تعاقب اين دو امر كه مخصوص اند بامور كه واقع اند در حيز ومكان ولتجزأ
كنهه وهر اينه متجزي شود حقيقت او بانقسام زيرا كه انها خاص اند باجسام وهر جسم قابل تجزيت وانقسام
ولا امتنع من الازل وهر اينه ممتنع شود از ازليت معناه معني ازليت وحقيقت ان كه عدم اوليت وجود است
بجهت حدوث حركت وسكون ولكان له وراء وهر اينه او را باشد پس اذ وجد له امام چونكه يافت
شود او را پيش كه حركت كند بسوي ان زيرا كه هر چه پيش دارد پس دارد بيگمان توهم كه او را پس وپيش باشد
از سقيفت ذلت [illegible] بجهت لزوم حوادث با وپس وسبحانه از حركت وسكون مبرا باشد ولا التمس
التمام وهر اينه طلب كند تمام شدن را بحركت كردن در ان زمان اذ لزمه النقصان زيرا كه لازم است
متحرك را نقصان تا بحركت كمال يابد چه در اول است بالقوه بفعل ابد واذا وان هنگام لقامت اية المصنوع
فيه وهر اينه قائم شود علامت مخلوقيت در وي چه حركت وسكون از لوازم مخلوقيت است ولتحول دليلا
وهر اينه بگردد دليل بر وجود صانع او يعني وجود دلالت بر مصنوعيت وكند بعد ان كان مدلولا عليه
بعد از انكه بود دليل اورده شده بر صانعيت او از مصنوعات او ومصنوع دليل صانع است وخرج بسلطان الامتناع
وبيرون رفت ذات بيچون او بواسطه غلبة امتناع از نظر عيان من ان يؤثر فيه از انكه تاثير كند در او

ما يؤثر في غيره اثير تاثير ميكند در غير او بجهت مكان الذي لا يحول ولا يزول از زماني كه متغير نشود
از حالي بحالي وزايل نشود در هيچ زماني ولا يجوز عليه الافول وروا نيست بر او غايب شدن بعد از ظهور
زيرا كه اينها مستلزم تغير است وتغير مستلزم امكان وباري تعالى منزه است ازين وان لم يلد از او بزاد زاده فيكون
مولود تا باشد زاينده شده ونو پيدا شده ولم يولد وزاينده نشد فيكون محدودا تا محدود شود ... از
اطراف جل عن اتخاذ الابناء بلند است ذات او از كرفتن پسران وقد تهره ... وپاك است از ... الذ
از لمس كردن با زنان لا تنالها الاوهام نميرسند با وي وهمها فتقدره تا تقدير واندازه كند او را ولا تدركه
الفطن وتوهم نميكنند او را فهمها فتصوره تا تصور كنند او را ولا تلمسه الايدي دستها نميتو
كرد او را كنهها فتمسه تا امساس كنند او را الايدي ... متغير نميشود بحال ولا يتبدل في الاحوال
ومتبدل نميكردد بتبدل كيفيات وبتمادي زمان ولا تبليه الليالي والايام وكهنه نميكند او را
شبها وروزها ولا يغيره الضياء والظلام ومتغير نميكند او را روشني وتاريكي ولا يوصف
من الاجزاء وموصوف نميشود بجزئي از جزءها ولا بالجوارح والاعضاء ونه باندامها وعضوها ولا
بعرض من الاعراض ونه بعرضي از عرضها ولا بالغيرية والابعاض ونه بغيريت ونكتش بود ...
از صفات زائده ان ذات كبريا ومبرا است از مقارنه با شباه وابراه ولا يقال له حد ولا نهاية ...
او را حدي ونه پاياني ولا انقطاع ولا غاية ونه منقطع شدن ونه نهايت ... ولا ان الاشياء تحويه ...
اشيا احاطه كرده اند او را فتقله تا كم كردانند او را او تهويه يا تا سبك كنند او را او ان شيئا يحمله
چيزي برداشته باشد او را فيميله پس ميل دهد او را او يعدله يا راست كرداند او را ... تقلد او
تمثيل بر ان معقد است چنانچه در نسخه كه بخط سيد واقع شده ودر بعضي وارد است ... واقع شده اند
بطريق عطف ليس في الاشياء بوالج نيست در اشيا درامده ولا عنها بخارج ونه از انها بيرون شده
زيرا كه دخول وخروج از لوازم اجسام است يخبر لا بلسان خبر ميدهد نه بزبان ولهوات ونه بدهانها
بلكه با فريدن معنا ويسمع لا بخروق ومي شنود نه بسوراخها دانه بدستها ... لهوات ... دهانها
يقول ولا يلفظ ميكويد سخن را ونه ميانداز باز دهان ويحفظ ولا يتحفظ ونكاه ميدارد اشيا را ...
از او يريد ولا يضمر واراده ميكند ودر دل نكاه نميدارد زيرا كه سمع وغايب است ...
ونوت غامض حفظ او را جمع است بعلم او بنجوه ... از حكمت ...
ميشود و ... بغض ... تنكي ... بغضب ودشمن ميدارد وخشم ميكيرد ...
... كه با ورسد ... محبت ... اراده كرم ... بسبب ... بنده ...
او غلام او است ... وطاعت ... بغض او ... كان علم او است به بنده ... استحقاق ثواب در رحمت وغضب
او است بعصيان واراده عقوبت او نه ... شدن نفس از تصور ... كه مستلزم مشقت است يقول لما
اراد كونه كن ميكويد ... كه خواهد ... والفاظ كن ...
... ميكردد ... لا بصوت يقرع نه بلفظ ... كه ... اصوات ... ولا
بنداء يسمع ونه ... شود ... كه ...
وانما كلامه سبحانه فعل منه وجز اين نيست كه كلام او سبحانه نيست ...

ومتمثل ناخنا زاد ... پيغمبر ... جبرئيل ... چنانچه در شجره موسى على نبينا وعليه السلام لم يكن نبود ان
كلام من قبل ذلك كائنا پيش از ان زمان موجود ولو كان قديما اكر بودي كلام او سبحانه قديم لكان
الها ثانيا هر اينه ميبود معبود دوم وواجب الوجود لذاته زيرا كه اكر ممكن بودي هر اينه صفتي ميبود قائم بذات
او سبحانه بجهت امتناع قيام صفت شيء بغير پس ان صفت اكر معتبر ميبود در كمال المتبارك لازم ميامد نقص
سبحانه وتعالى واكر معتبر نميبود در ان لازم ميامد كه زايد باشد بر كمالي كه لايق است با او وزايد بر كمال نيز
نقص است پس ثابت شد كه اكر كلام او قديم بودي واجب الوجود ومعبود دوم بودي لانتقال الكلام كفته نشد
كه بود ان كلام بعد ان لم يكن پس از انكه نبود موجود وچون ثابت شد كه كلام او سبحانه فعل او است
همچنانكه جميع مخلوقات فعل او است اكر قائم ميبود او ... تجري عليه الصفات المحدثات پس جاري كردانيده ميشد بر او
صفتهاي محدثات ولا يكون بينها وبينه وميبود ميان انها وميان ان ذات فصل فرقي كه موجب امتياز باشد
ولا له عليها فضل ونه مر او را بر ان فعل زيادتي كه بدان ممتاز شود فيستوي الصانع والمصنوع
پس برابر ميشدند خالق ومخلوق ويتكافا ويكسان ميبودند المبتدع والبديع نو افريده شده ونو افريننده
خلق الخلائق افريد خلقها را على غير مثال خلا من غيره بر غير مثالي وبنحجي كه سابق باشد بر او وصادر كشته
از غير او تا از ان فرا كيرد كيفيت خلق را ولم يستعن على خلقها وياري نخواست در افريدن خلايق باحد من
خلقه هيچ يك از خلقان خود وانشاء الارض وافريد زمين را فامسكها پس نكه داشت انرا بقدرت
كامله من غير اشتغال بي مشغول شدن او بامري دون امري وارساها وثابت كردانيد انرا على غير قرار
بر غير جايكاه قرار واقامها وبرداشت انرا بغير قوائم بي قائمها واعلاها ورفعها وبر افراشت انرا بغير
دعائم بي ستونها وحصنها واستوار كرد ونكه داشت انرا من الاود از ميل كردن تا از مركز حقيقي
خود باوجود عظم جثه ان والاعوجاج واز كج شدن ان ومنعها ومنع فرمود وباز داشت انرا من
التهافت از افتادن والانفراج واز هم رفتن ارسى اوتادها استوار كرد ميخهاي زمين را وضرب سدادها
وبديد كرد سدها يعني كوههاي متين را در ميان اقاليم واستفاض عيونها ودر ان ساخت پراكنده كردانيد
چشمهاي زمين را ... وخد اوديتها وشكافت رودخانها را ... فلم يهن ما بناه پس سست
نشد چيزي كه بنا فرمود از او ولا ضعف ما قواه وضعيف نشد انچه قوي كردانيد از هو الظاهر عليها واو است
ظاهر وهويدا بر زمين بسلطانه وعظمته بسلطنت وبزركي خود وهو الباطن لها واو است پنهان از اهل زمين
بعلمه ومعرفته بدانش ومعرفت خود والعالي على كل منها واو است بلند بر هر چيزي از زمين بجلاله
وعزته ببزركي وارجمندي خود لا يعجزه شيء منها طلبه عاجز نميكرداند او را چيزي از زمين كه طلب كند انرا
ولا يمتنع عليه وممتنع نميشود وباز نمي ايستد بر ان فيغلبه تا غالب شود ان چيز بر او ولا يفوته ... نميشود
از او السريع منها شتابنده از او فيسبقه تا سبقت كيرد بر او سبحانه ولا يحتاج الى ذي مال ومحتاج
نميشود مجد او بمال الغير ... وهدا ان مال دارا ... خضعت الاشياء له فروتني نموده اند همه چيزها
مر عظمت او را ... مستكينة لعظمته ... كه خوار ... عظمت جلال
لا يستطيع الهرب توانائي ندارند بكريختن من سلطانه از سلطنت او الى غيره بسوي غير او
فيمتنع من نفعه وضره تا باز ايستد از سود وضرر او ... ملك ... اشياء

براو و بر نفوذ بر امتناع ایشان از او و لا کفوٌ له و هیچ همتائی نیست مر او را فیکافئه تا مانند و همسر باشد او را
و لا نظیر له و مثل نیست مر او را فیساویه تا مساوی باشد با او کفو مماثلیست که مماثل در قدرت و منزلت باشد
نظیر مماثلیست که مماثل او در ذات باشد هو المفنی لها اوست فانی کننده اشیاء بعد وجودها پس از هستی آنها
حتی یصیر موجودها کمفقودها تا آنکه میگردد موجود آنها همچو معدوم آنها چنانچه او سبحانه فرموده
کما بدأنا اول خلق نعیده و اعاده نمی باشد مگر بعد از اعدام و افناء و لیس فناء الدنیا و نیست فنا و نیستی
دنیا بعد ابتداعها بعد از آفریدن آن باعجب من انشائها عجیب تر از آفریدن اول بار و اختراعها و از نو
پیدا کردن آن و کیف و چگونه عجب تر از ایجاد شئ باشد و لو اجتمع جمیع حیوانها و حال آنکه اگر جمع
شوند همه حیوانات دنیا من طیرها از مرغان آن و بهائمها و چهارپایان آن و ما کان من مراحها و آنچه باشد
از حیوانات که در شبانگاه آورده میشوند به بستر گاه و سائمها و آنچه باشد رها کرده در چراگاه و اصناف
اسناخها و جمیع صنفها اصول حیوان و اجناسها و جنسهای ایشان و متبلدة اممها و کند فهمهای حیوانات
که غبی و بی فهم اند و اکیاسها و فهیم صاحب عقلند علی احداث بعوضة بر پیدا کردن پشه ما قدرت علی
احداثها توانائی نداشته باشند بر پیدا کردن آن و لا عرفت و ندانند و نشناسند کیف السبیل الی ایجادها
که چگونه است راه بسوی موجود کردن آن پشه و لتحیرت عقولها و هر آینه حیران شود عقلهای ایشان فی علم ذلک
در دانستن آن طریق و تاهت و عجزت قواها و متحیر و عاجز شود قوتهای ایشان در آن بحر عمیق و تناهت
و رجعت باز ایستند و باز گردند خاسئة در حالتی که خوار باشد و ذلیل حسیرة با فتور و کلال از پیدا
کار عارفة بانها مقهورة و شناسا بانکه ایشان مقهور و مغلوبند در تحت قدرت آفریدگار مقرة
بالعجز اقرار کننده بعجز و ناتوانی عن انشائها از آفریدن مثل آن پشه مذعنة بالضعف گردن نهاده
بضعف و ناتوانی عن افنائها از فانی گردانیدن آن بمعونت صانع مختار زیرا که اگر خواهد حق تعالی ما نشئه
مبدع مذعنیکه امتناع نماید از ابداع او ضرار و انه سبحانه یعود و بدرستیکه حق سبحانه عود میکند بعد فناء
الدنیا پس از فانی شدن دنیا وحده لا شیء معه در حالتی که تنها باشد که هیچ چیز با او نباشد کما کان قبل
ابتدائها همچنانکه بود در ازل پیش از ایجاد آنها کذلک یکون بعد فنائها همچنین خواهد بود بعد از فنا
ایشان بلا وقت و لا مکان بی وقتی و جائی و لا حین و لا زمان و بی هنگامی و زمانی این تقریر بجهت بقاء عما
و املاک و انجم عدمت عند ذلک معدوم میشود نزد آن فنا الآجال و الاوقات اجلها و وقتها و
زالت السنون و الساعات و زایل میشود سالها و ساعتها فلا شیء پس هیچ چیز نخواهد بود الا الله
الواحد القهار مگر خدای یکی که متحد است در ذات و قاهر و غالب بر مخلوقات الذی الیه مصیر جمیع الامور
آنخدائی که بسوی اوست بازگشت همه کارها بلا قدرة منها کان ابتداء خلقها و بی قدرت و توانائی اشیاء
آغاز آفرینش آنها و بغیر امتناع کان فناؤها و بی امتناع از جانب آنها هست فنا و نیستی آنها و لو قدرت
و اگر توانا بودندی علی الامتناع بر امتناع نمودن و سر باز زدن لدام بقاؤها هر آینه دایم بودی بقای ایشان
لم یتکاده صنع شیء منها و دشوار نشد بر خدای تعالی هیچ چیز از اشیاء اذ صنعه در حینی که آفرید او را و لم
یؤده منها و گران نکرد او را خلق ما برأه آفریدن آنچه پدید آورد و خلقه و بیافرید آن و لم یکونها
و موجود نساخت آنها را لتشدید سلطان از جهت محکم و استوار کردن سلطنت و عظمت و لا لخوف

من زوال و نقصان و نه بجهت ترسیدن او از نابود شدن و نقصان پذیرفتن و لا للاستعانة بها و نه برای یاری خواستن با آنها علی
ند مکاثر بر ضد مکاثر با او و لا للاحتراز بها و نه برای محفوظ شدن با آنها من ضد مثاور
از ضد بر جهنده با او و لا للازدیاد بها فی ملکه و نه برای زیاد کردن با آنها در ملک او و لا لمکاثرة
و لا لمکاثرة شریک فی شرکه و نه برای غلبه کردن بر شریکی در شرکت او و لا لوحشة
کانت منه و نه بجهت وحشتی که بود او را فاراد ان یستأنس الیها پس خواست که انس گیرد با ایشان
ثم هو یفنیها بعد تکوینها پس او فانی میکند آنها را بعد از بودن آنها لا لسأم دخل علیه فی تصریفها و نه بجهت
ملالی که داخل شده باشد بر او فی تصریفها در تحویل و گردانیدن آنها و تدبیرها و با صلاح آوردن آنها و لا
لراحة واصلة الیه و نه بجهت راحتی که رسنده باشد باو و لا لثقل شیء منها علیه و نه بجهت گرانی چیزی
از آنها بر ذات او لا یمله طول بقائها ملول نمیسازد او را درازی بقاء آنها فیدعوه تا بخواند او را ملال او
الی سرعة افنائها بر سرعت فانی ساختن آنها لکنه سبحانه لکن او سبحانه و تعالی دبرها بلطفه تدبیر کرده باصلاح
آورد آنها را بلطف خود و امسکها بامره و نگاه داشت همه را بفرمان خود و اتقنها بقدرته و محکم و مضبوط
ساخت آنها را بتوانائی کامل خود ثم یعیدها بعد الفناء پس باز گرداند آنها را بعد از فنا
آنها من غیر حاجة منه الیها بی حاجتی از او بسوی آنها و لا استعانة بشیء منها علیها و بی یاری خواستن او بچیزی
از آنها بر اعاده آنها و لا لانصراف من حال وحشة و نه بجهت باز گشتن از حال وحشت الی حال
استیناس بسوی انس گرفتن با ایشان و لا من حال جهل و عمی و نه از جهل و نابینائی الی علم و التماس
بحال دانش و خواهش از آنها و لا من فقر و حاجة و نه از درویشی و احتیاج الی غنی و کثرة بتوانگری و بسیاری
و لا من ذل و ضعة و نه از خواری و پستی الی عز و قدرة بارجمندی و زبردستی

خ ۲۶۸ و من خطبة له علیه السلام

تختص بذکر الملاحم این خطبه در حوادث و وقایع است که بعد از آنحضرت بظهور آمد الا بابی و امی
بدانید پدر و مادر من فدای کسانی باد که بعد از من منصوص باشند و در دوره شریعت حفظ دین نمایند هم من عدة اسمائهم فی السماء معروفة
معروف و مشهور است و فی الارض مجهولة و در زمین نا معلوم بواسطه عدم
بحال ایشان الا فتوقعوا پس انتظار کشید ما یکون من ادبار امورکم آنچه را که بوقوع میآید از پشت
کردن کارهای شما و انقطاع وصلکم و بریده شدن پیوند
اندامهای شما بسبب ضعف شدن ایشان و استعمال صغارکم و کار فرمودن ضعفا
شمار را ذلک حیث تکون ضربة السیف علی المؤمن اهون من الدرهم
آن بواسطه ذلک حیث یکون المعطی اعظم اجرا من المعطی
از دهنده مال ذلک حیث تسکرون من غیر شراب بل من النعمة و النعیم
مست شوید

وغرور غفلت وتحلِفون من غیر اضطرار و سوکند خورید بدون مضطر شدن شما بان بلکه بجهت اغماض
عین از عظمت وخبر نبودن او وغفلت از نشاه عقبی وتکذبون من غیر احراج ودروغ کوئید بدون تنگ
کرفتن کار بر شما بجهت ضرورت و حاجت بلکه بجهت اعتیاد شما بکثرت دروغ باختیار ذلک اذا عضکم
البلاء ان حوادث روزکار باشد که بکزد شما را بلا فتنهای دوران کما یعض القتب همچنانکه میکزد
بالان غارب البعیر یالای کوهان شتران تا سرانجام کار شما بمرتبه رسد که کوئید از روی ملال و برای ثبات
که ما اطول هذا العناء چه دور و دراز است این رنج وخواری وابعد هذا الرجاء وچه دور است این امید و
باصلاح حال اهل زمان بسبب وفات اخیار وکثرت فجار ایها الناس ای کروه مردمان القوا هذه الازمة
بیندازید این مهارها التی تحمل ظهورها الاثقال که برداشته است پشتهای انها کرانها را من ایدیکم
از دستهای خود لفظ ازمه مستعار است برای اندیشهای فاسده وروشها باطل وظهور که حامل اثقال اند مستعار
از برای اجمال و اثقال کنایت است از معاصی وانواع اثام یعنی مرتکب اندیشهای فاسده و ارای باطله ایشان مشوند
از ان نظر اعتبار بیندازید ولا تصدعوا علی سلطانکم ومتفرق و پراکنده مشوید بر امام خود در اسر انحضرت
فتذموا غب فعالکم پس مذمت کنید نفسهای خود را در عقب فعلهای خود ولا تقتحموا ومرور داخل مشوید ما استقبلکم
در انچه پیش آورده است شما را من فور نار الفتنة از جوش شعلهٔ اتش فتنه واميطوا ودور کنید عن سننها از طریقه
ان اتش بدور نمودن از اختلاف ارای ارباب فضل ضلال وخلوا قصد السبیل لها و خالی کنید میانه راه را از برای
ان فتنه فقد لعمری پس هر اینه بجان من سوکند که ان من یهلک فی لهبها المؤمن که هلاک میشود در زبانه آتش
فتنه اشتعال مومن چند بجهت نماز ویسلم فیها غیر المسلم وسلامت میماند در او غیر مسلم از اهل نفاق وضلالت
این اخبار از جملهٔ مغیبات است که انحضرت فرموده بیش از وقوع چه فتنهٔ بنی امیه دراز کشید از زمان بنی عباس
تا در سید انما مثلی بینکم جز این نیست که داستان من در میان شما مثل السراج فی الظلمة مانند چراغ است در تاریکی
یستضیء به روشنی میجوید باو من ولجها هر که درآید در ان واقتباس نماید از روشنی ان فاسمعوا ایها الناس
پس بشنوید ای مردمان این پند و اوعوا و نکه دارید در خاطر خود واحضروا اذان قلوبکم وحاضر سازید کوشهای
دلها را تفقهوا تا فهم کنید

ومن خطبة له علیه السلام خ ۲۱۱ سط

آنچه نافع است وسود مند

مدار این خطبه بر تقوی و ترس کارى و تذکیر نعم خداست و تنبیه مردمان از غرور این جهان فانی اوصیکم ایها الناس
وصیت میکنم شما را ای مردمان بتقوی الله بپرهیزکاری از خدا وکثرة حمده و بسیار ستایش کردن او علی الائه الیکم
بر نعمتها که رسیده اند بشما ونعمائه علیکم و بر نعم کثیره او که واقع شده اند بر شما وبلائه لدیکم و بر ابتلاء او
که نزد شما است از خیر و شر کعو لکم بنعمة وتداوکم بالشر واختبرتکم فکم خصکم بنعمة پس بسا که خاص کرده شما را بنعمت
وتدارککم برحمة ودریافت شما را برحمت و عاطفت اعورتم له اشکارا کردید شما عورت را یعنی معاصی را از برای او
فسترکم پس پوشانید شما را از مردمان وتعرضتم لاخذه وپیش امدید شما بانواع معاصی از برای گرفتن او شما را فامهلکم پس مهلت داد شما را واوصیکم بذکر الموت و وصیت شما را بیاد کردن مرگ
واقلال الغفلة عنه وبکم کردن غفلت وبی خبری از ان وکیف غفلتکم وچگونه است غفلت شما عما لیس
یغفلکم از چیزی که فرو نکذارد شما را وطمعکم وچیست طمع شما فیمن لیس یمهلکم در کسی که مهلت ندهد

القتب قتب بکسر قاف و تاء ... بالان شتر ... غارب بروزن قامر میان دو کتف ...

ما استقبلکم

ولا تقتحموا ... سط

وهلاک سازد شما را فکفی واعظا بموتی پس کافیست بند دهنده مردمانی که نابینا شدند مرده که معاینه دیدید انرا
حملوا الی قبورهم که برداشته شدند بسوی قبرها غیر راکبین بی انکه بوده باشند سوار شوند کان وانزلوا فیها
وفرود اورده شدند در ان قبور غیر نازلین بی انکه بوده باشند فرود ایندکان در ان فکانهم کوئیا ایشان لم یکونوا للدنیا
نبودند از برای دنیا عمارا عمارت کنندکان اهل وکان الاخرة وکوئیا اخرت لم تزل لهم دارا همیشه بود سرای ایشان
خانه وسرا اوحشوا ما کانوا یوطنون رمیدند از چیزی که بودند که وطن میکرفتند از ان سرا واوطنوا ما کانوا
یوحشون و وطن کرفتند چیزی که بودند که از او وحشت میکردند از سرای عقبی واشتغلوا بما فارقوا
ومشغول بودند بچیزی که از او مفارقت نمودند واضاعوا ما الیه انتقلوا وضایع ساختند چیزی را که بسوی ان
منتقل شدند لا عن قبیح یستطیعون انتقالا نه از قبیح استطاعت دارند ... ولا
فی حسن یستطیعون ازدیادا ونه در حسنات بیفزایند ... انسوا بالدنیا انس کرفتند
بدنیا فغرتهم پس فریب داد دنیا ایشان را ووثقوا بها واعتماد کردند بر دنیا فصرعتهم پس
ایشان را بر خاک هلاک ... فسابقوا رحمکم الله ... بسوی منازلکم ...
که بواسطهٔ اعمال ... الی منازلکم التی امرتم ان تعمروها که مامور شدید بعمارت
کردن ان والتی رغبتم فیها وان منازلی که رغبت کرده شدید در ان ودعیتم الیها وخوانده شدید بسوی ان
واستتموا نعم الله علیکم وتمام کنید نعمتهای خدا را بر خود بالصبر بشکیبائی ورزیدن علی طاعته بر طاعت
او والمجانبة لمعصیته ودوری جستن از نافرمانی او فان غدا من الیوم قریب پس بدرستیکه فردا از امروز
نزدیک است ما اسرع الساعات فی الیوم چه شتابنده اند ساعتها در اثنای روز وما اسرع الایام فی الشهر
وچه شتابنده اند روزها در اثنای ماهها واسرع الشهور فی السنة وچه شتابنده اند ماهها در اعداد
سالها واسرع السنین فی العمر وچه شتابنده اند سالها در اوقات عمرها

ومن خطبة له علیه السلام خ رع

این خطبه در بیان ایمان ثابت وضعیف است فمن الایمان ما یکون ثابتا مستقرا فی القلوب پس بعضی از ایمان انست که
میباشد ثابت و قرار کرفته در دلهای مردمان چه تصدیق بانچه حضرت رسالت اورده از جانب حضرت ملک
راسخ است در دل ثابت ومنه ما یکون عواری بین القلوب وبعضی از ان انست که باشد عاریتها میان القلوب
والصدور ... الی اجل معلوم یعنی ثبوت ندارد در رسوخ ضمیر اذا کانت لکم
براءة من احد پس هرگاه که باشد شما را بیزاری از یکی ... فقفوه پس موقوف دارید
او را ... حتی یحضره الموت تا انکه حاضر شود او را مرگ ... فعند ذلک
... یقع حد البراءة ...
...
...
الهجرة قائمة علی حدها الاول و هجرت باقی است بر حد خود که از هجرت حضرت رسالت از مکه بمدینه
...

فنا تقوالی المنازل ... فیها وعمارتها بالاعمال ... التی ... الاخرة ... الیوم ... الانقضاء ... بالقیمة ... لبیان ... بالغ فی الفصاحة ... خ ۲۷۰

والعواری جمع عاریة ... حکم العاریة ...

تو از حقیقت آن مع صفات باشد هجرت بر هجرت کنی که هجرت کند از باطل و متوجه شود بسوی انحضرت و نخوانده معصوم
در طلب این حضرت عزت پناه حجت خدا و ورود یافته کرالهها جر من هاجر ما حرم الله علیه مقصود امیر المؤمنین از بن حرف
دعوت امام است نه دین اسلام و اقتباس دین از او و از اهل بیت او و حدیث لا هجرة بعد الفتح منافات با این ندارد زیرا
نه معنی این حدیث آنست که هجرت نیست از مکه بعد از فتح آن بسوی مدینه و سلب خاص مستلزم سلب عام نیست یعنی
هجرت قائم باشد ما کان لله ما دام که باشد مر خدا را فی اهل الارض حاجة در اهل زمین حاجتی یعنی
طلب عبادتی من مستسر الامة از امتی که نهان کننده باشد دین خود را از اشرار و معلنها و از اشکارا کننده آن
لا یقع اسم الهجرة واقع نمیشود اسم هجرت علی احد بر یکی از مسلمانان الا بمعرفة الحجة فی الارض مگر بشناختن
حجت خدا در زمین که امام زمان است فمن عرفها پس هر که شناخت او را واقر بها و اقرار کرد با مامت او
فهو مهاجر پس او مهاجر است کننده از ضلالت بهدایت و روا و رونده بثواب الغربة و لا یقع اسم الاستضعاف
و واقع نمیشود نام ضعیف شمردن دایمان علی من بلغته الحجة بر کسیکه رسیده باشد او را حجت از قول امام
فسمعتها اذنه پس شنیده باشد آن را گوش او و وعاها قلبه و نگه داشته باشد او را دل او و ان امرنا صعب مستصعب
بدرستیکه کار ما غایت دشوار است یعنی شان ما و کمال ما خارج از شان و کمال اغیار است [illegible]
و امور غایبه بغایت مشکل است لا یحتمله بر نمیدارد آن امر را و قبول نمیکند کمالات و کیفیت صدور آن را مگر
الا عبد مگر بنده که امتحن الله قلبه للایمان آزموده باشد خدای تعالی دل او را برای ایمان و لا یعی حدیثنا
و نگاه نمیدارد حدیث ما را الا صدور امینة مگر سینهای امین نتابیه شک و دمیا حلام و زینه و خردهای
ارمیده و بارد قاری یکین که مملو باشند از محبت و معرفت حق رب العالمین و ائمه معصومین نه مثل جاهلان از اصحاب
که در مقام انکار بودند و حق معرفت ما را و از انشاختند کمالات و اشارات او را فهم نکردند ایها الناس ای مردمان
سلونی بپرسید مرا از علوم و احکام ایمان قبل ان تفقدونی پیش از آنکه نیابید مرا در این جهان فلانا
بطرق السماء پس بدرستیکه من براههای اسمان و زمین که طرق معرفت منازل ساکنان سموات است از ملأ اعلی و مراتب
ایشان نزدان و وحی نازل از بعد امنان اعلم منی بطرق الارض داناترم از علم بجزیرهای زمین بواسطه
کمال اتصال من بفرشتگان و انقطاع از این جهان پس از من سؤال کنید طرق مذهب را قبل ان تشغر برجلها
پیش از آنکه بردارد پای خود را فتنة تطأ فی خطامها فتنه که پا زند در مهار خود و تذهب باحلام قومها و ببرد
خردها قوم خود را و این فتنه بنی امیه است که اطراف عالم را پامال کرد و بنگ معقول را مهجور و مهوش ساخت

خ ٢٧١ ومن خطبة له عليه السلام دعا

بواسطه شدن غفلت مردمان — دعوت ایشان از راه خود از زمان

مدار این خطبه در ترغیب عبادت بعبادت و تخویف ایشان از اعمال قبیحه و ابقای قیامت الحمد لله شکرا
لانعامه سپاس و ستایش میکنم خدا را از جهت شکر نعمت دادن او را و استعینه و یاری میخواهم از او علی
وظائف حقوقه بر وضیفهای حقهای او از واجبات و نظوعات و نابر مندوبات عزیز الجند و خالی که غالب است
لشکر او که انبیا و اولیا و احبا او هستند عظیم المجد بزرگ است بزرگواری او و اشهد ان محمدا صلی الله علیه
و آله عبده و رسوله و گواهی میدهم که محمد صلی الله علیه و آله بنده او و فرستاده او است دعا خلقان دعا
الی طاعته میخواند خلقان را بفرمان برداری او و قاهر اعداءه و قهر کرد و غلبه نمود بر دشمنان او از

جهادا عن دینه از روی قتال کردن و کارزار نمودن از دین متین و لا یثنیه عن ذلک و باز نگردانید او را
از دعوت اجتماع علی تکذیبه اتفاق خلقان بر دروغگو گردانیدن او و التماس لاطفاء نوره و طلب نمودن
مردمان ندانستن نور او را فاعتصموا بتقوی الله پس چنگ زنید بتقوی خدا پس بدستیکه پرهیزکاری از خدا فان لها
پس بدرستیکه مر تقوی و پرهیزکاری را حبلا وثیقا عروته ریسمانی است که ستبر است دستاویز او و معقلا منیعا ذروته و جا پناهی که محکم و پایدار است بلندی او و بادروا الموت سبقت کنید بر مرگ
و بشتابید بجهت استماع عبادات بواسطه اشرفی غمراته در سختیهای آن و امهدوا له و مهیا سازید بجهت مرگ عبادات
او را در زمان اختیار و قبل حلوله پیش از فرود آمدن آن باضطرار و اعدوا له آماده شوید برای آن قبل نزوله
پیش از فرود آمدن آن فان الغایة القیامة پس بدستیکه پایان کار رستاخیز و قیامت است و کفی بذلک واعظا
و کافیست قیامت موعظه دهنده لمن عقل مر کسی را که عاقل باشد نه غافل و معتبرا لمن جهل و محل عبرت کسی
که جاهل باشد و قبل بلوغ الغایة و پیش از رسیدن غایت که قیامت است ما تعلمون و میدانید چیزیکه مبدا
شما من ضیق الارماس از تنگی قبور و شدة الابلاس و سختی شکستگی و اندوه آن موضع با نفور و هول
المطلع و از خوف موضع اطلاع فرشتگان عذاب و روعات الفزع و از ترسهای فزع عقاب و اختلاف
الاضلاع و بهم در رفتن استخوانهای پهلو بجهت فشردن قبور و استکاک الاسماع و از کر شدن گوشها در
و ظلمة اللحد و از تاریکی لحد گور و خیفة الوعد و ترس وعده خدا و سؤال منکر و نکیر و غم الضریح و پوشانیده
شکاف قبر و ردم الصفیح و استوار کردن سنگها بالای قبر فالله الله عباد الله پس بترسید از خدای تعالی
ای بندگان خدا فان الدنیا ماضیة بکم پس بدرستیکه دنیا گذرنده است بشما علی سنن بر یک طریقه که آن
طریقه آخرتست که مختلف نمیشود حکم آن اصلا تا رسیدن آن سر و انتم و الساعة فی قرن و شما و قیامت
در یک ریسمان و اینکه ایشان بفراسیتان و کانها و گوییا ما هست قیامت قد جاءت باشراطها اورده است شرطها
خود را و از علامات است ظهور دجال و دابة الارض و خروج یاجوج و ماجوج و غیر آن از مقدماتها بله
وازفت بافراطها و نزدیک گردانیده است فتنهای خود را که از مقدمات ظهور قیامت است و وقفت بکم علی
صراطها و مداشته شما را بر صراط خود و کانها و گوییا قد اشرفت بزلازلها مشرف ساخته است
خود را و اناخت بکلاکلها و فرو خوابانیده سینهای خود را و انصرمت الدنیا باهلها و منقطع گشته و برید
شده دنیا با اهل خود و اخرجتهم و بیرون کرده ایشان را من حضنها از کنار پرورش خود فکانت کیوم مضی
این هست چون روزی که گذشت او شهر انقضی و ماهی که منقضی گشت و برامد و صار جدیدها و کردید نو
رثا کهنه و پوسیده و سمینها غثا و فربه او لاغر در داخل شدند اهل خود را فی موقف ضنک المقام در موضعی
که تنگ است در او جا کرفتن و امور مشتبهة عظام و در کارهای مشتبه عظیمه و نار شدید کلبها و در آتشی
که سخت است حرص بودن باو و اضطراب غالی لجبها بلند است آواز و پر هول آن ساطع لهبها بلند است
است بانه آن متغیظ زفیرها خشم کیننده است از منکران متأجج سعیرها بر افروخته است آتش سوزان
بعید خمودها دور است فرونشستن آن ذاک وقودها فروزان است هیمه آتش سوزان آن مخوف وعیدها
ترسناک است وعده بدادن عم قرارها غمکین کننده است قرار گاه آن مظلمة اقطارها تاریک است جوانب
حامیة قدورها گرم است دیگهای جوشان آن فظیع امورها شنیع و فضیح است کارهای هولناک و سیق الذین اتقوا

[illegible]

نزلهم و وارد شوند آنانی که پرهیزکاری کردند بپروردگار خود الی الجنة بسوی بهشت زمرا دسته دسته که گروه گروه
باشند قد امنوا من العذاب ایمن شده از عذاب وانقطع العتاب و بریده شده از ایشان زنش و زحزحوا
و دور کرده شدند عن النار از آتش دوزخ واطمأنت بهم الدار و آرام گرفته با ایشان سرای عقبی
ورضوا المثوی والقرار و خوشنود شدند از مثوی و قرارگاه الذین کانت اعمالهم آنکسانیکه بود کردارهای
ایشان در دنیا زاکیة خالص و پاکیزه از ناشایسته ها واعینهم باکیة و چشمهای ایشان گریان وکان لیلهم
و بود شب ایشان فی دنیاهم در دنیای ایشان نهارا روز روشن تخشعا واستغفارا از جهت فروتنی و درخواست
مغفرت کردن وکان نهارهم لیلا و بود روز ایشان شب توحشا وانقطاعا بواسطه وحشت یافتن
و بریدن از مردم روزگار فجعل الله لهم پس گردانید خدای تعالی برای ایشان الجنة مآبا بهشت را جای بازگشت
والجزاء ثوابا و پاداش عمل ایشان را ثواب بسیار وکانوا احق بها و بودند ایشان سزاوار به بهشت و اهلها و اهل
بسیار واهلها فی ملک دائم و اهل بهشت و پادشاهی دائمی باشند ونعیم قائم و در نعمتهای ثابت فارعوا
عباد الله پس رعایت کنید ای بندگان خدا ما برعایته الخیر [illegible] که رعایت کردن آن یفوز فائزکم فیروز کار
میشود رستگار شما وباضاعته و بضایع ساختن آن یخسر مبطلکم زیان کار میشود تبه کار شما وبادروا
آجالکم و پیشی گیرید بر اجلهای خود باعمالکم بکردارهای خود فانکم مرتهنون پس بدرستیکه شما گرو کرده شده اید
بما اسلفتم بانچه پیش فرستاده شده اید از اعمال ومدینون و جزا داده شدگانید بما قدمتم بانچه پیش داده
اید از افعال وکان قد نزل بکم المخوف و تحقیق که فرود آمد بشما چیزی مخوف و هولناک که مرگ است فلا رجعة
تنالون پس بعد از مرگ بازگشتی نیست که برسید بان برای تدارک ولا عثرة تقالون و نه بر زلتی که
که عفو کرده شوید یعنی در آن روز طاعت کردن و کسب معصیت نمودن فائده ندهد و نیز در نرسانند زیرا که اینجا
سرای تکلیف نیست استعملنا الله کار فرماید و مشغول گرداند ما را خدای تعالی وایاکم و شما را بطاعته
وطاعة رسوله صلی الله علیه وآله بفرمانبرداری خود و فرمانبرداری پیغمبر خود وعفی عنا وعنکم و عفو کناد از ما
و شما بفضل رحمته بزیادتی مرحمت و عاطفت خود الزموا الارض ملازم شوید فراگیر بودن زمین
واصبروا علی البلاء و صبر کنید بر بلاها و مکروهها و شکیبائی ورزید بر فتنه و آفات ولا تحرکوا بایدیکم
و متحرک مسازید دستهای خود را وسیوفکم و شمشیرهای خود را فی هوی السنتکم در هوای زبانهای خود
که آن است از منع و اراده سب و دشنام و نهی جهاد در غیر وقت امام ولا تستعجلوا و شتاب مکنید بما لم یعجله
الله لکم بچیزی که تعجیل نفرموده خدای تعالی آنرا برای شما از غزو و جهاد پیش از ظهور امام علیه السلام فانه من
مات منکم پس بدرستیکه کسی که مرد از شما علی فراشه بر بستر خود وهو علی معرفة حق ربه و حال آنکه
عارف بوده باشد بحقیقت پروردگار یعنی شناخته باشد صفات ثبوتیه و سلبیه و عدل و حکمت او و
وحق رسوله و دانا باشد بحق پیغمبر خود باینطریق که اعتقاد کرده باشد که او اشرف و خاتم انبیا است و معصوم
از کبیره و صغیره و سهو و نسیان واهل بیته علیهم السلام و دانا باشد بحق اهل بیت او باینکه معترف باشد که
بعد از پیغمبر امیر المؤمنین وصی پیغمبر است بلافصل و امام بحق است نه غیر او و بعد از آن ولد او امام حسن
از او امام حسین تا صاحب الزمان علیهم صلوات الله الملک المنان یکی بعد از دیگری و همه معصومند از اول عمر تا آخر
عمر و محفوظ از سهو و نسیان مات شهیدا مرده باشد در حالتی که شهید بود یعنی ثواب شهدا بنامه اعمال او نوشته

خ ٢٧١

زمرا — بضم اول و فتح ثانی جمع زمرة بضم اول و سکون ثانی بمعنی فوج و جماعه متفرقه است ... ق

عشرة — ... ق

تقالون — ... ق

شود ووقع اجره علی الله و واقع شود مزد او بر خدای تعالی واستوجب ثواب ما نوی و مستوجب شود ثواب آنچه
نیت کرده من صالح عمله از عمل نیکوی خود وقامت النیة و قائم شد نیت او در غزا با امام غائب مقام اصلاته
سیفه در مقام بر کشیدن او شمشیر خود را یعنی نیت و عزم او قائم مقام جهاد باشد و ثواب این نیت باعمال او نوشته
شود فان لکل شیء پس بدرستیکه هر چیزی را از دولت اعدا و جهاد با امام مدة واجلا مدتی و نهایتی

خ ومن خطبة له علیه السلام ٢٧٢

مدار این خطبه بر ترغیب مردم است بتقوی و تحریص ایشان بر طاعت امر و نواهی حق تعالی الحمد لله الفاشی فی
الخلق حمده و سپاس مر خدایرا که آشکار است حمد و سپاس او در خلق بر هیچ چیز نیست که نه عام او بوی رسنده
والغالب جنده و غالب است لشکر او که مؤمنانند که غالبند بر اعدا بشمشیر و حجت یا فرشتگان بارگاه او که غالب
بر جمیع انچه موجود میشوند والمتعالی جده و بزرگ است عظمت او احمده حمد میکنم خدا را علی نعمه التوام
بر نعمتهای او که متواتر است والائه العظام و بر عطایای او که عظیم متکاثر است الذی عظم حلمه آنخداوندی که بزرگ
حلم و بردباری او بحیثیتی که همکنان بندگان از جرایم فعفی پس عفو میکند از گناه کاران وعدل فی کل ما قضی و عدل
بجای آورد در هر چه حکم کرد بان وعلم ما یمضی وما مضی و میداند انچه میگذرد و انچه گذشته مبتدع
الخلائق آفریننده خلقانست بعلمه بدانش کامل خود ومنشئهم و پدید آرنده ایشانست از کتم عدم بصحرای وجود
بحکمه بامر کامل خود بلا اقتداء بی پیروی کردن او بکسی در ایجاد ایشان ولا تعلیم و بی تعلیم دادن او را غیر او ق
ولا احتذاء و بی اقتدا کردن بمثال صانع حکیم مرهونه صنعتکار دانشمند که او را هیچ انکه بصانع
ولا اصابة خطاء و بی رسیدن بخطا باین طریق که امر نباشد شیء را بر سبیل انقیاد بعد ظهور ولا حضرة
ملاء و بی حضور کرده توانائی را که مشورت کند با ایشان در ایجاد واشهد ان محمدا صلی الله علیه وآله عبده
ورسوله و گواهی میدهم که محمد بنده ستوده او است و رسول برگزیده او ابتعثه برانگیخت او را بر اهل عالم والناس
یضربون فی غمرة و حال آنکه مردمان میزدند در شدت و سختی جهالت ویموجون فی حیرة و موج میزدند در حیرت و
ضلالت قد قادتهم کشیده بود ایشان را ازمة الحین مهارهای هلاکت واستغلقت علی افئدتهم و بسته
بود بر دلهای ایشان اقفال الرین قفلهای ظلمت که جهالت است و ضلالت اوصیکم عباد الله وصیت
میکنم شما را ای بندگان خدا بتقوی الله بپرهیزکاری و ترک نواهی خداوند
فانها پس بدرستیکه تقوی حق الله علیکم حق خدا است بر شما والموجبة علی الله حقکم و تقوی واجب گرداننده
حق شما بر خدا وان تستعینوا علیها بالله و اینکه یاری خواهید بر تقوی از خدا وتستعینوا بها علی الله و یاری
جوئید بتقوی بر رسیدن ثواب خدا و دفع عقاب و عذاب فان التقوی فی الیوم پس بدرستیکه تقوی در امروز
الحرز والجنة پناه است و سپر فتنه و انواع شر و فی غد الطریق الی الجنة و در فردا راه است به بهشت
مسلکها واضح و راه تقوی روشن است وسالکها رابح و رونده آن سودمند است ومستودعها
حافظ و امانت نگهدارنده آن نگهدارنده است نفس خود را از عذاب لم تبرح عارضة
نفسها همیشه تقوی عرض کننده است نفس خود را علی الامم الماضین والغابرین بر امتها که گذشته اند
و باقی مانده لحاجتهم الیها غدا بجهت احتیاج ایشان بسوی آن یعنی که تقوی عرض میکند نفس خود را

خ ٢٧٢

والقوام — بضم اول ... ق

والاهم — ... ق

تقالون — ... ق

والحین — ... ق

برایشان و بزبان حال میگوید با ایشان پس بعالم که رغبت نباشید بمتاع آن و جمیع متاع و بنان و جمیع امور فانیه شود
در مرافقت من زود باشد که محتاج شوید بمزید رغبت و موقع عرضها اذا عاد الیه وقتی که باز
گردانده شود بسوی تو ما اَخذ اِلیه چیزی که بیند او کرده بود در ابتدا یعنی وقتی که باز داده کند بجا کرده در ابتدا
وَاَخذ ما اَعطی و بگیرد بعد خود بعطاء و سالها اشیاء و بپرسید از آنچه فرستاده از احوالها اسباب النعمة
فما اقل من قبلها پس چه اندکند کسانی که قبول کرده اند تقوی را و حمل آنها بر داشتند از حق متعهها
بر بار ایشان اولئک الاقلون عدداً ایشان اندکند بشمار و هم و ایشانند اهل صفة الله
لتجر ... که موصوف شوند ... و ممدوح اذ یقول و فی ... میگوید ... بزرگوار خود
وقلیل من عبادی الشکور یعنی اندکند از بندگان من که شکر کنند کانند فاهطعوا باسماعکم الیها پس
بشتابید ... بسوی شنیدن نام تقوی وواکظوا بجدکم ... تمامیه ... بجهد خود در بعضی
الخلوا واقع شده یعنی ملازمت ورزید بجهد خود علیها بر مواضع تقوی واعتاضوها و عوض بستانید
من کل سلف ... شده خلفا بر ایند ومن کل مخالف موافقا و از هر مخالفی موافقی مراد است که هر که
کند بتقوی بعد از آن مخالفت ... بر طریق تقوی باشد ...
بمخالفت ... ایقظوا بها نومکم بیدار سازید بتقوی خواب ...
واقطعوا بها یومکم ... شهوت خود را واشعروها قلوبکم ...
بدلهای خود ... والحضوا بها ذنوبکم ... تقوی ...
وداووا بها الاسقام ... بها ... خود را وبادروا بها الحمام ...
... واعتبروا بمن اضاعها ... ولا یعتبرن بکم من اطاعها
عبرت ... الا وصونوها ...
وتصونوا بها ... بتقوی نفس خود را از قهر الهی وکونوا عن الدنیا نزاها
کنندگان ... والی الآخرة ولاها ...
ولا تضعوا من رفعته التقوی ... ولا ترفعوا من رفعته الدنیا ...
... ولا تشیموا بارقها ...
دنیا ولا تسمعوا ناطقها ...
ولا تجیبوا ناعقها ... ولا تستضیئوا باشراقها ...
... ولا تفتنوا باعلاقها
... فان برقها خالب ...
... ونطقها کاذب ... واموالها محروبة ...
... واعلاقها مسلوبة ...
المتصدیة العنون ... والجامحة الحرون ... والمائنة الخؤون
... والجحود الکنود ... والعنود الصدود ...
... والحیود المیود ... حالها انتقال ...

... وحیلتها الاملال وعزها ذلّ ... وجدها هزل ... است واشهر
وعلوها سفل ... دار حَرَب وسَلَب ... و نهب
وعطب ... اهلها علی ساق وسباق ...
... وسیاق ... ولحاق وفراق ...
... قد تحیرت مذاهبها ...
... واعجزت مهاربها ...
... وخابت مطالبها ... فاسلمتهم المعاقل
... ولفظتهم المنازل ...
... واعیتهم المحاول ... فمن ناج معقور ...
... ولحم مجزور ...
مذبوح ... ودم مسفوح ... وعاض علی یدیه
... وصافق لکفیه ... ومرتفق بخدیه
... وزار علی رایه ... وراجع عن عزمه ...
... وقد ادبرت الحیلة ... واقبلت الغیلة
... ولات حین مناص ... هیهات هیهات ...
... قد فات ما فات ... وذهب ما ذهب
... ومضت الدنیا لحال بالها ... فما بکت
علیهم السماء والارض ... وما کانوا منظرین ...

باندک ساعتی

ومن خطبة له علیه السلام

خ ۲۲۳

از زمان

ومن الناس من یسمی هذه الخطبة القاصعة ...
... تحقیر کردن است ...
... وهی تتضمن ذم ابلیس لعنه الله ...
متضمن مذمت شیطان لعین ... علی استکباره ... وترکه السجود لآدم علیه السلام
وترک سجده کردن ... وانه اول من اظهر
العصبیة ... وتبع الحمیة ...
... فی سلوک طریقه ... الحمد
لله ... الذی لبس العز والکبریاء ... واختارهما
لنفسه ... دون خلقه
... وجعلهما حمی ...
... وحرما علی غیره واصطفاهما لجلاله ...

اللعنة على من نازعه وکرد بیدا لعنت و دوری از رحمت را بر آنکه نزاع کرد با او فیهما در این دو صفت من عباده
از بندگان او ثم اختبر بذلك پس آزمود یعنی معامله آزمایندگان کرد بدان ملائکته المقربین فرشتگان را
که مقرب درگاه او بودند لیمیز المتواضعین منهم تا ممیز گرداند متواضعان و فروتنان ایشان را من المستکبرین از
متکبران و گردنکشان ایشان فقال سبحانه پس فرمود او سبحانه و هو العالم بمضمرات القلوب بمضمرات دلها که
داناست بنهانیهای دلها و محجوبات الغیوب و پوشیدگیهای غیبها انی خالق بشرا من طین بدرستیکه من آفریننده ام
آدمی را از گل فاذا سویته پس چون تمام گردانم خلقت او را و نفخت فیه من روحی و بدمم در قالب او جزوی
از روح که مخلوق منست فقعوا له ساجدین پس بیفتید برای او سجده کنندگان باشید
فسجد الملائکة کلهم اجمعون پس سجده کردند فرشتگان همه بصفت مجموعیت الا ابلیس مگر ابلیس ملعون
اعترضته الحمیة پیش آمد او را غیرت و تکبر فافتخر علی آدم بخلقه پس فخر کرد بر آدم بسبب آفرینش خود و تعصب
علیه لاصله و متعصب شد بر او بجهت اصل فطرت خود که آتش است و تفضیل خود داد بر خاک فعدو الله
پس دشمن خداست امام المتعصبین پیشوای تعصب کنندگان و سلف المستکبرین و پیشرو متکبران و گردن
کشان الذی وضع اساس العصبیة که نهاد بنیاد عصبیت را در میان بندگان و نازع الله و نزاع کرد
با خدا رداء الجبریة در رداء کبریا و عظمت و ادرع لباس التعزز و پوشید لباس عزت که مخصوص اوست
بحضرت عزت و خلع قناع التذلل و برکند از خود پوشش بندگی و ذلت الا ترون آیا نمی بینید کیف صغره
الله که چگونه تصغیر و تحقیر نمود او را خدای تعالی بتکبره بسبب گردنکشی او و وضعه و پست کرد او را بترفعه بواسطه
تجبر و بلند پروازی او فجعله فی الدنیا پس گردانید او را در دنیا مدحورا رانده شده از رحمت و اعد
له فی الآخرة و آماده ساخت برای او در آخرت سعیرا آتش برافروخته و لو اراد الله سبحانه و اگر خواستی
خدای تعالی ان یخلق آدم آنکه بیافریند آدم را من نور یخطف الابصار از نوری که برباید دیدها را ضیاؤه روشنی
آن و یبهر العقول و غالب شود بر عقلها رواؤه نضارت و زیبائی آن و طیب یأخذ الانفاس و از بوی خوشی
عرفه که بگیرد نفسها را رائحه او لفعل هر آینه میکرد آنچنان و لو فعل و اگر چنان کردی لظلت له الاعناق
هر آینه گردیدی گردنها برای او خاضعة فروتنی نماینده و لخفت البلوی فیه و هر آینه سبک بودی ابتلا
و امتحان در او علی الملائکة بر فرشتگان و لکن الله سبحانه و لکن خدای پاک یبتلی خلقه میآزماید
آفریدگان خود را ببعض ما یجهلون اصله ببرخی از چیزی که نمیدانند اصل آنرا [illegible]
ان تمییزا بالاختبار لهم بجهت ممیز ساختن ایشان را بواسطه آزمودن و نفیا للاستکبار عنهم و سلب
نمودن گردنکشی را از ایشان و ابعادا للخیلاء منهم و دور گردانیدن کبر و تبختر از ایشان فاعتبروا
پس اعتبار گیرید بما کان من فعل الله بابلیس بآنچه بود از فعل خدا با ابلیس خبیث اذ احبط عمله الطویل
وقتیکه باطل کرد عمل دراز او را و جهده الجهید و کوشش با جد و جهد او را و کان قد عبد الله و بود که پرستش
نموده بود خدا را ستة آلاف سنة شش هزار سال لا یدری معلوم نیست و مردد بودند که آن شش هزار سال امن سنی
الدنیا از سالهای دنیا بود ام من سنی الآخرة یا از سالهای آخرت بدانکه آنحضرت علم داشت با آنکه شایان ابلیس
لیکن تفصیل ننمود از جهت آنکه اذهان مردمان از آن قاصر بود که احاطه نمایند [illegible] سال آخرت زیرا که روز
از آن پنجاه هزار سال از سالهای دنیا و هرگاه که ضرب کنند [illegible] حاصل ضرب

خ ٢٧٢

هشتاد هزار در هزار در هزار میشود و این معقوله بر تقدیر بست و مشکل است حاصل که عمل شش هزار ساله او باطل و ضایع شد
علی کبر ساعة واحدة بر تکبر نمودن یکساعت فمن ذا بعد ابلیس پس کیست که بعد از ابلیس یسلم علی الله بسلامت
برخدا بمثل معصیته بمانند معصیت ابلیس یعنی کیست که باز گردد بسوی خدا سالم از عقوبت و حال آنکه کرده
باشد مثل معصیت ابلیس را که تکبرست در طاعت کلا ما کان الله سبحانه حقا که نیست خدای تعالی لیدخل الجنة
بشرا که در آورد در بهشت آدمی را بامر اخرج منها ملکا بامری یعنی تکبری که بیرون برد بآن از بهشت فرشته را
ان حکمه بدرستیکه امر خدای تعالی فی اهل السماء و اهل الارض لواحد در اهل آسمان و زمین یکیست و ما بین
الله و بین احد من خلقه هوادة و نیست میان او و میان هیچ یک از خلقان هوادة مصالحه فی اباحة حمی در مباح شمردن
حمای خود را که آن غرور و کبر است حرمه الله حرام کرده است آنرا خدا علی العالمین بر جمیع عالمیان فاحذروا
عدو الله پس بترسید از دشمن خدا ان یعدیکم بدائه که سرایت دهد بشما درد بیدرمان خود را و ان یستفزکم
و سبکبار کرداند شما را بخیله و رجله بسواران و پیادگان خود که اعوان و انصار ویند فلعمری پس سوگند بزندگانی من
لقد فوق لکم هر آینه بزه کمان نهاد برای شما سهم الوعید تیر وعید را که آن اغوا و اضلال است و اغرق
لکم و برکشید کمان را برای شما بالنزع الشدید بکشیدن سخت و رماکم و انداخت بسوی شما من مکان قریب
از جای نزدیک و این اشارتست بحدیث نبوی که ان الشیطان لیجری من ابن آدم مجری الدم و قوله لولا ان الشیاطین یحومون
علی قلوب بنی آدم لنظروا الی ملکوت السماء و خطاب کرد با حق تعالی فقال و گفت رب بما اغویتنی
ای پروردگار من بسبب آنکه گمراه کردی مرا لازینن لهم هر آینه زینت دهم برای ایشان معاصی را فی الارض در زمین
و لاغوینهم اجمعین و هر آینه گمراه کنم همه ایشان را گویا که انبیا اند و ائمه هدی اند ایشان را
این سهم وعید را قذفا بغیب بعید انداختنی مقرون بغیب دور یعنی اگر چه بابی دور بود از علم او و رجما بظن غیر
مصیب و گمانی مقرون بگمان ناصواب یعنی این قذف او از سر جهل بود و طغیان و قائل نبود بجزای اغوا و اضلال
و غافل بود از عقوبت اغوای او و دان و این منافات ندارد با آنکه کرد اثبات و ظن خود را کما قال الله تعالی و لقد صدق
الی قوله المؤمنین زیرا که مظنه آن بود که او اغوای ایشان نمود اجبارا و حال آنکه ایشان باختیار خود غاوی
شدند و عمی را بر هدی مقدم داشتند پس ظن او با این غیر مصیب باشد و تصدیق او در وقوع غوایت از ایشان
نه اغوا پس بینهما منافات نباشد و میتواند بود که مراد آنحضرت آن باشد که حکم او بغوایت جمیع خلقان حکمت
ناشی از ظن غیر مصیب بود و اما استثنا کردن او مخلصان را از ایشان پس از جهت تصدیق قول او بجا
که ان عبادی لیس لك علیهم سلطان نه از روی ظن او صدقه به ابناء الحمیة باور داشتند شیطان را
حمیت که مشغولند بامور باطله و اخوان العصبیة و برادران عصبیت و استبداد و اشباه فاسد و فرسان
الکبر و الجاهلیة و سواران تکبر و جاهلیت حتی اذا انقادت له الجامحة منکم تا آنکه گردن نهاد برای او
سرکش شما و استحکمت الطماعیة منه فیکم و مستحکم شد طمع کردن او در شما با اغوا و اضلال فنجمت
پس آشکارا شد حال شما و او من السر الخفی الی الامر الجلی از پوشیده بسوی امر روشن یعنی غوایت
شما از قوت بفعل آمد و شد سطوت که آشکار و ظاهر و هویدا گردید استفحل سلطانه
علیکم بزرگ شد تسلط و استیلای او بر شما و دلف بجنوده و نزدیک گردانید لشکرهای خود را بجانب
شما فاقحموکم ولجات الذل پس در انداختند شما را بواسطه غوایت و ضلالت در غارهای ذلت که مستو

خ ٢٧٣

بود راه بیرون شد از ان و تعلو عز و قدر را و رد مند شما را و وطأت القتل در زمینها هموار که هیچ طریقی بود از ان
بیرون توان امد از ان و خود را بر حد نجات رسانید و اوطؤكم و بدانستند شما را اثخان الجراحة و بسختی
جراحت تا عاجز شوید از مقاومت طعنا فی عیونکم نیزه زدن نیزه زدنی در چشمهای شما تا کور گردید از دیدن
صواب و حزا فی حلوقکم و بریدن بریدنی که واقع شد در حلقهای شما و دقا لمناخرکم و کوفتن کوفتنی سوراخهای بینی
شما را و قصدا لمقاتلکم و شکستن شکستنی کارزار کنندگان شما را که کارزار میکردند با اهل عداوت و طغیان
و سوقا بخزائم القهر و راندن راندنی بمهارهای بینی مهار قهر الی النار المعدة لكم بسوی اتش مهیا کرده شده
برای شما فاصبح پس گردید اعظم فی دینکم بزرگتر در دین شما جرحا از روی جراحت کردن و اوری فی دنیاکم
و بیرون اورنده تر اتش را در دنیای شما قدحا از روی اتش زدن از اتش زنه من الذین اصبحتم از انکسانی که
گردیدید شما لهم از برای ایشان مناصبین اشکارا کنندگان معادات مناصبه و علیهم متالبین و
بر ایشان جمع شوندگان بمضاربه و مقاتله فاجعلوا علیه پس بگردانید بر او حدّه منع کردن خود را از فرمان او
و له جدكم و برای او جهد خود را در دفع او فلعمر الله پس سوگند بقای خدا تعالی لقد فخر علی اصلکم که فخر کرد
شیطان بر اصل شما که خاکست و از روی استکبار گفت که انا خیر منه خلقتنی من نار و خلقته من طین یعنی من بهترم
از ادم زیرا که آفریدی مرا از اتش که جسم لطیف است نورانی و افریدی آدم را از گل که جسم کثیف ظلمانیست و وقع فی حسبكم
و افتاد در حسب شما و بطعن و مذمت گفت ارایتك هذا الذی کرمت علی ایا دیدی که تکریم و تعظیم کردی او را بر من
و دفع فی نسبكم و طعن کرد در نسب شما یعنی نکوهش نمود شما را و عزم شیطان خود را و اجلب بخیله علیکم
و کشید سواران خود را بر شما و قصد برجله و متوجه گردانید پیادگان خود را بسبیلکم بر ره گذر شما
یقتنصونکم بکل مکان تا شکار میکنند شما را در هر جا و یضربون منکم و میزنند از شما کل بنان هر سر انگشتی
انگشتان یعنی شما را بهر جا که میخواهند میرانند ازینکه لا تمتنعون بحیلة باز نمی ایستید بهیچ حیله و لا تدفعون
بعزیمة و دفع نمیکنید شر ایشان را از نفسهای خود بعزم کردن و قصد ایشان نمودن فی حومة ذل در معظم
مذلت و خواری و حلقة ضیق و حلقه تنگی بر شما و عرصة موت و در عرصه مرگ و فنا و جولة بلاء و
گردش اندوه و بلا فاطفئوا پس فرو نشانید ما کمن فی قلوبکم انچه پنهانست در دلهای شما من نیران
العصبیة از اتش سوز اعصبیت و احقاد الجاهلیة و کینهای زمان کفر و جاهلیت از اشارت بجای افان آن
خشم و انما تلك الحمیة جز این نیست که حمیت جاهلیت و عصبیت تکون فی المسلم میباشد در مرد مسلمان من
خطرات الشیطان از افکندهای شیطان و نخواته و بزرگی نمودنهای او و نزغاته و تباهی کردنهای او و نفثاته
و دمیدنهای او و وساوس او و اعتمدوا و قصد کنید وضع التذلل نهادن فروتنی را علی رؤسكم و بر سرهای خود
عبادت و طاعت و القاء التعزز و انداختن بزرگی نمودن تحت اقدامكم در زیر قدمهای خود و
خلع التکبر برکندن تکبر را من اعناقكم از گردنهای خود در طاعت و اتخذوا التواضع و فرا
گیرید فروتنی را مسلحة بینکم سپاه جای سلاح داری که نگهبانی ثغر میکند میان خود و بین عدوکم ابلیس
و جنوده و میان دشمن خود که آن ابلیس است و لشکریان او و دفع وسوسه فان له من کل امة جنودا
که ابلیس را از هر گروهی جنود او اعوانا لشکریان و یاری دهندگان و رجلا و فرسانا و پیادگان و سواران
و لا تکونوا کالمتکبر و مباشید همچو تکبر کننده که فاخرت علی ابن امه بر پسر مادر خود که قابیل بود و که هابیل

خ ٢٧٣

بخصیص بود با پسر مادر خود یعنی هابیل بی آنکه بدهد مانند بود از جهت فضیلتی که خدا در او داشت الا ما الحقت غیر از نطفه
که جزء مادی و والد است او را حاصل نمیشود با بواسطه آنکه قابیل قطع نمیشد و کرد و بقتل با بجهت فرزند شفقت
مادر و نسبت میدید یعنی تکبر میکند هتل تکبری که قابیل بر هابیل نمود من غیر ما فضل جعله الله فیه بدون
فضلی و افزونی که گردانید خدا تعالی برای قابیل زان کار سوی ما الحقت العظمة بنفسه غیر از ان که دست تکبر
و فخر بنفس من عداوة الحسد از دشمنی که ناشی شده بود او را از حسد و قدحت الحمیة فی قلبه و افروزد
حمیت جاهلیت در دل او من نار الغضب از اتش خشم و نفخ الشیطان فی انفه و دمید ابلیس لعین یعنی
من ریح الکبر از باد خودبینی و گردن کشی الذی اعقبه الله به الندامة کار که در پی داد و عقب دار او
بسبب ان کبر الندامة پشیمانی و حسرت را و الزمه و لازم او گردانید اثام القاتلین گناهان جمیع کشندگان تا
یوم القیامة تا روز قیامت از آن نسبت بقوله تعالی من اجل ذلك کتبنا علی بنی اسرائیل انه من قتل نفسا بغیر نفس
او فساد فی الارض فکانما قتل الناس جمیعا یعنی بسبب قتل نوشتیم و حکم کردیم بر بنی اسرائیل انکه هر که بکشد
کسی را بی انکه او کسی را کشته باشد و بر او قصاص لازم شده و بی انکه فساد کرده باشد در زمین یعنی قطع طریق
یا زده یا زنا بشرط احصان پس همچنان باشد که همه مردمان را کشته باشد از جهت که هتک حرمت ما کرده مرتکب
دلیر ساخته باشد دیگران و وارد شده که من سن سنة سیئة فعلیه وزرها و وزر من عمل بها الی یوم القیمة یعنی
هر که طریقه بدی پیدا کند پس وبال او بر اوست و وبال انکه بر ان عمل کند تا روز قیامت و قابیل اول کسی بود
که بدعت قتل بنا نهاد پس گناه او باشد گناهان جمیع کشندگان الا و قد امعنتم فی البغی بدانید که بسیار دور شدید
و بشتاب مشغول شدید در ستم و افسدتم فی الارض و تباهی کردید در زمین با ملاک مصارحة لله در کار
کاشکارا جنگ کننده بود بدو در خدا برابالمناصبة بعداوت و دشمنی و مبارزة للمؤمنین و بیرون شدن
برو هوی مبارزه بالمحاربة بمقاتله و کارزار را احتمال دارد که خطاب باصحاب معاویه باشد که مبارزت و لباء الله میکرد
امدند و محاربه را مجدد تناهی میساختند فالله الله پس بترسید از خدا فی کبر الحمیة در گردنکشی حمیت و فخر
الجاهلیة و نازش جاهلیت فانه ملاقح الشنان پس بدرستیکه کبر بمثابه فحولیست که ابستن کنندها عداوت
و دشمنی اند یعنی او سبب دشمنیست در میان مردمان همچو فحول که سبب ابستنی است در میان حیوان و منافخ الشیطان و موضع
نفس دمیدن شیطانست التی خدع بها که فریب داد شیطان بان الامم الماضیة امتهای گذشته را و القرون
الخالیة و قرنهای سابقه حتی اعنقوا تا انکه دویدند بشتاب فی حنادس جهالته در تاریکیهای نادانی و مهاوی ضلالته
و مواضع افتادن در گمراهی ذللا عن سیاقه در انحال که رام بودند از راندن او سلسا فی قیاده و روان بودند
در کشیدن او امرا تشابهت القلوب فیه کاری که متشابه بود دلها در ان در متحیر کردن ان و تتابعت
القرون علیه و پیاپی رفتند قرنهای ماضیه بران و کبرا تضایقت الصدور به و کبری که تنگ شد سینها بان دو
دلها بکینها بجهت ان الا فالحذر الحذر اگاه باشید پس حذر نمائید من طاعة سادتکم از فرمان برداری
مهتران خود و کبرائکم و بزرگان خود الذین تکبروا عن حسبهم انانکه تکبر نمودند از حسب خود و ترفعوا فوق نسبهم
و ترفع جستند بر بالای نسب خود و القوا الهجینة و انداختند کار زشت را که عیب و نقص در ما نسب دو حقار
نسب و نسبان حسب ایشان علی ربهم بر پروردگار خود و جاحدوا الله و منکر شدند از خدا ما صنع بهم
کرد با ایشان از احسان مکابرة لقضائه بجهت ستیزه کردن بر قضای او و مغالبة لالائه و غلبگی جستن

خ ٢٧٣

با او مر نعمتها او را فانهم پس بدرستیکه ایشان قواعد اساس العصبیة قاعدهای بنای عصبیت و حمیت جاهلیه اند
و دعائم ارکان الفتنة و ستونها و رکنهای فتنه و آشوب و سیوف اعتزاء الجاهلیة و شمشیرهای نسبت دادن
بجاهلیت فاتقوا الله پس بترسید از خدای تعالی و لا تکونوا و مباشید لنعمه علیکم مر نعمتهای او را که بر شما
اضدادا ضدها که بطریق کفران نعمت و بدی او دشمن باشید و لا لفضله عندکم و مر احسان او را که نزد شما
حسادا حاسدان که بواسطه کفران زایل کردانید نعمت را از خود چون حاسد چه حسد اراده زوال نعمت است از منعم
و هر که از او صادر شد چیزی که موجب زوال نعمت باشد پس گویا او حاسد نفس خود است و میشاید که مراد نهی باشد
از حسد بردن بر مردمان یعنی بر نعمت یکدیگر حسد مبرید و لا تطیعوا الادعیاء و فرمان مبرید خوانندگان را که
شربتم بصفوکم که آشامیدید یعنی ممزوج کردید با صافی خود که ایمانست انواع فضایل کدرهم آبهای تیره ایشان را
که فسقست و شبهات و رذایل و خلطتم بصحتکم و آمیختید بتندرستی خود که از خلوص ایمانست مرضهم بیماری ایشان را
که نفاق و عصیانست و ادخلتم فی حقکم و داخل ساختید در حق خود باطلهم امر باطل ایشان را و هم اساس الفسوق
و ایشان بنیاد فسقها اند و احلاس العقوق و پلاسهای پشت زدن یعنی پلاسهائی که پیشتر از زین
سازند و این کنایتست از افتادن اتخذهم ابلیس فرا کرفته شیطان ایشان را مطایا ضلال شتران بار کش کمراهی
و جندا بهم یصول و لشکری که با ایشان صولت میبرد علی الناس بر مردمان و تراجمة ینطق و ترجمانی که گویا
علی السنتهم بر زبانهای ایشان استراقا لعقولکم بجهت دزدیدن او مر عقلهای شما را بوسیله متعدد و همینه
و اهانة قضایا که اذ غیر صائبه و اقوال باطله و افعال قبیحه و دخولا فی عیونکم و بجهت در آمدن در دیدهای
شما و نفثا فی اسماعکم و دمیدن در گوشهای شما بکلمات مزخرفه از احوال دنیه دنیویه فجعلکم پس کردانید
شما را مرمی نبله هدف تیرهای خود و موطئ قدمه و محل رفتار خود و ماخذ یده و موضع گرفتن دست
جناب خود فاعتبروا بما اصاب پس عبرت گیرید با آنچه رسید الامم المستکبرین امتهای که تکبر کنندگان
بودند من قبلکم پیش از شما من باس الله از سختی عذاب خدا و صولاته و حملهای او و وقایعه و فتنهای او
و مثلاته و عقوبتهای او و اتعظوا و پند پذیرید بمثاوی خدودهم بمقامهای رخسارهای ایشان در قبور و
مصارع جنوبهم و مواضع افتادن پهلوهای ایشان و استعیذوا بالله و پناه گیرید بخدا من لواقح الکبر
از فحولی که آبستن کنندهای کبرند و انتحار که آن شبهای واهیه و خیالهای غیر واقعیست کما تستعیذونه همچنانکه
پناه میگیرید بخدا من طوارق الدهر از حوادثی که در شب نازل میشود در روزکار فلو رخص الله فی الکبر
پس اگر رخصت فرمودی خدای تعالی در کبر نمودن لاحد من عباده مر یکی را از بندگان خود لرخص فیه
هر آینه رخصت فرمودی در آن لخاصة انبیائه مر خاصه پیغمبران خود را و لکنه سبحانه و لکن او سبحانه
و تعالی کره الیهم التکابر مکروه و بی رغبت گردانید بسوی ایشان تکبر و گردنکشی و رضی لهم التواضع
و خوشنود شد برای ایشان فروتنی را فالصقوا بالارض پس چسبانیدند بزمین خدودهم رخسارهای خود را
از غایت خشوعها و عفروا فی التراب وجوههم و مالیدند در خاک رویهای خود را از فرط خضوع و خفضوا
اجنحتهم و پست کردند بالهای خود را للمؤمنین برای مؤمنان و متقیان و کانوا و بودند پیغمبران قوما مستضعفین
قومی ضعیف شمرده شده قد اختبرهم الله که امتحان فرمود ایشان را خدای تعالی بالمخمصة بگرسنگی و ابتلاهم
و مبتلا کردانید ایشان را بالمجهدة بانواع مکروهها و امتحنهم بالمخاوف و آزمود ایشان را بمواضع خوف و مخصهم

و اختبار کرد ایشان را بالمکاره بانواع مکروهها فلا تعتبروا الرضی پس اعتبار مکنید خوشنودی خدا و السخط
و خشم او را بالمال و الولد بکثرت مال و فرزند جهلا بمواقع الفتنة و الاختبار و بجهت نادانی
بمحلهای وقوع فتنه و آزمایش فی مواضع الغنی و الاقتدار در جایهای توانگری و دسترس فقد قال الله سبحانه
پس تحقیق که فرموده حق سبحانه و تعالی ایحسبون انما نمدهم به آیا میپندارند ایشان که آنچه مدد میدهیم و زیاد
میکردانیم ایشان را بآن من مال و بنین از مال و پسران نسارع لهم میشتابیم برای ایشان فی الخیرات در
نیکوییها ایشان بل لا یشعرون بلکه نمیدانند سوای زیان فان الله سبحانه یختبر پس بدرستیکه حق سبحانه
و تعالی میآزماید عباده المستکبرین بندگان خود را که تکبر کننده اند فی انفسهم در نفسهای ایشان باولیائه
المستضعفین بدوستان ضعیف شمرده خود فی اعینهم در دیدهای ایشان و لقد دخل موسی بن عمران
و بتحقیق که در آمد موسی بن عمران و معه اخوه هرون صلی الله علیهما و آلهما در حالتی که با او بود برادر او هرون
علی فرعون بر فرعون لعین و علیهما مدارع الصوف و بر ایشان بود دراعهای پشمین و بایدیهما العصی و بدست
ایشان عصا چوبین فشرطا له پس شرط کردند مر فرعون را ان اسلم اگر مسلمان شود بقاء ملکه جاودان بودن
پادشاهی او را و دوام عزه و همیشه بودن ارجمندی و سلطنت او فقال پس گفت فرعون با قوم خود که الا
تعجبون آیا تعجب نمیکنید من هذین از این دو شخص یشرطان لی که شرط میکنند مرا دوام العز دایم بودن
عزت و رفعت و بقاء الملک و باقی ماندن پادشاهی و هما و حال آنکه ایشان واقع اند بما ترون با آنچه می
بینید من حال الفقر و الذل از حالت درویشی و خواری و بی اعتباری فهلا القی علیهما پس چرا انداخته نشده
بر ایشان اساورة من ذهب دستبندها از طلا و این کفتار او اعظاما للذهب بجهت بزرگ داشتن
ایشان بود طلا و نقره را و جمعه و کرد کردن آنرا و احتقارا للصوف و حقیر شمردن پشم و لبسه و پوشیدن
آن و بسبب تحقیر ایشان چند گاه ملاقات موسی و هرون بفرعون میسر نشد چنانچه طبری در تاریخ خود
آورده که چون موسی و هرون بمصر آمدند تا چند سال آنجا مکث نمودند و هر صباح و رواح بدر خانه
فرعون میرفتند و طلب اذن میکردند و فرعون حال ایشان میدانست و از آمد شد ایشان با خبر بود
و نیز موکلان فرعون را خبر میکردند از طلب ایشان زیرا که نظر بر ظاهر ایشان کرده اعتبار نمیکردند
و هر روز مردم در خانه فرعون آمده میگفتند انا رسول رب العالمین فرعون و فرعونیان با ایشان
ملاعبه میکردند و میخندیدند بر ایشان و تعجب مینمودند از گفت و شنید ایشان تا آخر الامر حق تعالی
شد و لو اراد الله سبحانه و اگر خواستی خدای تبارک و تعالی بانبیائه به پیغمبران خود حیث بعثهم
وقتی که برانگیخت ایشان را ان یفتح لهم آنکه بگشاید از برای ایشان کنوز الذهبان گنجهای طلا و طلاسها را
برروی خاک و معادن العقیان و کانهای زر پاک و مغارس الجنان و محلهای نشاندن درخت که از بساتین
سخراست و ان یحشر معهم و آنکه جمع کند با ایشان طیر السماء مرغان آسمان را و وحوش الارضین و
جانوران زمینها را لفعل هر آینه کردی چنان و لو فعل و اگر کردی این چیزها را لسقط البلاء هر آینه
ساقط شدی آزمایش کردن کنان بمستغنیان از دوستان بجهت عدم استغنای ایشان همچنین ساقط
بلای پیغمبران بصبر و فقر از آن مستکبران و بطل الجزاء و باطل شدی جزا و پاداش آسیه و عبادات بجهت
بلا دو طاغان و اضمحل الانباء و نیست شد پیغامها و خبر وحی زیرا که انبیا اگر افضل خلایقند لیکن محتاج

برياضت واعراض از دنيا در نزول وحى برايشان ولما وجب للقائلين وهر اينه واجب نشدى براى قبول
كنندگان اوامر ونواهى اجور المبتلين مزد آزمايش كنندگان ولا استحق المؤمنون ومستحق نشدندى
مؤمنان ثواب المحسنين ثواب نيكوكاران كه حاصل شده باشد از مجاهده نمودن با نفس وشيطان ولا لزمت
الاسماء بمعانيها ولازم نشدى اسمها بمعنيهاى حقيقيه خود مثلا هر گاه كسى را كه مؤمن نامند لازم نبودى حقيقت مؤمن
زيرا كه حقيقت ايمان در كسيست كه تصديق كند بجنان وخالص شود براى يزدان واين موجود نميشود از مردان
كه ايشان بمجرد بزبان ميشود بواسطه رغبت در نعم اين جهان ورهبت از عذاب آن وهمچنين ميشود هر گاه كه اسماء بارها
باغراض ميكشند ولكن الله سبحانه جعل رسله ولكن حق سبحانه وتعالى گردانيد پيغمبران خود را
اولى قوة فى عزائمهم خداوندان قوت وتوانائى در عزيمتها وقصدهاى خود وضعفة فيما ترى الاعين
وضعيفان در آنچه ميبينند از چشمها من حالاتهم از حالتهاى ايشان از فقر وفاقه وانواع رياضت مع
قناعة تملأ القلوب با راضى شدن باندك چيزى كه پر سازد دلها را والعيون وچشمها را غنى از روى
توانگرى وبى نيازى وخصاصة تملأ الابصار وگرسنگى كه پر گرداند بينائيها را والاسماع وگوشها را اذى
از روى رنج وآزار مر كه ايشان قادر نبودند بر معيشت واستطاعت نداشتند بر امتعه دنيويه بلكه دانسته از
سر آن گذشتند واز اهل آن گذشتند چنانچه حضرت رسالت پناه رقعه بر جامه وكفش ميدوخت وبر مركب برهنه سوار
ميشد وكسى را در سوارى در رديف خود ميكرد وبا غلامان همنشينى ميكرد وحال آنكه بنياى از معمورة
تصرف او بوده وامير المؤمنين متابعت آن حضرت نموده بر ان طريقه سلوك ميفرمود ولو كانت الانبياء واگر بودندى
پيغمبران اهل قوة لا ترام خداوندان توانائى كه آهنگ كرده نشود يعنى بقصد كسى ضعيف كرده نشود وعزة
لا تضام وغلبه كه ستم كرده نشود يعنى مغلوب كسى نگردد وملك تمد نحوه وپادشاهى كه كشيده
شود بجانب آن اعناق الرجال گردنهاى مردمان وتشد اليه وسخت كرده شود بسبب قطع كردن بسوى آن
عقد الرحال گرههاى پالان مركبان يعنى اگر پيغمبران پادشاهان ميبودند بحيثيتى كه همه خلائق توجه بر ايشان
نمايند والتجا بايشان كنند لكان ذلك هر آينه بودى اينحالت اهون على الخلق آسانتر بر خلقان فى الاعتبار
در نگريستن بايشان ودر غايب حال ايشان كردن واطاعت ايشان نمودن وابعد لهم ودورتر براى ايشان
من الاستكبار از تكبر نمودن بر ايشان ولآمنوا وهر آينه ايمان آوردندى بپيغمبران عن رهبة قاهرة لهم
از ترس قهر كننده مر ايشان را او رغبة مائلة بهم يا از رغبتى ميل نماينده با ايشان وكانت النيات مشتركة
وبودى نيتها خالطان غير خالص بحضرت عزت وآميخته بشهود رغبت ورهبت والحسنات مقتسمة ونيكوئيها قسمت
يافته يعنى خالص نشدى بلوطيات … ولكن الله سبحانه اراد ولكن حق سبحانه وتعالى اراده فرموده
ان يكون الاتباع لرسله كه باشد پيروى كردن برسولان او والتصديق بكتبه وتصديق كردن بكتابهاى او و
الخشوع لوجهه وفروتنى نمودن براى ذات بيهمتاى او والاستكانة لامره ومتضرع ومتخاشع شدن بامر او
والاستسلام لطاعته وگردن نهادن براى فرمانبردارى او امورا له خاصة كارها كه خاصه از براى او باشد
لا تشوبها من غيرها آميخته نباشد از غير آنها شائبة آميزشى از ريا وسمعه وكلما كانت وهر گاه كه باشد البلوى
والاختبار اعظم آزمايش كردن وآزمودن بزرگتر كانت المثوبة والجزاء اجزل باشد پاداش وجزا
جسيم تر الا ترون آيا نمى بينيد بديده بصيرت ان الله سبحانه آنكه حق سبحانه وتعالى اختبر الاولين

خ ۲۷۳

جماعت اولاد آدم از زمان آدم صفى الى الآخرين من هذا العالم تا گروه آخرين از اين عالم باحجار
لا تضر بسنگهائى كه ضرر نميرسانند ولا تنفع ونفع نميبخشند ولا تبصر ونمى بينند ولا تسمع ونمى شنوند
فجعلها بيته الحرام پس گردانيد آنها را بيت الحرام خود الذى جعله الله للناس آنچنانكه گردانيده است آنرا
براى مردمان قياما سبب پايدارى احوال ايشان انتظام احوال اهل مكه باجتماع مردمان بسوى آن ثم وضعه
پس نهاد آن خانه را باوعر بقاع الارض بدشوارترين بقعهاى زمين حجرا از روى سنگ واقل نتائق الدنيا
وكمترين قطعهاى مرتفعه دنيا مدرا از روى كلوخ واضيق بطون الاودية وتنگترين ميانهاى واديها قطرا
از روى جانب بين جبال خشنة كوههاى درشت ورمال دمثة وريگهاى نرم وعيون وشلة وچشمهاى اندك
وقرى منقطعة وديهاى بريده كه ميان آنها با براستى خراب است لا يزكو بها خف كه نمو نميكند در آن … نمو
غير مزروعه با عشرت ولا حافر ونه مثل آن اسب ولا ظلف ونه سم شكافته ثم امر سبحانه آدم وولده
بعد از آن امر كرد خداوند تعالى آدم وفرزندان او را ان يثنوا اعطافهم آنكه ميل دهند اطراف خود را بسوى
بجانب آن موضع فصار مثابة پس گرديد محل بازگشتن بجاى آدم لمنتجع اسفارهم از براى طلب منافع سفرهاى خود
وغاية لملقى رحالهم ونهايتى از براى انداختن بارهاى خود يعنى در موسم حج مجمع خلق عالم شد تا از مباح تجارت
بجا آورند تهوى اليه ميل ميكند بسوى آن موضع يعنى مايل ميشوند بجانب آن ثمار الافئدة ميوهاى دلها
من مفاوز قفار از بيابانهاى بى آب وگياه سحيقة كه دور است … يعنى … دلها كه ثمار افئده عبارت
از آن مايل است بسوى آن از بيابانها دور ودراز ومهاوى فجاج عميقة واز جاهاى فروريزهاى گشاده دور ودراز
وجزائر بحار منقطعة واز جزيرهاى درياهاى بريده شده … انقطاع از جهت آنكه دريا قطع كرده آن را از ساير
زمين وآن را احاطه نموده حتى يهزوا مناكبهم تا آنكه بجنبانند دوشهاى خود را ذللا از روى مذلت خوارى
يهللون لله حوله آواز بلند ميكنند بلبيك گفتن براى خدا در دور حوالى آن ويرملون على اقدامهم
ميدويدند بر قدمهاى خود شعثا غبرا له ژوليده موى وخاك آلوده براى او قد نبذوا السرابيل در حالتى كه
انداخته اند پيرهنهاى خود را وراء ظهورهم در پس پشتهاى خود بجهة احرام بيت الحرام وشوهوا وزشت ساخته اند
باعفاء الشعور ببسيار موى نهادن محاسن خلقهم نيكوئيهاى آفرينش خود را ابتلاء عظيما بجهت
آزمايش بزرگ وامتحانا شديدا وامتحان سخت واختبارا مبينا وآزمودن هويدا وتمحيصا بليغا وآزمايشى رسا
كه رسنده باشد بجاى انتهى جعله الله گردانيد حق سبحانه خانه را سببا لرحمته سبب رحمت خود ووصلة
الى جنته ووسيله بسوى بهشت خود ولو اراد الله سبحانه واگر خواستى حق تعالى ان يضع بيته الحرام
آنكه نهد بيت الحرام محترم خود ومشاعره العظام ومواضع عظيمه مناسك عبادات خود را بين جنات
ميان بوستانهاى خرم وخوش وجويها … وسهل وزمين نرم وقرار جم الاشجار … الى
الثمار نزديك ميوها يعنى ميوهاى … ملتف البنى بهم در شده بناها …
متصل القرى ديههاى بهم پيوسته … بين برة سمراء ميان گندم … وروضة خضراء
ومرغزار سبز وارياف محدقة وكشتزارهاى محيط … وعراص مغدقة … وزروع
ناضرة … وطرق عامرة … لكان قد صغر قدر الجزاء هر آينه بودى كه …
كرده … على حسب ضعف البلاء بر حسب … بلا … ولكن … مضاعفه

خ ۲۷۳

وتخفیف عذاب ولو کانت الاساس المحمول علیها وگر بودی بنیانی که نهاده شده بر او بنای آن والاحجار
المرفوع بها وسنگهائی که برداشته شده بان بنیان مخانه بین زمردة خضراء میان زمرد سبز زنگ و یاقوتة
حمراء و یاقوت سرخ خوش رنگ ونور وضیاء و نور و روشنی روشنی بخشنده لخفف ذلک هر آینه
تخفیف کردی این بنا مصارعة الشک فی الصدور زد و خورد شک را در سینها و هر آینه دور کردی از سینها و لوضع
مجاهدة ابلیس و هر آینه بر زمین نهادی کوشش ابلیس را عن القلوب از دلها و لنفی معتلج الریب هر آینه نفی
کردی تلاطم گمان غالب صوری یقین من الناس از مردمان ولکن الله سبحانه و لیکن خدای تعالی یختبر عباده
بانواع الشدائد می آزماید بندگان خود را بانواع سختیها و یتعبدهم بالوان المجاهد و بندگی می خواهد از ایشان
برنگهای جهد ها و انواع سعیها و یبتلیهم و مبتلا می سازد ایشان را بضروب المکاره باصناف مکروهها اخراجاً
للتکبر بجهت بیرون بردن تکبر کردن که حرف تعجیم از دلهای ایشان و اسکاناً للذل فی نفوسهم بواسطه آرام
دادن فروتنی و خواری فی نفوسهم در نفسهای ایشان و لیجعل ذلک و تا بگرداند آنرا ابواباً فتحاً درهای
گشاده مر او را الی فضله بسوی فضل و انعام خود و اسباباً ذللاً و سببهای رام شده لعفوه برای آمرزش خود
فالله الله پس بترسید از خدا عباد الله ای بندگان خدا فی عاجل البغی در ستم کردن در این جهان و آجل
وخامة الظلم و از بدی ثقالت ظلم در آن جهان و سوء عاقبة الکبر و از زشتی عاقبت کبر کردن فانها پس بدرستیکه
آن خود داری که مصیدة ابلیس العظمی صیدگاه بزرگ شیطانست و مکیدته الکبری و کیدگاه بزرگ اوست
التی تساور قلوب الرجال که حمله میکند بر دلهای مردمان مساورة السموم القاتلة همچو بر جستن با سموم کشنده فما تکدی
ابداً پس نا خرسند کرده نقص نمیکند ولا تشوی احداً و خطا نمیکند مقتل هیچیک را تیغ هلاکت لا
عالماً لعلمه نه عالم را بجهت علم او و لا مقلاً فی طمره و نه درویش را در جامه کهنه خود
کبر دنیا با تبرع طبع زید در نفس ... با وجود انکه حالت ایشان منافات دارد با ان خطر و عن ذلک
ما حرس الله و از این تخم کبر نگاه میدارد خدا عباده المؤمنین بندگان مؤمن خود را که بصفت ایمان متصف اند
بالصلوات بوسیله نمازها که مشتمل است بر کمال خضوع وانکسار والزکوات و بزکاتها که ...
نعمها ... و مجاهدة الصیام و بکوشش نمودن در داشتن روزها
فی الایام المفروضات در روزهائی که فرض کرده است ... تسکیناً للاطراف ... عضوها را
... تسکیناً لاطرافهم بجهت آرام دادن
دستها و پاها بندگان از عصیان و تخشیعاً لابصارهم و فروتن ساختن دیدهای ایشان و تذلیلاً لنفوسهم
و رام کردانیدن نفسهای ایشان و تخفیضاً لقلوبهم و ساکن کردانیدن دلهای ایشان و اذهاباً للخیلاء عنهم
و بردن بزرگ و تجبر از ایشان لما فی ذلک برای آنکه در این مذکورات هست من تعفیر عتاق الوجوه
از مالیدن رخسارهای کریمه بالتراب بخاک مذلت تواضعاً بجهت فروتنی والتصاق کرائم الجوارح بالارض
از چسبانیدن اعضای بزرگوار بر زمین تصاغراً بجهت حقیر شدن ولحوق البطون بالمتون و از فرارسیدن
شکمها به پشتها من الصیام از داشتن روزها تذللاً بجهت ذلیل شدن نفس مع ما فی الزکوة با انچه در زکوة
است من صرف ثمرات الارض از صرف نمودن میوهای زمین وغیر ذلک و غیر آن از زکوة انعام و نقدین الی
اهل المسکنة والفقر بسوی درویشان و فقیران و مستحقان انظروا الی ما فی هذه الافعال نظر کنید بسوی

خ ٢٧٢

انچه در این کارهاست من قمع نواجم الفخر از قهر کردن بیرون آمدنهای فخر کردن بزرگیهای ظاهر شده و قدع طوالع الکبر و دفع
نمودن کبرهای بلند بر آمده بعد از آن توبیخ اهل کوفه میکند بر مفاخرت جهل ایشان که باعث فتنها شد و سبب
آشوب بلاد و میفرماید که ولقد نظرت و هر آینه نظر کردم و دیدم فما وجدت احداً من العالمین پس نیافتم
هیچیک را از عالمیان یتعصب لشیء من الاشیاء که تعصب کند و تکبر نماید برای چیزی از چیزها الا عن علة تحتمل
مگر بجهة علتی و سببی که بر میدارد تمویه الجهلاء تلبیس جاهلان را و تسویل ایشان را او حجة تلیط باعقول
السفهاء که می چسبد بعقول السفهاء بعقلهای بیخردان غیرکم و بغیر شما فانکم تتعصبون پس بدرستیکه شما تعصب
میکنید لامر از برای امری ما یعرف له سبب که معروف نمیشود مر او را سببی ولا علة و نه دلیلی و نه وجه
اما ابلیس اما شیطان پس تعصب علی آدم لاصله پس تعصب کرد و تکبر نمود بر آدم بجهت
اصل او و طعن علیه فی خلقته و طعن کرد بر او و بر آفرینش او فقال انا ناری پس گفت با آدم من از آتشم اصل
و انت طینی و تو از گل آفریده شده واما الاغنیاء و اما توانگران من مترفة الامم که از متنعمان امتها
فتعصبوا پس تکبر نمودند لآثار مواقع النعم مر اثرهای مواضع نعمتها فقالوا پس گفتند نحن اکثر اموالاً و اولاداً
ما بیشتریم از روی مالها و فرزندان و ما نحن بمعذبین و نیستیم ما عذاب کرده شده کان فان کان لا بد من العصبیة
پس اگر باشد ناچار از تعصب و تکبر فلیکن تعصبکم پس باید که باشد تعصب کردن شما لمکارم الخصال
برای خصلتهای کریمه و فضیلتهای پسندیده ومحامد الافعال و فعلهای ستوده و محاسن الامور و کارهای خوب
التی تفاضلت فیها که از یکدیگر افزونی می یابند در آن امور المجداء النجداء بزرگواران و دلیران من
بیوتات العرب از خانهای عربان و یعاسیب القبائل و پادشاهان قبیلها بالاخلاق الرغیبة بخلقهای
رغبت کرده شده در آن و الاحلام العظیمة و حلمهای بزرگ و الاخطار الجلیلة و بقدرهای بزرگ منزلهای بلند
والآثار المحمودة و اثرها و صفتهای ستوده فتعصبوا پس تعصب کنید لخلال الحمد برای خصلتهای که باعث ستودن
باشد من الحفظ للجوار از محافظت حق همسایگی والوفاء بالذمام و وفا نمودن بعهد و امان و الطاعة
للبر و فرمانبرداری کردن مر نیکوکاری را والمعصیة للکبر و نافرمانی کردن مر اهل استکبار را والاخذ بالفضل
و فرا گرفتن فضل و کرم والکف عن البغی و باز ایستادن از ستم والاعظام للقتل و بزرگ داشتن
کشتن مسلمان والانصاف للخلق و انصاف دادن و داد کردن مر خلق خدا را والکظم للغیظ و فرو خوردن
خشم نزد فوران غضب واجتناب الفساد فی الارض و دور شدن از تباهی در زمین واحذروا
بترسید ما نزل بالامم قبلکم از آنچه فرود آمد بر امتانی که پیش از شما بودند من المثلات از عقوبتها
بسوء الافعال بسبب بدی فعلها و ذمیم الاعمال و زشتی عملها فتذکروا فی الخیر والشر پس یاد آورید
در نیکی و بدی احوالهم حالهای کسانی را که از ایشان بودند ... و عصیان و خذلان ایشان ...
وکثرت عبادت و صبر بر مجاهده نمودن ایشان واحذروا و بترسید ان تکونوا امثالهم از آنکه باشید
مانند ایشان فاذا تفکرتم پس هرگاه تفکر کردید فی تفاوت حالهم در تفاوت حالهای ایشان فالزموا
پس لازم شوید کل امر هر کاری را که لزمت العزة به لازم شد ارجمندی بسبب آن حالهم بحال ایشان
الاعداء له عنهم و دور شده ... از ایشان بجهت ...
و انواع عنایت ومدت العافیة فیه ... علیهم بر ایشان وانقادت النعمة له ...

خ ٢٧٣

شده نعمت بجهت آن معهم با ایشان ووصلت الكرامة لهم وپیوند داده كرامت وبزرگواری که مر او داشت
حبلهم برو ... مذامت ایشان ذامر الاجتناب للفرقة با كل امر ... یعنی انكاری که موجب تفرقه حال
ایشان است و زوال ... شد ... فرقه اسلام والكزوم للالفة ولازم شدند الفت [illegible]
والحاض علیها وترغیب کردن بران والتواصی بها ووصیت کردن بان واجتنبوا واجتناب نمائید و بپرهیزید
كل امر كسر فقرتهم از هر كاری كه شكست بهره پشت ایشان واوهن منتهم وسست کرد قوت ایشان از من تضاغن
القلوب از کینه جستن دلها بیکدیگر وتشاحن الصدور ودشمنی کردن سینها کینها وتدابر النفوس وپشت
بیکدیگر کردن نفسها در افتراق وتخاذل الایدی وفرو گذاشتن دستها از معاونت یکدیگر بسبب نفاق وتدبروا
احوال الماضین وتدبر وتفکر نمائید در حالهای گذشتگان من المؤمنین قبلكم از مومنان که پیش از شما بودند
کیف کانوا که چگونه بودند فی حال التمحیص والبلاء در حال آزمایش وفتنه الم یکونوا اثقل الخلائق
آیا نبودند گرانترین خلقان اعباء از روی بارهای گران واجهد العباد وجهد کننده ترین بندگان بلاء
از روی آزمایش وامتحان واضیق اهل الدنیا وتنگترین اهل این جهان حالا از روی حال ایشان اتخذتهم
الفراعنة فرا گرفته بودند ایشان را فرعونیان عبیدا بندگان وغلامان فساموهم پس رنج رسانیدند
ایشان را سوء العذاب بسخت ترین عذاب وعقاب وجرعوهم وبکلو فرو کردند ایشان را المرار تلخیها عذاب
فلم تبرح الحال بهم پس بود همیشه حال ایشان فی ذل الهلكة در خواری هلاکت وفنا وقهر الغلبة و
... ایشان را بتسلط واستیلا لا یجدون حیلة نیافتند حیله ومکری را فی امتناع در ممتنع شدن از ظلم
... با ایشان ولا سبیلا الی دفاع ونه راهی بسوی دفع کردن آن از خودها وعدا ایشان حتی اذا رأی
الله تا آنکه چون دید خدای تعالی جد الصبر منهم کوشش وشکیبائی از ایشان علی الاذی بر رنج کشیدن
فی محبته در دوستی او والاحتمال للمكروه ومتحمل شدن ایشان مر امر مکروه وناخوش را من خوفه بسبب
خشیت وترسکاری او وجعل لهم کردانید برای ایشان من مضایق البلاء از تنگناهای بلا ومحنت
فرجا گشایشی فابدلهم العز پس بدل کرد برای ایشان عزت وارجمندی را مکان الذل بجای مذلت وخواری
والامن مکان الخوف وامنیت را بجای خشیت وترسکاری فصاروا ملوکا پس گشتند ایشان پادشاهان
... حکاما حاکمان ... الامنة وائمة اعلاما ... وبلغت الكرامة
من الله ورسید از خدا ... برای ایشان ما لم تذهب الامال الیه بهم ... که نبود امیدها
... ایشان را ... که امیدها ایشان ... عزت ومملکت ایشان را سلطنت
... مثل یوسف وموسی وهرون ... بنی اسرائیل وغیر ایشان که در غایت ... مذلت بودند
ومشقت در نهایت ... عزت شدند ومملکت فانظروا پس نظر کنید بدیده اعتبار کیف کانوا
که چگونه بودند ایشان حیث کانت الاملاء مجتمعة ... که بودند جماعتها متفق والاهواء مؤتلفة
وهواها واندیشهای موافق والقلوب معتدلة ودلها بحد اعتدال واستوا والایدی
مترادفة ... والسیوف متناصرة وشمشیرها ... یکدیگر
... والبصائر نافذة وبینشها ... والعزائم واحدة وعزمها
... الم یکونوا اربابا آیا نبودند خداوندان ... فی اقطار الارضین در اطراف

نعمتها وملوکا وپادشاهان علی رقاب العالمین بر گردنهای عالمیان فانظروا پس نظر کنید الی ما صاروا
الیه بآنچه گردیدند بسوی آن فی آخر امورهم در آخر کارهای خود شان حین وقعت الفرقة وقتیکه
واقع شد جدائی وتشتت الالفة وپراکنده شد پیوستگی واختلفت الكلمة ومختلف شد گفتار وافئدة
ومتفرق گشت دلها وتشعبوا مختلفین ومنتشر شدند در حالتی که اختلاف کنندگان بودند وتفرقوا متحازبین
ومتفرق گشتند در حالتیکه کارزار کنندگان بودند فقد خلع الله عنهم بتحقیق که برکند خدای عزت از ایشان
لباس کرامته جامه مکرمت وعزت وسلبهم وربود از ایشان غضارة نعمته تازگی وخوشی نعمتش
وبقی وباقی گذاشت قصص اخبارهم قصهای خبرهای ایشان فیكم در میان شما عبرا از جهت آنکه عبرت
للمعتبرین منكم مر اعتبار کنندگان از شما فاعتبروا وپس عبرت بگیرید بحال ولد اسمعیل بحال فرزندان
اسمعیل یعنی آل قحطان وآل معد که اکاسره وقیاصره مثل نوشیروان وپرویز که غالب شدند بر ایشان
پیش از ظهور محمد آخر الزمان بواسطه اختلاف کلمه ایشان وبنی اسحق وپسران اسحق از اولاد روم بن عیص
اسحق که بواسطه اختلاف نسطوریه ویعقوبیه وملکائیه حال ایشان ضعیف شد وقیاصره بر ایشان مستولی
شدند در روم وغالب شدند بر ایشان واز آنجا برکنده بجده ومدینه ... وایشان ...
نظر وادی القری وقینقاع وبنی اسرائیل علیهم السلام وفرزندان یعقوب که بواسطه اختلاف کلمه مستولی شد بخت نصر
بابلی بر تمام بر همه ایشان فما اشد اعتدال الاحوال پس چه سخت است برابر شدن حالهای شما بحالهای
ایشان در ... خیر بالفت واجتماع ... شر بتفریق وانقطاع واقرب اشتباه الامثال
وچه نزدیک است مانند بودن داستانهای شما بان فرق تاملوا امرهم اندیشه کنید کار ایشان را فی حال
تشتتهم در حالت پراکندگی ایشان وتفرقهم ومتفرق شدن ایشان لیالی در روزگاری که کانت
الاکاسرة والقیاصرة بودند پادشاهان فارس وپادشاهان روم اربابا لهم خداوندان ایشان
یحتازونهم جمع میکردند ایشان را عن ریف الافاق از کشت زارهای آفاق وبحر العراق واز دریای عراق
وخضرة الدنیا وسبزی دنیا ... جمع میکردند از شهرهای آبادان
میراندند الی منابت الشیح بسوی مواضع رستن درمنه ومهافی الریح ... که مقرون بود با
نكد ... ونكد المعاش ... سختی معیشت ... مواضع ... فترکوهم پس گذاشتند
ایشان را عالة مساکین در حالتی که درویش بودند وبیچاره ... اخوان دبر ووبر
برادران دشواری وتنهائی در بعضی ... اخوان دین واقع شده یعنی برادران ...
در نهایت شدت ومشقت بودند ... اذل الامم دارا خوارترین امتها بودند
از روی خانه واجدبهم قرارا وتنگترین ایشان ... لا یاوون ... الی جناح دعوة
... ولا الی ظل الفة ...
علی عزها اعتماد کنند ... فالاحوال مضطربة پس حالهای ایشان ... والایدی
مختلفة ... والكثرة متفرقة ...
فی بلاء ازل در ... واطباق جهل ... من بنات موؤدة ...
زنده در گور کرده واصنام معبودة ... وارحام مقطوعة ...

بریده شده و خاذ بین مستو غارتهای پراکنده گردانیده شده این اخبار است از آنچه در میان عرب واقع شده بود
از انواع فتنه و کثرت بت پرستی و از حروب که حادث بود در میان ایشان چون حرب یوم النجاد و یوم ...
... و غیر آن از حروب که واقع شد میان عبس و ذبیان که بیرون بعض بودند و غیر اینها از حروب
فانظروا این نظر کنید الی مواقع نعم الله علیهم بمواضع وقوع نعمتهای خدا بر ایشان حین بعث الیهم رسولا
وقتی که فرستاد بسوی ایشان رسول را که حضرت محمد است صلی الله علیه و آله فعقد بملته پس منعقد ساخت
بملت و دین خود طاعتهم فرمان برداری ایشان را وجمع علی دعوته و گرد آورد بر دعوت خود الفتهم
آمیختگی اجتماع ایشان را کیف نشرت النعمة علیهم چگونه پراکنده ساخت و فراخ گردانید نعمتی که بر ایشان
بود جناح کرامتها بال کرامت خود را واسالت لهم و روان گردانید برای ایشان جداول نعیمها
جویهای ناز و نعمت خود را والتفت الملة بهم و پیچیده شد ملت با ایشان فی عوائد برکتها
در منافع برکت خود فاصبحوا پس گردیدند فی نعمتها در نعمت ملت غرقین غرق شدگان از غضارت نعمت
نعمت ایشان وعن خضرة عیشها از سبزی عیش آن فکهین خوشحال بودند قد تربعت الامور
بهم بتحقیق که متمکن شد و استوار گردید با ایشان کارهای مطلوبه فی ظل سلطان قاهر در سایه سلطان غالب
و این کنایت است از اسلام باعتبار تسلط و غالب شدن بوجود باجود حضرت رسالت وآوتهم الحال و جا داد ایشان را
حال ایشان الی کنف عز غالب بسوی پناه ارجمندی غالب چه سعادت دنیویه و اخرویه بدولت اسلام روی با ایشان نهاد
وتعطفت الامور علیهم و مهربانی کردند کارها بر ایشان فی ذری ملک ثابت در بلندیهای پادشاهی
استوار فهم حکام علی العالمین پس ایشان حاکمانند بر عالمیان و ملوک فی اطراف الارضین
و پادشاهانند در جوانب منها و اقطار جهان یملکون الامور مالک میشوند در کارها علی من کان یملکها
علیهم بر کسی که بود مالک در آن کارها بر ایشان و یمضون الاحکام و امضا میکنند حکمها
فیمن کان یمضیها فیهم در کسی که جاری میساخت حکمها را در ایشان لا تغمز لهم قناة خم کرده نمیشود
نیزه بسبب کمال قوت ایشان ولا تقرع لهم صفاة و کوفته نمیشود سنگ ایشان یعنی بجهت غالب جراحت ایشان
این هر دو کنایتند از قوت و شوکت و عدم مغلوبیت ایشان از غیر الا وانکم بدانید بدرستیکه شما قد نفضتم
ایدیکم افشاندید دستهای خود را عن حبل الطاعة از ریسمان طاعت ترک کرده اید از او وثلمتم و رخنه کرده اید
حصن الله حصار خدا را المضروب علیکم که زده شده است بر شما باحکام الجاهلیة بحکمهای جاهلیت
که آن خروج شما است از اطاعت امام زمان خود بموجب قول حضرت رسالت من مات ولم یعرف امام زمانه مات
میتة الجاهلیة فان الله سبحانه پس بدرستیکه خدای تعالی قد امتن منت نهاده علی جماعة هذه الامة
بر جماعت این امت فیما عقد بینهم در آنچه منعقد ساخت در میان ایشان من حبل هذه الالفة از ریسمان
این الفت حیث قال عز اسمه لو انفقت ما فی الارض جمیعا ما الفت بین قلوبهم ولکن الله الف بینهم یعنی بجد اگر
انفاق کنی و صرف نمائی آنچه در زمین است الفت نمیدادی میان ایشان که الفت دهی در میان دلهای ایشان
لکن خدا الفت میدهد در میان دلهای ایشان التی ینتقلون فی ظلها آن الفتی که انتقال میکردند در سایه آن
ویاوون الی کنفها و جا میگرفتند بسوی پناه آن بنعمة لا یعرف احد من المخلوقین بنعمتی که نمیشناخت
هیچیک از آفریدها او لها قیمة مر از قیمتی و بهائی لانها زیرا که قیمت آن الفت و بهای آن ارجح من کل

خ ۲۷۳

ثمن و اجل من کل خطر و بزرگتر است از هر بها و عظمتی واعلموا و بدانید انکم
صرتم بدرستیکه شما گردیدید بعد الهجرة پس از هجرت از شهر مکه بمدینه اعرابا عربان بادیه نشین که با قوم
... ایشان بجهت آنکه افتادند بجهل کفرها از مکه اختلاط نکرده اند با اهل دین و طریق ایشان نگرفته اند
کما قال الله عز وجل الاعراب اشد کفرا و نفاقا وبعد الموالاة و گروه بعد گروه گردیدید از دوستی احزابا گروه گروه مختلف
بجهت نفسانیه مثل ناصبین و ناکثین و قاسطین و مارقین که حرب کردند با امیر المومنین ما تتعلقون من
الاسلام یعنی نمی بینید از اسلام الا باسمه مگر باسم او ولا تعرفون من الایمان و نمیشناسید از ایمان الا
رسمه مگر رسم او تمام او که آن اظهار شهادتین است بزبان و دل نفاق و طغیان تقولون میگوئید شما
النار ولا العار این کلمه ایست که اهل کبر میگویند در استنهاض خود و قوم خود از برای فتنه و نار و عار
منصوبند بفعل مقدر و تقدیر کلام اینست که تقولون ادخلوا النار ولا تقربوا العار یعنی میگوئید
که داخل شوید باتش حرب و نزدیک مشوید به ننگ و عیب کانکم تریدون گوئیا که میخواهید ان تکفئوا الاسلام
آنکه برگردانید اسلام را علی وجهه بروی آن همچو برگردانیدن انتهاکا لحریمه بجهت شکستن حرمت
حریم او را ونقضا لمیثاقه و شکستن پیمان او الذی وضعه الله لکم آن اسلامی که نهاده
از خدای تعالی برای شما حرما فی ارضه حرمی در زمین خود که مانع ایشانست از هر عداوت عادی
و طغیان طاغی وامنا بین خلقه و امنی میان خلقان خود وانکم ان لجأتم و بدرستیکه اگر شما پناه
ببرید الی غیره بسوی غیر آن یعنی اعتماد کنید بر غیر دین اسلام از شجاعت و حمیت و کثرت قبیله و عشیرت
حاربکم اهل الکفر محاربه کنند با شما کفار ثم لا جبرائیل ولا میکائیل بعد از آن نه جبرئیل است
و نه میکائیل ولا مهاجرین ولا انصار و نه مهاجرین و نه انصار ینصرونکم یاری دهند
شما را در دفع اعدا از شما الا المقارعة بالسیف مگر کوفتن بشمشیر ابدا حتی یحکم الله بینکم
تا آنکه حکم کند در میان شما وان عندکم الامثال بدرستیکه نزد شما است داستانها من باس الله
از شدت و عذاب خدا وقوارعه و کوبنده عقوبات او ...
او ... و وقایعیکه ذکر ... حضرت رسول ... فلا تستبطئوا ...
بیم کردن خدا را جهلا باخذه بجهت غافل بودن ... و از احوال مرگ و اهوال قبر ...
وتهاونا ببطشه و بجهت خوار داشتن اخذ و عقاب او ویاسا من باسه و نومید شدن از سختی عذاب او فان
الله سبحانه پس بدرستیکه خدای تعالی لم یلعن القرن الماضی لعن نکرد قرن گذشته را بین ایدیکم
که پیش از شما بودند الا لترکهم مگر بجهت ترک ایشان الامر بالمعروف امر کردن مردمان را بخوبی
والنهی عن المنکر و باز داشتن ایشان از امور قبیحه فلعن السفهاء پس لعنت کرده سفیهان را
کما قال عز اسمه اولئک الذین لعنهم الله لرکوب المعاصی بجهت ارتکاب معصیتها والحلماء
و دانایان از رحمت خود لترک التناهی بجهت ترک باز ایستادن الا وقد قطعتم بدانید
بتحقیق که قطع کرده اید و برید قید الاسلام بند اسلام را وعطلتم حدوده و معطل ساخته اید حدهای
او را ... وامتم احکامه و مرده ساختید احکام او را الا وقد امرنی الله بدانید که امر فرموده مرا حضرت معبود
بقتال اهل البغی بکارزار اهل ظلم و طغیان ... والنکث اهل نکث

خ ۲۷۳

که اصحاب جمل اند یعنی طلحه و زبیر و توابع ایشان وَالْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ و اهل شام و تباهی در زمین که خوارج اند مارقین

کریمه فرموده از دین اسلام و امر الهی که واقع شده بود در جهاد حیث قال عز اسمه فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا

الَّتِي تَبْغِي الاٰیة فرمود حضرت رسالت پناهی یا علی انک ستقاتل بعدی الناکثین والقاسطین والمارقین فمن قاتلهم

بر اما شک کنندگان بیعت فَقَدْ قَاتَلْتُ پس مقاتله کردم با ایشان وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ واما اهل عدوان

فَقَدْ جَاهَدْتُ پس جهاد کردم با ایشان وَأَمَّا الْمَارِقَةُ واما بیرون روندگان از دین فَقَدْ دَوَّخْتُ

بتحقیق که قهر کردم ایشان و خوار گردانیدم ایشان را برای دین وَأَمَّا شَيْطَانُ الرَّدْهَةِ واما دیو ردهه

ذو الثدیه است که رئیس خوارج نهروانست فَقَدْ كُفِيتُهُ پس بتحقیق که کفایت کرده شده از او و رده کوکبی

در نهروان که در او آب بوده و وجه تسمیه ذو الثدیه آنست که یک پستان او مثل ثدی بود که بر گرد آن موی چند رسته

بود مانند موی سبیل گربه و نام اصلی او ثرمله بود از قبیله بجیله و پیغمبر او را شیطان ردهه

خوانده و امیر المؤمنین او را بقتل آورد و بعد از قتل خوارج او را در آن کو یافتند و بواسطه آن ذو الثدیه

شده بان و گفته اند که مراد شیطان معهود است که مصور شده بود بصورت مخصوص در نظر آنحضرت چون ملائکه

و جن که مشاهد انبیا و اولیا میشوند و گویند که آن شیطان از آن جنیان بود که در زمان نزول سوره جحفه

حضرت امیر با ایشان مقاتله نمود در چاهی که معهود بود در آن نواحی و مردان نمیتوانستند که از آن چاه آب کشند و بهر تقدیر

چون آنحضرت ملکه عصمت داشت در مقام نصرت بود بر قهر شیطان او از صیحه شیطان را استماع فرموده در آن

صیحه اضطراب دل او را شنید چنانچه میفرماید که محفوظ شد از شر شیطان رده به صَعْقَةٍ بآواز با شکوه سهمگین

لَهَا که شنیدم مر آنرا وَجْبَةُ قَلْبِهِ اضطراب دل او را وَرَجَّةُ صَدْرِهِ و جنبانیدن سینه غافل او را بعضی روایت

کرده اند که امیر المؤمنین در وقت مقاتله با اهل نهروان نعره زد که ذو الثدیه از تاب آن صیحه کوچک

در آن گو افتاد و او را مرده در آن گو یافتند وَبَقِيَتْ بَقِيَّةٌ مِنْ أَهْلِ الْبَغْيِ و باقی ماند بقیه از اهل ستم

چون معاویه و اهل شام وَلَئِنْ أَذِنَ اللَّهُ سبحانه و اگر دستوری دهد خدای تعالی فِي الْكَرَّةِ عَلَيْهِمْ در بازگشتن

بر ایشان و توفیق دهد تهیه اسباب عود بسوی اهل عصیان لَأُدِيلَنَّ مِنْهُمْ هر آینه غالب شوم بر ایشان و باز

گیرم دولت را از ایشان بغیر مهو بزدان وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِلَّا مَا يَتَشَذَّرُ مگر آنکه متفرق شوند

فِي أَطْرَافِ الْأَرْضِ در جوانب زمین تَشَذُّرًا متفرق شدنی بگوا اندک انها رحیا بعید أَنَا وَضَعْتُ بِكَلَاكِلِ

الْعَرَبِ من پست کردم دشمنان و اکابر قریش با بعو بار و گردنان وَكَسَرْتُ و شکستم نَوَاجِمَ قُرُونِ رَبِيعَةَ وَمُضَرَ

شاخهای پیدا از قبایل ربیعه و مضر یعنی کردانید بزرگان ایشان را زبون و وَقَدْ عَلِمْتُمْ موضعی و بتحقیق که

شما دانسته اید مرتبه مرا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ از رسول خدا بِالْقَرَابَةِ الْقَرِيبَةِ بخویشی و نزدیکی وَالْمَنْزِلَةِ

الْخَصِيصَةِ و بمنزله خاص که معلوم است نزد عوام و خواص زیرا که من ابن عم ام و در پدر رسول

انام چه مادر عبدالله و ابوطالب فاطمه بنت عمر مخزومی است پدر عبدالمطلب رضوان الله علیهم و داماد حضرت

رسالتم و بدر دیراز ایشان وَضَعَنِي فِي حِجْرِهِ در کنار خود وَأَنَا وَلَدٌ و حال

که من طفل بودم و از جهت کمال اختصاص يَضُمُّنِي می چسبانید مرا إِلَى صَدْرِهِ بسینه مبارکه خود وَيَكْنُفُنِي

و در آغوش میگرفت مرا فِي فِرَاشِهِ در فراش خود وَيُمِسُّنِي و میسود بمن جَسَدَهُ بدن شریف خود را

وَيُشِمُّنِي و میبویانید مرا عَرْفَهُ بوی لطیف خود وَكَانَ يَمْضَغُ الشَّيْءَ و بود که میخوانید چیزی را

ثم يلقمنيه پس لقمه میداد مرا آن را وَمَا وَجَدَ لِي كَذْبَةً فِي قَوْلٍ و نیافت از من کذبه در قول

دروغی را در گفتار وَلَا خَطْلَةً فِي فِعْلٍ و نه کار نا صواب را در کردار وَلَقَدْ قَرَنَ اللَّهُ سبحانه به صلی الله علیه و آله

و بتحقیق که قرین گردانید خدای تعالی به پیغمبر خود مِنْ لَدُنْ كَانَ فَطِيمًا از وقتیکه بود از شیر باز کرده أَعْظَمَ

مَلَكٍ بزرگترین فرشته را مِنْ مَلَائِكَتِهِ از فرشتگان خود یعنی جبرئیل امین يَسْلُكُ بِهِ میبرد او را طَرِيقَ

الْمَكَارِمِ براه مکرمتها و صفات حمیده وَمَحَاسِنَ أَخْلَاقِ الْعَالَمِ و نیکوئیهای خلقهای عالم لَيْلَهُ وَنَهَارَهُ

در شب و روز او وَلَقَدْ كُنْتُ أَتَّبِعُهُ و هر آینه بودم که میرفتم در پی او اتِّبَاعَ الْفَصِيلِ أَثَرَ أُمِّهِ متابعت بچه شتر

اثر مادر خود را يَرْفَعُ لِي بلند میکرد از برای من فِي كُلِّ يَوْمٍ در هر روز مِنْ أَخْلَاقِهِ عَلَمًا نشانه را

از خلقهای نیکوی خود وَيَأْمُرُنِي و میفرمود مرا بِالِاقْتِدَاءِ بِهِ صلی الله علیه و آله

به پیروی کردن بخود وَلَقَدْ كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ یُجَاوِرُ فِي كُلِّ سَنَةٍ که مجاورت میکرد

بِحِرَاءَ بکوه حراء فَأَرَاهُ پس میدیدم او را وَلَا يَرَاهُ غَيْرِي و نمیدید او را غیر از من وَلَمْ يَجْمَعْ بَيْتٌ وَاحِدٌ

و جمع نکرده هیچ خانه را يَوْمَئِذٍ فِي الْإِسْلَامِ در اسلام یعنی در آن روز هیچکس مسلمان نبود

غَيْرَ رَسُولِ اللَّهِ وَخَدِيجَةَ غیر رسول خدا و خدیجه کبری وَأَنَا ثَالِثُهُمَا و من سیمین ایشان بودم أَرَى

نُورَ الْوَحْيِ نور وحی الهی و نور پیغمبری را وَأَشَمُّ و میبویم رِيحَ النُّبُوَّةِ بوی پیغمبری را یعنی یافته بودم

بنفس قدسی او ایشانرا مشاهده میفرمودم بعین بصیرت از اسرار وحی و رسالت و علوم نبوت و دقایق آن

وَلَقَدْ سَمِعْتُ و هر آینه شنیدم رَنَّةَ الشَّيْطَانِ آواز ناله شیطان را حِينَ نَزَلَ الْوَحْيُ عَلَيْهِ

وقتی که فرود آمد وحی بر خاتم پیغمبران فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ پس گفتم ای فرستاده خدا

مَا هَذِهِ الرَّنَّةُ چیست این ناله فَقَالَ هَذَا الشَّيْطَانُ پس فرمود که این شیطانست

قَدْ أَيِسَ مِنْ عِبَادَتِهِ نومید شد از پرستش کردن مردمان او را إِنَّكَ تَسْمَعُ مَا أَسْمَعُ بدرستیکه تو میشنوی

آنچه من میشنوم وَتَرَى مَا أَرَى و میبینی آنچه میبینم إِلَّا أَنَّكَ لَسْتَ بِنَبِيٍّ مگر آنکه تو نیستی پیغمبر وَلَكِنَّكَ

وَزِيرٌ و لیکن تو وزیر منی وَإِنَّكَ لَعَلَى خَيْرٍ و بدرستیکه تو بر خیری و بر صواب وَلَقَدْ كُنْتُ و هر آینه بودم

مَعَهُ با پیغمبر لَمَّا أَتَاهُ الْمَلَأُ وقتی که آمدند بنزد او مِنْ قُرَيْشٍ جماعتی از قریش فَقَالُوا لَهُ يَا

مُحَمَّدُ پس گفتند مر او را که ای محمد إِنَّكَ قَدِ ادَّعَيْتَ عَظِيمًا بدرستیکه تو دعوی کردی کار بزرگ لَمْ يَدَّعِهِ آبَاؤُكَ

که دعوی نکردند آن را پدران تو وَلَا أَحَدٌ مِنْ بَيْتِكَ و نه هیچکس از خانواده تو وَنَحْنُ نَسْأَلُكَ أَمْرًا

سؤال کنیم از تو کاری را إِنْ أَجَبْتَنَا إِلَيْهِ اگر اجابت کردی ما را بآن کار وَأَرَيْتَنَاهُ و بنمودی ما را عَلِمْنَا

دانستیم أَنَّكَ نَبِيٌّ وَرَسُولٌ که تو پیغمبر خدائی و فرستاده الهی وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ و اگر نکردی

عَلِمْنَا دانستیم أَنَّكَ سَاحِرٌ كَذَّابٌ که تو جادو کننده و دروغگوئی فَقَالَ لَهُمْ پس فرمود مر ایشان را

وَمَا تَسْأَلُونَ چه میپرسید قَالُوا تَدْعُو لَنَا گفتند میخوانی برای ما هَذِهِ الشَّجَرَةَ این درخت را حَتَّى تَنْقَلِعَ

تا برکنده شود بِعُرُوقِهَا با رگهای خود وَتَقِفَ بَيْنَ يَدَيْكَ و بایستد پیش تو فَقَالَ پس

فرمود آنحضرت إِنَّ اللَّهَ بدرستیکه خدا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ بر همه چیزی توانا است فَإِنْ فَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ لَكُمْ

پس اگر بکند خدای تعالی از برای شما أَتُؤْمِنُونَ آیا ایمان میآرید وَتَشْهَدُونَ بِالْحَقِّ و گواهی میدهید

در عناد میکنید قَالُوا نَعَمْ گفتند بلی قَالَ فَإِنِّي سَأُرِيكُمْ فرمود پس بدرستیکه من زود باشد که بنمایم بشما

ما تطلبون آنچه طلب میکنید وإنّي لأعلم و بدرستیکه من میدانم أنّكم لا تفيئون إلى خير که شما باز نمیگردید
بجانب خیر که دین اسلامست بواسطه امر شما و جاهلیت خود وإنّ فيكم من يطرح في القليب و بدرستیکه
در میان شما کسیست که انداخته شود در چاه چون عتبه و شیبه که پسران ربیعه بودند و ابو جهل و ولید بن مغیره
و امیة بن عبد شمس و بختری بن هشام و غیر ایشان که کشته گشتند در بدر و پاهاشان را کشیده انداختند در چاه
ومن يحزّب الأحزاب و در میان شما کسیست که جمع سازد لشکرهای کفار را از اقطار چون ابو سفیان بن حرب
و عمرو بن عبد ود و صفوان بن امیه و عکرمة بن ابی جهل و سهیل بن عمرو و غیر ایشان از کفار قریش و این
اخبار بغیب معجزه دیگر است از آنحضرت ثم قال علیه السلام پس فرمود آنحضرت بطریق خطاب گفت با درخت
يا أيّتها الشجرة که ای درخت إن كنت تؤمنين بالله اگر هستی که ایمان داری بخدا واليوم الآخر و بروز بازپسین
وتعلمين أنّي رسول الله و میدانی که منم فرستاده خدای رب العالمین فانقلعي پس برکنده شو بعروقك
برگها و بیخهای خود حتّى تقفي تا آنکه بایستی بين يديّ پیش من بإذن الله بفرمان خدا فوالّذي بعثه
پس بخدائیکه برانگیخت او را بالحقّ براستی و درستی به پیغمبری لانقلعت بعروقها برکنده شد با برگها و ریشها
وجاءت و آمد بسوی آنحضرت ولها دويّ شديد در حالتیکه مر او را صدائی و بانگی سخت بود وقصف
و آوازی بود او را كقصف أجنحة الطير مثل صدا و آواز بالهای مرغ حتّى وقفت بين يدي رسول الله تا آنکه
بایستاد پیش حضرت رسالت پناه مرفرفة حرکت کنان بجوش مرغ بال زنان وألقت بغصنها الأعلى و انداخت
شاخهای بلند تر خود را على رسول الله بر پیغمبر خدا وببعض أغصانها على منكبي و بعضی شاخهای خود را بر دوش
وكنت عن يمينه و بودم من از جانب راست آنحضرت که بر او باد سلام حضرت عزت فلمّا نظر القوم إلى ذلك
پس چون نظر کردند آنگروه بسوی آن معجزه قالوا علوّا واستكبارا گفتند از روی بزرگی و گردنکشی فمرها یعنی بفرما
آن درخت را فليأتك نصفها تا بیاید بسوی تو نیمه آن ويبقى نصفها و باقی ماند نیمه دیگر بجای خود فأمرها
بذلك پس امر فرمود بآن درخت باین حکم فأقبل إليه نصفها پس پیش آمد بسوی وی نیمه او كأعجب إقبال
وأشدّه مانند عجیب ترین روی آوردنی و سخت ترین دویدنی از روی آواز وكادت تلتفّ پس نزدیک بود
که به پیچید برسول الله فقالوا كفرا وعتوّا پس گفتند از روی کفر و سرکشی فمر هذا النصف پس امر کن باین نیمه
فليرجع إلى نصفه تا باز گردد بنیمه دیگر كما كان همچنانکه بود در اول فأمره پس امر فرمود آنحضرت او را
پس بازگشت فقلت أنا پس من گفتم که لا إله إلّا الله نیست هیچ معبودی سزای پرستش مگر معبود بحق و خدای
مطلق إنّي أوّل مؤمن بك بدرستیکه من اول کسی ام که ایمان آورده ام بتو یا رسول الله ای پیغمبر عالی
منزلت او فرستاده آفریدگار [illegible] و اول کسی ام که گرویدم بأنّ الشجرة فعلت با آنکه آن درخت کرد ما فعلت
آنچه کرد از آمدن و رفتن و بازگشتن بأمر الله بفرمان خدای تعالی تصديقا لنبوّتك بجهت گرویدن به پیغمبری تو
وإجلالا لكلمتك و بزرگ داشتن گفتار تو فقال القوم كلّهم پس گفتند همه آن قوم شقاوت کردار
که او پیغمبر نیست بل ساحر كذّاب بلکه جادو کننده است دروغ گفتار عجيب السحر عجیب و غریبست سحر او خفيف
فيه سبک است و چالاک در آن وهل يصدّقك في أمرك تصدیق میکند تو را در امر پیغمبری تو إلّا مثل هذا
مگر مثل این يعنوني میخواستند بآن گفتار این بن ابی طالب را که تصدیق آنحضرت را میکرد و لهذا فرمود که وإنّي
لمن قوم و بدرستیکه من از گروهی ام لا تأخذهم في الله فرا نمیگیرد ایشان را در راه خدا لومة لائم سرزنش کردن

هیچ سرزنش کننده سيماهم که علامت آن گروه اخیار سيما الصدّيقين علامت صادقانست وكلامهم وسخن ایشان
كلام الأبرار سخن نیکوکارانست که امر بمعروف و نهی از منکر عمّار الليل آبادان کنندگان شب بطاعت الهی
ومنار النهار و نشانه روزند در دعوت خلایق متمسّكون بحبل القرآن چنگ زنندگانند بریسمان محکم
قرآن يحيون سنن الله زنده میکنند طریقهای الهی را وسنن رسوله و راههای حضرت رسالت را لا يستكبرون
گردنکشی نمیکنند ولا يعلون و بلندی نمیجویند ولا يغلّون و خیانت نمی نمایند ولا
يفسدون و راه فساد نمیپویند قلوبهم في الجنان دلهای ایشان در بهشت
برین چه نفوس قدسیه ایشان مشاهده میکنند آنچه آماده است از نعیم
فراوان آن مکان وأجسادهم في العمل و جسدهای ایشان
در این جهان در عمل کردنست
و مشغول بعبادت حضرت منان
تمت الخطب بعون الله وحسن توفيقه

باب المختار من كتب أمير المؤمنين عليه السلام

ورسائله إلى أعدائه وأمراء بلاده

این بابیست در آنچه برگزیده شده است از مکتوبهای حضرت امیر المؤمنین علی بن ابی طالب و رسالهای او بسوی دشمنان او
و امیران شهرهای او ويدخل في ذلك و داخل است در این فصل ما اختير من عهوده آنچه اختیار کرده شده از عهدهای او
که فرستاده إلى عمّاله بسوی عاملان خود ووصاياه و وصیتهای او لأهله وأصحابه بر اهل و اصحاب خود

ومن كتاب له عليه السلام ۱

إلى أهل الكوفة و این مکتوبیست از جمله مکاتیب آنحضرت که در حین نزول او بماء الغدیر بصحرا تمام بحسن و عمار
نامه فرستاد بسوی اهل کوفه عند مسيره نزد رفتن او من المدينة إلى البصرة از شهر مدینه بشهر بصره
تا شوند دلیران کوفه بقتال اصحاب جمل من عبد الله علي أمير المؤمنين إلى أهل الكوفة این نامه ایست
از بنده خدا علی که امیر مؤمنانست بسوی کوفیان جبهة الأنصار که پیشانی یاری دهندگانند و مقدمان ایشان
از برای کوفیان باعتبار شرف ایشان در انصار مانند جبهه نسبت به بدن وسنام العرب که ملقبند بآن کنایت
از بلندی و رفعت ایشان أمّا بعد امّا پس از حمد الهی و صلوات بر حضرت رسالت پناهی فإنّي أخبركم عن
أمر عثمان پس بدرستیکه من خبر میدهم شما را از کار عثمان بن عفان و کشتن او حتّى يكون سمعه تا باشد
شنیدن آن كعيانه همچو دیدن إنّ الناس بدرستیکه مردمان طعنوا على عثمان طعن کردند بر فعل شنیع عثمان
فكنت رجلا من المهاجرين پس بودم من مردی از هجرت کنندگان أكثر استعتابه بیشتر باز میکردم خواهش
بازگشتن او بچیزی که خوشنود سازد مسلمانان را وأقلّ عتابه و کم میکردم سرزنش او را وكان طلحة والزبير
و بودند طلحه و زبیر أهون سيرهما آسانتر سیر کردن ایشان فيه در باب او الوجيف تیز بود رفتن ایشان و
اضطراب در تضییع او اهمال میکردند او را از امور شنیعه تنبیهی نمی نمودند وأرفق حدائهما و نرم ترین
راندن ایشان العنيف زاید سخت بود این هر دو فقره کنایت اند از شدت سرعت ایشان در قتل او

نوشته [illegible]

دادن سید المرسلین را و عثمان در حینی که محصور شده بگفت که رای بر طلحه که او را چنین و چنین دعا کرد

والخال قصد خون من داشته و کان من عائشة فیه و بود از جانب عائشه در باب قتل عثمان فلتة غضب

غضبی بیکبار و خشمناک شدن او در قتل او و در کتب معتبره مذکور است که روزی عثمان بر منبر بود و مسجد پر از خلق

پیغمبر مملو عائشه از پس پرده نعلین و پیراهن رسول الله را بنمود و گفت هنوز این نعلین و پیراهن آنحضرت

کهنه نشده تو دین او را تبدیل کردی و تغییر سنت او را دادی و با یکدیگر سخن درشت گفتند عائشه

او را و جواب گفت اقتلوا نعثلا قتل الله نعثلا یعنی بکشید مرد دراز ریش را که خدا بکشد او را

ریش او را و نعثل بهود [illegible] زیلا دیمن فاتیح له قوم بر تقدیر و تعیین کرده شد برای او قومی

که قتلوه بکشند او را بعد از آن قال و ما یعنی الناس و متابعت کردند با من مردمان اینچنین غیر

مستکرهین که اکراه کرده نشدند یعنی ایشان از روی رغبت و اختیار متابعت کردند و لا مجبرین و جبر کرده نشدند

در آن امر بل طائعین مخیرین بلکه در حالتی بود که بطوع و رغبت خود در آن کار اقدام نمودند و باختیار

خود در آن شروع کردند و اعلموا ان دار الهجرة بدانید که خانه هجرت یعنی مدینه قد قلعت باهلها

برکنده شد با اهل و قلعوا بها و برکنده ایشان از آن و بیرون از آنجا بیرون آمدند بقصد قتال و انواع فتنه

و جوشید دیگ جوش زدن دیگ مثل المرجل و جاشت جیش المرجل مثل جوشیدن دیگ و قامت الفتنة و بر پای خواست فتنه و وارد

علی القطب بر مدار دین و اسلام مراد نفس نفیس آنحضرت است که مدار علیه اسلام فاسرعوا الی امیرکم

پس بشتابید بسوی امیر خود بدان بی انتظار و با دروار و مبادرت نمائید و بشتابید بجهاد عدوکم

دشمن خدا با کال · ل · و من کتاب له علیه السلام ب · افتدا انشاء الله باز تعلق کرفته باشد اگر اراده خدای تع

الیهم بعد فتح البصرة این نامه بعضی از نامهای آنحضرت که فرستاد بسوی اهل کوفه بعد از فتح بصره

جزاکم الله من اهل مصر جزا دهاد خدا شما را که از اهل شهرید عن اهل بیت نبیکم از خاندان پیغمبر شما

احسن ما یجزی العاملین بطاعته نیکوترین جزای عمل کنندگان بطاعت او و الشاکرین

و بهترین جزای شکر کنندگان لنعمته مر نعمت او را فقد سمعتم پس بتحقیق که شنیدید شما گفتار امیر

خود را و اطعتم و فرمان بردید بعد از تدبیر خود و دعیتم و خوانده شدید فاجبتم پس اجابت کردید

ل · و من کتاب له علیه السلام ج

کتبه لشریح بن الحارث قاضیه این نامه از حضرت است که نوشته شریح بن حارث که قاضی آنحضرت بود در کوفه

گویند هفتاد و پنج سال قاضی کوفه بود مگر دو سال با چهار سال که در فتنه عبدالله بن زبیر العوام از حجاج

[illegible]

[illegible]

قاضی امیرالمؤمنین بود چنانکه مذکور شد اشتری علی عهده دار سرای خرید در عهد آنحضرت خانه را بهشتاد دینار

[illegible] و قال و گفت مر او را [illegible]

و سید بن انک ابتعت انکه تو خریده دار را بثمانین دینارا خانه را بهشتاد دینار و کتبت کتابا

و نوشته نوشتی در این باب و اشهدت فیه شهودا گواه کرفته در خریدن آن گواهان را فقال شریح

بن شریح گفت قد کان ذلک یا امیر المؤمنین بتحقیق که بود این چنین ای امیر مؤمنان قال ذلک

فنظر الیه پس نظر کرد امیر مؤمنان بسوی او نظر مغضب بنظر خشمگین ثم قال له یا شریح بعد از آن

فرمود که ای شریح اما انه سیاتیک بدانکه زود باشد که بیاید بسوی تو من لا ینظر فی کتابک کسی که

نظر نماید در قباله تو و لا یسئلک عن بینتک و سؤال نکند از تو از گواهانت تا تو مراد ملک الموت حتی یخرجک

منها تا آنکه بیرون برد ترا از آن سرا شاخصا در حالتی که باشی چشم باز مانده و یسلمک الی قبرک و

بسپارد ترا بقبر تو خالصا در حالتی که مجرد باشی از خان و مان فانظر یا شریح پس نظر کن ای شریح و بر

باش لا تکون ابتعت از آنکه نباشی که خریده باشی هذه الدار این خانه را من غیر مالک از غیر مال خود

او نقدت الثمن یا نقد کرده باشی بها را من غیر حلالک از غیر حلال خود فاذا انت پس در آنجا

تو قد خسرت زیان زده باشی دار الدنیا و دار الآخرة هم در سرای دنیا و هم در سرای آخرت اما انک لو کنت

بدانکه اگر تو بودی اتیتنی که می آمدی بمن عند شرائک نزد خریدن تو ما اشتریت چیز را که خریدی او را بهشتاد

دینار لکتبت لک کتابا هر آینه می نوشتم برای تو قباله علی هذه النسخة بر این نسخه عبارت که مذکور خواهد

شد فلم ترغب پس رغبت نمیکردی فی شراء هذه الدار در خریدن این سرا بدرهم فما فوق پس

ابیخه فراوان باشد یعنی از هیچ چیزی بیخ یک ته بتقلیل و نه بتکثیر و النسخة هذه و آن نسخه اینست که هذا

ما اشتری این چیزیست که خرید عبد ذلیل من عبد میت بنده خوار بمقدار از بنده مشرف بموت

قد ازعج للرحیل از جای خود برانگیخته شده است بجهت رحلت از دنیا باعتبار و وصف مشتری بعبودیت

و ذلت از جهت عجب و فخر است که عارض او شده بواسطه شری سرا و وصف بایع بمیت از جهت تنزیل

موت بالقوت بمنزله موت بالفعل از روی تحذیر اشتری منه خرید مشتری از آن بایع دارا من دار

الغرور سرائی از سرای فریب که باقی مانده من جانب الفانین از طرف فوت شدگان و خطة الهالکین

و بقعه هلاک شدگان و تجمع هذه الدار و احاطه نموده باین سرا حدود اربعة چهار حد که مر

آن را فراخ است در طرف خانمان و نکار با نوجه که الحد الاول منتهی الی دواعی الآفات حد اول از

آن چهار حد منتهی میشود باشیائی که خوانند از منها اندازه زن و خادم و دابه و اولاد و اتباع که از لوازم

سرا اند و الحد الثانی و حد دوم از آن چهار حد ینتهی الی دواعی المصیبات منتهی میشود بچیزهائی

که خوانند مصیبتها مانند از موت زن و اولاد و عشایر و موت خادم و دابه و غیر آن و الحد الثالث

و حد سیم از آن حدها ینتهی الی الهوی المردی منتهی میشود بسوی آرزوئی که هلاک کننده

صاحب دار است در تقریر اوج محافظت دار و متاع دنیا مکار موجب لعنت نامه است این مشعر بآنکه

و از سبب محبت نفس است از دار القرار و الحد الرابع و حد چهارم از آن حدها ینتهی الی الشیطان المغوی

منتهی میشود بسوی دیو گمراه کننده از سلوک طریق که دنیا بجذب نفس بمشتهیات دنیا و فیه یشرع در این حد شروع

باب هذه الدار باز کرده میشود در این سرا چه شیطان با اغوای خود میل دخول است در دواعی باعث بر شروعات

دار و برآورد حاجتها بیشیطان هیچ حاجتی نیست بجز آنکه بر وی مفتوح و از و از موجبات فتح شهوات محبوبات

از انست اشتری هذا المغتر بالامل خرید این فریفته شده هذا المزعج بالاجل از آن بر کنده شده بوی هذه الدار این سرا را بالخروج عن عز القناعة بسبب بیرون رفتن از عزت قناعت والدخول فی ذل الطلب والضراعة و بدرآمدن در خواری طلب و فروتنی چه قناعت سبب بی نیازی است از خلق و بی نیازی از خلق مستلزم عزت است و ظاهر است که هر کس در کسب دنیا و خانه ساختن سعی کند از قناعت بیرون رفته در ذل طلب و خواهش افتاده است پس مستلزم ذل طلب و خواهش باشد

فما ادرک هذا المشتری پس آنچه دریابد این مشتری فیما اشتری در آنچه خرید از آن از درک پس هر که دریابد از ضمان و غرامت آن بر مبلبل اجسام الملوک بر ملک الموت که متلاشی کننده بدنهای پادشاهان و فانی کننده نفسهای ایشان و سالب نفوس الجبابرة و ربایندهٔ جانهای گردنکشان و مزیل ملک الفراعنة و زایل کننده پادشاهی فرعونها مثل کسری مانند کسری که اسم جنس ملوک فرس است و قیصر و این اسم جنس ملوک روم است و تبع که اسم جنس ملوک یمن است و حمیر که دو قبیله یمن است و ان حمیر همانا نجیب شریف است و تخصیص این ملوک تنبیه است بر آنکه اگر بجهة قصر امل منظور داشتن اجل بهتر بودی با وجود طول عمر و اهل این ملک مملکت را بتر نمودند و بالاتر ضبط می کردند بیشتر بودی

و من جمع المال علی المال و آنکه جمع کرد مال را بر بالای مال تا اکثر بیش بیشتر ساخت و من بنی و آنکه بنا نهاد و شید و محکم کرد و زخرف و زینت داد و نجد و آراست و ادخر و ذخیره نهاد و اعتقد و اعتقاد نمود و نظر بزعمه و نظر کرد بگمان خود للولد برای فرزند خود و جمع کرد اموال اشخاصهم جمیعا فرستاده شد ایشان الی موقف العرض والحساب بموقف عرض اعمال و موضع الثواب والعقاب که ثواب بندگان و عذاب ایشان است اذا وقع الامر بفصل القضاء در وقتی که واقع شود امر بحکمی که جدا کننده حق باشد از باطل و خسر هنالک المبطلون و زیانکار شوند آنجا باطل کاران شهد علی ذلک العقل گواه است بر این سخن عقل عقلا اذا خرج من اسر الهوی وقتی که بیرون رود از بندگی نفس و هوا و سلم من علائق الدنیا و برهد و سالم گردد از تعلقهای دنیا

که عقل هر گاه که در چنگ هوا است و در دست نفس اماره کرفتار قبول نمیکند این امثال مواعظ آثار

ک ومن کتاب له علیه السلام د

الی بعض امراء جیشه این نامه ایست که نوشته بسوی بعضی از امیران لشکر خود و آن عثمان بن حنیف است که در بصره عامل آنحضرت بود و در سالی که این نامه نوشت بود که طلحه و زبیر با لشکر بسیار بآنجا متوجه شده بودند و جماعتی از اهل بصره بیعت آنحضرت را شکسته و عثمان بن حنیف را بعرض رسانید آنحضرت این نامه را بسوی او فرستاد

فان عادوا الی ظل الطاعة پس اگر باز گردند آن شکنندگان بیعت بسایه فرمانبرداری و از جنگ و حرب اطاعت میل کنند فذاک الذی نحب پس این چیزیست که دوست میداریم از او از اطاعت و ان توافت الامور بالقوم الی الشقاق والعصیان و اگر تمام شود کارها بآن گروه یعنی موافق شود اسباب مخالفت ایشان و همه متفق شوند در میل کردن بمخالفت و عصیان فانهد بمن اطاعک الی من عصاک پس برخیز با تمام کسانی که فرمان برند ترا بسوی جنگ کسیکه نافرمانی کند ترا و استغن بمن انقاد معک و بی نیاز شو بهمراهی کسی که گردن نهد و منقاد شود بحکم تو عمن تقاعس عنک از کسی که تأخر نماید و باز پس ایستد از امر تو فان

المتکاره پس بدرستیکه کراهت دارنده از حرب غیبته خیر من مشهده غایب بودن او بهتر است از حاضر بودن او و قعوده اغنی من نهوضه و نشستن او بی نیاز کننده تر است از برخاستن او یعنی با نفع تر و مفیدتر است از برخاستن او چه ترس او بر اکثر ظاهر خواهد شد و دل اهل لشکر را ضعیف خواهد ساخت

ک ومن کتاب له علیه السلام ه

الی اشعث بن قیس این نامه ایست فرستاده است بسوی اشعث بن قیس و هو عامل اذربیجان و عامل اذربیجان بود و آن از مراغه و حلب است تا ساحل بحر طبرستان و طرف عرب و اشعث عامل آن موضع بود از قبل عثمان و در دست او اموال مجموع از بلاد و بود نمانی که حضرت امیر بمنصب خلافت متمکن شد نامه نوشت و او را تنبیه فرمود بحفظ آن اموال و اشعث از جانب امیر المؤمنین خوفناک بود و جازم بود بآنکه آنحضرت او را بر آن عمل نخواهد گذاشت زیرا که چیزها از او صادر شده بود نسبت بآنحضرت و بعد اسلام و چون خال پسر این نوال بود آنحضرت این نامه را باو نوشت وان عملک لیس لک بطعمة بدرستیکه عمل تو نیست طعمه که ترا منفعت دهد ولکنه فی عنقک امانة و لکن در گردن تست امانتی که رعایت کنی دراو طریق دیانت را وانت مسترعی لمن فوقک و تو خواسته شده نگهبانی کردن بجهة کسی که بالای تو است یعنی از تو حفظ امور مملکت و اموال آن خواسته اند لیس لک ان تفتات فی رعیة نیست ترا که بر خود قیام نمائی در کار رعیت بی اذن والی و حکم کنی در میان آن جماعت ولا تخاطر الا بوثیقة و نه آنکه در خطر افکنی خود را با مداد نمودن امور مگر بچیزی که اعتماد کنند بر آن در اسلام و فی یدیک مال من مال الله عز و جل و در دست تو مال خدا است بزرگوار وانت من خزانه و تو از خزینه داران اوئی حتی تسلمه الی تا آنکه تسلیم کنی مال را بمن و لعلی الا اکون شر ولاتک لک والسلام و امیدوارم که نباشم من شر والیان تو و بدترین ایشان برای تو والسلام و او بسبب این کلام بلاغت نظام تعریض است بر اینکه دیگر در طمع انداختن او و بعد مؤاخذه تا مکر بزد بجانب معاویه رفت این روایت است که چون نامه آنحضرت بوی رسید اهل عمل خود را طلبید که امر تقضی علی ام ابو حسن نذا خشه و رض ایشان خواهند نمود تمام مال اذربیجان را من بمعاویه لاحق شوم گفتند که اولی واد بیشتر که پیش از وی و درانی مال المسلمین باشد و ایشان را از این مقوله برگشت پیش از آنکه آنحضرت بکوفه تشریف شریف برد و چون آنحضرت بکوفه تشریف فرمود اموال او را تفتیش کرد چهارصد هزار درهم یافت همه را از او اخذ نمود و امام حسن و امام حسین و عبد الله بن جعفر را استشفاع نمود و آنحضرت بشفاعت ایشان سی هزار درهم برای او گذاشت هر چند الحاح نمودند فرمود که بیش از این زیادتی نخواهد شد

ک ومن کتاب له علیه السلام و

الی معویة این نامه ایست بسوی معاویه فرستاد بمصحوب جریر بن عبد الله بجلی انه بایعنی القوم بدرستیکه بیعت کردند با من گروه مسلمانان الذین بایعوا ابا بکر و عمر و عثمان آنانی که بیعت کرده بودند با ابی بکر و عمر و عثمان علی ما بایعوهم علیه بر آنچه بیعت کرده بودند با ایشان از خلافت اگرچه امامت و خلافت آنحضرت بلا فصل بعد از حضرت رسالت ثابت بود بنص حضرت عزت اما آنحضرت احتجاج برحسب مقتضی عقیده قوم فرمود از ذکر مدار انعقاد خلافت ایشان باجماع و اتفاق بر آن تمسک اولیا با آنکه چون اعتقاد ایشان آن بود که ثبوت خلافت بعقد بیعت است از نصب آنحضرت و طریق حجت لازم کرد اینکه بر ایشان ثابت شود که چون مردمان که بیعت کرده بودند با خلفا ثلثه

مهاجر و انصار با من بیعت نمودند فلم یکن للشاهد پس نبود حاضر را ان یختار که اختیار کند غیر کسی را که
بیعت بر او واقع شده ولا للغائب ان یرد و نه غایب را که رد کند آنچه مردمان بآن بیعت نموده اند بلکه بر شاهد و غائب
لازمست که بیعت نمایند با من و واجبست بر ایشان که منقاد امر من شوند وانما الشوری للمهاجرین والانصار
و جز این نیست که مشورت کردن در امر خلافت برای مهاجرین است و انصار چه ایشان اهل حل و عقدند از امت محمد
فان اجتمعوا علی رجل اگر مجتمع شوند بر مردی مراد نفس نفیس خود است و سموه اماما پس او را امام نام نهند
کان ذلک لله رضی باشد آن امر برای خوشنودی حضرت باری فان خرج من امرهم خارج پس اگر بیرون رود
از فرمان ایشان بیرون رونده بطعن بطعنه زدن مراد طعن مردمانست بآنحضرت بر قتل عثمان او بدعة یا بدعت
نهادن در زمان که آن نصب معویه است ردوه باز گردانند او را الی ما خرج منه بسوی آنچه بیرون رفته از آن فان
ابی پس اگر سرباز زند قاتلوه کارزار کنند با او علی اتباعه بر پیروی کردن او غیر سبیل المؤمنین غیر راه
مؤمنان را مراد متابعت معویه است و متابعت ایشان است و ولاه الله و بنا بر عدم متابعت واگذارد او را خدای تعالی
ما تولی بآنچه بر گشته بواسطه آن دوستی او و در آخرت در عذاب سخت چنانکه فرموده نوله ما تولی و نصله جهنم
ولعمری یا معویة و بزندگانی من قسم ای معویه لئن نظرت بعقلک اگر نظر کنی بعقل خود دون هواک
نه بهوای نفس اماره لتجدنی هر آینه یابی مرا ابرأ الناس بیزارترین مردمان من دم عثمان از خون عثمان ولتعلمن و
هر آینه بدانی انی کنت فی عزلة عنه من بودم در گوشه از امر کشتن او الا ان تتجنی
مگر آنکه دعوی جنایت کنی بر من بزور فتجن پس بپوشانی ما بدا لک آنچه ظاهر شد ترا از برائت من از خون او والسلام

ل ٧ ومن کتاب له علیه السلام ن

الیه ایضا این نیز مکتوب آنحضرتست که نوشته در جواب نامه معویه اما بعد اما پس از حمد خدا و صلوات بر
انبیا علیهم التحیة والثناء فقد اتتنی منک تحقیق که آمد مرا از جانب تو موعظة موصلة پندی چند بهم پیوند
کرده که برچیده از سخنان مردمان و انشاءات ایشان ورسالة محبرة و پیغامی آراسته شده بکلمات نامربوط نمقتها
که زینت دادی آنرا بضلالک بگمراهی خود وامضیتها و روان ساختی آنرا بسوء رأیک ببدی رای تو
وکتاب امرئ و آمده بمن نامه مردی که لیس له بصر یهدیه نیست او را بینائی که راه نماید او را ولا قائد یرشده
و نه کشنده که رهنمائی او بجانب هدایت و رشاد کند قد دعاه الهوی بتحقیق که خوانده است او را آرزوی نفس
فاجابه پس اجابت کرد آن هوا را وقاده الضلال و کشیده است او را گمراهی فاتبعه پس پیروی نموده او را فهجر
لاغطا پس هذیان گفته در آن حال که آواز دهنده است بآوازهای مختلفه و کلمات غیر مناسبه بحیثیتی که مفهوم نشود
از آن مدعای او وضل خابطا و گمراه شده در حالتی که خبط کننده است در راه یعنی حرکت نماینده است حرکت بی انتظام و
بی لزام که موجب افتادن باشد مانند حرکت ضعیف البصر ومن هذا الکتاب این کتاب جواب نامه معویه است که فرستاده
بود بجانب آنحضرت و مضمون آن نامه این بود که این نامه ایست از معویة بن ابی سفیان بعلی بن ابی طالب اما بعد پس اگر هستی تو بر
طریقی که بودند ابو بکر و عمر من با تو قتال نمیکنم و جدال نمی ورزم و لکن اهمال تو در قتل عثمان موجب اهمال من
در بیعت تو شد و از هنگامی که خود در میان ایشان بودی و خوانهای ایشان را ترک کردند اهل شام
حاکم شدند و قسم بزندگانی من که نیست حجت تو بر اهل شام همچو حجت تو بر اهل بصره و نیست حجت تو بر من همچو
تو بر طلحه و زبیر زیرا که ایشان با تو متابعت کردند و من با تو متابعت نکردم اما فضل تو در اسلام و قرابت تو با سید

انام و منزلت تو از بنی هاشم منع نمیکنم از آن جواب این نامه آنحضرت بسید این جواب بمعاویه نوشته و اول آن این است

ل ٨ ومن کتاب له علیه السلام ح

اما ما میزت بین اهل الشام و بین اهل البصرة و بینک و بین طلحة والزبیر فلعمری ما الامر الا واحد
یعنی آنچه تمیز کردی بآن کلام میان اهل شام و میان اهل بصره و میان تو و طلحه و زبیر پس قسم بزندگانی من که نیست
آن کار مگر یک چیز و اصلا امتیاز در آن نیست لانها بیعة واحدة زیرا که آن یک بیعت است لا یثنی فیها
النظر که دوتا کرده نمیشود در او نظر از باب البایع ولا یستأنف فیها الخیار و از سر گرفته نمیشود در آن
اختیار الخارج منها طاعن بیرون رونده از آن طعن کننده است از روی شقاق و واجبست جهاد با او
والمروی فیها مداهن و اندیشه کننده در صحت آن بعد عقدش و استقرار آن مداهنه کننده و مدارا نماینده است
از در نفاق

ل ٩ ومن کتاب له علیه السلام ط

این نامه ایست که نوشته و فرستاد الی جریر بن عبد الله البجلی بجانب جریر بن عبد الله البجلی لما ارسله الی معویة
محلی که فرستاد او را بسوی معاویه و جواب نداده بود او را بجواب فاصل جلی و سبب مکث او آن بود که معاویه عزم
جزم کرده بود بر مخالفت امیر المؤمنین ع و فرستاده بود کسی را بمصر باحضار عمرو عاص که از قبل عثمان والی
آنجا بود پس چون حاضر شد با وی مشورت کرد در مخالفت آنحضرت او را با تو و بعد از مبالغه بسیار بوعده حکومت
مصر بمخالفت راضی شد و گفت صاحب فضائل و سوابق و مشاورت کرد مگر یکچیز معویه گفت
من چو کنم آنچه دارم بگیم و ببشم و صبر کنیم بر شیرینی نوش و تلخی نیش الله اگر بیعت از اهل شام و چون خبر
بیعت امیر المؤمنین ع و سید جریر را فرستاد و بجهت عذر دو دوستی که جریر را بود نزد معاویه آنحضرت این
نامه فرستاد با او که اما بعد اما پس از حمد خدا و رسول اذا اتاک کتابی چون برسد نامه من بتو فاحمل معویة علی
الفصل پس حمل کن معاویه را بر قطع میان مصالحه و محاربه وخذه بالامر الجزم و فرا گیر او را بکار جزم و یقین
ثم خیره پس از آن مخیر ساز او را بین حرب مجلیة میان جنگی که بیرون کند مردم را از وطن او سلم مخزیة
یا آشتی که خوار کننده باشد سلطنت و شوکت او را و در بعضی نسخ مجزیة بجیم و زا واقع شده یعنی آشتی کفایت بدنی
فان اختار الحرب پس اگر اختیار کند کارزار را فانبذ الیه پس بینداز بسوی او جواب او و عهد حرب را و تخویف کن
همانکه او مخوف است وان اختار السلم و اگر اختیار نماید مصالحه را فخذ بیعته پس بگیر بیعت او را
بمشقت و مجادله والسلام

ل ١٠ ومن کتاب له علیه السلام ی

این نیز نامه آنحضرتست بجانب معاویه فاراد قومنا قتل نبینا پس اراده کردند قوم ما کشتن پیغمبر ما را بدانکه مراد آنحضرت از این قوم اهل قریش اند که
قصد حضرت رسول ص داشتند بالاخره اخراج کردند بنی هاشم را از مکه و محبوس ساختند ایشان را در شعب ابی طالب
و حرام کردند بر خود مکالمه و مبایعه و مخالطه با ایشان و باین مضمون صحیفه نوشتند و بر در خانه کعبه آویختند
و این در سال هفتم بود از نبوت پس حق سبحانه ارضه فرستاد تا از آن صحیفه هر جا که نام حق تعالی بود خورد و کاتب آن صحیفه
منصور بن عکرمه بود از بنی عبد الدار و دست او شل شد و حق سبحانه اخبار فرمود پیغمبر خود را بخوردن ارضه
آن صحیفه را سوای نام بزرگوار او و آنحضرت با بی طالب فرمود و ابو طالب اعلام ایشان نمود
پس ایشان از آن قصد باز ایستادند
واجتیاح اصلنا و از بیخ برکندن اصل ما و هموا بنا الهموم و اراده کردند بما اندوهها را و فعلوا بنا الافاعیل

أو فعلوا بنا الا ذا حيل وكردند بما كه نقاف آثر او ويرا كما ماضوا ومنونا العذب وبنی كرده ندها را این
واين كنايت است از طيب عيش بعضی كفته اند مراد بعد معنی حقيقی است كه آب خوش است وأخلسونا الخوف
دبوشانيد ندما لباس ترس را واضطرونا الی الجبل و غيره ومضطر و بيچاره ساختند ما را بسوی كوه در
در شعبها مكه ولو نذوا لنا وبرافروختند از برای ما نار الحرب آتش جنگ وكارزار را فعزم الله لنا بعزم
كرد خدای تعالی برای ما علی الذب بر دفع كردن ما اعدا عن حوزته از ناحيه پيغمبر والرمی من وراء حرمته
و برانداختن تا ايشان از پس حرمت او يعنی دور كردن ايشان را از حرم محترم او و منع ايشان نمودن از
تعرض رسانيدن بنفس و عرض و مال آن حضرت روز محشر مؤمننا يبغی بذلك الأجر مؤمن ما همچو ابو طالب طلب كرد
بان دفع و حمايت اجر جزيل را وكافرنا يحامی عن الأصل وكافر ما حمايت ميكرد از اصل جليل يا بسبب خويشی
ايشان همچو حمزه و عباس و هشام بن عمرو بن عامر و زهير بن امية مخزومی و مطعم بن عبد بن نوفل بن عبد مناف
و ابو البختری بن هشام و زمعة بن اسود بن عبد المطلب كه در ابتدا اسلام متصف بصفت كفر بودند ومن اسلم
من قريش وآنكه مسلمان شد بود از قريش غير بنی هاشم و بنی عبد المطلب خلو مما نحن فيه خالی بود از
آنچه ما در او بوديم از مخالفتها عيب بحلف يمنعه بهم سوگندی او با مشركان كه مانع بود از تعرض كافران
او عشيرة تقوم دونه يا بقبيله كه قائم بود دونه نزد او فهم من القتل بمكان امن
بجای امنيت واز ايشان بموضع سلامت و رفاهيت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم و بود رسول خدا اذا احمر البأس و چون
سخت شد كارزار و احجم الناس و باز پس شدند مردمان قدم اهل بيته پيش داشت اهل بيت خود در معارك
فوقی بهم پس نگاهداشت بسبب تقدم ايشان اصحابه و صحابها خود را حر السيوف والاسنة از گرمی شمشيرها و نيزها
فقتل عبيدة بن الحارث پس كشته شد عبيدة بن حارث بن عبد المطلب يوم بدر در روز بدر بدست عتبة بن
ربيعه وقتل حمزة و كشته شد حمزة بن عبد المطلب يوم احد در روز جنگ احد بحربه وحشی حبشی وقتل جعفر
و كشته شد جعفر طيار يوم موتة در روز موته كه دهی است نزديك بلقا كه از شام است واراد من لو شئت
خواستی كه اگر خواهم ذكرت اسمه ياد كنم نام او را اين كنايت است از نفس نفيس خويش يعنی منم آنكه من مثل الذی
ارادوا من الشهادة مثل آنچه اراده كردند آنان كه ارادهٔ شهادت ولكن آجالهم ولكن اجلهای ايشان عجلت
شتابنده شده بود ومنيته أخرت و مرگ آنكس كه مؤخر كرده شد يعنی اجل من مؤخر بود فيا عجبا للدهر
پس بعجب می آورد كار روزگار اذ صرت يقرن بی و قرين كرده شد بحالتی كه هم سنگ من من لم يسع بقدمی كسی كه
نمی كند نصرت دين بكام پيش نهادن و كارزار اين كنايت است از عدم امتثال او در جهاد و عدم سعی او در اقامت
دين كه هر كار دين و پيروی من نمیكند و محاربه كفار و دفع مجاهدت و لم تكن له كسابقتی و نبود او را همچو سابقه
من در اسلام التی لا يدلی احد بمثلها آنچنان سابقه كه نزديكی نمی جويد بخدا هيچ يك از مردمان بمثل آن الا ان
يدعی مدع مگر آنكه دعوی كند دعوی كننده ما لا اعرفه چيزی را كه من نشناسم از هيچ حال ولا اظن
الله وكان نمی پندارم خدا تعالی يعرفه آنكه شناسد آن چيز را زيرا كه واقع نيست مثل آن مدعی در دعا و
در واقع والحمد لله و شكر و ستايش مر خدای تعالی را علی كل حال بر جميع احوال واما ما سئلت واما آنچه پرسيدی
ازمن من امر عثمان پس جواب آن نزدت و از خود
آنكه معين نيست از ايشان فانی نظرت فی هذا الامر پس بدرستيكه من نظر كردم برين كار و روبانتال نموده ام

فلم اره يسعنی دفعهم اليك كه ديدم مرا ديدم پس نديدم كه بتو تسليم كنم دفع كردن ايشان را بتو ولا الی غيرك و نه بسوی
غير تو بواسطه عدالت امور آن ميان كه سبب شد در اين زمان كه تو و اولياء خون عثمان بيني و پندارند كه چون ما
قتله عثمان را از امير المؤمنين درخواست نمودند الا مبرد فرمود كه برخيزيد با ايشان عثمان برخواستند
از ملائكه جوانان زياده از ده هزار پس بر تقدير آنحضرت از امير تسليم بجماعت و دفع ايشان بان قيام
و با وجود اين گرميها ايشان كسانی بودند كه رسول الله صلى الله عليه وسلم گواهی داد ببهشت جمعی كثير از ايشان بجنات تجری
الانهار و وصول ايشان به جبرائيل و مع ذلك پيش جماعت بسيار از اختيار رسول مختار و صحابه كرام پسند بود كه
عثمان احداث بسيار در دين كرده بود و تغيير كثير داده و استحلال بعضی از امور محرمه كرده و بعضی از ضروريات دين را
منكر شده پس بنا بر اين حكومت جمعی عظيم از اصحاب سيد المرسلين بر ريختن خون او دليری و صواب ديدی
اينچنين كه اكثر مسلمين بر سلوك نا شايست او بودند پس بعد از آن تهديد نمايد معاويه را و تخويف و تمكين
از طلب قتله عثمان و سفر نا بدان و لعمری و قسم بزندگانی من لئن لم تنزع اگر باز نايستی عن غيك و شقاقك
از گمراهی و خصومت خود لتعرفنهم عن قليل يطلبونك كه طالب ميكنند
و جستجو تو را نمايند لا يكلفونك طلبهم در در بخ نيندازند تو را در طلب خود فی بر ولا بحر ولا جبل ولا سهل
در كوه و نه در زمين نرم و هموار بلكه در هيچ مكان الا انه مگر آنكه آن طلبی باشد كه غمگين كرداند تو را وجدانه يا فتن آن وزور لا يسرك لقاؤه و زائرانی كه نباشند كه شاد نكردانند تو را القيا
و ملاقات با ايشان و بنا بر اين زور اسم جمع است بمعنی زائرون و افراد ضمير به اعتبار لفظ است و ميتواند بود كه مصدر باشد
يعنی زيارت و ملاقاتی كه شاد نكرداند ترا رسيدن آن والسلام لأهله و درود بر جماعتی كه ايشان اهل آن باشند

ل ومن كتاب له عليه السلام اليه ايضا

الی معاوية ايضا اين نيز نامه ايست كه فرستاده است آنحضرت بجانب معاويه كيف انت صانع و چگونه باشی تو
كار كنار اذا تكشفت عنك چون باز شود از تو جلابيب ما انت فيه من دنيا تجاهات و پرده های آنچه تو در آن
درا و ياز محبت دنيا قد تبهجت بزينتها مبتهج شد و آراسته گشت بزينت خود و خدعت بلذتها
وفريب داد بلذت خود دعتك خواند ترا بسوی خود فاجبتها پس اجابت كردی او را و بسوی او رفتی وقادتك
وكشيد ترا بخود فاتبعتها پس پيروی كردی او را وأمرتك و امر كرد ترا بمعصيت فاطعتها پس فرمانبری
او را ای مرد مرغدر كه دنيا تو را بجانب خود و انه يوشك و بدرستيكه نزديك است ان يقفك واقف
كه بدارد تو را دارنده كه آن خدای تعالی است يا مراد نفس نفيس خويش باشد علی ما لا ينجيك منه بر آنچه نجات ندهد
تو را منجن هيچ نجات دهنده فاقعس عن هذا الامر پس باز ايست از اين كار وخذ اهبة الحساب بساز آنكه
استعداد حساب برای روز شمار وشمر و دامن در ميان زن يعنی مهيا و آماده شو لما قد نزل بك برای
چيزی كه فرود آيد بتو از حرب يا مرگ ولا تمكن الغواة و تمكين مده گمراهان را من سمعك از شنوائی خود اين
اين كنايت است از گوش كردن وانچه باغواه ميكردند از ايشان نمودن با نواع معاد و مراد بغواة عمرو بن عاص
و مردان مردود و ذو الكلاع حميری و غير او والا تفعل و اگر نكنی آنچه من ميگويم تو را بايد از ايشان
منهيه اعلمك اعلام كنم ترا ما اغفلت من نفسك بانچه غافل ماخته و فرو گذاشته از نفس خود كه آن
اصول و فروع ايمان است فانك پس بدرستيكه تو مترف طغيان كرده نعمتی يعنی نعمت تو را باغی ساخته قد اخذ

الشیطان منک مأخذه فرا گرفته بود گرفتنی از تو موضع گرفتن خود را و شروع نمود در تو در جای شروع
وبلغ فیک امله و رسیده است در تو آرزوی شیطان وجری منک و جاری شده است از تو مجری الروح
والدم در محل جاری شدن روح و خون یعنی در خون و گوشت تو در آمده و متی کنتم یا معویه و کی بودید
شما ای معویه ساسة الرعیة سیاست کنندگان رعیت وولاة امر الامة و والیان و پادشاهان کار امت بغیر
قدم سابق بی تقدمی سبقت گیرنده در آن کار ولا شرف باسق و بی شرف بلند از جهت آثار یعنی
بی آنکه تو را رتبه این امر بوده است و شرفی و خصلتی که باعث این باشد نیز در تو نبوده این همه محض که ابرام
شد و نعوذ بالله و پناه میگیریم بخدا من لزوم سوابق الشقاء از لازم شدن سابقهای شقاوت و بدبختی
پیش گرفته این کنایت است از بی سعادتی و احذرک و میترسانم تو را ان تکون متمادیا از آنکه باشی در
نهایت بر اهی رونده و بیاد فرو رفته فی غرة الامنیة در فریفتن آرزوها مختلف العلانیة والسریرة
در حالتیکه مختلف است آشکار او نهان تو این کنایت است از نفاق او وقد دعوت الی الحرب و بتحقیق که خواندی
مرا بجنگ کردن فدع الناس جانبا پس بگذار مردمان را در جانبی واخرج الی و بیرون آی بسوی من
واعف الفریقین من القتال و عفو کن دو گروه را از قتال و کارزار کردن لیعلم تا دانسته شود ایّنا
المرین علی قلبه که کدام یک از ما محل غلبه گناهست دل او والمغطی علی بصره و پوشیده شده است
ظلمت بر بینائی او فانا ابو حسن پس منم ابوالحسن قاتل جدک کشنده جد مادری تو که آن عتبة بن ربیعه
است که پدر هند بوده وخالک و کشنده خال تو که آن ولید بن عتبه است واخیک و کشنده برادر تو
که آن حنظلة بن ابی سفیان است شدخا یوم بدر در شکستن من ایشان را در روز جنگ بدر وذلک
السیف معی و آن شمشیری که سر ایشان را افکنده ام اکنون با من است وبذلک القلب القی عدوی
و بآن دل و جگر کارزار کرده ام با دشمن خود ما استبدلت دینا بدل نکرده ام دینی بجز این دین دیگر
ولا استحدثت نبیا و پیدا نکرده ام از نو پیغمبری را وانی و بدرستی که من لعلی المنهاج الذی ترکتموه
بر راهی که ترک کرده بودید شما طائعین در حالتیکه بطوع و اختیار مطیع بودید بآن ترک و ابرا
ودخلتم فیه و در آمده بودید در آن مکرهین در حالتیکه باکراه و اجبار شما را داخل کرده بودند یعنی
بظاهر مسلمان بودید و بباطن کافر وزعمت و گمان بردی انک جئت ثائرا بعثمان که تو آمده در حالیکه
طلب کننده خون عثمانی ولقد علمت و بتحقیق دانسته حیث وقع دم عثمان که کجا واقع است خون عثمان
اشارت بطلحه و زبیر است با اعوانشان فاطلبه من هناک پس طلب کن خون او را از آنجا ان کنت طالبا
اگر هستی جویای خون او فکأنی قد رأیتک پس گویا که من بتحقیق دیده ام تو را تضج من الحرب که فریاد کنی از جنگ در آن
اذا عضتک وقتیکه بگزد تو را آن حرب ضجیج الجمال بالاثقال همچو فریاد کردن شتران بسبب بارهای گران
وکأنی بجماعتک و گویا من میبینم جماعت تو را تدعونی در حالتیکه میخوانند مرا جزعا من الضرب المتتابع
از جهت زاری نمودن از ضربهای پیاپی و طعن پی در پی والقضاء الواقع و از حکمی که واقع شده بقتل دلیران
ومصارع بعد مصارع و از موضع افتادن ایشان بر خاک بعد از جاهای افتادن دیگران بر عرصه هلاک
الی کتاب الله بسوی کتاب خدای که آن قرآنست وهی کافرة جاحدة در حالتیکه آن جماعت کافرند و انکار کننده
ایمان او ومبایعة حائدة یا بیعت کنندهاند عدول نماینده از آن این اشاره بحیله ایست که پیش از وقوع آن از آن

... که بما رسیده از جمله معجزات و کرامات آنحضرت است که در لیلة الهریر ضربهای دلیرانه کاری که
تنبیه که اهل شام در مقام استغاثه در آمده فریاد الامان الامان در گرفتند و در آن شب و شش هزار کس از فریقین
کشته شدند و آنجا آنحضرت بدست مبارک خود قتل آورده بود با نص هشت صد و شصت و نه تا کار بجا رسید
که اهل شام فریاد بر آوردند که الله الله فی الحرم و البقیة الله الله فی الحرمة معاویه بعلت ... ابن ... بر
بر آمد نگاهی کرد و اهر که دید که اهل عراق شمشیرهای چون الماس بر سر اهل شام و اهل شام فرو میبارند
چکاچک آن هر که میشنود بیهوش میشد مانند لرزه بر اعضای معاویه افتاد نعره زد و عمرو عاص را طلبید گفت کجا
شد حیله تو و حیلت چاره ما و از حیله آنکه گفت تا مصحفها بر سر نیزه کردند و ایشان را بآن خواندند
تا منجر شد بآن تفصیلی که سابقا مسطور گردید و باین حیله بقیة السیف لشکر جان بدر بردند

ل ومن وصیة وصی بها علیه السلام ب ۱۲

جیشا بعثه الی العدو و از جمله وصیتهای آنحضرت است که وصیت فرموده بآن در محلی که فرستاد لشکر
خود را بسوی دشمن با سرداری که ... فاذا نزلتم بعدو او نزل بکم پس چون فرود آئید شما بدشمنی او نزل بکم عدو یا فرود
آید بشما اهل عدوان فلیکن معسکرکم پس باید که باشد لشکرگاه شما فی قبل الاشراف پیش مکانهای رفیع
او سفاح الجبال یا پایین کوهها منبع او اثناء الانهار یا مواضع میان نهرها که آب دارند تا بکون لکم
ردءا تا باشد آن مواضع شما را یاری دهنده در ضرب شمشیر و حرب و دونکم مردا و نزد شما جای بازگشتن بعد از
شکست یا هزیمت و فرار ولتکن مقاتلتکم و باید که باشد کارزار شما من وجه او اثنین از یکجهت یا دو جهت تا با تمکین باشد
استقلال زیرا که کارزار از جهات بسیار موجب ضعف است برای کسی که بشما واجعلوا لکم رقباء و بگردانید برای خود
نگاهبانان فی صیاصی الجبال در سرهای کوهها و مناکب الهضاب در پشتهای بلند و اطراف آن لئلا یأتیکم
العدو تا نیاید بشما دشمن من مکان مخافة از جای ترس او امن یا از جای ایمن که گوید که چنانچه حضرت رسالت
کرد در حنین که واقع شد آنچه روی نمود در مقابله دشمن واعلموا و بدانید ای مردمان ان مقدمة القوم که پیشرو
لشکر عیونهم دیدهبانان ایشانست و عیون المقدمة طلائعهم و دیدهبانان مقدمه لشکر دیدهبانان ایشان باشد
وایاکم والتفرق و بپرهیزید از پراکنده شدن لشکریان فاذا نزلتم پس چون فرود آئید فانزلوا جمیعا
پس فرود آئید همه مجموعی واذا ارتحلتم فارتحلوا جمیعا و چون بار کنید منتقل شوید همه یکبار واذا غشیکم
اللیل و چون فرو پوشد شب شما را فاجعلوا الرماح کفة پس بگردانید نیزهها را گرد بر گرد خود نصب کرده ولا
تذوقوا النوم و مچشید خواب الا غرارا مگر خوابیدنی اندک چون بیدار شدن او مضمضة یا حرکتی
مانند حرکت آب در دهان مراد مقدار خواب است

ل ومن وصیة له علیه السلام ج ۱۳

لمعقل بن قیس الریاحی این وصیتی است از جمله وصایای آنحضرت که فرموده از برای معقل بن قیس ریاحی حین
انفذه الی الشام وقتی که فرستاد او را بشام فی ثلاثة آلاف در میان سه هزار مرد مقدمة له تا باشد
مقدمه لشکر آنحضرت اتق الله بپرهیز از خدای تعالی الذی لابد لک من لقائه آنخدائیکه ناچار است تو را از دیدن
جزای او ولا منتهی لک دونه و هیچ نهایتی نیست تو را غیر او این اشارت است بملازمت تقوی
ساختن جهاد بر نفس خود ولا تقاتلن الا من قاتلک و مقاتله مکن مگر با کسیکه دست مخاصمه برآورد بتو
وسر البردین و سیر کن در هر دو طرف روز که محل خنکی هوا است وقت صبح و عصر وغور بالناس و در نیمه روز

خواب کن یا مر و مان بجهت استراحت از حرارت وَرَفِّهْ فِي السَّيْرِ و آسان کن کار را در رفتار یعنی سلوک نرم دوی
اختیار کن و جانب سرعت و بر ابکذار وَلَا تَسِرْ أَوَّلَ اللَّيْلِ و سیر مکن در اول شب یعنی در نفس رفتار فَإِنَّ اللهَ
جَعَلَهُ سَكَناً پس بدرستیکه خدای تعالی گردانیده است شب را محل آرام و راحت وَقَدَّرَهُ مُقَاماً و اندازه کرده
از برای ایشان برای استراحت لَا ظَعْناً نه جای کوچ کردن و متحمل حمل شدن با نواع مشقت فَأَرِحْ فِيهِ بَدَنَكَ
پس راحت ده در شب بدن خود را وَرَوِّحْ ظَهْرَكَ و راحت ده پشت مرکبهای خود را یا پشت خود را از تعب فَإِذَا
وَقَفْتَ پس چون توقف کردی حِينَ يَنْبَطِحُ السَّحَرُ در وقتیکه منبسط شود سحر أَوْ حِينَ يَنْفَجِرُ الْفَجْرُ یا هنگامی
که کشوده شود صبح متوجه شو فَسِرْ عَلَى بَرَكَةِ اللهِ پس سیر کن بر برکت خدا فَإِذَا لَقِيتَ الْعَدُوَّ پس چون برسی به دشمنان
فَقِفْ مِنْ أَصْحَابِكَ وَسَطاً پس بایست در میان اصحاب خود در میان ایشان بجهت ظفر جستن و وصول ایشان بتو
وَلَا تَدْنُ مِنَ الْقَوْمِ و نزدیک مشو بآن گروه دَنُوَّ مَنْ يُرِيدُ أَنْ يُنْشِبَ الْحَرْبَ چون نزدیک شدن کسیکه خواهد آویختن جنگ
که جنگ فرو برد بجنگ وَلَا تَبَاعَدْ عَنْهُمْ و دور مشو از ایشان تَبَاعُدَ مَنْ يَهَابُ الْبَأْسَ مثل دور شدن
کسیکه بترسد از سختی حرب و دلیران و باز ایستد از مقام حَتَّى يَأْتِيَكَ أَمْرِي تا آنکه بیاید بتو فرمان من و بباید آنکه
چه میباید کرد با دشمنان وَلَا يَحْمِلَنَّكُمْ و نباید که باعث شود شما را شَنَآنُهُمْ عداوت و دشمنی ایشان عَلَى
قِتَالِهِمْ بر مقاتله کردن با ایشان قَبْلَ دُعَائِهِمْ پیش از خواندن ایشان وَالْإِعْذَارِ إِلَيْهِمْ و پیش از عذر
آوردن بسوی ایشان

ك ١٣ وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ یعنی جمعیکه از لشکر ایشان حیثیت ... از جمله نامه
إِلَى أَمِيرَيْنِ مِنْ أُمَرَاءِ
آنحضرت این نامه ایست که فرستاد بسوی مالک بن حارث و دو امیر از امیران لشکر خود و ایشان زیاد بن نضر
حارثی و شریح بن هانی بودند که ایشان را امیر مقدمه لشکر گردانیده بود وَقَدْ أَمَّرْتُ عَلَيْكُمَا و بتحقیق
که امیر ساختم بر شما وَعَلَى مَنْ فِي حَيِّزِكُمَا و بر آنکسی که بجای شما است یعنی در ناحیه شما از مردمان مَالِكَ
بْنَ الْحَارِثِ الْأَشْتَرَ مالک را که پسر حارث اشتر است فَاسْمَعَا لَهُ پس بشنوید سخن او را وَأَطِيعَا و فرمان
برید او را وَاجْعَلَاهُ و بگردانید او را دِرْعاً وَمِجَنّاً زره و سپر در هر خوف و خطر امکان است
نگاه داشتن ایشان را از شر دشمنان همچنانکه زره و سپر نگاه دارند صاحب خود را فَإِنَّهُ پس بدرستیکه
مالک مِمَّنْ لَا يُخَافُ وَهْنُهُ کسیکه ترسیده نمیشود ضعف او یعنی کسی خوف ندارد از سستی او در معارک
بجهت آنکه ثابت قدم است در مهالک وَلَا سَقْطَتُهُ و در بکر عقب افتادن و لغزیدن او یعنی هیچکس بر
هراسی ندارد از افتادن و بواسطه رای صائب وَلَا بُطْؤُهُ و همچنین هراسی نیست از دیر جنبیدن او عَمَّا الْإِسْرَاعُ
إِلَيْهِ أَحْزَمُ از چیزی که شتافتن بان باحتیاط اقرب است وَلَا إِسْرَاعُهُ و نه از شتافتن او إِلَى مَا الْبُطْءُ عَنْهُ أَمْثَلُ
بچیزی که دیر جنبیدن از او اولی است

ك وَمِنْ وَصِيَّةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

لِعَسْكَرِهِ قَبْلَ لِقَاءِ الْعَدُوِّ بِصِفِّينَ این وصیتی است از جمله وصایای آنحضرت که فرموده بلشکر خود از دیدن
بدشمن در موضع لَا تُقَاتِلُوهُمْ کارزار مکنید با دشمنان حَتَّى يَبْدَؤُوكُمْ تا آنکه ابتدا کنند ایشان
شما فَإِنَّكُمْ بِحَمْدِ اللهِ پس بدرستیکه شما بحمد خدا و شکر او عَلَى حُجَّةٍ که بر دلیل و حجتید و برهان قوی دارید وَ
تَرْكُكُمْ إِيَّاهُمْ و وا گذاشتن شما ایشان را حَتَّى يَبْدَؤُوكُمْ تا آنکه ابتدا کنند بحرب شما حُجَّةٌ أُخْرَى حجتی دیگر است
لَكُمْ عَلَيْهِمْ مر شما را بر ایشان بجهت آنکه هر گاه ایشان ابتدا کنند ... بحاربه کردن با ایشان ما مر

و دفع ایشان کنید با علی ... که مبادا ایشان ... تا آنکه ابتدا کنند بحرب متجاوزات
از حد ... بر شما ... فَإِذَا كَانَتِ
الْهَزِيمَةُ بِإِذْنِ اللهِ پس هر گاه که واقع شود هزیمت بر ایشان بفرمان یزدان فَلَا تَقْتُلُوا مُدْبِراً پس مکشید
پشت کننده گریزنده را وَلَا تُصِيبُوا مُعْوِراً و مرسانید ضرر و طعن بکسی که عضو او نمایان باشد از برای ضرب
شمشیر و سنان وَلَا تُجْهِزُوا عَلَى جَرِيحٍ و مکشید مجروح افکار را وَلَا تَهِيجُوا النِّسَاءَ و بر مینگیزانید خشم
زنان ایشان را بِأَذًى برنج و آزار وَإِنْ شَتَمْنَ أَعْرَاضَكُمْ و اگر چه شنام دهند عرضهای شما را و بواسطه آن
عرض شما را ببرند وَسَبَبْنَ أُمَرَاءَكُمْ و سب کنند امیران شما را فَإِنَّهُنَّ پس بدرستیکه زنان ضَعِيفَاتُ الْقُوَى
وَالْأَنْفُسِ وَالْعُقُولِ ضعیفانند بقوتها و نفسها و عقلها إِنْ كُنَّا لَنُؤْمَرُ بدرستیکه بودیم ما که مامور شدیم بالکف
عَنْهُنَّ بباز ایستادن از ایشان در زمان حضرت پیغمبر علیه السلام وَإِنَّهُنَّ لَمُشْرِكَاتٌ در حالی که ایشان مشرک بودند
کفر ... وَإِنْ كَانَ الرَّجُلُ و اگر بود مردی لَيَتَنَاوَلُ الْمَرْأَةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ که میگرفت زنی را در زمان
جاهلیت بِالْفِهْرِ سنگی که پر کند دست ... أَوِ الْهِرَاوَةِ یا عصا ... فَيُعَيَّرُ بِهَا پس سرزنش کرده میشد
وَعَقِبُهُ مِنْ بَعْدِهِ و نسل او بعد از آن ...

ك ١٤ وَكَانَ يَقُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ مُحَارِباً و بود آنحضرت که میفرمود این دعا را چون میرسید بدشمن در حالیکه حرب کنند بود با ایشان
اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَفْضَتِ الْقُلُوبُ بار خدایا بسوی تو رسیده است دلها بمناجات ... سوخته بطاعات
وَمُدَّتِ الْأَعْنَاقُ و کشیده شد گردنها بجانب تو بطلب حاجات وَشَخَصَتِ الْأَبْصَارُ و باز مانده دیدها
از بس که ... بسوی تو وَنُقِلَتِ الْأَقْدَامُ و نقل کرده شده ... وَأُنْضِيَتِ الْأَبْدَانُ و لاغر شد
بدنها در طاعات اللَّهُمَّ بار خدایا قَدْ صَرَّحَ مَكْنُونُ الشَّنَآنِ ... علانیه و نمایان کرده شد وجوشید
مَرَاجِلُ الْأَضْغَانِ و جوشیده دیگهای کینها در سینها اللَّهُمَّ خداوندا إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ بدرستیکه ما شکایت میکنیم بتو
غَيْبَةَ نَبِيِّنَا از اندوه غایب شدن پیغمبر ما وَكَثْرَةَ عَدُوِّنَا و بسیاری دشمنان ما وَتَشَتُّتَ أَهْوَائِنَا و پراکندگی
هواهای ما رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا ای پروردگار ما حکم فرما میان ما وَبَيْنَ قَوْمِنَا و میان گروه ما بِالْحَقِّ که
برای ... باشکار کردن ... وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ
و تو بهترین حکم کنندگانی

ك ١٧ وَكَانَ يَقُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

لِأَصْحَابِهِ عِنْدَ الْحَرْبِ آنحضرت میفرمود مر اصحاب خود را نزد کارزار این نصیحت را که لَا تَشْتَدَّنَّ عَلَيْكُمْ
باید که سخت نباید بر شما فَرَّةٌ بَعْدَهَا كَرَّةٌ گریختنی که بعد از آن باز گشتن باشد یعنی باید که گریختن باز
گشتن شما باشد وَلَا جَوْلَةٌ بَعْدَهَا حَمْلَةٌ و نه جولان کردن که بعد از آن حمله آوردن باشد وَأَعْطُوا
السُّيُوفَ و بدهید شمشیرها را حُقُوقَهَا حقهای آنها از آنکه ... وَوَطِّئُوا لِلْجُنُوبِ و جای دهید
برای پهلوها ... مَصَارِعَهَا مواضع افتادن آنها وَاذْمُرُوا أَنْفُسَكُمْ و حریص کنید نفسهای خود را
عَلَى الطَّعْنِ الدَّعْسِيِّ بر زدن نیزه با اثر وَالضَّرْبِ الطِّلَحْفِيِّ و زدن سخت پر خطر وَأَمِيتُوا الْأَصْوَاتَ
و بمیرانید آوازها را یعنی آواز بلند مکنید فَإِنَّهُ أَطْرَدُ لِلْفَشَلِ پس بدرستیکه آن ... تر است ترس را از دل
و جگر وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ و بحق آنخدائیکه شکافت دانه را وَبَرَأَ النَّسَمَةَ و بیافرید انسان را
مَا أَسْلَمُوا مسلمان نشدند معاویه و عمرو عاص و مروان و اتباع ایشان وَلَكِنِ اسْتَسْلَمُوا و لیکن گردن نهادند

از دوی ظاهر از جهت ترس شمشیر وَاَسَرُّوا الْکُفْرَ و پنهان داشتند کفر را در سینهٔ خود فَلَمَّا وَجَدُوا اَعْوَانًا عَلَیْهِ
پس چونکه یافتند یاری کنندگان و نصرت دهندگان بر کفر اظهرُوهُ اظهار کردند آن کفر را و نمایان ساختند

ک و من کتاب له علیه السلام ۱۸ ح

اِلٰی مُعٰوِیَةَ جَوَابًا عَنْ کِتَابٍ مِنْهُ این نامه ایست که آنحضرت بمعاویه نوشته در جواب نامه که نوشته بود
بآنحضرت و در آنجا طلب شام نموده تا از جنگ متقاعد شود و او ورده اند که معاویه در این امر مشورت کرد بعمرو عاص
پسر عمرو گفت بمعاویه که بنویسی ای تو که هنوز قرابت علی را بسیار اندیشه معاویه گفت نا از عبد المناف هستیم
کفت بلی و لیکن نبوت ایشان را بود نه تو را و اگر میخواهی بنویس پس خلق خواهان انست و حب تست تو را
نوشت و بعضی بکویند الآن در نامه درج کرد که نرا بر من مزیتی نیست و جواب شام را ناصر کردار و نزاع و جنگ
از میان بردار و باشد که طاعت من فرمایی و آن نامه را بر دست دادار نسکالیکه او ذاعب عبدالله بن عقبه میگفتند
داد و او بجانب آنحضرت فرستاد چون آنحضرت آن نامه را مطالعه نمود در جواب نوشته که وَاَمَّا طَلَبُکَ اِلَیَّ
الشَّامَ و اما طلب کردن تو بمن شام را فَاِنِّی لَمْ اَکُنْ پس بدرستیکه نیستم من لِاُعْطِیَکَ الْیَوْمَ که بدهم تو امروز
مَا مَنَعْتُکَ اَمْسِ انچه منع کرده ام از تو دیروز زیراکه تو ملاحظهٔ حلال و حرام نمیکنی و در هر جا ظلم و ستم میکنی
چون چنین کسی را نصب نوان کرد بحکومت و خزانه داری وَاَمَّا قَوْلُکَ و اما گفتن تو اِنَّ الْحَرْبَ قَدْ
اَکَلَتِ الْعَرَبَ که کارزار خورد عرب را و نابود ساخت ایشان را اِلَّا حُشَاشَاتِ اَنْفُسٍ بَقِیَتْ مگر
بقیهای جانها که مانده اند اَلَا وَمَنْ اَکَلَهُ الْحَقُّ بدانکه هر که خورد او را و ضایع شد فَاِلَی الْجَنَّةِ پس او
نمود بجانب بهشت عنبر سرشت وَمَنْ اَکَلَهُ الْبَاطِلُ و هر که خورد او را امر باطل که از خلاف و نفاقست فَاِلَی النَّارِ
پس او سزاوار است بر آتش سوزان وَاَمَّا اسْتِوَائُنَا فِی الْحَرْبِ وَالرِّجَالِ و اما انچه در نامه ثبت کرده بودی
از برابری ما در کارزار و تساوی ما در مردان و اهل و تبار فَلَسْتَ بِاَمْضٰی عَلَی الشَّکِّ پس نیستی تو روندهٔ
بر شک مِنِّی عَلَی الْیَقِینِ از روش من بر یقین در طلب حق و استحقاق خلافت و امامت بهتر است از روش
تو در شک در طلب امر خلافت وَلَیْسَ اَهْلُ الشَّامِ و نیستند شامیان شوری و بِاَحْرَصَ عَلَی الدُّنْیَا حریص تر
بر دنیا مِنْ اَهْلِ الْعِرَاقِ عَلَی الْاٰخِرَةِ از اهل عراق بر آخرت چه همت دنیء اهل شام مصروفست بر متاع
دنیا زیراکه غیر متیقن اند بعقبی بخلاف اهل عراق که منظور اصلی ایشان آخرت است نه دنیا بجهت یقین
ایشان بمبدء و علم ایشان بر رغبت و آن بسیار حریص اند بهتر باشند از آنها وَاَمَّا قَوْلُکَ اِنَّا بَنُو عَبْدِ
مَنَافٍ و اما قول تو که ما فرزندان عبد منافیم فَکَذٰلِکَ نَحْنُ پس همچنانیم ما وَلٰکِنْ لَیْسَ اُمَیَّةُ کَهَاشِمٍ و
لیکن نیست امیه که جد تو بود برابر هاشم که جد من بود وَلَا حَرْبٌ کَعَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَلَا اَبُو سُفْیَانَ کَاَبِی طَالِبٍ و نه ابو
سفیان که پدر تو بود همچو ابو طالب که پدر من بود زیراکه بنی هاشم همه پاک بودند از شرک و آلودگی و بنی امیه
ناپاک بودند در نهایت پلیدی و آنان اضداد نبوت و ولایت و عصمت بودند و ایشان منابع خباثت
و شرارت و معصیت اند وَلَا الْمُهَاجِرُ کَالطَّلِیقِ و نیست هجرت کنندهٔ با پیغمبر مانند رها کرده شده از بند
اسیری این تعریض است بابوسفیان و معاویه که رسول الله ایشان را در اوایل اسلام اسیر کرده و بعد از آن بر ایشان
منت نهاده و آزاد کرد اهل مکه را که طلقا میگویند بواسطهٔ همین است وَلَا الصَّرِیحُ کَاللَّصِیقِ

نیست خالص پاکیزه نسب مثل آمیخته و چسبانیده نسبت بمجرد دعوی و طلب این اشارت است بر آنکه امهات ایشان همه
بنو زنا از زنا بهم رسیده وَلَا الْمُحِقُّ کَالْمُبْطِلِ و نه راست گفتار درست کردار که مراد نفس نفیس خود است مثل تبه
کار بدکردار که مراد نفس معاویه است وَلَا الْمُؤْمِنُ کَالْمُدْغِلِ و نه صاحب ایمان مانند کوزه بیخو مانند مفسد بدخلق
وَلَبِئْسَ الْخَلَفُ و هر آینه بد خلفیست ایشان خَلَفٌ یَتْبَعُ سَلَفًا خلفی که تابع میشود سلفی را که هَوٰی فِی نَارِ
جَهَنَّمَ افتاده در آتش جهنم وَفِی اَیْدِینَا بَعْدُ و در دست ما است بعد از این همه فضایل کمالات فَضْلُ النُّبُوَّةِ
مرتبت پیغمبری الَّتِی اَذْلَلْنَا بِهَا الْعَزِیزَ که خوار کردانیدیم بسبب رجحنید با مقدار را وَنَعَشْنَا بِهَا الذَّلِیلَ
و بلند کردانیدیم بواسطهٔ آن خوار بیمقدار را چه معلومست که هر که خلاف اهل بیت کرد بجز خوار نشد در دنیا بطعن
و لعنت و در آخرت بآتش دوزخ بانواع عقوبت و هر که پیروی ایشان کرد در هر دو منال قرب عزت شد عزت و
وَلَمَّا اَدْخَلَ اللّٰهُ الْعَرَبَ و چونکه در آورد حق تعالی عرب را فِی دِینِهِ در دین اسلام افواجا فوج فوج گروه گروه
وَاَسْلَمَتْ لَهُ هٰذِهِ الْاُمَّةُ و گردن نهادند برای دین امت تا شکوه طَوْعًا وَکَرْهًا از روی رغبت و از روی کراهت
کُنْتُمْ مِمَّنْ دَخَلَ فِی الدِّینِ بودید شما از آنکسیکه داخل شد در دین اِمَّا رَغْبَةً یا بجهت رغبت کردن در دنیا و غنیمت
وَاِمَّا رَهْبَةً و یا بجهت ترسیدن از قتل و محاربه عَلٰی حِینَ فَازَ اَهْلُ السَّبْقِ بِسَبْقِهِمْ بر هنگامی که فیروزی یافته
بودند سابقان به پیشی گرفتن خود وَذَهَبَ الْمُهَاجِرُونَ الْاَوَّلُونَ و رفته بودند هجرت کنندگان که پیشتر از
شما بودند بِفَضْلِهِمْ بفضیلت طریقهٔ خود و چون حال تو اینچنین است که شنیدی فَلَا تَجْعَلَنَّ لِلشَّیْطَانِ پس مکردان
از برای شیطان فِیکَ نَصِیبًا در ذات خودت وَعَلٰی نَفْسِکَ سَبِیلًا و بر نفس خود راهی و فرجه و از سر یقین قبول
کن و متمسک بجبل

ک و من کتاب له علیه السلام ۱۹ ط

ولای من شو
اِلٰی عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الْعَبَّاسِ رَحِمَهُ اللّٰهُ وَهُوَ عَامِلُهُ عَلَی الْبَصْرَةِ این نامه ایست از آنحضرت که فرستاد بسوی عبدالله
عباس رضی الله عنه که عامل آنحضرت بود بر اهل بصره و در آنجا درشتی بسیار میکرد بر بنی تمیم بجهت آنکه ایشان در روز جمل
از گروه طلحه و زبیر بودند بواسطهٔ این ایشان را حرب شیطان میخواند چونکه شدت و غلظت او بر جمعی از شیعیان
آن قدام بنی تمیم و غیر ایشان دشوار بود از این جهت حارث شکایت و با آنحضرت نوشت و این نامه فرستاد بعبدالله بن عباس و حکم
وَاعْلَمْ اَنَّ الْبَصْرَةَ مَهْبِطُ اِبْلِیسَ بدانکه بصره محل فرود آمدن ابلیس است وَمَغْرِسُ الْفِتَنِ و موضع نشاندن نهال
فتنها و تلبیس است زیراکه کوشه ایست دور از والیان و مملو از مفسدان فَحَادِثْ اَهْلَهَا پس حدیث کن با اهل بصره بِالْاِحْسَانِ
اِلَیْهِمْ به نیکوئی کردن با ایشان وَاحْلُلْ عُقْدَةَ الْخَوْفِ بکشا کره ترس را عَنْ قُلُوبِهِمْ از دلهای ایشان وَقَدْ
بَلَغَنِی و بتحقیق که رسید بمن تَنَمُّرُکَ لِبَنِی تَمِیمٍ بدخوئی کردن و درخشم شدن تو مر بنی تمیم را وَغِلْظَتُکَ عَلَیْهِمْ
و درشتی نمودن تو بر ایشان وَاِنَّ بَنِی تَمِیمٍ لَمْ یَغِبْ لَهُمْ نَجْمٌ و بدرستیکه بنی تمیم غائب نشده ایشان را اختری از
برج شرف و خطر اِلَّا طَلَعَ لَهُمْ اٰخَرُ مگر که طالع شد برای ایشان اختری دیگر وَاِنَّهُمْ و بدرستیکه ایشان
لَمْ یُسْبَقُوا بِوَغْمٍ مسبوق نشده اند بکینه کشیدن فِی جَاهِلِیَّةٍ وَلَا اِسْلَامٍ در زمان جاهلیت کفر و نه
در حین اسلام بلکه همیشه ایشان را شیمه کینه کشی بوده وَاِنَّ لَهُمْ بِنَا و بدرستیکه مر ایشان راست با ما
رَحِمًا مَاسَّةً خویشی کشنده و پیوسته وَقَرَابَةً خَاصَّةً و نزدیکی خاص کشنده در نسب چه بنی هاشم و بنی تمیم
بهم میرسند در الیاس بن مضر زیراکه هاشم پسر عبد مناف بن قصی بن کلاب بن مره بن کعب بن لوی بن غالب بن فهر بن مالک
بن نضر بن کنانه بن خزیمه بن مدرکه بن الیاس است و تمیم پسر مر بن اد بن طابخه بن الیاس نَحْنُ مَاْجُورُونَ مَا تُوَابُ رشد

علی صلتها به پیوستن بران ترغیب و ما زدرون و کناه برداشته شده علی قطیعتها بر بریدن از ان نسبت

فاربع یا ابن عباس پس آهستگی کن در آنچه از تو صادر میشود ای پسر عباس و جانب‌داری و رفق را از دست مگذار

و در بعضی نسخ ابا العباس واقع شد برای اکرام فرحمک الله فیما جری پس رحم کناد ترا خداوند در آنچه جاری شد

علی یدک و لسانک بر دست تو و بر زبان تو من خیر و شر از نیک و بد فانا شریکان فی ذلک پس ما شریکیم در آن

یعنی چون تو نایب منی ... پس گویا شریکیم با تو در آنچه سر میزند از تو و کن عند صالح ظنی بک و باش تو

نزد گمان شایسته من در حق تو یعنی کن که ظن من در حق تو نیکو بود و لا یفیلن رأیی فیک و باید که

سست نشود رای من

ومن کتاب له علیه السلام

در شان تو والسلام

الی بعض عماله این نامه ایست از آنحضرت بسوی بعضی از عاملان خود اما بعد اما بعد از حمد رب العالمین

و صلوات بر سید المرسلین فان دهاقین اهل بلدک پس بدرستیکه اهل شهر تو دهقانان شکوا منک

شکایت کردند از دست تو غلظة و قسوة از درشتی و سختی تو و احتقارا و جفوة و حقیر

شمردن و جفا کردن تو فنظرت پس نظر کردم بدیده بصیرت فلم ارهم پس ندیدم ایشان را اهلا لان

یدنوا سزاوار آنکه نزدیک کرده شوند لشرکهم بجهت شرک ایشان مجوسیان ولا ان یقصوا

و یجفوا و نه آنکه دور کرده و جفا کرده شوند لعهدهم بجهت عهدی که کرده‌اند طایفه مجوس با مؤمنان

چون جار با مسلمانان فالبس لهم پس بپوش برای ایشان جلبابا من اللین ... تشوبه ...

بطرف من الشدة و بطرفی از سختی و داول لهم و بگردان روزگار برای ایشان بین القسوة و الرأفة

میان سختی و مهربانی و امزج لهم پس آمیخته کن برای ایشان بین التقریب و الادناء میان نزدیک کردن

و نهایت نزدیکی رسانیدن و الابعاد و الاقصاء و میان دور ساختن ... ان شاء الله تعالی

ومن کتاب له علیه السلام

الی زیاد بن ابیه بدانکه زیاد پسر سمیه ام ابی بکره است که ابوسفیان او را پسر خود خواند بود و جهت ...

میکرد که از او حاصل شده ... گفت پسر پدر ... مسمی شد بزیاد

ابیه عبید الله پسر او بود که لشکر یزید را ... در شهادت امام مظلوم حسین بن علی علیهما السلام حضرت

امیر این نامه نوشت بسوی زیاد مذکور و هو خلیفة عبد الله بن العباس رحمه الله علی البصرة

که او نایب عبد الله بن عباس بود بر اهل بصره و عبد الله عامل امیر المؤمنین علیه السلام یومئذ

علیها و عبد الله عامل امیر المؤمنین بود در آن روز بر اهل آن و ناحیه علی کور الاهواز و فارس و کرمان

و بر ناحیه‌ها اهواز و فارس و کرمان و انی اقسم بالله و بدرستیکه سوگند میخورم بخدا قسما صادقا سوگندی راست

از سر یقین لئن بلغنی که اگر برسد بمن از زیاد انک خنت من فیء المسلمین که تو خیانت کرده از غنیمت

اهل اسلام شیئا صغیرا او کبیرا ... لاشدن علیک هر آینه حمله کنم بر تو

شدة حمله از روی غضب که بگذارد ترا قلیل الوفر در حالتی که باشی اندک مال ثقیل الظهر گران

پشت ... ضئیل الامر حقیر کار ...

و بگذارد ... از این کلام لازم

نمی‌آید که این احوال ثلث ... ظهور و شمول ... امیر المؤمنین باشد ... که ما از فضل ...

ومن کتاب له علیه السلام کب

والسلام

الیه ایضا این نامه دیگر است که فرستاده بسوی زیاد مذکور بمضمون ... که از زیاد ...

کن در صرف اموال فدع الاسراف پس بگذار اسراف را مقتصدا در حالتی که میانه رو باشی در صرف مال

واذکر فی الیوم غدا و یاد کن در امروز فردا را ... و امسک من المال

و نگهدار از مال بقدر ضرورتک بمقدار ضرورت خود و قدم الفضل و از پیش فرست زیاد

بعض ... لیوم حاجتک از برای روز حاجت خود ...

که ... اترجو ان یؤتیک الله آیا امید داری که بدهد ترا خدای تعالی اجر المتواضعین ثواب

متواضعان و انت عنده من المتکبرین و حال آنکه تو باشی نزد او از متکبران ... و تطمع

و طمع میکنی در ثواب خدا و انت متمرغ فی النعیم حال آنکه تو باشی غلطان در نعیم این جهان تمنعه الضعیف

که منع کنی آن را از عاجز بیچاره و الارملة و از زن بی شوهر ... ان یوجب لک ...

آنست که واجب کند برای تو ثواب المتصدقین ثواب صدقه دهندگان ... و انما

المرء مجزی ... بما اسلف ... و قادم علی ما قدم ...

ومن کتاب له علیه السلام کج

برای معاد ... والسلام

الی عبد الله بن عباس و از جمله نامه آنحضرت است بسوی عبد الله بن عباس و کان عبد الله یقول و بود

عبد الله که میگفت ما انتفعت بکلام منتفع نشدم بکلامی بعد کلام رسول الله صلی الله

علیه و آله بعد از کلام رسول خدا کانتفاعی بهذا الکلام مثل نفع گرفتن من از این کلام که اما بعد

اما پس از حمد الهی ... فان المرء پس بدرستیکه مرد قد یسره شاد میکرداند او را

درک ما لم یکن لیفوته دریافتن چیزی که نبود که فوت شود از او ...

و یسوؤه و اندوهناک میکرداند او را فوت ما لم یکن لیدرکه فوت شدن چیزی که نبود که دریابد آن را ...

... فلیکن سرورک پس باید که شاد شوی تو بما نلت من آخرتک ...

... ولیکن اسفک و باید که

باشد اندوه تو علی ما فاتک منها ...

... و ما نلت من دنیاک

و آنچه یافته تو از متاع دنیا تو فلا تکثر به فرحا ...

... ان الله لا یحب الفرحین و ما فاتک منها و آنچه فوت شد از تو ...

... فلا تأس علیه جزعا ...

... ولیکن همک و باید که باشد همت تو فیما بعد الموت ...

مرا بکار آید بزاد دستکار آخرت باشد

ل **و من کلام له علیه السلام** کد[24]

قبیل موته این کلام آنحضرت است که فرموده پیش از موت خود یعنی قریب بر ملت **لما ضربه ابن ملجم** در وقتی که زخم زد او را ابن ملجم لعنة الله که لعنت کناد خدا او را و دور کرد او را از رحمت خود و این کلام را یاد نموده **علی سبیل الوصیة** بر سبیل وصیت یا بر وجه **وصیتی لکم ان لا تشرکوا بالله شیئا** وصیت من برای شما آنست که شریک نسازید او را و انباز نگیرید بخدای تعالی هیچ چیز را **و محمد صلی الله علیه و آله فلا تضیعوا سنته** و محمد ضایع مسازید طریقه و مذهب او را **اقیموا هذین العمودین** و بپای دارید این هر دو ستون را که اصل ایمانست **و اوقدوا هذین المصباحین** و بر فروزید و روشن کنید این هر دو چراغ را که نور توحید احدیت و لمعه نبوت محمدیست **و خلاکم ذم** این کلام از مادح عربست یعنی خالی باد از شما مذمت و نکوهش هر دو سرا **انا بالامس صاحبکم** من دیروز بودم مصاحب شما **و الیوم عبرة لکم** و امروز عبرت روزگار برای شما **و غدا مفارقکم** و فردا مفارقت کننده ام از شما **ان ابق فانا** اگر باقی مانم از این ضربت جانبازانه من **ولی دمی** پس من ولی خون خودم آنچه خواهم با قاتل خود بجای آرم **و ان افن** و اگر فانی شوم و از این سرای نیز بسر منزل باقی روم **فالفناء میعادی** پس فنا وعده گاه منست **و ان اعف** و اگر عفو کنم و از سر قصاص او در گذرم **فالعفو لی قربة** پس عفو کردن مرا نزدیکی جستن است بخدای تعالی **و هو لکم حسنة** و عفو برای شما نیکوئیست **فاعفوا** پس عفو کنید و در گذرید از خطا **الا تحبون ان یغفر الله لکم** آیا دوست نمیدارید آنکه بیامرزد خدای تعالی گناهان را از برای شما **و الله ما فجأنی من الموت** بخدا سوگند که ناگاه نیامد بمن از جانب مرگ **وارد کرهته** فرود آمده که مکروه شمارم آن را **و لا طالع انکرته** و نه طلوع کننده که منکر دارم آن را از برای آنکه وارد مألوف و محبوب منست و طالع مقصود و مرغوب **و ما کنت الا کقارب ورد** و نبودم در انتظار موت الا مانند قارب که میجوید آب که فرود آید بآب و قارب در اصل لغت کسی را گویند که طلب آب کند بشب از آنکه تشنه باشد این است تشبیه شوق او بموت و **طالب وجد** و همچو طلب کننده که بیابد آنچه مطلوب او است **و ما عند الله خیر للابرار** و آنچه نزد خداست از نعیم بهشت بهتر است برای نیکوکاران این دلیلست بر مقام غالب حالات و بیان آن غایت براکه آنچه مقتضای بشریت است که از مرگ نفرت باشد و آنحضرت از مشتاقان بود و خواهان **و قد مضی بعض هذا الکلام** بتحقیق که گذشت بعضی از این کلام بتمامی **فیما تقدم** در آنچه پیش از این واقع شد **من الخطب** از خطبها آنحضرت **الا ان فیه ههنا** مگر آنست که در این کلام که اینجا مذکور شد **زیادة** زیادتی بود نسبت بکلام سابق **اوجبت تکریره** که واجب گردانید مکرر کردانیدن آن را و یکبار دیگر مذکور آن شدن

ل **و من وصیة له علیه السلام** که[25]

فیما یعمل فی امواله این از جمله وصیت آنحضرت است بچیزی که عمل کرده شود بآن در مالها او **کتبها بعد منصرفه من صفین** نوشت این وصیت را بعد از باز گشتن او از جنگ صفین **هذا ما امر به** این چیزیست که امر کرده بآن **عبد الله علی بن ابی طالب امیر المؤمنین** بنده خدا علی بن ابی طالب که امیر مؤمنانست **فی ماله** در مال خود **ابتغاء وجه الله** بجهت طلب کردن رضای حضرت ذو الجلال و بعد از آن بطریق التفات از غیبت بتکلم میفرماید که این وصیت کردم **لیولجنی به الجنة** تا داخل سازد و سپارد مرا

بسبب آن بهشت **و یعطینی به الامنة** و بدهد بمن امنیت جمعیت و در بعضی نسخ لیولجنی به و یعطینی واقع شده بطریق غیبت بر وفق کلام ما تبو

ل **منها** کو[26]

بعضی از آن وصیت اینست که **و انه یقوم بذلک الحسن بن علی** بتحقیق که باید قیام نماید بآن امر مؤکد حسن بن علی **یاکل منه بالمعروف** بخورد از آن مال بوجه نیکو که موافق شریعت غرا باشد **و ینفق منه فی المعروف** و بنفقه رساند و صرف نماید از آن مال در طریق حق **فان حدث بحسن حدث** پس اگر حادث شود و نازل گردد بحسن حادثه که مرگست **و حسین حی** و حال آنکه حسین زنده باشد **قام بالامر بعده** برخیزد بآن امر بعد از حسن **و اصدره مصدره** و باز گرداند آن را بجای باز گشتن آن که آن صرف بحق و اکل و انفاق موافق شریعت غراست و میتواند بود که ضمیر مصدره راجع بحسن باشد یعنی باز گرداند حسین آن را بجای باز گردانیدن حسن که آن فعل حسن و عمل جمیل است **و ان لابنی فاطمة** بدرستیکه مر هر دو پسر فاطمه را است یعنی حسن و حسین **من صدقة علی** از صدقه علی از آنچه گذشته است از پس خود **مثل الذی لبنی علی** مثل آنچه که مر پسران علی راست از آن صدقه یعنی باید که طریق تسویت منظور دارند و زیاده افراط و تفریط مسدود نمایند **و انی انما جعلت القیام بذلک** و بدرستیکه من گردانیده ام تولیت این امر را **الی ابنی فاطمة** بهر دو پسر فاطمه یکی بعد از دیگری **ابتغاء وجه الله** بجهت طلب کردن رضای الهی **و قربة الی رسول الله صلی الله علیه و آله** و تقرب بحضرت رسالت پناهی **و تکریما لحرمته** و گرامی داشتن حرمت او **و تشریفا لوصلته** و بزرگوار گردانیدن پیوند با کرامت او **و یشترط** و شرط میکند **علی الذی یجعله الیه** بر آنکسی که میگرداند تولیت را بوی **ان یترک المال علی اصوله** که بگذارد مال را بر اصلهای خود یعنی اصل مال را بحال خود واگذارد و این کنایت است از اخراج آن به بیع یا هبه یا بوجهی از وجوه تملیکات **و ینفق من ثمره** و انفاق کند فایده آن **حیث امر به** در جائی که مأمور شده باشد بانفاق آن **و هدی له** و راه نموده بوی آن **و ان لا یبیع من اولاد نخیل هذه القری** و آنکه نفروشد از درختهای خرمای این دهها **ودیة** نهال خرما **حتی تشکل ارضها غراسا** تا مشتبه شود زمین آن قریهها از درختهای نشانیدن بسیاری آن درختها بغیر از آنچه کثرت اشجار و اثمار موجب عدم معرفت است بحال ناتوان زمین و سبب اشتباه است بغیر آن **و من کان من امائی** و هر که باشد از کنیزان من **اللاتی اطوف علیهن** که میگردیدم بگرد ایشان بمباشرت **لها ولد** مر او را فرزندی **او هی حامل** یا باشد آبستن **فتمسک علی ولدها** پس باز داشته شد بر فرزند خود و محافظت و تربیت آن نماید **و هی من حظه** و او از بهره و نصیب آن فرزند است **فان مات ولدها** و اگر بمیرد فرزند او **و هی حیة** در حالتیکه او زنده باشد **فهی عتیقة** پس او آزاد است **قد افرج عنها الرق** بتحقیق که گشوده شده از او رقیت و منفک شد از او بندگی **و حررها العتق** و آزاد کرده است او را آزاد کردن و سید رضی الدین ره میفرماید که قول آنحضرت **فی هذه الوصیة ان لا یبیع من نخلها ودیة** در این وصیت که لا یبیع من نخلها ودیة **فان الودیة الفسیلة** پس بدرستیکه ودیه بمعنی فسیله است که آن نهال خرما است **و جمعها ودی** و جمع ودیه ودی است **و قوله حتی تشکل ارضها غراسا هو من افصح الکلام** و قول آنحضرت که حتی تشکل ارضها غراسا از فصیحترین کلام است و مراد آنحضرت باین کلام **ان الارض** آنست که زمین **یکثر فیها غراس النخل** بسیار باشد نهال خرما تا ببیند و دار نهال در خرمابن **حتی یراها الناظر** تا که ببیند آن را نظر کننده **علی غیر تلک الصفة التی عرفها** بر غیر آن صفتی که شناخته بود آن را

بغیر انصافی کرده شناخته بود از ابار هیشه متشکل اند از مایس ومشهور او کاوان زمین ان دو غریبان

وبجها غیرها ومینبرد ان

ومن وصیة له علیه السلام ک ۲۶ از اعتراض بجهت کثرت استعمال

کان یکتبها لمن یستعمله علی الصدقات این وصیتی است که نوشته از برای کسیکه عامل میکردانید او را بر صدقات

مستحقین وانما ذکرنا منها جملاً لیعلم بها و بدرستیکه ما ذکر کردیم از ان وصیت ابن مقام لیعلم بها تا دانسته

شود بان وصیت انه علیه السلام کان یقیم عماد الحق که انحضرت بر پا میداشت ستون راستی را و یشرع

امثلة العدل وضع میکرد مثالهای عدالت را فی صغیر الامور وکبیرها در کارهای کوچک و کارهای

بزرک و دقیقها وجلیلها و کارهای اندک و کارهای بسیار انطلق علی تقوی الله وحده

شو بر پرهیزکاری و ترسکاری از خدا وحده لا شریک له که یکتا و نیست مر او را انباز و لا تروعن

مسلماً و مترسان مسلمانی را و لا تجتازن علیه و مکذر بر زمین مسلمان و بوستان

او کارها در حالتیکه کراهت داشته باشد آن مسلمان از مرور تو بران و در بعضی نسخ ولا تختارن است یعنی

مکن بهتر از مال او را هرگاه که او کاره باشد و لا تأخذن منه اکثر من حق الله بیشتر از حق

خدا فی ماله که در مال او باشد فاذا قدمت علی الحی پس چون تازه بر سر قبیله فانزل بمائهم پس فرود

آی بکنار آب ایشان من غیر ان تخالط ابیاتهم بی اینکه اختلاط کنی بخانهای خیمه و شعر ایشان ثم امض

الیهم پس برو بسوی ایشان بالسکینة والوقار با آرامش و قرار دل حتی تقوم بینهم تا آنکه بایستی در میان

ایشان فتسلم علیهم پس سلام کنی بر ایشان ولا تخدج التحیة لهم و کم مکردان تحیت و درود برای ایشان

ثم تقول پس بگوئی که عباد الله ای بندگان خدا ارسلنی الیکم ولی الله فرستاده مرا بسوی شما ولی خدا

وخلیفته و خلیفه برگزیده او لآخذ منکم تا بگیرم از شما حق الله فی اموالکم حق خدا را که در مالهای شما

از زکوة و خمس فهل لله فی اموالکم پس آیا هست مر خدا را در مالهای شما من حق حقی واجب فتؤدوه

الی ولیه تا ادا کنید بر ساند بسوی ولی خدا فان قال قائل لا پس اگر گوید جواب گوینده که نیست حق خدا

فلا تراجعه پس باز مگرد با وی یعنی دوم بار اشغال را اعاده مکن و بقول او اکتفا کن وان انعم لک و اگر ملائم گوید

برای تو منعم بلی گوینده فانطلق معه پس برو با آن کس از جهت اخذ آن حق من غیر ان تخیفه بی آنکه بترسانی

او را او توعده و یا بیم نمائی او را او تعسفه یا سختگیری کنی با او او ترهقه یا تکلیف نمائی و را بدو دو

فخذ ما اعطاک پس بگیر آنچه بدهد بتو من ذهب او فضة از جنس طلا و نقره فان کانت له ماشیة پس اگر

باشد او را چهارپایان از شتر و گوسفند او ابل یا شتر فلا تدخلها الا باذنه پس داخل مشو در میان آنها مگر

باذن او فان اکثرها له پس بدرستیکه بیشتر آنمال از آن اوست فاذا اتیتها پس چون آئی تو بر آن اموال فلا

تدخلها پس داخل مشو دران دخول متسلط علیه مثل داخل شدن کسیکه تسلط داشته بر او ولا عنیف

ونه مثل ورود کننده بدرشتی و ستمکاری بر او ولا تنفرن بهیمة و مرمان چهارپایان را ولا تفزعنها و مترسان آنها

ولا تسوءن صاحبها فیها و بدمکن صاحب آنها را درباره چهارپایان و لا از اخذ زکوة آن واصدع المال صدعین

پس قسمت کن آنمال را بدو قسمت ثم خیره پس بعد از ان مخیر کردان صاحب آنرا فاذا اختار

پس اگر اختیار کرد یکی از آن دو بخش را فلا تعرضن لما اختاره پس معرض مشو مر انچیزی که اختیار

کرده باشد او را ثم اصدع الباقی پس قسمت کن آن باقی مانده را صدعین ثم خیره بعد از آن مخیر ساز او را

فاذا اختار فلا تعرضن پس هرگاه که اختیار بکند از آن دو بخش معرض مشو و لما اختاره مر انچیزی که اختیار کرد

فلا تزال کذلک پس همیشه باش همچنین یعنی باز قسمت کن باقی را و بدو بخش بکن سوا و اختیار تا آنکه باقی ماند

ما فیه وفاء لحق الله فی ماله چیزیکه در او وفا کردن باشد مر حق خدا را از آنمال او فاقبض حق الله پس بگیر حق

خدا از مال او فان استقالک پس اگر طلب کند از تو فسخ ان قسمت را و ابطال آنرا فاقله پس فسخ کن و باطل

آن قسمت را ثم اخلطهما پس بیامیز هر دو حصه را بهم ثم اصنع مثل الذی صنعت اولا پس بکن مانند آنچه کرده

در اول بار حتی تاخذ تا آنکه فرا گیری حق الله فی ماله حق خدا را که این در مال او باشد ولا تاخذن عودا

و مگیر شتر پیری که در گذشته باشد از هشتاد سال ولا هرمة و نه ضعیف پیر شده را ولا مکسورة و نه دست و پا

شکسته ولا مهلوسة و نه سل داشته شده ولا ذات عوار و نه صاحب عیب چشم ولا تأمنن علیها و امین مدان

بر ان قسمت الا من تثق بدینه مگر کسی را که اعتماد داشته باشی تو بدین و دیانت او رافقا بمال المسلمین در

حالتیکه باشی مهربان بمال مسلمانان حتی یوصله الی ولیهم تا آنکه برساند او بولی ایشان که مراد نفس نفیس

خود من است فیقسمه بینهم تا قسمت کند ایشان آنمال را میان اصناف هشتگانه از فقیران و غازیان و غیر ایشان

ولا توکل بها و وکیل مساز بر اخذ آن صدقه الا ناصحا شفیقا مگر نیکو خواه مهربان را و امینا حفیظا و امین نگهبان را

غیر معنف در شتی نماینده و لا مجحف و نه رساننده مال بضعف ولا ملغب و نه برنجاننده ولا متعب و نه جفا کننده

ثم احدر پس فرود آر و بشتاب الینا بسوی ما ما اجتمع عندک آنچه جمع شده نزد تو از مال خدا نصیره یا بکردانیم

آنرا حیث امر الله به در جائی که حق تعالی فرمود بصرف آنمال در مرتبه ای او و درین مال بجهت صوامع و کوئینگه نا

زود بما تجمع شدن سازد فاذا اخذها امینک پس چون بگیرد آن صدقه را امین تو

تا و عز الیه پس امر کن بوی او الا یحول بین ناقة و بین فصیلها که حائل نشود میان شتر ماده و شتر بچه او

و لو از شیر خوردن منع نکند ولا یمصر لبنها و ندوشد شیر شتر ماده را تا بیامی فیضر ذلک بولدها پس

ضرر خوردن شیر بفرزند او ولا یجهدنها رکوبا و رنج نبرد او را در سواری بسیار نکند با او و اوز امتثقت و سوار سازد زیر سواری

ولیعدل بین صواحباتها و باید که عدالت ورزد میان همراهان او فی ذلک در سواری و بینها و میان آنها یعنی

طریق عدالت با همه انها مرعی دارد ولیرفه و باید که آسان کرداند کار را علی اللاغب بر مانده و واماند

در رفتار ولیستان بالنقب و باید که در رفتن کند آهسته کی با دیشتر که بای او الظالع و نیز لنک و مدار رفتار

ولیوردها و باید که فرود آورد آنها را ما تمر به من الغدر بانچه میکذرند بر ان از حوضهای آب تا باشامند

ولا یعدل بها و بکرداند آنها را عن نبت الارض از نکیاه زمین الی جواد الطرق بسوی میانهای راهها

تا بجرند و قوت کیرند و سیر کند رفتار ولیروحها و باید که راحت بدهد آنها را فی الساعات در جراگاهها که

بفراغت اکل و شرب نمایند ولیمهلها و باید که مهلت دهد آنها را عند النطاف نزد آبهای اندک صافی

والاعشاب نزد کیاهها حتی یاتینا بها تا آنکه بیارد بما آنها را بدنا منقیات فربه

کردن اغیر متعبات نه رنج داده شدگان ولا مجهودات نه مشقت بکشان لنقسمها تا قسمت کنیم آنها را

علی کتاب الله بر منهج کتاب الهی وسنة نبیه صلی الله علیه واله و طریقه مطهره حضرت رسالت پناهی

فان ذلک پس بدرستیکه آن قسمتی که حاصل شد بسعی تو اعظم لاجرک بزرکتر است برای ثواب تو و

اقرب لرشدک و نزدیکتر است برای هدایت و صواب تو ان شاء الله اگر مشیت خدا تعالی گرفته باشد

ك ومن عهد له عليه السلام ٢٦

الى بعض عماله واز جمله عهدنامهای آنحضرت است بسوی بعضی از عاملان خود وقد بعثه على الصدقة در حالتیکه
که فرستاده بود او را برجمع کردن صدقه امره بتقوى الله امر میکنم او را به پرهیزکاری از خدا فی
سرائر امره در پوشیدهای کارهای او وخفیات عماله و در کردارهای پنهان او حیث لا شهید غیره در
جائی که هیچ شاهد وحاضر نباشد غیر از او سبحانه ولا وکیل دونه وهیچ نگهبانی نباشد بجز او وامره
وامر میکنم او را الا یعمل بشیء من طاعة الله که عمل نکند بچیزی از طاعت خدا فیما ظهر در آنچه ظاهر
سازد فیخالف الى غیره پس مخالفت کند بغیر آن فیما اسره در آنچه در پنهان بجا آرد یعنی باید که
با آشکار موافق باشد [illegible] ومن لم یختلف کسیکه مختلف نباشد سره
علانیته نهان و آشکار او وفعله ومقالته وکردار وگفتار او فقد ادى الامانة پس بتحقیق
ادا کرد امانت را واخلص العبادة واخلاص ورزید عبادت را وامره وامر میکنم او را الا
یجبههم آنکه متوجه نسازد مکروه را با ایشان [illegible] ولا یعضههم ودروغ نگوید
وراه تهمت نپوید نسبت با ایشان ولا یرغب عنهم تفضلا وروگردان نگرداند از ایشان بجهة افزونی
بالامارة علیهم بحاکم بودن بر ایشان فانهم پس بدرستیکه ایشان الاخوان فی الدین برادرانند
در دین خدا والاعوان ویاری دهندگانند على استخراج الحقوق بر بیرون آوردن حقها [illegible]
وان لک فی هذه الصدقة وبدرستیکه ترا درین صدقه [illegible]
نصیبا مفروضا بهره ایست فرض کرده شده وحقا معلوما وحقیست دانسته شده شرکاء اهل
مسکنة وتو راست درین صدقه شریکانی که درویش اند وضعفاء ذوی فاقة [illegible]
وانا موفوک حقک وبدرستیکه ما اداکننده ایم حق ترا فوفهم حقوقهم پس تمام [illegible]
[illegible] والا وا گر [illegible] فانک پس بدرستیکه تو [illegible]
[illegible] یوم القیمة در روز قیامت [illegible]
عند الله [illegible] الفقراء [illegible] والمساکین
ومسکینانی که هیچ چیز نداشته باشند والسائلون [illegible] که خواهنده طعام باشند [illegible]
والمدفوعون [illegible] والغارمون [illegible]
کرده باشند [illegible] وابن السبیل وراه گذریان که منقطع باشند [illegible] ومن استهان
بالامانة [illegible] ورتع فی الخیانة [illegible]
نفسه ودینه [illegible] فقد احل بنفسه
[illegible] فی الدنیا [illegible] الخزی [illegible] وهو
فی الاخرة [illegible] اذل واخزى [illegible] وان اعظم الخیانة
[illegible] خیانة الامة [illegible] وافظع الغش [illegible]
غش الائمة [illegible]
[illegible]

[illegible] والسلام

ك ومن عهد له عليه السلام ٢٧

الى محمد بن ابی بکر رضی الله عنه لما قلده مصر از جمله عهدنامه آنحضرت که
فرستاد بسوی محمد بن ابی بکر هنگامی که [illegible] والی شهر مصر [illegible]
فاخفض لهم جناحک پس فرود آر از برای ایشان بال خود را والن لهم جانبک ونرم کن از برای ایشان
جانب خود را یعنی متواضع باش با ایشان [illegible] وابسط لهم وجهک وبسط کن برای ایشان
رخسار خود را [illegible] وآس بینهم [illegible]
[illegible] فی اللحظة والنظرة در ملاحظه ومناظره [illegible]
[illegible] عدالت در میان بزرگ وکوچک ایشان [illegible]
[illegible] حتى لا یطمع العظماء [illegible] فی حیفک لهم [illegible]
برای ایشان [illegible] ولا ییأس الضعفاء [illegible] من عدلک
علیهم [illegible] فان الله تعالى یسائلکم [illegible]
معشر عباده [illegible] عن الصغیرة من اعمالکم والکبیرة [illegible]
والظاهرة والمستورة [illegible] فان یعذب [illegible]
فانتم اظلم [illegible] وان یعف فهو اکرم [illegible]
[illegible] واعلموا
عباد الله [illegible] ان المتقین ذهبوا بعاجل الدنیا [illegible]
[illegible] وآجل الاخرة [illegible]
[illegible] فشارکوا [illegible]
اهل الدنیا فی دنیاهم [illegible] ولم یشارکهم
[illegible] اهل الدنیا فی آخرتهم [illegible]
[illegible] سکنوا الدنیا [illegible]
بافضل ما سکنت [illegible]
[illegible] واکلوها [illegible] بافضل ما اکلت [illegible]
فحظوا من الدنیا بما حظی به المترفون [illegible]
[illegible] واخذوا منها ما اخذه الجبابرة المتکبرون [illegible]
[illegible] ثم انقلبوا عنها [illegible] بالزاد المبلغ [illegible]
[illegible] المتجر الرابح [illegible] لذة زهد الدنیا [illegible] فی دنیاهم
[illegible] انهم جیران الله غدا [illegible] فی آخرتهم
[illegible] لا ترد لهم دعوة [illegible] ولا ینقص
لهم [illegible] نصیب من لذة [illegible] فاحذروا عباد الله الموت [illegible]
ای بندگان خدا [illegible] واعدوا له عدته [illegible]

یا اُنی شد دو ستیکه مرگ میاید بامر عظیم با کارهائ بزرگ عظیم و خطب جلیل و کارها خطرناک بسیار هو خیر
لا یکون معه شرّ ابدا این بدلست از امر عظیم یعنی همراه مرگ هست نیکی که نیست با ان بدی هرگز اگر باشد از اهل
طاعت او شرّ لا یکون معه خیر ابدا و این بدل خطب جلیل است یعنی مصاحب اوست بدی که نیست با ان
نیکی هرگز اگر باشد از اهل معصیت مراد انست که مرگ را این دو وصف است نسبت به نیکوکار و بدکردار
فمن اقرب الی الجنّة من عاملها پس کیست نزدیکتر به بهشت از عمل کننده برای ان و من اقرب الی النار من عاملها
و کیست نزدیکتر بآتش از عمل کننده برای آتش سوزان و انتم و شما ای بندگان خدا طرداء الموت
مرکبید ان اقمتم له اخذکم اگر با یستید برای او بگیرد شما را و ان فررتم منه ادرککم و اگر بگریزید دریابد شما را
و هو الزم لکم من ظلّکم و مرگ ملازم تر است شما را از سایه شما الموت معقود بنواصیکم
مرگ بسته شده است بموی پیشانی شما این کنایت است از عدم خلاص از ان چه انسان هر جا که باشد موی پیشانی گرفته
ممکن نیست که خلاص شود والدنیا تطوی من خلفکم و دنیا در نوردیده شد از قفای شما و شاید که معنی این باشد
فاحذروا نارا قعرها بعید پس حذر کنید از آتشی که ته او به غایت دور است و حرّها شدید و حرارت او زیاد
و عذابها جدید و عذاب او نو و تازه است کلّما نضجت جلودهم بدّلناهم جلودا غیرها لیذوقوا العذاب
و در بعضی نسخ حدید بحاء غیر منقوطه وارد شده یعنی عقاب ان گویا آهنین است و عقاب ان تند و قوی است چنانکه قوله تعالی
و لهم مقامع من حدید دار لیس فیها رحمة و ان دو وصف ان مذکور شد سرائیست که نیست در او داشت
رحمت و لا تسمع فیها دعوة و شنیده نمیشود در او خواندن مشتمل بر نیاز و لا تفرّج فیها کربة
نمیشود در او هیچ الم و محنتی و ان استطعتم ان یشتدّ خوفکم من الله و اگر توانید که خود را بمرتبه برسانید
محکم شود خوف و ترس شما از جانب خدا و ان یحسن ظنّکم به و نیکو گردد گمان شما باو سبحانه و تعالی که او بمغفرت
بانواع رحمت و نعمت فاجمعوا بینهما پس جمع کنید میان خوف و خشیت و میان حسن ظن بحضرت عزت جهت حسن ظن
سبب رأفت و رحمت است و تصدیق بوعده رحمت و مغفرت و خوف و خشیت و غایت بان سطوت
حضرت عزت و وعید نقمت و عقوبت است مستلزم انقباض جوارح است از انواع معصیت فانّ العبد پس بدرستیکه
بنده انّما یکون حسن ظنّه بربّه جز این نیست که میباشد نیکوئی ظن او بپروردگار خود علی قدر خوفه من ربّه
بر مقدار ترس او از پروردگار خود و انّ احسن الناس ظنّا بالله و بدرستیکه نیکوترین مردمان از روی گمان
بحضرت حق اشدّهم خوفا لله سخت ترین ایشانست از روی ترس مر خدا را جلّ و علا و اعلم یا محمّد بن ابی بکر
و بدان ای محمد ابی بکر و بدان محمّد بن ابی بکر انّی قد ولّیتک که من والی کردم ترا و حاکم ساختم ترا اعظم
اجنادی فی نفسی بر بزرگترین لشکریان خود در ضمیر خود یعنی لشکریانی که در دل من وقعی عظیم دارند از روی
کثرت اهل مصر که انها اهل مصرند و انت محقوق پس تو سزاواری بان انّ تخالف علی نفسک که مخالفت کنی بر نفس
اماره خود بعون الهی و ان تنافح عن دینک محاصمه کنی و دفع نمائی از دین خود ساعیا جمیع مناهی را و لو لم
یکن لک و اگر نباشد مر ترا الّا ساعة من الدهر مگر یک ساعت از روزگار و لا تسخط الله برضا
احد من خلقه و خشنود نکنی خدا را برضای احدی از خلقان او فانّ فی الله خلفا من غیره پس بدرستیکه
هست در رضای خدا عوضی که از غیر او حاصل نشود و لیس من الله خلف فی غیره و نیست از جانب خدا
عوضی که در غیر او یافت شود مراد انست که عوضی که از غیر خدا بتو میرسد در خدا نیز یافت میشود متحرّی زاید

عوضی که از خدا بتو میرسد در غیر خدا یافت نشود صلّ الصلوة بگذار نماز را لوقتها الموقّت لها در وقتی که معیّن
و مفروض شده برای ان و لا تعجّل وقتها و شتاب مکن پیش از وقت نماز لفراغ بجهت فارغ شدن از ان
و لا تؤخّرها عن وقتها و تأخیر مکن او را از وقت مؤخّر خود لاشتغال از جهت مشغولی بکاری و اعلم یا محمّد و بدان
ای محمّد انّ کلّ شیء من عملک که هر چیزی از عمل صالح تو تبع لصلوتک تابع مر نماز تراست یعنی که اگر
نماز تو مقبول است عملهای دیگر نیز مقبول و الّا فلا بموجب فرموده حضرت رسالت پناه صلّم که اوّل ما یحاسب به
العبد الصلوة فان تمّت تمّ سائر عمله و ان نقصت نقص سائر عمله فان تمّت تمّ ما سواها و ان قبلت قبل ما سواها و ان نقصت صلوته فانّه یحاسب علیها و علی غیرها
یعنی اوّل چیزی که حساب کرده شود بنده بان در روز حساب نماز است پس اگر تمام باشد نماز او آسان باشد بر او حضرت
از سایر عبادات و هر که ناقص است نماز او پس شمار کرده میشود بر نماز و بر غیر آن یعنی دشوار میشود بر او تمامه

ل ومنه ل ۳۰

و از جمله عهد نامه که مذکور است اینکلام که فانّه لا سواء پس بدرستیکه نیست یکسان امام الهدی
پیشوای هدایت و امام الرّدی و پیشوای هلاکت ولیّ النبیّ و دوست نبی که مراد نفس نفیس خود است و مراد نفس معویه است
بعد از پیغمبر نفاق پیشه کردند و بغض خلافت او بر خود مقرر ساختند و عدوّ النبیّ و دشمن پیغمبر
نیست دوست پیغمبر با دشمن پیغمبر و لقد قال لی رسول الله و بتحقیق که پیغمبر فرمود انّی لا اخاف علی
امّتی بدرستیکه من نمی ترسم بر امت خود مؤمنا و لا مشرکا نه بر ایمان ارنده و نه بر شرک ارنده امّا المؤمن
فیمنعه الله اما بنده مؤمن پس باز میدارد او را خدای تعالی از کفر و عصیان بایمانه بسبب ایمان او و امّا المشرک
فیقمعه الله و اما بنده مشرک پس قهر میکند و ذلیل میسازد او را خدای تعالی بشرکه بسبب شرک و طغیان او و لکنّی
اخاف علیکم و لیکن میترسم بر شما کلّ منافق الجنان از هر نفاق دارنده در دل عالم اللّسان دانا بزبان
یقول ما تعرفون گوید هر چیزی را که میدانید از خوبی ها و یفعل ما تنکرون و کند هر چیزی را که منکر
انید از

ل ومن کتاب له علیه السلام ل ۳۱

الی معاویة جوابا این نامه از جمله نامهای انحضرت است که فرستاد بجانب معاویه جواب او و هو من محاسن
الکتب و این نامه از جمله نامهای حسنه انجناب است که در نهایت فصاحت و بلاغت بر انشاد است امّا بعد
پس از حمد خدا و درود بر سید انبیا فقد اتانی کتابک پس بتحقیق که امد بمن نامه تو تذکر فیه اصطفاء
الله تعالی محمّدا صلّی الله علیه و آله که یاد کرده در او برگزیدن خدای تعالی محمّد را لدینه از برای دین اسلام
و تأییده ایّاه و قوت دادن خداوند او را بمن ایّده من اصحابه بانکسی که قوت داد او را از اصحاب او
و لقد خبّأ لنا الدهر پس بتحقیق که پنهان کرد برای ما روزگار منک عجبا از طرف تو چیزی عجیب
اذ طفقت تخبرنا در این وقت که در ایستاده که خبر میدهی ما را ببلاء الله عندنا با رهائی خدا که نزد ما است
از احسان و افضال او و نعمته علینا و نعمت دادن او سبحانه بر ما فی نبیّنا در شان پیغمبر ما و مدانسته که ما دانا
تریم بان از شما فکنت فی ذلک پس هستی تو در این خبر دادن مانند کناقل التمر الی هجر کسی که نقل کرده خرما
بجانب هجر و آن شهریست از شهرهای بحرین که معدن خرماست و این ضرب المثل است برای کسیکه حمل
کند چیزی را بسوی معدن او تا منتفع شوند از ان و اصل این مثل انست که احمقی از شهر هجر به بصره رسید که خرما

میفرستند از راسیع نمودن یاد کرده بهجرت که بفروشد کسی از وی مخزنهٔ همه دخانه او تماشد او را عُنی مسکن
با همه تو در این اخبار مانند کسی که خوانده باشد در ات نماید و بصواب ارشد خود را الی النضال یعنی
تیر انداختن با یکدیگر با و نبود انکه اولی انست که استاد کرده خود را خواندیان کار و این ضرب المثلست از برای
کسیکه اعلم خود را تعلیم دهد و زعمت و کان زعم ان افضل الناس فی الاسلام فلان و فلان که
فاضلترین مردمان در اسلام و ایمان فلان و فلانند و این کنایت است از ابو بکر و عمر و هیچ شبهه نیست
که تفضیل دادن معویه بکر را بر امیر المؤمنین از علامات بغض او بوده است چنانکه در کشف الغمه مذکور
که از حضرت رسالت پناه مرویست که یا رسول الله علامت بغض امیر المؤمنین چیست فرمود که تفضیل غیر او بر وی یعنی
انحضرت کفر است بموجب فرموده حضرت نبوی که حبّ علیّ ایمان و بغضه کفر پس آن کافر جاحد باشد و منحق
درگاه الهی قد ذکرت امرا ان تم اعتزلک کله یاد کرده امر افضلیت ابی بکر و عمر را پس اگر ان تمام باشد و محقق الوقوع
اعتزلک کله بکسو باشد از تو همان فضایل و چون باشد زد تو هیچ جز از ان خصایل و ان نقص
و اگر ناقص بود و وقوع نداشته باشد لم یلحقک ثلمه نرسید بتو شکستن آن و نباشد بر تو ننگ و عار آن
زیرا که در اثبات فضیلت ایشان هیچ نقصی بتو نمیرسد بواسطه عدم نسبت تو با ایشان وما انت والفاضل
والمفضول چیست ترا یعنی چه مناسبت ترا ای ابو الفضول با یاد کردن فاضل و مفضول والسائس
والمسوس و تمیز کردن میان ایشان و عیب میان کاه داشته شده در فروع و اصول و ما للطلقاء و ابناء الطلقاء
مراسیر از اکه بار ها کرده شده اند از بند در روز فتح مکه که ابو سفیان است و اتباع او و ابناء الطلقاء
و پسران رها کرده شدها که معویه است و غیر او از اولاد ایشان والتمییز بین المهاجرین الاولین با
نمودن میان مهاجران پیشین یعنی جماعتی که ایشان را از بندها آزاد کرده باشند چه مناسبت ایشان را
میان مهاجران و ترتیب درجاتهم و وضع کردن درجها و مرتبهای ایشان را بجای خود و تعریف طبقاتهم و شنا
کردانیدن طبقهها و صنفهای ایشان یعنی تو که هنوز از غش کفر و شرک خالص نشده چه دانی که در امور خلافت
و دین فاضل کیست و مفضول چیست هیهات چه دور است اینکار لقد حنّ قدح لیس منها طراهیه او از
دار نصیبی از قمار که نیست از باقی جوهر نصیبها این ضرب المثل است از برای کسیکه فخر کند بکروهی و نسبت دهد
با ایشان و حال انکه از ایشان نباشد و اصل این انست که چون یک نصیب قمار از جوهر بت باقی نصیبها نباشد
هر گاه بکر دانند از بهر وی بد آواز او که مخالف آواز باقی ان بود و بدان بشناسند که ان از جنس انها نیست
این کلام مجرا است از بدکوهری و ناپاکی معاویه و طفق یحکم فیها و در ایستاد که حکم کند در امامت و خلافت
من علیه الحکم لها کسیکه مضر است بر او و غامل الواجب حکم کردن برای بنا فقان این مثل در مکر است از برای
کسیکه حکم کند در نصیبها قومی و حال انکه او از اذل ایشان باشد و اصلا اهلیت حکم نباشد و ولا ترتع
ایها الانسان اما تمی انتی ای ادمی علی ظلعک بر لنکی خود در بر داشتن بارکران و تعرف قصور
ذرعک و ابا نمیشناسی قصور کشیدگی مقدار دست خود و این مثلیست از برای معاویه باعتبار
نمو او از قیاس سابقان و تتأخر حیث اخّرک القدر و ابن ثمر تری حیث بنجر لک القدر ر انجا که و اپس داشت ترا قدر و مرتبه تو
فما علیک غلبة المغلوب پس نیست بر تو ضرر مغلوبیت مغلوب شده و لا لک ظفر الظافر و نیست برای تو
فائده فیروزی ظفر یابنده و انک لذهاب فی التیه و بدرستیکه تو روندهٔ بسیار در کمراهی رواغ عن القصد

و میل کننده از میان راه مستقیم طریق قویم الا تری غیر مخبر لک اما نمی بینی و نمی بینی کسی را که خبر دهنده
نیست برای تو بجهت عدم قابلیت تو بنجا اطلب بن کنایت است از استحقار ان نابکار یعنی این بدکهر بهیچ وجه
نیست که استحقاق داشته باشد باین اخبار زیرا که در حکم بهیمه است و ساقط از درجه اعتبار لکن بنعمة الله
احدّث و لیکن من بنعمت خدا سخن میکویم یعنی بجهت شکر بروردکار با او سخن میکنم ان قوما استشهدوا
بدرستیکه کروهی شهید شدند فی سبیل الله در راه خدا من المهاجرین از جماعت مهاجران و لکلّ
فضل و مر هر یکی را مرتبه هست و در بین حتی اذا استشهد شهیدنا تا انکه چون شهید شد شهید ما که آن
حمزه عبد المطلب است رضوان الله علیهما قیل سید الشهداء کفته اند او را بهترین شهیدان و خصه رسول الله
و خاص کرد او را پیغمبر صلی الله علیه و آله بسبعین تکبیرة بهفتاد تکبیر عند صلوته علیه نزد نماز کذاردن او بروی زیرا که هر گاه
که پنج تکبیر میکفت جماعتی از ملائکه حاضر میشدند و با هر جماعت نماز میکذارد او لا تری یا نمی بینی تو
ان قوما قطعت ایدیهم انکه کروهی بریده شد دستهای ایشان فی سبیل الله در راه خدا و لکلّ فضل
و هر یکی را فضلی است و مرتبه رجحانی رزد خزاوان جعفر ابی طالب بود که در جنک موته دستهای او را انداختند
و حقتعالی در عوض ان دو بال مرصع بجواهر داد که در بهشت با ملائکه طیران میکند حتی اذا فعل بواحدنا ما
انکه چون کرده شد بیکی از ما ان کار کما فعل بواحدهم همچنانکه کرده شد بیکی از ایشان قیل الطیار فی الجنة
کفتند که جعفر طیران کننده است در بهشت و ذو الجناحین و خداوند دو بال جوهر نکار است و لو لا ما
نهی الله عنه و اگر نبودی نهی کرده حضرت پروردکار از ان من تزکیة المرء نفسه از ستودن مرد نفس خود را
در مقام افتخار لذکر ذاکر هر اینه ذکر کردی ذکر کننده مراد نفس نفیس خود است یعنی هر اینه ذکر میکردم
فضائل جمّة فضیلتهای بسیار تعرفها قلوب المؤمنین که میشناسند ان فضائل را قلوب مؤمنان
و لا تمجّها آذان السامعین و بیرون نمی اندازند انها را کوشهای شنوندکان بلکه بسمع اصغاء قبول میکنند
فدع عنک پس ترک کن از خود و واکذار من مالت به الرمیة کسی را که میل داده او را از مقصد راست
صیدیکه انداخته شده باشد تیر بسوی ان و این ضرب المثلست از برای کسیکه میل دهد او را از خوض غرضها باطله
او و تقییه صیدیکه بسوی او تیر انداخته اند و اصل مثل انست که مردی قصد کرده بود بجهت نیاکاه صیدی پیش
او آمد و او میل کرد از قصد اصلی خود و متوجه صید او شد و مراد حضرت از این مثل اصحاب اغراض اند مثل
عمرو عاص بی اخلاص و غیر او یعنی بمعویه بکذار اصحاب اغراض را و التفات مکن با نچه میکویند در حق ما فانا
صنائع ربنا پس بدرستیکه ما پروردکان پروردکار خودیم و تربیت یافتکان با صناف الطاف و الناس بعد
صنائع لنا و مردمان پس از این صنائع لنا ترتیب یافتکان ما اند و بوعده شده بابت احسان ما یعنی ما از انانیم که حق سبحانه
تربیت فرموده است ایشان را با نواع تربیت خود و اکرام نموده بصنوف مکرمت خود در میان عالمیان و در دار
در سلک ولتصنع علی عینی و این تصریح است بانکه ایشان منصوص من قبل الله و مخصوص بالطاف کثیره
اله لم یمنعنا قدیم عزّنا باز نداشت از ما عزت قدیم ما را و عادی طولنا و انعام و مکرمت دیرینه ما
علی قومک بر کروه تو ان خلطناکم بانفسنا انکه مخلوط شدیم بشما بنفسهای خود فنکحنا بنکاح
کردیم زنان شما را و انکحنا و بنکاح شما دادیم زنان خود را فعل الاکفاء مانند کردار همسران و
لستم هناک و نیستید شما انجا که باشید مثل ما و انّی یکون ذلک کذلک و از کجا باشد مانند بودن شما

وَمِنَّا النَّبِيُّ و مثال آنکه از ماست پیغمبر که مخبر صادقست وَمِنْكُمُ الْمُكَذِّبُ و از شماست دروغ گوئی که ابو جهل [illegible]
وَمِنَّا أَسَدُ اللَّهِ و از ماست شیر خدا که مراد نفس نفیس خویش است یا حمزة عبد المطلب وَمِنْكُمْ أَسَدُ الْأَحْلَافِ
و از شماست شیر احلاف که آن اسد عبد العزی است که هم سوگند بود با [illegible] بن فهر و عبد مناف در معاهده
نمودن با بنی قصی وَمِنَّا سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ و از ماست دو سید که پیغمبر جوانان اهل بهشتند و آن حسن و
حسین اند وَمِنْكُمْ صِبْيَةُ النَّارِ و از شماست کودکان که مستحق دوزخند که مراد اولاد عقبة بن ابی معیط اند که
رسالت پناه بر سبیل تخاطب گفته بود بعقبه که لک و لهم النار یعنی ترا و اولاد ترا است دوزخ یا مراد اولاد مروان بن حکم
وَمِنَّا خَيْرُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ و از ماست بهترین زنان عالمیان که فاطمه زهراست وَمِنْكُمْ حَمَّالَةُ الْحَطَبِ و از شماست
بردارنده هیمه و مراد ام جمیل بنت حرب است خواهر ابو سفیان که از غایت عداوت خار و خاشاک در سر راه پیغمبر
مینداخت و بواسطه این فردای قیامت هیمه کش دوزخ خواهد بود فِي كَثِيرٍ مِمَّا لَنَا وَعَلَيْكُمْ هم چنین است
در بسیاری [illegible] ازانچه ما راست از صفات حسنه و شما راست از اوصاف رذیله ببین تفاوت ره از کجاست تا بکجا
فَإِسْلَامُنَا مَا قَدْ سُمِعَ پس اسلام ما انست که شنیده شد وَجَاهِلِيَّتُنَا و جاهلیت ما انچه ما را بود پیش از ظهور
اسلام از فضیلت و شرافت با طهارت وَأُمَّهَاتٌ لَا تُدْفَعُ دفع کرده نمیشود وَكِتَابُ اللَّهِ يَجْمَعُ لَنَا و کتاب خدا که قرآنست
جمع میکند برای ما مَا شَذَّ عَنَّا آنچه رمیده شد از ما مراد کار خلافتست وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى و آن گفتار الهی است جل
جلاله و عظم شانه که وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ یعنی خداوندان خویشیها یعنی ایشان
سزاوارترند بمیراث گرفتن از بعضی دیگر در حکم خدا و شبهه نیست که اولوا الارحام حضرت رسالت پناه منم الامر و
من بعد من اولی باشم بمنصب امامت و خلافت وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ و دیگر گفتار حق سبحانه و تعالی است که إِنَّ أَوْلَى
النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ یعنی بدرستیکه سزاوارترین مردمان بابراهیم لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ انانند که پیروی کردند او را وَهَذَا النَّبِيُّ
و این پیغمبر ما الشان که مراد حضرت رسالت است وَالَّذِينَ آمَنُوا و انانکه ایمان آورده اند وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ
و خدا یاور مؤمنانست و ناصر ایشان پس اقرب مایم بنبی و اسبق مؤمنانیم و افضل ایشان و ولی باشد بنصیب و میراث پیغمبر
آخر الزمان فَنَحْنُ مَرَّةً أَوْلَى بِالْقَرَابَةِ پس ما یکبار اولی ایم بخویشی آنحضرت وَتَارَةً أَوْلَى بِالطَّاعَةِ و بار دیگر اولی
بطاعت و اجابت وَلَمَّا احْتَجَّ الْمُهَاجِرُونَ عَلَى الْأَنْصَارِ و چون حجت آوردند مهاجران در فضیلت خود بر انصار
يَوْمَ السَّقِيفَةِ در روز سقیفه بنی ساعده بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بقرابت ایشان برسول خدا فَلَجُوا عَلَيْهِمْ
فیروزی یافتند بر انصار فَإِنْ يَكُنِ الْفَلَجُ بِهِ پس اگر باشد ظفر و فیروزی بقرابت و خویشی پیغمبر فَالْحَقُّ لَنَا دُونَكُمْ
پس حق ما را باشد نه شما را زیرا که ما اقربیم نزدیکتر بانحضرت وَإِنْ يَكُنْ بِغَيْرِهِ و اگر باشد ظفر بغیر آن فَالْأَنْصَارُ
عَلَى دَعْوَاهُمْ پس انصار بر دعوی افضلیت خود ثابت باشند زیرا که بر این تقدیر دو خبر الائمة من قریش چیزی نیست
که دلالت کند بر بطلان آن گفتار وَزَعَمْتَ و گمان بردی أَنِّي لِكُلِّ الْخُلَفَاءِ حَسَدْتُ که من مر همه خلیفها را
یعنی ابوبکر و عمر و عثمان که دعوی خلافت کردند حسد بردم وَعَلَى كُلِّهِمْ بَغَيْتُ و بر همه ایشان باغی و جاحد بودم
فَإِنْ يَكُنْ ذَلِكَ پس اگر باشد این دعوی که نقل از من کرده كَذَلِكَ همچنانکه تو میگوئی فَلَيْسَتِ الْجِنَايَةُ
عَلَيْكَ پس نیست جنایت آن بر تو و نمیرسد ترا دعوی آن کردن زیرا که تو نیستی از جمله خلیفها رسول خدا فَيَكُونَ
الْعُذْرُ إِلَيْكَ تا باشد عذر آوردن من بسوی تو [illegible] وَتِلْكَ شَكَاةٌ
ظَاهِرٌ عَنْكَ عَارُهَا [illegible]

نیست و اگر صادق همچنانکه زعم تست که ایشان خلیفه بودند ضرر نیست بر تو چنانچه تا باشد عذر آوردن من بسوی تو
بلکه این از فضول کلام تست که هیچ فایده از آن بر تو مترتب نمیشود و این مصراع از ابی ذویب است که از برای معشوقه خود
گفته بود و مصرع اول اینست وَعَيَّرَهَا الْوَاشُونَ أَنِّي أُحِبُّهَا یعنی سرزنش کردند و عیب کنند آن معشوقه را که من
دوست میدارم و آن عیب تا بیست که منفک است از تو [illegible] و این مثلیست برای کسیکه انکار کند کاری را
که اصلا ربطی و تعلقی با او نداشته باشد وَقُلْتَ إِنِّي كُنْتُ أُقَادُ و گفتی که من بودم که کشیده میشدم
كَمَا يُقَادُ الْجَمَلُ الْمَخْشُوشُ همچنانکه میکشند شتری را که چوب در بینی او کرده باشند حَتَّى أُبَايِعَ تا بیعت
کنم و بیعت نمایم ابی بکر را وَلَعَمْرُ اللَّهِ و قسم ببقای خدا لَقَدْ أَرَدْتَ أَنْ تَذُمَّ هر اینه اراده کردی که مذمت کنی مرا فَمَدَحْتَ
پس مدح کردی باین گفتار وَأَنْ تَفْضَحَ و خواستی که رسوا کنی مرا فَافْتَضَحْتَ پس خود رسوا شدی زیرا که بر تقدیر اکراه
من بر عدم اجماع امت ثابت شود و خلافت ایشان مدخول باشد غیر مستحکم وَمَا عَلَى الْمُسْلِمِ و نیست بر مسلمان مِنْ غَضَاضَةٍ
هیچ خواری و نقصانی فِي أَنْ يَكُونَ مَظْلُومًا در آن که باشد ستم رسیده مَا لَمْ يَكُنْ شَاكًّا تا وقتی که نباشد
فِي دِينِهِ شک کننده در دین خود وَلَا مُرْتَابًا بِيَقِينِهِ و نه در ریب افتاده در یقین خود [illegible]
در دنیا [illegible] وَهَذِهِ حُجَّتِي و این حجت من است إِلَى غَيْرِكَ قَصْدُهَا [illegible]
از جماعت ظلمه قَصْدُهَا [illegible] زیرا که تو [illegible]
وَلَكِنِّي أَطْلَقْتُ لَكَ مِنْهَا ولیکن من رها کردم از برای تو از آن حجت بِقَدْرِ مَا سَنَحَ بمقدار آنچه پیش آمد
کردم مِنْ ذِكْرِهَا از یاد کردن آن ثُمَّ ذَكَرْتَ پس یاد کردی در آن نامه مَا كَانَ مِنْ أَمْرِي وَ
أَمْرِ عُثْمَانَ آنچه بود از کار من و کار عثمان فَلَكَ أَنْ تُجَابَ عَنْ هَذِهِ پس تراست که جواب داده شوی از این
لِرَحِمِكَ مِنْهُ بسبب قرابت و خویشی تو از او فَأَيُّنَا كَانَ أَعْدَى لَهُ پس کدام من دشمن تر بودم او را وَأَهْدَى
إِلَى مَقَاتِلِهِ و راه نماینده تر بطرق قتل او و تهمت که بسبب آن کردید مقتول أَمَّنْ بَذَلَ لَهُ نُصْرَتَهُ آیا کسی که
بذل کرد از برای او نصرت و اعانت خود را فَاسْتَقْعَدَهُ پس طلب نمود قعود او را وَاسْتَكَفَّهُ و طلب بازایستادن
کرد از او أَمْ مَنِ اسْتَنْصَرَهُ یا کسی که او یاری خواست از او فَتَرَاخَى عَنْهُ پس درنگ کرده و باز پس ایستاده و نصرت او
ننمود وَبَثَّ الْمَنُونَ إِلَيْهِ و پراکند اسباب مرگ را برای او حَتَّى أَتَى قَدَرُهُ عَلَيْهِ تا آنکه آمد حکم الهی بر او
آورده اند که چون کار بر عثمان تنگ گشت آنحضرت کسی بجانب معاویه فرستاد و نصرت خود را بگوش او رسانید و گفت من
ترا نمیخواهم ولیکن بنشین تا ما ببینیم چه خواهد شد و چون آنحضرت نصرت خود را عرض کرد عثمان قبول
آن ننمود و تصور کرد که آنحضرت مردم را بر او گماشته و از معاویه اعانت طلبید او وعده میداد و تعلل مینمود
تا آنکه عثمان کشته شد كَلَّا وَاللَّهِ حقا قسم بخدا لَقَدْ عَلِمَ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ هر اینه دانسته است
بازدارندگان را از شما وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ و گویندگان مر برادران خود را هَلُمَّ إِلَيْنَا که بیائید بسوی ما
وَلَا يَأْتُونَ الْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا و نمی آیند بجنگ مگر اندکی از احیا وَمَا كُنْتُ لِأَعْتَذِرَ و نبودم من که عذر
آورم مِنْ أَنِّي كُنْتُ أَنْقِمُ عَلَيْهِ أَحْدَاثًا از آنکه بودم که عیب میکردم بر وی بانکار چیزهای تازه که
ناپسند بود و دور از رشد و صواب بلکه معترفم بآن زیرا که انکار میکردم از آنجمله [illegible]
در بازار مدینه تصدق فرموده بود بر مسلمین عثمان آنرا بر سبیل اقطاع بحارث بن حکم داد [illegible]
و فدک را [illegible] بمروان داد و چون افریقیه را فتح کرد خمس غنایم آنرا [illegible]

معوله نسبا است مراد انحضرت انست كه سبب انكار من بر او اينها بود فان كان الذنب اليه پس اگر بود گناه بسوى او ارشاد

وهديتى له و بود ارشاد نمودن من و هدايت كردن مر او را فرب ملوم لا ذنب له پس بسا ملامت كرده شده كه نيست

هيچ گناهى نيست او را و ان كار و اين مثليست از براى كسيكه ظاهر شود از او بر مردمان امرى كه بر او انكار كنند و حجت و

عذر او از ايشان نهان و مكرر مثل زده باين مصراع كه وقد يستفيد الظنة المتنصح و اول بيت اين است كه وكم سقت

فى آثاركم من نصيحة يعنى بسا كه رانده ام در عقبهاى شما نصيحتى را و گاه هست كه فايده ميگيرد تهمت را

كننده در نصيحت اين مثليست از براى كسيكه در نصيحت مبالغه نمايد تا آنكه متهم شود و غرض انحضرت آنست كه متهم

داشتن مرا بسبب نصيحت نسبا بود و ما اردت الا الاصلاح و نخواستم مگر اصلاح آوردن را ما استطعت

انچه را كه توانستم اگر نصيحت پذير نباشد انكس را چه گناه وما توفيقى الا بالله و نيست توفيق من مگر بخدا من

بحضرت اله عليه توكلت بر او اعتماد ميكنم و بسوى او رجوع آوردم و ذكرت انه ليس لى ولاصحابى عندك الا السيف پس هر آينه بخندانيدى

لقد اضحكت

پس هر آينه بخندانيدى و بعد استعبار پس از اشك فرو ريختن را بر كفتار تو يعنى هر كه شنيد اين كلام را

از مؤمنين خنديد از روى تعجب بعد از گريستن ايشان بر دين بجهة تفرقه چه تو دارا و متى الفيت

بنو عبد المطلب عن الاعداء ناكلين كه از دشمنان بر كشته و از حرب گريزان بوده باشند از جهت جبانت و بالسيوف مخوفين و بشمشير ترسانيده شده باشند

بنى عبد المطلب كجا يافت شده پسران عبد المطلب

فلبث قليلا پس درنگ كن اندكى يلحق الهيجا حمل

بيشتر و جولان انداز روزى چند تا برسد بصف جنگ حمل بن بدر و اين مثليست از براى وعيد اعدا بحرب يا بالاتحاد بدانستى ان حمل

بود از قبيله اشتران او را غارت برده بودند او در ميان هيجا رفت بدلاوری و شتران خود را باز استد از انها

فسيطلبك من تطلب پس زود باشد كه طلب كند ترا كسى كه طلب ميكنى او را ويقرب منك ما تستبعد و نزديك شود

بتو انچه دور ميشمارى و انا مرقل نحوك و من شتابنده ام بجانب تو فى جحفل در لشكرى انبوه

من المهاجرين والانصار از مهاجران و انصار والتابعين لهم باحسان و تابعين ايشان بنيكوئى شديد زحامهم كه سخت است

انبوهى ايشان ساطع قتامهم مرتفع است غبار ايشان گويند كه بود هر يكى متسربلين سرابيل الموت

در بر كنندگان پيراهنهاى مرگ را اين كنايه است از زرهها و جوشنها كه در بر داشتند چون پوشش اكفان احب اللقاء

الى ربهم دوستترين ملاقاتها بسوى ايشان لقاء ربهم ملاقات كردن ايشان است پروردگار خود را وقد صحبتهم ذرية

بدرية مراه است با ايشان از ذريه بدريه فرزندان مبارزان و سيوف هاشمية و شمشيرهاى هاشمى ايشان قد عرفت

كه شناختى تو مواقع نصالها مواضع وقوع دمهاى شمشير و پيكانهاى تيرها را فى اخيك در كشتن برادر تو كه حنظله نام داشت وخالك و در قتل خال تو كه وليد بن عتبه است وجدك و در كشتن جد تو كه عتبه بدكردار است و

اهلك و در هلاك كردن اهل تو كه جفا پيشه بودند ستمكار وما هى من الظالمين ببعيد

ل وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لب ٣٢

الى اهل البصرة و از نامه انحضرت كه فرستاد بسوى اهل بصره وقد كان من انتشار حبلكم و شقاقكم

كه بود پراكنده شدن ريسمان پيمان شما و شكستن عهد شما و شقاقكم و بغض و عداوت و نزاع و مخالفت شما

ما لم تغبوا عنه انچه غافل نه اهل بصره از آن نا صد بلكه با خبريد از آن شقاق و مخالفت فعفوت عن مجرمكم

پس در گذشتم از گناه كار شما و رفعت السيف برداشتم شمشير را عن مدبركم از پشت داده شما در فرار و

قبلت من مقبلكم و قبول كردم توبه را از روى آورنده شما بطاعت كردن كار فان خطت بكم پس اگر كامرا بنما

الامور المردية كارهاى نابسازنده و هلاك كننده شما و سفه الآراء الجائرة و بيخردى اند يشهاى با

جور و ظلم الى منابذتى بسوى اظهار عداوت بمن و خلافى و مخالفت كردن بمن فها انا ذا پس اينك من قد قربت

جيادى نزديك آورده ام اسبان كار زار خود را و رحلت ركابى و پالان نهاده ام شتران سوارى خود را ولئن الجاتمونى و

اگر مضطر سازيد مرا الى المسير اليكم بسوى رفتن بجانب شما لاوقعن بكم هر آينه واقع گردانم بشما وقعة لا يكون

يوم الجمل اليها الا كلعقة لاعق وقعه كه نباشد روز جمل نسبت بان وقعه الا كلعقه لاعق مكيدن ليسيدن بقدر انگشت

شما اى اهل بصره كه عداوت من بر شما بسته انيد مع انى عارف وجود انكه من شناسايم لذى الطاعة منكم

براى فرمانبردار از شما فضله مرتبه و مرتبت و ذا اولى النصيحة حقه و براى نصيحت كننده حق او را غير متجاوز

در حالتى كه تجاوز كننده نيستم از مومن مهتمه الى برئ كه تهمت زده شده باشم بسوى كسيكه برى باشد از معصيت ولا

ناكثا الى وفى و نه

ل وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لج ٣٣

شكننده عهد وفادار

الى معاوية و از جمله نامه انحضرت بسوى معاويه فاتق الله فيما لديك پس بترس از خدا در انچه نزد تست

از مال مسلمانان و شهرهاى ايشان و انظر فى حقه عليك و نظر كن در حق خدا كه ان طاعت است و عبادت

بر تو وارجع و باز گرد الى معرفة ما لا تعذر بجهالته بسوى شناختن چيزى كه معذور نيستى بجهالت ان

از امور واجبه و اشيا مفروضه كه ان طاعت خدا و رسول است و انقياد نمودن بائمه هدى فان للطاعة اعلاما

واضحة پس بدرستيكه مر فرمانبردارى خدا را نشانهاى روشن است و آن از كتاب الهى و سنت دلالت باهى و منهج

عالى عليهم صلوات الله الملك الولى و سبلا نيرة و راههاى نورانى درخشان و محجة نهجة و راه راست روشن و غاية

مطلبة و نهايت مطلوبه كه ان سعادت ابديه اخرويه است يردها الاكياس كه وارد ميشوند بر ان طريق زيركان

فطن و يخالفها الانكاس و مخالفت ميكنند با انها ابلهان كوده باطن من نكب عنها هر كه عدول كرد از ان

اعلام و نهج الهى جار عن الحق جور كرد از راه حق در بعضى نسخ واقع شده حار يعنى عدول كرد از راه حق

وخبط فى التيه و خبط كرد و سرگردان ماند در بيابان گمراهى و غير الله نعمته و تغيير داد خدا نعمت خود را

و احل به نقمته و فرود آورد با و خشم و غضب خود را فنفسك نفسك پس نفس خود را نفس اماره خود را نگاه دار

و منع نما مر اين نفس سركش را از هواها و لذتها كه موجب خواريست در اتش فقد بين الله لك سبيلك پس بتحقيق

بيان فرموده خداى تعالى و روشن كرده است از براى تو راه ترا كه موصل است بسعادت ابدى وحيث تناهت بك امورك

و هر جا كه بپايان ميرسد و منتهى شود بتو كارهاى فاسده تو و بد كردنهاى تو فقد اجريت الى غاية خسر پس بتحقيق رانده

شوى بسوى نهايت خسران ومحلة كفر و بموضع حلول كفر و طغيان كه ان اتش سوزان است وان نفسك قد

كه نفس خبيثه تو قد اولجتك شرا درآورده است ترا بدى و تباهى كه ان مخالفت اطاعت خدا و رسول و امام حق

و اقحمتك غيا و در انداخته است ترا در گمراهى جهالت در بعضى نسخ اوجلتك واقع شده يعنى انداخته است ترا در كل

ضلالت و اوردتك المهالك و فرود آورده است ترا در مواضع هلاكت كه ان شبهات و موارد مضله و اوعرت

عليك ودنوت ساعت وانها خواهد آمد — ومن وصية له عليه السلام — بر تو المسالك هادیه امام زمانست

للحسن بن علي عليهما السلام از جمله وصيت آنحضرتست بحسن بن علي عليهما السلام كه نوشته است از براى او بحاضرين
بموضعى كه حاضر بودند آنجا اصحاب او عند انصرافه من صفين نزد بازگشتن از جنگ صفين من الوالد الفان
اين وصيت از پدر فانى شونده المقر للزمان واگذارنده مر زمان المدبر العمر پشت گرده مر عمر خود را
وعنا المستسلم للدهر گردن نهاده براى روزگار الذام للدنيا مذمت كننده دنيا را الساكن
مساكن الموتى آرامنده در مواضع سكون مردها الظاعن عنها غدا كوچ كننده از آن مسكنها فردا الى المولود
المؤمل بسوى فرزند اميد دارنده ما لا يدرك بچيزى كه دريافته نميشود السالك سبيل من قد هلك
راه رونده براه كسى كه هلاك كشته در روزگار غرض الاسقام نشانه تيرهاى بيماريها ورهينة الايام
وگرو روزها يا ما ياند استعاره بود لفظ رهينه را از براى فرزند تعالى مقدار باعتبار اينكه هم
چنانكه رهن مربوط است بمال المقرض انسان مربوط الوجود است بروزگار ورمية المصائب وهدف
مصيبتها بيشمار وعبد الدنيا وبنده دنيا وتاجر الغرور تجارت كننده چيزى كه سبب غرور است
غفلت هر كارها يا بد او اين باعتبار بدل نفس است در تحصيل دنياى بيقرار وغريم المنايا
مركهاى خونخوار واسير الموت وگرفتار مرگ در آخر كار وحليف الهموم وهم سوگند غمها وقرين
الاحزان وهمنشين اندوهها باضطرار ونصب الآفات برپا كرده شده آفتها از بهر بليات وصريع
الشهوات وافكنده شده شهوتها بزنهار وخليفة الاموات يادگار مردگان در افكار اما بعد اما پس از
حمد خدا وصلوة بر رسول خدا فان فيما تبينت پس بدرستيكه در آنچه دانستم من من ادبار الدنيا عني
از پشت كردن دنيا بسوى از من وجموح الدهر علي وسركشيدن روزگار بر جفا بر من واقبال الآخرة الي
ورو آوردن آخرت بسوى من ما يزعني چيزيست كه باز ميدارد عن ذكر من سواي از ياد كردن كسى كه هست غير از من
والاهتمام بما ورائي واز همت داشتن وغمخوارى نمودن آنچه از پس فوت منست از امور دنيوى غير اني حيث
تفرد بي غير آنكه من بحيثيتى ام كه منفرد است بمن دون هموم الناس بدون غمهاى مردمان هم نفسي غم جان
يعنى چيزى كه لازم نفس من است در دنيا مهم غمهاى من شناهو العقبى نه غير آنها ديگر از امور كه متعلقات
بدنيا فصدقني پس تصديق كرد مرا رايي انديشه يا تدبير من وصرفني عن هواي وگردانيد مرا از آرزو ونفس
من وصرح لي وهويدا ساخت بمن محض امري خالص بودن كار من فافضى بي پس رسانيد مرا الى جد لا يكون
فيه لعب بجد وجهدى كه نيست در آن بازى وصدق لا يشوبه كذب وبراستى كه مخلوط نيست بآن دروغى
منكشف شدن ... كه محقق الوقوع است در آخر كار ووجدتك
بعضي ويافتم ترا ... بل وجدتك كلي بلكه يافتم ترا همه خود
زيرا كه هستى بعد از من امام وجانشين ... وفضايل وافره حتى كان شيئا لو اصابك
تا غايتى كه گويا چيزى كه برسد بتو اصابني وسيد بمن وكان الموت لو اتاك اتاني وگويا مرگ اگر آيد بتو
آمد بمن فعناني من امرك پس خواسته افكار تو ما يعنيني آنچه خواسته امر من امر نفسي از كار نفس خود
فكتبت اليك پس نوشتم بسوى تو كتابي هذا اين نوشته خود را مستظهرا به در حالتى كه پشت قوى باشى

بآن نوشته ان انا بقيت لك اگر من باقى مانم براى تو او فنيت يا فانى شوم يعنى در حال حيوة ومماة من از اين
فاني اوصيك پس بدرستيكه من وصيت ميكنم ترا بتقوى الله بپرهيزكارى خدا اي بني اي پسرك من تصغير
شفقت است ولزوم امره وملازمت حكم او سبحانه وعمارة قلبك بذكره وبآبادان ساختن دل
خود بياد كردن او والاعتصام بحبله وبچنگ زدن بريسمان وى او كه اين دين اسلام است كه بنده
را نزديك كرداند بسوى او بچيزى كه سبب ما الحق يا شدن حبل الله است وبعضى گفته اند كه آن قرآنست ودر
روايت آمده كه روزى اعرابى آمد از حضرت رسالت پناه پرسيد از معنى قول خدا واعتصموا بحبل الله جميعا
ودر آن وقت امير المؤمنين در پهلوى رسول الله نشسته بود حضرت دست مبارك بر دوش او نهاده فرمود كه اين
حبل الله است چنگ در او زن تا رستگار شوى واي سبب اوثق وكدام دليل استوارتر است من سبب
بينك وبين الله از ريسمان عهدى كه ميان تو وميان خدا است ان انت اخذت به اگر متمسك شوى تو احي
قلبك زنده كن دل خود را بالموعظة به پند ونصيحت وعلم وحكمت وامته وبميران دل را يعنى نفس اماره را
بالزهادة بترك لذت دنيا وقطع كن تعلقات دنيا را از مرجعت وقوه باليقين وتقويت كن دل را بنور يقين
ونوره بالحكمة ونورانى كردن او را بعلم وطاعت وذلله ورام ساز او را بذكر الموت بياد كردن مرگ وقرره
قرار داده او را بالفناء بفانى شدن وبصره وبينا كردن او را فجائع الدنيا بمصائب دنياى غدار وحذره
وترسان او را صولة الدهر از حمله آوردن روزگار وفحش تقلب الليالي والايام واز زشتى گردش روزها
وشبها چرخ دوار واعرض عليه وعرض كن بر او اخبار الماضين خبرهاى گذشتگان وذكره وياد ده او را
بما اصاب بآنچه رسيده من كان قبلك بكسانى كه پيش از تو بودند من الاولين از پيشينيان وسر في ديارهم
وسير كن در آثار وعلامات ايشان وآثارهم ودر سراهاى ايشان فانظر پس نظر كن بديده بصيرت فيما فعلوا
در آنچه كردند وعما انتقلوا وازانچه انتقال كردند واين حلوا وكجا فرود آمدند ونزلوا وكجا نزول
نمودند فانك تجدهم پس بدرستيكه تو مى يابى از اين تامل مساعى ايشان را انتقلوا عن الاحبة كه انتقال
نموده اند از مصاحبان ودوستان خود وحلوا دار الغربة وفرود آمدند در سراى غربت با محنت فراوان وكانك
عن قليل وگويا تو از پس اندك زمانى قد صرت كاحدهم گرديده همچو يكى از ايشان فاصلح مثواك پس
بصلاح آور مقام ومرجع خود را ولا تبع آخرتك بدنياك ومفروش آخرت خود را بدنياى خود ودع القول
وبگذار گفتار را فيما لا تعرف در آنچه نشناسى از امور والخطاب واگذار خطاب كردن را فيما لم تكلف
در آنچه مكلف نيستى ومامور نه وامسك عن طريق وباز ايست از راهى اذا خفت ضلالته چون ترسى از
گمراهى آن فان الكف پس بدرستيكه باز ايستادن تو عند حيرة الضلال نزد سرگردانى گمراهى
خير من ركوب الاهوال بهتر است از ارتكاب نمودن اشياء مخوف وامور مهلكه وأمر بالمعروف وامر كن
بكار نيكو تكن من اهله تا باشى از اهل معروف وانكر المنكر وانكار كن كار زشت را بيدك ولسانك
بدست وزبان خود تا باشى به نيكويى موصوف وباين من فعله وجدا شو از كسى كه كند كار زشت را بجهدك
بجهد ومشقت وطاقت خود وجاهد في الله وجهاد كن در راه خدا حق جهاده هيچنانكه حق جهاد او است
ولا تاخذك ونبايد كه فرا نگيرد ترا في الله در راه خدا لومة لائم سرزنش ملامت كننده وخض
الغمرات الى الحق شروع كن در سختيها در حال توجه بسوى حق حيث كان هر كجا باشد

تفقه فی الدین دینا موز علم فقه و دانا شو باحکام دین وعوّد نفسک و عادت ده نفس خود را الصبر
علی المکروه و در شکیبائی بر امر مکروه و غیر مرغوب و نعم الخلق التصبر و نیکو خلقی است شکیبائی
بودن در سختیها و زمانه که واقع شوی فی الحق در راه حق و الجئ نفسک و باز گذار نفس خود را فی الامور
کلها در جمیع کارها الی الهک بمعبود خود فانک تلجئها پس بدرستیکه در اینحال پناه میدهی کارها خود را
الی کهف حریز بسوی پناهی استوار و مانع عزیز و بسوی دارنده ارجمندی و اخلص فی المسئلة و خالص
گردان در خواستن عطیات لربک مر پروردگار خود را فان بیده العطاء پس بدرستیکه در دست قدرت
اوست بخشش فواید والحرمان و منع بسیار فواید و اسراء و منع ساختن از مقاصد و اکثر الاستخارة
و بسیار کن از خیر خواستن از او در هر کار از کردگار و تفهم وصیتی و دریاب وصیت مرا که پند هاست
بغلبه شو مند و لاتذهبن عنک صفحا و مرو در حالتی که رو گردانده باشی از نصیحت و پندها فان خیر القول
پس بدرستیکه بهترین گفتارها ما نفع است که نفع دهد در دار القرار واعلم بدان ای فرزند ارجمند انه لاخیر فی
علم لاینفع و هیچ چیزی نیست در علمی که نباشد سودمند و لاینتفع و نفع گرفته نشود بعلم لایحق تعلمه
که سزاوار نیست اموختن ان بحکم خداوند بیچون چون سحر و کهانت و هر چه مخالف است با علم دین و ملت یا بنی
ای پسرک من انی لما رأیتنی بدرستیکه من چون دیدم خود را قد بلغت سنا که رسیده بسالی که در گذشته از
شصت سال و رأیتنی و دیدم خود را ازداد وهنا که زیاده شده از روی سستی و ضعف حال بادرت بوصیتی
الیک شتافتم بوصیت کردن من بسوی تو و اوردت خصالا منها و اوردم خصلتها را از ان وصیت
قبل ان یعجل اجلی تا انکه مبادا شتاب نماید بمن اجل من دون ان افضی الیک بی انکه برسانم بتو بما
فی نفسی انچه در ضمیر من است از نصایح و مواعظ او انقص فی رأیی یا انکه مبادا که نقصان پذیر شود در
اندیشه خود کما نقصت فی جسمی همچنانکه نقصان یافته ام در تن خود بسبب ضعف قوی او یسبقنی
الیک یا انکه پیشی گیرد مرا در رسانیدن نصیحت بسوی تو بعض غلبات الهوی بعضی از غلبهای هوی و فتن الدنیا
و فتنهای دنیا و غرض موانع امارات فتکون پس باشی تو کالصعب النفور همچو شتر رمنده سرکش
و انما قلب الحدث و بدرستیکه دل کسیکه نورسیده است کالارض الخالیة همچو زمین خالی
که هیچ تخم در ان نباشد ما القی فیها من شیء انچه انداخته شود در ان زمین از تخم قبلته قبول کند بپذیرد او را
فبادرتک بالادب پس شتافتم بتو بتعلیم ادب در راه خدا قبل ان یقسو قلبک پیش از انکه سخت شود دل تو
و یشتغل لبک و مشغول شود عقل تو باموز خاطر خواه لتستقبل بجد رأیک تا روی نهی بجد و جهد اندیشه
خود من الامر از کار و بار ما قد کفاک انچه کفایت کرده اند برای تو اهل التجارب اهل تجربه
از تمام بغیته و تجربته حاجت و تجربه خود را فتکون پس باشی تو قد کفیت کفایت کرده شده
زیان مؤنة الطلب از رنج طلب نمودن و عوفیت و رستگار شده من علاج التجربة از معالجه آزمودن
فاتاک من ذلک پس امد بتو از ان علم تجربی ما قد کنا نأتیه انچه ما امدیم بدو و طلب ان نمودیم بزحمت بسیار
و استبان لک و هویدا شد برای تو ما ربما اظلم علینا منه انچه تاریک بود برما از ان یا بنی ای پسرک من
انی و ان لم اکن عمرت بدرستیکه اگر چه نبودم که عمر یافته باشم عمر من کان قبلی مثل عمر کسانی که بودند
پیش از من فقد نظرت فی اعمالهم پس بتحقیق که نظر کردم در عملها و کردارهای ایشان و فکرت

الحلق: بضم اول ... ایستاده شیر ... و درستی ... از باب فرح یعنی گشت ... یعنی سزاوار و غنیمت ... یعنی نیکو ... ق

والجئ: امر است از باب افعال الجاء بالیه ... یعنی پناه ... از باب افعال الجاء ... یعنی بیچاره کرد او را و ... بسوی الله یعنی بخدا واگذاشت کار خود را ق

ای بنی ...

انی قد ...

والنفور: بفتح اول ... کننده شدن است ... مثل صاحب و صحب ... یعنی رمیده ... شد ... ق

بغیته: بکسر اول ... از باب ... یعنی ... وبغیة بکسر و ضم اول ... آن چیزی است که طلب کرده ... شد ... ق

فی اخبارهم و تفکر کردم در خبرهای ایشان و سرت فی اثارهم و سیر نمودم در اثار و اطوار ایشان
حتی عدت تا انکه گردیدم در علم بتجربیات کاحدهم مثل یکی از ایشان بل کانی بلکه گویا من بما
انتهی الی بانچه رسیده بمن من امورهم از کارهای ایشان قد عمرت عمر یافته ام مع اولهم الی اخرهم
با اول ایشان تا اخر ایشان فعرفت صفو ذلک پس دانستم صافی ان را من کدره از تیره ان و نفعه
من ضرره و سود انرا از ضرر ان فاستخلصت لک پس خالص و پاکیزه ساختم برای تو من کل امر نخیله
از هر کاری خلاصه و مختار ان کار را و توخیت لک و طلب کردم برای تو جمیله انچه نیکو بود و مرضی کردانیدم
و صرفت عنک و باز گردانیدم از تو مجهوله نادانسته و ناپسندیده ان و رأیت حیث عنانی و دیدم من جائی که
مهم بود مرا من امرک از کار تو ما یعنی الوالد الشفیق انچه مهم است پدر مهربانرا بفرزند و اجمعت علیه
و درست کردم عزم خود را بران من ادبک از ادب پسندیده تو ان یکون ذلک که واقع شود ان و انت
مقبل العمر و حال انکه تو پیش اینده عمرت هستی مر او را مانندان مقبل الدهر تازه جوان و نو زمان ذو نیة سلیمة
خداوند قصد سلیم از انحراف و نفس صافیة و نفس پاکیزه انکه و ان ابتدئک و بنیاد کنم که ابتدا کنم ترا
بتعلیم کتاب الله بیاموزانیدن کتاب خدا و تاویله و تفسیر بیان ان و شرایع الاسلام و تعلیم طریقهای اسلام و احکامه
و حکمهای ان و حلاله و حرامه حلال و حرام ان لا اجاوز ذلک بک در نگذرانم ان تعلیم ترا الی غیره بسوی
غیر کتاب و احکام الهی ثم اشفقت پس از ان ترسیدم ان یلتبس علیک انکه پوشیده شود بر تو ما اختلف الناس فیه
انچه اختلاف کرده اند مردمان در ان من اهوائهم از هواهای فاسده خویشتن و ارائهم و فکرهای باطله خود مثل
الذی التبس علیهم مانند انچه پوشیده شد بر ایشان از مسائل عقلی که مکتنف است بشبهها و عقاید که گمراهی کرد و اخرت
موجب عقوبت است و تباهی فکان احکام ذلک پس بود محکم گردانیدن ان علوم بر من علی ما کرهت بر انچه
کراهت داشتم من تنبیهک له از اگاه ساختن تو بران احب الی دوستتر بود مر من من اسلامک از واگذاشتن تو الی
امر لا آمن علیک به بکاری که ایمن نباشم بر تو در ان کار فیه الهلکة از هلاک شدن پدید آید و رجوت
و امید داشتم ان یوفقک الله فیه که توفیق دهد ترا خدای تعالی در ان مر لرشدک برای راه صواب تو و ان یهدیک
و انکه راه نماید ترا لقصدک بمیانه راه خود تا از گمراهی نگاه دارد از اختلاف در اصول و فروع دین الهی
همه برای تلبیس دیگران است ... فعهدت الیک پس فرمودم بسوی تو وصیتی هذه
وصیت خود را که این است واعلم یا بنی و بدان ای پسرک من ان احب ما انت اخذ به الی که دوستترین انچه
فرا گیرنده باشی بان از من من وصیتی از وصیت نمودن من تقوی الله پرهیزکاری در راه خدا است
و الاقتصار علی ما فرضه الله علیک و اقتصار کردن بر انچه فرض کرده است خدا بر تو از اعمال و الاخذ
بما مضی علیه الاولون و فرا گرفتن انچه گذشته اند بران پیشینیان من ابائک از پدران تو و الصالحون
من اهل بیتک و صالحان از اهل خاندان تو این دلیل است برانکه پدران ایشان همه مؤمنان بوده اند در
بر جمیع مخالفان فانهم پس بدرستیکه ایشان و صالحان لم یدعوا ان نظروا ترک نکردند نظر کردن خود را
در امور نفع دهنده در عرصه قیامت لانفسهم برای نفسهای خود کما انت ناظر همچنانکه تو نظر کننده و فکروا
و فکر کردن ... کما انت مفکر همچنانکه تو فکر کننده ثم
ردهم اخر ذلک پس ... الی الاخذ بما عرفوا ...

مقتبل: اقتبل از باب افتعال ... یعنی رو کرد و قبل ... یعنی ... آن چیز را ... مقابل ... یعنی برابر کرد ... تقابلا از باب تفاعل یعنی روبرو شدند ... یعنی ... از جانب پدر و مادر ... از باب افتعال یعنی از سر گرفت کار خود را ... یعنی ... نشان ... یعنی بی اندیشه ... ق

عهدت: بکسر ... یعنی وصیت ... یعنی تقدم ... یعنی سوگند ... یعنی سوگند ... و عهد یعنی ... گذشته ... مثل ... گرو ... و بمعنی حرمت و بمعنی امان یعنی زنهار و ذمه ملاقات نمودن و بمعنی شناختن از ان است ق

ثنا خشند والإمساك عما لم يكلفوا و بازایستادن از آنچه تکلیف کرده نشده اند فان ابت نفسك پس اگر
سر باز زند نفس تو ان تقبل ذلك که قبول کند آنرا دون ان تعلم بی دانستن تو کما علموا چنانکه دانسته
ایشان فلیکن طلبك ذلك پس باید که باشد طلب کردن تو آنرا بتفهم و تعلم بدریافتن و آموختن
لا بتورط الشبهات نه بافتادن در ورطه شبهها و علو الخصومات و نه بمکابره نمودن در خصومتها و نزاعها
وابدأ قبل نظرك فی ذلك پیش از نظر کردن تو در آن بالاستعانة بالهك بیاری خواستن تو در آن
بمعبود خود والرغبة الیه و براغب شدن بسوی آن فی توفیقك در توفیق دادن او ترا و ترك كل شائبة و
بواکذاشتن هر چیزی اولجتك فی شبهة که در آورد ترا در شبهه باطله دینی او اسلمتك الی ضلالة یا تسلیم
کند ترا و بیاندازد بسوی گمراهی در راه یقین فاذا ایقنت پس چون یقین کنی تو ان قد صفا قلبك انکه صاف
شد دل تو فخشع پس خاشع گشت برای خدا و تم رأیك و تمام شد اندیشه تو واجتمع و مجتمع شد و کان
همك فی ذلك و قصد تو در آن همّا واحدا یك قصد فانظر پس نظر کن فیما فسرت لك در آنچه تفسیر
کردم آنرا برای تو بفکر راست و ان لم یجتمع لك و اگر جمع نشود ترا ما تحب آنچه دوست میداری در واقع
من نفسك از نفس خود و فراغ نظرك و فکرك و از فارغ شدن نظر و فکر تو از موانع فاعلم انك پس
بدان بدرستیکه تو انما تخبط العشواء خبط میکنی خبط شتری که میچو شتر کور که نمی بیند پیش خود را
در رفتار و تتورط الظلماء و میافتی در ورطه تاریکیهای هلاکت و لیس طالب الدین و نیست طالب
دین اسلام من خبط کسیکه خبط کند مانند شتر کور او خلط یا بیامیزد امور را بیکدیگر از فرط قصور والامساك
عن ذلك و باز ایستادن از آن امثل مانند تر است بحق و بهتر در راه خداوند مطلق فتفهم پس دریاب یا بنی
ای پسرك من وصیتی وصیت مرا و اعلم ان مالك الموت بدان بدرستیکه خداوندی که هو مالك
الحیوة اوست خداوند زندگی و ان الخالق و بتحقیق که آفریننده هو الممیت اوست میراننده و ان المفنی و فنا
کننده هو المعید اوست اعاده کننده و ان المبتلی و بدرستیکه مبتلا کننده بانواع مشقت و بلا
هو المعافی اوست رستکاری دهنده از جمیع بلیه و ان الدنیا و بتحقیق که دنیا لم تکن لتستقر نبوده که قرار گیرد
الا علی ما جعلها الله علیه مگر بر طریقه که گردانیده دنیا را خدای عزت بر آن و جعل من النعماء از دادن
نعمتها والابتلاء و گرفتاری و آزمایش والجزاء فی المعاد و پاداش در روز باز گردش او ما شاء و از آنچه خواسته
مما لا تعلم از آنچه نمیدانی و عقل تو از آن نسبت باشد بر بعضی از اسرار که در کار جهان
صنع ما بدان خلاصه ابرار که فان اشکل علیك پس اگر مشکل شود بر تو شیء من ذلك چیزی از آن اسرار
فاحمله پس حمل کن آنرا علی جهالتك بر نادانی خود و حواله کن آنرا بخدا و هیچکاره مبرا که اوست دانای
نهان و آشکار بر نسبت منکه علوم باو نسبت داده اسرار ربانی فانك اول ما خلقت پس بدرستیکه
تو در اول حال که مخلوق شدی جاهلا نادان بودی ثم علمت پس دانا گشتی بتوفیق عالم الاسرار که والله اخرجکم
من بطون امهاتکم لا تعلمون شیئا و جعل لکم السمع والابصار والافئدة الآیة و ما اکثر ما تجهل و چه بسیار
بود آنچه نمیدانی من الامر از کارها و یتحیر فیه رأیك و متحیر شود در آن اندیشه تو و
یضل فیه بصرك و گمراه بود در آن بینائی تو ثم تبصره بعد از این بینا گشتی بآن بعد ذلك بعد از آن زمان
فاعتصم پس چنگ در زن بالذی خلقك بآن خداوند که آفرید ترا و رزقك و روزی داد ترا و سواك و درست

و تعدیل اعضا نمود و لیکن له و باید که باشد برای او سبحانه تعبدك پرستش تو و الیه رغبتك و بسوی او
رغبت تو و منه شفقتك و از جانب او خشیت و ترس تو و اعلم یا بنی و بدان ای پسرك من ان احدا لم ینبئ
عن الله سبحانه که هیچ یك از بنی خبر نداد از خدای سبحانه کما انبأ عنه نبینا صلی الله علیه و آله همچنانکه
خبر داد پیغمبر ما فارض به پس راضی و خوشنود باش باخبار او رائدا در حالتیکه او مانند پیشرو آب و گیاه است
از برای کسانیکه در بیابان بیپایان از تشنگی و بی برگی مشرف بهلاکت شده باشد و الی النجاة قائدا و در
حالتیکه بسوی رستکاری کشنده است سرگشتگان بادیه ضلالت را فانی لم آلك پس بدرستیکه من تقصیر نکردم
برای تو نصیحة نصیحت کردن و پند دادن را و انك لن تبلغ و بدرستیکه نرسیده بنهایت بلوغ فی النظر لنفسك
در نظر کردن و اندیشه نمودن از برای نفس خود و ان اجتهدت و اگر چه مجتهد گشتی مبلغ نظری لك بمرتبه
رسیدن نظر و اندیشه من از برای خود و اعلم یا بنی و بدان ای پسرك من انه لو کان لربك شریك انکه اگر
بودی پروردگار تو را شریکی و انباز لأتتك رسله هر آینه آمدندی بتو پیغمبران او و لرأیت آثار ملکه و سلطانه
و هر آینه میدیدی آثار و علامات پادشاهی و بزرگواری او را همچو آثار سلطنت عظمت الهی و لعرفت افعاله و
میشناختی فعلهای او را و صفاته و صفتهای او را بواسطه آن راه میبری بوجود او زیرا که علم بذات فرع معرفت
آثار او است و چون ارسال رسل و انزال کتب و آثار و افعال از غیر او سبحانه وقوع ندارد پس واجب الوجود یکی باشد
در ذات و صفات همچنانکه پیغمبر باید که و لکنه اله واحد یعنی و لکن واجب الوجود خدای یکتا است کما وصف
نفسه همچنانکه وصف فرموده است ذات خود را در قرآن که الهکم اله واحد لا یضاده فی ملکه احد و ضدیت
در پادشاهی او هیچکس و لا یزول ابدا و زوال نپذیرد هرگز و لم یزل و نیافته زوال در هیچ حالی برای که
واجب الوجود است ذات متعال او اول قبل الاشیاء بلا اولیة اول است پیش از همه چیزها بی بدایتی
و آخر بعد الاشیاء بلا نهایة و آخر است بعد از همه چیزها بی نهایتی و غایتی و چون دو خطبه سابقه سمت ذکر یافته
عظم بزرگ گشت و بلند عن ان تثبت ربوبیته از آنکه اثبات کرده شود صفات ربوبیت او باحاطة قلب رسیدن دل
و دریافتن عقل او بصر یا دراك قوه باصره فاذا عرفت ذلك پس چون شناختی این گفتار را فافعل کما ینبغی
پس بکن همچنانکه سزاوار است لمثلك ان یفعله مثل ترا که بکند آن کار را فی صغر خطره در خوردی مقدار
خود و قلة مقدرته و کمی اقتدار خود و کثرة عجزه و بسیاری انفعار خود و عظیم حاجته و بزرگی حاجت خود
الی ربه بسوی پروردگار خود فی طلب طاعته در طلب کردن فرمانبرداری او و الخشیة من عقوبته و ترس از عذاب او
و الشفقة من سخطه و ترس از غضب او فانه بدرستیکه او سبحانه لم یأمرك الا بحسن نفرمود ترا مگر بکار نیکو
و لم ینهك و نهی نکرد ترا الا عن قبیح مگر از آنچه زشت است نارواست یا بنی ای پسرك من انی قد انبأتك عن
الدنیا بتحقیق که من خبر دهم ترا از دنیا و حالها و زوالها و انتقالها و از حالات و زوال گشتن او و منتقل
شدن او و انبأتك من الآخرة و باخبر میکردانم ترا از احوال آخرت و ما اعد لاهلها فیها و آنچه آماده کرده شده
برای اهل آخرت در آنجا از کثرت نعمت و لذت فرحت و ضربت لك فیهما و بیان میکنم از برای تو در دنیا و آخرت الامثال
مثلها و داستانها لتعتبر بها تا عبرت گیری بآنها و تحذو علیها و برابر کنی و پیروی نمائی بر آنها انما مثل من خبر
الدنیا بدرستیکه داستان کسی که آزموده دنیا را بعقل کامل کمثل قوم سفر همچو داستان گروه مسافرانست نبا بهم که موافق
نیامد ایشانرا منزل جدیب جائیکه نا خوش و بی آب و گیاه است مثل مؤمنانیست که در دنیا دل تنگ گشته

تنکنای قرار گرفته اند از وسیله نزهت سرای وسعت فضا آخرت ساخته اند چنانچه میفرماید که فاموا منزلا خصیبا
پس قصد کنند از آنجا منزلی که مشحون است بانواع المطعمه و الاشربه و سایر لذات بدنیه و جنابا مریعا و بسیار کامیاب که مملو است
بربعها و خاصیتها الدنیه غیر منتها منه فاحتملوا پس متحمل شده اند آن مؤمنان و برداشته اند وعثاء الطریق یعنی مشقت
راه را و فراق الصدیق و مفارقت دوستان دلخواه و خشونه السفر و درشتی سفر پر خطر و جشوبه المطعم
و غلظت طعام مکدر لیاتوا سعة دارهم تا بیایند بگشادگی سرای خود و منزل قرارهم و بجای قرار گرفتن
خود فلیس یجدون پس در آنجا نمی یابند لشیء من ذلک مرجعی از آن امور بهر نحو الما دردی و آزاری
و لا یرون نفقة و نمی بینند نفقه را که بذل کنند در آنجا مغرما تاوانی و لا شیء احب الیهم و نیست چیزی
که دوست تر باشد بسوی ایشان مما قربهم از آنچه قریب سازد بمنزل با سعادت ایشان را من منزلهم از جای نزول
خودشان و ادناهم من محلهم و نزدیک کرداند ایشان را بمحل با کرامت خود و مثل من اغتر بها و داستان
کسی که فریب بخورد بدنیای غدار کمثل قوم همچو داستان جماعتی است کانوا بمنزل خصیب که
باشند بمنزل فراخی با نعمت بسیار فنبا بهم پس موافق نیاید ایشان را الی منزل جدیب بسوی منزل
قحط که مفقود باشد در آن خوشی و راحت و مملو باشد بانواع نقمت و عفونت فلیس شیء اکره الیهم پس نیست
چیزی مکروه تر بسوی آن گروه و لا افظع عندهم و نه شنیع تر و سخت تر نزد ایشان من مفارقة ما کانوا
فیه از مفارقت نمودن از آنچه بودند در آن از انواع نعمت الی ما یهجمون علیه بسوی آنچه ناگاه رسیدند بر آن
از اصناف نقمت و یصیرون الیه و میگردند بسوی آن با صد محنت و مشقت این مثل منافقان و غافلان است که
کام خود از دنیا برداشتند و آخرت را ناکام گذاشتند و خاک حسرت بر چشمها انباشتند و تخم عقوبت آخرت در دنیا برای
خود کاشتند یا بنی ای پسرک من اجعل نفسک میزانا بگردان نفس خود را ترازو فیما بینک و بین غیرک
آنچه در میان تست و میان غیر تو از افعال حسنه و اعمال سیئه فاحبب لغیرک پس دوست دار برای غیر خود ما تحب لنفسک
آنچه دوست میداری برای نفس خود و اکره له و مکروه شمار از برای او ما تکره لها آنچه مکروه میشماری برای خود
و لا تظلم و ستم مکن کما لا تحب ان تظلم همچنانکه دوست نمیداری که ستم رسیده شوی و احسن و نکوئی کن
کما تحب ان یحسن الیک همچنانکه دوست میداری که نکوئی کنند بسوی تو و استقبح من نفسک و زشت شمار
از نفس خود ما تستقبح من غیرک آنچه زشت میشماری از برای خود و ارض من الناس و خوشنود باش از آنچه
میرسد از جانب مردمان بتو بما ترضاه لهم بآنچه خوشنود میشوی ایشان را من نفسک از نفس خود و لا تقل
ما لا تعلم و مگوی آنچه نمیدانی و ان قل ما تعلم اگر چه اندک باشد آنچه میدانی و لا تقل ما لا تحب و مگوی
آنچه دوست نمیداری ان یقال لک که گفته شود برای تو و اعلم و بدان ای فرزند ارجمند ان الاعجاب ضد الصواب
که کردن کشیها و خود بینیها ضد صوابها و راستیها است و آفة الالباب و آفت عقلها است بواسطه آنکه از امراض نفسانیه است که رساننده صاحب خود است بمهالک بدنیه فاسع فی کدحک
پس سعی کن در رنج دنیای خود و کوشش نمای در کسب خود و لا تکن خازنا لغیرک و مباش خزینه دار از برای غیر
خود بامساک و بخل و زیادتی در انفاق و جمع نمودن اموال از برای دیگران و اذا انت هدیت پس هرگاه که راه نموده
شدی لقصدک بسوی راه میانه که مبرا است از افراط و تفریط فکن اخشع ما تکون لربک پس باش خاشع ترین
بندگان بجهت پروردگار خود و اعلم ان امامک و بدان بدرستیکه در پیش تست طریقا ذا مسافة بعیدة

ل ۳۴

داعی که تنها اوست و دشوار است و مشقة شدیدة و شدتی سخت از اهوال قبور و نشور و انه لا غنی بک فیه
که هیچ بی نیازی نیست ترا در آن راه عن حسن الارتیاد از نیکوئی طلب آنچه قائم مقام طعام و شراب و منزل راحت
و استراحت است کالاثقال آن که مثلا اوراد است و معنوی نفس مطمئنه موصل بنده باشد بحقیقت قرب ما
و قدر بلاغک و اندازه رسیدن مقدار آنچه رسانیده تو باشد بمقاصد علیه من الزاد از توشه که تقوی است و ورع
مع خفة الظهر با سبکی پشت از بار گران عصیان فلا تحملن علی ظهرک پس بار مکن بر پشت خود فوق طاقتک آنچه
زاید باشد بر قدر طاقت تو که اگر متحمل آن شوی فیکون ثقل ذلک پس باشد گرانی آن وبالا علیک بر تو و بال
بر تو زاد ایشان و اذا وجدت من اهل الفاقة و چون بیابی از اهل فقر و حاجت من یحمل لک کسی که بردارد
برای تو توشه ترا الی یوم القیامة تا روز قیامت فیوافیک به غدا پس برساند آن زاد را بتو فردا حیث
تحتاج الیه جائی که محتاج باشی بسوی آن فاغتنمه پس غنیمت شمار او را و حمله ایاه و بار کن او را
بار زاد و اکثر من تزویده و بسیار کردان توشه دادن او را و انت قادر علیه در حالتی که توانا باشی بر آن
فلعلک تطلبه پس شاید که تو طلب کنی او را فلا تجده پس نیابی او را و اغتنم من استقرضک و غنیمت
شمار کسی را که طلب قرض کند از تو فی حال غناک در حالت توانگری تو لیجعل قضاءه لک تا بگرداند اداکردن
آن را فی یوم عسرتک در روز دشواری تو در روز شمار و اعلم ان امامک و بدان بدرستیکه در پیش تست
عقبة کؤودا گریوه بغایت دشوار و این منقبا است از برای طریق آخرت با عیبها مشغان راه و کثرت موانع
المخف فیها که سبکبار در آن احسن حالا نیکوحال تر است من المثقل از گرانبار شغل آثام و انواع رذایل
و المبطیء علیها و دیر جنبنده بر آن گریوه از ذریعه قبایح و فضائل اقبح امرا از شتابکار و تر است من المسرع از شتابنده
جهه که سبکبار تر است شتابنده تر است و ان مهبطک بها و بدرستیکه موضع فرود آمدن تو از آن گریوه ترا بعضی
جائی که بعد از نزول تو باشد از آن گریوه لا محالة ناچار یا علی جنة او علی نار یا بر بهشت است یا بر دوزخ
فارتد لنفسک پس طلب راحت و آسایش کن و اکتساب زاد راه نما از برای نفس بوسیله کسب اعمال قبل نزولک پیش
از فرود آمدن تو در آن و وطء المنزل قبل حلولک و زمینه منزل خود را پیش از نزول تو در آن فلیس بعد الموت
پس نیست پس از مرگ مستعتب جز بگریه طلب خوشنودی کنند بواسطه آن از ارتکاب افعال حسنه بجهت عذر تکلیف
در آن و لا الی الدنیا منصرف و نیست بسوی دنیا بازگشتی و اعلم و بدان ان الذی بیده خزائن السموات و
الارض بدرستیکه آنکسیکه بدست قدرت او است خزینهای آسمانها و زمینها قد اذن لک فی الدعاء دستوری داد ترا
در دعا کردن برای مقاصد دنیا و آخرت و تکفل لک بالاجابة و ضامن شد برای تو باجابت کردن که فرمود
ادعونی استجب لکم و امرک ان تسئله و امر کرد ترا که درخواهی از او آنچه خواهی لیعطیک تا بدهد تو
و تسترحمه و طلب رحمت کنی از او لیرحمک تا رحم کند ترا و لم یجعل بینک و بینه و نگردانید میان تو
و میان خود من یحجبه عنک کسی را که مانع باشد از وصول رحمت و مغفرت او سبحانه بتو و لم یلجئک و
وانگذاشت ترا الی من یشفع بکسی که شفاعت کند لک از برای تو الیه بسوی او سبحانه و لم یمنعک ان اسأت
و منع نکرد فعل بد ترا من التوبة از توبه کردن و برگشتن و پشیمان شدن از آن و لم یعیرک و سرزنش نکرد ترا
بالانابة بباز گشتن از گناه و رجوع کردن بدرگاه او و لم یعاجلک و شتاب زدگی نکرد با تو بالنقمة بجهت
کردن و غضب نمودن در انتقام و لم یفضحک و رسوا نکرد ترا حیث الفضیحة در جائی که رسوائی ملائق و لی

ل ۳۴

بتو نزداده و بود دهشنا خلقان ولم یشدد علیک و سخت نکرفت بر تو فی قبول الانابة در قبول کردن بازکشتن تو ولم یناقشک و مناقشه نکرد و دقت ننمود با تو بالجریمة بکناه کردن تو ولم یؤیسک من الرحمة و نومید نکردانید ترا از بخشش خود ولم یسد عنک باب التوبة و نبست بر تو در قبول کردن توبه و بازکشت را بل جعل نزوعک بلکه کردانید پرهیزکاری ترا از کناه و انابت تو را از [illegible] والطاف نامتناهی و حسب سیئتک حساب کرد بدی ترا واحدة یکی در جزا و عقاب و حسب حسنتک و حساب کرد نیکوئی ترا عشرا ده مثل آن در ثواب و فتح لک و کشود برای تو باب المتاب در بازکشت را برضای خود در طلب عطای خود و باب الاستعتاب و در طلب کردن خوشنودی او فاذا نادیته پس هرکاه که خواندی او را سمع نداءک شنود آواز ترا واذا ناجیته و چون راز کوئی با او علم نجواک داند راز ترا فافضیت الیه پس میرسی تو بسوی رحمت او بحاجتک بسبب حاجت خود وابثثته و منتشر سازی نزد او ذات نفسک حاجت درون خود را و شکوت الیه همومک و شکایت میبری بسوی او از غمهای درون دل خود واستکشفته کروبک و طلب کشف میکنی از او سبحانه اندوههای دل فکار خود را واستعنته و یاری میخواهی از او علی امورک بر کارهای خود و سألته و درخواست میکنی از او من خزائن رحمته از خزینهای رحمت او ما لا یقدر [illegible] علی اعطائه [illegible] من زیادة الاعمار از افزونی عمرها و صحة الابدان و سلامتی بدنها از آفتها و سعة الارزاق و فراخی روزیها ثم جعل فی یدیک پس ازان کردانید در دستهای تو مفاتیح خزائنه کلیدهای عطایای خود بما اذن لک فیه بانچه دستوری داد ترا من مسألته از درخواستن آن فمتی شئت پس هرکاه که خواستی استفتحت بالدعاء طلب کشودن کردی بوسیله دعا ابواب نعمته درهای نعمتهای او واستمطرت و طلب باران کردی از او سبحانه شآبیب رحمته [illegible] واحسان او فلا یقنطنک پس باید که نومید نکرداند ترا [illegible] ابطاء اجابته دیر اجابت دعای تو فان العطیة علی قدر النیة پس بدرستیکه عطا دادن بر مقدار [illegible] نیت [illegible] و خلوص عقیده او و ربما اخرت عنک و بسا که تاخیر کرده میشود از تو الاجابة روان شدن دعای تو لیکون ذلک تا باشد آن تاخیر اعظم لاجر السائل [illegible] واجزل و بسیار کند [illegible] لعطاء الامل [illegible] و ربما سألت الشیء و بسا که درخواستی چیزی را فلا تؤتاه پس داده نشد [illegible] واوتیت خیرا منه [illegible] شد چیزی که بهتر بود از خواهش تو عاجلا او آجلا در دنیا یا در عقبی او صرف عنک یا باز داشته از تو لما هو خیر لک [illegible] فلرب امر قد طلبته [illegible] فیه هلاک دینک [illegible] لو اوتیته [illegible] فلتکن مسألتک [illegible] فیما یبقی لک [illegible] جماله و ینفی عنک وباله [illegible] فالمال لا یبقی لک [illegible] ولا تبقی له [illegible] واعلم [illegible] انک انما خلقت للآخرة [illegible] که تو آفریده شده برای عقبی لا للدنیا نه برای دنیا وللفناء [illegible] در این جهان لا للبقاء [illegible] وللموت [illegible] لا للحیوة [illegible]

فی منزل قلعة و بدستی که تو در منزلی هستی که باید کندن [illegible] و دار بلغة [illegible] کامل الکفاف نمودن [illegible] بقدر ضرورت [illegible] طریق الی الآخرة و در راهی که راجعست بآخرت و انک طرید الموت [illegible] مانند صیدی رانده شده [illegible] الذی لا ینجو منه هاربه [illegible] که نجات نمی یابد [illegible] طالبش [illegible] ولا بد انه مدرکه [illegible] فکن منه علی حذر [illegible] تمکن کردن [illegible] ان یدرکک [illegible] وانت علی حال سیئة [illegible] تو باشی بر حالی بدکاری و مشغول بکناه قد کنت تحدث نفسک [illegible] منها بالتوبة [illegible] فیحول [illegible] بینک و بین ذلک [illegible] فاذا انت قد اهلکت نفسک هلاک کردن نفس خود را [illegible] یا بنی ای پسر من اکثر من ذکر الموت [illegible] و ذکر ما تهجم علیه و یاد کردن [illegible] و تفضی بعد الموت الیه [illegible] واجعله [illegible] امامک [illegible] حتی یاتیک [illegible] و قد اخذت منه حذرک [illegible] ولا یاتیک بغتة [illegible] وایاک ان تغتر [illegible] بما تری من اخلاد اهل الدنیا الیها [illegible] علیها [illegible] فقد نبأک الله عنها [illegible] ونعت لک نفسها [illegible] وتکشفت لک عن مساویها [illegible] فانما اهلها [illegible] کلاب عاویة وسباع ضاریة [illegible] یهر بعضها علی بعض [illegible] ویأکل عزیزها ذلیلها [illegible] ویقهر کبیرها صغیرها [illegible] نعم معقلة [illegible] واخری مهملة [illegible] قد اضلت عقولها [illegible] ورکبت مجهولها [illegible] سروح عاهة [illegible] لیس لها راع یقیمها [illegible] سلکت بهم الدنیا [illegible] العمی واخذت بابصارهم عن منار الهدی [illegible] فتاهوا فی حیرتها وغرقوا فی نعمتها [illegible] واتخذوها ربا [illegible] فلعبت بهم ولعبوا بها [illegible]

ونازی کرند بنان یا ضعیفان ونیز اما ود اینها دفراموش کردند انچه در پیش نهاست از احوال و اهوال دار
القرار و زوند اما اهلت ایشانرا تیسیر الظلام تا روشن شود تا دیکها ی عجب ابدان ایشان نزد موت و فنا
شود ابشانرا امور اخرویه وا ما وا یل بحو ته بعد از فوت کان قد وردت الاظعان کو بیا وارد شد عماریها
مسافران یا قبرها سفر کرده بوا مسعقی یوشک من اسرع ان یلحق نزدیک شد که آدمی خستا مبیر ستیزی
که بار خود و ونیز و چراو ولکی است بوم که یلد و نهار که در سر عت مرو داشت و عبور امیر و رشد کان
بجام دنیای نا پایدار متنبه شوید که مرک سرهم البرهت بجانب شما و ای مسافران بغرور یا هوش اشید
که عنقریب بجوع شما بوجزای کردار است زود خفتگان و احتمال دارد که فقره اخیر از برای تو غیب عناد باشد
درا سرع سیر دوم است قریب الینی در عفی واعلم یا بنی ودانای بسر ان من کانت مدستبکه کی باشد
مطیته اللیل والنهار شترسوار او در شب و روز فانه یسار به بپرس و سیر کرده شده است یعنی همیشه در سیر
ودر رفتار وان کان واقفا واگرچه باشد ایستاده درین سیر عبار و یقطع المسافة و قطع میکند مسافت
وطی میکند منازل و مراحل را وان کان مقیما وادعا واگرچه باشد اقامت کننده با انواع فراغت و آسایش و ایقنا
وبدانید بیقین انک لن تبلغ املک بنیرسی انکه تو نمیرسی بمرکز املک بازدو خود زیراکه امال متجدد است لا یزال ولن
تعدو اجلک و در نمیکذری از اجل خود وانک وبدرستیکه تو هستی فی سبیل من کان قبلک در راه
کسی که بوده پیش از تو فخفض فی الطلب پس سست باش در طلب مال واجمل فی المکتسب و خوبی کن
در انچه کسب کرده شده است یعنی بوجه حلال کسب کن فانه رب طلب پس تحقیق که بسا جستن قد جر الی
حرب که کشیده شد بر نبودن مال ولیس کل طالب بمرزوق ونیست هر جوینده روزی ولا کل
مجمل بمحروم و نیست هر خوبی کننده یعنی کسب کننده بوجه حلال محروم شده از روزی واکرم نفسک وکرامی
دار نفس خود را عن کل دنیة از هر دنائت و رذالتی وان ساقتک واکرچه برانند ترا الی الرغائب بسوی
رغبتها و عطیتها بزرگ فانک لن تعتاض پس تحقیق که تو عوض داده نمیشوی بما تبذل من نفسک عوضا
با انچه بذل میکنی از نفس خود عوضی زیراکه مال خسیس نباشد عوض نفس نفیس ولا تکن عبد غیرک و
مباش بنده غیر خود بسبب طلب کردن از او وقد جعلک الله حرا و حال انکه کردانید ترا خدا آزاد و ما
خیر خیر چیست نیکوئی مالی که لا یوجد الا بشر یافت نشود مکر بشری و بریاضت نفس شر و کیف چیست نیکو
اسانی لا ینال الا بعسیر که نرسند باو مکر بدشواری و ایاک ان توجف بک مطایا الطمع و بترس از
انچه که بشتابند ترا شتران سواری طمع فتوردک پس فرود آورند ترا مناهل الهلکة در مواضع هلاکت
ودنیاهی که انمواضع دنیا بل است مناسب آن وان استطعت ان لا یکون و اگر توانی که نبوع نعمانی که نباشد
بینک وبین الله میان تو و میان خدا ذو نعمة خداوند نعمتی از مردم فافعل پس بکن ان را فانک مدرک
قسمک پس بدرستیکه تو دریابنده قسمت خودی از روزی که در لوح محفوظ مقسوم شده واخذ سهمک
وفرا کیرنده نصیب خودی از معیشتی که از برای تو معد کشته شعر دانه خدا مرتب عالم نهاده اند روزی
هر خور و نمو کم مباش وان الیسیر من الله سبحانه وبدرستیکه اندک صادر شود از جانب خدا اکرم و اعظم
کرامی تر و بزرکتر است من الکثیر من خلقه از بسیاری که حاصل شود از خلقان او زیراکه انچه از او است ابدیست
انچه از اینها است زاهد بنی وان کان کل منه واکرچه همه انها از جانب او است فرار دنیا و کیم زنهم دل

نمودن تو ما فرط من صمتک چیزی که تقصیر شده باشد از سکوت ایسر اسانتر است من ادراک ما فات
از دریافتن تو چیزی را که فوت شده من منطقک از کلام تو یعنی تدارک است ز حفظ زبان و ضبط ان از انچه سرزده
است از کفتار ان وحفظ ما فی الوعاء ونکاه داشت انچه در ظرف مضبوط است بشد الوکاء ببستن سر
بندان پس طرز دل است دستار بر بند خواهی وحفظ ما فی یدیک و نکاه داشت انچه در دستهای تست از اموال
احب الی دوست تر است نزد من من طلب ما فی ید غیرک از طلب کردن انچه در دستهای غیر است ومرارة الیأس
وتلخی نومیدی از انتفاع کسان خیر من الطلب الی الناس بهتر است از طلب نمودن و اظهار حاجت کردن بسوی
مردمان والحرفة مع العفة و پیشه کاری و تنگی روزی که مقرون باشد با عفاف و پرهیزکاری خیر من الغنا
مع الفجور بهتر است از توانگری که مقرون باشد با بزه کاری والمرء احفظ لسره و مرد نکه دارنده تر است مر
رازهای خود را از سپردن بدیگری زیراکه اهتمام او در حفظ بیشتر است از ایشان ورب ساع و بسا سعی نماینده
فیما یضره در چیزی که ضرر کند مر او را ناز با وی و او را و ابله سعی ضرر از اندازد من اکثر هر که بسیار گوید هجو
اهجر هرزه و بیهوده بوید ومن تفکر و هر که متفکر باشد اندیشه نماید ابصر بینا شود قارن اهل الخیر
پیوسته شو با نیکوکاران تکن منهم تا باشی از ایشان وباین اهل الشر و جدا شو از بدان تبن عنهم تا جدا باشی
از ایشان بئس الطعام الحرام بد طعامیست طعام حرام وظلم الضعیف و ستم کردن بر ناتوان افحش
الظلم زشت ترین ستم است نزد عقلا اذا کان الرفق خرقا هرگاه که باشد نرمی بجای درشتی کان الخرق رفقا
باشد درشتی در مقام نرمی یعنی مانند شعر بجائی که نرمی فرو شو بمند درشتی کن بجائی که باشد بند
و میشاید که معنی کلام این باشد که هرکه نرمی را در جای غلظت کار فرماید بلا نماید که غلظت و ام در مقام نرمی استعمال
نماید استعمال شی در غیر موضع نشاید ربما کان الدواء داء بسا باشد دوا درد والداء دواء و درد دوا
که کاه است که انچه بنده اعتقاد صلاح ان کرده سبب مساد شده کاه عکس این صورت دست میدهد وربما نصح غیر الناصح
و بسا که نصیحت کند غیر نصیحت کننده وغش المستنصح و خیانت نمود انکسی که نصیحت خواسته شده است از او
وایاک والاتکال علی المنی و حذر کن از اعتماد کردن بر آرزوها فانها بضایع النوکی پس بدرستیکه
آرزوها این سرمایهای احمقانست بیخردان والعقل حفظ التجارب عقل نکه داشت تجربه نمودنست در امور
بخصیص علوم تجربی بجهت انست که اصل عظیم است در ما ینبغی وخیر ما جربت و بهترین انچه تجربه کردی ما
وعظک انست که پند دهد ترا بادر الفرصة بشتاب هنکام فرصت یافتن عمل از برای آخرت قبل ان تکون غصة
پیش از انکه باشد ترا از فوت ان غصه و پشیمانی لیس کل طالب یصیب نیست هر طلب کننده مطلوب که برسد
بانچه طلب مینماید ولا کل غائب یؤوب و نیست هر غایبی که از غربت باز آید ومن الفساد اضاعة الزاد و از جمله
تباهی ضایع ساختن توشه آخرت ومفسدة المعاد و موضع فساد در روز قیامت بسبب معصیت ولکل
امر عاقبة و مر هر کاری را نهایت است که بان سزاوار است سوف یأتیک زود باشد که بیاید بتو ما قدر لک
انچه تقدیر کرده شده است از برای تو التاجر مخاطر تجارت کننده خود را در خطر و هلاک انداخته است
ورب یسیر انمی من کثیر و بسا مال اندک که نمو و زیادتی بیشتر یابد از مال بسیار لا خیر فی معین مهین
چیزی نیست در یاری دهنده ضعیف ولا فی صدیق ظنین نه در دوست متهم ساهل الدهر مدارا کن و سهل فراکیر
روزکار را ما ذل لک قعوده مادامکه رام باشد ترا توسن او شتر سواری روزکار رفتار در مستان است برای وقت

ل ۳۴

ل ۳۴

یعنی مادام که فوت مال طلبت نماید بود و باشد از ترک وی و ازاد و لا تخاطر بشیء و در معرض خطر میفکن تو نفس را
بچیزی از متاع این جهان رجاء اکثر منه بجهة امید بیشتر از آن و ایاک ان تجمح بک و پرهیز کن از انکه
سرکشی کند با تو مطیة اللجاج مرکب ستیزه و جنگ جوی احمل نفسک و بار کن نفس خود را من اخیک
از برادر خود عند صرمه نزد بریدن او على الصلة بپیوستن و عند صدوده و نزد منع کردن
او على اللطف بالمقاربة بر نرمی و نزدیکی کردن و عند جموده و نزد بخل ورزیدن او
على البذل بر بخشیدن و عند تباعده و نزد دور شدن او على الدنو بر نزدیکی نمودن و
او و عند شدته و نزد سختی و درشتی او على اللين بر نرمی کردن و عند جرمه و نزد گناه او
على العذر بر عذر آوردن و برابر کن انفعال سیئه او را بضد آن از انفعال حسنه کانک له عبد تا بمرتبه
که گویا تو بنده خادم اوئی و کانه ذو نعمة علیک و گویا او خداوند نعمت است بر تو و ایاک
ان تضع ذلک فی غیر موضعه و پرهیز کن از انکه بنهی این خصال را در غیر موضع ان که لئیمانند و او ان
ان تفعله بغیر اهله و از انکه بکنی این خصال را با نا اهلان لا تتخذن عدو صدیقک صدیقا
فرا مگیر دشمن دوست خود را دوست که اگر فرا گیری او را دوست فتعادی صدیقک پس دشمنی خواهی کرد با صدیق تو
و امحض اخاک النصیحة و خالص کن برای برادر خود نصیحت و موعظه را حسنة کانت او قبیحة خواه نصیحت
در نظر او نیک باشد خواه قبیحه باشد و تجرع الغیظ و فرو خور جرعه خشم را فانی لم ار جرعة
پس بدرستیکه من ندیدم جرعه احلی منها عاقبة که شیرین تر باشد از ان در عاقبت و لا الذ مغبة و نه
لذیذ تر در عاقبت و لن لمن غالظک و نرم باش مر کسی را که غلظت و درشتی کند با تو فانه پس بدرستیکه او
بواسطه نرمی تو یوشک ان یلین لک نزدیکست که نرم کند برای تو و خذ على عدوک و بگیر بر
دشمن خود بالفضل بفضل و احسان فانه پس بدرستیکه او احد الظفرین یکی از دو فیروزیست
که یکی ظفر یافتن است و دیگری احسان و ان اردت قطیعة اخیک پس اگر اراده کنی بریدن از برادر
مؤمن خود فاستبق له من نفسک بقیة پس باقی گذار برای او از نفس خود بقیه را از احسان یرجع الیها تا بازگردد
بسوی آن بقیه ان بدا ذلک له یوما ما اگر پیدا شود این رجوع او را روزی از روزگار و من ظن بک خیرا
و هر که گمان برد بتو خیر را فصدق ظنه پس راست گردان گمان او را و لا تضیعن حق اخیک و ضایع مساز حق برادر
خود را اتکالا على ما بینک و بینه بجهة اعتماد بر انچه میان تو و میان اوست از محبت و اخوت فانه لیس لک
باخ پس بدرستیکه نیست برادر تو من اضعت حقه کسیکه ضایع کنی حق او را و لا یکن اهلک و نباید که باشد
اهل و عیال تو اشقى الخلق بک بدبخت ترین خلق بسبب تو و لا ترغبن و رغبت مکن و میل
فیمن زهد فیک در کسیکه ترک رغبت کرد در تو و لا یکونن اخوک و باید که نباشد برادر تو
اقوى على قطیعتک قوی تر بر بریدن از تو منک على صلته از تو بر پیوستن او و نباید که بر
قطع تو ابستر خواهد بود که تو وصلت او را ابستر خواهی و لا یکونن و باید که نباشد او على الاساءة اقوى
بر بد کردن منک على الاحسان از تو بر احسان نمودن و لا یکبرن علیک و باید که بزرگ ننماید بر تو ظلم
من ظلمک ستم کسیکه بر تو ستم کند فانه پس بدرستیکه یسعى فی مضرته میشتابد در مضرت خود و
نفعک و سعی نماید در ثواب تو ... و لیس جزاء من سرک و نیست

پاداش کسی که شاد گرداند ترا ان تسوءه انکه غمگین سازی او را و نزد عقلا مذموم است که شاد کننده خود را
در ورطه اندوه اندازی واعلم یا بنی و بدان ای پسر من ان الرزق رزقان که روزی دو قسم
بود و قسم دیگر رزق تطلبه روزی که طلب میکنی او را و مبدا ان حرص و هوا است و رزق یطلبک و روزی
که طلب میکند ترا و ان مقدر الهی است فان انت لم تأته پس اگر تو نیائی بسوی ان روزی اتاک بیاید او بسوی تو
ما اقبح الخضوع و چه زشت است فروتنی عند الحاجة نزد احتیاج و الجفاء و چه قبیح است سختی
عند الغنى نزد توانگری و اقتدار انما لک بدرستیکه انچه نافع است ترا من دنیاک از متاع دنیای تو
ما اصلحت به مثواک انست که بصلاح آوری بدان جای اقامت خود را در دار الاخره و ان کنت جازعا
و اگر باشی ناشکیبا على ما تفلت بر انچه بر رفت و جدا شد من یدیک از هر دو دست تو از متاع دنیا فاجزع
پس ناشکیبا باش على كل ما لم یصل الیک بر هر چه نرسید بر تو از امور استدل على ما لم یکن
استدلال کن بر انچه نبود بما قد کان بانچه موجود است فان الامور اشباه پس بدرستیکه کارها
مشابه اند بیکدیگر در این سرای پنج روز و لا تکونن ممن لا تنفعه العظة و مباش از ان کسیکه سود ندهد او را
پند الا اذا بالغت فی ایلامه مگر وقتی که مبالغه کنی در دردناک کردن او فان العاقل
پس بدرستیکه مرد خردمند یتعظ بالادب پند میگیرد بنوعی از ادب و البهائم لا تتعظ و چارپایان پند
نمیگیرند الا بالضرب مگر بزدن اطرح عنک واردات الهموم بیفکن از خود غمهای فرو آینده را
بعزائم الصبر بعزیمتهای شکیبائی و حسن الیقین و به نیکوئی یقین خوردن بحضرت الهی یا بان طریق که
بعین الیقین بدانی که انچه او سبحانه فرموده موافق حکمت است و محض عدالت من ترک القصد هر که
ترک کرد طریق خوب راستی را جار جور کرد و داخل شد در راه ناراستی و بعضی بجاهلة خوانده اند یعنی
در ورطه حیرت و سرگردانی افتاد الصاحب مناسب مصاحب و همراه در نفع رساندن مناسب کسی و مناسب مواقف
و الصدیق من صدق غیبه و دوست خالص و محب مخلص انست که صادق باشد در غیبت خود و الهوى
شریک العمى هوای دنیا و ارزوی نفس شریک کوریست در عدم اهتدا رب قریب بعید بسا خویش
نزدیک که دور تر است از بیگانه دور و رب بعید اقرب من قریب و بسا بیگانه دور که نزدیک تر است
از خویش نزدیک در ایصال نفع و دفع شر و الغریب من لم یکن له حبیب و غریب کسیست که نباشد او را دوست
من تعدى الحق هر که در گذشت از حق ضاق مذهبه تنگ شد راه او و من اقتصر على قدره
و هر که اقتصار کند بر قدر و مرتبه خود کان ابقى له باشد پاینده تر او را و اوثق سبب اخذت به و محکم ترین سبب
که گرفته از در دنیا سبب بینک و بین الله سبحانه که میان تست و میان خدا و من لم یبالک و هر که باک ندارد
از تو و در کوی نجاح مرام تو نیارد فهو عدوک پس او دشمن تست باعتبار عدم مبالات قد یکون الیاس
ادراکا گاهست که میباشد نومیدی دریافتن نجات اذا کان الطمع هلاکا هرگاه که باشد طمع سبب هلاکت
یعنی چون طمع در امری مؤدی بهلاک گشت پس نومیدی از ان دریافتن نجاتست لیس کل عورة تظهر نیست
هر موضع برهنه عار که ظاهر باشد برای هر خصم مضاد بلکه بجهت امکان فالبتیان ...
از این قبیل است قول مخبر که و لا کل فرصة تصاب و نیست هر فرصتی که دریافته شود ربما اخطا
البصیر قصده و بسا که خطا کرد بینا انچه خواست و اصاب الاعمى رشده و رسید نابینا بانچه ...

براه راست خود پس باید که او عجب پیشه نکند و این نومیکی را شعار خود نسازد امحق الشرّ وخرسازکرد
فانک اذا شئت پس بدرستیکه تو هرگاه خواهی تعجّلته تعجیل مینوانی کرد بان وقطیعة الجاهل
و بریدن از نادان تعدل صلة العاقل برابری میکند با پیوستن با عاقل بود ردان من امن الزمان
هرکه امین دانست روزگار را خانه خیانت کرد روزگار با او ومن اعظمه هرکه بزرگ شمرد او را اهانه
خوار کرد او را یعنی او را بزرگ کند خبرات زمانه مانند صحت وجوانی واضداد ان ما زود ببالتد فرصتی مبدّل میشود
بنقیض انها لیس کل من رمی اصاب نیست هرکه تیر انداخت ساید بنشانه مقصود تو حاصل
ساختن اذا تغیر السلطان تغیر الزمان هرگاه که متغیر شود پادشاه دزبابت متغیر شود زمانه چه تبدّلی
خیر و شر متعلق است بپادشاه زمانه واز پیش گذشت که منسوبست از احنف بن قیس که چنین گفت
تو نی زمانه چه صلاح تو صلاح زمانه است و فساد تو فساد زمانه سل عن الرفیق قبل الطریق بپرس از همراه پیش از
سلوک نمودن در راه وعن الجار قبل الدار و سؤال کن از همسایه پیش از خریدن خانه از اینجا ماخوذ است انچه
مشهور است که الرفیق ثم الطریق والجار ثم الدار ایاک ان تذکر من الکلام بپرهیز از انکه یاد کنی از
کلام ما یکون مضحکا چیزی را که باشد خنداننده وان حکیت ذلک عن غیرک واگر چه حکایت کنی از
سخنان از غیر خود وایاک ومشاورة النساء وبپرهیز از مشورت کردن با زنان فان رأیهن الی افن
پس بدرستیکه فکر ایشان مؤدّی میشود بضعف ونقصان وعزمهن الی وهن وقصد ایشان راجع میشود
بسستی وعدم اتقان واکفف علیهن وباز دار برایشان من ابصارهن بحجابک ایاهن ایشان را بحجاب یعنی با
پرده نشاندن تو ایشان را فان شدة الحجاب ابقی علیهن پس بدرستیکه سختی پرده نشاندن باقی تر است بر
برایشان ولیس خروجهن ونیست بیرون رفتن زنان باشد من ادخالک سخت تر از در آوردن تو
من لا یوثق به علیهن کسی را که اعتماد باو نتوان کرد از مردان برایشان وان استطعت الا یعرفن غیرک
واگر توانی که نشناسند غیر ترا فافعل پس بکن انچنان ولا تملک المرأة ونباید که مالک نگردانی زن را
من امرها از کار خویش ما جاوز نفسها انچه متجاوز باشد از حد خود در نفس او از مال وامتاع فان المرأة ریحانة
بدرستیکه زن گل خوشبویست یعنی محل لذت و استمتاع ولیست بقهرمانة و نیست کارفرما در اشغال او وضیاع کار
ولا تعد بکرامتها و درمگذران سبب کرامت ایشان نفسها از نفس ایشان یعنی دوست ندار زنان از کسوه مانند آن
ولا تطمعها وبطمع میفکن ایشان را ان تشفع لغیرها که شفاعت کنند غیر خود را وایاک والتغایر
و بپرهیز از غیرت بردن و ناموس او بدن یعنی از متهم ساختن زن بفسادی فی غیر موضع غیرة در غیر جای غیرت
و تهمت فان ذلک پس بدرستیکه غیرت بردن بدعو الصحیحة میخواند زن تندرست را الی السقم بسوی بیماری
والبریئة الی الریب و زن عاری از فساد را بگمان بدکاری واجعل لکل انسان من خدمک و بگردان برای هر
آدمی از خدمتکاران خود عملا تأخذه به کاری را که فرا گیری او را بان کار یعنی کاری را معین کن هر کسی را از
خدمتکاران فانه احری پس بدرستیکه ان سزاوارتر است ان لا یتواکلوا بانکه وانگذارند بیکدیگر کارها را
و ... فی خدمتک در خدمتکاری تو واکرم عشیرتک وگرامی دار خویشان خود را فانهم پس بدرستیکه
ایشان جناحک الذی به تطیر بال تواند که طیران میکنی بان واصلک الذی الیه تصیر واصل تو اند که بسوی
ان باز میگردی در فخر بر مردمان و یدک التی بها تصول و دست تو اند که بان حمله میکنی بر دشمنان استودع

الله بامانت میسپرم بخدا دینک ودنیاک دین و دنیای ترا واسئله و درمیخواهم از حضرت عزت خیر القضاء لک
بهترین حکم را برای تو فی العاجلة والآجلة در دنیا وآخرت والدنیا والآخرة در دنیا و آخرت والسلام

ومن کتاب له علیه السلام ل ٣٥

الی معاویة بن نامه است بسوی معاویه وارديت جیلا من الناس کثیرا و هلاک کردانیدی بواسطه
بسیاری جماعت بسیار از مردمان خدعتهم بغیک فریب دادی ایشانرا بگمراهی خود والقیتهم و انداختی
ایشانرا فی موج بحرک در موج دریای جهلهای نامتناهی خود تغشاهم الظلمات فرو گرفته ایشانرا
تاریکیهای ضلالت که راه نمی برند بواسطه آن بحق و صواب وتتلاطم بهم الشبهات و موج میزند با ایشان شبهها
چون شبهه قتل عثمان و تحکیم حکمین و غیر آن و بواسطه آن غرق شده اند بگرداب حیرت و جهالت فجازوا ودرگذشتند
شدند و در بعضی روایت بحیم واقع شده یعنی پس گردیدند از غرقاب ذلک عن وجهتهم از طریق هدایت خود
که موصل بود بوصول سعادت و مراد متابعت انحضرت است که موصل است بجنت ونکصوا علی اعقابهم و باز گشتند
از ان متابعت بر پاشنهای خود یعنی رجوع نمودند بر کفر اصلی خود وتولوا علی ادبارهم و بر گشتند بر پشتهای خود یعنی
پشت بحق کردند و رو بباطل آوردند وعولوا علی احسابهم و اعتماد کردند بر حسبهای خود از اصل و مال الا
من فاء من اهل البصائر مگر کسی که باز گشت از اهل بصیرتها فانهم فارقوک پس بدرستیکه ایشان مفارقت کردند از
تو و متابعت تو خوش شدند بعد معرفتک پس از شناختن ایشان راه باطل ترا وهربوا الی الله و گریختند بسوی
خدای تعالی من موازرتک از معاونت و یاری دادن تو اذ حملتهم وقتی که سوار کرده بودی ایشانرا علی الصعب بر دابه
وعدلت بهم و برگردانیدی ایشانرا عن القصد از راه میانه که سالم بود از افراط و تفریط
فاتق الله یا معاویة پس بترس از خدا ای معاویه فی نفسک در انچه میکنی در نفس خود از انواع حیل و مکر وجاذب
الشیطان و منازعت کن با شیطان قیادک در باز کشیدن مهار خود از طغیان و عصیان فان الدنیا منقطعة
عنک پس بدرستیکه دنیا بریده است از تو بزودی والآخرة قریبة منک والسلام و آخرت نزدیکست بتو

ومن کتاب له علیه السلام ل ٣٦

الی قثم بن العباس این نامه انحضرت است که فرستاد بسوی قثم بن عباس و هو عامله علی مکة و او عامل
انحضرت بود بر اهل مکه اما بعد اما بعد از حمد و صلوات فان عینی بالمغرب پس بدرستیکه جاسوس من
که در مغرب است مراد شام است که انجا مغرب زمین است کتب الی نوشته است بسوی من یعلمنی اعلام مینماید
مرا انه وجه الی الموسم که روانه کرده بسوی حج اناس من اهل الشام مردمانی از اهل شام یعنی معاویه
بسوی مکه فرستاده العمی القلوب کور است دلهای ایشان الصم الاسماع کر است گوشهای ایشان الکمه الابصار
کور است دیدهای بصیرت ایشان الذین یلبسون الحق بالباطل که طلب میکنند حق را بباطل یعنی طلب دین حق
میکنند بمنافع دنیا ویطیعون المخلوق و فرمان میبرند مردمان را فی معصیة الخالق در نافرمانی حضرت باری ویحتلبون الدنیا
درها و میدوشند از پستان دنیا شیر انرا بالدین بواسطه دین یعنی طلب دین بواسطه آن غرض خود میکنند ویشترون
عاجلها و میخرند متاع این جهان را باجل الابرار المتقین بمعاد این جهان که نصیب نیکوکاران و پرهیزکاران است
ولن یفوز و هرگز فیروزی نیابد بالخیر الا عامله مگر کننده خیر ولا یجزی جزاء الشر الا فاعله و جزا داده نمیشود بجزای شر

الّا ما عليه مكر كنند شرفاتهم على ما في يديك پس نگاهدار آنچه در دست تو است از امور ملكی مكر و اموال و عقب
قيام الحازم الصليب همچو ايستادن احتياط كننده سخت توانا والناصح اللبيب نصيحت كننده خردمند التابع لسلطانه
و پيرو پادشاه خود يعنی واين التالم و اقع شد يعنی نفع رسانم و الى امخبر زا المطيع لامامه فرمان برنده امام غالبان
خود را انحضرت صلوات الله عليه و اياك و ما يعتذر منه و دور كن از آنچه كه معذرت بايد گفت از آن و لا تكن
عند النعماء بطرا و مباش نزد نعمتها شادان و نازان و لا عند البأساء فشلا و نزد سختيها سست و هراسان

ك ومن كلام له عليه السلام لو

الى محمد بن ابى بكر اين نامه ايست كه فرستاده بمحمد ابى بكر لما بلغه توجده وقتی كه رسيد بانحضرت غمگين شدن
محمد من عزله بالاشتر از معزولی او بسبب اشتر عن مصر از شهر مصر يعنی از معزول شدن او از شهر مصر بسبب ولايت شدن
اشتر بر آنشهر بحكم امير المؤمنين على ثم توفى الاشتر پس از آن وفات يافت اشتر فى توجهه الى مصر متوجه شدن
او بمصر قبل وصوله اليها پيش از رسيدن او بانجا آورده اند كه بفرموده معاويه هردوعسل كردند و بخورانيدند و بسبب آن
وفات يافت در راه و قد بلغنى موجدتك و بتحقيق كه بمن رسيد ملال يافتن تو من تسريح الاشتر از روان
كردانيدن من اشتر را الى عملك بسوى كار تو و انى لم افعل ذلك و بدرستيكه نكردم آن كار را استبطاء لك فی
الجهد بجهت بر شمردن كم تو را بود در كوشش نمودن و لا ازدياد الك فی الجد و نه بسبب زياده شدن تو در
بزرگی و توانگری و لو نزعت ما تحت يدك و اگر بركنم آنچه در زير دست تست من سلطانك از حكومت و ايالت
تو لوليتك هر آينه والی سازم تو را ما هو ايسر عليك بر چيزی كه آسانتر باشد بر تو مؤنت آن از روی
كشيدن در ترويج قواعد و سوء علائق آن و اعجب اليك و عجيب تر و شگفته تر باشد تر او لاية از روی حكومت ان الرجل
الذی كنت وليته بدرستيكه مردی كه من والی ساخته بودم او را امره مصر بر امر شهر مصر كان رجلا لنا ناصحا
مردی بود براى ما نصيحت كننده و تدبير نماينده و على عدونا شديدا و بر دشمنان ما سخت كننده فرحمه الله
پس رحمت كناد خدا او را فلقد استكمل ايامه پس بتحقيق كه تمام كرد روزهای عمر خود را و لاقی حمامه و برسيد مرگ
خود و نحن عنه راضون و ما از او خوشنوديم اولاه الله رضوانه عطا كناد او را خدا خوشنودی خود را
و ضاعف الثواب له و دوچندان كناد ثواب خود را براى او فاصحر لعدوك پس ظاهر شو يعنی بيرون آی برای دشمن
و امض على بصيرتك و روان شو بر بينائی خود و شمر و جنت و جالاك شو لحرب من حاربك براى جنگ
كسی كه رو آورده بكارزار تو و ادع الى سبيل ربك و بخوان مردمان را براه پروردگار خود و اكثر الاستعانة بالله
و بسيار كردان يارى خواستن را بحضرت آفريدگار يكفك تا كفايت كند ترا ما اهمك آنچه مهم تو است او را و
يعنك و يارى دهد ترا على ما نزل بك من البلاء و ان شاء الله تعالى بر آنچه فرود آيد بتو از بلا و محنت

ك ومن كتاب له عليه السلام لح

الى عبد الله بن العباس رحمه الله اين نامه انحضرت است كه فرستاد بسوى عبد الله عباس بعد مقتل محمد بن
ابى بكر بمصر پس از كشته شدن محمد ابى بكر در شهر مصر اما بعد اما پس از سپاس خدا و درود بر سيد انبيا
فان مصر قد افتتحت پس بدرستيكه شهر مصر گشوده شد يعنی گرفته شد و محمد ابى بكر رحمه الله قد استشهد

ابى بكر رحمه الله خدا او را شهيد شد يعنی كشته شد فعند الله نحتسبه پس نزد خدا طلب اجر مينمايم در مصيبت او ولدا ناصحا
شهادت او و او اقع شد در حالتيكه او فرزندی بود نصيحت كننده و عاملا كادحا و عامل كننده سعى نماينده رنج كشنده و سيفا
قاطعا و شمشيری برنده بر اهل عدوان و طغيان و ركنا دافعا و ستون دفع كننده دشمنان انحضرت او را فرزند خوانده زيرا
كه پرورده انحضرت بود چنانكه سمت ذكر يافت و قد كنت حثثت الناس و بتحقيق كه من ترغيب و تحريص نموده مردم را
على لحاقه بر لاحق شدن بمعاونت او و امرتهم بغياثه و امر كردم ايشان را بفرياد رسيدن او قبل الوقعة پيش از واقعه
شهادت او و دعوتهم و خواندم ايشانرا سرا و جهرا در نهان و آشكار و عودا و بدءا و در باز گشتن و ابتدا
نمودن يعنی در همه حال ايشانرا امر كردم معاونت او فمنهم الآتی بعضی از ايشان آينده بودند كارها در حالتی
كه كراهت داشتند از آن و منهم المعتل و بعضی از ايشان بهانه جو بودند كاذبا در حالتيكه دروغ گوينده بودند
و منهم القاعد و بعضی ديگر از ايشان نشسته بودند خاذلا در حالتی كه فرو گذاشتند او را اسئل الله
در ميخواهم از خدا تعالى ان يجعل لی منهم فرجا اينكه بگرداند براى من از ايشان فرجا عاجلا گشايشی زود از مهم عمن
فوالله پس قسم بذات خدا لولا طمعی عند لقاء العدو كه اگر نبود طمع من نزد ملاقات كردن با دشمن فی الشهادة
در شهيد شدن و توطينی نفسی و دل نهادن من نفس خود را على المنية بر مرگ و رسيدن بعالم آخرت لاحببت هر آينه
دوست داشتم الا ابقى كه نمانم مع هولاء يوما واحدا با اين طايفه يكروز و لا التقی بهم ابدا و نه برسيد با ايشان

و نبينيد ايشانرا هرگز

ك ومن كتاب له عليه السلام لط

الى عقيل بن ابى طالب اين نامه انحضرت است كه فرستاد بسوى عقيل بن ابى طالب كه برادر او بود فی ذكر جيش
انفذه در بيان كردن لشكری از قريش كه روانه ساخت ايشانرا الى بعض الاعداء بجانب بعضی دشمنان و هو
جواب كتاب و اين نامه جواب كتابيست كتبه اليه اخوه عقيل كه نوشته بود بسوى او برادر او عقيل در شكايت
آن لشكر و اهمال ايشان در استيصال دشمنان و عدم جولت و شجاعت ايشان در محاربه خصمان چون حضرت نامه را
مطالعه نمود در جواب نوشت فسرحت اليه پس روانه كردم بسوى او يعنی بسوى بعض دشمنان جيشا كثيفا من المسلمين لشكری انبوه
از مسلمانان فلما بلغه ذلك پس چون كه رسيد بدشمنان آن لشكر كران شمر هاربا پس جست شد نهيد رحبی
كه گريزان بودند و نكص نادما و باز گشتند در حالتيكه پشيمان بودند فلحقوه پس رسيدند بدشمنان ببعض الطريق
در بعضی راه و قد طفلت الشمس للاياب بود در حالتيكه ميل كرده بود آفتاب بغروب كردن فاقتتلوا شيئا پس كارزار كردند
دشمنان بغايت قصير كلا و لا هيچ تلفظ كردن كلمه لا و لا كه منقطع ميشود در زمان قليل حقير اين كنايت است
از قصر زمان محاربه ايشان و مانند اين مثل است قول ابى هانی مغربی كه و اسرع فی العين من لحظة و اقصر
فی السمع من لا و لا فما كان پس نبود انكار زاد كردن الا كموقف ساعة مگر بمقدار ايستادن ساعتی حتى نجا جريضا
تا آنكه نجات يافتند در حالتيكه غمناك بودند و سوگوار بعد ما اخذ منه بالمخنق بر از آنكه گرفته بود از ايشان
حلق گاه بانواع آزار و لم يبق منه غير الرمق و باقی نماند بر او از ايشان غير رمق مگر بقيه جان فكار فلاياما بلای ما نجی
لای يعنی شدت و ان مفعول مطلق فعل محذوف و لا ء و هم از براى تأكيد است و ما مصدريه است و موضع
كه فاعل فعل مقدر است و تقدير كلام اينست كه اشتده الكبار شدة متصلة بشدة اخرى يعنی بر سخت است
نجات يافتن ايشان از دست دشمن يعنی متصل بسختی ديگر يعنی بسيار فدع عنك قريشا پس ترك كن از خود

قریش را و ترکاضهم فی الضلال یاسخت ومیدان ایشان در بدکاری و گمراهی وتجوالهم فی الشقاق و با جولان
نمودن و کردن ایشان در نزاع و ستیزه کاری وجماحهم فی التیه و با سرکشی ایشان در بیابان تحیر و سرگردانی
فانهم پس بتحقیق که ایشان قد اجمعوا علی حربی اتفاق کرده اند بر محاربه نمودن با من کاجماعهم مثل اتفاق
کردن ایشان علی حرب رسول الله صلی الله علیه وآله قبلی بر کارزار کردن با رسول خدا که پیش از من بوده
فجزت قریشا عنی پس جزا دهد قریش را از جانب من الجوازی جزا دهندها که کردند با من فقد قطعوا رحمی
پس بتحقیق که قطع کردند خویشی مرا وسلبونی و ربودند از من سلطان ابن امی پادشاهی پسر مادر مرا یعنی پیغمبر را
که هر دو پسران فاطمه بنت عمرو بن عائذ مخزومیه که مادر عبدالله و ابوطالب است هر که قطع رحم کند اهل است که
گویند قطعوا ارحامکم اولئک الذین لعنهم الله واما ما سألت عنه واما آنچه سؤال کردی از آن من رأیی
فی القتال از اندیشه من در مقاتله ومحاربه فان رأیی قتال المحلین پس بدرستیکه رای من مقاتله کردن است
با حلال کنندگان عهد خدا حتی القی الله تا آنکه برسم بثواب او سبحانه وتعالی لا یزیدنی زیاده نمیسازد مرا کثرة
الناس حولی بسیاری مردمان که در گرد اکرد منند عزة ارجمندی وشوکت را ولا تفرقهم عنی ونه متفرق شدن ایشان از من وحشة خوف و ترس را ولا تحسبن ابن ابیک ومپندار البته برادر خود را ولو اسلمه الناس
واگر چه فرو گذارند او را مردمان روزگار متضرعا زاری کننده متخشعا فروتنی نماینده ولا مقرا للضیم ونه قرار
دهنده و ثابت کننده ستم را واهنا سست شونده در حالی که ناشی شود از دفع ستم ولا سلس الزمام ونه روان مهار للقائد
برای کشنده ستمکار ولا وطیء الظهر ونه پایمال کننده پشت یعنی رام سازنده آن للراکب المقتعد برای سوار
نشسته آن ولکنه ولکن برادر تو کما قال اخو بنی سلیم همچنانست که گفت برادر بنی سلیم در رحال الخوابی
بیت را فان تسألینی کیف انت فاننی یعنی پس اگر پرسی از من که چگونه تو پس بدرستیکه من صبور علی ریب
الزمان صلیب پس شکیبا صبر کننده ام بر سختی روزگار و سختم در حالهای دشوار یعز علی ان تری بی کابة دشوار
میباید بر من اینکه دیده شود بمن اندوه و محن فیشمت عاد او یساء حبیب پس شاد گردد دشمن و غمناک گردد
دوست من یعنی اظهار نکردن من کآبه و غصه را بجهت آنست که تا شماتت اعدا و کدورت احبا نشود

ک ومن کتاب له علیه السلام م ۴۰

الی معاویة ابن نیز نامه ایست که فرستاد آنجناب بمعاویه فسبحان الله پس مرا لفظ سبحان الله در اینمقام از برای تعجب
است یعنی پس استحقاق تنزیه خدا راست از آنکه راضی باشد بمثل افاعیل عجیبه شنیعه تو ای معاویه با آنکه منزه
است او سبحانه از آنکه فاعل این اباطیل و قطیعه تو باشد ما اشد لزومک للاهواء المبتدعة چه سخت است ملازمت
تو ای معاویه مر هواهای نو پیدا آمده رخ گشوده را والحیرة المتبعة و سرگشتگی پیروی نموده شده را کار آن
تصدیق است بخلافت فرعونی مرمری بنك و بندای و حق گذاری مع تضییع الحقائق با ضایع کردن چیزها
که خواست کرده اند واطراح الوثائق و انداختن چیزهائیکه موثوق و معتمد بود شرایع النبی هی لله طلبة
که آنها مر خدا را مطلوبیند و موافق حکم حضرت صانع وعلی عباده حجة و بر بندگان او حجت و برهانست
وان اعتقاد داشت با مامت و خلافت من بعد از حضرت رسالت بلا فاصله است از امور من فاما اکثارک الحجاج
پس اما بسیار کردن تو حجت آوردن را فی عثمان وقتلته در شأن عثمان بن عفان و کشندگان او فانک پس بدرستیکه

انما نصرت عثمان حیث کان النصر لک جز این نیست که یاری کردی عثمان را هنگامی که بود نصرت از برای تو یعنی یاری او
خلافت و حکومت خود ساختی وخذلته و فرو گذاشتی او را حیث کان النصر له در زمانی که نصرت دادن او نافع
بود او را در زمانی بود که او طلب نصرت کرد از تو و تو متقاعد گشتی از آن و نیز از این مقوله در اوراق سابقه نیز گذشته

ک ومن کتاب له علیه السلام ما ۴۱

الی اهل مصر این نامه ایست که فرستاد باهل مصر لما ولی علیهم الاشتر در حینی که والی ساخت
بر ایشان مالک اشتر را من عبدالله علی امیر المؤمنین این نامه ایست از جانب بنده خدا علی بن ابی طالب امیر المؤمنین که امیر
و پیشوای ایشانست الی القوم الذین غضبوا لله بسوی گروهی که خشمگین شدند برای خدا برای رضای خدای
حین عصی فی ارضه هنگامی که نافرمانی کرده شد او در زمین او وذهب بحقه و برده شد حق او یعنی
هنگامی که غاصب شدند ظالمان از خدا و نافرمانی او و اتباع دنیا و حق شناختند خدا و او را غصب کرده نه فضرب
الجور سرادقه پس زد جور و ستم سراپرده خود را علی البر والفاجر بر نیکوکار و بدکار وعلی المقیم والظاعن و بر
اقامت کننده در دیار و بر کوچ کننده از دیار فلا معروف یستراح الیه پس هیچ شایسته راحت نمیدید
از روی توجه باز نکابین ولا منکر یتناهی عنه و هیچ کار ناشایسته باز ایستاده نمیشود از وی اخبار
نمودن از آن اما بعد اما پس از حمد خدا و صلوات بر سید انبیا فقد بعثت الیکم پس بتحقیق که فرستادم بسوی
شما عبدا من عباد الله بنده از بندگان خدا لا ینام ایام الخوف که نمیخوابد در روزهای ترس ولا ینکل عن الاعداء و باز نمیگردد از دشمنان ساعات الروع در ساعتهای هراس اشد علی
الفجار و سخت تر است بر فاجران من حریق النار از سوختن آتش سوزان وهو مالک بن الحارث و نیکو
که متصف باین صفتها است مالک بن حارث است اخو مذحج که برادر مذحج بن جابر یا مالک بن هلال
است و سبب او بقبیله انیت است فاسمعوا له پس شنوید بهمین او را واطیعوا امره و فرمانبرید امر او
فیما طابق الحق در آنچه مطابق و موافق حق است فانه پس بدرستیکه مالک سیف من سیوف الله شمشیر است
از شمشیرهای خدا لا کلیل الظبة کند نیست تیزی آن ولا نابی الضریبة و نافرمان نیست
برنده مضروب خود تیغ خونخوار این کنایت است از شجاعت و نجدت او و ذکر محاربه فان امرکم ان تنفروا پس اگر امر
شما را کند بحرب بیرون آئید فانفروا پس بیرون روید وان امرکم ان تقیموا و اگر فرماید بشما را که اقامت کنید
در خانه خود فاقیموا پس اقامت نمائید فانه لا یقدم پس بدرستیکه او در پیش نمیرود ولا یحجم و باز پس نمیرود
بخود و در پیش نمیدارد ولا یؤخر ولا یقدم و پیش نمیدارد الا عن امری مگر از فرمان من وقد آثرتکم به و بتحقیق که
اختیار کردم مر او را بر شما و علی نفسی بر نفس خود لنصیحته لکم برای نصیحت کردن او شما را وشدة
شکیمته و سختی او من عدوکم و کینه او بر دشمنان شما از کفایت و دفع نمودن این کنایت است از شدت و بر دشمنان شما

ک ومن کتاب له علیه السلام مب ۴۲

الی عمرو بن العاص این نامه ایست که فرستاد آنجناب بسوی عمرو عاص در وقتیکه متابعت کرده بود با معاویه و بطمع شهر مصر
و باختصاص او بعطای خاص فانک قد جعلت دینک پس بدرستیکه تو گردانیدی دین خود را تبعا لدنیا امرئ
تابع دنیای مردی ظاهر غیه که دنیا پرست گمراهی بود مهتوک ستره دریده شده پرده و تا خت

عادت معاویه و بنی امیه آن بود که زبان بکشند انحلاص انا امو و بنی هاشم متکشوند و ابتار ابیفا هیت نسبت میدادند
و خود را ستایش مینمودند و مدایح خود را باسماع مردم میرسانیدند از این جهت آنحضرت فرمود که تشین الکریم بمجلسه
یعنی عیب میکنید آنمرد پاک مرد کریم بزرگوار را در مجلس خود با وجود آنکه از کل عیب مبراست و تسفه الحلیم بخلطته
و بیخرد میخواند حلیم و بردبار را باختلاط و مصاحبت خود با آنکه بکمال عقل و دانش آراسته و بجمیع صفات حسنه و اخلاق
کریمه پیراسته فاتبعت اثره پس متابعت نمودی در پی او بطمع دنیا و طلبت فضله و طلب کردی افزونی و زیادتی
یعنی عطا و احسان او را اتباع الکلب للضرغام همچو پیروی کردن سگ شیر را یلوذ الی مخالبه که پناه
میبرد بچنگالهای صید او و ینتظر ما یلقی الیه و انتظار میکشد چیزی را که انداخته شود بسوی او من فضل
فریسته از زیادتی صید او فاذهبت دنیاک و آخرتک پس بردی یعنی در باختی دنیا و آخرت خود را با آنکه
و لو بالحق اخذت و اگر بحق فرا میگرفتی مطلوب خود را ادرکت ما طلبت در مییافتی آنچه طلب کردی از متاع
دنیای ناپایدار فان یمکنی الله پس اگر تمکین دهد مرا خدا منک و من ابن ابی سفیان از گرفتن تو و پسر ابی سفیان
اجزکما جزا دهم شما را بما قدمتما بآنچه پیش فرستاده اید از اباحت و عصیان و ان تعجزا و اگر عاجز
گردانید مرا و تبقیا و بقا یابید بعد از من فما امامکما پس آنچه در پیش شما است از عذاب آخرت شر لکما بدتر است

شما کقوله تع و لعذاب الآخرة اشد و ابقی والسلام

ك ومن كتاب له عليه السلام مج ۴۳

الی بعض عماله از نامه ایست مر آنحضرت را بسوی بعضی از عاملان خود اما بعد اما بعد از حمد الهی و درود بر حضرت
رسالت پناهی فقد بلغنی عنک امر این تحقیق که رسید بمن از جانب تو کاری ان کنت فعلته اگر کرده
آنکار را فقد اسخطت ربک پس بتحقیق که بخشم آورده پروردگار خود را و عصیت امامک و نافرمانی کرده
امام و پیشوای خود را در آن کردار و اخزیت امانتک و خوار کرده امانت خود را یعنی سست کردانیده عهد
که فرا گرفته از امام خود با خیانت بلغنی رسید بمن انک جردت الارض آنکه تو پوست کنده زمین را از کیاه
آن که بهمه جمیع اموال را از صاحبان دهقانی نکذاشتی چیزی از آن از برای ایشان فاخذت ما تحت قدمیک پس
فرا گرفتی چیزی را که در زیر قدمهای تو بود از محصولات دهقانی زمین و اکلت ما تحت یدیک و خوردی چیزی را
که در زیر دستهای تو بود از مالها که غیر حاصل زمین است فارفع الی حسابک پس رفع کن بسوی من حساب خود را
و اعلم ان حساب الله و بدان که حساب خدا اعظم من حساب الناس بزرگتر است از حساب مردمان والسلام

ك ومن كتاب له عليه السلام مد ۴۴

الی عبد الله بن العباس این نامه ایست از رسالت فرموده بسوی بعضی از عاملان خود که آن عبد الله بن عباس بود و ارسال
این نامه در حینی بود که او را بر بصره والی کرده بود و از آنجا مال بسیار برداشته بمدینه آورد و نامه نوشت
با آنحضرت که چون مرا اهل و عیال بسیار هست آن اموال را بر من مسلم دار و صاحب منهاج آورده که این عامل عبید الله بن
عباس بود و مثل ابن بطال عبید الله نیز او است نه عبد الله و هم بتقدیر چون نامه با آنحضرت رسید جواب نوشت
که اما بعد پس از حمد خدا و درود بر سید انبیا فانی کنت اشرکتک فی امانتی پس بدرستیکه بودم که شریک
ساختم ترا در امانت خود که آن ولایت است بر امور اهل اسلام و جعلتک و گردانیدم ترا شعاری و بطانتی

جامه زیرین بدن و آستر جامه خود یعنی ترا ملاصق بدن خود کردانیدم و خاص ساختم ترا بخود و آستر خاصه
خود را در کار کردانیدم تمام و لم یکن رجل من اهلی و نبود مردی از اهل من اوثق منک فی نفسی استوارتر
و امین تر از تو در نفس من لمواساتی بجهت یاری دادن مرا و موازرتی و معاونت نمودن مرا
و اداء الامانة الی و رسانیدن امانت بمن فلما رایت الزمان پس چون دیدی زمانه را علی ابن عمک قد کلب
بر پسر عم خود که حریص شد بجنک و آزار رسانیدن و العدو قد حرب و دشمن با کینه شد و خشم
غضب او و امانة الناس قد خزیت و امانت مردمان که خلافت است خوار شد و هذه الامة قد
فنکت و شغرت و این امت ... قلبت لابن عمک ظهر المجن
سپر یعنی سلوک کردی با او طریق منکر را این مثلیست برای کسیکه مخالفت کند بعد از موافقت تغییر دهد
... ففارقته مع المفارقین پس مفارقت کردی او را با جماعت مفارقان
و خذلته و فرو گذاشتی او را مع الخاذلین با فرو گذارندگان و خنته و خیانت کردی او را مع
الخائنین با خیانت کنندگان فلا ابن عمک آسیت پس نه پسر عم خود را معاونت نمودی و لا الامانة
ادیت و نه امانت را ادا نمودی ... بجهت ...
و کانک لم تکن الله ترید بجهادک و گوئیا که تو نبودی که الله را اراده کنی بجهاد خود ... و کانک لم تکن
علی بینة من ربک و گوئیا که نبودی تو بر حجتی و یقینی از پروردگار خود و کانک انما کنت تکید هذه
و گوئیا که تو بودی که کید کردی ... عن دنیاهم ... و تنوی
غرتهم و قصد نمودی ... غفلت ایشان عن فیئهم از غنیمت ایشان ...
کره فلما امکنتک الشدة پس چون ... فی خیانة الامة در خیانت امت ...
اسرعت الکرة ... و عاجلت الوثبة و ...
کرده ... و اختطفت ما قدرت علیه ... من
اموالهم المصونة ... لاراملهم و ایتامهم ...
... اختطاف الذئب الازل دامیة المعزی الکسیرة
... فحملته الی الحجاز
... رحیب الصدر بحمله ...
غیر متاثم من اخذه ... کانک
لا ابا لغیرک ... حدرت الی اهلک ...
تراثک من ابیک و امک ...
... فسبحان الله ...
... اما تؤمن بالمعاد ...
او ما تخاف نقاش الحساب ... ایها المعدود کان عندنا ...
من ذوی الالباب ... کیف تسیغ شرابا و طعاما ...
و انت تعلم انک تاکل حراما و تشرب حراما ...

ومنبری کنبرها و تنکح النساء ونکاح میکنی زنان را من مال الیتامی والمساکین از مال یتیمان ومسکینان و
المؤمنین والمجاهدین واز مال مؤمنان ومجاهدین وجمع کنندگان الذین افاء الله علیهم اموال که گردانید غنیمت را
برایشان هذه الاموال از اموالها واحرز بهم واستوار کرد بسبب ایشان هذه البلاد این شهرها را از
تصرف دشمنان فاتق الله پس بپرهیز از خدای تعالی واردد الی هؤلاء القوم وباز گردان بسوی این جماعت
اموالهم مالهای ایشان را فانک ان لم تفعل پس بدرستیکه اگر نکنی این کار را ثم امکننی الله منک پس
قدرت دهد مرا خدا بر تو لاعذرن الی الله فیک هر اینه عذر کرده درست بجا باور بسوی خداوند در باب تو ولاضربنک
وهر اینه بزنم ترا بسیفی الذی ما ضربت به احدا بشمشیر خود که نزدم بآن هیچ یکرا الا دخل النار
مگر آنکه در آمد در آتش سوزان وواللّه وقسم بذات خدا لو ان الحسن والحسین فعلا که اگر حسن وحسین کرده
باشند مثل الذی فعلت مانند آنچه کردی تو ما کانت لهما عندی هوادة نباشد مر ایشانرا نزد من هیچ
صلحی وآشتی ولا ظفرا منی بارادة ونه فیروزی ومراد یافتندی از من بخواهشی حتی آخذ الحق منهما تا آنکه فرا گیرم حق
از ایشان وازیح الباطل عن مظلمتهما وزایل گردانم امر باطل را که ناشی شده باشد از ستم ایشان واقسم بالله رب
العالمین وسوگند میخورم بخدای که پروردگار عالمیانست ما یسرنی شاد نمیکرداند مرا ان ما اخذته من اموالهم
که آنچه فرا گرفته تو از مالهای ایشان حلال لی اترکه میراثا که حلال باشد مرا که بگذارم آنرا میراث لمن بعدی برای
کسانی که باشند بعد از من فضحّ رویدا پس بچران شتر را در وقت چاشت باهستگی این ضرب المثلی است از برای
کسیکه وضع سرعت کند در موضع مهلت واصل این مثل آنست که مردی میچرانید شتر خود را در وقت چاشت
و در آن حال او را بسرعت هرچه تمامتر سیر میفرمود واشتر بواسطه سرعت سیر اصلا سیر نمیشد پس او را گفتند
ضحّ رویدا ومراد آنحضرت آنست که دست بر دار از اموال امت باشتاب وتعجیل مکن در انفاق آن وتعجیل منمای در آن
وانسان تا مستمعان ازان محفوظ شوند در مهلت فکانک پس گویا تو قد بلغت المدی
رسیدی بنهایت ودفنت تحت الثری ومدفون گشتی در زیر خاک وعرضت علیک اعمالک وعرض کرده شد بر تو
عملهای تو بالمحل الذی ینادی الظالم فیه بالحسرة در محلی که فریاد میکند ستمکار در آن بالحسرة با ندامت خود بر
آنچه فوت شد از او ویتمنی المضیع الرجعة وآرزو میکند ضایع کننده حق کار الرجعة باز گشتن بدنیا بجهت
تدارک آنچه از او صادر گشته از انواع عصیان چنانچه حقتعالی از ان خبر میدهد تعبیر از آن که فارجعنا نعمل صالحا
و میگوید رب ارجعون لعلی اعمل صالحا فیما ترکت ولات حین مناص ونیست آن ساعت ساعت گریختن از عذاب
بآنکه تشبیه کرده امدلات را بلیس صا کرده اند ... ازو ... هستند ... موضوع میخوانند ...
او باشد بنا بر این ضمیر را و مستتر باشد واستعمال میکنند لات را الا با حین و بعضی گفته اند ... وبنا بر این

تعلیم فاعلنا ... احسابا

ومن کتاب له علیه السلام ٤٥

والله اعلم

الی عمر بن ابی سلمة المخزومی این نامه ایست از نامهای آنحضرت که فرستاد بعمر بن ابی سلمة بن عبد الاسد المخزومی
واو ربیب حضرت رسول بود ومادر او ام سلمه بود که زوجه پیغمبر است وهو عامله علی البحرین وابن عمر عامل
امیر المؤمنین بود در بحرین فعزله پس او را معزول فرمود واستعمل غیره مکانه وعامل ساخت غیر او را بجای او ودر
بعضی نسخها مذکور شده که واستعمل النعمان بن عجلان الزرقی مکانه یعنی عامل ساخت نعمان بن عجلان زرقی را

بجای او واو از مهتران انصار بود از بنی زریق اما بعد اما بعد از ثنای الهی وصلوات بر حضرت رسالت پناهی
فانی پس بدرستیکه من قد ولیت النعمان بن عجلان الزرقی علی البحرین بتحقیق که والی کردم
ساختم نعمان بن عجلان را بر بحرین ونزعت یدک وبرکندم دست تو را از آن مملکت بلا ذم لک بی مذمتی
که مر تو را باشد ولا تثریب علیک وبی سرزنشی که بر تو باشد فلقد احسنت الولایة پس بتحقیق که نیکو کردی
ولایت وحکومت را وادیت الامانة وادا کردی طریق امانت ودیانت را فاقبل الیّ پس اقبال کن بسوی من
غیر ظنین در حالتیکه نیستی متهم شده در کردار ولا ملوم ونه ملامت کرده شده در آن کار ولا متهم
ونه متهم شده بدکاری ولا ماثوم ونه گنه کار در کار ... وبعد از آن ... اهل ...
ولقد اردت المسیر وبتحقیق که خواستم من رفتن را الی ظلمة اهل الشام بسوی ستمکاران اهل شام
ودوست داشتم واحببت ودوست داشتم ان تشهد معی که حاضر باشی با من ... فانک پس بدرستیکه
تو ممن استظهر به از آن کسی که پشت قوی میشوم بان علی جهاد العدو بر کارزار نمودن با دشمنان
واقامة عمود الدین ودر بر پای داشتن قوام ستون دین پروردگار

ومن کتاب له علیه السلام ٤٦

الی مصقلة بن هبیرة الشیبانی این نامه آنحضرت است که فرستاده بجانب مصقلة بن هبیرة شیبانی وهو عامله
علی اردشیر خره واو عامل بود بر اردشیر خره بلغنی عنک امر رسید بمن از تو کاری ان کنت فعلته اگر
کرده باشی فقد اسخطت الهک پس بدرستیکه بخشم آوردی خدای خود را وعصیت امامک ونافرمانی کردی
امام وپیشوای خود را انک تقسم بدرستیکه تو قسمت میکنی فیء المسلمین غنیمت مسلمانان را الذی
حازته رماحهم که جمع کرده آنرا نیزهای ایشان وخیولهم واسبان ایشان واریقت علیه دماؤهم وریخته شده بر آن غنیمت
دمهای ایشان فیمن اعتامک در کسی که اختیار کردند ترا من اعراب قومک از اعراب بادیه نشین که
قوم تو اند فوالذی فلق الحبة پس بحق خداوندی که شکافت دانه را در زمین وبرأ النسمة وآفرید مردم را لئن کان
ذلک حقا اگر باشد آن کار راست لتجدن لک علیّ هوانا هر اینه خواهی یافت مر ترا بر من خواری
یعنی بر من لازم باشد که انواع خواری بتو برسانم ولتخفن عندی میزانا وهر اینه سبک شوی نزد من
از روی ترازو ... صغیر ... مرتبه تو ... نزد آنحضرت
فلا تستهن بحق ربک پس سهل مشمار حق پروردگار خود را که از حقوق شخص است ولا تصلح دنیاک
وصلاح مده دنیا خود را بمحق دینک بکاستن دین خود فتکون من الاخسرین اعمالا پس باشی از زیان
کاران از روی کردار الا وان حق من قبلک بدانکه حق کسی که از قبل تست وقبلنا واز قبل ماست من المسلمین
فی قسمة هذا الفیء در قسمت این غنیمت سواء یکسانست یعنی همچنانکه بر من لازمست که از حقوق ایشان
خود ... بر تو نیز واجب است ... یردون عندی علیه ووارد میشوند نزد من
غنیمت را ویصدرون عنه وباز میگردند از ان ... از اموال ... وقع

ومن کتاب له علیه السلام ٤٧

الی زیاد بن ابیه این نامه آنحضرت است که فرستاده بزیاد بن ابیه وقد بلغه ودر وقتیکه رسید بآنحضرت
ان معاویة قد کتب الیه که معاویه نوشته بود بسوی او نامه یرید خدیعته اراده نموده فریب دادن او را باستلحاق

بدعوی کردن فرزندی او پس او پسر ابو سفیان است و قد عرفت و بتحقیق که میدانستم ان معاویة کتب الیک
معویه نوشته بتو نامه یستزل لبک میخواهد که بلغزاند عقل ترا از راه صواب و یستفل غربک
و طلب میکند که رخنه کند در تیزی و تندی تو و بر باید عقده ترا و بشکند قوت ترا ازان فاحذره پس حذر کن
پس ازو فانما هو الشیطان پس بدرستیکه او شیطانست یاتی المرء من بین یدیه می آید بمرد از پیش او و من
خلفه از پس او و عن یمینه و از جانب راست او و عن شماله و از جانب چپ او لیقتحم غفلته تا بر جهد در حالت غفلت
[illegible] و یستلب غرته و بر باید [illegible] در حین فریفته شدن او و قد کان من ابی سفیان و بتحقیق که بود از ابی سفیان
فی زمن عمر بن الخطاب در زمان عمر خطاب فلتة گفتاری ناندیشیده نا صواب من حدیث النفس از سخن نفس [illegible]
[illegible] نزغة من نزغات الشیطان و کششی و وسوسه از کششها و وسوسهای شیطان
لا یثبت بها نسب که ثابت نمیشود بان گفتار و وسوسه نسبی و لا یستحق بها ارث و سزاوار نمیشود بان میراث
زیرا که او مقر بود بزنا و از استلحاق وارث ثابت نمیشود در شرح [illegible] و مجمل ابن قتیبه است که زیاد بن
ابیه [illegible] دو جماعتی ادعای فرزندی او میکردند چنانکه سابقا مذکور شد و از جمله یکی ابو سفیان بود
و گفتاری اندیشه او آن بود که روزی در حضور عمر زیاد [illegible] خواند حاضران تعجب کردند و عاص گفت
اگر قرشی باشد عمر او را بعصا راند ابو سفیان قسم یاد کرد که او قرشی است و قسم یاد کرد که اگر تو بشناسی [illegible]
بدانی که بهتر از اهل تست گفت کیست پدر او ابو سفیان گفت منم بخدا که نهادم او را در رحم مادرش گفت [illegible]
چرا بخود [illegible] گفت میترسم ازین عیب کنند یعنی عمر که عتاب کند مرا و [illegible] که چرا زنا کردی پس
از گفتار او ثابت شد که او زنا کرده و بزنا نسب و ارث متحقق نمیشود پس قول او ممنوع و مدفوع باشد [illegible]
و همیشه متزلزل در آن مدعی باشد و اصلا ثابت نشود و قرار نگیرد در هیچ حال کما قال و المتعلق بها [illegible]
بان گفتار کالواغل همچو کسی است که ناخوانده در میان شرابخواران در آید برای شراب خوردن المدفع همیشه
دفع نمایند و منع کنند او را از شراب خوردن و النوط المذبذب و همچو چیزیست آویخته از پالان که در سیر همیشه
جنبانست [illegible] فلما قرء زیاد الکتاب پس چون بخواند زیاد نامه آنحضرت را قال شهد بها
گفت که گواهی داد ابو سفیان بان گفتار و رب الکعبة بحق پروردگار کعبه و لم یزل فی نفسه همیشه این خبر در نفس
خود داشت حتی ادعاه معویه تا آنکه بخواند او را معاویه سید رضی الدین رضی الله عنه فرموده که قوله علیه السلام
کالواغل المدفع الواغل هو الذی یهجم علی الشرب لیشرب معهم یعنی واغل که در قول آنحضرت واقع شده آنکسیست که
هجوم کند بر آشامیدن تا بیاشامد با شارابان و لیس منهم و حال آنکه از ایشان نباشد فلا یزال مدفعا محاجزا پس همیشه
دفع نموده شود و منع کرده شود و النوط المذبذب هو ما یناط برحل الراکب و نوط مذبذب آنچیزیست که آویخته شود بپالان
[illegible] من قعب او قدح و ما اشبه ذلک [illegible] کاسه چوبین یا قدح و ما اشبه آنچه مانند باشد بان فهو ابدا یتقلقل
پس آنچیز همیشه جنبان باشد [illegible] اذا حث ظهره هرگاه که [illegible] و استعجل سیره [illegible]

ل ومن کتاب له علیه السلام مح

الی عثمان بن حنیف الانصاری عامله علی البصرة این نامه آنحضرتست که [illegible] بعثمان بن حنیف
[illegible] که عامل او بود [illegible] و قد بلغه انه دعی الی ولیمة قوم [illegible] که عثمان

خوانده شد بطعام عروسی و مهمانی گروهی من اهلها از اهل آن شهر فمضیت الیها پس رفتی بخوردن آن طعام اما بعد
پس از حمد و اظهار العظمت [illegible] یا ابن حنیف فقد بلغنی ای پسر حنیف پس بتحقیق که رسیده
ان رجلا من فتیة اهل البصرة که مردی از جوانان اهل بصره دعاک خواند ترا الی مادبة بسوی طعام
عروسی فاسرعت الیها پس شتابان رفتی بسوی آن طعام و کثرت علیک الجفان بثریدها و مکرر [illegible]
بر تو کاسهای بزرگ که مملو بود بثرید آن فاکلت پس [illegible] بران نهاده و لذت تمام اکل آن نموده از قبیل
خوردن آب خوشگوار ثم عطفت علی اللحم پس میل کرده بگوشت بریان فاکلته پس خوردی آنرا اکل یتیم قرم
همچو خوردن یتیمی که بسیار آرزومند گوشت باشد و نهشت عظمه و بکندی از آن استخوان گوشت را نهش ضبع هرم
مانند بکندن کفتار پیر استخوانرا تستطاب لک الالوان خوش میکردند برای تو نعمتهای رنگارنگ
و طعامهای گوناگون و تنقل علیک الجفان و نقل میکردند بر تو کاسه های بزرگ را و ما ظننت و گمان نبردم من انک
تجیب از آنکه تو اجابت کنی الی طعام قوم بسوی طعام جماعتی که عائلهم مجفو درویش ایشان جفا یافته باشد
غنیهم مدعو و توانگر ایشان خوانده شده تخصیص اغنیا بکرامت دعوت دلیل است که انکار ایشان با نعمت
[illegible] ایشان کردن در اجابت [illegible]
فانظر الی ما تقضمه پس نظر کن بانچه میخوری من هذا المقضم ازان ماکول فما اشتبه علیک علمه پس چیزی که
مشتبه است بر تو علم آن [illegible] فالفظه پس بینداز آنرا [illegible] و ما ایقنت و آنچه یقین
کردی بطیب وجوهه بخوشی و خوبی وجههای [illegible] فنل منه پس برس از آن [illegible] الا و ان لکل ماموم
اماما بدانکه هر ماموم را پیشوائیست یقتدی به که اقتدا میکند باو [illegible] و یستضیء بنور علمه
و روشنی میجوید بنور دانش او [illegible] الا و ان امامکم بدانید [illegible] امام و پیشوای شما قد اکتفی
من دنیاه اکتفا کرده از دنیای خود بطمریه [illegible] و من طعمه از طعام
خود بقرصیه [illegible] الا و انکم [illegible]
بر این نوع [illegible] و لکن اعینونی
و لکن یاری کنید [illegible] بورع و اجتهاد [illegible] و عفة و سداد
[illegible] فوالله پس قسم بخدا ما کنزت من دنیاکم [illegible]
[illegible] و لا ادخرت [illegible] من غنائمها وفرا [illegible] و لا
اعددت لبالی ثوبی طمرا [illegible]
بلی کانت فی ایدینا فدک بلی بود در دست ما فدک من کل ما اظلته السماء [illegible]
[illegible] فشحت علیها نفوس
قوم [illegible] و سخت عنها [illegible] نفوس
آخرین [illegible] بنی هاشم [illegible]
[illegible] فدک [illegible] خیبر [illegible]
[illegible] فاطمه [illegible]
علیها السلام [illegible] فاطمه [illegible]

میراث بمن کذارد جوابی داد که پیغمبر فرموده نحن معاشر الانبیاء لا نورث ما ترکناه فهو صدقة پس فاطمه فرمود باو پدر
اینکه دیگری ترا تو بدانی میراث موافقت ندارد پس دعوی عطای حضرت رسالت کرد و از امیر المؤمنین و ام ایمن
شهادت بر این وجه دادند گفت این شهادت تمام نیست تفصیلش تا مشتمل این ده از پیغمبر نبود بلکه از مسلمانان بود
اما در دعوی بردن فاطمه که این زور و مکابره شنیدند بعد که گفت شنید فایده نداد با جماعت خطبه خواندند
مشتمل بر … رحمت با جماعت و توبیخ ایشان و تقصیر کردن ایشان در حق اهل بیت زنان و گریه کنان بروضه
پدر بزرگوار رفت و بقول هند بنت اثاثه تمثیل فرموده که شعر قد کان بعدک انباء وهنبثة لو کنت
شاهدها لم تکثر الخطب انا فقدناک فقد الارض وابلها واختل قومک لما غبت وانقلبوا یعنی بدرستی
که بعد از تو دیگر نمود اخباری موضع و اختلال احوال و شدائد امور و کثرت ظلم اگر تو آنجا حاضر میبودی
دیده نمیشد امور عظیمه و وقایع عجیبه بدرستیکه ما یافتیم ترا همچنانکه یافتن زمین است باران بزرگ قطرات
خود را و اختلال نمودند قوم تو در امور دین چون تو غایب شدی و باز گشتند بطریق اصلی خود که کفر است بعد
از آن بخانه خود باز گشت و سوگند خورد که دیگر با ابوبکر و برادر و دیگر مخالفان سخن نکند نمود و در هنگام وفات
وصیت فرمود که این طایفه بر او نماز نگذارند و شب دفن کنند او را و این قضیه در کتب معتبره مثل کشف الغمه
تفصیل مذکور است چون این ماجرا بمحکمه قیامت افتاد از این جهت فرمود که ونعم الحکم الله …
حکم کننده است خدای تعالی وما اصنع بفدک وغیر فدک و چه میکنم بفدک و غیر فدک والنفس
مظانها فی غد جدث و حال آنکه نفس آدمی منزل او فردا قبر است تنقطع فی ظلمته که در تاریکی آن بریده شود در تاریکی
آثارها اثرهای او وتغیب اخبارها و غایب گردد خبرهای او و حفرة لو زید فی فسحتها و گودالیست
که اگر زیاده کرده شود در گشادگی آن واوسعت یدا حافرها و فراخ کند او را دستهای کننده آن لاضغطها الحجر والمدر
هر اینه بفشارد آن نفس را سنگ و کلوخ بناهای او وسد فرجها و بر بندد رخنهای او را التراب المتراکم خاک بر هم
نشسته بار وانما هی نفسی اروضها بالتقوی ضمیر هی راجع است بحصه از ذات جهانیه عاقبه …
که آن معلوم میشود از سوق کلام و تقدیر چنانست که انما همتی نفسی اروضها بالتقوی یعنی جز این نیست که همت و مقصد
من نفس منست که ریاضت دهم او را به پرهیزکاری لتاتی آمنة یوم الخوف الاکبر تا بیاید در روز ترس بزرگ
که از اهوال قیامت است از انواع عذاب و عقوبت وتثبت علی جوانب المزلق و ثابت و استوار باشد بر اطراف
لغزیدن گاه که آن صراط بوده باشد و صراط مستقیم چه ریاضت نفس از اغراض مصالح دنیا و انقطاع هوا و توجه
بطاعت و عبادت حضرت حق سبحانه است که منبت است در عقبی و موجب قرب بملا اعلی ولو شئت و اگر خواهم اطعمه
واشربه لذیذه والبسه فاخره دنیویه را الا اهتدیت الطریق هر اینه مییابم راه الی مصفی هذا العسل
بمصفا کرده شده این عسل دنیا و لباب هذا القمح و مغز این نان گندمین ونسائج هذا القز و بافتهای ابریشم
ابریشمها … مطعم … الذ و اطیب اطعمه است و
لکن هیهات لیکن دور است ان یغلبنی هوای که غلبه کند بر من هوا و آرزوی نفس من ویقودنی جشعی
و بکشد حرص شدید من بطعام الی تخیر الاطعمة بسوی اختیار کردن طعامها و بر گزیدن آنها از برای …
ولعل بالحجاز او الیمامة من لا طمع له فی القرص شاید که در حجاز و یمامه کسی باشد که هیچ طمعی
او را در قرص نان نکند ولا عهد له بالشبع … عهد نباشد او را در سیری در میان مردم چونکه

ممکن است که در یمامه و حجاز کسی باشد که قدرت نداشته باشد بر نان یافتن و شکم او سیر نباشد بواسطه آن پس
چگونه سیر شوم از انواع طعامها و اختیار نمایم اصناف خوش آنها او ابیت مبطانا یا چه در وراثت که خواب کنم در
حالتیکه باشم بزرگ شکم از بسیاری خوردنی وحولی بطون غرثی و حال آنکه باشد در گرد اگرد من شکمهای
گرسنه واکباد حری و جگرهای تشنه او اکون کما قال القائل … آنکه گفته است گوینده که مقبول
قول او در او حاتم بن عبدالله طائی است که این بیت گفته وحسبک داء ان تبیت ببطنة وحولک اکباد تحن
الی القد یعنی بس است ترا از روی درد و الم که خواب کنی بشکم پر از طعام و شراب و حال آنکه باشد در گرد تو جگرهائی
که از غایت تشنگی آرزومند باشد بقلح آب که ساخته باشند آنرا از پوست ءاقنع من نفسی با قانع شوم از نفس خود
و راضی گردم بان یقال امیر المؤمنین باینکه گویند امیر مؤمنان ولا اشارکهم و حال آنکه شریک ایشان نباشم
فی مکاره الدهر در مکروهات روزگار او اکون اسوة لهم یا باشم مقتدای ایشان فی جشوبة العیش در غلظت و
درشتی زندگانی یا انواع تعب و پریشانی فما خلقت پس مخلوق نشدم لیشغلنی اکل الطیبات برای آنکه مشغول
سازد مرا طعامهای خوشبو و با لذت کالبهیمة المربوطة همچو بهیمه بسته شده همها علفها که همت و قصد او علف
خوردن باشد او المرسلة یا مانند بهیمه رها کرده شده شغلها تقممها که مشغولی او پیروی کردن خاکروبها خانه باشد
جا کیاهها که در میان آن باشد تفحص کند و بخورد تکترش پر میسازد شکمبه را من اعلافها از علفها خود که پیدا کرده باشد
از آن وتلهو عما یراد بها و غافل باشد از چیزی که اراده کرده شده باشد بها او اترک سدی یا … ترک کرده شوم
ضایع و معطل که اصلا مکلف نباشم او اهمل عابثا یا واگذاشته شوم عابثا بازی کنند و بلهو مشغول شوند او اجر حبل
الضلالة یا بکشم ریسمان گمراهی را او اعتسف طریق المتاهة … راه حیرانی و سرگردانی وکانی بقائلکم
و گویا که من میبینم گوینده شما یقول که میگوید بنابر ظن غالب که اذا کان هذا قوت ابن ابی طالب هرگاه باشد
این مقدار قوت پسر ابی طالب فقد قعد به الضعف پس نشانده و ضعف سستی عن قتال الاقران از مقاتله کردن
با همسران و همتایان الا وان الشجرة البریة بدانکه درخت بیابانی اصلب عودا
تراست از روی چوب والروائع الخضرة و درختهای خوش آینده سبز ارق جلودا تنک تر … پوست والنابتات العذیة
وگیاههای رسته … باران در بیابان اقوی وقودا قوی تر … آتش افروختن وابطأ خمودا و دیر تر است از روی
فرو مردن وانا من رسول الله صلی الله علیه و آله ومن از رسول خدا صلی الله علیه و آله در مشابهت کالصنو من الصنو
همچو نهالی از نهالی که از یک بیخ رسته اند والذراع من العضد همچو ساعد از بازو … بیکدیگر پیوسته
و از مفارقت … از روی صورت اما از روی معنی اتحاد نور از آنجا چنانکه حدیث انا و علی من نور واحد
مخبر است اما از روی صورت … مانند خبر معتبر یا علی لحمک لحمی ودمک دمی مشعر است والله لو تظاهرت
العرب قسم بذات خدا که اگر هم پشت شوند گروه عرب علی قتالی بر کارزار من لما ولیت عنها هر اینه رو نگردانم
از ایشان ولو امکنت الفرص و اگر دست دهد فرصتها من رقابها از گردنها اشاره است با جماع
ایشان در قتال یعنی اگر جمیع اعراب اجتماع نمایند بعد از آن لسارعت الیها هر اینه شتابان کنم بسوی محاربه ایشان وساجهد
و در باشد که جهد کنم فی ان اطهر الارض در آنکه پاک سازم زمین را من هذا الشخص المعکوس از این شخص بازگونه
شده در دین یعنی معاویه که رو از قبله حقیقی گردانیده و خود را در مراتب بهیمی و مواقع سبعی انداخته والجسم المرکوس
و از این کالبد … نگونسار شده که از تحصیل کمالات دینی و تکمیل لذات جسمانی پرداخته و دین و طن … …

باشند و بواسطه آن خود را در اسفل السافلین انداخته و طریق جهد و اجتهاد را در نظم هر دو بجای نیاورم حَتّٰی تَخْرُجَ
الْمَدَرَةُ تا که بمرتبه برسد که بیرون آید کلوخ مِنْ بَیْنِ حَبِّ الْحَصِیْدِ از میان دانهای درو شده مثل جو و گندم
که بیشتر نفع یابند مردمان از آن دانه لفظ مدره مستعار است برای معویة بن ابی سفیان باعتبار ضرر رسانیدن
او بعقیده مردمان و لفظ حب حصید مستعار است برای مؤمنان باعتبار خلوص عقیده ایشان و انتفاع مردمان
از علم ایشان ملخص آنکه زمین را پاک گردانم بقتل او و تمیز کنم حق را از باطل چنانکه تمیز کرده میشود حبوب از مدر
اِلَیْكِ عَنِّیْ یَا دُنْیَا دور باش از من ای دنیا بنیاد ملاهی فَحَبْلُكِ عَلٰی غَارِبِكِ پس ریسمان مهار تو بر بالای
کوهان تست هر جا که خواهی قَدِ انْسَلَلْتُ مِنْ مَخَالِبِكِ بتحقیق که بیرون آمدم از چنگالهای تو وَ اَفْلَتُّ مِنْ
حَبَائِلِكِ و رهیدم از دامهای تو وَ اجْتَنَبْتُ الذَّهَابَ و دور شدم از رفتن تو فِیْ مَدَاحِضِكِ در مواضع
لغزش تو اَیْنَ الْقَوْمُ الَّذِیْنَ غَرَرْتِهِمْ کجا اند گروهانی که فریب دادی ایشان را بِمَدَاعِبِكِ بمزاح و بازی
خود اَیْنَ الْاُمَمُ الَّذِیْنَ فَتَنْتِهِمْ کجا اند جماعتهائی که در فتنه انداختی ایشان را بِزَخَارِفِكِ بآرایشهای
خود هَا هُمْ رَهَائِنُ الْقُبُوْرِ اینک ایشان گروها نند که سپرده اند ایشان را در قبرها وَ مَضَامِیْنُ
اللُّحُوْدِ و بجها نند که در شکم لحدها گذارند وَ اللّٰهِ بخدا سوگند لَوْ كُنْتِ شَخْصًا مَرْئِیًّا اگر میبودی تو شخصی
دیده شده وَ قَالِبًا حِسِّیًّا و کالبد بحس دریافته شده لَاَقَمْتُ عَلَیْكِ حُدُوْدَ اللّٰهِ هر اینه اقامت میکردم
بر تو حدهای الهی را فِیْ عِبَادٍ غَرَرْتِهِمْ در حق بندگانی که فریب دادی ایشان را بِالْاَمَانِیْ بآرزوهای بیجا
وَ اُمَمٍ اَلْقَیْتِهِمْ و در حق امتانی که انداختی ایشان را فِی الْمَهَاوِیْ در مواضع فرو افتادن ظلمانی وَ مُلُوْكٍ اَسْلَمْتِهِمْ
و در حق پادشاهانی که سپردی ایشان را اِلَی التَّلَفِ بهلاکت وَ اَوْرَدْتِهِمْ و فرود آوردی ایشان را مَوَارِدَ
الْبَلَاءِ در مواضع ورود بلا و محنت اِذْ لَا وِرْدَ که نیست آنجا فرود آمدن وَ لَا صَدَرَ و نه بازگشتن هَیْهَاتَ
چه دور است عود از بلیات نهایت نیافتهاند مَنْ وَطِئَ دَحْضَكِ کسیکه پای نهاد بر لغزشگاه تو
زَلِقَ لغزید از جاده شریعت وَ مَنْ رَكِبَ لُجَجَكِ هر که سوار شد بر میانهای دریای پر خطر تو غَرِقَ غرق کرده شد
در دریای معصیت وَ مَنِ ازْوَرَّ عَنْ حَبَائِلِكِ و هر که گوشه گرفت از دامهای تو وُفِّقَ توفیق داده شد در
عبادت و طاعت وَ السَّالِمُ مِنْكِ لَا یُبَالِیْ و رستگار از تو باک ندارد اِنْ ضَاقَ بِهِ مُنَاخُهُ که تنگ شود
خوابگاه او وَ الدُّنْیَا عِنْدَهُ کَیَوْمٍ حَانَ انْسِلَاخُهُ و دنیا نزد او چون روزیست که آمده هنگام گذشتن آن
اُعْزُبِیْ عَنِّیْ دور شو ای دنیا از من فَوَاللّٰهِ لَا اَذِلُّ لَكِ قسم بخدا که ذلیل نمیشوم مر ترا
فَتَسْتَذِلِّیْنِیْ پس خوار سازی مرا وَ لَا اَسْلَسُ لَكِ و نرم نمیشوم مر ترا
پس بکشی بهر جا که خواهی وَ ایْمُ اللّٰهِ سوگند بخدا یَمِیْنًا اَسْتَثْنِیْ فِیْهَا بِمَشِیَّةِ اللّٰهِ
یعنی قسم بمشیت و اراده خدا یعنی مقارن میسازم او را بکلمه ان شاء الله
لَاَرُوْضَنَّ نَفْسِیْ رِیَاضَةً تَهِشُّ مَعَهَا اِلَی الْقُرْصِ اِذَا قَدَرْتُ عَلَیْهِ
چون نان دو شود نان یابد با او مَطْعُوْمًا وَ تَقْنَعُ بِالْمِلْحِ مَاْدُوْمًا
نان خورش وَ لَاَدَعَنَّ مُقْلَتِیْ كَعَیْنِ مَاءٍ نَضَبَ مَعِیْنُهَا
رود در آب آن و در بین مستفرغه دموعها

نوز باز پس اَتَمْتَلِئُ السَّائِمَةُ آیا پر میشود شکم چرنده مِنْ رِعْیِهَا از چریدن خود فَتَبْرُكَ تا بخوابد وَ تَشْبَعُ
الرَّبِیْضَةُ و سیر شود گله گوسفند مِنْ عُشْبِهَا از گیاه خود فَتَرْبِضَ تا بخوابد خوشنا باد این کار
اینست نفس را تشبیه برسبیل توبیخ است وَ یَاْكُلُ عَلِیٌّ و میخورد علی مِنْ زَادِهِ از توشه خود فَیَهْجَعَ
پس خواب میکند قَرَّتْ اِذًا عَیْنُهُ خوش باد مر او را چشم وی هنگام اِذَا اقْتَدٰی بَعْدَ السِّنِیْنَ الْمُتَطَاوِلَةِ
که هرگاه پیروی کند بعد از سالهای دراز بِالْبَهِیْمَةِ الْهَامِلَةِ بچهارپای واگذاشته بی چرنده هر جا که خواهد
وَ السَّائِمَةِ الْمَرْعِیَّةِ و بچرنده چرانیده شده که اسیر حرص است هواجس نفس و عبادت مخلوق
باشد طُوْبٰی لِنَفْسٍ خوشا نفسی که
اَدَّتْ اِلٰی رَبِّهَا فَرْضَهَا که ادا کرد بسوی پروردگار خود فرض خود را و واجبات وَ عَرَكَتْ بِجَنْبِهَا بُؤْسَهَا
بپهلوی خود یعنی صبر کرد بر مشقت طاعات و عبادات و شکیبائی نمود وَ هَجَرَتْ فِی اللَّیْلِ
و دوری ورزید غُمْضَهَا از خواب خوش و احیای شب نمود طاعت خدا حَتّٰی اِذَا غَلَبَ الْكَرٰی
عَلَیْهَا تا آنکه غالب شد خواب بر او افْتَرَشَتْ اَرْضَهَا فرش ساخت زمین خود را وَ تَوَسَّدَتْ كَفَّهَا و بالش کرد
خود را فِیْ مَعْشَرٍ اَسْهَرَ عُیُوْنَهُمْ در میان گروهی که بیدار ساخته باشد چشمهای ایشان را خَوْفُ مَعَادِهِمْ
معاد ایشان وَ تَجَافَتْ عَنْ مَضَاجِعِهِمْ و دور گشته باشد از خوابگاهها جُنُوْبُهُمْ پهلوهای ایشان
برای روز معاد کقوله تعالی تَتَجَافٰی جُنُوْبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ یَدْعُوْنَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَّ طَمَعًا وَ هَمْهَمَتْ بِذِكْرِ رَبِّهِمْ
باواز خفی مترنم شده باشند بذکر پروردگار ایشان شِفَاهُهُمْ لبهای ایشان وَ تَقَشَّعَتْ و بر اکنده شد
بسبب طول اسْتِغْفَارِهِمْ ذُنُوْبُهُمْ گناهان ایشان
پس از ضعف ابن حنیف وَ لْتَكْفُفْ اَقْرَاصُكَ و باید که کفایت کنند ترا قرصهای نان
لِیَكُوْنَ مِنَ النَّارِ خَلَاصُكَ

ل و من کتاب له علیه السلام مط

الٰی بَعْضِ عُمَّالِهِ بسوی بعضی از عاملان خود اَمَّا بَعْدُ اما پس از حمد خدا و درود بر سید
انبیا فَاِنَّكَ مِمَّنْ اَسْتَظْهِرُ بِهِ پس بدرستیکه تو از آنکسی که پشت قوی میکنم با او عَلٰی اِقَامَةِ الدِّیْنِ بر بر پا
داشتن دین پروردگار وَ اَقْمَعُ بِهِ و بر میکنم بسبب او نَخْوَةَ الْاَثِیْمِ کبر و منکشی گناهکار وَ اَسُدُّ بِهِ
میبندم بمعاونت او لَهَاةَ الثَّغْرِ الْمَخُوْفِ گلوی رخنه ترسناک را فَاسْتَعِنْ بِاللّٰهِ پس یاری خواه از خدا
عَلٰی مَا اَهَمَّكَ بر آنچه غمناک کرد ترا وَ اخْلِطِ الشِّدَّةَ و بیامیز سختی را بِضِغْثٍ مِنَ اللِّیْنِ بدسته از نرمی
نرمی با هر که مهمی شود تو را وَ ارْفُقْ و نرمی کن مَا كَانَ الرِّفْقُ اَرْفَقَ مادام که نرمی کردن
تو را شد وَ اعْتَزِمْ بِالشِّدَّةِ و قصد کن بسختی حِیْنَ لَا یُغْنِیْ عَنْكَ وقتی که بی نیاز نکرداند تو را اِلَّا
الشِّدَّةُ مگر سختی وَ اخْفِضْ لِلرَّعِیَّةِ جَنَاحَكَ بال خود را با خشوع وَ اَلِنْ
لَهُمْ جَانِبَكَ و نرم کن برای ایشان جانب خود را وَ آسِ بَیْنَهُمْ و برابر دار میان ایشان
فِی اللَّحْظَةِ در نگریستن وَ النَّظْرَةِ و نظر نمودن وَ الْاِشَارَةِ و اشاره کردن وَ التَّحِیَّةِ و درود
گفتن حَتّٰی لَا یَطْمَعَ الْعُظَمَاءُ تا آنکه طمع نکنند بزرگان فِیْ حَیْفِكَ در میل تو از راه صواب و در ظلم تو

بوجه ناصر و لا ییاس الضعفاء و نومید نشوند ضعیفان من عدلك از داد تو والسلام

ومن وصیة له علیه السلام ن

للحسن والحسین علیهما السلام لما ضربه ابن ملجم لعنه الله و از جمله وصیت آنحضرت است که فرموده مر امام حسن و امام حسین را در وقتیکه ضربت رسانید بسوی او ابن ملجم لعنه الله اوصیکما بتقوی الله وصیت میکنم شما را بتقوی و پرهیزکاری خدا و ان لا تبغیا الدنیا و آنکه طلب نکنید دنیا را و ان بغتکما و اگر چه طلب کند دنیا شما را و لا تأسفا علی شیء منها زوی عنکما و اندوهناک مشوید بچیزی از دنیا که کناره کرده شود از شما و قولا بالحق و گویا شوید بگفتار حق و اعملا للاخرة و عمل کنید برای آخرت و در بعضی روایت للاجر واقع شده یعنی کار کنید برای ثواب ابدی و کونا للظالم خصما و باشید مر ستمکار را دشمن و للمظلوم عونا و مر ستم رسیده را یاور و معاون اوصیکما و صیت میکنم شما را و جمیع ولدی و اهلی و همه فرزندان و اهل خود را و من بلغه کتابی و هر که برسد باو نوشته من بتقوی الله بپرهیزکاری خدا و نظم امرکم و نظم کار شما و صلاح ذات بینکم و بصلاح اندیشیدن شما در میان خود و معاونت و یاری دادن یکدیگر و قطع منازعات و خصومات از همدیگر فانی سمعت جدکما رسول الله پس بدرستیکه من شنیدم جد شما رسول خدا را یقول که میگفت صلاح ذات البین افضل من عامة الصلوة والصیام بصلاح اندیشیدن در میان مردمان و قطع منازعات ایشان بهتر و فاضلتر است از همه نماز و روزه الله الله بترسید از خدا فی الایتام در شان یتیمان فلا تغبوا افواههم پس مدهید نوبت بنوبت دهنهای ایشان را از طعام روزی یعنی طعام مدهید ایشان را در هر وقتی از اوقات و هر گاهی از ماه ها و لا یضیعوا بحضرتکم و باید ضایع نشوند در حضور شما و الله الله فی جیرانکم و بترسید از خدا در خصوص همسایگان پس بدرستیکه حال ایشان وصیة نبیکم وصیت پیغمبر شما است ما زال یوصی بهم همیشه وصیت میفرمود در حق ایشان حتی ظننا تا آنکه گمان بردیم انه سیورثهم که زود باشد که میراث دهد ایشان را والله الله و بترسید از خدا فی القرآن در شان قرآن لا یسبقکم بالعمل به غیرکم باید که پیشی نگیرد بر شما بعمل کردن بقرآن غیر شما از مسلمانان والله الله و بترسید از خدا فی الصلوة در باب نماز فانها پس بتحقیق که نماز عمود دینکم ستون دین شما است والله الله و بترسید از خدا فی بیت ربکم در رعایت کردن خانه پروردگار خود لا تخلوه خالی مگذارید آنرا از اعمال مناسک و طواف ما بقیتم مادام که هستید در دنیا فانه ان ترک پس بدرستیکه اگر ترک شود آن مطاف لم تناظروا امهال داده نشوید با عطاء بلکه باز گرفته شود از شما الطاف والله الله و بترسید از خدا فی الجهاد در باب کارزار بالموالکم و انفسکم و السنتکم با مالها و نفسها و زبانها خود فی سبیل الله در راه خدا جل علا و علیکم بالتواصل و بر شما باد بهم پیوستن و التباذل و با یکدیگر عطا و احسان نمودن و ایاکم والتدابر و بپرهیزید از پشت کردن بر یکدیگر والتقاطع و از هم بریدن لا تترکوا الامر بالمعروف والنهی عن المنکر ترک مکنید فرمودن به نیکوئی و نهی کردن از بدی فیولی علیکم تا والی کرده شود بر شما اشرارکم بدان شما ثم تدعون پس دعا کنید فلا یستجاب لکم پس مستجاب نشود برای شما ثم قال پس گفت بعد از آن فرموده که یا بنی عبد المطلب ای پسران عبد المطلب

لا الفینکم باید که نیابم شما را تخوضون دماء المسلمین که شروع کنید در ریختن خونهای مسلمانان خوضا شروع کردنی تقولون قتل امیر المؤمنین میگوئید کشته شد امیر المؤمنین که کشته شد امیر مؤمنان الا لا تقتلن بی آگاه باشید که نباید که کشته شود بسبب من الا قاتلی مگر کشنده من انظروا بنگرید اذا انا مت من ضربته هذه هر گاه که من بمیرم از ضربت ابن ملجم فاضربوه ضربة بضربة پس بزنید او را ضربتی بضربتی یعنی همان مقدار زدن و لا یمثل بالرجل و باید که عقوبت نکنند این مرد را ببریدن اعضا او فانی سمعت رسول الله صلی الله علیه و آله پس بدرستیکه من شنیدم از رسول خدا یقول که میگفت ایاکم والمثلة بپرهیزید از مثله کردن و اعضا بریدن و لو بالکلب العقور و اگر چه باشد آن بسگ گزنده

ومن کتاب له علیه السلام الی معاویة

الی معاویة از نامه آنحضرت است که فرستاده بسوی معاویه فان البغی والزور پس بدرستیکه ستم کردن و دروغ گفتن یوتغان بالمرء فی دینه و دنیاه هلاک میگردانند مرد را در دین و دنیای او و یبدیان خلله و ظاهر میکنند خلل و نقصان او را عند من یعیبه نزد کسیکه عیب میکند او را و قد علمت و بتحقیق که میدانی ای معاویه انک غیر مدرک ما قضی فواته که تو یابنده نیستی آنچه را که قضا کرده شده است فوت آن که اموال خون عثمان است و قد رام اقوام امرا بغیر الحق و بتحقیق که طلب کردند گروهی چیزی را از خون عثمان بنا حق فتأولوا علی الله پس تأویل کردند بر خدای تعالی یعنی حمل کردند ظاهر قرآن را بر معنی که اراده و رضای حق نبود فاکذبهم پس دروغ داشت خدای تعالی قول ایشان را فاحذر یوما یغتبط فیه من احمد عاقبة عمله بترس از روزی که تمنا کرده شود در او یعنی مردمان تمنا کنند حال کسیکه ستوده یافته باشد عاقبت کردار خود را و ندم من امکن الشیطان من قیاده فلم یجاذبه و پشیمان باشد کسیکه قدرت داد شیطان را از مهار خود پس منازعه نکرد با او و قد دعوتنا الی حکم القرآن و بتحقیق که خواندی ما را ای معاویه بسوی حکم قرآن و لست من اهله و نیستی تو از اهل قرآن فلسنا ایاک اجبنا ما اجابت کنیم و لکنا اجبنا القرآن و لکن اجابت میکنیم قرآن را بسوی حکم او

ومن کتاب له علیه السلام ن

الی معاویة ایضا اما بعد فان الدنیا مشغلة عن غیرها پس بدرستیکه دنیا باز دارنده است از غیر خود و لم یصب صاحبها منها شیئا و نمیرسد صاحب دنیا از دنیا چیزی الا فتحت له حرصا علیها مگر که میگشاید برای او حرص و لجاجت و لن یستغنی صاحبها بما نال فیها و هرگز غنی و بی نیاز نمیشود صاحب دنیا بآنچه رسیده در آن من ما لم یبلغه منها از آنچه نرسیده است از آن

ورای ذلک و از پس آن فراق ما جمع جدا ساختن آنچه جمع کرده و نقض ما ابرم و شکستن آنچه استوار
کرده بلیت آنچه او را ملاقات کند طمطراق صحبت دنیا و ناز و نعمت آن آنکه بکمر خود ملازمت پیوسته کنید او را از شهر خود
و اعتبر بما مضی و اکرو عبرت گیر بآنچه گذشت حفظ ما بقی حفظ کن آنچه مانده از عمر یعنی محافظت آن
برای تضییع آن در امور باطله و تسویلات شیطانیه و حرکتی از او در مقام امامی که ما منسوب از قبل حضرت است

ومن کتاب له علیه السلام ن

الی امرائه علی الجیوش از کتابت آنحضرت است که فرستاد بامیران لشکر خود من عبد الله علی امیر المؤمنین
این نامه ایست که بنده با فتح است از جانب بنده خدا علی امیر مؤمنان الی اصحاب المسالح بسوی یاران صلاح
داد و لی وضع نشینان سر حد اما بعد اما پس از سپاس کردگار و صلوات بر سرور انبیا و سید ابرار
فانّ حقا علی الوالی پس بدرستیکه سزاوار است حاکم را ان لا یغیّره آنکه متغیر نگرداند او را من علیه
از حال رعیت خود فضل ناله زیادتی که رسیده باشد با او از فضل الهی و عنایت پادشاهی و لا طول
خصّ به و نه انعام و احسانی که مخصوص باشد با و بعطوفت و لطف پادشاهی و ان یزیده و دیگر بر والی سزاوار
است آنکه زیاده گرداند او را ما قسم الله له آنچه قسمت کرد برای او خدا من نعمه از نعمتهای خود دنوّا
من عباده نزدیک بنده بندگان او و عطفا علی اخوانه و مهربانی نا برادران خود الا و انّ لکم عندی
بدانید بدرستیکه مر شما راست نزد من ان لا احتجز دونکم سرا آنکه امتناع نکنم یعنی نگاه ندارم نهان را
الا فی حرب مگر در حرب بعلت اهل حرب استثنا فرمود زیرا که اعلام بحرب مظنه است بفشا بعضی از اهل عبا با
کرامنایست لسبب بعضی از عبا با مستلزم انتشار این خبرست با عدا و بسبب اطلاع شدن ایشان تهیه قتال و مستعد
گشتن ایشان با سباب جدال و لهذا حضرت رسالت پناه هرگاه که میخواست لشکری را بطرفی روانه سازد میپوشانید آن
سفر را از مردمان و لا اطوی دونکم امرا و در پیچم مر شما راست نزد من آنکه در نوردم بی شما کاری را الا فی حکم
مگر در حکم خدا و یعنی مشورت میکنم بشما در امورکه متعلق بصلاح شما بود نه با احکام دینیه زیرا که
مشورت نادر او را مجال نیست و لا اؤخّر لکم حقا عن محلّه و تاخیر نکنم برای شما حقی را از محل خود و لا
اقف به دون مقطعه و توقف نکنم بان حق دون مقطعه قطع و فصل کردن آن در واقع بجهت غایت اهتمام
و ان تکونوا عندی و آنکه باشید نزد من فی الحق سواء در راه حق مساوی یکدیگر فاذا فعلت ذلک
پس چونکه کردم این کارهای مذکوره را وجبت لله علیکم النعمة و اجب شد مر خدا را بر شما نعمت یکوان
ولی علیکم الطاعة و مر مرا بر شما اطاعت فرمان و الا تنکصوا عن دعوة و آنکه باز نگردید از خواندن
برای جهاد و لا تفرطوا فی صلاح و تقصیر مکنید در صلاح کار و ان تخوضوا و آنکه شروع کنید الغمرات
در شدتها و سختیها الی الحق بسوی راه حق و طریق بودن شما فان انتم لم تستقیموا لی پس اگر شما راست نباشید
برای من علی ذلک بر این امور لم یکن احد نباشد هیچ یک اهون علیّ خوارتر بمن ممن اعوجّ منکم
از آنکه کج شود از شما از راه حق بواسطه عدم فرمان ذی الجلال ثمّ اعظم له العقوبة پس بزرگ کردم
برای او عقوبت و نکال را و لا یجد عندی فیها رخصة و نیابد نزد من در آن عقوبت رخصتی انحلال
و نه خلاصی از شدت فخذوا هذا پس فرا گیرید این امور را من امرائکم از امیران خود و اعطوهم من انفسکم
و بدهید بایشان از قبل نفسهای خود ما یصلح الله به امرکم آنچه را که اصلاح کند خدا بان کار شما را امرا

خود را از هر جهت بر اعدا معاونت ایشان نمائید غالبیت ایشان باشند

ومن کتاب له علیه السلام نا

الی عماله علی الخراج این نامه آنحضرت است که ارسال فرموده بکارکنان خود بر خراج اهل اسلام و اهل ذمه من
عبد الله علی امیر المؤمنین این نامه ایست از بنده خدا که علی بن ابی طالب است امیر مؤمنان الی اصحاب
الخراج بسوی والی که جای خراجند اما بعد اما پس از حمد خدا و ثنا و صلوات بر سید المرسلین فان من
لم یحذر ما هو صائر الیه پس بدرستیکه کسیکه نترسید از چیزی که باز گردنده است بسوی او از احوال آن جهان
لم یقدّم لنفسه از پیش نفرستاد برای نفس خود ما یحرزها چیزی که محافظت کند و نگهدارد نفس او را و اعلموا
انّ ما کلّفتم یسیر و بدانید که آنچه مکلف شده اید اندک و آسان و انّ ثوابه کثیر و ثواب آن عظیم
و فراوان و لو لم یکن فیما نهی الله عنه و اگر نبودی در آنچه نهی کرده از آن من البغی و العدوان از ستم
نمودن و تعدی کردن عقاب یخاف عذابی و نکالی که ترسیده میشوند از آن لکان فی ثواب اجتنابه مرائیه
بودی در ثواب اجتناب نمودن از آن ما لا عذر فی ترک طلبه چیزی که هیچ عذری نباشد در ترک طلب آن حق
سبحانه را در منع قبایح و نهی معاصی دو حکمت است خوف و ثواب نجات از عقاب پس اگر عفو کرد از عقاب شد که
مرتکب قبایح است باقی بماند دیگری از ثواب نجات که بتقوی ثواب یابد و حسنات مثوب خواهد شد
امتناع از عدوان فانصفوا الناس من انفسکم پس عدالت نمائید با مردمان از نفسهای خود یعنی حقوق ایشان
و اصبروا لحوائجهم و صبر کنید و شکیبائی ورزید مر حاجتهای ایشان را فانکم خزّان الرّعیّة پس بدرستی
که شما خازنان رعیتید و وکلاء الامّة و وکیلان امتید و سفراء الائمة و رسولان امامانید و لا تحشموا
و بخشم میاورید بخجل منسازید در بعضی نسخ و لا تحسموا و اقرب سند تحسموا یعنی قطع مکنید احدا عن حاجته
هیچیکرا از حاجتی که مرغوب اوست و لا تحبسوه عن طلبته و محبوس و ممنوع مگردانید او را از آنچه مطلوب
اوست و لا تبیعنّ للناس و مفروشید برای مردمان فی الخراج در مال خراج کسوة شتاء جامه زمستان و لا صیف
و نه جامه تابستان و لا دابّة یعتملون علیها و نه دابه که کار میکنند بدان و لا عبدا و نه بنده که باشد
کاردان و لا تضربنّ احدا و مزنید البته هیچیک را سوطا تازیانه لمکان درهم بجهت درهمی یعنی کسر زند
از برای خاند درهمی و لا تمسّنّ و مس مکنید مال احد من الناس مال هیچ کس از مردمان مصلّ که نماز
گذارنده باشد بقبله اسلام و لا معاهد و نه عهد کننده و ذمه نگاه دارنده یعنی قبول نماینده از اهل کفر
الا ان تجدوا فرسا او سلاحا مگر آنکه بیابید از اهل معاهده اسبی یا سلاحی را یعدی به علی اهل الاسلام
که ستم کننده باشند بسبب آن بر اهل اسلام فانّه لا ینبغی للمسلم پس بدرستیکه سزاوار نیست مر مسلمانان
ان یدع ذلک آنکه بگذارد آنرا فی ایدی اعداء الاسلام در دستهای دشمنان اسلام فیکون شوکة علیه
پس باشد آنچیز قوت ایشان بر مسلمانان و لا تدّخروا انفسکم نصیحة و منع مکنید از نفسهای خود
نصیحت را بلکه نصیحت را بسمع اصغا قبول کنید و لا الجند حسن سیرة و نه از لشکر نیکوئی سیرت را و لا
الرعیّة معونة و نه از رعیت نصرت را و لا دین الله قوة و نه از دین خدا قوت را و ابلوا فی سبیله و بجهد
در راه خدا ما استوجب علیکم آنچه سزاوار شده بر شما فانّ الله سبحانه قد اصطنع پس بدرستیکه
حق تعالی نیکوئی کرد عندنا و عندکم نزد ما و نزد شما ان نشکره بجهدنا باینکه شکر کنیم او را

بکوشش خود و از نصرة و یاری دهیم و ... با بلغت قوتنا با نچه رسید بقوت ما در دعا ... در دین و دنیا و لا قوة الا بالله

ومن کتاب له علیه السلام

الی امراء البلاد فی معنی الصلوة و از نامهاء آنحضرتست که نوشته است بسوی امیران شهرها خود در بیان توقیت نماز ... اما بعد خضرت و اما بعد پس از حمد خدا و درود بر رسالت فصلوا بالناس الظهر پس نماز کذارید با مردمان نماز پیشین حین تفیئ الشمس وقتیکه باز میکردد آفتاب ... مثل مربض العنز با بمقدار خوابکاه بز ... وقت فضیلت نماز ظهر است وصلوا بهم العصر و بکذارید با ایشان نماز عصر را والشمس بیضاء در حالتیکه آفتاب سفید باشد ... حیّة فی عضو من النهار ... حین یسار فیها فرسخان ... در وقتیکه سیر کرده میشود در آن پاره روز بمقدار دو فرسخ راه ... لطیفست ... بوصلت ... وصلوا بهم المغرب و بکذارید با ایشان نماز شام را حین یفطر الصائم وقتیکه افطار میکند روزه دار ویدفع الحاج و باز میکردند حاج از عرفات ... ومنی ... وصلوا بهم العشاء و بکذارید با ایشان نماز خفتن را حین یتواری الشفق وقتیکه ... الی ثلث اللیل تا سه یکی شب وصلوا بهم صلوة الغداة و بکذارید با ایشان نماز صبح را والرجل یعرف وجه صاحبه ... وصلوا بهم صلوة اضعفهم و بکذارید با ایشان نماز ضعیف‌ترین ایشان یعنی نماز سبک ... ولا تکونوا فتانین ... دشوار که طاقت نماز با جماعت ندارند

ومن عهد له علیه السلام

کتبه للاشتر النخعی رحمه الله لما ولاه علی مصر واعمالها حین اضطرب امر محمد بن ابی بکر ... منکامی که مضطرب و پریشان شد کار محمد ابی بکر ... وهو اطول عهد کتبه واجمعه للمحاسن ... بسم الله الرحمن الرحیم

هذا ما امر به عبد الله علی امیر المؤمنین ... مالک بن الحارث الاشتر فی عهده الیه حین ولاه مصر جبایة خراجها وجهاد عدوها واستصلاح اهلها وعمارة بلادها ... امره بتقوی الله ... وایثار طاعته ... واتباع ما امر به فی کتابه من فرائضه وسننه التی لا یسعد احد الا باتباعها ...

... ولا یشقی الا مع جحودها ... مگر با نکاه داشتن آنها ... و اضاعتها ... وان ینصر الله سبحانه ... بیده وقلبه ولسانه ... فانه جل اسمه قد تکفل بنصر من نصره ... واعزاز من اعزه ... مؤمنین ... وامره ان یکسر نفسه عند الشهوات ... ویزعها عند الجمحات ... فان النفس امارة بالسوء ... الا ما رحم الله ... ثم اعلم یا مالک انی قد وجهتک الی بلاد قد جرت علیها دول قبلک من عدل وجور ... وان الناس ینظرون ... من امورک فی مثل ما کنت تنظر فیه من امور الولاة ... ویقولون فیک ما کنت تقول فیهم ... وانما یستدل علی الصالحین بما یجری الله لهم علی السن عباده ... فلیکن احب الذخائر الیک ذخیرة العمل الصالح ... فاملک هواک ... وشح بنفسک ... عما لا یحل لک ... فان الشح بالنفس ... الانصاف منها فیما احببت وکرهت ... واشعر قلبک ... الرحمة للرعیة ... والمحبة لهم واللطف بهم ... ولا تکونن علیهم سبعا ضاریا تغتنم اکلهم ... فانهم صنفان ... اما اخ لک فی الدین ... واما نظیر لک فی الخلق ... یفرط منهم الزلل ... وتعرض لهم العلل ... ویؤتی علی ایدیهم فی العمد والخطاء ... انواع عصیان و خطا

فاعطهم

فاعطهم من عفوك پس بده با ایشان از عفو خود وصفحك واذ اعراض نمودن خود کناه ایشان مثل الذی تحب
مانند انچه دوست میداری ان یعطیك الله که بدهد تورا خدا من عفوه وصفحه از عفو واعراض خواد کناهان
تو یا انکه عفو ابلغ است از صفح زیرا که صفح استکه اعراض کنی از مجرم از صفحه وجه خود اما باقی باشد در دل تو انتقام
ان ولهذا تقدیم عفو نمود بر صفح فانك فوقهم پس بدرستیکه تو بالاتری بر بالای ایشانی ووفع دادر بر ایشان
ووالی الامر علیك فوقك والی وحاکم امر بر تو فوق تو است والله فوق من ولاك و خدا بالای
انکسیست که والی ساخته است تورا در تمام امرها وقد استکفاك امرهم و خواسته است از تو کفایت کردن تورا در کار
ایشان یعنی انجاح مرادهای ایشان وابتلاك بهم وازمایش کرده است تورا بسبب ایشان تا بیازماید ترا با ایشان لا تنصبن نفسك
نصب مکن نفس خود را لحرب الله تعالی برای جنگ کردن با خدا یعنی غضب خدا و بر تو نازل کند ملک
عقاب کشند بمخالفت امر او فانه لا یدی لك پس بدرستیکه هیچ قوتی نیست تورا بنقمته یا نقمت و خشم خدا
ولا غنی بك و هیچ بی نیازی نیست تورا عن عفوه ورحمته از عفو کردن و از رحمت و مهربانی او ملکه دنیا
واخرت محتاج عفو و رحمت اوئی ولا تندمن علی عفو پشیمان مشو بر عفو کردن از کناهکاران ولا تبجحن
بعقوبة و شادان مباش بعقوبت کردن بمجرمی کردار ولا تسرعن و شتاب مکن الی بادرة و حمله تند
بر تیزی غضبی که بلای ازان و سعت و کنجایش در نفس و لا تقولن انی مؤمر و مکو که من امارت و حکومت داده شده
بودیامام و بواسطه ان امر میکنند امر بها فاطاع پس فرمان مرا ببرد مطیع و منقاد ان فان ذلك پس بدرستیکه این کفتار
ادغال فی القلب فسادیست در دل بواسطه انکه عجب و تکبر است و منهکة للدین و محل ضعف و نقص
دین است و تقرب من الغیر و نزدیکی جستن است بتغیر فاملت چه سنت تغیر نعمت بقوله تعالی ان الله لا یغیر ما بقوم حتی
یغیروا ما بانفسهم واذا احدث لك و چون پیدا کرد برای تو ما انت فیه انچه تو در اوئی من سلطانك
وحکومت تو ابهة او مخیلة بزرکی و تکبر را فانظر پس نظر کن الی عظم ملك الله بعظمت پادشاهی خدا
فوقك که بالای تست وقدرته منك و توانائی او از تو علی ما لا تقدر علیه بر چیزی که توانا نیستی
من نفسك از نفس خود فان ذلك پس بدرستیکه ان نظر کردن یطامن الیك ... میکند تیزی
من طماحك تلندی تو یعنی تکبر تورا ساکن میکند و یکف عنك و باز میدارد از تو من غربك
او تیزی خوی تند تورا ویفیء الیك و باز میکرداند بسوی تو بما عزب عنك انچه غایب شده است از تو بواسطه
استکبار من عقلك از خرد تو ایاك ومساماة الله حذر کن از برابری کردن با خدا فی عظمته در بزرکی او
والتشبه به و مانند کردن خود را با او فی جبروته در برزکواری او فان الله پس بدرستیکه خدا یذل کل
جبار ذلیل میکرداند هر کردنکش را و یهین کل مختال و خوار میسازد هر خود بیننده متکبر کردنکش را انصف
الله انصاف ده خدا را وانصف الناس و انصاف ده مردمان را من نفسك از نفس خود ومن خاصة اهلك
واز اهل خاص خود بطریق عدالت ومن لك فیه هوی واز کسیکه تورا در او ارزوئی نفسانیست من رعیتك
از رعیت تو فانك پس بدرستیکه تو الا تفعل اکر نکنی انچه کفتم تظلم ستمکار باشی ومن ظلم عباد الله
و هر که ظلم کند بر بندکان خدا و غیر او کردد خصم مظالم ایشان کان الله خصمه باشد خدا خصم او دون عباده
نزد بندکان خود پس من قیامت من خاصمه الله و هر که خصومت کند با او خدا در شمنی کند با او دحض حجته باطل
سازد حجت او وکان لله حربا و باشد خدا را دشمن حتی ینزع تا انکه باز کردد از ظلم خود یا بتوب

ویتوب توبه کند ازان ولیس شیء ادعی و نیست چیزی خواننده تر الی تغییر نعمة الله بسوی تغییر نعمت خدا
وتعجیل نقمته و تعجیل خشم و غضب او من اقامة علی ظلم از اصرار بر ستم کاری فان الله پس بدرستیکه خدا سمیع
دعوة المضطهدین شنونده دعای مظلومانست وهو للظالمین و او بجهت ستمکاران بالمرصاد
کاهیست و نشسته منتظر و بیننده است و لیکن احب الامور الیك و باید که در نزد تو کارها بسوی تو اوسطها فی الحق
میانه انها باشد در انچه حق است و اوفقها و موافق تر انها و معتدل تر انها فی العدل در عدالت و اجمعها و جامع تر انها
للرضی الرعیة برضا و خوشنودی رعیت فان سخط العامة پس بدرستیکه خشم عوام
یجحف برضی الخاصة میبرد رضا و خوشنودی خواص را بالتمام وان سخط الخاصة و بدرستیکه خشم خواص
امر زیاده مشود مع رضی العامة با رضا عوام ولیس احد من الرعیة و نیست هیچ یک از رعیت اثقل علی الوالی
کرانتر بر والی مؤنة از روی مؤنت یعنی سد خشت فی الرخاء در زمان فراخی و اسانی از ان و اقل معونة له
و کمتر از روی یاری کردن مر او را فی البلاء در زمان کرفتاری و اکره للانصاف و کراهت دارنده تر مر عدل را اوداد او
واسئل بالالحاف و درخواهنده تر با لجاح و مبالغه واقل شکرا و کم شکر تر عند الاعطاء نزد عطا کردن
وابطا عذرا و دیر عذر پذیرنده تر عند المنع نزد باز داشتن واضعف صبرا و ضعیف تر از روی شکیبائی عند
ملمات الدهر نزد فرود امدن حوادث روزکار من اهل الخاصة از خواص رعیت که میشمارند خود را از طبقه
درکنه غمها وانما عمود الدین و جز این نیست که ستون دین و جماع المسلمین و جمعیت مسلمانان و
العدة للاعداء و کار سازی برای دفع دشمنان العامة من الامة و ما مستمند رعیت و ... فلیکن صغوك لهم
پس باید که باشد محبت تو مر ایشان را و میلك معهم و میل طبیعت تو با ایشان ولیکن و باید که باشد ابعد
رعیتك منك دورترین رعیت تو از تو واشناهم عندك و دشمن ترین ایشان نزد تو اطلبهم طلب کننده ترین
ایشان باشد لمعایب الناس مر عیبهای مردمان را فان فی الناس عیوبا پس بدرستیکه در مردمان عیبها
الوالی احق من سترها والی سزاوارتر است از کسی ستر و پوشانیدن ان عیوب فلا تکشفن پس کشف مکن و اشکار مساز
عما غاب عنك از انچه غایب است از تو منها از عیوب ایشان فانما علیك پس بدرستیکه بر تو لازم است تطهیر
ما ظهر لك پاک کردن انچه ظاهر شده است تورا از عیوب ایشان والله یحکم و خدای تعالی حکم میکند
علی ما غاب عنك بر انچه غایب است از تو فاستر العورة پس بپوشان زشتیها را ما استطعت تا انکه
که توانائی یستر الله منك تا بپوشاند خدای تعالی از تو ما تحب ستره انچه دوست میداری پوشش ان من رعیتك
از رعیت خود اطلق عن الناس بکشای از مردمان عقدة کل حقد کره هر کینه را واقطع عنك و قطع کن
از خود سبب کل وتر پیوند هر انتقام او ... وتغاب و نادان نمای خود را عن کل ما لا یصح لك از هر چه صحیح
نباشد تورا ... ولا تعجلن الی تصدیق ساع و شتاب مکن بسوی تصدیق
داشتن قول غماز که سخن چین است فان الساعی غاش پس بدرستیکه غماز خیانت کننده است
در کارها وان تشبه بالناصحین و اکرچه مانند باشد بنیکخواهان ولا تدخلن و داخل مساز فی
مشورتك بخیلا در مشورت خود بخیل را یعدل بك عن الفضل که باز کرداند تورا از فضل و احسان و یعدك
الفقر و وعده دهد تورا به درویشی ... کقوله تعالی الشیطان یعدکم الفقر ...
... ولا جبانا یضعفك عن الامور ... داخل

مشاورت مشاور و رای مستان تو حیکردانکه ضعیف سازد ترا از امر های بزرگ ولا حریصاً یزین لک الشره و نه حریص
جمع مال را که بیاراید برای تو شدت حرص را بالجور بجور و ستمکاری فان البخل والجبن والحرص غرائز شتی پس
بدرستیکه بخل و بد دلی و حرص طبیعتهای اند پراکنده و بیکدیگر زائل اکنند یجمعها سوء الظن بالله که جامع
و شامل آنهااست بدگمانی بخدا چه بدگمانی ناشی میشود از عدم معرفت بانچه لایق و سزاوار واجب الوجود است پس
کسیکه جاهل است بصفات او سبحانه نمیداند که او جواد است و فیاض و از جناب او هیچ بخلی نیست و لغات منشاء عوض
[illegible] باین صفت متصف است بصفت بخل و حرص پس اعتماد ندارد بر مبدا فیاض و بواسطه آن منع خیر
میکند از بذل و تخویف و منع باید از نفقه و قوت [illegible] نفس اماره ذا الحرص و ترسانیدن [illegible]
بندگان که بواسطه آن میگریزد از قتال با کفار [illegible] بر او بدگمان است بتقدیر ذو الجلال ان شر وزرائک
بدرستیکه بدترین وزیران تو کسی است که بوده باشد للاشرار قبلک وزیراً مر بدکاران را که پیش از تو بوده
وزیر و صاحب و مراد باشرار [illegible] اند که در ایام [illegible] خلافت بوده اند ومن شرکهم وهر که شریک
باشد مر ایشان را فی الاثام [illegible] فلا یکونن لک بطانة پس باید که نباشد [illegible]
تو فانهم پس بدرستیکه ایشان اعوان الاثمة یاران گناهکاران اند واخوان الظلمة و برادران ستمکاران وانت
واجد منهم [illegible] از ایشان خیر الخلف بهترین خلفی و بدلی [illegible] ممن له مثل آرائهم
از آنکسیکه مر او را باشد [illegible] ایشان ونفاذهم [illegible] ولیس علیه مثل آصارهم
و نباشد بر او مثل [illegible] واوزارهم و گناهان ایشان ممن لم یعاون ظالما [illegible]
[illegible] از آنکسی باشد که یاری نداده باشد ستمکار را علی ظلمه بر ستم او ولا آثما علی اثمه و نه گنه
کار را بر گناه او اولئک اخف علیک مؤنة ایشان سبکتر هستند بر تو [illegible] واحسن لک و نیکو
و نیکوتر مر ترا [illegible] معونة [illegible] واحنی علیک و مهربانتر بر تو عطفا از روی مهربانی کردن
واقل لغیرک و کمتر برای غیر تو الفا از روی الفت کرفتن فاتخذ اولئک خاصة پس فرا گیر ایشان را خاصه
تو لخلواتک برای خلوتهای خود وحفلاتک و مجلسهای خود ثم لیکن آثرهم عندک پس باید که باشد برگزیده
ترین و فاضل ترین ایشان نزد تو اقولهم بمر الحق لک [illegible] بتلخی کفتار انچه حق است و موافق [illegible]
مطلق واقلهم مساعدة و کمترین ایشان از روی یاری دادن فیما یکون منک در آنچه که واقع شود از تو مما
کره الله از آنچه مکروه شمرد آنرا خدا لاولیائه برای دوستان خود و نخواهد که آن [illegible] ایشان صادر شود
واقعا ذلک [illegible] که واقع شود آن [illegible] من هواک از هوا
[illegible] نفس تو حیث وقع هر جائی که واقع شود [illegible]
[illegible] نفس تو باشد [illegible]
مصلحت [illegible] والصق باهل الورع والصدق
و چسبان شو با اهل ورع و راستی [illegible] ثم رضهم پس از آن رام کردان ایشان را علی
ان لا یطروک بر آنکه غلو نکنند در مدح تو ولا یبجحوک و شاد نکنند ترا بباطل لم تفعله بباطلی که نکرده
ای آنرا فان کثرة الاطراء پس بدرستیکه بسیاری مبالغه در مدح تحدث الزهو پدید میاورد تکبر و تدنی
من العزة [illegible] ولا یکونن المحسن والمسیء عندک و باید که نباشد نیکوکار و

بدکار نزد تو بمنزلة سواء بمنزله یکسانی [illegible] فان فی ذلک پس بدرستیکه در آن است تزهیداً لاهل الاحسان
فی الاحسان [illegible] اهل احسان فی الاحسان در احسان ایشان وتدریبا و خو کردنیست لاهل الاساءة
فی الاساءة در بدی ایشان یعنی تسویه میان [illegible] موجب آن میشود که اهل احسان رغبت بکنند از احسان خود و
[illegible] که عادت کنند بدکاران در بدی خود والزم کلا منهم والزام کن هر یکی را از ایشان ما الزم نفسه بانچه
لازم کرده اند بر نفس خود یعنی مقابل [illegible] و احسان را بمثل آن واعلم انه لیس شیء بادعی و بدانکه نیست چیزی
خواننده تر الی حسن ظن وال برعیته بحسن ظن حاکم نسبت برعیت خود من احسانه الیهم از احسان نمودن
با ایشان وتخفیفه المؤنات علیهم و سبک گردانیدن او مشقت ها را بر ایشان وترک استکراهه ایاهم
و ترک کردن اکراه خود ایشان را علی ما لیس له قبلهم بر آنچه نیست و را نزد ایشان یعنی ترک کردن اکراه بی موقع
از ایشان فلیکن منک پس باید که باشد از تو فی ذلک در آن امور امر یجتمع لک به امر کاری که جمع شود مر ترا با آن کار
حسن الظن برعیتک نیکوئی ظن برعیت خود فان حسن الظن پس بدرستیکه نیکوئی ظن یقطع عنک
قطع میکند از تو نصبا طویلا رنج دراز را وان احق من حسن ظنک به و بدرستیکه سزاوارترین کسی که نیکو
گمان تو باشد لمن حسن بلاؤک عنده کسی است که نیکو است امتحان و آزمایش تو نزد او وان احق من ساء ظنک به
و بدگمانی سزاوارترین کسیکه بد گمان تو باشد لمن ساء بلاؤک عنده کسی است که بد است آزمایش تو نزد او ولا
تنقض سنة صالحة و مشکن طریقه شایسته را عمل بها صدور هذه الامة که عمل کرده اند با
آن اعیان و اکابر این امت واجتمعت بها الالفة جمع شد بسبب آن الفت و صلحت علیها الرعیة
و بصلاح آمده اند بر آن همه رعیت ولا تحدثن سنة و پیدا منما [illegible] تضر بشیء من ماضی تلک السنن
که ضرر رساند بچیزی از گذشته آن سنتها و مخالف آن باشد فیکون الاجر لمن سنها پس باشد اجر مر کسیرا که وضع
کرده طریقه را والوزر علیک و وبال گناه بر تو بما نقضت منها بسبب آنچه شکستی از آن سنن بمخالفه
صواب واکثر مدارسة العلماء و بسیار کن درس خواندن با علماء ومنافثة الحکماء و محادثه کردن با حکیمان
[illegible] فی تثبیت ما صلح علیه در استوار ساختن آنچه بصلاح آمده بر آن امر بلادک کار شهرهای تو واقامة ما استقام
به الناس قبلک و بر پا داشتن آنچه راست ایستاده بود بر آن مردمانی که پیش از تو بوده اند واعلم ان الرعیة طبقات
و بدان بدرستیکه رعیت بر هفت طبقه اند لا یصلح بعضها الا ببعض که بصلاح نمی آید بعضی از آن طبقات
مگر ببعضی دیگر در حصول مطالب ولا غنی ببعضها عن بعض و هیچ بی نیازی نیست بعضی از ایشان را از بعضی در صور
[illegible] فمنها جنود الله پس بعضی از آن طبقات لشکرهای خدا اند دیگر از آن ومنها کتاب العامة والخاصة و
دیگر نویسندگان عوام اند و خواص ومنها قضاة العدل طایفه دیگر از آن قاضیان عدل و حاکمان شریعت نبوی
ومنها عمال الانصاف والرفق و جماعتی دیگر از آن عاملان با عدالت و مهربانی ومنها اهل الجزیة والخراج
و بعضی دیگر از آن اهل جزیه اند و باج من اهل الذمة ومسلمة الناس از ذمیان و مسلمانان ومنها التجار
واهل الصناعات و فرقه دیگر از آن تاجرانند و پیشه وران ومنها الطبقة السفلی و گروهی دیگر از آن طبقه
من ذوی الحاجة والمسکنة از خداوند احتیاج و بیچارگی وکل و هر یک از آن ارباب استحقاق قد سمی الله سهمه
[illegible] خدا در کتاب خود علی الاجمال [illegible] نصیب ایشان را از صدقات مهاجران و مساکین و عاملان زکوة ووضع علی حده
و نهاده است [illegible] مرتبه و منزله مر هر یک از آن طبقات فریضة بر آنچه فرض است و [illegible] لزوم عمل واجبه ثبت نموده از آن

في كتابه يا در كتاب خود كه قرآن مجيد است او سنة نبيه يا سنت پيغمبر خود و آله او عهد منه يا عهدى كه از او عندنا
محفوظ نزد ما كه نگاهداشته شده است يعنى هر يك از اين طبقات هفتگانه مقامات اعمال ايشان طاقت فالجنود
باذن الله پس لشكريان بفرمان خدا حصون الرعية حصارهاى رعيتند و زين الولاة و زينت واليان و
وعز الدين و عزت دين و سبل الامن و راههاى امنند يعنى مسلمانان و ليس تقوم الرعية
و نيست كه قائم شوند الا بهم مگر بايشان ثم لا قوام للجنود پس هيچ نظامى نيست لشكريان را الا بما
يخرج الله لهم مگر بآنچه بيرون آورد خدا براى ايشان من الخراج الذى يقوون به از خراجى كه قوت يابند
بآن على جهاد عدوهم بر جهاد دشمنان خود و يعتمدون عليه و اعتماد ميكنند بآن فيما يصلحهم در آنچه
بصلاح آورد ايشانرا و يكون من وراء حاجتهم و ميباشد از پس ايشان يعنى حاجت ايشان موقوفست بآن ثم
لا قوام لهذين الصنفين پس از آن هيچ قوامى و نظامى نيست مر اين دو صنف را الا بالصنف الثالث مگر بصنف
سوم من القضاة و العمال و الكتاب از قضاة يعنى حاكمان و عاملان زكوة و الكتاب لما يحكمون من المعاقد بجهت آن
چيزيكه اين نويسندگان استوار ميكنند از عقدها و معاملات و مناكحات و يجمعون من المنافع و عاملان جمع كنند از منفعتهاى
جهات و يؤتمنون عليه و امين داشته شوند بآن من خواص الامور و عوامها از خواص كارها
و عوام آن و لا قوام لهم جميعا و هيچ نظامى نيست مر همه ايشانرا از اين طبقات ثلثه الا بالتجار مگر بتاجران و ذوى
الصناعات و خداوندان صنعتها فيما يجتمعون عليه در آنچه مجتمع ميشوند بر آن من مرافقهم از منفعتهاى خود و يقيمونه
و بپا ميدارند آنرا من اسواقهم از بازارها و معاملات خود و يكفونهم و كفايت ميكنند ايشانرا من الترفق بايديهم
از طلب آسانى و نرمى بدست خود مما لا يبلغه از آنچه نميرسد بآن رفق غيرهم منفعت غير ايشان از طبقات ديگر
كه اهل حاجت و مسكنتند ثم الطبقة السفلى پس طبقه زيرين من اهل الحاجة و المسكنة از محتاجان و مسكينان
الذين يحق رفدهم و معونتهم آنانند كه سزاوار است ايشانرا نصرت و يارى ايشان و فى الله لكل سعة
و در نزد خدا است مر هر يكى را گنجايشى و لكل على الوالى حق و مر هر يكى راست بر والى حقى بقدر ما
يصلحه بمقدار آنچه بصلاح آورد او را [illegible] فول من جنودك پس والى گردان از لشكريان خود انصحهم
فى نفسك ناصح‌ترين ايشانرا در نفس خود لله مر خدا را و لرسوله و مر رسول او را و لامامك و مر امام تو را
[illegible] و انقياد احكام امامت [illegible] بر وجه اداء و اهب العطيات مما مشرعيت [illegible] موافقت [illegible]
كافه مخلوقات و انقاهم جيبا و پاكيزه‌ترين ايشان از جهت گريبان و اين كنايت است از امانت يعنى موصوف باشد بصفت امانت
و ديانت و افضلهم حلما و فاضل‌ترين ايشان از جهت حلم و بردبارى ممن يبطئ عن الغضب از كسيكه دير
از غضب كرد و يستريح الى العذر و استراحت يابد بسوى عذر خواستن و يرأف بالضعفاء و مهربان
باشد بضعيفان و ينبو على الاقوياء و بلند گردد بر زورمندان و ميل نكند بمطلوب ايشان و ممن لا يثيره العنف
و از كسى باشد كه بر نينگيزاند او را درشتى غير و لا يقعد به الضعف و ننشاند او را سستى از كمر
[illegible] ثم الصق بذوى الاحساب پس لازم باش بصاحبان حسبها و نيكوئيها از مكارم و مآثر و اهل البيوتات
الصالحة و با اهل خانهاى شايسته و السوابق الحسنة و بخداوندان سابقه‌هاى نيكو ثم اهل النجدة و الشجاعة
پس با [illegible] و دليران و السخاء و السماحة و صاحبان سخاوت و جوانمردى فانهم
پس بدرستيكه ايشان طوايف جماع من الكرم جامع اند از انواع بزرگوارى و شعب من العرف و شاخها از احسان

نيكوئى ثم تفقد من امورهم پس از آن جستجوى كن از كارهاى ايشان ما يتفقد الوالدان چيزيكه جستجو
ميكنند آنرا مادران و پدران من ولدهما از فرزند خود يعنى بنما بشفقت مرحمت جستجوى در امور ايشان و لا
يتفاقمن فى نفسك و بايد كه دشوار ننمايد در نفس تو شىء قويتهم به هر چيزيكه تقويت كنى ايشانرا بآن و لا تحقرن
و حقير نشمرى لطفا تعاهدتهم به لطفى را كه تعهد كنى ايشانرا بآن و ان قل و اگر چه اندك باشد فانه پس بدرستيكه
آن لطف و ان قل داعية لهم خواننده است ايشانرا الى بذل النصيحة لك بعطا كردن نصيحت براى تو و
حسن الظن بك و نيكوئى گمان بتو و لا تدع و ترك مكن تفقد لطيف امورهم تجسس كارهاى نازك ايشانرا
اتكالا على جسيمها بجهت اعتماد كردن بكارهاى بزرگ ايشان فان لليسير من لطفك پس بدرستيكه مر اندكى
از لطف ترا موضعا ينتفعون به موضعيست كه فائده ميگيرند بآن و للجسيم موقعا و مر لطف بزرگ ترا موقعى است
لا يستغنون عنه كه بى‌نياز نيستند از آن و ليكن آثر رؤوس جندك عندك و بايد كه باشد برگزيده‌تر
سر دسته‌ها و سرداران لشكر تو نزد تو من واساهم آنكسى كه مواسات كند با لشكريان فى معونته در معونت و يارى دادن
بايشان و افضل عليهم و فضل كند و احسان نمايد بر ايشان من جدته از فراخى توانگرى خود بما
يسعهم بچيزيكه فراخى رساند بايشان و يسع من وراءهم و گنجايش باشد بكسانيكه از عقب ايشانند
من خلوف اهليهم از بازپس ماندگان اهل ايشان حتى يكون همهم هما واحدا تا آنكه باشد همه ايشان
فى جهاد العدو در كارزار دشمنان فان عطفك عليهم پس بدرستيكه شفقت تو بر ايشان يعطف قلوبهم
عليك ميل ميدهد دلهاى ايشانرا بر تو از صغار و كبار و لا تصح نصيحتهم و درست نميشود نصيحت ايشان الا
بحيطتهم على ولاة امورهم مگر بسبب احاطه و شفقت ايشان بر واليان امور ايشان و قلة استثقال
دولهم و سنگين نشمردن دولتهاى ايشانرا و ترك استبطاء انقطاع مدتهم و ترك دير شمردن انقضاى
مدت دولتهاى ايشان فافسح پس گشاده باش فى آمالهم در آرزوهاى ايشان و واصل و پيوسته كن با ايشان من حسن
الثناء عليهم در نيكوئى مدحت و ثنا بر عملهاى ايشان و تعديد ما ابلى و در شمردن و اظهار كردن
آنچه از ايشان صادر شده اند از انواع هنر و شجاعت در بلاها [illegible] ذوو البلاء منهم خداوندان [illegible]
فان كثرة الذكر پس بدرستيكه بسيار ياد كردن لحسن فعالهم مر كردارهاى نيك ايشانرا تهز الشجاع بجنبش
مى‌آورد دليرانرا و تحرض الناكل و ترغيب ميكند بازگشته از حرب را ان شاء الله اگر خواسته باشد خدا
ثم اعرف پس از آن بشناس لكل امرئ منهم براى هر مردى از ايشان ما ابلى آنچه را كه اظهار كرده
انواع مكروه بدشمن [illegible] و لا تضمن و ضم مكن بلاء امرئ الى غيره زحمات مردى را
غير آن مرد و لا تقصرن به و تقصير مكن بمدح آن مرد دون غاية بلائه نزد نهايت زحمات او و لا يدعونك
و بايد كه نخواند ترا شرف امرئ بزرگوارى مردى الى ان تعظم من بلائه ببزرگ شمردن از زحمات او
ما كان صغيرا آنچه باشد صغير و حقير و لا ضعة امرئ و نه پستى مردى الى ان تستصغر من بلائه بكوچك
شمردن از زحمات او ما كان عظيما آنچه باشد عظيم و بزرگ و اردد الى الله و رسوله و بازگردان
بسوى خدا و رسول او ما يضلعك آنچه گران گرداند ترا من الخطوب از كارهاى مشكل و يشتبه
عليك من الامور و مشتبه گردد بر تو از كارها فقد قال الله تعالى پس بتحقيق گفته است خدا
لقوم احب ارشادهم براى گروهى كه دوست داشت ارشاد ايشانرا يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله

وَاَطِيعُوا الرَّسُولَ اى آنكسانى كه ايمان آورده ايد فرمان بريد خدا را و رسول او را وَاُولِى الاَمرِ مِنكُم و خداوندان امر را
پيغمبر حاكمان و امراء از شما كه نايبان اويند و امامان عادل فَاِن تَنازَعتُم فِى شَيءٍ پس اگر نزاع و خلاف
كنيد در چيزى و مشتبه شود آن چيز بر شما فَرُدُّوهُ پس باز گردانيد آن را اِلَى اللهِ وَالرَّسُولِ بسوى خدا و رسول او
فَالرّادُّ اِلَى اللهِ پس رد كننده آن امر مشتبه بخدا الآخِذُ بِمُحكَمِ كِتابِهِ فرا گيرنده است كتاب متقن محكم او را وَالرّادُّ
اِلَى الرَّسُولِ و رد نماينده مسائل خفيه بر پيغمبر خدا الآخِذُ بِسُنَّتِهِ الجامِعَةِ فرا گيرنده است بسنت و طريقه او
كه جمع كننده جميع احكام و مسائل است غَيرِ المُفَرِّقَةِ نه متفرق سازنده زمره و جماعت را مگر از سبب اتفاق و جمعيت
و مودت و الفت امت و لو الامر حافظ آن شود و حل المشكلات ثُمَّ اختَر لِلحُكمِ پس اختيار كن براى حكم كردن بَينَ
النّاسِ ميان مردمان اَفضَلَ رَعِيَّتِكَ فِى نَفسِكَ بهترين رعيت خود را در نفس خود مِمَّن لا تَضِيقُ بِهِ الاُمُورُ از آنكه
تنگ نشود بر او كارها وَلا تُمَحِّكُهُ الخُصُومُ و غالب نشوند بر گفتار او دشمنان بلجاج و غضب وَلا يَتَمادى فِى الزَّلَّةِ
و دراز نكشد در لغزش وَلا يَحصَرُ و در مانده نشود مِنَ الفَيءِ اِلَى الحَقِّ از باز گشتن بسوى حق اِذا عَرَفَهُ چون عارف
شود آن را وَلا تُشرِفُ نَفسُهُ عَلى طَمَعٍ و ديده ور نشود نفس او بر طمع كردن وَلا يَكتَفِى بِاَدنى فَهمٍ و اكتفا نكند بادنى
فهمى دُونَ اَقصاهُ بى رسيدن با آن فهم اَوقَفَهُم فِى الشُّبُهاتِ توقف كننده ترين ايشان باشد در شبهات وَاَخَذَهُم
بِالحُجَجِ و فرا گيرنده ترين ايشان باشد بحجتها وَاَقَلَّهُم و كمترين ايشان باشد تَبَرُّماً از روى دل تنگى بِمُراجَعَةِ الخَصمِ بسبب
كردن خصم بسوى او در مرافعات وَاَصبَرَهُم و صابرترين ايشان باشد عَلى تَكَشُّفِ الاُمُورِ بر منكشف شدن
كارها وَاَصرَمَهُم و قاطع ترين ايشان باشد عِندَ اتِّضاحِ الحُكمِ نزد روشن شدن حكم مِمَّن لا يَزدَهِيهِ اِطراءٌ
ديگران كسى باشد كه متكبر نسازد او را ستايش و ثناى بسيار وَلا يَستَمِيلُهُ و مايل نگرداند او را اِغراءٌ برانگيختن و تحريص
نمودن ايشان وَاُولئِكَ قَلِيلٌ اين گروه موصوف باوصاف مذكوره اندكند در جهان ثُمَّ اَكثِر پس از آن بسيار كردان
تَعاهُدَ قَضائِهِ تعهد كردن نگاهداشتن كار او در ميان مسلمانان وَافسَح لَهُ فِى البَذلِ و گشاده كن براى او
در بخشيدن ما يُزِيحُ عِلَّتَهُ چيزى را كه زايل سازد عذر او را در عاجز شدن از قيام بقضا وَتَقِلُّ مَعَهُ و اندك شود
با آن بذل و عطا حاجَتُهُ اِلَى النّاسِ احتياج او بمردمان وَاَعطِهِ مِنَ المَنزِلَةِ لَدَيكَ و بده او را از مرتبه و منزلت
كه نزد تست ما لا يَطمَعُ فِيهِ غَيرُهُ چيزى كه طمع نكند در آن غير او مِن خاصَّتِكَ از ملازمان خاص تو لِيَأمَنَ
بِذلِكَ تا ايمن شود بآن اِغتِيالَ الرِّجالِ لَهُ عِندَكَ از ناگاه كشتن مردمان او را نزد تو فَانظُر فِى ذلِكَ پس نظر كن
در اين كار نَظَراً بَلِيغاً نظرى بليغ رسنده بآن امور فَاِنَّ هذَا الدِّينَ پس بدرستيكه اين دين قَد كانَ اَسِيراً بود گرفتار
فِى اَيدِى الاَشرارِ در دستهاى بدكاران و مفسدان از اهل ظلم يُعمَلُ فِيهِ بِالهَوى كه عمل كرده ميشد در آن بهوى و هوس
وَتُطلَبُ بِهِ الدُّنيا و طلب كرده ميشد با آن دنياى بى اعتبار ثُمَّ انظُر فِى اُمُورِ عُمّالِكَ پس نظر كن در كارهاى
كاركنان خود فَاستَعمِلهُم اِختِباراً پس كار فرما ايشان را از روى آزمايش وَلا تُوَلِّهِم و والى مساز ايشان را مُحاباةً
از روى عطا كردن از ايشان وَاَثَرَةً و بسبب خواهش كارى بنصب مودن بدون مشورت فَاِنَّهُما پس بدرستيكه
اين عطا بى دليل و اين اثرت استقلال و رغبت بى غير براى حكومت جِماعٌ مِن شُعَبِ الجَورِ وَالخِيانَةِ گرد آرنده
است شاخه هاى جور و خيانت را از براى آنكه محاباه و استبداد خروج است از فضيلت عدالت و امانت چه غايت
عدالت را عطا بى لايق سعى و اجتهاد است و طلب ولى اصلح براى عباد و بلاد و لازم اصلح عباد امانت است
و عكس سعى در خيانت وَتَوَخَّ مِنهُم و طلب كن از ايشان براى ولايت اَهلَ التَّجرِبَةِ صاحبان امتحان و آزمايش را

وَالحَياءِ و صاحبان حيا مِن اَهلِ البُيُوتاتِ الصّالِحَةِ از اهل خانه هاى شايسته وَالقَدَمِ فِى الاِسلامِ المُتَقَدِّمَةِ
و اهل رسوخ و ثبات قدم در اسلام كه متقدمند بحسب رتبه و اجر فَاِنَّهُم پس بدرستيكه ايشان اَكرَمُ گرامى ترند
اَخلاقاً از روى خلقهاى نيكو وَاَصَحُّ و صحيح ترند اَعراضاً از روى آبرو و اسباب استعفاف وَاَقَلُّ فِى المَطامِعِ كمترند در
مواضع طمع اِشرافاً از روى ديده ور شدن وَاَبلَغُ فِى عَواقِبِ الاُمُورِ و رسنده ترند در عاقبتهاى كارها نَظَراً از روى
نظر كردن بديده بصيرت ثُمَّ اَسبِغ عَلَيهِمُ پس از آن تمام كن براى ايشان الاَرزاقَ روزيهاى ايشان را فَاِنَّ ذلِكَ
بدرستيكه اسباغ ارزاق ايشان قُوَّةٌ لَهُم توانائى است از براى ايشان عَلَى استِصلاحِ اَنفُسِهِم بر شايسته ساختن
نفسهاى ايشان در اخلاق وَغِنىً لَهُم و بى نيازى است مر ايشان را عَن تَناوُلِ ما تَحتَ اَيدِيهِم از فرا گرفتن آنچه در زير
دستهاى ايشان است از اموال غنايم وَحُجَّةٌ عَلَيهِم و حجت است بر ايشان اِن خالَفُوا اَمرَكَ اگر مخالفت كنند امر ترا
و تجاوز نمايند اَو ثَلَمُوا اَمانَتَكَ يا رخنه كنند امانت ترا كه امانت ديوان ثُمَّ تَفَقَّد اَعمالَهُم
پس از آن تفحص نماى عملهاى ايشان را وَابعَثِ العُيُونَ و بفرست جاسوسان را مِن اَهلِ الصِّدقِ وَالوَفاءِ كه از اهل
راستى و وفا باشند عَلَيهِم بر ايشان يعنى مشرف و ناظر بر سر ايشان كار با حفظ احوال و افعال ايشان كنند تا بدانند اعمال
ايشان را فَاِنَّ تَعاهُدَكَ فِى السِّرِّ پس بدرستيكه تعهد كردن تو در نهان لِاُمُورِهِم مر كارهاى ايشان را حَدوَةٌ لَهُم
برانگيختن است واداشتن ايشان را عَلَى استِعمالِ الاَمانَةِ بر كار داشتن امانت وَالرِّفقِ بِالرَّعِيَّةِ و نرمى كردن
با رعيت بطريق ديانت وَتَحَفَّظ مِنَ الاَعوانِ و نگاه دار خود را از ياوران و همدستان با خيانت فَاِن اَحَدٌ مِنهُم
پس اگر يكى از ايشان بَسَطَ يَدَهُ اِلى خِيانَةٍ بگشايد دست خود را بسوى خيانت در مال رعيت يا در كار اعمال عندو
اِجتَمَعَت بِها عَلَيهِ عِندَكَ كه جمع كنند آن خيانت را بر او نزد تو اَخبارُ عُيُونِكَ خبرهاى ديده بانان تو اكتَفَيتَ
بِذلِكَ بايد كه اكتفا كنى بآن اخبار شاهِداً از روى گواه فَبَسَطتَ عَلَيهِ العُقُوبَةَ پس بگستران بر او عقوبت خيانت را
فِى بَدَنِهِ در بدن او وَاَخَذتَهُ و فرا گيرى او را بِما اَصابَ مِن عَمَلِهِ بآنچه رسيده از كرده او خود ثُمَّ نَصَبتَهُ پس
از آن نصب كنى او را بِمَقامِ المَذَلَّةِ در مقام خوارى وَوَسَمتَهُ بِالخِيانَةِ و نشان كنى او را بخيانت وَقَلَّدتَهُ و در گردن
كنى او را بقلاده عارَ التُّهمَةِ ننگ تهمت را وَتَفَقَّد اَمرَ الخَراجِ و تفحص كن كار خراج را
و از جهت كار خراج بِما يُصلِحُ اَهلَهُ بچيزى كه بصلاح در آورد اهل خراج را فَاِنَّ فِى صَلاحِهِ وَصَلاحِهِم پس بدرستيكه
كه در صلاح خراج و صلاح اهل خراج صَلاحاً لِمَن سِواهُم صلاحيست مر غير ايشان را از ارباب احتياج وَلا
صَلاحَ لِمَن سِواهُم و هيچ صلاحى نيست مر كسانى را كه غير ايشانند اِلّا بِهِم مگر بايشان لِاَنَّ النّاسَ كُلَّهُم زيرا
كه همه مردمان عِيالٌ عَلَى الخَراجِ وَاَهلِهِ عيال اند بر خراج و اهل خراج وَليَكُن نَظَرُكَ فِى عِمارَةِ الاَرضِ و
بايد كه باشد نظر تو در عمارت زمين اَبلَغَ مِن نَظَرِكَ فِى استِجلابِ الخَراجِ رسنده تر از نظر تو در نظر كردن بسوى
كشيدن خراج و باج از ايشان لِاَنَّ ذلِكَ زيرا كه خراج لا يُدرَكُ اِلّا بِالعِمارَةِ در يافته نميشود مگر بآبادان كردن
زمين وَمَن طَلَبَ الخَراجَ بِغَيرِ عِمارَةٍ و هر كه طلب كند خراج را بدون عمارت اَخرَبَ البِلادَ خراب كرده است شهرها را
وَاَهلَكَ العِبادَ و هلاك كرده است بندگان را وَلَم يَستَقِم اَمرُهُ و راست نشود كار او و صلاح نيابد كار او جز
اِلّا قَلِيلاً مگر اندكى فَاِن شَكَوا ثِقَلاً پس اگر شكايت كنند گرانى خراج را اَو عِلَّةً يا آفتى را از آفات
اَوِ انقِطاعَ شِربٍ يا بريدن آب را اَو بالَّةٍ يا باران را اَو اِحالَةَ اَرضٍ يا گردانيدن زمين را اِغتَمَرَها كه زمين را فرا
گرفته باشد غَرَقٌ غرقى كه پوشانيده آن را غرق كردن سيلاب اَو اَجحَفَ بِها عَطَشٌ يا هلاك كرده است آن را تشنگى

وتحمّل کند کارها و صنعتهای بسبب قلت آب و سوء مزاج آب خففت عنهم باید که تخفیف کنی از ایشان
مالی که بآن امید داری که اصلاح امر ایشان شود بما ترجو ان یصلح به امرهم که بصلاح آید بآن کار ایشان ولا یثقلنّ علیک تا
گران نباشد بر تو شیء خففت به المؤونة عنهم چیزی که تخفیف کردی بآن مؤنه و مشقت را از ایشان
فانه ذخر پس بدرستیکه آن تخفیف ذخیره ایست یعودون به علیک که باز میگردانند آنرا بر تو فی عمارة
بلادک در عمارت شهرهای تو وتزیین ولایتک و زینت دادن ولایت تو
استجلابک با جذب کشیدن تو بجانب خود حسن ثنائهم نیکوئی ثنای ایشان از دعا تو وتبجحک و نازیدن تو
باستفاضة العدل فیهم بشایع شدن عدل تو در میان ایشان معتمدا در حالتی که اعتماد کننده
باشی افضل قوتهم افزونی قوت ایشان بما ذخرت عندهم بانچه ذخیره نهادهٔ نزد ایشان من
اجمامک لهم از فراغت دادن ایشان بسبب کم کردن خراج والثقة منهم و اعتماد کردن از
بما عودتهم بانچه عادت داده ایشان را من عدلک علیهم از عدل تو بر ایشان ورفقک
بهم و مدارا کردن تو با ایشان فربما حدث من الامور پس بسا باشد که حادث شود از کارها ما اذا عولت فیه
علیهم چیزی که چون اعتماد کنی در آن بر ایشان من بعد از آن احسان کردن احتملوه بردارند آنرا
طیبة انفسهم به در حالتی که خوش باشد نفسهای ایشان بآن فان العمران پس بدرستیکه معموری ملک
محتمل ما حملته بردارنده است چیزی را که بار کنی بر آن وانما یؤتی خراب الارض و جز این نیست که می آید خرابی
زمین من اعواز اهلها از افتقار و درویشی اهل زمین یعنی فقر و احتیاج سبب خرابی زمین است
وانما یعوز اهلها و جز این نیست که فقیر و محتاج میشود اهل زمین لاشراف انفس الولاة بجهت مشرف
شدن نفسهای والیان علی الجمع بر جمع اسباب و اموال وسوء ظنهم و بدگمانی ایشان بالبقاء بباقی ماندن
عمل و دولت ایشان وقلة انتفاعهم و کمی نفع گرفتن ایشان بالعبر بعبرتهای دوران و عدل اعمال ایشان
مقرون بعقاب ثم انظر فی حال کتابک پس نظر کن در حال نویسندگان تو فول علی امورک خیرهم
متولی گردان بر کارهای تو بهترین ایشانرا واخصص رسائلک و مخصوص گردان نامه های تو التی تدخل
فیها مکائدک که در آن داخل سازی مکرهای خود را واسرارک و رازهای خود را و دفع ضرر اعدا و اصلاح مملکت از آن
باجمعهم بجامع ترین ایشان لوجوه صالح الاخلاق مر وجوه خلقهای شایسته را ممن لا
تبطره الکرامة از کسانی که طغیان نیاورد او را و شاد و فرح کرامت تو فیجتری بها علیک پس دلیری کند
بسبب آن بر تو فی خلاف لک در خلاف تو بحضرة ملأ بحضور گروه بزرگان ولا تقصر به الغفلة و کوتاه نگرداند
او را غفلت و بیخبری عن ایراد مکاتبات عمالک علیک از وارد ساختن نامه های کارکنان تو بر تو واصدار جواباتها علی
الصواب عنک و از باز گردانیدن جوابهای آن بر وجه صواب از تو وفیما یأخذ لک و در آنچه فرا گیرد برای تو
ویعطی منک و بدهد از تو ولا یضعف و ضعیف نگرداند عقدا اعتقده لک عقدی را که
باشد از برای تو بلکه باید که استوار سازد ولا یعجز و عاجز نشود عن اطلاق ما عقد علیک از گشادن
آنچه بسته باشد بر تو بلکه باید که تواند گشاد ولا یجهل مبلغ قدر نفسه فی الامور و نادان نباشد
بمقدار نفس خود در امور فان الجاهل بقدر نفسه پس بدرستیکه نادان بقدر نفس خود یکون بقدر
غیره اجهل میباشد بقدر غیر خود جاهل تر ثم لا یکن اختیارک ایاهم

پس از آن باید که نباشد اختیار کردن تو ایشان را علی فراستک بمجرد فراست و زیرکی تو واستنامتک
و بر آرامیدن و اعتماد کردن تو بر او وحسن الظن منک و نیکوئی گمان از تو فان الرجال پس بدرستیکه مردان
یتعرفون لفراسات الولاة میشناسانند خود را از برای فراستهای والیان بتصنعهم بخوب نمودن ایشان
وحسن خدمتهم و بنیکوئی خدمت ایشان ولیس وراء ذلک و نیست بعد از آن من النصیحة
والامانة شیء از نصیحت کردن و امانت چیزی بجهت نگاهداشتن نزد والیان مختار شوند ولکن اختبرهم
ولیکن امتحان نمای ایشانرا بما ولوا للصالحین بانچه والی و دوست شده اند مر نیکان را قبلک
پیش از تو فاعمد لاحسنهم پس قصد کن مر نیکوترین ایشانرا کان فی العامة که بوده باشد در میان عوام اثرا
از روی علامت واعرفهم و شناساترین ایشان بالامانة بحفظ امانت وجها از روی وجه یعنی
باشد بجهت حفظ امانت و دیانت فان ذلک پس بدرستیکه آنچه مذکور شد دلیل علی نصیحتک لله
راه نماینده است بر نصیحت کردن تو برای خدا ولمن ولیت امره و برای کسیکه والی شدی کار او را واجعل لراس
کل امر من امورک و بگردان مر سر هر کاری را از کارهای خود رأسا منهم سرداری از ایشان که
لا یقهره کبیرها که قهر نکند و مغلوب نگرداند او را کاری که بزرگ باشد از آن امور ولا یتشتت علیه
پریشان نشود کثیرها امری که بسیار باشد از آن ومهما کان فی کتابک من عیب و هر گاه که باشد
در نویسندگان تو عیبی فتغابیت عنه که تو غفلت ورزی از آن عیب الزمته الزام کرده شوی بان در
آخرت ثم استوص پس از آن وصیت بپذیر بالتجار وذوی الصناعات با بازرگانان و صنعت
کاران واوص بهم خیرا و وصیت کن با ایشان نیکوئی المقیم منهم
یعنی وصیت کن ... مقیم است از ایشان بنفس خود والمضطرب بماله و بکسی که
حرکت کننده است با مال خود در بلدان بجهت اکتساب منفعت والمترفق ببدنه و بکسی که کار
کننده است بدستهای خود یعنی بکسی که طالب منفعت بصنعت و پیشه کاری فانهم مواد
المنافع پس بدرستیکه ایشان مادهای منفعتها اند واسباب المرافق و سببهای چیزهائی که نفع گیرند بان
وجلابها و کشندگان منفعت اند من المباعد از مواضع دور والمطارح و از مقامهای دور فی برک
در بیابان تو وبحرک و در دریای تو وسهلک و صحرای هموار تو وجبلک و در کوههای تو وحیث لا یلتئم
الناس و مکانی که جمع نمی شوند مردمان لمواضعها از برای جاهای آن ولا یجترئون
علیها و دلیری نمیکنند بر رفتن بران بجهت صعوبت سفر کردن بدان و دشواری راه آن فانهم سلم پس بدرستیکه
کاسبان و تاجران آشتی اند لا تخاف بائقته که ترسیده نمیشود سختی آن یعنی هیچ خوف و
خطری نیست در آن وصلح لا تخشی غائلته و صلح اند که خوف نمیشود از بدی آن صلح وتفقد امورهم
و جستجو کن کارهای ایشانرا بحضرتک بحضور خود وفی حواشی بلادک و در نواحی شهرهای دور و نزدیک خود
واعلم مع ذلک و بدان با وجود دانستن ان فی کثیر منهم اینکه در بسیاری از ایشان ضیقا فاحشا
تنگی مفرط وشحا قبیحا و بخیلی زشت واحتکارا للمنافع و نگاهداشتن اطعمه از برای منافع وتحکما
فی البیاعات و حکومت نمودن برای بیعها یعنی بحکم خود بهوای نفس فروختن بی رجوع بشرع اقدس
و بعرف اهل اسلام و احتکار که مذموم است در شرع حبس کردن جو و خرما و مویز و روغن و نمک

و عدم میزان در زمان احتکار مر زیان و ذلک باب مضرة للعامة و داسته است مضرتهاست از برای عوام و
عیب علی الولاة و عیب است بر والیان امام فامنع من الاحتکار پس منع کن از حبس کردن طعام
مذکور با وجود احتیاج مردم بان فان رسول الله صلی منع منه پس بدرستیکه رسول خدا منع فرموده است
ولیکن البیع و باید که باشد خرید و فروخت بیعا سمحا خرید و فروختی با سماحت و جوانمردی بموازین
عدل بترازوهای راست و اسعار لا تجحف بالفریقین و بنرخها که نقصان نرساند هر دو گروه من البایع
والمبتاع از فروشنده و خرنده فمن قارف پس کسیکه کسب کند حکرة احتکار را بعد نهیک ایاه
بر از نهی کردن تو او را از ان کار فنکل به پس عذاب کن او را بان کار و عاقب من غیر اسراف و عقوبت
نمای او را بدون انکه تجاوز کند از اندازه در ایذا و ازار ثم الله الله فی الطبقة السفلی پس بترس از خدا
در طبقه زیرین من الذین لا حیلة لهم از انانکه هیچ چاره نیست ایشان را در وجه معیشت والمساکین و
المحتاجین از مسکینان و محتاجان و اهل البؤسی والزمنی و صاحبان فقر و سختی کشندگان و افکار شدگان فان
فی هذه الطبقة پس بدرستیکه در این طبقه قانعا قناعت کننده است که با زبان سوال نمیکند و معترا
و محتاجی که پیش اینده است بسوال از اصحاب اموال واحفظ لله و حفظ کن از برای خدا ما استحفظک
ما ذام کرده است ترا نگاه داشتن ان من حقه فیهم حق خود را در ایشان واجعل لهم قسما و بگردان از
برای ایشان قسما من بیت مالک نصیبی را از بیت المال خود وقسما من غلات صوافی الاسلام [illegible]
از [illegible] کرده از غلهای که حاصل شده باشد از زمینهای غنیمت اسلام فی کل بلد در هر شهری فان
للاقصی منهم پس بدرستیکه مر دورترین ایشان راست مثل الذی للادنی مانند انچه هست نزدیکتر را و کل
قد استرعیت حقه و هر یک از ایشان [illegible] شده که محافظت حق او کند فلا یشغلنک عنهم پس باید که غافل
نگرداند ترا از ایشان بطر [illegible] تو و نشاط و سرور فانک لا تعذر پس بدرستیکه تو نیستی معذور در تضییع
التافه بضایع ساختن اندکی از امور لاحکامک الکثیر المهم برای استوار ساختن تو بسیاری از ان امور که مهم و ضروری
باشد فلا تشخص همک عنهم پس بر مدار قصد خود را از ایشان باشر [illegible] و غمخوار ایشان و لا تصعر خدک
لهم و بیکسو مبر رخسار خود را از برای ایشان یعنی بوجه تکبر روی مگردان از ایشان بلکه اقبال کن بر ایشان از روی تواضع
وتفقد امور من لا یصل الیک منهم و جستجو کن کارهای کسیکه نمیرسد بسوی تو از ایشان ممن تقتحمه العیون
از انکسیکه حقیر میدانند او را دیدها اعینا و تحقره الرجال و خوار میشمارند او را مردان ففرغ لاولئک
پس خالی ساز و واپرداز از برای ایشان [illegible] یعنی معتمدی را ساز از برای ایشان ثقتک امین و معتمد خود را
من اهل الخشیة والتواضع از اهل ترس و فروتنی [illegible] فلیرفع الیک پس باید که رفع
کند عرض نماید [illegible] بسوی تو امورهم کارهای ایشان را ثم اعمل فیهم پس از ان عمل کن در شان
ایشان بالاعذار الی الله [illegible] الی الله سبحانه [illegible] یوم تلقاه [illegible]
فان هؤلاء پس بدرستیکه ایشان من بین الرعیة از میان رعیت احوج الی الانصاف من غیرهم محتاج
ترند بعدالت و داد کستری از غیر ایشان و کل [illegible] فاعذر [illegible] الی الله [illegible]
فی تادیة حقه الیه در رساندن حق او [illegible] و تعهد اهل الیتم و تعهد کن و ملاطفت نما
یتیمان را و ذوی الرقة فی السن و صاحبان [illegible] یعنی پیران که بکبر سن رسیده باشند [illegible]

معاش شان [illegible] ممن لا حیلة له از انکسیکه هیچ چاره نیست و را در [illegible]
والمسئلة نفسه و برپای نکند از برای سوال نفس خود را بجهت حیا و ذلک و انچه مذکور شد علی الولاة
ثقیل بر والیان و ما کان گرانست والحق کله ثقیل و حق همه ان گرانست بر بندگان وقد یخففه الله
و بتحقیق که سبک میگرداند انرا خدای تعالی علی اقوام طلبوا العاقبة بر گروهی که طلب کردند [illegible]
فصبروا انفسهم پس شکیبائی فرمودند نفسهای خود را در طاعت خدا و وثقوا و اعتماد کردند بصدق
موعود الله لهم براستی وعده خدا برای ایشان واجعل لذوی الحاجات منک و بگردان برای حاجتمندان
از جانب خود قسما نصیبی را تفرغ فیه لهم شخصک تا بپردازی [illegible] از برای ایشان در ان قسم
نفس خود را و تجلس لهم و بنشینی از برای ایشان مجلسا عاما [illegible] فتتواضع
[illegible] لله الذی خلقک برای خدا که افرید ترا و تقعد عنهم و بنشانی از ایشان جندک
[illegible] لشکر خود را و اعوانک و یاری دهندگان خود را من احراسک و شرطک از پاسبانان
و [illegible] حتی یکلمک متکلمهم تا سخن کند با تو سخن گوینده ایشان غیر متتعتع که متردد نباشد در سخن کردن
[illegible] فانی سمعت
رسول الله [illegible] یقول [illegible] فی غیر موطن [illegible]
در مواضع [illegible] لن تقدس امة [illegible] لا یؤخذ للضعیف فیها [illegible]
برای شخص ضعیف [illegible] حقه من القوی حق او از توانائی [illegible]
[illegible]
[illegible] الخرق منهم [illegible]
[illegible] یبسط الله علیک [illegible]
اکناف رحمته اطراف رحمت خود را و یوجب لک و واجب گرداند برای تو ثواب طاعته [illegible]
واعط ما اعطیت هنیئا و بده انچه میدهی بخاطر خوش و خوشگوار وامنع فی اجمال و منع کن [illegible]
[illegible]
[illegible] لا بد لک [illegible]
[illegible] منها اجابة عمالک بعضی از ان امورها [illegible]
[illegible] ومنها اصدار حاجات الناس بعضی دیگر از ان باز گرداندن
حاجتهای مردمانست عند ورودها علیک [illegible] بما تحرج به صدور اعوانک
از انچه [illegible] وامض لکل یوم عمله
و بگذران برای هر روز کار [illegible] فان لکل یوم ما فیه [illegible]
[illegible]
لنفسک و بگردان برای نفس خود فیما بینک و بین الله [illegible]
[illegible] افضل تلک المواقیت [illegible] واجزل تلک الاقسام [illegible]

دادن او وفات وان کانت کلها لله و اگر چه باشد همه آن وقتها که صرف شد بهمه شأنهای صغیر و کبیر برای خدا
اذا صلحت فیه النیة مراد که ثابت باشد در آنکار نیت تو وسلمت منها الرعیة و بسلامت باشند از آن
رعیت تو از آزار تو باینکه جز به خیر والی نکرد ولایت خود از قسم عبادات ولیکن و باید که باشد فی خاصة
ما تخلص لله به دینک در خاصه آن وقتی که خالص کرده باشی برای خدا دین خود را اقامة فرائضه بپا داشتن
فریضه‌ها خدای التی هی له خاصة آنچنان فرایضی که مخصوص است بخدا فاعط الله من بدنک پس بده از بدن
خود فی لیلک ونهارک در شب خود و روز خود ووف و تمام بده ما تقربت به الی الله من ذلک
آنچه را که نزدیکی جوئی بآن بسوی خدا از آن کاملا غیر مثلوم و در حالتی که رسیده باشد بحد کمال بی عیب
قصور ولا منقوص و بی آنکه کاسته شده باشد نقصان پذیرفته بالغا من بدنک رسیده باشد از بدن تو تا
بالغ باشد یعنی بقدر وسع طاقت و اذا قمت فی صلوتک للناس و هرگاه که برخیزی در نماز خود برای امامت مردمان
فلا تکونن منفرا پس مباش رماننده مردمان بدراز ساختن آن و لا مضیعا و نه ضایع کننده مر آنرا جماعت
و احکام مفروضه آن فان فی الناس پس بدرستیکه در میان مردمان است من به العلة کسیکه با وست علتی و بیماری
و له الحاجة و مر او راست حاجتی و قد سئلت رسول الله صلی الله علیه و آله و بتحقیق که پرسیدم از رسول خدا حین وجهنی الی
الیمن وقتی که فرستاد مرا بسوی یمن کیف اصلی بهم که چگونه نماز کنم با ایشان فقال صل بهم پس فرمود
که نماز کن با ایشان کصلوة اضعفهم مثل نماز کردن ضعیفتر ایشان از روی خفت و اقل واجب و کن
بالمؤمنین رحیما و باش بمؤمنان مهربان و اما بعد هذا اما پس از این زمان که این نصیحتها را بسمع رسانیدم
فلا تطولن پس دراز مکن احتجابک عن رعیتک در پرده شدن تو از رعیت خود یعنی دور شدن را
از خود فان احتجاب الولاة عن الرعیة پس بدرستیکه در پرده شدن والیان از رعیت شعبة من الضیق
جزویست از تنگی و بخیلی و قلة علم بالامور و کمی دانش بکارها و الاحتجاب منهم و پنهان شدن از ایشان
یقطع عنهم قطع میکند از ایشان علم ما احتجبوا دونه دانستن چیزی را که در حجاب شده اند دون آن و از آن
نزد آن فیصغر عندهم الکبیر پس خورد میشود نزد رعیت چیزی بزرگ چون ظلم و عدوان که ناشی شود
از مردی عظیم الشأن چه بواسطه شأن او آنرا حقیر میشمرند و یعظم الصغیر و بزرگ میشود خورد چو گناه صغیره
ضعیفان که غرور آنرا بزرگ شمرند بواسطه تصغیر مردمان حرمت آن ضعیفان را و یقبح الحسن و زشت میشود نیکو
ایشان و یحسن القبیح و نیکو میشود از ایشان زشت و یشاب الحق بالباطل و آمیخته میشود حق بباطل و مشتبه
میشوند بهم و انما الوالی بشر لا یعرف و جز این نیست که والی آدمیست که نمیشناسد ما توارى عنه الناس به
آنچه پوشیده اند او را مردمان از آن من الامور از کارها پوشیده و لیست علی الحق سمات و نیست بر حق علامتها
تعرف بها که شناخته شود بآن ضروب الصدق من الکذب انواع راست از دروغ اینها اشاره است به
که لازمه احتجاب بد منحرف از دایره صواب و انما انت احد رجلین و جز این نیست که تو یکی از دو مردی اما
امرؤ سخت نفسک یا مردی هستی که سخاوت کرده باشد نفس تو بالبذل فی الحق به بخشیدن و دادن در وجه حق ففیم
احتجابک پس در چه چیز است محجوب شدن تو من واجب حق تعطیه از حق واجبی که میدهی آنرا او فعل کریم
تسدیه یا از فعلی بزرگوار که احسان میکنی آنرا بجهد و راه کرم و روی تو او مبتلی بالمنع یا مردی هستی که
شده باشد و بواسطه آن محجوب شده باشد فما اسرع کف الناس پس چه سریع است باز داشتن

فلا تطولن
فیصغر
و یقبح
و یحسن

ایشان عن مسئلتک از سؤال کردن تو اذا ایسوا من بذلک هرگاه نومید شوند از بخشش تو مع ان
اکثر حاجات الناس الیک با آنکه بیشتر حاجتهای مردمان بسوی تو ما لا مؤونة فیه علیک چیزیست که هیچ
مشقتی نیست در آن بر تو من شکاة مظلمة از شکایت کردن ستمی او طلب انصاف فی معاملة یا طلب عدالت
است در معامله نمودن تو با ایشان ثم ان للوالی پس از آن بدان که مر والی راست خاصة و بطانة محرمان
و نزدیکان فیهم استئثار در ایشان است برگزیدن مال غیر برای خود و تطاول و دراز دستی کردن و قلة
انصاف فی معاملة فاحسم مادة اولئک پس قطع کن مؤونت آنکسان را بقطع اسباب تلک الاحوال ببریدن
اسباب آن حالها یعنی باعث آن افعال قبیحه است و لا تقطعن لاحد من حاشیتک و قطع مکن برای هیچیک از
کسانیکه در گرد و کنار تواند و حامتک و از نزدیکان تواند قطیعة پاره زمینی تا بتصرف ایشان در آید
و لا یطمعن منک و باید که در طمع نیفتند از جانب تو فی اعتقاد عقدة در گرفتن قریه تضر بمن یلیها
که ضرر رساند بکسی که در پهلوی آن قریه است من الناس از مردمان فی شرب در آب خوردن او عمل مشترک
یا در کاری مشترک یحملون مؤونته علی غیرهم که بنهند مشقت آنرا بر غیر خود یعنی بر شرکاء دیگر فیکون مهنأ ذلک
لهم دونک پس باشد خوشگواری آن برای ایشان نه برای تو و عیبه علیک فی الدنیا و الآخرة و باشد
عیب آن و عقوبت بدی آن بر تو در دنیا و آخرت و الزم الحق من لزمه و الزام کن حق را بکسی که لازم شده باشد
از خویشان و اجانب من القریب و البعید از نزدیک و دور و کن فی ذلک و باش در آن صابرا محتسبا شکیبا و طلب کننده
مزد صبر از خدا واقعا ذلک در حالتیکه واقع شده آن الزام حق من قرابتک و خاصتک از خویشان تو
حیث وقع هر جا که واقع شده باشد خواه مقرب و محترم ایشان باشد یا نه و ابتغ عاقبته و طلب کن عاقبت
آن را که ذکر جمیل است در دنیا و ثواب جزیل است در آخرت بما یثقل علیک منه بچیزی که گران باشد بر تو از آن
فان مغبة ذلک محمودة پس بدرستیکه عاقبت آن ستوده شده است در نظر مردمان و ان ظنت الرعیة بک
و اگر گمان برند رعیت تو حیفا ستمی و انحرافی در امری فاصحر لهم پس اظهار کن برای ایشان بعذرک عذر
صحیح و دلیل واضح خود را در فهم آن و اعدل عنک ظنونهم و میل ده از تو و دور دار گمانهای ایشان را
باصحارک باظهار عذر درست خود فان فی ذلک پس بدرستیکه در این اظهار ریاضة منک لنفسک ریاضتی است از تو برای
نفس تو و رفقا برعیتک و نرمی است و ملاطفت و مهربانی بر رعیت تو و اعذارا تبلغ فیه حاجتک و عذر
آوردن درستی که میرسی در آن بحاجت خود من تقویمهم علی الحق از راست کردن ایشان براه حق و لا تدفعن
صلحا و دفع مکن صلحی را دعاک الیه که خواند ترا بآن عدوک دشمن تو و لله فیه رضا که باشد خدا را
در آن خوشنودی فان فی الصلح دعة لجنودک پس بدرستیکه در آن صلح آرامش لشکرهای تو است و راحة
من همومک و آسایش از غمهای تو و امنا لبلادک و ایمنی مر شهرهای ترا و لکن الحذر کل الحذر و لکن
حذر کن بهمه حذر یعنی نیک حذر کن من عدوک بعد صلحه از دشمن خود بعد از آشتی او فان العدو ربما قارب
پس بدرستیکه دشمن بسا باشد که نزدیکی میآورد لیتغفل تا غفلت ترا غنیمت شمرد فخذ بالحزم پس فرا گیر طریق
احتیاط را و اتهم فی ذلک و متهم شمار در آن صلح حسن الظن نیکو گمانی را بدشمن که از ظن و غدر اوست
و ان عقدت بینک و بین عدوک و اگر عقد کنی میان خود و میان دشمن خود عقدة عهدی و پیمانی او
البسته منک ذمة یا پوشانیدی او را از خود ذمه لباس امان را فحط عهدک بالوفاء پس نگاهدار عهد

ظنونهم

ذمتانرا بوفا کردن بان وَارْعَ ذِمَّتَكَ بِالْاَمَانَةِ و رعایت کن ذمه خود را با امانت نه بخیانت و زبان
وَاجْعَلْ نَفْسَكَ جُنَّةً و بگردان نفس خود را سپر دُوْنَ مَا اَعْطَيْتَ نزد انچه ادای از عهد یعنی عهد
انرا سپر گردان فَاِنَّهُ پس بدرستیکه نیست از سزاوارترین و شمشیر ترا بان فَاِنَّهُ لَيْسَ مِنْ فَرَائِضِ اللّٰهِ شَيْءٌ پس نیست
نیست از فرائضهای خدا چیزی اَلنَّاسُ اَشَدُّ عَلَيْهِ اِجْتِمَاعًا که مردمان سخت تر باشند بران از روی اجتماع و
اتفاق مَعَ تَفَرُّقِ اَهْوَائِهِمْ با وجود متفرق بودن ارائهای ایشان وَتَشَتُّتِ اٰرَائِهِمْ
اندیشهای ایشان مِنْ تَعْظِيْمِ الْوَفَاءِ بِالْعُهُوْدِ از تعظیم داشتن وفا بعهدها وَقَدْ لَزِمَ ذٰلِكَ
الْمُشْرِكُوْنَ بدرستیکه التزام نموده اند وفای عهد را مشرکان فِيْمَا بَيْنَهُمْ در میان خودشان دُوْنَ الْمُسْلِمِيْنَ
نه مسلمانان و حال انکه میان ایشان کار در بعضی اشد لِمَا اسْتَوْبَلُوْا بجهت انکه یافتند وبال را مِنْ عَوَاقِبِ
الْغَدْرِ از عاقبتهای غدر و بیوفائی و وبال و از انچه فَلَا تَغْدِرَنَّ بِذِمَّتِكَ پس بیوفائی مکن بذمه خود
وَلَا تَخِيْسَنَّ بِعَهْدِكَ و شکن عهد را وَلَا تَخْتِلَنَّ عَدُوَّكَ و فریب مده دشمن خود را فَاِنَّهُ لَا يَجْتَرِئُ
عَلَى اللّٰهِ پس بدرستیکه دلیری نکند بر خدا اِلَّا جَاهِلٌ شَقِيٌّ مگر نادان بدبخت وَقَدْ جَعَلَ اللّٰهُ عَهْدَهُ
وَذِمَّتَهُ و بتحقیق که گردانید خدای تعالی عهد خود را اَمْنًا ایمنی و امان اَفْضَاهُ که گشاده ساخته و گسترانیده
انرا بَيْنَ الْعِبَادِ بِرَحْمَتِهِ میان بندگان برحمت خود وَحَرِيْمًا يَسْكُنُوْنَ اِلٰى مَنَعَتِهِ و حریمی که ارام گیرند
بسوی استوار ان و محفوظ شدن ببناه کردن بان از ضرر و شر وَيَسْتَفِيْضُوْنَ اِلٰى جِوَارِهِ و میل نمایند بسوی
همسایگی خدا و پناه او فَلَا اِدْغَالَ پس نیست هیچ تباه کردن وَلَا مُدَالَسَةَ و نه فریب دادن وَلَا
خِدَاعَ فِيْهِ و نه فریب دادن در عهد و پیمان وَلَا تَعْقِدْ عَقْدًا و مبند عهدی را که تَجُوْزُ فِيْهِ الْعِلَلُ
که علتها روا باشد در ان از اظهار اعتذار و بهانه‌ها بجهت فریب دادن مردمان وَلَا تُعَوِّلَنَّ و اعتماد مکن عَلٰى
لَحْنِ الْقَوْلِ بر سخن کنایه و میل نمودن بجمله را بجهت تعریض بَعْدَ التَّاْكِيْدِ وَالتَّوْثِقَةِ
پس از محکم ساختن و استوار کردانیدن ان وَلَا يَدْعُوَنَّكَ ضِيْقُ اَمْرٍ و باید که نخواند ترا تنگی امری
لَزِمَكَ فِيْهِ عَهْدُ اللّٰهِ که لازم شده باشد بر تو در ان عهد خدای تعالی اِلٰى طَلَبِ اِنْفِسَاخِهِ بِغَيْرِ الْحَقِّ
بطلب شکستن ان بغیر حق فَاِنَّ صَبْرَكَ عَلٰى ضِيْقِ اَمْرٍ پس بدرستیکه شکیبائی تو در تنگی کاری تَرْجُوْ
اِنْفِرَاجَهُ که امید داری گشایش ان وَفَضْلَ عَاقِبَتِهِ و افزونی عاقبت او خَيْرٌ مِنْ غَدْرٍ تَخَافُ
تَبِعَتَهُ بهتر است از بیوفائی که بترسی تبعه و وبال ان وَاَنْ تُحِيْطَ بِكَ مِنَ اللّٰهِ فِيْهِ و از انکه محیط شود بتو از خدای تعالی در ان
طَلِبَةٌ لَا تَسْتَقِيْلُ فِيْهَا دُنْيَاكَ مطلوبی که استقبال نکنی در ان مطلوب دنیا خود را وَلَا اٰخِرَتَكَ و نه اخرت خود
یعنی نباشد چیزی در دنیا و اخرت که استقبال نمیباشد مگر بجهت کمال نفرت و وبال و بروایتی لَا تَسْتَقِيْلُ الله ما بالیا
یعنی نباشد ترا از ان عفو مطلوب که طلب فسخ ان نعمت کنی در ان مطلوب در دنیا و نه در عقبی اِيَّاكَ وَالدِّمَاءَ
بپرهیز از خونهای مردمان وَسَفْكَهَا بِغَيْرِ حِلِّهَا و ریختن ان که نه بر وجه حلال باشد فَاِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ اَدْعٰى
لِنِقْمَةٍ پس بدرستیکه نیست هیچ چیز خواننده تر مر خشم خدا را وَلَا اَعْظَمَ لِتَبِعَةٍ و نه بزرگتر مر وبال و نکال را
وَلَا اَحْرٰى بِزَوَالِ نِعْمَةٍ و نه سزاوارتر بزوال نعمت وَانْقِطَاعِ مُدَّةٍ و بریده شدن زمان مِنْ سَفْكِ الدِّمَاءِ
بِغَيْرِ حَقِّهَا از ریختن خونهائی که بغیر حق باشد وَاللّٰهُ سُبْحَانَهُ مُبْتَدِئٌ و خدای تعالی ابتدا کننده است بِالْحُكْمِ
بَيْنَ الْعِبَادِ بحکم کردن میان بندگان فِيْمَا تَسَافَكُوْا مِنَ الدِّمَاءِ در انچه ریختند از خونهای مردمان بروز قیامت

روز قیامت پس ابتدا کند بان پس تقویت مکن فَلَا تُقَوِّيَنَّ سُلْطَانَكَ پس تقویت مکن سلطان خود را بِسَفْكِ
دَمٍ حَرَامٍ بریختن خون حرام فَاِنَّ ذٰلِكَ پس بدرستیکه ریختن خون مِمَّا يُضْعِفُهُ از چیزهائیست که ضعیف میسازد
انرا وَيُوْهِنُهُ و سست میگرداند کار محکم او را بجهت نفرت مردم و غضب مالک علام بَلْ يُزِيْلُهُ بلکه زایل
میگرداند او را از منصب سلطنت وَيَنْقُلُهُ و نقل میکند انرا از این سرای بسرای اخرت بجهت قصاص وَلَا عُذْرَ لَكَ
عِنْدَ اللّٰهِ و هیچ عذری نیست ترا نزد خدا وَلَا عِنْدِيْ و نه نزد من فِيْ قَتْلِ الْعَمْدِ در کشتن بعمد و قصد
لِاَنَّ فِيْهِ زیرا که در قتل بعمد قَوَدُ الْبَدَنِ قصاص تن است وَاِنِ ابْتُلِيْتَ بِخَطَاءٍ و اگر مبتلا شوی
بقتل خطا وَاَفْرَطَ عَلَيْكَ سَوْطُكَ و پیشی گیرد بر تو تازیانه تو و از دست تو وَيَدُكَ بِالْعُقُوْبَةِ
یا دست تو بعقوبت بشکنجه کردن تو بواسطه ان منجر بقتل شود فَاِنَّ فِي الْوَكْزَةِ پس بدرستیکه در
زدن فَمَا فَوْقَهَا پس بمشت و بالای او از دو مشت یا سنگ یا غیر ان مَقْتَلَةً جای کشتن است فَلَا تَطْمَحَنَّ
بِكَ نَخْوَةُ سُلْطَانِكَ یعنی اگر قتل خطا از تو صادر شود بسببی از اسباب مذکوره و غیر ان پس باید که بلند نکرداند ترا نخوت
سُلْطَانِكَ تکبر و استیلای پادشاهی تو عَنْ اَنْ تُؤَدِّيَ اِلٰى اَوْلِيَاءِ الْمَقْتُوْلِ از انکه برسانی باولیای کشته
شده حَقَّهُمْ حق ایشان را از دیت وَاِيَّاكَ وَالْاِعْجَابَ بِنَفْسِكَ و بپرهیز از خودبینی یعنی بنفس خود و الثقة
بِمَا يُعْجِبُكَ مِنْهَا و از اعتماد کردن بچیزی که بعجب دارد ترا از نفس خود و بعجب مایل سازد وَحُبَّ الْاِطْرَاءِ
و از دوستی تو مبالغه کردن در محمدت و ثنای تو فَاِنَّ ذٰلِكَ پس بدرستیکه این اعجاب و حب اطراء مِنْ اَوْثَقِ
فُرَصِ الشَّيْطَانِ از استوارترین فرصتهای شیطانست فِيْ نَفْسِهِ در نفس وَلِيَمْحَقَ مَا يَكُوْنُ تا محو کند انچه هست
مِنْ اِحْسَانِ الْمُحْسِنِيْنَ از نیکو کردن نیکوئی کننده وَاِيَّاكَ وَالْمَنَّ عَلٰى رَعِيَّتِكَ و بپرهیز از نهادن منت
بر رعیت خود بِاِحْسَانِكَ بسبب احسان نمودن تو بایشان اَوِ التَّزَيُّدَ یا اظهار مرتبت زیادتی خود فِيْمَا كَانَ
مِنْ فِعْلِكَ در انچه هست از کردار تو اَوْ اَنْ تَعِدَهُمْ با انکه وعده دهی ایشان را با حسان فَتُتْبِعَ مَوْعِدَكَ
بِخُلْفِكَ پس روا بیاندازی وعده کرده خود را بخلف کردن تو در ان فَاِنَّ الْمَنَّ يُبْطِلُ الْاِحْسَانَ
پس بدرستیکه منت نهادن باطل میگرداند احسان را وَالتَّزَيُّدُ يَذْهَبُ بِنُوْرِ الْحَقِّ و میبرد خودستودن و غیر مرد
نور حق را وَالْخُلْفُ يُوْجِبُ الْمَقْتَ و خلاف وعده واجب میگرداند خشم را عِنْدَ اللّٰهِ وَالنَّاسِ نزد خدا و مردمان
قَالَ اللّٰهُ تَعَالٰى فرموده است حق تعالی كَبُرَ مَقْتًا که بزرگست از روی دشمن داشتن عِنْدَ اللّٰهِ نزد خدای تعالی
اَنْ تَقُوْلُوْا مَا لَا تَفْعَلُوْنَ انکه بگوئید انچه نکنید وَاِيَّاكَ وَالْعَجَلَةَ بِالْاُمُوْرِ بپرهیز از شتافتن بکارها
قَبْلَ اَوَانِهَا پیش از رسیدن زمان ان اَوِ التَّسَاقُطَ فِيْهَا یا افتادن و غلو کردن در ان اموز اِذَا تَنَكَّرَتْ هرگاه
معلوم نباشد وجه تحصیل ان چه در نظر افراط است وَالْوَهْنَ عَنْهَا یا سستی از ایقاع ان اِذَا اسْتَوْضَحَتْ
چون روشن باشد وجه تحصیل ان از جهت انکه طرف تفریط است و افراط و تفریط هر دو مذموم است بین طریقه
خیر الامور اوسطها را مرعی باید داشت فَضَعْ كُلَّ اَمْرٍ پس بنه هر کاری را مَوْضِعَهُ در جای خودش وَاَوْقِعْ
كُلَّ عَمَلٍ و واقع ساز هر کرداری را مَوْقِعَهُ در محل وقوع خودش وَاِيَّاكَ وَالْاِسْتِئْثَارَ و بپرهیز از
برگزیدن برای نفس خود بِمَا النَّاسُ فِيْهِ اُسْوَةٌ با انچه مردمان در ان یکسانند وَالتَّغَابِيَ عَمَّا تُعْنٰى بِهِ
از تغافل و دیدن از انچه سزاوار است اهتمام بشان مِمَّا قَدْ وَضَحَ لِلْعُيُوْنِ از انچه روشن شده است
برای دیدها اعیان و معلوم شده بعین الیقین چو مظالم و غیر ان فَاِنَّهُ مَاْخُوْذٌ مِنْكَ پس بدرستیکه

چیزی که بیند شده است انی تو یعنی آنچیز را ایثار از تو خواهند کرد لغیرک برای غیر تو وعما قلیل و از پس
اندک زمانی تنکشف عنک منکشف از تو و نمایان کردد اغطیة الامور پرده‌های امور [illegible]
که مبدا از موانع حجاب ابدانست در روز تبلی السرائر و ینتصف منک و باز ستانده شود آنچیز از تو للمظلوم
از برای ستم رسیده املک حمیة انفک زیر دست خود نما شکستن خشم خود را وسورة حدک و تیزی غضب
خود را وسطوة یدک وحمله دست خود را وغرب لسانک و تیزی زبان خود را واحترس من کل
ذلک و نگاه دار خود را از همه این بکف البادرة بباز کردن خود را از سرعت عقوبت وتاخیر السطوة
ودر پی انداختن حمله کردن حتی یسکن غضبک تا ساکن شود غضب تو فتملک الاختیار پس مالک
رسانند تو بر اختیار [illegible] خود ولن تحکم ذلک من نفسک [illegible]
غضب را در نفس خود حتی تکثر همومک تا بسیار شود غمهای خود را بذکر المعاد الی ربک بیاد کردن بازگشت
بسوی پروردگار والواجب علیک و واجب است بر تو ان تتذکر ما مضی آنکه یاد کنی آنچیز را که گذشت
لمن تقدمک مر کسی را که مقدم شد بر تو [illegible] من حکومة عادلة از حکمی که با عدل و داد با
او سنة فاضلة یا طریقه که افزونی دارد در نیکوئی بر غیر خود او اثر عن نبینا یا خبری از پیغمبر ما او فریضة
فی کتاب الله یا امر واجبی که در کتاب خداست فتقتدی پس اقتدا کنی بما شاهدت بآنچه مشاهده
کردی مما عملنا به فیها از آنچه عمل کردیم ما بآن در امر حکومت و خلافت وتجتهد لنفسک و جهد
کنی برای نفس خود فی اتباع ما عهدت الیک در پیروی کردن آنچه عهد کردم بتو فی عهدی هذا در این عهد
نامه خود واستوثقت به من الحجة لنفسی علیک [illegible]
لکیلا تکون لک علة تا نباشد تو را بهانه عند تسرع نفسک نزد شتافتن نفس تو الی هواها
بسوی آرزوی خود فلن یعصم من السوء [illegible] ولا یوفق للخیر و توفیق نمیدهد بنکوئی
الا الله تعالی [illegible] وقد کان فیما عهد الی رسول الله ص و بتحقیق که بود در آنچه عهد کرد بمن
پیغمبر خدا فی وصایاه در وصیتهای خود تحضیض علی الصلوة ترغیب کردن بنماز والزکوة وما
ملکت ایمانکم و زکوة دادن و بر شفقت بر آنچه مالک شده است شما از بندگان فبذلک اختم لک
بما عهدت پس باین ختم میکنم برای تو آنچه عهد کردم بتو ولا حول ولا قوة الا بالله العظیم و نیست
قوتی در طاعات مگر بخدای بزرگوار بزرگ قدر

ل ومن هذا العهد ن ۵

واین از جمله عهدنامه مذکور است و هو وانا آخر اوست وانا اسئل الله و من درخواهم از حضرت بسعة
رحمته [illegible] وعظیم قدرته علی اعطاء کل رغبة [illegible]
مرغوب ان یوفقنی وایاک آنکه توفیق دهد مرا و ترا لما فیه رضاه [illegible]
خوشنودی او من الاقامة علی العذر الواضح الیه والی
خلقه [illegible] من حسن الثناء فی العباد از نیکوئی ثنا و ستایش در میان بندگان وجمیل
الاثر فی البلاد و اثر نیک علامت خوب در شهرها وتمام النعمة وتضعیف الکرامة و تمامی نعمت
اعطا و افزونی کرامت و رحمت وان یختم لی ولک و آنکه ختم کند برای من و تو بالسعادة والشهادة
بسعادتمندی و شهید شدن انا الیه راغبون بدرستیکه ما بسوی خدای تعالی رغبت کنندگانیم [illegible]

جویان والسلام علی رسول الله ص و سلام و صلوات بر رسول خدا باد و بر اهل بیت امجاد او و مخفی نیست که بر [illegible]
رشاد که هیچ چیزی نیست از آنحضرت در باب حکومت [illegible] از ارباب امارت که آنحضرت در این عهدنامه بود [illegible]
از حکومت [illegible] هر که بعمل آرد [illegible] دارین [illegible] شود و این از دلائل [illegible]
و کمال قوت علمی که از سید انبیاء [illegible] کمال فضیلت آنحضرت

ل ومن کتاب له علیه السلام ۵۸ نج

الی طلحة والزبیر مع عمران بن الحصین الخزاعی این نامه ایست از نامه‌های آنحضرت که نوشته بسوی
طلحه و زبیر مصحوب عمران بن حصین خزاعی [illegible] وذکره ابو جعفر الاسکافی
ذکر کرد این نامه را ابو جعفر اسکافی فی کتاب المقامات در کتاب مقامات که تصنیف او است فی مناقب امیر المؤمنین ع
در مناقب [illegible] اما بعد فانی
حمد خدا و سلام و صلوات بر سید انبیا انی لم ارد الناس بدرستیکه من اراده نکردم بیعت مردم را حتی ارادونی
تا آنکه ایشان اراده نمودند [illegible] ولم ابایعهم [illegible] حتی بایعونی تا آنکه مبایعت
کردند [illegible] وانکما ممن ارادنی وبایعنی [illegible] لسلطان غالب [illegible]
[illegible] ولا لعرض حاضر [illegible]
فان کنتما بایعتمانی پس اگر شما بودید که مبایعه کردید با من طائعین [illegible]
[illegible] فارجعا [illegible] وتوبا الی الله [illegible] من قریب [illegible] وان
کنتما بایعتمانی [illegible] کارهین [illegible]
[illegible] علیکما السبیل [illegible] باظهارکما الطاعة [illegible]
واسرارکما المعصیة [illegible]
[illegible] ما کنتما باحق المهاجرین [illegible] بالتقیة والکتمان تقیه کردن و پوشیدن
ما فی الضمیر خود وان دفعکما هذا الامر [illegible] من قبل ان تدخلا فیه
[illegible]
بعد اقرارکما [illegible]
[illegible] وقد زعمتما [illegible] انی قتلت عثمان [illegible] فبینی وبینکما
من تخلف عنی وعنکما من اهل المدینة [illegible]
از اهل مدینه [illegible]
عثمان [illegible] ثم یلزم کل امرئ بقدر ما احتمل [illegible]
بقدر ما احتمل [illegible] فارجعا ایها الشیخان عن رأیکما [illegible]
[illegible] فان الآن اعظم امرکما العار [illegible]
من قبل ان یجتمع العار والنار [illegible]

ل ومن کتاب له علیه السلام ظ ۵۹

[illegible]

الی معویة اما بعد اما پس از حمد الهی و نعت حضرت رسالت پناهی فان الله سبحانه پس بدرستیکه خدای تعالی
جعل الدنیا گردانید دنیا را لما بعدها برای آنچه پس از آنست از آخرت وابتلی فیها اهلها و امتحان فرمود
اهل دنیا را بدنیا ملاء از جهة نکاهداری لیعلم ایهم احسن عملا تا ظاهر شود و پیدا گردد که کدام یک از ایشان
بهتر است از روی عمل و لسنا للدنیا خلقنا و نیستیم ما که برای دنیا آفریده شده
ولا بالسعی فیها امرنا و نه بسعی کردن در طلب متاع دنیا مامور شده ایم وانما وضعنا فیها و جز این نیست که
نهاده شده ایم در آن لنبتلی بها تا آزموده شویم بآن وقد ابتلانی الله بک و بتحقیق که امتحان کرد مرا بتو و
خدای تعالی مرا بتو تا بخوانم ترا بطاعت خدا وابتلاک بی و مبتلا ساخت ترا بمن بطاعت تو در رهبر کارها فجعل احدنا
پس گردانید یکی از ما را حجة علی الاخر حجت بر دیگری و جهت آنکه آنحضرت حجت بود بر معاویه اینست که او را دعوت کرد بطاعت
کردگار و متابعت خود که امام مفترض الطاعه بود از جانب پروردگار و این مخفی نیست که حجت خداست بر آن دعوت
نکند دو دو نفر را مگر من غافل بودم و اصلا نمیدانستم که راه حق کدامست وجه آنکه معویه حجت است بر آنحضرت
اینست که عصیان نمود و خلاف ورزید و مخالفت آنحضرت اختیار کرد و شبهه نیست که این عصیان نفس از طلب آنحضرت
مع بود فعدوت علی الدنیا پس بی مبالات شدی بطلب دنیا کردی از جهت آنکه بطلب کردن ایشان بتاویل القرآن
بتاویل قرآن چنانکه حمل کرده خطاب الهی که یا ایها الذین آمنوا کتب علیکم القصاص فی القتلی که خطاب است
بقاتل و اولیای مقتول بعمو و بواسطه آن داخل ساختی نفس خود را در خطاب فطلبتنی و طلب کردی مرا
بما لم تجن یدی از آنچه جنایت نکرده است دست من ولا لسانی و نه زبان من از قتل عثمان و شریک شدن
من در آن وعصبته انت و اهل الشام بی و بستی تو او را و اهل شام بمن والب عالمکم و حریص کردانید
دانای شما جاهل شما را و قائمکم قاعدکم و ایستاده شما را بمطالبه آن خون از من مراد
بعالم ابو هریره است و مغیرة بن شعبه و امثال ایشان از صحابه و قائم عمرو عاص بی اخلاص و مروان بن حکم و مانند ایشان
فاتق الله فی نفسک پس بترس از خدا در نفس خود ونازع الشیطان قیادک و منازعه کن با شیطان در مهار
در کشیدن تو را بر او بضلالت واصرف الی الاخرة وجهک و بگردان بجانب آخرت روی خود را فهی طریقنا و طریقک
طریقنا و طریقک راه ما لسنت و راه تو و احذر ان یصیبک الله منه و بپرهیز از آنکه برساند خدا
بعاجل قارعة تمس الاصل بکوبنده زودرس کوبنده که رسانیده باشد که میرسد اصل را که اصل تو را و ببرد
اثر آن بر بنیاد تو و تقطع الدابر و قطع کند از آنچه از پس تو بماند از نسل و اولاد که فقطع دابر القوم الذین
ظلموا فانی لک مولی و بدرستیکه من اولی لک بالله سوگند میخورم برای تو الیة غیر فاجرة سوگندیکه دروغ
نباشد لئن جمعتنی و ایاک هرگاه که جمع کند ما و ترا جوامع الاقدار ندمات جامع کننده و تقدیرات الهی
که بهم رسانند و فراهم آورنده مردمانست لا ازال بباحتک همیشه باشم بر ساحت سرای تو حتی یحکم الله بیننا
تا آنکه حکم فرماید خدای تعالی میان ما و هو خیر الحاکمین و او

ل ومن کتاب له علیه السلام ش

بهترین حکم کنندگانست
وصی بها شریح بن هانی این نامه ایست که وصیت کرده بآن شریح بن هانی که قاضی بصره بود لما جعله علی
مقدمته حین بعثه ... گردانید او را بر پیشرو لشکر خود که متوجه میشد بالی الشام وقت بیرون شدن بجانب شام اتق الله بپرهیز از غضب
... در هر صباح و مساء در هر بامداد و شبانگاه یعنی در جمیع احوال و خف علی نفسک

و بترس بر نفس خود الدنیا الغرور از دنیای فریبنده و لا تامنها علی حال و ایمن مباش از آن یعنی
مطمئن مشو در آن بر هیچ حال واعلم انک و بدانکه بدرستیکه تو ان لم تردع نفسک اگر باز نداری نفس اماره خود را
عن کثیر مما تحب از بسیاری از آنچه دوست میداری از اموال و افعال مخافة مکروه بجهت ترس
از آنچه کراهت داشته است از احوال سمت بک الاهواء بردارد ترا هواها و آرزوها الی کثیر من الضرر بسوی
بسیاری از ضرر و وبال فکن لنفسک پس باش مر نفس خود را مانعا زاجرا منع نماینده و باز دارنده ولنزوتک
عند الحفیظة و مر جهش خود را نزد خشم و غضب

ل ومن کتاب له علیه السلام سا

واقما قامعا قهر کننده و خوار نماینده و شکننده
الی اهل الکوفة این نامه ایست که فرستاد بسوی اهل کوفه عند مسیره من المدینة الی البصرة نزد رفتن آنحضرت
بسوی بصره بجهت جنگ جمل اما بعد اما پس از حمد پروردگار و درود بر رسول آفریدگار فانی خرجت من حیی هذا
پس بدرستیکه من بیرون آمده ام از قبیله خود اما ظالما یا در حالتی که ظلم کننده ام و اما مظلوما یا در حالتی
که ظلم بمن رسیده واما باغیا و یا ستمکار و اما مبغیا علیه یا آنکه بر من ستم واقع شده و اینکه
از باب تجاهل عارف نسبت با یراد این سخن بود که حقیقت حال او بر اهل کوفه منکشف نبود یا بزعم خصم
چنانچه در قرآن وارد شده که وانا او ایاکم لعلی هدی او فی ضلال مبین وانا اذکر الله و من یاد میدهم خدا
من بلغه کتابی هذا بکسی که برسد باو این نامه لما نفر الی و رجعی که بیرون آید بسوی من واگر لما مخفف خوانده
ما زائده باشد و لنفر بمعنی لینفر یعنی هر آینه بیاید که بیرون آید بجانب من در این هنگام فان کنت محسنا پس اگر
باشم نیکو کار اعاننی یاری دهد مرا چون ثنا بر احسان وان کنت مسیئا و اگر باشم بدکردار استعتبنی بجوید از من
آنچه خوشنود شوم او را و راضی شود بآن یعنی که دار انحضرت اجرای این کلام فرمود بر وجه حکمت و مصلحت نظر بتاب
و اعتقاد هر کس از ضعف و قوت اما بر دوستان صادق و مخلصان موافق احوال انحضرت اظهر من الشمس است

ل ومن کتاب له علیه السلام سب

الی اهل الامصار این نامه دیگر از آنحضرت که نوشته آنرا باهل شهرها که در تحت تصرف او بود یقتص فیه
قصه میفرماید در این نامه و حکایت میکند ما جری بینه و بین اهل الصفین آنچه جاری شده بود میان او و میان اهل
صفین وکان بدء امرنا و بود ابتدا کار ما ان التقینا آنکه رسیدیم ما والقوم من اهل الشام با انقومیکه بودند
از اهل شام والظاهر ان ربنا واحد و آن ظاهر آنست که پروردگار ما یکیست و نبینا واحد و پیغمبر ما یکیست
ودعوتنا فی الاسلام واحدة و دعوت ما در اسلام یکیست نه هر کدام ما دیگری است و زمانی که از زمان یکیست بجهة عدم
اعتقاد لا نستزیدهم زیاده نمیخواستیم از ایشان فی الایمان بالله در ایمان آوردن بخدا و التصدیق
برسوله و در گرویدن برسول خدا ولا یستزیدوننا و از ما زیادتی نمیخواستند و الامر واحد و کار ما و ایشان
یکیست الا ما اختلفنا فیه مگر آنچه خلاف کردیم در آن من دم عثمان از خون عثمان بن عفان و نحن منه
براء و ما از آن بری بودیم فقلنا پس گفتیم ما تعالوا نداو بیائید تا دوا و علاج کنیم ما لا یدرک
الیوم چیزی که در یافته نمیشود امروز باطفاء النائرة بفرو نشاندن آتش عداوت و جنگ و تسکین
العامة و آرام دادن عوام حتی یشتد الامر تا آنکه سخت شود کار امامت و مجتمع گردد و استوار شود امر اسلام
فنقوی علی وضع الحق پس قوت یابیم بر نهادن حق فی مواضعه در جاهای خود بر وجه نظام از کلی

از خواندن آنحضرت ایشان را با مر دین تبعیت سوی رب العالمین حیث قضیة نا خوشی عثمان سهل است برا که قاتل او بتحقیق
معلوم نیست بواسطه آنکه جماعتی بسیار از صحابه کبار اتفاق داشتند بر قتل او و چونکه دین در زمان عثمان ضعیف شده بود
آنحضرت تشبیه فرمود او را به بیمار ضعیف نحیف و گفت اگر دین از دست برود مجتمع شود بدوا و علاج آن نادر نمود
[illegible] ایشان [illegible] کان لم یکن [illegible] و مدعی علت شدند
فقالوا پس گفتند در جواب بل نداوبه بالمکابره بلکه دوا میکنیم بمکابره و مخالفه فابوا پس سر باز زدند
از این حتی جنحت الحرب تا آنکه میل کرد جنگ [illegible] ورکدت [illegible] وقدت نیرانها
و افروخته شد آتش آن و حمست و سخت شد [illegible]
شد از روی خشم و غضب فلما ضرستنا و ایاهم [illegible]
و وضعت مخالبها فینا و فیهم [illegible] اجابوا عند ذلک اجابت کردند
الى الذی دعوناهم الیه [illegible]
و مادروا [illegible] فاجبناهم [illegible]
سارعنا الیهم [illegible]
حتی استبانت علیهم الحجة [illegible] و انقطعت منهم المعذرة [illegible]
از ایشان معذرت [illegible]
ایشان [illegible]
[illegible]
فهو الذی انقذه الله من الهلکة [illegible] و من لج و
تمادی [illegible] فهو الراکس الذی [illegible]
[illegible] الذی ران الله علی قلبه [illegible]
[illegible]
معقد شد [illegible] و صارت دائرة السوء علی رأسه [illegible]
[illegible]

ل ومن کتاب له علیه السلام

الی الاسود بن قطبة صاحب جند حلوان [illegible]
اما بعد [illegible] فان الوالی اذا اختلف هواه [illegible]
چون مختلف شود [illegible] ذلک [illegible] من العدل [illegible]
[illegible] فلیکن امر الناس عندک فی الحق سواء [illegible]
فانه لیس فی الجور عوض من العدل [illegible]
فاجتنب ما تنکر امثاله [illegible] و ابتذل نفسک [illegible]
[illegible] فیما افترض الله علیک [illegible]
[illegible]

ان الدنیا دار بلیة [illegible] لم یفرغ [illegible]
قط فیها ساعة [illegible] الا کانت فرغته علیه حسرة
یوم القیمة [illegible] و انه لن یغنیک عن الحق شیء ابدا
از حق هرگز و من الحق علیک حفظ نفسک [illegible]
والاحتساب علی الرعیة [illegible] مجتهد [illegible]
فان الذی یصل الیک من ذلک [illegible] افضل من الذی یصل
[illegible]

ل ومن کتاب له علیه السلام

الی العمال الذین یطأ عملهم الجیش [illegible]
لشکریان [illegible] من عبد الله علی امیر المؤمنین [illegible]
الی من مر به الجیش [illegible]
[illegible]
[illegible] ان شاء الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الا بالله [illegible] ان شاء الله اگر خواهد خدا

ل ومن کتاب له علیه السلام

الی کمیل بن زیاد النخعی [illegible] و هو عامله علی هیت [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] اما بعد [illegible] فان تضییع المرء
[illegible] ما ولی [illegible]

بما كفى لعجز حاضر که کفایت کرده شده یعنی بچیزی که باید توجه کفایت کرد از منع دشمن لعجز حاضر
هر اینه عجز ثابت آماده و رأى متبّر و بند ابست فاسد و از تجربه اعتبار دور افتاده و ان تعاطيك الغارة
و بدرستیکه فرا گرفتن تو غارت را على اهل قرقيسيا که آن جزیره ایست نزدیک شام یعنی نا خشنود شدن تو بغارت
ایشان و تعطيلك و فرو گذاشتن تو مسالحك التي وليناك سلاح دارانرا در آنجا که والی ساختیم
ترا بر آنجا ليس لها من يمنعها که نیست مر آنجا را کسی یعنی دشمنی که منع کند از او و لا يردّ الجيش عنها و نه رد کند
لشکر را از آنجا لرأى شعاع هر آینه رأیی است پراکنده و بی سامان و کار ناتمام فقد صرت جسرا
پس بتحقیق که گردیدی مثل پلی که محل عبور است لمن اراد الغارة مر کسیرا که اراده غارت کند من اعدائك
از دشمنان تو على اوليائك بر دوستان تو غير شديد المنكب در حالتی که سخت نیستی دوش توانا
ای عدوی پوئی دفع دشمنان و لا مهيب الجانب و نه با هیبت جانب حوالی تو تا بترسند از آن که قصد آن
و لا سادّ ثغرة و نه سد کننده رخنه را که راه دشمنست در آنجا و لا كاسر لعدو شوكة و نه شکننده شوکت
قوت دشمن را و لا مغن عن اهل مصره و نه بی‌نیاز کننده از اهل شهر خود دفع اعدا را و لا مجز عن اميره
و نه کفایت کننده از امیر خود را

و من كتاب له عليه السلام

الى اهل مصر مع مالك بن الحارث الاشتر رحمه الله و از نامه آنحضرت است که باهل مصر نوشت بمصاحبت
مالک اشتر لما ولّاه امارتها وقتیکه والی گردانید او را بر حکومت آن اما بعد اما بعد از ستایش واهب
العطايا و صلوات بر سید البرايا فان الله سبحانه پس بدرستیکه خدای سبحانه بعث محمدا صلى الله عليه
و آله برانگیخت محمد مصطفی را صلوات نذيرا للعالمين بیم کننده مر عالمیانرا و مهيمنا على المرسلين
و گواه و نگهبان بر پیغمبران فلما مضى عليه السلام پس چون درگذشت آنحضرت تنازع المسلمون الامر منازعه کردند مسلمانان
در کار خلافت من بعده از پس آنحضرت فوالله پس قسم بخدا ما كان يلقى فى روعى و لا يخطر ببالى ان انداخته
نمیشد در دل من و خطور نمیکرد بخاطر من ان العرب تزعج هذا الامر که قبیله عرب بیرون برند کار خلافت
من بعده صلى الله عليه و آله بعد از رحلت حضرت رسالت عن اهل بيته عليهم السلام از اهل بیت پیغمبر و لا انهم منحوه
عنى من بعده و نه آنکه دور کنند باشند آن کار را از من فما راعنى پس نترسانید مرا از طلب آن و منع نکرد
مرا از مطالبه بودن منصب خلافت الا انثيال الناس مگر بجهت شدن مردم على فلان بر ابی بکر بن ابی قحافه
يبايعونه مبایعه کردند با او فامسكت يدى پس نگاهداشتم دست خود را حتى رأيت راجعة الناس تا آنکه
دیدم بازگشتن مردمان و مرتد شدن ایشانرا در زمان خلافت او قد رجعت عن الاسلام که رجوع کردند از
دین اسلام يدعون الى محق دين محمد صلى الله عليه و آله میخواندند مردمانرا بسوی ابطال دین محمد فخشيت پس ترسیدم
ان لم انصر الاسلام که اگر یاری نکنم دین اسلام و اهله و اهل اسلام را ان ارى فيه ببینم در او ثلما
او هدما شکستگی یا دیواری ویرانی تكون المصيبة به علىّ که باشد مصیبت آن کار بر من اعظم من فوت ولايتكم
بزرگتر از والی بودن بر شما التى هى متاع ايام قلائل آن ولایتی که بهره خواری روزهای اندکیست زوال
يزول منها ما كان زایل میشود از او آنچه هست كما يزول السراب همچنانکه زایل میشود سراب او كما يتقشع السحاب
یا همچنانکه از هم وا میشود ابر فنهضت فى تلك الاحداث پس برخواستم در آن حادثه‌ها از بابت مدافعه حتى زاح
الباطل تا آنکه بر طرف شد و دور گشت باطل و زهق و نابود شد و اطمأن الدين و آرام گرفت دین و تنهنه

و باز ایستاد از تعرض کردن و اصحاب اضطراب بلند که در زمان خلافت ابی بکر بسیاری از اعراب گشتند از دین و مرتد شدند
و اصحاب دعوی ارتداد و خروج شدند چون آنحضرت را چنان دید مصلحت ندید که برود با ایشان جهاد کرد تا ارتداد
بسفر فرستاد و بنا

و من هذا الكتاب

و از این نامه مذکور است اینکه انى والله لو لقيتهم واحدا بدرستیکه من بحق خدا که اگر ملاقات میکردم با ایشان
در حالتیکه تنها میبودم و هم طلاع الارض كلها و حال آنکه ایشان پر کرده زمین بودند بکثرت ما باليت باک
نمیداشتم و لا استوحشت و نه متوحش میشدم و انى من ضلالهم و بدرستیکه من از گمراهی ایشان الذى
هم فيه که هستند در آن گرفتار و الهدى الذى انا عليه و از هدایت و راهی که هستم من بر آن لعلى
بصيرة من نفسى هر اینه بر بصیرتم و بر بینائی از نفس خود و يقين من ربى و بر یقینم از جانب پروردگار خود
و انى الى لقاء الله لمشتاق و بدرستیکه من بسوی دیدار پروردگار مشتاقم و لحسن ثوابه لمنتظر راج
و مر نیکوئی ثواب او را هر اینه منتظرم و امیدوار و لكننى آسى و لکن من غمگین میشوم ان يلى هذه الامة
که والی شوند بر این امت سفهاؤها و فجارها سفیهان و بیخردان ایشان که بوئی از کمال و معنی نداشته باشند و فجارها
و فاجران و بدکاران ایشان که دور از فرمان الهی باشند و بی اندیشه باشند فيتخذوا پس فرا گیرند
مال الله دولا مال خدا را دست بدست و عباده خولا و بندگان او را بندگان خود
خدا از بندگان و بسازند و الصالحين حربا و صالحان را حرب کنندگان و الفاسقين حزبا و فاسقان را
همداستان و کروه خود و اشتکان فان منهم الذى بدرستیکه از ایشان کسی است قد شرب فيكم الحرام که آشامید
میان شما خمر حرام را و جلد حدا فى الاسلام و زده شد تازیانه از روی حد و اسلام و آن مغیرة بن شعبه بود از بنی
امیه که در عهد عمر والی بود از قبل او بکوفه و بنا بمستی نماز صبح را زیاده گذارد و در محراب قی کرد
و ولید بن عقبة بن ابی معیط که برادر مادری عثمان بود در عهد او والی بود از قبل او و بنوشید شراب و در حالت مستی
گذاردن نماز و در محراب قی کرد تا آنکه حد زدند و عزل کردند و ان منهم من لم يسلم و از ایشان کسیکه مسلمان
نشد حتى رضخت له على الاسلام تا آنکه داده شد مر او را بر اسلام الرضائخ عطیه‌ها آن کوان بوسفیان
و پسر او معاویه که از مؤلفة قلوب بودند و از برای طمع مسلمان گشتند ظاهرا و کافر بودند باطنا فلولا ذلك
پس اگر نمیبود فساد دین ما اكثرت تاليبكم بسیار نمیکردم گرد آوردن شما را و تانيبكم و سرزنش نمودن
کردن شما را و جمعكم و فراهم آوردن شما را و تحريضكم و ترغیب کردن شما را و لتركتكم و هر اینه
ترک میکردم شما را اذ ابيتم وقتیکه سر باز زدید و ونيتم و سستی نمودید و قتال اعدا الا ترون آیا نمی‌بینید
الى اطرافكم بسوی اطراف و جوانب خود قد انتقصت که نقصان یافته است و الى امصاركم و بسوی شهرهای خود
قد افتتحت که گشوده شده است بدست اعدا و الى ممالككم و بسوی مملکتهای خود تزوى که قبض و جمع
کرده شده و الى بلادكم و بسوی بلدهای خود تغزى که بر آن شبیخون شده است لشکر بجانب انفروا رحمكم الله
بیرون روید که رحمت کناد خدا شما را الى قتال عدوكم بسوی کارزار کردن با دشمنان خود و لا تثاقلوا الى الارض
و گران نشوید بسوی زمین فتقروا بالخسف که قرار دهید خوشنود کنید خود را بنقصان و ذلت و بازماندن
و تبوءوا بالذل و باز گردانید بخواری و يكون نصيبكم الاخس و باشد نصیب شما
خسیس و پست تر ان اخا الحرب الارق بدرستیکه برادر جنگ که بیدار باشد از ... الارق و کسیکه بیدار است

کتابت است از کسی که مستیقظ باشد از موضع و تدبیر حرب نه از خوابیده طریق حزم و احتیاط کوشنده باشد غیر تن با
وهر که خواب کند ... منهم ... خواب نکردند از او و دشمنان یعنی هر که غافل شد از دشمن خود دشمن از او غافل
نمیگردد بلکه در کمین باشد

ل ومن كتاب له عليه السلام

الى ابى موسى الاشعرى این نامه ایست از آنحضرت که ارسال فرمود بسوی ابی موسی اشعری وهو عامله
على الكوفة در حالتی که او عامل آنحضرت بود بر شهر کوفه وقد بلغه و رسیده بود بحضرت عنه از جانب او تثبيطه
الناس باز داشتن مردمان را از خروج باز داشتن مردمان از خروج را عن الخروج اليه از بیرون شدن بسوی آنحضرت لما
ندبهم در حینی که خواند بود ایشان را لحرب اصحاب الجمل برای جنگ اصحاب جمل من عبد الله على امير
المؤمنين این نامه ایست از بنده خدا علی که امیر مؤمنان است الى عبد الله بن قيس بسوی عبد الله بن قیس
اما بعد اما بعد از حمد الهی و صلوات بر سید رسل گاهی فقد بلغنى عنك قول پس رسیده بمن از تو سخنی
از جانب تو کفت ... مسلمانان از قبال ایشان بجنگ بصره و کمینات ... خلاف فرمان است
هو لك و ... بر منبر ... که هو لك آن گفتار برای تست باعتبار
ظاهر وعليك و برتست باعتبار ... از اطاعت امیر مؤمنان ... و باطلا
حق ... مفترض الطاعه که
فرمان او فرمان خداست ... فاذا قدم رسولى عليك پس هر گاه که بیاید رسول من بر تو فارفع ذيلك
پس بردار دامن خود را ... واشدد مئزرك و محکم بربند ... شتاب نمودن و تهیه کار
واخرج من جحرك و بیرون آی از سوراخ خود که مشابه است بسوراخ ... واندب من معك
... فان حققت پس اگر تحقیق کنی ... فانفذ
پس روان شو وان تفشلت و اگر ترسناک شوی و ضعیف شوی ... فابعد پس دور شو از ...
وايم الله و سوگند بخدا لتؤتين حيث انت که هر آینه آورده شوی هر جا که باشی ولا تترك و واگذاشته
نشوی حتى يخلط زبدك تا آنکه مخلوط و آمیخته شود ... بخاثرك ... وذائبك
بجامدك ... احوال صافیه ...
بعد لتعجل ... و نعم ... عن قعدتك از نشستن
خود وتحذر من امامك و بترسی از پیش خود كحذرك مانند ترسیدن تو من خلفك از پس خود و این کنایت
است ... وما هى بالهوينا التى ترجو
و نیست این قصه ... ولكنها الداهية الكبرى لكن
آن بلای بزرگیست ... يركب جملها ... ويذل
صعبها ... ويسهل جبلها ...
... فاعقل عقلك ... كن ... واملك امرك ... وخذ نصيبك و
رجوع بعقل خود کن ... فان كرهت ... فتنح پس ... دور شو از ... و توجه
... الى غير رحب ولا فى نجاة ... فبالحرى لتكفين ... که کفایت کرده

شوی و ... وانت نائم و تو باشی در خواب غفلت یعنی ... و ... و
... باطل حتى لا يقال اين فلان تا آنکه گفته نشود که کجاست فلان والله انه لحق مع محق و ...
... بلکه ... و تعطیل ... والله انه لحق مع محق ...
بخدا ... که ... حقیقت ... پیدا کنند ...
است که الحق مع على وعلى مع الحق وما ابالى ما صنع الملحدون ... باکی ندارم ... کردند ...
احداث نمودند ... کنند کان ... والسلام

ل ومن كتاب له عليه السلام

طریق یقین

الى معوية جوابا عن كتاب منه از جمله کتاب آنحضرت است که فرستاد بسوی معاویه در جواب کتاب او اما بعد
اما پس از حمد حضرت اله و درود و تحیت بر رسول الله فانا كنا نحن وانتم على ما ذكرت پس بدرستیکه بودیم
ما و شما بر آنچه یاد کردی من الالفة والجماعة ... ففرق بيننا وبينكم امس ...
اندا ... ما و شما ... انا آمنا وكفرتم ...
اصرار کردید واليوم ... انا استقمنا ... وفتنتم و شما ...
... وما اسلم مسلمكم و اسلام ... الا كرها ...
انف الاسلام كله ... لرسول الله صلى الله عليه وآله حربا
...
...
...
...
وذكرت ... قتلت طلحة والزبير ... طلحه و زبیر ...
... وذلك امر
... ونزلت بين المصرين ...
... فلا عليك ولا العذر فيه اليك ...
...
...
...
وذكرت ... انك زائرى فى المهاجرين والانصار ...
برای ... وقد انقطعت الهجرة ... يوم اسر اخوك ...
که اسیر شد برادر تو ...
...
...
که لا هجرة بعد الفتح ... فان كان فيك عجل ...
...
اهل اسلام و ایمان ...

فَذلِكَ جَدِيرٌ بِأَن لا يَثُوبَ و سزاوار آن بکونَ الله اِنّما تَعبتَنِی لِلنَّفِیرِ مِنكَ بانکه خطاب ... ما
مرا برای محنت و مشقت و مصیبت تو و از نزولی و اگر نو زمان نکشی مرا فَکَما قالَ اَخُو بَنِی اَسَدٍ بر ماد
مادر تو همچنانست که گفت برادر بنی اسد ... مُستَقبِلِینَ رِیاحَ الصَّیفِ تَضرِبُهُم بِحاصِبٍ
بَینَ اَغوارٍ وَجُلمُودٍ یعنی استقبال کنندگانند ایشان بادهای تابستان را که موصوفند بتند و حرارت و ... میزنند
استقبال کنندگان خود را بسنگ ریزهائی که میان زمینهای نشیب است و میان سنگهای بزرگ و کوچک بر ...
وَعِندِی السَّیفُ الَّذِی اَعضَضتُهُ ... بجدك و خالك
وَاَخِیكَ فی مَقامٍ واحِدٍ یك مقام چنانکه ... رود با ...
... و شیبه و حنظله را بقتل رسانید فَاِنَّكَ وَاللهِ پس بدرستیکه تو ... کند
ما عَلِمتُ ... الاَغلَفُ القَلبِ ... دل ... باطله ...
... ذلک حق المُقارِبُ العَقلِ ... وَالاَولی اَن یُقالَ لَكَ و سزاوار است که گفته
شود ... اِنَّكَ رَقِیتَ ... سُلَّماً اَطلَعَكَ مَطلَعَ سُوءٍ علیك
بجای ... که واقع شود ... لا لَكَ ... برای ... که برای تو باشد لا اِنَّكَ ... تو طلب کردی
... خود را ... اِذ ... ما کنا ...
از انکه ... کند ... فَقَد طَلَبتَ اَمراً لَستَ مِن اَهلِهِ و طلب
کرده ... ولا فی معدنه ... المخالفة ...
و طلب ... که اصلا ... فَما اَبعَدَ قَولَكَ مِن فِعلِكَ ... بسرحه
گفتار تو از کردار تو وَقَرِیبٌ ما اَشبَهتَ ... بودن تو مِن اَعمامٍ وَاَخوالٍ حَمَلَتهُم ...
... الشَّقاوَةُ که حامل شد ایشان را شقاوت ... وَتَمَنِّی الباطِلِ ... زود ...
باطل ... عَلَی الجُحُودِ بِمُحَمَّدٍ ... منکر ... فَصُرِعُوا
مَصارِعَهُم ... بر انداخته شدند ... حَیثُ عَلِمتَ ... که دانسته تو جود ... وحنین
و ... لَم یَدفَعُوا عَظِیماً ... دفع نکردند ... عظیم را که با ایشان رسید وَلَم یَمنَعُوا حَرِیماً
و منع نکردند ... بِوَقعِ سُیُوفٍ ما خَلا مِنها الوَغی که خالی نبود
از انها ... وَلَم تُماشِها الهُوَینا ... ذاهبتی ... بایشان ...
... وَقَد اَکثَرتَ فی قَتَلَةِ عُثمانَ ... وارد
سخن ... کنند کان عثمان فَادخُل فِیما دَخَلَ فِیهِ النّاسُ ... داخل شدند مردمان از بیعت
ثُمَّ حاکِمِ القَومَ اِلَیَّ ... فَاَحمِلُكَ وَاِیّاهُم عَلی کِتابِ اللهِ تا حمل کنم ترا و ایشان را
بر کتاب خدا وَاَمّا تِلكَ الَّتِی تُرِیدُ ... میخواهی ... حکومت تو کنم بر اهل شام
فَاِنَّها خُدعَةُ الصَّبِیِّ عَنِ اللَّبَنِ فی اَوَّلِ الفِصالِ ... اول باز گرفتن او
شه ... و ... اودرا غذیه

ك ومن كتاب له عليه السلام ع

کرمه ... و ... مطلب ابتدائت
... والسلام ... اما بعد ... رب العالمین و صلوات ...

المهلین فَقَد آنَ لَكَ اَن تَنتَفِعَ بِاللَّمحِ ... مینکر ... الباصِرِ مِن عِیانِ
الاُمُورِ ... ظاهر ... غافل ... فَقَد سَلَکتَ مَدارِجَ اَسلافِكَ
... بِادِّعائِكَ الاَباطِیلَ ... کردن تو چیزها ... باطل است
وَاقتِحامِكَ غُرُورَ المَینِ ... دروغ وَالاَکاذِیبِ ... دروغ ...
وحیله و مکر ... وَبِانتِحالِكَ ما قَد عَلا عَنكَ ... بلند
از تو ... وَابتِزازِكَ لِمَا اختُزِنَ دُونَكَ ... چیزها را
که در خزانه ... فِراراً مِنَ الحَقِّ ... از حق و طاعت ... و
جُحُوداً لِما هُوَ اَلزَمُ لَكَ ... مِن لَحمِكَ وَدَمِكَ ... از گوشت و خون
تو که ان طاعت امام زمان است مِمّا قَد وَعاهُ سَمعُكَ ... و مُلِئَ بِهِ صَدرُكَ
... شده سینه تو از دلایل وجوب طاعت ... نصوص ...
... فَماذا بَعدَ الحَقِّ اِلَّا الضَّلالُ ... پس ... بعد از حق
... وَبَعدَ البَیانِ اِلّا اللَّبسُ ... فَاحذَرِ الشُّبهَةَ
... وَاشتِمالَها عَلی لُبسَتِها ... پوشیدن ... الفِتنَةَ ...
فتنه طالَما اَغدَفَت جَلابِیبَها ... وَاَغشَتِ الاَبصارَ ظُلمَتُها ...
دیدها را ظلمتهای ان وَقَد اَتانِی کِتابٌ مِنكَ ... نامه ... ذُو اَفانِینَ مِنَ القَولِ
که ... گفتار ... ضَعُفَت قُواها عَنِ السِّلمِ
که ضعیف ... از ... صلح ...
است وَاَساطِیرَ لَم یَحُکها مِنكَ عِلمٌ ... از تو علم هیچ ... وَلا حِلمٌ ... اَصبَحتَ مِنها
بلکه ... این کتاب ... خشونت و غلظت ... در معرض صلح ...
... کَالخائِضِ فِی الدَّهاسِ ... وَالخابِطِ فِی الدِّیماسِ
... که ... وَتَرَقَّیتَ اِلی مَرقَبَةٍ ... ترقی کرده
... بَعِیدَةِ المَرامِ ... نازِحَةِ الاَعلامِ ... از این کتابت
... خلافت ... تَقصُرُ دُونَهَا الاَنُوقُ که قاصر میکردد
... بلند ... وَیُحاذی بِهَا العَیُّوقُ ... موقع کوکب عیوق که ... نهایت بلند
... وَحاشَ لِلّهِ ...
... اَن تَلِیَ لِلمُسلِمِینَ بَعدِی صَدراً اَو وِرداً ...
... بعد از ...
... اَو اُجرِیَ لَكَ عَلی اَحَدٍ مِنهُم ... از مسلمانان عقداً اَو
عَهداً ... فَمِنَ الآنَ ... از این زمان

تدارك نفسك بر دریا نفس خود را و بشتاب و انظر لها و نظر کن برای نفس خود فانك ان لم تفعل
پس بتحقیق تو اگر تقصیر کنی در این کار حتی ینهد الیك تا آنکه برخیزند بسوی تو عباد الله بندگان خدا فارتجت علیك
الامور بسته شود بر تو کارها و منعت و منع کرده شوی امراً هو منك الیوم مقبول از کاری که آن از تو مقبول است

ومن كتاب له عليه السلام ۷۱ عا

الى عبد الله بن العباس و از نامه آنحضرت است که نوشته بسوی عبد الله بن عباس و قد تقدم ذکره و گذشت ذکر
این کتاب بخلاف هذه الروایة بخلاف این روایت زیرا که اختلاف در الفاظ و کلمات است اما بعد اما بعد از ستایش
حضرت ملك علام و صلوات بر سید انام فان العبد پس بتحقیق بنده لیفرح هر آینه فرحناك و شادان
میشود بالشیء الذی لم یکن لیفوته بسبب چیزی که نبود که از او فوت شود مثل غنی و صحت و بقا و غیر آن
و یحزن و حزین و غمگین میگردد علی الشیء الذی لم یکن لیصیبه بر چیزی که نبود که برسد باو فلا یکن افضل
ما نلت فی نفسك پس باید که نباشد فاضل ترین آنچه یافتی او در نفس خود من دنیاك از دنیا خود بلوغ
لذة رسیدن بلذتی او شفاء غیظ یا شفای خشمی در کشیدن انتقام و لکن اطفاء باطل و لکن باید که میرانیدن
و برطرف ساختن باطلی باشد او احیاء حق یا زنده کردانیدن و رواج دادن حقی و لیکن سرورك و باید که
باشد شادی تو بما قدمت بچیزی که از پیش فرستاده از کردار شایسته و اسفك علی ما خلفت و اندوه تو
بر چیزی که گذاشته از دنیا که انفاق نکرده و صرف ننموده بر وجه شایسته و همك فیما بعد الموت و قصد

ومن كتاب له عليه السلام ۷۲ عب

در چیزی که بعد از مرگ بکار آید و ...

الى قثم بن العباس و از نامه آنحضرت است که ارسال فرمود بسوی قثم بن عباس و هو عامله علی مکة و او
عامل آنحضرت بود در شهر مکه و والی بر اهل آن اما بعد اما پس از حمد الهی و درود بر حضرت رسالت پناهی فاقم
للناس الحج پس بر پای دار از برای مردمان حج را با همه مناسك آن و ذکرهم بایام الله و یاد ده مردمان را
بروزهای خدا که عقوبت فرمود بندگان را بسبب عصیان و طغیان ایشان و اجلس لهم العصرین و بنشین برای
ایشان بامداد و شبانگاه فافت المستفتی پس فتوی ده کسی را که طلب کند فتوی را بر وجه فرموده حضرت بارئ
و علم الجاهل و تعلیم کن نادان را و ذاکر العالم و مذاکره کن با دانا و لا یکن لك الی الناس و باید که نباشد
مر ترا بسوی مردمان سفیر سفارتی الا لسانك مگر زبان تو و لا حاجب و نه دربانی الا وجهك مگر روی
خندان تو و لا تحجبن ذا حاجة و باید که محجوب نگردانی خداوند حاجت را عن لقائك بها از دیدار خود
بجهت حاجت فانها پس بدرستیکه آن حاجت ان ذیدت عن ابوابك اگر باز داشته شود از درهای سرای تو
فی اول وردها در اول ورود آن لم تحمد فیما بعد ستوده نشود آن حاجت در آنچه بعد از آن است علی
قضائها بر گذاردن آن و انظر الی ما اجتمع عندك و نظر کن بآنچه جمع شود نزد تو من مال الله
از مال خدا تعالی فاصرفه الی من قبلك پس صرف کن آن را بآنکه نزد تست من ذوی العیال از صاحبان عیال
و المجاعة و گرسنگان مصیباً به مواضع المفاقر و الخلات در حالتی که رسانندهٔ آن باشی به مواضع فقر و حاجت
بمواضعی که ... اضطرار باشد و ما فضل عن ذلك ... فاحمله الینا ...

از او روانه سازد البنا بسوی ما لنقسمه تا قسمت کنیم آن را فیمن قبلنا در میان آنکسانی که هستند نزد ما و مر اهل مکة
و بفرما اهل مکه را ان لا یأخذوا من ساکن که فرا نگیرند از هیچ ساکن شده در سرا اجراً مزد از برای ساکن شدن آنجا
فان الله سبحانه یقول پس بدرستیکه حق سبحانه فرموده سواء العاکف فیه و الباد یعنی گردانیدیم مسجد حرام
و مکه را یکسان برای بندگان که مقیم اند در آن و برای مسافران که نزول کنند فالعاکف المقیم به پس عاکف مقیم
مکه است و البادی الذی یحج الیه و بادی آنکه قصد کند بسوی آن من غیر اهله از غیر اهل مکه و فقنا الله و ایاکم

ومن كتاب له عليه السلام ۷۳ عج

توفیق دهد ما را و شما را لمحابه برای مرضیات او که محبوب و مرضی او سبحانه است

الى سلمان الفارسی قبل ایام خلافته از جمله کتابت آنحضرت است که نوشته بسوی سلمان فارسی پیش از ایام
خلافت اما بعد اما بعد از حمد واهب العطیات و صلوات بر حضرت سید البریات فانما مثل الدنیا مثل الحیة پس
بدرستیکه مثل دنیا مثل مار است لین مسها که نرم است سودن آن قاتل سمها کشنده است زهر او
فاعرض عما یعجبك فیها پس اعراض کن و بگردان روی خود را از آنچه بشگفت در آورد ترا از دنیا لقلة ما یصحبك
منها از جهت کمی چیزی که همراه باشد ترا از متاع دنیا و ضع عنك همومها و بنه از خود غمهای دنیا را لما
ایقنت به بجهت آنچه یقین کرده از امر من فراقها از جدا شدن از آن و کن آنس ما تکون بها و باش در حالتی
انس گرفتن با آن که بترین چیزی که هستی با حذر ما تکون منها ترسنده ترین بودن تو از این سرای فانی
فان صاحبها پس بدرستیکه صاحب دنیا کلما اطمأن فیها هر بار که آرام گرفت در آن الی سرور بشادی اشخصته
عنه بر خیزانید او را از آن سرور الی محذور بسوی نفسی که ترسانیده شده دنیا اشخصته او را کسی که صاحب دنیا
بلذات شهوات و مشغول غم و محنتی است که محذور است در دنیا و عقبی او الی ایناس ازالته و بسوی خوگرفتن
او را و انس دادن با این سرای باطل میگرداند عنه الی ایحاش و السلام و از آن بسوی وحشت افکند و رمانید و جاسازی

ومن كتاب له عليه السلام عد

الى الحارث الهمدانی از نامه آنحضرت بسوی حارث همدانی و همدان بسکون میم قبیله ایست از یمن و تمسك بحبل
القرآن و چنگ در زن برشتهٔ محکم قرآن تا برهد ترا از چاه طبیعت بسوی روضهٔ رضوان و انتصحه و ناصح خالص خود
ساز قرآن را و احل حلاله و حلال دان حلال آن را و حرم حرامه و حرام دان حرام آن را و صدق بما سلف
من الحق و باور دار آنچه گذشت از امر حق و از بحرین مرد مطلق و اعتبر بما مضی من الدنیا و عبرت بگیر بآنچه
گذشت از دنیا لما بقی منها آن چیز را که باقی مانده از این سرای بی وفا فان بعضها یشبه بعضاً پس بدرستیکه بعضی
از دنیا مانند است بعضی دیگر در عمل و آخرها لاحق باولها و آخر آن پیوسته است باول آن و کلها حائل مفارق
و همه دنیا زائل است جدا شونده با اهل و عظم اسم الله و بزرگ دار نام خدا را ان تذکره الا علی حق
بآن طریق که یاد نکنی او را مگر بر حق یعنی بدروغ سوگند مخور بنام خدا و اشهاد مبارزت او با مر باطل و اکثر
ذکر الموت و بسیار کن یاد مرگ را و ما بعد الموت و آنچه بعد از مرگ است از احوال و اهوال قیامت و لا تتمن الموت
و آرزو مکن مرگ را الا بشرط وثیق مگر بشرطی استوار که آن صرف عمر است در طاعت کردگار یعنی تفحص کن حال
خود را و اماده کن برگ و نوای ابدی را پیش از مرگ تو تا نجات از زاد علم و عمل در نفوس بعد از آنکه این جمله را مهیا
داشته باشی اگر آرزوی آن سفر کنی بجای خود است و احذر کل عمل و بپرهیز از هر کاری که یرضاه صاحبه لنفسه

خوشنود باشد صاحبش برای نفس خود وَكَرِهَ لِعَامَّةِ المُسْلِمِينَ و مکروه شمرد برای مسلمانان و اختیار
کردن خیر آنرا واحسانا که تواهد تا شدنه باشد اکر از او غیر او واقع شود بلکه باید که هر چه برای نفس خود خواهی از او
کنی برای ایشان وآنچه نخواهی برای نفس خود طلب مکن بر دیگران وَاحْذَرْ كُلَّ عَمَلٍ يُعْمَلُ بِهِ فِي السِّرِّ و حذر کن
از هر عملی که عمل کرده شود پنهان زیرا که وَيُسْتَحَى مِنْهُ فِي العَلَانِيَةِ شرم کرده شود از آن در آشکارا
چون معاصی و زشتی کردار وَاحْذَرْ كُلَّ عَمَلٍ إِذَا سُئِلَ عَنْهُ صَاحِبُهُ و حذر کن از هر کرداری که چون پرسیده شود
از آن صاحبش أَنْكَرَهُ منکر شود او را وَاعْتَذَرَ مِنْهُ و عذر آورد از آن کار وَلَا تَجْعَلْ عِرْضَكَ غَرَضاً
و مکردان عرض خود را نشانه لِنِبَالِ القَوْلِ از برای تیرهای گفتار از ملامت و غیبت بردن وَلَا تُحَدِّثِ
النَّاسَ و حدیث مکن مردمانرا بِكُلِّ مَا سَمِعْتَ به هر چه شنیدی فَكَفَى بِذَلِكَ كَذِباً پس کفایت میکند از آن
از روی دروغ وَلَا تَرُدَّ عَلَى النَّاسِ و باز مکردان بر مردمان كُلَّ مَا حَدَّثُوكَ بِهِ هر چه سخن گویند ترا آن فَكَفَى
بِذَلِكَ جَهْلاً پس کافیست ترا آن از روی نادانی وَاكْظِمِ الغَيْظَ و فرو خور خشم را وَتَجَاوَزْ عِنْدَ المَقْدِرَةِ
و عفو کن نزد توانائی وَاحْلُمْ عِنْدَ الغَضَبِ و بردبار باش نزد غضب کردن بر مردمان وَاصْفَحْ مَعَ الدَّوْلَةِ
و اعراض کن از عقوبت با وجود دولت تَكُنْ لَكَ العَاقِبَةُ تا باشد مر ترا عاقبت وَاسْتَصْلِحْ و بصلاح
كُلَّ نِعْمَةٍ أَنْعَمَهَا اللهُ عَلَيْكَ هر نعمتی را که انعام کرد خدای تعالی بر تو وَلَا تُضَيِّعَنَّ و ضایع مساز نِعْمَةً مِنْ نِعَمِ اللهِ عِنْدَكَ
نعمتی را از نعمتهای خدای تعالی که نزد تست بقلت سپاس و غفلت وَلْيُرَ عَلَيْكَ و باید که دیده شود بر تو اثر
مَا أَنْعَمَ اللهُ بِهِ عَلَيْكَ علامت آنچه انعام فرمود خدای تعالی ترا باز خبر بر تو که آن شکر بود دادن و احسان
با مردم نمودن وَاعْلَمْ أَنَّ أَفْضَلَ المُؤْمِنِينَ بدانکه فاضلترین مؤمنان أَفْضَلُهُمْ تَقْدِمَةً
فاضلترین ایشانست از روی پیش فرستادن عبادت مِنْ نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ از نفس خود و مال و اهل خود
فَإِنَّكَ پس بدرستیکه مَا تُقَدِّمْ آنچه پیش میفرستی مِنْ خَيْرٍ از امر خوب و نیکو يَبْقَ لَكَ ذُخْرُهُ باقی میماند ترا
ذخیره آن خیر همچنان تو و آنچه واپس میاندازی يَكُنْ لِغَيْرِكَ خَيْرُهُ میباشد از برای غیر تو خیر او
وَاحْذَرْ صَحَابَةَ مَنْ يَفِيلُ رَأْيُهُ و حذر کن از صحبت کسی که سست باشد اندیشه او وَيُنْكَرُ عَمَلُهُ و بد باشد کردار او فَإِنَّ
الصَّاحِبَ مُعْتَبَرٌ بِصَاحِبِهِ پس بدرستیکه صاحب قیاس کرده شده است بصاحب خود جهت سرایت اثرهای یکدیگر
وَاسْكُنِ الأَمْصَارَ العِظَامَ و ساکن باش در شهرهای بزرگ و در روستاها منزل مساز زیرا که ساکنان آنجا بیشتر
مشغول میباشند بزراعت و حراثت و غافل میباشند از ذکر و طاعت و کم میباشد در او اهل علم و ارباب هدایت و الهام است که
شهر مرده مرد را احمق کند عقلرا بی نور و بی رونق کند فَإِنَّهَا پس بدرستیکه شهرهای بزرگ جَمَاعُ
المُسْلِمِينَ محل اجتماع مسلمانانست و مواضع رواج دین و عرفان بنابر این حضرت رسالت فرموده که عَلَيْكُمْ بِالسَّوَادِ الأَعْظَمِ
وَاحْذَرْ مَنَازِلَ الغَفْلَةِ و حذر کن از جایهای غفلت وَالجَفَاءِ و مواضع ظلم وَقِلَّةِ الأَعْوَانِ عَلَى طَاعَةِ اللهِ و کمی
انصار که یاری نمایند بر طاعت پروردگار وَاقْصُرْ رَأْيَكَ و اقتصار کن اندیشه خود را عَلَى مَا يَعْنِيكَ بر آنچه بکار
تو آید وَإِيَّاكَ وَمَقَاعِدَ الأَسْوَاقِ و دور دار خود را از مواضع نشستن در بازارها فَإِنَّهَا پس بدرستیکه بازارها
مَحَاضِرُ الشَّيْطَانِ مواضع حاضر شدن شیطانست وَمَعَارِيضُ الفِتَنِ و مواضع پیش آمدن فتنهای زیرا که محل نو
شنیدن موضع هیجان رغبت بمتاع این جهان و موضع ایمان کاذبه و اقوال باطله وَأَكْثِرْ أَنْ تَنْظُرَ و بسیار
کردان نظر کردن خود را إِلَى مَنْ فُضِّلْتَ عَلَيْهِ بسوی کسیکه تفضیل داده شده بر او فَإِنَّ ذَلِكَ پس

بدرستیکه این نظر کردن مِنْ أَبْوَابِ الشُّكْرِ از بابهای شکر الهی است برای نعم او عمنا لِی وَلَا تُسَافِرْ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ
و سفر مکن در روز جمعه حَتَّى تَشْهَدَ الصَّلَاةَ تا حاضر شوی بنماز إِلَّا فَاصِلاً فِي سَبِيلِ اللهِ مگر وقتیکه
بیرون روی بهر مشغول باشی در راه خدا مانند جهاد و غیر آن زیرا که آن برای حضرت قاطع الطاعاتست أَوْ فِي أَمْرٍ تُعْذَرُ بِهِ
یا در کاری که تو معذور باشی بآن کار وَأَطِعِ اللهَ فِي جَمِيعِ أُمُورِكَ و فرمان بر خدا را در همه کارها خود فَإِنَّ
طَاعَةَ اللهِ پس بدرستیکه طاعت خدا فَاضِلَةٌ عَلَى مَا سِوَاهَا افزونست بر هر چیز که غیر اوست وَخَادِعْ نَفْسَكَ
فِي العِبَادَةِ و فریب ده نفس خود را در عبادت بر آن که بر او وسیله آن کن تا در کوشش مرتب شدن و ملال
او را بر عبادات از تو منازل مقامات وَارْفُقْ بِهَا و رفق و نرمی نمای بر آن وَلَا تَقْهَرْهَا و قهر
مکن او را بانواع ایذا وَخُذْ عَفْوَهَا وَنَشَاطَهَا و فرا گیر عفو کردن او را و آزو و چیر او را مانند اطفال بانشاط
تا باشد در فرح و انبساط إِلَّا مَا كَانَ مَكْتُوباً عَلَيْكَ مگر آنچه نوشته شد بر تو و محتم گشته مِنَ الفَرِيضَةِ از فرایض
خدا فَإِنَّهُ پس بدرستیکه فریضه لَا بُدَّ مِنْ قَضَائِهَا ناچار است از قضا کردن وادا نمودن آن وَتَعَاهُدِهَا عِنْدَ مَحَلِّهَا
و تعهد نمودن آن نزد محل آن وَإِيَّاكَ أَنْ يَنْزِلَ بِكَ المَوْتُ و بپرهیز از آنکه فرود آید بتو مرگ وَأَنْتَ آبِقٌ مِنْ رَبِّكَ
و تو باشی گریزان از طاعت پروردگار خود بواسطه مشغول شدن فِي طَلَبِ الدُّنْيَا در طلب متاع این جهان
وَإِيَّاكَ وَمُصَاحَبَةَ الفُسَّاقِ و دور دار خود را از مصاحبت فاسقان فَإِنَّ الشَّرَّ بِالشَّرِّ مُلْحَقٌ پس بدرستیکه بدی
ملحق میشود ببدی وَوَقِّرِ اللهَ و تعظیم کن خدا را وَأَحْبِبْ أَحِبَّاءَهُ و دوست دار دوستان او را وَاحْذَرِ الغَضَبَ
و حذر کن از غضب کردن فَإِنَّهُ جُنْدٌ عَظِيمٌ پس بدرستیکه غضب لشکری بزرگست مِنْ جُنُودِ إِبْلِيسَ از لشکرهای ابلیس والسلام

وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَام

إِلَى سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ الأَنْصَارِيِّ که از جمله نامه‌های آنحضرت است که ارسال فرموده بجانب سهل بن حنیف انصاری
وَهُوَ عَامِلُهُ عَلَى المَدِينَةِ در حالتیکه او عامل آنحضرت بود بر اهل مدینه فِي مَعْنَى قَوْمٍ مِنْ أَهْلِهَا در معنی گروهی
از اهل مدینه لَحِقُوا بِمُعَاوِيَةَ که ملحق شدند بمعاویه أَمَّا بَعْدُ اما بعد از حمد خدا و صلوات بر رسول
مختار فَقَدْ بَلَغَنِي پس بتحقیق که رسید بمن أَنَّ رِجَالاً مِمَّنْ قِبَلَكَ آنکه مردانی از کسانیکه نزد تواند يَتَسَلَّلُونَ إِلَى
مُعَاوِيَةَ میروند پنهان بسوی معاویه فَلَا تَأْسَفْ عَلَى مَا يَفُوتُكَ پس باید که تأسف نخوری بر آنچه فوت
میشود ترا مِنْ عَدَدِهِمْ از عدد ایشان وَيَذْهَبُ عَنْكَ مِنْ مَدَدِهِمْ و آنچه میرود از تو مدد ایشان فَكَفَى لَهُمْ
غَيّاً بس است ایشانرا از روی گمراهی وَلَكَ مِنْهُمْ شَافِياً و کافیست مر ترا از ایشان شفا دهنده و از غم ایشان
وا رهنده فِرَارُهُمْ گریختن ایشان مِنَ الهُدَى وَالحَقِّ از راه راست و دین حق وَإِيضَاعُهُمْ و شتافتن ایشان إِلَى
العَمَى وَالجَهْلِ بکوری و نادانی است إِنَّمَا هُمْ و بدرستیکه ایشان أَهْلُ دُنْيَا صاحبان دنیا اند مُقْبِلُونَ
عَلَيْهَا روآورندگانند برآن وَمُهْطِعُونَ إِلَيْهَا شتابندگانند بسوی آن وَقَدْ عَرَفُوا العَدْلَ بتحقیق که شناختند
عدل را وَرَأَوْهُ و دیدند او را وَسَمِعُوهُ و شنیدند او را وَوَعَوْهُ و در گوش گرفتند او را وَعَلِمُوا و دانستند
أَنَّ النَّاسَ عِنْدَنَا آنکه مردمان نزد ما فِي الحَقِّ أُسْوَةٌ در حق برابرند یکسان فَهَرَبُوا إِلَى الأَثَرَةِ پس گریختند
از حق بسوی آنچه برگزیده باشند که بکنند در اخذ اموال باستقلال فَبُعْداً لَهُمْ وَسُحْقاً پس دوری باد ایشانرا
و دوری یعنی دوری بسیار از رحمت حضرت پروردگار إِنَّهُمْ وَاللهِ بدرستیکه ایشان بخدا سوگند لَمْ يَنْفِرُوا مِنْ جَوْرٍ

[illegible] وانا النظر في هذا الامر [illegible]

[illegible] والسلام عليك [illegible]

ل ومن كتاب له عليه السلام عو ٧٦

الى المنذر بن الجارود العبدي وقد خان في بعض [illegible]

[illegible] فان صلاح ابيك غرني منك [illegible]

[illegible]

ل ومن كتاب له عليه السلام عز ٧٧

الى عبد الله بن العباس [illegible]

[illegible]

[illegible]

ل ومن كتاب له عليه السلام عح ٧٨

الى معاوية [illegible] اما بعد [illegible]

[illegible]

ل ومن حلف كتبه عليه السلام عط ٧٩

[illegible] هذا ما اجتمع عليه اهل اليمن حاضرها وباديها وربيعة حاضرها وباديها [illegible]

[illegible]

بجهة عتاب و سرزنش مناب بشده لغضب علی غیبة از برای غضب کردن غضب کننده و لا لاسیئة لقوم تو ما

ونه بجهة خوار کردن ذکر و نهی کرده دیگر را و لا لیشیر بقوم قوما ونه بجهة دشنام دادن قومی قوم دیگر را علی

ذلک بر این شروط اند شاهدهم و غائبهم حاضر ایشان و غائب ایشان و عالمهم جاهلهم و خردمند ایشان

و نادان ایشان ثم ان علیهم بذلک پس بدرستیکه بر ایشانست بآنچه مذکور شد عهد الله و میثاقه و عهد خدا

و پیمان او ان عهد الله کان مسئولا بدرستیکه عهد خدا پرسیده خواهد شد روز جزا و کتب علی بن ابو طالب و نوشت

این عهدنامه را علی بن ابی طالب بدانکه انحضرت ابو طالب را بحالت رفع نوشته بسبب شهرت آن اسم شریف بحالت رفع که علیه

که مبنی و محکی است

ل ومن کتاب له علیه السلام ف ۸۰ بحال خود

الی معاویة من المدینة این مکتوبیست که نوشته بمعویه از مدینه فی اول ما بویع له بالخلافة در اول

حالی که مبایعه کرده شد بخلافت ذکره الواقدی فی کتاب الجمل ذکر کرده واقدی این مکتوب را در کتاب جمل که مسمی است

بکتاب جمل من عبد الله علی امیر المؤمنین این نامه از بنده خدا علی است که امیر مؤمنانست و پیشوای ایشان الی

معاویة بن ابی سفیان بسوی معاویه که پسر ابی سفیانست اما بعد اما بعد از ثنای ایزدی و نعت نبوی فقد علمت

اعذاری فیکم بدرستیکه دانستی اظهار کردن عذر خود مرا و تقصیر روشن مرا در میان شما در باب

نصیحت عثمان و اعراضی عنکم و رو گردانیدن مرا از شما بعد از نومید شدن از قبول نصیحت و عجز از نصرت

حتی کان ما لابد منه تا آنکه واقع شد آنچه لابد بود از وقوع آن و لا دفع له و هیچ دفعی نبود مر او را

والحدیث طویل و گفتار دراز است والکلام کثیر و سخن بسیار است در قتل او و هذا بیان

وقد ادبر من ادبر و بتحقیق که پشت داد و اقبل من اقبل و رو آورد کسی که رو آورد

با اهل جمل و شرح قصه آن بر سبیل اجمال گذشت فبایع من قبلک پس مبایعه کن با کسیکه نزد تست و اقبل الی و جریر بن عبد

الله البجلی بود که رسول انحضرت بود و اقبل الی و بیای بسوی من فی وفد من اصحابک در میان جماعتی از یاران

بجانب من از اصحاب

ل ومن وصیة له علیه السلام فا ۸۱ خود والسلام

لعبد الله بن العباس این وصیت نامه انحضرتست که فرموده مر عبد الله بن عباس را عند استخلافه ایاه علی البصرة

نزد خلیفه ساختن انحضرت او را بر بصره سع الناس بوجهک کشاده باش با مردمان بروی خود و این کنایت است

از گشاده رویی و مجلسک و بمجلس خود و حکمک و بحکم خود

باش بحکم خود و ایاک و الغضب و بپرهیز از غضب کردن بر مردمان فانه

که غضب نمودن طیرة فال بد کرفتن است یعنی شامت است من الشیطان از جانب شیطان واعلم ان ما قربک

من الله و بدانکه آنچه نزدیک گرداند ترا بخدا باعدک من النار دور کرداند ترا از آتش دوزخ

و ما باعدک من الله و آنچه دور کرداند ترا از رحمت خدا قربک من النار نزدیک کرداند ترا از آتش

ل ومن وصیة له علیه السلام فب ۸۲ بود

لعبد الله بن العباس این وصیت آنحضرتست مر عبد الله بن عباس را لما بعثه دروقتیکه فرستاد او را

للاحتجاج علی الخوارج بجهة حجت آوردن بر خوارج لا تخاصمهم بالقرآن مخاصمه مکن

با ایشان بقرآن فان القرآن حمال ذو وجوه بدرستیکه قرآن بردارنده معانیست صاحب وجوه چند است

یعنی با ایشان بظاهر قرآن ... تقول و یقولون ... میگوئی تو و میگویند ایشان

ولکن حاججهم بالسنة ولکن حجت آور با ایشان بسنت مطهره و احادیث نبوی زیرا که سنت اکثر نص است و این از مراد فاقی

از پی احتجاج بان اظهر باشد در ابطال مذهب خوارج انتهی چه حضرت در مسائل اقامه حجت میکرد بر فساد

جنانچه و غیران و نزاع نیست در وقوع آن بجهة مشاهده آن و احتجاج بمشاهده تو و آن عمران فانهم

لن یجدوا عنها محیصا پس بدرستیکه ایشان نیابند از سنت گریز

ل ومن کتاب له علیه السلام فج ۸۳ کاهی و جای عدول

الی ابی موسی الاشعری این نامه انحضرتست که فرستاد بسوی ابی موسی اشعری جواب فی امر الحکمین در جواب کتابی که نوشته

بود بانحضرت در امر حکمین ذکره سعید بن یحیی الاموی ذکر کرده این نامه را سعید بن یحیی اموی فی کتاب المغازی در کتاب

که موسوم است بکتاب مغازی فان الناس قد تغیر کثیر منهم پس بدرستیکه مردمان متغیر شدند بسیاری از ایشان

عن کثیر من حظهم از بسیاری از بهره خود که آن دین است و ایمان فمالوا مع الدنیا پس میل کرده اند با دنیا

و نطقوا بالهوی و گویا شده اند بهوا و آرزوی نفس اماره و انی نزلت من هذا الامر بدرستیکه من فرود

آمدم در این امر منزلا معجبا بمنزلی که عجب آید از آن ... چگونه محکوم حکم دیگری شده

در قبول حکم و واضح تحکیم شده ام به ... اجتمع به اقوام جمع شده اند در او مردمانی که خوش آینده است

اعجبتهم انفسهم که بعجب آورد ایشان را نفسهای ایشان و بواسطه آن در دل ... فساد

که من شکیبا داوی منهم قرحا و امیدوارم از ایشان ... از اثر آن

یکون علقا که منجمد گردد ... غلیظ که بدتر باشد ... فاعلم پس بدانکه

نیست هیچ مردی احرص علی جماعة امة محمد حریص تر بر اجتماع و اتفاق امت محمد و الفتها و بر الفت ایشان

منی از من ابتغی بذلک طلب میکنم باین اجتماع و الفت حسن الثواب نیکوئی ثواب را و کرم المآب و نیکی بازگشت

مرجع و معاد را و سأفی و زود باشد که وفا کنم بالذی وأیت علی نفسی بانچه عهد کرده ام بر نفس خود

احسن و ان تغیرت و اگر چه متغیر شده تو از صالح ما فارقتنی علیه از شایسته آنچه مفارقت کرده ای

بر آن از من و فهمیده کشتی بقول عمرو عاص بی اخلاص فان الشقی من حرم پس بدرستیکه بدبخت کسی است

که محروم کشت نفع ما اوتی از نفع آنچه داده شده از العقل و التجربة از عقل و تجربه علوم

جاهل تر از آنکسی نیست که با وجود شخصی که خلافت و امامت او بنص ثابت شده باشد او را عزل کند

ابی سفیان را نصب نماید و انی لاعبد بدرستیکه من ننگ میدارم ان یقول قائل بباطل از آنکه بگوید گوینده

امر باطلی را و ان افسد و آنکه من تباه کردانم بسبب امر باطل امرا قد اصلحه الله کاری که خدا اصلاح کرده

فدع ما لا تعرف پس بگذار آنچه نمیدانی از مسائل فان شرار الناس پس بدرستیکه بدترین مردمان

طائرون الیک شتابنده اند بسوی تو باقاویل السوء بگفتارهای بد سخنان اباطیل چنانچه مخفی نیست

بر هیچ غافل زیرا که اصحاب فساد و ... تو را فاسد کردند

ل ومن کتاب له علیه السلام فد ۸۴ تابع بنا

الی امراء الاجناد و از نامه انحضرت است که فرستاد بسوی امیران لشکرها وقتیکه خلیفه شد

اما بعد اما بعد از حمد خدا و درود بر سید انبیا فانما اهلک من کان قبلکم پس بدرستیکه هلاک شدند

انکسانیکه بودند پیش از شما انهم منعوا الناس الحق بدرستیکه ایشان منع کردند مردمان را از حق

فاشتروه پس فروختند حق را بمتاع بی اعتبار واخذوهم بالباطل و فرا گرفتند از ایشان امر باطل را بعوض آن فاقتدوه پس پیروی کردند باطل را و آن را مقتدی و متبوع خود کردانیدند در اینجهان و بواسطه آن معذب شدند در آن جهان

تمت مکاتیب امیر المؤمنین بعون مالك یوم الدین وصلی الله علی محمد افضل النبیین وآله وذریته الاکرمین

باب المختار

من حکم امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام از باب دنیا اختیار نسک بر گزیده شد است از حکمها و اندرزها و پند دادنها که منسوب است بامیر المؤمنین علی بن ابی طالب صلوات الله علیه ایشان را البتی و نحوه الحکم المختار از آنچه اختیار کرده شده است من اجوبة مسائله از جوابهای مسئلها که از انحضرت استفسار نموده شد والکلام القصیر و از کلام مختصر و نحوی مشتمل الخارج که بیرون امده است و مما حواده ان انحضرت والمختار شد فی سایر اغراضه در باقی غرضها از نصیحت و اوامر ... کرکرد تجلیه ... که در آمده باشد ... نه بستی ... الی ... انتفاع ظالمانه است یعنی ... و از ... که کسی طمع نکند ... از طریق ... ابن لبون که از وکب ... ضرع ان منتفع نمیتوان شد ابن نحی است از جمع مال از اظهار قوت نفس ... فتن طمع نکنند ... وقال علیه السلام وفیه دواتت ... مکارم اخلاق ... که از ... بنفسه من استشعر ... کنشعار خود ساخت طمع را یعنی انرا لازم ملازم نفس خود کردانید ... بدنست ... مکرم ... الطامع ... ذو ... الذل ... العبد ... الطمع ... مرد طامع را ... کشف عن ضره ... که ... بر داشت ... معیشت خود را پس باید که ... کسانه ذلیل و خوار شد بر او نفس او کسی که امیر ... ساخت بر نفس خود ربان خود را یعنی کسیکه زبان خود را محافظت نمود ... بر ضبط ان ... بی تامل و تفکر انچه مشتهی طبع او بود بر زبان راند ... و منزلت او نزد مردم ماند ... دین مملو شد ... زبان ... مرد ... موجب ...

شعر زبان سر سبز ... خموش باش که سر سبز زبان نکنی وکلمه دیگر الانسان فی حفظ اللسان اشاره بدان معنی است ... قال ناصر زبان تو همکی از زبان بود ... و کلمه البخل عار بخیلی نمودن سرزنش ... ننگ و عار ... سبب ... و دیگر ... البخل یکسب العار و یدخل النار هیچ مسلمان نکرد ... بخشش بلکه با او کم رسد بخوبهشت ... بخل و بخیلی ... سر ... و کلمه الجبن منقصة ترسناکی بد دلی محل نقصان است ... شجاعت ... شجاعت اصل کمالات ... جبانت اصل نقصانات ... و کلمه شتمه الفقر یخرس الفطن عن حجته درویشی ... زیرکی ... و کلمه العجز آفة عاجز بودن ... اتباع شهوات ولذات ... و کلمه الصبر شجاعة صبر و شکیبائی ... و کلمه الزهد ثروة ... و کلمه القناعة ... شعر قناعت توانگر کند مرد را خبر کن حریص جهانکرد را و کلمه الورع جنة ... و کلمه الرضا نعم القرین ... حضرت ... فرموده الرضا بالقضا باب الله الاعظم شعر فابدر بجنات رضا است فاتح کنج کرامات رضا است ... و کلمه العلم وراثة کریمة دانا شدن ... شعر علم دادند ... و نعم العلم ... من یؤت الحکمة فقد اوتی خیرا کثیرا ... العلماء ورثة الانبیاء شعر هر کرا علم ... و کلمه الاداب حلل مجددة ... والفکر مرآة صافیة ...

همچنانکه مرهمی که در او ضرر محسوس میشود وکلمه شانزدهم صدر العاقل صندوق سره سینه خردمند
صندوق سر او و مخزن سخن پوشیده او است که نکه مبدأ در او از اغیار وکلمه هفدهم البشاشة حبالة المودة
گشاده روئی در دوستی مردمان و خوشخوئی با ایشان دام دوستی است یعنی همچنانکه حباله سبب اخذ صیدست
بشاشت نیز علت اخذ خاطر مردمانست و دام مودت شعر بشیرین زبانی و لطف و خوشی توانی که پیلی بموئی کشی
وکلمه هیجدهم اینست که الاحتمال قبر العیوب بر داشتن شدائد و مکاره گور عیبها است و پوشاننده عارهاست
یعنی همچنانکه قبر جیفه میکند همچنین متحمل شدائد شدن و شنیدن بد و مکاره عیوب را مستور میسازد
زیراکه مردمان بواسطه آن صفت پسندیده عیب او را مذکور نمیسازند بلکه دائم بمدح او لب میگشایند
هرگاه مردمان کاظم غیظ را شعار خود ساختند متحمل شدائد و مکاره شوند که از مردم بایشان رسیده باشد صلح و
صفا در میان هم پیدا شود و هیچکدام بعیب یکدیگر مشغول نشوند کما قال السید رضی الله عنه علیه السلام قال و روی
کرده اند که امیرالمؤمنین ع فرموده فی العبارة عن هذا المعنی ایضا در بیان کردن این معنی یعنی این کلمه را که المسالمة
خبأ العیوب مصالحه کردن نهان کردن عیبها است یعنی هرگاه که واقع شود مصالحه میان مردمان عیبهای ایشان
مستور میماند و هیچکس بعیب ایشان نمی پردازد وکلمه نوزدهم من رضی عن نفسه کثر الساخط علیه
کسی که خوشنود باشد از نفس خود بجهت اعتقاد کمال او و رفعت منزلت بسیار باشد خشم کننده و ناخوشنود
بر او یعنی هرکه بر دارد نفس خود را زیاده بر قدر آن و اعتقاد نماید کمال خود را و حال آنکه نزد مردمان کمالی نداشته
باشد پس بسیار شود انکار ایشان در حق او و ناخوشنود و دشمن شوند بر او بواسطه این صفت ذمیمه وکلمه
بیستم الصدقة دواء منجح صدقه دادن دوائیست حاجت براورنده یعنی بر دارنده امراض نفسانی و الهای
جسمانی استعمال لفظ دوا از برای صدقه باعتبار آنست که صدقه حسنه ایست که میبرد سیئات را که دردهای نفسانیند
و دیگر آنکه صدقه مستجلب همم و ادعیه صالحه است که سبب دفع امراض بدنیه همچنانکه حضرت رسالت پناه ص فرموده
که داووا امراضکم بالصدقة وکلمه بیست و یکم اعمال العباد فی عاجلهم نصب اعینهم فی آجلهم و عملهای
مردمان که واقع میشود در عاجل ایشان که این جهانست در میابند ایشان در پیش چشمهای ایشان
در آجل ایشان که در آن جهانست بر تقدیر رفع نصب مصدر است بمعنی مفعول و معنی چنین که اعمال ایشان
کرد و این جهان میکنند برپای کرده شده است در پیش چشمهای ایشان در آنجهان چه مقرر است که در یوم
تبلی السرائر آشکارا گردد هر آشکار و نهان و این بواسطه آنست که نفوس منتقش در دنیا بملکات خیر و شر
لکن چونکه در اغطیه بدانند از ادراک آن محجوبند پس در وقتی که زائل شود آن حجب بواسطه موت مشاهده
کنند و منتصب بعین به بینند انچه کرده اند کما قال الله سبحانه وکشفنا عنک غطائک فبصرک الیوم حدید
پس معلوم شد که در آنروز نظام شود جمیع اعمال عباد تا ممیز شود خبیث از طیب و بی رسوائی که بر اعمال
قبیحه مترتب شود شعر کو بزه زر و کار ما بر دارند آن کیست که رسوائی جهان نشود وقال علیه
السلام و فرموده است آنحضرت ارباب اعجبوا لهذا الانسان تعجب کنید مر این انسان را و تفکر
نمائید در آن تا بواسطه آن راه برید بصانع عالمیان ینظر بشحم که می بیند به پیه چشم و یتکلم بلحم
و میگوید بگوشت پاره زبان و یسمع بعظم و میشنود باستخوان گوش و یتنفس من خرم و نفس میزند
از سوراخ بینی و ازین است امام جعفر صادق علیه السلام که روی کرده است و این بر آنکه خلق الانسان ضعیفا

صندوق
... صندوق
صندوق لغتیست در صندوق
و جمع آن صنادیق است ق

والبشاشة
بفتح اول و تشدید بعج از باب شد بمعنی
... کشاده روی شده است
و ضمن از باب فرح میاید
ق

و حبالة
بکسر اول حبالة از باب نصر بمعنی بست ادا
بر سیمن و حبال بروزن کتاب بمعنی
دام است مثل جمع دا حبول از بادی ها
و بعضی حبل و حبل الصید از باب نصر
بمعنی گرفت صید را بدام و حبلت
المراة از باب فرح یعنی آبستن
شد زن
ق

منجح

و خبأة
بفتح اول و سکون ثانی خبأه از باب
منع بمعنی پوشیده را مصدر آن خبأ
بفتح اول است مثل خبأه از باب تفعیل
ق

و خرم
بفتح اول خرم الخرزة یخرم از
باب ضرب بمعنی سفت و مذکر ...
مثل خرمها از باب تفعیل و خرم عدد
بمعنی سکون ... میان ... بینی
نهد ثاو خرم ... از باب فرح بمعنی
بریدگی ... میان ...
ق

فرموده که چگونه انسان ضعیف نباشد و حال آنکه نظر میکند بشحم و میشنود بعظم و گویا میشود بلحم آورده اند
مردی در زیر درختی خرما بود و درختی منکر بنشست ناگاه برگی از درخت افتاد و او را بر داشت بر پشت برگ نوشته
جاری شد که من الذی انبت الورق علی الشجر یعنی کیست آنکه رویانید برگ را بر درخت و بیخ آلت کی او
بیفتاد برو نوشته الذی انبت الورق علی الشجر هو الذی شق علی الوجه البصر و اسمع عظاما فی راسک و
انطق لحما فی فمک یعنی آنکه برگ در درخت رویانید کسی است که چشم را بر صفحه روی شکافته و استخوان در سر تو شنوا ساخت
و گوشت پاره را در دهان تو گویا کرده وقال علیه السلام اذا اقبلت الدنیا علی قوم چون روی نهاد دنیا بر گروهی
و متاع خود را بایشان عطا نمود اعارتهم محاسن غیرهم عاریت داد بایشان نیکوئیهای دیگران را استعاره
لفظ عاریه را از برای آن کمالات باعتبار عدم دوام است و اذا ادبرت عنهم و چون پشت کرد دنیا از ایشان
سلبتهم محاسن انفسهم و بربود از ایشان نیکوئیهای نفسهای ایشان را یعنی کسیکه موافقت کرد او را دولت
موافقت میکند جمیع اسباب خیر و اعتقاد مردمان در شان او چنان میشود که او مجمع فضایل است و بنا هست کرد
میدهند بوی محاسن غیر او را و چون پشت کرد دولت و سیلان نکبت اعتقاد میکنند در شان او نقصان و بیان
هست که مزید او محاسن او و نسبت میدهند از او بدیگران و همه بیا گفته اند شعر دوستند آنکه
زمانه ز تو خشنود شد دشمنند آنکه زمانه فکند وقال علیه السلام خالطوا الناس مخالطة ان اختلاط کنید
با مردمان اختلاط کردنی بر وجه احسن بحیثیتی که ان متم معها بکوا علیکم اگر بمیرید با آن مخالطه بگریند
بر شما بجهت مکارم اخلاق و حسن رفتار و ان عشتم حنوا الیکم و اگر زنده باشید مشتاق شوند و میل کنند
بسوی شما بفرح و انبساط وقال علیه السلام اذا قدرت علی عدوک فاجعل العفو عنه چون قدرت یابی بر دشمن پس بگردان
العفو عنه پس بگردان عفو کردن را از او و درگذشتن از گناه او شکرا للقدرة علیه شکر قدرت یافتن بر او
بر اخذ و اطلاق لفظ شکر بر عفو بر سبیل مجاز است و از قبیل اطلاق اسم لازم است بر ملزوم چه درگذشتن از
انتقام دشمن مستلزم اعتراف است بنعمت قدرت که اعتراف بنعمت شکر است
شعر فلا تترکن العفو عن کل مذنب فلا العفو مذموم و ان عظم الجرم وقال علیه السلام
اعجز الناس من عجز عن اکتساب الاخوان عاجزترین مردمان کسی است که عاجز باشد از پیدا
کردن برادران و حسن معاشرت نمودن با ایشان و مدارا نمودن و مواسات کار فرمودن با خویشان
و بیگانگان زیراکه اکتساب اخوان مفتقر است بکرم اخلاق و حسن برآمد با ایشان و آن از امور
طبیعیه است که اسانت بر ایشان پس عاجز از آن اکتساب عجز مرتبه باشد و اعجز منه و عاجزتر از این
کس من ضیع من ظفر به منهم کسیست که ضایع کرد و فرو گذاشت کسی را که فیروزی یافت و او را
مصاحب خود کرد از برادران زیراکه نگاه داشتن یاران آسانتر است از تحصیل ایشان پس سبب
حفظ ایشان که از ظفر است بایشان سهل باشد مضیع ایشان اعجز وقال علیه السلام فی الذین اعتزلوا
القتال معه فرموده است آنحضرت در شان کسانیکه گوشه گرفتند از کارزار نمودن بمصاحبت و موافقت
او خذلوا الحق فرو گذاشتند راه حق را و تکاسل ورزیدند در آن و لم ینصروا الباطل و یاری
ندادند کار باطل را و ناحق را چون محمد بن مسلمة و اسامة بن زید و سعد ابی وقاص و عبدالله عمر و ابو موسی
اشعری و احنف بن قیس که دشمن خاص کردند از ذریه اشخاص که با آنحضرت ... حاضر نشوند و

محاسن
بوزن مساجد و حسن بضم اول بمعنی جمال
و خوشی روی است نقیض قبح و زشتی و جمع
محاسن بر غیر قیاس است و حسن از باب کرم
و نصر بمعنی نیکو روی شد و صفت آن حاسن
بروزن کامل و حسن بتحریک و حسین بروزن
امیر و حسان بروزن غراب و حسان
بروزن رمان و جمع آن حسان بروزن
رجال و حسانون بروزن کافرون و
حسنه بتحریک بمعنی نیکوئی و جمع آن
حسنات است
ق

عشتم تعشانه

ظفر به
و ظفر بضم اول و سکون دوم و ضمه هم کسر ثانی است
بمعنی ناخن آدمی و غیر آن یافت مثل ظفور
بروزن عصفور و جمع آن اظفار بروزن
اشجار و اظافیر بروزن قنادیل است
و ظفر یظفر از باب ضرب بمعنی خلیدن
ناخن خود هست ظفره از باب تفعیل
اظفره از باب افعال و ظفره و ظفریه
و ظفر علیه کفرح و اظفره کافتعل
بمعنی ظفر یافت بر آن
ق

ومقرر است که اگر نصرت خود منکر دند چون مالک اشتر و دیگران غیر زمین بودند و هم در حجمان این کلام اشارت است بتوبیخ ایشان در ضلال لنکوئیا انحضرت در دعوی ایشان فرموده که ایشان اگر چه فرو کذاشتند حق را و مدد نمادند لکن یاری
امّا یاری نداد ند امر باطل را و مدد خصم ما ندادند و زان وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا وَصَلَتْ إِلَيْكُمْ أَطْرَافُ
النِّعَمِ چون رسید بشما طرفها نعمتها یعنی اوایل ان فَلَا تُنَفِّرُوا أَقْصَاهَا پس رم مدهید یعنی منقطع مسازید باقی
ان نعمتها را واز خود مسافر مسازید طرفهای اخر ان را بِقِلَّةِ الشُّكْرِ یعنی شکر کذاری و میل بکفران نعمت سبب زوال
و انقطاع انست همچنانکه شکر موجب زیادت است لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ بنکار
برای نعمت شکر شعر شکر کو او بی نهایت دارد عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ ضَيَّعَهُ
الْأَقْرَبُ کسی که ضایع سازد او را و منفعت و معونت نرساند با و نزدیکتر از اهل او اقوام أُتِيحَ لَهُ الْأَبْعَدُ
تقدیر کرده شود برای معونت و منفعت او دورتر بجهت عتاب ملک و قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا كُلُّ مَفْتُونٍ
يُعَاتَبُ نیست هر فتنه انگیخته شده بمعصیتی که فایده دهد او را عتاب و سرزنش مردم و ذکر بلکه بسا هست
که عتاب مردمان موجب اصرار او میشود در عصیان و سبب لجاجت او در طغیان وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَذِلُّ الْأُمُورُ
لِلْمَقَادِيرِ ذلیل و رام اند کارها برای مقدارها یعنی مطاوعت فرمان بردار تقدیر بحسب قضای آفریدگار و
خالق قضا و قدر حَتَّى يَكُونَ الْحَتْفُ فِي التَّدْبِيرِ تا آنکه میباشد مرگ و هلاکت مقتضی مقدر در آنچه کان میبرد
آدمی که سبب صالح است جهل بتقدیر و بتدبیر و محض تدبیر باشد فهم ما قیل شعر از قضا سرکنگبین صفرا فزود
روغن بادام خشکی مینمود وَسُئِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ النَّبِيِّ و پرسیده شد انحضرت از قول پیغمبر که
غَيِّرُوا الشَّيْبَ وَلَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ تغییر دهید پیری را بخضاب و مانند ایشان مشوید بیهودان بترک خضاب
تا کافران در صف کارزار به بینند شما را در سن قوت و شباب فَقَالَ إِنَّمَا قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَلِكَ
پس انحضرت فرمود در جواب که بتحقیق که پیغمبر فرمود این کلمه طیبه را وَالدِّينُ قُلٌّ در اوقتی که اصحاب دین
اندک بودند از روی عدد و اصلا قوت نبود دین اسلام را فَأَمَّا الْآنَ وَقَدِ اتَّسَعَ نِطَاقُهُ پس اما در این زمان
که وسیع است و منبسط است دین و ضَرَبَ بِجِرَانِهِ و فرو زده است سینه خود را بر زمین در ثبات و تمکین فَامْرُؤٌ
وَمَا اخْتَارَ پس هر مرد مفوض است بچیزی که اختیار نماید ان را بعد از مبالغه در تغییر ان یعنی اگر خواهد خضاب
و اگر خواهد ترک آن کند و اگر چه منظور پیغمبر و تاکید آن مرتبه اول نیست استعاره فرمود لفظ
نطاق را که آن شقه طویل است که کشیده شود بر زمین در دنبال از برای اسلام باعتبار عموم و انبساط
ان و جران که آن صفحه سینه است از برای دین باعتبار تمکن و ثبات و استقرار و استقامت ان وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فرمود انحضرت مَنْ جَرَى فِي عِنَانِ أَمَلِهِ عَثَرَ بِأَجَلِهِ استعاره فرمود لفظ جری را از برای سرعت
خوض در امل و لفظ عثار را از برای فجاء اجل باعتبار غافل بودن از آن یعنی هر که رود در عنان آرزو
خود و بدست کیرد لجام از آن ناکاه بلغزد با اجل خویش و آن تنبیه است در پی امل نشاید غافل کشتن از اجل نباید
شعر چند زنید ما دمی بیرد از فکر جهان کین کنی کاهت اجل بر سر بتازد ناکهان وَقَالَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ أَقِيلُوا ذَوِي الْمُرُوءَاتِ عَثَرَاتِهِمْ عفو کنید و درکذرید از لغزشهای صاحبان مروت و آنها را دلیل و سرزنش
ننمائید از ارتکاب کناهها فَمَا يَعْثُرُ مِنْهُمْ عَاثِرٌ پس نمی لغزد از ایشان لغزنده إِلَّا وَيَدُ
اللهِ بِيَدِهِ مگر که ید توفیق و عنایت خدای تعالی با دست اوست یرفعه بر میدارد او را از لغزش

نجات میدهد او را که صاحب مروت نزد نفس خود میشماید از اشیائیکه بحال او نباشد پس او میشماید مروت
حمیت او را بران و اگر احیانا ذلت و عزت صادر میشود از او حق تعالی او را از این مرتبه وضیع بمرتبه
رفیع میرساند و از این کلام حکمت مستفاد میشود که هرگاه بنده نوعی سلوک نماید که موجب رضا
پروردگار باشد او سبحانه نزد ذلت مدد او و حافظ او باشد نعم ما قیل شعر کلام شان آنکه کرام
فرشتهات مدد کسیکه انکه دارد وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُرِنَتِ الْهَيْبَةُ بِالْخَيْبَةِ قرین شده است بیم با بی بهره بودن
و پیوسته کشته شرمساری و نومیدی وَالْحَيَاءُ بِالْحِرْمَانِ و ملازمت شرمندگی با محرومی یعنی هر که خوف
داشته باشد از شان کسی نومید خواهد بود از مکرمت او و هر که حیا داشته باشد از شخصی محروم خواهد بود
از عطیه او و مصدقه الحیا یمنع الرزق و مؤید این است و غرض از این سخن مردمانرا بهیبت و حیا
کم ملهوم است وَالْفُرْصَةُ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ و فرصت طاعت و عبادت میکذرد چون کذشتن ابر در سرعت
فَانْتَهِزُوا فُرَصَ الْخَيْرِ پس مبادرت نمائید فرصتهای خیرات و مبرات تا فوت نشود ان اوقات و کلمه للتاخر آفات
مشهور است شعر کار امروز بفردا مکذار ای فرخ نهاد که بفردا بی بی وعده کار در کرانست وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
لَنَا حَقٌّ میفرماید آنحضرت که ما را حقی است لازم و متحتم که انرا مهلت است فَإِنْ أُعْطِينَاهُ پس اگر داده
شدیم این حق را وَإِلَّا رَكِبْنَا و اگر ندادند حق ما را سوار میشویم أَعْجَازَ الْإِبِلِ بر کفلهای شتران رکوب
بر اعجاز ابل مستعار است از برای مشقت شدید و صبر بلیه یعنی اگر حق ما بما نمیدهند متحمل مشقت شدید
میشویم و صبر میکنیم بر طلب لنا و تقیه کردن حق ما عاید شود وَإِنْ طَالَ السُّرَى و اگر چه دراز باشد
رفتن و سیاه شب میفرماید که وَهَذَا الْقَوْلُ مِنْ لَطِيفِ الْكَلَامِ یعنی این کلام از کلام بلیغ آنحضرت
وَفَصِيحِهِ و سخن فصیح از اینجا بیت و معناه و معنی این کلام شریف انست که إِنَّا إِنْ لَمْ نُعْطَ حَقَّنَا بدستکه
اگر داده نشویم حق خود را كُنَّا أَذِلَّاءَ باشیم خوار و بیمقدار و پریشان شوکوار وَذَلِكَ أَنَّ الرَّدِيفَ يَرْكَبُ
عَجُزَ الْبَعِيرِ و خروج این معنی از ان کلمه بجهت از ان جهت است که سواره در عقب شخصی سوار میباشد بر کفل شتر کالعبد
وَالْأَسِيرِ مانند بنده و اسیر کرده وَمَنْ يَجْرِي مَجْرَاهُمَا و مانند کسی که جاری شده باشد در مکان و منزلت ایشان از
مردم محقر و فقیر وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ و نیز قول آنحضرت است که مَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ هر که کاهل سازد او را عمل او
لَمْ يُسْرِعْ بِهِ حَسَبُهُ نمیرساند و نکرداند او را نیکوئیهای او که معد باشد او در مقام افتخار مراد از عمل اسراع تاخر
او است یعنی هر که نباشد او را عمل نیکوئی که رفع مرتبه او کند و نصب جاه و پس متاخر شود بسبب این از مکان
و ماثری که تعداد میتماید او را در موضع مفاخرت در روایتی نسبه واقع شده یعنی تند نسازد او را بلکه
در عقب اندازد او را نسب او و اجداد بزرکوار او وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ كَفَّارَاتِ الذُّنُوبِ الْعِظَامِ از کفارتهای
کناهان عظیم است و پوشاننده خطاهای بزرک إِغَاثَةُ الْمَلْهُوفِ فریادرسی بیچاره مظلوم وَالتَّنْفِيسُ
عَنِ الْمَكْرُوبِ و غم را بر طرف کردانیدن از غمگین میچه غایت طاعت منفعت بغیر متعدیست در تحت فواید بسیار از انجمله
زجر ظالم است و نجات مظلوم و توطین نفس بر قهر قوت غضبیه و هر چند که طاعت کسی عظیم باشد مقتضی آن
در کفاره معصیت او اکثر خواهد بود وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا ابْنَ آدَمَ ای فرزند آدم إِذَا رَأَيْتَ رَبَّكَ سُبْحَانَهُ
هرگاه به بینی که پروردگار تو که پاک است از کل عیوب يُتَابِعُ عَلَيْكَ نِعَمَهُ دمادم میدهد بر تو نعمتها خود را بی
تو وَأَنْتَ تَعْصِيهِ و تو عصیان میورزی با او و نافرمانی میکنی در اوامر او فَاحْذَرْهُ پس بترس از او

ودور شوا زگناه که تا بدین نعمتها رجوع و معصیت سد راه است ازاله نماد ... تقوی که نستند بجهم
من حیث لا یعلمون وقال علیه السلام ما اضمر احد شیئا درد ل نکرفت هیچکس چیزی را الا ظهر فی فلتات
لسانه مگر که ظاهر شود در کفتار بیهوده بی اندیشه و تفکر از او صادر شود و آن در وقت غفلت او
از آن و اشتغال او بمهمی غیر از آن وصفحات وجهه و صفحهای رخسار او چه چون لسان و وجه مظهر خود
ذهن است پس تصورات نفسانی بسیار اثار ظاهر است چون ظهور آثار خشم و عداوت در تغیر ماننده دیگر
وجل و سرخی خجل شعر گر نهان دارد کسی سرتر و از زبان در کنار ... انکس از ...
وقال علیه السلام امش بدائک ما مشی بک ببر درد خود را مادام که بر تو و ترا از درد بهوض تو نباشد
یعنی باید که مرد مریض با طبیعت خو کند بر حال ... که ... ماده ... بتحلیل او و تقویت
ذاتی بدان ... مقوّیه تا مقاومت نماید در دفع علت و میتواند بود که مبنی بر این باشد که هر کاه مرض
بر تو مستولی شود باید که در اخفاء آن کوشی چنانکه در حدیث وارد شده که از کنوز بر است کتمان صدع و
و مصیبت کوشیدن و شربت الم نوشیدن و بر مردم پوشیدن وقال علیه السلام افضل الزهد اخفاء الزهد فاضل
ترین زهد که اعراض است از متاع دنیا نهان داشتن است از نظرها تا دور باشد از مظنه سمعت و ریا
دنیا بچیزی که پیوسته میشود بعنا وقال علیه السلام اذا کنت فی ادبار هرکاه که باشی تو از مطلوب در
کردانیدن و پشت بمقصود والموت فی اقبال و مرگ بتو رو نهان فما اسرع الملتقی پس چه بسیار
شتابانست بچیزیکه هم پیوسته میشود بعنا از قطع منازل عمر و طی مراحل ان وقال علیه السلام فی کلام له
الحذر الحذر حذر کن هم چنانکه خو حذر است ز معاصی و اجتناب نمای از ملاهی فوالله لقد ستر
پس قسم بخدا که هر اینه مستور ساخته و نیز پوشانیده در نظر تو عفو معصیت را حتی کانه قد غفر
تا انکه گویا امرزیده پس برحذر باش از کرفتن او تراقبا بر او ومن کلام له علیه السلام واز کلام معجز نظام ان
امام همام است وقد سئل عن الایمان در وقتیکه سوال کرده شد از حقیقت ایمان و علامات و فروع
از احوال و افعال و اقوال فقال پس فرمود که الایمان علی اربع دعائم ایمان کامل قایم است بر چهار
ستون که فقد یکی از انها موجب نقص ایمانست و مخفی نیست که اصل ایمان استکمال قوه نظریه بتصور
امور و تصدیق بحقایق نظریه و عملیه بقدر طاقت بشریه و کمالات ان منجلی شدنست بملکات فاضله
و مکارم اخلاق که متفرع میشوند بر چهار ستون علی الصبر اول بر شکیبائی نمودن که از لوازم عفت است
والیقین و دوم بر یقینی که آن حکمت است و علم بحقایق نظری و عملی که کمال معرفت است چه این کمال
تا ملکه و یقین نشود منتهی نگردد بحکمت والعدل و سیم بر عدل که ناشی است از فضیلت حکمت و عفت
و شجاعت والجهاد و چهارم بر جهاد که از ملکه است از برای اقدام نمودن بر اموری که مقاومت و مدافعت
و لا نمران شجاعت است و انحصار صفت صبر با تمام بر فضیلت ذات بر دیگر صفات زیرا که او اشد اغاست از جمیع جهات
و مومن از او خالی نیست هیچ حالی از حالات بجهة انکه صبر در نعمت میباشد و هم در محنت ...
تسکین ندهد در نعمت فانی بجهان و مطمئن نشود بان و بداند که از امر بهشت غافل ... بچیز نیست
پس اکر صبر نکرد در ان و عنان ... عارض میشود او را بطر و کبر و طغیان و بواسطه آن
بجحیم و نیز او صبر بر محنت و شکیبائی ... طبیعت ... اموال و اعراض ... الامراض

ودنیا بطاعات و اجتناب از معاصی و منهیات تا محروم نکردد از اجور و حسنات فالصبر منها علی اربع شعب
پس شکیبائی که یکی از آن چهار صفت است بر چهار شعبه است که هر یک از انها لازم عفت است علی الشوق
اول صبر از روی شوق است بجنت و نعیم والشفق و دوم صبر ترسیدنست از جحیم والزهد سیم صبر ترک دنیا
و شهوات است والترقب و چهارم صبر چشم داشتن مرک که شکننده لذاتست فمن اشتاق الی الجنة پس هر که
مشتاق شد بهشت سلا عن الشهوات بلکه شد از ارزوها و بیرون رفت از لذتها و من اشفق من النار
و هر که ترسید از آتش دوزخ اجتنب من المحرمات دوری کزید از چیزهای حرام و من زهد فی الدنیا و هر که زهد
ورزید و رغبت نکرد بمتاع دنیا استهان بالمصیبات سبک شمرد مصیبتها را در زمان بلیات و من ارتقب
الموت و هر که چشم داشت مرک را و انتظار آن کشید سارع فی الخیرات شتاب نمود در خیرات و مبرات والیقین
منها علی اربع شعب و یقین که از جمله آن چهار دعائم است بر چهار اغصانست علی تبصرة الفطنة بر بینا
کردانیدن زیرکی و کار فرمودن آن در مسائل علمی و تأول الحکمة و بر تفسیر قرآن و استخراج کلام ملک علام
و سید انام و ائمه کرام علیهم السلام و موعظة العبرة و بر پند کرفتن عبرت از اوضاع خیر ... و سنة الاولین و بر
ملاحظه نمودن طریقت و روش پیشینیان و سرکذشت اهل قرون ... فمن تبصر فی الفطنة پس هر که
بینا کردانید فطانت و زیرکی خود را تبیّنت له الحکمة مبین شده و پیدا شد برای او حکمت علمی و عملی و من تبین
له الحکمة و هر که هویدا کشت او را حکمت عرف العبرة شناخت عبرت کرفتن از احوال دیگران
و من عرف العبرة و هر که بشناخت عبرت کرفتن را از قرون ماضیه فکانما کان فی الاولین پس کویا
که بوده است در میان پیشینیان والعدل منها علی اربع شعب و عدل که از اوصاف اربعه مذکوره است
بر چهار غصن علی غائص الفهم بر فهم غوص کننده در بحر دقایق تا رسیده به دقائق و غور العلم و فرو رفتن
در نهر دریای بی پایان دانش و حقایق و زهرة الحکم و بر طراوت و تازکی حکمتهای صادره از عدالت
نورانیت و وضوح آن و رساخة الحلم و بر استواری و پایداری که نقیض سفاهت است و سبکباری
و بدانکه فضیلت جودت فهم و غور علم اکرچه داخلند در تحت حکمت و فضیلت حلم داخل در تحت شجاعت لکن
چون عدل فضیلتی است موجود در اصول ثلثه پس فی الحقیقة آن اصول با فروع خویش شعب او باشند فمن
فهم پس هر که فهم کرد بطور زیرکی سبب علم غور العلم دانا شد بنهایت آن و من علم غور العلم
و هر که دانا شد بعمق و رفتن در قعر بحر علم صدر عن شرائع الحکم باز کردید از مواضع ابخور حکم و حکمت
زیراکه عالم بمعانی کلام یزدانی و کلام نبوی فصل کننده است میان مردمان بحکومت عادله و سیرت فاصله و من حلم
و هر که حلم ورزید و برد باری نمود لم یفرط فی امره تقصیر نکرد در امور و سهل و شد بر خود و عاش فی الناس حمیدا
و زندگی در میان مردمان بحالتی که ستوده شده است مردمان والجهاد منها علی اربع شعب و جهاد که یکی از ان
ستونها بر چهار اغصانست علی الامر بالمعروف فرمودن به نیکوئی والنهی عن المنکر و بر باز داشتن
از فعل زشت و قول ناشایست والصدق فی المواطن و بر راستی در جمیع مکان و شنآن الفاسقین
و دشمنی با فاسقان و فاجران فمن امر بالمعروف پس هر که امر نمود بمعروف و نیکوئی شد ظهور المؤمنین محکم
ساخت پشتهای مؤمنان را و ظهیر ایشان شد و من نهی عن المنکر و هر که باز داشت فعل منکر ناشایست را ارغم
انوف المنافقین در خاک مذلت مالید بینیهای منافقان را و ایشان را بخاک برابر کرد و من صدق فی المواطن

وهر که را شبهه بود و نیرها بها تقضی ما علیه کدا دا نچه بر وی جبت دان را هر باطل ومن شنئ الفاسقین
وهر که دشمن داشت فاسقان را وغضب لله وغضب کرد بر ایشان از برای رضای خدا غضب الله له خشم کرد
حق جل وعلا بر ایشان از برای او وارضاه یوم القیمة وراضی وخوشنود ساخت حق تعالی او را در
روز قیامت واکر چیز بحضرت مسئول شده بود از ایمان ونه از کفر وکان اما چونکه اشیا باضدادها معلومه
از این جهت بعد از این بیان بمناسبه فرمودند که اضداد دعائم ایمانست بر این وجه والکفر
علی اربع دعائم وکفر بر چهار پایه است بر چهار دعائم واصل این جمله انست که عالم باد انستن خالق
بر وجه لایق وانکار نمودن بعضی از پیغمبران یا جمیع از ضروریات دین یا شک در یکی از ان ومنها کفر ریا
است که موصوف بعد از قابل وایمان متفرع میشوند بر این دعائم در بیعة علی التعمّق برد و شدن وافراط ورزیدن
در طلب حق و بیزار شدن و بعضی از ان رذیلة جو واست ولازمان حد انا باب است یحق والتنازع و
بر نزاع کردن با یکدیگر و مکابره نمودن وان رذیله افراط است از فضیلت علم که مسمی بحکمت و منشا این
اعتنا داشتن بر جهل مرکب ولازمان دوام عنا است در واحق والزیغ ومیل کج شدن که ان رذیله تفریط است از فضیلت
علم واین مسمی است بغباوة وجهل بسیط لازم او است قبیح حسن وحسن قبیح والشقاق و بر خلاف و رزیدن
وطریقه اعتنا مرعی داشتن وان از رذیله افراط است از فضیلت شجاعت واین مسمی است بتهور ولازمان
عسر منالک است بر صاحب ان وضیق مخرج او از امور سانحه چنانچه میفرماید فمن تعمّق لم ینب پس کسیکه تعمق ورزید
بجور ام ینب الی الحق نکشت باز بحق و نشد با هل حق ومن کثر نزاعه وکسیکه بسیار شد نزاع
خصومت او بالجهل بسبب جهالت ونادانی دام عماه عن الحق دائم شد کوری او از اصل هر مطلب ومن زاغ
وهر که میل کرد از راه راست الهی ساءت عنده الحسنة بد نمود نزد او نیکی وخیرخواهی وحسنت عنده
السیئة ونیک نمود نزد او بدی وتباهی وسکر سکر الضلالة ومست شد مستی گمراهی ومن شاق وکسی که خلاف
ورزید با اصحاب حق و دانش وعرت علیه طرقه دشوار شد بر او راههای امور پیش او بسبب تدبر وکثرت تعجب
واعضل علیه امره ومعضل شد و دشوار کردید بر او کار او بواسطه سفاهت بد کردار وضاق علیه مخرجه
وتنگ شد بر او جای بیرون رفتن او از امور بجهت عدم علم و بردباری والشک علی اربع شعب وشک که تردد است
است در احد طرفی نقیض نیز منشعب است بر چهار شعبه علی التماری بر جدال کردن بر انچه حق است وصواب والهول
وبر خوف بر اقدام نمودن بر امور مهم شدن و امور مشکلات و اقدامات والتردد و مردد کشتن و متمکن
شدن از بعضی جزئیات بعضی دیگر وان از ان کینکه ریب وشک ملکه او شده باشد والاستسلام
بر کردن نهادن برای تباهی وهر کار و هلاکت دنیوی واخروی فمن جعل المراء دیدنا پس کسیکه کرد
جدال را عادت خود در اقوال وافعال لم یصبح لیله صبح نکرد شب ظلمانی او وان کنایت است از عدم
وضوح حق او از شب بجوستن جهل و تر سیدن او بروز نورانی حق در هیچ محل ومن هاله وکسیکه
ترسانید او را ما بین یدیه انچه در پیش او است از اهوال نکص علی عقبیه باز کشت بر پاشنهای
خود یا استعمال ومن تردد فی الریب هر که تردد کرد در شک کردن بکثرتها استقاله در انجا او را ساخ شد
از انبوهی احتمال وطئته سنابک الشیاطین پایمال کردند او را بسمهای اسبان خود و باسم نهادن ساختن دنیا
خرّب وضلال ومن استسلم وکسیکه منقاد شد و کردن نهاد لهلکة الدنیا والاخرة مر تباهی دنیا واخرة را

هلک فیهما جمیعا هلاک شد در دنیا با نواع بلیات ودر اخرت باصناف عقوبات قال السید الرضی رضی
الله عنه وسید رضی الله عنه میفرماید که وبعد هذا کلام ترکنا ذکره بعد از این مقال کلامی
طویل است ترک کردیم او را خوف الاطالة از جهت ترس دراز کشیدن اقوال در این باب والخروج عن
الغرض المقصود فی هذا الکتاب و بیرون رفتن از غرضی که مقصود است در این کتاب از اختصار الفاظ است و اختصار
ابواب وقال علیه السلام فاعل الخیر خیر منه وفرموده است حضرت ولایت پناه صلوات الله علیه که کننده خیر
نیکوتر بهتر است از آن نیکوئی وفاعل الشر شر منه وکننده شر و بدی بدتر است از آن بدی زیرا که علت افضل و اتم
است از معلول وقال علیه السلام کن سمحا ولا تکن مبذرا فرموده آنحضرت که باش جوانمرد و بخشنده ولا تکن مبذرا و مسرف
اسراف کننده که از جانب افراط سماحت است وکن مقدرا و باش اندازه نگاه دارنده و انفاق نماینده بر عیال
بمقدار ما ینبغی یعنی بر وجه اعتدال ولا تکن مقترا ومباش تقصیر کننده در انفاق بهیچ حال این طرف تفریط
سماحت است و افراط و تفریط هر دو مذموم اند بدان دلیل که خیر الامور اوسطها وقال علیه السلام اشرف
الغنی ترک المنی شریفتر توانگری ترک آرزوها است زیرا که لازم قناعت است و قناعت مستلزم غنا
بدلیل القناعة کنز لا یفنی وقال علیه السلام من اسرع الی الناس بما یکرهون کسیکه شتابد بسوی
مردمان بچیزی که مکروه شمرند وگاه آن باشد قالوا فیه ما لا یعلمون گویند در حق او چیزی که ندانند
بواسطه غالب شدن قوت غضبیه بر عقول ایشان نزد تصور مکروه وقال علیه السلام من اطال الامل
کسی که دراز کرد امید آرزوی خود را و بسیار ساخت امید خود را اساء العمل بد ساخت عمل خود را زیرا که طول
امل مستلزم غفلت است و تقصیر در عمل وقال علیه السلام و فرموده آنحضرت وقد لقیه در حالتیکه رسیدند او را
عند مسیره الی الشام نزد رفتن او بجانب شام دهاقین الانبار دهقانان بلد انبار که در حوالی شام است فترجلوا
له پس پیاده شدند برای تعظیم و توقیر آنجناب واشتدوا بین یدیه و دویدند پیش رو او در پیش رکاب آنعالی
انتساب ما هذا الذی صنعتموه چیست این کاری که کردید شما از رفتار بانجال فقالوا خلق منا پس گفتند این
خوی و روشی از ما نعظم به امرائنا که تعظیم میکنیم بان امیران و حاکمان خود را فقال پس فرمود آنحضرت
والله ما ینتفع بهذا امراؤکم بخدا سوگند که فائده نمیکیرند باین کار امیران شما وانکم لتشقون به علی
انفسکم بدرستیکه هر اینه شما مشقت میدهید باین کار بر نفسهای خود یعنی خود را در ریاضت و محنت
میاندازید وتشقون به فی اخرتکم و شقاوت حاصل میکنید باین در اخرت خود تان بجهت تعظیم غیر خدا
وما اخسر المشقة وچه زیان کار است مشقتی و محنتی که باشد وراءها العقاب در پس ان عقاب و عذاب
واربح الدعة وچه سودمند است ساکنی که باشد معها الامان من النار با آن ایمنی از آتش دوزخ در روز
حشر ومن وصیته لابنه الحسن علیه السلام و از وصیت آنحضرت است که فرموده پسر خود امام حسن را یا بنی یعنی
از برای شفقت است و مرحمت احفظ عنی اربعا نگاه دار از من چهار کلمه را در باب اکتساب فضائل واربعا
وچهار دیگر را در باب اجتناب رذائل و در باب ذلائل لا یضرک کرضرر نرساند تو را ما عملت معهن با انچه کنی بعضا
بهما وایثار تکرار اربعا دو مکان تا بجهت ان است که اربع اول از باب کسب فضائل خلقیه است واربع ثانیه
از باب معامله نمودن با خلقان تا انکه اولی از باب اثبات است و ثانیه از باب نفی پس بینهما تباعد با شد
از تباین و تجانس است تا انکه اربع اول مرغوب فیه است و اربع اخیر مرهوب عنها اما اربع اول این است که ان

أغنى الغنى العقل یعنی بدرستیکه بهترین انواع توانگری خرد است زیرا که بسبب آن مرتبها بلند میشود و حاصل میشود و أكبر
الفقر الحمق و بزرگترین انواع درویشی حماقت است و کم خردی زیرا که آن مستلزم حرمانست از سعادت
ابدی بلکه بدترین درویشی حماقت است بجان جهان بشنو از من این کلام تمام مردان را از ابنا و أكرم الحسب
حسن الخلق و گرامی ترین حسبی شرفی بحسب عرف خوبی است نیکوئی خلق است و چه شرافت ...
اشرف حسب ها لان نفسانیه باقیه است **مثنوی** بهتر ز هر هنرها اخلاق نکو است خلق خلق
نکو از آن نکو است هر که خلق اش نکو او خوشنود نیست هیچ فکر بر دهم بر دوست و أوحش
الوحشة العجب و وحشتناکترین وحشتی عجب است و خودبینی زیرا که معجب بجهة اعتقاد فضیلت
خود خود را هم صحبت دیگران نمیداند و مردمان از او دور میشوند و گریزانند بجهة سر بلندی او و استعمال
غیر **شعر** مرد خوبین بر رفیق و غمگسار مهربان مانند اند تنگنای وحشت باد جهان و جهان که
کرا اجتناب از ایشان لازم است و اجتناب است که منقول باید یا بنی ای پسرک من إياك ومصادقة الأحمق
بپرهیز از دوستی نمودن با احمق بی خرد فانه يريد أن ينفعك پس بدرستیکه احمق میخواهد نفع رساند تو
فيضرك پس ضرر میرساند بتو بسبب حماقت و ابلهی و غباوت و کم خردی وإياك ومصادقة البخيل و بپرهیز
از دوستی کردن با بخیل فانه يقعد عنك پس بتحقیق که او بنشیند از دوستی نمودن با تو یعنی بر نخیزد بیاری
دادن تو أحوج ما تكون إليه در محتاج ترین چیزی که باشی تو محتاج بسوی آن وإياك ومصادقة
الفاجر و بپرهیز از دوستی کردن با بدکار و بدروزگار فانه يبيعك بالتافه پس بدرستیکه او میفروشد
ترا بچیزی اندک و بی بضاعت بواسطه بدنامی و بزه کاری **شعر** باید گریختن که صحبت
بد کر چه پاکی ترا پلید کند آفتاب بدین بلندی را ذره ابر ناپدید کند وإياك ومصادقة
الكذاب و اجتناب کن از صحبت و رفیق با دروغگوی فانه كالسراب پس بدرستیکه او همچو سرابست
سراب است که شعاع آفتاب در زمین شوره نیم روز ... اندر و درخشند در نظر ابه چون آب مواج يقرب
عليك البعيد نزدیک گرداند بر تو دور را ويبعد عليك القريب و دور گرداند از تو نزدیک را
بگفتار ناصواب چنانکه لازم سراب است وقال عليه السلام و فرموده آنحضرت که لا قربة بالنوافل هیچ نزدیکی
جستن نیست بسوی خدا با فعال سنتی إذا أضرت بالفرائض وقتی که ضرر رساند با فعال واجبه بتخفیف
آن و نقص فضل آن بجهة تعب و ملالی که حاصل شده باشد از اداء نوافل و مراد بنفی قربت نفی کمال قربت
و فضیلت آن نه نفی ذات آن وقال عليه السلام لسان العاقل وراء قلبه زبان خردمند در پس دل او است
یعنی عاقل اول تأمل نماید و گفتن و سخن را تأمل حظه فرماید و بعد از آن اظهار کند و چیز بیاکفته را
بی تامل و مرنا اول بدل اندیشه کن تا نیند بشد بدل تا نیاید سخن وقلب الأحمق وراء لسانه و دل
احمق و بیخرد در پس زبان او است یعنی احمق ظاهر نماید قول خود را و بعد از آن در و تامل نماید که دل تا
نمودی تابع قول زبان از زبان خود بتعالی اندازد یا وقال السيد و سید خلق تعالی روحه العزیز
میفرماید که وهذا من المعاني العجيبة الشريفة یعنی این الفاظ بلیغ از معنیهای عجیبه شریفه و بد
اللطیفه والمراد به أن العاقل لا يطلق لسانه و مراد باین کلام آنست که عاقل رها نمیکند زبان
خود را إلا بعد مشاورة الروية مگر بعد از مشورت نمودن با اندیشه خود ومؤامرة الفكرة و مشاوره

دیدن بتفکر خود والأحمق تسبق حذفات لسانه و احمق سبقت میگیرد انداختهای زبان او و الفاظ
که بی تأمل انداخته صادر میشود از آن وفلتات كلامه و کلمات بی تفکر و سخنان او که بی تفکر و تأمل از او بفعل آمده
باشد على مراجعة فكره و باز کردیدن بخاطر فکرت بیشتر او ومماخضة رأيه و متحرک شدن ضمیر و اندیشه
او و بسیار نگریستن او در امور ساخته فكان لسان العاقل تابع لقلبه پس گوئیا زبان خردمند تابع
دل او است وكان قلب الأحمق تابع للسانه و گوئیا که دل نادان پیرو زبان او است وقد روي عنه
و بتحقیق که روایت کرده شده است از آنحضرت هذا المعنى بلفظ آخر این معنی بلفظی دیگر و بعبارتی غیر
از این عبارت وهو قوله و آن قول آنحضرت است که قلب الأحمق في فيه یعنی دل احمق در دهن او است
ولسان العاقل في قلبه و زبان عاقل در دل او است ومعناهما واحد و معنی این عبارت و عبارت اول
بالمآل یکیست در نظر عقل وقال عليه السلام لبعض أصحابه في علة اعتلها و فرموده است آنحضرت مر یکی
از صحابه خود را در مرضی که بیمار شده آنکس باین قول که جعل الله ما كان گرداند حق سبحانه و تعالی
آنچه واقع شده من شكواك از بیماری تو حطا لسيئاتك ریختن گناهان تو فان المرض لا أجر فيه پس
بدرستیکه بیماری نیست هیچ مزدی در او ولكنه يحط السيئات و لکن میافکند گناهان و گردانیدن بود او را
ويحتها حت الأوراق و میریزاند آن سیئات را همچو ریزانیدن برگهای درخت چه نسبه او با بیرون شدن برگ از درخت
در بیرون رفتن گناهانست بتمامی اوراق آن باعتبار کسر قوت شهوی و غضبی که مبادی ذنوبند و رجوع مریض بتوبه
و انابه و خضوع و خشوع او بدرگاه رب العزة که باعث مغفرتست وإنما الأجر في القول باللسان جز این نیست
که مزد در گفتار بزبانست والعمل بالأيدي والأقدام و در کردار بدستها و قدمها وإن الله سبحانه يدخل
و بتحقیق که سبحانه و تعالی داخل میگرداند بصدق النية بواسطه درستی ... و راستی قصد
اعتقاد والسريرة الصالحة و سرشایسته حسن طویه من يشاء من عباده هر که را که میخواهد از بندگان
خود الجنة بهشت عنبرسرشت و سید قدس سره میفرماید که أقول صدق عليه السلام میگویم که راست فرموده
آنحضرت إن المرض لا أجر فيه که هیچ مزدی نیست در او لأنه من قبيل ما يستحق عليه العوض زیرا
که مرض از قبیل آن چیزیست که سزاوار میشوند بر آن بعوضی از حضرت منان لأن العوض يستحق زیرا که عوض مستحق
و سزاوار على ما كان بر آنچه واقع است في مقابلة فعل الله تعالى بالعبد و برابر بفعل خدای تعالی
بر بنده من الآلام والأمراض از المها و مرضهای که عارض میشوند وما يجري مجرى ذلك و آنچه جاری
میشود دیگر آن از اصناف هموم و غموم والأجر والثواب يستحقان و مزد و ثواب مر بو مستحق میشوند و سزاوار
میگردند على ما كان في مقابلة فعل العبد بر آنچه واقع است در برابر که دارند فبينهما فرق پس میان
عوض و اجر فرقی بسیار است وقد بينه عليه السلام و بتحقیق که بیان فرموده است این فرق را آنحضرت صلوات الله
عليه كما يقتضيه علمه الثاقب چنانچه اقتضا کرد از دانش او که سوراخ کننده حقایق امور است
و فرود وفقه بقعر بحران والرأي الصائب و فکر او که رسنده است بصواب وقال عليه السلام في ذكر
خباب بن الأرت و فرموده است حضرت ولایت پناه صلی الله علیه و آله در یاد کردن او و ستاینده و صفات
پسندیده خباب بن ارت و خباب بخاء معجمه و باء مشدده مردی صحابی بود از مهاجرین که وفات نمود در کوفه
بعد از باز گشتن امیر المؤمنین علیه السلام از مجادله صفین و او لکسی بود که آنحضرت او را در کوفه دفن فرمود

وبعد از دفن او در مدح نمود بسبب صفتهای بهتر که یرحم الله خبابا رحم کند خدای تعالی خباب بن ارت را
فلقد اسلم راغبا پس بدرستیکه اسلام آورد در حالتیکه رغبت کننده بود باسلام آوردن با غرض اعتقادا
وهاجر طائعا و هجرت اختیار نمود از وطن ها و فرزندان بامر بهار از حضرت رسالت و چنین که فرمان برنده
بود و در کمال انقیاد وعاش مجاهدا و زندگانی کرد در حالتیکه کوشش نماینده بود در جهاد طوبی لمن
ذکر المعاد خوشا کسی که یاد کند معاد و مرجع خود را و اعتقاد نمود بان از روی صدق ثواب وعمل للحساب و عمل نکو
کرد از برای روز حساب وقنع بالکفاف و قناعت کرد بمقدار روزی که منع نمود او را از سؤال و رضوان بجا
یابش ثواب ورضی عن الله کما و راضی شد و خوشنود از حضرت رب الارباب بر آنچه عطا فرمود او را از معیشت
معاش و ثواب روز حساب وقال علیه السلام لو ضربت خیشوم المؤمن بسیفی هذا اگر بزنم بینی مؤمن را براصل
بینی مؤمن بسیفی هذا بشمشیر خود که اینست علی ان یبغضنی بر آنکه دشمن دارد مرا و علاوه مرا دشمن
کیرد ما ابغضنی دشمن ندارد مرا ولو صببت الدنیا و اگر بریزم دنیا را بجمّاتها بتمام اموال و اسباب آن
علی المنافق بر منافق داده دوره وعلی ان یحبنی بر آنکه دوست دارد مرا ما احبنی دوست ندارد مرا و ذلک
و آن دوستی محبت مؤمن و دشمنی عداوت منافق لا یقضی بجهة آنستکه قضا تعلق گرفته بآن و حکم الهی
جاری شده است بآن فانقضی علی لسان النبی الامی پس گذشت بر زبان پیغمبر نانوشته و ناخواننده
انه قال یا علی لا یبغضک مؤمن بدرستیکه دشمن ندارد ترا مؤمن متقی زیراکه ایمان اصل اشیاست
ولا یحبک منافق و دوست ندارد ترا منافق شقی زیراکه نفاق ناپاکزاده است و بدانکه مصنف حضرت را
باسم تنبیه است انکه کمال علم او بالوجه این صفت نگرده مخفی نماند شعر نکارمن که بمکتب نرفت و
خط ننوشت بغمزه مسئله آموز صد مدرس شد وقال علیه السلام سیئة تسوءک بدی که اندوهگین سازد
ترا بجهة پشیمان شدن تو از آن کردن خیر عند الله بهتر است نزد خدای تعالی من حسنة تعجبک از
نیکوئی که عجب آورد ترا و در تکبر اندازد زیراکه پشیمانی و بر گشتن بر گناه ماحی است بی اشتباه و عجب در حسنه گناهی
که مبطل آن حسنه است بی اشتباه وقال علیه السلام قدر الرجل علی قدر همته قدر و منزلت مرد و مقدار او بقدر همت اوست
یعنی منزلت و مرتبه مرد نزد مردم و در نزد کاملان در تعظیم و اعتبار و تصغیر و احتقار بر قدر همت اوست زیراکه تا
اسباب شرف و فضیلت پس بلند همت پر مرتبه از آن قناعت نماید و روز بروز بر مقدار خود میافزاید
از بست همتی این کار نباید زیراکه همت قوتیست اعتبر بر بلند مرتبه وصدقه علی قدر مروته و راستی
مرد و قدر مروت اوست زیراکه مروت خصلتی است که موجب ارتکاب چیز است اجتناب از چیزی که باعث
نقصان است در امر و بخل دروغ آن امر و صدق باشد قوت و ضعفات مجتنب و ضعف مروت شجاعته علی قدر
انفته و شجاعت دلیری مرد بر قدر حمیت ننگ پنهان خشم و بر آنچه محافظت آن باید کرد زیراکه حمیت ننگ
داشتن است از مکروه و دفع کردن کار زشت و نا ثابت پس حمیت و غیرت مبدا شجاعت باشد وعفته
علی قدر غیرته و پاکدامنی مرد بقدر غیرت اوست زیراکه غیرت نفرت طبیعتست از تحمل مشارکت غیر
در امری که مخصوص است و محبوبست نزد او و این نفرت باز مبدا ردا و از مرد کردن شهوات که امور
که مختص است بغیر و مرغوبست نزد آن غیر وقال علیه السلام الظفر بالحزم ظفر و فیروزی یافتن باسباب مطالب
دنیوی و اخروی و باحتیاط است و هشیاری والحزم باجالة الرأی و هشیاری باعمال فکر است و اندیشه

قنع
قنوع بروزن سرور ... و رضا دادن ...
لو ضربت
لما ابغضنی
شقی
والکفاف
جثوم

در تحصیل مقاصد والرأی بتحصین الاسرار و اندیشه ثابت باستوار کردن سرها است از اشارت
با شناعت ظفر قریب و بعید و متوسط پس حزم آنست که مقدم دارد عمل را از برای حوادث ممکنه پیش از
وقوع آن بچیزیکه ابعد است از غرور و اقرب است بسلامت از آن سبب قریب است زیرا که فیروزی یافتن
بمطالب متوسط اجاله رای است و اعمال فکر مودن آن در تحصیل ما رب آن سبب قریب است زیرای حزم و ابعد
تحصین اسرار آن چیزیست که مطلوبست و آن سبب قریب است برای رای ثابته وقال علیه السلام احذروا
صولة الکریم اذا جاع حذر کنید از حمله بردن شریف النفس بلند همت که گرسنه شود یعنی
سخت شود حاجت او زیراکه بجوش میآید او را حمیت و میاندازد خود را در کارهای بلند و انتقام کشیده از کردنکشان
زورمند واللئیم اذا شبع و حذر کنید از حمله بردن ناکس چون سیر شود و توانگر گردد بمال جمع زیراکه منعم
میشود در لئامت بر مقتضای طبع متنعم وقال علیه السلام قلوب الرجال وحشیة دلهای مردمان مانند است
بجانب فطرت و تحقیق این در خطب شمت کونانت فمن تألفها پس کسیکه بدست آورد بالفت و محبت آن دلها
اقبلت علیه رو آورند برو بمعونت و نصرت وقال علیه السلام عیبک مستور ما اسعدک عیب تو پوشیده است
ما اسعدک جدک مادام که یاری میکند ترا نیکوئی بخت تو و توافق اسباب مصالح زیراکه غنا و توانگری
و موافقت اسباب نیکوئی میپوشاند عیبها را و لهذا عیوب ملوک و اکابر صد کون نمیشود و اگر چه کثیر باشد
کبیر و چون آنها مفقود شدند عیوب از پرده خفا رخ نمودند و صاحب خود را هدف تیر طعن و ملامت ساختند و
قال علیه السلام اولی الناس بالعفو سزاوارترین مردمان بعفو کردن اقدرهم علی العقوبة قادرترین ایشان است
بعقوبت نمودن زیراکه عفو صادق نمیآید مگر با قدرت بر عقوبت پس ما سوا اولی است که مستحق باشد باین صفت
وقال علیه السلام السخاء ما کان ابتداء سخاوت که ملکه احسان و بذل نعمتها است آنست که باشد ابتدا
سؤال از مردمان چه آن نعمت الصرف است از سعادت و غیر آن فاما ما کان عن مسئلة پس اما آن سخا که باشد
از سؤال سائلان و خضوع فقیران فحیاء و تذمم پس آن از شرمندگی است و ننگ داشتن از الحاح ایشان
و مذمت مردمانست وقال علیه السلام لا غناء کالعقل نیست هیچ توانگری همچو خرد زیراکه دلیل
صوابست و دور از زوال و توانگری بدون عروض زوال ولا فقر کالجهل و نیست هیچ درویشی مانند نادانی
زیراکه آن موجب ضلالت است و وبال ولا میراث کالادب و نیست هیچ میراثی همچو ادب یعنی همچو میراث
گرفتن ادب از آبا که آن عبادت است و متحلی شدن بمکارم اخلاق از جهت تفضل آن بر مال ولا ظهیر کالمشاورة
و نیست هیچ یاری دهنده همچو مشورت کردن و صلاح اندیشیدن با اهل دانش زیراکه آن نفع است از قوت
و کثرت عدد بی قبل و قال هنگام تدبیر یک رای نیک تر از صد سپاه جوید پای نیک وقال علیه السلام
الصبر صبران صبر و صبر بر دو قسم است نزد ارباب اعتبار صبر علی ما تکره اول صبر نمودن بر آنچه مکروه
میشمارد آن را از حوادث روزگار و این قسم داخلست در تحت شجاعت وصبر عما تحب و دوم شکیبائی
نمودن از آنچه دوست میدارد آن را از مشتهیات بجهت تبری از خطرات و این فضیلت داخلست
در تحت عفت وقال علیه السلام الغنی فی الغربة وطن توانگری در غربت وطن است زیراکه مستلزم سکون
و ناخوشی همچنانکه در حضر باشد والفقر فی الوطن غربة و درویشی در وطن غربت است زیرا
که مستلزم بیرون خلق و عدم استراحت است مانند سفر وقال علیه السلام القناعة مال لا ینفد و روی

اجالة
بروزن اقامت ...
الکبیر
لاغنی
غناء
ینفد

ابداً و عن رسول الله صلعم قناعت که تنها ملکیست و اسباب معاش مالیست که فانی نمیشود و همیشه صاحب آن
محترم است نزد مردم **مصرع** هر که قانع شد بخشک و تر شه بحر و بر است و استعاره لفظ گنج بقناعت بملاحظه
از برای قناعت باعتبار آنست که با وجود آن احتیاج نمی افتد بمال وقال علیه السلام المال مادة الشهوات
مال مادهٔ شهوات است زیرا که بمال حاصل میشود مشتهیات که میکشد بعقوبات و لهذا گفته اند **شعر**
اید لا گر بدیدهٔ تحقیق بنگری درویشی اختیار کنی بر توانگری وقال علیه السلام من حذّرک کمن
بشّرک هر که بترساند ترا از امری مانند کسیست که بشارت دهد ترا بر رستگاری چه سبب رستگاری
میشود آن فعل تحذیر منه وقال علیه السلام اللسان سبعٌ زبان درنده ایست ان خُلّی عنه عقر اگر باز گذاشته شود
بجوشش بی تفکر و تدبر عقر بگزد گزیدنی بدتر از هر گزنده پس واجبست حفظ زبان نمودن و سخن بانداز گفتن
بر زبان نراندن لفظ سبع و وصف عقر مستعار اند از برای اهمال لسان باعتبار آنکه اندر اکثر احوال سبب
هلاکتست و موجب آفت وقال علیه السلام المرأة عقربٌ حلوة اللسبة زن کژدمیست شیرین و از حلوة اللسبة
که شیرینست گزیدن آن بجهت لذت مباشرت که ناقص مادهٔ حیوانیست و موجب ضعف قوی بدن لذت
بمنزلهٔ زهر است در آخر کار و زن ماریست در صورت یار وقال علیه السلام الشفیع جناح الطالب شفاعت
خواه بال طالب است باین اعتبار که میپرد او را بمطالب **شعر** چون نیابد مرغ بی پر سوی پرواز خود ظفر
شد شفاعت خواه حاجتمند را چون بال و پر وقال علیه السلام اهل الدنیا کرکبٍ یُسار بهم و هم نیام اهل این
جهان مانند کاروانی اند که میبرند ایشان را و هم نیام و حال آنکه ایشان هستند در خواب گران یعنی
ایشان سیر مینمایند و نزدیک میشوند بعالم آخرت در حالتی که هستند بخواب غفلت **شعر** عمر در ما
در خواب و روز و عمر رود در کوهی چون بمیرند از غرور خویش یابند آگهی وقال علیه السلام فقد الاحبة
غربة یعنی نایافتن دوستان غربتست زیرا که موجب تنهائیست و وحشت وقال علیه السلام فوت الحاجة اهون
من طلبها الی غیر اهلها فوت کردن حاجت آسانتر است از طلب نمودن آن بغیر اهلش چون لئیمان زیرا
که در آن طلب غالباً عدم وصول است بحاجت و مع هذا موجب بار دنی ذل سؤال از ایشان وقال
علیه السلام لا تستحی من اعطاء القلیل حیا مکن از دادن اندک فان الحرمان اقلّ منه پس بدرستی
که نومید کردن کمتر است از آن یعنی حقارتش بیشتر است نزد اهل اعتبار وقال علیه السلام اذا لم یکن ما
ترید فلا تبل کیف کنت یعنی هرگاه که واقع نشود آنچه خواهی پس باک مدار که چگونه بوده باشی یعنی
باشی از عدم حصول مرادات دنیوی زیرا که سعی در تحصیل آن موجب مضرتست و تباهی بدانکه لاتبل در اصل
لاتبالی بود که الف محذوف شد بجهت کثرت استعمال از قبیل لاادر و در بعضی نسخ بر اصل خود واقع
وقال علیه السلام العفاف زینة الفقر پاک دامنی و بی نیازی زینت درویشیست زیرا که آن فضیلتیست که مزین صاحب
خودست و محسن حال او وقال علیه السلام لا تری الجاهل الا مُفرطاً نمی بینی نادان را مگر بسبب جهالت زیاده
کننده است او مُفرّطاً یا تقصیر کننده و این هر دو طرف عدول اند از عدالت بخلاف دانا که اختیار میکند
وسط را که حد اعتدالست وقال علیه السلام اذا تمّ العقل نقص الکلام چون تمام شد خرد مرد نقصان یابد
کلام او زیرا که عاقل بکلام بیهوده متکلم نمیشود بلکه میگوید سخن پسندیده و گفتار سنجیده و آن موجب
نقص کلام است **شعر** مرد چون عقلش بیفزاید بکاهد در سخن تا نیابد فرصت گفتار نگشاید دهن

وقال علیه السلام الدهر یخلق الابدان روزگار کهنه گردانید بدنها را یعنی ناخن اسبابنا و یجدّد الآمال
و تازه و نو میسازد آرزوها را با میطول صحت بقا و یقرّب المنیّة و نزدیک میگرداند مرگ را و یباعد
الامنیّة و دور میگرداند آرزو را من ظفر به نصب هر کسیکه فیروزی یافت بانچه مراد او بود از متاع دنیا
نصب در بجوشش یجهد کد و عنا و حرارت طلب تا یافتن و من فاته تعب و کسیکه فوت کرد متاع دنیا
تعب دید و زحمت کشید یعنی یافتن آنچه از آن محتاج است بواسطه عدم او بفقر و فاقه مبتلا شد
وقال علیه السلام من نصب نفسه کسیکه نصب نمود نفس خود را للناس اماماً برای مردم امام و پیشوا
یعنی هر که خود را پیشوای مردمان گردانید فعلیه پس واجبست بر او ان یبدأ بتعلیم نفسه که ابتدا کند به
تعلیم دادن و آموختن نفس خود را آداب و احکام اسلام قبل تعلیم غیره پیش از تعلیم دادن غیر خود را اما تعلیم
او بر وفق قوانین شریعت باشد و لیکن تأدیبه بسیرته و باید که باشد ادب ساختن و تعلیم دادن او غیر خود را
بسیرت و فعل جمیل خود قبل تأدیبه بلسانه پیش از ادب کردن او بزبان خود زیرا که فرمان بردن مردمان
بافعال بیشتر است از فرمان بردن ایشان باقوال و معلّم نفسه و مؤدّبها و آموزندهٔ نفس خود و ادب کننده
احقّ بالاجلال از او اولی است به تعظیم و تکریم من معلّم الناس از آموزندهٔ مردمان و مؤدّبهم و ادب کننده
ایشان بمکارم اخلاق و محاسن اعمال وقال علیه السلام نفس المرء خطاه الی اجله نفس زدن مرد گامهای
اوست بسوی اجل خود زیرا که نفسی که میزند چیزی از عمر او کم میشود و بسوی مرگ نزدیکتر میگردد وقال علیه السلام
کل معدود منقضٍ هر شمرده شده که عمرست بسر رسیده است و کل متوقع آتٍ و هر چه متوقع داشته شده
که مرگست البته آمدنیست پس بیدار باش باعتبار روزگار و یاد آور بند الفراق وقال علیه السلام ان الامور اذا
اشتبهت بدرستیکه کارها چون پوشیده شود اعتبر آخرها باوّلها اعتبار کرده میشود آخر آن باوّل آن
یعنی هرگاه که ملتبس شود در مبادی امور معرفت وجه تحصیل آن و نشر داخل شدن در آن قیاس میباید کرد
بر آن آخر او و استدلال میباید نمود بر آنکه آخر آن همچنین خواهد بود در عسر یا یسر تا توقف نمودن
در طلب دنیا مدد رسان و من خبر ضرار بن ضمرة الضبائی عند دخوله علی معاویة از خبر
ضرار بن ضمرهٔ ضبائی است از خاصان امیرالمؤمنین و امام المتقین علیه صلوات الله رب العالمین نزد داخل شدن او
بسوی معاویه و مسئلته له عن امیر المؤمنین و پرسیدن معاویه از او از حال امیر المؤمنین ع قال فاشهد
گفت پس گواهی میدهم لقد رأیته بتحقیق که دیدم آنحضرت را و او را بمعاینه دیدم فی بعض مواقفه در بعضی از مواضع
وقوف وقد ارخی اللیل سدوله و در حالتی که فرو گذاشته بود شب سدوله پردهای خود را و این کنایه است از
تسلط ظلمت و تاریکی او یعنی دیدم آنحضرت را در شب تار وهو قائمٌ فی محرابه وقتی که ایستاده بود در محراب
عبادت خود بخضوع و خشوع قابضٌ علی لحیته بدست گرفته محاسن خود را از بسیاری اندوه و الام
یتململ می جنبید و میتپید بی آرام تململ السلیم مانند بی آرام بودن مار گزیده و یبکی بکاء الحزین
و گریه میکرد همچو گریه کردن غم رسیده و یقول و میفرمود که یا دنیا یا دنیا الیک عنّی ای دنیا
بازرو و مجرور متعلق بفعل محذوفست و در این تقدیر است که ارجعی عنّی الیک تکرار برای جهت تاکید
یعنی ای دنیا البته رجوع کن از من و دور شو و رجوع کن بسوی خود و بخود مشغول باش ابی تعرّضتِ اَم
بسبب پیاده من بیش می آئی و خود را بمن عرض میکنی ام الیّ تشوّقتِ یا بسوی من آرزومند گشته و بطلب من

لا اهان حینئذٍ نزدیک بیابی وقت فرو رفتن و غروب و تو هیهات نمی‌توانی بن طمع نو بمن غرّی غیری قد بت
ده غیر مرا از غلطان مغرور لا حاجة لی فیکِ هیچ حاجتی نیست مرا در متاع بی ثبات تو و هیچ امری از امور
بیدا او خطاب نمود بدنیا همچو خطاب کردن با زوجهٔ مکروهه و فرمود که قد طلّقتکِ ثلاثاً لا رجعة فیها که طلاق
دادم ترا سه طلاق لا رجعة فیها که هیچ رجوعی نیست در طلاق تو این کنایت است از مفارقت حقیقی با الکلیه
طریق استعاره با آنکه لفظ طلاق در انتهاء تمام مقوذ نیست بر نقل نکاح است بواسطهٔ آنکه در استعارات
مطلوب نیست احکام شرعیه و نصب ثلاثاً ما بر مصدریت است بر این تقدیر است که ثلث طلقات یا بر ظرف بود یعنی ثلاث
دیگر بطریق تخاطب فرمود که فعیشکِ قصیرٌ پس عیش تو کوتاه است و خطرکِ یسیرٌ و قدر تو اندک است
و املکِ حقیرٌ و امید تو خوار است آه من قلّةِ الزادِ آه از کمی توشه در راه و طول الطریق و درازی راه
و بُعد السفر و دوری سفر و قرارگاه و عظیم المورد و بزرگی جای فرود آمدن و منزلگاه خطاب دنیا این فصل
چه متوجه است بدنیا اما فی الحقیقة خطاب عتاب با نفس است در نهی کردن او از اشتهاء دنیا و عدم اغترار او
بلذات این سرا و من کلام له علیه السلام و از جمله کلام آنحضرت است که فرمود عند مسیره الی الشام
نزد رفتن او بجانب شام للشامی رحمه الله لما سأله و قتی که پرسید از آنحضرت أ کان مسیرنا الی الشام
آیا هست رفتن تو بطرف شام بقضاء الله وقدره بقضا خدا تعالی و قدر او بعد کلام طویل بعد
کلامی دراز هذا مختاره که این کلام مختار و گزیده شده است از آن و بعضی از آن کلام طویل اینست که فرمود
در جواب شامی والذی فلق الحبة وبرء النسمة یعنی بحق آنکه بشکافت دانه را در زیر زمین و آفرید
بنی آدم را از کتم عدم ما وطئنا موطئاً بار نزدیم در هیچ موضع قدم و لا هبطنا وادیاً و فرود نیامدیم در
هیچ وادی در این عرصه با مردم عالم الا بقضاءٍ وقدرٍ مگر بقضا او و قدر بر وی کار عالم و آدم شامی بعد
استماع این کلام گفت پس می‌بینم برای خود مزدی در این سفر خطیر زیرا که ثواب مرتب است بر مشقت و ما اختیاری
نبر امور اجبار است آنحضرت فرمود که مه ایّها الشیخ خاموش باش ای پیر فلقد اعظم الله اجرکم
مر این بزرگ و بسیار گردانید خدای تعالی مزد شما را فی مسیرکم در روفتن شما و انتم سائرون در آن حال که سیر
کننده بودید و فی منصرفکم و در بازگشتن شما و انتم منصرفون در وقتی که باز گردید بودید و لم تکونوا
فی شیءٍ من حالاتکم و نبودید در هیچ چیز از حالات خود مکرهین با کراه و اجبار داشته شدگان و لا الیها
مضطرین مضطر و مجبور شدگان شامی گفت چگونه چنین باشد و حال آنکه قضا یا ما را انداخته بسوی آن
امور فقال علیه السلام آنحضرت فرمود که ویحک این کلمه ایست در وقت ترحم گویند همچنانکه ویلک
کلمه ایست که در وقت عذاب گویند یعنی هلاک بر تو رحم کناد این نوع سخنان و ترا ایمان زاید لعلک ظننت قضاءً
لازماً شاید که تو گمان برده باشی قضائی که لازم است و حتمی وقدراً حاتماً و قدری که واجبست گویا تو نفر کرده
بود قضا او است و قدری که لازم کنند بنده باشد در کردار و قدر را بر ایجاد واجب و لازم بودن فقاً علم
و حال آنکه قضا و قدر وارد شد بمعنی خلق و بمعنی ایجاب و بمعنی اعلام و اول نقضیهن سبع سموات فی یومین
و قضی ربک الا تعبدوا الا ایاه ثم و قضینا الی بنی اسرائیل فی الکتاب چنین قدر مشترکست میان انجد
تقدیر شده از قضا و میان آنچه تکلیف کرده شده با آنچه قضا حکم است اما الثبت در قدر تفصیل از حکم است پس
اول متناسب باشد با جبار و ثواب مروست با اختیار زیرا که تدبیر اراده مضی اول کرد که اختلاف است در تقدیر که از قبل

حتم است از ایشان آنحضرت فرمود لو کان ذلک کذلک و اگر باشد قضا و قدر بدان معنی که تو اراده کردی
لبطل الثواب والعقاب هر آینه باطل باشد ثواب و عقاب در دار القرار و سقط الوعد والوعید و ساقط
گردد وعد ابرار و وعید اشرار که آن ثواب و عقاب است ان الله سبحانه بدرستیکه حق سبحانه و تعالی امر
عباده تخییراً امر فرمود بندگان خود را التخییر از روی اختیار دادن ایشان ونهاهم و نهی نمود ایشان را از تحذیر
از روی ترسانیدن پس بنده مخیر باشد در فعل خود اگر اطاعت کند ثواب یابد و اگر عصیان ورزد مستوجب عذاب
شود پس اینجا آنحضرت با اغنیاء و عاصیان اگر دیدند هوده حقیقتا بود که اعلام نمود به پیغمبر ص و پیغمبر خبر کرد
بود و فرمود که یا علی انک ستقاتل الناکثین والقاسطین والمارقین بعد منا لکه در آن مکره بود و بی
باین طریق که حق سبحانه بداشته بود او را با جهاد در آن کار بلکه مشغول شد با آن کردار بی اختیار و بواسطهٔ
آن رسید بثواب بسیار از این جهت فرمود که و کلّف یسیراً یعنی تکلیف نمود حق تعالی بندگان را آسان تا
ولم یکلّف عسیراً و تکلیف نکرد دشوار با اجبار و اعطی علی القلیل کثیراً و داد بر اندکی از کردار ثواب بسیار
ولم یعص مغلوباً و عاصی کرده نشد یعنی بنده عاصی نشد او در حالتیکه مجبور بوده باشد بی اختیار ولم یطع
مکرهاً و فرمان بردار گردانیده نشد یعنی بنده فرمان او نبرد در وقتیکه مکره باشد به ضرورت ولم یرسل الانبیاء
لعباً و نفرستاد پیغمبران را بجانب خلقان از روی بازی ولم ینزل الکتب للعباد عبثاً و فرو نفرستاد کتابها را
برای مردمان بی فائده و بیهوده ولا خلق السموات والارض وما بینهما باطلاً و نیافرید آسمانها و زمینها را و آنچه میان آنها است و
اینچنین آفریده‌ها است باطل و بیهوده ذلک ظن الذین کفروا این کار که فاسد است باطل ظن الذین کفروا گمان آنانست
که کافر بودند و تبعید فویل للذین کفروا من النار پس وای مر آنان را که کافر شدند از النار از آتش دوزخ در
روز دین بعد از این فرمود که ای پیر این مقاله عبدهٔ اوثان و جنود شیطانست و شهود دروغ و اهل عمی از
صواب و ایشانند که مدعی این مقوله باشند قدریه و مجوس این امت اند پیر گفت چیست قضا و قدر که ما بر
نکردیم الا بهما فرمود که آن امر خدا است و حکم او و بعد از این آیه را تلاوت نمود که وقضی ربک الا تعبدوا
الا ایاه یعنی حکم کرد و واجب گردانید پروردگار تو آنکه نپرستید الا او را پس قضا اینجا بمعنی وجوب است
بمرتبه که بنده را از اختیار بیرون برد و بسرحد اجبار کشد پیر چون استماع این قول نمود بسیار خوشنود
و فرحناک و خوشحال گشت انت الامام الذی نرجو بطاعته یوم النشور من الرحمن رضواناً اوضحت من
دیننا ما کان ملتبساً جزاک ربک عنا فیه احساناً یعنی تو آن امامی و پیشوائی که امید میداریم بسبب
فرمانبرداری تو در روز بعث و نشور از حضرت خداوند بخشاینده خوشنودی او روشن کردانیدی از دین
ما آنچه باشد بر ما پوشیده بود بر ما جزا دهاد ترا پروردگار تو از ما بدان ایضاح تو امر ملتبس
ما را جزائی مشتمل با احسان و انعام وقال علیه السلام خذ الحکمة انّی کانت فرا گیر حکمت را که آن کلامی
مطابق واقع از هر جا که باشد از موافق و منافق فان الحکمة پس بدرستیکه علم حکمت تکون فی صدر المنافق
میباشد در سینه منافق فتلجلج فی صدره پس می‌جنبد مضطرب در سینه او و قرار نمیگیرد بجهت عدم
موضع آن و در بعضی نسخ فتختلج است یعنی پس میجهد و اضطراب میکند در سینه منافق حتی تخرج تا آنکه
بیرون میآید فتسکن الی صواحبها پس آرام میگیرد بسوی صاحبان خود فی صدر المؤمن در سینه مؤمن
موافق زیرا که او از اهل اوست و کلمه لا تنظر الی من قال وانظر الی ما قال از قبیل این است وقال

عَلَیْهِ السَّلامُ فِی مِثْلِ ذٰلِکَ و فرموده است آنحضرت در مثل این گفتار اَلْحِکْمَةُ ضالَّةُ الْمُؤْمِنِ حکمت گم شده مؤمن
است فَخُذِ الْحِکْمَةَ پس فرا گیر حکمت را وَلَوْ مِنْ اَهْلِ النِّفاقِ و اگرچه باشد یابنده آن از اهل نفاق استعمال
لفظ ضاله از برای حکمت باعتبار آنست که از شأن مؤمن آنست که طلب آن کند هم چنانکه صاحب ضاله
که در طلب آنست وَقالَ عَلَیْهِ السَّلامُ قِیمَةُ کُلِّ امْرِءٍ ما یُحْسِنُهُ قیمت هر مردی و مرتبه هر شخصی نزد مردمان
چیزیست که نیکو میکند و نیکو میداند آنرا از هنر و عرفان پس کوشش نمایند در تحصیل آنچه اعلاء کمال
است نسبت بایشان دانش آموز از تو ادهم هوای دولت است ذانکه هرکز را بقدر دانش او
قیمت است قالَ السَّیِّدُ الرَّضِیُّ است بر سید رضی رحمه الله فرمایدکه هٰذِهِ الْکَلِمَةُ الَّتِی لا تُصابُ لَها قِیمَةٌ یعنی این
کلمه ایست که بافته نمیشود از برای آن قیمتی وَلا تُوزَنُ بِها حِکْمَةٌ و سنجیده نمیشود با او در مثل
این کلمه نصیحت چه مفردات که از علوم و صناعات میباشد هر که علم او بیشتر است قیمت او وافر است
و اگر علم و عقل نبودی انسان مثل بهائم میبود و حیوانات با صورت مثلی که منفعت ناشد و بنابراین پس بجهت اختلاف
درجات او در علم و معرفت مختلف میگردد مقدار مردم در قیمت وَلا تُقْرَنُ اِلَیْها کَلِمَةٌ و قرین کرده نمیشود با او
در معنی این کلمه یعنی نصیحتی چه مفردات که از علوم و صناعات میباشد هر که علم او بیشتر است قیمت او وافر
و اگر علم و عقل نبودی انسان چون بهائم بودی وَقالَ عَلَیْهِ السَّلامُ اُوصِیکُمْ بِخَمْسٍ فرموده آنحضرت که وصیت میکنم شما را
به پنج کلمه حکمت آثار لَوْ ضَرَبْتُمْ اِلَیْها کَهْ اگر بزنید بسوی طلب این گفتارها آباطَ الْاِبِلِ بغلهای شتران یعنی
اگر سوار شوید و بسرعت هرچه تمامتر شتران را دوان سازید در اسفار بواسطه رسیدن باین کلمات با برکات
لَکانَتْ لِذٰلِکَ اَهْلاً لا یَرْجُوَنَّ اَحَدٌ مِنْکُمْ اِلّا رَبَّهُ وَلا یَخافَنَّ اِلّا ذَنْبَهُ باید که امید نباشد یکی از شما مگر از پروردگار
خود و نترسد مگر از گناه و کردار خود زیرا که مرجع خیر او در طلب و معرض زوال فنا است و بیم ان سبحق
فانی میشود زمانی که متعلق است با او وَلا یَسْتَحْیِیَنَّ اَحَدٌ و شرم نکند هیچیک اِذا سُئِلَ عَمّا لا یَعْلَمُ
چون پرسیده شود از چیزی که نداند اَنْ یَقُولَ لا اَعْلَمُ از آنکه گوید که نمیدانم و انرا عیب خود نداند
چه در حدیث آمده که هر که فتوی دهد بغیر علم و داشتن احکام دین لعنت کنند بر او ملائکه آسمان و زمین
وَلا یَسْتَحْیِیَنَّ اَحَدٌ و حیا نکند هیچکس و شرم ننماید اِذا لَمْ یَعْلَمِ الشَّیْءَ چون نداند چیزی را اَنْ یَتَعَلَّمَهُ
از آنکه بیاموزد آنرا و خود را دانا کند زیرا که علم شفای مرض جهل است و طلب شفا حسن است و نقل
آورده اند که یکی تعلیم میگرفت در اوان بزرگی تا شخصی گفت ترا شرم نمیآید در این سن تعلیم
گرفتن گفت که مرا که مرا شرم نیاید از جهل در بزرگسالی بدحالی چگونه شرم میاید مرا که بر سر تعلیم
گرفتن این وَعَلَیْکُمْ بِالصَّبْرِ یعنی یکی وصیت میکنم شما را شکیبائی نمودن در طاعت یزدان و اجتناب از عصیان
فَاِنَّ الصَّبْرَ مِنَ الْاِیمانِ پس بدرستیکه صبر از ایمان کَالرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ همچو سر است از بدن وَلا خَیْرَ فِی جَسَدٍ
لا رَأْسَ مَعَهُ هیچ خیری نیست در بدنی که نباشد سر از آن وَلا فِی اِیمانٍ لا صَبْرَ مَعَهُ و نه در ایمان
که نباشد صبر و شکیبائی با آن و از اینجا است که گفته اند هر که را صبر نیست ایمان نیست وَقالَ عَلَیْهِ السَّلامُ
و فرموده آنحضرت صلوات الله علیه لِرَجُلٍ اَفْرَطَ فِی الثَّناءِ عَلَیْهِ مر مردی که افراط مینمود در ثنا کردن با او
و از دل میکرد آنرا در ستایش نمودن وَکانَ لَهُ مُتَّهِماً و حال آنکه بود مر آنحضرت را متهم بسبب بغض و عداوت
اَنَا دُونَ ما تَقُولُ من زیر آنم که تو میگوئی وَفَوْقَ ما فِی نَفْسِکَ و بالای آنکه در نفس تو میباشد

یعنی تو مدح میکنی مرا زیاده از آنچه در ذات من است و تعظیم مینمائی فوق آنچه سزاوار است و حق تعالی
آنکه ظاهر تو مخالف باطن تست چه زبان تو ثنای من کرده است و دل تو بعداوت من برپا است وَقالَ
عَلَیْهِ السَّلامُ بَقِیَّةُ السَّیْفِ اَبْقیٰ عَدَداً آنچه باقی مانده است از ضرب شمشیر باقی مانده تر است از روی عدد وَاَکْثَرُ
وَلَداً و بیشتر است از روی فرزند چه عنایت الهی و لطف نامتناهی بآن جماعت مصروف شده بقای نوع انسانی و باز بین
نسل معمول بفضل نامتناهی و معنا این قول نسل ذریت طاهره اند که در جمیع قرون منتشر شده اند و پیدا شان
انهاد در جمیع جهات باشند وَقالَ عَلَیْهِ السَّلامُ مَنْ تَرَکَ قَوْلَ لا اَدْرِی کسیکه ترک کند گفتار نمیدانم را دانسته
بجواب آنها بگشاید اُصِیبَتْ مَقاتِلُهُ رسیده شود بجانب او مواضع قتل او یعنی کسیکه معتاد بود با خبار
نمودن بچیزی که نداند سبب هلاکت دنیا و آخرت او گردد وَقالَ عَلَیْهِ السَّلامُ رَأْیُ الشَّیْخِ اَحَبُّ اِلَیَّ اندیشه پیر دانا
دوست تر است بسوی من مِنْ جَلَدِ الْغُلامِ از جلادت و دلیری جوان توانا زیرا که رای پیر صاحب تدبیر
صادر میشود از عقل و تجربه و فکر صائب و اندیشه ثاقب و آن موجب ظفر است بر جمیع حالات و جلادت
جوان مبنی است بر نهور و القای نفس در امور مهلکه و آن موجب هلاکت و معتذری چند از اشرار بدید آید
و از این قبیل است الرَّأْیُ قَبْلَ شَجاعَةِ الشُّجْعانِ وَرُوِیَ مِنْ مَشْهَدِ الْغُلامِ و در بعضی روایات آمده که مِنْ مَشْهَدِ
الْغُلامِ یعنی رای پیر تدبیر خردمند دوستر است نزد من از حضور نوجوان نیرومند زیرا که حضور و مصاحبت
و مجالست او موجب کسب حرص است و مواوقات تفکر و تدبر وَقالَ عَلَیْهِ السَّلامُ عَجِبْتُ لِمَنْ یَقْنَطُ عجب دارم
کسی را که نومید شود از رحمت خدا و مغفرت الهی وَمَعَهُ الْاِسْتِغْفارُ و حال آنکه با او باشد استغفار نمودن
و طلب غفران کردن و پشیمانی از گناهی و حکی عنه اَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ الْباقِرُ عَلَیْهِ السَّلامُ و حکایت کرد از امیر
المؤمنین ابو جعفر محمد بن علی الباقر علیه و علی آبائه الکرام الصلوة و السلام اَنَّهُ قالَ علیه السلام که فرمود
آنحضرت صلوات الله علیه کانَ فِی الْاَرْضِ اَمانانِ دو امان که بود در زمین دو امان مِنْ عَذابِ اللهِ تعالی از عذاب
و عقاب خدا بر ایشان وَقَدْ رُفِعَ اَحَدُهُما این برداشته شد یکی از آن هر دو امان فَدُونَکُمُ الْآخَرَ پس بر شما باد
آن یکی دیگر فَتَمَسَّکُوا بِهِ پس چنگ زنید بآن امان اَمَّا الْاَمانُ الَّذِی رُفِعَ اما آن امان که برداشته شد
فَهُوَ رَسُولُ اللهِ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ پس آن پیغمبر خدا بود وَاَمَّا الْاَمانُ الْباقِی و اما آن امان که باقی
مانده است فَالْاِسْتِغْفارُ پس آن آمرزش خواستن است از گناهان وَما کانَ اللهُ لِیُعَذِّبَهُمْ یعنی
نیست خدای تعالی که عذاب کند خلقان را وَاَنْتَ فِیهِمْ و حال آنکه تو باشی در میان ایشان زیرا که تو هستی
رحمت عالمیان وَما کانَ اللهُ مُعَذِّبَهُمْ و نیست حق تعالی عذاب کننده اهل زمین را
وَهُمْ یَسْتَغْفِرُونَ و حال آنکه ایشان آمرزش خواهند از آفریدگار و سید رضی رحمه الله میفرماید که
وَهٰذا مِنْ مَحاسِنِ الْاِسْتِخْراجِ یعنی این گفتار از نیکوئیهای استخراج اسرار است و بیرون آوردن آن و
لَطائِفِ الْاِسْتِنْباطِ و از لطایف استنباط افکار است و استظهار آن وَقالَ عَلَیْهِ السَّلامُ مَنْ اَصْلَحَ ما
بَیْنَهُ وَبَیْنَ اللهِ کسیکه بصلاح آرد آنچه میان او است و میان یزدان بتقوی و پرهیزکاری اَصْلَحَ اللهُ
ما بَیْنَهُ وَبَیْنَ النّاسِ بصلاح آورد خداوند عالمیان آنچه میان او است و میان مردمان از معاشرت
و زندگانی زیرا که تقوی صلاح قوت شهوت و غضب است که فساد ایشان مبدء فساد است میان خلقان
وَمَنْ اَصْلَحَ اَمْرَ آخِرَتِهِ و کسیکه بصلاح آورد کار آخرت خود را اَصْلَحَ اللهُ اَمْرَ دُنْیاهُ باصلاح

اوو خدا تعالی کار دنیا او و از براکه مصلح آخرت معاملت سرحق و بمکارم اخلاق و این مستلزم
صلاح دنیا نیست و من کان له من نفسه واعظ و هر که باشد مر او را از قبل نفس خویش واعظی و پند
دهنده که منع کند او را از معاصی کان علیه من الله حافظ باشد مر او را از خدا نگهبانی که نگاه دارد
او را از عذاب اخروی و قال علیه السلام الفقیه کل الفقیه یعنی دانای همه دانا که باشد این کامل و توانا
من لم یقنط الناس کسیست که نومید نکرداند مردمان را من رحمة الله از رحمت خدا و لم
یؤیسهم و نا امید نکرداند ایشان را من روح الله از روح و راحت حق جل و علا و لم یؤمنهم
و ایمن نکرداند ایشان را من مکر الله از مکر خدا و اخذ او بأس و ما دام نشوند در گناه بی لا زمت
بر حکیم آگاه که هر نفسی را دوا نماید بدوای خاص و تشخیص نماید هر مرضی را و مناسب آن علاج فرماید
بهر عام و خاص تا شاید که از امراض جهل و معاصی خلاصی یابند بی کسانی که صحیح باشد و صبر از الام
جهالت و عصیان و مطیع باشند بفرمان یزدان و عذر بهد جا عنی که مستقیم باشند با سقام عصیان
طغیان شربت زهر امر و عبد فرماید و قال علیه السلام اوضع العلم پست ترین دانش و فروترین مرتبه ها
وقف علی اللسان این است که باشد بر زبان و مؤدی نشود بعمل و ظاهر نشود آثار آن در اعضا
ارکان زیرا که قول بی عمل فایده ندارد و در دو جهان چیز را این سرا و سرای غوای ما هلاک نشده و زان سرا
موجب بان در زبان و ارفعه و بلندترین دانش ما ظهر فی الجوارح و الارکان آنست که علامه
آثار او در اعضا و ارکان بنده آن یعنی مقرون باشد بعمل بحیثیتی که ظاهر شود آثار آن علم در اعضای بنده
همچو ظهور علت در معلول زیرا این علم منقطع نیست در عالم آخرت و قال علیه السلام ان هذه القلوب تمل
بدرستیکه این دلها ملال میکیرند و سیر میشوند کما تمل الابدان همچنانکه ملال میکیرند و سیر میشوند بدنها
فابتغوا لها پس طلب کنید و بجوئید برای آنها طرائف الحکمة لطائف حکمت که آن کلمه متجدده است
معجبه نفوس باشد همیشه در اکتساب علوم بنشاط تمام و مراد بکلام در اینمقام کلمات نافع که محتاج نباشد
بفکر تا سبب کلال و ملال نشود و قال علیه السلام لا یقولن احدکم و فرمود آنحضرت که نگوید یکی از شما یعنی
استعاذه نکند بخدا با این عبارت اللهم انی اعوذ بک من الفتنة یعنی بار خدایا من پناه میکیرم بتو از فتنه
زمان لانه لیس احد زیرا که نیست هیچیک از شما الا و هو مشتمل علی فتنة مگر که او مشتمل
و محیط است بر بلیه که مشکل است یعنی از آن و لکن من استعاذ و لکن کسی که پناه کیرد بخدا فلیستعذ
پس باید که پناه کیرد من مضلات الفتن از فتنهائی که گمراه کنند و هلاک سازند فان الله سبحانه یقول
پس بدرستیکه خدای سبحانه و تعالی میفرماید در کلام معجز نظام و اعلموا انما اموالکم و اولادکم فتنة یعنی بدانید
که مالهای شما و فرزندان شما فتنه است در دنیا و معنی ذلک و معنی این کلام عالی مقام انه سبحانه یختبرهم
آنست که خدای سبحانه و تعالی میازماید یعنی معامله آزمایش کنند میکند با بندکان بالاموال و الاولاد در مالهای
و فرزندان ایشان لیتبین الساخط لرزقه تا ظاهر شود هر که خشم کنند در روزی خود و الراضی
بقسمه و راضی شوند بقسمت روزی خود و ان کان سبحانه و اگر چه هست حق سبحانه اعلم بهم دانا بایشان من انفسهم
از نفسهای ایشان و لکن لتظهر و لکن تا ظاهر شود و آشکار گردد الافعال التی بها فعلها و کردارهای
که بسبب آن یستحق الثواب و العقاب مستحق ثواب میشوند و بعقاب میرسند بثواب و عقوبت لان بعضهم

زیرا که بعضی از مردان ما یحب الذکور دوست میدارند پسران را و یکره الاناث و مکروه میشمارند دختران را
و بعضهم و جماعتی دیگر از ایشان یحب تثمیر المال دوست میدارند بسیار کردانیدن مال را و یکره انثلام الحال
و مکروه میشمارند رخنه شدن و پریشان کشتن حال را و شکستن میفرماید که و هذا یعنی این تفریق من غریب ما سمع
منه علیه السلام فی التفسیر از غریب و عجیب اخبار است که شنیده شده از آنحضرت در تفسیر و تبیین این آیه و سئل علیه السلام
و سؤال کرده شد از آنحضرت عن الخیر ما هو از خیر که چیست و خیر چه چیز است فقال پس فرمود که لیس الخیر
ان یکثر مالک نیست خیر آنکه بسیار شود مال تو و ولدک و فرزندان تو و لکن الخیر ان یکثر علمک و
لکن خیر آنست که بسیار کردد علم و دانش تو و ان یعظم حلمک و بسیار بزرک شود حلم و بردباری تو و ان تباهی الناس
و آنکه فخر نمائی با مردم روزکار بعبادة ربک به پرستش پروردگار خود زیرا که فخر حقیقی در پرستش خداست
و فرمانبرداری حق جل و علا است و اعتقاد کردن اصول دین در نفس خود بر طرقی عجب و سمعه و ریا فان
احسنت پس اگر نیکوئی کنی در احوال و اقوال حمدت الله ستایش نمائی خدا را و ان اسأت
و اگر بدی کنی و مرتکب معاصی شوی استغفرت الله آمرزش خواهی از حضرت باری تعالی و لا خیر فی الدنیا
و هیچ خیری نیست در دنیا الا لرجلین مگر دو مرد را رجل اذنب ذنوبا مردیکه کناهی کرده و کناه
چند نموده فهو یتدارکها بالتوبة پس تلافی نمود آنرا بتوبه و بازکشت بخداوند و رجل یسارع فی الخیرات
و مردی که ایستادنت در خیرات و مبرات و پیشی کرفت در حسنات و لا یقل عمل مع التقوی و اندک نیست هیچ
عملی که کرده شود با تقوی و پرهیزکاری و کیف یقل و چگونه اندک باشد ما یتقبل چیزی که مقبول افتد
نزد حضرت باری جل افعال مقبوله مترتب میشود بر او ثواب و حاصل میشود بحکم ارباب بدانکه
مرضی اعم است از مقبول زیرا که خدا تعالی راضی است بعبادت و احسان مؤمن و کافر اما قبول نمیکند از آنها الا از
مؤمن پس مقبول از افعال آنست که فاعل او مستحق ثواب باشد و مرضی اعم فلهذا آنحضرت اختیار لفظ مقبول
نمود بر مرضی و قال علیه السلام ان اولی الناس بالانبیاء و فرمود آنحضرت بدرستیکه سزاوارترین مردمان
به پیغمبران اعلمهم بما جاءوا به دانا ترین ایشانست بانچه آوردند آنرا از نزد یزدان ثم تلا علیه السلام و قرأ
پس از آن خواند و قرائت نمود این آیه را که ان اولی الناس بابرهیم للذین اتبعوه و هذا النبی و الذین آمنوا یعنی
سزاوارترین مردمان بابرهیم پیغمبر آنهائی اند که پیروی نمایند او را و این پیغمبر که احکام الهی را دیگر
پیروی کند این پیغمبر را مراد محمد است و کسانیکه بوی ایمان آورده اند و عالم شدند بانچه بر او نازل شد
از اوامر و نواهی ثم قال علیه السلام بعد از آن فرمود که ان ولی محمد بدرستیکه دوست محمد صلی الله علیه
و آله من اطاع الله کسیست که فرمانبردار خدا باشد و ان بعدت لحمته و اگر چه دور باشد خویشی و نسبت او با آنحضرت
بسان سلمان و مقداد و ابوذر و بلال و ان عدو محمد صلی الله علیه و آله و بدرستیکه دشمن محمد
من عصی الله کسی است که عاصی و نافرمان خدا بود و ان قربت قرابته و اگرچه نزدیک باشد خویشی و
پیوند او بوی مانند ابولهب و ابوجهل که اعمام آنحضرت اند و از این منقول است قول سید الساجدین
و زین العابدین علی بن حسین بن علی بن ابیطالب صلوات الله و سلامه علیهم اجمعین که انما خلقت النار
لمن عصی الله و لو کان سیدا قرشیا و الجنة لمن اطاع الله و لو کان عبدا حبشیا یعنی جز این نیست که
آفریده شده است آتش دوزخ برای کسیکه نافرمان بود خدا را اگر چه سید قرشی باشد و مملوکی

بشنید برای کسیکه فرمود بروید خدا را اگر بعضی غلام جلیلی باشد در شب تهجد وَسَمِعَ رَجُلاً مِنَ الْحَرُورِيَّةِ يَتَهَجَّدُ
آنحضرت علیه السلام شنید مردی از خوارج که روان عرفه بر ایشان بود و خوارج جماعتی اند از خارجیان که منسوبند
بحروری و آن قریه ایست نزدیک کوفه اول حال آنجا جمع شدند برای محاربه نمودن با آنحضرت یَتَهَجَّدُ
که بیداری میکشید در عبادت و تمام شب بیدار بود وَیَقْرَءُ و قرائت قرآن میکرد و میخواند این آیه را میخواند
که اَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّیْلِ سَاجِداً وَقَائِماً الایه یا آنکه با آواز حزین و میکریست که این زیاد در نخل آنحضرت
ایستاده بود آن را میخواند و میگفت حضرت فرمود که سبب چه چیست گفتم از شوق خدا این تاری کاشکی من
موئی میبودم در بدن او تا همیشه این کلام حزین را از او میشنیدم فرمود که آه مکش و این آرزو مکن
و بعد از مدتی که در جنگ خوارج بودیم آنحضرت کشته شد کمیل را طلبید فرمود که این مقتول آن قاری است
که آرزو میکردی هنوز آن آرزو داری کفت اَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ مِنْ کُلِّ خَطَاءٍ یَجْرِی عَلَی اللِّسَانِ القصه چون
آنحضرت استماع قرائت نمود فرمود فَقَالَ پس گفت نَوْمٌ عَلَی یَقِینٍ خَیْرٌ مِنْ صَلوٰةٍ فِی شَکٍّ خواب کسیکه
بر یقین باشد بر امام در وجوب اطاعت و اقتدا نمودن او و دین او بر احکام بهتر است از نماز کسیکه در دین
در شک داشتن بشان از امام و مقتدای این مقر است کمی دشمنا علی از نماز دیدست اگرچه بعینه
اثر کنند بیشانی وَقَالَ عَلَیْهِ السَّلَامُ اِعْقِلُوا الْخَبَرَ اِذَا سَمِعْتُمُوهُ دریابید خبر را چون بشنوید آنرا
عَقْلَ رِعَایَةٍ دریافتنی مقرون بانفس رعایت که آن تدبر است و فهم معنی آن لَا عَقْلَ رِوَایَةٍ نه دریافتن روایت
که مجرد نقل لفظ باشد بدون تدبر معنی فَاِنَّ رُوَاةَ الْعِلْمِ کَثِیرٌ پس بدرستیکه راویان علم بسیارند وَرُعَاتُهُ
قَلِیلٌ و رعایت کنندگان او کم و منقولست که در انجیل وارد شده که اِنَّ نَاقِلَ الْاَخْبَارِ مِنْ غَیْرِ رِعَایَةٍ
وَدِرَایَةٍ کَاَعْمیٰ یَاخُذُ دَنَانِیرَ وَهُوَ لَا یَعْرِفُ بَیْنَ زُیُوفِهَا وَنُقُودِهَا وَاشْتَرَیٰ سِلْعَةً ثُمَّ صَبَّ مَا فِی
کِیسِهِ فَوَجَدَ الْبَائِعُ اَکْثَرَ زُیُوفاً فَرَدَّهُ عَلَیْهِ وَهُوَ لَا یَدْرِی مِمَّنْ اَخَذَهُ وَعَلیٰ مَنْ یَرُدُّهُ فَیَبْقیٰ بِلَا نَقْدٍ وَلَا سِلْعَةٍ
یعنی بدرستیکه نقل کننده خبرها بدون رعایت کردن و تدبر نمودن مانند کور بینکه فرا گرفته
باشد دینارها چند را از کسی و حال آنکه فرق نکرده باشد میان مسکوکها و ناسرها و بچرد متاعی چند را
بعد از آن بریزد دینارها را که در کیسه داشته باشد پس بایع نقد کننده و جدا سازنده زر از ناسره
بیشتر آنرا ناسره پس رد کند آن زر ناسره را بر او و اخذ نماید متاع را و نداند که آن زر ناسره را که
و بر که زد هنا بر کرد بر بماند بی نقد و متاع و سمع رجلاً یقول و شنید آنحضرت از مردی که
میگفت اِنَّا لِلّٰهِ وَاِنَّا اِلَیْهِ رَاجِعُونَ بدرستیکه ما همه از آن خدائیم و در سلسله بندگی او در بندگی
و ما بسوی او باز گردندگانیم فَقَالَ پس فرمود نزد این مقال که اِنَّ قَوْلَنَا اِنَّا لِلّٰهِ بدرستیکه گفتن ما که انا
للّٰه اِقْرَارٌ عَلیٰ اَنْفُسِنَا بِالْمُلْکِ اعترافست بر نفسهای خود بپادشاهی او جل مجده وَقَوْلَنَا اِنَّا اِلَیْهِ رَاجِعُونَ
و گفتن ما که انا الیه راجعون اِقْرَارٌ عَلیٰ اَنْفُسِنَا بِالْهُلْکِ اقرار است بر نفسهای خود بهلاکت و تباهی وَقَالَ عَلَیْهِ السَّلَامُ وَقَدْ
مَدَحَهُ قَوْمٌ فِی وَجْهِهِ فرمود آنحضرت و حال آنکه بتحقیق که مدح میکردند قومی آنحضرت را در برابر او فقال
پس فرمود که اَللّٰهُمَّ اِنَّکَ اَعْلَمُ بِی مِنْ نَفْسِی بار خدایا تو دانا تری بمن از نفس من وَاَنَا اَعْلَمُ بِنَفْسِی مِنْهُمْ و من
داناترم بنفس خود از ایشان اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنَا خَیْراً مِمَّا یَظُنُّونَ بار خدایا بگردان ما را بهتر از آنچه گمان میبرند
وَاغْفِرْ لَنَا مَا لَا یَعْلَمُونَ و بیامرز از برای ما آنچه نمیدانند ایشان از زلتها وَقَالَ و فرمود آنحضرت که

اعقلوا
بکسر قاف یعنی دریابید آنرا از باب ضرب
یعقل
ق

رعایة
بکسر را ... نگاهبانی ...
ق

وقد سمع قد

روایة
بکسر را ... روایت کردن خبر را ...
ق

لَا یَسْتَقِیمُ قَضَاءُ الْحَوَائِجِ راست نمیشود گذاردن حاجتها یعنی برآوردن آن اِلَّا بِثَلَاثٍ مگر بسه
خصلت بِاسْتِصْغَارِهَا بکوچک شمردن آنحاجتها یعنی برآورنده آن ناچیز شمرد لِتَعْظُمَ تا عظیم
شمرده شود آن یعنی عظم بیدا کند و مشهور شود در نظر وَبِاسْتِکْتَامِهَا و بپوشانیدن آن چه اینکه نیکو برو
از دنیا و سمعه لِتَظْهَرَ تا ظاهر شود یعنی تا حق سبحانه آن را ظاهر کرداند وَبِتَعْجِیلِهَا و بشتاب کردن در حاجتهای
ایشان لِتَهْنَأَ تا گوارنده شود آن حاجتها را بایشان بجهت شتاب نکردن و تعجیل و نمیر محتاج الیه تا
اسباب طلاق و تم منقطع است و از این جهت است که ضمایر راجع اند بلفظ حوائج وَقَالَ عَلَیْهِ السَّلَامُ یَاْتِی عَلَی
النَّاسِ زَمَانٌ میاید بر مردمان روزگاری لَا یُقَرَّبُ فِیهِ که مقرب نباشد در آن و از هیچکس در مردمان اِلَّا الْمَاحِلُ
مگر مکار و غماز و سخن چین در مردمان بسوی سلطان زمان و در روایتی ما حل یعنی مکر اَلْاَعْمیٰ وَلَا یُظَرَّفُ فِیهِ
و زیرک شمرده نشود در آن زمان یعنی هیچکس را زیرک نگویند اِلَّا الْفَاجِرُ مگر کار کار کار فاجر وَلَا یُضَعَّفُ فِیهِ
و ضعیف خوانده نشود در آن یعنی ضعیف نگویند هیچکس را اِلَّا الْمُنْصِفُ مگر انصاف دهنده و داد نماینده یَعُدُّونَ
الصَّدَقَةَ فِیهِ غُرْماً شمرند صدقه را در آن زمان تاوان وَصِلَةَ الرَّحِمِ مَنّاً و پیوستن بخویشان از منت نهادن
بر ایشان وَالْعِبَادَةَ اسْتِطَالَةً عَلَی النَّاسِ و عبادت خدا را گردن کشی کردن و خود را بزرگ شمردن بر
مردمان فَعِنْدَ ذٰلِکَ پس نزد آن او آن یَکُونُ السُّلْطَانُ بِمَشُورَةِ الْاِمَاءِ باشد سلطان زمان و پادشاه
در مشورت کنیزان وَاِمَارَةِ الصِّبْیَانِ و امیر کودکان وَتَدْبِیرِ الْخِصْیَانِ و صلاح اندیشی خصیه کشیدگان
و خواجه سرایان و غلامان وَقَدْ رُئِیَ عَلَیْهِ اِزَارٌ خَلَقٌ مَرْقُوعٌ و دیده شد بر آنحضرت ازاری کهنه که پاره
چند که پاره چند بر آن دوخته بود فَقِیلَ لَهُ فِی ذٰلِکَ پس گفتند مر او را در آن صفت یعنی پرسیدند از او از
کیفیت این هیئت فَقَالَ پس در جواب فرمود که یَخْشَعُ لَهُ الْقَلْبُ خشوع میورزد و فروتنی میکند از برای این دل
کهنه پوشیده وَتَذِلُّ بِهِ النَّفْسُ و رام میشود باین نفس اماره وَیَقْتَدِی بِهِ الْمُؤْمِنُونَ و پیروی میکنند باین مؤمنان
ثابت وَقَالَ عَلَیْهِ السَّلَامُ اِنَّ الدُّنْیَا وَالْاٰخِرَةَ عَدُوَّانِ مُتَفَاوِتَانِ بدرستیکه دنیا و آخرت دو دشمنند متفاوت
وَسَبِیلَانِ مُخْتَلِفَانِ و دو راه اند مختلف و مخالف فَمَنْ اَحَبَّ الدُّنْیَا پس هر که دوست داشت دنیا را
وَتَوَلَّاهَا و دوست و رفیق او شد اَبْغَضَ الْاٰخِرَةَ دشمن داشت آخرت را وَعَادَاهَا و طریق دشمنی مرعی داشت
با آن وَهُمَا و این دنیا و آخرت نزد هوشمند طالب بِمَنْزِلَةِ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ بمثابه مشرق و مغرب اند وَمَاشٍ
بَیْنَهُمَا و رونده در میان این هر دو کُلَّمَا قَرُبَ مِنْ وَاحِدٍ هر بار که نزدیک شود بیکی از آن بَعُدَ مِنَ الْاٰخَرِ دور
میگردد از دیگری وَهُمَا بَعْدُ ضَرَّتَانِ و این دنیا و آخرت بعد از این حال ضرتانند و هووهاند یعنی مثل دو زن دو حبالهٔ
یک شوهر که هر یکی ضرر آن دیگری است در رقابت وَعَنْ نَوْفٍ الْبَکَالِیِّ و منقولست از نوف بکالی و بکال
منسوب به بکال و آن قبیله ایست از یمن قَالَ گفت که رَاَیْتُ اَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ ذَاتَ لَیْلَةٍ دیدم امیر المؤمنین
در شبی از شبها وَقَدْ خَرَجَ مِنْ فِرَاشِهِ که بیرون آمده از خوابگاه خود فَنَظَرَ اِلَی النُّجُومِ پس نظر کرد بستارگان فَقَالَ
یَا نَوْفُ پس فرمود که ای نوف اَرَاقِدٌ اَنْتَ اَمْ رَامِقٌ آیا تو در خوابی یا بیداری فَقُلْتُ پس گفتم که در خواب نیستم
بَلْ رَامِقٌ یَا اَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ بلکه بیدارم ای امیر مؤمنان فَقَالَ یَا نَوْفُ طُوبیٰ لِلزَّاهِدِینَ فِی الدُّنْیَا خوشحال
باد مر زاهدان را در دنیا الرَّاغِبِینَ فِی الْاٰخِرَةِ و رغبت نمایندگان را در آخرت اُولٰئِکَ قَوْمٌ
ایشان جماعتی اند اتَّخَذُوا الْاَرْضَ بِسَاطاً اگر فرا گرفتند زمین را بساط وَتُرَابَهَا فِرَاشاً

لیتعظم
بفتح عین ... از باب ... عظم ...
ق

لیهنأ
... از باب ...
ق

خرقاء ...
ق

عن الاخر

و الخصیان
...
ق

وشعار او را جامهٔ خواب وَمَا نَهَا جَلْبَابًا و آب را شربت خوشبو وَالْقُرْآنَ شِعَارًا و قرآن را جامهٔ که ملاصق
بدنست وَالدُّعَاءَ دِثَارًا و دعا را جامه که بر بالای جامه میپوشند لفظ شعار را استعاره فرمود از برای قرآن
باعتبار قرب آن با ایشان و ملازمت ایشان با آن چون جامهٔ زیرین که ملازم بدنست و قریب باو و لفظ دثار
از برای دعا باعتبار حفظ و نگهداشت ایشان باو از عذاب نیران همچنانکه جامهٔ بالائین که حافظ بدن است
و اطلاق لفظ شعار از برای قرآن و دثار از برای دعا بعد از آن قرآن همچنانکه دثار که بالای شعار است
و مؤید آنست حدیث افضل عبادة امتی تلاوة القرآن ثُمَّ قَرَضُوا الدُّنْيَا پس بریدند دنیا را و قطع نمودند
آنرا قَرْضًا بریدنی از روی قصد یعنی قطع علایق و عوائق کردند بقصد عبور عَلَى مِنْهَاجِ الْمَسِيحِ بر طریقه
حضرت عیسی علیه التحیة والثناء یَا نَوْفُ اِنَّ دَاوُدَ النَّبِيَّ ع ای نوف بدرستیکه داود پیغمبر ع قام قیام مینمود
بدعا و عبادت فِي مِثْلِ هٰذِهِ السَّاعَةِ مِنَ اللَّيْلِ در مثل این ساعت از شب و آن نصف آخر شب بود و هر
وقت بر میخواست از برای مناجات کردن با رب الارباب فَقَالَ پس فرمود که اِنَّهَا بدرستیکه این ساعت ساعتی است
لَا يَدْعُو فِيهَا عَبْدٌ که دعا نکند در او هیچ بنده اِلَّا اُسْتُجِيبَ لَهُ مگر که مستجاب شود برای او آن دعا اِلَّا
اَنْ يَكُونَ عَشَّارًا الا آنکه باشد ده یک ستاننده از کاروانیان مثل تمغاجی و باج ستان اَوْ عَرِيفًا
یا باشد یعنی شناسا کننده یعنی کسیکه راه نمونی کند بر ایشان یعنی ظلما بر ایشان ستم کند اَوْ شُرْطِيًّا
یا اعوانی که یاری کننده ظالمانست در ظلم و شرط در اصل لغت بمعنی علامت است و چونکه اعوان علامتی
نصب میکنند بر نفس خود که بآن شناخته میشود در میان مردمان از این جهت باین اسم مسمی شده اَوْ صَاحِبَ
عَرْطَبَةٍ یا باشد خداوند عرطبه وَهِيَ الطُّنْبُورُ و عرطبه طنبور است اَوْ صَاحِبَ كُوبَةٍ یا باشد خداوند کوبه
وَهِيَ الطَّبْلُ و کوبه دهل است که التجمل است برای که صاحب این امور ملازم معصیت است که مانع استجابت
دعا و قبول رحمت از جانب خداست قَالَ السَّيِّدُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ وَقَدْ قِيلَ اَيْضًا و بعضی هم گفته اند که اِنَّ
الْعَرْطَبَةَ الطَّبْلُ وَالْكُوبَةَ الطُّنْبُورُ عرطبه دهل است و کوبه طنبور وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اِنَّ اللّٰهَ افْتَرَضَ عَلَيْكُمْ
بدرستیکه خدای تعالی فرض کرده است بر شما فرایض چند که آن اصول خمسه است و فروع واجبه
فَلَا تُضَيِّعُوهَا پس ضایع مسازید آنها را با اتیان بآن از جهت سمعه و ریا وَحَدَّ لَكُمْ حُدُودًا
و تعیین فرمود برای شما حدها از احکام شرعیات فَلَا تَعْتَدُوهَا پس در مگذرید از آن حدود زیراکه
موجب طغیانست و عقابات وَنَهَاكُمْ عَنْ اَشْيَاءَ و باز داشت شما را از چیزی چند که آن سایر منهیات
فَلَا تَنْتَهِكُوهَا پس مدرید پرده حرمت آنها را با نکردن مستوجب طغیان وَسَكَتَ لَكُمْ عَنْ اَشْيَاءَ
و خاموش شد از برای شما از چیزی چند و بیان ننمود آنها را وَلَمْ يَدَعْهَا نِسْيَانًا و ترک نفرمود آنها را از روی
فراموشی بلکه عمدا بنصیبین و تبیین و تعلیم آن موجب حکمت بود و محض مصلحت فَلَا تَتَكَلَّفُوهَا پس رنج
مکشید و تعلم ان مثل بحث از کنه واجب و بحث از قضا و قدر و تحقیق نمودن حقیقت روح و غیر ذلک
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَتْرُكُ النَّاسُ شَيْئًا مِنْ اَمْرِ دِينِهِمْ ترک نمیکنند مردمان چیزی از کار دین خویشتن
لِاسْتِصْلَاحِ دُنْيَاهُمْ برای طلب صلاح دنیای خود اِلَّا فَتَحَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ مگر که میگشاید خدای تعالی بر ایشان
مَا هُوَ اَضَرُّ مِنْهُ چیزی را که ضرر رساننده تر بود از آن زیراکه بتخفیف رخصة و تاخیر در عبادت جهة
اصلاح کار دنیای خود مثل تجارت و تقدیر عدم حاجت حرص است بدنیا و باز ماندن از آخرت

شعار
بر وزن کتاب بمعنی جامه که زیر جامه پوشند
گرای متصل گردد به بدن ... بفتحتین و شعر بر وزن ... و شعر
بر وزن کتب جمع است ق

دثار
بر وزن کتب بمعنی جامه ایست که بالای شعار
پوشند که وصل بدن است عشار بفتح
ابن حشر هم از باب ضرب مصدر آن عشر
بفتح ... بر وزن سرور است و عشر
... بمعنی گرفتن عشر مالهای آنها
و عشار بر وزن شداد فعل
گیرنده عشر است

عریفا
بر وزن امیر کسیست که مر شناسد امور
جمعی را در عرف از باب نصر و منع ...
بر وزن کتابه بمعنی کار شناسی و
عریف سرکرده و رئیس کردهٔ است
عریف نقیب و شناسا مانده نیز کار
گذارنده آن کرده است
ق

شرطیا
شرطه بر وزن ... کسی که از یاری کار
کار گذاران معروف اند و ایشان شرط
بضم ... بر وزن ترکی و شرطی بر وزن
جهنی است ق

عرطبة
بر وزن ... بمعنی عود است که یکی از سازها است
یا طبلیست طنبور است که از آنجا
تار کنند یا بمعنی کوس است یا کوس
حبشه است و بضم ... آمده
ق

و مفرد آنست که آموختن بدنیا بدل کردن امریست صعب و خیر نیاکه وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رُبَّ عَالِمٍ قَدْ قَتَلَهُ
جَهْلُهُ بسا دانائی که کشته او را نادانی او وَعِلْمُهُ مَعَهُ لَا يَنْفَعُهُ و علم او که با او بود نفع نرساند او را یعنی
کسیکه علمی را آموزد که محتاج الیه نباشد چون علم سحر و حساب و نجوم و هیئت و علم نسب و غیر ذلک و بواسطهٔ
اشتغال او بآن از علم دین باز ماند پس اینچنین عالمی که جاهل باشد از احکام اسلام کشنده است او را و اجهل
او و هلاک کننده او است در آخرت زیراکه او در زمرهٔ جاهلان حشر کنند با چندین عقوبات در الامر نعوذ
بالله وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَقَدْ عُلِّقَ بِنِيَاطِ هٰذَا الْاِنْسَانِ بَضْعَةٌ هر آینه بتحقیق آویخته شده در رگ دل این آدم
که مشاهد و محسوس است گوشت پاره وَهِيَ اَعْجَبُ مَا فِيهِ و آن پاره گوشت عجیب ترین چیزیست در او وَذٰلِكَ
الْقَلْبُ و آن دلست وَلَهُ مَوَادُّ مِنَ الْحِكْمَةِ و مر او راست ماده ها از حکمت و انواع فضایل وَاَضْدَادٌ
مِنْ خِلَافِهَا و ضدی چند از خلاف حکمت چون جهل و سایر رذایل فَاِنْ سَنَحَ لَهُ الرَّجَاءُ پس اگر پیدا آید او را
امید در سینه نفس و هوا اَذَلَّهُ الطَّمَعُ خوار سازد او را طمع و آرزو و آن رذیلتی است افراط از فضیلت
عدل و بیم و تقوی است لیکن از زمرهٔ تلف حرص مهلک کما قال علیه السلام وَاِنْ هَاجَ بِهِ الطَّمَعُ و اگر هیجان
کند با او طمع اَهْلَكَهُ الْحِرْصُ بهلاک آرد او را حرص در همه وقت وَاِنْ مَلَكَهُ الْيَأْسُ و اگر دست یابد
او را نومیدی که تفریط است از فضیلت قَتَلَهُ الْاَسَفُ میکشد او را اندوه خوردن بر ما فات وَاِنْ عَرَضَ
لَهُ الْغَضَبُ اگر عارض شود مر او را غضب و خشم اِشْتَدَّ بِهِ الْغَيْظُ سخت شود باو خشم و سختی غلیظ که آن
افراط غضب است که مقتضی بطش و آن موجب آزار است و تلخی عیش وَاِنْ اَسْعَدَهُ الرِّضَا و اگر یاری کند
او را خوشنودی و در کاری نَسِيَ التَّحَفُّظَ فراموش کند نگهداشتن و ترک غفلت نمودن او و عدم تحفظ رذیلتی
است که لازم افراط است در رضا بهر چه حاصل شود از دنیا وَاِنْ غَالَهُ الْخَوْفُ و اگر غالب شود او را ترس
در حین غفلت و در بعضی نسخ غاله بغین منقوطه است یعنی اگر ناگاه فرا گیرد او را ترس شَغَلَهُ الْحَذَرُ
مشغول سازد او را ترسیدن مشغول شدن بحذر رذیلتی است که لازم افراط است در خوف فحم اعراض نماید
انسان از نظر بتوحید و عمل بمتابعت آن مر مخوف وَاِنْ اتَّسَعَ لَهُ الْاَمْنُ و اگر فراخ شود مر او را ایمنی و
منبسط شود بآن اِسْتَلَبَتْهُ الْغِرَّةُ ربوده او را فریب غرور و استلاب غرور رذیلتی است که لازم آن از افراط
امنیت است وَاِنْ اَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ و اگر برسد او را مصیبتی و بلیتی فَضَحَهُ الْجَزَعُ رسوا کند او را
بیقراری و زاری و فضیحت جزع رذیلتی است که لازم آن تفریط است از فضیلت صبر بر احتمال مکاره
وَاِنْ اَفَادَ مَالًا و اگر فایده گیرد مالی را اَطْغَاهُ الْغِنَى طاغی سازد او را توانگری و اطغاء غنی رذیلتی است
که لازم آن افراط است در کثرت مال وَاِنْ عَضَّتْهُ الْفَاقَةُ و اگر بگزد او را درویشی و ضرر رساند باو
بیچیزی شَغَلَهُ الْبَلَاءُ مشغول گرداند او را بلا و محنت اشتغال رذیلتی تفریط است از فضیلت صبر بر فقر
وَاِنْ جَهَدَهُ الْجُوعُ و اگر کوشش دهد در تعب اندازد او را گرسنگی قَعَدَ بِهِ الضَّعْفُ بنشاند او را
سستی و ناتوانی و قعود از ضعف لازم تفریط است از عدل در اکل وَاِنْ اَفْرَطَ بِهِ الشِّبَعُ و اگر از حد بگذرد
او را سیری و پرخواری كَظَّتْهُ الْبِطْنَةُ در تعب و رنج اندازد او را پری طعام و این رذیلتی که لازم آن افراط
شبع است از فضیلت عدل در اکل وَكُلُّ تَقْصِيرٍ بِهِ مُضِرٌّ پس هر تقصیری و تفریطی او را زیان رساننده او را
ضرر رساننده است وَكُلُّ اِفْرَاطٍ لَهُ مُفْسِدٌ و هر افراطی و از حد در گذشتن از آن او را تباه کننده است

بنیاط
بکسر نون نیاط از باب ضرب بمعنی آویختن
او و آویختن و انتیاط از باب افتعال بمعنی آویخته
شده و نیاط بر وزن کتاب بمعنی رگ است
از گوشت و رگ آویخته شده
و نیاط آویخته شده هر چیزیست و نیاط
رگ ستبریست که آویخته شده باو ...
آن الآخر بر وزن ... و انواط بر وزن
اجمال ... بر وزن ... میآید
ق

بضعة
بفتح اول و کاهی کسر داده میشود پاره از گوشت
و جمع آن بضع باسقاط تاء و بضع
بر وزن عنب و ابضاع بر وزن رجال
و البضعات بر وزن ثمرات میآید
و مضیع بر وزن ... بیشتر را گویند
والبضع بفتح اول از باب منع بمعنی بریدن
و البضع بکسر اول و کاهی بفتح اول ...
گروهی و پاره از شب است و میانه سه است
تا نه یا پنج یا میانه یک است تا چهار
یا از چهار است تا نه یا هفت است
ق

خلافها
بکسر خاء خلاف بر وزن کتاب بمعنی
مخالفت ضد موافقت است و بمعنی آستین
پیراهن است و خلاف گیاه ...
... است ... از بید ...
و بید سفید ...
ق

وهذا اعتدال در جميع امور مستحسن است حضرت رسالت پناه صلى الله عليه وآله اشاره فرموده باين كلمات
بابركات بقوله وفي حفظ او بر حد اعتدال تا مؤدي نشود بتباه بذل طمع وطمع بحرص ويأس بيأس
وغضب بغيظ وغير ذلك از تفاصيل مذكورات وقال عليه السلام نحن النمرقة الوسطى نمرقه در اصل
لغت بالشي است كه تكيه كنند بر او از هر دو جانب او ودر ميان باشد ومراد اينجا اعلى شيء است يعني ما اهل بيت
رسولیم كه بر حد اعتدال واقعيم ومتوسطيم ميان افراط وتفريط بها يلحق التالي بان لاحق ميشود تالي
كه عبارتست از مفرط مقصر مثل جماعتي كه تفضيل غير معصوم بر ايشان كنند واين امر شنيع سنت
جماعتي كنند كه بعض اهل عصمت وطهارت باز دارند ودر باره ايشان ملك ومخالفت كرده اند پس بر ايشان
لازم است كه مراحل ضلالت را طي كنند تا بوادي حق واهل هدايت برسند واگر نه ابدا در تيه گمراهي باقي
بمانند واليها يرجع الغالي وبر جانب ما باز ميگردد غالي كه ايشان اند كه در شأن ائمه معصومين افراط
غلو دارند بر مقام ايشان از حد تشريف ميبرند مثل قايلين بالوهيت ايشان ومانند ايشان كه ايشان را
غلو ومراحل افراط را قطع كنند وبازگشت نمايند بما از انچه در شان ما ميگويند ومقصد وسط نابت
واگرنه در وادي كفر مخلد بمانند وقال عليه السلام لا يقيم امر الله سبحانه الا من لا يصانع
مكر كسيكه مدارا ومداهنه نكند ومشغول نشاند براي ابطال حق وقال انهم نخادعه ولا يضارع وفعله ويضارع
پيشه نكند با غير خود يعني تواضع وتذلل ننمايد باطل ومداهنه نكند با وتقرب نجويد ولا يتبع المطامع
ودين خود بخاطرها اداره نمايد بلكه ترف باقوت باشد وشوكت وقال عليه السلام وقد توفي سهل بن حنيف
وقد توفي سهل بن حنيف الانصاري رحمه الله بالكوفة بعد مرجعه معه من صفين وكان سهل بن حنيف
انصاري در كوفه بعد از بازگشتن او با حضرت از صفين و
كان من احب الناس اليه بود با او از دوستترين مردمان بسوي امير المؤمنين ع لو احبني جبل لتهافت
دوست دارد مرا كوه بالشكوه لتهافت هر اينه بشكند پاره پاره از محنت واندوه سيد قلعش هر دو
كه ومعنى ذلك ومعني اين مقال بهمثال ان المحنة تغلظ عليه است كه محبت دو غليظ وشديد كرد
بر او يعني بنهايت مرتبه رسد فتسرع المصائب اليه پس شتابد مصيبتها ومادام بسوي او ولا يفعل
ذلك وكرده نميشود آنكار يعني بسرعت مصائب ونوائب بواسطه محبت اسد الله الغالب الا بالاتقياء
الابرار مگر بپرهيزكاران نيكوكار المصطفين الاخيار وبرگزيدگان نيكوكار وهذا مثل قوله
واين كفتار مثل قول آنحضرتست كه من احبنا اهل البيت هر كه دوست دارد ما اهل بيت را فليستعد
للفقر جلبابا پس مهيا سازد براي فقر وانكسار جلبابي با پرده استوار تشبيه فرموده صبر را كه مترتب ميشود
بر فقر بجلباب براكه ميپوشد صبر فقر را همچنانكه جلباب كه ميپوشد بدن را وقد يؤول ذلك و
بتحقيق كه تاويل كرده شده است اين كلام بمعني آخر يعني ديگر ليس هذا موضع ذكره
كه نيست اين مقام مجال يادكردن آن بعضي بفقر وفاقه ظاهري حمل كرده اند وخشونت عيش وشدت حال و
بعضي حمل كرده اند فقر وفاقه را به بيچارگي يعني كسيكه توطين نمايد نفس خود را در دوستي او عزم جزم
نمايد بر متابعت ايشان قيام واقدام نمايد در عبادت حق تعالي در طول عمر خود وبر طريقه ما
عمل نمايد انطويه فقر وفاقه است وشكستگي وافتقار بدرگاه غنا او وكار او رما بر فقر وبسوي حق تعالي در

ومطلوب زايا فتن وبعضي گفته اند كه مراد نفر دنيا نيست زيرا كه بسياري از اهل غنا مستغرق محبت ايشان بود
مراد فقر آخرتست پس بودن معني كلام اينست كه هركه ما را دوست دارد تو شه طاعت بردارد از براي حشر
فقر بودن فناست وسيد مرتضى علم الهدى قدس سره فرموده معنى اينست كه هركه دوست دارد ما را بايد كه نفس
خود را متذلل ورام كرداند براي صبر بر مكروهها وآماده سازد او را براي طاعات چه فقر در اصل لغت
مهار كردن شتر سركش است از براي رام كردانيدن او ومؤيد اينست اين كه در روايت واقع شده كه روزي
امير المؤمنين عليه السلام گروهي را ديد در بارگاه خود فرمود كه اي قنبر اينان چه كسانند كفت شيعيان حضرت
تواند فرمود كه نيست در رويشان سيماي شيعيان قنبر گفت علامت شيعيان چيز است فرمود شكم گرسنگان لب
تشنگان چشم كريانان وقال عليه السلام لا مال اعود من العقل نيست هيچ مالي بر فايده تر از خرد زيرا كه او
سرمايه هر دو سراست ولا وحدة اوحش من العجب نيست هيچ تنهائي ترسناكتر از عجب وخود بيني زيرا
كه معجب بجهت تفوق خود ومردم از وي و از خود دبد منفر ميشوند مردمان از او واين مستلزم وحشت تنهائيست
ولا عقل كالتدبير ونيست هيچ عقلي همچو تدبير كه آن تصرف عقل عمليست در مصالح بر وجهي كه سزاوار باشد ولا
ولا كرم كالتقوى وهيچ كرمي نيست همچو پرهيزكاري زيرا كه آن مستلزم زهد دنياست وبذل آن
متاع بسهولت وطيب نفس پس هيچ كرمي مثل آن نباشد ولا قرين كحسن الخلق وهيچ همنشيني نيست همچو
نيكوئي خوي وخوش خلقي با خلق خدا زيرا كه آن سبب صيد دلهاست وموجب مخالطت ومصاحبت با ايشان
باصفا ولا ميراث كالادب هيچ ميراثي نيست همچو ادب كه ميرماند در رنج وتعب ولا قائد كالتوفيق
وهيچ كشنده نيست بخير همچو توفيق الهي ومراد بتوفيق توافق اسباب شيء است وجمع شرايط فايد بحصول آن
ولا تجارة كالعمل الصالح وهيچ تجارتي نيست مانند كردار پسنديده زيرا كه بسبب آن بدست مي آيد درجات
عاليه در آخرت ولا ربح كالثواب وهيچ سودي نيست مثل ثواب زيرا كه بآن حاصل ميشود مرتبت وتقرب نزد
الارباب وابن حيل ارباح است اتم منافع ولا ورع كالوقوف عند الشبهة وهيچ ورعي نيست همچو
بازايستادن نزد شبهه تا منجر نشود بحرام ومناهي ومعاقب نگردد بعقوبت الهي وورع عبارتست از بازايستادن
از مناهي ولا زهد كالزهد في الحرام وهيچ زهدي نيست همچو زهد در حرام وعدم رغبت در آن ولا
علم كالتفكر وهيچ علمي نيست همچو تفكر كردن در آلاء الهي زيرا كه بسبب اين سبب عرفان الهي كما هي ومصداق
اينست آنكه در حديث وارد شده كه تفكر ساعة خير من عبادة ستين سنة يا آنكه مراد تفكر باشد در منقولات
همچو احاديث وتفاسير وساير فقهيات ولا عبادة كاداء الفرائض وهيچ عبادتي نيست همچو اداكردن فريضه‌ها
از اصناف واجبات زيرا كه ثواب آن بيشتر است از مندوبات ولا ايمان كالحياء والصبر وهيچ ايماني نيست مانند
ايماني كه كمال پيدا كرده باشد بحيا وشكيبائي زيرا كه اين هر دو از اشرف شعب ايمانند وبانها تمام ميكردد
ايمان ولا حسب كالتواضع وهيچ مكرمتي ونژادي نيست مثل فروتني نمودن با بندگان خدا زيرا كه آن
موجب محبت است در دلهاي ايشان وسبب استعظام ايشان او ولا شرف كالعلم وهيچ شرفي نيست همچو دانش
زيرا كه آن موجب نعمت ومزيت عاليست در دنيا وآخرت ولا مظاهرة اوثق من المشاورة وهيچ پشتيباني
نيست استوارتر از مشورت كردن با اهل بينش زيرا كه آن موجب صواب است ولا عز كالحلم ونيست هيچ عزتي ارجمند
همچو صفت بردباري وقال عليه السلام اذا استولى الصلاح چون مستولي شود صلاح وغالب گردد نيكوئي

على الزمان واهله بر روزگار و بر مردمان روزگار ثم اساء رجل الظن برجل پس ازان بد کند مردی گمان
بمردی که ظاهر نشده باشد ازو فضیحتی و در بعضی نسخ خزیة است یعنی بمردی که ظاهر
نباشد ازو امری و خیانتی فقد ظلم پس بتحقیق ظلم کرده باشد و ستمکار در آن گمان کما قال الله تعالی ان بعض الظن
اثم واذا استولی الفساد و هرگاه که مستولی گردد فساد و تباهی على الزمان واهله بر زمان و اهل زمان
واحسن رجل الظن برجل پس نیکو کرد مردی گمان را بمردی در آن زمان فقد غرر پس بتحقیق انداخته باشد
خود را در فریب و غفلت بسبب آن گمان وقیل له علیه السلام و گفته شد آن حضرت را کیف تجدک یا امیر
المؤمنین چگونه مییابی خود را یعنی چه حال داری ای امیر مؤمنان فقال پس فرمود در جواب که کیف یکون
حال من یفنی ببقائه چگونه باشد حال کسی که در معرض فنا در بقای خود و یسقم بصحته
بیمار میشود بصحت اعضا و اجزاء خود یعنی چه نوع باشد حال شخصی که غایت بقا و فنای او میشود
و سبب مرض و غایت صحت بیماری او میشود و سبب فنای او و یؤتی من مأمنه و میآید بلا و آفت باو
داخل میشود از جای امن خود که دنیا است انواع محنت و فتن و بلا او وقال علیه السلام کم من مستدرج
بالاحسان الیه بسا کسی که درجه بدرجه نزدیک کرده شده بعقوبت بسبب احسان بغرور و غفلت بالاحسان
الیه بسبب انعام نمودن و احسان کردن باو بعافیت و این طریقی که مرا و خطائی کرده و مقابل او عطا
داده و او آن عطا را پنداشته ... و قرآن وارد شده که سنستدرجهم
من حیث لا یعلمون و املی لهم ان کیدی متین ... فریب داده شد بالستر علیه سبب
پوشیده شدن و مخفی بودن ... شده بحسن القول فیه بسبب
حسن گفتار مردم در حق او و ما ابتلی الله احدا بمثل الاملاء له ... الا
که بمانند مهلت دادن او ... معلوم شد که ابتلا و امتحان خدای تعالی
بر چهار وجه است اول امتحان ... دوم ... سیم ... چهارم
مهلت و امهال و تأخیر ... وقال علیه السلام هلک فی رجلان محب غال هلاک شدند
در شان من دو مرد محبی ... که غلو کننده باشد ... کسی که اعتقاد الوهیت یا نبوت
در حق من و مبغض قال و دشمنی که بسیار کننده باشد در دشمنی من ... و نواصب ...
کا ... غلو نمودن در محبت ... افراط و تفریط ... نفاق و کفر و سبب هلاک
دو اخرت وقال علیه السلام اضاعة الفرصة غصة ضایع کردن فرصت ... طاعت خدای تعالی موجب
اندوه است در آخرت وقال علیه السلام مثل الدنیا کمثل الحیة مثل دنیا ... مثل مار است لین
مسها که نرم است مس کردن و سودن آن ... و السم الناقع فی جوفها ...
یهوی الیها میل میکند بسوی ... الغر الجاهل ...
و یحذرها ... ذو اللب العاقل ...
تمثیل و تشبیه است که لذت دنیا و طیب آن مانند ... حاصل ... از
لذات آن ... حاصل میشود ...
... آن جهان ...

همان بجز که در دست تو میراث است وقد سئل علیه السلام عن قریش و پرسیده شد آنحضرت از قریش یعنی
از صفات و اخلاق ایشان در دو قبیله فقال پس فرمود اما بنو مخزوم فریحانة قریش اما فرزندان
مخزوم که بطنی اند از قریش پس نبت خوشبوی قریش اند و وجه تشبیه این جماعت بریحانه آنست که مخزوم مرد
اینها بوده و بوی خوش ... بوی خزامی که چیزی بر ... و سبز ... مانند ...
و این هر دو صفت در اغلب اولاد و موجود بوده از این سبب ایشان را بریحانه قریش گفتند چون مردان ایشان
کنایت و در زنان ایشان لطافتی بوده از این جهت فرمود بطریق خطاب عام که تحب حدیث رجالهم
دوست میداری که سخن ... مردان ایشان را بسبب ... و النکاح فی نسائهم و
وقوع نکاح در زنان ایشان بواسطه زینت و تصنع آن زنان و اما بنو عبد شمس و اما فرزندان عبد
شمس بن عبد مناف فابعدها رأیا پس دورتر و ... اندیشه این کنایت است از جودت
رای که فلان بعید الرأی ... شخصی ... و بخصوص ...
خود و امنعها لما وراء ظهورها و منع کننده ترین ایشان ... خود و این کنایت است از تند
حمیت و ... اما الاینبغی ... و اما
نحن و اما ما که فرزندان هاشمیم فابذل لما فی ایدینا ...
که در دست ما است و اسمح ... عند الموت ... و افصحهم ... سخا ... بذل
... و این کنایت است ... و هم اکثر و بنو مخزوم و بنو عبد شمس ...
از روی ... و غدر و امکر و انکر ... و نحن افصح ... و ما فصیح تر
وانصح و ناصح تر ... و اصبح ... و ایشان عار ...
... وقال علیه السلام شتان ما بین عملین عمل تذهب لذته ... کردار
که بوده لذت آن و تبقی تبعته ... و عمل تذهب مؤنته ... و کرد
که بود رنج و گرانی ان و تبقی اجره ... وقال علیه السلام وقد تبع جنازة و وقتی
آنحضرت ... جنازه فسمع رجلا یضحک پس شنید که مردی خنده میکرد فقال علیه السلام
آنحضرت که کان الموت فیها ... علی غیرنا کتب ... و کان الحق فیها
... علی غیرنا وجب ... و کان الذی نری
که انچه مییبینیم من الاموات ... سفر عما قلیل ... الینا راجعون
... نبوئهم اجداثهم ... و نأکل تراثهم ... و
میراث ایشان ... کانا مخلدون بعدهم ... بعد از ایشان در
جهان قد نسینا کل واعظ و واعظة ... کلمه و قصه پند دهنده را ... ازهلا
ورمینا بکل جائحة ... آفت ... هر چیزی که موجب هلاک
دنیا و عقبی است ... طوبی لمن ذل فی نفسه خوش مر انکسی را ... و شکسته نمود در
نفس خود ... طوبی ... درخت ... در جنت ... رسول
یعنی درخت طوبی ... شخصی ... نفس خود ... و طاب کسبه و پاک شد ... کسب ...

وصلحت سریرته و بصلاح آمد سرّ درون او یعنی متصف باصول حسنه شد و کسب اخلاق حسنه نمود وحسنت خلیقته
و نیکو شد کردار بیرون او یعنی مرتکب عمل صالح گشت و از قبائح اجتناب کرد وانفق الفضل من ماله و نفقه
کرد افزونی را از مال خود یعنی آنچه زیاده بود از ما یحتاج او بمستحقین دو امسک الفضل من لسانه
و نگه داشت افزونی را از زبان خود یعنی زبان خود را نگاه داشت از چیزی که فایده بران مترتب نبود وعزل
عن الناس شره و جدا کرد از مردمان بدی افعال خود را و اصلا مرتکب ایذاء و آزار ایشان نشد ووسعته
السنة و گنجایش داد او را سنت یعنی در جمیع اوقات اشتغال نمود بامور شرعیه و در همه حالات مشغول
گشت بطریق و روش حضرت رسالت ولم ینسب الی بدعة و منسوب نشد ببدعت که آن راه شیطنت است
و طریقه ضلالت قال السید سید رضی قدس سره و من الناس و بعضی از مردمان من ینسب هذا الکلام که
نسبت میدهد این کلام عالی مقام را الی رسول الله صلی الله علیه و آله بحضرت رسالت پناه و قال علیه السلام غیرة الرجل
ایمان غیرت مرد ایمانست زیرا که آن مستلزم تسخط ما تسخط است اذا شراک رجلین در مرتبه و احکام و تسخط ما
سخط الله موافق سخط و رضای او سبحانه است چنانچه بدیهه عقل حاکم است بان و این عین ایمانست و غیرة
المرأة کفر و غیرت زن کفر است زیرا که آن باعث است بتحریم ما احل الله که آن تشریک دو زن است
با یک شوهر در حباله یک مرد و تحریم ما احل الله و سخط ما رضی الله کفر است لا محاله و قال علیه السلام لانسبن
الاسلام هر آینه نسبت میدهم اسلام را نسبة لا ینسبها احد نسبتی دادنی که نسبت نکرده آن را هیچ کس
قبلی پیش از من او بعد از من مراد از نسبت تعریف است چه هر که تعریف میکند شیئی را نسبت میدهد
او را باصل آن پس معنی چنین باشد که تعریف میکنم اسلام را تعریف کردنی که هیچ کس از امم سالفه تعریف
نکرده اند و آن این است که الاسلام هو التسلیم اسلام تسلیم نفس است زیرا که آن انقیاد امر حق است
و در امر کردن طاعت خدای اکبر و این تفسیر لفظیست بلفظی دیگر که اعرف است و اشهر و التسلیم هو
الیقین و تسلیم یقین است که لازمه کمال تسلیم است تیقن بحقیت و صدق کسی که باری او استحقاق تسلیم دارد تا بر هم
تا محقق شود کمال انقیاد و تعظیم و این تعریف بلازم مساوی تسلیم است و الیقین هو التصدیق و یقین
تصدیق است یعنی اعتقاد ثابت جازم مطابق واقع که حاصل میشود از برهان قطعی و التصدیق هو الاقرار و تصدیق
اقرار است بکریم کار و پیغمبر و امامان و با نچه او و وعده اند از نزد افریدگار از احوال معاد و غیره و این نیز تعریف
لفظیست بلفظ اعرف و الاقرار هو الاداء و اقرار اداء آنچیزیست که باو اقرار کرده از اصناف واجبات و انواع
مفروضات و این تعریف شیئیست بمخاصه آن و الاداء هو العمل و اداء عمل است برای حضرت عزت و این نیز
تعریف لفظیست بلفظ اشهر و حاصل این نسبت تعریف اسلام است بعمل که تعریف است بعضی خواص که اشهر است و اکمل
یعنی حق مسلم کامل در اسلام آنست که جمع کند میان علم الیقین و عمل صالح خالص از شمعه ریا تا بدرجات علیا
و رفیع علا در اصابت شود و قال علیه السلام عجبت للبخیل یستعجل الفقر عجب دارم مر بخیل را که میخواهد بتعجیل
در ولیتی را الذی منه هرب که او از آن میگریزد زیرا که فائده نمیگیرد از آنچه در دست دارد و آن بی کو
فقیر است و محتاج و یفوته الغنی و فوت میشود او را توانگری الذی ایاه طلب که او را طلب میکند زیرا
که حظ او بمال بسیار اندک است و بسیر مثل فقیر فیعیش فی الدنیا پس زندگانی میکند در این جهان عیش
الفقراء مانند زیستن فقیران و در حساب ایشان بسبب عدم حظ او با منعم دنیا و یحاسب فی الآخرة و حساب

غیرة
بفتح اول و غارت امرئة بغیر زنگ برد
برزن غزوه و غارت المرأة علی زوجها
مصدر آن غیرة بفتح اول بروزن سیره
و غیر بروزن میر و غار بروزن دار
و غیار بروزن خیار میآید و غیران
بروزن سکران و صفت آن است
مثل غیور بروزن صبور و جمع
آن غیر بضم ده است و سعید
بروزن مصباح و جمع آن
مغاییر بروزن مصابیح
ق

کرده میشود در آنجهان حساب الاغنیاء مثل حساب توانگران بواسطه جمع کردن اموال و فراهم آوردن
اسباب غنا شعر مشتاب بسود در وی بخیل بدکان آنجهان چو مفلسان و روز جزا چو منعمان
و قال علیه السلام عجبت للمتکبر و عجب دارم مر تکبر کننده که دیدم کردن را الذی کان بالامس نطفة که بود دیروز
نطفه بمقدار آب مهینی بی اعتبار و یکون غدا جیفة و خواهد بود فردا جیفه مرداری و عجبت لمن شک
فی الله و عجب دارم مر کسی را که شک کند در وجود و وحدانیت معبود برحق و هو یری خلق الله و حال آنکه
میبیند آفرینش او را زیرا که فعل بر فاعل دلالت دارد التزاما و مصنوع بر خالق بی شک چنانکه او سبحانه
فرموده که افی الله شک فاطر السموات و الارض و عجبت لمن نسی الموت و عجب دارم از کسیکه فراموش
کنند مردن را و هو یری من یموت و حال آنکه میبیند کسی را که میمیرد و در بعضی و ابتدا میبیند اموات و فرموده
شده یعنی و حال آنکه مشاهده میکنند مردگان را و عجبت لمن انکر النشاة الاخری و عجب دارم
مر کسی را که انکار کند آفرینش دوم را که آن معاد است و هو یری النشاة الاولی و حال آنکه میبیند
آفرینش اول را که آن وجود او است نطفه بجاد ایشان از نطفه ابدع است از اعاده قال الله تعالی و لقد علمتم النشاة
الاولی فلو لا تذکرون یعنی چون دانستید نشاه اولی را پس اعتبار کنید و استدلال کنید بنشاه اولی بر اخری
و عجبت لعامر دار الفناء و عجب دارم مر عمارت کننده سرای فنا را و تارک دار البقاء و ترک کننده
عمارت سرای بقا را خصوصا و هو محل تعجب زیرا در این کرده از برای نیستی بودن را بیان و تحقیر کردن
احوال ایشان و قال علیه السلام من قصر فی العمل ابتلی بالهم هر که تقصیر کند در کار آخرت مبتلا شود بالهم و فائد
شود بغم و اندوه روزگار زیرا که غالب احوال صاحب تقصیر طلب متاع دنیا حقیر است بسعی و مشغول کثرت
مشهود داشته که ما من الدنیا انما نیست و من الهم ضعفه یعنی فرا گیرد از دنیا آنچه خواهی و از هم و غم دو مقابل
آن و دو شده و در آنجه که یا دنیا اخدمی من خدمنی و اتعبی من تبعک یعنی ای دنیا خدمت کن کسی را
که خدمت من کند در دنیا و متعب گردان و از کسیکه متابعت تو میکند در پی تحصیل تو میباشد و لا حاجة
لله و هیچ حاجتی نیست مر خدا را فیمن لیس لله در آنکسی که نیست مر خدا را فی نفسه و ماله نصیب
او و ما الله حاجتی و بهره یعنی کسیکه ضایع کرد حقوق الهی را در مال او ساقط میکرد دست از بذل و عطا بجهت این نیاز
بر کتابه فرموده از سمو و طاهر نزدیک تر الی بعدم احتیاج او سبحانه در آن نکن چنانچه فرموده قل ما یعبؤ بکم ربی
لو لا دعاؤکم یعنی آنچه بگو به سبکی چه قدر باشد شما را نزد خدا من اگر نه خوانند و پرستید باشد شما اورا چه
از آن شناخت و عبادت و بکفران نزد معبود قدر و منزلت نخواهد داشت و میتوان گفت که عدم اعتنا
الهی از باب استغنا باشد یعنی لطف حق شما فائده نمیدهد کسی را که بخود رحم نکند همچنانکه فائده نمیدهد معالجه طبیب
مریض را کاهی که قبول نکند معالجه او را و اهتمام ننماید بزوال مرض خود و قال علیه السلام توقوا البرد فی اوله
نگاه دارید خود را از سرما در اول آن که فصل خریف است زیرا که نزد عدم توقی بدن خریفی از رد مثبو برابدان
که سبب آن وقت و بیوست صیف تخلخل یافته و بتحلیل شتاء و حرارت غریزی تضعیف پیدا کرده و طبیعت منع
بر دفع کنند بدن از این صورت برودت با بیوست که طبیعت موت است جمع میشود و سبب خود ابدان و ضعف آن میگردد
و تلقوه فی آخره و پیش باز روید مرما را در آخر آن که اول فصل ربیع است بجهت اعتدال حرارت و رطوبت
لیل و نهار که زاید حیات است و انکسار سورت آن بجهت آنکه فصل بهار است و بر دم ملقی باز تنشش میکند و دمدمه غریزی

و نوبت بلا حاصل منسوب بسبب آن بعد از آن اشارت میفرماید بکیفیت توفی از روزن خویش تلقی بر زبان دست و پا
که فانه یفعل فی الابدان یعنی بدرستیکه مرگ میکند در بدنها کفعله فی الاجساد یعنی مانند کردن او در جسدها
اوله یحرق ولیس مسوز اند بر آن از آن میرهاند و آخره یورق و آخر مرهاند نسو و نما بان میرساند وقال عظم
الخالق عندک بزرگی فرمایند در نزد تو یصغر المخلوق فی عینک خرد میکرداند مخلوق را در دیده تو و شاید
از نظر اعتبار در بعضی نسخ عظم بصیغه امر است از باب تفعیل و بصغر مجزوم بجواب امر یعنی بزرگ کردان خالق را
در نظر اعتبار خود تا کوچک کرداند خالق مخلوق را در چشم تو کویند که دنیا الفهم ... اهل بصیرت و نشاط الکلبی
عفو و با مضرت پس هر که اندازد از این لقمه را بکاهانید بجهت نفع ضرر او از خود حکومت ملتفت شود بسوی آن
لقمه و نظر اعتبار در او نکرد ... اند که بعضی از زهاد را کفتند که فلان زاهد است کفت در چه چیز کفتند در دنیا
کفت دنیا نزد خدای تعالی بقدر پر پشه نیست پس چگونه اعتبار توان کرد زهد در او و حال آنکه زهد در شی موجود باشد
و دنیا نزد من لا شی است و شبهه نیست که عدم اعتبار دنیا در نظر او بدین مرتبه بجهت تعظیم تو قیر او بود مر خالق خود را
وقال علیه السلم وقد رجع من صفین ... بر موعظه ... در وقتیکه باز کشت از صفین فاشرف علی القبور
بظاهر الکوفة پس مطلع کشت و دید ... قبرهائی که واقع بودند بظاهر کوفه یعنی بمکانی که مرتفع بود در پشت
کوفه یا اهل الدیار الموحشة ای اهل خانهای ترسناک و المحال المقفرة و مواضع خالی شده از ساکنان
خاک و القبور المظلمة و قبرهای تاریک هولناک یا اهل التربة ای اهل خاک یا اهل الغربة ای اهل غربت
و دور شده از محلت یا اهل الوحدة ای اهل تنهائی و بیکسی یا اهل الوحشة ای اهل وحشت و ترس انتم لنا فرط
سابق شما مر ما را پیشروان هستید سبقت کیرنده برای تهیه جا و مهیا ساختن مقام و نحن لکم تبع لاحق
و ما مر شما را پیروانیم در عقب در آینده بشما اما الدور فقد سکنت اما خانهای شما پس مسکن کرده شدند
و اما الازواج فقد نکحت و اما زنان شما پس بنکاح داده شده اند و اما الاموال فقد قسمت و اما
مالهای شما پس قسمت کرده شده اند هذا خبر ما عندنا این است خبر آنچه نزد ما است فما خبر ما عندکم پس چیست
آنچه نزد شما است ثم التفت الی اصحابه پس التفات فرمود و نظر کرد بجانب صحابهای خود فقال پس کفت اما لو اذن
لهم بدانید ای اصحاب که اگر دستوری داده میشدند ایشان فی الکلام در سخن کردن لاخبروکم هر آینه خبر میدادند
شما را ان خیر الزاد التقوی که بدرستی بهترین توشه در این سفر پر خطر تقوی و پرهیزکاری است وقال
علیه السلم و فهو آنحضرت صلوات الله علیه وقد سمع رجلا و وقتی که شنید مردی یذم الدنیا
که مذمت و نکوهش میکرد دنیا را ایها الذام للدنیا ای آنکسیکه مذمت کننده دنیا را ... المغتر بغرورها
که فریفته شده بفریب دنیا المنخدع باباطیلها و انخداع یابنده باباطیل نفس و هوا ثم تذمها بعد
مذمت میکنی دنیا را اتغتر بالدنیا آیا فریفته میشوی بدنیا ثم تذمها پس از آن مذمت میکنی او را
او در کوه مبالغه انت المتجرم علیها آیا تو جرم نهنده بر دنیا و اثبات کننده گناه بر او ام هی المتجرمة علیک
یا او جنایت نهنده است بر تو در این کتاب مصطفی متی استهوتک از کجا سرکشته و حیران کرد ترا ام متی
غرتک یا از کجا فریب داد ترا ابمصارع آبائک آیا بمصارع خود ... آبای خود ... آیا استهوا و تغریر ... بمواضع افتادن پدران
تست من البلی از پوسیدگی و ریزه ریزه شدن ام بمضاجع امهاتک یا بخوابگاه مادران تو تحت الثری
در زیر خاک استفهام از برای مکتب کم عللت بکفیک چند تعلیل ... اکردی بکفهای خود ... بیمار بودی

خود از ایشان ... شما ... ایشان ... کرده ... دنیا ... چند بیماری کردی ... ایشان را و علاج
نمودی لم تنفعهم بشفائک طلب میکردی از برای ایشان شفا و دوا و لم تستعفهم بطلبتک الاطباء و
صفت دوا از برای ایشان و طبیبان لم یشفع احدهم بشفاعتک فایده نداد هیچ یک ایشان را اشفاق تو و نو
و لم تسعف فیه بطلبتک بآنچه خواسته بود و دست نیافتی بمراد و طلب خود و لم تدفع عنه
و دفع نکردی از او بقوتک بتوانائی خود که مرض او بود قد مثلت لک به الدنیا نفسک بتحقیق که
تصویر و تشبیه کرد این دنیا بعدم تو بآنکه یمصرعه مصرعک و تشبیه کرد بمحل هلاکت او محل هلاکت
ترا ان الدنیا دار صدق بدرستیکه دنیا سرای راستی است لکن نادان بی التفات است ... صدق فیها برای کسیکه تصدیق
کرد او را یعنی تشبیه کرد و اعتراف نمود بتغیر و زوال و تمثیل و تصویر او و دار عافیة دیگر سرای عافیت است
از عذاب لمن فهم عنها برای کسیکه فهم کرد از او و دریافت آنچه خبر میدهد از مواعظ و عبرتها تا محترز
شود از آفات او و بواسطه آن محفوظ شود از عذاب خدای و دار غنی و سرای توانگری است
لمن تزود منها برای کسیکه توشه طاعت کرفت از آن برای عرصه روز باز پرس و دار موعظة و سرای موعظه
و نصیحت است لمن اتعظ بها برای کسیکه پند کیرد بشنیدن و از آن ... مسجد احباء الله دنیا
سجده گاه دوستان خدا است ... مشغول شوند بانواع عبادات و مصلی ملائکة الله و جای نماز فرشتگان
خدا است ... و مهبط وحی الله و محل نزول وحی خدا است و متجر
اولیاء الله و جای تجارت دوستان خدا است اکتسبوا فیها الرحمة که کسب نموده اند ... خدا و
ربحوا فیها الجنة و سود کرده اند در او بهشت عنبرسرشت را ... پس کیست
که مذمت میکند این سرا را و قد آذنت ببینها و حال آنکه اعلام کرده جدائی خود را و نادت
بفراقها و ندا کرده ایشان را بفراق و زوال خود و نعت نفسها و اهلها و خبر مرگ داده نفس خود و اهل خود
یعنی اعلام نموده بمردن ما فنای خود و هلاک اهل خود را فمثلت لهم ببلائها البلاء پس تصویر کرد برای ایشان و تشبیه نمود
ببلائها البلاء بمحنت و کرفتاری خود کرفتاری آنجهان را و شوقتهم بسرورها الی السرور و آرزومند ساخت ایشان را
بسرور خوشحالی خود الی السرور بخوشی و شادی آنجهان ... این حال است صورت و مثال عاقبت
غیب ... یعنی بلا و سرور دنیا دلالت میکند بر آنچه اعظم و ادوم است از بلا و سرور آخرت و راحت بعافیة
شبانگاه کرد دنیا ... و تکارت ... و ابتکرت بفجیعة و بامداد کرد بمصیبت ... و این کنایت است از
انتقال احوال دنیا و تبدل اطوار آن ... ترغیبا
بجهت رغبت کردن ... ایشان ... تمثیل ... ترهیبا ... تخویفا و تخویفا ... از خوف
انداختن از ... و تحذیرا ... فذمها رجال غداة الندامة ... پس مذمت کرد دنیا را
مردان چند غداة الندامة ... صبح ... عقوبت ... و حمدها آخرون و حمد
کردند و ستایش نمودند دنیا را مردان دیگر یوم القیمة ... ذکرتهم الدنیا فذکروا
دنیا از مواعظ و عبر فتفکروا ... و حدثتهم ... و ... ازشر خود فصدقوا
پس تصدیق نمودند ... و وعظتهم ... فاتعظوا ... ورزان وقال علیه السلم ان لله ملکا ینادی فی کل یوم ... ندا میکند ...

از روزهای دنیا لِدُوا لِلْمَوْتِ بزائید از برای مردن وَاجْمَعُوا لِلْفَنَاءِ و جمع کنید اشیا و اموال دنیا را از
برای فانی شدن وَابْنُوا لِلْخَرَابِ و بنا کنید از برای خراب کشتن این اشارتست بغایت دنیا و عاقبت آن یعنی عاقبت
نایافتن و جمع کردن و بنا نهادن موت و فنا و خراب شدنست و از این کلام عالی مقام ماخوذ است اینکه
قلیل عمرنا فی دار دنیا و مرجعنا الی بیت التراب له ملک ینادی کل یوم لدوا للموت وابنوا للخراب
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الدُّنْيَا دَارُ مَمَرٍّ لَا دَارُ مَقَرٍّ دنیا سرای گذشتنگاه است یعنی جائیست که از آن عبور
باید کردن و سرای آخرت نیست که جای مکث نمودن و همیشه بودن باشد وَالنَّاسُ فِيهَا رَجُلَانِ و مردمان در
دنیا دو صنف مردند که دو نیک و بد سمات اویند اول رَجُلٌ بَاعَ نَفْسَهُ مردیست که فروخت نفس خود
بمتاع دنیا فَأَوْبَقَهَا پس هلاک کرد نفس خود را در عقبی وَرَجُلٌ ابْتَاعَ نَفْسَهُ و دوم مردیست که خرید
نفس خود را بزهد و تقوی در دنیا و با نفاق در راه خدا فَأَعْتَقَهَا پس آزاد کرد نفس خود را از عذاب
دوزخ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَكُونُ الصَّدِيقُ صَدِيقاً نمیباشد دوست دوست حقیقی حَتَّى يَحْفَظَ أَخَاهُ تا آنکه
نگه دارد کسی را که برادر او است فِي ثَلَاثٍ در سه وقت از اوقات فِي نَكْبَتِهِ اول در حال شدت و محنت او و
عدم انجاح حوائج که از وجدان تمنای میوفائی نکند وَغَيْبَتِهِ و دوم در حال غائب بودن که حفظ
الغیب او نماید و عیب او نگوید و از غیبت او منع نماید وَوَفَاتِهِ و سیم در وقت وفات او که ابنای کیش را
بحقوق واجبه فراموش نکند او و ابنای او را و استغفار وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ أُعْطِيَ أَرْبَعاً کسیکه داده شد چهار
لَمْ يُحْرَمْ أَرْبَعاً محروم نشد از چهار چیز مَنْ أُعْطِيَ الدُّعَاءَ کسیکه داده شد دعا و موفق شد بآن لَمْ يُحْرَمِ
الْإِجَابَةَ محروم نشد از روا کردن و مستجاب شدن آن وَمَنْ أُعْطِيَ التَّوْبَةَ و کسی که داده شد توبه و انابت
باخلاص لَمْ يُحْرَمِ الْقَبُولَ محروم نشد از قبول توبه و دخول او در زمره خواص وَمَنْ أُعْطِيَ الِاسْتِغْفَارَ
و کسیکه داده شد استغفار و آمرزش خواستن از گناه و بیکاه لَمْ يُحْرَمِ الْمَغْفِرَةَ محروم نشد از آمرزیدن گناه و
مَنْ أُعْطِيَ الشُّكْرَ و کسیکه داده شد شکر نعمتهای فراوان لَمْ يُحْرَمِ الزِّيَادَةَ محروم نشد از زیاده کردن آن
وَتَصْدِيقُ ذَلِكَ و مصداق آنچه گفته شد از این مذکورات واقع است فِي قَوْلِ اللَّهِ سبحانه در گفتار
حق سبحانه و تعالی قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي الدُّعَاءِ فرموده است سبحانه و تعالی در دعا در کتاب بزرگوار خود
ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ بخوانید مرا تا اجابت کنم شما را وَقَالَ فِي الِاسْتِغْفَارِ و فرموده است در خواستن استغفار
وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءاً هر که بکند بدی را که از آن ضرر بغیر رسد أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ یا ظلم کند بنفس خود ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ
پس از آن آمرزش خواهد از گناهان یَجِدِ اللَّهَ غَفُوراً رَحِيماً یابد خدا را آمرزنده گناهان او و مهربان بر او بفضل
خود وَقَالَ فِي الشُّكْرِ و فرموده است در دوام شکر لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ اگر شکر کنید هر آینه زیاد کنم برای شما نعمت
نیکوان وَقَالَ فِي التَّوْبَةِ و فرموده است در شان توبه إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ بدرستیکه قبول توبه بمقتضای
طریقه وعده که مقتضی صوابست لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ مر کسی راست که بدی میکنند بجهالت و نادانی
ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ پس از آن توبه میکنند از نزدیکی که پیش از حضور موتست فَأُولَئِكَ پس آن جماعت که مدتی توبه
بعد از گناه توبه کردند يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ توبه میپذیرد حق تعالی برایشان وَكَانَ اللَّهُ و هست حق تعالی عَلِيماً حَكِيماً
دانا بتوبه تائبان حکم کننده بآنکه تائب معاقب نباشد وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الصَّلَاةُ قُرْبَانُ كُلِّ تَقِيٍّ
نماز انجیزیست که بآن تقرب و نزدیکی جوید بحضرت خدا هر پرهیزکاری وَالْحَجُّ جِهَادُ كُلِّ ضَعِيفٍ و حج

فی کتاب لغة ... قربان
قرب منزلت از باب کرم و قربه از باب سمع نزدیک شد مصدر آن قرب بضم ... و قربان بروزن عثمان و قربان بکسر ... میآید و آن کسی را قریب گویند ... و جمع در او یکسانست و مقربه ... و قربه بضم ... و قربه بفتح ... نزدیکی و خویشیست و قرب از باب ... نکو و قریب ... از باب نصر ... ق

گذاردن و غزا کردن هر ضعیف است زیرا که ضعیف بجهت جبن و ضعف قلب قادر نیست از قیام بجهاد پس حج از
لوازم او است که مرتکب شدن باعمال شاقه حج جهاد او باشد و اگر نه جهاد نمودن با کفار اعظم ارکان اسلامست
وَلِكُلِّ شَيْءٍ زَكَاةٌ و مر هر چیزی را زکوتیست وَزَكَاةُ الْبَدَنِ الصِّيَامُ و زکوة بدن روزه داشتن است زیرا
که اگر چه قوت بدنیه بسبب روزه کم میشود بحسب صورت لکن نمائی پیدا میکند بحسب حقیقت که آن قلع قوت شهوانی
و غلبه قوای روحانی و پاک شدن نفس از کدورات شیطانی است چنانکه مال که بسبب زکوة ظاهرا نقصان
میپذیرد باطنا نمو پیدا میکند وَجِهَادُ الْمَرْأَةِ حُسْنُ التَّبَعُّلِ و غزای زن نیکوئی معاشرت با شوهر
زیرا که لازم او مجاهده نمودن است با نفس از زبان ... ساختن و انقیاد کردن آن در اطاعت شوهر
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اسْتَنْزِلُوا الرِّزْقَ بِالصَّدَقَةِ طلب کنید فرود آمدن روزی را یعنی متمسک شوید از برای نزول
بصدقه دادن وَمَنْ أَيْقَنَ بِالْخَلَفِ و کسیکه یقین کرد بعوض باز دادن جَادَ بِالْعَطِيَّةِ جوانمردی کرد
بعطا دادن زیرا که میداند یقینا که بدل این عطا باو میرسد در دنیا و عقبی وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَنْزِلُ الْمَعُونَةُ
عَلَى قَدْرِ الْمَؤُونَةِ فرود میآید معونت و یاری بر قدر مؤنت یعنی هر چند مؤنت زیادت میشود روزی بقدر حاجت
از جهت تکفل او سبحانه باوزاق بندگان با امداد لطف ... ذی الجلال میرسد بعبد بقدر زیادتی
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا عَالَ امْرُؤٌ اقْتَصَدَ درویش نشد و درویش نگشت مردی که در نفقه دادن حد
وسط نگاه داشت یعنی نه اسراف نمود و نه تقتیر چنانچه در قرآن وارد شده وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ
وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُوماً یعنی مگردان دست خود بر سینه بگردن خود تا بر بسط آن توانا باشی
و این کنایتست از امساک و مکشای دست خود را همه کشادن بسط بجهة آنست از اعطاء و کل البسط
اشارتست باسراف یعنی اسراف مکن چه اگر اسراف کنی بنشینی ملامت کرده شده درمانده و محتاج یعنی با عیال
گرای و از طرفین تفریط و افراط که تقتیر و تبذیر است احتراز نمای قطعه مبند از سر امساک دست دهش کردن
که خصلتیست نکوهیده پیش اهل نهی مکن بجانب اسراف نیز چندان میل که هر چه هست بیکدم کنی ز دست رها
چه در میانه این هر دو راه چندان تفاوتیست که از آفتاب تا بسها بیا ز احتیاط وسط راست و جمیع موید
دلیل که خیر الامور اوسطها وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قِلَّةُ الْعِيَالِ أَحَدُ الْيَسَارَيْنِ کمی اهل و عیال یکی از دو
توانگریست دیگری مال زیرا که هر که را اندک باشد عیال او علقه او اندک باشد و معیشت او وسیع و ...
و دهشت بر خاطر کثرت مال بر او نرسد وَالتَّوَدُّدُ نِصْفُ الْعَقْلِ و دوستی کردن و حسن معاشرت نمودن
با مردمان نصف تصرف عقل است زیرا که تدبیر کار معاش و معاد بر دو قسم و غلبه است بر ایشان یعنی چون انسان
محتاج است بمعاش بنفس خود و عقل او در معامله نمودن با خلق یا بهتر بود و دوست داشتن آنچه لازم او است از معاش
جمیل و مناجزه و ترغیب یا بر ضد این از قهر و غلبه پس تودد و آنچه از لوازم او است نصف تصرف عقل
باشد در تدبیر امر معاش وَالْهَمُّ نِصْفُ الْهَرَمِ و غم و اندوه نصف پیریست زیرا که پیری یا طبیعی
و یا کسبی امر خارجی است که هم است و حزن و غم که مستلزم هر دو اند پس هم که هم نصف هرم است قسم طبیعی
باشد و نیمی باشد از سبب هم پس فرموده از برای هر دو لفظ نصف را و اراده نموده نصف سبب هرم
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَنْزِلُ الصَّبْرُ عَلَى قَدْرِ الْمُصِيبَةِ فرود میآید صبر از نزد حضرت عزت بر اندازه مصیبت
صبر و جزای الهی است که بسبب آن نازل میشود وَمَنْ ضَرَبَ يَدَهُ عَلَى فَخِذِهِ عِنْدَ مُصِيبَتِهِ کسیکه بزند

التبعل
بر وزن مصدر ... از باب تفعل ... بفتح ... شوهر را گویند و جمع آن بعال بر وزن رجال ... از باب منع ... شوهر ... و تبعل المرأة از باب تفعل ... بر وزن ... شوهر خود را ... از ... ق

العیال
بکسر ... از باب ضرب مصدر آن ... بفتح ... بر وزن ... عیال بر وزن رجال ... و جمع جمع آن ... را ذکر ... اند ... ق

دست خود را بر دا خود و زنما مصیبت خود حبط اجره باطل شود مثوبت او زیرا که ان ذالنب علیه
رضا بقضاء الهی و ان موجب حبط ثواب است که مترتب میشود بر صبر و بعضی گفته اند که ثواب با بی نهر محو میشود
بواسطه این عمل و قال علیه السلام کم من صائم لیس له من صیامه الا الظماء یعنی بسا روزه دار که نیست
او را از روزه داشتن خود مگر تشنگی و این در صورتی است که صائم جاهل باشد از احکام صوم و روزه داری
نهی بر نهج شریعت طریقت مامور به تخصیص نماید چون جوع بواسطه انست که انا غلبت بر عزیز بجوع
بسیار و کم من قائم لیس له من قیامه الا العناء و بسا ایستاده در شب برای عبادت که نیست
او را از برخواستن خود مگر رنج و بیداری کشیدن بجهت جهل بشرایط و اداب طریقت عبادت حبذا
نوم الاکیاس چه نیکو ست خواب عاقلان زیرکان بسبب انکه فطن بواسطه فطانت جمیع امور را در مواضع
خود بجا می اورند پس بیداری خواهند کشید در موضع بیداری و خواب خواهند کرد در موضع خواب بجا اورند
که عمل بعکس خواهند نمود و افطارهم و چه نیکو ست روزه کشودن عاقلان زیرا که ایشان بسبب دانش و زیرکی روز
حرام روزه خواهند داشت در روزهای غیر حرام روزه خواهند داشت با شرایط و اداب ان بخلاف
کرده در روزها حرام روزه خواهند داشت بسبب جهل و در روزهای غیر حرام بی شرایط و اداب روزه خواهند
داشت و گفته اند که اکیاس ثواب مستحق میشوند بر نوم و اکل بواسطه انکه ایشان خواب میکنند و میخورند بقصد انکه
قوت پیدا کنند بان بر طاعت الهی پس نوم و اکل ایشان طاعت باشد مصداق این است قول حضرت رسالت پناه
نوم العالم عبادة و قال علیه السلام سوسوا ایمانکم بالصدقة ملک خود کردانید ایمان خود را یعنی
حفظ ان نمائید بصدقه و مراد انست بصدقه دادن استعداد توفیق کنید از حکمای الهی از برای ثبات بر شرع
استقامت بسبب ایصال نفع بعباد و میتواند بود که مراد این باشد که نگاه دارید ثواب ایمان خود را یعنی که
مرکب صدقه واجبه معاف ان شود ثواب او اعظم و اوفر خواهد بود از انکه صدقه مقارن او نباشد پس نقصان کنید
این زیاده را از ثواب که حاصل میشود بزکوة و حصنوا اموالکم بالزکوة و استوار سازید مالهای خود را از شایبه
حرام و از نظر قطاع الطریق بزکوة دادن و ادفعوا امواج البلاء بالدعاء و دفع کنید موجهای
دریای بلا را یعنی حوادث متواتره و وقایع متوالیه بلا و محن را بدعا کردن بدرگاه خدای جل و علا و مصداق
اینست قول سید الساجدین ان الدعاء والبلاء لیتوافقان الی یوم القیمة ان الدعاء لیرد البلاء و قد ابرم
ابراما و من کلام له علیه السلام لکمیل بن زیاد النخعی این کلام انحضرت است مر کمیل بن زیاد النخعی را
قال کمیل بن زیاد گفت کمیل بن زیاد النخعی که اخذ بیدی امیر المؤمنین علیه السلام گرفت دست مرا حضرت امیر المؤمنین
فاخرجنی الی الجبان پس بیرون برد مرا بسوی صحرا فلما اصحر پس چون بصحرا رفت تنفس الصعداء نفس کشید
مانند نفس کشیدن حسرت خورده مانند و هنگام ثم قال یا کمیل بعد از ان فرمود که ای کمیل ان هذه القلوب
اوعیة بدرستیکه این دلها ظرفها است فخیرها اوعاها پس بهترین دلها یاد گیرنده ترین انها است
از روی حکمت و موعظه فاحفظ عنی پس نگاه دار از من ما اقول لک انچه میگویم از برای تو
از هر فن و از جمله ان ان است الناس ثلثة مردمان سه فرقه اند در نظر عاقل فعالم ربانی پس نوع
اول عالم ربانی است که در علم ربوبیت تمام مهارت و کامل و ربانی بدا حمل است منسوب برب است و الف
و نون زیاده کرده اند از برای مبالغه در نسبت همچو روحانی و مراد بعلم ربوبیت علم شریعت غراست

و کسب اخلاق حسنه نمودن و عالم شدن باحوال مبداء و معاد و توجه نمودن بحضرت مولی و متعلم علی سبیل
النجاة و قسم دوم تعلیم گیرنده است بسبیل نجات و رستگاری یعنی اموزنده علوم دینیه است از جهت نجات
یافتن در دنیا از جهالت و در اخرت از عذاب و عتاب حضرت عزت و همج رعاع و قسم سیم مگس چند
ضعیف و حقیر که ملطخ و الوده اند بنجاسات جیفه دنیا و این کنایت است از عوام الناس که فرو رفته اند بانواع
رذایل و قبایح اتباع کل ناعق پیروانند هر اواز کننده را براه باطل یمیلون مع کل ریح میل کنند با هر بادی
و این کنایت است از انکه ایشان بسبب ضعف اعتقاد یعنی متمسک نمیشوند بیک مذهب بلکه متزلزل میشوند
لم یستضیئوا طلب روشنی نکرده اند بنور العلم بنور دانش و بینش بلکه مانده اند در بادیه ظلمت اباد جهل و
و لم یلجئوا و پناه نبرده اند الی رکن وثیق بسوی اصلی استوار با بنیاد که ان اعتقاد ان حضرت برهانیه است
یا کمیل العلم خیر من المال ای کمیل علم بهتر است از مال العلم یحرسک علم نگاه میدارد ترا از وبال و انت
تحرس المال و تو نگاه میداری مال را از کسی که کمین کند از دنبال و المال تنقصه النفقة و مال ناقص میگرداند
او را انفاق کردن و العلم یزکوا علی الانفاق و علم زیاد میشود و نمو پیدا میکند بر نفقه دادن زیرا که
هدایت نمودن مرشد نامد بین خالق و با انست تفاصیل علوم از برای خلایق موجب فتح ابواب علوم است از برای
عالم صاحب یقین و سبب ثبوت است بادله و براهین و منشاء وصول بعلوم منفرده و استحصال نکات متشتته
و صنیع المال یزول بزواله و احسان نمودن بمال زایل میشود بزوال مال مؤید این است انکه حق سبحانه
در کلام بزرگوار خود مال و متاع دنیا را اندک خوانده که قل متاع الدنیا قلیل و دانش را بکثرت خیر
موصوف ساخته که و من یؤت الحکمة فقد اوتی خیرا کثیرا و حضرت امیر علیه صلوات الله الملک القدیر بطریق
نظم اشارت باین مضمون نموده شعر رضینا قسمة الجبار فینا لنا علم و للاعداء مال فان المال یفنی
عن قریب و ان العلم باق لایزال علم دادند با دین بعاردون ددرو مال شد یکی فوق ستاره دیگری تحت
سمک یا کمیل بن زیاد معرفة العلم دین یدان ای کمیل بن زیاد شناختن علم دینی است که دین دار میشوند
یعنی حاصل میشود دین کامل بعلم و دانش و عارف شدن با صول و فروع ان با معرفت علم دین است که جزا
داده میشود در روز دین به یکسب الانسان الطاعة بعلم کسب میکند ادمی طاعت خود را فی حیوته در
زندگی خود و جمیل الاحدوثة بعد وفاته و حاصل میکند سخن پسندیده را بعد از فانی شدن او و از
جمیل است ثنای فراوان از جانب خالق و مخلوق و العلم حاکم و علم حکم کننده است بکیفیت تحصیل مال از وجوه
حلال و حرام و بمصارفی که مستحق است مال و المال محکوم علیه و مال حکم کرده شده است و چنانچه
ظاهر شد از این مقال یا کمیل بن زیاد هلک خزان الاموال ای کمیل بن زیاد هلاک شدند یعنی البته
منجر بهلاک دنیا و عقبی میشوند خزینه کنندگان مالها بر نفس نفیس خود بضلال و هم احیاء و حال
انکه ایشان زندگانی اند بر ایشان حال موت البال و العلماء باقون ما بقی الدهر و عالمان باقی اند ما بقی الدهر
مادام که باقیست روزگار اعیانهم مفقودة ذاتهای ایشان ناپایند و امثالهم فی القلوب
موجودة و صورتهای ایشان در دلها موجود است ها ان ههنا لعلما جما اگاه باش که بدرستی اینجا
علمیست بسیار و از برای تعلیم و اشار الی صدره و اشاره فرمود باین گفتار بسینه بی کینه خود
بلند ان فرمود که لو اصبت له حملة اگر بیابم برای او حاملان طریق حق پس مینمایم این علم را در دل ایشان

بلى الصّبب بلى مترهم لقينا بکنبکه سر بهج اللهم استغنره وما مون علیه غیر ایمن شده برا و بواسطه اعز از او
از جانه حق مستعملا لآلة الدّین بکار نا رنده است لدین را للدّنیا از برای اینجهان و مستظهرا و یث
قوی کننده و غلبکی جوینده بنعم الله نعمتها ی یزدان علی عباده بر بندکان و بحججه بحجتها و براهین او
علی اولیائه بر دوستان و کزیدکان او و منقادا پا مبرهم بقبول کننده قولحق بدون حجت و برهان در بعضی
روایات و منقادا است یعنی با ملتفات مکنم نفرمان بردار لحملة الحق مهردار بندکان نخواهد لا بصیرة له که
هیچ بصیرتی نیست لهم فی احنائه در اطراف و جوانب او یعنی علم را بدان برهان و حجت ینقدح الشکّ
فی قلبه بر افروخته میشود آتش شک در دل او بعدم مطلعی از مطالب مسئله انّما بکد لا ولیّ عارض
من شبهة در اول پیش امدن از شبهه کاذب در دل باعث او لا ذا او لا ذاک بدانکه نه اینها لدنه کو
و نه ان سر بهج الفهم مر بود از خاملان علم اند بروجهی که من میخواهم او منهوما باللذّة یا بوسم
بکتنی که حریص است باستیفاء اللذة دنیویه سلس القیاد امانت کننده و بعضی فرمانبردار است للشهوة
از برای ارزوی نفس خویش او مغرما بالجمع یا حریص کرداینده شده است بجمع کردن مال و الادّخار
و ذخیره نهادن در زیر زمین این مرد و کس لیسا من رعاة الدّین نیستند از رعایت کنندکان دین
فی شیء اقرب شیء در چیزی که نزدیکترین چیز است شبها بهما از روی مشابهت و مانند بودن باین مرد
حریص بمتاع دنیا الانعام السائمة چهاربایان چراکننده اند در صحرا اولئک کالانعام بل هم اضلّ
کذلک همچنانکه مذکور شد یموت العلم بموت حاملیه میرد علم و مندرس میشود بمردن حاملان نیکو بسی طبعا ویعنی موت علم بمو
خاملان او بمثابه از احوال مذکور است فعدا انکسی که صاحب علم داشته باشد و خامل ان تواند
بود و از وجود انکسیکه صلاحیت ان نداشته باشد اللّهم بلی بار خدایا اری لکن امر در این مقام نازل منزله کلمه
استغنا استثنا است یعنی اگرچه نفوس خبیثه مذکوره در عالم دنیا است لیکن این هست که لا تخلوا
الارض خالی نمیشود زمین در هیچ زمان من قائم لله از کسی که قیام نماینده باشد از برای خدا بحجّة
ببرهانی ساطع و دلیلی لامع امّا ظاهرا مشهورا یا اشکار میشود و معروف در هر قرنی که متمکن باشد از
اظهار علم و عدل و تمام نمودن بحجت خدا بر ... مانی که ظاهر بوده از ائمّه اثنا عشر او خائفا مغمورا
یا ترسان مستور بجهت کثرت اعدا و قلت احبّا مانند ... لئلا تبطل حجج الله و بیّناته تا باطل نبود
حجتها خداوند عفو ... روشن او در هر دو این تصریح است بوجوب امام در هر ایام و وجود حجت
قائم بر امام بمقتضای حکمت ملک علام چه وجود او لطفست برای بشر و ظهور او لطفی دیگر چون وجود بیغمبر
که پیش از بعثت لطف بود و بعد از ان لطفی دیگر و کمتر اولى استبطاء است ظهور صاحب الزمان را و
استطالت مدت غیبت او و ملول شدن و غمکین شدن از امتداد دولت ظلمه یعنی چند باشد امتداد دولت
ظالم و کی منقضی شود مدت غیبت و این اولئک و کجا ماندانان که امامان دینند اولئک و الله
الاقلّون عددا انکروه بحق ... کمترند از روی شمار و الاعظمون و بزرکترند قدرا از روی مرتبت
بهم یحفظ الله بایشان نکاه دارد خدا حججه و بیّناته دلایل و بیّنات روشن خود را برجوناد جوانیا
جیرانیان حافظ شرع مبین اند و نکاهدارندکان دین متین حتی ... غوما تا انکه با مانت سپارند

حج و بیّنات الٰهی را نظرا الهم بنظرایشان یعنی امثال خود و برو عوها و می کارند ان حج را فی قلوب اشباههم
در دلهای امثال خود هجم بهم العلم هجوم کرد و بیکبار نازل شد بایشان علم علی حقیقة البصیرة بر حقیقت بصیرت
و بیکباره از نزد پروردکار بی توقف واقف شدند برانکه علوم ایشان لدنی است نه کسبی حاصل از اجتهاد و افکار
و اکتساب و مراد بحقیقت بصیرت استبصار در شیء است چون علم ایشان را بعضی کفته‌اند صفت قلبست یعنی علم
ایشان هجوم کرده بعلم بر حقیقت بصیرت و باشروا روح الیقین و مباشرت نمودند روح الیقین را در ترجیحیر
یعنی بی واسطه غیر یافتند لذت یقین را در دین و استلانوا و نرم شمردند ما استوعره المترفون
آنچه را سخت شمردند و دشوار کرفتند از ارباب نعمت که از خشونت ... و مطعم
جشونت مطعم و مضایرت صبا و انسوا و انس کرفتند بما استوحش منه بچیزی که وحشت میکنند از ان
الجاهلون جاهلان و نادانان از علم و حلم و ذکر و طاعت و سایر امور مذکوره و صحبوا الدّنیا و هم
شدند دنیا را بابدان بتنها و قبوا حمها ملکه ارواحها معلّقة بالمحلّ الاعلی بر روحهای ایشان و بجند
بمحل اعلی که عرش برین حضرت علی اعلا است یعنی ارواح ایشان شیفته اند بمشاهده جمال الٰهی موی
و نعم ما قال شعر ... ای ... نیست ...
اینها عبد متصف اند باین صفات و منتم باین تتمه اولئک خلفاء الله فی ارضه خلیفه اند ... و حکم کنند
در زمین او والدعاة و خوانندکان مردمان الی دینه بسوی دین منیر اه آه ... شوقا الی
رؤیتهم بجهت ... دیدار ایشان ... بعد العان فرمود ... الی
بازکرد از اینجا ... ادروقتی که بکویا کمیل و قال علیه السلام المرء مخبوء تحت لسانه مرد پنهان است در زیر
زبان تا سخن نکوید شناخته نشود مرتبه و مقدار او شعر مرد پنهانست در زیر زبان خویشتن
... و از اینجا است که کفته‌اند تکلّموا تعرفوا یعنی سخن کنید تا شناخته
شوید و قال علیه السلام هلک امرؤ لم یعرف قدره هلاک کشته مرد که نشناخت مقدار و مرتبه خود را
زیرا که هر که نشناخت خود را باین عنوان که ممکن الوجود است در وجود محتاج بواجب الوجود
پس نشناخت خالق و معبود خود را فهو هالک شد از ان جهان و معتقد شد بباطل در نسبت بجهت
معبود ما یا انکه هر که نشناسد مرتبه خود را مظنّه انست که از حد خود تجاوز نماید بواسطه از مردم
جور کند با او و بزبان و دست با وایذا و ازار رسانند و یا او همیشه در مقام اسم ... بر با ... ما
بواسطه این هلاک شود و قال علیه السلام ... لرجل سأله مر زاکه سوال نمود از وان یعظه
انکه پند دهد او را و نصیحت فرماید لا تکن ممّن یرجو الآخرة مباش از جمله انکسی که امید داشته باشد
ثواب اخرت را بغیر عمل بدون عمل شایسته و یرجی التوبة و تاخیر کند توبه و انابت را و در بعضی روایات
واقع شده یعنی ... بتوبه بطول الامل بدرازی ارزو و امید طول عمر یقول فی الدّنیا کوید در دنیا
بقول الزاهدین بقول کفتار زاهدان و تارکان دنیا و یعمل فیها و عمل کند در او بعمل الراغبین
بکردار راغبان و مایلان باین جهان ان اعطی منها اکر داده شود از متاع دنیا لم یشبع سیر نشود
از ان و ان منع منها و اکر منع کرده شود از ان لم یقنع قناعت نکند و مضطرب و پریشان کردد یعجز
عاجز شود عن شکر ما اوتی از شکر کذاری انچه داده شده باشد از عطا و یبتغی الزیادة و طلب

کند نبادی را فیما یبقی را انچه باقی ماند باشد ینهی باز دارد مردمان را از کار بد ولا ینتهی و خود باز
نایستد از آنچه نهی فرماید یأمر امر کند بدیگران بما لا یأتی بانچه نیارد آن بنماید یحب الصالحین
دوست دارد صالحان را و نباشد از ایشان و لا یعمل عملهم و نکند کار ایشان را امر اینست که عمل نکند عملی که مثل
ایشان باشد نیز اکردن فعل غیر خود پس موصوف محذوف باشد و صفت در مقام او واقع شده و بعد از آن مضاف
محذوف کشته و مضاف الیه در مقام او وارد شده تقدیر کلام چنین بوده باشد که ولا یعمل عملا مثل عملهم
و یبغض المذنبین و دشمن دارد گناهکاران را و هو احدهم و حال آنکه او یکی از ایشان باشد و یکره الموت مکروه
شمارد مرگ را لکثرة ذنوبه از جهت بسیاری گناهان خود و یقیم علی ما یکره الموت له و بایستد بر آنچه مکروه
میشمارد مرگ را برای آن از انواع عصیان یعنی اقدام نماید بجمیع منهیات و مصر شود بر آن ان سقم اگر بیمار شود
ظل نادما گردد پشیمان وان صح و اگر صحت یابد امن لاهیا ایمن شود در حالتی که بازی کننده باشد مثلا
اهل غفلت و دنیا یعجب بنفسه عجب کند بنفس خود یعنی خود پسند گردد اذا عوفی چون عافیت داده شود
از بیماری و صحت یابد از آن و یقنط و نومید شود اذا ابتلی چون مبتلا شود و گرفتار گردد ان اصابه بلاء
اگر برسد باو بلا و محنتی دعا مضطرا دعا کند و اظهار نیاز کند بدرگاه بی نیاز در حالتی که بیچاره باشد
و ذلیل و ان ناله رخاء و اگر برسد باو فراغت و آسانی اعرض مغترا اعراض کند و روی بگرداند در حینی
که فریب خورده باشد از متاع قلیل تغلبه نفسه غالب شود او را نفس اماره او علی ما یظن بر آنچه گمان
دارد از مطالب این جهان و دوام تمتع و از متاع بسیار آن و مغفور شدن جمیع ذنوب او در آن جهان و لا یغلبها
و غالب نشود بر نفس خود علی ما یستیقن بر آنچه یقین میداند از موت و عقوبات الهی و وعد و وعید
و حساب و صراط و غیر آن یخاف علی غیره ترسد بر غیر خود بادنی من ذنبه بکمتر از گناه او و یرجو لنفسه
و امید دارد برای نفس خود باکثر من عمله به بیشتر از عمل خود ان استغنی اگر مستغنی شود و توانگر گردد بطر
سخت فرحناک شود و شادان و فتن و در فتنه افتد یعنی مرتکب عصیان شود و طغیان و ان افتقر و اگر درویش
گردد قنط نومید شود و وهن و سستی کند یعنی ضعیف الاعتقاد شود یقصر اذا عمل تقصیر کند هرگاه
که بعمل گرایدن دراید و یبالغ اذا سأل و مبالغه و الحاح نماید چون زبان بسؤال گشاید ان عرضت له شهوة
اگر عارض شود و پیش آید او را هوای نفسی اسلف المعصیة پیش دارد معصیت را و سوف التوبة و باز
پس انداز توبه را تا بعد وان عرته محنة و اگر بدو رسد محنتی و بلیتی انفرج عن شرائط الملة
و اشود از شرایط ملت یعنی بیرون رود از فضیلت صبر که شرط اعظم ملت است یصف العبرة و صف کند
عبرت را یعنی فرماید بمردمان عبرت گرفتن را از تغیرات اشتغالات دنیا و لا یعتبر و خود عبرت نگیرد و یبالغ فی
الموعظة و مبالغه کند در پند دادن و لا یتعظ و خود پند نپذیرد فهو بالقول مدل پس او بگفتار خود
مفتخر است و مستظهر و من العمل مقل و از کردار مفلس است و بی بهره ینافس فیما یفنی رغبت کند در انچه
فانی است انعدام پذیر است و لذات جسمانی و یسامح فیما یبقی و مسامحه کند و سهل فرا گیرد در انچه باقیست از امور
اخروی و نعیم جاودانی یری الغنم مغرما بیند ما خذ غنیمت را که از حقوق واجبه موصله ثواب الهی باشد
و الغرم مغنما و بیند محل غرامت که از مقتضیات طبیعت است جای غنیمت فرا دارد یعنی مرتکب شود بجهت کسب خیرات
و برادر بست و اصلا مشغول نشود بطاعت الهی که موجب حصول بهشت است یخشی الموت ترسد از مرگ و اهوال آن

ولا یبادر الفوت و نشتابد پیش از فوت بکبر و فوز باعمال صالحه و افعال حسنه یستعظم من معصیة غیره
عظیم شمرد از معصیت غیر خود ما یستقل اکثر منه آنچه اندک شمرد بیشتر از آن من نفسه از نفس خود
و یستکثر من طاعته و بسیار شمرد از طاعت غیر خود ما یحقره آنچه حقیر و اندک داند از من طاعة غیره
انطاعت و عبادت غیر خود فهو بل الشخص که موصوف باین صفاتست علی الناس طاعن بر مردمان طعنه
زننده است و لنفسه مداهن و برای نفس خود نرمی و مدارا نماینده اللغو مع الاغنیاء سهو و گفتن با
توانگران احب الیه دوست تر است نزد او و نیکوتر من الذکر مع الفقراء از ذکر خدا کردن با درویشان یحکم علی
غیره حکم میکند بر غیر خود را و مکره لنفسه از برای خوشحالی و فراغت نفس خود و لا یحکم علیها حکم
نمیکند بر نفس خود لغیره از برای غیر خود یرشد غیره راه راست مینماید غیر خود را بخیر و یغوی نفسه و گمراه
میسازد نفس خود را فهو یطاع پس فرمان برده میشود در ارشاد یعنی مردمان فرمان او میبرند و پیروی او
میل میکنند و یعصی و خود عصیان میکند یعنی مرتکب مناهی میشود و یستوفی و تمام میستاند و لا یوفی و تمام نمیدهد
و یخشی الخلق و میترسد از مخلوق فی غیر ربه در غیر کار پروردگار خود و لا یخشی ربه و نمی ترسد از پروردگار
خود فی خلقه در کار مخلوق و قال السید رضی قدس سره رحمه الله فرموده که ولو لم یکن فی هذا الکتاب و اگر نمیبود در
این کتاب الا هذا الکلام مگر این کلام مهمت انجام لکفی به موعظة ناجعة هر آینه کافی بودی از روی پند دهنده
در قلوب انام و حکمة بالغة و از روی حکمت رسنده بر حد تمام و بصیرة لمبصر و از روی بینائی مر بیننده را
یقین و عبرة لناظر مفکر و برای عبرت گرفتن نظر کننده فکر نماینده در این کلام مبین و قال علیه السلام لکل
امرء هر مرد را از مردمان در این جهان عاقبة حلوة عاقبتی است شیرین که خواستنی است از مرها و غیر آن
استلذ که ان دخول شدنست در دوزخ که فریق فی الجنة و فریق فی السعیر و قال علیه السلام لکل
مقبل ادبار و هر روی نهاده را پشت دادنیست و ما ادبر و انچه پشت داد و برگشت کان لم یکن گویا هرگز
نبود پس عاقل باید که در حین اقبال لذات دنیا مغرور نشود و در حین اقبال شدائد نعمتها محزون نگردد بلکه
او را در معرض زوال و تبدیل پندارد زیرا که از اشیاء پرنده باز آمدنی نیست و در باب نعمت از دنیا
و نیز غیبت بعقبی توجه است بحضرت الهی و قال علیه السلام لا یعدم الصبور الظفر معدوم نمیباشد بلکه
هست میباید صبر کننده فیروزی برا مطلوب مقصود و ان طال به الزمان و اگر چه دراز باشد زمان
سنین و شهود شعر کزنت چو نوح نبی صبر هست در غم طوفان بلا نگردد کام هزار ساله ابد
و مقرر است که هر که در تیر باران حوادث صبر صبر کند البته خدا امید بحصول مراد میرسد و اگر چه دیر کاه
متمادی شود زیرا که صبر مفتاح است در خانه را که خزینه کلید گشود نکرند کلید در گنج مقصود صبر است
در بسته انکس که بگشود صبر است و قال علیه السلام الراضی بفعل قوم راضی و خوشنود بکار گروهی
از خیر و شر کالداخل فیه معهم همچو در آینده است در آن کار با ایشان یعنی شریک با ایشان در نفع و
ضرر آن و علی کل داخل فی باطل بر هر در آینده در باطل اثمان دو گناه حاصل است اثم العمل به گناه کردن
بان کار و اثم الرضا به و گناه خوشنودی او بان که عمل باطل است و قال علیه السلام ما اختلفت دعوتان اختلاف
نشد دو خواندن بطریق الهی الا کانت احدهما ضلالة مگر که بود یکی از آن دو گمراهی مصداق این است
قول حضرت ذو الجلال که فماذا بعد الحق الا الضلال چه چیز بعد از حق است بلکه باطل و هیچ واسطه نیست عقلا

پس بدانکه خود طریق اهل بیت است که نزد خود مقبول است و غیر از ما ایشان باطل و نامقبول است این بدیهی است
از امارات عقول ناقصه و قال علیه السلام ما شککت فی الحق شک نکردم در حق که اصول و فروع شریعت است
مذ اریته از آن زمان که نموده شد بمن و قال علیه السلام ما کذبت و لا کذبت دروغ نگفتم اصلا و
بدروغ نسبت کرده نشدم قطعا و لا ضللت و لا ضل بی و گمراه نشدم هیچ وقت و گمراه نشد بسبب من
و قال علیه السلام للظالم البادی غدا مر ستم کننده را که ابتدا نماینده باشد بستم فردا خواهد بود
از روی شرع بکفه عضة یعنی گزیدنی از ندامت کقوله تعالی یوم یعض الظالم علی یدیه و قال
علیه السلام الرحیل وشیک کوچ کردن از این منزل پر وحشت نزدیک است و قال علیه السلام
من ابدی صفحته للحق هر که اشکار کرد رخسار خود را یعنی نفس خود را در مقابل حق برای اظهار حق
در روزگار هلک عند جهلة الناس هلاک کنند او را مردمان نادان از شرارت یا بجهت ضعف حق و قوت
باطل نزد نادان اشرار و قال علیه السلام اعتصموا بالذمم فی اوتادها چنگ در زنید بعهود و عهود فی اوتادها
آن که شرایط و اسباب حفظ آن یعنی متمسک شوید بعهدها که عهد و پیمانها و وفا نمودن بآن و نقض نکردن
در آن تا نگاه داشته شوید از عذاب و آن استعاره است لفظ اوتاد از برای شرایط عهد که سبب حفظ
آنست چنانکه وتد از برای حفظ خیمه است که محفوظ شود بآن و لفظ اعتصموا استعاره است از برای محافظت و
وفا بآن و قال علیه السلام علیکم بطاعة من لا تعذرون بجهالته بر شما باد فرمان بردن کسی که معذور
نباشید در نشناختن شما او را امر طاعت او و آن ائمه اند صلوات الله علیهم زیرا که خلایق معذور نیستند
بجاهل بودن بایشان از جهت وجوب تعلم قوانین شرعیه از ایشان و این فقره اشاره است بقوله تعالی اطیعوا الله
و اطیعوا الرسول و اولی الامر منکم و قال علیه السلام قد بصرتم و بتحقیق که دانانیده شدید براه راست
ان ابصرتم اگر بینا شدید و قد هدیتم و براه راست نموده شدید ان اهتدیتم اگر راه یافتید
و اسمعتم و شنوانیده شدید چیزی که نشاید ... ان استمعتم اگر شنوا شدید
با نحو این ... فا شنا ... و مسمع ...
و قال علیه السلام عاتب اخاک بالاحسان الیه و اردد شره بالانعام علیه سرزنش کن برادر را بنیکی کردن بسوی او
و اردد شره و باز گردان شر او را بالانعام علیه بنعمت دادن برادر یعنی بجای عتاب بقول فعل احسان
نمای باو و انعام نما در حق او زیرا که احسان و انعام انفع است در صلاح او و نیکو تر در دفع شر نمودن از خود
و قال علیه السلام من وضع نفسه مواضع التهمة فلا یلومن من اساء به الظن هر که بنهد نفس خود را در جایهای تهمت
فلا یلومن پس باید ملامت و سرزنش نکند من اساء به الظن کسی را که بد گمان شد باو
با ودر آن مواضع و از اینجاست که حضرت رسالت فرمود که اتقوا من مواضع التهم و قال علیه السلام
من ملک استاثر هر که پادشاه شد بکارها و قدرت پیدا کرد بر آنها برای نفس خود و استقلال ورزید
در آن مراد آنست که در میان ملوک استبداد است و انفراد با مور بغیر واسطه و تسلط و عدم منازع
و این ضرب المثل است برای کسیکه غالب باشد بر امری پس مختص شود بآن و منع کند غیر خود را از آن و
قال علیه السلام من استبد برأیه هلک هر که منفرد شد بفکر خود یعنی بر خود اندیشه نمود هلاک شد

دست زیرا که منفرد شدن انسان برای خود و قبول نکردن نصیحت و استشاره در غیر آن مظنه خطا است

که ملازم هلاکت است پس گویا تلخیص فرموده که من استبد برأیه وقع فی مظنة الهلاک و من شاور الرجال و
هر که مشورت نماید با مردمان اندیشه شارکها فی عقولها شریک شود با ایشان در عقلهای ایشان زیرا که
او مستفید رای اصلح است از ایشان پس گویا مثل آن عقلی که حاصل است نزد جمیع ایشان پیش او حاصل
و قال علیه السلام من کتم سره کانت الخیرة بیده هر که پنهان کرد سر خود را از غیر باشد اختیار افشا و کتمان آن
او بجانب غیر کسی که افشا کرد آن را زیرا که او متمکن نیست در اینصورت از کتمان پس مختار نباشد در آن این فقره
ترغیب است بر کتمان و قال علیه السلام الفقر الموت الاکبر درویشی و احتیاج مرگ بزرگتر است
از انواع مرگها باعتبار تضاعف الام و شدائد فقر در وجود و تلخی عیشت بمرگ جز آنکه یکبار است
بی برکت هر لحظه مرگی دیگر است و قال علیه السلام من قضی حق من لا یقضی حقه فقد عبده هر که ادا کند حق کسی را از زبان
که نکند او حق او را فقد عبده پس بتحقیق که بنده گردانید او را زیرا که قضا حق غیر بی آنکه انتفاع حاصل شود
از او وضعی کرد در مرتبه بندگی است و قال علیه السلام لا طاعة لمخلوق فی
معصیة الخالق هیچ طاعتی نیست مر مخلوق را که ان واقع شود در معصیت خالق هیچ تفرقه جستن تو و
تاب معصیت پس آن طاعت باطل است و معتبر و قال علیه السلام لا یعاب المرء بتاخیر حقه انما یعاب من اخذ ما
لیس له بر آنرا اندازنش حق خود و اندر دین دعوای انما یعاب عیب کرده میشود من اخذ ما
لیس له کسی که فرا گیرد آنچه از آن او نیست زیرا که اول حکمت و ثانی ظلم و تعدی است و این از قوی
رذایل است و اکبر عیوب و قال علیه السلام الاعجاب یمنع من الازدیاد خود بینی منع میکند از زیاد کردن
هنر چه بعد از نهایت کمال مخالف و قال علیه السلام الامر قریب امر خدا که موت است و فنا نزدیک
است با مل دنیا و الاصطحاب قلیل و صحبت داشتن بیکدیگر اندک است در این سرا و قال علیه السلام
قد اضاء الصبح لذی عینین بتحقیق که روشن شد صبح برای صاحب دو چشم که استعاره است لفظ صبح
از برای طریق خدا و لفظ ضیا از برای وضوح آن طریق و لفظ عینین از برای عقل یعنی راه خدا
دین نزد اهل بصیرت همچو صبح روشن است و قال علیه السلام ترک الذنب اهون من طلب التوبة ترک گناه آسان تر است
من طلب التوبة از طلب توبه کردن و رجوع بدرگاه الهی نمودن و قال علیه السلام کم من اکلة منعت اکلات بسا
خوردن منعت من اکلات که مانع باشد از خوردنیهای بسیار و این مثل است کسی که افراط کند در اکل
بحیثیتی که بیمار گردد پس آن اکل منع کند او را از اکلات یا مثال شخصی است که معاشرت کند با پادشاه
و منبسط و گستاخ شود با او و بعد از آن افراط نماید در آن انبساط و این افراط انبساط سبب بعد و ابتهما
و قال علیه السلام الناس اعداء ما جهلوا مردمان دشمنان چیزی اند که جاهل اند بآن چه اعتقاد اکثر جهال
آنست که تصورات و اعتقادات همه ایشان حقست و کمال پس دشمنی میکنند با معتقد خلاف آن از جهال
شعر کز نداند از قصور خویش چیزی مردمان دشمن آن چیز باشد آشکار او نهان و قال علیه السلام
من استقبل وجوه الاراء عرف کسیکه استقبال نمود بطرقها اندیشه را و تفحص و استقرا آن نمود عرف
مواقع الخطاء شناخت مواضع وقوع خطا زیرا که آن مستلزم معرفت خطا است از صواب و این فقره
در اشاره و ذکر نمودن در استصلاح اعمال قبل از وقوع آن و در آن و قال علیه السلام من احد سنان
الغضب لله کسیکه تیز نماید سنان غضب را برای خدا قوی علی قتل اشداء الباطل توانا

شود بر کشتن جماعتی که سخن بی‌نظام مانند و غلیظ‌ترین ایشان و لهذا آنحضرت بقتل او و ذو جبابره عرب را

و اقویا ایشان را و قال علیه السلام اذا هبت امراً فقع فیه یعنی چون ترسی از کاری پس واقع شو در انکار فان

شدة توقیه اعظم مما تخاف منه ...

[illegible]

[illegible]

خازن لغیرک یعنی تو در این دنیا خزینه داری برای غیر خود از خدا بعد از مرگت و قال علیه السلام ان للقلوب شهوة و مدیستکه
مر دلها را آرزو هست باعمال و اقبالا و ادبارا یعنی رو کردن بفرح بالامال و ادبارا و پشت دادن بنفرت و ملال فاتوها
پس بیائید بسوی آنها من قبل شهوتها و اقبالها از جانب رغبت و اقبال نه از طرف ادبار و کلال فان القلب
یعنی بتحقیق که دل اذا اکره عمی چون بزور وا داشته شود بر کاری نابینا شد یعنی میکردد کور و مراد آنست که اکراه نمودن
نفس بر فکر کردن در شیء از اشیاء وقتیکه نافرمان باشد نفس از آن از جهت ملال و ضعف قوت آن زائل میکند
او را اگر امری نفرت حاصل میشود او را بسبب خیال مانع وهم و خیال از ادراک آنچه تفکر میکند
در او و پی بردن بآن شیء میکند و اگر چه آن واضح باشد
شد ملول او را اهمال زانکه تکلیف زیاده او و دکور دل و کان علیه السلام و میفرمود
یقول متی اشفی غیظی یعنی چگونه صحیح کردانم غیظ خود را و اراده خشم خود را اذا غضبت چون در غضب
ایم احین اعجز عن الانتقام یا وقتی که عاجز شوم از انتقام و کینه کشیدن فیقال لی
پس گویند مرا لو صبرت اگر صبر میکردی ... ام حین اقدر
اقدر علیه یا وقتی که قادر باشم بر انتقام فیقال لی پس گویند مرا لو عفوت اگر عفو میکردی
و بعفو از مشتاقی بهتر میبود از برای ثواب بیشتر فرموده با بیکار طلب زود ... و غیظ و اراده آن
زیرا که لازم اوست ملامت کردن خلقان بر اضطراب و قلق نفس در عجز از انتقام و بر ابقاء غیظ
و ترک فضیلت عفو نزدیک قدرت بر انتقام و قال علیه السلام و قد مر بقذر علی مزبلة
و قتیکه گذر کرد بر پلیدی که در مزبله بود هذا ما بخل به الباخلون این آن چیزیست که بخل کردند با
بخیلان ننک حوصله و روی انه قال و روایت کرده شد که آنحضرت فرمود که هذا ما کنتم تتنافسون
فیه بالامس یعنی این آنست که بر یکدیگر رشک میبردید بر آن دیروز بشوق تمام اشاره فرموده بفنا از جهت
او و مقام ذی غایت و قال علیه السلام لم یذهب من مالک ما وعظک یعنی نرفت از مال تو مالی که وعظ کرد ترا
تا بعبرت کرفتن باحوال و بعد از زوال یعنی هر مالی که از تو رفت بامتحان و ابتلا از جهت
وجود منفعت و بقای ثمره او که موعظه است و عبرت و قال علیه السلام ان هذه القلوب تمل یعنی بدرستیکه
این دلها ملال میکرند از بسیاری اشتغال بر امور مفصله کما تمل الابدان چنانچه
بدنها ملال میکیرند از استعمال صنایع عظیمه اعمال حسنه فابتغوا لها پس طلب کنید از برای خوشحالی این دلها
طرائف الحکم حکمتهای خوش آینده با طراوت و کلمات مستحسنه با بشاشت تا از دوام ملال و قید کلال
خلاص شوید و قال علیه السلام لما سمع قول الخوارج در فرمود آنحضرت وقتیکه شنید گفتار خوارج را که
لا حکم الا لله یعنی هیچ حکمی نیست مگر مر خدا را کلمة حق یراد بها باطل این سخن حق است که میخواهند
باطل را از برا که حکم آنحضرت همان حکم خدا بود و بفرموده او سبحانه امام بود و ایشان منکر او بودند
پس قول ایشان موافق عمل نبوده باشد و بنای این تقریر بر ما تقدم سمت تحریر یافت و قال علیه السلام فی
صفة الغوغاء و فرمود آن امام همام علیه السلام در صفت غوغا و عوام هم الذین اذا اجتمعوا غلبوا
ایشان آنانند که چون گرد آیند غلبگی نمایند و اذا تفرقوا لم یعرفوا و چون متفرق شوند شناخته
نشوند و قیل بل قال و بعضی گفته اند که روایت نه این است که مذکور شد بلکه این است که آنحضرت

فرمود هم الذین اذا اجتمعوا ضروا یعنی ایشان آنکسانیند که چون اجتماع نمایند ضرر رسانند و اذا تفرقوا
نفعوا و چون پراکنده شوند منفعت کرانند فقیل پس گفتند آنحضرت را قد علمنا مضرة اجتماعهم بتحقیق
که دانستیم مضرت جمع شدن ایشان را فما منفعة افتراقهم پس چیست منفعت پراکندگی ایشان فقال پس در جواب فرمود
که بر میگردند اصحاب المهن الی مهنهم باز کردند صاحبان حرفتها بحرفتهای خود از صناعتها و حرفه ایشان
فینتفع الناس بهم پس فایده میگیرند مردمان از ایشان کرجوع البناء الی بنائه همچو رجوع نمودن بنا بر بنای
خود و النساج الی منسجه و باز کشتن بافنده بموضع بافتن خود و الخباز الی مخبزه و نانوا بجای نان پختن خود
و غیر ذلک و مثل این بکاری و تحقیق که او در شنیده در آنحضرت جلب کنند و معه غوغاء و در حالتی که با او بود
غوغا و عوام فقال علیه السلام پس فرمود که لا مرحبا بوجوه لا تری الا عند کل سوءة کشادگی و خوشی مباد روهائی را
که دیده نمیشوند همیشه اجتماع الا عند کل سوءة مگر نزد کار زشت و قال علیه السلام ان مع کل انسان
ملکین یحفظانه بدرستیکه با هر آدمی دو فرشته است موکل یحفظانه که نگاه میدارند او را تا نهایت اجل فاذا جاء
القدر خلیا بینه و بینه خالی کنند میان آن انسان و میان اجل مقدر او و ان الاجل جنة بدرستیکه اجل مقدر جنة
حصینة سپر بیست استوار که مانع او نمیتواند شد هیچ صاحب قصد را ما حین نزول امر الهی بکار و بدانکه اجل آن
بود و قسم است اجل طبیعی و اجل اخترامی اجل طبیعی ضرورتیست که ممکن نیست دفع آن نزد فنای رطوبت حرارت
غریزی چه روح را بقا ... از فنا نزد تحلل رطوبت حرارت غریزیه که ممکن نیست بقای روح با فنای آن
بجهت قیام او بان پس در حین بقا رطوبت حرارت مستحیل الفنا باشد و اجل اخترامی غیر ضروریست زیرا
که آن متعلق است باسبابی که ممکن است دفع آن همچو قتل و غیره و مراد از اجل در این مقام اجل ضروریست یعنی
مراد اراده الهی باشد که شخص میرسد تا اجل ضروری دفع میکند از او اسبابها لکن ولایة اجل الوصیه باند
متصل و بقا بست استوار و قال له طلحة و الزبیر و گفتند مر آنحضرت را طلحه و زبیر نبایعک علی
انا شرکاؤک بیعت میکنیم با تو بر این شرط که ما شریکان تو باشیم فی هذا الامر در این امر خلافت فقال علیه السلام پس در جواب
فرمود که لا نه چنین است که شما میگوئید که شریکان خلافت باشیم و لکنکما شریکان
و لیکن شما هر دو شریکان هستید فی القوة و الاستعانة در توانائی و یاری خواستن و عونان و یاور هستید علی
العجز و الاود بر ناتوانی و کجی یا بافتن و قال علیه السلام ایها الناس ای گروه مردمان اتقوا الله بترسید از خدا
الذی ان قلتم سمع آنچنان خدائیکه اگر گفتید شنید و ان اضمرتم علم و اگر در دل گرفتید دانست و بکنه او
رسید و بادروا الموت و سبقت گیرید بطاعات الموت الذی ان هربتم منه ادرککم برمرگی که اگر گریزید
در یابد شما را و ان اقمتم اخذکم و اگر باشید فرا گیرد شما را فهلاک شما باشد و ان نسیتموه
ذکرکم و اگر فراموش کنید او را یاد و روند شما را یعنی بهر حالی که باشید پس غفلت از
زمانه بیدار شوید که مرگ در کمین است و بمنتان زمانه هشیار گردید که رجوع بحضرت رب العالمین
است و ایمن و رستگان سحر ایام دنیا متنبه شوید و ایمن ستکاران بهوش آئید که ایام حیات
زمان ممات دقیقه است **رباعی** آن کیست که زلها دو فارغ نشست بیدلست
که مهلتی و ناخیر هست کو منع مرض که خیمه میباید کند کو رخ منه که باد میباید بست
و قال علیه السلام لا یزهدنک فی المعروف بابد که بی رغبت نکرداند ترا در احسان من لا یشکر

لک انکس که شکر نکوید از برای تو و حق نعمت تو بجای نیاورد فقد یشکرک علیه من لا یستمتع بشیء منه پس شکر میکند
ترا بر احسان و جزا میدهد بران من لا یستمتع بشیء منه کسیکه تمتع نیافته بچیزی از ان وقد تدرک
من شکر الشاکر و گاه دریابی از شکر شکر کوینده اکثر مما اضاع الکافر بیشتر از انکه ضایع کرده
ان کافر نعمت واللّه یحب المحسنین و خدا دوست میدارد احسان کنندگان را تنبیه فرموده بر ترک زهد
معروف بسبب صغری اول فقد یشکرک علیه من لا یستمتع بشیء منه و صغرای دویم وقد تدرک
من شکر الشاکر اکثر مما اضاع و صغرای سیم والله یحب المحسنین و تقدیر کبری در صغرای اول اینست
و کل ما یشکرک علیه من لا یستمتع بشیء پس از این صغری و کبری لازم اید که واجب باشد عدم زهد
در احسان که اخذان شاکر نباشد و تقدیر کبرای ثانی اینست کل ما قد تدرک من شکر الشاکر فیه اکثر مما
اضاعه الکافر فینبغی بر این بجا نیاید زهد در ان و تقدیر کبرای ثالث اینکه و کل من احبه الله فی
ان یفعل ما لاجله احبه پس بواسطه این رغبت باید کرد از ان وقال علیه السلام کل وعاء یضیق
بما جعل فیه هر ظرفی تنگ میشود بانچه نهاده میشود در ان الا وعاء العلم مگر ظرف علم که دل است
فانه یتسع پس بدرستیکه ان گشاده است بانچه در او نهاده هر چند بسیار علم است گنجایش دارد بیشتر
از علوم که در او واقع شود و این از جهت انست که دل عبارت از نفس مقدسه است که تنگ شود بانچه در
او موضوع شود از جهت انکه اتساع از خلاء و عدم معقوله که ان نفوس است زیرا که غیر متناهیة
القوة و غیر متناهیة القبول پس غیر متناهیة الاتساع باشد از برای ادراک اشیا و حفظ ان وقال
علیه السلام اول عوض الحلیم من حلمه اول عوضی که حاصل میشود حلیم و بردبار را بسبب حلم او ان الناس
انصاره علی الجاهل انست که مردمان یاری کنند او را بر نادان زیرا که حلم مهر افزاید و دل را
وقال علیه السلام ان لم تکن حلیما فتحلم اگر نباشی بردبار پس تکلف خود را بر بردباری دار فانه قل من
تشبه بقوم پس بدرستیکه اندک کسی که مانند سازد خود را بگروهی الا اوشک ان یکون منهم
مگر که نزدیک باین شود که باشد از ایشان زیرا که بان عادت میکند چون عادت ممتد شود طبیعت گردد وقال علیه
من حاسب نفسه ربح هر که حساب کرد با نفس خود بر عمل صالح کردن سود یابد و من غفل عنها خسر و کسیکه غافل
شود از نفس خود و فرو گذارد او را بر خود زیانکار شود و من خاف امن و کسیکه ترسید از خدا ایمن باشد
و من اعتبر ابصر و هر که اعتبار گیرد از حوادث زمان بینا گردد باحوال هر دو جهان و من ابصر فهم و هر که بینا
باشد بیشتر فهم کند مراحل افات راه مطالب را و من فهم علم و هر که فهم کند دانا گردد من جمیع الوجوه
بمقامات مقاصد بدانکه علم اعم از فهم است زیرا که فهم شیء علم باوست من وجهی و علم تحقیق شیء
بر جمیع الوجوه وقال علیه السلام لتعطفن الدنیا علینا هر اینه میل کند بما هر اینه دنیا بعد شماسها
بعد از سرکشی کردن و دشمنی ان عطف الضروس علی ولدها مثل میل کردن ناقه بدخوی که گزد دوشنده را
تا شیر برای ولد او بماند بجهت دنیای شفقت و علی ولدها بر فرزند خود این کلام معجز نظام اشارت
به ظهور دولت مهدی موعود که محمد بن الحسن باشد و رواج مذهب اهل البیت فرموده
کند و خواندن ونرید ان نمن علی الذین استضعفوا بالتمام و تلا عقیب ذلک و خواند انحضرت در عقب این کلام این ایه
ان نمن و میخواهیم که منت نهیم علی الذین استضعفوا فی الارض بر انانی که ضعیف شمرده شده اند در زمین

ونجعلهم ائمة و بگردانیم ایشان را امامان دین و پیشوایان مردمان روی زمین ونجعلهم الوارثین و بگردانیم
ایشان را وارثان ملک و جانشینان پیغمبران والحمد لله والمنة که در اخر الزمان دولت الحجة ظهور خواهد
رسید و همه ادیان باطل امتناع خواهد یافت در زیر چرخ برین علی رغم دشمنان بدسگال لنگد وانصاف
این بیت منقولست لکل اناس دولة یرقبونها ودولتنا فی اخر الدهر یظهر هر کس را دولتی است از اسمان
امید دارد دولت ال علی اخر زمان ابد بود وقال علیه السلام اتقوا الله بپرهیزید بپرهیز شدید از خدا
تقیة من شمر مانند پرهیز کسی که چست شده در طاعت عباد و تجرید در حالت غرض ساختن خود
از علایق دنیا وجد و جهد کند جد و جهد زیادی در تشمیر در حالت تجرید و جلا از زخرف دنیا
واکمش فی مهل و سرعت نمود در حالت مهلت در زمان مهلت که ان تمام عمر است وبادر عن وجل
و مبادرت کند پیشی گیرد در حالت ترس از خشم حضرت عزت ونظر فی کرة الموئل و نظر کرد در
رجوع کردن بملجاء و مال وعاقبة المصدر و در عاقبت بازگشتن بسوی ذی الجلال ومغبة المرجع
و در دنیا بان مرجع و مثوی و عاقبت منتهی وقال علیه السلام الجود حارس الاعراض عطا و بخشش نگهبان
عرضها است از شتم جهلا والحلم فدام السفیه و بردباری بند دهان سفیه است مانند فدام که دهن را
چه حلم منع میکند سفیه را از سفاهت پس حلم او همچو فدام باشد که ان خرقه است که بر بالای ابریق بندند
تا ناپاک نشود و درد صاف باشد حالی از امتزاج اشیاء دیگر والعفو زکاة الظفر و در گذشتن از
گناه زکوة فیروزیست بر اعدا و رستگار شدن عفو بنده عظیمی و مستند بدو جهت جنی والسلو عوض
و زایل گشتن غم یعنی غم و اندوه بخود راه ندادن در خورسندی عوض کسی است من غدر از انکه غدر
کرد و جفا نمود و امر فرموده باین فقره بلیغه بدفع غمی که سانح شده باشد بسبب غدر کسی که بعد قبول او
وفا و ترغیب نموده باین طریق که زوال غم عوض انست از غدر در بی وفا والاستشارة عین الهدایة
و طلب مشورت هدایت است از راه راست زیرا که ان طلب اصلح از راست در امور پس ملزوم هدایت باشد
وقد خاطر من استغنی برایه کسیکه بی نیاز شد از غیر برای غیر و آرای
خود زیرا که استبداد برای خود مظنه غرر است و الصبر یناضل الحدثان و شکیبائی نبرد میکند
به تیر با حوادث و نکبات و وقایع از اشعار فرموده لفظ مناضله را برای صبر باعتبار انکه دفع میکند
که حادث میشود از جزع نمودن در مصائب والجزع من اعوان الزمان جزع کردن و فزع نمودن در
مصائب از یاری دهندگان نوائب روزگار است و اشرف الغنی ترک المنی و بزرگتر
توانگری ترک ارزوهاست زیرا که غنای نفس بکمالات نفسانیه است و ان متلازم ترک ضیاع است
اخبار فرموده بلازم از ملزوم وکم من عقل اسیر تحت هوی امیر و بسا عقلی که اسیر و گرفتار است نزد
هوائی که امر کننده است و امیر است فرموده لفظ امیر از برای هوا باعتبار انقیاد عقل مر هوائی را
که غالب و مسلط بر او و من التوفیق حفظ التجربة و از توفیق الهی است نگه داشتن تجربه یعنی
مداومت نمودن بران والمودة قرابة مستفادة و محبت و دوستی خویشی است فایده گرفته شده
هر جا که صداقت و مودت واقع است و استفاده لازم انست ولا تامنن ملولا و البته امین مگیر ملول را
در اسرار خود مکن و موقوف مدار در نهان و اسرار چه بواسطه سرعت اعراض ملول از مصاحب و بجهت

ایمن نتوان بود بر صدق و وفای او شعر از ملول ایمن مباش و ز وی صدق وفا مجوی دل بهل او مبند
راز دل با او مگوی و قال علیه السلام عجب المرء بنفسه عجب و خودبینی کردن مرد بنفس خود احد حساد عقله
یکی از حاسدان عقل او است و اگر مقتضای عقل ازدیاد فضایل است و عجب مانع آن است و قال علیه السلام
اغض علی القذی چشم بپوش بر خار این کنایت است از احتمال مکروه و کظم غیظ یعنی تحمل نمای بر
رنج و الم دنیا و خشم فرو خورد و این سرای بر غصه ها و الا لم ترض ابدا و اگر نه خوشنود نخواهی شد
زیرا که طبیعت دنیا مشوب است بمکاره پس واجب است احتمال آن و اگر نه موجب دوام تعب خواهد بود بسبب سخط و
غضب و قال علیه السلام من لان عوده کثفت اغصانه کسیکه نرم باشد چوب درخت او کثیف شاخهای او یعنی بسیار باشند شاخهای
او یعنی هر که حسن خلق و خوبی سیرت پیشه کند و با مردم طریق مسامحه و مدارا پیش گیرد اتباع او زیاده شود و قوت گیرد
و قال علیه السلام الخلاف یهدم الرای مخالفت کردن و منازعت نمودن با یکدیگر ویران میکند اندیشه را
زیرا که مخالف مهیج قوت غضبیه است پس فاسد میشود صاحب خلاف از صواب رای و قال علیه السلام من نال استطال
کسیکه رسید بجاه یا مال گردن کشی کرد و تطاول نمود بر خلق و قال علیه السلام فی تقلب الاحوال علم جواهر
الرجال در گردش حالها چون انتقال از ملک بمرتبه ای از اقبال یا ادبار و از غنی بفقر یا بعکس معلوم میشود
گوهرهای نیک و بد مردمان که ثابت اخلاق کریمه محموده و خصلتهای مذمومه است چه بسیار کسی که غنی چون فقیر
میشود متبدل میگردد حالات او و همچنین که فقیر غنی گشته متغیر میشود صفات او و قال علیه السلام حسد
الصدیق من سقم المودة حسد بردن دوست بیماری دوستی است از جهت آنکه حسد دلالت میکند بر ضعف
مودت و عدم خلوص محبت او شاید که وجود و قال علیه السلام اکثر مصارع العقول تحت بروق
المطامع بیشتر مواضع افتادن خردها و لغزیدن آن در زیر برقهای مواضع طمعها است استعاره فرموده
لفظ مصارع را از برای هوای عقل و میل آن بمطموع و بجانب آن برحسب آنچه مانند است
با وهم و خیال از تخیل امور نافعه و لفظ بروق مستعار است از برای آنچه لایح میشود و ساطع میگردد
از تخیلات و توهمات طمع شعر چو طمع برقیست خصر را فهم علم عقلهای بزرگان از باد رفته
در دنیا و قال علیه السلام لیس من العدل القضاء علی الثقة بالظن نیست از عدل حکم کردن
بر صفات کسی که امین است و معتمد بمجرد گمان بلکه از محض ظلم است زیرا که علم بوثاقت او ارجح است
در دهر کسی اشتکرا و تهمت باشد مادام که خلاف آن ظاهر نشده پس سوء ظن نزد این حال معصیت بر او تراز
عذاب کقوله تعالی ان بعض الظن اثم و قال علیه السلام بئس الزاد الی المعاد العدوان علی العباد
بد توشه ایست برای سفر آخرت ستم کردن بر بندگان خدای عزت الم تعلم بان الظلم عار جزاء الظلم
عند الله نار و قال علیه السلام من اشرف افعال الکریم غفلته عما یعلم از شریفترین کارهای کریم
غفلت و بیخبری او است یعنی تغافل در ذنب دیگری خود را غافل نمودن از آنچه میداند از قبایح لئیم مردم
و قال علیه السلام من کساه الحیاء ثوبه لم یر الناس عیبه هر که بپوشاند حیا جامه خود را باو نمی بینند مردمان
نبینند مردمان عیب و عار او را و اگر باشد او را عیبی که دیده شود پوشیده باشد مستور شود در نظر مردمان
بواسطه آن صفت پسندیده و خلق حمید و قال علیه السلام بکثرة الصمت تکون الهیبة
بسبب بسیار خاموشی یافت میشود هیبت و خشیت زیرا که صمت غالبا از توابع عقلست و هیبت از اهل

عقل ظاهر شد و قال علیه السلام بالنصفة یکثر الواصلون و بکار کردن عدل کار فرمودن بسیار میشوند پیوستگان
یعنی هر که عدل را شعار خود سازد مردم با او پیوندند و رغبت کنند در صداقت او و مطیع او شوند و اگر صفت
نصفت از ذات دور کند و میل کند بجانب بغی که ظلم است خویش و بیگانه از او متنفر شوند فلم تزد فلة الا الانصاف قاطعه
بین الرجال کانوا ذوی رحم و بالافضال تعظم الاقدار و بجود و احسان بزرگ میشوند قدرها و مرتبه ها
مفضل یعنی از جهت احسان مردمان با او و محبت و مودت ایشان با او این سبب قدر و مرتبه او است در نظر ایشان و بالتواضع
تتم النعمة و بفروتنی تمام میشود نعمت حضرت منان زیرا که لازم متواضع در شکر گذاری نعم او سبحانه است بنده کان
دانسته که نعمت است و کمال آن فرد شکر سبب شهر نعمت است هر که کند شکر زیادت بر و باحتمال المؤن
یجب السؤدد برداشتن مؤنتها و رنجها و متصدی شدن بآن واجب میشود مهتری زیرا که مستحق میشود بمزید خلق
منزلت و فضیلت سعه صدر است که منشأ سؤدد است و بالسیرة العادلة یقهر المناوی و بروش راست
مقهور میکند دشمنی زیرا که مردم راغب ترند بسیرت عادله پس توجه باو نمایند دشمن او را در دوختن الانفراد
میکنند و بالحلم عن السفیه تکثر الانصار علیه و بردباری از سفیه بسیار میگردد یاری دهندگان
برا و بر سفیه باید که صفت حلم ذات او را خوشنود و از جانب سفیه آتش غیظ را در کانون سینه
مشتعل نگرداند تا سبب مهابت و شوکت و موجب حقارت او نگردد و قال علیه السلام العجب لغفلة الحساد عن
سلامة الاجساد عجب است مر غافل شدن حسد برندگان از سلامتی جسدها یعنی صحت و راستی و سلامتی جسد
نعمتی است بزرگ که فوق آن نعمتی نیست که بر تبه او باشد پس عجب است که حسد میبرند بمتاعی که کمتر است از او
از دیگری و حسد نمیبرند بفوق او در مرتبت و قال علیه السلام الطامع فی وثاق الذل طمع کننده بمال و جاه
کسان در بند خواریست و گرفتاری در دست خسان شعر بگذر ز طمع که از طمع خواری و ذلت طامع
از هر که رخ مضلت و قد سئل عن الایمان پرسیده شد آنحضرت از حقیقت ایمان فقال علیه السلام پس
در جواب فرمود که الایمان معرفة بالقلب یعنی ایمان که شناختن دین است اعتقاد باصول خمسه و
اقرار باللسان اقرار کردن بزبان بموافقت جنان و عمل بالارکان و کردار بدن و بر وفق شریعت غرا
و قال علیه السلام من اصبح علی الدنیا حزینا کسیکه کرد بامداد بر فوت متاع دنیا حزین و غمگین فقد اصبح
لقضاء الله ساخطا پس تحقیق که گردید بر قضا و حکم خدا را خشمگین زیرا که لازم آن حزن عدم رضا
بقضای رب العالمین و قال علیه السلام من اصبح یشکو مصیبة کسیکه کرد بامداد شکایت نماید مصیبتی
ولیتی نزلت به که فرود آمده باو فقد اصبح یشکو ربه پس تحقیق که گردید بمرتبه که شکایت نماید از
پروردگار خود زیرا که لازم شکوای مصیبت شکوای مبتلی است که آن حضرت عزت است و من اتی غنیا و کسیکه آمد نزد
توانگری فتواضع له لغناه پس فروتنی نمود او را از جهت غنا و توانگری او ذهب ثلثا دینه برفت دو ثلث
او دین او زیرا که مدار دین بر دو اعتقاد است و قول و عمل و متواضع مذکور در تواضع خود از دو امر خارج
است پس از خارج باشد از دو ثلث دین با آنکه مدار دین بر کمال نفس است بفضیلت حکمت و عفت
شجاعت و متواضع مذکور مضیع از جهت وضع تواضع در غیر موضع آن و مضیع عفت خود است
از جهت خروج آن از آن صفت برذیلت فجور با مرتبه که گویا عابد غیر خدا است پس او هادم دو ثلث
دین خود باشد و قال علیه السلام من قرأ القرآن کسیکه خواند قرآن را فمات فدخل النار

پس بعد از موت داخل شد و آتش برا نمی‌شود و من کان پس او از ان کسی خواهد بود که ینبذ آیات الله ظهریا کوا
کبیرا ایها خدا را پس پشت و افسون زیرا که دخول تا کردن امر مستلزم است که تدبر و تفکر نکرده باشد در معانی
قرآن و عمل نموده باشد بمضمون آن فحو او شل مستهزئ قرآن باشد غیر معتقد بصدق آن پس لفظ هزوا مستعار باشد
از برای بعض ایجا و قال علیه السلام من لهج قلبه بحب الدنیا کسیکه مولع و حریص باشد دل او بدوستی دنیا
علق دل از آنها طیبها بثلاث ملتصق شود و بچسبد دل او بحب دنیا بسه کار هم لا یغبه اندوهی که نباید با او و دری
دون روزی بلکه ستمر با او باشد بدون تفاوت و حرص لا یترکه و حرصی که فرو نگذارد او را و املکه همیشه
با او باشد بطریق ملازمت و امل لا یدرکه و امیدی که در نیابد آن را در عاقبت و قال علیه السلام کفی
بالقناعة ملکا کافیست قناعت از روی پادشاهی این سر زیرا که بقناعت حاصل می‌شود غنا و تفوق
بر خلق خدا مصرع هر که قانع شد بخشک و تر شه بحر و بر است و بحسن الخلق نعیما و پسندیده
نیکوئی خوی از روی نعمت زیرا که خلق نکو موجب حصول خواهشها و علو قدر لذات است و احت دنیا
و عقبی پس شعار فرموده لفظ ملک را از برای قناعت زیرا که غنی و ترفع با من هر دو استوار است و استعاره
نموده لفظ نعیم را از برای حسن خلق بجهت آنکه لذت و استراحت با من هر دو پایدار است و سئل علیه السلام
عن قوله تعالی و پرسیده شد آنحضرت از حیوة طیبه که واقع شده در قول حضرت عزت عز شانه و عظم برهانه فلنحیینه
حیوة طیبة یعنی هر آینه زندگانی دهیم بنده صالح را در دنیا بزندگی خوب فقال پس آنحضرت در جواب فرمود
هی القناعة یعنی حیات طیبه حلاوت قناعت است که اکتفا نمودن باندک بضاعت و قال علیه السلام شارکوا
الذی قد اقبل علیه الرزق شریک شوید با کسی را که روی نهاده باو روزی فانه پس بدرستیکه مشارکت با او
اخلق للغنی سزاوار تر است مر توانگر را واجدر بالاقبال الحظ و لا یتو ارث باو ارزانیست پس و نصیب
زیرا که مشارکت با او کردن مظنه اقبال حظ مشارکت و در روی آوردن روزی او است و قال علیه السلام فی قوله تعالی
و فرموده آنحضرت در تفسیر عدل و احسان که واقع شده در قول حضرت ملک منان که ان الله یأمر بالعدل
والاحسان یعنی بدرستیکه حق سبحانه امر میفرماید بندگان را بعدل و احسان العدل الانصاف والاحسان
التفضل عدل انصاف دادنست و نگریستن ثواب فرمودن در امور واجبه و احسان تفضل نمودن و در روی
سخاوت آوردن در امور مندوبه این تعریف لفظ است بلفظی که نزد سایل اشهر بود و اعرف و قال علیه السلام
من یعط بالید القصیرة کسیکه بدهد بکوتاه بعطای اندک بدست دادن پروردگار یعط بالید الطویلة
داده شود بدست دراز یعنی عطاء بسیار از نعمت و نانکر آماده کرده باشد برای او حضرت بی نیاز و مبتغی الدین
میفرماید که و معنی ذلک یعنی معنی این کلام خجسته نظام ان ما ینفقه المرء است که آنچه نفقه میکند مرد
من ماله از مال و متاع خود فی سبیل الخیر والبر در راههای خیر و نیکوئی که قربت است و ان کان یسیرا و اگر چه
باشد نمیر اندک فان الله تعالی پس بدرستیکه حق سبحانه و تعالی یجعل الجزاء علیه عظیما کثیرا میگرداند جزا
و مزد آن بزرگ و بسیار کقوله تعالی مثل الذین ینفقون اموالهم فی سبیل الله کمثل حبة انبتت سبع
سنابل فی کل سنبلة مائة حبة و الیدان هیهنا و این قصه بطریق مثل کرد این فوق کلام مذکور است عبارت
عن النعمتین ... العبد ... النعمة ... العبد ... پس ... فهو ... الوجه
... الرب ... قصیر ... کوتاه ... طو

و این نعمت خداوند دراز لان نعم الله ابدا زیرا که نعمتهای حقسبحانه و تعالی همیشه تضعف علی نعم المخلوقین یا فزونی
و زیادتی دارد بر نعمتهای خلایق اضعافا کثیرة زیادتیهای بسیار و بیشمار اذ کانت نعم الله تعالی زیرا که
هست نعمتهای آفریدگار اصل النعم کلها اصل همه نعمتها و کل نعمة پس هر نعمتی که هست در دنیا و عقبی الیها
ترجع بسوی نعمتهای نامتناهی الهی رجوع مینماید مال و مرجع آن بسوی او کشیده میشود و منها تنزع و از او
انتزاع میباید فکیف یوازی الشکر حال کماله و این ظاهر است والام و انفصل الغنم و قال علیه السلام لابنه
الحسین علیهما السلام و فرموده آنحضرت مر پسر خود امام حسن را لا تدعون الی مبارزة بخوان البته مر هیچ
بسوی مبارزت و بیرون آمدن بمحاربه و ان دعیت الیها و اگر خوانند تو را بسوی مبارزت فاجب پس اجابت
کن بطریق مبادرت از جهت دفع هلاک فان الداعی باغ پس بدرستیکه خواننده بسوی محاربه ستمکار است
والباغی مصروع و ستمکار افتاده در بیم هلاکت است با جانب انکار و تفصیل این کلام آنست که خواندن
بمبارزت و بیرون آمدن است از فضیلت شجاعت بطریق افراط که تهور است و این بغی است و عدوان زیرا که خروج
از فضیلت عدل در قوت غضبیه و لما انکه باغی مصرعت در اغلب احوال مصرعه و هلاکت بسبب
و کاهست که میکند بر دیگو حمله سلامت و اثبات پس معنی الباغی مصروع آنکه باغی در مظنه آنست
که مصروع باشد و قال علیه السلام خیار خصال النساء شرار خصال الرجال بهترین خصلتهای زنان
بدترین خصلتهای مردانست و آن خصال الزهو که آن تکبر است و کوردنکی و الجبن و ترس و بد دلی و البخل و آسائ
فاذا کانت المرأة مزهوة پس هرگاه که زن متکبره باشد لم تمکن من نفسها تمکین ندهد از نفس خود بیگانه را
در بند هیچ حال نزد مرد نامحرم اجنبی و اذا کانت بخیلة و هرگاه که باشد بخل کننده حفظت مالها نگاه
دارد مال خود را و مال بعلها و مال شوهر خود را و اذا کانت جبانة و هرگاه باشد ترسناک فرقت
من کل شیء یعرض لها جدا شود از هر چه پیش آید و از نتایج تسویلات شیطان و از وساوس و هوی
نفس ما زنها و قیل له علیه السلام و گفتند آنحضرت را که صف لنا العاقل وصف کن از برای ما خردمند را
داوصاف او را بیان فرمای فقال پس در جواب فرمود که هو الذی یضع الشیء مواضعه عاقل آن کسی
که بنهد هر چیز را در جایهای خود فقیل فصف لنا الجاهل گفتند پس وصف کن برای ما جاهل را فقال
قد فعلت پس فرمود که تحقیق که کردم آن وصف را بر وجهی که معلوم شد بطریق مقابله در وصف عاقل قال
الرضی یعنی علیه السلام سید علی مرتضی میفرماید که اراده فرموده باین کلام عالی مقام ان الجاهل هو الذی
لا یضع الشیء مواضعه آنکه جاهل آن کسیست که ننهد هر چیزی را در مواضع خود فکان ترک صفته
صفة له پس باشد ترک کردن صفت جاهل صفت و علامت او اذ کان بخلاف وصف العاقل زیرا که هست جاهل
بخلاف وصف عاقل و قال علیه السلام و فرموده آنحضرت و الله لدنیاکم هذه اهون فی عینی بخدا سوگند که دنیای شما
شما اهون فی عینی خوار تر است در هر دو چشم من من عراق خنزیر از استخوانهای بیگوشت خوک که
باشد فی ید مجذوم در دست صاحب جذام فاسد که عارض میشود بسبب خلط محترق خبیث متعفن
که منتشر شده باشد در جرم بدن و این خلط هرگاه که بسیار باشد موجب عضاست اولا و ثانیا مفرق آن
و این مرض خبیث عسر العلاج است و شهرت که هیچ چیز اخبث و اعظم خوب نیست که در دست مجذوم متحمل
نفرت ... باشد پس کلام حضرت اشاره باشد بنهایت حقارت دنیا و نفرت مردمان از آن و قال علیه السلام ان قوما عبدوا الله

دغبة بدرستیکه گروهی که پرستیدند خدا را بجهت رغبت ثواب فتلک عبادة التجار یعنی پس این عبادت تاجران
که خواهان عوض اند در آن کار وان قوما عبدوا الله رهبة و بدرستیکه قومی که عبادت خدا کردند
از جهت ترس خدا و خشیت از عقاب فتلک عبادة العبید پس این عبادت بندگانست که غالب است بر ایشان
ترس از بلا و عذاب وان قوما عبدوا الله شکرا و بدرستیکه طایفه پرستش نمودند خدا را برای ادای شکر
شکر نعمت فتلک عبادة الاحرار پس این عبادت آزادگانست از رقبه رغبت و رهبت و خالصاند برای
برای خدمت حضرت عزت وقال علیه السلام المرأة شر کلها زن بد است همه مواضع او و شر ما فیها و بدتر آنچه در
اوست انه لابد منها آنست که هیچ چاره نیست از او و از مباشرت او و از جهت آنست که مدار او بر موونت است و
و این شر عاجل است و لذت شهوت زود فانی از طاعت حضرت عزت و این مستلزم شر آجل است و عاقبت
او از دو احتیاج باو بواسطه آنست که آن سبب شر و ذلت و سبب بقای نسل میباشد از مسبب وقال علیه السلام
من اطاع التوانی هر که فرمان برد سستی کردن را در امور ضیع الحقوق ضایع سازد حقها را
بمرتبه که ایشان بمطاوعت نتواند نمود وقال علیه السلام ومن اطاع الواشی و کسیکه فرمان برد سخن چین
و غماز را ضیع الصدیق ضایع گرداند دوست با وثوق و اعتماد را که هر گز از او خوشنود نشود وقال علیه السلام
الحجر الغصب فی الدار رهن علی خرابها سنگ غصبی در سرای گروست بر خرابی آن
بنواب استعاره فرموده لفظ رهن را از برای مغصوب و جهت آنکه خرابی بیت مستلزم آنست چنانکه رهن
مستلزم ادای دین است این فقره کنایت است از مطلق مستلزم بودن ظلم مر هلاک ظالم را و خرابی آنچه بنا کرده
و این مضمون مثل پیغمبر است صلعم که اتقوا الحرام فی البنیان فانه اساس الخراب یعنی بپرهیزید از وضع مصالح
از حرام در اصل خانه پس بدرستیکه بنا نهادن با لات حرام اصل خرابیست و بران گشتن آن
و در روایت واقع شده که هذا الکلام للنبی صلعم این کلام از حضرت رسول الله است صلعم و سید منیر
که ولا عجب ان یتشابه الکلامان و هیچ عجبی نیست که مشتبه شوند دو کلام لان مستقاهما من قلیب
که آب کشیده اند هر دو از یک چاه است و مفرغهما من ذنوب و محل ریختن آن از یک دلو است و این مضمون
قول حضرت رسالت پناه صلعم که انا و علی من نور واحد قال علیه السلام یوم المظلوم روز مظلوم که روز
جزای ظالم است در عقبی علی الظالم بر ظالم که روز انتقام مظلوم است از او اشد سخت تر و دشوار
تر است من یوم الظالم از روز ظالم که ستم کند علی المظلوم بر مظلوم ستم شده زیرا که مظلوم
گذشت آنچه باو رسید عنقریب در دنیا و اخرت مواخذ و مذموم بخلاف ظالم که در دنیا منعم ... است و
مطعون و در عقبی مردود است و ملعون و بانواع عقوبت معذب وقال علیه السلام اتق الله بعض التقی
بپرهیز از خدا تعالی ببعضی تقوی وان قل و اگر چه اندک باشد زیرا که ترک زاد و تقوی بالکلیه
مهلکست دائمی است و عقوبت نامتناهی در آن سفر پر خطر واجعل بینک و بین الله سترا و بگردان
میان خود و میان خدا پرده که از حفظ حدود الله است وان رق و اگر چه باشد آن پرده رقیق و تنک
شاید که بمدد توفیق بخشی در هادیه عقبی وقال علیه السلام اذا ازدحم الجواب هر گاه که انبوه شود
و بسیار گردد جواب در مسئله واحده خفی الصواب پنهان گردد صواب و ممتاز نگردد حقیقت
آن از خطا بجهت کثرت اجوبه و اختلاط آن و اکثر این در مسائل اجتهادیه واقع میشود وقال

علیه السلام ان لله تبارک و تعالی بدرستیکه مر خداوند را که بسیار خیرست و بلند مرتبه فی کل نعمة حقا در هر نعمتی حقی
که آن شکران نعمتست فمن اداه زاده منها پس هر که ادا کرد و بجا آورد حق او را زیاده میسازد برای او از آن
نعمت کقوله تعالی لئن شکرتم لازیدنکم ومن قصر عنه و هر که تقصیر کرد از شکر گذاری آن خاطر در خطر کند
خود را و مشقت بزوال النعمة بر ابل شدن نعمت او از او و بانواع بلیه و عقوبت کقوله تعالی لئن کفرتم ان عذابی لشدید
وقال علیه السلام اذا کثرت المقدرة هر گاه که بسیار شود توانایی قلت الشهوة اندک گردد آرزو زیرا
که قلیل القدرة از فوت مطلوب میترسد و ... حریصتر میگردد و این ... و وقت کثرت القدرة
جواز فوت او نیست مستغنی از آنست وقال علیه السلام احذروا نفار النعم حذر کنید از رمیدن نعمتها بسبب عدم
شکر بر آن فما کل شارد بمردود پس نیست هر رمیده باز گردانیده شده بموضع این پس واجب باشد تقید نعمت
بشکر گذاری آن ... زانکه نعمت چون رمید و در نشر باشد محال وقال
علیه السلام الکرم اعطف من الرحم کرم مهربانتر است از خویش یعنی کریم بسبب کرم مهربانترست بر منعم علیه
از دیگری رحم بر رحم خود زیرا که عطوفت کریم طبیعی است و عطوفت خویش گاه بتکلف است بدون میل طبیعی وقال علیه السلام
من ظن بک خیرا فصدق ظنه کسیکه گمان برد بنیکویی پس راست گردان گمان او را یعنی بکوش در حق او بنیکوی تا گمان
او بنیکویی و خیر جویی وقال علیه السلام افضل الاعمال ما اکرهت نفسک علیه
آنست که باکراه و اجبار بداری نفس خود را بر آن زیرا که فایده اعمال صالحه تطویع نفس اماره است برای
عاقله و اکراه و اجبار نفس اماره موجب انکسار و مقهور شدن او است پس هر چند اکراه او بیشتر باشد انقیاد
او اکثر باشد پس اکراه او افضل است و این نظیر قول رسول الله صلعم است که افضل الاعمال احمزها یعنی فاضل
ترین عملها اشق آنست وقال علیه السلام عرفت الله سبحانه شناختم حق سبحانه و تعالی را و علم بدان او پیدا
کردم بفسخ العزائم بباطل کردن عزیمتها و قصدها و حل العقود و گشودن عقدها یا گره بسته شده در
خاطرها و وجه استدلال بفسخ عزائم و حل عقود بر معرفة الله آنست که عزائم و عقود تغیرات خاطر
ممکنه اند که محتاج اند در طرف وجود و عدم خود بمرجحی و موثری و این مرجح اگر بنده باشد نقل کلام در آن
همان کلام در اولست و بنا بر این لازم میاید دور و تسلسل محالست پس ناچار است که منتهی
شود بمرجحی و موثری غیر از بنده و آن مقلب القلوب است فثبت المطلوب و وجه دیگر آنست که عازم مینماید
در نفس خود فسخ امری و ... که فعل او منسوب است بلا بداست و فاسخ و فاعل که تصرف کند در
ضمیر او و آن عالم السر والخفیات است که فسخ عزم نموده بجهت مصلحت بنده و خیرت او چه گاه هست که خیر
بنده در فسخ آنست و او علم بان ندارد و دانای نهان و آشکار عالمست بمصلحت آن بنده وقال علیه السلام
مرارة الدنیا حلاوة الآخرة تلخی دنیا که ادا شود که مرضی کردگار است شیرینی آخرت بلذت
سعادت و ثواب پایدار و حلاوة الدنیا مرارة الآخرة و شیرینی دنیا که باعتبار استیفای لذات و شهوات
تلخی آخرتست بانواع عقوبات جسمانی وقال علیه السلام فرض الله الایمان تطهیرا من الشرک فریضه ساخت
و واجب گردانید حق تعالی ایمان را که تصدیق بوحدانیت است بجهت پاک کردن دلها از شرک و طغیان والصلوة تنزیها
عن الکبر و فرض گردانید نماز را که لازم او تواضع و فروتنی است برای پاک ساختن از گردنکشی والزکوة تسبیبا
للرزق و واجب ساخت زکوة اموال را بجهت سبب ساختن از برای روزی مستحقان از اهل ایمان از برای روزی

توانگران زیاده شدن اموال ایشان است والصیام ابتلاءً لاخلاص الخلق و روزه را بجهت ازمایش خلاص
مردمان زیراکه در او مشقت و هجر نمودن از لذت و متنبه کشتن برکرسنکی فقیر ناتوان و
الحج تقویة للدین و حج را بجهت قوت دادن از برای دین مبین زیراکه در او واقع میشود اجتماع مسلمانان
واظهار شرایع شعایر و عبادت معبود علام و الجهاد عزا للاسلام و جهاد کردن با کفار بجهت عزت
دادن جمعیت اسلام واستعلاء شعار ان والامر بالمعروف مصلحة للعوام و امر فرمودن به نیکوئی بجهت مصلحت
عوام الناس و احتراز ایشان از حرام والنهی عن المنکر ردعا للسفهاء و باز داشتن از کار ناشایسته
بجهت منع نمودن سفیهان از معاصی اثام وصلة الارحام منماة للعدد و پیوستن بخویشان از نمادت
احسان برای موضع روییدن و زیاده شدن عدد ایشان چه توصل موجب ازدیاد عدات و محبت و مقاله سبب قطع
و نقصان والقصاص حقنا للدماء و قصاص از که معاوضه قتل و جراح است مثلان بجهت نگاه داشتن
خونهای مسلمانان کقوله تعالی و لکم فی القصاص حیوة واقامة الحدود اعظاما للمحارم و برپای داشتن
حدود را بجهت بزرگ داشتن مواضع حرمت معبود و ترک شرب الخمر تحصینا للعقل و ترک نمودن مدد
بجهت استوار ساختن خرد و نگاه داشتن او از فساد و مجانبة السرقة ایجابا للعفة و دوری
از دزدی برای واجب کردانیدن پرهیزکاری بر بندکان و ترک الزنا تحصینا للنسب و ترک زنا برای نگاه
داشتن نسب از اشتباه مردمان و ترک اللواط تکثیرا للنسل و ترک لواطه را بجهت بسیار ساختن نسل
ادمیان والشهادات استظهارا علی المجاحدات و گواهیها را برای پشتی خواستن و طلب ظهور بر ان چه
انکار کرده شده از حقوق عباد و ترک الکذب تشریفا للصدق و ترک دروغ را برای بزرگوار
کردانیدن راستی در مصالح معاش و معاد والسلام امانا من المخاوف و سلام را بجهت ایمنی از مواضع خوف
ابنای روزگار زیراکه سلام مشعر است بر سلامت و دوری از غل و عداوت و احتراز از انها والامامة نظاما
للامة و پیشوا را برای پیوستگی امت که اقتدا نمایند باو و برسند بکرامت دنیا والطاعة تعظیما للامامة
و طاعت و فرمانبری امام را بجهت تعظیم و تکریم مر امامت و کان علیه السلام یقول و بود انحضرت که میفرمود
احلفوا الظالم و سوکند دهید ستمکار را اذا اردتم یمینه چون خواهید سوکند خوردن او را در انکار
مظالم بانه بریٔ من حول الله و قوته با نظر یق که او بری است از حول خدا و از قوت و توانائی او فانه
پس بدرستیکه ظالم اذا حلف بها چون سوکند خورد بخدا باین نوع سوکند کاذبا در حالتیکه دروغ گو باشد
در ان عوجل العقوبة شتابانیده شود عقوبت و اذا حلف بالله الذی لا اله الا هو و چون سوکند خورد باین وجه
سوکند میخورم بخدا که نیست هیچ معبودی بجز الله او لم یعاجل شتابانیده نشود در عقوبت لانه از جهت
انکه ان خالف قد وحد الله سبحانه بسبب انکه یاد کرد خدا تبارک و تعالی را بیکی بواسطه شرافت تهمت توحید
تا جل میشود در معاجل او و چنانکه ساعی نزد منصور دوانقی امده گفت صادق علیه السلام چنین و چنین در حق تو
میگوید ترا بانواع مذمت یاد میکند در مجلس مذکور و منصور امر فرمود باستحضار امام علیه السلام و چون امام
حاضر شد فرمود که این سخنان از من روایت کرده شد و ما از این سخنان مبرا و منزهیم بلکه ساعی بطریق کذب
بعرض رسانید بعد از ان حلف نمود بنام زل البرائت از حول و قوة خدا اگر کاذب باشد فی الفور منقطع شد بر
کلام امام علیه السلام تعلق کرد ملح او را اجل نه داده و پای خود بر زمین میکشید مانند کوسپندی که همراه خو کند

پس امام را از ضرر منصور نجات یافت و قال علیه السلام یا ابن آدم کن وصی نفسک ای فرزند ادم باش وصی نفس خود مادام
که در حیات باشی واعمل فی مالک و عمل کن در مال خود ما تؤثر ان یعمل فیه انچه اختیار میکنی که عمل کنند
اثمال من بعدک از پس تو در مال یعنی صرف کن مال خود را در مواضع شرعی و قال علیه السلام الحدة ضرب
من الجنون افراط غضب و تیز خشمی که لازم او خروج است از غضب نوعی از جنون است از اطاعت عقل نوعی از دیوانگی
لان صاحبها یندم زیراکه صاحب او پشیمان میشود بعد از زمان اندک همچو دیوانگی صاحب جنون فان
لم یندم پس اگر پشیمان نشود از ان کار فجنونه مستحکم پس دیوانگی او قوی است و استوار و قال علیه السلام
صحة الجسد من قلة الحسد صحت بدن و تندرستی از کمی حسد است زیراکه لازم حسد افراط غم است و هم
در بدن و افراط ان موجب احتراق حرارت غریزیست که قوام بدن است و سبب انتفا و عدم اشتعال ان و انطفای
ان موجب مرگ و هلاک بدن شعر نهال کینه چو در بوستان سینه نشست ملال از هر طرف ماند بکام
براو درخت حقد چنان تلخ میوه دارد که شهد ناب شود زهر بر براو اصبر علی حسد الحسود فان صبرک
قاتله کالنار تاکل بعضها ان لم تجد ما تاکله حسد چنان که اتش بره زند هم از اول حسود از ابسوزد
و قال علیه السلام لکمیل بن زیاد النخعی و فرمود انحضرت مر کمیل بن زیاد را یا کمیل مر اهلک ای کمیل امر
کن مر اهل خود را ان یروحوا فی کسب المکارم انکه شبانگاه کنند در کسب اخلاق کریمه و صفات حسنه و یدلجوا
سیئة و یدلجوا فی حاجة من هو نائم و بروند در شب در حاجت کسیکه او در خواب است کنایه فرمود لفظ نائم
از غیر متکلف از برای طلب حاجت یعنی التماس مکن بر قلب فی الحاجة بواسطه قضاء حاجت و بی انکه او تکلف نماید
و مشقت کشد از طلب حاجت فوالذی وسع سمعه الاصوات پس قسم بذاتیکه وسعت پشنوائی او بهمه اوازها
در رسیده بنا بر همه دیدنیها ما من احد اودع قلبا سرورا که نیست هیچ یکی که بسپارد بدلی سروری و فرحی و
برساند باو شادی و خوشحالی الا و خلق الله تعالی مگر که بیافریند خدای تعالی برای او من ذلک السرور لطفا
از ان سرور لطفی را و مراد بلطف انچیزیست که انسان بواسطه ان قریب باشد بصلاح حال امور فاذا نزلت
به نائبة پس چون فرود اید باو حادثه و واقعه جری الیها روان شود ان لطف بسوی ان نائبه کالماء فی انحداره
همچون اب در فرو رفتن ان بر زمین نشیب حتی یطردها عنه تا انکه بر اندازد ان نائبه را از انکس کما تطرد
غریبة الابل همچنانکه میرانند شتر غریب را باضطراب پس کسیکه این فرح بدل مؤمن رساند بصلاح امد لنکی حال
او نزد حقتعالی و نزد مردمان و افاده میشود از برای او دفع بلائی که فرود اید باو و قال علیه السلام اذا
املقتم چون درویش شوید و محتاج کردید فتاجروا الله بالصدقة پس تجارت کنید با خدای تعالی بصدقه
دادن یعنی استفاضه کنید بصدقه و عطاء ثواب او سبحانه را در دنیا و عقبی بجهت اعتماد بقول او تعالی که ان
الله یجزی المتصدقین که مومن دیگر تو باز دکانی باز کرد که مفلسان را دستگیر است فلا کت ذ نیها
و قال علیه السلام الوفاء لاهل الغدر غدر عند الله تعالی و فا کردن با اهل بیوفائی بیوفائیست نزد حضرت
باری تعالی زیراکه وضع چیزیست در غیر موضع ان و الغدر باهل الغدر وفاء عند الله و بیوفائی با اهل
بیوفائی وفا است نزد حقتعالی زیراکه وضع شی است در موضع ان کقوله تعالی و اما تخافن من قوم خیانة
فانبذ الیهم علی سواء در روایت وارد شده که این ایه نازل شد در باره بنی قریظه که میان ایشان و میان پیغمبر اخر الزمان
عهدی بود و ایشان عزم کردند بر نقض ان عهد پس حقسبحانه اخبار نمود پیغمبر خود را بان و امر فرمود او را بمحاربه ایشان بجهة

مجازات نقض عهد ایشان پس از اینجا نیز معلوم شد وغدا نمودن با اهل غدر غدر است بعهد خدا وغدر با ایشان
در عین عدل ایشان ووفا است بعهد خدا نکوئی با بدان کردن چنانست که بد کردن بجای نیکمردان وقال
علیه السلام کم من مستدرج بالاحسان بسا کسا استدراج کرده شده به نیکوئی کردن خدا او را یعنی
نعمت خود را الیه مغرور بالستر علیه بپوشیدن گناه او وبسا فریب خورده بپوشیدن بر گناه ومفتون وبسا
امتحان کرده شده بحسن القول فیه وما ابتلی الله سبحانه بنیکوئی گفتار مردم در حق او وامتحان نکرد خدا
احدا بمثل الاملاء له وقد مضی هیچکس را مانند مهلت دادن او در معصیت بتحقیق که گذشت
هذا الکلام فیما تقدم الا اینکلام در پیش از این مذکور شد مگر ان فیه ههنا زیادة مفیدة
که در او است اینجا زیادتی فایده دهنده

فصل فیه نذکر شیئا من اختیار غریب کلامه علیه السلام این فصلیست که ذکر او میکنیم چیزی را

که از برگزیده کلام غریب عجیب آنحضرت است المحتاج الی التفسیر که احتیاج دارد معنی آن عبارت
بتفسیر وتبیین فی حدیثه علیه السلام در حدیث شریف آنحضرت واقع است که فاذا کان ذلک ضرب
ذلک علامتیست که ذکر فرموده وقوع آنرا در آخر الزمان برای ظهور کار خلافت وامامت صاحب
الزمان یعنی پس هر گاه که واقع شود آن علامتها دانسته ضرب یعسوب الدین بذنبه بزند پادشاه دین
دین پناه وامام قائم صاحب الزمان با اتباع خود در اقطاع ربع مسکون استقرار فرموده لفظ یعسوب که در اصل
موضوع است از برای پادشاه زنبوران برای صاحب الزمان ووجه تشبیه آنحضرت بیعسوب الدین پاکی ظاهر وباطن
او است زیرا که نحل مخصوص درالاباك ونه مینشیند بر نجس وناپاك بیرون نمی اید نظافت ازاو والا
وظاهر واطافت خود بکمال فتنه بدل نمیکند وذیل طهارت خود را بلوث نجاست تا لابد بر شاخ گل خوشبوی و
پاکیزه مینشیند بر گلها وشکوفهای لطیف تا ولی مینماید باندك وقتی که در درون او بشکل لعاب تازه خوش
مزه جمع میشود شربتی بیرون میاید که در دار وخانه حکمت صفت فیه شفاء للناس دارد واست بانحضرت
نیز متسم است بهمین صفت دیگر آنکه مؤمن مثل زنبور عسل است در اکل طیب واجتناب از نجس وخبیث پس
تشبیه آنحضرت بیعسوب که امیر زنبوران است در کمال لطافت باشد بر آنکه در اثنا نصرت دین برای اجهد
قولنا قول انکه ضرب بمعنی سیر است در ارض وذنب استعاره است از برای اعوان واتباع آنحضرت وپاد دین
استعاره یعنی سیر میفرماید در عرصه زمین انشا غالب بمعیت انصار واعوان خود بجهه تسخیر جهان
وتثبیت عدالت در میان ایشان وقوله وتهم اینکه جز ودن زنبور ذنب خود را بر زمین بواسطه کم
او است بکنایت فرموده بذنب از نصب شرع وبها قائم الحجة در میان اعدا ومخالفان از جهة
ایشان وقولهم است که ضرب ذنب کنایت است از توان وعصب آنحضرت از برای اثبات دین خدا در میان
کافه برایا وابوجه بلیغتر است یعنی صاحب الزمان سیر نماید درو بروقوت غضب خود را از برای دفع اعدا ونصب
دین خدا فیجتمعون الیه پس جمع شوند اتباع وانصار بسوی آن قائم الحجه کما یجتمع قزع الخریف
همچنانکه جمع میشوند پارهای ابر متفرق در فصل خریف بجهت سرعت اجتماع است پاره ابر کم قزع خریف
التالفات قال الرضی ومتقلقی شرم میفرماید که یعسوب الدین السید العظیم المالك الامور الناس یومئذ یعنی
یعسوب دین سید عظیم الشأن است که مالک ومتصرف امور کارها است در آنوقت القزع قطع الغیم التی لا ما

یعسوب
بالفتح بروزن یعفور امیر زنبوران عسل است
ونر از زنبور عسل است وشیب بزرگ
بزرگ است مثل عسیوب بروزن صعبید
ویعسوب قسمی از کلک ومرغیست
کوچک از ملخ یا بزرگتر از آن
ویعسوب سپیدی است در روی اسب
ویعسوب دایره وخط کردی است
بر روی اسب وحسب تعبیر
جستن نر است بر ماده یا عسب
آب منی نر است یا عسب آنچه
زائیده شود از وی یا بچه او است
وفعل او از باب
ضرب می آید
ق

قزع
بفتحتین پارهای از ابر است واحد آن
قزعه بر بادی ها است وقزع خردی شتران است
وقزع شتران کوچک است وداکردن
موی از جاهای سر وقزع ... آن
چیزی است صد پخته وکنده ... در چار
وبعضی خاشاک بر آب رود است
وقزعه بر بادی با ... احرام زده است
وقزع ... زایب ... قزوع بردن
... بعضی شتاب کرد آهو وقزع
بعضی سبک شد وقزع بعضی رنگ
کرده وآهسته شده واین
از اضداد است
ق

فیها وقزع پارهای ابر است که نباشد آب باران در آن واین بدیهیست که تیپ بعد رفتار اسرع میباشد معنی
مراد آنست که در وقت ظهور صاحب الزمان اصحاب واعوان او نزد وی زود حاضر باشند وشتابان چون پارهای ابر که بی آب
اسرع است در سیر در فصل خزان وفی حدیثه علیه السلام وواقع شده در حدیث او که هذا الخطیب الشحشح وسید
منفرمایند که یرید الماهر بالخطبة یعنی اراده فرمود بلفظ شحشح سخنور آنکه استاد باشد بخطبه خواندن
الماضی فیها گذران وروان باشد در آن بر آنکه نهایت رساند کی را شنید باشد در آن وکل ماض فی
کلام او سیر فهو شحشح وهر رونده وگذرنده در گفتار یا رفتار پس او شحشح است پس معنی بر این
باشد که استاد خصائص بلاغت وام عنان تاروان اشارت بصعصعة بن صوحان واو از خواص
شیعه امیر المؤمنین بود والشحشح فی غیر هذا الموضع البخیل الممسک ولفظ شحشح در غیر اینجا
بمعنی بخیل است امساک تمام وفی حدیثه ان للخصومة قحما ودر حدیث او واقع است که بدرستیکه مر خصومت
ومنازعت را قحمت است یرید بالقحم المهالک اراده نمود بقحم مواضع هلاک لانها تقحم اصحابها زیرا که خصومت
میاندازد اصحاب خود را فی المهالک والمتالف فی الاکثر در مواضع هلاک ومواقع تلف در بیشتر احوال
ومن ذلک قحمة الاعراب واز اینجا ماخوذ است عبارت قحمة العرب وهی ان تصیبهم السنة ومراد از ان
اینست که میرسد بعرب قحط سال فتتعرق اموالهم پس بر پدید آن لغت میکند گوشت بدنها ومواشی خود را از
اشتداد الجهت شدت جوع فذلک تقحمها فیهم پس انحال میاندازد قحط بلا را در میان ایشان وقد قیل فیه
وجه آخر وبتحقیق که گفته اند در معنی عبارت قحمة الاعراب وجهی دیگر وهو انها تقحمهم بلاد الریف وآن وجه
آنست که قحط سال بعنف در آرد ایشان را در شهرها باف ولغت ای تحوجهم یعنی محتاج کرداندشان
الی دخول الحضر بسوی داخل شدن ایشان در سبزه زارها بلدان عند محول البدو نزد تنگیها وانقطاع
آب فی اسماتها اذا بلغ النساء نص الحقاق چون برسند زنان بمنتهای عقول وادراك امور بر وجهی فوق
بجدی که روا بود تزویج ایشان وتصرف ایشان در حقوق فالعصبة اولی پس عصبه محرم که از خویشان
پدر باشند از برادر وعم اولی است بکار ایشان از خویشان مادر وبروی نص الحقاق ومروی است از بعضی
نص الحقاق در موضع نص الحقائق فالنص منتهی الاشیاء پس نص غایت چیزها است ومبلغ اقصاها
وجای رسیدن بغایت آنها کالنص فی السیر چون نص که در سیر است لانه اقصی ما تقدر
علیه الدابة زیرا که آن نص سیر پایان ترحیز که قادر است بر آنجا رسیدن بجانب آن وتقول نصصت
الرجل عن الامر اذا استقصیت مسئلته عنه ومیگوئی تو این عبارت که نصصت الرجل عن الامر هر گاه
که بپایان رسانی سؤال کردن امری را او مرد را لتستخرج ما عنده فیه ما طلب کنی بیرون آوردن چیزی را که
نزد او است بر آنوجه که تحقیق آن نموده فنص الحقاق یرید به الادراک پس اراده کرده است آنحضرت
بکلمه نص الحقاق رسیدن بمقام انتهاء الامر منتهی الصغر زیرا که رسیدن زن بآن نهایت ایام صغر است
والوقت الذی یخرج منه الصغیر وغایت وقتیکه بیرون میاید از وصغیره میرسد الی حد الکبیر وهو من
افصح الکنایات عن هذا الامر ولفظ نص حقاق از فصیح ترین کنایتها است از این واغربها وغریب تر
وعجیب تر از آن است فاذا بلغ النساء ذلک پس چون رسند زنان بان محل که حد کبر است فالعصبة اولی
بالمرأة پس عصبه یعنی خویشان پدری سزاوار تر است بکار آن زن من امها از مادر او اذا کانوا محرما هر گاه

الشحشح
بروزن جعفر وشحشح بحرکات ... دراز
بخیل وبمعنی حریص واز ... است وشحشح
بیابان فراخ را گویند وکسی است که ...
بر چیزی قیام نماید وبمعنی ... خطیب ...
که ماهر باشند در خطابه وبمعنی ...
غیوریست وبمعنی ... واز
زمین آنست که آب ...
آب باران بسیار وبمعنی ...
باران روان شده واین از اضداد است
ق

القحمة ن د
قحما
بضم اول وفتح ثانی ... جمع ...
از راه ... وقحمه بضم اول ...
وبعضی ... جار ... وسال سخت
ومحل است ق

وهو ن د
تقحمها ن د
تقحمهم ن ی
فی بلاد ن د
البلاد الحضر ن د

السنة
... وفتحه بمعنی سال است وجمع آن سنون
بکسر سین وبجا و ... است وسنه بمعنی قحط
وتنگی سال ... بر ... باشد از ... است
وطعام سنه بروزن کیف خوراکی است
که آمده است بر او سالها ق

النص
بکسر ... که ... کشت وزرع
دارد علف وفراخ سالی وفراخ در خوردنی
وانسانیدن وبعضی آن از باب ضرب است

الحضر ن د
الکبیر ن د
بضم اول وحضر بروزن صرد جمع حضره
بمعنی سبزی است وحضر کفزع بمعنی سبز شد
ق

محل
بفتح اول وبازای ... بروزن ... محله
ومحل ومحال ومحو ... از ...
... ملاک ... ومحل بفتح اول
بمعنی ... وتنگی ... شدن
بیابان است ق

کران عصبه محرم زن باشند مثل الاخوة و الاعمام مانند برادران و عمها و تزویجها و هم عصبة اولی است
بشوهر دادن زن رسیده باشد بمقام این اراده و اذا ذلک اگر خواهند تزویج او را بیکی از نامحرم و الحقاق
محاقة الام و لفظ حقاق بمحاقه مادر او است للعصبة مر خویشان پدری را که محرم او باشند فی المرئة
در شان زن و هو و ان محاقة الجدال و الخصومة منازعه کردن و مخاصمه نمودن با یکدیگر و قول
کل واحد للآخر و گفتن هر یک از عصبه پدر و مادر زن دیگری را که انا احق منک بهذا یعنی من سزاوار
ترم از تو بکار این زن دادن او بشوهر و یقال منه حاققته حقاقا و گفته میشود از این حاققته حقاقا
مثل یعنی من دعوی حقیقت کردم بر او دعوی حقیقت کرد بمن و بعکس جادلته جدالا یعنی مجادله و
منازعه کردم با او و مجادله کرد بمن و مثل بتحقیق که گفته شد ان نص الحقاق بلوغ العقل یعنی بدرستیکه
نص حقاق یعنی رسیدنست بعقل و هو الادراک و از دریافتن مرتبه استحقاق است لانه مر زیرا که ان
حضرت صلوات الله علیه انما اراد جز این نیست که اراده فرموده منتهی الامر الذی تجب فیه الحقوق و الاحکام
با نان کار برا که واجب میشود بان حقها و حکمها از نفقه و نکاح و انحلال و حرام و غیر آن و من رواه نص
الحقائق و انکسیکه روایت کرده از انحضرت نص الحقائق را فانما اراد جمع حقیقة پس جز این نیست که
اراده نموده بان جمع حقیقت را هذا اینکه مذکور شد و تغییر ابو عبید است که ذکر کرده انرا
ابو عبید القاسم بن سلام در کتاب خود و الذی عندی و ان بنائی که نزد من است ان المراد بنص
الحقاق ههنا انست که مراد بنص حقاق در اینمقام بلوغ المرئة یعنی رسیدن زن است الی الحد الذی
یجوز فیه تزویجها بحدی که جایز باشد نکاح او و شوهر دادن او و تصرفها فی حقوقها و متصرف شدن
او در حقوق خویش تشبیها بالحقاق من الابل بجهت مانند کردن زن بحقاق که از نوع شتر است و هی
جمع حقة و حق و حقاق جمع حقه است و حق و هو الذی استکمل ثلث سنین و ان شتر بچه ایست که تمام
شده باشد او را سه سال و دخل فی الرابعة و در آمده باشد در سال چهارم و عند ذلک و نزد سال چهارم
یبلغ الی الحد الذی یتمکن فیه من رکوب ظهره میرسد بحدی که متمکن اند در او و قادرند بر سوار شدن بر پشت او
و نصه فی السیر و از منتهی رسانیدن او در رفتار و الحقائق و لفظ حقائق که در روایت دیگر واقع شده
ایضا جمع حقة نیز جمع حقه است چنانچه ظاهر است کسیکه در علم لغت ماهر است و بتوجیه جمع حقه
و جمع حقاق حقق و حقائق جمع الجمع حقه باشد فالروایتان جمیعا پس هر دو روایت بتمامی ترجعان
الی معنی واحد بیک معنی میشود بیک معنی و هذا و این معنی که من ذکر کردم اشبه بطریقة العرب مانند تر است
بقاعده عرب من المعنی المذکور اولا از معنی که ذکر کرده شد در اول بجهت اشتمال این وجه ثانی
بر تشبیه عجیب و فی حدیثه ان الایمان یبدو لمظة فی القلب بدرستیکه ایمان پدید میاید نقطه در دل همچو نقطه
سفیدی در دل اهل عرفان کلما ازداد الایمان هر چند زیاده میشود ایمان ازدادت اللمظة زیاد
میشود آن نقطه تا انکه قوت میگیرد و استیلا میکند بجمیع اعضا و ملکه میشود و مرتبه بکمال
ایقان اللمظة مثل النکتة او نحوها من البیاض لمظه مانند نکته است یا مانند ان از سفیدی
و منه و از همین معنی است که قیل فرس المظ گفته شد فرس المظ اذا کان بجحفلته هر گاه که باشد
در لب او شیء من البیاض چیزی از سفیدی و حاصل کلام راجع بانست که حقیقت

پیدا میکند در دل مومن نقطه سفیدی نورانی که سویدای دل عیان از انست هر چند که او را اجلا میدهد
بذکر و طاعت نور او بیفزاید پرتو سفیدی حق بر او ظاهر کردد و زیاده میشود بقدر افزونی
ایمان و ایقان و اگر از انبر تاخت بگناه و معصیت پوشیده شد بر او حق بقدر افزونی عصیان
افزون میشود تیرگی انچنانچه گفته اند که مثنوی هر که زنگیست مرات دل دل خود
زین زنگها خوار و خجل چون بایست کشت دل را تیرگی نفس دون و ابلیس کرد بر خیرگی و
فی حدیثه ان الرجل بد رستیکه مرد اذا کان له الدین الظنون چون باشد مر او را دین بگمان و نداند
که قبض میکند از مدیون یا نه یجب علیه واجبست بر او ان یزکیه انکه زکوة بدهد لما مضی برای
انچیزیکه گذشت از زمان یعنی زکوة ایام گذشته را برساند بمحض اذا قبضه هر گاه که قبض کند انرا
از غریمان و این صورتیست که نا خبر بود از جمیع مالک باشد چنانکه قول شیخ جعفر طوسی و شیخ مفید است
رحمهما الله فالظنون الذی لا یعلم صاحبه پس ظنون دینی است که نداند صاحب ان دین ایقبضه یا نقبض میکند
از اغریم الذی هو علیه از انکسی که بر او است دین ام لا یا مدیون بقبض او نمیرساند فکانه الذی یظن به پس
گویا صاحب دین گمان میبرد بحصول ان دین مرتبه پس یکبار امید میدارد بقبض ان و مرة لا یرجوه
و هو من افصح الکلام و بار دیگر امید ندارد بقبض ان و کذلک و همچنین کل امر تطلبه مراتبه
که مطالبه میکنی تو او را و لا تدری علی ای شیء انت منه و نمیدانی که تو بر کدام چیز در همه وجوه
دعوای ان کار فهو ظنون پس ان ظنونست و علی ذلک قول الاعشی و بر اینمعنی واقعست قول اعشی که
ما یجعل الجد الظنون الذی جنب صوب اللجب الماطر ... که مظنه اب شود که جنبیده و
اللجب الماطر ... مثل الفراتی اذا ما طما ... بقذف بالبوصی و الماهر ...
و الظنون ... و ظنون انکه معلوم نباشد که ایا تمام در او ابست یا نه ... تاکید مبالغه است ...
بسیار دور کننده است و محتمل است که یا فرات برای دریا باشد ... و مراد اعشی انست
که غافل ممکن زانکه حکم ... با کشتیها ... و فی حدیثه انه شیع جیشا بغزیة ... تشییع کرد
لشکری را ... فقال اعذبوا عن النساء ... باز دارید نفس
خود را از زنان ما استطعتم ... و معنی این کلام ... انست که اصدفوا
عن ذکر النساء اعراض نمائید از ذکر زنان و شغل القلب بهن و از مشغول کردن دل
با ایشان و امتنعوا من المقاربة لهن و امتناع نمائید از نزدیکی ... نمودن در مرتبه با ایشان
یعنی احتراز کنید ازینجا معنی ... ان ذلک یفت فی عضد الحمیة ... میکند در بازو
غیرت یعنی ... و یقدح فی معاقد العزیمة ... در مواضع عقد عزیمت و قصد
یعنی سست میگرداند عزیمت نمودن بر دفع اعدا و اهل خصومت و یکسر عن العدو و منکسر میسازد صاحب خود
از دشمن و یلفت عن الابعاد فی الغزو ... میگرداند از دور رفتن در غزا کردن و سعی بلیغ در ان باب

بجای او روند وکل قرن امتنع من شئ وهر که امتناع نمود از چیزی فقد اعذر عنه پس از ذات نفس خود
اباء نمود والعاذب لعذوب الممتنع وعاذب وعذوب کسی است که باز ایستاده است من الاکل فی الشرب از اشامیدن
وخوردن وفی حدیثه کالیاسر الفالج وفلان همچو قمار باز قامر ینتظر اول فوزة من قداحه که انتظار
میکشد اول فیروزی را از تیرهای قمار خود والیاسرون هم الذین یتضاربون بالقداح علی الجزور یاسرون
آنکسانیند که قمار میبازند با یکدیگر بتیرهای قمار بر شتر کشتنی همچنانکه عادت عرب است والفالج القاهر
فالج بمعنی قهر کننده غالب شونده است چنانکه میگویند که بعضی استعمال میکنند لفظ فالج را باین طریق که قد فلج علیهم
یعنی غالب شد بر ایشان وفلجهم یعنی غالب شد او قال الراجز گفته است رجز خواننده در معارک حرب از برای اظهار بجا
خود ابنکم لما رایت فالجا قد فلجا یعنی و دیدم که غالب شونده را که غالب شد بر خصمان وفی حدیثه کنا اذا احمر
الباس بودیم ما که چون سرخ میشد آتش حرب اتقینا برسول الله ص خویشتن را نگاه میداشتیم
به پیغمبر خدا فلم یکن احد منا اقرب الی العدو منه علیه السلام نزدیکتر بدشمن از پیغمبر
ومعنی ذلک ومعنی کلام عالی مقام امیر آنست که اذا عظم الخوف من العدو چون عظیم میشد ترس از دشمنان
واشتد عضاض الحرب سخت میشد گزیدن حرب و شعله و ضرر آن نهایت میکشید فزع المسلمون پناه میبردند مسلمانان
الی قتال رسول الله ص واله بسوی جنگ کردن پیغمبر بنفس نفیس خود با کافران دلیر
الله تبارک وتعالی علیهم النصر علیه السلام پس فرو فرستادی خدای تعالی بر ایشان یاری را از برای خاطر آنحضرت
وامن پیشدستان مکان ... که آنحضرت بجای ایشان ... میکرد در آن حال ... عالی الباذق
ایشان وقوله احمر الباس وقول آنحضرت که احمر الباس کنایه عن اشتداد الامر کنایت است از سختی کارزار وقد
قیل فی ذلک اقوال وتحقیق که گفته اند در لفظ احمر الباس چند نوع گفتار احسنها نیکوترین آن اقوال
انه شبه حمی الحرب آنست که آنحضرت تشبیه فرموده گرمی حرب را بالنار التی تجمع الحرارة والحمرة با آتشی که
جمع میکند گرمی و سرخی را بفعلها و لونها یعنی بکردار خود و رنگ خود ومما یقوی ذلک و از آنچه تقویت
میدهد این قول را قول رسول الله ص گفتار حضرت رسول خدا است وقد رای وقتی که دید مجتلد الناس شمشیر
زدن مردمان را یوم حنین در روز جنگ حنین که جنگ هوازن بود الان حمی الوطیس
اکنون گرم شد وطیس والوطیس مستوقد النار و وطیس جای افروختن آتش است فشبه ص پس تشبیه فرمود
حضرت رسول ص ما استحر آنچه گرم شد از من جلاد القوم از جلادت و مردانگی قوم با آتش
باحتدام النار بشدت حرارت آتش و شدة التهابها و سختی زبانه کشیدن آن برای مردان دلیر جفاکش
انقضی هذا الفصل منقضی شد و بنهایت رسید این فصل و رجعنا باز گشتیم الی سنن الغرض الاول بطریق
غرض اول فی هذا الباب در این باب که ایراد سخنان مختار است و بعضی کار از هذا الکتاب واقع شده
وقال علیه السلام و فرمود آنحضرت ع لما بلغه و قتی که رسید بآن قدوه اخبار اغارة اصحاب معاویة
غارت کردن اصحاب معاویه علی الانبار بر اهل انبار فخرج بنفسه پس بیرون رفت بنفس نفیس خود ماشیا در حالتی
که پیاده بود یعنی پیاده متوجه شد حتی اتی النخیلة تا آمد بنخیله و آن موضعی است نزدیک کوفه
بجهت دفع آن و در آن وقت ادرکه الناس دریافتند او را مردمان وقالوا یا امیر المؤمنین و گفتند ای امیر مؤمنان
ما پیشوای ایشانیم نحن نکفیکهم ما کفایت کنیم برای تو کار ایشان را فقال علیه السلام پس فرمود آنحضرت والله

ثم تبدیلکم خدا ما تکفوننی انفسکم کفایت نمیکنید برای من کار نفسهای خود را یعنی دفع دشمن از خود بکفایت
از نفس من از عدوان ایشان چه اگر عصیان شما نبود من مبتلا نمیشدم بدفع عدوان ایشان و شما عصیان خود را بر طرف
نمیسازید فکیف تکفوننی غیرکم پس چگونه کفایت کنید برای من غیر خود را ان کانت الرعایا قبلی لتشکو
حیف رعاتها پیش از من که شکایت میکردند از حیف و ستم راعیان و حاکمان فاننی الیوم
پس بدرستیکه من امروز لاشکو حیف رعیتی هر آینه شکایت میکنم از انحراف و میل عن الحق و جفا و الی ...
حمل ایشانست بر مکروهات چون اموال ایشان بغیر حق و حیف بر والی حالت عصیان ایشان در حق
او کاننی المقود گویا من کشیده شده ام و تابع وهم القادة و ایشان تابع کننده و متبوع اوالموزوع یا منم یا
دافع شده در میان لشکر و از اجنبیان ممنوع وهم الوزعة و ایشانند پیش روان لشکر بجهت اصلاح تقدم
و تاخیر لشکریان فلما قال هذا القول پس چون فرمود این گفتار را فی کلام طویل در کلامی دراز قد
ذکرنا مختاره که ما ذکر کردیم برگزیده او را فی جملة الخطب در جمله خطبها که آنحضرت تقدم الیه رجلان پیش آمد بسوی
آنحضرت دو کس من اصحابه و دو مرد از اصحاب او فقال احدهما پس گفت یکی از آن دو مرد انی لا املک الا
نفسی و اخی بدرستیکه من مالک نیستم مگر نفس خود را و اخی و برادر خود را یعنی من قدرت دارم بر نفس خود و برادر
خود فمرنا بامرک پس امر کن ما را بامر خود یا امیر المؤمنین یا امیری که خواهی ای امیر مؤمنان ننفذ له تا روان شویم
برای آن فقال پس آنحضرت فرمود که واین تقعان مما ارید و کجا واقع میشوید از آنچه میخواهم از این مردمان
یعنی از شما دو کس چه بر دست شما چه عمل تواند آمد وکمترین کار ... الحارث بن حوط اتاه علیه السلام
و گفته شود که حارث بن حوط آمد نزد آنحضرت بعد از تقاعد و اعتزال او از محاربه با اصحاب جمل فقال اترانی
پس گفت آیا میبینی مرا ظن که گمان میبری مرا ان اصحاب الجمل انکه اصحاب جمل یعنی لشکریان عایشه کانوا علی
ضلال بودند بر گمراهی و تباهی فقال یا حارث پس فرمود آنحضرت که ای حارث انک نظرت تحتک بدرستیکه
تو نظر کردی زیر خوف که شبهه اصحاب جمل است ولم تنظر فوقک و نظر نکردی ببالای خود
که آن حقی است که با ولی خدا است بفرموده خدای عز وجل و حال آنکه حق بالای باطل است بفوقیت فضل
و شرف و احتمال دارد که مراد بنظر تحت نظر بجانب باشد و نظر بفوق نظر بجانب خالق فحرت پس سرگشته شدی از
حق و حیران و ناصر امام مفترض الطاعة نشدی و در بعضی نسخ فحرت بکسر حاء مهملة و اقع شده که
باشد از حیرت یعنی سرگردان شدی در و آن شبهه باطله و در بعضی نسخ بجیم جرت آمده یعنی جور کردی
بر حق که حق را انداختی و با امام مفترض الطاعة نبردی انک لم تعرف الحق بدرستیکه تو نشناختی حق را
از یقین فتعرف اهله تا بشناسی اهل حق را و در بعضی نسخ فتعرف من اتاه است یعنی تا معرفت پیدا کنی با
کسیکه ادا کند حق را و قبول آن نکند ولم تعرف الباطل و نشناختی باطل را فتعرف من اتاه تا بشناسی
کسی را که آمد بسوی باطل فقال الحارث پس گفت حارث فانی اعتزل پس بدرستیکه من گوشه گرفتم
در این امر خطر مع سعد بن مالک و عبد الله بن عمر با سعد بن مالک که سعد ابی وقاص است و عبد الله بن عمر
فقال علیه السلام پس گفت آنحضرت که ان سعدا و عبد الله بن عمر لم ینصرا الحق بدرستیکه سعد وقاص و عبد الله
عمر یاری ندادند حق را در هیچ جا ولم یخذلا الباطل و فرو نگذاشتند باطل را دلیل ما از احوال و ما بعد الحق
الا الضلال ایشان نظر بوشنید از صلوة و نقوا علی البر والتقوی منظور داشتند لا تعاونوا علی الاثم

وَالعُدوانِ یعنی هر که نظر از خوبیهای رحمت و داد دربارهٔ فلان بگذارد ظلم و بدآثم و عدوان سپاه آورده کم
مخلیکه عثمان کشته شد سعد وقاص اعتزال را ابتداع نمود و متوجه بادیه شد و در آنجا با اغنام معیشت میکرد
تا وفات نمود و عبدالله عمر ملتجی شد بخواهر خود حفصه که زوجهٔ پیغمبر بود بعد از آنکه متابعه نمود با امیر
المؤمنین علیه السلام لکن با آنحضرت بحرب جمل رفت و معذرت نمود با اینکه عبادت مرا عاجز کرده است از قتال و
و محاربه من فیه با امیرالمؤمنین و نه با اعداء او و امیرالمؤمنین احتیاجی ندارد به نصرت مثل من
مردی مستضعف متعبد عزلت گزیده که اینچنین نزد خرد بیدکی عزلت نیست مگر از گناه وَقالَ عَلَیهِ السَّلام
صاحِبُ السُّلطانِ کَراکِبِ الاَسَدِ یعنی صاحب پادشاه مانند کسیست که سوار است بر شیر چه تشبیه است بکاب خطر را
چنانچه میفرماید که یُغبَطُ بِمَوقِعِهِ حسد میبرند بمرتبه او وَهُوَ اَعلَمُ بِمَوضِعِهِ او دانا تر است بمرتبه خود
از خوف و خطر و هلاکت انجام در غایت متانت است زیرا که راکب شیر را او را میاندازد بر زمین هلاک
و پامیکند او را به پنجههای باک مقرب سلطان نیز همین حالت دارد زیرا که او بسبب نظام ملک و لاد ... کند
میاندازد که نجات نیابد یا بسیاست میکشد و هلاک میسازد و با وجود اینهمه تمام بروت ...
مال و جاه وَقالَ عَلَیهِ السَّلام اَحسِنوا فی عَقِبِ غَیرِکُم نیکوئی کنید در عقب و نسل دیگران یُحفَظوا فی عَقِبِکُم
تا نگاه داشته شوید در نسل خود باحسان زیرا که مجازات امر یست مقرر در طبیعت مردمان و بکر ذکر جمیل ...
احسان مهربان میباشد مردمان بر فرزندان ایشان وَقالَ عَلَیهِ السَّلام اِنَّ کَلامَ الحُکَماءِ بدرستیکه سخن حکما
و دانایان اِذا کانَ صَواباً چون باشد درست و راست کانَ دَواءً باشد دوا و شفاء امراض و اسقام جهالت
وَاِذا کانَ خَطاءً و هرگاه باشد نادرست کانَ داءً باشد درد و ضلالت باعث بر اضلال بندگان حضرت
عزت زیرا که ایشان بسبب اعتقاد بکلام حکیمان و تاثیر آن کلام در نفوس ایشان در شبهات میافتند
و طرف ضلال را اختیار مینمایند از این جمله است که گفته اند که لله العالم فلک العالم وَسَأَلَهُ رَجُلٌ و سؤال
کرد از آنحضرت مردی اَن یُعَرِّفَهُ اینکه تعریف کند برای او مَا الایمانُ که چیست ایمان فَقالَ عَلَیهِ السَّلام پس
فرمود که اِذا کانَ غَداً چون باشد فردا فَأتِنی پس بیا نزد من یعنی فردا نزد من آی حَتّی اُخبِرَکَ تا خبر دهم ترا
عَلی اَسماعِ النّاسِ بر گوشهای مردمان یعنی نزد حضور ایشان فَاِن نَسیتَ مَقالَتی پس اگر فراموش کنی
گفتار مرا حَفِظَها عَلَیکَ غَیرُکَ یاد گیرند آن مقاله مرا بر تو غیر از تو کسانی که در آنجا باشند مرا
فَاِنَّ الکَلامَ کَالشّارِدَةِ پس بتحقیق که سخن همچو گوسفند رمیده است یَنقُفُها هذا که میابد از این
شخص یکی بوجه صواب وَیُخطِئُها هذا و خطا میکند از این یعنی بعضی و نامیابد ... بلکه وَقَد ذَکَرنا و
تحقیق که ما ذکر کرده ایم ما اَجابَهُ بِهِ چیزی را که آنحضرت جواب گفت آن سائل را فیما تَقَدَّمَ مِن هذَا البابِ
آنچه از پیش گذشت از این باب وَهُوَ قَولُهُ الایمانُ عَلی اَربَعِ شُعَبٍ و آن قول آنحضرت است یا ابنَ آدَمَ
لا تَحمِل هَمَّ یَومِکَ مَنه بر خود غم روزی که در نیامده است الَّذی لَم یَأتِکَ که نیامده است روز بر روز
الَّذی قَد اَتاکَ بر روز خود که آمده است تو فَاِنَّهُ اِن یَکُ مِن عُمُرِکَ پس بدرستیکه اگر باقی باشد از عمر
تو در این عالم یَأتِ اللّهُ فیهِ بِرِزقِکَ میآورد خدای تعالی در آن روز روزی ترا چنانچه مقدر شده
انعام وَقالَ عَلَیهِ السَّلام اَحبِب حَبیبَکَ دوست بدار دوست خود را هَوناً ما دوست داشتنی ...
بعضی و دارند جمیع اسرار خود مطلع مکردان شاید کسی عَسی اَن یَکونَ بَغیضَکَ شاید که بگردد دشمن تو یَوماً ما در روزی

روزها افتنا ان نمود اینکه اندازد مانند ترا وَاَبغِض بَغیضَکَ و دشمنی کن بدشمن خود هَوناً ما دشمنی بر فق و آسانی
یعنی هر چیز را که باشد او مکوی عَسی اَن یَکونَ حَبیبَکَ شاید که گردد دوست تو یَوماً ما در روزی
از روزها و این موجب شرمندگی تو باشد پس در حب و بغض جانب اعتدال را مرعی دارد وَقالَ عَلَیهِ السَّلام النّاسُ
فِی الدُّنیا عامِلانِ مردمان در این جهان در عمل کننده اند عامِلٌ فِی الدُّنیا لِلدُّنیا یکی عمل کننده است در دنیا
از برای دنیا قَد شَغَلَتهُ دُنیاهُ بتحقیق که مشغول ساخته او را دنیای او عَن آخِرَتِهِ از کار آخرت و اصلا
بفکر عقبی نپرداخته یَخشی عَلی مَن یَخلُفُ الفَقرَ میترسد بر آنکه باز پس میگذارد از اهل و فرزند
فقر او را در دنیا وَیَأمَنُهُ عَلی نَفسِهِ و ایمن میگرداند فقر را بر نفس خود یعنی نمیترسد از فقر خود در آخرت
و توشه نمیفرماید از برای روز تهیدستی و از فقر آخرت خود نترسد و فقر اکبر را باک ندارد فَیُفنی عُمُرَهُ فی
مَنفَعَةِ غَیرِهِ پس فانی میسازد عمر خود را در منفعت غیر خود غافلست از آنچه او را ضرر میرساند از آخرت
وَعامِلٌ عَمِلَ فِی الدُّنیا لِما بَعدَها و دوم عامل است که عمل کند در دنیا برای چیزی که بعد از وفات از امور
عقبی فَجاءَهُ الَّذی لَهُ مِنَ الدُّنیا پس آمد او را آنچه او را میرسد ... شده از روزی او که مکتوبست در لوح محفوظ
بِغَیرِ عَمَلٍ بی کرداری و کسبی فَاَحرَزَ الحَظَّینِ مَعاً پس جمع کرده باشد دو بهره را و دو نصیب دنیا و آخرت را
یکبار وَمَلَکَ الدّارَینِ جَمیعاً و مالک شده باشد هر دو سرا را باهم بتوفیق پروردگار فَاَصبَحَ وَجیهاً
عِندَ اللّهِ پس بگردد با آبرو نزد پروردگار لا یَسأَلُ اللّهَ حاجَةً نخواهد از خدا حاجتی خود را فَیَمنَعَهُ
که منع کند او را ملکه حاجات او نیز قاضی الحاجات مستجاب باشد که مَن کانَ لِلّهِ کانَ اللّهُ لَهُ وَرُوِیَ و روایت
واقع شده اَنَّهُ ذُکِرَ عِندَ عُمَرَ بنِ الخَطّابِ که یاد کردند نزد عمر بن الخطاب فی اَیّامِهِ در روزهای خلافت او حَلیُ الکَعبَةِ
زیور کعبه را وَکَثرَتُهُ و بسیاری آن فَقالَ قَومٌ پس گفتند گروهی از تابعان او در آن باب لَو اَخَذتَهُ اگر فرا
گیری از حلی را فَجَهَّزتَ بِهِ پس ساز کنی بان جُیُوشَ المُسلِمینَ لشکرهای مسلمانان را کانَ اَعظَمَ لِلاَجرِ
باشد بزرگتر از برای اجر و ثواب وَما تَصنَعُ الکَعبَةُ بِالحَلیِ و چه میکند کعبه بزیور بود و بکار میبرد آنرا
فَهَمَّ عُمَرُ بنُ الخَطّابِ بِذلِکَ پس قصد کرد عمر باخذ آن زیور وَسَأَلَ عَنهُ و پرسید از اخذ آن مِن اَمیرِ
المُؤمِنینَ عَلَیهِ السَّلام از امیرالمؤمنین و امام المتقین علی بن ابی طالب ع فَقالَ پس آنحضرت فرمود که اِنَّ
القُرآنَ اُنزِلَ بدرستیکه قرآن فرستاده شده عَلَی النَّبیِّ صَلَّی اللّهُ عَلَیهِ وَآلِهِ بر حضرت پیغمبر وَالاَموالُ
اَربَعَةٌ و مال آنکه مالها در آن وقت چهار نوع مذکور داشت اَموالُ المُسلِمینَ یکی مالهای مسلمانان فَقَسَمَها
پس قسمت فرمود آنرا بَینَ الوَرَثَةِ میان وارثان فِی الفَرائِضِ در فریضهها ایشان وَالفَیءُ و دوم غنیمت
دار الحرب فَقَسَمَهُ پس تقسیم نمود آنرا عَلی مُستَحِقّیهِ بر مستحقان وَالخُمسُ و سیم خمس فَوَضَعَهُ اللّهُ پس
وضع فرمود آنرا حضرت معبود حَیثُ وَضَعَهُ آنجا که تعیین نمود که از اینکه میباید داد یعنی بهاشمیین و
الصَّدَقاتُ و چهارم صدقات و زکوات فَجَعَلَهَا اللّهُ پس گردانید آنرا خدای تعالی حَیثُ جَعَلَها آنجا که
مقرر نمود آنرا یعنی در مصارف هشتگانه وَکانَ حَلیُ الکَعبَةِ فیها و بود زیور کعبه در کعبه یَومَئِذٍ در روز
فَتَرَکَهُ اللّهُ عَلی حالِهِ در واگذاشت آنرا خدای تعالی بر حال خود همچنانکه بود وَلَم یَترُکهُ و ترک نکرد
و وانگذاشت آنرا نِسیاناً از روی فراموشی وَلَم یَخفَ عَلَیهِ و پوشیده نشد بر او مَکاناً از روی موضع
بلکه علم داشت باین موضع فَاَقِرَّهُ پس ثابت گردان آنرا حَیثُ اَقَرَّهُ اللّهُ در آنجا که ثابت کرده است

از خدا تعالی و رسوله و فرستاده او فقال له عمر پس گفت عمر لولاک اگر نبودی تو لا افتضحنا
رسوا شدیم و حال آنکه دو ابو و خبر نداشتن نادان از عهد تقدم او بر افضل علما ان فترک
الحلی بحاله پس واگذارد زیور کعبه را بحال خود و ابقا زوری انه علیه السلام و مروی است از روات
ثقات که انحضرت رفع الیه رفع کرده شد بسوی او دو مرد و سابقند تنبیهاتی سرقا من مال
الله دو مرد دزدی کردند از مال خدای تعالی یعنی از بیت المال احدهما عبد یکی از آن دو مرد بنده که خریده
شده من مال الله از مال خدا که بیت المال است والآخر و آن دیگری من عرض الناس از عوام
الناس و از مال ایشان فقال علیه السلام پس حضرت فرمود که اما هذا اما این که بنده است از بیت المال فهو من
مال الله پس او از مال خداست ولا حد علیه مال الله اکل بعضه بعضا خورده است بعضی از آن بعضی دیگر
واما الآخر و آن مرد دیگر که از عوام الناس است فعلیه الحد پس بر او است حد زدن فقطع یده پس برید
دست او را بمقتضی شریعت غراء وقال علیه السلام لو قد استوت قدمای و فرمود انحضرت که اگر استوار شود
و محکم و استوار کرده شود قدمهای من من هذه المداحض از این مواضع لغزیدن لغیرت اشیاء هر آینه
تغییر دهم چیزی چند را از اقوال و احکام و البان و فتاکان سابق شوا اقدام را که بر داشته ذنبا
و تمکن از اجرای احکام مستبدا نام ضبر و جوان بالتمام و لفظ مداحض را استعاره فرموده از برای مسائل
اجتهادیه که محل لغزیدن اقدام عقول است و اراده فرموده از لفظ اشیاء احکامی که مخالفان زمان اجرا
کرده اند بیش از خلافت او بر خلاف حق که نه موافق عقل است و نه مطابق نقل وقال علیه السلام اعلموا
علما یقینا بدانید بعلم یقین ان الله انکه خدای تعالی لم یجعل للعبد نکردانید برای بنده وان عظمت
حیلته و اگر چه بزرگ باشد حیلها سازی او بمقصود واشتدت طلبته و سخت باشد جستجوی او بمطلوب
وقویت مکیدته و قوی باشد مکر اندیشی او در امر مرغوب اکثر مما سمی له بیشتر از آنکه نامزد
کرده شد از برای او وفی الذکر الحکیم در لوح محفوظ که صاحب حکم متقن است و از آن لوح است که
انجه در کوه راست بطریق ثبت و کتابت از امور محکمه متقنه و احکام صائبه محفوظ است از تغییر و انحراف
و ثبت در دائره امر کرد و پیش نکشد در ستر فند چون و چرا ه نداره ولم یحل بین العبد
و نیست حایل و مانع میان بنده فی ضعفه و قلة حیلته در ناتوانی او و کمی چاره سازی او در طلب
روزی و بین ان یبلغ ما سمی له و میان انکه برسد بانچه نامزد شده از برای او فی الذکر الحکیم در
لوح محفوظ والعارف لهذا و شناسانده این چیز و کوا و العامل به که عمل کننده بدان اعظم الناس
بزرگترین مردمانست از حیث راحت و آسایش فی منفعة در نفع و سود والتارک له و ترک کننده آن
نمان الشاک فیه که شک کننده باشد در آن اعظم الناس بزرگترین مردمانست شغلا از روی
شغل و کار فی مضرة در ضرر و مشقت و بسا رنجی فرب منعم علیه و بسا کسی که نعمت داده شده است
مستدرج بالنعمی نزدیک کرده شده بخشم خداست بر سبیل تدریج بواسطه کثرت نعمت و افزونی عطیه یا آن
طریق که هرگاه که خطائی کند عطائی و نعمتی داده شود از عطا و از تفضل بیشتر تا آنکه عقوبت
مناسب شود ورب مبتلى و بسا گرفتار شده ببلیه و محنت مصنوع له بالبلوی نیکوئی کرده شده برای او
بواسطه بلیه و گرفتاری باین وجه که نعم منایه مثوبات کثیره با دعا نماید بسبب صبر بر آن محنت

فرد ایها المستمع پس زیاد کن ای شنونده این سخنان را فی شکرک در شکر کردن خود بر نعمت خدای و قصر من
عجلتک و کوتاه کن از شتاب زدگی خود و بحصیل متاع این جهان وقف عند منتهی
رزقک توقف کن و بایست نزد پایان روزی خود یعنی مبارزه خود پیش بسند شعر مرادان تنم که برای او رزق طلب
بجد و جهد کرا افزون نکردد وقال علیه السلام لا تجعلوا علمکم جهلا مگردانید علم خود را که بنشاه آخرت
را بدید جهل و نادانی و یقینکم شکا و یقین کردارید باحوال اخرت شک و بدگمانی بجهت ترک کردن اعمال
آنجهان چه عالم و متیقن باحوال آن جهان که عمل کنند نباشد ایشان بمنزله آنست که جاهل باشد بانچه مبدا اند
از احوال آن وشک کننده باشد در آن و در تتمه وارد گشته که اشد الناس عذابا عالم لا ینتفع من علمه یعنی
بدترین صنف باید که اهل النار لیتأذون من ریح العالم التارک بعلمه شعر علم کز اعمال نشاند
نیست کالبد دارد و جان نیست علم درخت و عمل او ثمر خاص برای ثمر است شجر شاخ که بی میوه بود
ناخوشتر است مطبخیان امدا ترک است پس باید که عالم در عمل کوشد در ستر و علن الناس طاعت
و عبادت پوشد چنانکه میفرماید که اذا علمتم فاعملوا چون عالم شدید پس عمل کنید واذا تیقنتم فاقدموا
و چون یقین حاصل کردید پس اقدام کنید پیش رو بعبادت و طاعت وقال علیه السلام ان الطمع مورد
بدستیکه طمع فرود آرنده طامع است و متعهد او بر سیدن و الطمع غیر مصدر نیست و ناکننده نیست و متعهد
استعار فرموده لفظ ضامن را از برای طمع بجهت وثوق طامع باو همچو ضامن که موثوق به مضمون له است
ورب شرق شارب الماء و بسا که گلو گرفته شدن آشامنده آب قبل ریه پیش از سیراب شدن او و این کنایت
از عدم وصول طامع بنهایت مطمع خود وکلما عظم قدر الشیء المتنافس فیه
مقدار چیزی که رغبت کرده شده است در او عظمت الرزیة لفقده عظیم شود مصیبت آدم تا ممنن آن
و فاقد دست بر ان والامانی والارزق تعمی اعین البصائر کور می سازند چشمهای بصیرتها
از ادراک حقه و الحظ و نصیب بهره مقرون است یأتی من لا یأتیه میاید بکسی که نیاید بطرف آن بجهت آنکه
باشد مضطر بر احتیاج نباشد کسب تا درمنافع برای عطا از او انکارم و بسبب بعضا استانم
طمع و انچه لازم او است از حرص و طول امل وقال علیه السلام اللهم انی اعوذ بک خدایا بدرستیکه من پناه
میبرم بتو ان تحسن فی لامعة العیون از آنکه نیکو نماید در چشمها اندک علانیتی اشکار من و
تقبح فیما ابطن لک و زشت باشد در درون که موافق با حسن ظاهر نباشد محافظا ادعا للناس محافظت
کننده باشم نکوداده علی ریاء الناس بر ریا مردمان من نفسی از نفس خود در حمل بجمیع ما انت مطلع
علیه منی متعلق است بمحافظا باریا الناس یعنی محافظت ریا نمایم برای نفس خود بجمیع آنچه تو مطلعی بر آن
از من یا باشم برای نفس خود نگاهدارنده ریاء مردمانرا که متعلق باشد بجمیع انچه مطلع باشی از من فابدی
للناس پس ظاهر نمایم برای مردمان حسن ظاهری نیکوئی ظاهر خود را وافضی الیک و برسم بتو
بسوء عملی ببدی کردار خود تقربا الی عبادک بجهت نزدیکی جستن بسوی بندگان تو وتباعدا
من مرضاتک و دور شدن از محل رضا و خوشنودی تو این تقرب طریق استعانت بمردمان جاه او
مقصود است از شایستگی امان و اظهار بندگی و فروتنی است برای خالق دو جهان وقال علیه السلام
لا والذی امسینا منه لا نافیه از برای تأکید نفی مقسم علیه است یعنی سوگند بخدای که شبانگاه کردیم

از نومیدی و فی غمرة لیلة دهماء و در تاریکی شب تاریک تکشر عن یوم أغر که ظاهر میشود و لایح میگردد از ان
شبها اند و فقد دوش ما کان کذا و کذا که بود چنین و چنین استعاره فرمود لفظ کشر را که ان تبسم است
که ظاهر میشود با ان اسنان از برای اشمات شب ضو و فقد و قال علیه السلام قلیل تدوم علیه اندکی که
دائم باشی بر او ارجی من کثیر مملول منه امیدوار تر است از بسیاری که ملامت اندوه باشد از او
و قال علیه السلام إذا أضرت النوافل بالفرائض هرگاه که ضرر رسانند نمازهای سنتی بنمازهای فریضه فارفضوها
پس ترک کنید ان نوافل را و مثل این حدیث رفته است ذکر ما سبق و قال علیه السلام لیست الرؤیة مع الابصار
نیست دیدن بتحقیق که بینائی عقل است کاهی دلیل دیدن چشم ظاهر فقد تکذب العیون اهلها پس بتحقیق
دروغ میکویند چشمها باهل خود چنانچه از دور کوچک میبینند و از نزدیک بزرک و لا یغش العقل
خیانت نمیکند خرد من استنصحه با کسی که طلب نصیحت کند از او و مراد انست که اعتماد بر علوم عقلی
نه حسی زیرا که حس کذب و دروغ بعضی و قال علیه السلام بینکم و بین الموعظة حجاب میان شما و میان موعظه
پرده ایست من الغرة از غرور یعنی از غرت غفلت که دارید با ملایمات و قال علیه السلام جاهلکم
مزداد نادان شما زیاده کننده کناه است و عالمکم مسوف و دانای شما تاخیر کننده توبه و انابت است
او و قال علیه السلام قطع العلم قطع کرد علم دین عذر المتعللین عذر بهانه جویندکان را در تقصیر عمل
یعنی علم پیدا کردن بما جاء به النبی از شیاد ترین نظارت تا عالم شد بوجوب صنایع و شفاعات و با خبر شد
از احوال قاطعین قطع کننده عذر بهانه جویندکان است در دعوی جهالت کردن مسئله در اینه
مسموع نیست که کویند انا کنا عن هذا غافلین و قال علیه السلام کل معاجل هر شتابنده شده یسأل الإنظار
در میخواهد مهلت دادن را بجهة فرط تقصیر و کل مؤجل و هر وعده داده شده بتأخیر یتعلل بالتسویف
بهانه میجوید بتاخیر توبیخ است ترک عمل نیست بما جل و مؤجل و قال علیه السلام ما قال الناس
لشیء نکفتند مردمان مر چیزی را بجهة ستایش این کلمه طوبی له یعنی خرمی و خوشحالی از برای او الا وقد
خبأ له الدهر مکر که پنهان کرد از برای او روزکار زمانه یوم سوء روز بدی که ضرر رساند باو در آخر کار
چه هر کل خرم در عقب از زمان خار غم و هر نوش عیش در پی با ذهن نیش طیش شعر هر کز بباغ دهر کیاهی
وفا نکرد هر کز ز دست چرخ خدنکی خطا نکرد خیاط روزکار بالای هیچکس پیراهنی نداخت که آخر
قبا نکرد و قد سئل عن القدر و بتحقیق که پرسیده شد انحضرت صلوات الله علیه از سر قدر فقال پس
فرمود که طریق مظلم یعنی قدر راهیست ظلمانی فلا تسلکوه پس مروید با آن راه که راه نتوید
و بحر عمیق و دریای بسیار ژرف است فلا تلجوه پس در میائید در او تا در بحر ضلالت غرق نشوید
و سر الله و سر پنهان خداست فلا تتکلفوه پس خود را برنج میفکنید بدانستن ان تا شقاوت فرمود
از برای قدر لفظ طریق که موصوف باشد بظلام از جهت غموض بحث و تصرف ذهن در آن و وجه
اشتراک انحراف از سلوک کردن در آن و همچنین لفظ بحر عمیق را استعاره فرمود از برای آن بجهت تشبیه
و لفظ سر الله اشارت است بعدم اباحت خوض در آن و عدم تکلف بجست کردن از آن و قال علیه السلام إذا
أرذل الله عبداً چون ذلیل و پست سازد خدا نانوا بنده را بواسطه عمل سلوک او در طریق نهی
و مرتکب شدن او بعصیان و معاصی حظر علیه العلم منع کند حرام سازد بر او علم احکام یعنی توفیق

او زاد و ان اسکاتها است انکه جهالت از رذالت است و شرف از ان باز است در فضیلت و قال علیه السلام فرمود
انحضرت کان لی فیما مضی أخ فی الله بود مرا در زمان سابق برادری که در طریق خدا صادق و موافق و ان بود
ابوذر غفاری بود و بعضی گفته اند که عثمان بن مظعون بود و کان یعظمه فی عینی و بود که بزرگ میکرد او را در
چشم من صغر الدنیا فی عینه خردی دنیا در چشم روشن بین او یعنی مستصغر دنیا بود و ناظر ان بعین حقارت
و این مستلزم عظم او بود در عیون اهل الله و کان خارجا من سلطان بطنه و بود بیرون آمده از
سلطنت و غلبه شکم خود و این کنایت است از خروج او از شهوات نفسانیه و عدم انقیاد او بنفس اماره و خلوص
او از انصاف رذیله و توجه نمودن او بجانب فضیلت عفت و علو همت فلا یشتهی ما لا یجد پس آرزو نمیکرد
چیزی را که نمی یافت و لا یکثر إذا وجد و بسیار بکار نمی برد آنرا چون می یافت بسبب عدم رغبت و ندامت
بنوبر وا موافقت و کان أکثر دهره صامتا و بود بیشتر اوقات خود خاموش چه مرتکب کلامی که لا یعنی
نمیشد فان قال پس اگر در امری سخن میگفت بذ القائلین غالب شده بر گویندگان در گفتار و نقع غلیل
السائلین و فرو مینشاند تشنگی سوال کنندکان را بزلال علم نبض انا از مسئلهای دشوار و کان ضعیفا
مستضعفا و بود خوار و بی مقدار و ضعیف شمرده شده این کنایت است از کثرت تواضع او و اضعف
خوار میشمردند فان جاء الجد پس اکر در آمدی وقت کوشش در کارزار فهو لیث غاد پس شیر بود
شتابنده و ستیز کننده از غایت خشم و غضب و در روایتی عاد بعین مهمله واقع شده که متعدی باشد از عادت
یعنی او شیر بود دونده و صل واد و اژدهای بیابان که در غایت زهر آکنده هر که حمله او زند بر شما
ستیز و نکار دی ما از ایشان بر او نیکی بجهة تقرب بحضرت حق لا یدلی بحجة فرو نمیکذاشت هیچ حجتی
و برهانی حتی یأتی قاضیا تا بیاید بمحکمه قاضی یعنی او حاکم مستقل بود در کارسازی مجد و موضع ان
محتاج نبود بحاکمی غیر خود و این اشاره است بعدالت و وضع نمودن جمیع اشیا در مواضع خود و کان لا
یلوم احدا و بود که ملامت نمیکرد هیچ یکرا علی ما یجد العذر فی مثله بر آنچه مییافت عذر را در مثل
حتی یسمع اعتذاره تا آنکه میشنید عذر او و در روایتی علی ما لا یجد العذر واقعست یعنی
ملامت نمیکرد احدی را و اکرچه علم نمیداد بعد از انچه تجویز میکرد که نفس الامر او را عذری باشد
باشد پس بواسطه این ملامت نمیکرد تا آنکه استماع عذر او مینمود و کان لا یشکو وجعا و بود که شکایت
و کله نمیکرد از هیچ دردی الا عند برئه مگر نزد خوش شدن از درد و این دلیل است بر رضا او بقضا حق سبحانه
و تعالی و صبر او در بلایا و کان یفعل ما یقول و بود که میکرد آنچه میفرمود و لا یقول ما لا یفعل و
نمیگفت انچه نمیکرد و این اشاره است بعلم و کسب و کان إن غلب علی الکلام و بود که اکر مغلوب میشد
بر کلام لم یغلب علی السکوت مغلوب نمیشد بر خاموشی در مجلس کرام و لئام و این بعد از احتراز نمودن از
مجادله و مغالبه او در اقوال و عدل او از قول نا لاینبغی مجاهد و کان علی ما یسمع و بود بر شنیدن
احرص منه علی ان یتکلم حریص تر از ان بر گویا شدن از جهت ترجیح دادن جانب استفاده مر افاده را و این
فضیلت حکمت است و کان إذا بدهه أمران و بود که چون ناکاه رسید او را دو کار نظر ایهما اقرب إلی
الهوی نظر کردی که کدام از انها نزدیکتر است بهوای نفس فخالفه پس مخالفت کردی بان یعنی بخلاف
نفس بود اختیار کردی و چونکه غرض انحضرت از نعتها این صفت و ارکان نه قصد انها نمودن

بعد از این فرمود که فعلیکم بهذه الاخلاق پس بر شما است که متصف شوید باین خلقهای پسندیده و اوصاف
حمیده فالزموها پس پایستید بر آن وتنافسوا فیها و رغبت کنید در آن تا باید سبقت بر دیگران فان لم
تستطیعوها و اگر نتوانید که متصف شوید بآن فاعلموا ان اخذ القلیل پس بدانید که اخذ القلیل آنکه فرا گرفتن
اندکی از آن خیر من ترک الکثیر بهتر است از فروگذاشتن بسیاری از آن وقال علیه السلام لو لم یتوعد الله اگر بیم نمی‌کرد
حضرت اله علی معصیته بر نافرمانی خلقان لکان یجب ان لا یعصی هر آینه واجب بود که عصیان او کرده نشود
خلایق در حق او عصیان نکردندی شکرا لنعمته از جهت شکر نعمت او که انعام با ایشان فرموده و منت بر ایشان نهاده
پس ترک عصیان مطلق اولی باشد وقال علیه السلام و فرمود آنحضرت وقد عزی الاشعث بن قیس فی ابن له
بصبر و تعزیت میفرمود اشعث بن قیس را در مرگ پسر او که مراد از او بود یا اشعث ان
تحزن علی ابنک اگر اندوهناک شوی بر موت پسر خود فقد استحقت منک ذلک الرحم پس بتحقیق که استحقاق پیدا کرده
و سزاوار شده آن رحم قرابت و خویشی و ان تصبر و اگر صبر کنی و شکیبائی نمائی ففی الله من کل مصیبة خلف پس در رحمت خدا است
است بخود از هر مصیبتی و ما فی خلف عوضی یا اشعث ای اشعث ان صبرت اگر صبر کنی
جری علیک القدر جاری شود بر تو تقدیر الهی و انت ماجور و حال آنکه تو مزد یافته باشی و ان جزعت و اگر
جزع کنی و زاری جری علیک القدر روان شود بر تو تقدیر حضرت عزت و انت مأزور و حال آنکه باشی با وزر
و معصیت ابنک سرک پسر تو شاد ساخت تو را و نعال الندی و لادت هو بلاء و فتنة و حال آنکه این بلا بود و فتنه
برای تو بود کقوله تعالی انما اموالکم و اولادکم فتنة زیرا که او سبب است بخل و جهل و حرص و غم را زیرا
چنانکه در حدیث واقع شد که ان الولد مجبنة مبخلة مجهلة و حزنک و اندوهناک گردانید ترا و هو ثواب
و رحمة و حال آنکه آن ثواب است و رحمت نزد الجلال و الهی شدن از هول آن روز و رحمت کقوله تعالی انما یوفی الصابرون
اجرهم بغیر حساب وقال علیه السلام و فرمود آنحضرت علی قبر رسول الله صلی الله علیه و آله بر بالای قبر پیغمبر خدا ساعة دفن
در ساعتی که مدفون شد ان الصبر لجمیل الا عنک بدرستیکه شکیبائی هر آینه نیکو است مگر از مفارقت تو
ای برگزیده خدا و ان الجزع لقبیح الا علیک و بدرستیکه جزع و بیقراری زشت است مگر بر موت تو یا خلاصه
اصفیا و ان المصاب بک لجلیل و بدرستیکه ماتم و اندوه که رسیده شد است بسبب فوت تو هر آینه عظیم است
و انه قبلک و بعدک لجلل و بدرستیکه مصیبت که واقع است پیش از تو و بعد از موت تو هر آینه سهل است نسبت
باین مصیبت جانکاه لکن بعضی گفته‌اند که لفظ جلل از لغات اضداد است و اینجا بمعنی عظیم است یعنی مصیبت تو بعد
از حملت تو جلیل است و عظیم بجهت فصل نامی خطر و الامر و بعد از تو هم چنین بسبب اختلال کار دین و
اسلام و ظهور دشمنان و غلبه ایشان بر اهل بیت تو در آن و وجه اول ظاهر است چنانچه بدیهه عقل حاکم
است بآن وقال علیه السلام لا تصحب المائق مصاحبت مکن با نادان فانه یزین لک فعله پس بدرستیکه او میآراید کردار
خود را در نظر تو و یود ان تکون مثله و دوست میدارد که باشی تو مانند او در حماقت یعنی احمق تصور میکند
نقصان خود را ملکه خیال میکند که فضل و کمال است و دوست دارد که غیری مثل او باشد و بعضی از حکما گفته اند
که احمق تصور میکند مضار خود را بصورت منافع و بنابر این هر آینه اکثر مردمان احمق باشند زیرا که تصور
میکنند خانه نفع را که مضار ایشان است بصورت منافع خود وقد سئل علیه السلام و بتحقیق که سؤال کرده شد آنحضرت
عن مسافة ما بین المشرق و المغرب از مسافتی که میان مشرق و مغرب است فقال علیه السلام مسیرة یوم للشمس فرمود جواب آنکه

بمقدار رفتار روز یک آفتاب است و این جواب اقناعی است و اما تحقیق ما بین هر دو باعتبار تعیین مساحت اهل هیئت
تا فلک پس علم او واجب است بعلم هندسه و آنحضرت عدل فرمود از جواب برهانی بجواب اقناعی بجهة عدم تهیه سائل
بفهم آن و قضا مقام اوورده است که مساحت کرده اند اهل هندسه عرض اربع و تقدیر نموده اند از آن بیست و
چهار هزار میل و تقدیر قطر آن کرده اند بهفت هزار و ششصد و سی میل و گفته اند که عظم شمس صد و شصت و شش
مقابل زمین است و بعضی ثمنی از آن و قطر آن دو برابر است وقال علیه السلام اصدقاؤک ثلثة دوستان
تو سه نفر اند و اعداؤک ثلثة و دشمنان تو سه نفرند فاصدقاؤک پس دوستان تو صدیقک دوست تو
و صدیق صدیقک و دوست دوست تو و عدو عدوک و دشمن دشمن تو و اعداؤک و دشمنان تو عدوک
دشمن تو و عدو صدیقک و دشمن دوست تو و صدیق عدوک و دوست دشمن تو و بدانکه مراد
آنحضرت بعداوت و صداقت خالصه اند نه مشوب و حکم باینکه صدیق و عدو و صدیق است حکم اکثری است نه دائمی
از جهت آنکه محتمل است که صدیق عالم نباشد باینکه هر صدیق اصدیقی هست چنانکه مصادقت و معادات او با
و بر این قیاس است حکم کردن باینکه عدو و صدیق و صدیق عدو و عدو است وقال علیه السلام و فرمود آنحضرت
لرجل رآه مردی که دید او را یسعی علی عدو له که سعی میکرد در شتاب در کینه و ضرر رساندن دشمنی
که او را بود بما فیه اضرار بنفسه بچیزی که در او ضرر رساندن بنفس خود انما انت کالطاعن نفسه
جز این نیست که تو مثل آنکسی که نیزه زننده باشد بنفس خود بجهتی که بکشد ردیف خود را که از طرف
پشت و پیرون آید لیقتل ردفه تا آنکه بکشد کسی را که در پس پشت او سوار است وقال علیه السلام ما اکثر
العبر چه بسیار است مواضع عبرتهای روزگار و ما اقل الاعتبار و چه اندک است عبرت گرفتن و اعتبار
پذیرفتن و این توبیخ است مر مردمان است بر ترک اعتبار از تغیرات و تبدلات روزگار و ما احوط قیل کانه
همان پس است ذکر گذشتگان لیکن کسی که کوشش کند این ندا کرده است وقال علیه السلام من بالغ فی الخصومة
اثم کسیکه مبالغه نماید در منازعت و مجادله گناهکار باشد و من قصر فیها ظلم کسیکه تقصیر نماید در خصومت
ستم رسیده شود و لا یستطیع و توانائی ندارد ان یتقی الله اینکه بپرهیزد از خدا کسی خاصم کسیکه دعوی
نماید خصومت را بجهت غایت شدت عداوت در خصومت در این نفر است نظر بافراط و تفریط در خصومت
بجهت لزوم ظلمی که مستلزم اثم است و انطلامی که مستلزم حقوق خدا است تنبیه بر عداوت و خصومت
و خصومت بر جهد صفت متعایب بعداوت در خصومت دارد وقال علیه السلام ما اهمنی ذنب امهلت
بعده که مهلت داده شوم بعد از آن حتی اصلی رکعتین تا بگذارم دو رکعت
نماز و در بعد خوانی این کلمه را است از برای دست بکری و اشارت است بانکه ادای صلوات کفاره سیئات است و
آنحضرت از این حکم مستثنی است بجهت آنکه معصوم است از همه خطیئات و منکرات و سئل و پرسیده شد
آنحضرت کیف یحاسب الله الخلق که چگونه حساب خواهد کرد حق سبحانه و تعالی با خلائق با وجود بسیار نوع اعمال ایشان
خواهد بود علی کثرتهم با وجود بسیاری ایشان فقال علیه السلام فرمود که کما یرزقهم همچنانکه روزی میدهد ایشان را
علی کثرتهم با وجود کثرت ایشان فقیل پس گفتند که کیف یحاسبهم و چگونه حساب میکند با ایشان و لا
یرونه و حال آنکه نمی‌بینند او را خود را قال کما یرزقهم و لا یرونه فرمود همچنانکه روزی میرساند بایشان
و نه میبینند او را آنکلام ساکت فرما مصرحه نفی رؤیت حضرت عزت تعالی است وقال علیه السلام رسولک

ترجمان عقلك فرستاده تو از براى تو بهترين بيان كننده عقل تست بتصرف در مهمّها يعنى پيغام برنده مثل تو كه بايد كه فطرت
وفهم باشد چه او بر كمال عقل تو دلالت تمام دارد زيرا كه رسول تعبير ميكند مقدار عقل مرسل وجهل او را
از علوم مرسل اليه بمعتبر نامه وكتابك ابلغ ما ينطق عنك ونامه تو بليغ ترين كسى است كه سخن گويد از جانب
ولب تو بايد زيرا كه مطابق مرسل است وضابط مراد او بخلاف آنكه لسان غير باشد در مهمّا چه احتمال زيادة ونقصان راه
دارد در زبان وقال عليه السلام المبتلى الذى قد اشتدّ به البلاء نيست گرفتارى كه سخت شده باشد او
بلا بأحوج الى الدعاء محتاج تر بدعا من المعافى الذى لا يأمن البلاء از رستگارى كه ايمن نباشد
از بلا ودعا بلكه هر دو مساويند در حاجت بدعا مبتلا براى دفع البلا ومعافى براى دوام عافيت وخلاصى او از عنا
وقال عليه السلام الناس ابناء الدنيا مردمان پسرهاء دنيا اند ولا يلام الرجل على حبّ امّه وملامت كرده نميشود
مرد بر دوستى مادر نخواهد تو بيخست از براى مردمان بر دوستى ايشان بمتاع اين جهان ولفظ ابناء مستعار است
از براى ايشان باعتبار تولد ايشان از دنيا بى شبهه بالطبع ميلان ايشان بسوى آن ولفظ الام مستعار
است از براى ايشان واين لوم از قبيل آنست كه گويند افعال قبيحه طبيعى فلانست وجبلى او پس هيچ لوم نباشد بر او
وقال عليه السلام ان المسكين رسول الله بدرستيكه درويش بيچاره پيغام آور خداست بفرموده او
جوياء رزق خود است از مردمان دنيا ومصداق اين است كلمه وا فمن منعه فقد منع الله پس هر كه
منع كند او را فقد منع الله پس بتحقيق كه منع كرده است خدا را ومن اعطاه وهر كه عطا كند با او فقد
اعطى الله پس بتحقيق عطا كرده است خدا را وقال عليه السلام ما زنى غيور قط هرگز زنا نكرد غيرت دارنده
زيرا كه غيور هرگاه كه قصد زنا كند تخيل نمود مثل اين عمل را در حق خود پس معاوضه كرد خيال امثال آن را
وانرا مستقبح دانسته منع نمود خود را از آن وقال عليه السلام كفى بالاجل حارسا كافيست اجل نگهبان عمر زيرا
كه انسان محفوظ الوجود است در مدت عمر خود پس اجل كه عبارت است از مدت عمر حافظ وحارس وجود باشد ولفظ حارس مستعار باشد از براى اجل باعتبار آنكه انسان هالك نميشود مادام كه اجل با او باشد وقال
عليه السلام ينام الرجل على الثكل خواب ميكند مرد بر قتل فرزند خود ولا ينام على الحرب وخواب نميكند
بر بوده شدن مال سيّد رضى الله عنه ميفرمايد كه ومعنى ذلك يعنى معنى اين كلام بلاغت نظام انه اى انست كه مرد
يصبر على قتل الاولاد صبر ميكند بر قتل فرزندان از جهت عدم امكان عود او ولا يصبر وصبر نميكند على سلب الاموال
بر بوده شدن مالها بجهت امكان انتزاع واسترجاع آن واين كلام دلالت ميكند بر شعف مرد بر جمع مال بمرتبه كه تفضيل
ميدهد بر فرزندان بجهت احتياج بيشتر دارد بآن بجهت مطالب ووقوع مآرب بعضى گويند كه مثلا تفضيل الثكل
در نوشته فرزند بلندى كراهت سلب اموال للغناء بر اهل وعيال ومصداق اين است صدقه والفتنة اشدّ من
القتل وقال عليه السلام المودّة بين الآباء دوستى پدران قرابة بين الابناء خويشاوندى است ميان پسران
والقرابة احوج الى المودّة وقرابت محتاج تر است بمحبت من المودّة الى القرابة از محبت بقرابت چنانكه قرابت را
فرموده لفظ قرابت را از براى اتصال ميشوند بسبب اتحاد موجب بقرابت بجهت احتياج قرابت بمودّت
بدون عكس وقال عليه السلام اتّقوا ظنون المؤمنين بپرهيزيد از گمانهاء مومنان فانّ الله جعل الحقّ على
بدرستيكه خداى تعالى گردانيده حق را على السنتهم بر زبانهاء ايشان چه ميشود چنانچه بعضى از اكابر گفته
وصدق فيه ناطق بلسانهم السنة ايشان مگر بحق كه فتنا اما را ... وقال ابن ... قول حضرت رسالت

پناهى اتّقوا فراسة المؤمن فانّه ينظر بنور الله وقال عليه السلام لا يصدق ايمان عبد راست نميشود ايمان بنده
بيقين حتّى يكون بما فى يد الله تا آنكه باشد بآنچه در دست قدرت خداى تعالى است او ثق منه بما فى يده
از آن بما فى يده با نچه در دست او است منافع دو ذريعه چرخ برين زيرا كه يقين كامل الا آنست كه شخص
دعا ووصف توكل ورضا اعتماد كامل بر آن كه بر روزى داده تا او سبحانه ورزق بنده او از چيزى كه خاص
انست در دست او وشل اين است قول حق تعالى كه ما عندكم ينفد وما عند الله باق وقال عليه السلام لانس بن
مالك فرمود آن حضرت مر انس بن مالك را وقد كان بعثه وحال آنكه فرستاده بود او را الى طلحة والزبير
بسوى طلحه وزبير لمّا جاء الى البصرة در حينى كه آمده بودند ايشان بسوى بصره بذكرهما شيئا سمعه كه
ياد دهد انس ايشان را چيزى كه شنيده بود من رسول الله از پيغمبر خدا صلّى الله عليه وآله فى معناهما در معنى خروج
ايشان از فرمان امير المؤمنين چه حضرت پيغمبر گفته بود بطلحه وزبير كه انّكما ستقاتلان عليّا وانتما له ظالمان
يعنى زود بود كه شما مقاتله كنيد با على عليه السلام وشما از ظالمان باشيد واو مظلوم وانس از جمله حاضران
مجلس بود وچون روز جمل واقع شد آن حضرت او را فرستاد بسوى ايشان براى شهادت فلوى عن ذلك پس
پيچيده شد از آن شهادت واعراض نمود از آن فرجع اليه عليه السلام پس بازگشت بسوى آن حضرت فقال پس گفت
انّى انسيت ذلك الامر بدرستيكه من فراموش كرده بانيده شده از آن امر يعنى الحال بياد ندارم قول پيغمبر را
فقال عليه السلام پس حضرت فرمود كه ان كنت كاذبا اگر باشى اى انس دروغ گوينده در اين گفتار فضربك
الله بها پس برساند تو را خداى تعالى بسبب اين كلمه كاذبه بيضاء لامعة بسفيدى درخشان واضح البيضاء
بيضا در موضع جر باشد با آنكه بدل ضمير بها باشد يعنى آشكارا كند بر تو حق سبحانه قطعه سفيد درخشنده را
لا تواريها العمامة كه پوشيده از دستار يعنى البرص اراده فرمود بابن گفتار علت برص را كه ظاهر شود
بر رخسار فاصاب انسا پس رسيد بانس بن مالك هذا الداء اين درد ومبتلا شد باين مرض فيما بعد
در زمانى كه بعد از اين مقال بود يعنى در اندك زمانى برص پيدا شد فى وجهه در روى او مبارك وفكان
لا يرى پس بود كه ديده نميشد الّا مبرقعا مگر در حالتى كه بر رو افكنده شده بود برقعى ودر بعضى روايت
متبرقعا يعنى مگر برقع پوشيده بجهت خجالت وشرمندگى وشيخ جمال الملّة والدين مطهر قدس الله روحه
الاطهر در منتهى المقصد آورده كه امير المؤمنين ع مردمان را بگواهى خوانده در قول حضرت پيغمبر ص واله من كنت
مولاه فعلى مولاه پس دوازده مرد از انصار گواهى دادند وانس بن مالك گواهى نداد وحضرت فرمود
كه اى انس چه منع ميكند تو را از شهادت وحال آنكه تو از پيغمبر ص شنيده اى چنانچه اينها شنيده اند در جواب
جواب گفت يا امير المؤمنين بكبر سن رسيده ام وفراموش كرده ام در يافته حضرت فرمود كه اللهم ان كان كاذبا
فاضربه ببياض لا تواريه العمامة بانك زمان علت برص او را طارى شد لعنت الله على من كتم الشهادة
الحقّة واتّبع هواه المضلّة وقال عليه السلام انّ للقلوب اقبالا وادبارا بدرستيكه مر دلها را رو نهادن
وپشت دادن فاذا اقبلت پس چون پيش آيند لها فاحملوها على النوافل پس حمل كنيد ايشان را بر نافلها
از جهت نشاط وانبساط ايشان در آن واذا ادبرت وچون پشت كنند فاقتصروا بها على الفرائض
پس اقتصار كنيد بر فريضها دون نافلها تا ملال پيدا نكنند وكوفته نشوند با تيان آن وقال عليه السلام
فى القرآن نبأ ما قبلكم در قرآنست خبر آنچه پيش از شماست از احوال قرون ماضيه وخبر ما بعدكم

وخبر انچه بعد از شما است از امور و در خبر و حکم ما بینکم فی حدیث طویل و حکم آنچه میان شما است از احکام
خمسه وقال علیه السلام ردوا الحجر من حیث جاء باز گردانید سنگ را از جانبی که آمد فان الشر بدرستیکه بدی
لایدفعه الا الشر دفع نمیکند او را الا بدی وکنایه فرموده بحجر از شر و برد حجر من حیث جاء از مقابله بمثل یعنی دفع
کنید شر را بشر کقوله تعالی فاعتدوا علیه بمثل ما اعتدی کلوخ انداز را پاداش سنگ است وقال علیه السلام
وفرموده آنحضرت در تعلیم کتابت لکاتبه عبید الله بن ابی رافع مر نویسنده خود را عبید الله بن ابی رافع
که دافع مولای پیغمبر بود الق دواتک اصلاح اوبود دوات خود را بمداد و اطل جلفة قلمک و
دراز نما زبانه قلم خود را تا سریع باشد در املا وفرج بین السطور و کشاده کن میان سطرها و قرمط
بین الحروف و نزدیک بهم اور میان حرفها را یعنی حروف را نزدیک بهم بنویس فان ذلک پس بدرستیکه
این اجدر بصباحة الخط سزاوار تر است بزیبائی و نیکوئی خط وقال علیه السلام انا
یعسوب المؤمنین و فرموده آنحضرت که منم مقتدی و پیشوای مؤمنان و پادشاه ایشانم والمال یعسوب
الفجار و مال مقتدی و پیشوای فاجرانست سید رضی الله عنه میفرماید که و معنی ذلک و معنی این کلام شریف و ما
این حدیث لطیف ان المؤمنین یتبعوننی آنست که مؤمنان پیروی میکنند مرا در افعال و اقوال والفجار
یتبعون المال و فاجران و عاصیان تابع اند مال را کما یتبع النحل یعسوبها همچنانکه تابع میشوند زنبوران عسل
خود را وهو رئیسها و یعسوب سردار ایشانست قال له بعض الیهود گفته او را بعضی از جهودان
ما دفنتم نبیکم دفن نکردید پیغمبر خود را حتی اختلفتم فیه تا انکه روی آوردید باختلاف و در بدن او فقال
علیه السلام پس حضرت فرمود در جواب آن جهود که انما اختلفنا عنه جز این نیست که ما اختلاف کردیم از او
یعنی از آنچه صادر شد از او از اخبار بعضی گفتیم که از او صادر شده با این لفظ این مضمون را و بعضی گفتیم
دیگر را یا اختلاف در جانشین او کردیم لا فیه نه انکه اختلاف کردیم در او یعنی شک نکردیم در رسالت
و نبوت او ولکنکم ولکن شما ما جفت ارجلکم من البحر خشک نشده بود پاهای شما از آب دریا که
گردیدید و شک در بودن خدا حتی قلتم لنبیکم تا انکه گفتید پیغمبر خود را از سر جهل و بی خردی
اجعل لنا الها بگردان از برای ما خدایان یعنی تعیین معبودان کن از برای ما کما لهم آلهة همچنانکه مر ایشان را
یعنی بت پرستان را خدایانست فقال پس گفت پیغمبر شما یعنی موسی انکم قوم تجهلون بدرستیکه شما
گروهی هستید جاهل و نادان و شک کردن در رسالت انبیا مستلزم شک در انبیا است
باشند ... وقیل له گفتند مر انحضرت را که بای شیء غلبت الاقران بکدام چیز غالب شدی بر همسران
خود فقال علیه السلام پس جواب فرمود که ما لقیت احدا ملاقات نکردم مردی را هیچ الا
اعاننی علی نفسه مگر که یاری داد مرا بر نفس خود سید قدس سره میگوید که یومی بذلک اشاره میفرماید
انحضرت باین کلام الی تمکن هیبته فی القلوب بسوی قرار گرفتن هیبت خود در دلها انام وقال
علیه السلام لابنه محمد بن الحنفیة و فرموده آنحضرت مر پسر خود را محمد بن حنفیه رحمت کناد خدا او را یا بنی
ای پسرک من انی اخاف علیک الفقر بدرستیکه من میترسم بر تو از درویشی که بواسطه احتیاج
تمام کنی برانام و مانع نشوی بدادن ملک ... فاستعذ بالله منه پس پناه بگیر بخدا از این فقر و
احتیاج فان الفقر پس بدرستیکه درویشی منقصة للدین محل نقصان دین است باعتبار اهتمام بامور

معیشت و انچه لازم او است از صفات رذیله مدهشة للعقل حیران کننده عقل است بسبب ضیق صدر
و تردد و عجله داعیة للمقت خواننده است بخشم حضرت عزت بواسطه شکایت و منافی این معنی نیست ...
رسالت پناهی که اللهم احینی مسکینا و امتنی مسکینا و احشرنی فی زمرة المساکین زیرا که مسکین کسی است
که او را فی الجملة باشد و بان قناعت کند بی واسطه محتاج خلق نشود و فقیر کسی است که هیچ چیز
نداشته باشد در بعضی اوقات فاقه باشد و از این جهت است که در حدیث واقع است که کاد الفقر ان یکون کفرا وقال
علیه السلام لسائل سأله عن معضلة و فرموده آنحضرت مر سؤال کننده را که سؤال کرد از مسئله مشکله
سل تفقها بپرس مسئله را از جهت فهمیدن و احکام شرع را دانستن ولا تسأل تعنتا و مپرس از جهت
نزاع جستن و چراغ جدل و مغالبه فرهنگ فان الجاهل المتعلم پس بدرستیکه نادانی که فرا گیرنده
علم باشد شبیه بالعالم مانند است بدانا و ان العالم المتعسف و بدرستیکه دانائی که رونده باشد در بیراه
و غالب خوئی شبیه بالجاهل مانند است بنادان پس سؤال از روی طلب علم حسن است و از روی ... متعنت
وقال علیه السلام لعبد الله بن العباس و فرموده آنحضرت مر عبد الله بن عباس را وقد اشار علیه فی شیء که اشاره
کرد بر انحضرت فی شیء لم یوافق رایه در چیزیکه موافق نبود برای ان عالی منصب و آن خبر ابقای معاویه
بود در شام و تولیه طلحه و زبیر بر اهل بصره و اهل کوفه و مجمل این قضیه آنست که عثمان چون کشته شد
و مردمان بیعت کردند با امیر المؤمنین عبد الله بن عباس بخدمت آنحضرت آمد و بیعت کرد و گفت یا امیر المؤمنین
امر بیعت واقع شد اما من ایمن نیستم از حیل و مکر اهل شام ... کتابی بنویس بر طلحه مشتمل بر استمالت و ولایت
بصره را برای او مقرر دار و نامه دیگر برای زبیر و حکومت کوفه برای او مسلم کردان و در آن کتاب بسیج فرما
چیزیکه موجب خوشی ایشان باشد و همچنین با معاویه بنویس ... و در کتاب او ذکر قرابت
و صله ارحام و تفویض ولایت شام بجهت او بنما تا بیاید با تو بیعت کنند پس اگر این صورت پذیرفت ...
تو عملش باید کرد والا بجای او دیگری نصب فرما تا بجا ... بموجب دنیا باید آنحضرت ابن عباس موافق ندید فرمود
که ای ابن عباس معاذ الله که من دین خود را بفساد ارم از برای دنیای غیر لک ان تشیر علی فاری که اشاره
کنی تو من وادی و مراست که ببینم اندر ای و تامل نمایم در صحت و فساد ان فاذا عصیتک پس چون فرمان
نبرم ترا بواسطه علم من بفساد آن فاطعنی پس اطاعت کن مرا و منقاد فرمان باش وروی انه علیه السلام لما
ورد الکوفة و مرویست که آنحضرت چون آمد بکوفه قادما من صفین در حالتیکه اینده بود از حرب صفین
مر بالشبامیین مرور فرمود بشبامیین و شبام بکسر شین قبیله ایست از عرب فسمع بکاء النساء
شنید گریه زنان را علی قتلی صفین بر کشتهای صفین وخرج الیه حارث بن شرحبیل الشبامی و
بیرون آمد بسوی آنحضرت حرث بن شرحبیل شبامی و کان من وجوه قومه و بود حرث از روشناسان اعیان
قوم خود فقال له پس فرمود آنحضرت مر او را اتغلبکم نساءکم آیا غالب میشوند بر شما زنان شما علی
ما اسمع بر آنچه میشنوم الا تنهونهن آیا نهی میکنید ایشانرا عن هذا الرنین بر این ناله کردن و نعره
و فغان کردن واقبل حرب یمشی و روان آورد که برود حرب با امیر المؤمنین وهو علیه السلام راکب
وانحضرت سوار بود فقال له پس فرمود او را ارجع باز گرد فان مشی مثلک پس بدرستیکه رفتن
مثل تو مع مثلی با من فتنة للوالی فتنه و بلاست برای والی و حاکم و مذلة للمؤمن و محل خاری بنده

مؤمن و این ایماء است از آنحضرت بوقوع نفخ ایشان با ستخدام عمرو و قال علیه السلم و قد مرّ بقتلی الخوارج یوم النهروان بؤسا لکم لقد ضرّکم من غرّکم پس گفتند من الذی غرّهم یا امیر المؤمنین فقال الشیطان المضل و الانفس الامارة بالسوء غرّتهم بالامانی و فسحت لهم بالمعاصی و وعدتهم الاظهار فاقتحمت بهم النار

و قال علیه السلم اتقوا معاصی الله فی الخلوات فان الشاهد هو الحاکم یعنی آنکسی که شاهد است بر معاصی شما حاکم است بر شما بجزای آن

و قال علیه السلم و قد جاءه نعی محمد بن ابی بکر رضی الله عنه کشته شدن محمد بن ابی بکر ان حزننا علیه علی قدر سرورهم به بر مقدار شادی قاتلان اوست بقتل او الا انهم نقصوا بغیضا و نقصنا حبیبا

و قال علیه السلام العمر الذی اعذر الله فیه الی ابن آدم ستون سنة یعنی عمری که عذر او ردّ کرده خدای تعالی در آن بسوی بنی آدم شصت سال است

و قال علیه السلم ما ظفر من ظفر الاثم به و الغالب بالشر مغلوب

و قال علیه السلم ان الله تعالی فرض فی اموال الاغنیاء اقوات الفقراء فما جاع فقیر الا بما منع غنی و الله تعالی جاره سائلهم عن ذلک

و قال علیه السلم الاستغناء عن العذر اعزّ من الصدق به

و قال علیه السلم اقل ما یلزمکم لله تعالی ان لا تستعینوا بنعمه علی معاصیه

و قال علیه السلم ان الله تعالی جعل الطاعة غنیمة الاکیاس عند تفریط العجزة

و قال علیه السلم السلطان وزعة الله فی ارضه

و قال علیه السلم فی صفة المؤمن المؤمن بشره فی وجهه و حزنه فی قلبه اوسع شیء صدرا و اذلّ شیء نفسا یکره الرفعة و یشنأ السمعة طویل غمّه بعید همّه کثیر صمته مشغول وقته شکور صبور مغمور بفکرته ضنین بخلّته سهل الخلیقة لین العریکة نفسه اصلب من الصلد و هو اذلّ من العبد

و قال علیه السلم لو رأی العبد الاجل و مصیره لابغض الامل و غروره

عقل شود که بکوشش بی خبر نیز راه دنمی برد، وقال علیه السلام لکل امرء فی ماله شریکان مر هر دو
در مال وی و شریک الوارث والحوادث یکی وارث که بعد از وی و دیگری حادثهای روزگار که مفنی مالست
وقال علیه السلام الداعی بلا عمل دعا کننده بدرگاه خدا از غیر عمل و وسیله عمل کالرامی بلا وتر همچو
اندازنده تیر است بی زه کمان چه اثری بر آن مترتب نشود و تیر دعا بهدف اجابت نرسد وقال علیه السلام
العلم علمان مطبوع علم منحصر است بر دو نوع علم مطبوع یکی مطبوع است که طبیعت عقل درا و کافی باشد
وان علم اصول است یعنی اثبات صانع و توحید و عدل و صفات ثبوتیه و سلبیه و نبوت و امامت و معاد ومسموع
و دوم مسموع است چون مسائلی که متعلق بسمع و آن احکام شرعیات است که مسمی است بعلم فروع ولا
ینفع المسموع و سود نمی بخشد علم مسموع اذا لم یکن المطبوع وقتی که نباشد علم مطبوع زیرا که علوم
نقلیه فروع علوم عقلیه اند ولهذا صحت عبادات منوطست باصول خمسه و بعضی گفته اند که مراد مطبوع علوم
ضروریه بدیهیه اند و مسموع علوم نظریه مکتسبه و بدیهی است که مکتسب منتفع به نیست تا دامی که مستند نباشد
ببرهان و مقدمات بدیهیه وقال علیه السلام صواب الرأی بالدول صواب اندیشه صواب وابسته است بدولت
یقبل باقبالها روی می آورد بروی آوردن آنها ویذهب بذهابها و میرود برفتن آنها زیرا که صواب رای
اسباب دولت است پس روی دادن و روی آوردن آن دلالت بر صواب رای هیچ دلالت علم معلول باشد
بر علت وقال علیه السلام العفاف زینة الفقر باز ایستادن از حرام و خود را نگاه داشتن از آثام و تهمت زینت
از اعمال کردن آرایش درویشی والشکر زینة الغنی و شکر گذاری آرایش توانگری است و افزون تا دیدنی
وقال علیه السلام یوم العدل علی الظالم اشد روز عدل کردن بر ستمکار سختتر است من یوم
الجور علی المظلوم از روز ستم کردن ستمکار بر ستم دیده دل افکار وقال علیه السلام الاقاویل محفوظة
کفار نگاه داشته شده است در صحایف اعمال کقوله تعالی ما یلفظ من قول الا لدیه رقیب عتید و
مبلوة و عقاید بنیات آزموده شده است پس شاید روز قیامت مشوا بود که مراد این باشد که
اقاویل مرکز مسموع شلند محفوظ میکردند و متمیز میشود خیر و شر و جید و بد آن از یکدیگر بمجالست
که متمیز میشود حسن و قبیح و خبیث و طیب الا باختبار وکل نفس بما کسبت رهینة و هر نفسی بانچه کسب
اندوخت و کرو است گرفتار والناس منقوصون و مردمان ناقص کرده شده اند معیوب مدخولون و دا
کرده شده اند در عقول ایشان علت و عیب الا من عصم الله مگر کسی که نگاه داشت او را خدای تعالی
سائلهم متعنت سؤال کننده ایشان ... و مجیبهم متکلف و جواب
دهنده ایشان رنج کشنده است ... یکاد افضلهم رأیا نزدیک
باشد که فاضلتر ایشان باید یرده عن فضل رأیه باز دارد او را از فضل اندیشه او الرضا
خوشنودی و السخط و خشم و بیزاری یعنی ایشان ... باشد بلکه
ملت ... در غضب و سعی نماید که ...
بر زبان ویکاد اصلبهم عودا و نزدیک باشد که سخت ترین ایشان ... استوارترین ایشان
در دین تنکاه اللحظة تاثیر کند در او ... وتستحیله الکلمة
الواحدة ...

اتقوا الله بپرهیزید از خدا فکم من مؤمل ما لا یبلغه پس بسا امید دارنده که نرسد بان و بانی ما لا یسکنه
و بنا کننده بنائی که ننشیند در او و جامع مال سوف یترکه و جمع کننده مالی که زود باشد که بگذارد از
وارثان بهره بردارد ولعله من باطل جمعه و شاید که آن مال را از باطل فراهم آورده باشد ومن حق منعه
و از حقی که منع کرده او را اصابه حراما رسید او را حرام واحتمل به آثاما و برداشت بسبب آن گناهان را
فباء بوزره پس بازگردید بگناه آن وقدم علی ربه آسفا لاهفا اندوهگین
حسرت خورنده در آن جا قد خسر الدنیا والآخرة بتحقیق که زیان کرده در دنیا و آخرت
ذلک هو الخسران المبین زیان روشن است وقال علیه السلام من العصمة تعذر المعاصی
از اسباب نگاه داشتن نفس است ... متعذر شدن معصیتها ... زیرا که عصمت ملکه
است ... وقال
علیه السلام ماء وجهک جامد یقطره السؤال ... آب روی تو ...
فانظر عند من تقطره پس بنگر که نزد که میچکانی آن را وقال علیه السلام الثناء باکثر من الاستحقاق
ثنا گفتن بیشتر و زیاده از استحقاق ملق تملق است ... والتقصیر عن الاستحقاق
و کوتاه کردن ثنا از استحقاق عی ... او حسد ...
گفتن بعلت استحقاق وقال علیه السلام اشد الذنوب عند الله ما استهان به صاحبه
آنست که خوار دارد آن را ... تا آنکه ملکه شود
در عصیان ... وتحسبونه هینا وهو عند الله عظیم وقال علیه السلام من نظر
فی عیب نفسه کسیکه نظر کرد در عیب نفس خود اشتغل عن عیب غیره ... از عیب
خود ... ومن رضی برزق الله هر که راضی و خوشنود شد
او را اخذ لم یحزن علی ما فاته اندوه نکشد بر انچه فوت شد ومن سل سیف البغی و هر که کشید
ستم ... قتل به ... شمشیر ستم ...
اهل عالم هر که تیغ ستم کشد ... ومن کابد الامور عطب
رنج کشید ... عطب مستعد هلاک شد
من اقتحم اللجج غرق و کسیکه ... بامور عظیمه یعنی هر که
خود را ... غرق هلاک
شد ... ومن دخل مداخل السوء اتهم و کسی که داخل شد ...
تهمت زده شد ... وهر که ... بد کردار ومن
کثر کلامه ... کثر خطؤه ... و در گفتار
که قادر نیست ضبط کلام کثیر ... با ایشان ...
الکلام تامل ... از کثرت خطا ...
که ... اگر بسیار ... ضبط و بسیار است که ...
فرصت ... بعضی ... گفته اند که کلام قلیلی که ... از خطا ...

کثیری که مشوب باشد بخطا همچنانکه طلای قلیل که مغشوش نباشد از غش انفع است از کثیر مغشوش و
من کثر خطاؤه و هر که بسیار شد خطای او قل حیاؤه اندک شد حیای او بسبب کثرت مقابله او بمردمان
در چیزی مستحیا منه و من قل حیاؤه و کسیکه اندک شد حیای او قل ورعه اندک شد اجتناب و پرهیزکاری او
از منکر زیرا که حیا شعبه ایست از ورع پس قلت او مستلزم قلت ورع باشد و من قل ورعه و کسیکه اندک
شد ورع او مات قلبه بمیرد دل او زیرا که حیوة قلب بلزوم اعمال جمیله و افعال حمیده که فرع ورع است
منتفی پس شده است موجب موت قلب او و من مات قلبه و هر که بمیرد دل او یعنی خالی شود از علم و عمل دخل
النار داخل شود در آتش دوزخ بفرموده حضرت امیر و من نظر فی عیوب الناس هر که نظر کرد در عیبهای
مردمان فانکرها پس منکر شد آنرا و تنفر نمود از آن ثم رضیها لنفسه پس از آن راضی شد آن عیب را از برای
نفس خود فذلک الاحمق بعینه پس آنکس موصوفست بحماقت و سفاهت بجهت مخالفت نمودن او برای صحو
که انکار عیوب غیر است و القناعة مال لا ینفد قناعت نمودن و تساهل کردن در اسباب معیشت و بداد
نفس شدن مالیست که فانی نمیشود و سمت فوت نمیپذیرد شعر کسیکه قناعت در طن جو عنقا کرد کجا
بملک و عالم سر فرو ناید و من اکثر ذکر الموت هر که بسیار کرد یاد مرگ را رضی من الدنیا با
لیسیر خوشنود شد از متاع دنیا باندک بجهت علم او که بعد انتفاع او بکثیر هم بجهت آنکه لا بد مفارقت او
انتفاع حقیر و من علم ان کلامه من عمله و کسیکه دانست که کلام او از جمله کردار اوست قل کلامه
الا فیما یعنیه اندک میکند کلام را الا در آنچه مهم است در ضرورت او از کلمات حسنه شرعیه اتباع
ابن مد غایا بن شکلت که کلام از جمله اعمال است و همه شمار کرده میشود در صحیفه صاحب آن و عقاب میشود بر فضول آن
و مؤاخذه میکرد دنبی آن این نتیجه آنست که کلام مثوب نباشد و مؤاخذه میکرد و ضاد او بر فضول آن فتح عاب آن
نتیجه کم خواهد بود کلام او و قال علیه السلام للظالم من الرجال ثلاث علامات فرمود آنحضرت مر ستمکار
را از جمله مردمان سه علامت است یظلم من فوقه بالمعصیة ستم میکند کسی که بر بالای اوست از روی
معصیت که خالی است و امر او بسبب معصیت نسوق و من دونه بالغلبة و بر کسی که زیر دست او است بغلبه کردن زیر دستان
و یظاهر القوم الظلمة و هم پشتی میکند گروهی را که اهل ظلم اند و اهل عدوانند و قال علیه السلام عند تناهی
الشدة تکون الفرجة نزد باپایان رسیدن سختی کشایش است خوشحالی و عند تضایق حلق البلاء یکون
الرخاء و نزد تنگ شدن حلقهای بلا یعنی احاطه کردن شدائد با طراف آدمی بحیثیتیکه مخلصی نباشد او را آسانی و فراخی
عربیة کم لیلة من غموم الدهر مظلمة ودعامن بعدها صبح من الفرج و قال علیه السلام لبعض اصحابه
آنحضرت مر بعضی از اصحاب خود را بانخطاب لا تجعلن اکثر شغلک مگردان بیشتر شغل خود را باهلک و ولدک
باهل خود و فرزند خود یعنی بپا باشان مشغول مشو باقی اوقات ناصرف عبادت کن فان یکن اهلک و
ولدک اولیاء الله پس اگر باشند اهل تو و فرزند تو دوستان خدا فان الله لا یضیع اولیاءه پس بدرستی
خدا تعالی ضایع نمیسازد دوستان خود را و ان یکونوا اعداء الله و اگر باشند دشمنان خدا فما همک و شغلک
باعداء الله پس چیست غم تو و مشغول تو بدشمنان خدا و قال علیه السلام اکبر العیب ان تعیب ما فیک مثله
بزرگترین عیب آنست که عیب کنی چیزی را که باشد در تو مانند آن عیب در روایت واقع شده که و هنأ بحضرته رجلا
رجل تهنیت گفت بحضور آنحضرت مردی مردی را بغلام ولد له بپسری که متولد شده بود مر او را فقال له

لیهنئك الفارس پس گفت مبارکباد بتو بواسطه این خوش طالعی که تو را عطا شد خوش کوار و بخشش بیاید و بتو را
کسی که نافع است تو را هر روز در سختی و سواری یا کسیکه متفرد است کامل در فراهت زیرکی این کلمه را
که عرب در تهنیت میگفتند و چون این نوع تهنیت از امور جاهلیت بود انحضرت نهی فرمود از اینجهت منع این نوع
فقال علیه السلام لا تقل ذلک پس فرمود که مگو این کلمه را در وقت تهنیت و لکن قل و لیکن بگوی در
حین که شکرت الواهب که شاکر باشی خداوند بخشنده را و بورک لک فی الموهوب و برکت داده شوی
در بخشیده شده که ولد است و بلغ اشده و برسد آن فرزند بنهایت قوت و کمال و رزقت بره و روزی تو شود نیکوئی
او و کمال این است یکیفیت تهنیتی که مستحب است عام و پسندیده و گفته عبد الله بن عباس بجماعتی از
ظهر حاضر نشد امیر المؤمنین علیه السلام احوال او را پرسید پسری گفت که امیر را فرزندی متولد شد حضرت امیر
متوجه منزل او شد و تهنیت مولود گفت بهمین طریق که اینجا ثبت فرموده بعد از آن گفت چه نام کردی او را
عبد الله گفت آنچه شما تسمیه فرمائید او را و من هیچگونه سبقت کنم بر شما در تسمیه او حضرت دست مبارک بر حنک
آن مولود نهاد و تحنیک خواند و فرمود که فرا گیر این را ابا الملوک که من او را علی نام کردم و کنیت او ابو الحسن بعد از آن
او فرزندان حاصل شد محمد نام و محمد را پسری متولد شد علی نام و علی را فرزندی شد عبد الله نام و آنجا بود که
حضرت فرموده بود در این عبد الله و اخلفا عباسیه بود و ملقب است بسفاح و بعد از او ابو جعفر دوانقی تا
مهتدی بنام نص معجزات بود خبر فرموده بود آنجا بود و مر ایشانرا و زروانقانکه و بنی رجل
من عماله بناء فخما بنا کرد مردی از عاملان بلدان او بنای عظیم و عمارتی از الادوات فقال علیه السلام
پس فرمود که اطلعت الورق رؤوسها ظاهر کرد آنها براو نقرها و سرهای خود را کنایه فرموده از
ظهور آثار نقرها در بنا یعنی ظاهر شد عیانا تو بیخ مانده بنای تو ان البناء لیصف لک الغنی بدرستیکه این بنا وصف
میکند لک الغنی توانگری تو را و قیل له و گفته شد مر آنحضرت را لو سد علی رجل باب بیته اگر بسته شود بر مرد
در خانه او و ترک فیه و کذاشته شود در آنخانه من این کان یأتیه رزقه از کجا باشد که آید باو روزی که او را
باید فقال علیه السلام پس فرمود آنحضرت که من حیث یأتیه اجله از آنجا که آید باو اجل او یعنی بسبب حیثیت دو
بر حیثیت اجل از جهت اشتراک ایشان در مبدأ و احد که ان تقدیر صانع ماجد و عزی علیه السلام قوما عن
میت تعزیه فرمود و امر بصبر نمود آنحضرت گروهی را از مرده مات لهم که مرده بود مر ایشانرا فقال پس فرمود که ان هذا
الامر بدرستیکه این که موت است لیس لکم بدأ نیست که شما آغاز کرد ملکه از ابتدا آدم این امر متعدد است
متحتم و لا الیکم انتهی و نه بشما کشید نهایت او و ملکه تا انتها عالم این حکم مقرر است و لازم و قد کان
صاحبکم هذا و بدرستیکه مصاحب شما بود یسافر اختیار سفر نمود فعدوه فی بعض اسفاره
پس شما بدانید او را در بعضی سفرهای خویش یعنی تصور نمائید مسافرت او کنید فان قدم علیکم پس اگر بیاید
و داخل شود بر شما فیها و الا قدمتم علیه و گرنه شما پیش او میروید پس و قال علیه السلام یا ایها الناس
ای گروه مردمان لیراکم الله فی النعمة باید که به بیند شما را خدای تعالی از نعمت وجلین خوفناک و ترسناک کما
یراکم من النقمة چنانکه میبیند شما را از محنت و عقوبت فرقین ترسناک و هراسان انه من وسع علیه
بدرستیکه کسیکه فراخ کرده شد بر او فی ذات یده در آنچه در دست او است از متاع دنیا فلم یر ذلک استدراجا
پس ندید آن توسع رزق را باتنات و تدریج نزدیک کردن بکمال خدا او را بعقوبت فقد امن مخوفا پس تحقیق که

ایمن کردید از کار ترسید شد و من ضیق علیه و کسیکه تنگ کرده شد براو فی ذات یده در ذات دست خود
[illegible] فلم یر ذلک اختبارا پس نبیند آن تضییق را آزمودن خدا او را فقد ضیع مأمولا
پس ضایع ساخت چیزی را که امید داشته شده است از اجر صبر بر اختبار نمودن بفقر از آنکه نسبت بلا است و واجب
مقابله آن بشکر همچنانکه نعمت بلاست و واجب مقابله آن بصبر و قال علیه السلام یا اسری الرغبة اقصروا
ای اسیران رغبت و آرزوی نفس و هوا کوتاه سازید از رغبت و آرزو در این سرا فان المعرج علی الدنیا [illegible]
بالا رونده بر دنیا و میل کننده بدین سرا لا یروعه منها نمیترساند او را از دنیا الا صریف انیاب
الحدثان مگر آواز دندانهای فتنها و حادثها لفظ صریف انیاب مستعار است از برای مقدمات موت از امراض
مخوفه و غیر آن که منع میکنند اهل دنیا را از دنیا الا نوائب مصائب دهر یا ایها الناس تولوا من
انفسکم متولی شوید از نفسهای خود یعنی بخود مباشر شوید مشغول کردید تادیبها با صلاح
آوردن نفسهای خود و اعدلوا بها و بکردانید نفسها را عن ضراوة عاداتها از جرأت کردن را اقدام بر
عادتهای خود از هوا و هوس که مضر است در آخرت لا تظنن بکلمة خرجت من احد یعنی که بیرون آید
دهان یکی از مردمان سوءا گمان بد را یعنی گمان بد مبر بقول هر مردمان و انت تجد لها و حال آنکه میابی مر این کلمه را فی الخیر
محتملا در نیکویی احتمال زیرا که حمل کردن قول غیر بر خیر حسن ظن است که از مکارم اخلاق است و قال علیه السلام اذا
کانت لک الی الله حاجة چون باشد مر ترا بدرگاه اله حاجتی فابدأ بمسئلة الصلوة پس آغاز کن پیش از حاجت بمسئلت الصلوة
بدرخواستن از خدا تعالی رحمت و سلام علی النبی بر پیغمبر ص ثم اسئل حاجتک پس از آن درخواه حاجت خود را
فان الله پس بدرستیکه خدا عزوجل اکرم من ان یسئل حاجتین کریمتر از آنست که خواسته شود از او دو حاجت
فیقضی احدیهما پس روا کند یکی از آنها را و یمنع الاخری و منع کند دیگری را از این رو که سؤال از
عفت شد اذا میر وسیله و ذریعه پیغمبر شفاعت خواهش هر گاه که صلوة فرستاده براو قبل از حاجت
المراء [illegible] باید که ترک نماید خصومت کردن را خصوصا با عیب جویان و قال علیه السلام من الخرق [illegible]
و تعسف بودن در امور و در کار المعاجلة قبل الامکان تعجیل نمودن در کارها پیش از امکان و اقتدار
و الاناة بعد الفرصة و سستی کردن بعد از فرصت کردن زیرا که اول طرف افراط است و ثانی طرف تفریط
و این هر دو مذموم اند و قال علیه السلام لا تسئل عما لا یکون مپرس از آنچه بوقوع نیامده از احکام حوادث
ففی الذی قد کان [illegible] آنچه واقع شده لک شغل مر ترا مشغولیست از استنباط مسائل
کثیره و احکام دقیقه آن و قال علیه السلام الفکر مرآة صافیة اندیشه آینه ایست صافی از برای انتقاش
صور معقوله [illegible] و همچو انتقاش مرآت بصور محسوسه و الاعتبار منذر ناصح و عبرت گرفتن از احوال
از اموال فضیحت کننده نفس و نصیحت کننده او و کفی ادبا لنفسک و کافیست برای ادب کردن نفس خود
تجنبک ما کرهته لغیرک دور شدن تو از چیزی که مکروه میشمری آنرا برای غیر خود و قال علیه السلام
العلم مقرون بالعمل دانش پیوسته شده است بکردار و بمقتضی حکمت الهیه در کمال نفس انسانیه زیرا
که علم کمال قوت نظریه است و عمل کمال قوت عملیه و هیچ کمال نیست مر نفس انسانیه را بدون قوت علمیه و عملیه
فمن علم عمل پس کسیکه عالم باشد لا بد است که وی بعمل آرد تا نفس او کامل شود و العلم یهتف بالعمل
آواز میدهد بعمل [illegible] فان اجابه پس اگر اجابت کرد عمل ندای علم را مقرون شد نفس بکمال و الا ارتحل

عنه و اگر اجابت نکرد کوچ کند او از دیار و ارتحال و منجر شد بزوال استعمال فرمود لفظ هتف را که بمعنی [illegible]
نداست از برای علم زیرا که عمل مؤکد علم است و مصیر آن است بر ملکه و ترک آن موجب نسیان و مستلزم غفلت
از آن بود زوال پذیر شود بواسطه ترک عمل و از این قبیل است که صنعتی دارد و عمل نمیکند [illegible]
اعوام فراموش میکند تفاصیل آنرا بحیثیتی که تمکن ندارد بر آن فعل خصوصا در اعمال دقیق باعتبار مفارقت
بعمل بواسطه وجود کمال انسان بآن هر دو و محتمل است که مراد بارتحال عدم منفعت باشد مجازا [illegible]
[illegible] اطلاق اسم [illegible] بر غایت معنی و مراد آن باشد که هر که عمل را مقارن علم نساخت هیچ منفعت
مترتب نشد همچنانکه بر جهل مترتب نمیشود پس علم و جهل او در عدم انتفاع یکسان باشد شعر هر چند علم
لیک بی عمل چون [illegible] و قال علیه السلام یا ایها الناس [illegible] متاع الدنیا
حطام موبئ متاع دنیا گیاه ریزه خشکیست که وبا آورنده است فانی سازنده است [illegible]
مضرت در آخرت و سبب هلاکت است فتجنبوا مرعاه پس دور شوید از چراگاه آن که قلعتها احظی برکندن
و تحمل کردن آن با استعجال بیشتر [illegible] من طمأنینتها از آرام گرفتن در او و بلغتها ازکی
و اندکی از قوت دنیا که از وی [illegible] پاکیزه و پاکتر است من ثروتها از توانگر شدن در او [illegible]
فناء و وبال حکم علی مکثرها حکم کرده شده است بر کسیکه بسیار دارنده است [illegible]
زاد و کمی سرمایه آخرت بالفاقة و اعین من غنی عنها و یاری داده شده است کسیکه بی نیاز باشد از آن
بالراحة با آسایش بودن [illegible] زبرجها [illegible] اعقبت
ناظریه کمها در پی داده دو بصر دو چشم او کوری مادرزاد که عمای اصلی است [illegible]
از دیدار آنچه بعد از آنست از احوال آخرت [illegible] هی الدنیا نقول [illegible]
طول البقاء فقولی مضحک و الفعل مبکی و من استشعر الشعف بها و کسیکه شعار خود ساخت محبت دنیا
ملأت ضمیره اشجانا [illegible] لهن رقص علی سویداء قلبه [illegible]
[illegible] اضطراب و حرکت [illegible]
یشغله و هم یحزنه [illegible] و کذلک [illegible]
[illegible] حتی یؤخذ بکظمه [illegible]
[illegible] بالقضاء [illegible]
در آن حال که [illegible] هینا علی الله فناؤه [illegible]
الاخوان القاؤه [illegible] و انما ینظر المؤمن [illegible]
بدنیا بعین الاعتبار [illegible]
[illegible]
باذن المقت [illegible] ان قیل اثری [illegible]
قیل اکدی [illegible]
و ان فرح له بالبقاء [illegible] حزن له بالفناء [illegible]
[illegible] ولم یأتهم یوم فیه یبلسون [illegible]

تو مبدّ شوند او در نخست عزت بسبب هوا شدا نبود و قال علیه السلام اِنّ اللهَ سبحانه وَضَعَ الثّوابَ بدرستیکه
حق تعالی وضع کرد ثواب را عَلی طاعتِهِ بر فرمانبرداری خود وَالعِقابَ عَلی معصیتِهِ و عقوبت بر فرمان برداری
خود ذِیادَةً لِعِبادِهِ عَن نِقمَتِهِ بجهت باز داشتن بندگان خود از عقوبت خود وَحِیاشَةً لَهُم اِلی جَنَّتِهِ و
بجهت جمع کردن ایشان او داخل ساختن بهشت قال علیه السلام اخبار میفرماید در این فصل احوال زمانیکه
در آخر الزمان پیدا شوند باین طریق که یَأتی عَلَی النّاسِ زَمانٌ میاید بر مردم زمانی لایَبقی فیهِم مِنَ القُرآن
که باقی نماند در میان ایشان از قرآن اِلّا رَسمُهُ مگر اثر او که نقل او نوشتن بزبان نه بعمل بجوارح و ارکان
وَمِنَ الاِسلامِ اِلّا اِسمُهُ و از اسلام مگر نام او وَمَساجِدُهُم یَومَئِذٍ مسجدهای ایشان در آن روز عامِرَةٌ
مِنَ البِناءِ آبادان شوند از بنا کردن خَرابٌ مِنَ الهُدی خراب باشند از امامانی که هادیان و راه نمایندگان
باشند بر حق سُکّانُها ساکنان مساجد وَعُمّارُها و عمارت کنندگان آن شَرُّ اَهلِ الاَرضِ بدترین اهل زمین
مِنهُم یَخرُجُ الفِتنَةُ از ایشان بیرون آید فتنه و بلا وَاِلَیهِم تَأوِی الخَطیئَةُ و بسوی ایشان جای و پناه گیرد گناه
یَرُدّونَ باز گردانند مَن شَذَّ عَنها کسی را که تنها ماند از آن فتنه فیها در آن فتنه یعنی فتنه را وَیَسوقونَ و برانند
مَن تَأَخَّرَ عَنها کسیرا که باز پس ماند الیها بسوی آن باجبار یَقولُ اللهُ سُبحانَهُ میفرماید بخدا و بدعا مبانکه
منزه است از معایب و نواقص فَبی حَلَفتُ بمن سوگند میخورم لَاَبعَثَنَّ عَلی اُولئِکَ هر آینه برانگیزم
بسوی ایشان فِتنَةً اَترُکُ الحَلیمَ فیها حَیرانَ فتنه و بلائی که بگذارم حکیم و صاحب علم را در آن حیران و متحیر
مرکز آن وَقَد فَعَلَ بتحقیق که کرد آنچنان یعنی آن نوع فتنه را بعمل آورد بتکلم باین آنکه انحصرت در دنیا
از زمان او چگونه باشد حال و چگونه زمان وَنَحنُ نَستَقیلُ اللهَ و ما طلب اقاله میکنیم از خدای تعالی عَثرَةَ الغَفلَةِ
بسر در آمدن غفلت را یعنی از خدا در میخواهیم که زایل کرداند خبطی را که از سر غفلت از ما صادر میشود و روی
اَنَّهُ علیه السلام و روایت واقع شده که آن امام صلوات الله الملک الاکبر فَلَمّا اعتَدَلَ بِهِ المِنبَرُ که
بود که ذات شریف با و منبر قرار گرفت و بالای آن در مجالس قالَ اما خطبه مکر آنکه فرمود که در پیش
خطبه خود این کلام بلاغت اثر اَیُّهَا النّاسُ اِتَّقُوا اللهَ ای گروه مردمان بترسید از خدای تعالی فَما خُلِقَ امرُءٌ عَبَثاً
پس بدانید که آفریده نشده هیچ مردی بیفایده فَیَلهُوَ تا بازی جوید و در طرب و لهو و لعب باشد و نماند وَلا تُرِکَ سُدًی
و فرو گذاشته نشده مهمل و عاطل فَیَلغُوَ تا بیهوده گوید و راه بفایده نبرد وَما دُنیاهُ و نیست دنیای مرد
الَّتی تَحَسَّنَت لَهُ که نیکو نمود آن دنیا خود را از برای او بِخَلَفٍ مِنَ الآخِرَةِ عوض از آخرت اَلَّتی قَبَّحَها کرده
نمود او را سُوءُ النَّظَرِ عِندَهُ بدی نظر نزد او وَمَا المَغرورُ و نیست فریفته شده اَلَّذی ظَفِرَ مِنَ الدُّنیا
که فیروزی یافت از دنیا بِاَعلی هِمَّتِهِ بلندترین همتی کَالآخَرِ الَّذی ظَفِرَ مِنَ الآخِرَةِ همچو دیگری که فیروزی
یافت از آخرت بِاَدنی سُهمَتِهِ بکمترین قسمت و نصیب خود زیرا که اعظم متاع دنیا با وجود حقارت نسبت
بعقبی معروف است بفنا واضمحلال و کمترین نعمت عقبی با وجود عظم نسبت بدنیا موصوف است ببقا پس کسیکه رسیده باشد
بعظمی اعلای دنیا مانند کسیکه نیافته باشد ذره باشد نصیبی ادنی از عقبی غرض از ایراد این فصل
تفضیل آخرت بر دنیا وَقالَ علیه السلام لا شَرَفَ اَعلی مِنَ الاِسلامِ نیست هیچ شرفی بلندتر از اسلام
زیرا که مستلزم سعادت دنیا و آخرت است وَلا عِزَّ دیگر نیست هیچ عزتی ... در کفر و نادانی تلف کار دین را نیست بر تر از
مسلمانی شرف وَلا عِزَّ اَعَزُّ مِنَ التَّقوی و نیست هیچ عزتی و ارجمندی عزیزتر و ارجمندتر از تقوی و پرهیزکاری

زیرا که مستلزم کرامت است و نعمت رتبه و منصب عزت کقوله تعالی اِنَّ اَکرَمَکُم عِندَ اللهِ اَتقاکُم وَقالَ
چون گرامی ترین شما از مردم پرهیزکار کفت عند الله اتقیکم بفرمان کردگار وَلا مَعقِلَ اَحسَنُ مِنَ الوَرَعِ
و نیست هیچ پناهی استوارتر و استحکام نیکوتر از پارسائی زیرا که باعمال جمیله و صفات حسنه از جمیع مهلکات و
بوسیله آن از آتش خاوف و آخرت و مستقر بهشت ابد بهم رسد شعر اینکه پرهیز کرد و نگهبان
دار طمع کار و نیست محکم تر پناهی از ورع وَلا شَفیعَ اَنجَحُ مِنَ التَّوبَةِ و نیست هیچ شفاعت خواهی کامیاب تر
تر از توبه کردن از گناه و باز گشتن بخیر اله زیرا که توبه مستلزم غفران معاصی است و امامت انّما التّائب
شعر چو گناهی کرد باشی و باشی با شفیع توبه عذر گناه میراث زهر شفیع وَلا کَنزَ اَغنی مِنَ القَناعَةِ
و نیست هیچ گنجی بی نیاز کننده تر از گنج قناعت زیرا که دعوت نیست که هیچ جهان بی نیاز کند عناکاز مه
مالش مصرع هر که قانع شد بخشک و تر شه بحر و بر است وَلا مالَ اَذهَبُ لِلفاقَةِ مِنَ الرِّضا بِالقوتِ
و نیست هیچ مالی برنده تر مر درویشی را از راضی شدن بقوت که لازم قناعت است شعر هر که راضی شد بقوتا
خدا هم بینا باد از دنیا و مَنِ اقتَصَرَ عَلی بُلغَةِ الکَفافِ و هر که اقتصار کرد و ایستاد بمقدار کفاف
و اکتفا نمود باندک مایحتاج روزگار و از سؤال مستغنی باز دارد بقیافه فَقَد انتَظَمَ الرّاحَةَ پس بتحقیق
منتظم و پیوسته شد براحت و داخل شد وَتَبَوَّأَ خَفضَ الدَّعَةِ و جا کرفت در زیر
آسایش و مسکن برخاست از امرو وَالرَّغبَةُ مِفتاحُ النَّصَبِ و رغبت کردن بدنیا کلید رنج است
و عنا وَمَطِیَّةُ التَّعَبِ و مرکب بار کشیدن بلا و تعب است از بهر آنکه مفتاح و مطیه است زیرا که رغبت کردن به دنیا
بجهت آنکه رغبت سبب مشغولی است در دنیا وَالحِرصُ وَالکِبرُ وَالحَسَدُ دَواعٍ و حرص و تکبر نمودن
و حسد بردن خواندگانند اِلَی التَّقَحُّمِ فِی الذُّنوبِ بر در آمدن در گناهان وَالشَّرُّ جامِعٌ لِمَساوِی
العُیوبِ و شر جمع کننده است عیبهای بد را و آنچه صدق شر بر جمیع عیوب هم و صلحنیر انواع شر
برهان ... وَقالَ علیه السلام لِجابِرِ بنِ
عَبدِ اللهِ الاَنصاریِّ و مر جابر بن عبد الله انصاری را یا جابِرُ قِوامُ الدُّنیا بِاَربَعَةٍ یا جابر بر پای
دنیا و صلاح آن بچهار کس باز بسته است عالِمٍ مُستَعمِلٍ عِلمَهُ اول عالمی که بکار دارنده باشد علم خود را
وَجاهِلٍ لا یَستَنکِفُ اَن یَتَعَلَّمَ و دوم جاهلی که ننگ نداشته باشد از آنکه بیاموزد علم را وَجَوادٍ لا یَبخَلُ
بِمَعروفِهِ و سیم بخشنده که بخل نکند باحسان خود وَفَقیرٍ لا یَبیعُ آخِرَتَهُ بِدُنیاهُ و چهارم درویشی که نفروشد
آخرت خود را بدنیای خود فَاِذا ضَیَّعَ العالِمُ عِلمَهُ پس هرگاه که ضایع سازد عالم علم خود را و عمل بآن نکند اِستَنکَفَ
الجاهِلُ اَن یَتَعَلَّمَ ننگ داشته باشد از آنکه فرا گیرد علم را از او وَاِذا بَخِلَ الغَنِیُّ بِمَعروفِهِ و هرگاه که غنی بخل کند
بانعام و عطای خود باعَ الفَقیرُ آخِرَتَهُ بِدُنیاهُ فروشد فقیر آخرت خود را بدنیا و مرتکب قبایح شود یا جابِرُ مَن کَثُرَت
نِعَمُ اللهِ عَلَیهِ ای جابر هر کسیکه بسیار باشد نعمتهای خدا بر او کَثُرَت حَوائِجُ النّاسِ اِلَیهِ بسیار باشد حاجتهای
مردمان بسوی او فَمَن قامَ لِلّهِ فیها بِما یَجِبُ پس هر که قیام نماید برای خدا در آن نعمتها بآنچه که واجب
است چون شکر نعما و بذل و زبان و صرف کردن آن نعمتها در احسان نمودن بمردمان عَرَّضَها لِلدَّوامِ وَ
البَقاءِ پیش آورد و در معرض دوام و بقا و من لَم یَقُم فیها بِما یَجِبُ هر که قیام ننماید بر آنچه
خدا در آن نعمتها بجهت آنکه واجبست بر او بتقصیر کرد آن نعمتها بتصرف نکند از آنها اصلا عرضها

للزوال والفناء مثل اینکه اینها از برای زوال و فنا و قد روی ابن جریر الطبری فی تاریخه روایت کرده ابن جریر طبری
در تاریخ خود عن عبد الرحمن بن ابی لیلی الفقیه از عبد الرحمن بن ابی لیلی که فقیه امامیه بود و مجتهد
اثنا عشری و کان ممن خرج لقتال الحجاج مع ابن الاشعث عبد الرحمن از آنکه او بود که خروج کرده بود و
بیرون رفته برای محاربه حجاج بن یوسف ثقفی با پسر اشعث عبد الرحمن بن […] اشعث کندی
انه قال که گفت […] کان یحرض الناس علی الجهاد و آنکه تحریص میکرد مردم را برای جهاد
انی سمعت علیا علیه السلام یقول […] رفع الله درجته بلند کرداند خدای تعالی
درجه و مرتبه او را فی الصالحین در میان صالحان عباد […] و ثواب هذا و در […] الشهداء والصدیقین
ثواب شهدا و صدیقین […] که میفرمود […] یوم لقینا اهل الشام در روز یکه
رسیدیم باهل شام ایها المؤمنون ای جماعت مومنان انه من رای عدوانا […] که
عمل میکنند بان […] و منکرا یدعی الیه […] و فعل قبیح […] که میخوانند بسوی آن فانکره بقلبه
انکار کرد آنرا […] فقد سلم پس بتحقیق که […] از مواخذه […]
شد از گناه […] و کسی که انکار کرد آنرا بزبان خود فقد اجر پس بتحقیق که اجر
یافت و هو افضل من صاحبه و او فاضل تر است […] که منکر است بقلب و من انکره بالسیف
و کسی که منکر شد انکار را بشمشیر […] لتکون کلمة الله هی العلیا […] کلمه هذا که کلمه
توحید و دین اسلام است بلند تر و غالب […] و کلمة الظالمین هی السفلی و کلمه ظالمان که کلمه کفر است
پست تر و زبون تر فذلک الذی اصاب سبیل الهدی […] راه […]
نماینده […] و قام علی الطریق […] و نور فی قلبه الیقین و روشن شده است در دل او نور
یقین و قد قال علیه السلام فی کلام آخر […] و تحقیق که فرموده است آن حضرت ع در کلامی دیگر یجری هذا المجری
که جاری […] که گذشت […] فمنهم المنکر
للمنکر بیده و لسانه و قلبه […] انکار کننده فعل منکراند […] بدست خود و زبان
خود و دل خود فذلک المستکمل لخصال الخیر […] خصلتهای خیر را و صفتهای
نیکو را و منهم و بعضی دیگر از ایشان المنکر بلسانه و قلبه […] انکار کننده است بزبان خود و دل خود والتارک
بیده و ترک کننده است بدست خود فذلک المتمسک بخصلتین […]
که انکار کردن است بلسان و قلب من خصال الخیر از خصلتهای نیکو و مضیع خصلة و ضایع کننده
خصلتی که آن انکار بید است و منهم المنکر بقلبه و بعضی دیگر از ایشان انکار کننده است بدل خود والتارک
بیده و لسانه و ترک کننده است بدست خود و زبان خود فذلک الذی ضیع […] ضایع کننده است
اشرف الخصلتین […] خصلت که آن انکار بقلب است و منهم
تارک […] و بعضی دیگر از ایشان ترک کننده است لانکار المنکر انکار کردن فعل منکر را بلسانه و قلبه و یده
بزبان خود و دل خود و دست خود فذلک میت الاحیاء […] زندگانست باعتبار خلو او از
جمیع خصال خیر […] و ما اعمال البر کلها والجهاد فی
سبیل الله […] عند الامر بالمعروف نزد فرمودن به نیکوئی

والنهی عن المنکر و باز داشتن از بدی الا کنفثة […] فی بحر لجی […]
مراد آنست که اعمال […] امر بمعروف و نهی از منکر […]
[…] و ان الامر بالمعروف […]
[…] والنهی عن المنکر و باز داشتن از بدی […]
[…] و افضل من ذلک […] امر بمعروف و نهی از منکر […]
عدل عند امام جائر […] کلمه حق […] نزد پادشاه جور کننده […] و عن ابی جحیفة و روایت
از ابی جحیفه قال سمعت امیر المؤمنین علیه السلام یقول که گفت شنیدم از امیر المؤمنین ع که میفرمود ان اول
ما تغلبون علیه من الجهاد الجهاد بایدیکم […] اول چیزیکه مغلوب میشوید […] جهاد
کردن شما است بدستهای خودتان […] ثم بالسنتکم پس بزبانهای خودتان ثم بقلوبکم پس بدلهای
خودتان […] مغلوب […] بدستها و زبانهای […]
منکر کرده اند […] از انکار […] و اصلا باقی نماند […]
انکار منکر فمن لم یعرف بقلبه معروفا […] و لم ینکر منکرا […]
[…] اسفله […]
[…] و قال علیه السلام ان الحق ثقیل مری […]
[…] و ان الباطل
خفیف وبی […] باطل […]
و قال علیه السلام لا تامنن علی خیر هذه الامة عذاب الله […] عذاب […]
[…] لقول الله سبحانه […] فلا یامن مکر الله الا القوم الخاسرون […]
[…] مکر […] غفلت […]
[…] و لا تیاسن لشر هذه الامة من روح الله انه لا ییاس من روح الله الا القوم الکافرون […]
[…]
[…] و قال علیه السلام البخل جامع لمساوی العیوب […]
[…] بخیلی کردن جمع […]
[…] مال […]
[…]
[…] رذایل […]
[…] حسد و کذب […] و قطیعه رحم […]
[…] و هو زمام یقاد به الی کل سوء
[…] و قال علیه السلام الرزق رزقان […] رزق تطلبه
[…] و رزق یطلبک […] فان لم تاته اتاک
[…] فلا تحمل هم سنتک علی هم یومک […]

شعر خودت و قال علیه السلام کفاك کل یوم ما فیه بس است ترا هر روزی انچه در اوست اندوه
بو مار زمانه کیسه مدور بکند لشن بعون نود دربود فان تکن السنة من عمرك پس اکر باشد آن سال از عمر تو
فان الله تعالی پس بدرستیکه خدای تعالی سیؤتیك زود باشد که بدهد ترا فی کل غد جدید در هر بامداد تو ما
قسم لك انچه را که قسمت کرده برای تو از روزی فان لم تکن السنة من عمرك پس اکر نباشد آن سال از عمر تو
فما تصنع بالهم پس چه کار داری و چه میکنی بغم خوردن لما لیس لك چیزیرا که نیست مر ترا ولن یسبقك
والله پیشی نمیکیرد بر تو الی رزقك بسوی روزی تو طالب طلب کننده و جوینده ولن یغلبك علیه غالب
و غالب نمیشود ترا بر آن روزی غالب شونده یعنی هیچکس دیگری ترا اخذ نمیتواند نمود بوجه حلال و اکر چه جهد
نماید در آن لیکن ممکن است که اخذ کند آنرا بروجه غصب عدوان ولن یبطئ عنك و دیر نمیشود از تو
ما قد قدر لك انچه مقدر شده برای تو و قد مضی هذا الکلام و بتحقیق کذشت این کلام فیما تقدم
من هذا الباب در انچه متقدم بود از این باب الا انه ههنا اوضح و اشرح مکر انستکه اینجا روشن تر
و شرح تر است فلذلك کررناه پس از این جهت مکرر کردیم آنرا علی القاعدة المقررة فی اول
هذا الکتاب بنا بر قاعده که مقرر داده شده در اول این کتاب و آن این است که تا اتفق الکلام المختار فی
روایة نقل علی وجه ثم وجد بعد ذلك فی روایة اخری موضوعا غیر وضعه الاول اما بزیادة مختارة او بلفظ
احسن عبارة تقتضی الحال ان یعاد استظهارا للاختیار و غیرة علی عقائل الکلام و قال علیه السلام رب مستقبل
یوما لیس بمستدبره بسا استقبال کننده روزی که نیست پس کننده آن روز بلکه در پای آن روز فوت میشود
مرا جا نشود و مغبوط فی اول لیلة بسا کسی که آرزو شده است خوشحالی او در اول شب قامت بواکیه
فی آخرها که برخواستند کریه کنان او در آخر آن شب فرق میان مغبوط و محسود آنستکه مغبوط مطلوبست مثل
نعمت او با عدم زوال آن نعمت از او و محسود مطلوبست زوال نعمت او با حصول آن مر طالب حاسد را و قال علیه
السلام الکلام فی وثاقك کلام در بند تست و در تحت تصرف تست ما لم تتکلم به مادام که تکلم نکرده
باشی بآن کلام فاذا تکلمت به پس چون تکلم کردی بآن صرت فی وثاقه کردیده بود در بند آن فاخزن لسانك
پس نکاه دار زبان خود را در خزانه دهان کما تخزن ذهبك همچنانکه در خزانه مینهی طلای خود را
و ورقك و نقره خود را فرب کلمة پس بسا کلمه که سلبت نعمة که ربوده نعمتی را و جلبت نقمة و کشیده
بدی نقمتی بجهت عاجز از بیان آن سخن کسی که بر زبان ناید بیان انداخته کنیم کسی (شعر)
باشد تا انجا که اندیشه نباید کردن کم اکنیم و اندیشه باطل باشد و قال علیه السلام لا تقل ما
لا تعلم مکوی چیزیرا که ندانی بل لا تقل کل ما تعلم بلکه مکوی هر چیزیرا که دانی از سخنان بیفایده
ما لا یعنی فان الله سبحانه فقد فرض پس بدرستیکه خدای سبحانه و تعالی فرض کرده علی جوارحك
کلها بر همه اعضای تو فرائض یحتج بها علیك فرایض که حجت میآورد بر آن فرایض بر تو در
ملازمت آن یوم القیامة روز قیامت و قال علیه السلام احذر ان یراك الله بپرهیز از آنکه
ببیند ترا خدای عند معصیته نزد نافرمانی تو او را و یفقدك و نیابد ترا عند طاعته
فرمانبرداری تو او را فتکون من الخاسرین پس تو از انجماعت بوده از زیان کاران فاذا قویت پس هرگاه
که توانا باشی فاقو علی طاعة الله پس توانا باش بطاعت خدای و اذا ضعفت و چون ناتوان باشی فاضعف

عن معصیة الله پس ناتوان باش از نافرمانی خدای جل علا و قال علیه السلام الرکون الی الدنیا میل کردن بجانب
دنیا مع ما تعاین منها با وجود آنچه معاینه میشود از تغیر و زوال جهل نادانیست بجهت آنکه سزاوار
زوال آن انتقال آن باید هر چه از متاع آن و مستعدند با موت بابیدن جهان و التقصیر
فی حسن العمل تقصیر کردن در نیکوئی کردار اذا وثقت بالثواب علیه چون واثق باشی بثواب دادن بر آن
کار غبن زیانست بسیار زیرا که ترک کردن خیر که بعمل بسیر مورث بیثمار است در آخرکار و الطمأنینة
الی کل احد و آرام گرفتن بهر کسی قبل الاختبار پیش از آزمودن عجز ناتوانیست و تجسس و تفحص کردن
کسیرا از اوداد شدن در آمیختن بوی او با تقرب نمودن با او و قال علیه السلام من هوان الدنیا علی الله از جمله
خواری دنیا است بر حق تعالی انه لا یعصی الا فیها آنکه عصیان کرده نمیشود یعنی نافرمانی او نمیکنند مکر در دنیا
و لا ینال ما عنده و نمیرسند با آنچه نزد خداست از نعیم علیا و مراتب عظمی الا بترکها مکر بترك دنیا
و قال علیه السلام من طلب شیئا کسی که طلب کرد چیزی و بکوشش نمود در طلب آن ناله او بعضه میرسد بآن یا بعضی
از آن و قال علیه السلام ما خیر بخیر بعده النار نیست خیری که مستحق باشد که بخیر مستتبع او خیر کو شد
آن خیری که بعد از او آتش دوزخ است و ما شر بشر بعده الجنة نیست شری که مستحق نامیدن شر باشد آن
شری که بعد از او بهشت است و کل نعیم دون الجنة محقور و هر نعیمی و نعمتی نسبت بهشت حقیر است و
بیمقدار و کل بلاء دون النار عافیة و هر بلائی و محنتی نسبت با آتش دوزخ عافیت است و راحت
و قال علیه السلام الا و ان من البلاء الفاقة بدان بدرستیکه از جمله بلا و محن درویشیست و بی چیزی و اشد
من الفاقة مرض البدن و سخت تر از درویشی بیماری بدن است و اشد من مرض البدن مرض القلب
و سخت تر از بیماری بدن بیماری دل است که آن اعتقاد بدست و بدانکه تفاوت میان مرض بدن و مرض قلب بجنب تفاوت
غایت است که موت محسوس و موت معقول که اثر هر دو آنست تا انجا که ابدی و عذاب و انچه فوت میشود
بسبب آن از عافیت حسیه و عقلیه الا و ان من النعم سعة المال بدانکه از جمله نعمتها فراخی مالست و
افضل من سعة المال صحة البدن و فاضلتر از وسعت مال صحت بدن است و افضل من صحة البدن تقوی
القلب و بهتر از صحت بدن پرهیزکاری دلست از رذائل چه آن موجب وصول نعیم است بر معادات آجل و قال
علیه السلام للمؤمن ثلاث ساعات مر مؤمن راست سه ساعت از روز فساعة یناجی فیها ربه پس یکی
از آن ساعتها ساعتیست که راز میکوید با پروردگار خود و ساعة یرم فیها معاشه و دوم ساعتیست
که اصلاح میکند در آن و بصلاح میآورد کار معاش خود را که ناگزیر است و ساعة یخلی بین نفسه
و بین لذتها و سیم ساعتیست که رها میکند و را میکذارد میان نفس خود و میان لذات آن فیما یحل و یجمل در آنچه حلال
باشد و نیکو یعنی خطا و ناحلال باشد نه حرام و لیس للعاقل ان یکون شاخصا و نیست مر عاقل را
که رونده باشد از شهری بشهری الا فی ثلاث مکر در سه خصلت مرمة لمعاش در اصلاح کردن معاش
یعنی کسب معیشت نمودن در آن او خطوة فی معاد یا کام نهادن و برداشتن در امر معاد مثل حج و غیره
و زیارت انبیا و ائمه علیهم السلام او لذة فی غیر محرم یا لذتی در غیر فعل حرام و قال علیه السلام ازهد
فی الدنیا بی رغبت باش در متاع دنیا یبصرك الله عوراتها تا بینا کرداند ترا خدای تعالی بر عیوب آن
در آنکه راغب دنیا کور است از دیدن عیوب آن و لا تغفل و غافل مشو از طاعت و عبادات

فَلَسْتَ بِمَغْفُولٍ عَنْكَ پس نباشی که غافل باشند از تو در جمیع حالات وقال علیه السلام تکلموا تعرفوا سخن کنید
تا شناخته شوید فان المرء مخبوء تحت لسانه پس بدرستیکه شخص پنهانست در زیر زبان
خویشتن یعنی قدرش ندانی تا بسخن نیاید وقال علیه السلام خذ من الدنیا ما اتاک فرا گیر از متاع دنیا
انچه آید بتو بی تعب وتول عما تولی عنک و برگردان از طلب انچه رو گردانید از تو و روی تافت فان
انت لم تفعل پس اگر تو نکنی انچه گفته شد از قناعت و سلوک نکنی در این منهج فاجمل فی الطلب
پس بوجه جمیل بوده باش در طلب و امور مطلوبه از امطلب وقال علیه السلام رب قول انفذ من صول
بسا گفتار که در اثر است و بانجاح مراد اسانتر از حمله کردن یا اضرار و از دهم بزبان بسیار کارها
حاصل میشود که بصولت و حمله عشری از ان حاصل نمیشود وقال علیه السلام کل مقتصر علیه کاف هر چیز
که اقتصار کرده شده است بر او کافیست در برآمدن معاش کاملا در حقیقت اهنت و اقتصار نمودن از دنیا بر متاع
بسیر یعنی مبناییه که اقتصار کند ادمی بر مقداری که ممکن باشد دفع ضرر و دین از او و لنیفعه کافی و مغنی
مر قانع را و ما سوای ان وقال علیه السلام المنیة ولا الدنیة اختیار بکن مرگ را و اختیار مکن پستی و خواری
چه موت انجح است فخر امر تحمل ذلت و خست دنیویه والتقلل ولا التوسل و لائم شو بقوت اندک
و قناعت کن بران و لائم مشو بمتوسل شدن با غنیاء دنیا و متوجه شدن بجانب ایشان و بسبب ایشان از کرام
شو کرداند بر دنیه و متوسل نشدند بغیر ومن لم یعط قاعدا و کسی که داده نشد در حالتی که نشسته است
لم یعط قائما داده نشد در حالتی که ایستاده است کنایه فرموده است [illegible] از طلب کردن بسهولت و صعوبت
یعنی هر که نرزق نشد بسهولت طلبی و اسانی نفع نرساند او را تعسف در طلب وقال الدهر یومان
روزگار دو روز است یوم لک روزی برای تست که ازمان نعمت و رخا و سعت منفعت است و یوم علیک
و روزی برتست که ازمان عسر و بلا و مشقت و مضرت فاذا کان لک پس هر گاه که باشد از برای تو
فلا تبطر پس از حد درمگذر از سرور و شادی زیرا که موجب زوال نعمت است وإذا کان علیک
هر گاه بر تو باشد فاصبر پس صبر کن بر دشواری امور چه آن سبب انواع رحمتست وقال علیه السلام مقاربة
الناس فی اخلاقهم نزدیک شدن بمردمان در اخلاق گوناگون ایشان و متخلق شدن بخلقهای ایشان امن
من غوائلهم ایمن شدنست از کینهای اندرون ایشان وقال علیه السلام لبعض مخاطبیه و فرمود انحضرت
مر بعضی از خطاب کنندگان خود را وقد تکلم در وقتی که تکلم کرده بود بکلمة یستصغر مثله بکلامی که حقیر
و خورد میشمردند مانند او را عن قول مثلها از گفتن مانند ان لقد طرت شکیرا هر اینه پرواز کردی
در حالت فرخیت و خوردی پیش از پر آوردن وهدرت سقبا و آواز کردی در حالتیکه مثل بچه شتر نر
بودی پیش از رسیدن بحد آواز کردن استعاره فرموده لفظ شکیر و سقب را از برای انکسیکه باعتبار نهوض او
بکلامی از شان او نبود مثل آن گفتن وقال السید رضی قدس سره میفرماید که والشکیر ههنا اول ما ینبت
لفظ شکیر که اینجا واقع شده چیزیست که اول میروید من ریش الطائر از پر مرغ قبل ان یقوی و یستحصف پیش
از انکه قوی شود و کثیف گردد والسقب الصغیر من الابل و سقب بچه است از شتر ولا یهدر و بانگ نمیکند الا
بعد ان یستفحل مگر بعد از انکه بگردد نر و نر شتر بانگ بردارد وقال علیه السلام من اومی الی متفاوت
هر که اشاره کند بکارهای متفاوت که جمع آن دشوار باشد مانند [illegible] خذلته الحیل فرو

گذاشت او را چاره سازیها یعنی حیلها و تدبیرها و فائده نمیدهد بحصول ان وقال علیه السلام فرمود آن
حضرت وقد سئل در حالتیکه سؤال کرده شد عن معنی قولهم لا حول ولا قوة الا بالله العلی العظیم
از معنی قول مردمان کلمه حوقله یعنی لا حول ولا قوة الا بالله العلی العظیم انا لا نملک مع الله شیئا
بدرستیکه ما مالک نیستیم با خدا چیزی را [illegible] ولا نملک الا ما ملکنا و مالک
نباشیم چیزی را مگر انچه مالک گردانیده است ما را [illegible] فمتی ملکنا ما هو املک به منا پس هرگاه مالک گرداند ما را
بمعنی ملکنا پس هر وقت که مالک گرداند ما را بانچه او مالکتر است بان از ما یعنی چیزی که او مالک است [illegible]
بان از ما کلفنا تکلیف فرمود ما را در ان از انفاق [illegible] و صدقه مانند آن ومتی
اخذه منا و هر گاه که فرا گرفت انرا از ما [illegible] که بود در ان ما را وضع تکلیفه عنا
وضع کرد و برداشت تکلیف [illegible] فهو لا حول علی ترک المعاصی ولا قوة
علی فعل الطاعات الا بالله وقال علیه السلام لعمار بن یاسر رحمه الله و فرمود انحضرت بعمار بن یاسر
در وقتیکه شنید او را وقد سمعه یراجع المغیرة بن شعبة کلاما [illegible] مغیرة بن شعبة
[illegible] دعه یا عمار بگذار او را [illegible] فانه لم یأخذ من الدین الا
[illegible] الا ما قاربه من الدنیا [illegible]
مگر [illegible] وعلی عمد لبس علی نفسه [illegible]
[illegible] لیجعل الشبهات عاذرا لسقطاته [illegible]
[illegible] وقال علیه السلام ما
احسن تواضع الاغنیاء للفقراء طلبا لما عند الله [illegible]
کردن [illegible] واحسن منه تیه الفقراء علی الاغنیاء
[illegible] اتکالا علی الله [illegible]
از ما یحتاج [illegible] وقال علیه السلام ما استودع الله امرءا عقلا [illegible]
الا لیستنقذه به یوما [illegible]
و عقوبت [illegible] وقال علیه السلام من صارع الحق صرعه [illegible]
[illegible]
[illegible]
قال علیه السلام القلب مصحف البصر [illegible]
دل [illegible]
در نظر انسان [illegible] وقال علیه السلام التقی رئیس
الاخلاق [illegible]
[illegible] وقال علیه السلام لا تجعلن ذرب لسانک [illegible]
علی من انطقک [illegible] وبلاغة قولک [illegible]
علی من سددک [illegible]

از غیر خود و بعد از آن باستعانت این علوم و آداب با معلّم خود در صدد مغالبه و مخاصمه در بیان آید
شعر اعلّمه الرّمایة کلّ یوم فلمّا اشتدّ ساعده رمانی یعنی تیر غیبت را و بجز کردن با تو خته
علم تیراندازی کرم را غافت نشانه نکرد و قال علیه السّلام کفاک ادبا لنفسک بر استتر الادب کردن
مر نفس خود را جاعیه که آزاد باشند از وساوس و تسویلات شیطان دغا و هوا اطرافی کدورت و بیندی که هوا
اجتناب ما تکرهه من غیرک دوری کردن تو از چیزی که مکروه میشمری آنرا از غیر و قال علیه السّلام من صبر
صبر الاحرار هر که صبر کرد همچو صبر جماعتی که آزاد باشند از وساوس و تسویلات شیطان دغا و هوا
از کدورت و بیندی که هوا ازست صبور و ثبات شکیبا و الّا سلا سلوّ الاغمار و که نه زایل شد انده او همچو
زایل شدن غم نادان و غافلان و فی خبر آخر انّه علیه السّلام قال و فرموده است بشکایتی للاشعث بن قیس
انحضرت مر اشعث بن قیس را معزیا یاد دهاله که تعزیه گوید و بصبر فرماید بود او را از فوت پسرش ان
صبرت صبر الاکارم اگر صبر کنی همچو صبر بزرگواران و شایستگان ممتحن و نیکو باشد نزد حضرت ملک منان و الّا
سلوت سلوّ البهائم اگر صبر چنین نکنی زایل شود از غم و انده سلوّ البهائم مم چو گم شدن چهارپایان تو با نداختن بار گران
و قال علیه السّلام فی صفة الدّنیا و فرمود حضرت در وصف نمودن دنیای محنت الدّنیا تغرّ دنیا میفریبد
و تضرّ و تمرّ و زیان میرساند و محنت و تمرّ و تلخ میشود بمفارقت و امیکذرد و میرسد انّ الله تعالی
لم یرضها بدرستیکه خدای تعالی راضی نشد بدنیا ثوابا لاولیائه که ثواب باشد برای دوستان او و لا عقابا
لاعدائه و نه عقاب و عذاب برای دشمنان و انّ اهل الدّنیا کرکب بدرستیکه اهل دنیا همچو کاروانیند
بیناهم حلّوا در میان زمانی که ایشان نزول نمایند اذ صاح بهم سائقهم در همان زمان او زند با ایشان سائق
راننده ایشان فارتحلوا پس رحلت کنند در آن زمان الا انّما الدّنیا کمنزل راکب اناخ عشیّا و هو
فی الصّبح راحل بدانکه بین ظرفیت منصوب بقوله هم حلّوا که مبتدا و خبرست مقرر است که هرگاه او را اضافه
نمایند بجمله الف اشباعی داخل او میشود لفظا و مرفوع المحل است مبتدا است و بین مرفوع المحل است با اینکه خبر
مقدّم او و تقدیر چنین است که وقت صیاح سائقهم بین اوقات حلولهم و مخبر فی الحقیقة متعلق بین است
و تقدیر حقیقی اینست که وقت الصّیاح ثابت او کاین بین اوقات الحلول و قال علیه السّلام لابنه الحسن فرمود
حضرت مر پسر خود را امام حسن ع را یا بنیّ ای پسرک من لا تخلفنّ وراءک و این مگذار بعد از خود شیئا من
الدّنیا چیزی را از متاع دنیای اعتبار فانّک تخلّفه پس بدرستیکه تو وا این میگذاری لاحد رجلین
برای یکی از دو مرد امّا رجل عمل فیه بطاعة الله یا مردی که عمل کند در آن بطاعت خدا فسعد بما شقیت
به پس نیک بخت گردد بانچه بسبب تفاوت بد کردی بجمع آن از آن و امّا رجل عمل فیه بمعصیة الله
و یا مردی که عمل کند در آن بمعصیت خدا فکنت عونا له علی معصیة الله پس باشی تو یار دهنده او بر
خلاف و لیس احد هذین حقیقا و نیست هیچ یک از این دو مرد سزاوار آن ان تؤثره علی نفسک یا نکر اختیار
کنی عمل او را بر نفس خود و یروی هذا الکلام و روایت کرده شده است این کلام علی وجه آخر
بر وجهی دیکر و هو و آن اینست که امّا بعد یا بنیّ امّا پس از حمد خدا و درود رسول فانّ الذی فی یدک
پس بدرستیکه آنچه در دست تست من الدّنیا از متاع دنیا قد کان له اهل قبلک بود او را صاحبی
پیش از تو و صائر الی اهل بعدک و آن باز کردنده است بسوی خداوندی دیگر بعد از تو و انّما انت جامع لا

رجلین جز این نیست که تو جمع کننده متاع دنیا را از برای یکی از دو مرد رجل عمل فیما جمعته بطاعة الله مردی
که عمل کند در آنچه جمع کرده از او بطاعت خدا و از راه خیرات و مبرات صرف کند فسعد بما شقیت به پس سعادتمند
بانچه شقاوت پیدا کردی با آن او رجل عمل فیه بمعصیة الله یا مردی که عمل کند در آن بمعصیت خدا از راه
معاصی خرج نماید فشقی بما جمعت له پس شقاوت ورزید بانچه تو جمع کردی برای او و لیس احد هذین
و نیست هیچ یک از این دو مرد اهلا ان تؤثره علی نفسک اهلیت آنکه برگزینی تو او را بر نفس خود
و تحمل له علی ظهرک و آنکه برداری از برای او بر پشت خود گناهان او را فارج لمن مضی
برای کسیکه گذشت رحمة الله رحمت و بخشش خدا را و لمن بقی و برای کسیکه باقی ماند رزق الله روزی
خدا را قال علیه السّلام و فرمود آنحضرت لقائل قال بحضرته استغفر الله مر قائلی را که گفت در حضور
کلمه استغفار ثکلتک امّک گریه کناد بمرگ تو مادر تو اتدری ما الاستغفار آیا میدانی که چیست
استغفاری که بر وجه تمام باشد مقرون بجمیع شرایط معتبره آن انّ الاستغفار درجة العلّیّین بدرستی
که استغفار کردن درجه جماعتی است که بلند مرتبه و عالی رتبه اند بطاعت حضرت علی اعلی یا آنکه مرتبه جماعتی
که مسکن ایشان در بهشت منازل اعلی است و هو اسم واقع علی ستّة معان و استغفار اسمی است که واقع
شده بر شش معنی و مادامی که این شش معنی بفعل نیاید استغفار معنی ندارد و ثمره بر آن مترتب نشود اوّلها النّدم
علی ما مضی اوّل از آن معانی شش پشیمانی بانچه گذشت از گناه و عصیان و الثّانی العزم علی ترک العود
الیه ابدا و دوم عزم جزم کردن بر ترک باز گشتن بسوی آن همیشه و الثّالث ان تؤدّی الی المخلوقین
حقوقهم و سیم آنکه ادا کنی و برسانی بخلق حقها ایشان را حتّی تلقی الله سبحانه املس لیس بجای
ملاقات کنی خدای را که پاک باشی از گناه و از مظالم لیس علیک تبعة نباشد بر تو دامن کیری و اثری از حقوق
واجبه و الرّابع ان تعمد الی کلّ فریضة علیک چهارم آنکه قصد کنی بهر فریضه که بر تست ضیّعتها
که ضایع ساخته آنرا یعنی قضا کنی فرایضی را که بر طبق شرع از تو صادر نشده و اعمال خود را موافق سازی
بطریقه نبوی فتؤدّی حقّها پس بگذاری حق آنرا بر آن وجه که مخاطب شده بآن و الخامس ان تعمد الی
اللّحم الّذی نبت علی السّحت و پنجم آنکه قصد کنی بگوشتی که روییده است با کل حرام فتذیبه بالاحزان پس
بگدازی آنرا باندوهها و الام حتّی یلصق الجلد بالعظم تا آنکه بچسبد پوست بدن باستخوان و ینشأ
بینهما لحم جدید و بروید میان پوست و استخوان گوشت تو از حلال و السّادس ان تذیق الجسم الم
الطّاعة و ششم آنکه بچشانی بدن الم طاعت را کما اذقته حلاوة المعصیة همچنانکه چشانیده بودی او را
شیرینی معصیت فعند ذلک پس نزد حصول این امور شش تقول استغفر الله میگوئی استغفر الله تا موجب
مغفرت شود نزد اله و قال علیه السّلام الحلم عشیرة بردباری مرد عشیره خویش است یا عبارت از آنکه مینی مثل
مشتمل است بر آنکه بردبار مردمان میشمارند که مندفع میشود بمعونت عشیره و خویشان پس استعاره لفظ عشیره از برای
حلم باعتبار آن باشد که آن حلم صاحب خود را از ایشان فراوانست مانند عشیره که حمایت او کند از بلیه و آفات
و قال علیه السّلام مسکین ابن آدم بیچاره فرزند آدم مکتوم الاجل پنهان داشته شده است اجل او و مکنون
العلل پوشیده شده است عوارض و امراض او و محفوظ العمل و نگاه داشته شده است کردار او و در صحیفه نوشته
البقّة میدهد و میآزارد او را پشه و تقتله الشّرقة و میکشد او را آب در گلو گرفتن و فرو نرفتن

و تنبيهُ العُرفة و متعفن ميسازد او را غرض از اين كلام كه نفوس انسان مملوّ كبر و عجب و فخر و
روى انّه عليه السلام كان جالساً فى اصحابه روايت شده كه آنحضرت نشسته بود در ميان اصحاب خود
اذ مرّت بهم امرأة جميلة پس بگذشت با ايشان زنى صاحب جمال فرمقها القوم پس نظر كردند با و اصحاب
بابصارهم بديدهاى خود در آن حال فقال عليه السلام پس فرمود آنحضرت انّ ابصار هذه الفحول لطوامح بدرستى
كه ديدهاى اين نرها بلند نظرند و انّ ذلك و بدرستيكه آن بلندى نظر سبب هبابها سبب هيجان شهوت ايشان
و منشاء شبق فاذا نظر احدكم پس هرگاه كه نظر كند يكى از شما الى امرأة تعجبه بزنى كه بشگفت آورد او را
چه اين واقع محرك شهوت است كه داعى شيطانست و كسيكه نكاح نميكند غالب آنست كه او قادر نيست
بر محافظت نظر خود از حرام فليلامس اهله پس بايد كه ملامسه كند مجامعت نمايد با زوجه خود فانّما هى امرأة
كامرأة پس بدرستيكه اين زن زنيست مثل آن زن فقال رجل من الخوارج پس گفت مردى از خوارج ميان ايشان لعنه الله
كه قاتله الله كافراً بكشد او را خدا در حالتى كه كافر است ما افقهه اين چه فقاهت است فوثب اليه القوم پس جستند
بسوى او اصحاب ليقتلوه تا بكشند او را فقال عليه السلام رويداً پس فرمود آنحضرت كه مهلت دهيد او را انّما
هو سبّ بسبّ جز اين نيست كه جزاى سخن دشنامى است بدشنامى او عفو عن ذنب يا عفو كردن از
گناه اطلاق خارجى لفظ كفر را بر آنحضرت بجهت آنست كه نزد خوارج لعنهم الله آنحضرت مخطى است و هر خطيه نزد ايشان
كفر است محتمل است كه ضمير مفعول در قاتله الله كافراً راجع باشد بمرد خارجى و اين معقول تر قول سيد رضى الدين
رحمه الله باشد يعنى هلاك كرداناد خدا او را و معاقب سازد آن خارجى را در حالتى كه كافر است و خاطى در دركاه بارى
و حق معقول قول آن مرد خارجى ما افقهه باشد و قال عليه السلام كفاك من عقلك بس است ترا از عقل
گرامى تو ما اوضح لك آنچه روشن سازد براى تو سبيل غيّك من رشدك راه ضلالت و گمراهى تو را
از راه رشد و صواب تو اين اشارتست بغايت عقل عملى و قال عليه السلام افعلوا الخير بكنيد كار خير را از براى
رضاى خدا و لا تحقروا منه شيئاً و حقير مشمريد از آن چيزى را فانّ صغيره كبير بدرستيكه كوچك خير
بزرگ است و قليله كثير و اندك او بسيار باعتبار كثرت ثواب آن در روز شمار و لا يقولنّ احدكم و بايد
كه نگويد يكى از شما انّ احداً اولى بفعل الخير منّى كه فلان يكى سزاوارتر است بكردن خير از من يعنى تو
در طاعات و عبادات جد و جهد تمام و بليغ نما و در صدد آن باش كه در خير از ديگرى بهتر باشى از غير او اگر چنانچه در اين
ماده متقاعد شوى و گوئى كه فلان يكى اولى است فيكون والله كذلك پس بخدا كه خواهد بود همچنان انّ
للخير و الشرّ اهلاً بدرستيكه مر خير و شر را صاحبانند فمهما تركتموه منهما پس هر وقت كه ترك كرديد يكى از آن
دو كار را كفاكموه اهله كفايت كنند شما را آن صاحبان آن اگر شما ايشان نباشيد بطاعات حق تعالى را بندگان
هستند كه عصيان نمينمايند او را در هيچ وقتى از اوقات بلكه هميشه مشغولند بعبادات پس بايد كه جهد
نمائى در اصلاح اعمال تا بجائى كه سبقت گيرى بر غير در خيرات و مبرات و محتمل است كه مراد از خير نفع غير باشد
پس معنى بر اين نهج باشد كه اگر شما بفقير نيكى نكنيد و احسان ننمائيد با وى غير شما متصدى اين امر شود با آنكه حق
سبحانه بفضل خود غنى گرداند فقير را بدانكه پيش بعضى از شارحين ضمير منصوب در كفاكموه قائم مقام
مظهر است و تقدير چنين كه فمتى تركتم واحداً منهما كفاكموه چنانچه معتبر شده اين و ممكن است كه راجع با
بهما و تقدير او بر اين وجه باشد كه اى شيئاً تركتموه منهما كفاكموه اهله و نظير اين قول حق سبحانه است كه

و قالوا مهما تأتنا به يعنى هر چه چيزى تأتينا به و قال عليه السلام من اصلح سريرته هر كه بصلاح آورد دل را نهان
خود را از عقايد و نيات اصلح الله له علانيته بصلاح آورد خداى تعالى ظاهر او را از كفايت مهمات
و من عمل لدينه و كسى كه عمل كرد براى دين خود و مشغول شد بطاعات و عبادات كفاه الله امر دنياه
كفايت كرد حق تعالى كار دنياى او را از مهمات و مطالب و من احسن فيما بينه و كسى كه نيكو ساخت در آنچه
ميان او است و بين الله و ميان معبود منان كفاه الله كفايت كرد او را خداى تعالى ما بينه و بين الناس
آنچه ميان او است و ميان مردمان زيرا كه احوال ظاهره در صلاح و فساد نتيجه آثار احوال باطنه اند و قال عليه السلام
الحلم غطاء ساتر بردبارى و مواسات پرده ايست پوشاننده اخلاق رذيله و العقل حسام قاطع و عقل
تيغى است برنده نفس اماره فاستر خلل خلقك بحلمك پس بپوشان نقصان خوى خود را به بردبارى خود و قاتل
هواك بعقلك و كارزار كن با رذايل نفس خود بتيغ عقل خود و قال عليه السلام انّ لله عباداً بدرستيكه مر خدا را
بندگانند يخصّهم بالنعم كه خاص ميگرداند ايشان را بنعمتهاى فراوان لمنافع العباد براى نفعهاى بندگان
تقرّها پس ثابت ميگرداند نعمتها را فى ايديهم در دستهاى ايشان ما بذلوها مادام كه ميدهند آنرا بمستحقان
فاذا منعوها پس هرگاه كه منع كردند و باز داشتند نعمتها را از اهل استحقاق نزعها منهم نزع فرمود حق
سبحانه آن نعمتها را از ايشان ثمّ حوّلها الى غيرهم پس از آن گردانيد آن نعم را بغير ايشان تا صرف نمايند بمصرف
آن و قال عليه السلام لا ينبغى للعبد سزاوار نيست مر بنده را ان يثق بخصلتين كه اعتماد كند بدو خصلت
العافية و الغنى و آن عافيت است از بليه و غنا است و توانگرى از منعه دنيوى بينا تراه معافياً
در اثناى وقتى كه ميبينى او را تندرست و تن درست ناگاه اذ سقم ناگاه گرديد مريض و بيمار و بينا تراه غنياً و در ميان
زمانى كه ميبينى او را مالدار اذ افتقر ناگاه گرديد محتاج و پريشان و در اين كلام تنفير است از غفلت در رعايت
و قال عليه السلام من شكى الحاجة الى مؤمن كسيكه شكايت برد حاجت خود بسوى مؤمنى فكانّما شكاها الى الله
پس گويا شكايت كرده باشد بدرگاه الهى زيرا كه مؤمن حبيب خدا است پس شكايت با وى همچو شكايت باشد بحضرت عزت
و من شكاها الى كافر هر كه شكايت كرده بسوى كافرى فكانّما شكى الله تعالى پس گويا كه شكايت كرده
از حق تعالى زيرا كه كافر دشمن خدا است پس شكايت بسوى او مانند شكايت خدا باشد بدشمن او و قال عليه السلام فى بعض
الاعياد و فرمود آنحضرت در بعضى از عيدها انّما هو عيد جز اين نيست كه عيد است لمن قبل الله صيامه
مر كسى را كه قبول كرد خداى تعالى روزه او را و شكر قيامه و پسنديد و ثواب داد بايستادن او در نماز و كلّ يوم
لا يعصى الله فيه و در هر روزى كه در او عاصى نباشند بلكه مطيع و منقاد او باشند فهو يوم عيد پس آن روز
عيد است و قال عليه السلام انّ اعظم الحسرات يوم القيامة بدرستيكه بزرگترين حسرتها و ندامتها در روز قيامت
حسرة رجل كسب مالاً حسرت مرديست كه اندوخته باشد مالى را فى غير طاعة الله در غير فرمان خدا و فرمان او در ده
باشد از طرق محرمه و وجوه محظوره فورّثه رجلاً پس بميراث ميبرد همان مال را مردى فانفقه فى طاعة الله
سبحانه پس نفقه كند آن مرد آن مال را در طاعت رب العزة فدخل به الجنة پس در آيد بسبب آن انفاق به بهشت عنبر سرشت
و دخل الاوّل به النار و در آيد اول در جهنم بسبب آن مال بدوزخ در روز قيامت و در اين كلام ماخوذ است از
حضرت رسالت پناه است و قال عليه السلام اشدّ ندامة من كان له مال و لم يخرج حقوقه و مات تا نقل الى
ورثته و آخرج حقوقه و اذا كان يوم القيامة يوضع ماله على الميزان فيؤمر الى جهنم بسبب ماله و يؤمر الوارث الى

الجنة

الجنة بسبب مال غیره یعنی حسرت بزرکتر از حسرتها انکسیست که او را مالی بوده باشد حقوق واجبه انرا اخراج نکند
بمیرد و منتقل شود ان مال بوارث او و او حقوق واجبه انرا اخراج کند هرگاه که روز قیامت باشد مال او را در
میزان اعمال قصد امر کند او را بدوزخ بسبب مال او و وارث او را امر نمایند به بهشت بسبب مال غیر و قال علیه السلام ان
اخسر الناس صفقة بدبستکترین کار زیانکاری مردمان اندکسیست که بدکشت نماید ابجهت سعی کرد و اخیبهم
سعیا و نومیدترین ایشان اندر کوشش کردن رجل اخلق بدنه مردیست که کهنه کرد بدن خود را و ضایع نمود
عمر خود را فی طلب ماله در طلب مال او بود که ما خواست ولم تساعده المقادیر و مساعدت نکرد او را مقدرها
علی ارادته بر اراده و خواست او در مال فخرج من الدنیا بحسرته پس بیرون رفت از دنیا بحسرت و ندامت خود
وقدم علی الاخرة بتبعته و در امد با خرت بعقوبتی که تابع طلب مال او بود و قال علیه السلام الرزق رزقان
رزق دو قسمت است طالب رزقی که طلب کننده صاحب خود است و مطلوب و رزقی که طلب کرده شده است یعنی
صاحب او طلب کننده است استعاره لفظ طالب است برای رزق بجهت سبب وصول او است بصاحب خود پس تشبیه باشد
بچیزی که طالب صاحب خود باشد فمن طلب الدنیا پس هر که طلب کند دنیا را طلبه الموت طلب کند او را موت
حتی یخرجه عنها تا بیرون برد او را از دنیا بصدانده و بلاء و من طلب الاخرة و هر که طلب کند آخرت را
طلبته الدنیا طلب کند او را دنیا حتی یستوفی رزقه منها تا انکه بستاند تمام رزق خود را از دنیا ابجملا
مهمت انجام ما خواست انسیت قدسی که با دنیا اخیذ من خدمته و انجی من تبعته یعنی ابدنیا خدمت کسی کند که
خدمت کند او را و در تعب و رنج اندازد کسی را که مهربانی میکند او را و قال علیه السلام ان اولیاء الله بدرستیکه
دوستان خدا هم الذین نظروا الی باطن الدنیا انانند که نظر کردند بحقیقت دنیا و کنه ان یعنی ملاحظه
نمودند آنچیزی را که مندرج است در تحت لذات ان از محن و بلوی و تبعات و مواخذات اذا نظر الناس الی ظاهرها
درو قتیکه نظر کردند مردمان بظاهر او از لذات تجدده و جمع اموال او مال الات و اشتغلوا باجلها و مشغول
شدند بعاقبت انکار که ان ثواب علمست بعد از اجل اذا اشتغل الناس بعاجلها و قتیکه مشغول کنند
مردمان بمتاع [illegible] ابنده سریع الزوال ان فاماتوا منها پس میرانیدند از دنیا ما خشوا ان یمیتهم چیزی را که
ترسیدند که بمیراند ایشان را از ان چیز نفوس اماره اند که متنبه شکه غالب شوند بر مطمئنه هلاک سازند انها را
و سبب هلاکت عقبی کردند و ترکوا منها و ترک کردند از دنیا ما علموا انچیزی را که میدانستند بعلم یقین انکه
سترکهم که بزودی ترک میکند ایشان را از متعه فانیه ان و رأوا و دیدند بدیده بصیرت استکثار غیرهم
منها ابنا خواستن غیر خود از ان متاع دنیا را استقلالا اندک خواستن نسبت بچیزی که نزد او راست
طلبان از برای بقا و در که ثمرها و سبب نده و با لخنق خود را از ان متاع فوتا فانیا و زوال انرا اعداء
ماسالم الناس اینان دشمنان چیزی اند که صلح کردند مردمان با ان از متاع دنیا و سلم ما عادی الناس
و صلح کنانند با چیزی که دشمنی کردند مردمان با ایشان از امور عقبی بهم علم الکتاب بسبب ایشان دانسته
شد قرآن زیرا که بوجود ایشان حل غوامض و مشکلات قرآن میشود و به علموا و بقران دانسته شدند
یعنی معروف و مشهور کشتند در میان مردمان و بهم قام الکتاب و بایشان قائم شد کلام ملک علام و مستقیم
کشت از نغیر و تبدیل و به قاموا و بان کلام قائم شدند ایشان یعنی نفعا نمودند بما مورات و منهیات ان عالم
کشتند بقواعدان لایرون مرجوا نمی بینند امیدداشته شده را فوق ما یرجون بالای آنچه امید دارند

از خدا و لا مخوفا و نه می بینند ترسیده شده را فوق ما یخافون بالای انچه میترسند از عذاب جهل و
علاو شبهه نیست که این صفتها ثمره معرفتست و قال علیه السلام اذکروا انقطاع اللذات یاد کنید بریدن
لذتها را با عتبار دنیا را و بقاء التبعات باقی ماندن تاثیم و عقوبتها تیرا که تابع اند در عقبی و قال علیه
السلام اخبر تقله آزمایش کن مردمانرا تا دشمن داری ایشانرا بسبب ظهور بدنایل و قبح بواطن ایشان که ظاهر شود از اخبار
این مثل ضرب المثلیست از برای استلزام اختبار مردمانرا اجتناب نمودن را از ایشان بسبب ظاهر شدن قبح بواطن با اخبار
و این امر بمعنی اخبار کقوله تعالی فلیمدد له الرحمن مدا ای یمد الرحمن مدا و غرض تمرد مانست و حکما
ایشان و حاصل معنی انست که اختبار میکنند مردمانرا بکد بکرا و بواسطه افعال ذمیمه و بواطن قبیحه که از اخبار
ظاهر میشود دشمن میدارند بکدیکر را و من الناس و بعضی از مردمان من یروی هذا الکلام انکسیست که روا
میکند این کلام را عن النبی ص از حضرت رسالتپناه و مما یقوی و از انچیزهایی قوت میدهد انه من کلام امیر المؤمنین
انکه این کلام امیر المؤمنین ع ما حکاه ثعلب چیزیست که حکایت کرده است انرا ثعلب که راوی لغات است
وادبیات انست که قال حدثنی ابن الاعرابی کفت حدیث کرد مرا ابن اعرابی قال که کفت قال المامون کفت
مامون لولا ان علیا علیه السلام قال اخبر تقله اکر نمیبود که علی علیه السلام فرموده اخبر تقله لقلت انا ام تقله
میکفتم من که اقله تخبر یعنی دشمن دار مردم را تا بیازمائی ایشان را وگرنه معلوم نباشد ایشانرا و درین علامت فی قال علیه
السلام ما کان الله لیفتح علی عبد باب الشکر نیست که گشاده باشد خدای بر بنده در شکر را و یغلق عنه باب الزیادة
و به بندد او در زیادتی نعمت و لا لیفتح علی عبد باب الدعاء و نیست که بگشاید بر بنده در دعا را
و یغلق عنه باب الاجابة و بر بندد از او در اجابت را و لا لیفتح علی عبد باب التوبة و نیست که بگشاید
بنده در توبه و یغلق عنه باب المغفرة و بر بندد از او در امرزش را این کلام منکسان عالی مقدار کلام
کرده که شکر و دعا و توبه مستلزم زیادت و اجابت و مغفرت است و مستدل این کلام قرانیست معجز نظام است
عزاسمه لئن شکرتم لازیدنکم و قوله و اجیب دعوة الداع اذا دعان و قوله فقلت استغفروا ربکم انه کان غفارا و لمن تاب و سئل ع
و سوال کرده اند از حضرت ایهما افضل که کدام فاضل تر است ازین دو خصلت العدل او الجود داد کردن
یا بخشش نمودن فقال علیه السلام پس فرمود انحضرت العدل یضع الامور مواضعها عدالت مینهد کارها را
در جایها خود بران وجه که باید و شاید و الجود یخرجها عن جهتها و سخاوت بیرون میبرد امور را از جهات خود
زیرا که جود مقتضی انست که جواد بیرون کند انچه مال اوست از مواضع خود که ان موافق ما جاء او لست فی العدل
سائس عام و عدالت نگاه دارنده عالمست و الجود عارض خاص و سخاوت امریست عارض که خاص است
بکسی که در سبیل است عطیه و بخشش او فالعدل اشرفهما و افضلهما پس عدالت شریف تر و فاضل تر از ان دو خصلت
باشد و قال علیه السلام الناس اعداء ما جهلوا مردمان دشمن انچیزی اند که ندانستند و قال علیه السلام الزهد
کله بین کلمتین من القرآن همه زهد میان دو کلمه است از قران قال الله تعالی
فرمود حق سبحانه لکیلا تاسوا علی ما فاتکم تا اندوهناک نشوید از انچه فوت شد از شما و لا تفرحوا
بما اتیکم و شاد نکردید با انچه داد خدای تعالی بشما و من لم یاس علی الماضی و کسیکه اندوهگین
نشد بر گذشته و لم یفرح بالاتی و شاد نکشت با اینده فقد اخذ الزهد بطرفیه پس بتحقیق که فرا گرفت
زهد را بهر دو طرف خود و این کنایت است از استکمال او بغایت زهد یعنی اخذ نمود زهد بغایت حقیقت

اثر او وقال علیه السلام الا ان مضامین الرجال لا تبهار ... مواضع نیر مردانست ...
لفظ مضامین که عبارت از امکنه ایست اینجا از ان موضع بجهة مناسبت قرینه مبانست ... ولاابالی بجهة
مظنه متفرقه خیر و شر است همچنانکه مضامین مواضع خیر و شر و قوت و ضعف است و قال علیه السلام
ما انقض النوم لعزائم الیوم چه شکننده است خواب عزیمتهای روز را یعنی هر که خواب کند فوت
شد از او وقتی که عزم ان دارد که عمل کند و ان بضرب التثلیث برای کسیکه عزم دارد بر امری
پس غافل شود از ان و با هاون نماید تا انکه منتقض شود عزم او همچنانکه ... متوقف شود ...
بر سبیل خوابی پس کسیکه عزم کرد بر کاری باید که اصلا در انجام ان کاهلی و تکاسل ننماید تا بموجب ...
زیانکار نشود وقال علیه السلام لیس بلد باحق بک من بلد نیست شهری سزاوارتر بتو از شهری یعنی همه یکسان اند
در بودن تو برای عبادت خیر البلاد ما حملک بهترین شهرها انست که بردارد مؤنت ترا یعنی در خیر
بودن تو کافی باشد که متحمل احتیاج تو شود وقال علیه السلام وقد جاءه نعی الاشتر و خبر مرگ اشتر رحمه الله
از زمان که امد باو خبر دهنده مالک اشترها لک وما مالک فوت شد مالک چه چیز بود مالک رفع
مالک بفعل مقدر است یعنی مرد مالک یا انکه مبتدا باشد خبر و جمله شرطیه که بعد از
اوست و ما مالک جمله معترضه و ما استفهامیه در معرض تعجب بودن از فوت مالک ...
او در شان او ... مالک بفعل مقدر باشد ای مات مالک یعنی انست که مرد مالک
مردی بود مالک که قوت و شجاعت لو کان جبلا اگر بودی کوه لکان فندا هر اینه بودی منفرد
تنها از کوههای دیگر و مستقل در علو و ثبات و قوت شوکت لا یرتقیه الحافر بالا نمی رفت بر او سم
دارنده راه بر بالای ان ولا یوفی علیه الطائر و قصد بالا نمی کرد بر او مرغ بلند پرواز و او در
خصال و مقاتله اعدا شجاعی بود ... و مصفی ... الفند المنفرد من
الجبال ... بمعنی کوه منفرد باشد از کوهها وقال علیه السلام قلیل مدوم علیه
اندک که مداومت بر او شود بهتر است ... خیر من کثیر مملول منه بهترست
از بسیار که ملول شوند ... وقال علیه السلام اذا کان فی رجل
خلة رائعة چون باشد در مردی خصلت حسنه خوش اینده فانتظروا اخواتها پس انتظار کشید
توقع دارید از او امثال ان ... ذیرا که طبع و مظنه انست که امثال ان از او
... وقال علیه السلام لغالب بن
صعصعة ابی الفرزدق ... غالب بن صعصعه پدر فرزدق ... فی کلام دار بینهما
در کلامی که دایر بود در میان ایشان ما فعلت ابلک الکثیرة چه کردی با شتران بسیار که داشتی
... ذعذعتها الحقوق یا امیر المؤمنین متفرق و پراکنده ساخت انها را حقها
... یعنی صدقات و زکوات ... امیر مؤمنان فقال ... فرمود
ذلک احمد سبلها ... متفرق ... انست ... فرمود
... شرع در شعر ...
... شعر ...

فرزند ... نقل ... در مجالس ... خاطر ... و ... نش خود را مقید ساخت
بر ... از او ... پای خود را ... جمیع قرآن را حفظ نمود وقال علیه السلام من اتجر بغیر فقه
کسیکه تجارت کند بی دانستن احکام بیع و شری فقد ارتطم فی الربا پس ... که سفند در ربا و ممکن
باشد او را ... حلال ... باشد ... وقال علیه السلام من عظم صغار
المصائب کسیکه بزرگ دارد مصیبتهای کوچک را ابتلاه الله بکبارها مبتلا کرداند او را خدا
بمصیبتهای بزرگ زیرا که بواسطه عدم رضای او بقضا و تضجر و تسخط او بحکم خدا مستعد ان گردد
گرفتار شود بر او و ... وقال علیه السلام من کرمت علیه نفسه کسیکه گرامی شد ... بزرگوار گشت
بر او نفس او هانت علیه شهواته خوار شد بر او شهوات او ... قمر ...
خصلت ... وقال علیه السلام ما مزح امرء مزحة مزاح نکرد هیچ مردی
مزاح کردنی الا مج من عقله مجة مگر انکه انداخت پاره ای از عقل خود را انداختنی زیرا که مزاح
دای ... موذنست بنقصان رای که مشعر است بنقصان عقل و دیگر انکه مزاح ... مرد ...
... عارض ... عقل مقتضی ... عرض
است ... مزاح باعث نقص عقل او باشد وقال علیه السلام زهدک فی راغب فیک
... چیزی که رغبت کننده باشد در تو نقصان حظ کمی حظ است ... خواهان ...
حظ است ... اصلاح امورها ... رغبت ... مستلزم نقصان
... ورغبتک فی زاهد فیک ... ذل نفس خواری
... راغب بودن بکسی که رغبت کرداننده باشد مستلزم مذلت است
وقال علیه السلام ما لابن آدم والفخر ... افتخار کردن ... اوله نطفة که اول او
... واخره جیفة و اخر او مردار ... لا یرزق نفسه
روزی نمیدهد نفس خود را ولا یدفع حتفه و دفع نمیکند مرگ خود را
وتوانا نیست بر منع آن قطعا وقال علیه السلام الغنی والفقر بعد العرض علی الله توانگری و درویشی
بعد از عرض کردن ... زیرا که غنی حقیقی انست که توانگر باشد بعد از ...
انکه ... باشد که ملائکه ارزاق ... عباد را
بعد از انکه عرض کرده اند ... بمصالح ... ارزاق قابل زیادت و نقصان
... الزبیر ...
وکذا ... یعنی ... و سئل علیه السلام
و پرسیده شد از ان حضرت عن اشعر الشعراء از شاعرترین شاعران ... بود
که ... شاعران فقال ... ان القوم لم یجروا ...
... فی حلبة ... تعرف الغایة عند قصبتها
که شناخته شود ... استعاره ... برای ... واحد
حلبة ... جمع کرده باشند ... شعرای ایشان ...

ناداشته شود یا بیان ایشان و معلوم کردد افضلیت هر یک از ایشان بلکه هر یک سلوک خاص دارند در
نظم یعنی یکی نام اهل بهشت و رغبت و دیگری در رهبت و یکی در عشق و یاد رود و یکی در وصف شتر و طرب و نشاط و ما
مانند آن و قال علیه السلام اگر بنا گذاشته شود افضل شعرا او باشد ناچار پس فالملک الضلیل یرید ابن
ایشان کسیست که فاسق و گمراهست در طریقت تمام یرید امرء القیس اراده فرموده باین کفتار امرء القیس را و او را
پادشاه گفته بجهت خوبی شعر او در اکثر حالات و مقامات و ضلیل گفته باعتبار آنکه او شارب خمر بود و
بعضی گویند که بواسطه آنکه در آخر عمر نصرانی شد و قال علیه السلام الا حرّ یدع هذه اللماظة بدانکه
مراد از لماظه این سر آنکه همچه بقیه طعامیست در دهان لاهلها برای اهل آن تا فانی است استعاره فرموده
لفظ لماظه را از برای دنیا باعتبار حقارت وی یعنی باعتبار آنکه انه لیس لانفسکم ثمن بدرستیکه نیست مر نفسهای
شما را بهائی الا الجنة مگر بهشت یعنی مکرر است کقوله تعالی ان الله اشتری من المؤمنین انفسهم واموالهم بان لهم
الجنة فلا تبیعوها الا بها مفروشید نفسها را مگر باین بها و قال علیه السلام علامة الایمان ان تؤثر
الصدق نشانه ایمان آنست که اختیار کنی راستی را حیث یضرک در جائیکه ضرر رساند بتو علی الکذب حیث
ینفعک بر دروغ مفروغ در جائیکه منفعت رساند بتو وان لایکون فی حدیثک وانکه نباشد
سخن تو فضل من علمک افزونی از دانش تو یعنی نگوئی چیزی که ندانی همه را گوئی چیزی که عالم
نباشی باو بلکه چیزی که علم او خواهد بود همه که گوئی چیزی که عالم باشی باین قول و فاضل خود
بود از علم وان تتقی الله وانکه بپرهیزی از خدا فی حدیث غیرک در سخن کردن تو در حق غیر تو یا بغیبت
کردن یا شنودن یا آنکه در روایت حدیث غیر احتیاط تمام کنی و احتیاط آنکه هست اگر تماشی بی زیاده و نقصان
و قال علیه السلام یغلب المقدار علی التقدیر غالب میباشد تقدیر بر اندازه کردن بنده بحدی که را ابای نقص خود
حتی تکون الآفة فی التدبیر و قد مضی هذا المعنی فیما تقدم بروایة تخالف بعض هذه الالفاظ تا آنکه میباشد
در تدبیر اصلاح نفس بجهت جهالت بنده باسباب تقدیر و مثل این معنی در آنچه نقل شده سابقا در گذشت با صحیح تغییر
و قال علیه السلام الحلم والاناة توامان بردباری و تانی دو فرزند یک شکمند اشعار فرمود بلفظ توامان را
برای حلم و تانی باعتبار تلازم ایشان در مرتبه واحد ینتجهما علو الهمة نتیجه میدهد ایشانرا بلندی همت و اثبات نتاج
از برای ایشان باعتبار دخول ایشانست در ضمن علو همت یعنی حلم و اناة در ملک درجه اند و منتج خیر اند در
علو همت و قال علیه السلام الغیبة جهد العاجز غیبت کردن توانائی عاجز است اذ انتقام زیرا که اکثر
غیبت از کسی صادر میشود که قادر نیست بر انتقام غیر و بواسطه آن عجز زبان بغیبت او میگشاید فی الجمله
توانائی و تسلط پیدا کند بر او و قال علیه السلام رب مفتون بحسن القول فیه بسا کسیکه در افتاده
الهی افتاده بسبب نیکوئی گفتار مردم در شان او یعنی در آنکه کمان میبرد که مدح مردمان درباره او
صدق و کمال انسانی لازم او واقست و سپاهی آزمایش کبر و کبر نفس او میکند که عجب و تکبر پیشه کرده حالات
و اگر خضوع و تذلل کرد و شکستگی و افتادگی در کار خود کرد باید تا مجیز باید که مدح فکر نماید در این
که مادح کاذبست یا صادق اگر کاذبست پس متهزی او شد اگر صادق است پس مبتهج نکردد بان و خود را
قاصر داند و فریفته نشود تا از زمره متکبران و گردنکشان نباشد و قال علیه السلام الدنیا خلقت لغیرها
دنیا آفریده شده است از برای غیر خود زیرا که غرض از ایجاد او آنست که مستعد شوند برای ثواب عقبی و

ولم تخلق لنفسها و آفریده نشده است از برای نفس خود یعنی مقصود از آفرینش و استمتاع لذات نیست در ایجاد او و قال
علیه السلام ان لبنی امیة مرودا بدرستیکه مر بنی امیه راست مهلتی داده شده بمحل زمانی که مقصود بنی امیه
امدو سند یجرون فیه که رانده میشوند در آن مدت دولت ایشان یعنی مادام که ایشان متفق الکلمه
باشند تا بنا در اجتماع و اتفاق خود دولت ایشان باقی خواهد بود ولو اختلفوا فیما بینهم و اگر اختلاف
کنند بخود در میان ایشان ثم کادتهم الضباع پس از آنکه مکر کنند با ایشان تا کفتارها مانند کفتار
باشند در ذلت و خست و سبعیت لغلبتهم هر آینه غالب گردند بر ایشان تا ایشان مغلوب و منهزم شوند
سید رضی ره فرموده که والمرود هنا مفعل بمعنی الارواد یعنی مرود در این کفتار مصدر میمی است بمعنی ارواد
وهو الامهال والانظار و آن بمعنی مهلت دادنست و انتظار و هذا من افصح الکلام و اغربه این کلام از فصیح
کلامهاست و غریب و عجیب تر بیان فکانه علیه السلام شبه پس گویا آنحضرت تشبیه فرموده است
المهلة التی هم فیها مهلتی را که بنی امیه واقع اند در آن بالمضمار الذی یجرون فیه بمیدانی که روان شوند
در آن الی الغایة تا پایان آن فاذا بلغوا منقطعها پس چون رسیدند بمحل انقطاع آن انتقض نظامها
بعدها شکسته شد نظام و پیوستگی ایشان بعد از آن و قال علیه السلام فی مدح الانصار و فرمود
آنحضرت در مدح انصار هم والله ربوا الاسلام بخدا که ایشان تربیت کردند
اسلام را کما یربی الفلو همچنانکه تربیت کرده میشود اسب کره چنین یعظم و اکرام و تشبیه تربیت
اسلام بتربیت فلو حسن و غابت است یعنی انصار بجهت کمال حسن و غابت اسلام بود بجای او در مدح
غنائهم با وجود توانگری و بی نیازی ایشان بایدیهم السباط بدستهای خوش ایشان که کشاده شده در سخاوت و السنتهم
السلاط و زبانهای خوش ایشان که تیز بود با فصاحت و بلاغت و قال علیه السلام العین وکاء السه چشم
بند نشیمن است حفظ کننده او از خروج ریح استعاره فرمود لفظ وکاء را از برای عین باعتبار محافظت کردن انسان
نفس خود را در بیداری از خروج ریح از موضع دبر و لهذا اگر خواب غالب شود بر چشم و گوش منتقض شود وضو
خواه در حین اضطجاع یا قعود یا قیام یا غیر آن بعضی گفته اند که مراد آنست که هرگاه چشم نگه ندارد از طعامها
مایل میشود بخوردن آن آنچه بنظر او در آید میکند در خوردن آن و منجر میشود حال ایشان بنفخ و اسهال و اولی
که گفته اند فلان یاکل بالعین یعنی فلان طعام که میبیند میخورد و هذا من الاستعارات العجیبة
و این کلام از جمله استعارات عجیبه است کانه شبه السه بالوعاء گویا تشبیه کرده دبر را بظرف والعین
بالوکاء و چشم را ببند فاذا اطلق الوکاء پس هرگاه که رها کرده شد بند ظرف لم ینضبط الوعاء
منضبط نشد ظرف و هذا القول فی الاشهر والاظهر و این قول در آنچه مشهورتر و ظاهرتر است من کلام
النبی ص از سخنان پیغمبر آخرالزمانست و در روایت آمده که شخصی در مجلس پیغمبر ص خواب بر او غالب شد ریحی از
او بر آمد اهل مجلس بخندیدند حضرت پیغمبر ص فرمود که العین وکاء السه و قد رواه قوم
لامیر المؤمنین ع و روایت کرده اند که این کلام امیر المؤمنین ع است و ذکر ذلک المبرد و ذکر کرده است
کلام مبرد فی کتاب المقتضب فی باب اللفظ بالحروف در کتابی که مسمی است بمقتضب در باب برادن لفظ
بحروف تهجی و قد تکلمنا علی هذه الاستعارة و سخن کردیم ما بر این استعاره موصوفه فی کتابنا الموسوم
بمجازات الآثار النبویة در کتاب خود که نامیده شده بمجازات آثار نبویه یعنی بکتابات احادیث نبویه و قال

عليه السلام في كلام له وفرموده آنحضرت در كلامى كه مروى است اين از جمله خطبه اوست كه در زمان خلافة
فرموده بود در اول و اظهار اختصاص و قرابت خود نموده نسبت بحضرت رسالت پناه ص و منتهى ساخته او را بتشنيع صحابه
باين عبارت كه فاختار المسلمون بعده پس اختيار كردند مسلمانان بعد از حضرت رسالت پناه بآراء و ايمان بفكرها
فاسد خود رجلا منهم مردى را از خود كه آن ابابكر است فقارب وسدّد پس نزديك شد بمنهج خلافت و تسديد
آن نمود بحسب ما استطاع عليه بقدر توانائى خود على ضعف وحدّ بر سستى كوششى كه بود در ذات تعينى
او و بر منوال نبود در نظام مملكه متزلزل بود در آن ثم وليهم بعده وال ثالثا بعد از رحلت او بدل متولى امر
كرد ابتدا بعد از خود والى و حاكمى و سبب تقديس شرافت فقره اخذ نموده انچه فرموده و وليهم وال يعنى ولى
ايشان شد والى كه عمر خطاب است فاقام واستقام پس بر قرار داد امر را و استقامت داشت در آن يعنى مستوى شد
حتى ضرب الدين بجرانه تا آنكه زد دين پيش سينه خود را بر زمين و اين كنايت است از استقرار و تمكين و اهل
اسلام بعد از فتنه انبياء و غوغاء ايشان على عسف و عجز كانا فيه مع براهى ناتوانى كه بود در او يعنى احكام
اسلام را بر آن نهجى كه لازم بود عمل ننمود ثم ولاه بعده ثالثا بعد از آنكه او نيز وفات يافت بقتل آنكه كشيد طلب خلافت
كردند ثالثى كه آن عثمان است لم يكن يملك من نفسه شيئا مالك و قادر نبود از نفس خود بچيزى يعنى ضبط
نفس شوم سركش خود نمى توانست نمود غلب عليه اهله غالب شدند بر او اقرباى او فقادوه الى اهوائهم
پس كشيدند او را بسوى مدعيات و آرزوهاى خود كما يقود الوليدة البعير المخطوم همچنانكه ميكشد بچه خود
شتر مهار كرده را ولا يزال الامر بينه وبين الناس و هميشه بين امر ميان او و ميان مردمان بود و هيچوقت با
مردمان يكجهت نمى بود بلكه متباعد تر و دورتر ميشد از صواب بدان ايشان و يقرب بحوزه نزديك ميشد
كاهى برأى ايشان حتى نزلوا عليه تا آنكه فرود آمدند بر او و اجماع و اتفاق نمودند بر قتل او فقتلوه
پس كشتند او را بخوارى تمام تا سه روز بى غسل و دفن انداختند و بعد از سه روز او را در مقبره يهودان دفن
كردند ثم جاءوا الى ... بعد از آن آمدند بسوى من يريدون بيعتي اراده نمودند بيعت من فقال ع يا بنى على
الناس تعانق عضوض ... بسيار و شوار اسناد عضوض از قبيل ليله نائم و نهار
صائم و سبيل مجاز است بعض المؤثر فيه يعنى زمانى كه بگزد مال الدار در آن وفاء على ما في يديه
در دست اوست و اين كنايت است از بخل و يعنى جمع كند مال را براى نفس خود و انفاق نكند و اين صحت
و مراد آنست كه در آن زمان امساك غالب باشد بحيثيتى كه انچه در دست اغنيا باشد از مال فقرا بهره
باشد كه بدان ان راكود باشند خوردند و لم يؤمر بذلك حال آنكه مامور نشده باشد بامساك بجهت
آنكه قال الله تعالى فرموده است حضرت عزت شانه كه ولا تنسوا الفضل بينكم و فراموش مكنيد فضل كه
در ميان خود بلكه احسان نمائيد بخويكديگر بجهت آنكه او سبحانه بفضل خود بر شما انعام فرموده ناركسان
سو تنهد فيه الاشرار بلند شوند در آن زمان بدكاران و تستذل الاخيار و خوار و ذليل شوند در آن
نيكوكاران و يبايع المضطرون و مبايعه كنند با بيچارگان كه قادر بر ثمن نباشند از روى اجبار و اكراه
نهى رسول الله ص و حال آنكه نهى فرموده پيغمبر ص و حال آنكه نهى فرموده عن بيع المضطرين از بيع كردن بابيچارگان
زيرا كه ايشان سزاوار احسان اند نه مبايعه و قال ع هلك في رجلان هلاك ميشوند در شأن من دو
محب مطرٍ دوستى مبالغه كننده در مدح بحيثيتى كه مرا بمرتبه الوهيت برساند و باهت مفتر و

ايشان نسبت دروغ كويى و خارجيان و مخالفان كه مفضون و مغضوبا مى نمايند مثل قوله ع
و اين مثل قول آنحضرت است كه هلك في رجلان هلاك ميشوند در حق من دو مرد محب غال و مبغض قال
دوستى مبغض قال و دشمنى بالغير مانند در عداوت و سئل عليه السلام عن التوحيد والعدل پرسيده
از آن منبع افضال از توحيد و عدل فقال ع پس فرمود كه التوحيد ان لا تتوهمه توحيد آنست كه توهم
نكنى و در وهم نيارى بارى تعالى را زيرا كه هر چه در وهم و خيال تو مى آيد محسوس و ذات تركيب
او از آن منزه است پس غايت توحيد آنست كه هر چه كه وهم تو در مى يابد از ذات او سبحانه سلب نمائى
چنانكه در جلو مخلوق است چنانچه منقول است از امام محمد باقر ع كه كل ما ميزتموه باوهامكم فهو مخلوق
والعدل ان لا تتهمه و عدل آنست كه متهم نسازى خداى تعالى را بفعل قبيح چه فعل قبيح كسى كند كه عالم
نباشد بقبح آن يا محتاج باشد بآن و حق سبحانه از اين هر دو مبراست و قال ع لا خير في الصمت عن الحكم
و فرموده كه هيچ خيرى نيست در خاموش بودن از حكمت كه قول صواب و سخن راست است كما انه لا خير في القول
بالجهل همچنانكه خيرى نيست در گفتار بجهالت و قال عليه السلام في دعاء استسقى به و فرموده آنحضرت
در دعائى كه باران طلبيد بآن دعا اللهم اسقنا ذلل السحاب دون صعابها بار خدايا آب ده ما را از ابرهاى رام كرده
شده دون صعابها نه از ابرهاى سركشى كه كثير الاضطراب باشد سيد قدس سره فرموده كه و هذا من
الكلام العجيب الفصاحة و اين كلام از قبيل كلامى است كه عجيب است در فصاحت و غريب است در بلاغت و ذلك
انه عليه السلام شبّه و آن از جهت آنست كه آنحضرت ع تشبيه فرموده السحاب ذوات الرعود ابرهاى كه صدا
رعدها و البوارق برقها اند والرياح و الصواعق و صاحب بادها و صاعقها اند بالابل
الصعاب بشتران سركش التي تقمص برحالها كه برجهند با بارها و تتوقص بركبانها و بر ميجهانند
سواران از دنبال ان و شبه السحاب الخالية و تشبيه نموده ابرها كه خالى اند من تلك الروائع از
امور مخوفه بالابل الذلل بشتران رام التي تحتلب طيعة كه دوشيده ميشوند در حالتيكه مطيع اند و فرمان
بردار و تقتعد مسمحة و مركب ساخته ميشوند در وقتيكه منقاد اند و خوش رفتار و قيل له عليه السلام و گفتند
آن قدوه ارباب ذكر لو غيرت شيبك يا امير المؤمنين اگر تغيير دهى موى سفيد خود را بخضاب امير
مؤمنان بسيار مستحسن ميبود فقال عليه السلام پس فرمود آنحضرت ع الخضاب زينة رنگ كردن موى زينت است
ونحن قوم في مصيبة ما گروهيم در مصيبت گرفتار و در ماتم قرين ناله و زار يريد رسول الله ص و مراد
از ماتم حضرت رسالت پناه ص و قال عليه السلام منهومان لا يشبعان دو حريصند كه سير نشوند
طالب علم يكى طالب كننده علم از براى ضبط ان و طالب دنيا و ديگرى جوينده دنيا و قال ع
القناعة مال لا ينفد قناعت مالى است كه نيست نمى شود شعر قناعت توانگر كند مرد را خبر
حريص جهان گرد را و قد روى بعضهم و روايت كنند بعضى مردمان هذا الكلام عن النبي ص
اين كلام را از حضرت رسالت پناه ص و قال عليه السلام لزياد بن ابيه فرموده آنحضرت مر زياد بن ابيه را
و قد استخلفه و در وقتيكه خليفه ساخته بود او را لعبد الله بن العباس از براى عبد الله بن عباس
على فارس مع فارس و اعمالها و عليها ان في كلام طويل كان بينهما در كلامى دراز كه بود ميان ايشان
نهاه فيه عن تعدى الخراج كه نهى فرموده بود او را در آن كلام از پيش افتادن و بر مال خراج و زيادتى

انفدر متین کردن استعمل العدل بکار دار عدالت را واحذر العسف والحیف و حذر کن از میل و ظلم
وجور و ستم کردن فان العسف یعود بالجلاء پس بدرستیکه عنف باز میگرداند رعایا را بجلای وطن
آوارگی والحیف یدعو الی السیف و ستمکاری میخواند بشمشیر یعنی محاربه نمودن رعایا با والی و حاکم ظالم
او بشمشیر غیر و قال ع اشدّ الذنوب ما استخف به صاحبه سخت تر گناه آنست که سبک شمارد آنرا
صاحب آن زیرا که بواسطه استصغار مرتکب آن میشود بیشتر در کتب میگوید و قال ع ما اخذ الله
علی اهل الجهل فرا گرفتن خدا پیمان برخداوند جهل ان یتعلموا انکه تعلیم کیرند حتی اخذ علی
اهل العلم تا آنکه فرا گرفت بر اهل علم ان یعلّموا آنکه تعلیم دهند بدرستیکه وجوب تعلم علم بر جاهل مستلزم وجوب تعلیم
بر عالم کامل و در حدیث وارد است که من تعلم علما فکتمه الجمه الله یوم القیامة بلجام من النار و بدانکه علم بر دو قسم
است عقلی و نقلی و مراد است علمی از تعبیر کننده براد له و براهین هر دو نقلی از مدارس آن بیان کنند
و داخل نمایند بر اصول و فروع دین مبین و بر متعلم واجب فرا گرفتن آن از روی یقین و قال ع شر
الاخوان من تکلف له بدترین برادران کسیست که تکلف کرده شود برای او زیرا که تکلف مستلزم مشقت
و آن شر است که لا ازم اخ متکلف له است پس و شر خوان باشد و قال علیه السلم اذا احتشم المؤمن اخاه
فقد فارقه پس تحقیق که برادر خود را مفارقت او ورزید و اگر
چون در غضب آرد و با خجل سازد مؤمن برادر خود را فقد فارقه پس تحقیق که برادر خود را مفارقت او ورزید
هر چه موجب خشم و شرم و خجالت است اقرب الامر میکند بمفارقت قال السید قدس سره و فهم و ...
الذین بدستر و هذا حین انتهاء الغایة بنا انتزاما هنگام منتهی شدن غایت ما است الی قطع المختار
بسوی قطع کردن کلام برگزیده شده من کلام امیر المؤمنین که از کلام معجز نظام امیر مؤمنانست
و مقتدا اصفیاء حامدین لله سبحانه در حالیکه ستایش کنند مر حق سبحانه و تعالی را علی ما من
به برانچه منت نهاده بر ما بتوفیق از موافق ساختن ما مطلوب ما الضم ما انتشر من اطرافه
برای فراهم آوردن چیزی که پراکنده بود از طرفهای ان کلام و تقریب ما بعد من اقطاره
و نزدیک گردانیدن ان چیزی که دور بود از جوانب ان بلاغت و تفهیم و مقرر من العزم درانحالیکه قرار دهند
عزم و قصد را کما شرطنا اولا چنانکه شرط کردیم در اول کتاب علی تفضیل اوراق من البیاض
زیاده کردانیدن ورق چند از بیاض لکل باب من الابواب مر هر بابی از ابواب لیکون لاقتناص الشارد
تا باشد از برای صید نمودن از کلام و لستلحاق الوارد و لاحق ... که بود نارسیده
و ما عسی ان یظهر لنا و چیزیکه شاید ظاهر شود برای ما بعد الغموض پس از پنهان بودن و یقع الینا
شود بسوی ما بعد الشذوذ پس از تنها ماندن و بعد آن از آنچه بجونه نشر درآمده از کلام آن حضرت
مقام و ما توفیقنا الا بالله و نیست توفیق ما مگر بخدا و علیه توکلنا
برا و توکل و اعتماد میکنیم و هو حسبنا او بس است ما را و در هر امر
و نعم الوکیل و نیکو کار کذار است و شما را و ذلک
فی رجب المرجب من سنة
تمام شد ... احمد محرر ...
والحمد لله وحده والصلوة والسلام علی محمد و آله ...

پنجم شعبان
۱۳۳۲

بسم الله تعالی شانه

حمد و سپاس خارج از حوصله وهم و قیاس ذات کبریائی را سزاست که بمقتضای کریمه خلق الانسان علّمه
البیان پس از نعمت عظمای ایجاد و نهان را از بین ممکنات بموهبت کبرای سخن دانی و لطف بیان
سرافراز و از سایر مخلوقات ممتاز فرمود که لولاه لا اختل نظام العالم و صلوة بلا عدد و درود بلا حد
بر نبی سالک طریق رشاد و رسول افصح من نطق بالضاد را رواست که دقایق معضلات را کاشف و حقایق
مشکلات را عارف است محمد سید الکونین والثقلین و الفریقین من عرب و من عجم منزه عن شریک
فی محاسنه فجوهر الحسن فیه غیر منقسم احمد مرسل که خرد خاک دست پر دو جهان بسته فتراک دست
امی گویا بزبان فصیح از الف آدم و میم مسیح و تحیات زاکیه و نعوت نامیه مر آل اطهار او و جود مقدس
بجا است که فصاحت را بهتر معدن و بلاغت را زیرک تنند علیهم صلوات لا انتهاء لها کمثل قدیم الغالی
و علمهم ان الکلام ملک الایام مع سعة الافهام تقصر عن معانی وصفهم و بعد بر ضمایر صافیه ارباب فضایل
روزگار کالشمس فی رابعة النهار روشن و آشکار است که بعد از کلام مجید ربانی و خطاب مجید سبحانی که لو اجتمعت الانس والجن علی ان
یاتوا بمثله لا یاتون بمثله ولو کان بعضهم لبعض ظهیرا کلامی بالاتر و سخنی والاتر از کلمات معجز آیات حضرت
امیر المؤمنین و یعسوب الدین علی بن ابیطالب علیه و علی اولاده سلام الله الملک الغالب از کمن غیب بعرصه وجود و ظهور
رسیده و نخواهد رسید هزاران ملک ظلیل در بحر صفاتش غریق و لسان السنه سحبانان عالم در وادی بلاغتش حیران و کلمات
ففی کل سطر منه روض من النهی و فی کل سطر منه عقد من الدرر خاصه کلمات دربار و فقرات
نهج البلاغه که تالی کتب سماوی و تمام قواعد سیاست و تمدن را حاوی است تمام نای ان هی الا وحی یوحی علمه
شدید القوی و حقیقه کلام علی کلام علی و ما قاله المرتضی مرتضی عبارات فصاحت آمیزش کاشف اسرار الهیه
و بیانات فصاحت انگیزش حلال معضلات علوم الهیه مطالب عالیه اش رافع شبه و شکوک و محبوب ارباب سیر و سلوک
السنه مادحین از بیان جلالتش کال و اقدام مهندسین در میدان بیان نعتش زال که لو کان البحر مدادا لکلمات ربی لنفد البحر
قبل ان تنفد کلمات ربی ولو جئنا بمثله مددا کتاب فضل ترا آب بحر کافی نیست که تر کنی سر انگشت و صفحه بشماری
و بواسطه علو شان و رفعت بنیان این کتاب عالی الانتساب فی الحال بر دقایق خفیه و اسرار علیه جمعی از فحول علما نحریر
مباهات و افتخار در مقام شرح کلمات شریفه و بیان نکات لطیفه آن برآمده اند و هر یک بقدر الطاقه درک این فیض نموده از دری سعادت
ربوده اند ما نوا مثا انسوا یجنی لذکر یعتد هم اولئک علیهم صلوات من ربهم و رحمة و از جمله شروح شرح مهج
بحر مدقق بصیر زین العلماء العاملین فخر الفقهاء والمجتهدین التقی الزکی الاواه مولی فتح الله صاحب تفسیر منهج الصادقین قدس الله روحه الزکیه
و نور الله مضجعه البهیه نگاشته و بیادگار گذاشته که بلسان حال گویا ست هذا کتابنا ینطق علیکم بالحق و این کتاب مستطاب علاوه
بر حسنات صوریه و معنویه چون بلسان فارسی بود نفع عام و فیض تام داشت از بین شروح طباع اولی الابصار و محبوب قلوب در انظار گردیده
بطوریکه با آنکه مکرر بطبع رسیده بود بجهة کثرت طالبین چون در خوشاب قلیل و کمیاب شده بود و بسیاری از فیوضات
آن مهجور گردیده بودند لذا این بنده شرمنده علی اکبر ابن محمد علی عفی الله عن جرائمهما قربة الی الله و طلبا لمرضاته با ملت صباحت ....
در مقام طبع آن و اظهار این خدمت بجا و اداء نوبت برآمده و با کمال دقت و مواظبت مجد در این کتاب جلیل را بقدری وافی و جهدی
کافی در تصحیح آن بطبع رسانیدم و این بنده اگر چه قصیر الباع و قاصر الذراع و لایق استباق میدان اظهار قدر و شانی نیستم و لکن
بحمد الله و منه طبع این کتاب بطوری که منظور نظر کیمیا اثر دانشمندان بود گردیده خوش آمد گل وزان خوشتر
باشد قل بفضل الله و برحمته فبذلک فلیفرحوا هو خیر مما یجمعون تمنی از ناظرین
انکه هرگاه خطائی بیابند بپوشند و در اظهار عیب نکوشند و عین الرضا عن کل عیب کلیلة چرا که
الانسان محل النسیان و من ذا الذی ترضی سجایاه کلها کفی المرء فضلا ان تعد معایبه
و ما توفیقی الا بالله المجیب علیه توکلت و الیه انیب

تحریر شد فی شهر رمضان المبارک
۱۳۳۲
فی سنه

شهر رمضان
۱۳۳۲

کتابخانه مرکزی آستان قدس رضوی

هو العلی الاعلی

هو الموفق لتصحیح الکتاب والمستعان للارشاد الصواب

تمت
الکتاب
المستطاب بعون الملک
الوهاب حسب الامر جناب مستطاب عمدة
التجار و زبدة الاخیار المرحوم المغفور مبرور
آقا میرزا محمد علی طاب ثراه و جعل الجنة مثواه
آقا میرزا علی اکبر تاجر کتاب فروش طهرانی
در مطبعه جناب مستطاب فخر الحاج الحاج عبد
الرحیم باسمه چی بتاریخ یوم پنجشنبه ۲۲ شهر
شعبان المعظم سنه ۱۳۳۲ بزیور طبع آراسته
گردید حرره العبد الحقیر الفقیر
الآثم الجانی ابن محمد علی
محمد حسن [illegible]

والمؤید لتحصیل الثواب والیه المرجع والمآب

اللهم
اغفر لی و لمؤلفه
و لناسخه بحق محمد و
آله